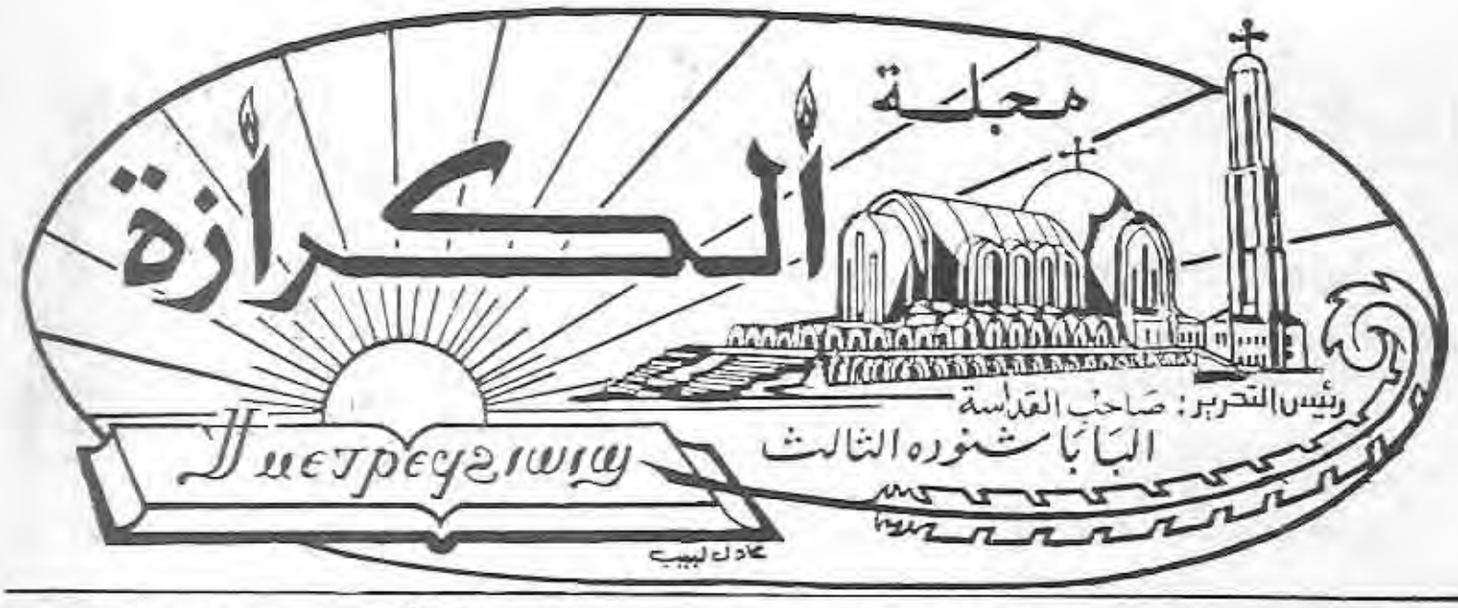

السنة الواحد والعشرون | الجمعة ١ يناير ١٩٩٣م - ٢٣ كيهك ١٧٠٩ش | الثمن ٤٠ قرشاً | العددان ١ ، ٢

سنة جديدة مباركة

إنه عام نبدؤه بالصلاة، قائلين :

فلنبدأ بدءاً حسناً .

وحسناً أن نبدأ عاماً بالصلاة .

وذلك حسب عاداتنا كل عام ...

فلا توجد عندنا فى كنيستنا القبطية، ما يوجد فى بعض بلاد الغرب، إذ يحتفلون ببداية عام جديد بالسهر واللهو. أما نحن فنقضى بداية العام فى الكنيسة فى اجتماع روحى، بالصلاة والألحان والتراتيل والتسبحة والكلمات الروحية .

ويكون الله - تبارك اسمه - هو أول من نتكلم معه فى العام الجديد .

نبدأ العام به، ونختم العام به، لأنه هو الأول والآخر، البداية والنهاية، الألف والياء (رؤ١) .

أول لحظات فى العام، تطفأ الأنوار فى الكنيسة، ويرفع كل إنسان قلبه إلى الله، بصلاة خاصة سرّية، يضمنها كل ما يريد أن يقول للآب السماوى . معترفاً بكل أخطاء العام الماضى، طالباً معونة منه فى العام الجديد، لأنه هو نفسه قد قال «بدونى لا تقدرون أن تفعلوا شيئاً» (يو١٥ : ٥) .

ثم تبدأ الكنيسة كلها صلواتها كالمعتاد . الكل فى جو روحى . وهكذا تكون أول ليلة فى العام مع الله، كنموذج لباقى أيام السنة . عاملين بقول المرتل فى المزمور: «فى الليالى، أرفعوا أيديكم أيها القديسون وباركوا الرب» (مز١٣٤) .

ويبدأ القداس الإلهى ويتناول الجميع . فنبدأ العام بالشركة مع الرب .

ولكى يتناول الشعب، يلزمه كمقدمة لذلك أن يتقدم إلى الاعتراف وسر التوبة، والتصميم على بدء عام جديد بأسلوب روحى ... ويحدث هذا مع كل الشعب المتناول :

حقاً ما أجمل هذه الصورة ...

الشعب كله، معترف ومتناول وتائب، يبدأ عاماً جديداً بالصلاة والقداس .

إنه أنموذج روحى حىّ، تقدمه الكنيسة القبطية إلى كنائس العالم أجمع . يشعب ابتعد عن اللهو، وعن السهر العالمى الباطل . وفضّل أن يقضى سهرته مع الله ...

ونحن فى ليلة الصلاة هذه :

نصلى من أجل روحياتنا الخاصة، ونصلى من أجل الكنيسة، ومن أجل الوطن، ومن أجل العالم كله .

نصلى من أجل ملكوت الله .

ونصلى من أجل سلام العالم .

نصلى من أجل سلام مصر .

ومن أجل السلام فى الشرق الأوسط، وفى الصومال، وفى البوسنا والهرسك، وفى منطقة الخليج ... ومن أجل السلام بين البيض والسود، والسلام فى كل مناطق العالم المتنازعة والمتخاصمة والمتحاربة . ونصلى من أجل زوال الكوارث الطبيعية .

نصلى من أجل توبة العالم ونقاوته .

نصلى من أجل زوال الانحرافات الخلقية والفكرية، ومن أجل شفاء المرضى وبخاصة الأمراض المستعصية .

نصلى أن يكون عاماً سعيداً .

وأن يكون عاماً مباركاً .

وببداية العالم الجديد فى روحياته نستعد لعيد الميلاد المجيد .

وكل عام وأنتم بخير .

من أخبار الكنيسة

مقابلات قداسة البابا

★ استقبل قداسة البابا فى مساء الأثنين ١٢/١٤ الأستاذ رامز عطاالله مدير دار الكتاب المقدس بالقاهرة ، والاستاذ سامى البدراوى مدير المبيعات بالدار .

★ فى صباح السبت ١٢/١٩ استقبل قداسة البابا فى الاسكندرية الآباء كهنة كنيسة الأنبا شنوده بالقبارى ، وأعضاء مجلس كنيستها ، وامناء وأمينات الخدمة فيها ، بخصوص موضوع انتداب القس شنوده دوس كاهن الكنيسة للخدمة فى أوتوا عاصمة كندا .

★ واستقبل قداسته فى الاسكندرية الاستاذ محمد عبد العزيز مدير الآثار الإسلامية والقبطية فى الاسكندرية والساحل الشمالى ، وزارا معاً منطقة دير الزجاج بغربى الاسكندرية ، وذلك صباح السبت ١٢/١٩ .

★ كما استقبل لجنة من أراخنة كنيسة العذراء بالفشن صباح الأثنين ١٢/٢١ .

مع الشباب الجامعى بالاسكندرية

فى مساء الجمعة ١٢/١٨ اجتمع قداسة البابا مع الشباب الجامعى فى الاسكندرية ، وذلك فى الكنيسة المرقسية الكبرى . وكان المجتمعون حوالى ثلاثة آلاف طالباً . أجاب قداسة البابا على أسئلتهم ، والقى عليهم محاضرة روحية .

أخبار أخبار الكنيسة

استقبل قداسة البابا فى الأسبوعين الماضيين أصحاب النيافة : الأنبا دوماديوس ، والأنبا بولا ، والأنبا برسوم ، والأنبا ثاوفيلس ، والأنبا كيرلس ، والأنبا يسطس .

★ واستقبل أيضاً نيافة الأنبا باخوم اسقف سوهاج ، والخورى أبسكوبس الأنبا بموا ، ومعهما القمص مقار الرزيقى أمين دير مارجرجس بالرزيقات .

نيافة الأنبا أنطونيوس مرقس فى جنوب أفريقيا

سافر نيافته إلى جوهانسبرج عاصمة جنوب افريقيا ، حيث تم شراء دير ومركز قبطى لكنيستنا .

وقد انضمت إليه مجموعة كبيرة من الأقباط الذين عمدهم نيافة مطراننا الأنبا مرقس فى بداية الخمسينات . حضر بعضهم فى قداس الأحد ١٠/١٨ .

كما أن هناك بعضاً من الأفريقيين الأرثوذكس African Orthodox طلبوا الانضمام إلى الكنيسة القبطية .

وسيتولى نيافة الأنبا أنطونيوس مرقس تعليم كل هؤلاء .

أخبار الآباء الكهنة

انتدابات آباء كهنة لصلاة الأعياد بالمهجر

انتدب قداسة البابا مجموعة من الآباء الكهنة للاحتفال فى المهجر بعيد رأس السنة ، وبعيدى الميلاد والغطاس ، ومنهم :

★ القمص داود تادرس للصلاة فى كل من كنيستى جرينفيل وشارلوت بامريكا .

آباء كهنة لخدمة المهجر

أصدر قداسة البابا قرارات بتعيين :

★ القس أنجيلوس بغدادى للخدمة فى تامبا بفلوريدا ، فى مكان القس باخوم حبيب الذى عاد إلى خدمته بالقاهرة .

★ القس متياس سعيد ابراهيم للخدمة فى هاملتون بكندا .

★ القمص لوقا إدوارد عوض الله للخدمة فى اتلانتا بامريكا .

★ القس رويس حلمى عوض الله للخدمة فى ملووكى بامريكا .

الخدمة فى بيروت

انتدب قداسة البابا القمص بولس المحرقى لخدمة كنيستنا فى بيروت بدلاً من القمص سمعان السريانى الذى عاد إلى ديره .

قبطة الانبا يوساب الثانى بطريرك الكرازة المرقسية وهو يستقبل فى غرفته الخاصة البكباشى جمال عبد الناصر نائب رئيس الوزراء ، عند زيارته امس لقبطنه لتقديم تهانيه بعيد الميلاد المجيد ، وقد اهداه قبطة البطريرك سبحة ثمينة فى هذه المناسبة

قداسة البابا يوساب الثانى يستقبل جمال عبد الناصر

صورة تاريخية فى البطريركية القديمة يوم ١٩٥٣/١/٨م .

وكان البابا يجلس على أريكته .

أحوال من الإنجيل ٤

طريق الحكمة
الاتضاع
فى خدمة السيّد المسيح

لنيافة الأنبا بيشوى

إن كان أحد يخدمنى فليتبعنى :

بعد أن تحدث السيد المسيح عن حبة الحنطة وموتها لكى تثمر، خيَّر التلاميذ بين أحد طريقين :

الأول : هو طريق الشهرة، والارتباط بمجد العالم والاستناد إلى سلطانه.

والثانى : هو طريق الموت عن العالم والصليب ...

لهذا خاطبهم قائلاً : « **من يحب نفسه يهلكها، ومن يبغض نفسه فى هذا العالم، يحفظها إلى حياة أبدية. إن كان أحد يخدمنى فليتبعنى، وحيث أكون أنا هناك أيضاً يكون خادمى** » (يو١٢: ٢٥، ٢٦).

أراد السيد المسيح لخدامه أن يسلكوا نفس الدرب الذى سلكه هو، أى طريق الصليب، مرتفعين بقلوبهم نحو الجلجثة.

لا يمكن أن تنجح الخدمة بعيداً عن الصليب : فالصبر صليب، والإحتمال صليب، والشهادة بكلمة الحق صليب، والسلوك فى طريق البر والفضيلة صليب، والطاعة والخضوع صليب، وإنكار الذات صليب، وممارسة المحبة الباذلة الحقة صليب، والسهر على الرعاية صليب ...

الصليب هو العلامة، وهو الختم، وهو الجسر، وهو الملتقى، وهو سلاح الغلبة، وهو قوة الله للخلاص...

المسيحية ليس لها وجود بدون الصليب، بل هى بدون الصليب كالعُرس بلا عريس، وكالوليمة بلا ذبيح ...

أهمية الصليب لخدام المسيح :

الصليب فى حياة خادم المسيح، هو التحرر من الأنا التى تستبعد الإنسان وتذله وتمنعه عن أن يحب غيره...

الصليب هو الإنفتاح بدافع الحب المقدس على الآخرين، والخروج من سجن الذات البغيض إلى حرية المحبة، التى تعرف كيف تقود غيرها نحو حياة القداسة...

الصليب هو الطريق إلى المجد الحقيقى... وهذا يقودنا إلى تكملة حديث السيد المسيح :

إن كان أحد يخدمنى يكرمه الآب (يو ١٢ : ٢٦).

الخادم الذى يتبع السيد المسيح فى طريق الصليب، يمنحه الآب السماوى الكرامة الحقيقية.

وهذه الكرامة هى **نعمة الروح القدس** الذى يمسح كلام الخادم، حتى يصير لكلامه سلطان أن يغيّر قلوب سامعيه...

الروح القدس الذى يشفع بأنات لا ينطق بها فى صلوات الخادم، حتى تأتى صلاته إلى حضرة رب الجنود. فتكون صلاته مستجابة فى كل زمان ومكان حتى بعد تركه هذا العالم، يستطيع أن يقدم الشفاعة التوسلية أمام الله عن كثيرين.

الروح القدس الذى يرافق كلام الخادم، ويتكلم فى قلبه، لينطق بحسب مشيئة الله، فتتحقق جميع كلماته، مثلما قيل عن صموئيل النبى « كان الرب معه ولم يدع شيئاً من جميع كلامه يسقط إلى الأرض » (١صم٣: ١٩).

ما أجمل أن ينال الخادم الكرامة الحقيقية من الآب السماوى، مثلما فعل السيد المسيح الذى رفض مجد الناس، واحتمل الآلام بسرور فى طاعة كاملة لله أبيه.

إختار تلاميذ المسيح الأوفياء أن يتبعوا السيد كما أوصاهم، وحملوا الصليب من خلفه، وبذلوا حياتهم بفرح لأجل اسمه، فإستحقوا أكاليل المجد السماوى فى عملهم الرسولى العجيب.

ومن الجانب الآخر يحدثنا الإنجيل عن كثير من رؤساء اليهود الذين آمنوا بالمسيح « غير أنهم بسبب الفريسيين لم يعترفوا به، لئلا يصيروا خارج المجمع. لأنهم أحبوا مجد الناس أكثر من مجد الله » (يو١٢: ٤٢، ٤٣).

بقية مقال نيافة الأنبا كيرلس ص١٠

فيها قلوب ضارعة :

+ مع كل تسبحة نقدمها ونرفعها للرب.. نطلب الرحمة ومغفرة الخطايا.. ونرجو أن يقبلنا كما قبل العشار.. ويخلصنا كما خلص الزانية.. ويذكرنا كما ذكر اللص اليمين. لأنه لا يشاء موت الخاطىء مثلما يرجع ويحيا (حز١٨: ٣٢).

+ ونطلب أن يبقينا مع الخراف الذين عن يمينه.. وأن يسمعنا « سلامى أعطيكم... سلامى أترك لكم » (يو١٤).

+ فى وسط التسابيح بين الأرضيين وغير المرئيين، يجلس عماتوئيل إلهنا ومنه نطلب، أن يباركنا، ويشفى أمراضنا، ويطهر قلوبنا، ويخيم على كنيسته، ويحصنها بحصون عالية منيعة. فلا تتزعزع إلى الأبد.

قضايا شبابية (٥) :

٣- الاغتراب عن الكنيسة

لنيافة الأنبا موسى الأسقف العام

يحس بعض الشباب أنهم غرباء عن الكنيسة، وهذا إحساس خطير، يجب أن تعمل الكنيسة بكل قوتها على محوه. ذلك لأن اغتراب الشباب عن الكنيسة، هو بالتالى اغتراب عن ملكوت الله، واقتراب من مملكة عدو الخير، رئيس هذا العالم.. وهذا معناه -ببساطة- هلاك هؤلاء الشباب، وفقدان نصيبهم فى المسيح!

ترى ... ما هى أبعاد الاغتراب؟ وما هى أسبابه؟ وكيف نعالجه؟

أولاً: أبعاد الاغتراب:

فى رسالة الماجستير التى قدمتها الباحثة السيدة ميرفت سامى، ذكرت عن Seeman أن أبعاد الإغتراب هى خمسة: نطبقها على الحياة الكنسية، فنقول أنها:

١- عدم المشاركة فى القرارات:

Powerlessness:

أى أن يحس الشباب أنه لا يشارك فى صنع القرارات، والحقيقة أن القاعدة الكنسية تقول: «انتخبوا (أنتم).. فنقيم (نحن)» (أع ٦: ٣)، والشعار الكنسى الشهير يقول: **«من حق الشعب أن يختار راعيه»** هذا يحرص قداسة البابا والآباء الأساقفة على استطلاع رأى الشعب، بمن فيهم الشباب، قبل اختيار الكاهن، كما يحرص قداسة البابا على استطلاع رأى شعب الإيبارشية قبل رسامة أسقف لها.

ولاشك أن اشتراك الشباب فى نشاطات ومشروعات كنائسهم، يعطيهم إحساساً قوياً بالإنتماء، ولاشىء يمكن أن يكون أكثر خطراً على مستقبل الكنيسة أكثر من تهميش شبابها، والغاء دورهم ومشاركتهم لأنهم -ببساطة- إما أن ينعزلوا و يصيروا سلبيين، أو أن يتمردوا و يصيروا ساخطين، أو أن يتركوا الكنيسة و يصيروا هالكين ...

حسن إذن أن يكون للشباب من يمثلهم فى مجالس الكنائس، وقد رأيت هذه التجربة ناجحة فى سيدنى باستراليا. وحسن أن نستطلع رأيهم. ونسمع صوتهم، وندخل بهم إلى أعماق العمل الكنسى، فهم أعضاء أساسيون فى جسد الكنيسة ومن الخطر إلغاء دورهم أو التقليل من أهميته.

ومع أن الشباب يحتاج إلى صبر كثير بسبب قلة تجاربه. ونقص خبرته فى الحياة، وشدة إندفاعه ومرارة نقده، إلا أن تهميش الشباب يدفعهم إلى اليأس والتمرد والضياع، بينما احتمالهم يقودهم إلى مزيد من النضج والإسهام والولاء، للكنيسة والرب ...

٢- فقدان المعنى Meaninglessness

أى أن الشباب لا يفهم ما يدور حوله من أحداث ... ولا يستطيع أن يتنبأ بمستقبلها.. وهذا إحساس خطير، لأن الشباب -فى نقاوته الطبيعية- يرفض «حكمة» الكبار، وعدم وضوحهم معه. ومع أن الكبار كثيراً ما يكون لديهم العذر فى هذا الغموض «إذ ليس كل ما يعرف يقال، ولا كل ما يقال يكتب».. إلا أنه لابد من مصالحة ما، بين شغف الشباب لمعرفة ما يدور حوله، و بين استحسان الكبار أن تمضى بعض السلبيات بهدوء ودون ضجيج، إذ قد تحدث خسائر إذا ما نوقشت المسائل علناً.

ولاشك أن اشتراك الشباب فى مساحة كبيرة من العمل، مع ثقتهم فى الكبار أنهم لا يستهدفون تهميشهم، يمكن أن تجعل الشباب قادراً على الاكتفاء بمساحة طيبة من فهم الأمور، والتعامل مع بعض الأمور الحساسة.

٣- انهيار المعايير Normlessness:

بمعنى أن لا تكون هناك معايير محددة ثابتة تحكم السلوك الإنسانى وتوجهه.

هنا يحس الشباب بالاغتراب، إذ يرى الأمور تقاس بأكثر من معيار.. مثلاً فى التعامل مع الفقراء.. هل نعاملهم بنفس كرامة التعامل مع الأغنياء..-أم أننا نسقط فيما حذرنا منه معلمنا يعقوب: «يا اخوتى لا يكن لكم إيمان ربنا يسوع المسيح، رب المجد، فى المحاباة فإنه إن دخل إلى مجمعكم رجل بخواتم ذهب، فى لباس بهى، ودخل أيضاً فقير بلباس وسخ فنظرتم إلى اللابس اللباس البهى، وقلتم له اجلس أنت هنا حسناً، وقلتم للفقير: قف أنت هناك أو اجلس هنا تحت موطىء قدمى، فهل لا ترتابون فى أنفسكم؟.. أما أنتم فأهنتم الفقير» (يع ٢: ١-٦).

ويمكنك تطبيق فكرة انهيار المعايير فى أمور كثيرة، كالزيارات، والترشيح للسيامات، والمجاملات.. وكذلك فى إبداء الرأى ووجهات النظر، وهل يحكم على ذلك تفكير موضوعى أم شخصى؟

٤- العزلة الاجتماعية:

Social Isolation:

حينما يكون هناك إنفصال بين ثقافة الفرد وثقافة المجتمع.. وهنا ننبه إلى خطورة الفصل بين الروحيات والإجتماعيات.. فهذا ما يتكرر فى كنائسنا للأسف، فنسمع عن **«خدمة روحية»**، و**«خدمة اجتماعية»** و**«خدمة أنشطة»**.. وينظر الخادم «الروحى» أحياناً أى خادم الكلمة، أنه أفضل وأهم للكنيسة من الخادم الاجتماعى، أو المشرف على الشئون الإدارية والمالية.

ونحن نشكر الله أنه منذ العصر الرسولى اشترط الآباء الرسل ملء الروح القدس لخدام الموائد من الشمامسة حتى لا يظن أحد أن هذه الخدمة أفضل أو أهم من تلك. ويجب ألا ينظر خادم الكلمة إلى زملائه بانتقاص. ولا خدام الأمور الاجتماعية والمالية والإدارية، والنشاطات المختلفة إلى أخوتهم خدام الكلمة أنهم انغلاقيون.. فالكنيسة جسد واحد، وأعضاء متنوعة، و يستحيل أن يستغنى عضو عن آخر، بل يعمل الجميع فى انسجام تام واحترام متبادل، وتعاطف أصيل.

كذلك من الخطر أن نربى الشباب فى الكنيسة على إعتزال نشاطات المجتمع من علاقات، محبة عامة، وأمور وحدة وطنية. وسلام اجتماعى، واسهام سياسى فى الأحزاب، واهتمام بخدمة البيئة والتنمية.. فالرب أبدا لم يقصد أن «يأخذنا من العالم، بل يحفظنا من الشرير» (يو١٧: ١٥).

٥ ـ الاغتراب عن النفس:

Self Alientness:

فلكل إنسان جوهر خاص به، ووزنات ومواهب ورسالة وخصوصية وتفرد وإسهامه، فإذا ما لم يتمكن الشخص من التعبير عن جوهره الخاص وتقديم فرادته وخصوصيته ومواهبه. فى إطار الجماعة، شعر بالعزلة والإحباط وصار غريباً عن الجماعة.

من هنا كان على الجماعة الكنسية أن تعطى لكل فرد فيها، أو قل كان على الجسد الكنسى أن يعطى لكل عضو فيه، فرصة الإسهام والمشاركة بما يملكه من وظيفة خاصة، ورسالة متفردة، لخير الجسد وبنيان الجماعة كلها.

أما إذا أصرت الجماعة، أو مسؤلوها على اهمال ما للأفراد من خصوصية وامكانيات، فلابد وأن يصيبها الوهن والتفكك، ولابد أن يتناثر العقد وتضيع حباته، ويضيع الشباب.

ثانياً: لماذا الاغتراب؟

مما سبق يمكننا أن نستنتج بسهولة أسباب الاغتراب الكنسى، ومنها:

١ ـ عدم اشتراك الشباب فى قيادة اجتماعاتهم، من خلال ضرورة:

ارتياحهم لقيادة الاجتماع.
اختيار أسلوب الاجتماع.
الاسهام فى اختيار الموضوعات.
الاسهام فى نشاطات الاجتماع.
الاشتراك فى خدمة الاجتماع.

٢ ـ عدم استخدام أسلوب الحوار، فى التفاهم مع الشباب:

بحيث يقتنعون بالتوجيهات التى يتبناها المسؤلون ولا يحسون بأنهم فى وادٍ، وقيادة الاجتماع فى وادٍ آخر، وليس هناك جسور تفاهم بين الطرفين.

٣ ـ عدم توحيد المعايير التى تحكم قرارات الخدمة:

بحيث يحس الشباب بالتوهان أو الشك. و يفقد ثقته فى موضوعية ومصداقية قيادته.

٤ ـ الفصل بين الروح والجسد، وبين الدين والثقافة: وبين الزوايا الروحية والإنسانية، وبين الأبدية والزمن، وبين معيشة هذا العالم والحياة فى المسيح، وبين تطبيق الوصية والعالم المعاصر، وبين العلم والدين، وبين الاحتياجات المالية للشباب والقداسة.. إلخ.

٥ ـ عدم إعطاء كل نفس دورها الخاص: فى اطار الجماعة ولخير الجماعة، فلكل نفس جوهرها وإمكانياتها. والجماعة فى حاجة إلى كل فرد، والجسد فى حاجة إلى كل عضو، وكل عضو فى حاجة إلى العضو الآخر.

ثالثاً: محو الاغتراب:

مما تقدم يتضح أن علينا أن نرفع الشعارات الخمسة التالية، حتى نقلل من درجة إغتراب الشباب عن الكنيسة، إلى أن نمحوها تماماً بنعمة الله. وهذه الشعارات الخمسة التى نحتاج إلى تطبيقها بحماس وحكمة هى:

١ ـ إحذر أن تهمش الشباب و بالحرى اشركه معك فى كل القرارات والخدمات.

٢ ـ إلتزم بأسلوب الحوار المؤدى إلى قناعة عامة، ولا تستخدم أسلوب القمع أو حتى أسلوب بيع الفكرة فالإقتناع الشخصى أساسى لمحو الاغتراب.

٣ ـ احذر أن تعثر الشباب وتدفع بالشك إلى قلبه حين تقيس الأمور بمعايير مختلفة.. وليكن لك المعيار الثابت المستند إلى كلمة الله وفكر الآباء.

٣ ـ اياك والإنفصام بين المادة والروح، الزمن والأبدية، العالم والكنيسة، الأرض والسماء، فالرب قد صالح الكل فى نفسه، ويجب أن يحس شبابنا أن مسيحيتهم قابلة للتطبيق. بل أنهم ملح الأرض، ونور العالم، وأنهم يسعون كسفراء عن المسيح فى هذه الأرض، يقدسونها دون أن يتلوثوا بأمراضها.

٥ ـ إحذر أن تستهن بأى نفس مهما كانت صغيرة، عملاً بوصية الكتاب: «شجعوا صغار النفوس» (١تس٥: ١٤) واحذر أن تطفىء فتيلة مدخنة لإنسان، فهذه جرعة خطيرة... وأنت إذا ما أطفأت شعلة إنسان ما حرمته من الإسهام والمشاركة، وحرمت الجماعة من مواهبه ودوره.

إعط الفرصة لكل نفس أن تشارك بما لديها.. فلديها الكثير.. وسيعود بالخير على الفرد والجماعة.

بقية مقال القمص بطرس جيد ص ١١

ثم أخذ يسرد أمام الرب فى الصلاة، أفضاله وبرّه.. «أعشر ما أقتنيه، وأصوم، و...، و... ثم التفت إلى العشار، الذى يصلى بجواره وقال: لست مثل باقى الناس الخطاة، وليس مثل هذا العشار!! بينما العشار قال عنه الرب: إنه نزل مُبرراً!

٢ ـ **الابن الأكبر يمثل الذين يدعون التقوى**، والكمال والبر الذاتى... فى كل زمان ومكان، وفى كل بقعة على وجه الأرض.. على مدى العصور.

٣ ـ والرب يقول «ما جئت لأدعو أبراراً بل خطاة إلى التوبة».

٤ ـ أما صاحوا أمام الحاكم الرومانى ضد الرب: وقالوا: اصلبه.. أصلبه.. ولما عاد يسألهم أأصلب ملككم: قالوا ليس لنا ملك غير قيصر! ونسوا أو تناسوا... أن الرب هو الذى يملك عليهم...

٥ ـ وإذا كان الابن الأكبر ـ فى المثل ـ يعتبر نفسه قديساً، و يعتبر أخاه خاطئاً.. فهو قديس مزيف! له (روح العبد) وليس روح (الابن) **يرى أخطاء غيره، ويعمى عن أخطاء نفسه** ـ وقانا الرب!

المسيح الخادم

ثانياً : الاختلاء لأجل الامتلاء :

من العجيب أن نجد فى الكتاب المقدس أن السيد المسيح الإله كان يختلى ، ونجد أنه ـ له المجد ـ إهتم جداً بالخلوة ، سواء لتدريب تلاميذه على ذلك ، أو لأجل منفعتنا نحن أيضاً ، لكيما يكون قدوة لنا كخادم .

فبعد معموديته مكث السيد المسيح أربعين يوماً فى خلوة إنفرادية كاملة ولم تكن الخلوة مقدمة سبقت الخدمة فحسب ، بل إستمرت فترات الخلوة حتى بعد بداية الخدمة وأثناءها .

البعض يعتقدون أن الخلوة شىء خاص بالذين يرغبون الرهبنة ، لكن الخادم يحتاج أن يختلى بالله ، كيما يمتلىء بمواهب ونعم وإمكانيات الله . وهكذا يفيض على الناس بنعم الله لا بإمكانياته الخاصة .

والسيد المسيح كان يذهب فى خلوات كثيرة فى كفر ناحوم ، ويقول الكتاب : « ولما صار النهار خرج وذهب إلى موضع خلاء ، وكان الجموع يفتشون عليه » (لو٤ : ٤٢) ، وهذا يعنى أن الخلوة لم تكن فى ساعات الراحة ، أو لأنه لم يكن هناك عمل بل بالعكس كان العمل كثيراً و الناس يبحثون عنه ، ولكنه ذهب للإختلاء .

بل أيضاً بعدما أرسل التلاميذ ليكرزوا فى القرى ، وأعطاهم سلطاناً على الشياطين وشفاء الأمراض ، يقول الكتاب « ولما رجع الرسل أخبروه بجميع ما فعلوا . فأخذهم وانصرف منفرداً إلى موضع خلاء » (لو٩ : ١٠) .

قد يتصور البعض أن الخلوة تسبق الخدمة . ولكن الخدمة تحتاج إلى خلوة قبلها ، وخلوة بعدها أيضاً . تحتاج يا أحبائى إلى خلوة قبل الخدمة ، كيما تمتلىء ، كيما ندرس ، كيما نصلى ، كيما يعطينا الله نعمة الخدمة وبركة الخدمة ، والإثمار فى الخدمة . أما بعد الخدمة فأحتاج للخلوة حتى أهدأ إلى الله ، وأشكره على ما أعطانيه ، وأطلب منه مزيداً من الخدمة .

فى الخلوة ينبغى أن ينسكب الخادم أمام الله قبل الخدمة ، ليأخذ نعمة هذه الخدمة . و ينبغى أن ينسكب أيضاً بعدها ، لئلا ترتفع نفسه و يتصور أنه هو مصدر تلك المعرفة . لذا أخذ يسوع التلاميذ بعد خدمتهم ، حتى يهدأ بهم و يعلمهم كيف يحدثون الله بما صنعوا .

وقد علم السيد المسيح تلاميذه الخلوة أيضاً بعد اشباع الجموع « وفيما هو يصلى على إنفراد ، كان التلاميذ معه » (لو٩ : ١٨) بين كل خدمة وأخرى ، يذهب السيد المسيح لأجل أن يختلى مع التلاميذ .

وفى بعض الأحيان كان الأمر يحتاج إلى قرار مصيرى . كان

لنيافة الأنبا بولا

السيد المسيح مزمعاً أن يختار الإثنى عشر ، وهو أمر صعب إذ يمثل بداية تاريخ الكنيسة كلها . موقف لابد أن يؤخذ فيه قرار ، ويحتاج إلى خلوة ، فماذا فعل السيد المسيح ؟ « وفى تلك الأيام خرج إلى الجبل ليصلى ، وقضى الليل كله فى الصلاة لله » (لو٦ : ١٢) وبعد الصلاة حتى الصباح ، يقول الكتاب « ولما كان النهار دعا تلاميذه واختار منهم إثنى عشر ، الذين سماهم أيضاً رسلاً » (لو٦ : ١٣) . القرار المصيرى يحتاج لوقفة ، يحتاج هدوء مع الله كيما نعطى حكمة القرار من قبل الله .

بعد ثمانية أيام « أخذ بطرس و يوحنا و يعقوب وصعد إلى جبل ليصلى » (لو٩ : ٢٨) ولكن لماذا ؟ لأن هذه الصلاة كان لها سمو وإرتفاع وإرتقاء ، يقول الكتاب : « وفيما هو يصلى صارت هيئة وجهه متغيرة ، ولباسه مبيضاً لامعاً » (لو٩ : ٢٩) .

هنا نجد إعلاناً عن دور الصلاة والخلوة فى حياة الخادم ،

ففى الخلوة إمتلاء ،

وفى الخلوة سمو وإرتقاء .

فمجرد أن بدأ يسوع يصلى صار وجهه لامعاً ، هذا درس عملى من حياة السيد المسيح كخادم ، نحتاج للخلوة بين الحين والآخر فى خدمتنا .

الخلوة هى أن نهدأ إلى نفوسنا ،

نراجع ذواتنا . ننسكب أمام الله طارحين ضعفاتنا .

نطلب منه المعونة ، لتسندنا فى خدماتنا المتنوعة ...

عزاء

طوبى لمن اخترته وقبلته ليسكن فى ديارك إلى الأبد

تنعى كنيسة مارمينا بمسقط :

المرحوم فهيم المصرى

والد السيدة الفاضلة أميرة حرم المهندس مفيد جرجس سعد والمرحوم :

الدكتور هانى الرشيدى

ابن خالة الدكتور رؤوف كمال وتطلب لهما نياحاً وللأسرة عزاءاً وصبراً .

كنيسة مارجرجس بالمنيا

الآباء ولجنة الكنيسة والخدام والخادمات والشعب يودعون على رجاء القيامة أمين التربية الكنسية :

الشماس شحاته عبده

للفقيد السماء وللأسرة خالص العزاء .

أسرة التربية الكنسية

تودع إلى أحضان القديسين الخادم الأمين :

الشماس شحاته عبده

أمين التربية الكنسية وتطلب لنفسه راحة وللأسرة خالص العزاء .

قصة الكنيسة فى أفريقيا (٣٧)

لنيافة الأنبا أنطونيوس مرقس

دعوة قداسة البابا شنوده الثالث لزيارة زائير:

فى مارس ١٩٧٩ وصلت دعوة من الرئيس الروحى للكنيسة الكيمبانجست Kimbanguist صاحب الفخامة جوزيف ديانجينيدا كونتيما عن طريق السفارة فى كينشاسا يعبر فيها عن شغف شعب كنائس زائير إلى لقاء قداسة البابا كرئيس لأكبر وأقدم كنيسة فى القارة. وكانت قد وصلت الدعوة أيضاً إلى قداسة البابا بالقاهرة، وأرسلت فيها نسخة إلى أسقف أفريقيا فى نيروبى، ومعها أيضاً دعوة للأسقف لزيارتهم فى الأسبوع الأول من أبريل، للاشتراك معهم فى الاحتفال بمرور ٥٨ عاماً على تأسيس كنيسة الكيمبانجست فى ١٦ أبريل عام ١٩٢١.

وحيث كان هناك إلحاح شديد على زيارة الأسقف لأستراليا وخاصة ملبورن، فى أقرب فرصة ممكنة، فقد أرشد الرب لترتيب زيارة إلى كنيشاسا، ومنها إلى جنوب القارة، حيث يسافر بطريق طيران مباشر إلى استراليا. وكان قد حضر إلى نيروبى من كينشاسا فى مارس القس ارميا المقارى لقضاء بضعة أسابيع فى الدير فى نيروبى، والاشتراك فى الخدمة فى كينيا. لذا شعر الأسقف بأن عليه واجباً أن يفتقد الآباء الرهبان الذين يخدمون فى كلية لاهوت كيمبانجست فى زائير، والاطمئنان على راحتهم وإقامتهم وخدمتهم، حيث كان قد مر على اقامتهم حوالى السنة وسبعة شهور.

استعدادات ضخمة وهائلة لاستقبال قداسة البابا فى زائير:

الأربعاء ١٩٧٩/٤/٤م سافر الأسقف إلى كينشاسا. وكان رئيس الكنيسة فى شغف شديد لاستقباله، لكى يؤكد أن الاستعدادات لاستقبال قداسة البابا وإقامته قد بدأت بالفعل. وتعجب الأسقف من هذا حيث أنه لم يكن قداسة البابا قد أرسل موافقته على قبول الدعوة، ولا تحدد ميعاد الزيارة. ورافق رئيس الكنيسة الأسقف إلى موقع العمل، لبناء مركز ضيافة كامل، ملحق به مبنى مؤتمرات أطلقوا عليه اسم «مقر ضيافة البابا شنوده».

Centre D' Accullie De Sa Santete Pape Shenouda III - Acconodation Centre Of H.H. Pope Shenouda III

وتعجب الأسقف ومرافقوه من الآباء الرهبان وأقباط كنيشاسا من مقدار العمل الذى يجرى فى أرض واسعة تملكها الكنيسة فى حى كازافوبو Casavoubu لبناء قصر الضيافة ومركز المؤتمرات.

مئات من أعضاء كنيسة الكيمبانجست رجال ونساء وفتيان وفتيات وأطفال، يعملون بجدية وحماس ونظام عجيب مثل خلية النحل. الكل يعمل حسب طاقته مهما كانت صغيرة أو ضئيلة، إلا أن تجميع هذه الطاقات يؤدى إلى عمل كبير يعجز عنه الوصف، إلا إذا رأته عين الإنسان وتعلمت منه دروساً نافعة.

وتذكر الأسقف كتاباً جميلاً، كان قد قرأه وألفه أحد نوابغ الاقتصاد المسيحى فى أوروبا، وهو أ.ف. شوماكر E.F.Schumacher وأسم الكتاب «الصغير هو جميل» وهو يعبر عن دراسة واقعية عملية مسيحية فى الاقتصاد العالمى.

إذا كانت الشعوب هى محور الاهتمام» :

« Economics As If People Hattered »

أطفال صغار كل منهم يحمل قالب طوب واحد، يسيرون فى صفوف منتظمة لكى يوصلوها إلى مكان البناء. فتيان وفتيات كل منهم يحمل طبقاً معدنياً متوسط الحجم يحمل فيه ظلط أو رمل إلى مكان تجميع، حيث تخلط مع الأسمنت لصبة الخرسانة. وهكذا فى كل ركن وفى كل مكان صفوف من مئات البشر، و يروحون ويجيئون يعملون وهم يرتلون، يغنون تراتيلهم بألحان عذبة، وأصوات جميلة، تعطيهم إيقاعاً ونغماً، وتجعل حركتهم بها رقصة خفيفة. وكان هذا يخفف عليهم حرارة الشمس وطول وقت العمل، وتجدهم فرحين جداً مستبشرين، وهم منتجون إلى أقصى درجة ممكنة. وتكاد ترى بعينيك تحقيقاً جميلاً لما ذكر فى كتاب نحميا النبى «وكان للشعب قلب فى العمل» (نح ٤ : ٦).

ولم يستطع الأسقف أن يقف جامداً وهو يتعلم درساً جميلاً من هذا الشعب المؤمن رسالته. فنزل وسطهم وأخذ طبقاً من المعدن، وسار وسط صفوفهم، وبدأ يحمل معهم الظلط والرمل جيئة وذهاباً. وهو يحاول أن يشترك معهم فى الترتيل. واشترك بعض الأقباط المرافقين وكذلك الآباء الرهبان. وهذا أثار مشاعر رئيس الكنيسة الروحى والموجودين، فبدأوا يصفقون و يهتفون. ونزل رئيس الكنيسة أيضاً إلى ساحة العمل ليشترك فى البناء بنفسه.

بابا افريقيا أولاً :

وفى الاحتفال بمرور ٥٨ عاماً على تأسيس الكنيسة ألقى الأسقف كلمة تهنئة باسم قداسة البابا شنوده والكنيسة القبطية. وألقى رئيس الكنيسة كلمة جميلة، تحدث فيها بالتفصيل عما رآه واختبره مع الوفد المرافق فى زيارتهم لمصر فى نوفمبر ١٩٧٨، وتكلم

عن الآثار المسيحية القديمة، وكذا عن أماكن العائلة المقدسة. كما تحدث عن كاتدرائية القديس مارمرقس الجديدة بالأنبا رويس بالقاهرة، ثم وصف اجتماع درس الكتاب الأسبوعى الذى حضره فى القاهرة. ثم تحدث عن البابا شنوده كخليفة للقديس مارمرقس الرسول، وعن حيوية ونشاط الكنيسة القبطية فى مجالات التعليم ودرس الكتاب، مدارس الأحد، والنشاط التنموى ورعاية الفقراء والمحتاجين.

وقال: حيث أنه لم يزر بعد زائير أى رئيس كنيسة على مستوى افريقيا أو العالم، فهذا يؤكد أنه سيكون بابا افريقيا والكنيسة الأفريقية الأول فى العالم هو الذى يزور أولاً ويعطى بركته الرسولية لهذه البلاد وصفق الجميع بحماس شديد، ووقفوا يقولون Coptic Oyyee قبطى أووى.

Kimbanguist Oyyee Papa Shenouda Oyyee

Papa Diangienda Oyyee, Eveque Marcos Oyyee

وهذه هى هتافاتهم التى يعبرون بها عن محبتهم وتمنياتهم بالتقدير وطول البقاء. وكان الحماس شديداً لزيارة البابا، حتى أن الأسقف ومرافقيه أحسوا أن هؤلاء الناس قد وضعوا قلوبهم وكل مشاعرهم ومجهوداتهم ومقدراتهم، لأجل زيارة الكنيسة الأفريقية الأولى. وأنه رغم اعتذار قداسة البابا لكثرة المشغولية والمهام فى مصر، فإن هذه الزيارة ستتم وفى وقت قريب جداً فى عام ١٩٧٩.

مناقشة برنامج الزيارة:

وصرح رئيس الكنيسة بأن تحمس شعب كنيسة الكيمبانجست لاستقبال قداسة البابا، ليس فقط فى كينشاسا العاصمة، بل أيضاً فى برازافيل Brasaville عاصمة الكونجو، وأيضاً فى لواندا عاصمة أنجولا Luanda The Capital of Angola، وكذا فى كل عواصم محافظات زائير.

وتمنوا أن يبقى معهم قداسة البابا فى زيارة الكنيسة فى ثلاثة دول افريقية لمدة ثلاث أسابيع كاملة. وأكدوا أن الانتهاء من العمل فى إعداد مقار الضيافة لاستقبال قداسة البابا، سيكون فى شهر يونيو ١٩٧٩م، وتمنوا أن تكون الزيارة فى ذلك الوقت.

مؤتمر الكنائس الأفريقية المستقلة فى ألمانيا:

ونظمت هيئة كاثوليكية أوربية مقرها فى المانيا اسمها «مسيو» Missio فى ألمانيا مؤتمراً كبيراً فى دير قديم يقع قريباً من ميونخ Munchen فى ألمانيا فى يونيو ١٩٧٩م، لدراسة ظاهرة الكنائس الأفريقية المستقلة. ودعت إليه كثيرين، كما دعت أسقف أفريقيا القبطى، باعتباره مؤسس منظمة الكنائس الأفريقية المستقلة.

وكان الأسقف قد سافر من زائير إلى استراليا مباشرة فى أوائل أبريل عام ١٩٧٩م. وعاد منها إلى القاهرة فى أوائل يونيو، وبرفقته القس فيكتور أخنوخ من ملبورن، والقس مينا كامل ديسقورس من سيدنى. واشترك فى احتفالات الكنيسة بعيد العنصرة ورسامة الأساقفة الجدد. وقدم تقريراً لقداسة البابا عن خدمته فى استراليا لمدة شهرين، واحتياجات الكنيسة هناك وعن حلول بعض المشاكل التى كانت تعانيها الكنيسة فى استراليا.

وعلم الأسقف أن كنيسة زائير قد أرسلت مرة أخرى دعوة بالحاح تطلب فيها زيارة قداسة البابا لكنيسة الكيمبانجست، فى ثلاث دول زائير والكونجو وأنجولا. وتدارسوا الأمر مع قداسته، وقرروا أن يتم الاتصال بكنيسة الكيمبانجست لتكون الزيارة فى أكتوبر ١٩٧٩ ولمدة عشرة أيام فقط، لسبب ضغوط المسئوليات. وسافر الأسقف من القاهرة إلى ألمانيا واشترك فى المؤتمر، لتقديم بحث متكامل عن الكنائس الأفريقية المستقلة، والخبرات العملية مع تلك الكنائس، وأفضل طريقة لخدمتها. وقدمت بحوث أخرى كثيرة. ولكن الخبرات العملية التى قدمها الأسقف القبطى كان لها أكبر الأثر فى الاجتماعات والمناقشات والقرارات.

وعاد الأسقف إلى القاهرة فى أواخر يونيو، لكى يقدم تقريراً آخر لقداسة البابا عن المؤتمر، ويستعد للعودة إلى نيروبى، بعد أن غاب عنها مدة أكثر من ثلاثة أشهر كاملة.

رهبان جدد للخدمة فى أفريقيا من ديرى الأنبا بيشوى والبراموس:

وعاد الأسقف إلى نيروبى فى أوائل يوليو، ومعه الراهب القس فيلبس الأنبا بيشوى للخدمة فى كينيا، وكان تم الاتفاق أن يسافر إلى كينيا أيضاً فور إنتهاء اجراءات سفرهم: الآباء بولس البراموسى، والقس آبرام الأنبا بيشوى، على أن يتبع بعد أسابيع القس يواقيم الأنبا بيشوى. وما أن وصل الآباء فعلاً حتى بدأوا فى دراسة course لتحسين اللغة الإنجليزية وقيادة السيارات. وقام الأسقف برحلات معهم إلى كل مناطق الخدمة، لتعريفهم بشعوب الكنائس القبطية فى كل الفروع، استعداداً لتسليمهم الخدمة هناك.

آباء رهبان دير القديس مكاريوس يطلبون العودة إلى ديرهم:

وفى أغسطس ١٩٧٩ طلب القس أرميا العودة إلى الدير، بعد أن خدم فى زائير فى الفترة من سبتمبر ٧٧ حتى مارس ٧٩، وقضى فى كينيا ستة شهور قبل سفره إلى مصر فى أوائل أغسطس ٧٩.

وكذلك القس فليمون المقارى طلب العودة إلى الدير، بعد أن قضى فى الخدمة من يوليو ٧٧ حتى آخر أغسطس ٧٩. وكان القس كرنيليوس قد عاد إلى الدير فى سبتمبر ٧٨، ووعد الرهبان بالعودة إلى الخدمة فى أفريقيا مرة أخرى بعد قضاء فترة من الخلوة والراحة، وكان هذا مشروطاً بموافقة الأب الروحى للدير. ولكن لم يعودوا للخدمة مرة ثانية. ولم يبقَ منهم إلا القس سيرابيون الذى استمر فى الخدمة حتى نهاية عام ١٩٧٩م، ثم عاد إلى الدير لفترة راحة

وخلوة. ولم يعد إلى الخدمة مرة أخرى إلا فى أواخر عام ١٩٨٢ بعد تغيير شكله إلى القس سيرابيون الأنبا بيشوى.

اتصالات وترتيبات نهائية فى نيروبى عاصمة كينيا لاستقبال قداسة البابا:

فى سبتمبر ١٩٧٩ بدأ الأسقف والآباء الرهبان وكل أبناء الكنيسة فى كينيا وزائير، بعمل اتصالات واسعة على مستوى الكنائس ومجالس الكنائس والدولة أيضاً فى كل من البلدين، للاستعداد ووضع البرنامج النهائى لزيارة قداسة البابا شنوده الثالث، فى أول زيارة لبابوات الكنيسة القبطية العريقة فى القارة لهذه البلاد.

وقام الأسقف بمقابلات واتصالات واسعة فى نيروبى مع مجلس الكنائس الذى يضم كل كنائس القارة، وهو مجلس كنائس كل افريقيا AACC وكذا مجلس الكنائس الكينية وهو NCCK، والسفارة المصرية فى نيروبى. وقابل سفير الفاتيكان، ووزير العدل الكينى المهتم بشئون الكنائس وعلاقاتها مع الدولة بكينيا، وكذا رؤساء الكنائس الكينية من بروتستانت وكاثوليك وروم أرثوذكس والمسئولين بوزارة الخارجية الكينية. ووضعوا الترتيبات لاستقبال قداسة البابا. ودعاهم الأسقف إلى حفل العشاء Banquet على شرف قداسة البابا فى لوكاندة الأنتركونتنتال Intercontinental Hotel.

اتصالات وترتيبات نهائية فى كنيشاسا عاصمة زائير لاستقبال قداسة البابا:

وللاطمئنان على سير ترتيبات الاستقبال والزيارة فى زائير، سافر الأسقف إلى كينشاسا فى ٧٩/٩/١٢. وما أن وصل إلى هناك، حتى رافقه رئيس الكنيسة الروحى إلى قصر ضيافة البابا شنوده الثالث. وتعجب الأسقف عن مقدار التكامل فى بناء وإعداد وتشطيب وفرش المقر بكامله، وبكل ما فيه من أجنحة وحجرات، لإقامة البابا ومرافقيه من آباء أساقفة.

كل هذا فى فترة لا تزيد عن خمسة أشهر فقط، منذ كان فى زيارتهم فى أبريل قبل سفره إلى استراليا.

وقضوا وقتاً يناقشون برنامج الزيارة مع رئيس كنيسة الكيمبانجست الروحى، ورئيس البروتوكول، ورؤساء كل الأقسام فى الكنيسة: القسم الطبى والتعليمى والمسرحى، وجوقات التراتيل والمواصلات والاتصالات، والمسئولين عن البروتوكول مع رئيس الدولة، وكذا مع إدارة الكلية اللاهوتية التى دعت قداسة البابا لالقاء محاضرة بها.

وأظهر قادة الكنيسة أسفهم لقصر مدة الزيارة التى ستكون أسبوع كامل يبدأ من ٧٩/١٠/١٠ حتى ٧٩/١٠/١٧، وكانوا يلحون بشدة أن تكون الزيارة لمدة ثلاثة أسابيع أو أسبوعين على الأقل، معبرين عن اشتياقهم أن يتعلموا من قداسة البابا أكثر ما يمكن فى كل لحظة يقضونها معه.

وقام الأسقف باتصالات واسعة مع رجال السفارة المصرية فى كينشاسا، وأسقف الكنيسة الأرثوذكسية اليونانية، وكاردينال الكنيسة الكاثوليكية، وسفير الفاتيكان، ورئيس رابطة الكنائس البروتستانتية فى زائير.

وأكد رئيس الكنيسة الروحى بأن الزيارة ستكون تاريخية، وأن شعب زائير بكل طوائفه وحكومتها أيضاً ستكون فى شرف استقبال قداسة البابا، وأن الاعلام سوف يغطى الزيارة تغطية كاملة. وما أن اطمئن الأسقف على اكتمال الترتيبات، حتى سافر جنوباً.

رابطة الكنائس الأفريقية المستقلة فى ليسوتو تدعو الأسقف لزيارتها:

وتحت الإلحاح الشديد من الكنائس الأفريقية فى ليسوتو Lesotho فى دعوة الأسقف لزيارتها، فقد فكر الأسقف أن يقضى بضعة أيام لزيارتهم فى طريق عودته من زائير إلى نيروبى.

ومملكة ليسوتو Lesotho، ومثلها مملكة سوازيلاند Swaziland، وكذا جمهورية بوتسوانا Botswana، تقع جميعها داخل أراضى جنوب أفريقيا الواسعة. وتقع ليسوتو فى أقصى الجنوب الشرقى من أراضى جنوب افريقيا، وهى مملكة صغيرة تعدادها حوالى الثمانمائة ألف نسمة. وملكها اسمه ميشو شوى Meshueshwe، ويتكلم شعبها لغة الباسوتو Basutu ولغة السيسوتو Sisutu.

وسافر إليها يوم ٧٩/٩/١٧ عن طريق التوقف فى مطار جوهانسبرج. ويعيش شعبها على رعى نوع خاص من الماعز يسمى بالمو، ينتجون منه أرقى أنواع الصوف المسمى بالموهير Mohair.

وهناك استقبله قادة الكنائس المستقلة، وعلى رأسهم الأميرة Mamboi Seiso، وهى شقيقة ملك ليسوتو. وعقدوا مؤتمراً صحفياً، ثم احتفالاً كبيراً مع شعوب الكنائس الأفريقية المستقلة، فى قاعة احتفالات كبيرة فى عاصمة المملكة Maseru ماسيرو. وفوجىء الأسقف بوجود سكرتير عام مجلس كنائس كل افريقيا، الذى كان هناك فى زيارة رسمية. ثم زاروا تجمعات الكنائس الأفريقية فى داخل البلاد، ورأوا مناطق تحتاج إلى مشروعات تنمية وتدريب. ثم زاروا مجلس كنائس ليسوتو وقابلهم السكرتير العام وتعجب الأسقف لما سمع منه عن عائلتين من الأقباط المصريين المقيمين هناك.

إقامة القداس القبطى فى ليسوتو Lesotho:

وما أن اتصل الأسقف بالأقباط المقيمين فى ليسوتو حتى علم أنهما عائلتين من الأقباط يعملان طبيبين بيطريين، أحدهما يقيم فى ماسيرو Maseru، والآخر فى بلدة قريبة اسمها لاريبى Laribe وأظهرا اشتياقاً شديداً وفرحاً بوجود الأسقف بينهم.

من تسبحة نصف الليل :

مادمنا أحياء نسبحك
مادمنا موجودين نمجدك

قداسة الأنبا كيرلس
الأسقف العام

+ مع بداية كل صباح ليوم جديد تفتح أمنا الكنيسة نافذتها المطلة نحو السماء.. وتقف لتشارك الطغمات السمائية من غير المرئيين.. وتشترك مع الأبرار والقديسين فى الوقوف أمام الله.. وترسل إلى فوق التمجيد والتسبيح اللائق.. وترنم «هوذا ما أحسن وما أحلى أن يسكن الأخوة معاً» (مز١٣٣).

نرى يمين الرب المعتزة بالقدرة :

+ فى التسبحة نقضى ساعات قليلة.. لكن نرى فيها عشرة الله مع شعبه.. مع قديسيه.. نرى يمين الرب صنعت القوة فنسبحه (مز١١٨: ١٦).. ونرى يمين الرب المعتزة بالقدرة فنمجده (خر١٥: ٦).. ونرى محبته للبشر فنزيده علواً.

+ ننظر إلى الأرض.. ثم إلى الكواكب والنجوم.. الكل يسير فى مداره.. الكل أطاع، وخضع. فأعطى تسبيحاً للرب بالمواعيد التى لا تتخطاها.. وبالأوامر التى لا تتعداها. (الهوس الثانى مز ١٣٦).

+ فى التسبحة نبصر الأرض التى فتحت فاها. وسبحت الخالق بالعشب والبقول، والأشجار، والثمار.. البذرة نراها أعطت قلبها للأعماق فمجدت الخالق. إذ أنبتت، وأزهرت، وأثمرت كقوله فسبحته فى هدوء، وسكون (تك١: ١١).

+ لقد بسطت الأشجار فروعها.. واصطحبت معها الزروع.. واهتزت بالأهوية والأنداء.. ورقصت بالمياه.. والكل عزف يسبح الرب الخالق ويزيده علواً إلى الأبد (الهوس الثالث).

+ الأرض مثبتة على المياه.. الأرض مليئة بالخيرات.. والمياه فيها الحيتان والأسماك ومع الأمواج والرياح الكل يرقص... نرى عجباً: فالحيتان تحيا فى عمق المياه.. وتغرق إذا خرجت فى الهواء...

+ نسبحه ونرفع إسمه إذ نرى أنفسنا مخلوقين كصورته، وكشبهه (تك١: ٢٦).

+ نتمتع بالله المصاحب لشعبه.. «ومخلصهم بذراعه الممدودة.. وبأحكامه العظيمة» (خر٦: ٦).. إننا نفرح مع موسى النبى، وهارون الكاهن.. ونسبح بالدفوف مع مريم النبية. ونهتف مع الشعب الخارج من العبودية والضيقة.. ونفرح بعبوره فى العمق العميق الذى صار مسلكاً.. ونقول «رغوا للرب لأنه قد تعظم... الفرس وراكبه طرحهما فى البحر» (خر١٥: ٢١).

+ لقد فهمت المياه، وخافت... ورجعت إلى الوراء. عندما رأت الرب عابراً أمام موسى وشعبه.. وقد رجع الماء إلى أصله لأنه لم يرَ الرب مع فرعون ومركباته.

+ هنا نذكر تجسد المسيح وفداءه الذى «خلصنا من إبليس... وأجازنا بحر التقديس وأدخلنا بحر العماد وعتقنا... وأوصلنا أرض الميعاد.. شق المسيح بحر الجحيم.. ورمى الشيطان جواه.. وأخرجنا منه بسر عظيم» (مديحة تقال على الهوس الثانى).

نكون فى صحبة السمائيين :

+ ساعات قليلة نسبح فيها.. لكنها رحلة للإنسان الذى اقتناه الرب وتبناه كإبن.. وحمله على أجنحة النسور (خر١٩: ٤).. وهذا ما تأمل فيه القديس أغسطينوس قائلاً للرب.. «وإذ أتأمل ضميرى أراك منتبهاً إلىّ بجهد عظيم. كأنه لا يوجد فى المسكونة إنسان غيرى.. تسهر علىّ كأنك نسيت الخليقة كلها.. وتهبنى عطاياك كأنى وحدى موضوع حبك».

+ عندما نقف أمام الله يكون لنا حق التصويت مع غير المرئيين.. ومع المنتصرين... إننا نتعلق بهم، ونلتف معهم حول المسيح.. فنفرح بموسى النبى كليم الله والمطمئن لشعب الله بقوله «الرب يقاتل عنكم وأنتم صامتون» (خر١٤: ١٤).. ونتمتع بصلوات هارون الكاهن.. ونرتل مع داود المرنم «احمدوا رب الأرباب لأن إلى الأبد رحمته.. الصانع العجائب العظام وحده.. الذى ذكرنا فى مذلتنا (مز١٣٦).. ومع الفتية الثلاثة «حنانيا وعزاريا وميصائيل» نمجد الرب الذى أطفأ لهيب النار. وهم فى حرارة التسبيح.

+ فى التسبحة نقول لحن «تين أويه» «نتبعك بكل قلوبنا».. ونتذكر الذين أحبوا الله من كل قلوبهم.. وتبعوه وعاشوا فى فخامة اسمه القدوس.. ولأن صلواتهم تصعد أمام الرب مثل محرقات وعجول سمان.. لذا نذكر اسماءهم فى مجمع التسبحة ونطلب بركة صلواتهم لكى تكون لنا حارساً.

+ هؤلاء القديسون الأبرار. هم الذين أوصى الكتاب بأن «ننظر إلى نهاية سيرتهم لكى نتمثل بإيمانهم» (عب١٣: ٧).

+ فى السماء نرى السماء الثانية العذراء مريم. والطغمات السمائية.. ونشارك فى التسبيح مع الآباء والأنبياء والرسل والمبشرين والإنجيليين والشهداء.

البقية ص٣

من مذكرات كاهن

قصة الابن الضال (ب)

للقمص بطرس جيد
أستاذ التفسير بالكلية الإكليريكية

٢ - موقف الابن الأكبر :

وكان الابن الأكبر فى الحقل جاء وسمع آلات طرب... فسأل ما عسى أن يكون؟ فقال (الخادم).. أخوك جاء فذبح أبوك العجل المسمن... فغضب ولم يرد أن يدخل (رفض أن يدخل بيتاً أخوه فيه).

وهنا أظهر الآب حلماً ، وتنازلاً : حيث ترك الوليمة، والضيوف، وخرج إلى ابنه الأكبر، وكأنه يريد أن يعبّر.. أن السرور لا يكتمل إلا باجتماع ابنيه الاثنين معاً.. (وهكذا رحب الرب يسوع بالخطاة، وبالعشارين والمنبوذين، وقال «تعالوا إلىّ يا جميع المتعبين والثقيلى الأحمال وأنا أريحكم».

قال الابن الأكبر : ها أنا أخدمك سنين هذا عددها، لم أتجاوز قط وصيتك... وجدياً لم تعطنى لأفرح مع أصدقائى.

هذا وإذا كان الأب قد غفر لإبنه الأصغر لأنه عاد تائباً، فكان واجباً على الإبن الأكبر أن يفعل بالمثل...

وهنا أظهر الابن الأكبر المساوىء الآتية :

١ - الاعتداد بالنفس وحب الرئاسة والتعظّم.

٢ - البر الذاتى.

٣ - الكراهية لأخيه.

٤ - الاعتراض على تصرفات أبيه.

٥ - عدم تقدير بنوة أبيه له.

٦ - الإصرار على الخطأ، حيث أنه غضب ورفض أن يدخل البيت.

٧ - أثبت أن له روح (العبد) لا روح (الابن).

٨ - الاعتداد بالكرامة وعزة النفس والأنفة: إذ يقول «ولم أتجاوز قط وصيتك».

٩ - خالف وصية المحبة : وهى الوصية الأولى.

١٠ - إنكار فضل أبيه عليه : إذ قال وجدياً لم تعطنى لأفرح مع أصدقائى.

١١ - فرز نفسه من العائلة، وأنكر نسبته لأخيه عندما قال «ابنك هذا..».

١٢ - المبالغة فى الافتراء والكذاب... الافتراء: إذ قال عن أخيه «الذى أكل معيشتك مع الزوانى»، وهذا محض إفتراء، لم يرد عنه شىء فى النص...

١٣ - «ذبحت له العجل المسمن».. وهذه مبالغة، فالوليمة لإظهار الفرح بتوبة الإبن الضال، وهو الأخ الأصغر، بعد عودته لأبيه، ثم إن الوليمة لكل من فى البيت، والذين حضروا.. أيضاً، وليس للابن وحده.

١٤ - إتهامه الآب بالمحاباه، إذ فضّل أحد ابنيه على الآخر..!

ب - موقف الآب :

فى منتهى الحكمة والمحبة والتعقل.

١ - دعاه ابنه : مع أن الابن الأكبر لم يدعه (أباه)، ليطفىء نار غيظه. وهذا فى ذات الوقت امتياز عظيم... لابنه الأكبر.

٢ - قال له «أنت معى كل حين».. فهو لم يبعد عن البيت، ولم يتعرض إلى مجاعة، ولم يتعرض لأى خطر، ويتمتع بخيرات البيت دائماً.

إنها شركة مطلقة «انت معى كل حين».

٣ - ملكية مطلقة «كل مالى فهو لك»، ثم إنه ليس هناك قسمة أخرى، بعد القسمة الأولى..

٤ - تذكرة : وهنا الرب يذكر الكتبة والفريسيين (وهذا المثل قيل عليهم أيضاً) أنه لا حق لهم أن يتذمروا فى قبول الرب للعشارين والخطاة، يكفى أن لهم الناموس، والأنبياء، وطقوس الديانة اليهودية، وتعليم الشعب، وكل وسائط النعمة، والمركز والجاه، حيث ينادونهم يا سيدى.. يا سيدى..

+ وهنا يقول الآب مُستطرداً : **كان يجب أن نفرح ونسر،** وذكر سببين أساسيين :

(أ) إن أخاك هذا.. كان ميتاً فعاش، (ب) وكان ضالاً فوجد.

مالم يذكره المثل :

١ - هل اقتنع الابن الأكبر، ورضى عن أخيه الأصغر؟ وبالتالى هل دخل البيت، لينعم ويشترك فى أفراح الأسرة؟ أم ظل خارج البيت إلى النهاية؟

* * *

١ - ما نعرفه عن الكتبة والفريسيين: إنهم قساة القلوب، قتلة الأنبياء متكبرون، يحتقرون العشارين، والخطاة، والمرأة، والطفل، ثم إنهم منافقون وهذه هى صلاة الفريسى: أشكرك يارب أننى لست مثل باقى الناس الخطاة...! (لو١٨ : ١١).

البقية ص ٥

الحياة الروحية لا تسير سهلة باستمرار... إنما تصادفها عوائق فى الطريق... فما هى؟

عوائق وليست موانع

حتى فى سير القديسين صادفتهم فى حياتهم عوائق كثيرة!

فلماذا سمح الله بهذه العوائق؟ ما مصادرها وأسبابها وفوائدها؟

أسباب العوائق ومصادرها

١ ـ هناك عوائق سببها الشيطان:

الذى يجول مثل أسد يزأر، يلتمس فريسة. الذى يلقى الزوان فى كل حقل. الذى ألقى نصيحة مهلكة فى أذن أمنا حواء.. هذا الذى يجب أن نحترس منه، كما قال معلمنا بولس الرسول «لأننا لا تجهل أفكاره» (٢كو٢: ١١).

إن القديس أثناسيوس فى جهاده ضد الأريوسية قال: «إن عدونا الأول ليس هو الأريوسية وإنما الشيطان».

من ضمن أسبابها: الأكاليل الناتجة عنها:

فإذا وجدت عوائق، وانتصر الإنسان عليها، إنما يدل بذلك على محبته لله، وإصراره على السير فى الطريق الروحى، مهما صادفته من عقبات. وهكذا ينال أكاليل على محبته وجهاده وانتصاره... فلا يقل أحد: تصادفنى متاعب فى البيت والعمل والبيئة، نقول له: هذه طبيعة الطريق الروحى... لابد أن يكون هكذا... فلماذا؟

هناك ما يسمونه «حسد الشياطين» يحسدون الأبرار على برهم.

يحسدونهم على أنهم نجحوا فى منهج، فشلوا هم فيه. يحسدونهم على اختبارهم حياة القداسة والنقاوة، وعلى علاقتهم الطيبة بالله. ويحسدونهم على النعمة المصاحبة لهم وعلى عمل الروح القدس فيهم.. بل يحسدونهم على الحياة مع الله... لذلك يثيرون حولهم الزوابع، لكيما يفشلوا ويصيروا مثلهم ضمن مملكتهم.

فإن وجدت عوائق، اطمئن، لأنك سائر فى الطريق السليم:

لو كنت سائراً فى طريق الشيطان، ما كان يحاربك! بل على العكس يسهل طريقك ويشجعك. أما محاربته لك أو محاربة

الباب شنوده الثالث

أعوانه، فدليل أكيد على أن مسلكك يتعب الشيطان.... وهذا قال السيد المسيح له المجد:

«لو كنتم من العالم، لكان العالم يحب خاصته. ولكن لأنكم لستم من العالم، بل أنا اخترتكم من العالم، لذلك يبغضكم العالم»، «إن كان العالم يبغضكم، فاعلموا أنه قد أبغضنى قبلكم» (يو١٥: ١٩، ١٨)... إن بغضة العالم لك، ومضايقته لطرقك، أمر طبيعى ومطمئن، ووسام على صدرك.

وقد وصف الرب الباب بأنه ضيق، والطريق بأنه كرب» (متى٧: ١٤).

إن العمل العظيم هو الذى يستحق المحاربة من عدو الخير، كذلك فإن البداية الطيبة تخيفه، لئلا تنمو وتثمر... لذلك نرى كثيراً أن البدايات تكون صعبة فى كل عمل ناجح. لأنك كلما تبدأ فى عمل الخير، يبدأ الشيطان وأعوانه عملاً مضاداً لك...

حتى فى حياة الرسل وكبار الآباء القديسين، كانت هناك عوائق أمام خدمتهم وكرازتهم.

قام ضدهم أباطرة وملوك وولاة وحكام وقضاة، ودفعوا إلى محاكمات وسجون ونفى، وتعرضوا لظلم واضطهادات ووقفت ضدهم الديانات والفلسفات القديمة. ويكفى قول السيد لهم «وتكونون مبغضين من الجميع لأجل اسمى» (متى١٠: ٢٢)، وقوله أيضاً «تأتى ساعة يظن فيها كل من يقتلكم أنه يقدم خدمة لله» (يو١٦: ٢). ولكننا فى كل ذلك نقول:

كانت هناك عوائق، ولكنها لم تكن موانع:

قامت عوائق كثيرة ضد الكرازة. ولكنها لم تستطع أن تمنع الكرازة. بل امتد الإيمان وانتشر، وتأسست الكنائس فى كل مكان. ويكفى فى ذلك قول الكتاب «والذين تشتتوا، جالوا مبشرين بالكلمة» (أع٨: ٤)، وقيل ما يشبه ذلك فى العهد القديم «ولكن بحسبما أذلوهم، هكذا نموا وانتشروا» (خر١: ١٢) وقيل أيضاً عن الكنيسة «كل آلة صورت ضدك لا تنجح» (أش٥٤: ١٧).

وقف العالم كله ضد أثناسيوس الرسولى، ونفى عدة مرات، وعزلوه ورجع إلى منصبه. ومع كل ذلك انتصر أثناسيوس على كل مقاوميه.

٢ - من العوائق أيضاً : العالم ومحبته، والحواس وطياشتها.

فالحواس هى أبواب للفكر، والفكر يوصل إلى القلب والمشاعر. والعالم يقدم حروباً كثيرة وعوائق فى طريق الروح... وهكذا الجسد وكل عوائقه.

٣ - ومن العوائق أيضاً : الأخوة الكذبة والمرشدون المضلون والعشرة الردية.

كما قال الرب لاسرائيل، «مرشدوك مضلون» (أش٣: ١٢). وكما وصف الرب الكتبة والفريسيين بأنهم قادة عميان (متى٢٣). وقال إن أعمى يقود أعمى، كلاهما يسقطان فى حفرة...

ويدخل فى هذا الأمر المفاهيم الخاطئة، التى تنتشر فى وسط أى جماعة فتضللها وتعيقها عن الوصول إلى الله. إن بطرس بمفهومه الخاطىء عن الآلام وقف معثرة أمام الرب، فانتهره وقال له «اذهب عنى...» (متى١٦: ٢٣).

ومن ضمن هذه المعوقات الكتب والمطبوعات الخاطئة..

٤ - ومن المعوقات إذن الطباع الشخصية للإنسان :

وربما تكون بعضها طباعاً موروثة، أو طباعاً مكتسبة من البيئة، أو من كثرة الممارسة... ولكن على الإنسان أن ينتصر عليها، سواء كان الشخص غضوباً أو سماعاً أو متسرعاً.. إلخ.

٥ - وهناك عوائق من شهوات النفس الداخلية :

ومن أهدافها الخاطئة. كما قال الكتاب «لم تصبكم تجربة إلا بشرية. ونحن نصلى إلى الله أن ينقذنا من كل العوائق أياً كانت مصادرها.

ولكننى فى كل هذه العوائق والمحاربات، أحب أن أطمئنك وأقول لك : لا تخف، بل أثبت واستمر. فهناك حقيقة.

أنت لست وحدك فى محاربتك. إنما معك المعونة الإلهية :

الشيطان يعيقك، والنعمة تشجعك وتقويك.. الله يسمح بوجود العوائق، هذه نصف الحقيقة، أما النصف الآخر فهو أن الله فى نفس الوقت، يعطيك القوة التى تجاهد بها وتنتصر، بل هو نفسه يقودك فى موكب نصرته (٢كو٢: ١٤).. إنه يسمح بالتجارب، ولكنه «أمين، لا يدعكم تجربون فوق ما تستطيعون. بل سيجعل مع التجربة أيضاً المنفذ، لتستطيعوا أن تحتملوا» (١كو١٠: ١٣). ولكنك لعلك تسأل : ولماذا يسمح الله بالتجربة؟ ولماذا يسمح بالعوائق؟ وهذا ينقلنا إلى نقطة أخرى وهى :

الاختيار

سمح الله بالعوائق، لاختبار محبتنا. ولاختبار إرادتنا، واختبار مدى طاعتنا...

كل إنسان يمكنه أن يقدم نية طيبة. ووعوداً طيبة، مثلما فعل بطرس حينما قال : «وإن شك فيك الجميع. فأنا لا أشك أبداً»، «ولو أضطررت أن أموت معك لا أنكرك» (متى٢٦: ٣٣، ٣٥)... ولكن فى ساعة التنفيذ، حينما تبدو المخاوف والمخاطر، هنا يقف الاختبار أمام كل الكلام النظرى، وكل النيات الطيبة.

وهناك أمثلة كثيرة، ترينا كيف تقع العوائق كاختبار:

أ- إنسان متيسر وغنى، يستطيع أن يعطى، دون أن يؤثر العطاء على مركزه المالى. أما إن وجدت عوائق من الاحتياج أو العوز، فهنا تختبر فضيلة العطاء، وهكذا ظهرت فضيلة الأرملة التى أعطت من أعوازها، مدحها الرب (مر١٢: ٤٤). وهكذا أيضاً ظهرت فضيلة أرملة صرفة صيدا، التى أعطت ايليا النبى- فى أيام المجاعة ما معها من دقيق وزيت، ستعمله، ليكون أكلتها الأخيرة هى وابنها، ثم يموتان» (١مل١٧: ١٢).. إذن فالذى يدفع للرب - وليس عنده- تكون محبته أعمق، وأجره أكبر..

ب - وينطبق العطاء من العوز، على الوقت. وعلى العشور أيضاً. كما ينطبق كذلك على القوة والصحة...

فالذى يدفع العشور، وهو فقير، كل إيراده لا يكفيه، هذا الذى انتصر على عائق الفقر، وأطاع الوصية على الرغم من العوائق بعكس الذى يتخذ العوز عذراً يغطى أو يبرر به عدم طاعته. كذلك الخادم الذى يستمر فى خدمته، فى عمق أيام الامتحانات. وليس لديه وقت على الاطلاق، بل هو محتاج إلى كل دقيقة. وكذلك الذى يتعب فى الخدمة، على الرغم من ضعف صحته.. كل هؤلاء فى أنتصارهم على العوائق. دلوا على أن محبتهم لله وللناس أكثر عمقاً. وبرهنوا على تمسكهم بعمل الخير مهما كانت العوائق..

ج - وكذلك من يحتمل غيره، على الرغم من عمق الإساءة. وعلى الرغم من الإحراج أمام الناس...

إنه يدل على أن فضيلة الاحتمال التى عنده انتصرت على العوائق... ولذلك قال السيد المسيح له المجد «لأنه إن أحببتم الذين يحبونكم، فأى أجر لكم؟ أليس العشارون أيضاً يفعلون ذلك. وإن سلمتم على أخوتكم فقط، فأى فضل تصنعون؟.. أما أنا فأقول لكم أحبوا أعداءكم، باركوا لاعنيكم، احسنوا إلى مبغضيكم...» (متى٥: ٤٤- ٤٧)... هنا المحبة والسلام على الرغم من طول المدة فى الاحتمال... وكذلك من يحتمل خيانة صديق على الرغم من عمق الخيانة ونتائجها :

هـ - كذلك من يقول كلمة حق، مع عوائق من النتائج المتعبة :

سهل أن تقال كلمة الحق، إن كانت سهلة، ولا أذية من قولها... أما من يقول كلمة الحق، على الرغم من الاضطهاد الذى يلحقه بسببها، فهذا يدل على مدى اهتمامه بالشهادة للحق، كما يدل أيضاً على شجاعة وجرأة. ومن أمثلة ذلك القديس يوحنا

المعمدان، الذى قال للملك هيرودس: «لا يحل لك أن تأخذ إمرأة أخيك» (مر٦: ١٨). وكانت النتيجة أن يوحنا ألقى به فى السجن، وقطعت رأسه على طبق...

و- مثال آخر، هو الشكر على الرغم من العوائق...

كل إنسان يمكنه أن يشكر الله فى حالات الصحة والراحة والسعة والنجاح... أما أن تشكر الله وأنت فى المرض والألم، أو تشكره وأنت تحتمل ظلماً واضطهاداً، أو تشكره وأنت فى الفقر والعوز، أو تشكره وقد صليت صلوات كثيرة ولم تشعر باستجابته.. ففى هذا كله يظهر عمق فضيلة الشكر عندك، و يظهر أنك تحب الله من أجل ذاته، وليس من أجل خيراته...

العوائق تظهر مدى ثبات الإنسان فى إيمانه، وفى علاقته بالله والناس...

إن الشهداء أظهروا عمق إيمانهم، على الرغم من التهديدات والعذابات والسجن والنفى، وعلى الرغم من الاغراءات الكثيرة التى عرضت عليهم... برهنوا أنهم كانوا أقوى من كل ذلك. وانتصروا على عوائق الألم والإغراء، ونالوا الأكاليل.

وأيوب الصديق ظهرت فضيلته على الرغم من فقده ماله وأولاده وصحته، كما فقد العطف من أصدقائه وزوجته، وفقد الاحترام من عبيده، بل فقد كل شىء. لكنه استطاع أن يقول «الرب أعطى، الرب أخذ، ليكن اسم الرب مباركاً» (أى ١: ٢١).

كذلك فى التعامل مع الأصدقاء والمعارف، يبدو عمق العلاقة إن استطاع الإنسان أن يحتفظ بمحبته، ولا يضحى بها بسبب خطأ يحدث، أو إهمال مقصود أو غير مقصود، أو بسبب تقصير أو زلفة لسان... إلخ.

الفضيلة الثابتة على الرغم من العوائق، تشبه البيت المبنى على الصخر:

ثبات هذا البيت تعرض لعوائق من الرياح والأمطار والأنهار، ولكنه انتصر ولم يسقط (متى ٧)، كذلك الإنسان الروحى الذى يبقى إيمانه ثابتاً، ولا يفقد هدوءه ولا سلامه ولا محبته، على الرغم من كل العوائق.. لا يهتز، ولا يتغير، ولا يضطرب، ولا يشك، ولا يضعف... تدل الاختبارات على أن معدنه طيب وقوى، وعلى أنه يحيا حياة الانتصار باستمرار...

مثال ذلك: إبراهيم أبو الآباء، فى كل اختبارات إيمانه:

كانت دعوته الأولى: أن يترك أهله وعشيرته و بيت أبيه (تك ١٢)، ويمضى وراء الله «وهو لا يعلم إلى أين يذهب» (عب ١١: ٨)، ومع ذلك «لما دعى اطاع». ولم يناقش، ثم كان الاختبار الثانى والأصعب، أن يأخذ إبنه وحيده الذى تحبه نفسه، و يقدمه لله محرقة على أحد الجبال» (تك ٢٢: ٢)، ولم يقف هذا الأمر عائقاً أمام محبة ابراهيم لله. ولا أمام إيمانه ولا طاعته...

كذلك هناك فرق كبير بين الخدمة السهلة والخدمة الصعبة:

كثيرون يفضلون الخدمة السهلة المريحة. و بلاشك أن أجرها عند الله لا يمكن أن يكون فى مستوى الخدمة الصعبة، التى بلا امكانيات، مثل كرازة مارمرقس فى أرض مصر... أو تكون خدمة فيها مشاكل ومتاعب من الأوضاع أو من الناس أو من أخوة كذبة، كما حدث لبولس الرسول (٢كو٤، ٦، ١١). الذى قال أيضاً «حاربت وحوشاً فى أفسس» (١كو٣: ٨). فكلما انتصر الإنسان على عوائق الخدمة لأجل بناء ملكوت الله، هكذا يكون أجره عظيماً فى السماء.

فَوائِد العوائِق

١ - العوائق تذكرنا بضعف طبيعتنا، وتقودنا إلى الاتضاع.

ربما لو كانت الحياة الروحية سهلة و بلا عوائق، وسلسلة من الانتصارات، لوقع الإنسان فى المجد الباطل والشعور بالقوة. بينما العوائق كثيراً ما توقفنا أمام حقيقة أنفسنا، فنشعر بأننا ضعفاء، وأن الأمر ليس سهلاً، ويحتاج إلى جهد قد يكون فوق مستوانا.

وهكذا تتضع قلوبنا من الداخل، و بخاصة إن فشلنا فى بادىء الأمر، كما حدث مع بطرس، ومع داود، ومع شمشون.

٢ - وهذه العوائق كما تسبب لنا الاتضاع، تدعونا إلى الصلاة:

فلا نعتمد على أنفسنا، إنما نعتمد على الله، ونقول مع المرتل: «لولا أن الرب كان معنا.. لابتلعونا ونحن أحياء» (مز١٢٤). ونقول للرب أيضاً «إصغ إلى صراخى، لأنى قد تذللت جداً. نجنى من الذين يضطهدوننى، لأنهم أشد منى» «ضاع المهرب منى، وليس من يسأل عن نفسى. فصرخت إليك يارب. وقلت أنت هو رجائى وحظى فى أرض الأحياء» (مز١٤٢). العوائق تجعل صلواتنا أكثر عمقاً وأكثر حرارة.

٣ - والعوائق أيضاً تعطينا خبرة روحية، ونلمس يد الله وتدخلها لانقاذنا.

أليس هو القائل «بدونى لا تقدرون أن تعملوا شيئاً» (يو١٥: ٥). نلمس قوله «أنا معكم كل الأيام وإلى انقضاء الدهر» (متى٢٨: ٢٠)، وهكذا نرى عملياً كيف أن الله يحل لنا المشاكل، و يزيل العوائق والعقبات. وندرك عملياً قول الله عن زربابل «من أنت أيها الجبل العظيم؟ أمام زربابل تصير سهلاً» (زك٤: ٧). ونختبر كيف يحول الله الشر إلى خير، وكيف يتدخل فى الأحداث، و يدبرها حسب مشيئته، ويجعلها كلها تؤول إلى مجد إسمه.

و بخبراتنا فى الانتصار على العوائق بمعونة إلهية نختبر عملياً تفسير الآية التى تقول:

« قفوا وانظروا خلاص الرب ... ارب يقاتل عنكم وأنتم تصمتون » (خر١٤: ١٣- ١٤).

وإذا بالقصص التى نقرؤها فى الكتاب، تصبح واقعاً عملياً أمامنا، كقصة الثلاثة فتية فى الأتون، أو قصة دانيال فى الجب. ونضيف إلى حياتنا سجلاً واقعياً من معاملات الله معنا، أو مع أقاربنا وأصحابنا وزملائنا ... وبالتالى، نكتسب شجاعة وقوة، ولا نعود نخاف من الشدائد ولا من العوائق، ولا من الأمور الصعبة ... ونرى كيف أن الله يسمح بالعوائق، ولكنه يوجد طريقاً داخلها للفكاك منها ...

٤ - وبهذا على الرغم من العوائق، ندخل فى حياة الشكر.

الشكر لله الذى أنقذ ودبر وأزال العوائق. الله الذى يفتح ولا أحد يغلق. الله الذى هو أقوى من فرعون ومن نيرون ومن ديقلديانوس. وهكذا نرتل قائلين «نجت أنفسنا مثل العصفور من فخ الصيادين.. الفخ انكسر ونحن نجونا عونتا من عند الرب الذى خلق السماء والأرض» (مز١٢٤).

ونرى فى كل العوائق أن الذين معنا أكثر من الذين علينا (٢مل ٦: ١٦).

نرى أن الملائكة المحاربين معنا، أكثر من الشياطين القائمين علينا. ونرى أن عمل الله الهادئ أكثر من قوى الشر الصاخبة. وعمل الروح القدس أعمق من كل الاغراءات المضادة... إن آدم لم يشعر بقيمة كل الخيرات المحيطة به وهو فى جنة عدن. ولكن الشعب التائه فى سيناء، عرف قيمة الماء المتفجر من الصخرة، والمن النازل من السماء. لأن الاحتياج يعطى قيمة للشىء أكثر من توافره...

٥ - العوائق تنشط أرواحنا للقتال مع العدو.

وهكذا يغنى القلب الذى يواجه العوائق، ويقول «مبارك الرب.. الذى يعلم يدى القتال، وأصابعى الحرب» (مز١٤٤: ١). لولا جليات ما اختبر داود قوة رب الجنود، ولولا الحروب الروحية، ما كنا نحصل على تعاليم الآباء الذين جربوا خداع العدو، ووصفوا لنا قتالاته وطريقة الانتصار عليها ... لقد عاش بولس البسيط فى ظل صلوات القديس أنطونيوس الكبير. ثم دعاه القديس أن يسكن بمفرده فى الوحدة «لكى يجرب قتالات العدو»، لكى تنشط روحه فى الجهاد، وتختبر الانتصار.

لاهوت المسيح بالفرنسية

كتاب (لاهوت المسيح) لقداسة البابا تمت ترجمته إلى اللغة الفرنسية، وجارى طبعه. يمكن أن يصل إلى يدك فى بحر أسبوعين.

قامت بالترجمة السيدة عايدة حنا بسطا الخادمة بكنيسة مارجرجس باسبورتنج بالاسكندرية. وكانت قد ترجمت من قبل كتاب (سنوات مع أسئلة الناس ج١) الخاص بالأسئلة الكتابية وذلك بعنوان: **Quelques Problemes Bibliques**

* * *

حياة الأنبا أنطونيوس

دير الأنبا أنطونيوس العامر بالبرية الشرقية، قام بنشر كتاب (حياة الأنبا أنطونيوس) للقديس أثناسيوس الرسولى. وذلك باللغتين الإنجليزية، والألمانية.

خبرات روحية

فى تبرير الخطأ..

كثيراً ما يحاول إنسان أن يبرر خطأ قد ارتكبه، فإذا به فى محاولة التبرير يقع فى أخطاء أخرى تُمسك عليه...! وكان خيراً له لو أنه صمت، أو اعترف بأنه قد أخطأ...

لوحة كنسية

لوحة فنية للاستاذ يوسف نصيف وزوجته الاستاذة بدور لطيف

مِن المشارق والمغارب

سؤال

ما معنى قول الرب «إن كثيرين سيأتون من المشارق والمغارب، ويتكئون مع ابراهيم واسحق ويعقوب، فى ملكوت السموات. أما بنو الملكوت فيطرحون إلى الظلمة الخارجية. هناك يكون البكاء وصرير الأسنان» (مت٨: ١١، ١٢).

فمن هم بنو الملكوت الذين سيطرحون فى الظلمة الخارجية؟

الجواب

قال السيد المسيح هذا الكلام، حينما تعجب من إيمان قائد المائة فى قدرة الرب على شفاء غلامه. فقال للذين يتبعونه «الحق أقول لكم لم أجد ولا فى إسرائيل إيماناً بمقدار هذا» (مت٨: ١٠). ثم ذكر العبارة التى وردت فى سؤالك.

فالذين يأتون من المشارق والمغارب هم الأمم الذين سبقوا اليهود إلى الإيمان. أما بنو الملكوت الذين يطرحون فى الظلمة الخارجية فهم اليهود.

ذلك لأن الملكوت كان لهم أولاً. وكما قال عنهم القديس بولس الرسول «الذين... لهم التبنى والمجد والعهود والاشتراع والعبادة والمواعيد. ولهم الآباء، ومنهم المسيح حسب الجسد..» (رو٩: ٤، ٥).

وينطبق على نفس المعنى، ما قاله القديس فى نفس الرسالة عن الزيتونة الأصلية (اليهود)، والزيتونة البرية التى طعمت فيها (الأمم)... (رو١١: ١٦- ٢٤).

وطبعاً الذين يطرحون خارجاً هم بنو الملكوت (حسب الأصل) الذين رفضوا الرب أن يملك عليهم.

رفضوا الإيمان، وقالوا ليس لنا ملك إلا قيصر (يو١٩: ١٥). فالسيد المسيح «جاء إلى خاصته، وخاصته لم تقبله» (يو١: ١١). لأنهم لم يقبلوه -مع أنهم خاصته- لذلك طرحوا فى الظلمة الخارجية. «أما كل الذين قبلوه -منهم ومن غيرهم- فأعطاهم سلطاناً أن يصيروا أولاد الله» (يو١: ١٢).

الأمم هم الذين جاءوا من المشارق والمغارب.

هؤلاء الذين قصدهم السيد بقوله لتلاميذه «اذهبوا وتلمذوا جميع الأمم وعمدوهم..» (مت٢٨: ١٩)... «اذهبوا إلى العالم أجمع، وأكرزوا بالإنجيل للخليقة كلها. من آمن واعتمد خلص» (مر١٦: ١٥، ١٦). ولأنهم آمنوا واعتمدوا وعاشوا فى حياة الروح، لذلك وعد الرب أنهم سيتكئون مع ابراهيم واسحق ويعقوب فى ملكوت السموات...

أخاف من الموت جدًّا

سؤال

إننى أخاف من الموت جداً. أخاف من لحظة خروج الروح من الجسد. وكلما اسمع عن شخص مات، أحزن جداً واكتئب وأقول لنفسى «الدور عليك». ويملكنى الرعب، وأظل أفكر فى تلك الساعة تفكيراً يتعب نفسيتى جداً. ولا أستطيع النوم إلا بحبوب منومة.

الجواب

سأقول لك يا ابنى بعض معلومات:

١ - إنه لابد لكل إنسان أن يموت.

فالموت هو نهاية كل حى. أقصد أنه نهايته على الأرض. ولكن ليس الموت هو نهاية الحياة بصفة مطلقة، بل هو بالأكثر بداية لحياة لا تنتهى. فحينما تفارق الروح الجسد، يدخل الإنسان فى هذه الحياة الأخرى التى لا نهاية لها.

٢ - خوفك من الموت هو أصعب من الموت.

لأنه على الأقل إن كان الموت صعباً فى لحظة، فأنت بخوفك تعيش فى هذه اللحظة طوال ليلك ونهارك. فالأفضل أنك لا تفكر فى موضوع الموت، وأتركه لله وثق أنك سوف لا تموت قبل موعدك.

٣ - اعرف أيضاً أن الاستعداد للموت، يحمى الإنسان من خوف الموت.

إن أردت أن الموت لا يخيفك، استعد له... بالتوبة، وبالحياة الطاهرة، والصلح مع الله... بحيث إذا أدركك الموت تنتقل مباشرة إلى فردوس النعيم. كما قال الرب للص التائب المصلوب معه «اليوم تكون معى فى الفردوس» (لو٢٣: ٤٣).

ولذلك رأينا سمعان الشيخ يصلى قائلاً «الآن يارب تطلق عبدك بسلام، لأن عينىّ قد أبصرتا خلاصك» (لو٢: ٢٩، ٣٠). وبولس الرسول يقول «لى اشتهاء أن أنطلق وأكون مع المسيح. ذاك أفضل جداً» (فى١: ٢٣).

٤ - إقرأ عن الذين كانت لهم ميتات كلها مجد وفرح.

أولئك الذين قيل عنهم فى الكتاب:

« لتمت نفسى موت الأبرار. ولتكن آخرتى كآخرتهم » (عد ٢٣ : ١٠).

هناك أشخاص فى ساعة الموت، كانت تظهر لهم ملائكة أو يظهر لهم قديسون. وآخرون فى ساعة موتهم كانت الغرفة تمتلىء بالنور، أو برائحة بخور. هؤلاء وأولئك يغادرون العالم الحاضر، وعلى وجوههم ابتسامة وملامح الفرح.

غالباً قد ماتوا وهم مطمئنون على أبديتهم.

الله أظهر لهم ما يدل على اطمئنانهم.

انظر ما حدث لاسطفانوس أول الشمامسة فى ساعة موته، حيث أضاء وجهه كوجه ملاك (أع ٦ : ١٥). وفى وقت موته «شخص إلى السماء وهو ممتلىء من الروح القدس. فرأى مجد الله، ويسوع قائماً عن يمين الله» (أع ٧ : ٥٥)... بينما كانوا يرجمونه وقتذاك. لكنه كان منشغلاً عن آلام الرجم، بالرؤيا الإلهية.

حكى لى القمص بطرس جيد عن مؤمن بار كان يعمل معه فى لجنة البر فى كنيسة العذراء بالزيتون. هذا الإنسان عاد إلى بيته، وكان متعباً، وذهب إلى حجرة نومه بعد أن طلب من زوجته أن تعد له كوباً من الشاى.

وفى طريق زوجته إليه حاملة كوب الشاى، سمعته يقول «أيوه يا عدرا أنا مستعد. أنا جاى». فدخلت زوجته ووجدته قد فارق الحياة لتوه. وذلك بعد أن ظهرت له القديسة العذراء وسألته هل هو مستعد لتأخذه معها... لقد فارق الحياة فى لحظة مقدسة.

أما الإنسان الذى يعيش فى الخطية، فإن لحظة الموت تكون مخيفة له.

لأنه غير مطمئن على مصيره الأبدى. ولكن هذا الشخص نفسه إذا تاب واصطلح مع الله، يزول الخوف من قلبه ومن فكره.

٥ ـ اعرف أن الموت مجرد جسر يوصل إلى عالم أفضل.

أفضل من عالمنا الذى تسود عليه المادة، وتكثر فيه الخطية والنزاعات. والعالم الأفضل الذى ينتقل إليه الإنسان بالموت، هو عالم الملائكة وأرواح القديسين، بل فيه عشرة الرب نفسه.

أذكر ما يقوله الأب الكاهن فى أوشية الراقدين «لأنه ليس موت لعبيدك، بل هو انتقال».

ولا تخف من هذا الانتقال، لأنه انتقال إلى أفضل.

٦ ـ تذكر ما قيل عن لعازر المسكين إنه مات «وحملته الملائكة إلى حضن ابراهيم» (لو ١٦ : ٢٢).

نصيحتى لك إذن ـ كعلاج لكل مخاوفك ـ أن تحيا حياة بارة مع الله. واذكر قول ماراسحق «إن الرجل البار يشتهى الموت كما تشتهى الحياة».

إجابات قصيرة

لا أحب أخى الشرير

سؤال

يقول الكتاب «من لا يحب أخاه الذى أبصره، كيف يقدر أن يحب الله الذى لم يبصره» (١يو ٤ : ٢٠)... بينما أنا أحب الله القدوس، ولكن لا أحب أخى بسبب شروره وتصرفاته الرديئة. فكيف هذا؟

الجواب

المفروض أنك تكره الشر، وليس الأشرار.

فالأخ الشرير لا تكرهه، إنما تصلى من أجله، لكى يقوده الله إلى التوبة، فيتخلص من شره، وتخلص نفسه.

إن الله لم يكره العالم الشرير، بل خلصه. وقيل فى ذلك إن «ابن الإنسان جاء يطلب ويخلص ما قد هلك» (لو ١٩ : ١٠)، بل قيل «هكذا أحب الله العالم، حتى بذل ابنه الوحيد» (يو ٣ : ١٦). وطبعاً أحبه فى شره، ليخلصه من شره. وهكذا ورد فى الرسالة إلى رومية «ولكن الله بين محبته لنا، لأنه ونحن بعد خطاة، مات المسيح لأجلنا» (رو ٥ : ٨).

* * *

المعمدين ومغفرة الخطايا

سؤال

لماذا نقول إن المعمودية لمغفرة الخطايا، بينما أن المسيح على الصليب قد غفر للبشرية كلها.

الجواب

المسيح قدم مغفرة على الصليب. ولكن هذه المغفرة لا ننالها إلا بثلاثة أمور على الأقل، وهى الإيمان والتوبة والمعمودية.

وهكذا لما آمن اليهود فى يوم الخمسين فى قلوبهم، وسألوا ماذا يفعلون بعد ذلك، قال لهم القديس بطرس «توبوا، وليعتمد كل واحد منكم على اسم يسوع المسيح لغفران الخطايا..» (أع ٢ : ٣٨). وبالمثل فإن شاول الطرسوسى بعد أن دعاه الرب رسولاً للأمم (أع ٩ : ١٥) قال له حنانيا الدمشقى «أيها الأخ شاول، لماذا تتوانى؟ قم اعتمد واغسل خطاياك» (أع ٢٢ : ١٦).

الأدفنتست السبتيون

السبتيون لا يؤمنون بالعذاب الأبدى

السبتيون يقولون إن مصير الأشرار هو الفناء، وليس العذاب الأبدى، حتى بالنسبة إلى الشيطان. ويتبعهم فى ذلك شهود يهوه.

★ ولاشك أن هذا التعليم ضد الكتاب المقدس.

حيث ورد فى أصحاح الدينونة (مت ٢٥) «فيمضى هؤلاء إلى عذاب أبدى، والأبرار إلى حياة أبدية» (مت ٢٥: ٤٦).

★ وقال الرب فى تفسير مثل الحنطة والزوان «هكذا يكون فى انقضاء العالم: يرسل ابن الإنسان ملائكته، فيجمعون من ملكوته جميع المعاثر وفاعلى الإثم، ويطرحونهم فى أتون النار. هناك يكون البكاء وصرير الأسنان» (مت ١٣: ٤- ٤٢). فهل البكاء يتفق مع الفناء وعدم الشعور؟!

★ وقال الرب فى الدينونة عن الوكيل الذى لا يهتم بالرعية «يأتى سيد ذلك العبد فى اليوم الذى لا يتوقعه، وفى الساعة التى لا يعرفها، فيقطعه، ويجعل نصيبه مع الأشرار. هناك يكون البكاء وصرير الأسنان» (مت ٢٤: ٤٨- ٥١).

فهل البكاء وصرير الأسنان يتفقان مع الفناء؟

★ يقول الرب للأشرار الذين أوقفهم على يساره فى يوم الدينونة «اذهبوا عنى يا ملاعين إلى النار الأبدية المعدة لإبليس وملائكته» (مت ٢٥: ٤١). وهنا العقوبة ليست للأشرار فقط، وإنما أيضاً للشيطان وكل جنوده الشريرة...

وماذا يعنى الرب بهذه النار؟ هل هى فناء أم عذاب؟

★ وورد فى سفر الرؤيا عن عذاب الشيطان «وابليس الذى كان يضلهم، طرح فى بحيرة النار والكبريت، حيث الوحش والنبى الكذاب. وسيعذبون نهاراً وليلاً إلى أبد الآبدين» (مز ٢٠: ١٠).

وهنا يذكر عذاباً أبدياً. والعذاب لا يتفق مع الفناء. لأن الذى يفنى، لا يشعر بشىء..

★ ويتحدث سفر الرؤيا عن الذين سجدوا للوحش، فيقول «إن كان أحد يسجد للوحش ولصورته، ويقبل سمته على جبهته أو على يده، فهو أيضاً سيشرب من خمر غضب الله المصبوب صرفاً فى كأس غضبه، ويعذب بنار وكبريت أمام الملائكة القديسين وأمام الحمل. «ويصعد دخان عذابهم إلى أبد الآبدين. ولا تكون راحة نهاراً وليلاً، للذين يسجدون للوحش ولصورته، ولكل من يقبل سمة إسمه» (رؤ١٤: ٩- ١١).

هل العذاب، وعدم الراحة، إلى أبد الأبد، تتفق مع الفناء؟!

★ يقول سفر الرؤيا أيضاً عن بابل الزانية: «بقدر ما مجدت ذاتها، بقدر ذلك أعطوها عذاباً وحزناً...» (رؤ١٨: ٧).. هنا العقوبة عذاب وحزن، وليس فناء...

★ وفى قصة الغنى ولعازر المسكين، قال عن الغنى - وهو فى الجحيم - رفع عينيه ونادى وقال «يا أبى ابراهيم ارحمنى، وارسل لعازر ليبل طرف اصبعه بماء، ويبرد لسانى، لأنى معذب فى هذا اللهيب» (لو١٦: ٢٣، ٢٤).

فهل هذا المعذب فى اللهيب، المحتاج إلى قطرة ماء تبرد لسانه، نقول عنه إنه قد فنى؟! وإنه فى فنائه ما عاد يشعر ولا يحس!!

★ وورد أيضاً فى الرسالة إلى رومية «وأما الذين هم من أهل التحزب ولا يطاوعون الحق، بل يطاوعون الإثم، فسخط وغضب. شدة وضيق على كل نفس إنسان يفعل الشر، اليهودى أولاً ثم اليونانى» (رو٢: ٨، ٩). وطبعاً الفناء لا يشعر فيه أحد بشدة وضيق.

★ نقول أيضاً إن عدم وجود عذاب للأشرار، يؤدى إلى الاستهتار.

فخوف العقوبة يؤدى إلى حرص. أما الاعتقاد بالفناء، فيتفق مع قول الابيقوريين «لنأكل ونشرب، لأننا غداً نموت» (١كو١٥: ٣٢).

★ وهذا الاعتقاد أيضاً ضد هدف القيامة.

ذلك لأن القيامة يعقبها الدينونة ثم المجازاة، بالنعيم أو العذاب. فمن جهة الأشرار ما معنى أن يقيمهم الله من التراب، ويرجعهم إلى الحياة.... ثم يقول لهم بعد ذلك، اذهبوا إلى الفناء... إن الوضع المقبول عقلاً ومنطقاً أنهم لا يقومون على الإطلاق، بدلاً من أن يقاموا من الموت، لكى يرجعوا إلى موت أبدى!!

★ وهذا لا يتفق مع ما ورد فى الإنجيل «تأتى ساعة فيها يسمع جميع الذين فى القبور صوته، فيخرج الذين فعلوا السيئات إلى قيامة الدينونة» (يو٥: ٢٨، ٢٩). فما هى القيامة التى للدينونة؟ هل يقيم الله آلاف الملايين من البشر أو ملايين الملايين، لكى يفنيهم؟! وهل معجزة القيامة تؤول إلى الفناء؟!

★ هذا المعتقد أيضاً يبرر جريمة الانتحار.

فالمنتحر هدفه أن يتخلص من عذاب الحياة. ولكننا نقول له إن الانتحار لا يخلصه من عذاب الحياة، بل يعرضه إلى عذاب أبدى، لأنه يموت وهو قاتل نفس... فإن كان هذا المنتحر سيفنى، يكون إذن قد حقق غرضه فعلا، بلا عقوبة..! وهذا كلام لا يقبله أحد...

الزلازل (٥)

للدكتورة / نبيلة ميخائيل

قياس الزلازل :

تقاس الزلازل بجهاز رصد خاص يسمى السيسموجراف، وهو آلة أتوماتيكية حساسة لتسجيل الهزات الأرضية وعددها وقوتها ومداها ووقت حدوثها واتجاه مصدرها فى الأبعاد الثلاثة.

ويمكن لهذا الجهاز أن يسجل أية هزة على بُعد ألف كم على الأقل من مركز الزلزال.

والحقيقة التى بُنى عليها هذا الجهاز، هى أننا إذا أدلينا كتلة ثقيلة فى آخر حبل أو عمود كما يتدلى بندول الساعة، وإذا تصورنا أن هذه الكتلة تحمل قلماً ملامساً لورقة من الرسم البيانى الدقيق، وإذا حدث أى اهتزاز فى الأرض، فإن القلم يرسم شكل موجة الهزة وقوتها واتجاهها وعددها ومداها على الورقة .. كما أن هذه الورقة مثبتة على سطح اسطوانة تدور دورة كاملة آلية كدورة الساعة، ومقسمة أياماً وساعات وثوانى، لتسجيل ميعاد ومدة حدوث الزلزال.

وأما مقياس «رختر Reschter»، فهو جهاز لرصد الزلازل بوحدة رختر اللوغاريتمية.. ويستطيع تسجيل ٩ درجات، لمعرفة المدى التدميرى الذى يمكن أن يحدثه الزلزال.

الأولى تسجلها أجهزة الرصد ولا يشعر بها الإنسان لأن الهزة تكون خفيفة جداً.

من الثانية حتى الرابعة والنصف يشعر بها الإنسان ولكنها بدون تأثير يُذكر على الإنسان والمنشآت.

من الخامسة حتى الثامنة قد تؤدى إلى ارتفاع كبير فى الخسائر فى الأرواح والمنشآت، وتختلف هذه الخسائر حسب توفر معامل الأمان الزلزالى لهذه المنشآت.

وأقصى درجة فى الزلازل فى العالم بلغت ٨,٢ فى الصين عام ١٩٧٦م، وراح ضحيته حوالى ٣٠٠ ألف نسمة.

وتتحكم طبيعة قشرة الأرض فى قوة الهزة الزلزالية.. وفقاً لنوع تركيب وكثافة الصخور التى تمر بها الزلازل.

مواعيد الزلازل :

وقد لاحظ العلماء بالنسبة لزلازل اليابان، أن لها مواعيد تكثر فيها.. تكون أقلها من الساعة ٥ إلى ٧ مساءً، وتكون على أشدها فى حدود الساعة الأولى بعد منتصف الليل.

علاقة الظواهر الزلزالية بالبركانية :

تتفق إلى حد كبير أسباب حدوث الزلازل العنيفة مع انفجار البراكين.. ذلك لأن مصدر تلك الظاهرات الطبيعية واحد وهو باطن الأرض.. كما أن معظم أماكن حدوث الزلازل العنيفة هى نفس الأماكن التى يكثر بها البراكين المشهورة فى العالم.

وفى أحيان كثيرة، تحدث الانفجارات البركانية بعد الهزات الزلزالية بمدة وجيزة، كما لوحظ أن درجة حرارة النافورات الجارة أو الجزر تزداد قبل حدوث كل من الهزات الأرضية أو الثورات البركانية.

الوقاية من الأخطار :

دراسة التركيب الجيولوجى لسطح الأرض الآهلة بالسكان، وملاحظة تغيره.

دراسة بؤرة الزلازل.

وجود سجل لزلازل على مدى طويل لا يقل عن ٣٠ سنة، لدراسة الزلازل وبُعدها الزمنى ومداها وحدتها وتاريخ نشاطها فى المنطقة مع وجود الأجهزة التكنولوجية لرصد العوامل التى تساعد على التنبؤ بالزلازل.

دراسة هندسة الزلازل ومراعاة معامل الأمان الزلزالى فى التصميمات، ووضع ما يشبه المفصلات فى أساسات المبانى حتى تستطيع مقاومة الهزة الأرضية وامتصاص حدة الزلزال.

الاهتمام بعلم إدارة الكوارث للتعامل مع الزلازل وغيرها من الكوارث الطبيعية، وتدريس الثقافة الزلزالية للشعب عن طريق المناهج الدراسية والأجهزة الإعلامية.

الحد من النشاط الإنسانى فى إقامة السدود والبحيرات الصناعية وعدم التهاون فى عامل التوازن على الكرة الأرضية.

استخدام الكمامات المزودة بالأكسجين للوقاية من الغازات الضارة فى الأماكن التى تكثر بها هذه الغازات السامة... فبعض براكين أمريكا الجنوبية لاسيما فى شيلى تخرج غازات كبريتية وفوسفورية وهيدورجينية وثانى أكسيد الكربون وحامض البريك.. كما أن براكين المارتنيك تخرج غازات غير معروفة تسببت فى اختناق أكثر من ٢٠ ألف نسمة .. تخرج هذه الغازات بقوة شديدة لا تعطى فرصة لأهل المنطقة إلى الفرار.. فمثلاً بركان كوتوباكسى Kotopaxi قذف الغازات السامة فجأة وبقوة، ألقت بقطعة صخرية يبلغ حجمها ١٠٠ ياردة مكعبة إلى مسافة تبلغ أكثر من ٩ أميال.

[البقية فى المقال القادم بمشيئة الله]

إجتماعيات

كنيسة مارجرجس والأنبا رويس بتورنتو - كندا

القس رويس عوض

وشعب الكنيسة يهنئون قداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

بعيد جلوس قداسته الحادى والعشرين ذاكرين له أبوته ومحبته وعصر الكنيسة الذهبى تحت رعايته . فإلى منتهى الأعوام فى عطائكم الباذل . اذكرنا يا سيدنا الحبيب فى صلواتكم .

كنيسة السيدة العذراء والقديس مارمينا برود أيلاند - أمريكا

القس مرقس جرجس وشعب ولجنة وشمامسة الكنيسة والتربية الكنسية ولجنة السيدات وكافة الأنشطة يهنئون من عمق القلب أباهم الطوباوى قداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

بعيد الميلاد المجيد - الرب يحفظ حياتكم الغالية سنين كثيرة وأزمنة سالمة هادئة مديدة .

الراهب القس أورانيوس الأنبا بيشوى بسويسرا ومجلس شمامسة وشمامسة وخدام وشعب كنيستى مارمرقس بزيوريخ والعذراء مريم بجينيف يهنئون قداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

بعيد الميلاد المجيد طالبين من الله أن يديم لنا وعلينا حياته ورئاسته سنين عديدة وأزمنة سلامية مديدة .

كاهن ومجلس وشمامسة وخدام وخادمات وشعب كنيستى مارمرقس بزيوريخ والعذراء مريم بجينيف يهنئون الراعى الأمين وأبيهم الحبيب

الأنبا أبراهام

مطران الكرسى الأورشليمى

بعيد سيامته الأولى ذاكرين تعب محبته وأبوته الحانية راجين له خدمة مباركة مثمرة بصلوات قداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

أدام الله حياته لنا شيخاً عديدة وأزمنة سلامية مديدة .

تهنئة المحبة القلبية من بيت لحم

بالعام الميلادى الجديد وعيدى الميلاد المجيد والظهور الإلهى من أمام المزود والمهد الكريمين والممجدين بموقع أحداث الميلاد العجيب بكنيسة المهد المقدسة بمدينة مولد إلهنا المقدسة بيت لحم بأرض المحبة والسلام ، إلى ابن مصر الوطنى البار المحبوب ورجل المواقف الوطنية والتاريخية المشرفة داخل مصر وخارجها حضرة صاحب القداسة والنيطة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

وإلى أبينا المكرم صاحب الثيافة :

الأنبا أبراهام

مطران الكرسى الأورشليمى والشرق الأدنى مهنئاً نيافته أيضاً وشعب الإيبارشية بالعيد الأول المبارك لتجليسه على كرسى أورشليم ومرور عام فى خدمة مباركة ومثمرة . وكل عام ومحبتكم والكنيسة المقدسة بخير .

ابن محبة قداستكم

الراهب القس أنجيلوس الرزيقى

بالأراضى المقدسة

الشماس الكتور فايز بشير وأسرته بكنيسة العذراء مريم ومارمينا بكليرووتر فلوريدا - أمريكا يهنئون الطوباوى المكرم ذهبى الفم لسان العطر حامى الإيمان الراعى الصالح غبطة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

بعيد الميلاد المجيد متضرعين إلى الله أن يحفظ حياة قداستكم سنين عديدة وأزمنة هادئة مديدة لنا وللكنيسة طالبين البركة وصالح الدعوات .

أبناؤك : د. فايز وزوجته آمال وأبناؤه مونيكا وماثيو .

كتاب

تعليم اللغة القبطية بأيسر الطرق

وضع الدكتور شاكر باسيليوس سلسلة تعليمية بالإضافة على أسفار الكتاب المقدس وذلك لفائدة طلبة الاكليريكيات والمهتمين باللغة القبطية جميعاً وتطلب جميعها من الكلية الاكليريكية بالأنبا رويس بالقاهرة .

عائلة الفوانيس بدشنا

يهنئون أباهم الطوباوى صاحب القداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

بعيد جلوس قداسته الحادى والعشرين . الرب يحفظ حياته سنين عديدة وأزمنة سلامية هادئة مديدة .

و يهنئون أسقفهم المحبوب نيافة الحبر الجليل :

الأنبا تكلا

أسقف دشنا وتوابعها

بعيد جلوسه الأول على كرسيه سائلين الرب أن يحفظ حياته .

سمعان عبد السيد والبرت وايمن عريان وديع وزكريا يوسف باسيليوس والأسرة المقدس جرجس ونيسن وأولاده كمال ومجدى

المقدس جرس ونيس وأولاده والأسرة تامر ونيس وأولاده طعلت وإيليا منقريوس قزمان طانيوس وابنه تروت جابرياخوم وابنه شنوده وأخوته نصيف خيريؤنس تاجر منيفاتورة عزمى حكيم باسليوس وأولاده والأسرة صدقى ونيس باسليوس

كامل ضيف وابنه كمال وحرمه منصور صموئيل وألفى وعماد أمين فهيم يواقيم وأولاده فايز وفيليب سامى وأمين يواقيم وأولادهم والأسرة ماهر لوقا حبيب وأولاده والأسرة صلاح اقلاديوس وابنه رومانى وماجد فتح الله عازر وأخوته تاجر بدشنا طنيوس فهمى وأولاده تجار بدشنا محاسب جوزيف بولس وحرمه مريم المحامية

لويز رياض جواهرجى بالقاهرة وحرمه وأولاده نشأت وأيمن وهانى وأخوته دكتور رأفت رياض بالقاهرة وحرمه وأولاده بيتر ورنده

اسحاق بندرى هارون وأولاده تاجى يواقيم وأولاده جورج ومينا صبحى ملاخى ونبيل وفيليب وأنيس رمزى حكيم - تاجر قطع غيار فوزى حكيم صاحب ورشة خراطة صفوت خيريؤنس وأولاده والأسرة سمير عدلى وأولاده تاجر بقنا أسعد عدلى وأولاده تاجر بقنا مقاول عماد عدلى وأولاده وحرمه مقاول مراد عدلى حكيم بقنا لحظى وزكريا بخيت مقار وأولادهم بليل وايليا ظريف خير وأخوته نعيم ونشأت وزكريا وجون صبحى رأفت تامر صاحب مطابع النصر مجدى وهانى تصحى والأسرة بدشنا ابراهيم وجيل ونبيل عياد حكيم صيدلية الاعتماد بدشنا وعماد بقايا أقلاديوس بطرس وأولاده أيمن وأيمد وايهاب - أصحاب مطابع السلام نادر عياد مقار وأولاده بأسوان

كنيسة الأنبا شنوده بالغرب المصرى الكهنة والشعب واللجنة والشمامسة والخدام يهنئون أسقفهم المحبوب نيافة :

الأنبا تكلا

كنيسة السيدة العذراء مريم بالسلامية الكهنة واللجنة والشعب والخدام والشمامسة يهنئون بعيد الجلوس الأول لأسقفهم نيافة الحبر الجليل :

الأنبا تكلا

الدكتور سمير يعقوب والدكتورة فيفيان الدكتور عبدالله حليم العنخورى والعائلة الدكتور ممدوح بشير والدكتورة لوسى المقدس إسكاروس إقلاديوس والأسرة فيكتور بسطا والعائلة

دير الأنبا بلامون

كهنة وشمامسة وشعب وخدام القصر والصياد والعديسية وفاو بحرى يهنئون نيافة الحبر الجليل : **الأنبا تكلا**

أبيهم الطوباوى بعيد جلوسه الأول .

كنيسة الشهيدة دميانة بقاو قبلى كاهن ولجنة وشعب الكنيسة يهنئون نيافة الحبر الجليل :

الأنبا تكلا

اسقف دشنا وتوابعها بعيد جلوسه الأول .

أنور بطرس داود

عضو المجلس الشعبى المحلى لمدينة دشنا وأولاده فانوس و بشرى أصحاب مطابع الحرية بأسوان ودشنا والأسرة .

العاملين بمصانع السكر والتكرير بدشنا يهنئون من أعماق قلوبهم نيافة الحبر الجليل : **الأنبا تكلا**

بعيد جلوسه الأول على كرسيه

قداسة البابا شنوده الثالث

أبونا المحبوب الأسقف العام :

نيافة الأنبا كيرلس

« مياه كثيرة لا تستطيع أن تطفىء المحبة » (نش ٨ : ٧) .

يحشنا عنك كثيراً فوجدناك بأعماق قلوبنا حباً كنسياً و بنفوسنا عقيدة صخرية و بعقولنا فكراً أرثوذكسياً و بحناجرنا تسبيحاً سمائياً و بأذاننا صوت الحق و بأنوفنا رائحة المسيح الزكية تهنئكم بالأعياد والمحبة لن تسقط أبداً .

أولادك بالكنيسة عروس الصخر بالمنيا .

لبيب شكرى وأسرة استديو فينوس
مسيحة أيوب ونبيل مسيحة وماجدة
يهنئون من عمق قلوبهم أباهم المحبوب : **القمص فيلبس بترو**

إبارشية القوصية ومير

ومجمع الكهنة والمجلس الاكليريكى الفرعى والتربية الكنسية والجمعيات الخيرية والشعب يهنئون صاحب النياقة الحبر الجليل : **الأنبا توماس**

بمناسبة عيد تجليسه الرابع وعيد رأس السنة والميلاد المجيد سائلين الله أن يديمه لنا ذخراً وفخراً بصلوات قداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

كاهن وشمامسة وخدام وشعب ومجلس كنيستى مارمرقس بزيوريخ والعذراء مريم بجنيف بسويسرا يهنئون من عمق قلوبهم نيافة الحبر الجليل :

الأنبا سرابيون
أسقف الخدمات العامة

لاختياره نيافته نائباً لرئيس مجلس «كنائس أفريقيا الرب معك و يعضدك دائماً بصلوات صاحب الغبطة والقداسة

تودع للسمجد مع الأربعة والعشرين قسيساً : **المتنيح**

القمص صموئيل عبد الملك

كاهن كنيسة العذراء بالعاشر من رمضان ونشارك جناب القس متى عبد الملك مشاعره طالبين عزاء للأسرة بصلوات سيدنا :

نيافة الأنبا انجيلوس

أسقف الشرقية ومدينة العاشر من رمضان .

القمص و يصا والأسرة بمديرية التحرير
القس يوحنا اسحق والأسرة بفاقوس
القس و يصا أبادير والأسرة بفاقوس
القس زكريا والأسرة بغربة بشاى
مينا برسوم وأنجاله ميلاد وعادل
ميشيل برسوم والأسرة بالزقازيق
حماية جرجس والأسرة بالزقازيق
ثابت ابراهيم والأسرة بالياجور
يوسف اسحق والأسرة بكفر الزيات
نبيل اسحق والأسرة بميت غمر
يعقوب اسحق والأسرة بكفر الزيات
د. زكريا والوالد والوالدة بالياجور

القس اسحق حبيب والأسرة يودعون للأمجاد السماوية الأب الفاضل المتنيح **القمص صموئيل عبد الملك**

و يطلبون العزاء بصلاة الحبر الجليل :

الأنبا أنجيلوس

و يشاركون القس متى مشاعره والأسرة العزاء .

فليمون القمص متى وأولاده بنيامين يرقدون للسماء :

القمص صموئيل عبد الملك

و يطلبون صلوات نياقة الحبر الجليل :

الأنبا أنجيلوس

و يشاطرون القس متى عبد الملك مشاعره والأسرة العزاء .

جورج بانوب واخوته

يرقدون للسماء نفس المتنيح :

القمص صموئيل عبد الملك

و يطلبون صلوات الحبر الجليل :

الأنبا أنجيلوس

و يشاركون القس متى عبد الملك

الذكرى السنوية الرابعة للمرحوم الشهيد :

برسوم ميخائيل القمص برسوم

تحييها الأسرة بإقامة القداس الإلهى على روحه الطاهرة وذلك يوم الاثنين الموافق ١٩٩٣/١/٤م بكنيسة الأنبا برسوم المراغة - تلغرافياً ميخائيل القمص برسوم .

أسرة الأنبا أشعياء للمعاشات بطهطا تواسى أسرة المرحوم رمسيس شكرى .

ذكرى الصديق تدوم إلى الأبد
ذكرى السنة الثانية للمرحوم :

حبيب فهيم حبيب

وتقيم الأسرة القداس الإلهى على روحه الطاهرة يوم الجمعة ١٩٩٣/١/٨م بكنيسة الشهيد العظيم مارمينا العجايبى بالمنيا .

رقدت فى الرب يوم ٩٢/١١/٩ الأم الفاضلة :

مختارة بشاى بركات

حرم المرحوم المقدس عوض والدة شفيق ببنك مصر سابقاً وشحاته بالبنك الأهلى فرع العاصمة والمرحومة حرم المرحوم ألبير خليل وحرم المرحوم زكريا سليمان طنطا وجدة القمص أبوليدس السريانى بألمانيا والمهندس خليل ألبير وزوجته نادية شفيق وأولادهم بايطاليا ، والدكتورة مارى ألبير وأولادها بالاسكندرية وعبد الملك شفيق وأولاده ببنى غازى وقدرى ونشوى شحاته ، ونبيل ونشأت زكريا بطنطا ، ونبيلة ونعمات زكريا وأولادهما بكفر الشيخ ، وعمة القمص أمونيوس السريانى ، وشقيقة باقوس خيران والقس بولس كامل وأخوته فؤاد وخيرى و بشاى ، وزوجة خال زغلول فرج وشقيقاته ، ومكرم والد كاترة فهمى ووجدى سليمان وشقيقتهم .

وأقيم قداس الأربعين لراحة نفسها

الطيور وسط الجليد

« كتبها أحد طلاب العلوم المسيحيين « فى لندن »

منذ سنوات ، عندما قصدت مدينة لندن ، لإتمام دراستى هناك ، قضيت الأيام الأولى بعد وصولى إليها فى زيارة متاحفها وأكثر الأماكن شهرة فيها . غير أن شيئاً واحداً كنت أتوق إلى رؤيته .. إنه الثلج الذى كثيراً ما قرأت عنه ، وأريت له صوراً غاية فى الروعة والجمال .

انتظرت حتى أقبل الشتاء .. وحدث فى صباح يوم عيد الميلاد ، بينما كنت واقفاً أمام النافذة ، أن الطبيعة بدأت تعبر عن فرحتها بحلول العيد مشاركة الناس بهجتهم . وبدأ الثلج يتناثر فى الجو كالقطن المندوف ، وقد كسا كل ما على الأرض من نبات و يابس ، بطبقة ناصعة البياض ، ذات منظر بديع .

لبست معطفى وأسرعت إلى الطريق كى أمتع نفسى بالمناظر ، فرأيت زوجاً من العصافير حفل أزواج تطير بين الثلوج ، فإذا استقرت ارتجفت وانكمشت ، ثم عادت تطلب الدفء عن طريق الحركة والطيران .

لقد تحول فكرى عن الثلج وجماله إلى العصفور المسكين وما يقاسى من تعب وآلام ... وقدّرت أنه ـ لابد ـ هالك ، فمن أين يأخذ قوته وقد كست الثلوج كل شىء فحجبت عنه الغذاء ؟ ومن أين يشرب وقد جمدت المياه واستحال شرابه ثلجاً ، وكيف يقاوم البرد وهو متعب جائع ؟!

تتبعت العصافير ببطء إلى المكان الذى استقرت فيه . وفى حديقة صغيرة أمام البيت المجاور ، رأيتها قد اجتمعت حول صحفتين (طبقين) تلتقط غذاءها من إحداهما وتشرب الماء من الأخرى . ووجدت جماعة أخرى من تلك العصافير فى البيت الثانى ، وكانت هى أيضاً تأكل وتشرب .. وهكذا فى كل البيوت .

ففهمت مما رأيته أن الناس هنا يرون من واجبهم عندما تنزل الثلوج غزيرة أن يقدموا لتلك العصافير طعامها وشرابها . وقد بلغ اهتمامهم بهذا الأمر مبلغاً عظيماً . فتقوم سيدة البيت بنفسها بهذا العمل معتبرة إياه فرضاً واجباً ، وهى تتردد على تلك الأطباق بين وقت وآخر لتغير ماء الطبق كلما جمد أو تزيده كلما نقص .

وقد اعتادت العصافير هذا الحنان وأنست إليه ، فإذا دهمها الثلج أسرعت إلى تلك الحدائق آمنة مطمئنة إلى تلك الشفقة .

متفوقون من أبناء الكرازة

ليليان فكرى — ماري وهبه — أمير ثروت — بطرس عجيب — بشاى لطفى — جان سمير — ماري القمص تادرس

بيتر القمص بولس — وسام جرجس — عفيفة لطفى — مريم عريان — مريم كحيل — هايدى صفوت — بيتر مكرم

أخبار فى صور

سيامة راهب فى دير البراموس

فى صباح الخميس ٩٢/١٢/١٧ توجه
سة البابا إلى دير البراموس العامر ببرية
هيت، حيث قام بسيامة راهب جديد باسم
وى .

واشترك فى صلوات السيامة أصحاب
افة : الأنبا صرابامون رئيس الدير، والأنبا
وى، والأنبا أيسوذورس رئيس دير
راموس، والأنبا يوسف الأسقف العام .

مع أعضاء الحزب الوطنى
بعين شمس

فى مساء الأثنين ١٢/٢١ استقبل قداسة البابا أمين وأعضاء الحزب الوطنى بعين شمس . وكان لقاء محبة وتعارف .

قداسة البابا فى حديث باسم مع أمين الحزب الوطنى بعين شمس والمطرية ، ومعهما بعض أعضاء الحزب بالمنطقة .

عيد الأنبا صموئيل المعترف

احتفل دير الأنبا صموئيل المعترف بجبل
ون، بعيد قديسه الأنبا صموئيل
رف . وقد استقبل قداسة البابا فى دير
ا بيشوى نيافة الأنبا باسيليوس رئيس دير
ا صموئيل، حيث قاما معا باعداد
ط اللازم للعيد .

مع أساتذة وطلبة
الجامعة الأمريكية بالقاهرة

استقبل قداسة البابا فى مساء الاثنين ١٢/٢١ وفداً من أساتذة وطلاب مركز الدراسات العربية (كاسا) بالجامعة

حفل تجليس نيافة الأنبا صموئيل

فى مساء السبت ٩٢/١٢/١٩ تم تجليس نيافة الأنبا صموئيل اسقف شبين القناطر فى كنيسة مارجرجس بمساكن أبى زعبل .

وقام بتجليسه من أحبار الكنيسة ١٦ من أعضاء المجمع المقدس هم أصحاب النيافة :

الأنبا باخوميوس ، والأنبا بيشوى ، والأنبا صرابامون ، والأنبا أنجيلوس ، والأنبا رويس ، والأنبا بولا ، والأنبا موسى ، والأنبا مرقس ، والأنبا بطرس ، والأنبا بيسنتى ، والأنبا كيرلس الأسقف العام ، والأنبا توماس ، والأنبا ايسوذورس ، والأنبا ثاوفيلس ، والأنبا مكسيموس ، والأنبا يوسف . كما حضر التجليس لفيف من الآباء الكهنة .

وحضر من رجال الدولة الرسميين :

السيد جمال عبد الواحد رئيس مجلس مدينة شبين القناطر نيابة عن محافظ القليوبية .

والمهندس شكرى خليل ابراهيم وكيل وزارة المواصلات ، والعميد قاسم لطفى وكيل مباحث أمن الدولة لمحافظة القليوبية ، والعميد نبيل نجيب رئيس مباحث أمن الدولة لشبين القناطر ، والسيد عبد الله متولى رئيس مدينة الخانكة ، والسيد حسين رضوان الجمل عضو مجلس الشعب ، والعميد حسن نحاس مأمور الخانكة ، والسيد سعيد الحجار رئيس المجلس الشعبى المحلى لمدينة الخانكة .

وحضر من شيوخ المسلمين :

الشيخ عبد العزيز عبد الغنى .

والشيخ محمد الصادق يونس .

وحضر حفل التجليس أيضاً :

أساتذة المعهد الهولندى للآثار ، وكهنة وشباب كنيسة العذراء بالفجالة الذين وزعوا نبذة عن نيافة الأسقف باعتباره كان خادماً بكنيستهم قبل رهبنته .

و يرى فى الصورة أصحاب النيافة المطارنة والأساقفة جلوساً فى الكنيسة أثناء حفلة التجليس ، ومعهم بعض الآباء الرهبان والكهنة .

وأقيمت مائدة أغابى عقب حفل التجليس واحتفال كبير حضره حوالى ثلاثة آلاف من شعب الإيبارشية فى سرادق اقيم خصيصاً للحفل . والقيت فيه كلمات مناسبة واشتركت فيها فرق الكورال .

و يرى فى الصورة نيافة الأنبا صموئيل فى حديث مع السيد مندوب المحافظ ، وفى الجانب الآخر نيافة الأنبا باخوميوس ونيافة الأنبا بيشوى .

مجلة الكرازة
رئيس التحرير: صاحب القداسة البابا شنوده الثالث
عادل لبيب
السنة الواحد والعشرون | الجمعة ١٥ يناير ١٩٩٣م، ٧ طوبة ١٧٠٩ش | الثمن ٤٠ قرشاً | العددان ٣، ٤

عيد ميلاد سعيد

كان يوم عيد الميلاد يوماً بهيجاً: استقبل فيه قداسة البابا فى المساء، مندوب الرئيس ومندوبى كبار رجال الدولة، والأحزاب السياسية، والهيئات العامة، والدكتور يوسف والى نائب رئيس الوزراء وأمين عام الحزب الوطنى...

كما حضر القداس الإلهى الاستاذ الدكتور بطرس غالى الأمين العام لمنظمة الأمم المتحدة، واستقبل بحفاوة بالغة.

وحضر الاستاذ ابراهيم فرج عن حزب الوفد، والمهندس ابراهيم شكرى والاستاذ أحمد مجاهد عن حزب العمل، والاستاذ مصطفى كامل مراد رئيس حزب الأحرار، والشيخ عاصى عن حزب التجمع، والاستاذ ضياء الدين داود عن الحزب الناصرى، وممثلون لحزب مصر الفتاة، وحزب الأمة، وحزب المستقبل تحت التأسيس وحضر الاستاذ سيف الاسلام حسن البنا عن الأخوان المسلمين. كما حضر مندوبون عن كافة الهيئات.

وفى الصباح استقبل قداسة البابا:

الدكتور عاطف صدقى رئيس مجلس الوزراء، والدكتور أحمد فتحى سرور رئيس مجلس الشعب، والدكتور مصطفى كمال حلمى رئيس مجلس الشورى، والمهندس ماهر أباظة وزير الكهرباء، والدكتور محمد الرزاز وزير الاقتصاد، والمستشار فاروق سيف النصر وزير العدل. وفضيلة المفتى الدكتور محمد سيد طنطاوى. والمستشار جمال شومان المدعى الاشتراكى، والسيد الوزير عمر عبد الآخر محافظ القاهرة، واللواء محمد يوسف نائب المحافظ. واللواء عبد الرؤوف صالح مساعد وزير الداخلية، واللواء ماجد الجمال مفتش أمن الدولة بالقاهرة.

وحضر عدد كبير من رجال القضاء منهم المستشار مقبل شاكر رئيس نادى القضاة، والسيد المستشار رئيس مجلس الدولة.

واستقبل قداسة البابا من رجال الدين المسيحى:

غبطة البطريرك اسطفانوس، وغبطة البطريرك مكسيموس حكيم، والمطران زغبى، والمطران أنطاكى، والمطران غايث، والمطران يوحنا قلته، والقس صموئيل حبيب، وآخرين. **البقية ص ٢، ٢٣، ٢٤**

الرئيس ياسر عرفات يقدم هدية للبابا للميلاد من الصدف من بيت لحم.

استقبالات عيد الميلاد المجيد

صورة ضاحكة مع الدكتور عاطف صدقى رئيس مجلس الوزراء

صورة ضاحكة مع الدكتور فتحى سرور رئيس مجلس الشعب

صورة ضاحكة مع الدكتور مصطفى كمال حلمى رئيس مجلس الشورى

الكاتدرائية الكبرى بالقاهرة

تم تأثيث الكاتدرائية المرقسية الكبرى بالقاهرة بدكك جديدة محلاة بالنقوش، ومصنعة خصيصاً بدير الأنبا بيشوى بوادى النطرون. كما تمت تحلية غالبية أعمدة الكاتدرائية بالرخام، وجدرانها بالخشب، كما تم تركيب إنبل الكنيسة، وأشرف قداسة البابا بنفسه على تهيئتها لصلاة العيد.

وسوف ينتقل اجتماع البابا الأسبوعى مساء كل اربعاء من صالة الاجتماعات باسفل الكاتدرائية إلى الكاتدرائية نفسها.

عيد القديس يحنس كاما

بمناسبة عيد القديس يحنس كاما، قديس دير السريان العامر بوادى النطرون، توجه قداسة البابا إلى دير السريان، ومعه أصحاب النيافة الأنبا صرابامون، والأنبا ايسوذورس، والأنبا يوسف. وتم تضميخ أنبوبة رفات القديس والأنبوبة الأخرى بالخنوط والأطياب. وجلس قداسة البابا مع رهبان الدير جلسة روحية حدثهم فيها عن المشاعر الروحية فى استقبال عام جديد.

تهنئة الطوائف المسيحية بعيد الكريسماس

توجه قداسة البابا إلى بطريركية الروم الكاثوليك بالظاهر بالقاهرة، حيث هنأ غبطة البطريرك مكسيموس حكيم بعيد الميلاد. وكان مع قداسة البابا أصحاب النيافة الأنبا سرابيون، والأنبا موسى، والأنبا يوحنا، والأنبا يوسف.

مع رجال الصحافة والاذاعة

استقبل قداسة البابا الاستاذ رجب البنا (من جريدة الأهرام) والاستاذ محمد عبد القدوس (من نقابة الصحفيين) والأستاذة سناء السعيد (من المصور) والاستاذ يوسف هلال (من آخر ساعة) والاستاذ غالى شكرى، والاستاذ سامى فهمى (عن الأهالى) والاستاذة عزة محيى الدين من الاذاعة البريطانية.

وذلك لتسجيل أحاديث بمناسبة العيد.

نيافة الأنبا بيشوى

فى صباح يوم الجمعة ٩٣/١/١ سافر نيافة الأنبا بيشوى إلى قبرص .

وذلك لحضور اللقاء الخاص بمنطقة الشرق الأوسط ، الذى يضم مندوبين من قسم الإيمان والنظام بمجلس الكنائس العالمى :

Faith and Order - W.C.C.

كما يضم مندوبين من قسم الإيمان والوحدة بمجلس كنائس الشرق الأوسط :

Faith and Unity - MECC

ونيافة الأنبا بيشوى يحضر هذا اللقاء بصفته عضواً فى كلا القسمين .

وهذا الاجتماع تمهيد للمؤتمر العام الذى يعقده مجلس الكنائس العالمى فى سانتياجو باسبانيا فى أغسطس ١٩٩٣م .

وعاد نيافته مساء الثلاثاء ١/٥ ليرأس الاحتفال بعيد الميلاد فى إيبارشيته .

عودة نيافة الأنبا سرابيون

عاد نيافة الأنبا سرابيون إلى مصر مساء الثلاثاء ٩٢/١٢/٢٩ بعد رحلة ثلاثة أسابيع بدأت يوم ١٢/٧ حيث قضى ثلاثة أيام فى هولندا ، اتصل فيها بالهيئات التى تتعامل مع اسقفية الخدمات فى برامج التنمية ومكافحة الإدمان . وأقام قداساً فى امستردام ، واجتماعاً عاماً للشعب فى لاهاى .

ثم قضى ثلاثة أيام فى جينيف بسويسرا ، حيث اشترك فى إعداد زيارات بعض الكنائس لكنيستنا فى مصر خلال شهرى يناير ومايو المقبلين .

وفى ١٢/١٢ سافر إلى امريكا ، حيث أقام فى مقر الرئاسة الدينية فى نيوجرسى ، واهتم بالوضع المالى للمقر وتدبير سداد ديونه .

وصلى القداس الإلهى فى كنيسة المقر ، وفى كنائس ايست برنزويك ، ولونج ايلاند ، وأقام اجتماعاً للشباب فى ايست رزرفورد ، واجتماعاً فى ستاتن ايلاند ، وفى كوينز .

وغادر نيويورك إلى القاهرة يوم ١٢/٢٨ . وإذ كانت له فرصة ترانزيت فى زيورخ ، تقابل أثناءها مع الأقباط هناك ، حيث ناقش معهم أمورهم الرعوية ، والإعداد لزيارة البابا فى النصف الثانى من مارس المقبل .

نيافة الأنبا أغاثون

فى يوم الأثنين ٩٢/١٢/٢٨ عاد نيافة الأنبا أغاثون من رحلة العلاج فى أمريكا ، يصحبه نيافة الأنبا ويصا أسقف البلينا . وقد استقبلهما قداسة البابا فور وصولهما إلى المقر البابوى واطمأن على صحة نيافة الأنبا أغاثون .

عودة نيافة الأنبا مينا رئيس دير مارمينا

فى مساء السبت ٩٣/١/٢ عاد نيافة الأنبا مينا آفامينا إلى مصر بعد رحلة علاجية فى أمريكا وانجلترا . وكان فى انتظاره فى المطار مجموعة من رهبان ديره ، ومعهم نيافة الأنبا ديمتريوس اسقف ملوى . وتوجه الجميع إلى المقر البابوى ، حيث استقبلهم قداسة البابا الذى سره جداً أن صحة نيافة الأنبا مينا فى تحسن واضح .

قداس الأربعين على روح نيافة الأنبا اسطفانوس

احتفل بقداس الأربعين على روح المتنيح نيافة الأنبا اسطفانوس مطران عطبره وأم درمان ، يوم السبت ١٩٩٢/١/٢ فى كنيسة العذراء بشارع أحمد عصمت بالزهراء بمصر الجديدة . وقام بصلاة القداس نيافة الأنبا بيمن أسقف نقاده وقوص .

نيافة الأنبا كيرلس

فى صباح الأربعاء ٩٢/١٢/٣٠ سافر نيافة الأنبا كيرلس الأسقف العام للعناية بديرنا فى ميلانو . وقد سافر معه الشماسان أكرم صدقى ، ويوحنا عبد السيد . واستقبلهم قداسة البابا فى الدير قبل سفرهم .

وقد انتدب قداسة البابا نيافة الأنبا كيرلس لصلاة الأعياد فى جينيف بسويسرا خلال وجوده فى ايطاليا . .

رقد فى الرب يوم الأربعاء ٩٢/١٢/٣٠ بعد مقاساة من المرض .

القس شنوده كامل

كاهن كنيسة مارجرجس بكوتسكا بالقاهرة . وصلى على جثمانه الطاهر نيافة الأنبا يوحنا

خالص عزائنا لشعب كوتسكا ولأسرته الكريمة ، ونياحاً لنفسه فى الفردوس .

إنتدابات إلى الخارج لصلوات الأعياد

بالنسبة إلى الكنائس التى لا يوجد لها آباء كهنة متفرغون لخدمتها ، انتدب قداسة البابا بعض الآباء الأساقفة والكهنة لخدمة عيدى الميلاد والغطاس بها ، حسب النظام الآتى :

★ نيافة الأنبا تيموثاوس للصلاة فى كنيسة نيو أورلينز بأمريكا .

★ نيافة الأنبا بطرس للصلاة فى كنيسة ويلز - ببريطانيا .

★ نيافة الأنبا كيرلس للصلاة فى الأعياد فى سويسرا ، ثم الخدمة فى ديرميلانو .

★ نيافة الأنبا يوسف للصلاة فى شارلوت ، ثم لخدمة دالاس لحين إرسال كاهن جديد لخدمتها .

★ القمص مكسيموس البراموسى للصلاة فى أدمنتون بغربى كندا .

★ القس بوليكربوس الأنبا بيشوى للصلاة فى كرويدون خلال الأعياد ثم خدمة المركز القبطى فى ستيفنيج بشمال لندن .

★ القس يعقوب نعيم غالى لصلاة الأعياد فى Upstate بنيويورك ثم الخدمة فى كرويدون بجنوب لندن .

★ القس ميخائيل عبد النور للصلاة فى كونكتيكات بأمريكا .

★ هذا بالإضافة إلى الانتدابات التى وردت فى العدد الماضى .

* * *

★ انتدب قداسة البابا القمص روفائيل الأنبا بيشوى لصلاة رأس السنة وعيد الميلاد وعيد الغطاس فى كنيسة الملاك ميخائيل بشيراتون بمصر الجديدة .

★ وانتدب سكرتيره القس ثاوفيلس الأنبا بولا لصلاة العيد للأخوة السريان الأرثوذكس بالقاهرة ، بناء على طلبهم كاهناً للاحتفال بالعيد .

★ وانتدب القس أثناسيوس بطرس للخدمة فى معهد الكفيفات ، ريثما تتم سيامة كاهن لهم قد زكوه للسيامة .

أحبوا بعضكم البعض

طريق الحكمة
الاتضاع
فى خدمة السيد المسيح

لنيافة الأنبا بيشوى

المثل الأعلى فى الاتضاع :

وضع السيد المسيح لنا مثالاً لكى نقتفى أثر خطواته . وصنع لنا ما لا يخطر على البال . وقال للتلاميذ « أعطيتكم مثالاً ، حتى كما صنعت أنا بكم تصنعون أنتم أيضاً » (يو١٣ : ١٥) .

فى تواضعه العجيب إنحنى وغسل أرجل تلاميذه .. وهو الذى تعظى الشاروبيم والساراقيم أرجلها أمام بهاء عظمة مجده .

+ ماذا رأيت أيها السارف وماذا أبصرت ؟ .. وكيف افتكرت أيها الممتلىء أعيناً وفهماً ومعرفة ، حينما إنحنى السيد نحو أرجل التلاميذ ليغسلها ؟! ...

+ هل غطيت وجهك بجناحيك مما رأيته من المجد البهى ، أم من الإنسحاق ؟ أم رأيت مجد التواضع باهراً يخطف العقل والبصر معاً ، فهتفت قائلاً إن السماء والأرض مملوءتان من مجدك الأقدس .

+ وأنت يا سيدى يسوع المسيح : كنت تغسل أرجل تلاميذك فى وسط تسابيح الملائكة ، تلك التى لم تشغلك إلى لحظة واحدة عن إتمام قصد محبتك .. مقدماً الطاعة الكاملة لأبيك السماوى ، الذى فرح قلبه بطاعتك الكاملة فى الجسد كخادم للخلاص ...

« فلما كان قد غسل أرجلهم ، وأخذ ثيابه واتكأ أيضاً قال لهم أتفهمون ما قد صنعت بكم . أنتم تدعوننى معلماً وسيداً ، وحسناً تقولون لأنى أنا كذلك . فإن كنت وأنا السيد والمعلم قد غسلت أرجلكم فأنتم يجب عليكم أن يغسل بعضكم أرجل بعض » (يو١٣ : ١٢- ١٤) .

الكاهن : يغسل أرجل المعترفين فى سر التوبة والإعتراف . وهو يحتمل ضعفاتهم ويصلى عنهم ، وينسحق أمام الرب بدموع لأجلهم .. وبدموع خدمته الكهنوتية يغسل أقدامهم من وسخ الخطية .

الخادم : يغسل أرجل المخدومين بتعبه من أجل تطهير حياتهم .. بتعليمه .. بعظاته الممسوحة بالروح القدس . كما قال السيد المسيح « أنتم أنقياء لسبب الكلام الذى كلمتكم به » (يو١٥ : ٣) .

الإنسان المسيحى : يغسل أرجل أخوته بتعامله معهم بمحبة واتضاع ... بإحتمال ضعفاتهم .. بأن ينسب إلى نفسه خطاياهم .. لأن من يحمل خطايا غيره بإتضاع ومحبة ، يكون كمن ينحنى ويغسل أقدامهم .

غسل الأرجل :

رأينا السيد وسمعناه يتصرف بإتضاع عجيب فى كل المواقف . وها نحن نراه الآن وهو يغسل أرجل تلاميذه .

كان الصليب بالنسبة للسيد المسيح ، هو طريقه فى بناء الملكوت .. وكان الإتضاع هو طريقه نحو الصليب ، وطريقه فى الصليب .

فقبل الصليب مباشرة ، وضع السيد المسيح خدمة غسل الأرجل ، كما سجلها لنا إنجيل القديس يوحنا :

« أما يسوع قبل عيد الفصح ، وهو عالم أن ساعته قد جاءت لينتقل من هذا العالم إلى الآب . إذ كان قد أحب خاصته الذين فى العالم أحبهم إلى المنتهى . فحين كان العشاء ، وقد ألقى الشيطان فى قلب يهوذا سمعان الإسخريوطى أن يسلمه . يسوع وهو عالم أن الآب قد دفع كل شىء إلى يديه ، وأنه من عند الله خرج ، وإلى الله يمضى . قام عن العشاء وخلع ثيابه ، وأخذ منشفة وأتزر بها . ثم صب ماء فى مغسل ، وابتدأ يغسل أرجل التلاميذ ، ويمسحها بالمنشفة التى كان متزراً بها » (يو١٣ : ١- ٥) .

أراد السيد أن يوضح أن الهدف من صلبه هو غسل أرجل تلاميذه . بمعنى أن خدمة التطهير وغسل الخطايا ، هى مسئوليته باعتباره الفادى والمخلص .

وقد ربط الوحى بشكل عجيب فى بشارة يوحنا بين الحب والاتضاع « **إذ كان قد أحب خاصته - إلى المنتهى - قام عن العشاء - وابتدأ يغسل أرجل التلاميذ** » .

المحبة الحقيقية تتحقق بالإتضاع .. والإتضاع يتألق بالمحبة ، وكلاهما يلتقيان معاً فى بذل الذات وإنكارها .

سر التوبة والاعتراف :

فى غسل الأرجل أسس السيد سر التوبة والإعتراف ، الذى يسبق التناول من جسد الرب ودمه . ولكن لكى يستفيد الإنسان من هذا السر ، ينبغى أن يكون قلبه تائباً . وبهذا يتأهل للتناول باستحقاق من الجسد والدم الأقدسين . لهذا قال ليطرس وهو يغسل رجليه « أنتم طاهرون ، ولكن ليس كلكم . لأنه عرف مسلمه . لذلك قال لستم كلكم طاهرين » (يو١٣ : ١٠ ، ١١) . قال هذا عن يهوذا الاسخريوطى الذى كان حاضراً غسل الأرجل ولكنه لم يتناول من جسد الرب ودمه .

قضايا شبابية (٦) :

٣- الاغتراب عن المجتمع

لنيافة الأنبا موسى الأسقف العام

يتصور البعض أن المسيحية ديانة أخروية، أى أنها لا تهتم إلا بالسماء والأبدية، ولا تشعر بإلتزامها الإجتماعى. ودورها فى المجتمع، والحقيقة أن سبب هذا التصور هو ما حدث فى بعض البلاد التى كانت تسمى مسيحية مثل روسيا وأثيوبيا وغيرها. وكيف كانت الكنيسة ورجال الدين غائبين عن ساحة الخدمة الإجتماعية. والإحساس بالفقير والجائع والمطحون.

وقد كان التطور الطبيعى أن يتصور الثوار أن المسيحية هى التى علمتهم ذلك، حتى أن ماركس تصور أن الدين هو أفيون الشعوب. بمعنى: أنه المخدر الذى يتعاطاه الفقراء والمطحونين. بتشجيع من الأغنياء والقادرين لكى يظلوا راضيين بحالهم المأسوى منتظرين المكافأة والراحة فى السماء.

و ينبغى أن نعترف أن بعض رجال الدين المسيحى فى هذه الدول. كانوا سبباً فى هذا التصور، إذ عاشوا فى بذخ واستهتار. ولم يهتموا بأخوتهم فى الوطن وحاجاتهم الأساسية. فلما حدثت الثورة. لم تحدث ضد رجال الدين فقط. بل ضد الدين أيضاً. فهل المسيحية فعلاً دين أخروى، لا يهتم بالحياة على الأرض، والإحتياجات الأساسية للإنسان كالخبز والحرية ...

١- المسيحية والعمل الاجتماعى :

إن الرب يسوع نفسه، بعد أن تحدث إلى الشعب حديثاً مستفيضاً، ورأى أنهم جاعوا، فقال لتلاميذه «أعطوهم أنتم ليأكلوا» وأشبع الجموع حتى لا يخوروا فى الطريق (مت ١٤: ١٤- ٢١).

ومع أنه ركز على الكلمة لحياة الإنسان إلا أنه لم يلغ الخبز، فلهذا قال «ليس بالخبز وحده يحيا الإنسان، بل بكل كلمة تخرج من فم الله» (مت ٤: ٤).

إن الرب يسوع المسيح لم يهمل أبداً حاجات الإنسان: إلى الطعام والشراب، بل أكد لنا أنه سيعطينا كل ذلك دون أن نطلب ورفع أبصارنا الروحية إلى غذاء الروح، ليتكامل الغذاء الإنسانى: الروحى والجسدى، فالإنسان روح وجسد.

وإن كان الرب يوصينا «إن جاع عدوك فاطعمه وإن عطش فاسقه» (رو ١٢: ٢٠). فكم بالحرى تكون مشاعرنا حينما نرى أخوتنا فى الوطن فى حاجة إلى لقمة خبز أو شربة ماء..

إن المسيحية تتسامى بالروح، دون أن تهمل الجسد، لهذا قال الرسول بولس «لم يبغض أحد جسده قط بل يقوته و يربيه».

كما أن المسيحية توصينا على أخوتنا المحتاجين «من كان له معيشة العالم، ونظر أخاه محتاجاً وأغلق أحشاءه عنه، فكيف تثبت محبة الله فيه» (١يو٣: ١٧).

«إن كان أخ وأخت عريانين ومعتازين للقوت اليومى فقال لهما أحدكم: إمضيا بسلام، إستدفئا وإشبعا ولكن لم تعطوهما حاجات الجسد، فما المنفعة» (يع ٢: ١٥، ١٦). لهذا جاءت الوصية شاملة «فلنعمل الخير للجميع ولاسيما لأهل الإيمان» (غل ٦: ١٠) فالخير هنا للكل. ولكن من البديهى أن يهتم الإنسان بأخوته كأعضاء فى جسد واحد.

إن تقسيم العمل المسيحى إلى عمل روحى وآخر اجتماعى، هو محض خطأ معتاد. فالمسيح لم يمزق الإنسان، وكلا العملان: الروحى (كالوعظ والرعاية) والاجتماعى (كخدمة احتياجات الجسد) عملان مسيحيان بالدرجة الأولى... لهذا فالأب الكاهن يهتم بكل زوايا الإنسان. وإن وزع الخدمات على أناس مختلفين، لكنهم يجب أن يكونوا دائماً متكاملين. و يكفى أنه من مواهب الروح القدس. أيضاً أن الرسل اختاروا أناساً مملوئين بالروح القدس من أجل خدمة الموائد..

٢- المسيحية والتحرر :

المسيحية تدعو الإنسان إلى الحرية... ليس إلى الحرية الإجتماعية والسياسية فقط، بل إلى الحرية الروحية من الداخل، حينما: يتحرر الإنسان من ذاته وشهواته وأنانيته، و يتحد بأخوته فى المسيح و يخدم أخوته فى المجتمع بكل حب.

ومع أن المسيحية لم تدعو إلى الثورة ضد السادة فى القرن الأول، حيث كانوا يشترون البشر كعبيد، لكنها كانت دائماً تشجعهم على التحرر بطريقة سليمة، إذ يقول الرسول بولس «دعيت وأنت عبد، فلا يهمك... بل وإن استطعت أن تصير حراً فإستعملها بالحرى... لأن من دعى فى الرب وهو عبد، فهو عتيق الرب»...

كذلك أيضاً الحر المدعو هو عبد المسيح «قد اشتريتم بثمن، فلا تصيروا عبيداً للناس» (١كو٧: ٢١، ٢٣).

لاحظ هذه المبادىء:

١ - إذا كنت عبداً، لا يهمك، المسيح حررك من الداخل.

٢ - الإنسان الحر اجتماعياً، هو عبد للمسيح بإرادته.

٣- لا تصيروا عبيداً للناس.

٤- إذا إستطعت التحرر، فلا تتأخر عن ذلك..

لقد حررت المسيحية الإنسان من الداخل، لهذا أوصت العبيد أن يطيعوا سادتهم ببساطة قلب شاعرين أنهم يخدمون المسيح و يشهدون له. كما أوصت السادة أن يتركوا التهديد. عالمين أن لهم سيد فى السموات ليس عنده محاباة (أف ٥: ٩).

وقد لاحظنا كيف غيرت المسيحية السيد «فليمون» والعبد «أنسيمس» فصارا عضوين فى جسد المسيح وأخوين فى الرب

(ق ١٦) . « لا كعبد فيما بعد، بل أفضل من عبد، أخاً محبوباً » .

وهكذا تتغير قلوب الناس، وترق وتتسامى فتحترم الإنسان مهما كان مستواه الإجتماعى أو المادى، وتحبه وتخدمه، وترتفع به إلى احساس الجسد الواحد والأخوة المتكافئة ...

إن المسيحية تبارك تحرير الإنسان وإلغاء الرق . فالكل مخلوق على صورة الله، ومع أنها لا تدعو إلى العنف، أو الثورة، التى تقود بالضرورة إلى دعاء واحقاد . فهى تدعو إلى التغير والتسامى، بحيث يرى المسيحى فى أخيه فى البشرية إنساناً مخلوقاً على صورة الله . فيهتم به وبكل احتياجاته، متوقعاً أن دينونة الرب به، ستكون على أساس ما قدمه من خدمات للمريض والفقير والمسجون (مت ٢٥) ...

فهؤلاء كلهم هم أخوة المسيح، فبالحرى هم إخوته أيضاً ...

٣- دور المسيحى فى المجتمع

الإنسان المسيحى له دوره فى المجتمع . فالرب لم يقل لنا : أنتم نور الكنيسة، بل قال : « أنتم نور العالم » (مت ٥ : ١٤) .

ولم يقل لنا : أنتم ملح المسيحية، بل قال « أنتم ملح الأرض » (مت ٥ : ٥) .

والرسول بولس يقول « نسعى كسفراء عن المسيح كأن الله يعظ بنا » (٢كو٥ : ١٠) . بل أن الرب طلب منا « فليضىء نوركم هكذا قدام الناس » (مت ٥ : ١٦) .

المسيحى إذن :

نور - ملح - وسفير :

نور : بمعنى أنه يضىء للجالسين فى الظلمة، الذى فى أعماقه يهزم قلول الشر والخطيئة، فى المجتمع هو دور مزدوج : قدرة على هزيمة الظلام والدنس، وإرسالية لنشر النور والقداسة، هو انجيل متحرك . رسالة معروفة ومقروءة من جميع الناس (٢كو٣ : ٢) .

ملح : بمعنى أنه أبيض نقى وقادر أن يذوب فى العالم دون أن يضيع ... فالملح يذوب فى الطعام ويختفى، ولكنه أبداً لا يضيع ... وكما أن الملح يحفظ الطعام من الفساد، كذلك المؤمن يحفظ المجتمع من الفساد بقدوته الطيبة .... أما إذا فسد الملح، أى انحرف المؤمن، فبماذا يملح سيداس من الناس فعلاً ...

سفير : فكما أن السفير جنسية غريبة، ولغة غريبة ووطن آخر، كذلك المؤمن وطنه السماء، وجنسيته سماوى . ولغته لغة السمائيين . فمع أن جسده فى العالم، لكن قلبه فى السماء ... يحيا فى العالم دون أن يحيا العالم فيه ... يقدم صورة سيده وسلوكيات سيده، ولغة سيده، ويكون خير سفير عن المسيح مخلصه .

٤- لا وجود لدولة مسيحية

لا يوجد شىء اسمه دولة مسيحية ... فهذا الإسم خطأ من الأساس، وما نقوله عنها الآن، دول مسيحية مثل أمريكا وأوروبا، ليست مسيحية على الإطلاق، ولكنها دول علمانية . أى غير دينية ... هى دول تعطى حرية كاملة لكل الأديان، ولا تلتزم بدين معين، بل أنها ترفض تدريس الدين المسيحى أو أى دين آخر بالمدارس بنص القانون .

وأذكر أننى رأيت راهبة تقف على سلالم مبنى الكونجرس، فى وقت الشمس فى الصيف، تحمل بيمينها صورة خشبية كبيرة للسيد المسيح، وبيسارها لافتة تقول : نطالب بالسماح لنا بتدريس الدين فى المدارس . وطبعاً لا يسمح القانون بذلك، تاركاً الدين للبيت، ودور العبادة ووسائل الأعلام المختلفة (بالأجر طبعاً) .

وحتى إذا كان الكثيرون يدينون بالمسيحية فى دولة ما، فهذه الدولة تكون علمانية، وليست مسيحية، وحتى إن وجدت فى العصور الوسطى فى بعض دول أوروبا، دول مسيحية خلطت بين الدين والدولة . إلا أن هذا ليس من المسيحية فالمسيحية دين فقط .

قال الرب يسوع : « مملكتى ليست من هذا العالم » (يو١٨ : ٣٦) . وحينما أرادوا اختطافه وجعله ملكاً، « إجتاز فى وسطهم ومضى » (يو١٨ : ٥٩) . ولعل الصراع الأساسى بين اليهود والسيد المسيح كان سببه رفض السيد المسيح أن يكون ملكاً أرضياً . أو حاكماً دنيوياً . إذ كان اليهود يتمنون أن ينقذهم ويخلصهم من الاستعمار الرومانى، ولكنه كان يقول لهم « ها ملكوت الله داخلكم » (لو١٧ : ٢١) .

٥- المسيحية والمشاركة السياسية والوطنية

لكن عدم سعى الكنيسة أو المسيحية إلى الحكم وعدم اشتغالها بالسياسة، لا يعنى السلبية، بل أن الكنيسة تحرص على أمرين :

أ - المناداة بمبادىء الحب والخير والسلام والتعايش والعطاء ... وبمشاركة هذه المبادىء أينما كانت والشهادة ضد الخطأ والظلم .

ب - تشجيع أولادها على المشاركة الوطنية والاجتماعية والسياسية بأن ينضموا إلى الأحزاب التى يرون فيها مصلحة الوطن كله وإلى النقابات والمؤسسات الشرعية المختلفة بغرض بنيان جسد المجتمع وتقديم النموذج الصالح للمواطن الأمين والملتزم .

هذا فمع أن المسيحية تهتم بخلاص الإنسان وتجهيزه للملكوت السماوى، إلا أنها تطلب منه أن يكون مواطناً صالحاً، يشارك فى نشاطات المجتمع ويتعامل مع الأفكار والتيارات السياسية والثقافية والاجتماعية، من منطلق العطاء لا الأخذ والبناء لا الهدم من أجل الجماعة الوطنية كلها .

لذلك فالمسيحى السليم لا يشترك فى نشاطات هدامة، ولا يكف عن العمل البناء لصالح الوطن كله، ومع أنه ملتزم بحياته المسيحية الروحية، إلا أنه ملتزم أيضاً بالوطن وبأخوته فى الوطن بنشر الحب والبذل والنموذج الطيب، ويتفاعل باستقامة واتساع مع جميع أخوته، المسيحيين وغير المسيحيين، ويطيع قوانين الدولة حسب وصية الإنجيل « لتخضع كل نفس للسلاطين الفائقة، لأنه ليس سلطان إلا من الله والسلاطين الكائنة هى مرتبة من الله .. » .

افتريد أن لا تخاف السلطان ... افعل الصلاح فيكون لك مدح منه ...

الرب يعطينا أن نكون جميعاً مواطنين صالحين تشهد لمسيحنا وتنشر الحب والخير فى كل مكان ...

المسيح الخادم

لنيافة الأنبا بولا

تحدثنا فى العددين الماضيين عن السيد المسيح كخادم من حيث :

أ ـ بداية الخدمة فى مرحلة النضوج .

ب ـ الاختلاء لأجل الامتلاء .

ونتحدث اليوم عن الجزء الثالث من هذا الموضوع وهو:

ثالثاً : الشمولية :

من الملاحظات الهامة فى حياة السيد المسيح كخادم ، شمولية الخدمة . كان السيد المسيح فى شمولية خدمته يخدم فى كل مكان ، بكل وسيلة ، كل أحد ، خدمة شاملة لا حدود لها . لا تسألوا يا أحبائى أين أخدم ؟ أو متى أخدم ؟ أو كيف أخدم ؟ بل أنظروا إلى شمولية خدمة السيد المسيح .

١ـ فى كل مكان :

يقول الكتاب « وعلى أثر ذلك كان يسير فى مدينة وقرية يكرز ويبشر بملكوت الله ومعه الإثنا عشر» (لو٨: ١) كان يسير فى القرى والمدن وكان يعتلى الجبال فيجلس على الجبل يكرز ويعلم .

+ كان يجلس على الشاطىء . ولما إزدحم الشاطىء بالناس ، ركب السفينة واتخذها منبراً للتعليم .

+ كان يدخل الهيكل ويعلم ويدخل مجامع اليهود ويعلم ويخدم .

رأينا السيد المسيح يعلم فى كل موقع ، حتى فوق المياه لا يفوته التعليم . فيقول لبطرس « يا قليل الإيمان لماذا شككت ؟ » .

+ لم يترك مكاناً إلا وعلم فيه : فى البحر ، وعند البئر أيضاً حيث المرأة السامرية .

+ على قمة الجبل ، وأيضاً عند الوادى أسفل الجبل على الشاطىء علم ... بإختصار يمكن أن نقول إنه أينما وجد المسيح وجد التعليم ، ووجدت الخدمة .

ونحن أيضاً كخدام ، ينبغى أنه أينما توجد يتواجد معنا التعليم والخدمة .

وهنا لا أتحدث عن نوعية التعليم ، ولكن عن التعليم كمبدأ فأينما أوجد ينبغى أن يتعلم منى الناس شيئاً . إذا لم نكن نستطيع أن نعلم تعاليماً مباشرة ، لأن المجال لا يسمح ، فمن الممكن أن نعلم بطريقة غير مباشرة . إذا كان الكلام غير ممكناً ، فالأفعال تنفع . إسأل نفسك بعد تركك لكل مكان ولكل شخص : « هل تعلم الناس منى شيئاً ؟ » إذا لم تكن قد علمت ، فإعلم أن هناك عجزاً فى إمكانياتك ، لأنه ينبغى أن تكون أداة تعليم فى كل موقع .

٢ـ بكل وسيلة :

قدم السيد المسيح خدمات متنوعة بأشكال مختلفة بكل وسيلة . واستخدم عدة وسائل للخدمة بحسب الموقف ، وكانت هذه الوسائل :

أ ـ التعليم :

وهى أول وسيلة استخدمها السيد المسيح بكثرة ، وعلم بطرق متعددة .

+ نجده مثلاً يعلم تعليماً على الجبل ، ويقول بهدوء الموعظة على الجبل (مت٥ـ ٧) .

+ ثم نراه يوجه توجيهاً هادئاً ، عندما يتحدث إلى المرأة الخاطئة « أما أدانك أحد ؟ ولا أنا أيضاً أدينك » (يو٨: ١٠) . توجيه فى هدوء بالرغم من أن الجو قبلها كان صاخباً .

+ أيضاً نراه يتخذ أسلوب التحذير . ففى بستان جثسيمانى يقول للتلاميذ « اسهروا وصلوا » . وهذا يعتبر توجيهاً أما بقية الحديث « .. لئلا تدخلوا فى تجربة » (مت٢٦: ٤١) . فهذا تحذير .

+ الأكثر من ذلك ، أنه استخدم أسلوب الإنتهار . فلما كان بطرس يتكلم بطريقة خاطئة قال له « إذهب عنى يا شيطان » (مت١٦: ٢٣) . لأن الموقف كان يحتاج إنتهاراً ، وليس مجرد تحذير أو توجيه هادىء .

+ وعندما يزداد الأمر عن ذلك ، نجد أسلوباً أكثر شدة وقوة ، هو أسلوب الويلات . ولعلنا نتذكر كيف تكلم الرب يسوع مع الكتبة والفريسيين بهذا الأسلوب (مت٢٣) .

+ وكما علم السيد المسيح بأسلوب مباشر فى العظة على الجبل ، علّم أيضاً بأسلوب غير مباشر فى الأمثال . فكان يضرب مثلاً ويقصد من تفسير المثل تعليماً معيناً (مت١٣) .

+ وكما أيضاً علم بالكلمة فى الوعظ والأمثال ، علم بطريقة أخرى هى اللمس مع توما ، وبالنظرة مع بطرس . فقال لتوما « ضع يدك » ليلمس الجرح (يو٢٠: ٢٧) . ونظر لبطرس ليذكره بالإنكار فخرج وبكى بكاءً مُراً (لو٢٢: ٦١) .

ب - المعجـزات :

خدم السيد المسيح أيضاً بالمعجزات، فأقام الموتى وشفى الأمراض، وأظهر سلطانه على الطبيعة والرياح والبحر، ولا يمكن حصر هذه المعجزات لأنها لم تذكر كلها بالكتاب المقدس، بل إكتفى الإنجيليون الأربعة بذكر أشهر المعجزات كأمثلة فقط.

ج - القـدوة :

خدم الرب يسوع وعلم أيضاً بالقدوة. كان هو قدوة للناس جميعاً. مجرد أن ينظروا إليه، يمكن أن يتعلموا منه هو شخصياً دون أن يقول شيئاً. لدرجة أنه قال لهم «تعلموا منى، لأنى وديع ومتواضع القلب» (مت ١١: ٢٩). هذا معناه أنه يطلب منهم أن يتمثلوا به هو شخصياً، ليس مجرد كلام بل قدوة.

إذا لم تكن لدينا موهبة التعليم بالكلام، ولم تكن لدينا القدرة على صنع المعجزات، لكن كلنا نستطيع أن نحاول ونجاهد لكيما نكون قدوة، دون أن نتكلم أو نتظاهر بأية مواهب أو إمكانيات، نكون فقط قدوة.

٣ - لكـل أحـد :

خدم السيد المسيح كل الناس دون تمييز، لم يميز بلده أو أسرته أو حتى خاصته وهم التلاميذ. أعطى الأمم وأعطى اليهود، أعطى اليهودية وأعطى السامرة. خدم الفريسى وخدم العشار. قَبِل الفريسى المتذمر، والمرأة الخاطئة أيضاً.

+ فى إحدى المرات حدثوه عن أمه وأخوته، فقال لهم «أمى واخوتى هم الذين يصنعون مشيئة أبى الذى فى السموات» (مت ١٢: ٥٠). ليس عندى رابطة الجسد، ولا أميز أسرتى.

بل أن هذا الأمر بدأ عند السيد المسيح فى سن مبكرة، وعندها وفى سن إثنتى عشرة سنة، كانت العذراء مريم تبحث عنه فى أثناء الرجوع من الهيكل ولم تجده. وبعد فترة لما وجدته قالت «هوذا أبوك وأنا كنا نطلبك معذبين» (لو٢: ٤٨). ولكنه أجاب «تعلمان أنه ينبغى أن أكون فيما لأبى» (لو٢: ٤٩).

+ وبالرغم من أنه تربى فى الناصرة، فإنه لما «جاء إلى الناصرة حيث كان قد تربى» (لو٤: ١٦)، كان أهل الناصرة متضايقين لأنه كان يخدم فى كفر ناحوم كثيراً. لدرجة أن السيد المسيح نفسه قال لهم «تقولون لى هذا المثل أيها الطبيب اشف نفسك. كم سمعنا أنه جرى فى كفر ناحوم فافعل ذلك هنا أيضاً فى وطنك» (لو٤: ٢٣)، ولكنه رد على أفكارهم «الحق أقول لكم أنه ليس نبى مقبولاً فى وطنه» (لو٤: ٢٤) وبعدها يذكر معلمنا لوقا أن السيد المسيح «إنحدر إلى كفر ناحوم» (لو٤: ٣١) لم يميز بلده.

+ ولم يميز أيضاً تلاميذه. وقد يعتقد البعض أنه كان يدللهم، ولكن هذا لم يحدث إطلاقاً. ولنأخذ مثلاً معلمنا بطرس الرسول:

نجد أن السيد المسيح امتدح بطرس عندما استحق المديح، لما «أجاب وقال أنت هو المسيح ابن الله الحى» أجاب يسوع «طوباك يا سمعان بن يونا». ولما كان مستحقاً للإنتهار، انتهره السيد المسيح «اذهب عنى يا شيطان» (مت ١٦: ٢٣). وحذره أيضاً «ضع سيفك فى غمده» (لو٢٢: ٤٩). بل ونظر إليه بشدة «فالتفت الرب ونظر إلى بطرس... فخرج بطرس إلى خارج وبكى بكاء مراً» (لو٢٢: ٦١- ٦٢). وفى مرة أخرى يجده الرب محتاجاً للتشجيع فيقول له «اتبعنى.. ارع غنمى» (يو٢١: ٢٦).

+ وقد يتبادر إلى ذهن البعض أن الرب يسوع كان يميز يوحنا، ويقولون إنه دافع عن يوحنا ضد بطرس «إن كنت أشاء أنه يبقى حتى أجىء، فماذا لك؟» (يو٢١: ٢٢). والأكثر من ذلك أنه قال ليوحنا عن العذراء «هذه أمك، ولها، هوذا ابنك» (يو١٩: ٢٦، ٢٧). ولكنى أرد على هؤلاء وأقول لهم أنه عندما كان الرب يسوع والتلاميذ فى السامرة، وكان أهل السامرة يقاومون السيد المسيح طلب يوحنا ويعقوب ناراً من السماء تأكل السامرة، فانتهرهما الرب قائلاً «لستما تعلمان من أى روح أنتما».

+ وسأعطيكم يا أحبائى مثلاً لشمولية الخدمة فى معجزة اشباع الجموع:

إذا ذهبنا أعلى الجبل مع السيد المسيح، سنجد الجموع ملتفة حوله تمشى وراءه طوال النهار. ولما يمر الوقت يشعر المسيح بأنهم جائعون فيشبعهم من الخمسة أرغفة والسمكتين. أعطاهم خدمة شمولية فاهتم بهم:

أولاً - إهتماماً نفسياً : كيف إهتم بهم نفسياً؟ كان ذاهباً ليختلى وحده «فالجموع إذ علموا تبعوه» (لو٩: ١١) أما هو «فقبلهم» بالرغم من أنه كان ذاهباً ليختلى.

ثانياً - إهتماماً روحياً : «وكلمهم عن ملكوت الله» (لو٩: ١١).

ثالثاً - إهتماماً جسدياً: إهتم جسدياً ببعض الناس المحتاجين لذلك «والمحتاجون إلى الشفاء شفاهم» (لو٩: ١١). وإذ شفى المرضى، تحول أيضاً للإهتمام بالكل «بارك ثم كسر وأعطى التلاميذ ليقدموا للجمع» (لو٩: ١٦) «فأكلوا وشبعوا جميعاً» (لو٩: ١٧). خدمة شملت كل نواحى الحياة الإنسانية.

الأكثر من ذلك أنها شملت كل إنسان : لأنه أعطى كل واحد إحتياجاته. فأعطى الجموع حاجاتهم النفسية والروحية والجسدية. وأعطى أيضاً للتلاميذ شركة التدبير، عندما سألهم «أعطوهم أنتم ليأكلوا» فقالوا «ليس لنا خبز» (لو٩: ١٣). ثم شركة الخدمة فى التوزيع «وأعطى التلاميذ ليقدموا للجمع» (لو٩: ١٦).

+ إهتم أيضاً بالغلام، وأعطاه فرصة **لشركة العطاء.** فقدم طعامه الذى باركه السيد المسيح فأشبع الجموع.

إنها خدمة شاملة، يعطى كل إنسان فرصة ليفكر ويشترك ويعمل... خلية مليئة بالحركة والخدمة.

قصة الكنيسة فى أفريقيا (٣٨)

الصحف اليومية فى كينيا تنشر مقالات عن الكنيسة القبطية والبابا شنوده :

وقدم الأسقف مقالات وصور عن الكنيسة القبطية والبابا شنوده إلى جريدة الأمة Nation والاستاندرد Standard اللتين تصدران باللغة الإنجليزية. ونشرت هذه المقالات أيضاً باللغة السواحيلية الأمة اليوم أو Faifa Leo وكان لهذه المقالات تأثير كبير فى كينيا كلها حيث أعدت الأذهان لأول زيارة لبابا قبطى لدولة كينيا، حيث تم فيها تأسيس أول دير قبطى منذ أيام القديس مرقس الرسول. وبناء عليه قامت هيئات كثيرة بالاستعداد لاستقبال قداسة البابا، والترحيب ببابا الكنيسة الأفريقية الأولى فى القارة وهى كنيسة الاسكندرية.

قداسة البابا شنوده الثالث يبارك أرض كينيا :

وفى فجر الاثنين ٨ أكتوبر ١٩٧٩ وصل قداسة البابا والوفد المرافق له المكون من نيافة الأنبا صموئيل (المتنيح) ونيافة الأنبا باخوميوس مطران البحيرة على طائرة مصر للطيران. وكان يرافقهم القمص بيجيمى السريانى المرشح للخدمة فى نيجيريا.

وكان فى استقبال قداسته الأسقف العام لشئون أفريقيا والآباء الرهبان، والسفير المصرى فى نيروبى الاستاذ أحمد وجيه مرزوق، ومساعد وزير الخارجية الكينى، ورؤساء الكنائس الكينية ممثلين عن كنائسهم ومجالس الكنائس الأفريقية والمحلية، وكبار أقباط نيروبى.

وتوجه قداسته مباشرة إلى دير القديس الأنبا أنطونيوس فى نيروبى، حيث صلى صلاة الشكر وبارك الدير، واشترك مع الأقباط فى مائدة أغابى للافطار.

البابا شنوده يزور المقر الرئيسى لمجلس كنائس كل افريقيا :

H.H. Pope Shenouda III Pays A visit To The AACC Head Quartes.

وبعد ظهر نفس اليوم كان فى استقبال قداسته فى المركز الرئيسى للمجلس رئيس اللجنة العامة الموقر جون جاتو والقائم بأعمال السكرتير العام مستر جودجو انكرا وهو من غانا، ورؤساء الكنائس فى كينيا.

وقد استقبلوا قداسته على المدخل الرئيسى بالتراتيل من خدمة منتخبة من كل كنائس كينيا. ورحب بقداسته رئيس المجلس، ورد عليه قداسة البابا بكلمة باللغة الإنجليزية عن الحركة المسكونية فى أفريقيا، وألقى سكرتير المجلس كلمة تحدث فيها عن أهمية الكنيسة القبطية، كأقدم كنائس القارة، وهو عضو مؤسس عامل ونشيط منذ انشائه عام ١٩٦٣م.

لنيافة الأنبا أنطونيوس مرقس

وفى المساء، أعطى قداسته لأقباط نيروبى كل أبوته ومحبته حيث قضى معهم أمسية جميلة، حيث تجمعوا فى منزل الأستاذ رمسيس ميخائيل الخير الذى كان يعمل فى مركز الأمم المتحدة لحماية البيئة فى نيروبى.

كان لقاء قداسته مع الأقباط فيه صلاة وتعليم وحب وفرحة وبساطة. ولا ينسى أقباط نيروبى حتى الآن هذه الأوقات الجميلة التى كان لها أكبر الأثر فى نفوسهم، واحتفظوا بصورتها فى ذاكرتهم وقلوبهم ومشاعرهم.

رئيس جمهورية كينيا يستقبل قداسة البابا شنوده الثالث :

فى صباح الثلاثاء ٩ أكتوبر توجه قداسة البابا والوفد المرافق له فى موكب رسمى إلى ضريح الرئيس الكينى الراحل جومو كينياتا، وهو أول رئيس كينى للجمهورية ويعتبر محرر كينيا من الاستعمار الإنجليزى، ويلقبونه بالسواحيلية «أب الأمة» BABA YA TAIFA.

ووضع قداسته اكليل من زهور على شكل صليب فوق القبر، وصلوا صلاة قصيرة، ثم توجه الموكب إلى قصر رئاسة الجمهورية، حيث رحب الرئيس الكينى «دانيال أراب موى» بقداسة البابا. وكانت مقابلة جميلة فيها ترحيب حار ومشاعر طيبة، وكانت استقبالاً كريماً للكنيسة القبطية ورئيسها خليفة القديس مارمرقس الـ١١٧.

ودار حديث استمر لمدة نصف ساعة، وقدم قداسة البابا أسقف شئون افريقيا القبطى إلى الرئيس الكينى، وذكر الخدمات التى يقوم بها مع مجموعة الآباء الرهبان العاملين معه فى رعاية الشعب الكينى روحياً، وفى مجال التنمية.

وأظهر الرئيس اغتباطه بوجودهم وخدمتهم فى البلاد وحضر المقابلة أعضاء الوفد القبطى من الآباء الأساقفة، ووزير العدل الكينى تشارلز نجونجو، ومساعد وزير خارجية كينيا بيتر كينياتا، وسفير مصر فى كينيا السفير أحمد وجيه مرزوق.

حفل عشاء تكريماً لقداسة البابا فى نيروبى :

وفى مساء نفس اليوم وفى هوتيل انتر كونتيننتال أقامت الكنيسة القبطية فى كينيا حفل تكريم لقداسته، دعى إليه رؤساء كنائس كينيا، ورجال مجلس الكنائس الأفريقى والكينى، وكبار المسئولين من وزارة الخارجية، وكبار المصريين العاملين فى

كينيا . وألقى رئيس أساقفة كنيسة الانجليكان فستوس أولانج Archbishop Festos Olange كلمة ترحيب بقداسته وبالكنيسة القبطية فى أرض كينيا ، وأكد شعورهم ببركة وجود أقدم مسيحى قارة أفريقيا فى وسطهم . والقى قداسته كلمة رائعة بالإنجليزية عن المسيحية فى أفريقيا فى ماضيها وحاضرها ، وواجب الكنيسة كلها نحو شعوب القارة .

وما أن انتهى الحفل ، حتى بدأ الاستعداد للسفر إلى زائير فى صباح الأربعاء على طائرة « كاميرون » .

شعوب كنيسة الكيمبانجست يرحبون بقداسة البابا فى استقبال يفوق كل تصور:

فى طريقها من نيروبى إلى كينشاسا ، توقفت الطائرة لمدة ساعة فى مطار بوجومبورا عاصمة دولة بدروندى . وكان فى استقبال قداسته والوفد المرافق فى صالة الترانزيت فى المطار: السفير المصرى ، وخبير الأمم المتحدة للتنمية هناك الدكتور مكرم قيصر وزوجته ، وعائلات الأقباط العاملين فى بوروندى وهى دولة صغيرة تقع على حدود شرق وسط القارة .

وما أن لاح مطار كينشاسا عاصمة زائير من شباك الطائرة ، حتى لفت نظر الجميع التنسيق البديع لساحة المطار ، وقد خلت تماماً من الطائرات ، واصطف على جوانب المطار صفوف منتظمة من رجال ونساء الكيمانجست فى ملابسهم البيضاء والخضراء ، بينهم مجموعات من فرق موسيقى الكورال النحاسية Brass Bands بآلاتهم الموسيقية الضخمة التى تلمع تحت اشعة الشمس القوية فى خط الاستواء . وهبطت الطائرة وسط عزف الموسيقى وتهليل الجماهير الغفيرة ، ويقدر عددهم بالأربعة آلاف .

وتقدم الرئيس الروحى لكنيسة الكيمبانجست جوزيف واخوته شارل وسولومون لمصافحة قداسة البابا ، باستقبال حار جداً معبرين عن فرحتهم العميقة بوصوله إلى أرضهم . وتقدم أيضاً مندوب الرئيس الزائيرى موبوتو ، ومندوب رئيس الوزراء ، والسفير المصرى فى كينشاسا ورجال السفارة وكبار المصريين العاملين فى زائير .

وعقد مؤتمر صحفى فى صالة كبار الزوار فى المطار ، وقام تليفزيون زائير بتسجيل استقبال قداسة البابا وإذاعته .

وخرج موكب قداسته إلى شوارع كينشاسا ، وعلى جانبى الطرق المؤدية إلى منطقة ماتيتى Matete ، تجمع الآلاف من البشر يحملون أعلاماً بيضاء فى أيديهم ، وهم يلوحون بها هاتفين باسم البابا شنوده .

بدء الزيارة بالشكر والصلاة والتسبيح :

وتوجه الموكب إلى كنيسة الكيمبانجست فى حى ماتيتى فى كينشاسا ، حيث تجمع ما لا يقل عن ثلاثة آلاف شخص . وجلس قداسة البابا على المنصة الرئيسية فى الكنيسة ، وتجمع الشعب بعد أن خلعوا أحذيتهم ، وبدأوا بصلاة لشكر الله على وصول قداسة البابا شنوده الثالث لزيارتهم . والقوا كلمات ترحيب من رئيس الكنيسة الروحى وأخوته ، ورتلوا ألحاناً بتراتيل عذبة وجميلة ، بلغات الكيكونجو واللينجالا والفرنسية . وطلبوا لقداسة البابا عمراً مديداً وصحة وقوة ، وأكدوا أن الكيمبانجست لا يستقبلون قداسته فقط فى كنائسهم ، بل فى قلوبهم ومشاعرهم وأحاسيسهم . وتحدث قداسة البابا إليهم بكلمة باللغة الإنجليزية عبّر فيها عن فرحته بوجوده فى وسطهم ، وعن شكره على حسن استقبالهم للكنيسة القبطية فى شخص قداسته .

وطلب إلى الله دوام وازدهار العلاقات ، ونمو الحياة الروحية بين الكنائس الأفريقية . وأقام قداسته فى قصر الضيافة المسمى باسمه فى منطقة Kasarubu فى كينشاسا .

استقبال رؤساء الكنائس وزيارة كلية لاهوت الكيمانجست :

وفى الخميس ١١ أكتوبر ، حضر رؤساء الكنائس من زائير ، وسكرتير مجلس كنائسها ، إلى قصر الضيافة للقاء قداسة البابا . وقضوا معه وقتاً يتحدثون فى أمور الكنائس فى زائير وافريقيا عامة ، وقدموا لقداسته دعوة لحضور لقاء لكل الكنائس البروتستانتية الزائيرية ، يجتمع فيه ممثلو كل الكنائس وشعوبها أيضاً .

ثم زار قداسته كلية لاهوت الكيمبانجست ، حيث استقبل قداسته عميدة الكلية مارى لويس مارتين وهى سويسرية ، وهيئة تدريس الكلية ، والطلبة والطالبات بالألحان والتراتيل . ودعوا قداسته لطعام الغذاء على مائدة الكلية . ثم ألقى قداسته محاضرة باللغة الإنجليزية عن المسيحية فى أفريقيا فى الماضى والحاضر وعن رجائنا من أجل مستقبل القارة .

ثم توجه موكب قداسته مرة أخرى إلى كنيسة ماتيتى . ولكن كان الاحتفال هذه المرة فى ساحة الكنيسة خارج مبناها فى أرض متسعة جداً . وقد جلس الشعب تحت مظلات من القش على جوانب الساحة . ويقدر عدد الذين حضروا هذا اللقاء بثلاثين ألف شخص . وبدأ الاستعراض على نغمات الموسيقى النحاسية . وسارت طوابير طويلة تعبر عن نشاطات أقسام الكنيسة المتعددة ؛ هيئات التمثيل والترتيل ، والتعليم ، والتمريض ، والطب ، وفرق الموسيقى ، والحرس الوطنى ، والكشافة ، والشباب ، والسيدات ، والفلاحين ، والصناع ، وكل هذه الهيئات مرت أمام المنصة الرئيسية ، وقدمت التحية والاحترام . ثم تقدم بعض من كل هيئة لتقدم لقداسته هدايا جميلة . فقد قدم البعض عاجاً مشغولاً ، والبعض عاج سن فيل كامل . والآخر قدموا ببغاء حياً فى قفص ، والآخر قدم نحاساً مشغولاً وآخرون قدموا أخشاب أبنوس مشغولة . وقدم أحدهم نسناساً حياً فى قفص . والبعض قدموا جدياً حياً ، ولوحات نحاسية وخشبية مرسومة ومزركشة ، ولوحات بها صورة لقداسة البابا ولرئيس الكنيسة الروحى ، وغيرها لسيمون كيمبانجو واشياء كثيرة أخرى يصعب حصرها . واستمر الاحتفال

أكثر من ثلاث ساعات. وتقدر وزن الهدايا بما لا يقل عن نصف طن، وجميعها لا يقل عن سعة نصف عربة سكة حديد للبضاعة. وقدم لهم قداسة البابا هدايا جميلة، وقد وقف تحت المطر فترات طويلة وهو يوزع عليهم صلباناً قبطية من الجلد.

إلى داخلية البلاد فى زائير بطائرة هليوكوبتر:

رتب رئيس الكنيسة مع مكتب رئاسة الجمهورية الزائيرية، أن تستخدم طائرة هليوكوبتر من طائرات السلاح الجوى لانتقالات قداسة البابا والوفد المرافق له، لزيارة داخلية البلاد توفيراً لوقت المواصلات، حتى يتمكن قداسته من زيارة أكبر عدد ممكن من فروع الكنيسة فى كل زائير والكونجو برازافيل.

وفى صباح الجمعة ١٢ أكتوبر سافر قداسته بالطائرة الهليوكوبتر (التى هبطت فى أرض قصر الضيافة)... سافروا إلى تاكامبا أورشليم وهى مسقط رأس سيمون كيمانجو، وأيضاً مكان دفنه، حيث بنوا له ضريحاً يحوى جسده. وكذا تقع هذه المنطقة على شواطىء بحيرة ماء عذب كان يستقبله فيها المرضى ويصلى عليهم. وقد بنوا فيها معبداً ضخماً على أرض واسعة مترامية الأطراف. ويقال أن هذه الكنيسة تسع ٥٧ ألف مصلياً فى وقت واحد.

وفى نكاسا وسط تجمع شعبى ضخم فى الهواء الطلق، استقبل قداسة البابا وسط التراتيل والألحان.

وقبل غروب الشمس طارت الهليوكوبتر إلى بلدة ماتادى Matadi وكان شعب المنطقة بالآلاف بل بعشرات الآلاف فى استقبال قداسة البابا، بالترحيب والفرح وقفوا الليل هناك. وفى صباح السبت طارت الطائرة إلى بوما Boma حيث رتبوا لقداسة البابا استقبالاً ضخماً فى كنيسة كبيرة هناك حتى بعد الظهر. ثم بعد الظهر طارت الطائرة إلى Mbanza Ngungu ميانزا نجونجو وقد احتفلوا بقداسة البابا احتفالاً رائعاً استمر حتى المساء، حيث عادت الهليوكوبتر إلى كينشاسا للمبيت فى قصر ضيافة البابا شنوده الثالث.

عبور خط زائير إلى برازافيل عاصمة الكونجو:

Crossing the river Zaire to Brazaville the Capital city Of the Congo :

وفى صباح الأحد ٧٩/١٠/١٤ رافق قادة الكيمانجست البابا شنوده والوفد المرافق إلى معدية Fairy Boat وعبروا نهر زائير من شاطئه الشرقى إلى الغربى ومعهم الموسيقى تصدر بأنغام جميلة معبرة عن فرحة شعب زائير الطيب للقاء البابا الأفريقى فى رحلته الأولى فى أفريقيا أيضاً يفوق التصور. شعب الكيمبانجست بعشرات الآلاف من الكونجوليين احتشدوا على الطرقات وفى كل مكان تقع عليه العين ترى كتل بشرية تلوح بمناديل بيضاء وهم يهتفون بالفرنسية والكيلونجو:

Sa Santite La Pipe Snenouda .

وبالسيارات إنتقلوا إلى ساحة ضخمة ملاصقة لأحد كنائسهم ومركز خدمة كبير. وبدأ الاحتفال بالموسيقى والتراتيل والألحان والصلاة والكلمات وتحدث لهم قداسة البابا بعظة روحانية جميلة عن الصلاة لله ترجمت من الإنجليزية إلى الفرنسية وتموا ممارسة زيجة حسب طريقة الكيمبانجست وكيفية الصلاة التى يقدمونها لأجل الزوجين ثم بدأوا استعراض كيفية جمع كل أنواع المساعدات لأجل تأسيس بيت الزوجية الجديد. قدموا قطع أثاث أو أوانى مطبخ أو حتى قطعة صابون أو بضع أكواب وهكذا، حتى تكامل أثاث بيت كامل من عطاءات المحبين. وبارك قداسة البابا العروسين وصلى لأجلهم وسط فرحة الجماهير.

بلادى بلادى بلادى لكى حبى وفؤادى :

وفى نهاية الاحتفال سعى الأسقف لرئيس جمعية التراتيل ومايسترو فريق الموسيقى وسألهم إن كانوا قد تدربوا على عزف السلام الوطنى المصرى. وفرح جداً إذ أجابوه بالإيجاب.

وكان فى برازافيل عدداً من عائلات الأقباط والمصريين يعملون هناك وأيضاً قائم بأعمال سفارة مصر هناك، (حيث كانت العلاقات الدبلوماسية مقطوعة).

وفوجىء الجميع برفع العلم المصرى، والموسيقى تصدح بالسلام القبطى المصرى بلادى بلادى بلادى... وارتفعت الأصوات واحداً تلو الآخر، تلحن بلادى بلادى بلادى، لكى حبى وفؤادى، واشترك كل المصريين فى حماس وحب لمصر الغالية. واهتزت مشاعر الكونجوليين والتهبت المشاعر وصفقوا بحرارة ثم ضربت الموسيقى السلام الوطنى الكونجولى وارتفع العلم أيضاً وسط تصفيق الجميع.

وجدنا صديقاً وجدنا رفيقاً وجدنا أباً حبيباً إلى قلوبنا :

ودعى قداسة البابا للصعود إلى مبنى عالٍ كبير قامت بتأسيسه لجان السيدات فى كنيسة الكيمبانجست فى الكونجو، ويقع هذا بجانب ساحة التجمع الواسعة. وزار قداسة البابا المبنى، وفى طريق العودة وقفوا على منصة عالية مفتوحة على التجمع الشعبى الضخم، الذى يقدر بحوالى ثلاثين ألفاً. وما أن لمحت الجماهير قداسة البابا واقفاً هناك، حتى بدأوا يرتلون بصوت واحد نغماً رائعاً معبراً مؤثراً جداً، وشاركت معهم الموسيقى من ثلاث فرق موجودة فى تناغم بديع وانسجام.

وتركزت كل الأنظار على بابا افريقيا وخليفة مارمرقس وهم يلوحون بمناديل بيضاء، وقد ارتفعت أيديهم إلى أعلى وأصواتهم شجية والنغم يخرج من قلوبهم واستمروا يرتلون لمدة لا تقل عن الربع ساعة، وهذه كانت طريقة التعبير لكل فرد منهم عن فرحته واغتباطه برؤية قداسة البابا شنوده الثالث.

وكان الموقف مؤثراً جداً ومشاعر الحب فيه فياضة جداً حتى أن بعض أعضاء الوفد المرافق لقداسته بكى تأثراً لما فى الموقف من أمانة فى المشاعر والتلقائية.

قدوس الله

تسبحة الثلاثة تقديسات

للبابا شنوده الثالث

أهميتها واستعمالها

* **إننا نذكر هذه التسبحة كل يوم فى صلاة الأجبية.**

فى كل ساعة من ساعات الأجبية، فى النهار والليل، نصلى هذه التسبحة. ونقولها على نوعين:

أ ـ قدوس الله، قدوس القوى، قدوس الحى الذى لا يموت...

ب ـ قدوس قدوس قدوس رب الصباؤوت...

* **ونصلى هذه التسبحة أيضاً فى كل قداس.**

سواء فى صلاة الأب الكاهن، وهو يصحبها برشومات.

أو فى صلوات الشمامسة وكل الشعب، وهم ينحنون فى خشوع.

أو فى بدء (صلاة الاستعداد) سراً فى أول القداس وهو يفرش المذبح، وهو يقول لله القدوس وحده «أنت يارب تعلم أنى غير مستحق ولا مستعد ولا مستوجب لهذه الخدمة المقدسة. وليس لى وجه أن أقف وافتح فاى».

* **ونصليها فى كل جناز باللحن الحزينى:**

وكأننا نقول لله، ونحن نودع نفساً طالبين لها الرحمة:

أنت يارب وحدك القدوس. وليس إنسان بلا خطية، ولو كانت حياته يوماً واحداً على هذه الأرض. فارحم هذه النفس إذ لبست جسداً، وسكنت فى هذا العالم المادى...

* **ونصلى هذه التسبحة أيضاً فى سيامة الرهبان.**

على اعتبار أن صلاة سيامة الراهب، هى صلاة جناز أيضاً، نقرأ عليه أوشية الراقدين. ونطلب له مغفرة لحياته السابقة للرهبنة، ليبدأ حياة جديدة نقية. وهذه المغفرة يشفع فيها أن الله هو وحده القدوس.

* **ونقول هذه التسبحة باللحن الكبير يوم الجمعة العظيمة.**

إذ أننا فى تذكار صلب السيد المسيح، نتذكر أنه كان «قدوساً بلا شر ولا دنس، قد انفصل عن الخطاة، وصار أعلى من السموات» (عب٧: ٢٦). ولكن هذا القدوس قد حمل خطايانا ليموت عنا «كلنا كغنم ضللنا. ملنا كل واحد إلى طريقه. والرب وضع عليه إثم جميعنا» (أش٥٣: ٦).

* **ونذكر هذه التسبحة أيضاً فى مدائح كيهك:**

وبخاصة فى مديحة (أجيوس او ثيئوس..). ونحن نستعد فى هذا الشهر لاستقبال ميلاد المسيح... لنذكر أنه وُلد قدوساً لم يرث الخطية الأصلية. حسبما قال الملاك المبشر للعذراء «... لذلك القدوس المولود منك، يدعى ابن الله» (لو١: ٣٥).

* **ونذكر هذه التسبحة فى مجالات أخرى عديدة.**

وبخاصة فى أسرار الكنيسة، وصلواتها الطقسية...

والآن ما هى أهمية هذه التسبحة؟ وما تأملاتنا فيها:

قدوس الله

إننا نعترف بأن صفة القداسة هى صفة خاصة بالله وحده. فإن البشر قيل عنهم «الكل زاغوا وفسدوا معاً. ليس من يعمل صلاحاً، ليس ولا واحد» (مز١٤: ٣).

والكتاب يسجل كيف أن السارافيم سبحوا الله هكذا «قدوس قدوس قدوس رب الجنود...» (أش٦: ٣). بل أن القوات السمائية فى سفر الرؤيا، حصرت القداسة فى الله وحده، فقالوا «..من لا يخافك يارب ويمجد اسمك، لأنك أنت وحدك قدوس» (رؤ١٥: ٤). ونحن حينما نصل إلى هذه النقطة فى الحوار مع شهود يهوه، أن الله هو وحده القدوس، نضع أمامهم للتو قول الملاك فى بشارته للعذراء: «القدوس المولود منك..» (لو١: ٣٥) مع (عب٧: ٢٦) (أع٣: ١٤) (رؤ٣: ٧)... وباقى الآيات المتشابهة... ونتركهم يستنتجون أو يخجلون...

ومادام الله قدوساً، فإن كل ما ينتسب إليه يكون مقدساً.

فكتاب الله هو الكتاب المقدس (٢تى٣: ١٥).

وهو مقدس، لأنه «تكلم به أناس الله القديسون مسوقين بالروح القدس» (٢بط١: ٢١). روح الله الناطق فى الأنبياء.

لذلك فكتاب الله يعامل بكل تقديس، ونقرأه فى خشوع، وبروح الصلاة لكى نستفيد. لا نتعامل معه كأى كتاب عادى. ولا نضع فوقه فى مكاتبنا أى كتاب آخر.

كذلك بيت الله، تدشنه الكنيسة فيصير بيتاً مقدساً.

وبيت الله يقول المزمور عنه «لبيتك تليق القداسة يارب» (مز٩٣: ٥). وفى هيكل الله المقدس، كان يوجد القدس، وقدس الأقداس. والكتاب يتحدث كثيراً عن مسكن قدسه (خر١٥: ١٣) وجبل قدسه (مز١٥: ١). وهيكل قدسه (مز١١: ٤). ويقول عن أورشليم «المدينة المقدسة» (مت٤: ٥) ويقول «أساساته فى الجبال المقدسة» (مز٨٧: ١).

والأواني التي نستخدمها في الهيكل هي أوانٍ مقدسة (خر٤٠: ٩، ١٠). والثياب التي يلبسها الكاهن هي ثياب مقدسة (خر٤٠: ١٣) (خر٢٩: ٢٩). وأعياد الرب ومواسمه هي أيام مقدسة (لا ٢٣). ويوم الرب هو يوم مقدس (تك ٢: ٣). ودهن المسحة الذي أمر الرب بصنعه من زيت الزيتون ومن أفخر الأطياب قال عنه «وتصنعه دهناً مقدساً للمسحة» «يكون هذا لي دهناً مقدساً للمسحة في أجيالكم... مقدس هو ويكون مقدساً عندكم» (خر٣٠: ٢٥- ٣٢).

ولأن بيت الله مقدس، ينبغي أن نسلك فيه بكل قداسة وخشوع، وبكل هيبة واحترام، كما قال المرتل في المزمور «أما أنا فبكثرة رحمتك ادخل بيتك، واسجد قدام هيكل قدسك بمخافتك» (مز٥: ٧) - إن الذين لم يقدسوا بيت الرب، طردهم الرب منه وويخهم...

كانت المحلة مقدسة، حيث توجد خيمة الاجتماع، لذلك فإن الذبائح التي كانت تحمل خطايا الناس، كانت تحرق خارج المحلة (عب١٣: ١١). لدرجة أن السيد المسيح القدوس، لما حمل خطايانا، صلبوه خارج المحلة!!

ولقدسية المكان الذي يحل فيه الله، قال الرب لموسى:

«اخلع حذاءك من رجليك، لأن المكان الذي أنت واقف عليه أرض مقدسة» (خر٣: ٥).

وتكرر هذا الأمر أيضاً بالنسبة إلى يشوع بن نون (يش٥: ١٥)

لذلك أنا أتعجب من بعض الكنائس التي تسمح بأن يدخل الكاهن إلى الهيكل بحذائه، متناسياً الوصية التي قيلت لموسى وليشوع!! إننا عندما نخلع أحذيتنا، إنما يدخل إلى قلوبنا شعور روحي بأن هذا المكان ليس مكاناً عادياً... ما أرهب هذا المكان!! كما قال أبو الآباء يعقوب (تك٢٨: ١٧).

قداسة المؤمنين

ومادام المؤمنون أبناء الله، إذن ينبغي أن يكونوا قديسين.

ويعبر القديس بولس الرسول عن هذه الحقيقة بقوله:

«سلموا على كل قديس في المسيح يسوع» (في ٤: ٢١)

ويعقبها بقوله «يسلم عليكم جميع القديسين...». وهو يبدأ رسائله بأنها للقديسين. فيقول «إلى جميع الموجودين في رومية، أحباء الله مدعوين قديسين» (رو١: ٧)... «إلى كنيسة الله التي في كورنثوس، المقدسين في المسيح يسوع المدعوين قديسين» (١كو١: ٢) «مع القديسين أجمعين الذين في جميع أخائية» (٢كو١: ١)... «إلى القديسين الذين في أفسس» (أف١: ١)... «إلى جميع القديسين في المسيح يسوع الذين في فيلبي» (في١: ١) «إلى القديسين في كولوسي» (كو١: ١) ويقول لأهل تسالونيكي «أناشدكم بالرب أن تقرأ هذه الرسالة على جميع القديسين» (١كو٥: ٢٧)... ويكتب إلى العبرانيين قائلاً «من ثم أيها الأخوة القديسون، شركاء الدعوة السماوية» (عب٣: ١)

والله يطلب منا هذه القداسة بقوله:

«كونوا قديسين، لأني أنا قدوس» (١بط١: ١٦).

وهذه الوصية قالها الرب في العهد القديم أيضاً (لا١١: ٤٤) (لا٢٠: ٢٦). وهكذا يقول القديس بطرس الرسول أيضاً متذكراً هذه الآية «نظير القدوس الذي دعاكم، كونوا أنتم أيضاً قديسين في كل سيرة» (١بط١: ١٥). وهذا الأمر يطرح أمامنا سؤالاً هاماً وهو:

لماذا يدعى المؤمنون قديسين؟

★ أولاً لأن كل مؤمن مقدس بدم المسيح. ولأنه يخرج من المعمودية إنساناً جديداً نقياً طاهراً، قد وُلد من الماء والروح (يو٣: ٥) ينطبق عليه قول الرسول «لأن جميعكم الذين اعتمدتم للمسيح، قد لبستم المسيح» (غل٣: ٢٧).

★ وكل مؤمن قديس، لأنه صار هيكلاً للروح القدس، وروح الله يسكن فيه (١كو٣: ١٦).

★ وهو قديس، لأنه صورة الله ومثاله، حسبما خلقه الله في البدء (تك١: ٢٦، ٢٧). وإن كان قد فقد الصورة الإلهية بالخطية، فقد استعادها مرة أخرى في الإيمان والمعمودية، حينما لبس المسيح...

★ والمؤمن أيضاً قديس، لأنه تقدس بالمسحة المقدسة في سر الميرون.

★ وهو قديس بتناوله من سر الأفخارستيا المقدس، إذ يقول الكاهن بعلو صوته (القدسات للقديسين). ونسمي هذا القداس (قداس القديسين).

وهذه القداسة لازمة جداً للمؤمن، لأنه بدون القداسة لا يعاين أحد الرب. فأنقياء القلب هم الذين يعاينون الله (مت٥: ٨). لذلك ينبغي أن يكونوا مقدسين فكراً وجسداً وروحاً ولساناً وقلباً...

ومع كل ما قلناه عن قداسة البشر، نضع قاعدة جوهرية:

إن قداسة الله تختلف تماماً عن قداسة الإنسان.

فقداسة الله قداسة مطلقة غير محدودة. وقداسة الإنسان نسبية، نسبة إلى ما يستطيع أن يصل إليه.

وقداسة الله طبيعية. الله طبيعته لا تقبل الخطية. لأنه نور لا يدنى منه. ولا شركة للنور مع الظلمة (٢كو٦: ١٤). أما الإنسان فقداسته تأتي بالجهاد والتعب ومقاومة الخطية. وفي ذلك قال القديس بولس الرسول في رسالته إلى العبرانيين «لم تقاوموا بعد حتى الدم، مجاهدين ضد الخطية» (عب١٢: ٤). وكما قال «الجسد يشتهي ضد الروح، والروح ضد الجسد» (غل٥: ١٧). وقال إن مصارعتنا هي مع أجناد الشر الروحية (أف٦: ١٢).

★ ويظل الإنسان في هذا الجهاد السلبي. حتى إذا وصل إلى البر، يجاهد أن ينمو فيه. ولكن متى يصل إلى البر، الذي لا يحتاج إلى جهاد؟ يقول القديس بولس الرسول «جاهدت الجهاد الحسن، أكملت السعي، حفظت الإيمان. وأخيراً وُضع لي إكليل البر الذي يهبه لي في ذلك اليوم الرب الديان العادل»... (٢تي٤: ٧، ٨). نعم، لن نصل إلى إكليل البر، إلا في ذلك

اليوم الأخير... حينما يكللنا الله بالبر، فلا نعود نخطىء فيما بعد.

ومع أننا مطالبون بالقداسة، إلا أننا خطاة أمام الله.

حتى إن نفذنا كل الوصايا. يقول الكتاب «متى فعلتم كل ما أمرتم به، فقولوا أننا عبيد بطالون..» (لو١٧: ١٠)... حقاً إن درجة (عبيد بطالين) درجة كبيرة لم نصل إليها بعد!! فكم بالأولى القداسة والكمال...

القديس بولس الرسول يقول «الخطاة الذين أولهم أنا» (١تى١: ١٥). والقديس يوحنا الحبيب يقول «إن قلنا إنه ليست لنا خطية، نضل أنفسنا وليس الحق فينا» (١يو١: ٨). والقديس يعقوب الرسول يقول «إننا فى أشياء كثيرة نعثر جميعنا» (يع٣: ٢). فماذا نقول نحن، حيثما نتذكر قداسة الله، والقداسة المطلوبة منا؟!

شعورنا بالانسحاق

حينما نقول (قدوس) ننحنى ونرشم الصليب: لسببين:

أولاً: احتراماً واجلالاً لله القدوس، وخشوعاً أمامه.

ثانياً: كأننا نضرب مطانية أمام قدسيته، اعترافاً بخطايانا. لذلك نقول بعدها (ارحنا) ونكررها ثلاث مرات. ثم نقول أيها الثالوث القدوس ارحنا.

قد يقول البعض: ولكننا أبناء وورثة.

فنجيبه: حقاً إن الله من محبته دعانا أبناء (١يو٣: ١). ولكن الكتاب يقول «كل من هو مولود من الله لا يفعل خطية» «ولا يستطيع أن يخطىء لأنه مولود من الله» (١يو٣: ٩)، ويقول أيضاً «يحفظ نفسه والشرير لا يمسه» (١يو٥: ١٨)... لكننا نخطىء، ومع ذلك ندعو الله أبانا!! لذلك نحن فى كل يوم، يقول له كل منا -مع الابن الضال- لست مستحقاً أن أدعى لك ابناً (لو١٥: ٢١).

ولماذا لست مستحقاً؟ لأن المولود من الله لا يستطيع أن يخطىء، بينما أنا أخطىء كل يوم!

لهذا فإننا فى كل قداس، نقول لله «طهر نفوسنا وأجسادنا وأرواحنا». لأن التقدم إلى التناول يحتاج إلى قداسة. كما قال صموئيل لبيت يسى البيتلحمى «تقدسوا وتعالوا معى إلى الذبيحة» (١صم١٦: ٥). وهكذا يتقدم الإنسان إلى التناول بروح طاهر وجسد طاهر، لكى يتناول باستحقاق...

قد يقول إنسان: ولكننا تقدسنا بالدم، وتقدسنا فى المعمودية وسر المسحة.. أقول له: ولكننا على الرغم من كل هذا نعود ونخطىء... ولم نثبت بعد فى حياة القداسة...

ولهذا علمتنا الكنيسة أن نصلى المزمور الخمسين كل يوم ونقول فيه:

انضح علىّ بزوفاك فأطهر، واغسلنى فأبيض أكثر من الثلج.

قدسنى يارب، لكى استحق سكنى روحك القدوس داخلى. وفى كل مرة نقول (قدوس)، نقول بعدها ارحنا. ارحنا من عقوبة الخطية، وارحنا من الخطية ذاتها... من سيطرة الخطية علينا...

إذن لا يجوز -والحال هكذا- أن يفتخر إنسان بافتخار باطل ويقول «اطالب بحقوقى كابن ووريث»!! فنجيبه «أين هى بنوتك، وأنت تخطىء؟! والرسول يقول «إن علمتم أنه بار هو، فاعلموا أن كل من يفعل البر مولود منه» (١يو٢: ٩). ثم يقول «بهذا أولاد الله ظاهرون، وأولاد ابليس (ظاهرون)» (١يو٣: ١٠).

لا تفتخر باطلاً، وتقول «أنا تجددت وتقدست وتبررت»!! فالله يقدسك وأنت تعود تخطىء!! ويجددك بطبيعة مقدسة، وتعود لتدنس نفسك مرة أخرى!! الأولى أن تقول أيها الثالوث القدوس ارحنا.

قدسية المسيح

★ «نقول له قدوس الله، قدوس القوى، قدوس الحى الذى لا يموت».

فهو قدوس كإله، وقدوس فى قوته التى هزمت الشيطان فى كل تجاربه. وقدوس فى انتصاره على الموت. لأن الموت الذى ماته نيابة عنا. ولكنه بحكم قداسته «الحى الذى لا يموت»، الذى قال عن نفسه فى سفر الرؤيا «الحى وكنت ميتاً. وها أنا حى إلى أبد الآبدين. ولى مفاتيح الهاوية والموت» (رؤ١: ١٨).

★ نقول له: «قدوس الله... الذى ولد من العذراء، الذى صلب عنا، الذى قام من الأموات وصعد إلى السموات».

نعم هو قدوس فى ولادته (لو١: ٣٥) الروح القدس حلّ على العذراء، وقدس مستودعها، بحيث أن المولود منها لم يرث شيئاً من دنس الخطية الأصلية. وفى ذلك نشجب هرطقة السبتيين الذين يقولون عكس ذلك، كما كتبت (نبيتهم!!) ايلين هوايت...

والسيد المسيح قدوس فى صلبه عنا. لأنه كان لابد أن الفادى يكون قدوساً. فالخاطىء إذا مات يموت عن خطيته. أما القدوس المصلوب، فيموت عن خطايا غيره.

والمسيح قدوس فى قيامته وصعوده إلى السموات. لأن الموت لم يستطع أن يسيطر عليه وهو قدوس. وإنما بموته داس الموت وقام. كذلك لا يستطيع خاطىء أن يصعد إلى سماء السموات ويجلس عن يمين الآب. إنما هذا يليق بالقدوس.

عيد الظهور الإلهى :

المعمودية الأم غير المائتة

نيافة الأنبا كيرلس
الأسقف العام

+ بالمعمودية يولد الإنسان فى المسيح داخل النفس... وبها يسمو العقل، ويعرف قصة الخلق.. ويعرف ما هى الخليقة التى قد صارت جديدة (٢كو٥: ١٧).. ويتذكر الإنسان أصله الترابى.. وكيف سقط؟ ويدرك لماذا تجسد الله ؟ وكيف خلّص آدم وبنيه؟ ويعرف كيف تحيا النفس وتثبت وتنمو فى المسيح ؟

+ فى المعمودية نعرف أن الله لما خلق الإنسان لم يقيده بشىء سوى الحرية.. وبها جعله سيداً، وسلطاناً على كل الأرض.

+ وفى بداية حياته كان يتحرك، ويعمل وهو ممسك بيمين الرب.. ونسترجع الصور فنرى فرحة عيون الأرض، وهى تبصر الله فى الإنسان.. ونرى فرحة وجه الأرض، وهى تمد يديها وتصعد الخيرات، وتلقيها فى حجر الإنسان الذى هو صورة الله خالقه.

+ فى حياة الإنسان نرى لقطات عديدة: فيها الرب الذى يمد يده ويسقيه بكفيه. لأنه سامع لقوله. وممسك بيمينه.. ونرى صوراً أخرى توضح إصرار الإنسان الذى سد أذنيه عن سماع قول الرب.. وأغلق فمه عن الحديث مع الرب.. وانصرف لكى لا يستقى من كفى خالقه ومدبره، فحفر لنفسه وبيده، آباراً مشققة لا تضبط ماء (أر٢: ١٣).

+ وتوجد صورة قاتمة نرى فيها الإنسان الذى سقط فى ظلمة ما حفره بيديه... وأغلق على نفسه فى باطن الأرض.. وصار الإنسان الذى كان يتحرك بسيادة وسلطان، عبداً مقيداً فى الظلام... فى عمق الأرض. لم ير وجهاً للأرض.. ولا باباً للصعود من الظلمة.

بالمعمودية جاء النور إلينا وبالمعمودية سكن النور فينا

+ الآب السماوى من محبته للعالم أرسل ابنه الوحيد لكى يضىء لكل إنسان آتى إلى العالم (يو١: ٩).. أرسل لنا ذراعه من علوه الأقدس.. وفتح الباب الذى أغلقه سكان الأرض على أنفسهم.. وأشرق على الجالسين فى الظلمة وظلال الموت النور العظيم (اش٩: ٢).

+ النور جاء وسكن فى مياه المعمودية، ليحل فى كل من يعتمد بالماء والروح... لأنه بالمسيح صارت المعمودية هى ابنة النهار ومبددة الظلمة.

المعمودية زينة ليوم العرس :

+ فى زمن الحب أخذ المسيح جسدنا.. ونزل به إلى عمق المياه.. وبقوته جحد الشيطان... وخلصنا من الغرق.. ومن المياه صعد المسيح ممجداً جسد البشرية... وزينه بالنقاء.. وأصبحت النفس مخطوبة للمسيح عريسها.. فتحفظ الوصية وتعملها حتى تستريح بيوم زفافها الأبدى. كما قال القديس أغسطينوس «يا الله لقد خلقتنا متجهين إليك.. لذلك لن يجد قلبنا راحة إلا إذا استراح فيك».

بالمعمودية نولد شعباً مقدساً :

+ كل الذين زاغوا فى بقاع الأرض، وفسدوا وأعوزهم مجد الله (رو٣: ٢٣) أتى إليهم السيد المسيح... ونزل إلى القاع فى عمق المياه، والتقى بهم وشق لهم الطريق.. وجعل ناموسه فى أذهانهم.. وكتبه على قلوبهم، وصار الله لهم مسكناً.. وهم أصبحوا له شعباً مقدساً (عب ٨).

+ أصبحوا شعباً مقدساً مميزاً بالحب، والعطاء.. فيحب حتى من يعاديه.. ويعطى من كل قلبه... إلى أن يعطى قلبه كله.

بالمعمودية ينمو الزرع المقدس :

+ ينزل الإنسان العتيق فى المعمودية.. ويهبط معه القلب المائت والمتحجر.. وفيه يعمل الروح القدس... فيولد من جديد... والصخور تتفتت وتتحول إلى تربة صالحة... يزرع الإنسان فيها ما هو مقدس.. إذ يسمع قول الوصية عند العماد «ازرعوا فيهم الخصال الحميدة.. المحبة والعطاء.. الوداعة والتسامح... وحب التسبيح.. الصلاة وحفظ الأصوام..».

+ بهذه الولادة الجديدة ينمو الزرع الروحى، وتتزين النفس بالروح الوديع الهادىء الكثير الثمن عند الله (١بط٣: ٤)... وفيها يدشن مذبح للرب فى وسط قلب الإنسان... ومن ثمر حياته تشتم رائحة المسيح الزكية (٢كو٢: ١٥).

بداية ليس لها نهاية :

+ فى المعمودية يولد الإنسان من جديد... وبهذا تكون له بداية أيام. ومع المسيح لا نهاية أيام فى الأبدية.... كما يقول الروحانى «ولدت بشبهى لتلدنى بشبهك».. إذ ونحن أموات بالخطية، نولد ونخلق من جديد بشبه المسيح فى المعمودية، كما يتأمل ماربعقوب السروجى «المعمودية هى سفينة جديدة حاملة للأموات.. وبها يقومون، ويعبرون لبلد غير المائتين».

من مذكرات كاهن

المرأة الكنعانيّة

للقمص بطرس جيد
أستاذ التفسير بالكلية الإكليريكية

١ ـ فى قصة المرأة الكنعانية: نرى السيد المسيح، له المجد، يفيض بالعطف على الأمم ... أيضاً.

وإن دلّ هذا على شيء، فعلى الرحمة، التى، يدّخرها لهم: ألم يقل الكتاب: إلى خاصته جاء، وخاصته لم تقبله، وأما كلّ الذين قبلوه، فأعطاهم سلطاناً أن يصيروا أبناء الله» (يو١: ١٢، ١٣).

٢ ـ وفى قصة المرأة الكنعانية نرى شعاعاً من النور يضيء على الأمم، حيث اتجه السيد المسيح إلى النواحى المتاخمة لأرض إسرائيل (إلى صور، وصيدا).. إلى إمرأة كنعانية.. كان يحتفظ لها بنصيب من الحب.. والرحمة، وهى من نسل الشعوب التى أنصبّت عليها قديماً اللعنة (ملعون كنعان).. وهكذا أمكن تقديم فرص للخلاص للآخرين وتوصيل الرحمة لأبواب بيوتهم...

٣ ـ كانت المرأة تعانى من شدة بالغة، عبّر عنها الكتاب بقوله، فصرخت إليه (ابنتى مجنونة جداً..).

٤ ـ إن متاعب الأبناء... هى مصائب... أيضاً للآباء: عندما يرون أولادهم فى ضيقة شديدة وهم عاجزون عن مدّ يد المساعدة إليهم... هذه المرأة تقدمت للرب، لا، للتعليم بل طلباً للشفاء، وتقدمت بإيمان راسخ، وكانت مصيبة ابنتها سبباً فى طلب النجدة والكتاب يقول «أحسبوه كل فرح يا اخوتى حينما تقعون فى تجارب.. متنوعة.

٥ ـ لم تكن تشعر بأى استحقاق بل طلبت رحمة الله المجانية.

وعلى الآباء أن يصلّوا لأجل أبنائهم ويقفوا إلى جوارهم ..

٦ ـ لقد تعودنا أن نجد ترحيباً من الرب فى كلّ حالة إستغاثة. وأحياناً كان يجيب الداعى ويسعى إليه قبل أن يسأله... ويبدو الأمر مختلفاً هنا.

+ قيل لم يرد الرب أن يعثر اليهود بتقرّبه للأمم، لشدة حساسيتهم «إلى طريق أمم... لا تذهبوا..» (مت١٠: ٥).

رأى آخر إن تصرف الرب إمتحان لإيمان الطالبين فسمح بهذه العراقيل فى طريقها لتكون تزكية لقوة إيمانها... كما حدث وامتحن أبانا ابراهيم... بأن يأخذ اسحق ابنه ويقدمه ذبيحة.

+ وهكذا يمكن تفسير معظم التجارب التى تصيب المؤمنين لإمتحان إيمانهم.

«بينما كل الأمور تعمل معاً للخير...» ومن هذه المظاهر:

١ ـ كانت تصرخ إليه... «فلم يجبها بكلمة» بينما قلبه مفتوح لكل من يطلبه.

٢ ـ ثم إن التلاميذ عبروا عن إنزعاجهم بقولهم «اصرفها... لأنها تصيح وراءنا»؟!

وهنا أجاب الرب إجابة كادت تحطم ما بقى من آمالها: بقوله: «لم أرسل إلا إلى خراف بيت إسرائيل.. الضالة»!

٣ ـ وتفسير كل هذا: «إن حجاب الهيكل) لم يكن قد انشقّ بعد.. والفداء لم يكن قد تم، ولا زالت الخصومة بين الله والناس... وبالتالى لم يعد هناك أى تمييز بين اليهود والأمم..

+ وعادت المرأة تقول: «يا سيد أعنّى»، ولعل هذه العبارة تؤكد لحاجتها فى طلب الاستجابة. على الرغم من أنها ترى أنها لا تستحق شيئاً. فهى من الأمم المرفوضين، فى نظر اليهود.

إن المرأة الكنعانية تعبر عن حقيقة ثابتة: وهى أن النفس تظل تتمسك بيد القدير حتى وإن ظهر لها أنّ هذه اليد تعمل لإبعادها..!

٤ ـ قدمت الكنعانية حجتها «والكلاب أيضاً تأكل من الفتات الساقط من موائد أربابها؟! لقد اعترفت بأن عدّت نفسها كلبة، وأنها يكفيها الفتات الساقط من مائدة اليهود..!

ومازالت تطمع فى شفاء ابنتها، فى مقابل المعجزات الكثيرة التى حظى بها اليهود، يكفيها بعض الفتات المتناثرة من مائدة اليهود، وإن كان فتاتاً، فهو من نفس الطعام...!

٥ ـ ونحن عندما نتمتع بكثير من الخيرات والبركات: هل نتذكر اخوتنا الفقراء، المحتاجين لمجرد الفتات؟! ونتذكر قول الرب «كنت جائعاً فأطعمتمونى، عطشاناً فسقيتمونى، غريباً فأويتم إلىّ...» (مت٢٥).

٦ ـ مع أن إيمان جميع القديسين ثمين.. إلا أنهم ليسوا متساوين فى القامة والدرجة والمنزلة «فى بيت أبى منازل كثيرة»، «نجم يمتاز عن نجم فى المجد..».

٧ ـ يلزم الالتصاق بالرب بقوة.. مهما احتاط بنا من صعاب، ومن عوامل تثبط الهمم ونقول «حبيبى لى وأنا له...» «إن كان الرب معنا فمن علينا؟».

[البقية ص ١٧]

وضع اليد، والنفخة المقدسة

سؤال

نحن نعلم أن سر الكهنوت، ينال بوضع اليد والنفخة المقدسة. ولكنى ألاحظ أحياناً أن بعض الآباء الأساقفة، حينما يباركون شخصاً، يضعون أيديهم على رأسه وينفخون فى وجهه. فما معنى هذا؟ وهل ينال مثل هذا الشخص كهنوتاً فى ذلك الوقت.

الجواب

اعلم يا ابنى أن وضع اليد له أغراض كثيرة:

* فهناك وضع يد للكهنوت، مثلما قال القديس بولس الرسول لتلميذه تيموثاوس: «اذكرك أن تضرم أيضاً موهبة الله التى فيك بوضع يدى» (٢تى ١: ٦). ومن أمثلة ذلك وضع اليد على برنابا وشاول فى ارسالهما للخدمة (أع ١٣: ٣، ٤). وكذلك وضع أيدى الرسل على الشمامسة السبعة الأول (أع ٦: ٦).

ومن ذلك أيضاً قول الرسول لتلميذه تيموثاوس الأسقف «لا تضع يدك على أحد بالعجلة، ولا تشترك فى خطايا الآخرين» (١تى ٥: ٢٢).

*** وغير وضع اليد للكهنوت، هناك أيضاً وضع اليد للشفاء.**

وفى ذلك قيل عن السيد الرب «وعند غروب الشمس، كان كل الذين عندهم مرضى بأنواع أمراض كثيرة، يقدمونهم إليه. فكان يضع يديه على كل واحد منهم ويشفيهم...» (لو٤: ٤٠). أنظر أيضاً (مر٧: ٣٢).

ومثل قول يايرس للسيد «ابنتى الصغيرة على آخر نسمة، ليتك تأتى وتضع يدك عليها فتشفى وتحيا» (مر٥: ٢٣).

*** وأيضاً هناك وضع يد للبركة.**

مثلما وضع أبو الآباء يعقوب يديه على افرايم ومنسى وباركهما (تك٤٨: ١٤- ٢٠) ومثلما قيل عن السيد الرب فى مباركته للأطفال «فاحتضنهم ووضع يديه عليهم ويباركهم» (مر١٠: ١٦). أو فى مباركته للتلاميذ «وأخرجهم خارجاً إلى بيت عنيا، ورفع يديه وباركهم» (لو٢٤: ٥٠).

*** وحتى فى وضع اليد للكهنوت، هناك النطق الذى يميز درجاته.**

فالأسقف يضع يديه على الشماس ويقول «فلان شماس» أو يرسم الكاهن ويقول «ندعوك يا فلان قسيساً». وفى سيامة الأسقف يضع رئيس الكهنة يديه ويقول «ندعوك يا فلان اسقفاً».

ليس وضع اليد اذن فى كل الحالات ليكون لرتب متساوية. وإنما يقال فلان أخذ يد الشماسية، أو يد القسيسية، أو يد الأسقفية.

ومن جهة النفخة، تختلف البركة فى السيامة الكهنوتية.

ففى منح التلاميذ نعمة الكهنوت، كان النطق واضحاً ليميز النفخة المقدسة، إذ قال لهم السيد الرب «اقبلوا الروح القدس. من غفرتم خطاياه غفرت له. ومن أمسكتموها عليه امسكت» (يو ٢٠: ٢٢، ٢٣). وطبعاً فى مباركة شخص لا يقال له هذا الكلام.

كما أنه فى سيامة الأسقف للقس يقول له فى النفخة المقدسة «اقبل الروح القدس». ويفتح فمه ليستقبل هذه النفخة وهو يقول «فتحت فمى، واجتذبت لى روحاً» (مز١١٩). وهذا لا يحدث حينما ينفخ فى وجه إنسان للبركة.

*** لا ننسى أن أول نفخة إلهية كانت للحياة.**

حينما «جبل الرب الإله آدم تراباً من الأرض. ونفخ فى أنفه نسمة حياة. فصار آدم نفساً حية» (تك٢: ٧).

تعمق إذن فى كل شىء، واعرف المقصود منه.

١٦

بقية مقال القمص بطرس جيد ص

٨ - مع أن الإيمان الضعيف لا يرفضه الرب، فالرب يسوع امتدح أيضاً الإيمان القوى مثل إيمان قائد المائة «لم أجد فى كل اسرائيل إيماناً بمقدار هذا» ومدح إيمان المرأة الكنعانية بقوله «يا امرأة عظيم إيمانك».

٩ - نستطيع أن ننال كل البركات إذا تمسكنا بالإيمان العامل بالمحبة إلى النهاية.

لنتذكر أن الشيطان حاول أن يغربل التلاميذ كما قال الرب، فجبن بطرس أمام الجارية.. ولطم بولس الرسول (٢كو١٢: ٧- ٩)، ولكن فى كل هذا يعظم انتصارنا بالذى أحبنا (رو٨: ٣٧).

١٠ - شفيت ابنتها من تلك الساعة!.. فالرب قال.. فكان، وأمر فصار.. بيده القدرة والمجد والعظمة.. إلى الأبد.

تهنئة من أستراليا

ميلبورن - أستراليا

مَيلبورن البَهيّة شُكرُهُ وَراعِي رُعَاتِنَا السَّاهِرُ الأَمِين
حَيِيتَنا بِطَلعَتِكَ أَسَاسِيُوس عَصرُكَ وَالقَرنُ العِشرُون
يَبقَى لَكَ إِخوَتُنا أَولادُكَ إِلَّتِي فِي سِيدنِي مُهَاجِرِين
أَجمَلَ تَهانِينَا فِي عِيدِ جُلُوسِكَ الوَاحِدَ وَالعِشرِين
مَيلبورن شَرُفَت مِصرُنَا وَرُفِعَت رَأسُ كُلِّ المِصرِيِّين
لِغَزَارَةِ عِلمِكَ، وَعُمقِ حِكمَتِكَ، وَتَكرِيمِ الرُّومِيِّين
نَرفَعُ قُلُوبَنَا دَوماً بِالصَّلَاةِ وَالدُّعَاءِ كُلَّ حِين
لِإِلهِنَا يَحفَظُكَ وَيَحمِيكَ، وَيُطِيلُ عُمرَكَ كَثِيرَ السِّنِين

* أورشليم، بريستون مونت وكثيرة من ضواحي، ومريتا، وملبورن - ضواحي / أستراليا *

إعادة تسجيل
شرائط المعلم ميخائيل
للأستاذ الفنان راغب مفتاح

شكراً جزيلاً لمكتبة الكونجرس بواشنطن، هذه المكتبة العملاقة التى تضم أكثر من ٨٠ مليون مجلد فى سائر العلوم والفنون القديمة والحديثة. وهى أكبر مكتبة فى العالم، ومرجع للعلماء الباحثين فى كنوزها من شتى الأنحاء.

أدركت هذه المكتبة أهمية الفن القبطى الموسيقى الكنسى، الذى ترجع أصوله إلى الفن الموسيقى الفرعونى. لأنه عندما بشر مارمرقس الرسول البلاد المصرية بالمسيحية، كنا نحن الشعب الفرعونى، وفننا الموسيقى العام كان هو الفن الفرعونى القومى الشعبى. ومنذ البداية: كل قطر فى المسكونة اعتنق المسيحية، وضع لطقوسها الكنسية ألحاناً ونغمات من فنه الشعبى الموسيقى.

وكانت لدى تسجيلات منذ أكثر من سبعين عاماً، من المعلم الكبير المرحوم ميخائيل جرجس البتانونى.

وذلك حين كانت أشرطة التسجيل من ورق، وليست من مادة فلمية كما هى الآن. وقد استهلك المسجل الذى سجلت به تلك الأشرطة الورق. وانتهى عمره الافتراضى ولم يعد يصنع مثله الآن. وكنت يائساً وحزيناً على تلك الأشرطة.

وبعد بحث مضنى، إذا بمكتبة الكونجرس تتصل بى، وتخبرنى أن لديها أجهزة تسجيل ترجع إلى مائة سنة.

وفى امكانها نقل هذه الأشرطة الورق على أشرطة حديثة، وتنقيتها وتقويتها وارجاعها إلى أصولها فى معامل خاصة بذلك.

وقد صرفت هذه المكتبة على هذه الأشرطة الورق المذكورة عشرة آلاف دولار، حسب فواتيرها المرسلة إلىّ، ولم تتقاضَ شيئاً منى، متبرعة لهذا الفن القديم، والذى هو أقدم فن موسيقى فى العالم.

فأهديتها كل ما أنتجته، سواء من أشرطة كاسيت، أو أشرطة بكر. وانى سعيد جداً بخطاب الشكر الذى وصلنى منهم، والذى اعتبروا فيه ما صنعته معهم كرماً. ولم أتقاضَ منهم أى مبلغ، بل تقاضيت أكبر فرحة فى حياتى: أن تلك الأشرطة لهذا الفن القبطى الكنسى قد تبقى على مدى الزمن، بواسطة أعظم وسائل التكنولوجيا.

إجتماعيات

عمانوئيل ... الله معنا
كنيسة مارمينا هوميديل نيوجرسى تهنىء الكنيسة قداسة البابا:

الأنبا شنوده الثالث

بالعام الجديد وعيد الميلاد المجيد.

القمص باسيليوس الأنبا بيشوى

ومجمع رهبان دير الأنبا شنوده بالجبل الغربى بسوهاج يهنئون قداسة البابا المعظم:

الأنبا شنوده الثالث

بعيد الميلاد المجيد. سائلين الله أن يحفظ لنا حياتكم الغالية لسنين عديدة وأزمنة سلامية هادئة مديدة والعمر الطويل والمزيد من الرعاية والأبوة الحانية الساهرة.

القس ميخائيل
والقس بيشوى

ومجلس وكافة أنشطة وشعب كنيسة:

السيدة العذراء درياس

نرفع أسمى تهانينا القلبية إلى راعينا وأبينا المحبوب:

قداسة البابا المعظم
الأنبا شنوده الثالث

بمناسبة عيد الميلاد المجيد والظهور الإلهى. الرب يديم لنا حياتكم سنين عديدة لخير ونفع الكنيسة.

لطفى ملطى وأولاده عادل وعهدى يهنئون أباهم الروحى الخير الجليل:

الأنبا تكلا

بعيد جلوسه الأول.

ماجدة مكرم جاد

تشكر الرب ونهنئك لنجاحك العظيم بالدراسات العليا بجامعة لندن ونتمنى لك دوماً كل نجاح ونصرة ورقى.
بابا - ماما - مجدى - مرفت - عادل.
أشرف وسامية من استراليا.

الاستاذ فهيم يوسف والعائلة يهنئون المستشار: **إلهام نجيب توار** بالترقية.

الأسرة والشباب
للقمص بولس باسيلى

صاحبة الجلالة المرأة، الأمومة قدس الأقداس، الطفل العفريت كيف نروضه، مملكة الطفل، شبابنا بين مصر والمهجر، الشباب المراهق ومشكلاته، الشباب ومفهوم الحرية، الطفولة بين الإنجيل والقرآن، أغانى النوم للأطفال.
نداء صارخ للشباب لقداسة:

البابا شنوده الثالث

أنا هو الراعى الصالح والراعى الصالح يبذل نفسه عن الخراف.
كاهن ومجلس وخدام وشعب كنيسة الشهيد العظيم مارجرجس والبابا ديسقورس بالخصوص يهنئون نيافة الحبر الجليل:

الأنبا صموئيل

بتجليسه أسقفاً لشبين القناطر وتوابعها طالبين صلوات صاحب الغبطة والقداسة البابا المعظم:

الأنبا شنوده الثالث

كهنة ومجلس وخدام وخادمات وشعب:

كنيسة العذراء بالفجالة

يهنئون من أعماق قلوبهم أباهم المحبوب:

نيافة الأنبا صموئيل

أسقف شبين القناطر وكل توابعها بمناسبة تجليس نيافته و يشكرون صاحب القداسة البابا المعظم:

الأنبا شنوده الثالث

ضارعين إلى الله أن يديم رئاسة قداسته ويحفظه.

القمص أغاثون المحرقى ولجنة وشعب وشمامسة كنيسة السيدة العذراء بالوادى الجديد يهنئون قداسة البابا المعظم:

الأنبا شنوده الثالث

بأعياد الميلاد المجيد أدام الله حياة قداسته سنين عديدة وأزمنة سالمة.

كنيسة السيدة العذراء والقديس الأنبا شنوده بكلسدون - انجلترا تهنىء غبطة وقداسة البابا المعظم:

الأنبا شنوده الثالث

بعيد الميلاد المجيد طالبين من الرب أن يحفظ لنا حياتك سنين عديدة وأزمنة سلامية مديدة.

هيئة الأوقاف القبطية تهنىء قداسة البابا المعظم

الأنبا شنوده الثالث

بعيد الميلاد المجيد والعام الجديد وعيد الغطاس المجيد.

كنيسة العذراء بالعباسية الشرقية القمص سوريال فهمى ومجلس الكنيسة والتربية الكنسية ولجنة السيدات تهنىء قداسة البابا المعظم:

الأنبا شنوده الثالث

بالعام الجديد وعيد الميلاد المجيد.

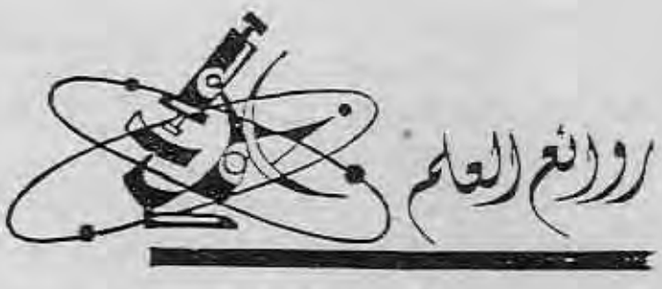

الـــزلازل (٦)

للدكتورة / نبيلة ميخائيل

فوائد الزلازل والبراكين :

رغم أن الزلازل والبراكين أداة للهدم والخراب، إلا أن لها فوائد أخرى هامة :

- ثبت من البحوث العلمية أن الزلازل تساعد فى تفريخ بذور النباتات وخضرة المراعى، وقد تُنسب ذلك إلى سببين :

الأول : كثرة انتشار السوائل المعدنية فى التربة.

والثاني : ازدياد تولد الكهربية فى التربة... وقد لوحظ فى كاليفورنيا.

كما أن الزلازل تشكل الأرض وترفع الجبال، وتعمل الالتواءات، وتقرب العروق المعدنية فى باطن الأرض، فتساعد على توازن الكرة الأرضية.

كذلك فإن البراكين، تُخرج ما فى باطن الأرض من ثروات، كالمعادن الثمينة، والأحجار الكريمة، والبترول، وخلافه.. إلى سطح الأرض.

تعمل البراكين على إحداث التوازن فى درجة حرارة سطح الكرة الأرضية، حيث أن السحابات الناتجة عن البراكين، تعمل على خفض درجة حرارته، فى الوقت الذى تعمل فيه الملوثات البشرية من عادم السيارات والمصانع وغيرها، على ارتفاع درجة حرارتها، مما يزيل الخوف من إغراق مساحات كبيرة من الكرة الأرضية، نتيجة ذوبان ثلوج القطبين، أى أنها تحقق فى النهاية موازنة بين خطرين، كلاهما يثير قلق وحيرة العلماء!

وجيمس هانش مدير معهد «جودارد» لدراسات الفضاء هو صاحب أول تحذير من خطر ارتفاع درجة حرارة جو سطح الأرض، نتيجة الملوثات، وهو نفسه أول معلن عن زيادة درجة حرارة جو سطح الأرض نتيجة البراكين.. والتبشير بالموازنة الحرارية نتيجة العاملين.

هل هناك زلازل تحت البحر؟

فى العادة، يصاحب الزلازل التى تحدث على شاطىء البحار، انتشار أمواج عارمة تعرف باسم «تسونامیات» وباللغة اليابانية «تسى نامس Tsinams».. ومصدر مثل تلك الأمواج، زلازل عنيفة تحدث تحت البحر، وينجم عنها هبوط فى قاع البحر.

وعلى ذلك فإن هناك فرق بين الأمواج البحرية العادية التى تحدثها الرياح بفعل العواصف، وبين الأمواج البحرية الزلزالية التى تحدثها الزلازل العنيفة تحت البحر أو المحيط. وهذه الأمواج الأخيرة ترتفع فجأة وبعنف رهيب، فتحدث خسائر وأضرارا بالغة..

ففى عام ٣٥٨م ارتفعت الأمواج بطول السواحل الشرقية للبحر الأبيض المتوسط، ثم مرت على جزر وشواطىء منخفضة، وتركت سفناً على أسطح منازل الاسكندرية وتسببت فى غرق آلاف من الناس.

وفى عام ١٧٥٥م حدث زلزال «لشبونه» وبلغ ارتفاع الموج فى شواطئها أكثر من ١٣ متر، وأطاح بالأجزاء المنخفضة فى المدينة، وقد أمكن الشعور بذلك الزلزال حتى فى بحيرة لومند باسكتلندا، حيث ارتفع الماء وهبط، عبر مدى يُقدر بمتر... ثم انتشرت الأمواج الناتجة عن هذا الاضطراب، فى المحيط الأطلسى حتى وصلت إلى جزر الهند الغربية فى ٩ ساعات ونصف.

وفى عام ١٨٦٨م هزت الزلازل منطقة تبلغ امتدادها ٣ آلاف ميل تقريباً على طول شواطىء أمريكا الجنوبية وبعد قليل انحسر البحر عن الشاطىء تاركاً السفن التى كانت فى مياه عمقها ٤٠ قدماً، جانحة فى الطين، ثم ارتفع الماء فى صورة موجة زلزالية كبيرة، وحمل السفن مسافة ربع ميل إلى الداخل.

وفى عام ١٩٤٦ وعلى شواطىء هاواى، ونتيجة لزلزال عنيف على المنحدرات الوعرة لخندق عميق عند جزيرة يونياك، انسحبت المياه من البحر ٢٥ قدماً، ثم امتدت للأمام وجرفت المنازل بالناس وبأمتعتهم إلى البحر مسافة ٥٠٠ قدم.. وبلغ ارتفاع الأمواج نحو مترين، إلا أن طولها بلغ ٩٠ ميلاً بين كل قمتين متتاليتين، ووصلت المياه إلى سلسلة هاواى فى أقل من ٥ ساعات، وكانت سرعتها ٤٧٠ ميلاً فى الساعة.. وقد وصلت تلك الأمواج الزلزالية فى طول الشواطىء الشرقية للمحيط الهادى، وفى النصف الجنوبى من الكرة الأرضية فى شيلى، على مسافة تبعد عن الزلزال بحوالى ٨٠٦٦ ميلاً من مركز الزلزال، وقد قطعتها الأمواج فى ١٨ ساعة.

يقول الاستاذ «ماليه Mallet» خبير الزلازل، إن موجات الزلازل البحرية لها تفسير خاص، وهو أنه يحدث انفجار فى مناطق معينة تحت قاع البحر، تسبب اهتزازات فى جميع الاتجاهات حتى تقابل أقرب ساحل، وهناك تسير بسرعة لأن اليابس موصل جيد للهزات الأرضية أكثر من الماء. كما أن الاستاذ «ماليه» يقول، إن انسحاب البحر هو أول نذير باقتراب الموجات الزلزالية.

هل هناك زلازل فى النجوم ؟

فى سهل منبسط بولاية «نيومكسيكو» الأمريكية، توجد أضخم عين فلكية مكونة من ٢٧ جهاز كبير فى صورة ٢٧ إيريال،

[البقية ص ٢١]

إجتماعيات

تهنئة كنائس فلوريدا لقداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

بمناسبة بدء العام الجديد وحلول عيد الميلاد المجيد .

كهنة وشعب كنائس فلوريدا يتقدمون بالتهنئة القلبية إلى أبيهم المحبوب راعى الرعاة حبيب المسيح البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

بحلول العام الجديد وعيد الميلاد المجيد متضرعين إلى طفل المزود أن يمتع قداسته بكل صحة وعافية و يبقيه للكنيسة الحبيبة سنين عديدة وأزمنة سالمة مديدة .

القمص يوحنا رمزى .
القس اقلاديوس خليل .
القس اسحق باسيلى .
القس أنطونيوس حنا .
شعب كنيسة السيدة العذراء بجنوب فلوريدا
شعب كنيسة مارجرجس تامبا
شعب كنيسة السيدة العذراء والملاك ميخائيل أورلاندو
شعب كنيسة مارجرجس دايتونا بيتش
شعب كنيسة السيدة العذراء ومارجرجس تالاهاسى .
شعب كنيسة السيدة العذراء ومارمينا كليروتر

الأنبا باسيليوس

ومجمع رهبان دير الأنبا صموئيل يهنئون أباهم الطوباوى المكرم قداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

بعيد الميلاد المجيد الرب يحفظ حياة قداستكم سنين كثيرة وأزمنة سالمة هادئة مديدة .

كنيسة مارمرقس بميلانو

القس مينا رويس والقس يمن كامل ولجنة وشمامسة وخدام وشعب كنيسة مارمرقس بميلانو وباقى الكنائس التابعة للخدمة تقدم التهانى القلبية لأبيهم الطوباوى قداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

بالعام الجديد و بقدوم عيد الميلاد المجيد أعاده الله وقداستكم متمتعاً بكل صحة وأن يديم لنا رئاستكم سنين عديدة وأن يحفظ شعبه فى سلام ومصرنا العزيزة .

تهنئة

المجد لله فى الأعالى وعلى الأرض السلام و بالناس المسرة

هكذا رنمت السماء بميلاد الفادى معلنة مصالحة السمائيين مع الأرضيين وفرح الناس ومسرة قلوبهم .

و بمناسبة هذه المناسبة السعيدة الآباء الكهنة وخدام وشعب كنائس شرق الولايات المتحدة الأمريكية ليرفعون لأبيهم المحبوب راعى الرعاة وخليفة القديس مارمرقس الرسول قداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

التهنئة بهذا العيد المبارك طالبين من رب المجد أن يحفظ لنا حياة قداسته سنين عديدة وأزمنة سلامية مديدة راعياً دائماً لنشر السلام بخدمته الرعوية المضحية والتى لا تعرف الكلل .

القس بوليكربوس والقس أبيفانيوس

الأنبا بيشوى بمقر الرئاسة الدينية نيوجرسى .

القمص غبريال عبد السيد - كنيسة مارمرقس جرمى ستى

القمص مينا كامل يننى - كنيسة مارجرجس بروكلن

القمص بيشوى ديمترى - كنيسة العذراء ايست بروتزويك

القس و يصا سامى بسادة - كنيسة الملاك ميخائيل ومارمينا استاتن ايلاند

القس أثناسيوس فرج كنيسة الأنبا أنطونيوس ومارمينا ايست رزفورد

القس مينا يوسف - كنيسة مارمرقس رودشستر .

القمص أنطونيوس راغب والقس داود بياوى - كنيسة مارجرجس والأنبا شنوده جرسى ستى .

القمص يوحنا تادرس والقس أنطونيوس مكاريوس - كنيسة العذراء والأنبا أنطونيوس كوينز

القس ميخائيل طوبيا والقس جرجس تادرس كنيسة الأنبا آبرام لونج ايلاند .

القس مرقس جرجس - كنيسة مارمينا رود ايلاند

القس روفائيل يوسف كنيسة مارجرجس فيلادلفيا

القس شنوده حليم - كنيسة مارمينا هوميديل .

الأنبا ايسوذورس ومجمع رهبان دير البراموس يتقدمون بالشكر والعرفان لقداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

لتفضله بزيارة الدير ورهبنة الراهب بيشوى البراموسى و يهنئون قداستكم بعيد الميلاد المجيد . الرب يديم لنا حياتكم سنين طويلة وأزمنة سالمة مديدة .

الكنائس القبطية بهولندا

القمص أرسانيوس البراموسى والقمص ابرام البراموسى والشعب يتقدمون بأسمى آيات التهانى بمناسبة رأس السنة وعيد الميلاد المجيد إلى قداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

وجميع أحبار الكنيسة الأجلاء المطارنة والأساقفة والكهنة والرهبان والشمامسة وكل الشعب القبطى مصلين أن يعيده الرب على الكنيسة والعالم أجمع بالسلام .

حضرة صاحب القداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

يسعدنا أن نرفع إلى غبطتكم أسمى آيات التهانى بحلول العام الجديد وعيد الميلاد المجيد، راجين من الرب أن يعيد على غبطتكم وعلى الكنيسة كلها أمثال أمثال هذا العيد ، واجميع متمتعين بملء بركة ربنا يسوع المسيح .

كنيسة مارمرقس بشيكاغو

القمص صموئيل ثابت ومجلس الشمامسة والشمامسة والخدام والخادمات وشعب الكنيسة .

القمص اسحق صادق والقس بيشوى جورج ومجلس وشمامسة وشعب كنيسة مارمرقس بهيوستن تكساس يرفعون أسمى التهانى لقداسة البابا راعى الرعاة وأب الآباء :

الأنبا شنوده الثالث

راجين لقداسته وللكنيسة كلها سلاماً من رب السلام .

كنائس مونتريال القبطية

كنيسة العذراء وكنيسة مارمرقس وكنيسة مارجرجس والقديس يوسف يقدمون التهنئة إلى أبيهم القديس :

غبطة البابا المعظم

الأنبا شنوده الثالث

بأعياد رأس السنة والميلاد والغطاس المجيد ملتمسين من إلهنا أن يعطى بلادنا الحبيبة مصر والعالم كله سلاماً وفرحاً وأن يديم لنا رئاسته سنين طويلة سالمة مديدة .

عنهم الآباء : القمص روفائيل نخلة - القمص أرسانيوس سرى - القس صاروفيم يوسف - القس بيشوى اسحق .

قداسة البابا

الأنبا شنوده الثالث

أبناؤك بجنة وخدام وشعب كنيسة القديس العظيم مرقس الرسول بدنفر كلورادو . إذ يهنئون قداستكم بعيد الميلاد المجيد و يقدمون خالص الشكر لرعايتكم الساهرة وانتدابكم لنا القمص سوريال فهمى لاحتفالنا بصلوات أعياد الميلاد والغطاس . نرجو من الله أن يحفظ قداستكم للكنيسة سنين عديدة وأزمنة مديدة .

كنيسة العذراء بشيكاغو

كاهن الكنيسة وشعبها يبعثون أطيب تمنيات قلوبهم لأبيهم الطوباوى المكرم صاحب القداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

بمناسبة عيدى الميلاد والغطاس المجيدين والعام الجديد . الرب نسأل أن يمتعكم بالصحة والعافية وأن يحفظكم ذخراً للكنيسة و يديم رياستكم سنين كثيرة وأزمنة سالمة مديدة .

نبيل مجلع والأسرة بأمريكا

يهنئون صاحب الغبطة والقداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

بأعياد رأس السنة والميلاد المجيد والظهور الإلهى طالبين من الله أن يعيد على قداسته هذه الأعياد بالصحة والعمر المديد وإلى منتهى الأعوام فى العطاء والخدمة الباذلة .

عـــزاء

كنيسة العذراء بأبوحماد

الشمامسة والمرتل والشعب يودعون إلى السماء مع الأربعة والعشرين قسيساً :

القمص صموئيل عبد الملك

كاهن كنيسة العذراء مريم بالعاشر

صلوات نيافة الحبر الجليل :

الأنبا أنجيلوس

أسقف الشرقية ومدينة العاشر

و يشاركون أباهم المحبوب :

القس متى عبد الملك

مشاعره و يطلبون تعزيات السماء للأسرة .

د. فهيم عبد الملك والعائلة

د. نبيل متيروهبه والعائلة

د. كمال جرجس وأيمن وأيمن

د. كامل سامي كامل والعائلة

د. سمير سامي كامل والعائلة

د. ماجد مراد لطيف والعائلة

د. اكرم أنيس قزمان والعائلة

مصوغات حليم كامل عوض والعائلة

مصوغات فاروق كامل والمهندس ناجي

مصوغات فيليب فرحات والعائلة

مصوغات فيكتور فرحات جرجس والعائلة

مصوغات جمال فرحات جرجس والعائلة

مصوغات افرايم مسيحة بشارة والعائلة

مصوغات عادل صبحي كامل والعائلة

مصوغات سمير عيسى وجميل سمير

مصوغات ماهر شحته أيوب والعائلة

مصوغات مدحت شحته أيوب والعائلة

الاستاذ يوسف كامل عوض والعائلة

المقدس ميخائيل حنا عطاالله وأولاده

المقدس سعد خليل وأشرف وعادل

المقدس عياد غطاس وجمال ونبيل وعزت

الاستاذ عطية توفيق وأخوته والعائلة

مهندس فايز يوسف كامل والعائلة

الاستاذ صفوت صبحي كامل والعائلة

الاستاذ كرم فهمي متى والعائلة

الاستاذ جميل فهمي متى والعائلة

الاستاذ شكرى مجلي ونجله وحيد

الاستاذ عزيز جورجي وأولاده والأسرة

الاستاذ عادل يوسف عوض والعائلة

الاستاذ أسعد فهمي أسعد والعائلة

الاستاذ عادل ميخائيل سليمان والعائلة

الاستاذ مفيد توفيق سيد والعائلة

الاستاذ جاد وهبه وعاطف ونبيل

الاستاذ مجدى ابراهيم حبيب والعائلة

أسرة المرحوم كمال يوسف حنا

الكنيسة الانجيلية بأبوحماد وشرقية

العقيد ميخائيل يوسف والعائلة

الاستاذ عبادس بحر الحاكم والعائلة

المهندس الياس سعد عوض وأولاده

الدكتور سمير توفيق والعائلة

الاستاذ نشأت رياض والعائلة

الاستاذ فرنسيس اسحق وأولاده

الاستاذ عبد المسيح عدلى تكلا وأخواته

الاستاذ بولس شكرى حاد والعائلة

الاستاذ صلاح سعد برسوم والعائلة

مدى سوحة مرقس والعائلة

القس بولا كامل بالاسماعيلية يودع على رجاء القيامة:

القمص صموئيل عبد الملك

و يشارك القس متى مشاعره و يطلب تعزيات السماء للأسرة .

القمص صموئيل عبد الملك

المحبة عشت بيننا و بالمحبة ودعناك .

ايزيس - بيشوى - يوسيتا

فراقك المبكر لن ينسينا ذكراك وهيئاً لك فى أحضان القديسين .

اسحق - مارى - مايكل

سبقتنا إلى السماء مع الأربعة والعشرين قسيساً اذكرنا فى صلاتك .

والدتك - أيوب - ناهد - جورج

مع المسيح ذاك أفضل جداً

كنيسة مارمرقس بشيكاغو

القمص صموئيل ثابت ومجلس الشمامسة ، والشمامسة ، والخدام والخادمات وشعب الكنيسة يودعون على رجاء القيامة الوالد الفاضل المرحوم :

المهندس مسعد شحاته

والد الدكتورة مارى حرم الدكتور عادل خليل الخادمان بالكنيسة ، راجين للمنتقل نصيباً صالحاً فى أحضان القديسين ، وللأسرة تعزيات الروح القدس بصلوات صاحب الغبطة والقداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

حفظه الرب وأدام رئاسته أزمنة سالمة هادئة مديدة .

شكر

أسرة المرحومة ماتيلده ميلاد ابراهيم تشكر الأسرة كل المتفضلين بمواساتها بالحضور والبرق وتخص بالشكر قداسة البابا المعظم : **الأنبا شنوده الثالث**

وأصحاب النيافة : الأنبا لوكاس ، والأنبا ديمتريوس ، والأنبا فام ، والأنبا أغريغوريوس ، والأنبا مينا ، والأنبا و يصا ، وكهنة وشعب كنيسة السيدة العذراء والأنبا بيشوى بالأنبا رويس وكنيسة مارمرقس بتروى ميتشجان وأسرة اللغة القبطية .

الذكرى السنوية لطيبة القلب

جنفياف حنا صليب

بكنيسة السيدة العذراء بالقصير الجمعة ٢٢ يناير ١٩٩٣م .

لقد تركتينا . للمسيح سبقتينا ، فانعمى بلقاء مخلصنا وفادينا .

زوجك الحزين المتألم حبيب .

مصابنا أليم وفجعتنا كبيرة وعزاؤنا أنك فى أحضان القديسين .

ابنك مهندس شكرى وزوجته

مر عام والقلب يدمى وأغلى نداء فقدناه .

لك السماء ولنا الصبر والعزاء .

ابنك مهندس جرجس وزوجته .

أمى أحن قلب خسرناه وأمر كأس شربناه ، فانعمى فى أحضان القديسين .

ابنك دكتور نصحى وزوجته .

ستة مضت على فراقك يا حبيبتنا الغالية الطاهرة أدبية . كيف احتملنا فراقك إنها يد الرب التى تمسح الدموع . انتقلت لتشاركى الملائكة تسبحاتهم اذكرينا أمام الرب وأقيم ذكرى إنتقالك فى قداس الجمعة ٤ ديسمبر بكنيسة مارجرجس بهليو بوليس .

شقيقاك عزت وعفة بولس .

شمامسة وخدام الكنيسة القبطية بأسوان يودعون على رجاء القيامة :

والد الشماس قيصر رياض .

ووالد الشماس مرقس خليل .

نياحاً لروحيهما وعزاء للأسرة .

الأنبا مرقس وأسرة مستشفى سانت مارى يشبرا الخيمة تزف للسماء :

الدكتور عريان شحاته

مستشار التخدير نياحاً لنفسه وعزاء لأسرته .

كنيسة مارمرقس - لندن

أمين وخدام التربية الكنسية يودعون على رجاء القيامة :

السيدة ميرى جرجس

والدة زميلهم دكتور وجيه عبد الملك .

بقية مقال روائع العلم ص ١٩

كحراس تبحث عن أسرار الزلازل والانفجارات ، وقاذفات اللهب ، فى أعماق الكون الكبير... و يقوم كمبيوتر عملاق بالتقاط واستقبال معلوماتها وتجميع الإشعاعات الصادرة من أعمق أعماق الكون ، وتحليلها ، وتوضيح دلالتها فى شكل صورة واضحة ، مع رسم خريطة دقيقة لجميع مناطق الكون التى يمكن الوصول إليها .

فهى بمثابة آلة تصوير ضخمة ، كل حارس منها يشبه خلية بصرية فى شبكة العين ، وإن كانت تتميز بقدرتها الفائقة على رؤية أحداث فى الكون يستحيل على خلايا العين البشرية الوصول إليها .

فى مارس عام ١٩٧٩ سجلت هذه المراصد الفلكية انفجاراً مرعباً فى إحدى المجرات الكونية .. استمر حوالى ثانية واحدة .. أطلق خلالها طاقة تعادل انفجار مائة نجم .

بقيـة مقـال الـزلازل
فـى العـدد المقبـل

قصة العدد :

لن أقدم رشوة ...

قصة واقعية يرويها موظف حكومى جاءت فى مذكرات كاهن التى نشرت بالكرازة « للقمص بطرس جيد » .

كنت منذ زمن طويل - موظفاً فى إحدى المصالح الحكومية ، وكانت وظيفتى بسيطة ، ومرتبى صغيراً ، لأن مؤهلى كان صغيراً ، فلم يكن عندى مؤهل جامعى ، حتى ولا الثانوية العامة ، التى كانت تسمى « التوجيهية » فى ذلك الوقت .

فتوكلت على الله ، وقررت أن أستغل وقت فراغى فى الاستذكار الجاد ، لأحصل على شهادة إنهاء الدراسة الثانوية ، كخطوة لتحسين مستقبلى .

ومرت الشهور واقترب موعد الامتحان . فوجدت أنى أمام مشكلة ، إن حضور الامتحان - ومدته تسعة أيام - يستلزم أن أحصل على أجازة من عملى . ولكن رئيسى المباشر معروف بأنه شديد لا يوافق على اجازة لأى سبب . ولا يقبل أى اعتذار ! ثم إننى أخذت أيام أجازتى العارضة ، كلها فى ذلك العام ، ولم يعد من حقى أن أتغيب ، وإلاّ تعرضت للمساءلة والتحقيق ، والجزاءات الرادعة .

ولم يبق أمامى إلاّ محاولة الحصول على شهادة مرضية كاذبة . فجهزت جنيهاً لأعطيه إلى طبيب يرضى بأن يقرر لى فى شهادة طبية أنى مريض بانقلونزا حادة أو التهاب فى القولون ، أو انهيار كلى فى الأعصاب ... أو أى مرض آخر يستلزم علاجه فترة طويلة تساوى فترة الامتحان على الأقل !

ولم يكن ضميرى مستريحاً لهذا الأسلوب ، فهو كذب ورشوة ، والمسيحية ترفضه تماماً مهما كانت الأسباب ..

ولكنى - قبل الذهاب إلى الطبيب عرجت على الكنيسة أولاً ، وفى جيبى جنيه « الكشف » ، أو جنيه الرشوة على الأصح . وسجدت أمام الهيكل وصليت صلاة حارة عميقة ، وطلبت من الرب أن يكون فى عونى ، وأن يغفر لى إقدامى على الكذب ..

وعندما نهضت من سجودى فى الصلاة ، رأيت الجنيه إلى جوارى على الأرض لقد سقط من جيبى أمام الهيكل ، ولم أكن أملك غيره !

وإذا بأفكار طيبة ترد على عقلى - إن هذا الجنيه لا يصح أن أقدمه رشوة ، سأكسب به بركة لا لعنة وسأستعمله فى الخير لا الشر ! سأضع الجنيه فى صندوق العطايا بالكنيسة ، سأعطيه للرب ، لعله يسد حاجة محتاج ..

وفعلاً وضعت هناك الجنية بسرور عجيب مستجيباً لصوت الله فى داخلى ... وسأنقطع عن العمل فى أيام الامتحان ، وليكن ما يكون ولم أفكر فى تقديم طلب أجازة ، « ما الفائدة من تقديم طلب والرئيس سيرفضه بالتأكيد كعادته » ؟! وانتهت أيام الامتحان التسعة ، وعدت إلى عملى ، وأخطرونى بيوم التحقيق .

وفى اليوم السابق للتحقيق توجهت وركعت أمام الهيكل ، طالباً معونة الله . وعند جلوسى أمام المحقق ، صممت أن أقول الحق فقط ، وليكن ما يكون ... ووجه لى رئيسى سؤالاً بلهجة حادة : « لماذا انقطعت عن العمل بدون إذن ؟ » فذكرت الحقيقة بغير لف ولا دوران ، و ياللعجب !! قال لى رئيسى أهنئك ، وسأعتمد لك تغيبك اجازة عارضة للسنة القادمة ..!

وهكذا حلت العقدة وشكرت إلهى الذى أبعدنى عن الكذب ، وأرضانى بخير لم أكن أتوقعه ...

مع غبطة البطريرك مكسيموس حكيم والمطران زغبى والمطران أنطاكى .

مع وزير الدفاع السابق يوسف صبرى أبو طالب .

مع الدكتور زكريا عزمى رئيس ديوان رئيس الجمهورية .

مع المستشار جمال شومان المدعى الاشتراكى .

مع الرئيس ياسر عرفات عند وداعه ومعه صحبه

مع فضيلة الدكتور طنطاوى
مفتى الديار المصرية

مع الاستاذ الدكتوريوسف والى نائب رئيس الوزراء

مع سفير الفاتيكان مونسينور أنطونيوبانيوتى

مع المستشار فاروق سيف النصر وزير العدل

مع الاستاذ أحمد الصباحى
رئيس حزب الأمة

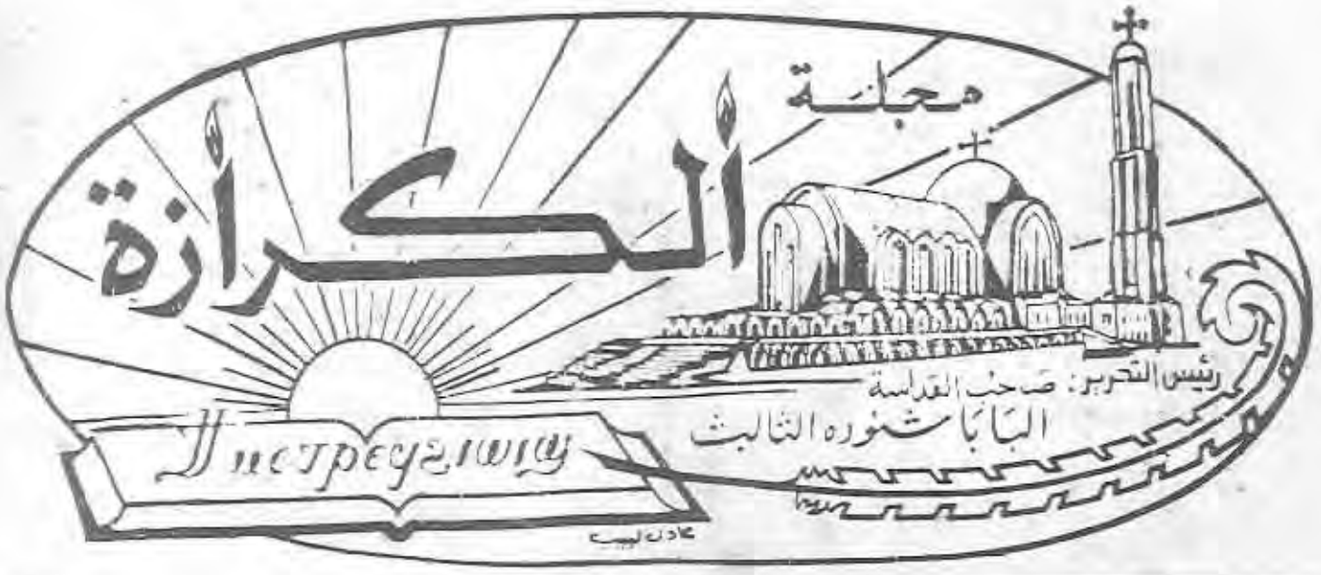

السنة الواحد والعشرون | الجمعة ٢٩ يناير ١٩٩٣م - ٢١ طوبة ١٧٠٩ش | الثمن ٤٠ قرشاً | العددان ٥، ٦

القديس الأنبا أنطونيوس

في يوم السبت ٢٢ طوبة الموافق ٣٠ يناير الحالي تحتفل كنائس كثيرة في كافة أنحاء الكرازة بعيد القديس الأنبا أنطونيوس الكبير، ويقام أسبوع نهضة في كنيسة هذا القديس بشبرا.

وبهذه المناسبة نذكر الكنائس والأديرة التي باسم هذا القديس العظيم في بلاد المهجر.

في أمريكا:

★ كنيسة العذراء والأنبا أنطونيوس في كوينز بنيو يورك.

★ كنيسة القديس أنطونيوس في سان أنطونيو بتكساس.

★ كنيسة القديس أنطونيوس بسان فرانسسكو في كاليفورنيا.

★ كنيسة القديس أنطونيوس ومارمينا في إيست رزفورد بنيوجرسي.

★ كنيسة القديس أنطونيوس وأبانوب في كورونا بلوس أنجلوس.

في إنجلترا:

★ كنيسة العذراء مريم والقديس أنطونيوس في برمنجهام بانجلترا.

في أستراليا:

★ كنيسة القديس أنطونيوس في جلفورد بسيدني - نيوسوث ويلز.

★ كنيسة رئيس الملائكة ميخائيل والقديس أنطونيوس في أوكلي بفكتوريا.

الأديرة:

جميع أديرتنا في بلاد المهجر باسم القديس أنطونيوس، ومنها:

★ ديرنا بكاليفورنيا بأمريكا.

★ ديرنا في كريفلباخ بالمانيا.

★ ديرنا في ملبورن باستراليا.

★ ديرنا في نيروبي بكينيا.

الآباء الكهنة:

١ - القمص أنطونيوس فرج.

٢ - والقمص أنطونيوس ثابت.

وكلاهما في كنيسة مارمرقس في لندن في كنسنجتون.

★ أما في أمريكا فهناك الآباء الكهنة:

٣ - القمص أنطونيوس راغب في جرسي.

٤ - القمص أنطونيوس يونان في الفالي بلوس أنجلوس.

٥ - القمص أنطونيوس حنين بكنيسة العذراء في لوس أنجلوس.

٦ - القس أنطونيوس مكاريوس في كوينز بنيو يورك.

٧ - القس أنطونيوس كيرلس جرجس بسان أنطونيو بدالاس.

٨ - القس أنطونيوس كانون بسان توماس بفرجينيا ايلاند بالكاريبي.

٩ - القس أنطونيوس حنا باورلاندو بفلوريدا.

★ وفي استراليا يوجد القس أنطونيوس قلدس في سيدني.

من أخبار الكنيسة

مع وزير الإسكان والتعمير

استقبل قداسة البابا المهندس حسب الله الكفراوى وزير الإسكان والتعمير ونقيب المهندسين صباح الأربعاء ١/٢٠ .

وحضر اللقاء المهندس ميشيل فؤاد ، وصاحبا النيافة الأنبا رويس والأنبا بيسنتى .

مع سفير السودان

واستقبل قداسة البابا فى صباح الخميس ١/٢١ سيادة سفير السودان فى مصر ، وكانت جلسة تعارف .

وفد المنظمات العربية الأفريقية

فى صباح الثلاثاء ١/١٢ استقبل قداسة البابا وفداً من المنظمات العربية والأفريقية ، المعنية بقضية الفلسطينيين المبعدين .

وكان من بين الحاضرين الاستاذ فاروق أبو عيسى أمين المحامين العرب ، والاستاذ أحمد حروش أمين منظمة الاتحاد الأفريقى الأسيوى ، وممثل الفلسطينيين .

وحضر اللقاء الاستاذ فهمى ناشد المحامى ، والاستاذ عبد الحميد حروش .

مع السفير عبد الرؤوف الريدى

واستقبل قداسة البابا الاستاذ عبد الرؤوف الريدى سفير مصر السابق فى واشنطن . وذلك صباح الأثنين ١/١١ فى المقر البابوى بالقاهرة . وحضر اللقاء الاستاذ عبد المسيح يوسف المحامى عضو المجلس الملى العام .

مشاركة فى صلاة عامة اقيمت لأجل البوسنة والهرسك

أوفد قداسة البابا أصحاب النيافة :

الأنبا مرقس اسقف مارسيليا وطولون .

والأنبا بطرس الأسقف العام .

والأنبا كيرلس الأسقف العام .

والأنبا أثناسيوس الخورى أبسكوبس .

لحضور الصلاة العامة التى دعا إليها قداسة البابا بولس الثانى فى مدينة أسيس بايطاليا صباح الأحد ١/١٠ لأجل السلام فى البوسنا والهرسك .

مع رئيس رهبنة الفرنسيسكان

التقى قداسة البابا صباح السبت ١/٢٣ بالمقر البابوى بالدير مع الأب هيرمان شالوك . Pere Herman Shaloct

وهو رئيس رهبنة الفرنسيسكان فى العالم .

وزيرا الداخلية والأقباط يهنئان أقباط باريس

جاءنا من القمص جرجس لوقا كاهن كنيسة مارمرقس بباريس :

قام بزيارة كنائسنا فى باريس للتهنئة فى ليلة عيد الميلاد المجيد :

السيد وزير الداخلية اللواء محمد عبد الحليم موسى .

والسيد الدكتور محمد على محجوب وزير الأوقاف .

والسيد الدكتور أحمد صدقى سفير مصر فى فرنسا .

والسيد اللواء أمير محمد حسن المستشار العسكرى فى فرنسا .

والدكتور أحمد الصاوى المستشار الثقافى ، والدكتور مصطفى سعد المستشار الطبى ، والدكتور على السمان رئيس جمعية الحوار الاسلامى المسيحى ، وفضيلة الشيخ عبد الحميد عامر شيخ جامع باريس . والاستاذ حازم فوده مدير الاذاعة والتليفزيون والدكتور سعيد اللاونيدى الكاتب الصحفى بجريدة الأهرام والاستاذ حنا حليم قنصل مصر فى باريس .

وقد قاموا بزيارة كنيسة السيدة العذراء ومارمرقس ، وكذلك كنيسة الملاك ومارجرجس . وألقى القمص جرجس لوقا كلمة ترحيب بهم . وكانت الكنيسة مكتظة بالمصلين .

مع رهبان دير المحرق

فى يوم السبت ١/١٦ استقبل قداسة البابا فى مقره بدير الأنبا بيشوى بوادى النطرون : نيافة الأنبا ساويرس . وستين راهباً من رهبان دير العذراء - المحرق . والقى قداسة البابا على أبنائه الرهبان محاضرة روحية فى الفضائل الرهبانية . واستمع إلى أسئلتهم وأجاب عليها .

حضر اللقاء أيضاً أصحاب النيافة : الأنبا صرابامون ، والأنبا بيشوى ، والأنبا يمين اسقف نقادة وقوص . وفى صباح الأحد صلى الرهبان فى كنيسة المقر ، وعادوا بسلامة الله إلى ديرهم .

مقابلات قداسة البابا

كنيسة الملاك بشيراتون

فى صباح الأثنين ٩٢/١٢/٢٨ قام قداسة البابا بزيارة كنيسة الملاك بشيراتون بمصر الجديدة، وتفقد العمل فيها . وكان مع قداسته صاحبا النيافة الأنبا يوحنا والأنبا يوسف، وأيضاً القس ثاوفيلوس الأنبا بولا . وقام بشرح ما تم بناؤه فى الكنيسة : المعلم ابراهيم جرجس رئيس مجلس الكنيسة .

جماعة الحوار المسيحى الاسلامى بولاية الينوى بأمريكا

فى صباح الخميس ١/١٤ استقبل قداسة البابا بعضاً من ممثلى هذا الحوار، ومنهم القس جاك كورى (مسيحى مثيودست) والدكتور حسين مرسى (مصرى مسلم). وكان اجتماعاً يسوده الود والتفاهم والبحث عن الأرضية المشتركة للعمل .

مع وفد كنائس أوروبا الشرقية

يلتقى قداسة البابا يوم الجمعة ١/٢٢ فى مقره بالدير، مع وفد من كنائس أوروبا الشرقية (روسيا ورومانيا وبلغاريا ...) . ويلقى عليهم محاضرة موضوعها :

Christian Education in the Coptic Church

(التعليم المسيحى فى الكنيسة القبطية) .

يحضر اللقاء نيافة الأنبا سرابيون الأسقف العام للخدمات .

قراربابوى خاص باستراليا

صدر القرار البابوى رقم ٢٢/١٠ خاص بالخدمة فى استراليا . ينص على :

★ نقل القس فيليبس بغدادى من كنيسة الأنبا ابرام بسيدنى للخدمة فى أديليد .

★ نقل القمص دانيال الأنطونى لخدمة مركز الشباب فى كنيسة أنبا ابرام بسيدنى وخدمة الكنيسة حين ارسال كاهن متفرغ لخدمتها .

★ يقوم القمص تادرس يعقوب ملطى بتدبير الخدمة فى منطقة المركز القبطى وكنيسة الأنبا ابرام، مع المساعدة فى خدمة كنيسة مارمرقس بسيدنى .

أخبار أخبار الكنيسة

نيافة الأنبا تيموثاوس يعود إلى القاهرة

فى يوم الأثنين ١/١١ عاد نيافة الأنبا تيموثاوس من رحلته إلى أمريكا، التى زار فيها هيوستن، ودالاس، وسان أنطونيو ، وواشنطن وجرسى ستى، وصلى العيد فى نيواورليتز. كما زار لوس أنجلوس وديرنا فى كاليفورنيا .

نيافة الأنبا بطرس

قام نيافة الأنبا بطرس الأسقف العام بصلاة قداس عيد الميلاد فى ويلز وتقابل مع الكاردينال روينى أحد مساعدى البابا فى رعاية رومه .

وزار ميلانو، وتقابل هناك مع القس مينا رويس، والقس بيمن .

واستقبله قداسة البابا يوحنا بولس الثانى هو والقس برنابا السريانى يوم الجمعة ٩٣/١/١٥ واستمر اللقاء ربع ساعة .

وصلى نيافته القداس الإلهى فى رومه يوم الأحد ٩٣/١/١٧ .

كما صلى قداس عيد الغطاس فى ويلز ومنها سافر إلى ألمانيا .

نيافة الأنبا كيرلس الأسقف العام

وضع نيافة الأنبا كيرلس خطة لتجهيز اربع قلالى فى ديرنا بميلانو، وحجرة استقبال للآباء الزوار، مع مائدة ومطبخ، وكنيسة صغيرة للصلوات الرهبانية . مع إعداد كنيسة كبيرة للزوار، وإعداد مائدة ومطبخ للضيوف .

وسيحضر إلى القاهرة لمقابلة البابا وإعداد بعض الأمور، والعودة إلى ميلانو.

★ سافر نيافة الأنبا باكوبوس إلى قينا، ليصلى صلاة الجناز على روح أخيه الاستاذ سمير راغب وبصا الذى كان يقيم هناك . وذلك يوم ٩٣/١/١٢ خالص عزائنا للأسرة الكريمة .

★ سافر نيافة الأنبا أثناسيوس مطران بنى سويف إلى هولندا وانجلترا . واستقبله قداسة البابا قبل سفره، يوم الخميس ١/١٤ .

نيافة الأنبا دانيال الأسقف العام لجرجا

استقبل قداسة البابا نيافة الأنبا دانيال الأسقف العام (المساعد لجرجا) . وذلك يوم الثلاثاء ١/١٢ وحضر اللقاء نيافة الأنبا سرابيون، وأيضاً فى يوم الأربعاء ١/١٣ وحضر اللقاء صاحبا النيافة الأنبا هدرا أسقف أسوان، والأنبا باخوم اسقف سوهاج .

اضطر نيافة الأنبا دانيال الأسقف العام إلى ترك الخدمة فى جرجا، وقد استقبله قداسة البابا فى المقر البابوى يوم الثلاثاء ١/١٩ . كما استقبل قداسته وفداً من جرجا يطالب بعودته إلى خدمتها .

صورة لدير الراهبات ببرارى بلقاس

وهو الذى أسسه، نيافة الأنبا بيشوى أسقف الدير ومدبره الروحى . واشرف على العمل مساعده وقتذاك نيافة الأنبا بولا (أسقف طنطا حالياً) .

مع رحلة من المحامين

استقبل قداسة البابا فى الدير صباح الجمعة ١/٨ رحلة من حوالى ٢٠٠ محامياً وزوجاتهم . وكان معهم الأستاذ أحمد سيف الاسلام حسن البنا سكرتير النقابة، والمستشار عزيز أنيس . والقى قداسة البابا كلمة على الحاضرين وزاروا بعض معالم الدير .

أحداث من الإنجيل

طريق الحكمة
الاتضاع
في خدمة السيد المسيح

لنيافة الأنبا بيشوى

السيد المسيح يواجه خيانة يهوذا:

كان شيئاً قاسياً جداً على قلب المخلص الرقيق الممتلىء بالحب، والممتلىء بأسمى معانى النُبل والإخلاص والوفاء، أن يواجه الخيانة من قبل أحد تلاميذه الأخصاء المقربين.

فى ذلك نتذكر قول الشاعر:

وظلم ذوى القُربى أشدّ غضاضة على النفس من وقع الحسام المهنّد

ولكن السيد بالرغم من ذلك تعامل مع يهوذا بمنتهى الرفق، وبمنتهى الإتضاع.

« أنت إنسان عديلى إلفى وصديقى » (مز٥٥: ١٢).

عاش يهوذا مع السيد المسيح أكثر من ثلاثة أعوام متصلة، بعد أن إختاره السيد ضمن الإثنى عشر، ليكون معه، وليكون تلميذاً له، وليصير له وظيفة رسولية.

تلامس يهوذا مثل سائر التلاميذ مع السيد المسيح عن قرب، حسبما قال معلمنا يوحنا الإنجيلى، التلميذ الذى كان يسوع يحبه **«الذى سمعناه ـ الذى رأيناه بعيوننا ... الذى شاهدناه ولمسته أيدينا » (١يو١: ١).**

استمع يهوذا إلى عظات السيد الممتلئة بالنعمة والحكمة والحياة، تلك التى شهدت لها الجموع، إذ كانوا يتعجبون من كلامه المؤثر العميق كقول المزمور عنه «إنسكبت النعمة على شفتيك» (مز٤٥: ٢).

رأى يهوذا ما فى السيد من صفات روحية جميلة، تلك التى عبّر عنها القديس يوحنا فى إنجيله «ورأينا مجده مجداً كما لوحيد من الآب، مملوء نعمة وحقاً» (يو١: ١٤).

رأى معجزاته الفائقة للطبيعة، واستجابة الآب السماوى التلقائية له فى كل ما يطلبه، مثلما قال السيد مخاطباً الآب «وأنا علمت فى كل حين أنك تسمع لى» (يو١١: ٤٢).

رأى إلتفاف الناس حوله، ومحبتهم الجارفة له، وتجاوبهم مع تعليمه... خاصة الخطاة الذين تركوا حياة الخطية... حينما سمعوا مناداته بالتوبة لإقتراب ملكوت الله.

إختبر يهوذا عن قرب محبة السيد المسيح الفياضة نحوه ونحو الآخرين، ولمس وداعته ولطفه وعطفه وترفقه بالضعفاء.

كانت هناك عشرة وصداقة عجيبة بين السيد المسيح وتلاميذه الإثنى عشر. فكان يأكل معهم ويقيم معهم، ويأخذهم معه إلى الهيكل كما إلى الجبال والوديان، والحقول، وضفاف الأنهار والبحيرات، وفى السفن فى المياه.

اصطحبهم معه فى خلوات روحية بعيداً عن الجموع، يعلمهم الصلاة، ويفسر لهم الأمثال، ويقول لهم «قد أعطى لكم أن تعرفوا أسرار ملكوت السماوات» (مت١٣: ١١) كما اصطحبهم فى ترحاله، فى جولاته منادياً وكارزاً بملكوت الله.

بل أكثر من ذلك أعطاهم سلطاناً أن يصنعوا الأشفية والآيات والعجائب بإسمه المبارك. وحتى الشياطين صارت تخضع لهم بإسمه. وكان يقول لهم الأعمال التى أنا أعملها سوف تعملونها بل وأكثر منها.

« الذى معه كانت تحلو لنا العشرة » (مز٥٥: ١٢).

أمام كل هذه العلاقة الوثيقة، والصداقة العميقة، وقف قلب السيد المسيح فى أسى، ينظر إلى خيانة التلميذ الذى باعه بثلاثين من الفضة... بأبخس ثمن يمكن أن يُباع به إنسان.

وهنا نتذكر كلمات داود النبى فى المزمور التى كتبها بروح النبوة يصف بها مشاعر وأفكار مخلصنا الصالح وهو يواجه هذا الموقف المؤلم:

« لأنه ليس عدوّ يعيرنى فأحتمل، ليس مبغضى تعظّم علىّ فاختبىء منه. بل أنت إنسان عديلى إلفى وصديقى. الذى معه كانت تحلو لنا العشرة. إلى بيت الله كنا نذهب فى الجمهور... ألقى يديه على مسالميه. نقض عهده. أنعم من الزبدة فمه وقلبه قتالٌ. ألين من الزيت كلماته وهى سيوف مسلولة» (مز٥٥: ١٢، ٢٠، ٢١).

كيف تصرّف السيد بالاتضاع؟

بمنتهى الحب، وطول الأناة، وبمنتهى الصبر والإتضاع تعامل السيد المسيح مع تلميذه الخائن يهوذا الأسخريوطى...

لم يكن السيد المسيح يرغب فى هلاك ذلك الصديق الذى كانت تحلو له العشرة معه...

دعنا إذن نبدأ القصة من أولها.

البقية ص ٧

قضايا شبابية

الشباب ... والحياة

لنيافة الأنبا موسى أسقف الشباب العام

الشباب هو حياة الشعوب .

هو الاستمرارية، والطاقة، والانتاج، والتطلع إلى مستقبل أفضل، والتجديد، والحركة الدؤوب، والقوة الدافعة.

من هنا كان طبيعياً أن يتساءل كل شاب وكل شابة: ماذا أعطتنى القيامة، هل لها صلة بحياتى، وبالحياة؟ هل قام السيد المسيح من أجل نفسه؟ ليؤكد ألوهيته: لأنه أقام نفسه بنفسه، ولأنه قام ولم يمت ولن يموت ولأنه قام بجسد نورانى ... أم إنه قام من أجلى أنا.

« لأنه كما فى آدم يموت الجميع. هكذا فى المسيح سيحيا الجميع » (١كو١٥: ٢٠-٢٢).

« ابتلع الموت إلى غلبة. أين شوكتك يا موت، أين غلبتك يا هاوية؟! » (١كو١٥: ٥٤، ٥٥).

القيامة إذن هى قيامتنا نحن !!

والرب يسوع قام .. ليقيمنى أنا !!

١- التوبة طريق الحياة :

ينادى الرسول بولس الإنسان الغارق فى الخطية قائلاً: « استيقظ أيها النائم » وقم من بين الأموات. فيضىء لك المسيح » (أف ٥: ١٤).

ولاشك أن الإنسان الغارق فى خطاياه، هو فى حكم الميت ويحيا فى قبر من قبور الخطية.

ولعلنا نذكر بنى اسرائيل حينما اشتهوا أكل اللحم، وأعطاهم الرب السلوى بكميات وفيرة، ثم غضب عليهم وأمات الكثيرين منهم. ودفنوا فى مكان دعى « قبروت هتأوه » أى « قبور الشهوة ».

وهل هناك قبور أكثر، ولا أخطر من قبور الشهوة ...

شهوة الجسد موت !

شهوة العيون موت !

وتعظم المعيشة موت !

والمتنعمة ماتت وهى حية (١تى ٥: ٦). واهتمام الجسد موت (رو٨: ٦). ومحبة العالم موت (١يو٢: ١٥).

وطوبى، لمن نفض عنه أكفان الشهوة، وانتفض تاركاً قبور الخطية، وانطلق نحو ملكوت الحياة، وحياة الملكوت.

طوبى، للشاب الذى تعرف على الرب يسوع، ووجد فيه حياته الحقيقية !

طوبى، للشابة التى رأت الرب عريساً قلبياً روحانياً، يتسامى فوق كل عريس !

طوبى، للإنسان الذى لم تخدعه شهوات هذا الدهر، ولم تحبسه قبور هذا الزمان ! « فالعالم يمضى، وشهوته ! » (١يو٢: ١٧).

٢- المسيح حياتنا :

إن قيامة الرب جعلت من السيد المسيح « حياة » لكل منا. فإذا اتحدنا به سنحيا إلى الأبد. ألم يقل لنا بفمه الطاهر:

« من آمن بى لو مات فسيحيا، وكل من كان حياً وآمن بى، فلن يموت إلى الأبد » (يو١١: ٢٦).

« أنا هو القيامة والحياة » (يو١٤: ٦).

« أنا هو الطريق والحق والحياة » (يو١٤: ٦).

« إنى أنا حى، فأنتم ستحيون » (يو١٤: ١٩).

« لأنكم قد متم (فى المعمودية) وحياتكم مستترة مع المسيح فى الله متى أظهر المسيح حياتنا، فحينئذ تظهرون أنتم أيضاً معه فى المجد » (كو٣: ٣، ٤).

نعم ... إن الرب يسوع هو حياتك يا أخى الشاب.

أ- حياتك الجسدية .. لأنك به تحيا وتتحرك وتوجد.

ب- وحياتك الروحية ... لأنك به تدخل إلى العشرة الإلهية فتحيا روحك.

ج- وحياتك الأدبية ... لأنك فيه تصير إبناً لله.

د- وحياتك الأبدية ... لأنك فيه تصير وارثاً للملكوت.

٣- كيف نقتنى هذه الحياة ؟

إن اتحادنا بالرب من خلال سر التناول المقدس، هو الطريق الجوهرى إلى اقتناء الحياة ... ألم يقل الرب « من يأكلنى يحيا بى » (يو٦: ٥٧) « من يأكل جسدى و يشرب دمى له حياة أبدية، وأنا أقيمه فى اليوم الأخير » (يو٦: ٥٤). إن حياتنا الحقيقية هى فى التناول المستمر من جسد الرب ودمه الأقدسين، بشرط أن يكون التناول :

أ- باستعداد روحى طيب من خلال التوبة والاعتراف، والحضور المبكر للمشاركة فى صلوات القداس الإلهى.

ب- بالتركيز القلبى على قراءات اليوم. وارتباط أيام الآحاد بالمخلص الصالح، وقراءات الأيام بأعياد القديسين.

ج- الاستمرار ... لنثبت فى الرب وليثبت الرب فينا.

د- بالتبشير بموته والاعتراف بقيامته والحديث الدائم عنه إلى أن يجىء.

الرب يعطينا هذه الحياة الحقيقية، التى تجهزنا للحياة الأبدية، لنكون مع الرب كل حين.

أخبار الآباء الكهنة

★ سافر إلى لندن القس أنطونيوس نجيب عوض الله (من شبرا البلد) يوم الأربعاء ١/١٣، وذلك لاجراء عملية جراحية عند الدكتور مجدى يعقوب.

★ القس مينا نمر كاهن كنيسة مارجرجس بخمراوية بشبرا دخل مستشفى الحياة لمرض فى القلب، واشرف على علاجه الاستاذ الدكتور فايز فايق. نرجوله الشفاء.

★ سافر فى زيارة إلى نيوجرسى القمص بشارة ابراهيم كاهن كنيسة العذراء بالمعادى.

الكنيسة وخدمة المحتاجين

الفقـــراء (١)

لنيافة الأنبا سرابيون

يمثل الفقراء السواد الأعظم من المحتاجين. كما تتنوع فئات الفقراء. وقبل أن نتناول خدمة الفقراء فى وقتنا الحاضر نستلهم فكر الكتاب المقدس عن الفقراء من خلال الآيات العديدة المذكورة فى الكتاب المقدس بعهديه القديم والجديد عن الفقر والفقراء.

١- الفقـر الـروحى:

تُذكر كلمة فقير أو فقراء فى الكتاب المقدس للدلالة على العوز المادى. كما تُستخدم أيضاً للدلالة على العوز الروحى. ففيما يقوله الروح لملاك كنيسة اللاودكيين يذكره بخطية الفتور الروحى التى يعانى منها ويقول له:

« لأنك تقول انى أنا غنى وقد استغنيت ولا حاجة لى إلى شىء، ولست تعلم أنك أنت الشقى والبائس وفقير وأعمى وعريان. أشير عليك أن تشترى منى ذهباً مُصفى بالنار لكى تستغنى إنى كل من أحبه أوبخه وأودبه فكن غيوراً وتب » (رؤ٣: ١٧- ١٩).

٢- الفقـير الاختيـارى:

يقدم لنا الكتاب المقدس السيد المسيح كمثال للفقر الاختيارى الذى من أجل محبته لنا عاش حياة التجرد والفقر الاختيارى لكى نستغنى بغنى تعاليمه ومثال حياته:

« فإنكم تعرفون نعمة ربنا يسوع المسيح أنه من أجلكم افتقر وهو غنى لكى تستغنوا أنتم بفقره » (٢كو٨: ٩).

ولقد عاش تلاميذ السيد المسيح حياة الفقر الاختيارى تاركين كل شىء لكى يتبعوه، فذكر القديس بولس عن نفسه وزملائه الرسل والخدام: **« كفقراء ونحن نغنى كثيرين »** (٢كو٦: ١٠).

والسيد المسيح له المجد جعل حياة الفقر الاختيارى طريقاً للكمال بقوله للشاب الغنى الذى كان يسعى للحياة الأبدية:

« إن أردت أن تكون كاملاً فاذهب بع كل أملاكك وأعطِ الفقراء فيكون لك كنز فى السماء وتعال اتبعنى » (مت ١٩: ٢١؛ مر١٠: ٢١؛ لو١٨: ٢٢).

٣- الفقـر لأجـل الإيمـان:

يواجه المؤمن المتمسك بإيمانه صعوبات كثيرة وضغوطاً متعددة، وقد يؤدى تمسكه بالإيمان إلى أن يفقد ممتلكات أرضية أو غنى مادياً. والكتاب المقدس يقدم لنا كنيسة أورشليم فى العصر الرسولى فى احتمالها للضيقات والاضطهادات، حيث صارت فى عوز مادى احتاج لعمل خاص من القديس بولس الرسول لجم تبرعات من مكدونية وأخائية لأجل المؤمنين فى أورشليم. ولق سمى هذه الخدمة الجمع لأجل القديسين (راجع رو١٥: ٢٥ ٢٦؛ ١كو١٦؛ ٢كو٨- ٩). وفى رسالته إلى العبرانيين يقول القديس بولس الرسول:

« لأنكم رثيتم لقيودى وقبلتم سلب أموالكم بفرح عالمين فى أنفسكم أن لكم مالاً أفضل فى السموات وباقياً » (عب ١٠: ٣٤).

كما يقدم لنا سفر الرؤيا مثالاً آخر هو كنيسة سميرنا فيقول الروح لملاك كنيسة سميرنا:

« أنا أعرف أعمالك وضيقتك وفقرك » (رؤ٢: ٩).

٤- أسـباب للفقـر المـادى:

يقدم لنا الكتاب المقدس عدة أسباب للفقر المادى منها:

أ- الكسل وعدم العمل:

فالإنسان الكسول الذى لا يعمل، لا يجد قوت يومه. وكذلك الذى يعمل بتهاون ورخاوة. وفى سفر الأمثال يدعونا الوحى الإلهى للتأمل فى حياة النملة ونشاطها ثم يذكر:

« قليل نوم بعد قليل نعاس، وطى اليدين قليلاً للرقود فيأتى فقرك كساع وعوزك كغاز » (أم٦: ١٠- ١١؛ أم ٢٤: ٣٣).

« العامل بيد رخوة يفتقر أما يد المجتهدين فتُغنى » (أم ١٠: ٤).

ب- الإسراف والسُكر:

الإنسان المسرف يبدد ماله، وكذلك المدمن للخمور وغيرها. **« لا تكن بين شريبى الخمر بين المتلفين أجسادهم. لأن السكير والمسرف يفتقران، والنوم يكسو الخرق »** (أم٢٣: ٢٠- ٢١).

ج- الزنا:

الإنسان الذى يسلك فى طريق الشهوة والخطية، يؤدى به الأمر إلى الفقر والعوز: **«لأنه بسبب إمرأة زانية يفتقر المرء إلى رغيف خبز»** (أم٦: ٢٦).

د ـ البخل :

الإنسان الكريم يغدق الله عليه من عطاياه، فيزداد غنى وبركة. أما الإنسان البخيل الذى لا يعطى، يقوده بخله إلى الفقر كما يقول الكتاب المقدس:

« يوجد من يُفرق فيزداد أيضاً، ومن يُمسك أكثر من اللائق وإنما إلى الفقر» (أم ١١ : ٢٤).

ه ـ النفاق والمحاباة :

الإنسان المنافق والذى يحابى الوجوه لأجل الوصول إلى المركز والثروة، ينتهى به الأمر إلى الفشل فى إرضاء الجميع، وينتهى حاله إلى الفقر والعوز:

« محاباة الوجوه ليست صالحة، فيذنب الإنسان لأجل كسرة خبز. ذو العين الشريرة يتعجّل إلى الغنى، ولا يعلم أن الفقر يأتيه » (أم ٢٨ : ٢٢).

٦ـ رفض التأديب والتوجيه :

يحتاج المرء إلى التوجيه والتأديب، حتى ينصلح حاله ولا يستمر فى الأخطاء، مما يساعده على النجاح. أما الذى يرفض التأديب فيستمر فى أخطائه التى تقوده إلى الفقر والهوان:

« فقر وهوان لمن يرفض التأديب، ومن يُلاحظ التوبيخ يُكرم » (أم ١٣ : ١٨).

فى جميع الأحوال السابقة، نجد أن الإنسان هو السبب فى حالة الفقر التى وصل إليها، ولا يمكن معالجة حالته دون معالجة السبب الذى لأجله صار فقيراً. وفى جميع هذه الأحوال إعطاء المال للفقير، دون مساعدته على علاج أسباب حالة الفقر، يضره ولا ينفعه.

لكن توجد حالات لفقراء يعانون دون أن يكونوا السبب فيما وصلوا إليه، مثل الأرامل والأيتام، وضحايا الكوارث الطبيعية والمجاعات وغيرها. لذا يذكر سفر الأمثال فى دعاء إلى الله:

« لا تعطنى فقراً ولا غنى، اطعمنى خبز فريضتى. لئلا أشبع وأكفر وأقول من هو الرب، أو لئلا افتقر وأسرق وأتخذ اسم إلهى باطلاً » (أم ٣٠ : ٨ـ ٩).

الإنسان يطلب من الله أن يحميه من الغنى الذى يقوده إلى التكبر والكفر، ومن الفقر الذى يقوده إلى السرقة. وإنما يطلب حياة الكفاف. حسناً أن نجاهد لأجل علاج أسباب الفقر والقضاء عليه، ولكن مهما بلغت جهود البشرية من تقدم، فلم ولن يخلو جيل أو زمان من وجود فقراء فى حاجة إلى عمل الرحمة:

« لأنه لا تُفقد الفقراء من الأرض. لذلك أنا أوصيك قائلاً افتح يدك لأخيك المسكين والفقير فى أرضك » (تث ١٥ : ١٧).

بقية مقال ضيافة الأنبا بيشوى صفحة ٤

+ كان يهوذا ميالاً نحو المال. وأراد السيد أن يعوضه عن هذا الميل بطريقة سليمة، فسمح له أن يكون أميناً للصندوق « كان الصندوق عنده » (يو١٢ : ٦).

+ وبالرغم من ذلك، فقد أعمى الشيطان قلبه، وكان يسرق أموالاً من الصندوق. ولكن السيد أطال أناته عليه، ولم يفضحه فى وسط التلاميذ، مع أنه « كان سارقاً وكان الصندوق عنده، وكان يحمل ما يُلقى فيه » (يو١٢ : ٦).

+ وقد تطاول يهوذا بفكره وبكلامه على السيد المسيح، حينما سكبت المرأة طيباً من ناردين خالص كثير الثمن عليه، إذ قال « لماذا كان هذا الإتلاف، لأنه كان يمكن أن يُباع هذا الطيب بكثير (بأكثر من ثلثمائة دينار حسب إنجيل مرقس) ويعطى للفقراء » (مت٨ : ٤؛ مر١٤ : ٥). « قال هذا ليس لأنه كان يُبالى بالفقراء. بل لأنه كان سارقاً، وكان الصندوق عنده وكان يحمل ما يُلقى فيه » (يو١٢ : ٦).

وبالرغم من هذا التذمر وهذا التطاول، فقد أجاب السيد بإتضاع وأناة عجيبين وقال « لماذا تزعجون المرأة، فإنها قد عملت بى عملاً حسناً... فإنها إذ سكبت هذا الطيب على جسدى، إنما فعلت ذلك لأجل تكفينى » (مت٢٦ : ١٠، ١٢). وأعلن الرب محبته الزكية من خلال قبوله الموت والتكفين...

لم يعيّر السيد المسيح يهوذا بأنه سارق للصندوق، ولأموال الفقراء... بل قال « الفقراء معكم فى كل حين. وأما أنا فلست معكم فى كل حين » (يو١٢ : ٨؛ مت٢٦ : ١١).

والعجيب أن هذا الموقف قد تكرر فى الأسبوع الأخير مرة قبل الفصح بستة أيام (فى يوم السبت السابق للفصح)، ومرة قبل الفصح بيومين، (فى يوم الأربعاء السابق للفصح). وفى المرة الثانية وصل تذمر يهوذا إلى ذروته.

كان يهوذا هو المذنب، وقام بقلب الحقائق... ولكن السيد المسيح إحتمل تطاوله عليه، وأجاب بطريقة موضوعية، دون أن يشهره أو يفضحه، وحتى لم يعاتبه فيما بعد على ما بدر منه، ولا ما هو فيه من طمع وجسارة... بل أراد أن يعطيه الفرصة ليراجع نفسه فى ضوء الحقيقة التى كان هو أول من يعرفها.

أراد السيد أن يغلب الشر بالخير وأن يقدم الإحسان للمسيئين إليه... وحتى لم يحاول أن يفضحهم... بل تركهم لعل ضمائرهم تبكتهم لسبب ما أظهره نحوهم من حب فى مقابل إساءاتهم.

عجيب أنت يارب فى إتضاعك، وفى إحتمالك لأخطاء من أساءوا إليك يا قدوس!!

[للمقال بقية بمشيئة الرب]

لقاءة الأنبا بولا

تابع - السيّد المسيح الخادم

رابعاً: الموضوعيّة

من الضرورى أن يتسم الخادم بالموضوعية فى خدمته. فيضع هدفاً يسعى للوصول إليه، ويخطط جيداً وفى هدوء، واضعاً الوسائل التى يصل بها إلى هذا الهدف. فيسمو فوق العقبات، مستخدماً الوسائل المتنوعة للوصول إلى هدفه المقدس.

والإنسان الموضوعى يشغله الجوهر، وليس المظهر.

والإنسان الموضوعى لا يتعامل مع الأمور بذاتية، أو بطريقة شخصية، بل بموضوعية، لا لمنفعة أو حفاظاً على كرامته أو صورته، ولكن لحساب مجد الله وسط الناس.

ولأجل إقتناء فضيلة الموضوعية وخدمتنا، نحتاج أن نلقى بصيصاً من الضوء على الموضوعية فى كمالها فى خدمة السيد المسيح. ففى حياة السيد المسيح وخدمته نعاين موضوعية متعددة الجوانب.

فنرى الموضوعية فى مواجهة المسيئين إليه، والموضوعية فى التعامل مع مادحيه ومحبيه والمتعاطفين معه.

نلاحظ موضوعية فى إسراعه فى عمل المعجزات، وموضوعية فى التأخير أو التأجيل فى صنع المعجزة. ومع السيد المسيح نلاحظ الموضوعية فى التفكير، والموضوعية فى التنفيذ والتدبير.

١- الموضوعية مع المسيئين:

وقبل أن نتحدث عن تصرف السيد المسيح مع المسيئين، نسأل أنفسنا أولاً:

كيف نواجه نحن المسيئين إلينا؟

أ - هل نواجه الإساءة بإساءة مثلها، أو ربما أشد منها؟ وفى أحيان كثيرة نتصرف كمبتدئين أو غير روحيين! وهل نغلف هذه الإساءة بمسميات روحية، لنخدع بها أنفسنا. فنقول إننا نحافظ على كرامة الخدمة والخادم ونحفظ للخادم هيبته، وندّعى أننا لا نقتص لأنفسنا بل للخدمة وكرامتها؟!

ب - أخى الحبيب، هل أنت أسمى من هذا المستوى فتحتمل إساءة المسيئين من المخدومين، وتنظر إلى السيد المسيح الذى احتمل تعيير معيريه ولطم لاطميه؟

هل تتصور أن إحتمال الإساءة وعدم الرد على المسيئين، هو الأسلوب الذى يتناسب مع سمو روحيات الخادم؟!

ج - عزيزى، هل تتصرف مع المسيء إليك بحب، فتقابل شره بالخير تنفيذاً للوصية «لا يغلبنك الشر، بل أغلب الشر بالخير» (رو١٢: ٢١).

أحيانى، إن الرد على الإساءة بإساءة مثلها أو أكبر منها، هو أسلوب غير الروحيين، مهما كانت مسميات هذا التصرف. أما إحتمال الإساءة أو الرد على شر الناس بالخير، فهو أسلوب الروحيين، ولكن من عامة الشعب وليس من الخدام. أما الخادم فعليه أن يتشبه بالسيد المسيح، فيتعامل مع الإساءة بموضوعية هادفة يسعى بها لخلاص مخدوميه.

والسيد المسيح كباقى الخدام تعرض لكثير من الإساءات، على الرغم من كماله وقداسته. لقد اسيىء إلى السيد المسيح بكل أنواع الإساءة، سواء بالكلام أو بالفكر، باللسان أو بالأفعال.

١ - كيف تعامل السيد المسيح مع المسيئين إليه باللسان والكلام؟

أ- فى معجزة إخراج الشيطان من الأخرس (لو١١)

وحتى نتمتع بالموضوعية فى خدمة السيد المسيح، نتبع المعجزة تدريجياً:

+ «وكان يخرج شيطاناً وكان ذلك أخرس. فلما أخرج الشيطان تكلم الأخرس» (لو١١: ١٤). وبالنظر إلى الموضوع نجد محبة المسيح المقتدرة كثيراً فى فعلها، والتى جعلت الأخرس يتكلم بإخراج الروح الشرير الذى كان فيه.

ولكن بالنظر إلى ردود أفعال الناس نجد ثلاثة أنواع من ردود الأفعال:

+ الغالبية - كقول الكتاب - تعجبوا «فتعجب الجموع» (لو١١: ١٤).

أقلية أخطأت فى حق السيد المسيح بالكلام «وأما قوم منهم فقالوا ببعلزبول رئيس الشياطين يخرج الشياطين» (لو١١: ١٥).

+ آخرون فكروا فى تجربته «وآخرون طلبوا منه آية من السماء يجربونه» (لو١١: ١٦).

ولكن ترى ما هو موقفى كخادم إذا واجهت نفس الظروف؟!

- هل انشغل بايجابيات الغالبية، دون النظر إلى سلبيات الأقلية؟

- هل تضيع بهجتى بإيجابيات خدمتى، بسبب ما فيها من سلبيات المسيئين؟

- هل أترك الإيجابيات لأنشغل بالسلبيات، وربما بأسلوب غير روحى؟

أخى الحبيب حتى نحسن التصرف، نحتاج أن نتعلم من تصرف السيد المسيح وموضوعيته فى مواجهة السلبيات.

وبالنظر إلى السيد المسيح، نجده تعامل مع السلبيات متدرجاً، للوصول إلى هدفه وهو خلاص نفوس مخدوميه.

+ ففى البداية عرف أفكارهم «فعلم أفكارهم» (لو١١: ١٧).

+ ثم أجابهم مقنعاً فى موضوعية هادئة «وقال لهم كل مملكة منقسمة على ذاتها تخرب. وكل بيت منقسم على بيت يسقط. فإن كان الشيطان أيضاً ينقسم على ذاته، فكيف تثبت مملكته؟ لأنكم تقولون إنى ببعلزبول أخرج الشياطين» (لو١١: ١٧، ١٨).

+ ثم استكمل الاقناع بعبارة قوية تؤكد ما يريد بقوله «فإن كنت أنا ببعلزبول أخرج الشياطين، فأبناؤكم بمن يخرجون؟!» (لو١١: ١٩). وهو بهذا يعنى تلاميذه.

+ وبعد أن تكلم بموضوعية مقنعة، لم يتركهم لليأس بسبب سوء تفكيرهم وخطأ قولهم، بل فى حب علّمهم مشجعاً على قبوله والإيمان به، فقال لهم «ولكن إن كنت بأصبع الله أخرج الشياطين، فقد أقبل عليكم ملكوت الله» (لو١١: ٢٠).

ب- فى معجزة إبراء المرأة التى بها روح ضعف (لو١٣)

+ الموضوع: «وإذا إمرأة كان بها روح ضعف ثمانى عشرة سنة. وكانت منحنية ولم تقدر أن تنتصب البتة» (لو١٣: ١١).

+ دور السيد المسيح «فلما رآها يسوع دعاها وقال لها: يا إمرأة إنك محلولة من ضعفك. ووضع عليها يديه، ففى الحال استقامت ومجدت الله» (لو١٣: ١٢، ١٣).

+ موقف رئيس المجمع: ولكن بالرغم من الحب الإلهى والقدرة الإلهية، نتعجب من موقف رئيس المجمع «فأجاب رئيس المجمع وهو مغتاظ، لأن يسوع أبرأ فى السبت. وقال للجمع هى ستة أيام ينبغى فيها العمل، ففى هذه ائتوا واستشفوا، وليس فى يوم السبت» (لو١٣: ١٤).

وهنا فى هذه القصة نرى رد فعل السيد المسيح مختلفاً إلى حد كبير عن القصة السابقة. فبالرغم من أنه فى القصة الأولى كانت الإهانة الموجهة إلى السيد المسيح شديدة، إذ اتهموه بأنه ببعلزبول رئيس الشيطان يخرج الشياطين. وفى القصة الثانية لم توجه إهانة شخصية إلى السيد المسيح، بل كان حديث رئيس المجمع موجهاً للناس وليس للسيد المسيح، ولكننا نجد «فعل السيد المسيح فى القصة الثانية أكثر شدة.

ويرجع السبب فى ذلك إلى الموضوعية فى خدمة السيد المسيح. فالسيد المسيح لا تشغله الأمور الشخصية، بل جوهر الخدمة وهدفها. والسيد المسيح لا يتعامل مع كلمات، بل مع مواقف. وهو لا يواجه إهانات بقدر يواجه نتائج تصرفات قد تؤثر سلبياً على المخدومين.

وفى مزيد من الضوء ننظر إلى ردود أفعال السيد المسيح:

+ نراه فى البداية يتحداه موبخاً «وقال يا مرائى» (لو١٣: ١٥).

فالسيد المسيح كان أكثر حزماً لعدة أسباب:

الأول: لأنه يتعامل مع رئيس مجمع، مع رجل أكثر تأثيراً على المجتمع، بسبب مركزه القيادى وبسبب الخضوع التلقائى من الناس لتعاليمه.

الثانى: لأن رئيس المجمع وجه الكلام للجموع، وليس للسيد المسيح، مما لا يعطى فرصة للتفاهم.

الثالث: لأنه تكلم بتعاليم مضادة لتعاليم وتصرفات السيد المسيح.

ولكن السيد المسيح لم يقف عند هذا الحد، بل فى موضوعية استكمل حديثه مع رئيس المجمع مقنعاً. فقال «ألا يحل كل واحد منكم فى السبت ثوره أو حماره من المزود، ويمضى به ويسقيه؟ وهذه هى ابنة ابراهيم، قد ربطها الشيطان ثمانى عشرة سنة، أما كان ينبغى أن تحل من هذا الرباط فى يوم السبت؟!» (لو١٣: ١٥، ١٦).

وكانت نتيجة الموضوعية فى معالجة الموقف، أن استفاد الجمع. إذ نرى فى الكتاب المقدس «وإذ قال هذا، خجل جميع الذين كانوا يعاندونه. وفرح كل الجمع بجميع الأعمال المجيدة الكائنة منه» (لو١٣: ١٧).

٢- كيف تعامل السيد المسيح مع المسيئين إليه بالفكر؟

أ- فى معجزة شفاء المفلوج (لو٥)

فى هذه المعجزة نرى كمال الموضوعية. ففى موضوعية نظر السيد المسيح إيمان الأربعة رجال، ولم ينظر إلى إستحقاقات المفلوج، ولأنه كان رجلاً خاطئاً، وبسبب خطاياه، أصيب بالشلل.

+ بموضوعية تعامل مع سبب المرض، وليس مع أعراضه. فتعامل أولاً مع خطايا المريض قبل أن يتعامل مع مرضه. فخاطبه قائلاً «أيها الإنسان مغفورة لك خطاياك» (لو٥: ٢٠).

+ وبموضوعية أيضاً تعامل مع أخطاء الكتبة والفريسيين. فتعامل مع أخطائهم الفكرية والقلبية بموضوعية:

أما الأخطاء فيقول عنها الكتاب: «فابتدأ الكتبة والفريسيون يفكرون قائلين: من هذا الذى يتكلم بتجاديف؟ من يقدر أن يغفر خطايا إلا الله وحده؟» (لو٥: ٢١).

ومن هنا يبدأ السيد المسيح بموضوعية متدرجة يعالج الموقف على مراحل كالتالى :

المرحلة الأولى : كماله « شعر يسوع بأفكارهم » (لو٥: ٢٢).

المرحلة الثانية : توجيه سؤال يكشف لهم عن قدراته الإلهية « ماذا تفكرون فى قلوبكم » .

المرحلة الثالثة : سؤال استفسارى : « أيما أيسر أن يقال مغفورة لك خطاياك ، أم أن يقال قم وامش » (لو٥ : ٢٣) حيث أنهم يظنون أن المشى بالنسبة للمفلوج أمر مستحيل .

المرحلة الرابعة : التأكيد العملى لقدرته اللاهوتية « ولكن لكى تعلموا أن لإبن الإنسان سلطان على الأرض أن يغفر الخطايا ، قال للمفلوج قم واحمل فراشك واذهب إلى بيتك » (لو٥: ٢٤).

المرحلة الخامسة : التنفيذ الفورى . ولإستكمال المعجزة يقول الكتاب « ففى الحال قام أمامهم وحمل ما كان مضطجعاً عليه ومضى إلى بيته » (لو٥: ٢٥).

أحبائى ، ها هى الموضوعية فى حياة الخادم ، متجلية فى السيد المسيح الخادم .

ولقد كانت النتيجة ، قول الكتاب « فأخذت الجميع حيرة ومجدوا الله ، وامتلأوا خوفاً قائلين : إننا قد رأينا اليوم عجائب » (لو٥: ٢٦).

لم يستهن السيد المسيح بخطية الفريسيين ، لكونها مجرد خطية فكر ، ولم تصل بعد إلى اللسان ككلام ، ولم تتحول بعد إلى أعمال ولكن لأجل إستفادة المخدومين ، علينا أن نواجه الخطية فى مهدها وهى لا زالت فكراً ، على أن نواجهها بموضوعية و بهدوء .

ب - المرأة الخاطئة فى بيت الفريسى (لو٧)

وفى بيت الفريسى أيضاً نرى الموضوعية فى خدمة السيد المسيح .

+ فبموضوعية دخل السيد المسيح إلى بيت الفريسى ، لا لإستحقاقه بل لإحتياجه .

+ وبموضوعية تأثر السيد المسيح بدموع المرأة الخاطئة ، أكثر من وليمة الفريسى .

+ وبموضوعية تأثر بالمشاعر القلبية للمرأة ، أكثر من مظاهر الحفاوة للفريسى .

+ وبموضوعية تأثر السيد المسيح بالتوبة القلبية الخفية ، أكثر من مظاهر الكرم المعلنة والتى قد تعبر عن كبرياء ذلك الفريسى ، أكثر مما تعبر عن الكرم .

بموضوعية أعطى المرأة احتياجاتها :

- فلأجل خطاياها قال لها « مغفورة لك خطاياك » (لو٧: ٤٨).

- ولأجل أبديتها قال لها « إيمانك قد خلصك » (لو٧: ٥٠). ووضعها على أول طريق الخلاص .

- ولأجل إضطراب نفسها ودموعها ، قال لها « إذهبى بسلام » (لو٧: ٥٠).

وبهذا يكون قد أعطاها كل احتياجاتها .

وبموضوعية أيضاً عالج ضعفات الفريسى :

- فلأجل خلاص نفسه دخل إلى بيته .

- ولأجل شكوكه ، إذ فكر فى نفسه « لو كان نبياً لعلم من هذه المرأة التى تلمسه ، وما هى إنها خاطئة » (لو٧ : ٣٩). أقنعه السيد المسيح من خلال إجابته على سؤاله بل وفى تشجيع قال له « بالصواب حكمت » (لو٧: ٤٣).

- ولأجل كبريائه كشف له أحقية المرأة بالحب أكثر منه . فقال « أقول لك قد غفرت خطاياها الكثيرة ، لأنها أحبت كثيراً . والذى يغفر له قليل ، يحب قليلاً » (لو٧ : ٤٧).

ومن هنا نرى أن السيد المسيح بموضوعية وهدوء كشف لسمعان :

- إنه يعرف ما يدور فى قلبه .

- وأنه يعرف حقيقة المرأة وأنها كانت خاطئة .

- أخيراً أقنعه بأحقية المرأة لكل تكريم ، من خلال رد الفريسى نفسه .

ج - وفى وقت آلامه :

فلم يلتفت إلى معيريه الذين كانوا يقولون « خلص آخرين فليخلص نفسه ، إن كان هو المسيح مختار الله » (لو٢٣: ٣٥).

ولكن فى موضوعية لم ينشغل بكلامهم ، فليس ما يشغله هو خلاص نفسه ، بل خلاص البشرية كلها . لذا لم يرد عليهم ولا بكلمة .

وهكذا لم يلتفت إلى قول الجنود له « إن كنت أنت ملك اليهود ، فخلص نفسك » (لو٢٣ : ٣٧). لأنه ليس مجرد لليهود بل لكل البشرية ، كل الخليقة ، كل العالم . لم ينظر إلى كلام الناس ، ولكننا نجده فى موضوعية ينظر إلى هدفه الذى هو خلاص الناس .

+ فيطلب لأجل صالبيه « يا أبتاه اغفر لهم لأنهم لا يعلمون ماذا يفعلون » (لو٢٣: ٣٤).

+ ولأجل اللص « اليوم تكون معى فى الفردوس » (لو٢٣: ٤٣).

+ ولتدبير أمور أمه منادياً يوحنا « هوذا أمك » (يو١٩: ٢٧).

+ ولأجل أبيه فى السماء نادى قائلاً « يا أبتاه فى يديك استودع روحى » (لو٢٣: ٤٦).

سبحوا الرب يا كل الأرض

ضيافة الأنبا كيرلس
الأسقف العام

+ كثيراً من الأوقات يحرم الإنسان نفسه من نعمة التسبيح والشكر لله على خيراته، بسبب كثرة الإهتمامات المتوالية، والهموم التى تفقده سلام النفس...

+ لقد أشار السيد المسيح لأصحاب هذه الإهتمامات بقوله «ومن منكم إذا اهتم يقدر أن يزيد على قامته ذراعاً واحدة» (مت٦: ٢٧). وجعل من طيور السماء، وزنابق الحقل معلمين لكل الذين يحيون فى الهموم والقلق، إذ قال «تأملوا زنابق الحقل كيف تنمو. لا تتعب ولا تغزل. ولكن أقول لكم أنه ولا سليمان فى كل مجده كان يلبس كواحدة منها» (مت٦: ٢٩). وقال أيضاً «انظروا إلى طيور السماء. إنها لا تزرع، ولا تحصد، ولا تجمع إلى مخازن، وأبوكم السماوى يقوتها» (مت٦: ٢٦).

الله فى كل مكان وكائن مع كل أحد:

+ لقد كان القديس بيساريون كالطيور، وكأحد وحوش البرية أكمل حياته بلا همّ، لم يخزن طعاماً، ولا اقتنى كتاباً، وقدم الشكر لله عندما ركب فوق قوة الإيمان، وعندما صار أسيراً للمجد المنتظر.

+ عندما انفرد القديس أنبا بولا «أبو السواح» واهتم بحياة الشكر... وعاش بلا همّ... جاءت إليه طيور السماء لكى تطعمه وتعرفه أنها تحيا معه بلا مخزن مثله.

+ تُرى هل تكونت صداقة بين الأنبا بولا الساكن فى شقوق الجبل، مع الغراب الطائر الجارح، الذى كان يحمل له الطعام يومياً..؟!

هل دار حديث صامت بينهما؟! أم اشترك كلاهما فى تسبحة لله القوى فى أفعاله، والذى فى كل مكان، والكائن مع كل أحد...؟!

يعطى طعاماً لكل ذى جسد حىّ:

+ فى إحدى القباب فى بيت الخلوة بدير البرموس العامر... ترك العمال عفواً ورقة من شيكارة اسمنت عند صب السقف... وفيها صنعت العصافير عشاً لها... ومع كل قشة، وعودة، وريشة، تدخل لهذا البيت... تسمع أصوات عالية.. يبدو كلها شكر لله ولا يترجمها إلا خالقها.

+ ولكنى رأيت تحت مكان هذا العش، وأسفل هذا السقف... عصفوراً عارياً بلا ريش.. وتأثرت لأنه أخرس.. وحملته بين أصابعى... ولأنى أنا عاجز عن التصرف معه، تركته خلف ذكية قمح.. وضعتها فى هذا المكان لأجل شدة المطر.. والعجيب عند مرور الزكيبة (جوال) من باب بيت الخلوة... التقط الذكية مسمار ففتحها.

+ أنظر ماذا حدث... لقد سمعت أصواتاً عالية... ورأيت سرعة حركة من العصافير.. لم يكن أب ولا أم هذا العصفور العارى فقط، بل من كل العائلة جاءت لتلتقط من القمح من هذه الفتحة لتطعمه.. وبعد أيام قليلة رأيتهم يدربونه كيف يطير معهم بعيداً عن الهموم.

+ قد يأتى العصفور إلى بيتك... وقد يقف أمامك على نافذتك، أو على حبل الغسيل.. أو يرقص على فرع الشجرة، ويقول «احمدوا الرب لأنه صالح وخيّر وأن إلى الأبد رحمته».

الشكر الدائم يهب التسبيح الدائم:

إذا أردت أن تعطى مجداً لله. اشكره على ما أخذت من نعم، وخيرات لأنه لا موهبة بلا زيادة، إلا التى بلا شكر.

+ أعذب لحن يقدمه الإنسان لله، هو الرجوع إلى الحضن الأبوى كل حين. كما تكلم الرب مع ملاك الكنيسة التى فى ساردس قائلاً: «فاذكر كيف أخذت وسمعت واحفظ وتب» (رؤ٣: ٣).

+ لقد أعطى أيوب البار المجد لله، عندما صبر على الضيقات... وعندما قبلها بشكر.. ولم يحتمل كلمات إمرأته عندما قالت له بارك الله ومت لأجل كثرة بلاياه وجراحات جسده.

+ إنه أعطى المجد بقوله «الخير نقبل من عند الله... والشر لا نقبل؟» (أى٢: ١٠).. لذا صارت أواخر أيامه أعظم من بداية حياته.

+ لا تكن يا أخى الحبيب ناكراً لجميل الله عليك... فهو الذى أعطانا الأرض كفردوس يشبعنا جسدياً.. وأعطانا نعمة البنوة بحفظ الوصية.. وخلص نفوسنا بعدما سقطنا.. ومنحنا نفسه فردوساً يشبعنا روحياً.

+ لذا قال المرنم سبحوا الرب يا كل الأرض.. سبحوا الرب وباركوا اسمه... حدثوا فى الأمم بمجده (مز٩٦).

بمناسبة تذكارات الميلاد ، نذكر العبارة التى قالتها السيدة العذراء مستسلمة للتدبير الإلهى بعبارة :

ليكن لى كقولك

(لو١ : ٣٨)

أمثلة روحيّة

ما كانت القديسة العذراء تفكر إطلاقاً أنها يمكن أن تحبل وتلد ابناً . ولكن لما جاءتها المشيئة الإلهية ، تخلت عن مشيئتها الخاصة . وفى ملء التسليم لله ، قالت « هوذا أنا أمة الرب . ليكن لى كقولك » (لو١ : ٣٨) .

وحياة التسليم كانت منهجاً ثابتاً للقديسة العذراء .

لاشك إنها كانت تحب البقاء فى الهيكل ، فى حياة الصلاة والتأمل والعبادة ، ولكن الرب نقلها إلى أماكن متعددة ، من الهيكل ، إلى بيت يوسف ، إلى بيت لحم ، إلى مصر ، إلى الناصرة ، وهى لا تقول سوى « ليكن لى كقولك » ...

ومع أن بشرى الميلاد كانت تحمل معنى الفرح بميلاد مخلص هو المسيح الرب (لو٢ : ١١) . حسبما قال الملاك للرعاة « ها أنا أبشركم بفرح عظيم يكون لكم ولجميع الشعب » ... إلا أنه بدلاً من هذا الفرح ، صدر الأمر الإلهى أن تهرب العذراء بهذا المخلص إلى أرض مصر ، إلى بلاد غريبة عنها موضعاً وديانة ولغة ، يطردونها فيها من مدينة إلى أخرى ، بسبب تساقط الأصنام (أش ١٩ : ١) . إلا أن العذراء لم تحتج على سفرها وعدم استقرارها فى موضع ، بل كانت فى قلبها تلك التسبحة « ليكن لى كقولك » .

وهكذا عاش الآباء والأنبياء بحياة التسليم هذه .

وقصة ابراهيم أب الآباء ، مثال رائع لهذا المبدأ الروحى .

فى بدء دعوته ، قال له الرب « اخرج من أرضك ومن عشيرتك ومن بيت أبيك ، إلى الأرض التى أريك » (تك ١٢ : ١) . فلم يسأل أبو الآباء ، ولم يجادل ولم يتردد . وإنما أطاع ، « ومضى وهو لا يعلم إلى أين يذهب » (عب ١١ : ٨) . وأمامه نفس العبارة الخالدة : « ليكن لى كقولك » ...

وفى يوم من الأيام قال له الرب « خذ ابنك ، وحيدك ، الذى تحبه ، اسحق . وقدمه لى محرقة على الجبل الذى أريك إياه » (تك ٢٢ : ٢) ... أمر يبدو وكأنه ضد الطبيعة البشرية ، وضد مشاعره كأب ، وأيضاً ضد المواعيد التى تلقاها من قبل ، أن نسله سيصير مثل نجوم السماء ورمل الأرض فى العدد ، وبنسله تتبارك جميع قبائل الأرض ...! ولكن هذا القديس لم يحتج ، ولم يقل

البابا شنوده الثالث

كيف أقدم ابنى محرقة ؟! وماذا أقول لأمه ساره ؟ وكيف أواجه هذا الصبى نفسه ؟! وإنما لم تكن فى قلب أبينا ابراهيم سوى عبارة واحدة وهى : « ليكن لى كقولك » ...

عاش آباؤنا بهذه العبارة ، وإن لم يقولوها كلفظة .

انظروا إلى يوسف الصديق ، وكم عاش فى هذا المبدأ .

أظهر له الله رؤى وأحلاماً ، مؤداها أن أباه وأمه واخوته سيأتون ويسجدون له (تك ٣٧) ... وإذا الواقع أن أخوته يحسدونه ، ويلقون به فى بئر ، ثم يبيعونه كعبد ، وينتهى به الأمر إلى بيت فوطيفار ، ثم تلفق ضده وضد أمانته تهمة رديئة ، ويلقى فى السجن ظلماً !!

وهو فى كل هذا لا يحتج ، وليس أمامه سوى عبارة « ليكن لى كقولك » لم يقل للرب أين وعودك ؟ وأين الأحلام والرؤى ؟ وأين العدل فيما لاقيته من ظلم ؟ وإنما قال « ليكن لى كقولك » .. ونفذ الله وعوده له ، ولكن فى الوقت المناسب حسب حكمة الله وحسن تدبيره ...

ما أجمل حياة أيوب الصديق حينما كان فى حياة التسليم .

أحاطت به الضيقات من كل جانب ، واحتجت امرأته فقال لها « تتكلمين كلاماً كاحدى الجاهلات . أالخير من الله نقبل ، والشر لا نقبل ؟! » (أى ٢ : ١٠) .

إن الخير يتوقف على صلاح الله وحكمته ومحبته ، ولا تحكمه ظواهر الأمور ، ولا فهمنا القاصر .

مثال آخر : قديس متوحد فى جبل الكرمل ، هو إيليا :

نقله الرب من حياة العبادة والنسك فى الجبل ، إلى صميم مشاكل المجتمع . مرة يرسله إلى صرفة صيدا حيث تعوله إمرأة ، ومرة يرسله إلى آخاب الملك الذى يزمع قتله . ومرة يرسله إلى حيث يقتل كل الأنبياء الكذبة .. وهو فى كل ذلك لا يقول سوى « ليكن لى كقولك » ...

ليست الوحدة فى الكرمل هى هدفى ، إنما هدفى مشيئتك .

أنا معك ، ومع مشيئتك ، حيثما أردتنى أن أكون : على الجبل معك ، وفى المدينة معك ، فى التأمل معك ، وفى الخدمة معك ، ليس

لى أن أقرر. أنت الذى تقرر، وأنا أنفذ.

مثال آخر : ارمياء الرقيق الهادىء، الصغير، الذى لا يحتمل المشاكل، الذى دموعه فى عينيه باستمرار...

يرسله الرب، ليدخل فى عمق المشاكل، ليوبخ ملوك يهوذا ورؤساءها وكهنتها وشعب الأرض، ويحاربونه، والكل يخاصمه.... وهو يكشف خطاياهم، ويتنبأ لهم بنبوءات لا تريحهم...!

ليس له أن يقول إلا «ليكن لى كقولك»، وإن قال «لا أعرف أن أتكلم لأنى ولد» يقول الرب «إلى كل من أرسلك إليه تذهب وتتكلم بكل ما آمرك به» (أر١).

ومع أن الله وعده أن يجعله مدينة حصينة، وعمود حديد وأسوار نحاس... إلا أنهم ألقوه فى الوحل، وهو يغنى بانشودته الجميلة «ليكن لى كقولك»...

وأخيراً لخص أرميا النبى اختباراته الروحية فى تلك العبارة الخالدة «عرفت يارب أنه ليس للإنسان طريقه، ليس لإنسان يمشى أن يهدى خطواته» (أر١٠: ٢٣).

يعقوب أبو الآباء، خطب راحيل لتكون زوجة له.

وفى يوم الزواج أعطوه ليئة، فقبلها لتكون له إلى جوار راحيل، قائلاً فى قلبه «ليكن لى كقولك». وما أعجب حكمة الرب أنه من ليئة هذه التى فرضت على يعقوب، ولد المسيح...

ولما ظهر الرب ليعقوب وباركه فى نفس وقت البركة ضربه الرب على حق فخذه، فظل يخمع عليه طول حياته. وقبل يعقوب هذه الضربة وفى قلبه «ليكن لى كقولك».

وهكذا فى نفس قصة داود النبى، وعلاقته بالملك...

مسحه صموئيل النبى ملكاً، ثم تركه دون أن يسلمه من الملك شيئاً (١صم١٦). وإذا به يخدم شاول الملك المرفوض من الله، ويذوق منه الأمرين، مطارداً من برية إلى أخرى، والموت يتهدده. فلم يحتج ولم يقل أين الملك والمسحة، بل تقبل الأمر فى هدوء قائلاً فى قلبه «ليكن لى كقولك»...

يونان النبى اعتمد على فكره أكثر من حكمة الله.

أمره الله أن يذهب إلى نينوى وينادى عليها، فرفض أن يذهب، رفض أن يقول «ليكن لى كقولك». وأخذ سفينة وهرب بها إلى ترشيش. فماذا كانت النتيجة؟ هاج البحر، واضطربت السفينة، والقى يونان فى البحر، وأعد الله حوتاً عظيماً فابتلع يونان.

ولما عاد يونان واستسلم لمشيئة الله، قذفه الحوت إلى الخارج، لينفذ أمر الرب، ويسير حسب قوله.

وكل قصة التمرد التى عاشها، لم يستفد منها شيئاً.

التسليم فى حياتنا

كل هذه أمثلة تعلمنا حياة التسليم، وأن يقول كل منا للرب «ليكن لى كقولك».

كل شىء من الله هو نافع ومفيد، حتى لو كان لا يبدو لنظرنا كذلك. «كل الأشياء تعمل معاً للخير».

إن حكمتنا قاصرة، وتدبير الله هو فوق فهمنا، نتقبله من الله فى فرح، والقلب يغنى «ليكن لى كقولك». فهمت أنا أو لم أفهم، ليس هذا هو المقياس الحقيقى، إنما المقياس هو محبتك للبشر وحكمتك التى لا تحد.

تدرب على حياة الطاعة... طاعة بحب وثقة...

تقول للرب: إن أردتنى أن أمشى معك على الماء، سأمشى ولاشك، وإن أردتنى أن أتمشى معك فى أتون النار، سأسير فيها بفرح. الكلمة التى تضعها فى فمى، سأنطق بها. والكلمة التى تضعها فى أذنى، سأعمل بها. لن تكون لى إرادة غير إرادتك... لن أدبر حياتى بفكرى، بل «ليكن لى كقولك».

إن الله يحب الذين يتقبلون تدبيره فى وداعة وثقة، لا يناقشون الله فى شك، أو فى تذمر...

لذلك كان البسطاء الودعاء هم المختارون من الله، الذين يكشف لهم قلبه، ويعلن لهم ذاته، ويختارهم لتنفيذ مشيئته. لقد اختار الصيادين البسطاء وليس الحكماء والفلاسفة، ليكونوا رسله، لأنهم هم الذين يقولون فى صدق «ليكن لى كقولك».

الإنسان الذى يحيا حياة التسليم له صفات:

لا يمكن أن يسلم إرادته لله، ما لم يثق به كل الثقة، ولا يثق به إن لم يعرفه ويختبره ويحبه. ويوقن تماماً أن الله صانع الخيرات وأن كل ما يعمله هو للخير.

وحياة التسليم تحتاج إلى تواضع فى القلب والفكر.

فمن الصعب أن يحيا هذه الحياة، الإنسان الذى يكون «حكيماً فى عينى نفسه»، ويرى أن فكره باستمرار هو الصائب. لذلك قد لا يروقه تدبير الله له! وللأسف كثيراً ما نسلك نحن هكذا. نريد أن ندبر أنفسنا بأنفسنا، ونطلب من الله فى صلواتنا، أن يعطينا حسب هوانا!

إننا لا نقول عبارة «ليكن لى كقولك»، لأننا نريد أن نخطط لأنفسنا، ويكون الله بالنسبة إلينا جهاز تنفيذ!

نحن ندبر، وهو ينفذ!! واثقين بافكارنا وعقولنا. وكل تدابير الله معنا، نريد أن نراجعها حسب مقاييسنا الخاصة، التى كثيراً ما تكون خاطئة، وكثيراً ما تخفى عليها عوامل متعددة...!

سهل جداً أن نرتل فى الكنيسة ترتيلة «حيث قادنى أسير» ولكن هل نحن نسير وفق كلمات الترتيلة؟

أم نحن نسير فى كل ما يحيط بنا، لا نقبل إلا ما يوافقنا، ولا نسير بسهولة فيما يريده الله لنا...؟ كلام التسليم لله موجود فقط فى الترتيلة، وليس فى واقع الحياة...!

سهل علينا أن نطيع الله فيما يوافق هوانا. ولكننا فى هذه الحالة نكون قد اطعنا هوانا وليس الله.

أما عبارة «ليكن لى كقولك، فتطبق، حينما نقول معها «لتكن لا مشيئتى بل مشيئتك».

نقولها بلا تذمر، بل بملء الثقة، مؤمنين بمحبة الله ومؤمنين بحكمته وحسن تدبيره، غير مخضعين الأمور لأفكارنا الخاصة... ودون أن ندخل فى جدل مع الله...

يحدث كثيراً أن يحب أحد الرهبان حياة الوحدة والتأمل، ثم يدعوه الله إلى خدمة، فهل يحتج على الرب ويرفض، أم يقول له فى استسلام كما قالت مريم «ليكن لى كقولك».

حياة التسليم تحتاج إلى إنسان متدرب على الطاعة، طاعة الله وليست طاعة هواه.

يطيع الله عن إيمان، فيقول له «حيثما تسيرنى أسير. وكيفما تصيرنى أصير». أنا لست أعرف ما هو الخير لى، مثلما تعرف أنت يارب. حقاً إن المر الذى يختاره الرب لى، خير من الشهد الذى أختاره أنا لنفسى. لذلك لست اعتمد على فكرى. فقد قال الحكيم «توكل على الرب بكل قوتك. وعلى فكرك لا تعتمد» (أم٣: ٥). وقال أيضاً «لا تكن حكيماً فى عينى نفسك» (أم٣: ٧).

إن الرب يعرف أن يشكلك ويسيرك حسب مشيئته.

عندما دعا الله موسى، ورأى موسى بفكره البشرى أن مواهبه لا تصلح، فاعتذر عن الخدمة بقوله للرب «لست أنا صاحب كلام... بل أنا ثقيل الفم واللسان» (خر٤: ١٠) «ها أنا أغلف الشفتين. فكيف يسمع لى فرعون؟!» (خر٦: ٣٠). ولكن الله كان أدرى بمشيئته وكيف تنفذ. ووهب الله هرون لموسى ليكون لساناً له. وصار موسى كليم الله، وأصلح من ينقل مشيئته الإلهية إلى فرعون وإلى الناس.

وكما احتج موسى، احتج ارميا أيضاً.

وقال «لا أعرف أن أتكلم لأنى ولد» (أر١: ٦). ولم يقبل الله منه هذا، بل قال له «لا تقل إنى ولد. لأنى إلى كل من أرسلك إليه تذهب. وتتكلم بكل ما آمرك به» (أر١: ٧). لماذا تقول هكذا يا أرميا؟ هل أنت الذى ستتكلم، أم الله هو الذى سيتكلم على فمك؟! إنس ذاتك إذن.

ما أكثر الذين بحجة الاتضاع يرفضون مشيئة الله!

أما القديسة العذراء، فجمعت بين الأمرين: بين الاتضاع فى قولها «هوذا أنا أمة الرب» (لو١: ٣٨) وبين تنفيذ الإرادة الإلهية. وهكذا أيضاً لم يفقد اشعياء النبى إتضاعه، حينما قال للرب «هأنذا إرسلنى» (أش٦: ١٠). أما إتضاعه فقد برهن عليه قبل ذلك بقوله «ويل لى، قد هلكت، لأنى إنسان نجس الشفتين» (أش٦: ٥)...

إن الصيادين لم يحتجوا باسم التواضع، حينما قال لهم الرب: هلم ورائى فاجعلكم صيادى الناس!

لم يقولوا: من نحن يارب؟! وما نصيبنا من العلم والمعرفة؟! بل ساروا وراءه. وإذا بعظة واحد من أحد هؤلاء الصيادين تنضم ثلاثة آلاف إلى الإيمان فى يوم الخمسين (أع٢: ٤١). لم يكن ذلك الصياد هو المتكلم، وإنما روح الله هو الذى كان يتكلم على فمه (مت١٠: ٢٠). وهكذا اختار الله جهال العالم ليخزى بهم الحكماء (١كو١: ٢٧).

وهنا يبدو الاتضاع فى قبول مشيئة الله فى الخدمة، حينما يعتبر الإنسان مجرد أداة فى يد الله، وأن الله هو الذى سيعمل به، فيقول له فى تسليم:

«لتكن لا مشيئتى بل مشيئتك».

ليس فقط فى موضوع كبير كالخدمة مثلاً، إنما فى كل أمور الحياة. ألم يعلمنا الرب فى صلاتنا كل يوم أن نقول باستمرار «لتكن مشيئتك»؟ ما تنفيذ هذا عملياً فى حياتنا، ونحن نضع نصب أعيننا باستمرار رغباتنا الخاصة، وليس مشيئة الله؟

وبعضنا يغضب حينما لا يستجيب الله لطلباته!

أو حينما يظن أن الله قد تأخر عليه! والبعض يتذمر، والبعض يجدف ويقول: أين هو الله؟! وما قيمة الصلاة؟! وبخاصة إن حلت عليه التجارب والضيقات...

ما أجمل قول أيوب الصديق: هل الخير من الله نقبل، والشر لا نقبل (أى٢: ١٠) «فليكن اسم الرب مباركاً» (أى١: ٢١).

ليتنا نقبل مشيئة الله فى فرح، وليس بتغصب.

ونقول مع الرسول «كل الأشياء تعمل معاً للخير، للذين يحبون الله» (رو٨: ٢٨). وفى بساطة قلب، وليس فى تعقيدات الفكر، نقبل مشيئة الله فى حياتنا، بكل إيمان وثقة وتسليم. وتردد عبارة العذراء القديسة «ليكن لى كقولك».

أخبار الآباء الكهنة

★ استقبل قداسة البابا يوم الثلاثاء ١/١٢ القمص غبريال عبد السيد كاهن كنيسة مارمرقس بجرسى ستى، حيث قضى فترة فى مصر، وعاد إلى خدمته يوم الأحد ١/١٧.

★ حضر إلى مصر أيضاً القس أنطونيوس صبحى كاهن كنيستنا فى الأردن. واستقبله قداسة البابا يوم ١/١٤ وعاد إلى عمان.

حضر فى زيارة الكنيسة الأم:

★ القمص أكسيوس الأنبا بيشوى كاهن الكنيسة القبطية فى ويلز.

★ والقس أرسانيوس الأنبا بولا كاهن الكنيسة القبطية فى مانشستر.

قصة الكنيسة فى أفريقيا [٣٩]

لنيافة الأنبا أنطونيوس مرقس

قبطية جميلة.

طائرة خاصة لاكمال الزيارات فى زائير.

ووضعت الحكومة طائرة Boeng 737 تحت تصرف كنيسة الكيمانجست لكى تقل قداسة البابا وقادة الكيمانجست إلى بلاد ميانداكا وجينبادوليكى وكيسانجانى Gibadolike and Kisangani Mbandaka, ، وقضوا اليوم كله فى التنقل من بلد إلى أخرى بالطائرة، حيث رتب فى كل مكان احتفال واستقبال ضخم لا يقل روعة وتنسيقاً وشعبية عن سابقيه.

وعادوا مساء الأثنين ١٠/١٥ لكى يستريحوا فى قصر الضيافة فى كينشاسا ولكى يعلموا أن رئيس الدولة يدعو قداسة البابا لزيارته فى قصر الجمهورية فى لوبومباشى Lubumbashi فى شرق زائير.

مع الرئيس الزائيرى موبوتو سيسيسيكو

With President Mubutu Seseseko :

استغرقت الرحلة بالطائرة من كينشاسا إلى لوبومباشى فى أقصى شرق زائير أكثر من ساعتين يوم الثلاثاء ٧٦/١٠/١٦ ليصلوا صباحاً الى مدينة جميلة محاطة بالخضرة فى كل مكان. وجوها معتدل جداً يميل إلى البرودة، وكان فى استقبال الرئيس الزائيرى موبوتو لقداسة البابا والوفد المرافق من ترحيب كبير. وقدم لقداسته كل توقير واحترام وحب، وجلس الرئيس يتحدث إلى قداسة البابا لمدة طويلة حديثاً شيقاً، وتحدث قداسته بالفرنسية والإنجليزية.

وطلب الرئيس موبوتو إلى قداسة البابا شنوده أن يتوسط لدى الرئيس السادات (الرئيس الراحل) فتعجب قداسته وقال إن أمكننى فلن أتأخر. وقال الرئيس إنه زار مصر أكثر من مرة بدعوة من الرئيس السادات ولكنه لم يزور زائير رغم أننى دعوته عدة مرات. فهل يمكن أن تتوسط لديه لكى يلبى الدعوة و يزورنا فى زائير؟ ووعد قداسة البابا بذلك.

وقدم قداسة البابا هدايا قيمة للرئيس و بالتالى قدم الرئيس لقداسته هدايا زائيرية جميلة. وتصورنا أن الزيارة قد انتهت، ولكن فوجىء بالرئيس يقف ليقول لا يمكن أن تكون فى ضيافتنا يا صاحب القداسة وتغادر دون أن تبارك مائدتنا. وتقدم وفتح باباً كبيراً ودعا قداسة البابا إلى مائدة الغذاء، وقال إن مباركتك لمائدتنا هى بركة لزائير كلها. وقدموا طعاماً زائيرياً افريقياً وجيلاً وكانت لحظات كلها الفة وبساطة ومحبة حقيقية. واستمرت الزيارة من الثانية عشر ظهراً حتى الثالثة بعد الظهر.

وتوجه موكب قداسته إلى كنيسة الكيمبانجست فى تجمع ضخم، فى لوبومباشى واستقبله الشعب بنفس الحب والحرارة والشعبية الكبيرة والقيت الكلمات والعظات والأناشيد، ووزع عليهم قداسته صلبان من الجلد وقدم لخدام الكنيسة هناك هدايا قبطية جميلة.

ودعا قداسته إلى كيشاسا بالطائرة فى نفس اليوم استعداداً للعودة إلى نيروبى فجر الأربعاء على طائرة زائير للطيران.

استكمال الزيارة فى كينيا

وصل قداسته إلى نيروبى بعد ظهر الأربعاء ٧٩/١٠/١٧ لكى ينال ولو قسطاً بسيطاً من الراحة، ولكى يلتقى مع أعضاء الجالية المصرية فى نيروبى، وسفراء مصر والسودان، فى حفل عشاء اقيم فى منزل يملكه مجلس كنائس كل افريقيا والذى يسكن فيه الأستاذ ثروت شحاته، والذى كان يستعد لمغادرة نيروبى نهائياً، بعد خدمة طويلة ونافعة كمحاسب مع مجلس كنائس افريقيا.

البابا يستقبل وفداً من البوسنة الهرسك

استقبل قداسة البابا فى عصر الخميس ١/٢١ وفداً من البوسنة والهرسك الذين حضروا المؤتمر الإسلامى، وعلى رأسهم رئيس علماء كل يوجوسلافيا قبل تقسيمها.

مع الإذاعة البريطانية

التقى قداسة البابا مع مستر جيمون ماكيلان رئيس القسم العربى بهيئة الاذاعة البريطانية BBC وذلك ظهر يوم الأربعاء ٩٣/١/٢٠.

أسبوع الصلاة العالمى

عُقد اسبوع الصلاة العالمى فى كنائس مصر فى الفترة من ١/١٨ إلى ١/٢٥ وحضر ممثلو الكنائس محاضرة قداسة البابا فى الكاتدرائية الكبرى بالقاهرة مساء الأربعاء ١/٢٠.

مع وفود من الأجانب

★ استقبل قداسة البابا وفداً من اساتذة وطلبة اللاهوت بالنمسا. وذلك فى المقر البابوى بالقاهرة صباح الثلاثاء ١/٥.

★ كما استقبل وفداً من أساتذة وطلبة اللاهوت بفيلادلفيا مساء الأحد ١/١٠ بالدير ومساء الأثنين فى مقره بالقاهرة.

★ واستقبل خمسة أعضاء من منظمة الروتارى الدولى (من أمريكا) ومعهم بعض أعضاء من روتارى مصر الجديدة، وعلى رأسهم الدكتور عبودى والمهندس ميشيل فؤاد وذلك صباح الأثنين ١/١١.

من مذكرات كاهن
قصة قائد المائة

للقمص بطرس جيد
أستاذ التفسير بالكلية الإكليريكية

هذه قصة قائد مائة فى الجيش الرومانى، وهو أممى، يُقيم فى كفر ناحوم، ومعروف عن رجال الحرب الرومانيين القسوة والشدة بصفة عامة ولكن:

١ ـ كان هذا القائد رجلاً صالحاً، لهذا فلا عذر أمام أى إنسان فى الدينونة أن يعتذر بأن مهنته ألجأته إلى القسوة والعنف أو غير ذلك.

٢ ـ هذا القائد انتصر على نفسه أولاً، قبل أن ينتصر على أعدائه فى المعارك الطاحنة، وتحلّى بالفضائل.

٣ ـ أكرمه السيد المسيح وهو (ملك اليهود). فعلينا أن نفعل الخير مع الجميع ولو كانوا أعداء، ولكل من يطلب من الناس...

٤ ـ ثم إنه بذهاب الرب إلى الأمم، تحققتْ نبوءة سمعان الشيخ: «نور إعلان للأمم» فلا شىء يسقط من كلام الله، بل الكل يتم فى حينه...

٥ ـ إن السيد المسيح لمس البرص من اليهود وشفاهم، أما المفلوجون من الأمم فأرسل إليهم كلمته وشفاهم أيضاً... فهو إله الجميع...

٦ ـ فى قصة قائد المائة تبرز فضائل القائد الأممى، كما تتجلى أيضاً نِعم السيد المسيح.

فمن فضائل قائد المائة:

١ ـ كان حديثه يفيض احتراماً خشوعياً. فقد جاء بنفسه يطلبُ مُلتمساً، ولم يرسل أحداً من قبله ينوب عنه... هذا بعكس نعمان السريانى الذى جاء إلى اليشع النبى: بأنفة وكبرياء، وتشامخ. إن قائد المائة أذلّ كبرياءه، وجاء مُنسحِقاً متوسلاً، ونحن فى الصلاة علينا أن نسكب نفوسنا فى خشوع وانسحاق وتوسل أمام القدير.

٢ ـ اعترف بسيادة السيد المسيح وسلطانه على الأمراض، العاتية، بقوله «قل كلمة فيبرأ غلامى...».

٣ ـ لقد رأى السيد المسيح فى قائد المائة الأممى، شيئاً صالحاً. فمرض الفالج يُقعد الخادم عن الخدمة، ويجعله عبئاً على سيده، هذا فوق ما يحتاجه من نفقات... وفترة مرضه طويلة، فلم يطرد القائد خادمه، ولم يسلمه لأهله...

إن ما فعله القائد بعبْدِه، يفوق ما كان يمكن أن يفعله العبد أو يقدمه لسيده، من خدمات...؟!

٣ ـ علينا ألاّ نحتقر من هم أقل مستوى، ولا نُغمض عيوننا عن حقوقهم فسوف نقف وإياهم أمام الديان العادل فى مستوى واحد..!!

٥ ـ ثم إن قائد المائة لم يلجأ إلى السحرة والمنجمين، حيث إنّ الفالج يحتار فيه نفس الأطباء، بل لجأ لتوّه إلى الرب يسوع... طبيب الأطباء، وشافى المرضى، عون من لا عوْن له... وكانت قوة الشاب تُصارع المرض الخطير، مما جعله (يتعذّب جداً).

٦ ـ إتضاع قائد المائة رغم مركزه، وقوة إيمانه، وقوله: لست مستحقاً أن تدخل تحت سقف بيتى، لأنى إنسان تحت سلطان، أقول لهذا... اذهب، فيذهب، وفوق هذا.. فقد جاء متوسلاً...!

٧ ـ لم يقدم القائد الغلام للرب ليشفيه، لأنه آمن أنه قادر أن يشفيه من بعيد... بكلمة.. إذ قال قلْ «كلمة» فيبرأ غلامى... بعدها لن يكون الغلام فى حاجة إلى دواء، أو تعويذة.. أو أى قوة... غير قوة الله.. تبارك اسمه..!

٨ ـ تواضع القائد أمام السيد المسيح.: إنّه بالتالى لا يستحق أن يدخل السيد المسيح تحت سقف بيته..!! وإنْ كان فى هذا تشريفاً له...

+ وهكذا رأى السيد المسيح فى هذا القائد الأممى، روح التواضع، الذى هو قدام الله كثير الثمن، وهنا نتذكر قول الكتاب «أنزل الأعزاء عن الكراسى، ورفع المتواضعين...» فالأغنياء ليسوا أغنياء فى الذهب، بل الأغنياء فى التواضع والإيمان... ثم إن هذا القائد وإنْ لم يكن من صُلب أبينا ابراهيم، ولكنه وارث أبينا إبراهيم فى الإيمان، «لم أجد فى كل إسرائيل إيماناً بمقدار هذا»؟!

٩ ـ وبالتالى يجب أن تكون قلوبنا خالية من كل ضغينة، فنمدح من يستحقون المديح: «الكرامة لمن لهم الكرامة».

١٠ ـ وبالمقارنة بين اليهود والأمم: قال الرب «وأنا أقول لكم إنّ كثيرين سيأتون من المشارق والمغارب، ويتكئون مع ابراهيم واسحق ويعقوب وأما بنو الملكوت فسيُطرَدون خارجاً..»! (مت ٨: ١١، ١٢). «وسوف يجمع الرب مختاريه من الأربع رياح» (مر ١٣: ٢٧).

١١ ـ فهل تتذكر اليوم الأخير... وأين تقف! على اليسار أو على اليمين... مع الخراف أم الجداء؟! تذكر هذا جيداً...

بناء على طلب الكثيرين نعيد نشر هذه القصة التى نشرتها الكرازة فى عددها الأول (يناير ١٩٦٥).

أبونا أنسطاسى

اندهش أبونا أنسطاسى جداً عندما استيقظ، فأحس كأن لفافة فوق وجهه فرفع يده ليبعدها عنه، فسقط شىء من يده، فتحسسه فإذا هو صليب...

كان الظلام يسود المكان. وتعجب أبونا أنسطاسى من هذا جداً، لأنه تذكر أن نافذة قلايته كانت مفتوحة عندما رقد لينام، وأن نور القمر كان يتخلل المكان ويضىء الغرفة!! ثم ما هذه الرائحة العجيبة التى يشمها؟ حاول أن يعرف سرها فلم يستطع. رائحة تشبه رائحة الموتى..!

وكان بعض الوقت قد مر عليه، وقد ألفت عيناه الظلام، فدقق النظر جيداً لعله يبصر، وهنا وقف شعر رأسه فى خوف وفزع، واضطرب جسده كله، فوضع كفيه على عينيه لعله يزيل المنظر من أمامه. ولكنه لما رفع يديه وجد المنظر كما هو: أكوام من عظم فى بعض الأركان، وأجساد مسجاة حواليه على الأرض، وكل جسد منها يرتدى «تونية» بيضاء، وعلى وجهه لفافة، وفى يده صليب... ولاشك أنه طافوس الدير!!

وهنا تملكه خاطر عجيب، حاول أن يبعده عن نفسه فلم يستطع.. وبحركة لا شعورية نظر إلى ذاته، فوجد أنه هو أيضاً يلبس تونية بيضاء، وكان ما استطاع أن يراه من شعر لحيته أبيضاً كله، ولم تكن فيها من قبل سوى ثلاث أو أربع شعرات بيضاء...

أدرك الحقيقة المذهلة، وهى أنه فى طافوس الدير...! فما الذى حدث له؟

هل مات حقاً، وأقامه الله من الأموات؟... أم وقع رهبان الدير فى خطأ، وظنوه ميتاً فدفنوه؟.. أم هناك تعليل ثالث؟...

إنه لا يعرف... ومع ذلك فهناك حقيقة خطيرة واضحة أمامه، وهى أنه على الأقل ميت فى نظر الناس... وعرف أيضاً حقيقة أخرى، وهى أنه لا يستطيع أن يخرج عن هذا الوضع، إذ كيف يمكن للناس أن يروا أمامهم ميتاً قد دفنوه بأنفسهم!! أعصابهم لا تحتمل، وعقولهم أيضاً لا تحتمل.

إذن عليه أن يقضى بقية حياته كميت داخل الطافوس...

كانت هذه تجربة جديدة عليه فى الحياة، كيف يمكن أن يحيا هكذا؟

فى أول يوم تعب تعباً شديداً، كانت الرائحة كريهة ومنتنة لا يستطيع أن يحتملها. ولكنه قال لنفسه «المفروض أننى تركت تنعمات العالم وعلىّ أن أحيا هكذا». وتذكر قصة الأنبا أرسانيوس عندما كان يترك الماء الذى يبل فيه الخوص دون تغيير حتى ينتن، ويقول إن تلك النتونة عوض عن الروائح الطيبة التى كان يتمتع بها فى القصر الأمبراطورى... وما لبث أبونا انسطاسى

أن تعود هذا الوضع: أن يحيا وسط العظام، وأن يحتمل تلك الرائحة ويألفها.

بقيت أمامه مشكلة الطعام... كيف يأكل؟

لم يكن لديه فى الطافوس أى نوع من الطعام، وما كان ممكناً أن يجلب أطعمة من الدير ويحفظها...! إنما كان يخرج كل ليلة فى الظلام حوالى منتصف الليل، ويأكل بعضاً من الثمار أو الخضروات الموجودة فى حديقة الدير. أو بقية أكل فى إناء نسى الطباخ أن يغسله، أو مجرد خبزة وقليلاً من الملح، وذلك يكفى... ثم يقضى اليوم كله صائماً حتى يحين نصف الليل مرة أخرى... وهكذا قضى سنوات طويلة لم تبصره فيها الشمس آكلاً، وفى الواقع لم تبصره الشمس على الإطلاق.

وطبعاً لم تكن لديه فى الطافوس أية أدوات أو أوان.. وهنا تذكر أبونا أنسطاسى كيف كان يحتفظ فى قلايته بعشرات المعدات فى المطبخ وبألوان من الأطعمة والأوانى. أما الآن فليس لديه شىء منها، وهو يعيش من غيرها جميعاً كما كان يعيش القديس الأنبا بيجيمى السائح بدون أدوات على الإطلاق فى مغارته. وهنا شعر أبونا أنسطاسى بخجل من حياته الماضية.

بدأ ضميره يوبخه. كيف كان- وهو راهب- يحتفظ بأشياء كثيرة كانت تبدو ضرورية أمامه فى ذلك الحين!! وقد ثبت الآن عملياً أنه استطاع أن يعيش من غيرها... وهنا تذكر عشرات الأدوات الأخرى التى كان يستخدمها فى قلايته فى ذلك الزمان: من أدوات مكتب وأثاثات وصور وملابس وأغطية ونثريات عديدة لا تدخل تحت حصر. وأتبه ضميره كثيراً على ذلك كله ما معنى الفقر الذى كان قد نذره يوم رسامته؟ أين فضيلة التجرد؟ وهنا بحث مع نفسه مشكلة «الضروريات والكماليات» إنها ولاشك مسألة نسبية تتوقف على مدى تجرد الشخص وتقييمه للاحتياجات.

أما الآن فقد استطاع أبونا أنسطاسى أن يحيا فى الدير وهو لا يملك شيئاً على الإطلاق، فى حياة تجرد كامل.

حتى القلاية ، المسكن الخاص ، إنه يحيا الآن فى الطافوس ، ولا يستطيع أن يعتبره قلايته الخاصة . إنه غريب أيضاً حتى فى هذا المكان . فى حياته الأولى ، كانت له قلاية ومحبسة لا يستطيع أحد أن يدخلها دون أذنه ، يغلقها ويفتحها كما يشاء بمفتاح يحتفظ به معه ، أما الآن فإنه لا يملك التصرف فى المكان الذى يعيش فيه . لو أدخلوا عليه شخصاً جديداً . لا يمكنه أن يحتج ولا أن يفتح فمه . بل بمجرد أن يسمع دقات حزينة من جرس الدير ، يسرع إلى وضعه كميت ويرقد نفس الرقدة ويغطى وجهه بلفافة ، حتى إن فتحوا الطافوس لدفن الميت الجديد يجدون كل شىء كما تركوه .

حتى الكتب لم يكن يملك منها أبونا أنسطاسى شيئاً .

إذن كيف كان يقضى وقته ؟ وهنا أحس خطأه القديم .. فى ذلك الزمان كان هدفه أن يملأ عقله بالمعلومات : يقرأ عشرات الكتب ، ويصبح دائرة معارف ، وربما لا يجد وقتاً فيه يتأمل ما قرأه .. أما الآن فإذ لا توجد لديه كتب ، بدأ يجتر المعلومات المخزونة فى ذاكرته ، ويتأمل ... أحياناً كان يستغرق فى آية واحدة بضعة أيام . يغوص فى أعماقها ، ويكشف له الروح أسرار عجيبة ... حتى كان يصرخ فى فرح مع داود « لكل كمال رأيت منتهى ، أما وصاياك فواسعة جداً » . عرف أنه كان يعيش قديماً على القشور ، وقشور المعرفة السطحية .. وعندما كانت تضغطه الرغبة فى القراءة كان يذهب فى الظلام إلى الكنيسة ويقرأ قليلاً فى هدوء ، ويرجع ...

وعاش أبونا أنسطاسى حياة عزلة كاملة وصمت .

لم يكن يزور أحداً طبعاً ، ولم يكن أحد يزوره ، وطبعاً عاش فى صمت كامل لا يتحدث إلى أحد .. فى إحدى المرات كان بعض الرهبان يتكلمون خارج الطافوس ، وكان يسمع أصواتهم ولا يعلق بشىء .. هل المعلومات التى يقولونها صحيحة أم خاطئة ؟ هل هى كاملة أم ناقصة ؟ ليس له أن يتدخل . ما شأنه ؟ إنه ميت ... وفى مرة أخرى سمع رهباناً خارج الطافوس يتحدثون فى أخبار الآباء الأولين ، ثم ورد اسمه على ألسنتهم . ذكره البعض بالخير ، وانتقده آخرون . أما هو فصامت ، لا يشكر المادح ، ولا يجادل المنتقد ، إنه ميت .

وفى ذات مرة مرض أبونا أنسطاسى . وطبعاً لم يزره طبيب ، ولم يأخذ دواءً ، ولا أى نوع من العلاج .. ولا تغذية ولا تقوية . احتمل فى هدوء وفى صمت . حتى كلمة العزاء لم تصل إليه ، إذ لم يفتقده أحد .. بل كان أحياناً لا يستطيع حتى مجرد التأوه عندما يحس أن أحداً خارج الطافوس ، وظل هكذا حتى شفى .

وفى إحدى المرات . وهو يمشى ليلاً . رآه راهبان .. فصاح أحدهما وهرب . أما الآخ فظنه أحد السواح أو أحد القديسين القدامى ، فتقدم إليه وركع ، وطلب أن يباركه .. فلم يجادل وإنما أطاع ، وضع يده عليه وباركه ، ومضى مسرعاً نحو الطافوس .. وأشيع فى الدير أن قديساً ظهر لبعض الرهبان . واعتكف أبونا أنسطاسى جملة أيام لا يخرج إطلاقاً . لم يأكل فيها ولم يشرب ...

عاش أبونا أنسطاسى بعيداً بالكلية عن العالم وأهله .. كان فى ذلك الزمان يكتب رسائل لكثيرين وتصله الرسائل منهم . أما الآن ، فإنه ميت .. وهكذا بعد عن الخطابات ، وأيضاً عن المجلات والجرائد ، وعن الأخبار عموماً .. لا تصله أخبار العالم ، ولا أخبار الكنيسة ، ولا حتى أخبار الدير .. ومرور الوقت بدأ ينسى الأخبار القديمة أيضاً ...

كان قديماً يشعر أن الدير محتاج إليه ، وأنه عمود من أعمدة الدير ، شخص مهم يقوم بمسئوليات عديدة ! أما الآن فعرف أن الدير ما يزال ديراً بدونه ...

وكذلك الكنيسة ... تخلو فيها أحياناً بعض المناصب والمسئوليات ، فلا يرشحه أحد لشىء منها ، إنه ميت ... وهو أيضاً لا يفكر فى هذه الأمور . ولا يعلم بها ...

وإذ لم يكن له ما يشغله سوى الله ، عاش حياة الصلاة الدائمة ...

فى ذلك الزمان - قبل موته - كان يقضى ليالى كثيرة فى القراءة ، وفى الكتابة ، وفى الترجمة ، وفى التأليف ، وفى الدراسة وفى أمور خارجة عن نفسه . أما الآن ، فإنه لا يستطيع أن يقرأ

يكتب بالليل، إذ لا توجد كتب، ولا إضاءة. فأصبح يقضى الليل كله فى الصلاة وتذكر قول ماراسحق «الليل مفروز لعمل الصلاة». وكان يعمل فيه أيضاً أعماله الضرورية فى الدير.

ونما فى الصلاة كثيراً، حتى تحولت حياته إلى صلاة. لم يعد فى عقله إلا الله، وبمرور الوقت نسيت التذكارات القديمة إذ ليس شىء جديد عالمى يضاف إليه، بدأ عقله الباطن يتنقى من كل ما فيه من أخبار العالم، وذكرياته واهتماماته.. وهكذا زالت الطياشة من صلاته، وبدأ يصل إلى نقاوة القلب وإلى نقاوة الفكر، وإلى الانحلال من الكل والارتباط بالواحد.

تنقى من الأفكار الخاطئة... ولكن فكراً واحداً ظل يحاربه:

قال لنفسه: هأنذا قد عرفت الرهبنة الحقيقية، ومارست الموت الكلى عن العالم والاتصال الكامل بالله، فماذا يمنع أن أظهر للدير وأحيا هكذا.

شجعه على هذا الفكر طول المدة التى قضاها فى الطافوس بحيث نسيه الناس. كثير من زملائه القدامى رآهم يدفنون معه فى الطافوس. وغالبية رهبان الدير الآن من الجدد الذين لم يعاشروه. والباقون من زملائه قليلون. ولا يتوقعون رؤيته. وإن رأوه لا يتعرفون عليه، فقد تغيرت هيئته من فعل الشيخوخة ومن النسك.

وحاول أبونا أنسطاسى أن يطرد هذا الفكر ويقول لنفسه «..وما جدوى أن يرانى الناس.. لقد كنت أشتهى فى ذلك الزمان أن أحيا وحيداً وبعيداً عن الناس متفرغاً لله وحده وها أنا قد فعلت ما أريد، فلماذا أفكر فى تغيير حالتى!».. ثم تعود الأفكار فتحاربه قائلة إنك فعلت هذا مضطراً، وما أجل أن تفعله بإرادتك! ومرت عليه فترة طويلة فى مقاتلة الأفكار.

وأخيراً جاءت ليلة خطيرة جداً فى حياته...

وفى تلك الليلة، اشتدت عليه الأفكار جداً، فركع أبونا أنسطاسى، وسكب نفسه أمام الله فى حرارة شديدة، وقال «مبارك أنت يارب فى جميع احساناتك إلىّ... أنت يارب حنون وشفوق علىّ جداً، وقد عاملتنى بما لا أستحق، ووهبتنى هذه الحياة المنعزلة، حللتنى من الكل وربطتنى بك... غير أنى أشعر أننى عشت فى هذا الطقس مضطراً. أريد أن أحيا فيه بإرادتى، من أجل حبك.... إنها فكرة، أو إنها شهوة، قد تكون جيدة وقد تكون رديئة.. ولكننى على أية الحالات أعرضها عليك، لأننى لا أستطيع أن أخفى عنك شيئاً. ولتكن إرادتك»...

وأحنى أبونا أنسطاسى رأسه وبكى، لم يسمع أحد صوته. ولكن السماء سمعت. فتقدم واحد من الأربعة والعشرين قسيساً الجلوس حول عرش الله، وأخذ هذه الصلاة فى مجمرته الذهبية وصعد بها إلى فوق... ونام أبونا أنسطاسى والدمع يبلل لحيته البيضاء.

إنه لا يدرى كم مر عليه من الوقت وهو نائم، أهى ساعة أم دهر، كل ما يدريه أن جرساً دق دقات عنيفة. إنه جرس نصف الليل الذى يسمعه كل ليلة وهو فى الطافوس... وفتح أبونا أنسطاسى عينيه واندهش جداً، وقال فى نفسه «ما هذا الذى أراه؟... ودارت رأسه فنام، ثم استيقظ على صوت جرس آخر، لعله جرس باكر، ففتح عينيه، وإذا هو أمام المنظر الأول، فاندهش وزاد تعجبه: وجد أمامه نافذة مفتوحة، ونور القمر يدخل المكان ويضيئه كله.. ونظر إلى ذاته فوجد أنه يلبس رداء أسود... وتأمل المنظر حوله فوجده يشبه تلك القلاية التى كان يعيش فيها فى ذلك الزمان، فوضع يده على رأسه وأخذ يفكر! وأخيراً عرف السر.... هل كان ما حدث له حلماً أم رؤيا أم درساً فى الرهبنة؟ ليس يدرى ولكنه أدرك الهدف منه.

ومنذ ذلك الحين تغيرت حياته كلية...

بدأ حياة الوحدة والنسك التى تعودها خلال «عشرات السنوات» وأخذ يمارس الصلاة الدائمة كما كان يمارسها فى الطافوس... وعندما كانت الضرورة تدعوه للخروج من قلايته، لعمل خاص بالمجمع، كان يسير فى هدوء، لا يلتفت يمنة ولا يسرة... وكان الرهبان يميزونه بصمته وبجسمه النحيل، وبأدبه الغزير، وتواضعه.... وبرأسه المنكس إلى الأرض... وكان بين الحين والحين، يرفع رأسه قليلاً، ويهزها هزة بسيطة، لكى ينقض عن عينيه قطرات من الدموع تمنعه من رؤية ما هو قدام...

صورة فى القدس

نيافة الأنبا ابراهام ومعه الاستاذ محمد البسيونى سفير مصر فى تل أبيب أثناء زيارته لنيافته فى دير مارجرجس بالقدس. ويرى حولهما بعض الآباء الكهنة وأفراد من شعبنا هناك.

سؤال وجواب

سؤال: أيّهما أصح ؟!

أيهما أصح أن نقول عن الرب « الساكن فى الأعالى ، والناظر إلى المتواضعات » أم « والناظر إلى المتواضعين » كما يقول بعض الآباء .

الجواب

الأصح هو أن نقول « الناظر إلى المتواضعات » .

فلماذا ؟ لأن عبارة الناظر إلى المتواضعين ، تعنى إلى البشر فقط ، بينما « إلى المتواضعات » تعنى الناظر إلى الخليقة كلها ، بما فيها الحيوانات والطيور والحشرات والنبات ، والطبيعة كلها .

فهو يقول عن زنابق الحقل « ولا سليمان فى كل مجده ، كان يلبس كواحدة منها » . ويعبر السيد المسيح عن ذلك بقوله « تأملوا زنابق الحقل كيف تنمو؟ لا تتعب ولا تغزل ، ولكن أقول لكم إنه ولا سليمان فى كل مجده كان يلبس كواحدة منها . فإن كان عشب الحقل الذى يوجد اليوم ويطرح غداً فى التنور ، يلبسه الله هكذا ، أفليس بالحرى يلبسكم أنتم يا قليلى الإيمان ؟! » (مت ٦ : ٢٨ - ٣٠) .

وهكذا يتحدث عن طيور السماء ، وكيف أن الله يهتم بها وبطعامها (مت ٦ : ٢٦) . ويقول عنها أيضاً « أليس عصفوران يباعان بفلس ، وواحد منها لا يسقط بدون أبيكم » (مت ١٠ : ٢٩) . ويقول المزمور « المعطى البهائم طعامها ، وفراخ الغربان التى تدعوه » (مز ١٤٧ : ٩) .

كذلك يقول « لا تحرث على حمار وثور معاً » (تث ٢٢ : ١٠) . ويقصد إراحة الحمار لئلا يجهده الثور . وفى دخول الرب أورشليم ركب على أتان وجحش ابن اتان لكى يريح كل منهما الآخر » .

كذلك يقول « لا تكم ثوراً دارساً » (١ كو ٩ : ٩) .

واهتمام الرب بالحيوان يشمل إراحته فى يوم السبت كما فى الوصية العاشرة ، وبانقاذه إن وقع فى حفرة حتى فى يوم السبت .

كذلك اهتم الرب بإراحة الأرض فى العام السابع (تث ٥ : ١٤) . ومن جهة الحشرات قال : « اذهب إلى النملة أيها الكسلان . تأمل طرقها وكن حكيماً » (أم ٦ : ٦) .

بل الرب يهتم حتى بالدودة التى تسعى تحت حجر ، ويعطيها طعاماً . هو إذن يكون بالمتواضعات ، أى بكل الكائنات وليس بالبشر فقط ، بل بسائر مخلوقاته .

روائع العلم

الزلازل [٦]

للدكتورة نبيلة ميخائيل

التوزيع العالمى للزلازل والبراكين :

تُحدث الهزات الزلزالية أحياناً شقوقاً جديدة Fracture فى الجبال والمناطق الضعيفة من قشرة الأرض ، وتعتبر هذه الشقوق كما يسمونها الجيولوجيون « فى حالة شباب » أى أن طبقاتها الأرضية لم تستقر بعد ، مما يعرضها أكثر للهزات الزلزالية والبراكين .. ولذلك فهى دائمة التغير والتبديل .

تظهر الدورات الزلزالية فى صخور جنوب أفريقيا ومنطقة كاتنجا ، وفى لبرادور والدرع اللورنسى بأمريكا الشمالية .

ثم أحدثت الهزات الزلزالية شقوقاً أخرى فأصبحت الدورات الزلزالية فى جبال كثيرة فى اسكتلندا وجنوب النرويج وفى الأبلاش بأمريكا الشمالية .

ثم حدثت شقوق أخرى فى جبال وسط أوروبا وألمانيا وتشيكوسلوفاكيا وفرنسا .

وظهرت شقوق جديدة فى الجزر اليابانية وجبال أندونسيا حيث وُجد هناك شقوق تروح بين ٦٠ ، ١٥٠ كم طولاً ، وكذلك فى مرتفعات روكى وألاسكا وجزر ألوشيان وجبل الأنديز ومرتفعات الهملايا وسط آسيا وجبال إيران وأفغانستان وكروستان وتركيا والجبال المحيطة بحوض البحر المتوسط فى اليونان وإيطاليا ويوجوسلافيا وإسبانيا والمغرب والجزائر وتونس ولبنان وجزر الهند الغربية وجبال الألب والبرانس ومرتفعات التاى ويايلونوى وستاتوفوى بالاتحاد السوفيتى وجبال كاسكيد بكندا .

وتعتبر هذه الحركات الأخيرة أحدث الحركات فى قشرة الأرض ، ولذلك فهى أكثر المناطق معرضة للهزات الزلزالية من آن لآخر ، والتى يكثر بها البراكين والفوالق والانكسارات والشقوق والعيوب الأرضية .. هذه المناطق الأخيرة بها أعلى جبال العالم .. وعندما ظهرت منذ زمن بعيد كان ارتفاعها ثلاثة أمثال ارتفاعها الحالى .. ولكن عوامل التعرية عملت على تآكلها ، ولا يزال الجغرافيون يعتبرونها فى دور الشباب بالنسبة لباقى المرتفعات والجبال التابعة للدورات القديمة .

وعموماً فالدورات تبدأ من خط ٤٣° جنوباً حتى ٢° درجة شمالى خط الاستواء ، ويمكن إيجازها فيما يلى :

هناك حزامان كبيران تحدث فيهما الزلازل والبراكين .. أولهما داخل « منطقة الحلقة النارية Ring of Fire التى تغلف المحيط الهادى ، وثانيهما يمتد عبر جنوب آسيا وعلى طول البحر المتوسط ، حيث ينحدر فى البحر الأحمر إلى شرق افريقيا مروراً بخليج السويس . هذا بخلاف الفوالق الموجودة خارج هذه الأحزمة مثل الفالق الموجود فى الفيوم وغيره الموجود فى أسوان . **(للبحث بقية)**

إجتماعيات

القس بيشوى دمترى

بكنيسة السيدة العذراء بايست برنزويك بامريكا ومجلس الشمامسة والشمامسة والخدام وكل لجان أنشطة الكنيسة وجميع أفراد الشعب يهنئون قداسة الحبر الأعظم :

الأنبا شنوده الثالث

بعيدى الميلاد والظهور الإلهى المجيدين طالبين من الله أن يحفظ حياة قداسته لسنين عديدة وأزمنة سلامية هادئة مديدة ضارعين إلى الله أن يديم لنا وعلينا حياة ورئاسة قداسته فى صحة وعطاء باستمرار كما تعوداه .

القمص اسحق صادق وأعضاء لجنة وشعب كنيسة مارمرقس بتيوأورليانز يهنئون قداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

بالأعياد المقدسة ونشكر أهتمام قداسته لنا وانتداب :

نيافة الأنبا تيموثاوس

الأسقف العام لإقامة صلاة العيد بالكنيسة متمنين أن يصل لنا عيد القيامة كاهنا المستديم المنتظر ارساله من قبل قداستكم . الرب يحفظ حياتكم لنا سنين عديدة و يرفع شأن المسيحيين فى كل المسكونة .

أبناءك اعضاء وشعب كنيسة مارمرقس بتيوأورليانز .

كنيسة الشهيد العظيم مارجرجس - تامبا - فلوريدا

كاهن ولجنة وشعب الكنيسة يرفعون إلى مقام :

قداسة البابا المعظم

الأنبا شنوده الثالث

خالص التهانى بالعام الجديد وعيد الميلاد المجيد شاكرين قداسته على اهتمامه بسرعة ايفاد القس أنجيلوس بغدادى لرعايتهم سائلين الرب أن يديم لنا رئاسة سيدنا البابا سنين كثيرة وأزمنة سالمة مديدة .

و يشكرون جناب القس باخوم حبيب لخدمته الرعوية لهم لمدة أربعة سنوات و يهنئون كنيسة الأنبا أنطونيوس بشبرا بعودته لهم كما يشكرون الآباء الكهنة بكنائس فلوريدا على خدمتهم المؤقتة لنا متمنين للجميع عيداً سعيداً و بركة فى العام الجديد .

الأب بوليكاربوس الأنبا بيشوى ومجلس وخدام وشعب كنيسة السيدة العذراء مريم والأنبا شنوده بكرو بدون - يهنئونكم يا قداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

بعيدى الميلاد والغطاس المجيدين - نطلب من الرب أن يحفظكم زخراً لكنيستنا الكائنة من أقاصى المسكونة إلى أقاصيها .

كنيسة الشهيد العظيم مارمينا العجايبى هاميلتون - كندا .

مع أفراحنا بمولود المزود نرفع قلوبنا مهنئين وشاكرين لأبينا الطوباوى القديس البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

لرعايته ومحبته لنا واختياره للأب الموقر القس متياس سعيد ابراهيم للخدمة هنا ... كما نشكر صاحب النيافة الحبر الجليل :

الأنبا بولا

أسقف طنطا على هذه البركة التى أعطاها لنا .

كنيسة السيدة العذراء ومار بولس الرسول بالسويد . القس جرجس بولس ولجنة وشمامسة وخدام وشعب وكافة الأنشطة يهنئون من عمق القلب أباهم الطوباوى قداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

بالعام الجديد وحلول عيد الميلاد المجيد الرب يحفظ حياتكم الغالية طالبين بركة صلواتكم عنا كما يهنئون الحبر الجليل :

نيافة الأنبا برسوم

بعيد الميلاد المجيد . و يشكرون نيافته لزياراته وافتقاده لأبنائه بالسويد .

الكنيسة المرقسية باسكتلندا

فى بهجة الميلاد المجيد ومطلع العام الجديد نقدم تهانينا القلبية ومحبتنا الخالصة لراعى الرعاة وأب الآباء ورئيس أساقفة كنيستنا القبطية بسائر بلاد المسكونة قداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

وجميع أحبار وآباء الكنيسة الأجلاء .

شعب كنيسة السيدة العذراء بأدمنتون كندا - يهنئون من أعماق قلوبهم أباهم الطوباوى قداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

بحلول عيد الميلاد المجيد و يشكرون قداسته على إيفاد الأب الموقر مكسيموس البراموسى للخدمة بالكنيسة .

الراهبان بولا وزكريا الأنبا بولا والشعب القبطى بقبرص يتضرعون بالدعاء أن يحفظ طفل المزود حياة قداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

وأن يعيد عليه هذه الأيام المباركة وعيد الغطاس سنوات كثيرة سائلين قداسته أن يذكرهم فى صلواته .

اللجنة المسكونية للشباب بمصر

تهنىء صاحب القداسة والغبطة :

الأنبا شنوده الثالث

بعيدى الميلاد والظهور الإلهى المجيدين الرب يديم حياته ويمتعنا ببركة صلواته .

كنيسة مارجرجس والأنبا رويس تورنتو - كندا

القس رويس عوض وشعب الكنيسة جميعاً يهنئون راعيهم الأمين صاحب الغبطة والقداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

بالعام الجديد وعيدى الميلاد والغطاس - طالبين من الرب أن يثبته على كرسيه سنين عديدة ويجعل كل أيامه أعياد و يعطينا نعمة ورحمة بصلواته .

كنيستى القديس سمعان الدباغ وماريوحنا بالجبل الأحمر .

الكهنة والمجلس والشمامسة والتربية الكنسية والشعب والخدام والخادمات يهنئون من عمق قلوبهم قداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

بعيدى الميلاد والظهور الإلهى طالبين من الرب أن يديم حياته ذخراً وفخراً للكنيسة سنين عديدة وأزمنة سالمة مديدة .

الأنبا صموئيل

أسقف شبين القناطر وتوابعها

وكهنة وشمامسة ومجالس وشعب الإيبارشية يقدمون أقدس الأمنيات القلبية إلى :

حضرة صاحب القداسة

البابا المعظم

الأنبا شنوده الثالث

بأعياد الميلاد المجيد والظهور الإلهى ملتمسين ببركاته المقدسة وصلواته الطاهرة فى الإيبارشية وخدمتها .

دير العظيم فى الملائكة ميخائيل - أخميم يرفع أسمى معانى التهانى إلى قداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

وأعضاء المجمع المقدس ومجمع دير القديس العظيم الأنبا بيشوى ونيافة الأنبا صرابامون ونيافة الأنبا بسادة بمناسبة رأس السنة وعيد الميلاد المجيد وعيد الغطاس المجيد بصلواتهم . الله يعيد على الوطن والكنيسة هذه الأيام بسلام .

خادم الدير القمص فرمان الأنبا بيشوى .

كنيسة السيدة العذراء ومارمرقس الرسول باريس - شانتى ملابرى - فرنسا القمص جرجس لوقا وشمامسة وخدام وخادمات وكل شعب الكنيسة يهنئون أبيهم الطوباوى رئيس الأساقفة :

قداسة البابا المعظم

الأنبا شنوده الثالث

بعيد الميلاد المجيد راجين من الرب يسوع وليد المزود الإله المتجسد أن يديم حياة غبطته وأن يبقيه للكنيسة ذخراً وأباً ومعلماً ومرشداً سنين عديدة وأزمنة سالمة هادئة مديدة .

كنيسة السيدة العذراء والقديس أثناسيوس مسيسوجا - كندا .

الكلمة صار جسداً وحل بيننا ... وصار لنا فيه خلاصاً ، تفرح قلوبنا وتبتهج نفوسنا لترفع التهانى القلبية إلى أبينا الطوباوى القديس البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

طالبين منه أن يحفظكم نجم المشرق الذى يقود الكثيرين إلى مولود المزود سنين كثيرة وأزمنة سلامية .

كنائس ولاية كاليفورنيا

الآباء الكهنة ومجالس الكنائس والشعب القبطى بولاية كاليفورنيا يهنئون من أعماق قلوبهم قداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

بعيد جلوس قداسته الحادى والعشرين . و يشكرون قداسته على إفتقاده لهم متضرعين إلى الله أن يمتعه بكل صحة وعافية و يبقيه لكنيسته الحبيبة سنين عديدة وأزمنة سالمة مديدة .

القمص بيشوى غبريال والقس مرقس حنا وشعب كنيسة مارمرقس .

القمص أنطونيوس حنين وشعب كنيسة السيدة العذراء .

القمص ابراهيم عزيز والقمص بيشوى ميخائيل وشعب كنيسة مارجرجس .

القمص فليمون مخروس وشعب كنيسة الملاك باورنج كاونتى .

القمص أنطونيوس يونان والقس بيشوى عزيز وشعب كنيسة الأنبا أثناسيوس .

القس جورجيوس عطاالله والقس أغسطينوس حنا وشعب كنيسة ماريوحنا .

القمص لوقا سيدروس وشعب كنيسة أبى سيفين والأنبا ابرآم .

القس دانيال فرج وشعب كنيسة مارمينا .

القس صموئيل سمعان وشعب كنيسة الشهيد أبانوب بكورونا .

القس شنوده غطاس وشعب الكنيسة بفنتورا .

القمص متياس فريد وشعب كنيسة أنبا أنطونيوس بسان فرانسيسكو .

القمص كاراس الأنبا بيشوى ورهبان دير أنبا أنطونيوس بكاليفورنيا .

الأرشيديا كون يوسف راغب والأرشيديا كون رمزى إسكندر والديا كون بسطس تكلا .

الراهب متياس البراموسى .

ميشيل عزيز بكلو الجواهرجى وأولاده يهنئون قداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

بعيد الميلاد المجيد سائلين الرب أن يحفظ حياته لسنين عديدة وأزمنة سلامية مديدة مقدمين لقداسته خالص الشكر لسؤاله المستمر وتعب محبته أثناء مرضى .

لجنة وشعب كنيسة السيدة العذراء بأوتوا كندا يتقدمون بجزيل الشكر والتقدير لقداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

لانتداب القس شنوده دوس لرعاية شعب أوتاوا تحت رعاية وصلوات قداسة البابا .

كنيسة السيدة العذراء مريم أوتوا - كندا .

لجنة وشعب الكنيسة يتقدمون لراعينا الحبيب قداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

بخالص التهنئة بعيد الميلاد المجيد والعام الجديد أطال الله حياته .

شعب ولجنة وكنيسة السيدة العذراء والملاك ميخائيل بكو بنكتيكت بامريكا يهنئون :

قداسة البابا المعظم
الأنبا شنوده الثالث

بالعيد الواحد والعشرين لجلوسه على كرسى مارمرقس ليحفظ الرب حياته سنين عديدة وأزمنة هادئة مديدة . ونشكر قداسته والآباء الأساقفة المصاحبين لزيارته التاريخية وندشن المذبح ورسامة شمامسة و ينتظرون رسامة كاهنهم الدائم .

كاهن ومجلس وخدام وشعب :

كنيسة العذراء
بيتسبرج بنسلفانيا

يهنئون من أعماق قلوبهم أبيهم الطوباوى راعى الرعاة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

بمناسبة عيد الميلاد المجيد ضارعين إلى الله أن يديم رئاسته ويحفظه للكنيسة بركة وذخراً .

كاهن ومجلس وشمامسة وخدام وخادمات وشعب كنيسة مارمرقس - بكليفلاند أوهايو يهنئون قداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

بعيدى الميلاد والغطاس المجيدين طالبين من الرب يسوع المسيح أن يديم حياة قداستكم سنين طويلة وأزمنة هادئة مديدة .

عنهم القمص ميخائيل ادوارد
ميخائيل

مبارك الآتى باسم الرب

كنيسة مارجرجس براس غارب تهنىء راعيها نياقة الحبر الجليل :

الأنبا ثاؤفيلس

اسقف البحر الأحمر وتوابعها بالأعياد وتشكر حضرة صاحب الغبطة والقداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

على اختياره المؤيد بالروح القدس .

القمص بولس القمص بلامون

القمص مقار نصحى الجزيرى

دكتور عادل نصحى والعائلة

دكتور عزيز صدقى والعائلة

دكتور ماهر نسيم والعائلة

دكتور غطاس فخرى والعائلة

دكتور أمير هارون والعائلة

مهندس نشأت راغب والعائلة

مهندس عادل وهيب والعائلة

مهندس جورج مكرم والعائلة

الاستاذ منير عبد الله والعائلة

الاستاذ فيكتور مكرم والعائلة

الاستاذ البرت وليم والعائلة

الاستاذ يونان نسيم والعائلة

القس أثناسيوس بطرس وأسرته يرفعون أسمى آيات التهنئة والشكر لقداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

بمناسبة عيد الظهور الإلهى ونشكر تعب محبة :

نيافة الأنبا بيشوى
ونيافة الأنبا يوسف
والقمص ثاؤفيلس الأنبا بولا

كنيسة السيدة العذراء مريم بأوتوا - كندا .

اللجنة والشعب المحب لقداسة أبينا المحبوب :

القس بيسنتى عبد المسيح

يهنئونه بالعيد السادس لرسامته المباركة وعيد الميلاد المجيد و يذكرون تعب محبته وبذله وأحتماله وطول أناته ونزاهته طوال فترة خدمته بيننا .

عـــزاء

أمين وخدام التربية الكنسية :

بكنيسة مارمرقس بلندن

أنا هو الراعى الصالح والراعى الصالح يبذل نفسه عن الخراف .

كاهن ومجلس وخدام وشعب كنيسة الشهيد العظيم مارجرجس والبابا ديسقورس بالخصوص يهنئون نياقة الحبر الجليل :

الأنبا صموئيل

اسقف شين القناطر وتوابعها بتجليسه أسقفاً بصلوات قداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

أثور صليب بباوى .

ممدوح مسدارى شنوده .

عاطف فايز اسكندر .

بكليفلاند أوهايو فورد بالتمسا يهنئون قداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

وشريكه فى الخدمة :

نيافة الأنبا كيرلس

اسقف نجع حمادى بعيد الميلاد المجيد . وكل عام وأنتم بخير .

الوالد سعد الله والوالدة والأسرة بالاسكندرية والاخوة ميخائيل وفؤاد وحرمه ابتسام وأولاده كرستينا وأنطونى بامريكا يهنئون أبونا :

القس ابرام فهمى

راعى كنيسة السيدة العذراء بالمتوفية بعيد سيامته الأول راجين له خدمة مثمرة بصلوات قداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث
ونيافة الأنبا بنيامين

أسقف كرسى المتوفية

شكر

كاهن وخدام وشعب كنيسة القديس تيموثاوس الرسول بحلمية الزيتون يقدمون شكرهم الجزيل لقداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

لافتقاده الخدمة بالكنيسة .

يودعون على رجاء القيامة :

السيدة ميرى جرجس

والدة زميلهم دكتور وجيه عبد الملك .

حكايات مينا ومريم

مريم تشرح الدرس

بريشة ميشيل لطفى

سيناريو وحوار جرجس رفلة

تغيبت الزميلة فيبى عن المدرسة يوما لمرضها. فلما تحسنت صحتها آخر النهار ذهبت لزيارة صديقتها مريم.

قالت فيبى، أريد ان تعطينى اجابات مسائل حصة الرياضة اليوم. قالت مريم، يجب أن تفهمى الدرس أولاً ثم تحلى المسائل بنفسك وإلا كان الأمر غشاً والغش يضر ولا ينفع.

جلست مريم بجوار فيبى تشرح لها الدرس الذى شرحه المدرس وكان الشرح واضحاً، ففهمت فيبى وأخذت تحل المسائل بنفسها فحلت بعضها بسهولة.

قالت فيبى، شكراً لك يا مريم لأنك ساعدتنى من العدم، فأنقذتنى من تلك الخطية، ثم شكراً لأنك شرحت الدرس جيداً، وسوف أحل بقية المسائل بنفسى بالمنزل.. الى اللقاء غداً إن شاء الله.

أخبار في صور

البابا مع المطران أرام كاشيشيان

Moderator of W.C.C.

استقبل قداسة البابا نيافة المطران الأرمنى أرام كاشيشيان يوم الأربعاء ٩٣/١/١٣ وحضر اللقاء نيافة الأنبا سرابيون ، وكان الحديث عن العلاقة مع الكنيسة فى أثيوبيا .

سافر نيافته إلى أثيوبيا يوم الخميس ، وعاد إلى القاهرة يوم السبت ١/٢٣ .

واستقبله نيافة الأنبا سرابيون ، لوجود البابا فى الدير .

محافظ أسيوط
يهنىء أسقف أبنوب بالعيد

نيافة الأنبا لوكاس اسقف أبنوب والفتح يستقبل السيد اللواء حسن الألفى محافظ أسيوط ، الذى حضر ليهنىء الأقباط بالعيد ، ومعه الاستاذ محمد عبد المحسن صالح أمين الحزب الوطنى للمحافظة ، واللواء ابراهيم مدير المباحث العامة ، والاستاذ مسعد رشوان رئيس مدينة أبنوب والفتح .

سيامة راهبين
بدير الأنبا أنطونيوس

فى يوم رأس السنة ٩٣/١/١ قام نيافة الأنبا يسطس أسقف ورئيس دير الأنبا أنطونيوس بالبرية الشرقية بسيامة راهبين جديدين هما الراهب باسيليوس ، والراهب ثاوفيلس . وكانت فرحة للدير فى بداية العام الجديد .

و يرى فى الصورة نيافة الأنبا يسطس ، وأمامه الراهبان الجديدان ، وحوله بعض رهبان الدير . تهانينا لنيافته وللدير وللراهبين راجين لهما حياة مباركة .

مجلة الكرازة
رئيس التحرير: صاحب القداسة البابا شنوده الثالث
عادل لبيب
السنة الواحد والعشرون | الجمعة ١٢ فبراير ١٩٩٣م - ٦ أمشير ١٧٠٩ش | الثمن ٤٠ قرشاً | العددان ٧، ٨

مدارسنا فى المهجر

الصورة التى فى هذه الصفحة، هى صورة أولادنا فى أول مدرسة قبطية قد تم انشاؤها فى المهجر.

وذلك فى مدينة ملبورن بولاية فكتوريا باستراليا:

وكانت فكرة رائدة قام بتنفيذها القس تادرس شاروبيم كاهن كنيسة العذراء بملبورن.

ويُرى فى الصورة نيافة الأنبا تادرس أسقف بورسعيد أثناء زيارته لكلية العذراء مريم القبطية فى ملبورن.

وعلى يمين نيافته القس تادرس شاروبيم، وعلى يساره القمص مينا ابراهيم، والقس بانوب عطاالله والقمص داتيال الأنطونى، يحيط بهم مدرسو الكلية ومدرساتها. ومعهم عدد كبير من الطلبة والطالبات، وقد ازداد العدد كثيراً عن سنة الافتتاح، واصبح الآن ١٣٨.

والحكومة فى استراليا تشجع المشروعات التعليمية والاجتماعية التى تقوم بها كافة الهيئات.

فهى تؤمن بتعدد الثقافات Multi Culture. ولذلك فالحكومة تساهم بنسبة كبيرة جداً من النفقات. ومثل ما حدث فى الدعم المالى لمشروع المدرسة، حدث أيضاً من جهة الدعم المالى للقرية القبطية ومشروع بيت المسنين Hostel الذى قام به القمص مينا ابراهيم.

إننى أود أن أحيى كهنة وشعب ملبورن فى مشروعاتهم الناجحة.

وأود أن يتكرر هذا المشروع أيضاً فى سيدنى التى يوجد فيها الآن عشر كنائس. وتنتفع من المعونات الاجتماعية التى تقدمها الدولة.

كما أود أن تتأسس مدارس لأولادنا فى المناطق التى توجد فيها تجمعات كبيرة من شعبنا، كما فى جرسى ستى، ونيو يورك وكل أنجلوس فى امريكا.

إننا نحتاج أن نربى أولادنا فى وسط سليم، يرتبطون فيه بكنيستهم الأم ووطنهم الأصلى وتراثهم.

ولا يحتج أحد ببعد المسافات بين الكنائس، فوجود بعض الأتوبيسات يمكن أن يجمع الأطفال.

أبدأوا بالعمل، وليكن الرب معكم يقويكم. واعرفوا مقدار فائدة المدارس وتأثيرها على الأولاد ثقافة وخلقاً، حتى لا يضيع أولادكم منكم.

حفل أكاديمية الشرطة

حضر قداسة البابا احتفال اكاديمية الشرطة صباح الأثنين ١/٢٥ وهو الاحتفال الذى تحدث فيه السيد الرئيس محمد حسنى مبارك، والسيد اللواء وزير الداخلية، ووزعت النياشين على أسرات الضباط والجنود ضحايا الإرهاب.

البابا يزور
دير أبى سيفين للراهبات

فى صباح الأربعاء ١/٢٧ قام قداسة البابا بزيارة دير أبى سيفين للراهبات بمصر القديمة، وبرفقته نيافة الأنبا رويس الأسقف العام. وكان فى استقباله: الأم ايرينى رئيسة الدير والأم مريم رئيسة دير العذراء بحارة زويلة، والاستاذ شارل فلتس، وراهبات الدير.

وبعد أن صلى قداسته صلاة الشكر فى كنيسة الدير، وألقى كلمة روحية على الراهبات، تفقد العمل العمرانى والفنى بالدير، وسر بذلك جداً، كما تفقد العمل الكبير فى الدير القديم.

مع لجنة رعاية الكهنة

استقبل قداسة البابا اللجنة البابوية لرعاية الكهنة. وذلك مساء الأثنين ٢/١، ومساء الأثنين ٢/٨ حيث نوقشت لائحة اللجنة، ورفع مستوى المعاشات التى تحصل عليها أسرات الآباء المتنيحين.

❀ ❀ ❀ ❀ ❀ ❀ ❀ ❀ ❀ ❀ ❀ ❀

صورة فى القدس ←

نيافة الأنبا ابراهام مطران الكرسى الأورشليمى مع بعض الآباء الرهبان والكهنة الأقباط، بدير مارجرجس الأثرى القبطى بالقدس.

الإكليريكية بالاسكندرية

فى صباح الاثنين ١/١٨ استقبل قداسة البابا فى المقر البابوى بالدير صاحبى النيافة الأنبا بيشوى والأنبا بنيامين. ومرة أخرى ظهر يوم الاثنين ١/٢٥ فى المقر البابوى بالقاهرة لتدبير التدريس فى الكلية الاكليريكية بالاسكندرية.

وحضر الاجتماع الأخير من الآباء كهنة الاسكندرية: القس مقار فوزى، والقس إيليا القمص برثلماوس، والقس ابرام بشنودى، والقس ميصائيل.

نيافة الأنبا أنطونيوس مرقس

وصل إلى القاهرة يوم الأحد ١/٢٤ نيافة الأنبا أنطونيوس مرقس الأسقف العام لخدمة افريقيا. وقد استقبله قداسة البابا، واصطحبه إلى الدير.

عاد نيافته إلى إيبارشيته يوم الأحد ٢/٧

نيافة الأنبا باكوبوس

عاد نيافة الأنبا باكوبوس اسقف الزقازيق من رحلته إلى فينا التى قام فيها بإجراءات الجناز والدفن الخاصة بشقيقه الاستاذ سمير راغب ويصا.

واستقبله قداسة البابا مساء الثلاثاء ٢/٢.

مدرسة الأقباط للصناعة

فى صباح الأثنين ٢/١ استقبل قداسة البابا اللواء محمد يوسف نائب محافظ القاهرة، واللواء مهندس سمير يوسف وكيل وزارة التعليم، والمهندس ألفونس حنا مدير اسكان القاهرة.

وذلك لمناقشة موضوع مدرسة الأقباط للصناعة ببولاق المملوكة للبطريركية.

وحضر اللقاء المستشار عزيز أنيس عضو المجلس الملى، والاستاذ عادل روفائيل سكرتير المجلس.

نيافة الأنبا بيشوى
فى استراليا ثم ألمانيا

سافر نيافة الأنبا بيشوى ظهر الأربعاء ١/٢٧ فى زيارة رعوية إلى استراليا، يعود منها صباح الأحد ٢/١٤ ليسافر فى اليوم التالى ٢/١٥ إلى المانيا، ليحضر اجتماع مجلس كنائس المانيا ACK الذى ينعقد خلال يومى ١٧، ٢/١٨. وفى تلك الرحلة يقوم - بتفويض من قداسة البابا - بتوقيع عقد شراء الدير الجديد فى هوكستر.

وغالباً سيحضر خلال زيارته لألمانيا نقاشاً لاهوتياً حول طلب الأدفنتست فى الانضمام إلى مجلس كنائس ألمانيا، الأمر الذى تعارضه كنيستنا القبطية.

مع الآباء الأساقفة

استقبل قداسة البابا فى الأسبوعين الماضيين أصحاب النيافة :

الأنبا هدرا أسقف أسوان .
والأنبا أغناطيوس اسقف السويس .
والأنبا تادرس أسقف بورسعيد .
والأنبا دانيال الأسقف العام .
والأنبا بمو الحورى أيسكوبس .

مع أسرة دار التحرير

فى مساء السبت ، استقبل قداسة البابا فى الدير الاستاذ سمير رجب رئيس مجلس إدارة مؤسسة دار التحرير، ورئيس تحرير جريدتى المساء ومايو، وعقيدتى وحريتى ، مع مجموعة من كبار العاملين معه . وكانت جلسة تعارف طيبة ، دار فيها حديث صحفى أجاب فيه قداسة البابا على ما وجه إليه من أسئلة .

مع لجنة بناء الكاتدرائية

فى مساء الأثنين ٢/١ استقبل قداسة البابا أعضاء لجنة بناء الكاتدرائية ، وناقش معهم باقى التشطيبات الخاصة بالكاتدرائية من جهة الأيقونات والديكورات ، وذلك على الطبيعة فى الكاتدرائية .

كنيسة القديسة دميانة بسيدنى باستراليا

بدأت الخدمة فى كنيسة الشهيدة دميانة والبابا أثناسيوس الرسولى بسيدنى يوم الأحد ٩٢/١٢/١٣ ويقوم بخدمتها فى مساء الأحاد القس مرقس خلة . وقد اقيمت فيها احتفالات من ١/٢١ إلى ١/٢٣ خلال عيد القديسة دميانة .

وهذه الكنيسة تنتظر كاهناً متفرغاً لتكون الكنيسة العاشرة فى سيدنى التى لم تكن فيها سوى كنيسة واحدة .

أخبار الآباء الكهنة

★ عاد إلى القاهرة القس صرابامون فريد ، بعد خدمته فى دالاس بأمريكا ، ليستقر فى خدمة كنيسته بفم الخليج . وذلك حسب طلبه وطلب أسرته وشعبه .

★ وصل فى زيارة لمصر القمص يوحنا البراموسى كاهن كنيستنا فى فينا بالنمسا .

★ القس سوريال يوسف الذى خدم قبلاً فى الاسكندرية وفى استراليا وفى زيمبابوى ، سيعود قريباً للخدمة فى استراليا فى المركز القبطى بسيدنى .

★ شعب Up State New York طلب بإلحاح من قداسة البابا أن يستمر القس يعقوب نعيم فى خدمته ، وبعد النشاط الكبير الذى أبداه فى الخدمة أثناء عيدى الميلاد والغطاس ...

★ حضر أيضاً إلى القاهرة القس فيلبس الأنبا بيشوى كاهن كنيستنا فى كونكردى فى اسكتلنده .

كنيسة نيوكاسل بالمملكة المتحدة U.K.

جاءنا من القمص اكسيوس الأنبا بيشوى أن شعب نيوكاسل فى طريقهم إلى شراء كنيسة لهم . ونحن نحيى فيهم هذا الاهتمام ونشجعهم عليه . لأن شراء الكنيسة سيفسح لهم المجال لاستخدامها كل يوم فى جميع أنشطتهم الروحية .

انتخاب مجلس كنائس استراليا

يوم الأحد ٩٣/٢/٧ هو موعد انتخابات مجلس الشمامسة الخاص بالنواحى المالية لكنائس استراليا ، وكذلك موعد انتخاب مجلس لكل كنيسة . و يشرف على عملية الانتخابات نيافة الأنبا بيشوى .

شراء كنيسة فى كالجرى

جاءنا من القس دانيال رزق كاهن الكنيسة القبطية فى كالجرى كندا ، أنه قد تم شراء مبنى كنيسة ، وأنه بدأ الصلاة فيه فى أول يناير ١٩٩٣ .

تهانينا لشعب كالجرى لشراء كنيسته الجديدة .

أضواء على الإنجيل

طريق الحكمة
الاتضاع
فى خدمة السيّد المسيح

لنيافة الأنبا بيشوى

تحدثنا فى المقال السابق عن مواجهة السيد المسيح لخيانة تلميذه يهوذا الإسخريوطى. وكيف كان السيد يتصرف بمنتهى الحب، وبمنتهى الإتضاع. ونستكمل حديثنا حول هذا الأمر.

الأسبوع الأخير:

فى الأسبوع الأخير أصيب التلاميذ بالقلق، لسبب ما سبق السيد المسيح فأنبأهم به، وهم صاعدون إلى أورشليم عن تسليمه إلى أيدى أناس خطاة فيجلدونه، ويصلبونه، ويقتلونه وفى اليوم الثالث يقوم (أنظر مت ٢٠: ١٨، ١٩)، وقبل الفصح بيومين أخبرهم بموعد صلبه (مت ٢٦: ١، ٢).

ولكن للأسف أن مشاعر حزن التلاميذ كانت فى جانب، ومشاعر يهوذا الإسخريوطى كانت فى جانب آخر...

كانت محبة المال قد سيطرت تماماً على قلبه، وأعمى الشيطان بصيرته، وشعر أنه بصلب المسيح سيفقد الصندوق الذى كان معه، وسيتوقف عن الحصول على المال المسروق.

ضاعت آماله وأحلامه فى المجد والغنى والمملكة الأرضية، ولم ينظر بإيمان إلى القيامة المجيدة التى أنبأ بها السيد المسيح تلاميذه، ولا إلى الملكوت الروحى، ولا إلى ملكوت السماوات، وأمجاده الأبدية.

فقرر أن يبيع سيده ليربح من وراء موته مالاً، ويعوض جزءاً مما سوف يفقده.

كانت الأرض والمسائل الأرضية هى شاغله، وليست الأبدية والسماويات.

ولعل فى هذا ما يبكّت السبتيين وشهود يهوه وكل أصحاب عقيدة الملكوت الأرضى للسيد المسيح.

عجيب هو الشيطان فى تأثيره على قلب من يقبل مشورته ونصائحه «وقد ألقى الشيطان فى قلب يهوذا الإسخريوطى أن يسلّمه» (يو١٣: ٢).

التآمر على تسليم السيد:

كان رؤساء الكهنة يبحثون عن شخص يصير دليلاً لهم، ليلقوا القبض على السيد المسيح بعيداً عن الجموع، خوفاً من الشعب الذى إستقبل السيد المسيح كملك عند دخوله إلى أورشليم فى يوم أحد الشعانين.

وقد سجّلت لنا الأناجيل هذه الأمور كما يلى:

+ «حينئذ اجتمع رؤساء الكهنة والكتبة وشيوخ الشعب إلى دار رئيس الكهنة الذى يدعى قيافا. **وتشاوروا لكى يمسكوا يسوع بمكر ويقتلوه.** ولكنهم قالوا ليس فى العيد لئلا يكون شغب فى الشعب» (مت٢٦: ٣، ٤).

+ «وقرب عيد الفطير الذى يقال له الفصح. وكان رؤساء الكهنة والكتبة **يطلبون كيف يقتلونه. لأنهم خافوا الشعب**» (لو٢٢: ١، ٢).

+ «فدخل الشيطان فى يهوذا الذى يدعى الإسخريوطى وهو من جملة الإثنى عشر. فمضى وتكلّم مع رؤساء الكهنة وقادة الجند كيف يسلمه إليهم. ففرحوا وعاهدوه أن يعطوه فضة. فواعدهم. **وكان يطلب فرصة ليسلمه إليهم خلواً من جمع**» (لو٢٢: ٣-٦).

+ «وكان ... رؤساء الكهنة والفريسيون قد أصدروا أمراً أنه إن عرف أحد أين هو، **فليدل عليه لكى يمسكوه**» (يو١١: ٥٧).

+ «وخرج مع تلاميذه إلى عبر وادى قدرون حيث كان بستان، دخله هو وتلاميذه. **وكان يهوذا مسلمه يعرف الموضع.** لأن يسوع إجتمع هناك كثيراً مع تلاميذه» (يو١٨: ١، ٢).

ولخّص القديس بطرس الرسول هذا الأمر بقبوله المدوّن فى سفر أعمال الرسل:

+ «كان ينبغى أن يتم هذا المكتوب الذى سبق الروح القدس فقاله بفم داود عن **يهوذا الذى صار دليلاً للذين قبضوا على يسوع** إذ كان معدوداً بيننا» (أع١: ١٦، ١٧).

كانت المسألة تحتاج إلى شخص يعرف جيداً تحركات السيد المسيح، ويحدد للذين يريدون أن يمسكوه المكان والزمان بعيداً عن الجموع. ولم يكن الأعداء يحلمون بأن يأتيهم واحد من تلاميذه ليكون دليلاً لهم. ولهذا فقد فرحوا جداً حينما وجدوا دالتهم المنشودة فى شخص يهوذا الخائن.

والعجيب جداً أن قمة التصعيد فى نفسية يهوذا قد حدثت حينما ضاعت فرصته فى أن يحصل على ثمن الطيب الكثير الثمن الذى سكبته المرأة على السيد المسيح.

قضايا شبابية

الشباب .. والقوة

لنيافة الأنبا موسى أسقف العام

لأن فرح الرب هو قوتكم » (نح ٨: ١٠).

« لأعرفه ... وقوة قيامته » (فى ٣: ١٠).

الشباب هو القوة :

قوة العضلات ، وقوة الفكر، وقوة العاطفة ، وقوة الطموح والإنطلاق .

والقوة فى الشباب طاقة جبارة . يمكن أن يحسن الشباب قيادتها ، فتبنى وتعمر ... ويمكن أن تفلت منه ، فتحطم وتدمر .

من هنا جاءت القيامة لتمنح الشباب قوة بناءة ...

« لأعرفه وقوة قيامته » (فى ٣: ١٠).

نعم .. فالقيامة قوة جبارة . إذا ما انسكبت فى أحشاء الإنسان ، اضطرمت فيه نار روحية ، وغير مقدسة ، وانطلاقة عاقلة ، وحركة حب ، وبناء وتغير .

إن قوة القيامة هى فى حقيقتها :

قوة شخص إلهى ، وقوة إنارة إلهية .

« استيقظ أيها النائم ، وقم من الأموات . فيضيء لك المسيح » (أف ٥: ١٤) ... شخص وإنارة معاً .

الشخص : هو الرب يسوع الذى حطم قيود الموت ، وسحق الشيطان ، وكسر متاريس الجحيم ...

والإنارة : هى مصباح روح الله . ونور الكلمة ، حينما يستقران فى أعماق الإنسان ، فيحيلا ظلمته نهاراً ، ويصير من أبناء النور .

١ ـ مسيحنا قوى :

يتصور البعض أن ربنا يسوع حينما صلب ، أظهر ضعفاً لا يريح الشباب ، وهم يتمنون بطلاً Hero . يسيرون وراءه . ويعتزون بقدراته ! لكن الدراسة المتأنية لسيرة رب المجد . والتأمل الدقيق فى حياته بيننا على الأرض ، يكشف لنا مسيحاً قوياً جباراً . أظهر قوته فى مواقف كثيرة :

١ ـ سلطانه على الطبيعة : حينما انتهر الريح والبحر .

٢ ـ سلطانه على النبات : حينما لعن التينة ، فيبست من الأصول ...

٣ ـ سلطانه على الحيوان : حينما سمح للشياطين بالسكن فى الخنازير إلى أن اندفعت إلى البحر وغرقت .. وحينما أدخل السمك فى شباك التلاميذ ...

٤ ـ سلطانه على الجماد : حينما بارك الخبزات فأشبعت الجموع ...

٥ ـ سلطانه على المرض : حينما شفى الأمراض المستعصية بكلمته ...

٦ ـ سلطانه على الخلق : حينما خلق للأعمى عينين من الطين ..

٧ ـ سلطانه على الموت : حينما تدرج معجزات إقامة الأموات من : إقامة إبنة يايرس ، إلى إقامة ابن أرملة نايين ، ثم لعازر ، ثم إقامة الموتى فى القبور وهو بعد على الصليب . ثم إقامته لنفسه بجسد نورانى ، قيامة لا موت بعدها . ودون استعانة بقوة خارجة عنه .

٨ ـ سلطانه على الأفكار : حينما كشف أفكار تلاميذه . وسمعان الأبرص .

٩ ـ سلطانه على الشياطين : حينما طردها بكلمة ، وكانت ترتعب منه ...

١٠ ـ سلطانه على المستقبل : حينما أتيا بخراب أورشليم ، وصلب بطرس .

١١ ـ سلطانه على غفران الخطايا : حينما غفر خطايا المفلوج . وأثبت قدرته على ذلك ، بإقامته إياه من مرضه المستعصى ...

١٢ ـ سلطانه على القلوب : حينما اجتذب النفوس بشدة وراءه ... فى كل العصور، ومن كل القبائل والشعوب ...

٢ ـ وكان قوياً فى صلبه :

إن ربنا يسوع المسيح لم يصلب عن ضعف ، ولكنه ـ فى التعبير اللاهوتى ـ « ضعف تدبيرى » ، كالعطش التدبيرى ، والجوع التدبيرى ، والنوم التدبيرى .. بمعنى أنه كان يمكن أن يستغنى عن هذا كله لأن « فيه يحل كل ملء اللاهوت جسدياً » (كو٢: ٩) . ولكنه « دبر » ذلك بمعنى أنه خطط لذلك الضعف الظاهرى لأمرين :

أولاً : لنتأكد أنه أخذ انسانيتنا كما هى ، ما خلا الخطية . فقد كان للرب جسد إنسانى ، ونفس إنسانية وروح إنسانية .

ثانياً : ليخفى ذاته عن الشيطان ، حتى لا يعوق إتمام الفداء والخلاص .. « لو عرفوا لما صلبوا رب المجد » (١كو٢ : ٨) .

لذلك فقد كان الرب يظهر لاهوته مرات . ويخفى لاهوته مرات أخرى . مظهراً ناسوتاً عادياً . حتى يتحير الشيطان ، و يظن أنه قادر على التخلص منه . و بالفعل يقلب عليه اليهود والرومان ، فيصلبونه . وإذ به يقوم ... و يقيمنا معه ...

ومع أن أحداث الصليب تظهر لنا مسيحاً يبدو ضعيفاً ، مستسلماً لقضاء البشر ، إلا أن هذه الأحداث عينها ، كانت تحمل بين طياتها دلائل قوة ، لا تخفى على العين الأمينة ، والذهن المتيقظ ...

بماذا نسمى كلمات المسيح « أتظن أنى لا أستطيع الآن أن أطلب إلى أبى ، فيقدم لى أكثر من إثنى عشر جيشاً من الملائكة ؟ فكيف تكمل الكتب ؟ إنه هكذا ينبغى أن يكون » (مت ٢٦ : ٥٣ ، ٥٤) .

وبماذا نسمى شفاءه لأذن عبد رئيس الكهنة ، بعد أن قطعها بطرس بسيفه » (لو٢٢ : ٤٩ ـ ٥١) .

وبماذا نسمى سقوط الجموع الجنود والكهنة على وجوههم . بمجرد أن قال لهم : « أنا هو » (يو١٨ : ٥ ، ٦) . وهى كلمة حملت شحنة

لاهوتية خاصة، حيث أنها «اسم الله» فى العهد القديم حينما سأله موسى: ما اسمك؟ فقال له: «أهيه الذى أهيه» أى «أكون الذى أكون» أو I am that I am فليس لى شبيه أشبه نفسى به.. أنا الكائن.. أنا أصل الوجود.

وبماذا نسمى وقفته الجبارة أمام بيلاطس، وكلماته التاريخية «لم يكن لك علىّ سلطان البتة، لو لم تكن قد أُعطيت من فوق. لذلك الذى أسلمنى إليك له خطية أعظم» (يو١٩: ١١).

وبماذا نسمى؟

انشقاق الحجاب إلى إثنين من فوق إلى أسفل.

والأرض التى تزلزلت.

والقبور التى تفتحت.

وقيام أجساد الكثير من القديسين.

وعدم جرأتهم على الخروج من قبورهم، قبل قيامته هو... (مت ٢٧: ٥١-٥٤).

وبماذا نسمى صرخة قائد المائة، مع كل من كانوا يحرسون يسوع: حقاً كان هذا ابن الله (مت ٢٧: ٥٤).

نعم كان يسوع قوياً فى صلبوته، كما كان قوياً أثناء حياته على الأرض، وأثناء قيامته. وفى الأربعين المقدسة التى ظهر فيها للمئات. وفى صعوده المجيد إلى أعلى السموات! لذلك كان طبيعياً أن تسبحه الكنيسة فى أيام آلامه قائلة:

لك القوة والمجد والبركة والعزة إلى الأبد آمين.

قوتى وتسبحتى هو الرب، وقد صار لى خلاصاً مقدساً (تسبحة البصخة).

كرسيك يا الله إلى دهر الدهور. قضيب استقامة هو قضيب ملكك.

يا من أظهر بالضعف ما هو أقوى من القوة (لحن أومونوجينيس).

٣- قوة الحب والعطاء:

إذن.. فهذه هى الحقيقة يا أخى الشاب، ليست قوة الأخذ والسطوة والنفوذ والأنانية. بل قوة الحب والبذل والعطاء.

لهذا قال الحكيم عن المحبة:

«المحبة قوية كالموت.. الغيرة قاسية كالهاوية، لهيبها لهيب نار، لظى الرب مياه كثيرة لا تستطيع أن تطفىء المحبة، وسيول لا تغمرها. إن أعطى الإنسان كل ثروة بيته بدل المحبة تحتقر احتقاراً» (نش٨: ٦، ٧).

نعم... فالمحبة هى الله.

وهل هناك من هو أقوى من الله؟

إن مشكلة هذا الجيل، أنه يلجأ إلى قوة السيف، أو قوة الأنا، أو قوة العضلات، أو قوة الطموحات البشرية، أو قوة الغريزة، أو قوة التكتلات، أو قوة المادة.. و ينسى أن هذه كلها قوى محدودة وعاجزة، وأن القوة الوحيدة غير المحدودة هى قوة المحبة، قوة الله.

٣- اقتحم القلوب بالمحبة:

إن رسالة المسيح هى الحب، ودورك يا أخى الشاب هو أن تقتحم قلوب الناس بهذا الحب الخارق الثاقب الإلهى... ليس لمتعة ذاتية، أو لغرض أرضى أو مادى، ولكن كتعبير طبيعى وتلقائى، لنار المحبة الإلهية التى انسكبت فى قلبك بالروح القدس.

لا تلجأ إذن إلى العداوة أو التحزب، أو الشللية أو الأنانية، فهذه كلها أسوار واهية، سرعان ما تنتهى لينكشف ضعفك فتهلك مع الهالكين.

بل اقتحم قلوب الناس بالمحبة، حتى من يعادونك «والمحبة لا تسقط أبداً» (١كو١٣: ٨).

بقية مقال ضيافة الأنبا بيشوى صفحة ٤

ولهذا فبمجرد أن نطق السيد المسيح بعبارته عن المرأة ساكبة الطيب «الحق أقول لكم حيثما يكرز بهذا الإنجيل فى كل العالم يُخبر أيضاً بما فعلته هذه تذكاراً لها» (مت ٢٦: ١٣). مباشرة بعدها ذهب يهوذا إلى رؤساء كهنة اليهود «فحينئذ ذهب واحد من الإثنى عشر الذى يُدعى الإسخريوطى إلى رؤساء الكهنة. وقال ماذا تريدون أن تعطونى وأنا أسلمه إليكم. فجعلوا له ثلاثين من الفضة. ومن ذلك الوقت كان يطلب فرصة ليسلمه» (مت ٢٦: ١٤- ١٦).

لم يخرج يهوذا مندفعاً فقط من العلية فى ليلة العشاء الربانى من وسط التلاميذ، ولكن أيضاً فى اليوم السابق من بيت سمعان الأبرص فى بيت عنيا... وقد تركه السيد المسيح يذهب ولم يكشف تآمره لأحد مع أنه كان يعلم بكل تحركات يهوذا وبخيانته له «وبكل ما يأتى عليه» (يو١٨: ٤).

[للمقال بقية بمشيئة الرب]

ترجمات كتب قداسة البابا

* كتاب تأملات فى مزمور «يستجيب لك الرب» [المزمور العشرين] تمت ترجمته إلى اللغة الألمانية. قام بالترجمة الأستاذ ماهر سخر يسو يسرا. وطبع الكتاب فى مطبعة الأنبا رويس. يطلب من إدارة مجلة الكرازة. والكتاب بعنوان:

Erläuterungen Zum Psalm (20)
DER HERR ERHÖRE DICH
AM TAGE DER NOT

* كما وصلتنا من القس أنطونيوس كاهن كنيسة القديس أنطونيوس فى سان أنطونيو بامريكا ترجمة كتاب:

« تأملات فى حياة القديس الأنبا أنطونيوس »

وقد طبع الكتاب فى امريكا تحت عنوان:

Contemplations on the life of St. Antony

تابع - السيّد المسيح الخادم

رابعاً : الموضوعيّة

لفيافة الأنبابولا

٢- الموضوعية مع مجاملة ومديح المحبين والمتعاطفين -

قد يكون من السهل على الكثيرين عدم التأثر بالإهانة والإساءة، ولكن قلة قليلة هى التى لا تتأثر بالمديح والمجاملة. بل كثيرين يسعون إلى جذب المديح وجلب المديح وجلب كلمات المجاملة.

بل قد نتأثر بمن يمدحنا، فنكرمه أو نجامله، أو نتغاضى عن أخطائه أكثر من غيره. ولكن بالنظر إلى السيد المسيح نجد الموضوعية فى مواجهة مادحيه.

أ - فى إنجيل معلمنا القديس لوقا، إصحاح ١١

يقول الكتاب «وفيما هو يتكلم بهذا، رفعت إمرأة صوتها من الجمع، وقالت له: طوبى للبطن الذى حملك، والثديين واللذين رضعتهما» (لو١١: ٢٧). ولكنه فى موضوعية لم يتأثر بالمجاملة، فرد قائلاً «بل طوبى للذين يسمعون كلام الله ويحفظونه» (لو١١: ٢٨).

ب - فى طريق الآلام وهو حامل الصليب (لو٢٣).

« وتبعه جمهور كثير من الشعب والنساء اللواتى كن يلطمن أيضاً وينحن عليه» (لو٢٣: ٢٧) ولكن السيد المسيح فى موضوعية لم يتأثر بعواطفهن ومشاركتهن لآلامه، بل أدى رسالته الرعوية خادماً موضوعياً فى خدمته «فالتفت إليهن وقال يا بنات أورشليم، لا تبكين علىّ بل ابكين على أنفسكن وعلى أولادكن» (لو٢٣: ٢٨).

وهو هنا يوجه تعليمه للنسوة، بضرورة الإهتمام بخلاص أنفسهن وأنفس أولادهن، لأن هذه هى رسالته وجوهر خدمته، التى لا يشغله عنها لا إساءة ولا مديح.

٣- الموضوعية فى صنع المعجزات،

شملت الموضوعية كل خدمات السيد المسيح المقدمة للبشرية حتى صنع المعجزات. فلم يصنع السيد المسيح معجزة واحدة دون هدف. ولم تكن أهدافه مجرد شفاء مرضى أو إقامة موتى، بل كانت أعمق من ذلك بكثير، تخدم الهدف الأساسى لرسالته وهو خلاص النفس البشرية، ولهذا نلقى الضوء على بعض المعجزات:

أ - معجزة شفاء عبد قائد المائة (لو٧):

بموضوعية نظر السيد المسيح إلى استحقاقات القائد، ولم ينظر إلى استحقاقات العبد للشفاء. حيث شهد له شهود من شيوخ اليهود قائلين «إنه مستحق أن يُفعل له هذا» (لو٧: ٤).

+ **نظر إلى محبته :** حيث إهتم بعبد لديه وقيل «إنه كان عزيزاً عنده (لو٧: ٢).

+ **نظر إلى أعماله :** إذ قيل عنه «ولأنه يحب أمتنا وهو بنى لنا المجمع» (لو٧: ٥).

+ **نظر إلى إتضاعه :** إذ أرسل أصدقاءه يقولون للسيد المسيح «يا سيد لا تتعب، لأنى لست مستحقاً أن تدخل تحت سقفى لذلك لم أحسب نفسى أهلاً أن آتى إليك» (لو٧: ٦، ٧).

+ **ونظر إلى إيمانه :** إذ قال «قل كلمة فيبرأ غلامى» (لو٧: ٧).

لهذا امتدح السيد المسيح القائد الغريب الجنس قائلاً «لم أجد ولا فى إسرائيل إيماناً بهذا المقدار» (لو٧: ٩).

واستجاب السيد المسيح لطلبه، فيقول الكتاب المقدس «ورجع المرسلون إلى البيت فوجدوا العبد المريض قد صح» (لو٧: ١٠).

وفى موضوعية لم ينظر السيد المسيح إلى عدم حضور القائد، بل نظر إلى أسباب عدم الحضور والتى كان أهمها مشاعر الإتضاع وعدم الإستحقاق لمقابلة السيد المسيح. نظر السيد المسيح إلى الجوهر، ولم ينظر إلى المظهر. وهكذا ينبغى أن نتمثل به فى كل خدماتنا.

ب - معجزة إقامة ابن أرملة نايين (لو٧).

فلم يكن الدافع لإقامة السيد المسيح هذا الإبن من الأموات، مجرد إظهار لقدراته الإلهية، بل كانت أهدافاً روحية إنسانية وأخرى كرازية خلاصية.

★ **الهدف الإنسانى :** يتعلق بالأم وظروفها وأهمية الإبن بالنسبة إليها، لأنها كانت أرملة. وهذا الإبن يمثل كل شىء بالنسبة إليها، فقد كان وحيدها «ميت محمولاً ابن وحيد لأمه وهى أرملة ومعها جمع كثير..» (لو٧: ١٢).

تصرف السيد المسيح مع هذه الأم :

بالمشاعر : «فلما رآها الرب تحنن عليها» (لو٧: ١٣).

بالكلام : « وقال لها لا تبكى » (لو٧: ١٣).

بالعمل : « ثم تقدم ولمس النعش.. فقال أيها الشاب لك أقول قم » (لو٧: ١٤). وكانت النتيجة أن الشاب الميت « جلس... وابتدأ يتكلم » (لو٧: ١٥).

ولتأكيد إهتمام السيد المسيح بالأم، يقول الكتاب « فدفعه إلى أمه » (لو٦: ١٥).

★ **الهدف الكرازى :** لم تكن المعجزة لأجل الأم الأرملة فقط، لكننا بنظرة متأنية نجد الجمع الكبير الذى استفاد منها، إذ قيل « ومعها جمع كثير من المدينة » (لو٧: ١٢). وذلك لأنهم كانوا متعاطفين مع المرأة، ولأجل هذ الجمع أيضاً صنع يسوع المعجزة لفائدتهم.

« فأخذ الجميع خوف ومجدوا الله قائلين: قد قام فينا نبى عظيم، وافتقد الله شعبه » (لو٧: ١٦). ولم يتوقف الأمر عند هذا، بل تحول الجمع إلى كارزين بما قد حدث، وأشاعوا الأمر فى كل اليهودية « وخرج هذا الخبر عنه فى كل اليهودية وفى جميع الكورة المحيطة » (لو٧: ١٧).

ومن هنا نرى أن المعجزة كانت لأهداف محددة، وكانت المعجزة مجرد وسيلة إلى هذه الأهداف.

لذا نحتاج بصفة دائمة أن نضع أمام أعيننا أهدافاً واضحة، ونضع خطة الوصول إليها، ونضع نصب أعيننا السبل المناسبة.

٤ - الموضوعية فى التأخير فى صنع المعجزة :

نلاحظ أن السيد المسيح لم يسرع فى صنع بعض المعجزات. ففى مرات عديدة تأخر ربما حتى تفاقمت المشكلة، وأصبحت أكثر صعوبة وأكثر تعقيداً. ولكن فى هذا أيضاً كان السيد المسيح يتصرف بموضوعية للوصول إلى أهداف أشمل ولنتائج أقوى، ولمزيد من إنتشار مملكته وسط العالم. لنضرب فى هذا مثلاً واضحاً:

معجزة إقامة ابنة يايرس رئيس المجمع (لو٨).

لأول وهلة وبالنظر إلى ظروف المشكلة وظروف يايرس والد المريضة، نجد ضرورة لإسراع السيد المسيح لصنع المعجزة وشفاء الابنة :

بالنسبة إلى الإبنة المريضة : كانت ابنة وحيدة، وعمرها ١٢ سنة، وتثير شفقة أى إنسان والأكثر من هذا أنها كانت فى حالة الموت.

بالنسبة ليايرس :

كان رئيساً للمجمع : وشفاء إبنته يؤدى إلى إيمانه، وبل وإيمان الكثيرين، حيث موقعه القيادى وتأثيره على المجتمع اليهودى.

وكان متضعاً : فبالرغم من مركزه الاجتماعى والدينى، نجده كنص الكتاب المقدس « وقع عند قدمى يسوع وطلب إليه أن يدخل بيته » (لو٨: ٤١).

ولكن السيد المسيح لم يسرع فى تلبية طلبه.

النتيجة : موت البنت « جاء واحد من دار رئيس المجمع قائلاً له قد ماتت ابنتك، لا تتعب المعلم » (لو٨: ٤٩). وقد يتساءل البعض لماذا تأخر السيد المسيح؟ ألم يكن من الأفضل أن يسرع ويشفى الفتاة؟

ولكن بالتأمل الدقيق للأمر نرى الموضوعية الشاملة فى خدمة السيد المسيح. فنرى مبررات منطقية لتأخيره ونجد أهدافاً روحية أكثر عمقاً من هذا التأخير.

١ - السيد المسيح لم يبدأ بالتأخير كنوع من التقصير بل يقول الكتاب « ففيما هو منطلق » (لو٨: ٤٢).

٢ - إهتم بالعدد الأكبر : وبادر يسوع بالإنطلاق ولكن « زحمته الجموع » (لو٨: ٤٢). وكيف له أن يترك خدمة كثيرين لأجل إنسانة واحدة؟! وكيف يترك فرصة العمل الروحى لأجل العمل الجسدى؟ كيف يترك المنفعة الروحية لهذه الجموع التى أتت إليه لشفاء بنت واحدة؟

٣ - إهتم بإمرأة محتاجة : فلقد كانت طبيعة مرضها « نزف دم » (لو٨: ٤٣). **مدة مرضها :** « إثنتا عشرة سنة » (لو٨: ٤٣). **نتيجة مرضها:** « انفقت كل معيشتها على الأطباء، ولم تقدر أن تشفى من أحد » (لو٨: ٤٣). **استحقاقها للشفاء :** كان لها إيمان شديد « حيث جاءت من وراءه ولمست هدب ثوبه » (لو٨: ٤٤).

لهذا استحقت الشفاء « ففى الحال وقف نزف دمها » (لو٨: ٤٤). ولهذا امتدحها السيد المسيح قائلاً لها « ثقى يا إبنة، إيمانك قد شفاك اذهبى بسلام » (لو٨: ٤٨).

٤ - استفادة ابنة يايرس أيضاً : فلم يكن موتها يمثل نهاية الأمر، إذ للمسيح قدرة على إقامة الموتى. فلم يحرم الجموع من خدمته الروحية، ولا المرأة النازفة من الشفاء، ولم يحرم أيضاً ابنة يايرس من القيامة من بين الأموات « فأمسك بيدها ونادى قائلاً يا صبية قومى. فرجعت روحها وقامت فى الحال » (لو٨: ٥٤، ٥٥).

٥ - إستفادة يايرس : وكان الأمر لمنفعة يايرس أكثر من مجرد شفائها، حيث تثبت إيمانه كقول السيد المسيح له « لا تخف آمن فقط فهى تشفى » (لو٨: ٥٠).

٦ - إستفادة جمع أكثر: وبالتأكيد إقامة ميت من الأموات، هو تأكيد أكثر على قدرة السيد المسيح أكثر من شفاء مريض. وهذا ما حدث فعلاً بعد إقامة ابنة يايرس...

فمن خلال هذه المعجزة، نجد أن السيد المسيح بموضوعية تأخر عن الذهاب ليايرس، لأجل المزيد من العطاء، ولأجل المزيد من المنفعة لعدد أكبر.

وهكذا فى معجزات مشابهة كتأخره فى الذهاب إلى لعازر الذى كان يحبه، مما أدى إلى موته. ولكن فى النهاية أدى إلى مزيد من العطاء والمنفعة لعدد أكثر.

أحبائى ليتنا نسعى للتدرج فى التدرب على فضيلة الموضوعية فى الخدمة. وذلك من خلال هذه التأملات فى موضوعية السيد المسيح كخادم.

الفقـــراء (١)

لنيافة الأنبا سرابيون

نواصل جولتنا مع آيات الكتاب المقدس التى تتناول موضوع الفقراء، والتى نرى أهميتها كأساس كتابى لخدمة الكنيسة للفقراء:

١ ـ معاناة الفقراء:

يتناول الكتاب المقدس بعض جوانب معاناة الفقراء. فالفقر قد يقود الإنسان إلى السرقة:

« لا تعطنى فقراً ولا غنى، اطعمنى خبز فريضتى، لئلا أشبع وأكفر وأقول من هو الرب، أو لئلا أفتقر وأسرق وأتخذ إسم إلهى باطلاً » (أم ٣٠: ٨ـ ٩).

مع إدراك قسوة الفقر الذى يدفع الفقير أن يسرق ليسد جوعه، فإن الكتاب المقدس لا يبرر خطية السرقة بسبب الفقر أو الجوع:

« لا يستخفون بالسارق، ولو سرق ليشبع نفسه وهو جوعان. إن وُجد يرد سبعة أضعاف، ويعطى كل قنية بيته » (أم ٦: ٣٠، ٣١).

الفقراء معرضون لتسلط الأغنياء عليهم، وتحكمهم فى حياتهم، وتزداد معاناة الفقراء حينما يقعون تحت متسلط شرير، يصفه الكتاب المقدس بأنه كالأسد الزائر أو الدب الثائر:

« الغنى يتسلط على الفقير، والمقترض عبد للمُقرض » (أم ٢٢: ٧).

« أسد زائر ودب ثائر، المتسلط الشرير على شعب فقير » (أم ٢٨: ١٥).

الفقر يفرض المسكنة، وأحياناً المذلة على الفقراء:

« بتضرعات يتكلم الفقير، والغنى يجاوب بخشونة » (أم ١٨: ٢٣).

الفقير قد يجد نفسه وحيداً، وقد ابتعد عنه أصدقاؤه واقرباؤه، وقد يكون مبغضاً حتى من اخوته:

« كل اخوة الفقير يبغضونه، فكم بالحرى اصدقاؤه يبتعدون عنه » (أم ١٩: ٧).

ومصداق لذلك لعازر الذى طرح أمام منزل الغنى، دون أن يهتم به أحد سوى الكلاب. والابن الضال الذى صار وحيداً، بعد أن بذر ماله فى عيش مسرف.

٢ ـ فضائل الفقراء:

يتناول الكتاب المقدس فضائل قد يتحلى بها الفقراء مثل:

١ ـ الكمال والاستقامة:

« الفقير السالك بكماله، خير من ملتوى الشفتين وهو جاهل » (أم ١٩: ١).

« الفقير السالك باستقامته، خير من معوج الطرق وهو غنى » (أم ٢٨: ٦).

٢ ـ الحكمة:

« ولد فقير وحكيم، خير من ملك شيخ جاهل، الذى لا يعرف أن يحذر بعد » (جا ٤: ١٣).

٣ ـ الله منقذ الفقراء:

الفقير المسكين لا يجد من ينقذه وينصفه، سوى الله الذى هو عون للضعيف ويخلص أنفس الفقراء. كما أن اهتمام الله بانصاف الفقراء يردع الظالمين، الذين يستغلون ضعف الفقراء ومسكنتهم:

« جميع عظامى تقول يارب من مثلك، المنقذ المسكين ممن هو أقوى منه، والفقير البائس من سالبه » (مز ٣٥: ١٠).

« لأنه ينجى الفقير المستغيث، والمسكين إذ لا معين له، يشفق على المسكين والبائس، ويخلص أنفس الفقراء.. من الظلم والخطف يفدى أنفسهم، ويكرم دمهم فى عينيه » (مز ٧٢: ١٢ـ ١٤).

« إن رأيت ظلم الفقير ونزع الحق والعدل فى البلاد، فلا ترتع من الأمر لأن فوق العالى عالياً يلاحظ، والأعلى فوقهما » (جا ٥: ٨).

٤ ـ الشريعة الموسوية تنصف الفقراء:

اهتمت الشريعة الموسوية بالفقراء، فنهت عن ظلم الفقراء الأجراء، وتأخير إعطائهم الأجرة إلى ما بعد غروب الشمس، وحذرت من تحريف حق الفقير فى دعواه، وشجعت الأغنياء على إقراض الفقراء، ووعدتهم بالبركات من جراء ذلك، ونصت الشريعة على أن تُترك الأرض فى السنة السابعة، ليأكل منها فقراء الشعب، وأتاحت للفقير أن يتمتع بموسم الحصاد، بأن دعت أن تترك حزم الحصاد التى نسيت فى الحقل وبواقى الزيتونة والكرمة للفقراء. ولنتذكر معاً هذه النصوص الجميلة:

« لا تظلم أجيراً مسكيناً وفقيراً من أخوتك، أو من الغرباء الذين فى أرضك فى أبوابك، فى يومه تعطيه اجرته، لا تغرب عليها الشمس، لأنه فقير وإليها حامل نفسه. لئلا يصرخ عليك إلى الرب فتكون عليك خطية » (تث ٢٤: ١٤ـ ١٥).

« لا تُحرف حق فقيرك فى دعواه » (خر٢٣ : ٦) .

« إن كان فيك فقير، أحد أخوتك فى أحد أبوابك فى أرضك التى يعطيك الرب إلهك ، فلا تُقسى قلب ولا تقبض يدك عن أخيك الفقير، واقرضه مقدار ما يحتاج إليه . اعطه ولا يسوء قلبك عندما تعطيه لأنه بسبب هذا الأمر يباركك الرب إلهك فى كل أعمالك وجميع ما تمتد إليه يدك، لأنه لا تُفقد الفقراء من الأرض . لذلك أنا أوصيك قائلاً : افتح يدك لأخيك المسكين والفقير فى أرضك » (تث ١٥ : ٧- ٨، ١٠- ١١) .

« أما السنة السابعة فتريحها وتتركها ليأكل فقراء شعبك، وفضلتهم تأكلها وحوش البرية ، كذلك تفعل بكرمك وزيتونتك» (خر٢٣ : ١١) .

« إن حصدت حصيدك فى حقلك ، ونسيت حزمة فى الحقل ، فلا ترجع لتأخذها . للغريب واليتيم والأرملة تكون ، لكى يباركك الرب إلهك فى كل عمل يديك . وإذا خبطت زيتونتك فلا تراجع الأغصان وراءك . للغريب واليتيم والأرملة يكون . إذا قطفت كرمك فلا تعلله وراءك ، للغريب واليتيم والأرملة يكون ، واذكر أنك كنت عبداً فى أرض مصر. لذلك أوصيك أن تعمل هذا الأمر» (تث ٢٤ : ١٩ ؛ ٢٢) .

نيافة الأنبا كيرلس
الأسقف العام

من تحليل نصف الليل :

يارب ابطل
يارب أبطل مؤامرة
المعاندين لنا (١)

+ بحب عجيب يحتضن الرب كل الخليقة ... ويتبنى كل مولود فى الكنيسة ... وبين ذراعيه يحمله ... ويقف به أمام المعاند ... ويظهر أبوته الحقيقية ، ورعايته لهذا الغنم الناطق ... الغنم الصاعد من العمق ... والطالع من البرية مُعطر ومستند على المسيح الحبيب (نش٨ : ٥) .

+ عندما نطير بأفكارنا فى الكتاب المقدس . نتمتع برحلة روحية ... نرى فيها يمين الله .. وكيف كان يسند شعبه .. وكيف أبطل مؤامرة المعاندين لهم ...

+ لقد أنقذ الله ابراهيم وسارة من أبيمالك ملك جرار.. ونجى يوسف من أخوته الذين ألقوه فى البئر، وباعوه للإسماعيليين .. وحفظه من زوجة فوطيفار..

+ وأنقذ الله موسى وشعبه من مكائد وحيل فرعون ... وعبر بهم إلى البرية بعدما شق لهم طريقاً فى البحر... واغرق فيه جيوش ومركبات المعاند ... لقد حارب عن الملك يهوشافاط الذى وقف ونظر خلاص الرب ... وأبطل مؤامرة هامان وصلبه على الخشبة التى صنعها لمردخاى ، ونجى استير وشعبها من الهلاك . وأطفأ لهيب النار للفتية الثلاثة ، وسار فى وسطهم ... حفظ دانيال فى جب الأسود ... وقضى على جليات الجبار، وحسبه فى يمين الفتى داود ... كما أنقذ داود من شاول الملك مرات عديدة ، وأبطل مشورة أخيتوفل ...

+ من أولئك الذين سندهم الرب فى زمان غربتهم .. نتعلم أن النظر فى خلاص الرب من المعاندين أعمق وأقوى من التأمل فى مؤامراتهم كما قال المرنم «عيناى تنظران إلى الرب فى كل حين ، لأنه يجتذب من الفخ رجلىّ» (مز٢٥ : ١٥) .

حكمة لمعرفة حيل الشياطين وقوة للانتصار عليهم :

+ أعطى الرب لرسله الكرام فماً وحكمة ... أعطاهم حكمة فعرفوا بها حيل المعاندين .. وأعطاهم فماً قريباً من أذن الله . يطلبون به قوة تنصرهم على مقاوميهم ... فقد قال لهم «ها أنا أعطيكم فماً وحكمة لا يستطيع جميع معانديكم أن يقاوموها أو يناقضوها» (لو٢١ : ١٥) .

+ لقد تركوا لنا فى التقليد طقس صلاة المعمودية ... ونرى فيها صورة لجبروت الله ، وقدرته على جحد الشيطان .. وكل حيله الرديئة والمضلة ... ونتذكر كيف يقف الرب ويهمر ذراعه (أش٥٢ : ١٠) ويحارب عنا ليخلص الداخلين إليه بالمعمودية ...

+ وللداخلين فيها نطلب من السيد الرب لكى يفتح عيونهم فيستضيئوا بضياء إنجيل الملكوت ... وأن تصحب حياتهم ملائكة النور لتخلصهم من كل مؤامرة ... ومن المصائد الرديئة .... ومن السهم الطائر فى النهار، من شيطان الظهيرة .. ومن الظلمة وخيال الليل .. والنجاة من الروح الخبيث ومن القلق ... والقضاء على روح محبة الفضة ، وروح الكذب ... وكل نجاسة ...

طريق النجاة :

+ يوجد من يهتم بحيل الشيطان ... و يوجه الإنتباه لمؤامرات الشياطين ، و يظهر تحسيساً لأعماله الشريرة ، وسلطانه وقدراته ... و يهتف فرحاً بإنتصار المسيح عليه بالدم المسفوك ...

+ بينما يوجد من يتأمل فى محبة الله الضابط الكل ... وحنانه ، ورعايته لكل ذى جسد ... و يتأمل فى حلاوة العشرة مع الله ... و يدخل إلى الأعماق فيتذوق و ينظر جمال الرب ... ومن أجل حلاوة حلقه يخرج منادياً ، داعياً الكل لكى ينظروا و يذوقوا ما أطيب الرب (مز٣٤) .

+ إن الدخول فى الحياة مع المسيح ، هو طريق النجاة من مؤامرات المعاندين ... وما أقوى كلمات الكنيسة فى صلواتها المنسحقة للرب الحاضر معنا على المذبح إذ تطلب قائلة « نجنا يارب من سهام ابليس المتقدة ناراً ... ومن كل المصائد الشيطانية ... ومن فخ المجد الباطل » (القداس الكيرلسى) .

+ إنها تطلب من أجل الساقطين فى حيل المعاند لكى يقيمهم الرب ... وتبكى كأم على أولادها الضالين وراء المعاند لكى يردهم الرب إلى أحضانها .

+ بالرغم من أن السيد المسيح قضى على الشيطان رئيس هذا العالم ... وأوقف كل أعماله الشريرة ، لكنه علّمنا فى الصلاة الربانية أن نقول : نجنا من الشرير . وعلمنا أيضاً أنه بالصراخ نحتمى فى المسيح وننجو من كل شر...

+ لذا نطلب من الرب فى ختام كل صلواتنا فى الأجبية « احفظنا بملائكتك القديسين ، لكى نكون فى معسكرهم محفوظين ومرشدين » .

الذى يحفظ الأطفال هو الرب :

+ نحن أطفال علينا أن نجرى نحو الله ونقول « احفظنى يارب فإنى عليك توكلت » (مز١٦ : ١) ... ونقول أيضاً « انظر يارب إلى أعدائى ، فإنهم قد كثروا وأبغضونى ظلماً ... احفظنى ونجنى » (مز٢٥ : ١٩) .

+ فلننظر إلى داود الملك ونتساءل ؟ هل هذا هو داود النبى ؟ هل هو داود الملك الجبار ؟ .. لماذا تجرى وأنت ملك ؟

لماذا تفر أيها النبى ؟ ... وإلى أين تذهب ؟ لماذا تعتصم تحت جناحى السيد الرب ؟ ... وإلى متى ؟

+ لقد قال داود النبى « تحت جناحيه اعتصم ، إلى أن يعبر الإثم » (مز٥٦ : ١) ... ومتى يعبر الإثم ؟ إلى قضاء العمر... أى أنه يبقى كل عمره تحت ظل الرب .

+ لذا أقوى انتصار على حيل المعاند هو الإنشغال بالله ... اسمع ما قاله الشيخ الروحانى « طوبى لمن نام واسمك القدوس على شفتيه .. فإن الشياطين تهرب من الإقتراب إليه .... ولا تجد فيه مدخلاً ولا محلاً » .

بقية المقال الروحى ص١٤

« الذى يزيد علماً يزيد حزناً » (جا١ : ١٨) . يقصد معرفة أمور قد تعقد العقل ، أو تجلب الشك ، أو تكشف طريق الخطية ، أو تسبب لوناً من الكبرياء ، كما قال الرسول « العلم ينفخ » (١كو٨ : ١) .

المعرفة الروحية ، هى معرفة الله ، ومعرفة طرقه .

كما قال السيد الرب فى تأملاته مع الله الآب « هذه هى الحياة الأبدية ، أن يعرفوك أنت الإله الحقيقى وحدك ، و يسوع المسيح الذى أرسلته » (يو١٧ : ١٣) . كذلك يقول المرتل فى المزمور « عرفنى يارب طرقك ، فهمنى سبلك » .

هناك معارف أخرى مفيدة جداً .

وهى أن تعرف نفسك ، وتعرف ضعفك ، فتتضع . وتعرف حروبك فتجاهد لتنتصر . وتعرف حيل الشياطين فتبعد عنها . وتعرف الحق ، والحق يحررك ...

بقية مقال نيافة الأنبا أنطونيوس مرقس ص١٧

إلى حى سوويتو بجوار جوهانسبرج :

وما أن عاد الأسقف إلى جوهانسبرج حتى وجد تجمعاً كبيراً من الأفريقيين يطلبون زيارة كنائسهم فى حى السود بجوار جوهانسبرج اسمه سوويتو أو بالإنجليزية Soweto وهى اختصار لجملة : South West Town Ship

وهو حى السود يسكنه أكثر من ستة ملايين من الأفريقيين الذين يعملون فى أحياء البيض جوهانسبرج . وتراهم كل يوم يركبون القطارات صباحاً إلى أماكن عملهم و يعودون فى أعداد هائلة مساءً إلى مساكنهم فى أحياء السود .

وكان اللقاء فى سوويتو حاراً لطيف حكى لهم الأسقف عن مصر وكنيستها وعمله وخدمته مع الكنائس المستقلة فى دول عديدة من القارة . والمشتاقون أن يحضروا المؤتمر الثانى للكنائس المستقلة وأن يزوروا مصر . وأن يكون لهم تعرف على الكنيسة القديمة الأصلية فى القارة .

وفى ختام اللقاءات بدأ الأسقف يستعد للسفر إلى مالاوى وهى دولة فى جنوب القارة كانت تسمى Nyassaland .

ترجمة كتب البابا للألمانية

★ تمت ترجمة وطبع كتاب (كيف نبدأ عاماً جديداً) بعنوان :

Wie Wir Ein Neues Fahr Beginnen

قامت بالترجمة السيدة هيرمان Frau Marianne Hermann

تقع الترجمة فى ١١٠ صفحة .

مقاييس الفضيلة

ما هو العمل الفاضل؟ هل هو مجرد مسميات أو عناوين؟ كأن نقول: الصلاة، الصوم، الخدمة، العطاء... أم أن هناك مقاييس، نستطيع بها أن نصف العمل بأنه فاضل.

هناك ثلاث مقاييس لكل فضيلة، وهى: التعريف، والهدف، والوسيلة.

وسنحاول أن نطبق هذه المقاييس الثلاثة، لكى نختبر الفضائل، هل هى حقيقية أم زائفة:

الصلاة

ندخل أولاً فى التعريف، ونقول: ما هى الصلاة؟

هل هى حديث مع الله، أم هى مجرد تلاوات؟

والتلاوات كيف تؤدى؟ ما مقياس الشعور فيها؟ وما مقياس الفهم، وما مدى الصلة بالله؟

وإن كانت حديثاً مع الله، فمن هو الله الذى تحدثه؟ الله الذى تقف أمامه الملائكة ورؤساء الملائكة، الله الخالق، غير المحدود، ملك الملوك ورب الأرباب.... بأى خشوع تحدثه، وبأية هيبة وإجلال... هذا الذى قال له ابراهيم أبو الآباء «عزمت أن أكلم المولى، وأنا تراب ورماد» (تك ١٨).

وإن كان الله هو الأب الحنون الذى يقول له داود النبى «اشتاقت نفسى إليك يا الله، كما تشتاق الأرض العطشانة إلى الماء».

أم الصلاة هى شعور بمتعة روحية للوجود فى حضرة الله؟

إذن هى ليست مجرد كلام، بل هى متعة روحية. وهنا يكون الهدف من الصلاة، هو التمتع بالله، وليس مجرد أى طلب خاص. بل الطلب هو الله نفسه. كما قال داود النبى فى مزاميره «طلبت وجهك، ولوجهك يارب التمس. لا تحجب وجهك عنى» (مز٢٦: ٨).

إن الصلاة ليست مجرد واجب تؤديه.

بحيث تعتذر لله أحياناً وأنت تقول آسفاً «لست أجد وقتاً للصلاة»!! وكأنك تقول عملياً «لست أجد متعة فى الصلاة..».

إن الصلاة ليست فرضاً عليك، وليست مجرد الاستجابة لجدول روحى تملأه، حتى لا يتعبك ضميرك... واعلم تماماً أنك المحتاج إلى الصلاة، على الأقل لتشعر بوجود قوة إلى جوارك تسندك وتعينك... وأنك محتاج إلى الله...

الباب الثالث شنوده

الصلاة هى شركة مع الملائكة الذين يسبحون الله.

وهى جسر يربط الأرض بالسماء، ويربطك أنت بالسمائيين.

والصلاة هى مصدر للشبع الروحى.

كما يقول المرتل فى المزمور «باسمك ارفع يدىّ، فتشبع نفسى كما من شحم ودسم» (مز٦٢: ٥) ... هى غذاء للروح، وكما أن الجسد يتغذى بأنواع كثيرة من الأطعمة، كذلك الصلاة هى من الأغذية الأساسية للروح.

إذن لابد أن تعرف ما هى الصلاة، حتى تعرف كيف تصلى.

تعرف أن تصلى بحب، وتصلى بفهم، وبايمان: بشعور بالوجود فى حضرة الله... وتكون صلاتك أيضاً بفرح، فرح التمتع بالله فى الصلاة...

وإن صليت بعاطفة، وانسكبت دموعك فى الصلاة، فلا تنشغل بالدموع وتفرح بها أكثر من الله الذى تحدثه. لأن الدموع ليست هى الهدف من الصلاة...

وإن كانت الصلاة ناتجة عن محبتك لله الذى تتحدث إليه. إذن احرص على هذه المحبة. ولا ترتكب خطايا تبعدك عن الله، وتفقدك الدالة فى صلاتك. ولا تجعل صلاتك تصل إلى الله الذى قال للشعب الخاطىء «حين تبسطون أيديكم، استر وجهى عنكم. وإن أكثرتم الصلاة لا أسمع. أيديكم ملآنة دماً» (أش١: ١٥). إذن نقاوة القلب هى إحدى وسائل الصلاة، التى نقترب بها إلى الله.

نتنقل إلى نقطة أخرى، وهى الصوم:

الصوم

هل هو مجرد قهر الجسد، وعدم اعطائه ما يشتهيه من طعام، أم أن ضبط الجسد، هو مجرد وسيلة لضبط النفس، وضبط الفكر، وضبط الحواس؟ وضبط الإرادة عن كل خطأ. وهنا تسأل نفسك عن تعريف الصوم.

هل الصوم هو مجرد صوم الجسد، أم أيضاً صوم الفكر

واللسان وصوم النفس ؟

هل الصوم هو حالة جسد ممتنع عن الطعام، أم حالة نفس زاهدة فى الطعام، كجزء من زهدها فى المادة عموماً ؟ هل أنت فى الصوم تمتنع عن طعام تشتهيه، أم وصلت إلى المستوى الذى لا تشتهى فيه طعاماً ؟ أهو تدريب للارتفاع عن الشهوة المادية بصفة عامة. هنا نبتدىء أن نفهم ما هو الصوم ؟

هل الصوم إذن إسكات للجسد، لكى تتكلم الروح ؟

أهو إخضاع للجسد، لتأخذ الروح حريتها وفرصتها ؟

هل هو عدم إعطاء الجسد ما يشتهى، لكى يرتقى بأن يشتهى ما تشتهيه الروح، ويسير فى طريقها ؟ افهم إذن ما هو الصوم.

كثير من الناس يصومون ولا يستفيدون روحياً، لأنهم لم يفهموا ما هو الصوم، ولم يصوموه بطريقة روحية.

أنت فى الصوم تقول : أنا يارب لا أريد أن أشتهى شيئاً مادياً. ولكن لأن جسدى يحتاج بين الحين والحين أن يأكل، لكى يظل حياً ويشترك مع الروح فى عملها الإلهى... لذلك أنا بين الحين والحين أعطيه ما يأكل، ولكن لا يكون الأكل بالنسبة إليه هدفاً... وإنما الهدف هو شركته مع الروح فى الاتحاد بك. لذلك أنا أعطى الجسد ما يحتاجه لا ما يشتهيه...

فهل نحن نصوم بهذا الهدف وبهذا الأسلوب ؟

العطاء

ما هو العطاء ؟ هل هو صدقة من غنى لفقير.

هل تشعر أنك أنت الذى تعطى ؟ وأنك تعطى المحتاج من مالك ؟! كلا يا أخى، ليس الأمر هكذا، ولن تستفيد من عطاء بهذا الشعور...

فالمعطى هو الله، وأنت مجرد وكيل على ماله.

فالمال هو مال الله. هو الذى أعطاك إياه، لكى تعطى منه هؤلاء. وأنت إن لم تعطِ هؤلاء حقهم، يكون المال الذى احتجزته هو مال ظلم، لأنك ظلمت مستحقيه...

بهذا المعنى، إذا أعطيت لا تفتخر.

لأنك لم تعطِ من مالك شيئاً، وإنما من حقوق الله عليك...

ولكنك ربما تقول «مجرد الرغبة فى إعطاء الفقير هى فضيلة» أو تقول «مجرد طاعة الوصية الخاصة بالعطاء هى فضيلة...»... هذا حق، ولكن تذكر أن الله هو الذى وهبك هذه الرغبة فى أن تعطى وفى أن تطيع، لأن الله - كما قال الرسول - «هو العامل فيكم أن تريدوا وأن تعملوا لأجل المسرة» (فى ٢ : ١٣).

الله هو الذى اعطاك المال، وهو الذى أعطاك الرغبة فى العطاء. ففيم الفخر إذن ؟! النقطة التالية فى فهم العطاء هى :

من هم أولئك الذين تعطيهم ؟

أنت تعطى أولئك الذين سماهم السيد الرب اخوته فقال : «مهما فعلتموه بأحد أخوتى هؤلاء الأصاغر، فبى قد فعلتم» (مت ٢٥ : ٤٠). لذلك يسميهم الكثيرون «اخوة الرب»... اعرف إذن جيداً أن هؤلاء ليسوا هم الشحاذون أو المتسولون أو الفقراء المعوزين، وإنما هم اخوة الرب.

إذن عاملهم على اعتبار أنهم اخوة الرب، بمحبة واحترام.

عاملهم بلطف، بغير إذلال. ولا تتكلم معهم بانتهار، أو من فوق. لا تتعالَ عليهم. ولا تشعرهم بأنك تعطيهم، وإنما أنت مجرد موصل لعطاء الله لهم. وكن فى عطائك كمن يعطى المسيح نفسه. لأنه قال عن الفقراء «كنت جوعاناً فأطعمتمونى. كنت عطشاناً فسقيتمونى. كنت عرياناً فكسوتمونى» (مت ٢٥ : ٣٥، ٣٦).

اعرف أيضاً أن العطاء هو شركة حب مع المحتاجين.

إذن ليكن عطاؤك بحب. حاول أن تعرف مقدار احتياج الفقير، لكى تسد حاجته، ليس بطريقة جزئية، بل بطريقة كاملة تحل إشكاله. وتجعله يخرج من عندك مستريحاً. فالعطاء ليس هو مجرد دفع صدقة، مع ترك الفقير محتاجاً. وإن لم تستطع، فحاول أن تشرك معك الآخرين لسداد حاجة المحتاج.

وفى نطاق محبتك للمحتاجين : تذكر قول الكتاب «لا تمنع الخير عن أهله، حين يكون فى طاقة يدك أن تفعله. لا تقل لصاحبك اذهب وعُد فأعطيك غداً، وموجود عندك» (أم ٣ : ٢٧، ٢٨). وأنصت إيضاً إلى قول الكتاب «من يسد أذنيه عن صراخ المسكين، يصرخ هو أيضاً ولا يستجاب» (أم ٢١ : ١٣).

الخدمة

نبدأ أولاً بتعريف الخدمة : وما هى ؟

الخدمة ليست مجرد نشاط فى الكنيسة.

سواء كان هذا النشاط فى مدارس الأحد، أو فى الخدمة الاجتماعية، أو العمل الإدارى أو المالى فى الكنيسة. وليست هى مجرد تدريس أو وعظ أو تقديم معلومات.

الخدمة هى روح تفيض من إنسان إلى آخر.

أو هى قدوة تقدم من شخص لآخر، أو هى عبارة روحية تنتقل من خلال العمل الكنسى. المعلومات هى مجرد وسيلة، ولكن الهدف الحقيقى هو خلاص النفس. كما قال القديس يعقوب الرسول «من رد خاطئاً عن ضلال طريقه، يخلص نفساً من الموت، ويستر كثرة من الخطايا» (يعقوب ٥ : ٢٠). أو كما يقول القديس بطرس الرسول «نائلين غاية إيمانكم : خلاص النفوس» (١بط ١ : ٩).

إذن هدف الخدمة هو خلاص النفس، وهو بناء الملكوت.

وكل وسائط الخدمة ، ينبغى أن تتجه نحو هذا الهدف .

وطبيعى أنك لا تستطيع أن تعمل فى بناء الملكوت وحدك ، بل بشركة مع الله . لأنه «إن لم يبن الرب البيت ، فباطلاً تعب البناءون» (مز١٢٦: ١) . وقد قال السيد الرب «بدونى لا تقدرون أن تعملوا شيئاً» (يو١٥: ٥) .

إذن الخدمة هى شركة مع الله فى العمل .

كما قال القديس بولس الرسول عن نفسه وزميله ابلوس «نحن عاملان مع الله» (١كو٣: ٩) . فكّر إذن : هل أنت تعمل مع الله ، أم تعمل وحدك ؟ وعليك أن تبدأ بأن تعمل مع الله ، تُشرك الله معك ، كما نقول للرب فى الأوشية «اشترك فى العمل مع عبيدك ، فى كل عمل صالح» .

وإن كانت الخدمة هى عمل الله فيك وبك ومعك ، إذن لابد أن تبدأ بالامتلاء من الله .

لأن هذه هى الوسيلة التى توصلك إلى هدفك من الخدمة . وهكذا قال الرسول «امتلئوا بالروح» (أف ٥: ١٨) . امتلئوا ، لكى تفيضوا على غيركم ...

هذه وسيلة أساسية ، ومنها تنبع وسيلة أخرى وهى :

لكى تسعى لخلاص الناس ، ينبغى أن تحبهم .

تحب الناس ، فتريد لهم أن يحبوا الله ، كما أحببته أنت ، وأن يذوقوا ما أطيب الرب كما ذقته أنت . وبهذا الحب تعرّفهم طريق الرب وتعرفهم اسمه . وليتك فى ذلك تذكر قول السيد المسيح فى حديثه مع الآب عن تلاميذه ، إذ قال «عرّفتهم اسمك ، وسأعرفهم ، ليكون فيهم الحب الذى أحببتنى به ، وأكون أنا فيهم» (يو١٧: ٢٦) ... الخدمة إذن هى رسالة حب . هذا هو تعريفها .

ومادام الله هو العامل فى الخدمة ، إذن فالصلاة هى من أهم وسائل الخدمة .

ليست الخدمة هى مجرد تعبك وسعيك ووعظك وتعليمك ، إنما لكى يأتى كل هذا بثمر ، ينبغى أن تسكب نفسك أمام الله فى الصلاة ، لكى تعطى الكلمة النافعة ، كما قال بولس الرسول «صلوا لأجلى لكى أعطى كلاماً عند افتتاح فمى ، لأبشر جهاراً بسر الإنجيل» (أف٦: ١٩) . إن كان القديس بولس يطلب هذا ، فكم بالأولى نحن ؟!

عليك أيضاً أن تصلى ، لكى يعطى الله قوة للكلمة ، فتدخل إلى قلوب الناس ، وتحدث تأثيرها ، وتأتى بثمر . لا تسقط على أرض محجرة ، ولا على شوك ، ولا تخطفها الطيور (مت١٣) .

وإن كانت الخدمة لبناء الملكوت ، فلا تكن إذن لبناء الخادم .

فكثير من الخدام يهدفون إلى بناء أنفسهم ، وتدخل الذات فى خدمتهم ، مثلما وبخ الرب الرعاة الذين يرعون أنفسهم (حز٣٤: ٨ ، ٩) . ولذلك فى خدمتك ، رتل أيضاً المزمور «ليس لنا يارب ليس لنا ، لكن لاسمك القدوس اعطِ مجداً» (مز١١٥: ١) .

واسلك فى خدمتك باتضاع ، كخادم .

لأن كثيرين يخدمون ، وينسون أنهم خدام . وفى ذلك ما أجمل صلاة القديس أوغسطينوس من أجل رعيته ، إذ يقول «اذكر يارب سادتى ، عبيدك ...» :

الكلام :

ما أكثر الذين يحبون الصمت ، ويرون أنه فضيلة ، ويحترسون من الكلام . فهل كل كلام خطية ، وهل كل صمت فضيلة . هنا لابد أن ندرك تعريف الصمت وتعريف الكلام ، وعلاقتهما بالفضيلة ... قال القديس برصنوفيوس لما سئل عن هذا الأمر :

الصمت من أجل الله جيد ، والكلام من أجل الله جيد .

من أجلك يارب تصمت ، ومن أجلك نتكلم . نصمت ، لكى نعطى أنفسنا فرصة للصلاة ، وللتأمل ، وللبعد عن اخطاء الكلام . ولكننا نتكلم حينما تكون كلمتنا : كلمة منفعة ، أو كلمة تعزية ، أو كلمة نصح أو تحذير ، أو شهادة لك وللملكوتك . كما قال الحكيم «فم الصديق ينبوع حياة» (أم١٠: ١١) .

وحينما يكون الكلام فضيلة لازمة ، حينئذ ندان على صمتنا .

المهم أن يتمجد الله بكلامنا ، ويتمجد بصمتنا . ولتعرف أن الكلام ليس هو طاقة مختزنة فينا من الألفاظ ، تريد أن تخرج منا إلى آذان الناس ، ولو بغير هدف ، ولو كانت طاقة مدمرة لسلام الآخرين وروحياتهم !!

فى هذه الحالة يكون صمتك أفضل ، إلى أن يعطيك الرب كلمة تقولها ، كما قال المرتل فى المزمور الخمسين «افتح يارب شفتى ، فيخبر فمى بتسبحتك» . والذين يتكلمون بهذا الأسلوب ، ينطبق عليهم قول الرب «لستم أنتم المتكلمين ، بل روح أبيكم هو المتكلم فيكم» (مت١٠: ٢٠) .

فهل الكلام عندك من هذا النوع ؟! وهل الصمت عندكم للصلاة والتأمل ؟ أم أنت تصمت ، وفى نفس الوقت تفكر افكاراً خاطئة !! كذلك إن تكلمت عن الحق ، تكلم بأسلوب حقانى .

المعرفة :

ما هى المعرفة ؟ وما تعريفها الصحيح ؟ ليست هى مجرد معلومات .

إنما المعرفة الحقة ، هى المعرفة التى تبنيك ، وتبنى غيرك عن طريقك .

إن كان الأمر هكذا فتكون الوسيلة هى أن تدقق فيما ينبغى لك أن تعرفه . ولا تفعل مثل الإنسان الأول الذى أكل من شجرة المعرفة ، فصار جاهلاً ، إذ بدأ يعرف الشر أيضاً ، هذا الذى قال عنه الحكيم :

البقية ص ١١

قصة الكنيسة فى أفريقيا [٣٩]

وضع حجر أساس كنيسة دير القديس الأنبا أنطونيوس فى نيروبى :

وفى صباح الخميس ١٠/١٨ بارك قداسة البابا دير الأنبا أنطونيوس فى نيروبى، ووضع حجر أساس أول كنيسة قبطية فى جنوب خط الاستواء منذ أيام القديس مارمرقس، وكان احتفالاً جميلاً، حضره كثير من الأفريقيين فى كينيا والأقباط. ثم توجه قداسته إلى كنيسة جميع القديسين فى نيروبى حيث رتب مجلس كنائس كينيا (KCCK) لقاء مع قداسته فى قاعة الكنيسة هناك. ودعوا قداسته على مائدة الغداء والقيت كلمات الترحيب والمحبة. وقدموا تراتيل باللغات السواحلية والإنجليزية وقدم قداسته لهم الهدايا.

وبعد الظهر سافر قداسته بالسيارة إلى بلدة كينيورى Kinyui وهى بالقرب من مدينة تالا فى أوكامبانى Ukambani. وكان استقبال شعب الأقباط الكينيين فى المنطقة لقداسته حاراً جداً حيث تجمع عدد كبير منهم وصلى قداسته معهم وقدم لهم تعليماً، ووزع عليهم هدايا قبطية من مصر، وتبرع قداسته لهم لأجل اكمال مبنى الكنيسة الجديدة، بعد أن أزاح الستار عن لوحة تذكارية لتأسيس الكنيسة باسم القديس مارمرقس الرسول.

وفى المساء توجه قداسته إلى سكن السفير المصرى فى نيروبى حيث أقام السفير أحمد وجيه مرزوق حفل استقبال دعى إليه السفراء ورؤساء الكنائس وكبار المسئولين، وكان هذا بمثابة توديع لقداسته.

وطالب الجميع بالحاح إلى قداسته بالبقاء معهم حتى يوم الأثنين، ولكن قداسته اعتذر بسبب كثرة المسئوليات، وعاد قداسته إلى القاهرة على طائرة مصر للطيران يوم الجمعة ٧٩/١٠/١٩، بعد زيارة ناجحة جداً على كل المستويات، لمدة إحدى عشر يوماً، بارك فيها أرض كينيا وبوروندى وزائير والكنوجو، والتقى فيها مع شعوب هذه البلاد ما لا يقل عن نصف مليون من البشر، وافتتح دير الأنبا أنطونيوس، ووضع أساس كنيسته وبارك كنيسة أفريقية كينية من أوكاسانى، ودخل إلى قلوب الملايين من شعب الكيمبانجست وهو أكبر تجمع كنسى أفريقى فى وسط غرب افريقيا، وبلا شك فإن هذه الزيارة قد صنعت تاريخاً مجيداً للكرازة المرقسية.

« لأنه هل يسكن الله حقاً على الأرض. هوذا السموات وسماء السموات لا تسعك، فكم بالأقل هذا البيت الذى بنيت. فالتفت إلى صلاة عبدك إلى تضرعه أيها الرب إلهى، واسمع الصراخ والصلاة التى يصليها عبدك أمامك اليوم.

لتكون عيناك مفتوحتان على هذا البيت ليلاً ونهاراً، على

لنيافة الأنبا أنطونيوس مرقس

الموضع الذى قلت إن اسمى يكون فيه » (١مل٨: ٢٧-٢٩).

كانت زيارة قداسة البابا لكينيا دفعة كبيرة وتشجع الجميع اسقفاً ورهباناً وشمامسة وشعباً من المصريين والكينيين والسودانيين والأثيوبيين، أن يبدأوا فى بناء أول كنيسة قبطية جنوب خط الاستواء و فى قارة أفريقيا من أيام كرازة القديس مرقس الرسول. فقد وضع قداسته حجر أساس الكنيسة فى دير الأنبا أنطونيوس فى نيروبى، والأرض كافية لبناء كنيسة طقسية فى كينيا، وكانوا حتى ذلك الوقت يصلون القداسات فى صالون الدير أو فى بيوت الأقباط، منذ بدأت الخدمة مع بداية عام ٧٦ حتى أواخر ٧٩.

وفور عودة قداسة البابا إلى مصر، بدأوا فى دراسة مشروع إقامة الكنيسة، وهم مشتاقون أن يروا مذبحاً قبطياً، ومعمودية ثابتة يصلون عليه دون مانع ولا عائق، وفى أى وقت يشاءون. واكتشفوا أن اقامة كنيسة بالحجارة كمبنى مستديم يحتاج إلى أموال كثيرة، كما يحتاج إلى تقديم رسومات هندسية، ويحتاج إلى تصاريح مبانى، وقد تأخذ هذه الاجراءات كلها عاماً أو أكثر، وهم يريدون أن يصلوا فى الكنيسة على عيد الميلاد عام ١٩٨٠م.

ووجدوا طريقاً يكون أنسب لظروفهم، وإمكانياتهم وهو أن يقوموا بإنشاء مبنى مؤقت من الخشب والصاج، يتسع لحوالى مائتان مصلى فى أرض الدير، وهذا يكون فى مقدورهم من نواحى عديدة، ولا يحتاج إلى موافقات أو تصاريح أو أموالاً طائلة.

وسعى الأسقف لشراء كمية كبيرة من الأخشاب تكفى لإكمال البناء، وأرشد الرب إلى امكانية شراءه من الغابات باسعار رخيصة، ونقله إلى الدير مجاناً.

واشترى الأسقف مجموعة متكاملة من أدوات النجارة على أن يتم العمل بأيدى الشعب والخدام، دون استحضار عمال أجرة.

بدأ العمل يوم السبت ٧٩/١١/٣ وتجمع عدد كبير من الأقباط والأثيوبيين والكينيين، والكل فرحون يبدأون العمل فى بناء بيت الله، واستمر تجميع الأخشاب لعمل الحائط البحرى للكنيسة من الخشب حتى يتم رفعه وتثبيته ثم الحائط الشرقى وهكذا.

سنان السكاكين :

وفوجىء الأسقف بأن الفنيين الموجودين يطلبون حجر سن لأجل سن أزميل، لأجل حفر الخشب، ولم يكن فى تصوره أن

حجر مثل هذا مطلوب للعمل، وحاولوا الحصول على حجر سن، ولم يتمكنوا، وخصوصاً أن الوقت أصبح مساء السبت ويتعذر تماماً إيجاد من يبيع مثل هذا الحجر فى ذلك الوقت، وبدأوا يتهامسون بأن العمل لابد أن يؤجل لحين إحضار حجر السن، ووجد الأسقف أن حماس العاملين كبير جداً وهو لا يريد أن يخمد هذا الحماس بسبب نقص قطعة صغيرة من الحجر.

واستمهلهم قليلاً وسار بمفرده نحو بوابة الدير وتحدث إلى الرب وقال: يارب إن هذا هو بيتك وعملك، وقد وضعت فى هذا الشعب قلباً للعمل. اظهر قوتك يارب وشجعنا ولا تدع العمل يتوقف.

وتمشى فى حديقة الدير وهو يصلى لبضع دقائق، وعاد إلى ناحية بوابة الدير. وفوجىء برجل كينى يقف فى الشارع خارج البوابة على الطريق وهو ينظر إلى الأسقف ويقول بالإنجليزية: «هل تحتاج إلىّ» Do you need me. ودقق الأسقف النظر من خلال البوابة ليجد رجلاً يحمل على كتفه حجر المسن الذى يحركه بالرجل، وشعر بهزة قوية فى كل كيانه، قائلاً مجد إسمك يارب، لأنك لا تترك عملك وكنيستك. ونادى عليهم وفتحوا البوابة وادخلوه وهم فى دهشة كبيرة.

هل هذا الرجل رجلاً حقيقياً ؟

كان ظهور الرجل سنان السكاكين فى هذه اللحظات بالذات مصدر تساؤلات كثيرة من الموجودين أصحاب العلم الذين يؤمنون بالأرقام والأحصائيات والمواعيد والمقادير والمقاييس. فقد تجمعوا حول الرجل فى دهشة وهم يتساءلون: كيف حضر هذا الرجل فى الوقت والساعة التى احتاجت إليه الكنيسة. وسأل أحدهم الأسقف قائلاً: هل هذا الرجل رجل حقيقى؟ وكان الرد اذهب والمسه وتكلم معه.

ووضعوا أيديهم على كتفه وتكلموا معه سائلين عن اسمه فقال إن اسمه ابراهيم. وبالتالى سألهم الرجل: ماذا تصنعون؟ أجابوا إننا نقوم ببناء بيت الله. فرد فى فرحة حقيقية: أنا مسيحى وأنا أفرح أن اشترك معكم فى بناء بيت الله بأن اقوم بسن آلات البناء التى تستعملونها.

كانت هذه الحادثة التى تفوق كل معايير أو مقاييس البشر، والتى تظهر قدرة الله وعظمته، كانت دفعة كبيرة وقوية لكل الموجودين وكل من سمع بها لأن الأقباط كلهم فى كنيستهم الناشئة فى كينيا من الكينيين أو المصريين أو الأثيوبيين أو السودانيين بدأوا يحكون هذه الحادثة مبشرين بها وهم يؤكدون وجود الله فى وسط الكنيسة وعملها.

وازداد الحماس والنشاط واعطوا وقتاً وجهداً أكبر، وعملوا أيام الأجازات والسبوت والأحاد، ولا عجب فقد تم بناء الكنيسة من الخشب والصاج قبل عيد الميلاد فى ٧ يناير عام ٨٠، إلا أنه لم يمكن الصلاة فيها ليلة العيد بسبب ارضية الكنيسة التى كانت غير ممهدة ومغطاة بالحشيش الأخضر.

سأقوم باكمال العمل فى أرضية الكنيسة من أجل الله.

وقام الأسقف بنفسه بتركيب كل ما يلزم الإضاءة وتوصيلات الكهرباء فى الكنيسة، وكان يجد فى هذا فرحة وسعادة بأن يكون لنا أول كنيسة قبطية جنوب خط الاستواء، ولكن احتياج الأرضية إلى كمية كبيرة من الأتربة لتسويتها وكذا لعمال متخصصين لاكمال التبليط كان يشكل عبئاً مالياً أكثر من طاقة الكنيسة فى كينيا فى ذلك الوقت.

وكما تعود وضع الأسقف الأمر فى يدى الله بالصلاة، والطلبة، وبدأ يعلن وسط الشعب والشمامسة والخدام أن الكنيسة تحتاج لتكميلها إلى ما يوازى اربعة آلاف دولار، وإن كان أحد من المقاولين يستطيع أن يقوم بها على أن يأخذ أجرته بالتقسيط.

وتقدم أحد الشمامسة الكينيين وأفاد بأن له صديقاً هندياً وعقيدته الهندوسية وهو يدير شركة مقاولات كبيرة وأنه سيدعوه لزيارة الكنيسة والتفاهم فى اكمال الأرضية.

وحضر الرجل الهندى وكان يعاين المكان، والأسقف يرشم عليه علامة الصليب. وقال الرجل أنه معبد صغير ويمكن اتمام العمل فيه بسرعة وسهولة، لما لشركته من قدرات هائلة وإمكانيات ضخمة. وسأله الأسقف عن المصاريف. ولكن الرجل أجاب: سأقوم بتشطيب أعمال الأرضيات كلها دون مقابل من أجل الله. وفرح الأسقف جداً وقدم له الشكر بحرارة وسأله متى يمكن أن يبدأ العمل، فإذا بالرجل يجيب: لقد أعطيتك شيئاً، فلابد أن تعطينى شيئاً. وتساءل الأسقف ما هو الذى عليه أن يعطيه. فقال الرجل وقتاً. لقد أعطيتكم وعداً اعطونى وقتاً.

وحاول الأسقف أن يقنع الرجل بأهمية السرعة فى إكمال الكنيسة، ولكن الرجل قال إنه يقوم بعمليات مقاولات كبيرة جداً. وأن فترة قصيرة بين عملية وأخرى تكفى لإكمال العمل فى الكنيسة يومين أو ثلاثة على الأكثر. متى تتوقع نجده.. لا أعرف. ومضى الرجل.

وطال الانتظار مضى شهر فبراير وجزء كبير من شهر مارس، وقربت أيام أسبوع الآلام وعيد القيامة، والرجل يؤكد مشغوليته الكبيرة. وصلوا قداساً داخل الكنيسة على الحشيش الأخضر، ورشوا المياه فى الأرضية مصلين إلى الله أن يكمل تغطية الأرضية.

ثم قام الأسقف بزيارة الرجل فى مكان عمله، ولكن الرد كان سلبياً بسبب كثرة العمليات والمشغولية، وقبل أن يغادر مكتبه رشم عليه الأسقف علامة الصليب.

ولم تمض أيام حتى فوجىء الجميع فى فجر يوم الجمعة بعدد كبير من اللوريات تحضر أتربة الردم والبلاط والرمل والأسمنت ويقولوا أن الرجل الهندى قرر أن ينتهى من إكمال هذه العملية فى نهاية الأسبوع. وما أن غربت شمس الأحد حتى اكملوا العمل كله وحملوا كل معداتهم ومضوا وهم يقولون الأرضيات هذه تحتاج إلى كثير من الماء.

أول زيارة إلى روديسيا (زيمبابوى) Zimbabue ومالاوى Malawi :

ودعى الأسقف لزيارة تجمعات ضخمة من الكنائس المستقلة فى زيمبابوى ومالاوى ففكر أيضاً فى زيارة الأقباط الأفريقيين الذين كان قد عمدهم الأنبا مرقس مطران جنوب أفريقيا ونيجيريا سنة ٥٠.

وارسل إليهم خطابات كثيرة لعلهم يرتبون له مواعيد لزيارتهم وافتقادهم، والتعرف على ما يمكن عمله لأحياء الكنيسة القبطية وسطهم.

وحل يوم السفر فى أغسطس عام ٨٠ ولم يصل منهم رد.

واقل الطائرة المتجهة إلى سولزترى Salisberry فى نيروبى وانتظروا فيها ساعات ولكنه تأجلت الرحلة يوماً كاملاً. وما أن عاد إلى الكنيسة فى نيروبى حتى وجد خطابات من جنوب افريقيا تؤكد المواعيد والعناوين وأماكن اللقاء واستراحت نفسيته لأن الرب يرتب خطواته حتى فى تأخير الطائرة يوماً كاملاً.

استقبال الأسقف فى جمعية المسيحيين الأفريقيين السود :

وفى روديسيا (سميت زيمبابوى بعد الاستقلال) كان استقبال أعضاء عام ١٩٨٠ جمعية فامبدزانوا Fambidano وهى تعنى المسيحيين الوطنيين السود للأسقف حافلاً جداً. استقبلوه بالتصفيق، والفرح والطبول وأضافوه فى هوتيل وسط الخضرة الجميلة من بلدة اسمها Fartvictoria. وقضى معهم اسبوعاً يزور مناطق كنائسهم وشعوبهم ويتعرف على احتياجاتهم وتبادلوا معه الهدايا. وطلبوا الإنضمام إلى منظمة الكنائس الأفريقية المستقلة OACC.

الزيارة الثانية إلى جنوب افريقيا :

وصل الأسقف إلى مطار جوهانسبرج واسمه جان سموتز Jan Smuts Airport يوم الأربعاء ١٣ أغسطس ١٩٨٠ وكان فى استقباله احدى راهبات كنيسة الانجليكان تابعة لدير راهبات اسمه ايرينى ببيت السلام Irini Home واعتذرت عن إمكانية حضور مضيفه الأستاذ يريفود فارين Canontrevor Varrayn لاستقباله فى المطار واستضافه فى بيت الضيافة للدير. وهو يقع فى منتصف المسافة بين بريتوريا وجوهانسبرج.

وقضى الأسقف وقتاً مع الراهبات يتحدث عن الكنيسة الأرثوذكسية والأفريقية حتى حضر مساءاً الأستاذ فارين ورتب مع الأسقف برنامج زيارته لمدة أسبوع لالقاء محاضرات فى جامعة جنوب افريقيا Unisa عن الكنائس الأفريقية المستقلة وأيضاً لإلقاء عظة فى كنيسة الاصلاح الهولندية Dutch Reformed Churhes فى بيروتوريا يوم الأحد.

أول لقاء مع الأسقف ديزموند توتو:

First Introduction to Bishop Desmond Tutu :

وفى أول الأسبوع انتقل الأسقف للسكنى فى دير رهبان انجليكان اسمه St. Peter Priory فى جوهانسبرج واتصل به الأسقف توتو يطلب مقابلته وكان فى ذلك الوقت يعمل توتو كسكرتير عام لمجلس كنائس جنوب افريقيا.

وقضى مع الأسقف توتو وقتاً طويلاً للتحدث والمناقشة حول الكنيسة القبطية وخدمتها فى قارة افريقيا وكذا العمل وسط الكنائس الأفريقية المستقلة ما تم عمله وما يجب عمله فى المستقبل. وتناول الحديث أيضاً المؤتمر الثانى لقادة الكنائس الأفريقية المستقلة المزمع عقده فى عام ١٩٨٢م.

والمعروف أن الأسقف توتو جاهد كثيراً لأجل مقاومة العنصرية فى جنوب افريقيا ولكن بكل الطرق السلمية والمسيحية دون استعمال عنف. ولأجلها حاز على جائزة نوبل للسلام. ثم تم اختياره كأول رئيس أساقفة أسود لجنوب افريقيا وأصبح لقبه رئيس أساقفة محافظة جنوب افريقيا أو رئيس أساقفة الكاب تاون.

مع الأقباط الأرثوذكس فى الجنوب :

والتقى مع الأقباط الذين كانوا ينتظرونه بشوق كبير بعد أن تقابلوا فى عام ٧٧ فى زيارة سريعة لأول اسقف فى عام ١٩٥٠ أيام خدمة الأنبا مرقس مطران جنوب افريقيا ونيجريا.

وتجمعت أعداد كبيرة من اتباع الكنيسة القبطية فى منطقة Benoni واستقبلوا الأسقف بالفرح والتهليل والطبول والأنغام التى تختلف كثيراً عن الأنغام فى شرق افريقيا وقدموا له كرسى الكأس المصنوع من الخشب، وصليب الزفة النحاس الكبير وشورية كبيرة نحاسية كان قد اخذهم معه الأنبا مرقس فى سفره الأول عام ١٩٥٠.

زاروا منطقة أخرى هى منطقة سيبوكنج والقى عظة وصلى مع الأقباط الذين هناك يطالبوا أن يكون للكنيسة القبطية أرضاً ومبنى حتى يكون لها وصفاً رسمياً مستقراً وتسجيلاً فى حكومة جنوب افريقيا حتى تبدأ نشاطها الفعلى.

وطلب منهم الأسقف أن يصلوا لأجل هذا الأمر حتى تتحسن أحوال العلاقات مع جنوب افريقيا وأيضاً حتى يكون للكنيسة القبطية الإمكانيات على تأسيس كنيسة مستقرة فى جوهانسبرج.

ورفع الأب الأسقف قلبه بالصلاة إلى الرب طالباً منه تدبير هذا الأمر فى وقته وبالطريقة التى يراها الرب حسب قلبه. لأنه لكل شىء زمان ولكل أمر تحت السموات وقت (جا٣: ١٠).

إلقاء محاضرات فى كلية لاهوتية بروتستانتية :

ودعى الأسقف أيضاً أن يلقى محاضرة عن الكنيسة القبطية فى مدينة اسمها Peters Burg وهى تبعد حوالى ٢٠٠ كيلومتر من جوهانسبرج. وزار كنائس افريقية مستقلة تعدادها كبيراً جداً اسمها الكنائس المسيحية الصهيونية.

وزار حتى السود فى المدينة والمعروف أن البيض يعيشون فى أحياء خاصة بهم والسود فى أحياء خاصة بهم. والملونون فى أحياء خاصة بهم.

البقيـــة ص ١١

من مذكرات كاهن

شفاء حماة سمعان

للقمص بطرس جيد
أستاذ التفسير بالكلية الإكليريكية

ولما جاء يسوع إلى بيت سمعان رأى حماته مطروحة ومحمومة.

١ - يرى بعض المفسرين أنّ ما ورد فى هذا الإصحاح حتى نهايته، سابقة لعظة السيد المسيح على الجبل، وجاء ذكر المرض دليلاً على عناية الرب بعائلات تلاميذه أيضاً.

٢ - ويسمح طقس الكنيسة الأرثوذكسية بزواج الآباء الكهنة قبل الرسامة الكهنوتية، حتى إذا ربّوا أبناءهم، صاروا مثالاً يحتذى به... للشعب.

٣ - بطرس كان متزوجاً، وله بيت وعائلة، ولم يكن للرب يسوع بيت... «للثعالب أوجرة ولطيور السماء أوكار، وابن الإنسان ليس له أين يسند رأسه..».

٤ - كان فى العهد القديم كلّما إنتقل التابوت إلى مكان، ارتحل بنو إسرائيل وراءه، فعلينا ألا نبعد عن الكنيسة لأنها منها نستمد الخلاص والبركات والإرشاد الروحى.

٥ - كانت حماة سمعان تعيش مع بطرس فى بيت واحد... وكانت موضع رعايته، وهذه هى الأسرة المتكاملة. وكانت مطروحة محمومة، فالحمى مرض عضال لا يقف أمامها وهن الشيوخ، ولا قوة الشباب...

٦ - لمس الرب يدها، لمسة الشفاء، وليس تبيّن المرض، وهى لمسة تكون للشفاء بدليل أن الحمى تركتها فى الحال وقامت وخدمتهم. فنالت الشفاء والصحة معاً، بخلاف العلاج الطبيعى...

٧ - وهنا تقاطر جميع المرضى والرب شفاهم ولماذا لا يكون الخير للجميع؟ والكل محتاج..؟ فظهرت قوة المسيح على الشيطان وتجلى غرضه من المجىء للعالم ليُبطل قوى الشرير.

ونلاحظ أن حماة سمعان عبرت عن شكرها، فقامت وخدمتهم. فعلى الذين ينالون النعمة أن يستخدموها فى خدمة الآخرين. وكذلك من نالوا ثروة أن يستخدموها فى خدمة الفقراء... ومن نالوا صحة... فى خدمة الضعفاء، ويقول بولس الرسول «صرت للكل.. كل شىء».

٨ - أخرج السيد المسيح الأرواح الشريرة بكلمة.. والأمراض التى عجز عنها الأطباء.. والأمراض العقلية التى كان الشيطان يستخدمها لتعذيب البشر شفاهم.. فأظهر الرب قوته وأنّ غرضه من المجىء أن يحطم قوة العدو.. ويُبطل أعماله الشريرة... «وجميع المرضى شفاهم..» وهكذا أظهر «مسيا المنتظر» أنّ «أحزاننا حملها وأوجاعنا تحملها» (أش٥٣: ٤). ويقول متى البشير «هو أخذ أسقامنا وحمل خطايانا.. فى جسده على خشبة الصليب وهو الذى يرثى لضعفاتنا....!

ومازال السيد المسيح يعتبر متاعبنا موضوع عنايته الخاصة على مدى الأيام والدهور...

٩ - إن حماة سمعان تذكرنا بحماة أخرى «نُعمى» حماة راعوث... التى قالت لها، بعد أن فقدت زوجها «شعبك شعبى، إلهك إلهى، إنما الموت يفصل بينى وبينك» ودخلت راعوث الأممية شعب الله، وصارت جدّة بالجسد فى نسب إلهنا ومخلصنا يسوع المسيح.

غير أن قصة حماة سمعان لم تنتهِ بمجرد شفائها، بل تقدم للسيد المسيح إثنان لم يرغبا فى التخلف عن المكان، وأظهرا الرغبة فى اتباعه دون الباقين، ولكن طريقهما كان خاطئاً:

الأول: واحد حاد الطبع متعجل، **والثانى:** متلكىء.

أما المتعجل: فقال «اتبعك أينما تمضى» وهو كاتب عالم درس الناموس لم يلقنه أحد، بل عبّر عن رغبته، ثابت العزم «أتبعك أينما تمضى».. بغير قيود وكان يظن أن الرب سيقيم ملكوتاً أرضياً... كما انتظر معظم اليهود..، فردّ عليه الرب بقوله: للثعالب أوجرة ولطيور السماء أوكار، وابن الإنسان ليس لديه أين يسند رأسه؟! فابن الإنسان وهو الغنى واجه أقسى أنواع الفقر... وهو المُغنى الذى يسد أعواز البشر...

وأراد الرب أن يعلمه أن يحسب أولاً حساب النفقة... وأن يطرح المطامع جانباً.

والثانى: قال «إئذن لى أن أمضى أولاً وأدفن أبى» حيث إنّ أباه على فراش المرض مشرفاً على الموت...

وفوق هذا كان يتوقع من اتّباعه للرب: أن ينال خيراً كثيراً... ويبدو الطلب معقولاً فى نظر البعض... **ولكننا نفهم من رد السيد المسيح:**

أ - أن من يعزم على الخدمة لا يؤجل اليوم إلى غد «فاليوم يوم مقبول، والوقت وقت خلاص».

ب - كثيراً ما تكون الاهتمامات الزائدة عائقاً فى طريق الخدمة.

ج - وهذه هى الحكمة «اليوم يوم مقبول والوقت وقت خلاص. وإن سمعتهم صوته لا تقسوا قلوبكم».

الأحياء والأموات

سؤال

السيد المسيح يأتى فى مجده ليدين الأحياء والأموات .

فمن هم الأحياء ومن هم الأموات ؟

الجواب

★ الأموات الذين يدينهم الرب هم الأموات وقت مجيئه ، الذين سيقيمهم من الموت و يدينهم (يو٥: ٢٨ ، ٢٩) .

والأحياء هم الذين سيكونون أحياء وقت المجيء الثانى للرب ، وهؤلاء سيدخلون الدينونة أيضاً .

★ عموماً المقصود هو إدانة الجميع : بما فى ذلك البشر الذين يموتون بانفصال أرواحهم عن أجسادهم . أو إدانة الشياطين الذين لا يموتون بالجسد مثل البشر، لكن لهم أرواح حية ينطبق عليها قول الكتاب « لك اسم أنك حى، وأنت ميت » (رؤ٣: ١) .

★ ويمكن أن عبارة أحياء تنطبق على الأبرار، وعبارة (أموات) تنطبق على الأشرار، كما قال الآب عن الابن الضال « ابنى هذا كان ميتاً فعاش » (لو١٥: ٢٣، ٣٢) .

لماذا تزوجت بأممى

سؤال

إن كان العهد القديم يمنع الزواج بالأجانب ، من الشعوب الأخرى أصحاب الديانات الوثنية ، فلماذا تزوجت استير برجل أممى ؟

الجواب

كانت استير تعتبر من العبيد أسرى الحرب .

وكان الزوج هو ملك فارس .

يستطيع الملك أن يأمر بأن يحضروا له إحدى الجوارى لتكون زوجة له ، فلا يملك أحد عصيان أمره... فكم بالأولى لو اختار واحدة أن تكون ملكة على البلاد...

إذن استير لم تكن تملك إرادتها .

يضاف إلى هذا أنها احتفظت بدينها .

ولعل الله سمح بهذا الأمر، لكى تكون استير وسيلة لحفظ الشعب من الإبادة نتيجة المؤامرة التى دبرها هامان .

وأستير كانت متدينة . هى التى فرضت صوماً على نفسها وعلى كل شعبها . وصلّت لكى يعطيها الرب نعمة فى عينى الملك ، لينقذ الشعب . وقد كان...

وطبعاً قصة أستير لا تنطبق على أية فتاة فى جيلنا . لأنها كانت فى ظروف معينة ، فى العهد القديم . ولم تكن تملك الرفض . ولم تكن هى التى اختارت...

هل أعاتب ؟

سؤال

هل أعاتب صديقاً لى إذا أخطأ فى حقى ؟ أم أحتمل إساءته وأصمت ؟

الجواب

يمكن أن تعاتبه ، إن كان من النوع الذى يقبل العتاب ، وإن كان العتاب يأتى بنتيجة طيبة .

وذلك لأنه ليس كل إنسان يقبل العتاب . فهناك من تعاتبه ، فيثور ويحاول أن يبرر نفسه ، و يكثر الجدل... و يعتبر أنك تتهمه وتظلمه . و ينتهى العتاب بنتيجة أسوأ . وقد قال الشاعر:

ودع العتاب فرب شر كان أوله العتابا

أما الصديق الواسع الصدر، المحب، الذى يقبل العتاب بصدر رحب وبموضوعية ، فيمكن أن تعاتبه وتصفى الموقف معه .

وقد صرّح السيد الرب بالعتاب فقال :

« إن أخطأ إليك أخوك، فاذهب وعاتبه ، بينك وبينه وحدكما . فإن سمع منك، فقد ربحت أخاك » (مت ١٨ : ١٥).

وهنا يضع السيد شرطاً ، أن يكون العتاب بينكما سراً . لأن البعض لا يقبل أن يظهر مخطئاً أمام الآخرين ، بينما يقبل ذلك « بينك وبينه وحدكما » . ومع كل ذلك فإن السيد يقول إن نتيجة العتاب غير مضمونة . وذلك بقوله : « فإن سمع لك » .

هنا وأقول نقطتين هامتين فى العتاب :

الأولى : هى أسلوب العتاب . فهناك من يعاتب فى محبة ، وقد يبدأ بذكر محاسن الصديق ومواقفه الطيبة ، قبل أن يذكر نقطة العتاب... بهذا يكون أسلوبه مقبولاً... بينما هناك من يعاتب فى عنف ، وبألفاظ جارحة ، وكأنما ينتقم لنفسه أثناء العتاب ، ويحط

من شأن صديقه. فلا يقبل ذلك منه، و يرد عليه بالمثل، و يشتعل الموقف.

إذن إذا عاتبت، عاتب باسلوب رقيق مقبول:

النقطة الثانية: وهى سبب العتاب. المفروض أن يكون ذلك لسبب يستحق العتاب، وليس على أمور بسيطة تدخل تحت عنوان «المحبة تحتمل كل شيء» (١كو١٣). لأنك إن كنت تعاتب على كل صغيرة، وحتى على التافهات، بحساسية شديدة، فإنك بهذا الأسلوب تفقد أصدقاءك...!

لذلك كن واسع الصدر، ولا تعاتب على الأمور الصغيرة.

هذه احتملها فى صمت، بل فى محبة، وبحسن نيّة. ولا تفكر فى أن صديقك أراد أن يسيء إليك. ربما كانت هفوة، زلة لسان، عبارة فكاهة، سبب نسيان... إلخ.

أما ما قاله السيد المسيح، عن تطور الموقف، وأن تشكو للكنيسة، فلاشك أن هذا عن الأمور الخطيرة جداً، ذات النتائج غير المحتملة...

زوجها يتأخر مساءً

سؤال

زوجى يتأخر مساء، ولا اعتقد أبداً أن عمله يستدعى ذلك. فماذا أفعل لمثل هذا الزوج الذى لا يهتم ببيته، وكأنه يهرب منه إلى غيره؟!.

الجواب

ليت كل زوجة تجعل بيتها محبباً إلى زوجها، يشتاق إليه كلما بَعُد عنه...

فغياب الرجل كثيراً عن بيته- بدون سبب قهرى- يدل على أنه لا توجد علاقة قوية بينه وبين بيته وبين أهل بيته، وأنه لا محبة ولا اشتياق.

وإيجاد المحبة والاشتياق لا يكون بكثرة العتاب، وبكثرة التحقيق معه، وبكثرة النكد والعكننة.

فالرجل قد يهرب من البيت بسبب النكد.

لذلك حاولى أن تكسبى زوجك بالمحبة، وبالكلمة الطيبة التى ترضيه. وتحدثى معه فى نوعية الحديث الذى يروقه ويحبه. وإن وجدتيه زاهداً فى الحديث، فلا ترهقيه.

كذلك ابحثى متى بدأ يغيب؟

هل حدث ذلك إثر شجار بينكما، أو مناقشة حامية، أو خلاف حول موضوع ما. إن كان الأمر هكذا، اصلحى نتائج ما حدث.

كذلك اهتمى ببيتك، وبنفسك فى البيت.

اجعلى صورة البيت محببة إليه، وأيضاً صورتك البشوشة المملوءة حباً، التى تعتنى به وتهتم به...

واحذرى من تكبير الأمور، والشكوى لكثيرين، لئلا يزداد الأمر تعقيداً. والرب قادر أن يرجعه إلى بيتك، بصلاتك...

عدم استجابة الصلاة

سؤال

كيف أشعر أن الله يهتم بى، إن كنت أصلى ولا استجاب؟

الجواب

كل صلاة توافق مشيئة الله مستجابة. فإن شعرت أن صلاتك لم تستجب، فلابد أن هناك أسباباً:

١ - من الجائز أن الله يعد لك خيراً أفضل مما تطلب.

٢ - أو أن الله سيستجيب طلبك، ولكن فى الوقت المناسب حسب حكمته. فلا تستعجل ولا تقلق، إنما آمن بمحبته واستجابته.

٣ - تحتاج أيضاً أن تتعود انتظار الرب، كما انتظر أبونا ابراهيم وأعطاه الرب نسلاً فى الحين الحسن، وكما أعطى زكريا واليصابات.

٤ - ومن الجائز أن ما تطلبه ليس مفيداً لك، أو ليس مفيداً الآن. إن الله يعطيك ما ينفعك، وليس حرفية ما تطلبه.

٥ - أو قد توجد خطية معينة تعوق استجابة صلاتك.

خبرات فى الحياة

حسّاس جداً لكرامته

قابلت هذا النوع من الناس فى طريق الحياة.

إنه يتأثر بسرعة بأية كلمة يظن إنها ضد كرامته.

يغضب بسرعة، و يتضايق، و يشعر بالإهانة لغير ما سبب مقنع.

و يثور، ويحاسب على كل لفظة وكل تصرف، بدقة شديدة...

ولذلك هو يخسر كثيرين بسبب حساسيته الشديدة.

وبهذه الطباع، يلزم من يتعامل معه، أن يعامله بأسلوب خاص متحفظ، و بألفاظ منتقاه، تناسبه...

وعلى الرغم من ذلك تراه كثير الشكوى من معاملات الآخرين. وغالباً ما ينطوى على نفسه هذه الأسباب.

الزلازل [٧]

أهم وأشهر الزلازل والبراكين

للدكتورة نبيلة ميخائيل

القشرة الأرضية غير هادئة تماماً (كما سبق القول) .. ففى كل يوم يتم تسجيل حوالى ٩٠ هزة أرضية .. وهى عادة تبلغ من الخفة ، الحد الذى يحول دون الإحساس بها .. وقد يصل عدد الهزات الأرضية فى العام الواحد إلى حوالى ٥٠ ألف هزة، سواء هزات غير محسوس بها ، أو محسوس بها .. منها الضعيف والمتوسط والعنيف .

لقد جاء فى بيان عن الزلازل التاريخية لخبير الزلازل المشهور Mallet ، أنه حدث ٥٨ زلزالاً محسوساً به فى مدة ١٧٠٠ عام قبل ميلاد السيد المسيح ، وكانت العنيفة منها ٤ زلازل .

ومن ميلاد السيد المسيح إلى أواخر القرن التاسع حدث ١٩٧ زلزالاً وكان العنيف منها ١٥ زلزالاً .

ومن القرن التاسع إلى القرن الخامس عشر حدث ٥٣٢ زلزالاً وكان العنيف منها ٤٤ زلزالاً .

ومن القرن السادس عشر إلى الثامن عشر حدث ٢٨٠٤ زلزالاً منها ١٠٠ زلزالاً عنيفاً .

ومن القرن التاسع عشر إلى منتصفه حدث ٣٢٠٤ زلزالاً بعضها عنيفاً .

ويمكن فى هذا المجال الإشارة إلى بعضها :

فى عام ١٤٥٠ ق.م. خسفت إحدى الزلازل بأرض فى مدينة إيطاليا وحولتها إلى بحيرة .

فى عام ١٢١٠ ق.م. حدث أول زلزال فى مصر بمنطقة أسوان .

فى عام ٢٨٥ ق.م. حدثت زلازل فى جزيرة نيبون اليابانية فتكونت بحيرة طولها ٢٧٣ ميلاً وعرضها ١٢ ميلاً بسبب انهيار الأرض .

فى عام ٢٢٤ ق.م. حدثت زلزلة فى جزيرة رودس طوحت على القرى بصنمها المشهور، وهو من النحاس وارتفاعه ١٠٥ قدم ، وكانت السفن تدخل الميناء بين قاعدتى قدميه .

فى عام ٧٩م ، انفجر بركان « فيزوف » بمدينة بومبى الإيطالية ، واندفعت حممه الحارقة تغرق المدينة بأكملها وتدفنها ... وتظل مختفية عن الوجود حتى تم الكشف عنها عام ١٧٤٨م .

فى عام ١٥٥م ، حدث زلزال فى أنطاكية ، ويعتبر من أشد الزلازل التى حدثت فى الشرق كله .

فى ١٠ مايو عام ٥٢٦م ، حدث زلزال مرة أخرى فى أنطاكية ، قلب المدينة وطمر تحت أنقاضها كثيراً من الأبنية العظيمة من بينها كنيسة القديس استفانوس وهلك ٢٥٠ ألف من أهلها .

فى عام ٥٥٧م زلزلت القسطنطينية ومات ألوف تحت الأنقاض .

فى عام ٧٤٧م اشتدت الزلازل فى فلسطين وسوريا وتركيا ، فهدم منها أكثر من ٥٠٠ قرية .

ولم ينقض القرن الثامن حتى زلزلت الأرض فى مصر زلزالاً عنيفاً أسقط رأس منارة الاسكندرية المشهورة .

فى عام ٨٩٣م أهلكت الزلازل ١٨٠ ألف من أهل الاسكندرية .

فى عام ١٠٥٢م عمل الزلزال على شق جبل فانشطر شطرين بقرب مدينة أردشان .

فى عام ١١٣٩م امتدت الزلازل من حلب حتى إيران حيث قتلت ١٠٠ ألف نفس .

فى عام ١٦٨٨م زلزلت الأرض فحولت جبال البرانس إلى بحيرة .

فى عام ١٦٨٨م أيضاً زلزلت مدينة أزمير، فانفصل جزء منها وأصبح جزيرة .. وهذه الجزيرة مازالت موجودة حتى الآن .

فى عام ١٦٩٢ تعرضت جزيرة جامايكا إلى أشد زلزال عُرف فى القرن السابع عشر... فقد أصبحت الأرض كالورق المقوى ، ونتج عن ذلك شقوق كثيرة بلغت أكثر من ٣٠٠ شق، وفى هذه الشقوق ابتلعت الأرض كثيراً من السكان حتى أن رؤوس كثيرين منهم بقيت بعد الزلزال فوق سطح الأرض .. ونتيجة لهذا الزلزال المخيف ، هبط ميناء Port Royal بمقدار ٤٨ قدماً تحت سطح الماء ، كما أن السفينة المسماه Swan رؤيت محلقة فوق أحد المنازل .

فى ١١ يناير عام ١٦٩٣ تعرضت جزيرة صقلية لزلزال عنيفة راح ضحيتها ما يقرب من ١٠٠ ألف نسمة، وظهر على أثرها كثير من الشقوق قرب مدينة كتانيا Catania .

فى عام ١٦٩٣ تعرضت جزيرة سوريبا الصغيرة (التى بها بركان كبير) فى الملايو، لهزات أرضية، فبدأ البركان يُدخن ويثور وينفجر بشدة ثم بدأت الفوهة تسقط ، ثم انهار جزء منه وتلاه آخر، وهكذا حتى تحولت الجزيرة كلها إلى بحيرة من الحمم ، فاضطر الأهالى إلى الهرب إلى الجزيرة المجاورة خوفاً من الهلاك .

(للبحث بقية)

اجتماعيات

كاهن ولجنة وشعب كنيسة يوحنا المعمدان بجراتس النماس يهنئون أب الآباء وراعى الرعاة حبيب المسيح قداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

بالعام الجديد وعيد الميلاد المجيد والغطاس . الرب يحفظ قداستكم لنا ذخراً وللكنيسة فى كل أرجاء المسكونة و يديم رئاستكم على كرسى مارمرقس الرسول سنين عديدة وأزمنة سالمة مديدة .

إمتلأ قلبنا فرحاً ولساننا تهليلاً شعب وأنظمة وشمامسة ميت خاقان يشكرون :

نيافة الأنبا بنيامين

لمحبته لشعبه ورسامة أبونا المحبوب :

القس باخوميوس غالى

و يهنئونه بنعمة الكهنوت و بدء خدمته .

مطرانية بنها وقويسنا

تقوم المطرانية باعداد كتاب عن حياة مثلث الرحمات :

الأنبا مكسيموس

لذا ترجو المطرانية من محبى نيافته تدوين جميع الذكريات والمواقف الخاصة بنيافته مدعمة إن أمكن بالصور والوثائق وتسليمها لمطرانية بنها باليد أو بالبريد .

ص.ب. ٣٨ بنها

الأنبا أنجيلوس

اسقف الشرقية والعاشر من رمضان والكهنة والشعب يهنئون أباهم المحبوب قداسة البابا البطريرك المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

بعيدى الميلاد والغطاس المجيدين راجين الرب أن يديم رئاسة قداستكم لسنين عديدة وأزمنة سالمة طالبين صلواتكم عنا .

كنيسة العذراء مريم والقديسة دميانة وست شتر- القس انجيلوس دوس . كنيسة العذراء والأنبا باخوميوس . Up State-N.Y

يهنئون قداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

بعيدى الميلاد والغطاس المجيدين .

لجنة وشعب كنيسة السيدة العذراء بأتوا كندا يتقدمون بجزيل الشكر والتقدير لقداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

لانتداب القس شنوده دوس لرعاية شعب أوتاوا تحت رعاية وصلوات قداسة البابا .

« طوبى لمن اخترته يارب ليسكن فى ديارك إلى الأبد »

انتقل إلى أحضان القديسين :

المهندس لبيب عوض أسعد

بجرينفل بأمريكا

يوم الجمعة الموافق ٨ يناير سنة ١٩٩٣م ، والمرحوم زوج السيدة كاميليا اندراوس وشقيق المهندس ميخائيل عوض ووالد كل من د. جورج زوج د. نادية عبد السيد ، والسيدة عايدة حرم الأستاذ نبيل فهيم والسيدة مارى حرم المهندس شفيق غبريال والمهندس اداوارد زوج السيدة فادية عبد الملك ود. جميل زوج السيدة عايدة ميخائيل والاستاذ فايق زوج السيدة سوزان عوض الله . ود. جوزفين حرم د. جورج رؤوف .

وأفراد الأسرة يتقدمون بوافر الشكر لنيافة :

الأنبا يوسف الأسقف العام

وجناب القمص داود تادرس وجناب القس ابراهيم عطية على تعب محبتهم واشتراكهم فى الصلاة على روحه الطاهرة بكنيسة السيدة العذراء بجرينفل

كما يشكرون شعب كنيسة العذراء بجرينفل وكنيسة مارمرقس بشارلوت وكنيسة العذراء برالى- وكل من شاركهم فى العزاء وتعب المحبة من الأهل والأصدقاء بمصر وأمريكا .

وسوف يقام بمشيئة الرب قداس الأربعين السبت ١٣ فبراير ١٩٩٣ بكنيسة مارمرقس بشارلوت بأمريكا .

ونسأل الرب أن يعزى قلوب محبيه بالروح القدس و بصلوات وطلبات :

قداسة البابا المعظم

الأنبا شنوده الثالث

كل مجد ابنة الملك من داخل . مشتملة بأطراف موشاه بالذهب مزينة بأشكال كثيرة . تدخل للملك عذارى فى إثرها جميع قريباتها إليه يقدمن . يبلغن بفرح وابتهاج يدخلن إلى هيكل الملك (مز٤٤) .

ذكرى الصديق تدوم للأبد

الذكرى السنوية الأولى لعروس المسيح : **الدكتورة مارى مرقس**

ستقيم الأسرة القداس الإلهى بكنيسة مارجرجس والأنبا شنوده بجيرسى ستى يوم السبت الموافق ٢٠ فبراير الساعة التاسعة صباحاً . بكل الحب والوفاء نذكر لك محبتك وحياتك التى كانت انجيلاً مقروءاً ومثالاً لحياة البر والقداسة . والشكر والاحتمال فى حمل صليب المرض . الشوق والاستعداد للقاء عريسك السمائى . طالبين أن تذكرينا أمام عرش النعمة .

الأسرة الشماسية بالكنيسة المرقسية بالأزبكية تودع على رجاء القيامة :

حرم الشماس نصريوسف

ووالدة الشماس طريف نصيف .

إيبارشية القدس والشرق الأدنى

المطران والاكليروس والهيئات العلمية والدينية يودعون لأحضان القديسين والد الراهب القمص تحميا الأنطونى ووالد الراهب القمص برسوم الأنبا بيشوى سائلين من الله نياحاً لنفسيهما الطاهرة وعزاء للأسرتين الكريمتين .

كنيسة السيدة العذراء والملاك ميخائيل بشارع أحمد عصمت بالقاهرة .

الآباء الكهنة والمجلس والخدام والخادمات وجميع الأنشطة يودعون على رجاء القيامة والدة الدكتور مهندس اسحق ابراهيم ووالد المهندسة سهير ثابت .

و يطلبون نياحاً للفقيدين وعزاء للجميع .

مكتبة أسقفية الشباب

أصدرت حديثاً للشباب والخدام

١ - مدينة الآباء والأنبياء . لنيافة الأنبا تيموثاؤس

٢ - رؤيا يوحنا اللاهوتى . لنيافة الأنبا موسى

٣ - اللاهوت العقيدى جـ٣ . د. موريس تاوضروس

٤ - رسالة يوحنا الأولى للقديس أغسطينوس

ترجمة القس بنيامين مرجان

تطلب من : ص ب ١٣٦ العباسية ت ٢٨٤٤١٨٦

عزاء

لا تحزنوا كالباقين الذين لا رجاء لهم

فريد جرجس والعائلة

ينعون رجل الإيمان والرجاء والمحبة :

المرحوم دانيال خير

التاجر بأم درمان . و يطلبون تعزيات السماء لجميع أفراد الأسرة .

القمص يوحنا البراموسى

ولجنة وشعب كنيسة عذراء الزيتون فيينا- النمسا يودعون لأحضان القديسين الراحل الغالى :

الاستاذ دانيال خير

والد الدكتور مفيد دانيال . و يقدمون خالص العزاء للأسرة .

أخبار في صور

مع كاردينال نيو يورك

قداسة البابا فى الدير عند استقباله لكاردينال نيو يورك وأحد مساعديه يوم الجمعة ١/٣١ .

وقد ظهر فى الصورة نيافة الأنبا سرابيون ، وإلى جواره أحد قساوسة الكاردينال Virgin Island بأمريكا .

مع وفد البوسنيا والهرسك

قداسة البابا عند استقباله لوفد البوسنيا والهرسك . و يرى إلى جواره كبير علماء الدين الإسلامى بيوجوسلافيا القديمة ، و بعض كبار رجال الدين فى البوسنيا . وظهر فى الصورة نيافة الأنبا كيرلس الأسقف العام .

مع إدارة معهد الكفيفات

فى صباح الأربعاء ٢/٣ استقبل قداسة البابا أعضاء معهد الكفيفات ببولاق . و يرى فى الصورة : المستشار فريد مرجان ، والمستشار عزيز أنيس ، والمستشار نصيف عماشة ، والمستشار ميلاد سيدهم ، و بعض العاملين والعاملات فى المعهد .

مع قداسة البابا يوحنا بولس الثانى

صورة لقداسة البابا يوحنا بولس الثانى، حينما استقبل فى الفاتيكان نيافة الأنبا بطرس الأسقف العام، والقس برنابا السريانى كاهن الكنيسة القبطية فى رومه يوم الجمعة ٩٣/١/١٥.

مع المطران جورج خضر

فى صباح الثلاثاء ٢/٢ استقبل قداسة البابا نيافة المطران جورج خضر مطران جبل لبنان. وكان الحديث حول الحياة الروحية.

مع الدكتور البلتاجى

استقبل قداسة البابا فى ظهر يوم الخميس ٢/٤ الأستاذ ممدوح البلتاجى أمين العاصمة ورئيس مصلحة الاستعلامات.
وحضر اللقاء الدكتور وليم سليمان قلادة.

البابا مع سفير السودان

صورة لقداسة البابا حينما استقبل سفير السودان فى مصر وذلك فى المقر البابوى صباح الخميس الأسبق.

صورة تاريخية (سنة ١٩٤٠)

وهى لقداسة البابا يؤنس الـ١٩ مع أبنائه شمامسة المرقسية. وقد ظهر فيها المعلم ميخائيل، وإلى جواره المعلم جرجس تادرس والمعلم أسعد

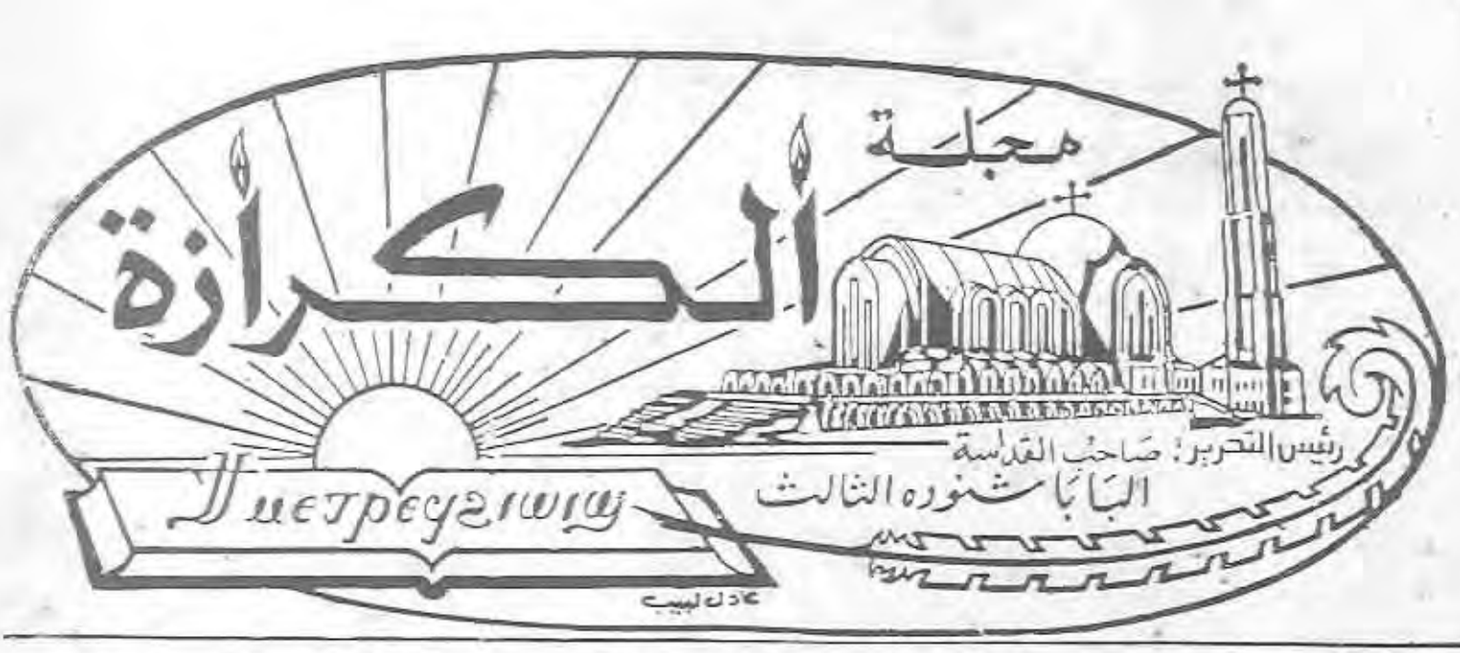

السنة الحادية والعشرون | الجمعة ٢٩ فبراير ١٩٩٣م - ٢٠ أمشير ١٧٠٩ش | الثمن ٤٠ قرشاً | العددان ٩، ١٠

الصوم الكبير

الصوم هو فترة مقدسة، وقد قال الكتاب «قدسوا صوماً» (يوء ٢ : ١٥). وأقدم الأصوام عندنا هو الصوم الكبير. لقد صامه السيد المسيح له المجد، لذلك نسمية صوماً سيدياً.

والصوم الكبير يشمل ثلاثة أصوام: الأربعين المقدسة، وأسبوع الآلام، والأسبوع الأول التمهيدى أو التعويضى.

وللصوم الكبير ألحان خاصة لها تأثير عميق على النفس، تقودها إلى التوبة. وهذا الصوم أيضاً قراءات خاصة، فى قطمارس خاص بهذا الصوم، رتبت ترتيباً خاصاً، يهدف أيضاً لقيادة النفس إلى التوبة.

وكانت فترة الصوم الكبيرة فترة للوعظ عند كثير من الآباء القديسين، حتى أن مؤلفات بعض الآباء الكبار، كانت تجميعاً لعظاتهم خلال الصوم الكبير، ولعل من أشهرها عظات القديس كيرلس رئيس أساقفة أورشليم، التى كان يعد بها المؤمنين الجدد للعماد، وهم فى صفوف الموعوظين.

وقداسات الصوم الكبير تكون فى غالبية الكنائس بعد الظهر، حتى تتيح للمصلين فترة مناسبة للإنقطاع عن الطعام، وحتى يمكن أن يحضرها الموظفون الذين ينصرفون من أعمالهم فى ذلك الوقت. [ما عدا يومى السبت والأحد طبعاً اللذين لا يجوز فيهما القداس بعد الظهر] ...

ونحن نهنىء اخوتنا جميعاً ببدء الصوم الكبير، ونرجو أن يكون لهم فترة روحية، ترتفع فيها قلوبهم إلى الله، بالتوبة والصلاة، وبالتداريب الروحية، والقراءات الروحية العميقة، حتى إذا ما وصلوا إلى أسبوع الآلام - وهو أقدس أيام الصوم الكبير - يحتفلون به بقلب مملوء بالنقاوة ومحبة الله، يحمل ثمرة الصوم العميق خلال سبعة أسابيع وبداية الثامن.

إننا بالصوم ندعو الله أن يدخل فى حياتنا ينقى قلوبنا ويحل مشاكلنا ويثبتنا فيه.

فى الصوم نناجى الله بقلب منسحق، وبجسد متذلل أمامه، كما ناداه من قبل عزرا ونحميا ودانيال، وكما اختبرت هذه المشاعر استير والشعب كله ... ونمزج الصوم بالصلاة فى أعماقها، متذكرين كيف أنه بالصوم والصلاة عمل الآباء من قبل، فرحمهم الله واستجاب لهم. وهذا ما نردده باستمرار فى صلاة القسمة التى خصصتها الكنيسة للصوم الكبير.

إننا نفرح يا اخوتى بالصوم، أكثر مما نفرح بالأعياد. ونحاول أن نكتسب بالصوم أعماقاً فى روحياتنا، نحرص ألا نفقدها بالتسيب فى فرحة الأعياد. ندرب أنفسنا على فضائل معينة، ونتعمق فيها حتى تصبح لنا منهج حياة، تثبت فيها بعد التدريب عليها ثمانية أسابيع.

نتدرب على ضبط النفس، وعلى الإرتفاع فوق المستوى المادى والجسدانى. ونتدرب على الصلاة. ونكثر من حضور القداسات والتناول.

وليتنا نعرف أن الصوم ليس هو مجرد فضيلة للجسد، بل هو بالأكثر فضيلة للروح. فعمل الجسد فيه هو مجرد تمهيد لعمل الروح. ونسك الجسد فيه هو تعبير عن زهد الروح فى الماديات. والصوم هو فترة ترتفع فيها الروح، وتجذب الجسد معها إلى فوق، فيشترك الجسد معها فى العمل الروحى وبخاصة فى حياة التوبة ...

فنصلى ليس فقط بجسد صائم، إنما أيضاً بنفس صائمة.

وفى فترة الصوم تعطى الروح كل الغذاء الروحى الذى يلزمها.

وليتنا نتمتع بقدسية الصوم، وندرك معنى عبارة «قدسوا صوماً»، فيكون صومنا ليس مجرد امتناع عن الطعام، أو امتناع عن الأطعمة الشهية، إنما يكون بالأكثر فترة نمو فى محبة الله ومذاقة العشرة معه. فنصوم ليس كواجب علينا، إنما لأن الصوم يقربنا إلى الله ...

مع وزير تعليم بافاريا

استقبل قداسة وزير التربية والتعليم والثقافة بولاية بافاريا بالمانيا Mr Zehet Mair وذلك صباح الخميس ٢/١٨ بالمقر البابوى .

وكان معه سفير المانيا فى مصر وبعض أعضاء البرلمان .

سفر نيافة الأنبا بولا

فى يوم الأربعاء ٢/١٧ سافر نيافة الأنبا بولا إلى استراليا بخصوص موضوعات الأحوال الشخصية .

مع أمينة المرأة بأمانة القاهرة

فى صباح الخميس ٢/١١ استقبل قداسة البابا الأستاذة الدكتورة ناظلى معوض أحد وكيلة كلية الاقتصاد والعلوم السياسية بجامعة القاهرة وأمينة المرأة فى أمانة الحزب الوطنى بالقاهرة . وحضر اللقاء الدكتور وليم سليمان

مع لجنة البر بالزيتون

فى صباح الأربعاء ٢/١٠ استقبل قداسة البابا القمص بطرس جيد كاهن كنيسة العذراء بالزيتون ، ومعه أعضاء لجنة البر بالكنيسة وأراختها ومندوبين عن التربية الكنسية .

كما استقبل أعضاء لجنة البر مرة أخرى فى صباح الأثنين ٢/١٥ وتدارس معهم تنظيم خدمة الفقراء ، وأجاب على أسئلتهم .

فى حدائق القبة

وفى صباح الثلاثاء ٢/١٦ قام قداسته بزيارة كنيسة أبى سيفين بحدائق القبة .

حيث افتتح القاعة الجديدة فى مبنى الخدمات ، وما تقوم به من أنشطة ، وحيا القائمين بالعمل على مجهودهم الطيب .

وكان قداسته قد استقبل كهنة ومجلس الكنيسة مساء الأثنين السابق ٢/٨ . ويرى فى الصورة البابا مع مجلس الكنيسة .

مع غبطة البطريرك بارثينوس

واستقبل قداسته غبطة البطريرك بارثينوس بطريرك الروم الأرثوذكس فى مصر ، وذلك صباح الأثنين ٢/٢٢ .

أخبار أخبار الكنيسة

وفى صباح السبت ٢/١٣ استقبل قداسة الباب نيافة الأنبا ابرام اسقف الفيوم ، بخصوص الاستعداد للعيد المئوى للكلية الإكليريكية .

فى يوم الجمعة ٢/١٢ استقبل قداسة البابا فى الدير نيافة الأنبا مرقس أسقف شبرا الخيمة .

* واستقبل أيضاً نيافة الأنبا دوماديوس مساء الأربعاء ٢/١٧ ونيافة الأنبا دانيال صباح الخميس ٢/١٨ .

* ونيافة الأنبا متاؤس فى ٢/١٦ .

* ونيافة الأنبا اندراوس فى ٢/١٦ .

سفر نيافة الأنبا سرابيون

فى يوم الأحد ٢/١٤ سافر نيافة الأنبا سرابيون إلى أمريكا للإعداد لزيارة قداسة البابا فى النصف الثانى من مارس .

وقد غادر نيافته أمريكا يوم ٢/٢٣ إلى أوروبا . وسيعود إلى القاهرة يوم ٣/٧ بمشيئة الله .

كنيسة لندن تحتفى بفضيلة مفتى الديار المصرية

أقامت كنيسة مارمرقس بلندن حفلاً لفضيلة الدكتور سيد محمد طنطاوى مفتى الديار المصرية وذلك ظهر يوم السبت ٩٣/٢/١٣ بالقاعة الملحقة بالكنيسة .

وحضر الحفل سفير مصر فى لندن الدكتور حسن شاكر ومعه أعضاء السفارة ، والأستاذ على القراقصى القنصل العام . وأعضاء القنصلية ، والدكتور محمد زكى بدوى عميد الكلية الاسلامية بلندن وبعض علماء المسلمين ، والدكتور أحمد قرحات رئيس الغرفة البريطانية ورجال الجالية المصرى .

وكان الحفل تعبيراً عن المحبة المتبادلة وترك تأثيره الكبير فى النفوس .

نيافة الأنبا أثناسيوس

عاد من رحلته القصيرة إلى هولندا يوم السبت ١/٣٠ وكانت الزيارة لحضور مناقشة رسالة دكتوراه فى الكنيسة القبطية الأرثوذكسية ورهبنة النساء .

نيافة الأنبا تيموثاوس

سافر نيافة الأنبا تيموثاوس فى الأسبوع الماضى إلى الأقصر للوعظ .

قرار بابوى ٢٢/١٢

تشكيل مجلس الشمامسة فى نيوثاوث ويلز باستراليا

Board of Deacons (N.S.W.) Australia

يكون مجلس شمامسة ولاية نيوثاوث ويلز حسب التشكيل التالى :

١ ـ نيافة الأنبا بيشوى ـ سكرتير المجمع المقدس ـ نائباً للرئيس .

٢ ـ القمص مينا نعمة الله (كنيسة الملاك والأنبا بيشوى) .

٣ ـ القس تادرس سمانه (كنيسة الأنبا أنطونيوس) .

٤ ـ القس يعقوب مجدى (كنيسة مارمرقس) .

٥ ـ الأستاذ عطية ميخائيل (كنيسة مارجرجس) للشئون الإعلامية . ٦

٦ ـ الدكتور مدحت جرجس ـ سكرتيراً عاماً .

٧ ـ المهندس صبحى نقولا ـ للشئون الهندسية .

٨ ـ الاستاذ نبيل جرجس ـ أميناً عاماً للصندوق (كنيسة العذراء ومارمينا) .

٩ ـ الدكتور وجيه يوسف مكاوى .

١٠ ـ الدكتورة صافيناز بشاى (كنيسة الأنبا باخوميوس والأنبا شنوده) .

ويتسلم هذا المجلس جميع إختصاصاته فى أول اجتماع له ويجتمع شهرياً ويقدم لنا تقريراً عن عمله .

* * *

قرار بابوى ٢٢/١٤

تشكيل لجنة كنيسة الأنبا ابرام

والمركز القبطى فى سيدنى (N.S.W.)

تشكل اللجنة كما يلى :

١ ـ القمص دانيال الأنطونى ـ رئيساً مناوباً .

٢ ـ القس سوريال يوسف ـ رئيساً مناوباً .

٣ ـ الأستاذ أديب باخوم ـ سكرتيراً .

٤ ـ الأستاذ مراد مسعد عازر ـ عضواً .

٥ ـ الأستاذ أشرف زكى ـ أميناً للصندوق .

ويكون عمل هذه اللجنة **تحت إشراف مجلس الشمامسة فى نيوساوث ويلز (Bonrd of Deacons) وتقدم له تقريراً عن عملها .**

ترجمة الكتب بالألمانية

كتاب [إنطلاق الروح] لقداسة البابا تمت ترجمته للألمنية بعنوان : **Befreiung der Seele**

قام بالترجمة الأستاذ جويد غالى تواضروس ومدام ماريان هرمان . الترجمة فى ١٦٠ صفحة . قامت بالرسومات تاسونى سوسن .

وتمت طباعته بمطبعة الأنبا رويس ـ ويطلب من مكتبة مجلة الكرازة .

انتقال أرخن فاضل

انتقل فجأة من عالمنا الزائل ، فى يوم الثلاثاء ١٩٨٩٣/٢/١٦ الأرخن الفاضل :

الأرشيدياكون فايز رياض الديرى

عضو مجلس كنيسة مارمرقس بمصر الجديدة منذ سنوات طويلة ، ووالد الأستاذ ماجد رياض الديرى المحامى المعروف بأمريكا والمستشار القانونى لقداسة البابا فى أمريكا ، وعم الدكتور نبيل رياض الديرى عضو مجلس كنيسة الأنبا ابرام بلونج ايلاند .

وقد كانت لوفاته رنة حزن عميقة فى حى مصر الجديدة ، وفى كل محبى أسرة المتنيح القمص ابراهيم لوقا .

وقام بالصلاة على جثمانه الطاهر فى كنيسة مارجرجس بمصر الجديدة أصحاب النيافة : الأنبا دوماديوس ، والأنبا رويس ، والأنبا موسى ، والأنبا يوحنا ، ونقلوا عزاء قداسة البابا للأسرة الكريمة . كما اشترك فى الصلاة أيضاً الآباء كهنة الكنيسة :

وكان الأرشيدياكون فايز رياض الديرى فى السنتين الماضيتين قد نشر كتاباً عن حياة القمص ابراهيم لوقا مؤسس كنيسة مارمرقس بمصر الجديدة ومؤسس جمعية أصدقاء الكتاب المقدس ، كما اعتنى بنشر بعض مؤلفاته .

نياحاً لنفسه العزيزة ، والعزاء لأسرته الكريمة ولكل محبيه فى مصر والخارج .

تأثرنا جداً بانتقال الشماس :

الدكتور محسن بباوى

أمين خدمة الشباب بكنيسة مارمرقس بلندن ، وعضو مجلس كنيسة الملاك والأنبا أنطونيوس باستيفينج ، وعضو لجنة أسقفية الخدمات ، وأحد الذين كانوا مرشحين للكهنوت . أصابته نوبة قلبية لم تمهله .

عزاؤنا لكنيسة مارمرقس بلندن ، ولزوجته وطفليه ولكل محبيه .

نيح الله نفسه الطاهرة فى فردوس النعيم .

نياحة المعلم عبد الله

فى يوم ٢/٧ رقد فى الرب :

المعلم عبد الله حبيب ابراهيم

مرتل كنيسة العذراء والأنبا بيشوى بدير الأنبا رويس بالقاهرة .

وكان قد وُلد سنة ١٩١٤ .

وقد تأثر الكثيرون لنياحته بعد أن قام بتدريس الألحان حوالى ستين عاماً .

ويقول قداسة البابا أنه استلم منه لحن الليلويا فاى بيبى سنة ١٩٣٩ بجمعية النهضة الروحية بشبرا .

مع مجالس ومندوبى الشعب ببعض كنائس القاهرة

★ فى صباح الأربعاء ٢/١٠ استقبل قداسته الآباء كهنة كنيسة العذراء بالأنبا رويس وأعضاء مجلس الكنيسة.

★ وفى صباح الخميس ٢/١١ استقبل القمص ميساك كاهن كنيسة الأنبا رويس الأثرية ولجنة المهندسين المشرفين على ترميم الكنيسة.

★ وفى مساء الأثنين ٢/١٥ استقبل الآباء كهنة كنيسة الملاك بطوسون، وكنيسة العذراء بالأميرية ومندوبى شعبهم لاختيار كهنة جدد.

★ وفى مساء الخميس ٢/١٨ استقبل قداسته ممثلى شعب كنيسة مارجرجس بهليوبوليس، وكنيسة العذراء بالوجوه بشبرا. وذلك لاختيار من يرسمون كهنة بالكنيستين.

الخدمة فى سويسرا وويلز

صدر القرار البابوى رقم ٢٢/١٣ الذى ينص على الآتى:

١ - نقل القس أورانيوس الأنبا بيشوى من خدمة الكنيسة فى سويسرا إلى خدمة الكنيسة فى ويلز.

٢ - يقوم القس ثيوفان الأنبا بيشوى بالخدمة فى سويسرا إلى أن تتم سيامة كاهن لها.

مع مجلة الوطن العربى

فى صباح الثلاثاء ٢/٩ استقبل قداسة البابا فى المقر البابوى بالقاهرة الأستاذ وليد أبو ظهر رئيس تحرير مجلة الوطن العربى، ومعه الدكتور غالى شكرى، والمستشار عزيز أنيس.

واستقبل ثلاثتهم مرة أخرى صباح الأحد ٢/١٤ فى المقر البابوى بدير الأنبا بيشوى. وذلك بمناسبة إصدار مجلة الوطن العربى لمجلة أخرى فى مصر، تدعى مجلة كل الناس، وطلب حديث للمجلة مع البابا.

الأباء الكهنة

استقبل قداسة البابا صباح الثلاثاء ٢/٩ القس اسحق بطرس كاهن كنيسة العذراء فى شيكاغو، واستقبله مرة أخرى قبيل عودته إلى خدمته فى شيكاغو.

واستقبل قداسة البابا القس بيشوى عوض كاهن كنيسة السيدة العذراء بالمليحة فى صباح نفس اليوم.

كما استقبل القس بيشوى كامل كاهن كنيسة العذراء بدرياس صباح الأربعاء ٢/١٠.

مع كنيسة مارجرجس بهليوبوليس

يلتقى قداسة البابا مرة ثانية ممثلى شعب كنيسة مارجرجس بهليوبوليس الساعة السابعة مساء يوم الأثنين الموافق ٩٣/٢/٢٢ بخصوص اختيار كاهن أو أكثر لخدمة الكنيسة.

هذا باب جديد، سنتناول فيه الأحكام الثابتة فى القضاء بحيث يسترشد به أصحاب القضاء.

من قضاء محكمة النقض

عرض المستشار: عزيز أنيس ميخائيل

١- حظر تعدد الزوجات وتعدد الأزواج فى المسيحية وبطلان الزواج الثانى حال قيام الزوجية الأولى

(من حكم محكمة النقض فى الطعنين ٢٦،١٦ لسنة ٤٨ق بجلسة ١٧ من يناير سنة ١٩٧٩م).

إذ كان الإجماع آخذاً بروح الإنجيل، وفكرة الجسد الواحد، وعفة الزواج، فى وقت واحد... وكان حظر تعدد الزوجات، وتعدد الأزواج على سواء، يعد من المبادىء التى سادت المسيحية طوال العشرين قرناً الماضية. ولم تكن إطلاقاً موضع خلاف على الرغم من انقسام الكنيسة إلى شرقية وغربية، وإلى أرثوذكسية وكاثوليكية وبروتستانتية. حتى أصبحت شريعة الزوجة الواحدة لها سمة وعليها علماً- مما مؤداه أن هذا المبدأ- وإن لم يرقَ إلى مرتبة النظام العام على ما سبق بيانه، يعتبر من القواعد الأصلية فى المسيحية على اختلاف مللها ونحلها وطوائفها، ومذاهبها المتعلقة بصميم العقيدة الدينية والواجبة الاحترام، والخليقة بالانصياع فيما بين المسيحيين، بحيث أنه فى نطاق التعدد المعاصر للزيجات وبخلاف الزيجات المتعاقبة: **يعتبر الزواج الثانى المعقود حال قيام الزوجية الأولى باطلاً، ولو رضى به الزوجان. ويكون لهما ولكل ذى شأن الطعن عليه.**

ملاحظة:

راجع كتاب قداسة البابا شنوده الثالث فى شريعة الزوجة الواحدة فى المسيحية، وأهم مبادئنا فى الأحوال الشخصية، وقد تناول إثبات شريعة الزوجة الواحدة فى المسيحية من الاجماع العام (ص ٩ من الطبعة الثامنة) وفكرة الجسد الواحد (ص ٤٣) وعفة الزواج المسيحى (ص ٦٨).

كنيسة العذراء مريم بأتلانتا - جورجيا

القس اسحق ادوارد باسيلى وشعب ومجلس الكنيسة ومدارس الأحد يهنئون حبيبهم أب الآباء قداسة البابا المعظم:

الأنبا شنوده الثالث

بالعام الجديد وعيد ميلاد فادينا الحبيب متضرعين جميعاً إلى الله أن يهب قداسته العمر المديد والصحة والقوة سنيناً عديدة وأزمنة سالمة مديدة، و يشكرون قداسته لاهتمامه بنا ورعايته لنا واختياره المبارك وإيفاده جناب الأب:

القس لوقا إدوارد عوض الله

لرعاية شعب الكنيسة باتلانتا. ونطلب من الرب أن يبارك و يثمر فى خدمة ورعاية أبونا لوقا. وأيضاً تشكر نيافة الحبر الجليل:

الأنبا بولا

لمحبته وصلواته وأبوته لجميع أفراد شعب الكنيسة باتلانتا.

أضواء على الإنجيل ٤

طريق الحكمة
الاتضاع
فى خدمة السيّد المسيح

لنيافة الأنبا بيشوى

رأينا فى المقالين السابقين ، كيف واجه السيد بالإتضاع خيانة يهوذا الإسخريوطى فى مراحلها المتتالية، وكيف ألقى الشيطان فى قلب التلميذ أن يسلم سيده ومعلمه الأمين ، وكيف تآمر عليه مع رؤساء الكهنة والفريسيين ليسلمه إليهم خلواً من جمع .

العشاء الأخير :

قال السيد المسيح لتلاميذه على مائدة الفصح «**شهوة إشتهيت أن آكل هذا الفصح معكم قبل أن أتألم** . لأنى أقول لكم إنى لا آكل منه بعد، حتى يكمل فى ملكوت الله» (لو٢٢: ١٥، ١٦) .

لهذا حرص السيد جداً أن لا يعلم يهوذا بمكان إعداد الفصح وتأسيس سر العشاء الربانى ، الذى أمر السيد تلاميذه أن يصنعوه لذكره إلى مجيئه الثانى ، فى اليوم الأخير .

لم يرغب السيد فى أن يحرج يهوذا ، أو أن يكشف أمره لباقى التلاميذ ، أو أن يطرده بعيداً ... بل تركه حتى خرج مسرعاً قبيل تقديس الخبز والخمر فى سر القربان المقدس .

أخفى السيد مكان اجتماعه ليأكل الفصح مع تلاميذه عن جميع التلاميذ ... «أرسل بطرس و يوحنا قائلاً : إذهبا وأعدا لنا الفصح لنأكل . فقالا له **أين تريد أن نعد** . فقال لهما إذا دخلتما المدينة يستقبلكما إنسان حامل جرة ماء . إتبعاه إلى البيت حيث يدخل . وقولا لرب البيت يقول لك المعلم أين المنزل حيث آكل الفصح مع تلاميذى . فذاك يريكما علية كبيرة مفروشة . هناك أعدا .. فإنطلقا ووجدا كما قال لهما . فأعدا الفصح» (لو ٢٢: ٨- ١٣) .

حتى التلاميذ الذين أرسلهم لإعداد الفصح لم يكن معلوماً لهم المكان ، وإنما أعطاهم علامة عجيبة لا يستطيع أى إنسان أن يستنتج منها شيئاً . وذهب التلميذان ووجدا كما قال لهما المعلم ، وبقيا هناك حتى وصل السيد مع تلاميذه الباقين دون أن يلحظ أحد لماذا فعل المعلم هكذا .

كان السيد يريد أن يمنح يهوذا فرصته الأخيرة ليأكل معه طعام عيد الفصح ... وأن يغسل له السيد رجليه مع باقى التلاميذ ، وأن يوجه إليه التحذيرات الأخيرة ، قبل أن يرتكب الخائن فعلته الشنعاء .

أراد السيد أن يؤجل خطية يهوذا إلى آخر فرصة ممكنة ، فأخذه معه إلى العلية.... وغمس اللقمة بيده وأعطاه، لعله يشعر بالمودة والحب ولطف معاملة السيد له ، الذى لم يحرمه من أن يأكل معه، بالرغم من تآمره عليه واتفاقه مع رؤساء الكهنة على تسليمه إليهم .

كيف لم تشعر يا يهوذا بترفق السيد بك، ورغبته الأكيدة فى خلاصك مثل الباقين ، حينما قال لك «إن إبن الإنسان ماض كما هو مكتوب عنه» (مت ٢٦ : ٢٤) ؟!!

بدأ السيد يوبخ يهوذا على ما أضمره فى قلبه من الشر، فقال لبطرس عند غسل الأرجل «وأنتم طاهرون ولكن ليس كلكم . لأنه عرف مسلمه . لذلك قال لستم كلكم طاهرين» (يو١٣: ١٠، ١١) .

وقال أيضاً لتلاميذه و يهوذا فى وسطهم «لست أقول عن جميعكم ، أنا أعلم الذين إخترتهم . لكن ليتم الكتاب . الذى يأكل معى الخبز رفع علىّ عقبه» (يو١٣: ١٨) .

وحينما تذكر اللحظة الحاسمة ، التى سوف تأتى حينما تصل خيانة يهوذا إلى قمتها ، «**إضطرب بالروح ، وشهد وقال الحق الحق أقول لكم إن واحداً منكم سيسلمنى**» (يو١٣: ٢١) .

فى كل ذلك لم يشأ السيد المسيح أن يكشف يهوذا شخصياً لسائر التلاميذ ، فقال «واحد منكم» ... وقال «أقول لكم الآن قبل أن يكون ، حتى متى كان تؤمنون أنى **أنا هو**» (يو١٣: ١٩) .

كان ينبغى أن يخبرهم ليعلموا أنه سلم نفسه للموت بإرادته وسلطانه ، ولم يباغته شىء . لأن هذا هو دليل محبته ، إذ بذل ذاته فداءً عن العالم . كان ينبغى أن يفهموا أنه هو الله الظاهر فى الجسد بعد أن يتم الفداء . لهذا أخبرهم ولكنه لم يعرض يهوذا للخطر فى وسط التلاميذ ، ولم يخبرهم عن إسمه علانية ، حتى «**حزنوا جداً** وابتدأ كل واحد منهم يقول له هل أنا هو يارب» (مت٢٦ : ٢٢) . و«كان التلاميذ ينظرون بعضهم إلى بعض ، وهم محتارون فى من قال عنه» (يو١١: ٢٣) .

وحتى حينما سأل يوحنا السيد المسيح سراً ، لم يجبه بالإسم ، لكى لا يلاحظ أحد.. بل أعطاه علامة فقط، وغالباً لم توجد

فرصة لكى يخبر يوحنا أحداً بإجابة السيد المسيح قبل خروج يهوذا. لأنه خرج فوراً بعد إتمام تلك العلامة، وهذا ما أوضحه يوحنا فى إنجيله:

« وكان متكئاً فى حضن يسوع واحد من تلاميذه كان يسوع يحبه. فأومأ إليه سمعان بطرس أن يسأل من عسى أن يكون الذى قال عنه. فإتكأ ذاك على صدر يسوع، وقال له يا سيد من هو. أجاب يسوع هوذاك الذى أغمس أنا اللقمة وأعطيه. فغمس اللقمة وأعطاها ليهوذا سمعان الإسخريوطى. فبعد اللقمة دخله الشيطان. فقال له يسوع ما أنت تعمله فاعمله بأكثر سرعة. **وأما هذا فلم يفهم أحد من المتكئين لماذا كلمه به.** لأن قوماً إذ كان الصندوق مع يهوذا، ظنوا أن يسوع قال له إشتر ما نحتاج إليه للعيد. أو أن يعطى شيئاً للفقراء. **فذاك لما أخذ اللقمة خرج للوقت.** وكان الوقت ليلاً. فقال يسوع الآن تمجد إبن الإنسان، وتمجد الله فيه » (يو١٣: ٢٣- ٣١).

لو كان بطرس قد علم بالأمر قبل خروج يهوذا، لما كان قد سمح له أن يخرج. ولكن المرجح أنه علم من يوحنا بعد خروج يهوذا، وبعد مرور وقت كاف لا يسمح لبطرس بتتبعه...

ما أنت تعمله فاعمله بأكثر سرعة:

الملاحظ هنا أن السيد المسيح قال هذه العبارة ليهوذا، على سبيل التوبيخ والإنذار للتوبة. لأن يهوذا هو الذى كان يتعجل أى فرصة مواتية، ليذهب سريعاً إلى رؤساء الكهنة الذين كانوا ينتظرون مجيئه بفارغ الصبر.

لم يقل له السيد « إذهب بسرعة لتسلمنى لليهود ». ولكن قال « **ما أنت تعمله** » تاركاً له حرية الإختيار بين أحد أمرين.

+ إما أن يعمل عمل التوبة بسرعة فيتأهل للتناول من جسد الرب ودمه، إذ يترك عنه الخيانة و يبقى مع التلاميذ.

+ أو أن يخرج سريعاً ويخلى المجال، ليتمكن السيد المسيح فى العلية من تأسيس سر العشاء الربانى، الذى لا يستحق يهوذا أن يشترك فيه، وبحيث يتم ذلك قبل القبض على السيد فى البستان.

وقد اختار يهوذا - كما سبق السيد وأنبأ- الخيار الثانى. وخرج للوقت لأنه كان قد سلّم قلبه بالكامل للشيطان... وبعد خروجه ومعه شيطان قلبه، بدأ السيد فى تقديس القربان إذ قال « الآن تمجد إبن الإنسان وتمجد الله فيه » (يو١٣: ٣١).

لم تكن لقمة الفصح اليهودى التى أعطاها السيد ليهوذا قبل خروجه هى السبب فى دخول الشيطان فيه. أما قول الكتاب « بعد اللقمة دخله الشيطان » و هو مرتبط بقوله السابق لهذا الأمر « وقد ألقى الشيطان فى قلب يهوذا سمعان الإسخريوطى أن يسلمه » (يو١٣: ٣).

كان السبب الحقيقى لدخول الشيطان فى يهوذا، هو إصراره على الخيانة، بالرغم من محبة السيد المسيح وتحذيراته له، وتخلى النعمة عنه فى نهاية الأمر لأنه لم يستحقها، بل رفضها و باصرار...

والنعمة لا تفرض وجودها على أحد...

أليس هذا هو ما حذر منه السيد المسيح من التجديف على الروح القدس؟.. وهو ما ينتج عن رفض التوبة وبإصرار إلى النهاية؟!

أبقبلة تسلّم ابن الإنسان؟!

ظل السيد وديعاً ومتواضعاً وأميناً إلى النهاية... وحينما وصل يهوذا لينفذ الخيانة التى وضعها فى قلبه... لم يصده السيد عن أن يقبله... مع أن تلك القبلة كانت هى العلامة التى أعطاها يهوذا لجنود وخدام ورؤساء كهنة اليهود ليمسكوا يسوع.

عاتب السيد المسيح يهوذا بقوله « يا صاحب، لماذا جئت » (مت٢٦: ٥٠). كقول المزمور « ليس مبغضى تعظم علىّ **فأختبىء منه.** بل أنت إنسان عديل إلفى **وصديقى.** الذى معه كانت تحلو لنا العشرة » (مز٥٥: ١٢).

وعاتبه أيضاً بقوله « يا يهوذا أبقبلة تسلّم إبن الإنسان » (لو٢٢: ٤٨). هل يتصور أحد أن علامة المحبة والصداقة والألفة، تصير هى نفسها علامة الغدر والخيانة... ؟!

سار السيد على الدرب نحو الصليب، وطعن فى جنبه بالحربة فوق الجلجثة. ولكن طعنة يهوذا فى قلبه كانت أقسى بكثير... لهذا كتب عنه فى نبوة اشعياء:

« محتقر ومخذول من الناس، رجل أوجاع ومختبر الحزن... أحزاننا حملها وأوجاعنا تحملها... مجروح لأجل معاصينا مسحوق لأجل آثامنا » (أش٥٣: ٣- ٥).

بقية مقال نيافة الأنبا موسى ص٧

السماوى النورانى، لنحيا مع الرب و بالرب، فى خلوده الدائم إلى الأبد « إنى أنا حى، فأنتم ستحيون » (يو١٤: ١٩) « من آمن بى ولو مات فسيحيا » (يو١١: ٢٥).

والإتحاد بالرب هنا يكون من خلال عضويتنا فى جسد الرب -الكنيسة- « لأننا أعضاء جسمه، من لحمه ومن عظامه » (أف٥: ٣٠). والعضو الحى فى الجسد، له وظيفة ودور وفاعلية.

من هنا تكون العضوية أساس الخدمة والشهادة الحية، ولاشك أن فصول إعداد الخدام، وفرص تحفيز الشباب على المشاركة فى الخدمة، وتشجيع الشباب على إقتناء « روح » الخدمة والعطاء... هذه كلها أمور تعبر عن الإتحاد بالمسيح، وتزيد من وثوقه فى حياتنا... فإن من يريد أن يلمس الرب، عليه أن يلمسه فى أعضائه الجريحة والمتألمة والمحتاجة، من خلال الخدمة « بما أنكم فعلتموه بأحد إخوتى هؤلاء الأصاغر، فبى فعلتم » (مت٢٥: ٤٠).

الخدمة من أهم وسائط النعمة، ووسائل تثبيت الشباب فى الطريق الروحى، مع تنميتهم روحياً فى حياتهم اليومية والسلوكية: شخصياً وأسرياً، وكنسياً، ومجتمعياً.

قضايا شبابية

الشباب الذى نريده

لنيافة الأنبا موسى الأسقف العام

تقديم

ينبغى أن نراجع - من آن لآخر - هدفنا من خدمة الشباب . فبينما أحداث الحياة تتوالى ، والسنوات تمر ، والعصور تختلف بسرعة ، يمكن أن تتوه منا معالم الطريق . أو يقل وضوح الهدف . وإذا حدث ذلك - لا قدر الله - فمعناه أننا نضارب الهواء ، ونتخبط فى مسالك وعرة . ونحفر آباراً لا تضبط ماء .

من هنا كان لابد من :

صلاة حارة نرفعها باستمرار إلى عرش النعمة .

وغوص مستمر فى أعماق كلمة الله .

واستعماق دائم لفكر الآباء الأطهار .

وشركة فكر ومحبة ورأى لتتضح أمامنا المعالم .

وهذه محاولة متواضعة نحاول فيها أن نتصور صورة الشباب الذى نريده ، وهدفنا من خدمتنا إياه ...

إن الشباب الذى نسعى إلى تكوينه - بنعمة الله - يجب فيما نتصور - أن يتسم بالسمات التالية :

١ - أن يكون شباباً **مسيحياً** ... من جهة إيمانه واختباره .

٢ - أن يكون شباباً **أرثوذكسياً** ... من جهة عقيدته وحياته .

٣ - أن يكون شباباً **مصرياً** ... من جهة انتمائه ومواطنته .

٤ - أن يكون شباباً **معاصراً** ... دون غياب لجوهر التراث .

٥ - أن يكون شباباً **متفاعلاً** ... مع المجتمع الذى يعيش فيه .

٦ - أن يكون شباباً **كارزاً** ... يشهد للمسيح فى الكنيسة والمجتمع .

هذه فى تصورنا هى السمات الأساسية . التى نرجو أن يتسم بها شبابنا ، ليحيا مسيحيته وأرثوذكسيته فى عمقها ، وليقوم بدوره فى بناء وطنه ، يحيا عصره ، و يتفاعل مع مجتمعه ، و يكرز لمسيحه !!

السمة الأولى أن يكون :

١ - شباباً مسيحياً :

بمعنى أن :

أ - يعرف المسيح .

ب - ويشبع بالمسيح .

ج - ويتحد بالمسيح .

أ - يعرف المسيح :

« فهذه هى الحياة الأبدية أن يعرفوك أنت الإله الحقيقى و يسوع المسيح الذى أرسلته » (يو١٧ : ٣) ... معرفة المسيح إذن هى طريق الملكوت ، بل هى الملكوت نفسه ، إن رب المجد يحل فى قلوب تابعيه ، ويجعل منها ملكوتاً . « ها ملكوت الله داخلكم » (لو١٧ : ٢١) . من هنا لابد أن يتعرف الشباب - من خلال خدمتنا له - بالسيد له المجد ،

+ يتعرف به كإله متجسد .
+ و يفهم كيف أنه الفادى والمخلص .
+ وأن الرب يسوع هو المعلم الصالح .
+ والراعى الأمين لحياته اليومية .
+ والسراج والصديق طول الطريق .
+ والمحرر من عبوديات الخطية .
+ والشبع اليومى للحياة .
+ والوسيلة الوحيدة للخلود .
+ والميراث الأبدى للمؤمنين .

هذا يتأتى من خلال :

١ - تقديم كلمة مشبعة :

فى الإجتماعات الروحية ، تمزج بين اللاهوت والعقيدة ، والطقس والتاريخ الكنسى ، ولكن فى روحانية مؤثرة ، تصل بالشباب إلى الإقتراب من الرب يسوع شخصياً ، بذهن مستنير ، وقلب مفتوح ، فمع أن الرب بلاهوته فى أعالى السمويات ، إلا أنه بناسوته تنازل إلينا ، ليعلمنا ، و يفدينا و يتحد بنا . هذه أهداف تجسده الثلاثة ، التى بدونها ليس لنا خلاص .

ربما يكون الموضوع لاهوتياً ، لكن الرب يسوع هو جوهر هذا الموضوع اللاهوتى ، سواء كان عن الثالوث القدوس ، أو ألوهية الرب ، أو تجسده ، أو فدائه ، أو قيامته أو صعوده ، أو إرساله المعزى ، أو مجيئه الثانى ... فبالمسيح اقترب الثالوث القدوس منا ، ثم سكن فينا بالفداء .

وإذا كان الموضوع عقيدياً ، عن الشفاعة أو الأسرار المقدسة ، أو الصلاة من أجل الراقدين ... فالرب يسوع يجب أن يكون جوهر الموضوع أيضاً ، فهو الذى جمع السمائيين مع الأرضيين فى جسده المقدس - الكنيسة - وهو الذى يعطى الأسرار فاعليتها فى حياتنا . ومن خلال قيامته تكون لنا عشرة مع الراحلين إلى الفردوس ...

وإذا تحدثنا عن سيرة قديس ، فالرب يسوع هو صانع هذا القديس ، وموضوع حبه وانشغاله وعبادته وجهاده اليومى ، سواء كان القديس لاهوتياً أو ناسكاً أو شهيداً ، فالرب يسوع - فى النهاية - هو الطريق والغاية من جهاد كل القديسين ، مهما تنوعت أنماط حياتهم .

إن العظة التى تخلو من رب المجد ، عظة تفقد هدفها ، وتفقد تأثيرها . لذلك ينبغى أن ننتبه كخدام إلى ذلك . ونصلى ليكون الرب يسوع هو رفيقاً لنا فى خدمة الكلمة ، وروح الله مرشداً لنا إلى جميع الحق ، ومذكراً إيانا بكل ما قاله لنا الرب .

٢ - فرص صلاة مشبعة :

فبالصلاة يجهز الخادم نفسه . وكلمته ، وسامعيه !! الصلاة هى الحبل السرى الذى يتغذى الخادم من خلاله على الحياة الإلهية ، وهى الحبل السرى الذى لا يراه أحد ، ولكنه يربط الخادم بإلهه طوال فترة الخدمة ، قبل وأثناء و بعد العمل الروحى ، سواء أكان عظة أم افتقاداً أم خدمة محبة .

الصلاة تفتح حياة الله علينا، وتفتح حياتنا على حياة الله !! فتصور يا أخى نهراً جارفاً، مياهه عذبة ونظيفة، يتفتح على بركة آسنة، مياهها معطنة وملوثة، هنا يكون التجديد اليومى - بروح الله - إذ تتحرك مياه مشاعر الحب، وتهرب سلبيات الركود والخطيئة !

وبقدر ما تكون صلاة الخادم الشخصية أساسية لحيوية الخدمة، تكون صلاة المجموعة الخادمة، ليعطيه الرب كلمة عند افتتاح الفم. فما أخطر سلبية بقية خدام الإجتماع حينما تكون الكلمة على شخص آخر غيرهم ... يكفون عن الصلاة، بينما الصلاة الجماعية - قبل وأثناء وبعد الاجتماع تهز السماء، وتغدر البركات الإلهية !

هل أتجاسر فأقول فى انسحاق إننا أهملنا الصلاة القلبية على كل المستويات ؟! وهل أتجاسر فأطلب أن نرفع صلاة حارة من أجل عمل الله، وهو الذى أمرنا قائلاً : « من جهة عمل يدى أوصونى .. » هل أحتاج أقوى من هذه الآية، حتى نصلى من أجل المخدومين، والصلاة « تقتدر كثيراً فى فعلها » (يع ٥ : ١٦) إن الصلاة هى الرباط السرى بين الخادم وخدوميه. وهى فعلاً تقتدر كثيراً فى فعلها ...

٣ - أعمال المحبة :

فالرب يسوع محبة، و ينتقل من الخادم إلى المخدوم من خلال أعمال المحبة. وأرجو أن يلاحظ القارىء الحبيب أننا نتحدث عن (أعمال المحبة) وليس (أقوال) أو (عواطف) المحبة فقط، فالرب أوصانا قائلاً « لا نحب بالكلام واللسان، بل بالعمل والحق » (١يو٣ : ١٨).

وأعمال المحبة يمكن أن تمارس من خلال :

زيارة افتقاد فى المنزل، وقفة حقيقية مع المخدوم فى مشكلة أو مرض - عزاء حقيقى فى ضيقة أو وفاة - سؤال صادق عن تطور موضوع - خدمة عملية فى مجال الدراسة أو العمل - معاونة فى حل مشكلة أسرية.

إن وقفة الحب الصادق، تترك بصمة لا تضيع أيد الدهر!! أما الخدمة التى لا تحس بالأعضاء الجريحة والمتألمة، أو الأعضاء المحتاجة، أو الأعضاء القادرة إلى المساهمة والعطاء، فهى خدمة عاجزة ومشلولة ! إن المشاركة فى الفرح تضربه فى إثنين، والمشاركة فى الألم تقسمه على إثنين ! ألم يقل الرسول « فرحاً مع الفرحين، وبكاء مع الباكين » (رو١٢ : ١٥) ... « اذكروا المقيدين كأنكم مقيدون معهم، والمذلين كأنكم أنتم أيضاً فى الجسد » (عب ١٣ : ٣) ... ألم يصرخ الرسول بولس قائلاً « من يضعف وأنا لا أضعف ... من يعثر وأنا لا ألتهب » (٢كو١١ : ٢٩) ؟!

ب - يشبع بالمسيح :

من المهم أن يكتفى المخدوم بأن يعرف المسيح فقط، معرفة عقلية أو قلبية ... إذ لابد أن يستمر مع الرب يسوع فى عشرة يومية مشبعة، تدسم حياته، وتروى ظمأه ... فالرب يسوع هو (خبز الحياة) (والماء الحى) كما نعلم جميعاً ...

وهذا الشبع يتأتى من خلال : دخول الشاب إلى ممارسة حية لوسائط النعمة المختلفة مثل :

١ - الصلاة :

بانتظام وحرارة وتنوع ... سواء صلاة المزامير عصارة داود وشركائه فى كتابة هذه التسابيح الحية ... أو الصلوات التلقائية، التى يعبر فيها الشاب عما يختلج فى قلبه من مشاعر نحو الله : الإنسحاق - الرجاء - الطلب - المحبة - العهود - أو الصلوات السهمية القصيرة التى تهز أعتاب السماء حينما تصدر من قلب يصرخ طالباً المعونة أو الرحمة !

٢ - الكتاب المقدس :

حيث النور « سراج لرجلى كلامك ونور لسبيلى » والخبز « ليس بالخبز وحده يحيا الإنسان بل بكل كلمة تخرج من فم الله » والسيف « كلمة الله حية وفعالة أمضى من كل سيف ذى حدين » (عب ٤ : ١٢). أو التطهير « أنتم الآن أنقياء بسبب الكلام الذى كلمتكم به » (يو١٥ : ٣) أو الإحراق والصحو « أليست كلمتى كنار يقول الرب، وكمطرقة تحطم الصخر » (أر ٢٣ : ٢٩).

لهذا يجب أن نشجع الشباب على دراسة كلمة الله فى خشوع العابد، لا فى كبرياء العقلانيين !!

٣ - الإجتماعات الروحية :

التى فيها يلتقى بالرب. وبكلمته، وبإخوته السائرين معه فى الطريق الروحى. لهذا يجب أن يحرص مسئول الخدمة، على تقديم اجتماع روحى مشبع ومفرح ومنظم ومفيد، حتى لا يحفز الشباب عبثاً و ينصرفون دون فائدة روحية تذكر.

٤ - القراءات الروحية :

التى من خلالها يقوم الشباب بجهد إيجابى، إذ يقرأ بنفسه بعض الكتب الروحية المفيدة، أو سير الآباء القديسين، فيتنقى فكره، وتنمو روحياته.

٥ - الإعتراف المنتظم :

لدى أب روحى واحد، باستمرار، وأمانة، وعدم كتمان، وفاعلية، وطاعة للإرشادات، وتنفيذ لها لأن « من يكتم خطاياه لا ينجح، ومن يقر بها، و يتركها يرحم » (أم ٢٨ : ١٣).

٦ - التناول المشبع :

بطريقة منتظمة ومستمرة، فيها إستعداد روحى وذهنى وجسدى، مع حضور مبكر للقداس، وإسهام فى خدمة الذبيحة ما أمكن.

٧ - الأصوام :

بما تحمله إلينا من إحساس الجسد الواحد، وطبط الجسد إنطلاقاً للروح، وذكريات هامة فى حياة الرب يسوع والأنبياء والقديسين ... وغير ذلك من وسائط تشبع روح الشباب، « والنفس الشبعانة تدوس العسل » (أم ٢٧ : ٧).

ج - يتحد بالمسيح :

إن قمة الإتحاد بالمسيح - على الأرض - هى فى سر الأفخارستيا « من يأكل جسدى و يشرب دمى، يثبت فىّ وأنا فيه » (يو٦ : ٥٤) ... وهذا تمهيد لإتحاد كيانى جديد، يتم حينما تخلع الجسد الترابى، ونلبس الجسد

البقية ص٦

الكنيسة وخدمة المحتاجين (٣)

الرحمة على الفقراء

لنيافة الأنبا سرابيون

الفقراء فى حاجة لعمل الرحمة معهم. والكتاب المقدس يحث على عمل الرحمة مع الفقراء، من خلال مجالات متعددة:

١- العطـــاء:

الإنسان الفقير فى احتياج مادى. وعندما يكون سبب الاحتياج خارجاً عن إرادته، ولا يستطيع أن يعمل ليكسب قوته اليومى بسبب العجز أو المرض أو غير ذلك، فالعطاء يمثل الحل الوحيد لانقاذ الفقير من ضيقته.

الكتاب المقدس ملىء بالآيات التى تحض على العطاء للفقراء. وجميع الآيات التى تحض على العطاء للفقراء، تعد بخيرات جزيلة للمعطى، فتعده بغنى وقوة من الله ومجازاة صالحة من الرب وعدم احتياج وبركات وفيرة.

ولنتذكر هذه الآيات المشجعة ونحن نعطى للفقراء:

من يرحم الفقير، **يقرض الرب** وعن **معروفه يجازيه** (أم١٩: ١٧).

من يعطى الفقير، **لا يحتاج** ولمن يحجب عنه عينيه لعنات كثيرة (أم٢٨: ٢٧).

الصالح العين هو **يُبارك** لأنه يعطى من خبزه للفقير (أم٢٢: ٩)

أعطوا **تُعطوا**، كيلاً جيداً ملبداً مهزوزاً فائضاً، يعطون فى أحضانكم (لو٦: ٣٨).

إن أردت أن تكون كاملاً فاذهب وبع أملاكك واعط الفقراء فيكون **لك كنز فى السماء وتعال اتبعنى** (مت١٩: ٢١).

فى الوقت الذى تنتظر المعطى للفقراء بركات جزيلة، فإن عقوبات ولعنات تنتظر الذى لا يهتم باحتياجات الفقراء:

لمن يحجب عنه (الفقير) عينيه لعنات كثيرة (أم٢٨: ٢٧).

من يسد أذنيه عن صراخ المسكين، فهو أيضاً يصرخ ولا يُستجاب (أم٢١: ١٣).

أما من كان له معيشة العالم ونظر أخاه محتاجاً وأغلق أحشاءه عنه، فكيف تثبت محبة الله فيه (١يو٣: ١٧).

ويقدم الكتاب المقدس أمثلة حية لنفوس حركتها نعمة الله لتقديم احسانات وعطايا للفقراء والمحتاجين.

فيذكر لنا أيوب الذى قال عن نفسه «كنت عيوناً للعمى وأرجلاً للعرج، أب أنا للفقراء، ودعوى لم أعرفها فحصت عنها» (أى٢٩: ١٥-١٦).

لأنى أنقذت المسكين المستغيث، واليتيم ولا معين له. بركة الهالك حلت علىّ، وجعلت قلب الأرملة يُسر (أى٢٩: ١٢-١٣)

ومن صفات المرأة الفاضلة كما ذكرت فى سفر الأمثال «تبسط كفيها للفقير وتمد يديها للمسكين» (أم٣١: ٢٠).

والعهد الجديد يحدثنا عن الأغنياء الذين باعوا ممتلكاتهم وأتوا بأثمان المبيعات عند أرجل الرسل لتوزيعها على المحتاجين (أع٤: ٣٢-٣٧). ويذكر الكتاب أيضاً الاحسانات الكثيرة التى كانت تصنعها طابيثا (أع٩: ٣٦) وكرنيليوس (أع١٠: ٢).

ويقدم لنا القديس بولس الرسول مثالاً عملياً للاهتمام بالعطاء للفقراء فيذكرنا بقول الرب يسوع «مغبوط هو العطاء أكثر من الأخذ» (أع٢٠: ٣٥).

كما يهتم شخصياً بالجمع لأجل فقراء أورشليم ويسميه الجمع لأجل القديسين (١كو١٦؛ ٢كو٨، ٩). «ولكن الآن أنا ذاهب إلى أورشليم لأخدم القديسين، لأن أهل مكدونية وأخائية استحسنوا أن يصنعوا توزيعاً لفقراء القديسين الذين فى أورشليم» (رو١٥: ٢٥-٢٦).

ويذكر القديس بولس أنه عند إعطاء يمين الشركة ليكون هو وبرنابا للأمم ويعقوب وصفا ويوحنا للختان طُلب منهم: «غير أن نذكر الفقراء وهذا عينه كنت اعتنيت أن أفعله» (غل٢: ١٠).

٢- المحاماة عن الفقـــراء:

يتعرض الفقراء لمظالم كثيرة، لذلك هم يحتاجون إلى من يدافع عنهم، ويسعى لأجل الحصول على حقوقهم، وخاصة أنهم لا يملكون وسائل الضغط للحصول على حقوقهم. لذلك دعانا الكتاب المقدس للمحاماة عن الفقراء المظلومين، فقيل:

افتح فمك. اقض بالعدل وحام عن الفقير والمسكين (أم٣١: ٩).

الملك الحاكم بالحق للفقراء، يُثبت كرسيه إلى الأبد (أم٢٩: ١٤).

الصديق يعرف دعوى الفقراء، أما الشرير فلا يفهم معرفة (أم٢٩: ٧).

٣- عـــدم ظلـــم الفقـــير:

يدعو الكتاب المقدس لعدم ظلم الفقير، إستغلالاً لضعفه أو الإستهزاء به، موضحاً خطورة هذا الأمر:

ظالم الفقير يُعير خالقه، ومبجده راحم المسكين (أم١٤: ٣١).

البقية ص ١٥

فيتامينات أثناء الصوم

سؤال

هل أخذ كبسولات فيتامين أثناء الصوم حرام؟

الجواب

ليس حراماً فى شىء. فالصوم هو منع الجسد عن مشتهياته من الطعام، وليس قتل الجسد أو اضعافه.

ولكن تؤخذ هذه الكبسولات بعد فترة الانقطاع طبعاً.

ذكر الاسم فى الترحيم

سؤال

هل إذا طلبنا أن يذكر فى القداس إسم قريب لنا قد توفى، لا يجوز ذلك فى أيام أعياد أو فرح فى الكنيسة؟

الجواب

فى كل يوم من أيام السنة، يمكن أن نذكر فى القداسات اسماء المنتقلين.

وهناك جزء من القداس يذكر فيه الترحيم بعد مجمع القديسين. نقول فيه «أولئك يارب الذين أخذت نفوسهم، نيحهم فى فردوس النعيم...» ويمكن قبله أن نذكر من نشاء من الذين رقدوا سراً أو جهراً لتعزية أهلهم... وهنا ترحيم يقال باللحن الحزاينى.

ولكن فى أيام الفرح، لا نستخدم الترحيم باللحن الحزاينى.

إنما يمكن أن نقول الطلبة جهراً وبدون لحن. فلا يمتنع الترحيم فى أيام الفرح، ولكن الذى يمتنع هو اللحن الحزاينى. وطبعاً لا يجوز لحن فرايحى. فيقال الترحيم دجاً...

كما أننا نصلى لأجل الراقدين فى مواضع أخرى.

بصفة عامة، بدون أسماء. كما فى أوشية الإنجيل. فنقول «أولئك الذين رقدوا، يارب نيح نفوسهم». ونصلى لأجلهم أيضاً فى الثلاثة تقديسات. ونصلى لأجلهم سراً عند رفع الحمل فى أى قداس عادى.

والبعض يطلبون قداساً خصوصياً باسم أحد أقاربهم المنتقلين.

وقد يكثر عدد هؤلاء الذين يطلبون قداسات خصوصية، مما لا تقدر عليه إمكانية الكاهن، فيضطر أن يجمع بعض الطلبات معاً فى قداس واحد. ويصلى فى الترحيم عن كل واحد باسمه.

عيد وفاء النيل

سؤال

هل عيد وفاء النيل ينسب لقداسة البابا بطرس السابع؟

الجواب

عيد وفاء النيل هو عيد فرعونى، معروف فى مصر الفرعونية منذ أجيال طويلة، قبل المسيحية بآلاف السنين. حيث كانوا يلقون فى نهر النيل فتاة جميلة استرضاء له حتى يتم الفيضان فى حينه بما يفى حاجة الأراضى الزراعية من الماء للرى.

ومن غير المعقول أن أحد البابوات يأمر برمى فتاة فى النهر. لا ضميره يقبل ذلك، ولا المؤمنون يقبلونه. بل هو أمر يحاسب عليه القانون.

من صلب المسيح

سؤال

لماذا نقول أن اليهود هم الذين صلبوا السيد المسيح؟ ألسنا نحن الذين صلبناه بخطايانا؟

الجواب

من أجل غفران خطايا الناس صُلب المسيح، إذ مات عنا لكى نحيا نحن. هذا حق. «كلنا كغنم ضللنا، ملنا كل واحد إلى طريقه، والرب وضع عليه إثم جميعنا» (أش٥٣: ٦).

نحن إذن السبب فى صلبه.

ولكن اليهود كانوا هم المنفذين.

هم الذين تآمروا على صلبه. وهم الذين قدموه لبيلاطس الوالى الرومانى وصاحوا قائلين أصلبه أصلبه، بينما كان هذا الوالى يقول «لست أجد علة فى هذا البار» فقالوا له «دمه علينا وعلى أولادنا».

نحن السبب. وهم المنفذون. ولكن الدافع الأكبر هو محبة الله.

لأنه هكذا أحب الله العالم، حتى بذل إبنه الوحيد، لكى لا يهلك كل من يؤمن به، بل تكون له الحياة الأبدية» (يو٣: ١٦). لكن اليهود لم يقدموا المسيح للموت، من أجل الفداء، بل خيانة منهم غدراً وحسداً وجهلاً...

فهم يحاسبون على غدرهم وحسدهم وحقدهم وتآمرهم، ويحاسبون على ضغطهم على بيلاطس الوالى لكى يصلبه، بينما كان يريد أن يطلقه.

أحد التناصير

سؤال

لماذا لُقب الأحد السادس من آحاد الصوم الكبير بأحد التناصير، على الرغم من أنه لا يختص بمعمودية المسيح التى نحتفل بها فى عيد الغطاس بعد عيد الميلاد بأسبوعين تقريباً؟

الجواب

أحد التناصير ليس خاصاً بمعمودية السيد المسيح، إنما بمعمودية المؤمنين الجدد حسبما كان فى العصور القديمة.

فقديماً كان الذين يدخلون فى الإيمان ويطلبون العماد، كانت الكنيسة تدخلهم فى صفوف الموعوظين، لكى يتلقوا تعليماً فى الإيمان. فإن ثبتوا فى الإيمان، كانت الكنيسة تعمدهم طبقاً لقول الكتاب «من آمن واعتمد خلص» (مر١٦: ١٦).

ومن أكثر الأيام تأثيراً فى الوعظ والتعليم، كانت أيام الصوم الكبير. وهكذا كان يفعل القديس كيرلس الأورشليمى، الذى صدرت تعاليمه عن قانون الإيمان خلال الصوم الكبير فى كتاب.

وكان هؤلاء الموعوظين يستمعون للوعظ عن الإيمان خلال الصوم، ويهيئون للعماد فى الأحد السابق لأحد الشعانين، حتى يمكنهم بعد عمادهم أن يحتفلوا مع اخوتهم المؤمنين بأحد الشعانين ثم باسبوع الآلام وأحد العيد.

حول شهود يهوه

سؤال

قلتم لنا عن شهود يهوه لا تقبلوهم فى بيوتكم حسب وصية الرسول، فهل ذلك لأنهم يخالفوننا فى الدين.

الجواب

كلا، ولكن لأنهم يشككون فى الدين، ويخرجونكم عن إيمانكم.

وقد قال القديس يوحنا الرسول فى ذلك «إن كان أحد يأتيكم، ولا يجىء بهذا التعليم، فلا تقبلوه فى البيت، ولا تقولوا له سلام. لأن من يسلم عليه يشترك فى أعماله الشريرة» (٢يو١٠، ١١). وشهود يهوه لا يدخلون بيتاً لمجرد زيارة اجتماعية، إنما لكى ينشروا معتقداتهم. ولكى يفتحوا الكتاب المقدس حسب ترجمته الخاصة المرفوضة من جميع الكنائس، والتى غيروا فيها لكى تتفق مع معتقداتهم الخاصة، ولكى يضلوا بها السامعين.

الكتاب المقدس لم يقل مطلقاً إنك لا تتعامل مع المخالفين لك فى الدين.

حتى لو كانوا عبدة أوثان ... (١كو٥: ١٠). أما الذى يزورك بهدف واحد هو أن يشكك فى دينك، فهذا ابتعد عنه حرصاً على سلامة أفكارك من شكوكه. وهذا ما يفعله شهود يهوه، فكل زياراتهم هى لنشر معتقداتهم، وتوزيع نبذات وكتب بنفس القصد. وليس لهم هدف إلا هذا، أن يشهدوا ليهوه حسب تعليمهم الخاص.

ولم يقل القديس يوحنا الرسول لا تقابل أى إنسان يختلف معك فى العقيدة، وإنما قال «إن كان أحد يأتيكم ولا يجىء بهذا التعليم» أى يأتى بقصد أن يخرجك عن التعليم السليم الذى تسلمته من الكتاب ومن الكنيسة. فالذى يأتى ليشكك، لا تقبله فى بيتك.

هل أتزوجها؟

سؤال

خطبت فتاة فاضلة. ولكنى وجدت أن أمها حادة الطبع، كثيرة المشاكل ومتعبة. فهل أكمل زواجى بها، وتصبح هذه الأم المشاكسة حماتى. أنا متخوف.

أم لا أتزوجها، وحينئذ يتعبنى ضميرى، لأنه ما ذنب الابنة، إن كانت أمها هكذا؟ فلماذا تنصحنى؟

الجواب

نعم ما ذنب الأبنة، إن كانت أمها هكذا؟

هل تقف الأم فى طريقها، فتمنع عنها كل فرصة للزواج؟

كثيراً ما سئلت هذا السؤال، وكانت أجابتى هى:

يمكنك أن تتزوج هذه الأبنة على شرطين:-

١ - أنها لا تكون قد ورثت شيئاً من طباع أمها، بل تكون على العكس ساخطة على طباع هذه الأم، عن اقتناع.

٢ - أنها تكون ذات شخصية مستقلة، بحيث لا تتبع أمها فى المستقبل، ولا تكون تحت طاعتها فى أخطائها.

وبذلك تستطيع أن تنقذ هذه الإبنة المظلومة، بزواجك منها، فلا تتركها ضحية لأم حادة الطبع كثيرة المشاكل ومتعبة.

المحبة الخاطئة للنفس

الباب شنوده الثالث

كل إنسان يحب نفسه ، ولا يوجد أحد لا يحب نفسه .

ومحبة النفس ليست خطية ، إن كانت محبة روحانية .

والسيد الرب لما قال إن الوصية الأولى والعظمى هى « تحب الرب إلهك من كل قلبك ومن كل نفسك ومن كل فكرك » قال بعد ذلك « والثانية مثلها : تحب قريبك كنفسك » (مت ٢٢ : ٣٧-٣٩) . أى أن أعظم مستوى تحب به القريب ، هو أن تحبه كما تحب نفسك ...

غير أن هناك محبة خاطئة للنفس ، وقال عنها الرب :

« من وجد حياته يضيعها . ومن أضاع حياته من أجلى يجدها » (مت ١٠ : ٣٩) .

فكيف نفرق بين الوصيتين ؟ وما معنى « من وجد حياته يضيعها » ؟

الحل هو أن هناك شيء يسمى حروب الذات ، أو عبادة الذات ، التى يتمركز فيها الإنسان حول نفسه . ويقول أريد أن أبنى نفسى ، أن أحقق ذاتى ، أن أرفع ذاتى ...

وهناك طرق خاطئة يلجأ إليها الإنسان فى بناء ذاته فتضيعه .

فما هى هذه الطرق ، التى بها يحب الإنسان نفسه محبة خاطئة .

المحبة الجسدانية

هذه التى قال عنها الرسول « شهوة الجسد ، وشهوة العين ، وتعظم المعيشة » (١يو٢ : ١٦) . وقال إنها جزء من محبة العالم الذى يبيد وشهوته معه ...

إنها المحبة الخاصة باللذة والمتعة والرفاهية .

لذة الحواس ، التى تقود إلى الشهوة وإلى الخطية . والتى جرّبها سليمان الحكيم ، وقال فيها « ومهما إشتهته عيناى لم أمسكه عنهما » (جا٢ : ١٠) . وقال فى تفصيل ذلك « عظمت عملى . بنيت لنفسى بيوتاً ، غرست لنفسى كروماً . عملت لنفسى جنات وفرادس ... جمعت لنفسى أيضاً فضة وذهباً ، وخصوصيات الملوك والبلدان . اتخذت لنفسى مغنين ومغنيات ، وتنعمات بنى البشر سيدة وسيدات . فعظمت وازددت أكثر من جميع الذين كانوا قبلى فى أورشليم » (جا٢ : ٤-٩) .

فهل هذه المتعة نفعت سليمان أم أضاعته ؟

إنه لم ينتفع بها ، بل وجد أن كل ما عمله « الكل باطل وقبض الريح ، ولا منفعة تحت الشمس » (جا٢ : ١١) . بل هذه الرفاهية وهذه المتعة الجسدانية أضاعت سليمان . ويقول الكتاب فى ذلك « وكان فى زمان شيخوخة سليمان ، أن نساءه أملن قلبه وراء آلهة أخرى . ولم يكن قلبه كاملاً مع الرب إلهه كقلب داود أبيه » (١مل ١١ : ٤) . وتعرض لعقوبة شديدة من الرب عليه ... وتمزقت دولته .

ومثال سليمان أيضاً الغنى الغبى :

أراد أن يبنى ذاته بمحبة مادية ، عن طريق الإتساع فى الغنى والمتعة الأرضية ، فقال « أهدم مخازنى ، وأبنى أعظم منها ، وأجمع هناك جميع غلاتى وخيراتى . وأقول لنفسى : يا نفسى لكِ خيرات كثيرة لسنين عديدة . استريحى وكلى واشربى وافرحى » . فهل تمكن بهذا من تحقيق ذاته وبناء نفسه ؟! كلا ، بل قال له الله « يا غبى ، فى هذه الليلة تُطلب نفسك منك . فهذه التى أعددتها ، لمن تكون ؟! » (لو١٢ : ١٦-٢٠) .

إنها ليست محبة حقيقية للنفس ، التى تأتى عن طريق اللذة والمتعة .

وهذا قال الرب إن من يحب نفسه يهلكها . أى الذى يحبها محبة خاطئة تقودها إلى المتعة الجسدية أو إلى شهوات العالم ، فإنه يهلكها فيما يظن أنه قد وجد حياته .

هناك نوع آخر خاطىء ، فى إشباع النفس ، وهو :

محبة خيالية

شخص لا يستطيع أن يمتع نفسه مادياً ، فيسبح فى تصورات إسعادها بالفكر ، يلذذ نفسه بالفكر والخيال .

ويسعد نفسه بما يسمونه : أحلام اليقظة .

فكل ما يريد أن يمتع نفسه من أمور العالم ، يغمض عينيه ويتخيله ... ويؤلف حكايات وقصصاً ، عن متعة لا وجود لها فى عالم الحقيقة ... ويقول لنفسه سأصير وأصير ، وأعمل وأتمتع ... وقد يستمر فى هذا الفكر بالساعات ، وربما بالأيام ، ويستيقظ لنفسه ، فإذا به فى فراغ . وقد أضاع وقته ... !

إن المحرومين عملياً ، يعوضون أنفسهم بالفكر.

دون أن يتخذوا أى إجراء عملى بناء، يبنون به أنفسهم. وكما يقول المثل العامى «المرأة الجوعانة تحلم بسوق العيش».

مثال ذلك تلميذ ، لم يستذكر دروسه، ولم يستعد عملياً للامتحان. وإنما يجلس إلى جوار كتبه، ويسرح فى الخيال: يتخيل أنه نجح بتفوق كبير، وانفتحت أمامه جميع الكليات، وصار وارتفع وارتقى وتخرج... ثم يصحو إلى نفسه، فيجد أنه أضاع وقته، وأضاع نفسه. ويقف أمامه قول الرب «من وجد نفسه يضيعها».

إن المتعة بالخيال ، قد تكون أقوى من المتعة الحسية.

لأن الخيال مجاله واسع، لا يقف عند حد. ويتصور تصورات لا يمكن أن تتحقق فى الواقع. ويكون سعيداً بذلك سعادة وهمية.

وكثير من المجانين يقعون فى مثل هذا الخيال الذى يشبعون به أنفسهم، ويجدون به أنفسهم فى مناصب ودرجات وألقاب. والفرق بينهم وبين العاقلين، أنهم يصدقون أنفسهم فيما يتخيلونه. ويصيبهم نوع من المرض يسمى البارانويا، وحكاياته كثيرة...

إنه خيال يظن به هذا النوع من الناس أنهم يجدون أنفسهم، بالإشباع الفكرى والمتعة الخيالية، والأحلام والأوهام...

هناك نوع ثالث يظن أنه يبنى ذاته بالعظمة.

العظمة

هذا النوع يجد نفسه، حينما يصير عظيماً، بالمقاييس المادية:

وأول من وقع فى هذه المحبة الخاطئة للنفس: الشيطان.

وهكذا قال فى قلبه «أصعد إلى السموات. أرفع كرسى فوق كواكب الله... أصعد فوق مرتفعات السحاب، أصير مثل العلى» (أش ١٤: ١٣، ١٤). وانطبق عليه قول الرب «من وجد نفسه يضيعها» وإذا به قد انحدر إلى الهاوية، إلى أسفل الجب... ومصيره أسوأ بكثير من سقطته (رؤ٢٠: ١٠). لقد ظن أنه يجد نفسه بشهوة العظمة، وبهذه الشهوة فقد كل شىء...

وبهذه الشهوة أيضاً أضاع أبوينا الأولين، حينما قال لهما وهما فى الجنة «تنفتح أعينكما، وتصيران مثل الله، عارفين الخير والشر» (تك٣: ٥).

ووقع فى هذه المحبة الخاطئة أيضاً، الذين أرادوا بناء برج بابل.

أولئك الذين قالوا «هلم نبنِ لأنفسنا مدينة، وبرجاً رأسه فى السماء. ونصنع لأنفسنا إسماً، لئلا نتبدد على وجه كل الأرض» (تك ١١: ٤). فكانت النتيجة أنهم أضاعوا أنفسهم، وبلبل الله ألسنتهم، وبددهم على وجه كل الأرض. فلا بنوا مدينة ولا برجاً...

فى شهوة العظمة العالمية ، محبة خاطئة للنفس. أما العظمة الحقيقية فيصل إليها الإنسان بالإتضاع، حسب قول الرب «من يرفع نفسه يتضع. ومن يضع نفسه يرتفع» (مت ٢٣: ١٢).

أما الذى يحاول أن يجد نفسه بالرفعة العالمية، ما أسهل أن يدخل فى حروب ومنافسات، قد تضيعه على الأرض. وإن حصل على ما يريد على الأرض، فهذه العظمة الأرضية تضيعه فى الأبدية.

ومن الأمثلة البارزة فى هذا المجال: أبشالوم بن داود.

ذلك الذى أحب نفسه محبة خاطئة عن طريق العظمة. فانشق على أبيه داود، وأساء إليه إساءات بشعة، وحاربه بجيش لكى يجلس على كرسيه فى حياته، ويحقق لنفسه العظمة بأن يصير ملكاً!! فماذا كانت النتيجة؟ لقد فقد كل شىء، ومات فى الحرب وهو خاطىء متمرد، ففقد الأرض والسماء معاً.

هناك أشخاص لا يجدون أنفسهم بعظمة عالمية، فيحاولون أن يجدوا العظمة بالكلام.

بالمجد الباطل ، بالفرح بمديح الناس لهم. وإن لم يجدوا ذلك يمدحون أنفسهم، ويتحدثون عن فضائلهم وأعمالهم المجيدة لكى ينالوا مجداً من الناس.

وعكس هؤلاء كان القديس يوحنا المعمدان، الذى كان يخفى نفسه ليظهر المسيح، ويقلل من شأن نفسه ممجداً سيده المسيح، قائلاً «ينبغى أن ذاك يزيد، وإنى أنا أنقص» (يو٣: ٣٠)... وبهذا الاتضاع ارتفع يوحنا المعمدان. وقال عنه السيد الرب إنه أعظم من ولدته النساء (مت ١١: ١١).

حقاً ما أجمل ما نقوله عن الرب فى القداس الإلهى:

«الساكن فى الأعالى، والناظر إلى المتواضعات».

إن حروب العظمة قد ضيعت كثيرين، والأمثلة كثيرة.

هناك نوع آخر من المحبة الخاطئة للنفس، يظن بها البعض أنهم يبنون أنفسهم، فيضيعونها، ذلك هو اسلوب المعارضة والصراع.

المعارضة والصراع

تجد أشخاصاً وكأنهم شعلة من النار، فى التفكير والحركة والعراك.

لا يقدرون على العمل البناء. فيظنون أنهم يجدون أنفسهم بهدم البناءين.

إنهم يعملون على هدم وتحطيم غيرهم. لا يسرهم شىء مما يعمله العاملون، فينتقدون كل شىء، ويبحثون عن أخطاء لتكون مجالاً لعملهم من النقد والنقض والتشهير. كأنهم يعرفون ما لا يعرفه غيرهم... وفى نفس الوقت الذى يحطمون فيه بناء غيرهم، لا يبنون شيئاً.

حياتهم كلها صراع . ويظنون الصراع بطولة .

يرون أنهم أبطال ويفرحون بذلك. ويفتخرون بأنهم هاجموا فلاناً وفلاناً من الأسماء المعروفة. ويقول الواحد منهم إن عنده الشجاعة التى بها «يقول للأعور أنه أعور فى عينه». وقد تكون شهوة قلوبهم أن يفقأوا عيون المبصرين، ثم يعيروهم بما فعلوه بهم !!

لهم الطبع النارى. وشهوتهم أن يرتفعوا على جماجم الآخرين ! فهم قادرون- فى نظرهم- على تحطيم العاملين. ويفرحون بهذا. ولكن الله لا يقبلهم لأن قلوبهم خالية من المحبة. وفى صراعهم يفقدون أنفسهم. وفيما يتخيلون أنهم قد وجدوا أنفسهم، يرون أنهم قد ضيعوها.. كالطفل المشاكس فى الفصل، الذى يشعر أنه قد وجد ذاته فى معاكسة المدرسين ! ويظن ذلك جرأة وشجاعة وقوة وبطولة يبنى بها نفسه التى يحبها. ولكنها محبة خاطئة للنفس.

والعجيب أن هذا النوع يفتخر بنفسه ويقول فى تحطيمه للغير: أنا إنسان مقاتل I am a fighter علماً بأن الهدم أسهل من البناء. وكما يقول المثل «البئر الذى يحفره العاقل فى سنة، يمكن أن يردمه الجاهل فى يوم».

هناك أشخاص يظنون أنهم يحققون ذواتهم بالحرية.

الحُرّية

كالشاب فى بلاد الغرب: إذا كبر، فلا سيطرة لأحد عليه، لا أبوه ولا أمه فى البيت، ولا مدرسة فى معاهد التعليم. بل يظن أنه يفعل ما يشاء بلا قيد. حتى المبادىء والقيم والتقاليد، يجب أن يتخلص منها. ويعتبر أنه بهذا يصير حراً ويجد نفسه. والوجوديون يريدون- فى تمتعهم بالحرية- أن ينحلوا حتى من (قيود !) الله ووصاياه. ولسان حال كل منهم يقول «من الخير أن الله لا يوجد، لكى أوجد أنا» !!

كل هؤلاء يقصدون بالحرية، الحرية الخارجية.

وليست حرية القلب من الرغبات الخاطئة.

ولا يقصد التحرر من الخطايا والأخطاء، والتحرر من العادات الفاسدة. كل ذلك الذى قال عنه السيد الرب «إن حرركم الإبن، فبالحقيقة تكونون أحراراً» (يو٨ : ٣٦).

الابن الضال ظن أنه يجد نفسه بالحرية، بتركه لبيت أبيه. ولكنه بذلك أضاع نفسه (لو١٥). وكذلك الذين يظنون أنهم يجدون أنفسهم بالحرية فى الإدمان والفساد والتسيب واللامبالاة ! أو بالحرية فى الخروج من الحصون التى تحميه، إلى الفضاء الواسع الذى يهلكه !

العجيب أنه فى الحياة الروحية، يظن أنه يجد الحرية فى التخلص من (قيود) الإرشاد الروحى !

فلا يستشير الأب الروحى، إلا فى الأمور التى يعرف أنه سيوافق عليها. وأما ما يشعر أنه سينهاه عنه، فذاك يخفيه ! وهكذا يسير حسب هواه، فيضل الطريق... أو يقول «ابحث عن أب اعتراف آخر».. حقاً إن الاستخدام الخاطىء للحرية يضر. وقد أوصل البعض إلى الإلحاد.

والأخطر من هؤلاء: الذين يعطون أنفسهم الحرية فى تفسير الكتاب، وينشرون آراءهم الخاصة كعقيدة !!

فيفسرون الكتاب حسب هواهم. يخضعونه لأفكارهم، بدلاً من أن يخضعوا أنفسهم لنصوصه. من أجل هذه وجدت طوائف وكنائس متعددة تتعارض فى عقائدها، ووجدت بدع وهرطقات. لأن كل واحد يفسر الكتاب حسبما يريد، ويترجم الآيات أيضاً حسبما يشاء (كما فعل شهود يهوه وأمثالهم). والعجيب أن كل هؤلاء يظنون أنفسهم أكثر معرفة من غيرهم. وهنا تدخل النفس فى حرب المعرفة.

المعرفة

يظن البعض أنه يجد نفسه عن طريق المعرفة.

أو عن طريق حرية المعرفة، أو المعرفة التى يقول عنها الكتاب إنها تنفخ (١كو٨ : ١). ويحب الواحد منهم أن يكون مرجعاً فى المعرفة، يقود غيره فى المعرفة. ويحاول أن يأتى بفكر جديد، ينسب إليه، ويتميز به، وينفرد به، حتى يقولون «فلان قال..»... ومن هنا ظهرت البدع، لأنها بها ابتدع أناس أفكاراً جديدة ضد التسليم العام...

يظن بها الشخص أنه يجد نفسه، كصاحب رأى وفكر وعقيدة، ولا يتضع بالخضوع لتعليم الكنيسة، بل يريد أن يخضع الكنيسة لتعليمه... وهكذا يضيع نفسه.

إنسان آخر يظن أنه يبنى نفسه بالإعجاب بالنفس.

الإعجاب بالنفس

فيكون باراً فى عينى نفسه و«حكيماً فى عينى نفسه».

ويدخل فى عبادة النفس. ولا مانع أن يكون الكل مخطئين، وهو وحده الذى على صواب !... وهذا النوع يبرر ذاته فى كل عمل وفى كل خطأ. وإن قال له أحد إنه مخطىء، لا يقبل ذلك. ويرفض كل توجيه. وإن عوقب على خطأ، يملأ الدنيا صراخاً: إنه مظلوم. ولا ينظر إلى الذنب الذى ارتكبه، وإنما يدعى قسوة من عاقبه !

وترتبك مقاييسه الروحية والأدبية والعقلية، ويضيع نفسه.

ويمدح نفسه، ويحب أن يمدحه الآخرون. وإن مدحوا غيره يستاء ! كما استاء قايين، لما قبل الله قربان هابيل أخيه...

والكثير من هؤلاء الذين يقعون فى الإعجاب بالنفس، يكون الله قد منحهم مواهب، ولكنهم استخدموا المواهب فى الإضرار بأنفسهم.

مجال آخر يظن البعض أنه يبنى نفسه فيه وهو الأنشطة :

الأنشطة

قد تجد إنساناً كثير الحركة يعمل فى أنشطة متعددة، وربما بلا عمق، ويظن أنه يبنى بها نفسه !

يرى أننا نعيش فى عصر التكنولوجيا، فينبغى أن يكون هو أيضاً إنساناً تكنولوجى، يسير مثل الآلة، حركة دائمة بلا توقف، بعضوية فى كثير من الهيئات، وفى نشاط دائم لا يعطى له فرصة للصلاة ولا القراءة ولا التأمل، ولا الاهتمام بنفسه وروحياته، بلا عمق، مجرد نشاط فى كل مكان، له مظهر العامل المجد، ناسياً قول الكتاب :

« كل مجد إبنة الملك من داخل » (مز٤٤).

وكان الأجدر أن يعطى وقتاً وأهمية لروحياته، لأنه يضر نفسه بهذه المشغوليات المستمرة، التى قد تتحول عنده إلى هدف، ينسى فيه الهدف الأصلى وهو خلاص نفسه.

نوع آخر يحب نفسه محبة خاطئة، ويجد نفسه عن طريق :

المركز والشهرة

فيركز كل اهتمامه فى هذه الأمور التى يدخلها الرسول تحت عنوان تعظم المعيشة. وهكذا يفرح بالألقاب والمناصب والغنى. وكلما أضاف إلى نفسه لقباً جديداً، ظن به أنه أوصلها إلى قمة المجد. بينما الفرح الحقيقى هو ببناء النفس من داخل مهما كانت « مشتملة بأطراف موشاة بالذهب ومزينة بأنواع كثيرة ».

ليس المجد فى أن تكون عظيماً أمام الناس، إنما فى أن تكون « عظيماً أمام الرب » كما قيل عن يوحنا المعمدان (لو١: ١٥).

وهنا نتحدث عن الوضع السليم لبناء النفس.

المحبة الحقيقية للنفس

إن كنت تحب نفسك حقاً، حاول أن تبنيها من الداخل، من حيث علاقتها بالله، والمحبة التى تربطها بالكل. بأن تنكر ذاتك ليظهر الله فى كل أعمالك. وتنكر ذاتك لكى يظهر غيرك. وتصلب ذاتك لكى يحيا الله فيك. وتقول « مع المسيح صلبت، لكى أحيا لا أنا، بل المسيح يحيا فىّ » (غل٢: ٢٠). وهكذا تصلب الجسد مع الأهواء والشهوات (غل٥: ٢٤).

تقهر ذاتك، وتغلب ذاتك... وبهذا الانتصار على النفس، تحيا نفسك مع الله. الذى يقودك فى موكب نصرته (٢كو٢: ١٤). وهنا تكون المحبة الحقيقية للنفس أما المظاهر العالمية من عظمة وشهرة ولذة ومتعة وحرية خاطئة، فلن توصلك إلى البناء الحقيقى للنفس.

المهم أن تجد نفسك فى الله، وليس فى العالم.

تجدها لا فى هذا العالم الحاضر، إنما فى الأبدية.

تبنى نفسك بثمار الروح (غل٥: ٢٢، ٢٣). التى تظهر فى حياتك. وذلك بأن تكون غصناً ثابتاً فى الكرمة الحقيقية يعطى ثمراً، والرب ينقيه ليعطى ثمراً أكثر (يو١٥: ١، ٢)... أى ينقيه من الشهوات والرغبات المهلكة للنفس، التى يجب أن تبغضها لتحيا مع الله، واضعاً أمامك قول الرب :

« ومن يبغض نفسه فى هذا العالم، يحفظها إلى حياة أبدية » (يو١٢: ٢٥).

وهنا كلمة « يبغض نفسه » تعنى يقف ضد رغباتها، ولا يطاوعها فى كل ما تطلب، ولا يجعلها تسير حسب هواها، بل يقمعها ويستعبدها (١كو٩: ٢٧)... حتى بهذا تتطهر من كل دنس. وتكون هذه هى المحبة الحقيقية للنفس.

بقية مقال نياقة الأنبا سرابيون ص٦

المستهزىء بالفقير يُعير خالقه (أم١٧: ٥).

ظالم الفقير، تكثيراً لما له، ومعطى الغنى، إنما هو للعوز (أم٢٢: ١٦).

لا تسلب الفقير لكونه فقيراً، ولا تسحق المسكين فى الباب، لأن الرب يقيم دعواهم ويسلب سالبى أنفسهم (أم٢٢: ٢٢).

وفى المزمور ١٠٩ الذى تنبأ عن يهوذا الأسخريوطى : يذكر أثر سرقته لصندوق الفقراء، وكأنه طرد المسكين والفقير والمنسحق القلب. فلذلك أتته اللعنة لأنه لم يُسر ببركة خدمة الفقراء، فتباعدت عنه.

« من أجل أنه لم يذكر أن يصنع رحمة، بل طرد إنساناً مسكيناً وفقيراً والمنسحق القلب ليميته. وأحب اللعنة فأتته، ولم يسر بالبركة فتباعدت عنه » (مز١٠٩: ١٦-١٧).

٤- المعاملة الإنسانية للفقراء :

يذكرنا الكتاب المقدس بمساواة الغنى والفقير، إذ كلاهما

من مذكرات كاهن

إخراج الشياطين من كورة الجرجسيين

(مت ٨ : ٢٨ - ٣٤)

(لو ٨ : ٢٦ - ٣٤)

للقمص بطرس جيد
أستاذ التفسير بالكلية الإكليريكية

هنا ظهرتْ قدرة السيد المسيح على الأمراض الجسدية، ومن أشدها (الجنون)، وسلطانه على الرياح، والأمواج التى يعجز البشر عن قهرها، وعلى الشياطين وهم أقوى من الجميع: ففى يديه كل سلطان فى السماء وعلى الأرض وعلى كل الأعماق، وفى يديه مفاتيح الهاوية والموت، وكل رياسة: إذ جرّد السلاطين والرياسات وأشهرهم جميعاً ظافراً بهم (كو٢ : ١٥).

٢ - وهذه المعجزة: تمت فى كورة الجرجسيين أو الجرجاشيين القديمة (تث٧ : ١) على حدود بنى إسرائيل، كمثال لغلبته على أرجاء العالم الوثنى،...

٣ - وهنا ظهر سلطانه على (لجيئون) من الشياطين، وجرّده من قواته الجهنمية، ويتضح هذا من حالة المجنونين التعسة، ويُظن أنهما رجل وإمرأة، وكان المجنونان يسكنان القبور، فدحر السيد المسيح الشياطين، كما دحرهم فوق الجلجثة، موضع الجمجمة، وكان المجنونان هائجين جداً، وصارا موضع رعب وذعر للآخرين «حتى لم يكن أحد يقدر أن يجتاز من تلك الطريق»...

٤ - والشيطان يحمل الحقد للبشر، فيجعلهم موضع إيذاء بعضهم لبعض... كما يتسلط على الإنسان بالشهوات التى تُحارب فى أعضائه، وهكذا يجعل «الإنسان ذئباً للإنسان!...».

٥ - وجّه الشيطان الحديث للسيد المسيح على إنه (ابن الله). وهذا لم يعلنه اللحم والدم لبطرس «إن لحماً ودماً لم يعلن لك» (مت١٦ : ١٧). مع أن الشيطان حاول مرة أن يشكّك الرب فى بنوته لله «إن كنت ابن الله..» (مت٤ : ٣). ويحاول أن يشكك المؤمنين ساعة التجربة... والشيطان يجول ملتمساً من يبتلعه هو... فالشياطين إنقضوا على الخنازير على الرغم من بعدها عنهم. ومن صفات الشياطين أنهم لا ينامون إن لم يفعلوا سوءاً، ويُنزع نومهم إنْ لم يسقطوا أحداً (أم٤ : ١٦). ولكن مما يُعزينا أن الشيطان وجنوده، لا يتعدون الحدود المسموح لهم بها... من الله «إن كنت تخرجنا فأذنْ لنا أنْ نذهب إلى قطيع الخنازير...». فلم يستطيعوا حتى إيذاء الخنازير إلاّ بإذن منه...!! «فقال لهم امضوا». وأيوب البار لم يضربه الشيطان إلاّ بعد أن أذن الله له - وأمره ألاّ يمس عقله!

والسيد المسيح سمح للشياطين لأسباب منها:

١ - إقناع الصدوقيين الذين كانوا ينكرون وجود الأرواح والشياطين لعدم إمكان رؤيتها، فتحققوا من وجودهم ومن كثرتهم.

٢ - عقاب الجُدريين الذين قاموا برعى الخنازير، واستحلوا أكلها خلافاً للشريعة اليهودية.

٣ - بيان مدى خطر الشياطين. وكان من الممكن أن تخنق الرعاة أيضاً، كما خنقت الخنازير...!

٤ - نشاط الشياطين الذين حالما خرجوا من الخنازير أغرقوها. فالشيطان لا يضيّع وقتاً..!! فهو (أبوليون) أو المُهلك الأعظم... «وهو يعمل فى أبناء المعصية» (أف٣ : ٢)، (رؤ٩ : ١١)، ويفوق البشر فى العطب والهلاك (١تى٦ : ٩).

٥ - ذهب الرعاة إلى أصحاب الخنازير أولاً قبل أن يتحدثوا عن شفاء المجنونين، فتأثر الرعاة بالخسارة الجسيمة والنتيجة هلاك (٢٠٠٠) خنزير مقابل شفاء (٢) من المجانين؟!!

٦ - خرج الشعب جميعه لملاقاة الرب يسوع، وكانت الفرصة سانحة أن يدعوه إلى بلدتهم، وبعد أن قام بهذه الأعمال المجيدة. وبدلاً من أن يستفيدوا بإحضار مرضاهم لينالوا على يديه الشفاء، والسماع لتعاليمه المُحيية، طلبوا منه أن ينصرف عن تخومهم؟! وهكذا شُفى مجنونان، وضلّ كثيرون من المنتفعين؟!

٧ - كان الشيطان قد أضلهم وصوّر لهم أنّ السيد المسيح هو السبب المباشر فى إغراق الخنازير، وفى الخسائر الناجمة... وهكذا صوّر لهم عدو الخير: الخير شراً، وأوعز صدورهم وأضلّهم الشيطان كما أضل أبوينا الأولينْ، كما أضل أخوة يوسف من نحو أخيهم، وغرس الشيطان أفكاراً خاطئة، وأنّ الأضرار أكثر من الفائدة؟! وهكذا يتم قول الكتاب «إنسان زرع قمحاً، وجاء العدو وزرع زواناً..!!».

ألم يقل الشيطان لأبوينا ... يوم تأكلان من الشجرة، تصيران كالله عارفين الخير والشر؟ وكما حاول الشيطان فى تجربة الجبل «إن كنت ابن الله قُلْ لهذه الحجارة أنْ تصير خبزاً... وقال له: أن يُلقى نفسه من شاهق... وتجرأ فى قحه أن يدعوه ليسجد له..؟! فنهره الرب.. «اذهبْ يا شيطان»!

+ وكما حاول الشيطان مع أيوب فردّ عليه «الخير من الرب نقبل والشر لا نقبل... ليكنْ اسم الرب مُباركاً».

البقية ص ١٩

مصطلحات الكتاب المقدس

The Biblical Terminology

نشرنا من قبل تفسير لـ١٨ كلمة ، كل منها لها أكثر من معنى . ونتابع اليوم هذا الموضوع .

النـــور

١ ـ المعنى الأول للنور ، هو النور المادى .

هذا النور الذى خلقه الله فى اليوم الأول « قال الله ليكن نور ، فكان نور... وفصل الله بين النور والظلمة » (تك ١ : ٣، ٤) .

٢ ـ تؤخذ كلمة النور أيضاً بمعنى روحى .

فتنسب مثلاً إلى كلمة الله وإلى وصايا الله . مثل قول المزمور « سراج لرجلى كلامك ونور لسبيلى » (مز١١٩ : ١٠٥) . أو كما ورد فى الأمثال « الوصية مصباح ، والشريعة نور» (أم ٦ : ٢٣) أو كقول الرب « إن كان النور الذى فيكم ظلاماً ، فالظلام كم يكون » (مت ٦ : ٢٣) .

ومن هذا المعنى يؤخذ تعبير الإنارة والاستنارة كقول المزمور « وصية الرب مضيئة تنير العينين من بُعد » (مز١٩) .

٣ ـ وتطلق كلمة النور على الإنسان نفسه إن كان مصدراً للنور الروحى .

كما قال السيد المسيح فى العظة على الجبل « أنتم نور العالم ... فليضىء نوركم هكذا قدام الناس ، لكى يروا أعمالكم الحسنة ، فيمجدوا أباكم الذى فى السموات » (مت ٥ : ١٤، ١٦) .

٤ ـ وقيل شبه المعنى عن الملائكة القديسين .

ففى الحديث عن الشيطان وخداعه قيل عنه إنه « يغير شكله إلى شبه ملاك نور » (٢كو١١ : ١٤) .

٥ ـ على أن المعنى الأصيل للنور قيل عن الله نفسه .

ورد فى رسالة يوحنا الأولى « الله نور ، ليس فيه ظلمة البتة » (١يو١ : ٥) . وقال داود فى المزمور « الرب نورى وخلاصى ممن أخاف » (مز٢٧ : ١) . وقال السيد المسيح « أنا هو نور العالم من يتبعنى لا يمشى فى الظلمة » (يو٨ : ١٢) . وقال لتلاميذه عن نفسه « النور معكم زماناً قليلاً بعد . فسيروا مادام لكم النور ، لئلا يدرككم الظلام » (يو١٢ : ٣٥) . وقال لهم أيضاً « مادام لكم النور ، آمنوا بالنور لتصيروا ابناء النور » (يو١٢ : ٣٦) .

ومن هنا كان معنى ابناء النور ، ابناء الله (لو١٦ : ١٨) . أو الذين دعوا أبناء الله...

ولكى يُميز الرب عن البشر الذين دعاهم أيضاً نوراً ، قيل عنه إنه النور الحقيقى . وهكذا قيل عن القديس يوحنا المعمدان « هذا جاء للشهادة ليشهد للنور ، لكى يؤمن الكل بواسطته . لم يكن هو النور بل ليشهد للنور . كان النور الحقيقى [أى المسيح] آتياً إلى العالم . كان فى العالم ، والعالم به كوّن ، ولم يعرفه العالم » (يو١ : ٧ـ ١٠) .

٦ ـ وكلمة نور تطلق أيضاً على العلانية :

وهكذا قيل فى الإنجيل « كل ما قلتموه فى الظلمة (أى فى الخفاء) ، يُسمع فى النور . وما كلمتم به الأذن فى المخادع ، ينادى به فوق السطوح » (لو١٢ : ٣) . وقال الرب أيضاً لتلاميذه بنفس المعنى « الذى أقوله لكم فى الظلمة ، قولوه فى النور . والذى تسمعونه فى الأذن ، نادوا به فوق السطوح . » (مت ١٠ : ٢٧) .

وقال أيضاً « كل من يعمل السيآت يبغض النور [أى العلانية والانكشاف] لئلا توبخ أعماله . وأما من يفعل الحق ، فيقبل إلى النور ، لكى تظهر أعماله إنها بالله معمولة » (يو٣ : ٢٠، ٢١) .

الكمـــال

١ ـ طبعاً صفة الكمال هى لله وحده .

وهكذا قال السيد المسيح « كونوا كاملين ، كما أن أباكم الذى فى السموات هو كامل » (مت ٥ : ٤٨) . فماذا نفهم من عبارة « كونوا كاملين » .

٢ ـ هناك كمال نسبى يمكن أن يتصف به الإنسان :

نسبة إلى ما يستطيع أن يصل إليه ، ونسبة إلى مقدار النعمة التى نالها من الله .

وهكذا قيل « كان نوح رجلاً باراً كاملاً » (تك٦ : ٩) . وقيل عن أيوب الصديق بشهادة الرب إنه « كامل ومستقيم ، يتقى الله ويحيد عن الشر » (أى ١ : ٨) (أى ٢ : ٣) .

وقيل عن أبينا يعقوب ـ بالمقارنة بأخيه عيسو ـ وكان يعقوب إنساناً كاملاً يسكن الخيام » (تك ٢٥ : ٢٧) . وقال الله لأبينا ابراهيم « سر أمامى وكن كاملاً » (تك١٧ : ١) .

٣ ـ والكمال قيل أيضاً عن الأمور إذا وصلت إلى تمامها .

فقال السيد المسيح وهو على الصليب عن عمل الفداء « قد أكمل » (يو١٩ : ٣٠) . وقال عن خدمته لله الآب « العمل الذى أعطيتنى لأعمل قد أكملته » (يو١٧ : ٤) . وقال القديس يوحنا الرسول عن المحبة إذا وصلت إلى تمامها « المحبة الكاملة

البقية صفحة ٣٠

روائع العلم

أهم وأشهر الزلازل والبراكين (٢)

للدكتورة نبيلة ميخائيل

فى عام ١٦٩٨م فى كيوتو، حدثت هزات أرضية عنيفة على ساحل المحيط الهادى بأمريكا الجنوبية، ثم ثار بركان كارجيرا، وبدأت الحمم المصحوبة بالطين تنزل من فوهته، ثم تهشمت بعض جوانبه.

فى ٢٥ يناير عام ١٦٩٩م تعرضت جزيرة جاوة إلى ٢٠٨ هزة أرضية، فانهارت منازل عديدة وبدأ بركان «سلاك» يثور، وغير نهر مجراه نتيجة التقلصات الأرضية العنيفة، وراح ضحيته الكثير..

فى ٢ إبريل عام ١٧٦٢ اهتزت مدينة «شيتاجونج» فى البنغال، وقد انبعثت من الأرض غازات كبريتية وطين وماء، واختفى من الوجود ٦٠ ميلاً مربعاً منها، واختفى معها ٢٠٠ شخص بمواشيهم... وجف نهر «آما Ama» فى منطقة «باردوفان Bardovan»، وانخفض جبل «Imug» كثيراً عن ذى قبل، كما ظهر بركانان صغيران فى منطقة «Secta Gunda» بعد الزلزال مباشرة.

فى أول نوفمبر عام ١٧٥٥م تعرضت مدينة «لشبونة» عاصمة البرتغال لأعنف زلزال عُرف فى هذه الفترة من الزمان، ففى مدة لا تزيد عن ٦ دقائق، هلكت المدينة وطفت عليها موجة هائلة من المحيط، وقتل أكثر من ٦٠ ألف شخص فى حين كانت أصوات كصوت الرعد تمر تحت الأرض، وظهرت شرارات كهربية فى الجبال لا تعرف حقيقتها.

وعلى أثر هذا الزلزال اهتزت مساحة من الأرض لا تقل عن مساحة أوربا كلها، وفى غرب المحيط الأطلسى تغير لون البحر وصار أسود مع زيادة فى ارتفاع موجات المد حتى وصلت إلى ٢٠ قدماً، وعلى ساحل أسبانيا ارتفع موج البحر إلى ٦٠ قدماً.

ومن الغريب أن هذه الهزة العنيفة، قد وصل تأثيرها حتى بحيرات كندا، وهلك ٨ آلاف نسمة فى قرية من مراكش، كما هبط حاجز كبير رخامى فى المدينة المنكوبة «لشبونة» بما كان عليه من بشر تحت قاع البحر.

فى عام ١٧٧٠ اهتزت مدينة «سان دمنجو» وتهدم جزء كبير منها نتيجة لزلازل عنيفة، ثم خرجت من باطن الأرض غازات سامة من عدة نافورات، وقد أدت هذه الهزات إلى نشر مرض لم يُعرف بعد، فمات كثير من الأهالى وهرب الباقون من الجزيرة، فأصبحت مقفرة من أهلها.

فى عام ١٧٧٢م ثار بركان «باباندايونج» فى جزيرة جاوة، ثوراناً كبيراً، اهتزت له الأرض فى عدة زلازل، واستمر هذا الثوران العنيف حتى انهار جزء من هذا البركان الكبير الذى بلغ حجمه ١٥ ميلاً طولاً، و٦ أميال عرضاً. وكان لهذا الإنهيار البركانى أثر فى ٤٠ قرية صغيرة، مما أهلك منها ٢٩٥٧ شخصاً، غير الخسائر المادية... وقدر الخبراء أن القمة نفسها للبركان نقص إرتفاعها من ٩ آلاف قدم إلى ٥٥٠٠ قدم.

فى يونيو عام ١٧٧٣ أصيبت مدينة «جواتيمالا» بأمريكا الوسطى بزلزال مخرب حوّلها إلى أكوام من التراب بعد أن كانت من أغنى بلاد أمريكا الوسطى.

بين عام ١٧٨٣م وعام ١٧٨٦م انفردت الزلازل فى كلابريا بظاهرة غريبة هى ظاهرة التتابع، فخلال هذه الفترة كانت الزلازل تحدث من آن لآخر... وقد وصلت عدد الهزات فى عام ١٧٨٣ وحدها ٩٤٩ هزة أرضية، منها ٥٠١ هزة من الدرجة الأولى.

فى عام ١٧٩٠م حدث زلزال فى بلدتى «سان بدرو» «وألقنطرا» فى كاراكاس، تسببت فى حدوث هبوط فى قشرة الأرض نتجت عنه بحيرة جميلة قطرها ٨٠٠ قدم، وعمقها ١٠٠ قدم، وقد كانت قبل ذلك جزءاً من غابة «Aripas» وقد تكدست أغصان الأشجار المتينة فوق سطح البحيرة الناشئة.

فى ١٤ ديسمبر عام ١٧٩٧م اهتزت بعنف جزر الأنتيل الصغيرة فى «كومانا» فتهدم أربعة أخماس المدينة نتيجة للهزات التى امتدت من باطن المحيط.. وقد تغير أثرها مصب نهر «Bavrdone» بسبب ارتفاع الأرض نسبياً.

فى عام ١٨١٥م انفجر بركان فى أندونسيا، وأطلق فى الجو كميات هائلة من الغبار، تحولت إلى سحابة داكنة أحدثت تأثيراً على الطقس فى أجزاء من أوروبا والولايات المتحدة إلى حد وصف العام التالى بعد انفجار البركان بأنه عام بلا صيف، حيث هبطت الحرارة ليلاً فى المناطق التى وصلت إليها السحابة البركانية إلى ما تحت الصفر، فى ليالى الصيف المشهورة بطقسها المعتدل.

فى عام ١٨٢٢م تعرضت مدينة حلب فى شمال سوريا لزلزال مخرب ظهرت بعده جزيرتان صغيرتان. إحداهما قرب جزيرة قبرص، والأخرى قرب ساحل Santa Maura بجزيرة أيونيان.

فى عام ١٩٠٦م تعرضت مدينة سان فرانسيسكو إلى زلزال عنيف أحدث الحرائق من الأسلاك الكهربية وهلك أكثر من ٢٠ ألف نسمة.

فى عام ١٩١٢م انفجر بركان (إل تشيكون) فى المكسيك، ونشر سحابته حول العالم مثل بركان أندونسيا عام ١٨١٥م، حيث انطلقت من الأجواء العليا كمية هائلة من الغبار ودارت حول الأرض فى صورة سحابة سمكها حوالى ٣ آلاف متر وهى على ارتفاع ٢٠ كم... مما أدى إلى انخفاض حرارة الطقس حتى أوربا وأمريكا، بين درجة ونصف و٦ درجات مئوية عن معدلها الطبيعى، حسب المناطق التى تركز حولها أكبر قدر من السحابة البركانية.

فى عام ١٩٢٣ أصيبت مدينة طوكيو عاصمة اليابان وميناء يوكاهاما بأكبر زلزال عرفته الجزر اليابانية، إذ طغى البحر عليها بعد حدوث الهزات الأرضية، فقامت الحرائق وعم الدمار ومات كثير من السكان.

فى عام ١٩٣٥م ثار بركان «مونالو» بجزيرة هاواى كبرى الجزر الخمسين للولاية الأمريكية.. وهو من أنشط براكين العالم. تعرض هذا البركان إلى غارتين جويتين، بهدف تحويل مجرى حم مدمرة عن إحدى المدن القريبة منه. هذه الغارات قامت بها قاذفات أمريكية بمساعدة القوات الجوية بالجيش الأمريكى، وفى أرض تخضع للسيادة الأمريكية، بهدف تحويل مجرى الحمم بعيداً عن المدينة، حين تدفقت حم على شكل سيول جارفة مدمرة.. اندفعت نحو مدينة «هيلو» بالجزيرة التى تبعد عن البركان الثائر مسافة ٤٠ ميلاً.

فقامت عشر قاذفات وألقت قنابلها التى تزن كل واحدة منها ٦٠٠ رطلاً من المواد الشديدة الانفجار على مجرى الحمم... الأمر الذى أسفر عن نتيجة هامة، هى انخفاض سرعة اندفاعها من ٨٠٠ قدم فى الساعة إلى ٤٢ قدم خلال يوم واحد.. وبعد ذلك توقف السيل الملتهب وأنقذت المدينة.

ولم تهدأ عيون وأجهزة العلماء خلال لحظة واحدة طوال سبعة سنوات عن مراقبة البركان والكشف عن العوامل الكامنة فى أعماقه والمسئولة عن أنفجاره فى أية لحظة، حتى جاء موعد البركان التالى فى هذه المنطقة والذى يُعد من أخطر براكين العالم.

فى عام ١٩٤٢م، ثار البركان مرة أخرى... وكانت الجزيرة فى ذلك الحين، مركزاً استراتيجياً هاماً للعمليات الحربية خلال الحرب العالمية الثانية، ولم يتردد سلاح الطيران الأمريكى عن القيام بغارة ثانية... لتحويل مجرى الحمم وإبعادها عن مدينة هيلو.

فى ٢٣ ديسمبر عام ١٩٤٦م أصيبت الجزر اليابانية بكارثة زلزالية قضت على كل شىء فى مقاطعة كاجاو فى شيكوكو، وأصبح ٥٤٠ ألف نسمة بدون مأوى فى مقاطعة أوكاياما، ودُفن أكثر من ١٦٠٠ نسمة تحت الأنقاض.

فى ٢٨ يونيو عام ١٩٤٨م حدث زلزال فى منطقة اليابان الوسطى أعقبته عاصفة رفعت مياه البحر ودامت الهزات ٣٠ ثانية وأصبح هناك ١٣٠ نسمة ما بين قتيل وجريح، و٤٠٠ ألف بدون مأوى، وانقلب قطاران من قطارات الركاب وشبت عدة حرائق فى مصانع الحرير.

فى ساعة مبكرة من صباح يوم ٢٥ إبريل عام ١٩٤٩م حدثت هزات أرضية عنيفة مركزها جزيرة باناى حيث أحدثت الزلازل بعض فجوات فى أرضها، كما انفصلت قضبان السكك الحديدية بعضها عن بعض، وأنهار عدد كبير من المبانى، وتحولت إلى أكوام... وتعتبر هذه الزلازل من أعنف ما شهدته الفلبين، وقد سجلتها المراصد من شتهاى إلى لندن.

فى عام ١٩٨٢م ثار بركان الفلبين ووصلت قوته إلى ضعف بركان المكسيك لعام ١٩١٢.. الأمر الذى يجعله أعنف من بركان ١٩٤٩م فى الفلبين.

فى يونيو عام ١٩٩١م انفجر بركان بيناتوبو فى الفلبين. قذف للغلاف الجوى ١٨ مليون طن مترى من الحمم البركانية وثانى أكسيد الكربون، انطلقت بعدها نحو الأجواء العليا لكواكب الأرض حتى وصلت إلى ارتفاع ٢٢ كم، ثم تكونت طبقة من الغيوم حول الشمس أدت إلى انخفاض مؤقت فى درجة حرارة كوكب الأرض، ثم دارت سحابة بركانية دورة كاملة حول الكرة الأرضية واتجهت غرباً حول خط الاستواء، حتى أصبحت تغطى ٣٨٪ من سطح الأرض، وتحد من دخول أشعة الشمس إلى الأرض بنسبة ٢٪.. وعلى أثرها ساءت حالة طبقة الأوزون فى المنطقة القطبية.

وقد أقرت السجلات البركانية أن هذا البركان يعتبر أخطر بركان فى القرن العشرين. وعموماً، فنحن نعيش فى عصر هادىء نسبياً إذا ما قارناه بالعصور الجيولوجية التى مرت بالكرة الأرضية.

بقية مقال القرص بطرس عبيد ص ١٦

+ إنّ الشيطان يُوحى بالفكرة الشريرة... ولكن لا يملك أن يُرغمنا عليها... فلنتذكر دائماً: أن «الذين معنا أكثر من الذين علينا..»!

٨ - **والخلاصة:** الشيطان ضعيف، ونحن ننتصر عليه بقوة الله...

+ ونصيحة الرب لنا «قاوموا إبليس فيهرب منكم». وعلينا ألاّ نتأثر بالخسارة المادية فى الخدمة، كما تأثر الجرجسيون، أصحاب الخنازير..! فالرب يُعوّضنا عنها خيراً جزيلاً وبركة حتى نقول: كفى...! كفى..!

٩ - **ولنا هنا بعض التعاليم:**

أ - **لا حقّ** فى توجيه اللوم للسيد المسيح فى إهلاك الخنازير، لأنّ السيد المسيح كان له الحق أن يُميت البهائم، بأى طريق كالوباء، والصواعق. وفى كل يوم تُذبح ألوف البهائم، لمنفعة أجساد البشر، ومن قال إنّ الله مسئول عن كل شر، يقع فى العالم، فقد جدّف.

ب - **ولا تُقاس هذه الخسارة مقابل النفع البشرى،** والنفوس الخالدة، وإنقاذ مجنونين، ومن أجل كل نفس مات السيد المسيح على الصليب.

ج - لا يوجد مصابٌ، للإنسان أشر من أن يستجيبه الله إذا طلب منه أن يتركه وشأنه!! كما فعل أهل المدينة.

د - **الفرصة ثمينة:** أكبر ربح أن **تقتنصها وأكبر خسارة أن تفقدها،** كما خرج الشعب لملاقاة الرب يسوع، وطلبوا منه أن ينصرف عن تخومهم!

بقية مصطلحات الكتاب المقدس ص١٧

تطرح الخوف إلى خارج» (١يو٤: ١٨). وقال القديس بولس الرسول فى الحروب الروحية «البسوا سلاح الله الكامل» (أف٦: ١١).

إن العمل التام يدعى كاملاً، لذلك قال الرب فى رسالته إلى ملاك كنيسة ساردس «لم أجد أعمالك كاملة أمام الله» (رؤ٣: ٢). وقال القديس يعقوب الرسول عن تمام الإيمان «بالأعمال أكمل الإيمان» (يع٢: ٢٢).

الماء

١ ـ المعنى الأول للماء هو الماء المادى الذى نشربه.

٢ ـ والمعنى الثانى هو الماء الحى الذى يروى الروح، الذى قال عنه للمرأة السامرية ـ فى المقارنة بالماء المادى «من يشرب من هذا الماء يعطش [أى الماء المادى] ولكن من يشرب من الماء الذى أعطيه أنا، فلن يعطش إلى الأبد. بل الماء الذى أعطيه، يصير فيه ينبوع ماء ينبع إلى حياة أبدية» (يو٤: ١٣، ١٤).

٣ ـ ورمز الماء إلى الروح القدس وعمله. إذ قال الرب «من آمن بى كما قال الكتاب تجرى من بطنه أنهار ماء حى. قال هذا عن الروح الذى كان المؤمنون به مزمعين أن يقبلوه. لأن الروح القدس لم يكن قد أعطى بعد» (يو٧: ٣٨، ٣٩).

٤ ـ والرب فى العهد القديم وصف نفسه بينبوع الماء. فقال «تركونى أنا ينبوع المياه الحية، وحفروا لأنفسهم آباراً، آباراً مشققة لا تضبط ماء» (أر٢: ١٣).

خيرات فى الحياة

الروح قال لى !!

رأيت فى طريق الحياة بعض العائشين فى الجو الكنسى، لكى يسبغوا على كلامهم أو تصرفاتهم لوناً من القدسية والهيبة. يستخدمون عبارة «الروح قال لى»... وتتكرر بكثرة كما لو كانوا يعيشون حياتهم فى جو من الوحى الإلهى... إلى هنا ويبدو الأمر غريباً.

ولكن الأغرب من هذا، وما لا يقبله العقل، أن تستخدم عبارة «الروح قال لى» فى تصرفات واضحة الخطأ!! فهل الروح القدس يرشد إلى الخطأ؟! حاشا. أم هى وسيلة للتغطية على الأخطاء تأخذ مسحة روحية؟!

وكنت أسأل حينما أسمع عنهم عبارة «الروح قال لى» بأية طريقة كلمهم الروح؟ أو أعلن لهم الروح؟ لو كانت تلك العبارة صادقة...

ويبقى السؤال بلا جواب. حقاً، كيف؟

عزاء

أسرة مصنع سمير

بقلوب يملأها الإيمان تودع على رجاء القيامة:

الشماس ابراهيم صبحى

ويتذكرون محبته. خالص العزاء للأسرة.

كنيسة مارمرقس بلندن

الكهنة ومجلس الكنيسة والخدام والشمامسة واجتماع الشباب يدعون إلى أحضان القديسين حبيبهم الشماس:

الدكتور محسن نجيب

ويسألون تعزيات الروح القدس للكنيسة ولأهله ولكل محبيه ليسندهم فى شدة آلامهم لفراقه.

القس يسطس فرج ميخائيل واللجنة والشمامسة والخدام وشعب كنيسة مارجرجس بنزلة دومان يدعون إلى الأحضان السماوية زوجة المتنيح القمص يوحنا عزيز راجين من الرب للأسرة العزاء.

أسرة المرحوم المحب والمحبوب الغالى:

عزت بولس

تشكر كل من واساها فى مصابها الأليم وستقيم قداس الأربعين الجمعة ٢/٢٦ بكنيسة مارجرجس هليوبوليس.

اجتماع سيدات كنيسة القديسين جوارجيوس والأنبا أنطونيوس بمصر الجديدة تتقدم التهنئة لجميع العائلات المسيحية ببدء الصيام الكبير وتقدم بهذه المناسبة كتاب وليمة محبة لجميع الأكلات الصيامى، يطلب الكتاب من مكتبة كنيسة القديسين جوارجيوس والأنبا أنطونيوس بمصر الجديدة ومكتبة المحبة بشبرا.

«إذا نقض بيت خيمتنا الأرضى فلنا فى السموات مسكناً أبدياً».

الذكرى السنوية الرابعة لعريس السماء الشماس البار:

نبيل خلف مترى

تقيم الأسرة القداس الإلهى على روحه الطاهرة يوم الثلاثاء ٩ مارس ١٩٩٣م بكنيسة الشهيد العظيم مارجرجس غيط العنب اسكندرية.

كنيسة مارمينا بمسقط

كنيسة الملاك ميخائيل بصلالة

تنعى المرحوم:

رياض لوقا

والد القس برسوم الأنبا بيشوى والدكتور سامى والمقدس هانى وأيضاً المرحومة:

برلنتى عوض الله

والدة السيدة ميرفت وجيه وتطلب نياحاً للمنتقلين وعزاءاً لعائلاتهم.

ذكرى السنوية الرابعة للمرحومة:

سنية جرجس اسكندر

بكنيسة الشهيد العظيم مارجرجس بورسعيد يوم الجمعة ٥ مارس ١٩٩٣.

زوجك الحزين طول العمر

سامى صليب أسعد

أولادك سمير وسميرة وسهير وتريزا ونادية.

مكتبة الكلمة بلوس أنجلوس

1822 Preuss Road

LA CA 90035 Tel 310 836 9142

جميع الكتب الدينية الكنسية والأدبية والقواميس جميع التخصصات ـ جريدة وطنى تصلنا بالطائرة أسبوعياً.

اطلب القائمة تصلك بالبريد. خصم خاص للمكتبات والكنائس.

إجتماعيات

شكر وتقدير
الأنبا مرقس
أسقف شبرا الخيمة وتوابعها

مجمع كهنة الإيبارشية
اللجنة المعاونة للإيبارشية
مجالس الكنائس التربية الكنسية
جمعية الشبان المسيحية
جمعية السلام القبطية
مجلس إدارة مستشفى سانت مارى والعاملين بها
أنشطة المطرانية : السمعيات والبصريات
معهد البابا شنوده للعلوم اللاهوتية والخدمة الكنسية
مكتب عقود الزواج والمجلس الاكليريكى
معمل اللغات والكومبيوتر والمكتبة
دار السيدة العذراء لضيافة الفتيات والحضانات ومركز التنمية .

يشكرون من أعماق قلوبهم أباهم وراعيهم ورئيس الكنيسة الأعظم البابا المحبوب :

الأنبا شنوده الثالث

على تشريفه ومباركته للمستشفى ولافتتاحه مبنى خدمات المطرانية صباح يوم الأثنين ١٥ فبراير ١٩٩٣ طالبين من الرب أن يحفظه سنين عديدة ومتعه بالصحة والعافية ويحفظنا جميعاً بصلواته وبركاته .

كما يشكرون نيافة الحبر الجليل :

الأنبا يوحنا الأسقف العام

والقس ثاوفيلس الأنبا بولا سكرتارية قداسة البابا .

كنيسة الشهيد العظيم
أبى سيفين بحدائق القبة

الكهنة والمجلس والشمامسة والتربية الكنسية والشعب وجميع أنشطة الكنيسة يتقدمون بخالص الشكر لصاحب الغبطة والقداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

بابا الاسكندرية و بطريرك الكرازة المرقسية لتفضله بزيارة الكنيسة وافتتاح قاعة مناسبات باسم :

القمص يوحنا حنا

سائلين الرب أن يديم رئاسته وكهنوته المقدس لسنين عديدة وأزمنة سالمة هادئة مديدة .

الكنائس القبطية بنيوكاسل
إيرلندا . كنت (مارجيت)

القمص أكسيوس الأنبا بيشوى والشمامسة والخدام وكل الشعب يهنئون صاحب الغبطة والقداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

بعمل الميرون للمرة الثالثة فى عهد قداسته وإن دل على شىء فهو يدل على قوة إنتشار الكرازة وعمل الراعى الصالح الأمين وسط شعبه .

كما نشكر قداستكم على إهتمامكم ورعايتكم وتشجيعكم لنا ... نطلب من ربنا يسوع المسيح أن يديم رئاسة قداستكم لسنين عديدة وأزمنة سالمة مديدة طالبين صلواتكم عنا .

كنيسة العذراء مريم
والأنبا باخوميوس

بشمال نيو يورك UP. Staet New York شعب ولجنة وشمامسة الكنيسة والخدام والخادمات يقدمون من عمق قلوبهم الشكر لأبينا الطوباوى المكرم قداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

على محبته الفائقة لإختياره الأب المحبوب القس :

يعقوب نعيم غالى

كاهناً لكنيستنا ونضرع إلى الله أن يديم حياتكم . و يبقيكم راعياً للرعاة ومعلماً لشعبك وأبنائك فى بلادنا الحبيبة مصر وفى بلاد المهجر . متعنا الرب ببركة صلواتكم ودعواتكم .

القس ابراهيم عبد النور والمهندس ألفونس حنا و باقى أفراد الأسرة يتقدمون بالشكر والعرفان لصاحب الغبطة والقداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

بابا الاسكندرية و بطريرك الكرازة المرقسية لتفضله بافتتاح القاعة باسم والدهم المتنيح :

القمص يوحنا حنا

طالبين لغبطته رئاسته للكنيسة سنين عديدة وأزمنة سالمة هادئة مديدة .

الأنبا ساويرس
ومجمع رهبان دير المحرق

يشكرون من كل قلوبهم أب الآباء وراعى الرعاة حضرة صاحب الغبطة والقداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

أب رهبنة هذا الجيل على أبوته ومحبته التى غمرنا بها فى استقبالنا فى قلبه ومقره العامر بدير القديس الأنبا بيشوى . ضارعين إلى إلهنا القدوس أن يحفظه لنا ولكنيسته ذخراً و ينبوعاً متجدداً بالحب لسنين عديدة وأزمنة سالمة هادئة مديدة .

الكلية الإكليريكية بالمحرق

نيافة الأنبا ساويرس والأساتذة وطلبة الكلية يشكرون صاحب الغبطة والقداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

و يبتهلون فرحاً بلقائهم المُفرح مع قداستكم بالمقر البابوى ولا يتسون عظيم محبتكم الأبوية ورعايتكم واهتمامكم . دمت يا قداسة البابا ودام حبك للإكليريكية والإكليريكيين .

كاهن ولجنة وشعب وخادمات وخدام كنيسة الشهيدة بربارة بمصر القديمة يشكرون قداسة البابا المعظم راعى الرعاة حبيب مخلصنا الصالح :

الأنبا شنوده الثالث

على تفضله باعادة راعيهم المحبوب :

القس صرابامون فريد

إلى كنيسته وشعبه . و يهنئون راعيهم البارك المحبوب :

القس ميخائيل القمص

لمرور عام على سيامته .

القس ابراهيم عطية ومجلس وشعب كنيسة مارمرقس بشارلوت نورث كارولينا يسجدون لله شكراً على تشريف قداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

والآباء الأساقفة لتدشين مذبح ومعمودية الكنيسة . و يهنئون قداسته بعيد جلوسه الحادى والعشرين .

القمص مينا ظريف

تهانينا القلبية . والدك ووالدتك .

ألف مبروك برتبة الايغومانس .
مقدم مجاهد ظريف . د. مرفت ومارى .

فرحت قلوبنا بالرتبة الكهنوتية .
د. آمال ظريف وايرينى .

شعب كنيسة رئيس الملائكة سوريال والشهيد العظيم مارمينا بالعمرانية يشكرون حضرة صاحب النيافة :

الأنبا دوماديوس

مطران الجيزة وصاحبى النيافة :

الأنبا متاؤس
والأنبا يسطس

لتفضلهم بسيامة :

القس سوريال كامل

ومنح رتبة الايغومانس :

للقس مينا ظريف

عائلة عوض بأمريكا

تهنىء قدس الأب المحبوب :

القس داود بباوى

راعى كنيسة مارجرجس والأنبا شنوده بجرسى ستى بعيد سيامته السادس راجين أن يبارك الله خدماته بصلوات راعى الرعاة قداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

لبيب عوض والعائلة .

القس ابراهيم عطية ومجلس وشمامسة وشعب كنيسة السيدة العذراء بجرينفل سوث كارولينا وقد أسعدهم و باركهم تشريف صاحب القداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

ونيافة الأنبا بولا والأنبا سرابيون لتدشين مذبح ومعمودية الكنيسة و يهنئون قداستكم بعيد جلوسكم الحادى والعشرين .

قصة سريعة :

قهر شيطان الكبرياء

أراد أحد الشياطين أن يسقط أحد الرهبان العابدين فى خطية الكبرياء فيسخر . و يهزأ به ، فحاول أن يوهمه أنه قديس كبير أعظم من اخوته ...

فتظاهر أمامه بأنه شبه ملاك نورانى ، وقال له : أنا غبريال قد أرسلت إليك لأنك ممتاز فى عبادتك عظيم فى صلاتك .

أجاب الشيخ : ألعلك أرسلت إلى غيرى وأما أنا فخاطىء .

فلما سمع الشيطان هذا الكلام المتواضع ، لم يحتمله بل أحرقه وتحوّل إلى دخان وانصرف ملتهباً ... أمامه .

متفوقون من أبناء الكرازة

نيفين أديب — مريم رؤوف — هدى رفعت — راندا رفعت — صموئيل وليم — لوسى مرنكى — إيمان عدلى

بيشوى يوحنا — يوستينا زكى — مينا جورج — إيرينى راشد — رانيا عزيز — أمير إميل — مرقس ميخائيل

محب سعيد — أسامة زاهر — سامية سفرى — رانيا شحاته — ريانا أنور — صموئيل أديب — مريم فهيم

مع طلبة الكلية الإكليريكية بالدير المحرق

فى صباح الثلاثاء ٢/١٦ استقبل قداسة البابا نيافة الأنبا ساويرس أسقف الدير المحرق، ومعه أساتذة وطلبة الكلية الإكليريكية بالدير المحرق. وقد حضروا أيضاً محاضرة قداسة البابا عن اللاهوت المقارن فى نفس اليوم.

حفل تخريج إعداد خادمات

نيافة الأنبا بيشوى فى حفل تخريج الدفعة الجديدة من الخادمات فى كنيسة الأنبا أنطونيوس بجلفورد باستراليا. وظهر إلى جواره فى الصورة القس تادرس سمعان كاهن الكنيسة والقمص تادرس الباخومى، والقس شنوده منصور

نيافة الأنبا ابراهام فى القدس يستقبل فى صالونه الرسمى رئيس أساقفة الكنيسة اللوثرية بالمانيا والوفد المرافق له.

أخبار في صور

البابا فى شبرا الخيمة

فى صباح الأثنين ٩٣/٢/١٥ قام قداسة البابا بزيارة كنيسة مارجرجس بشبرا الخيمة.

وكان فى صحبته نيافة الأنبا مرقس أسقف الإيبارشية، ونيافة الأنبا يوحنا الأسقف العام، والقس ثاوفيلس الأنبا بولا.

وافتتح قداسة البابا مبنى الخدمات فى المطرانية، وتفقد كل أنشطته. كما زار أيضاً مبنى المستشفى الجديدة التى أسستها المطرانية، وهى مستشفى على مستوى عالى جداً فى أجهزتها وفى نظافتها واستعداداتها الصحية.

و يرى قداسته وهويقص الشريط، وحوله صاحبا النيافة الأنبا مرقس والأنبا يوحنا. وظهر فى الصورة أيضاً الأستاذ مينا مرقس والأستاذ جرجس كيرلس.

مع وزيرة خارجية السويد

فى يوم الخميس ٢/١١، استقبل قداسة البابا البارونة مارجريتا وزيرة خارجية السويد، ومعها سفير السويد فى مصر، وبعض رجال وزارتها. وحضر اللقاء صاحبا النيافة الأنبا سرابيون والأنبا يوحنا.

فى سيدنى باستراليا

نيافة الأنبا بيشوى مع الآباء العشرة كهنة سيدنى والقمص تادرس يعقوب فى كنيسة مارمرقس بسيدنى بعد عقد اجتماع لهم يوم الجمعة ٢/٥ لكى يختار الآباء الكهنة من بينهم من يمثلونهم فى مجلس كنائس نيوسوث ويلز NSW.

مجلة الكرازة
رئيس التحرير: صاحب القداسة
البابا شنوده الثالث
Пиетрогалиу
عادل لبيب

السنة الحادية والعشرون | الجمعة ١٢ مارس ١٩٩٣م - ٣ برمهات ١٧٠٩ش | الثمن ٤٠ قرشاً | العددان ١١، ١٢

عمل الميرون المقدس

بمشيئة الرب يبدأ الاستعداد لعمل الميرون المقدس من يوم ٢٨ مارس .

ويجتمع جميع أحبار الكنيسة فى دير الأنبا بيشوى العامر يوم ٢ أبريل بمشيئة الرب لطبخات الميرون .

سيكون موعد صنع الميرون فى الأسبوع السابق لأسبوع الآلام الذى ينشغل فيه آباء الكنيسة فى إيبارشياتهم . ثم بعد ذلك تضاف على الزيت والمواد المصلى عليها الخميرة القديمة من الميرون السابق صنعه .

وقد استحضرت المواد اللازمة لصنع الميرون وهى ٢٧ مادة . ونشكر نيافة الأنبا ابراهام مطران القدس على المواد التى أرسلها . وكذلك زيت الزيتون الفلسطينى ، كما نشكر أيضاً الأستاذ عزيز جاد الله الذى ساهم بإرسال المواد كل مرة .

لأول مرة فى تاريخ الكنيسة يُصنع الميرون المقدس بمشيئة الرب ٣ مرات فى عهد بطريرك واحد .

و يرجع ذلك لأسباب كثيرة منها :

١ - ازدياد عدد الكنائس وبخاصة فى المهجر إذ تم إنشاء ٥١ كنيسة فى أمريكا ، و١١ كنيسة فى كندا ، و١٩ كنيسة فى استراليا ، و٣٥ فى أوروبا أى ١١٦ كنيسة .

بالإضافة إلى الكنائس فى القطر المصرى ، والكنائس الجديدة فى أفريقيا : فى كينيا ، وزامبيا ، وزيمبابوى ، وجنوب افريقيا ، وخط الاستواء ، وليبيا .

وأيضاً الكنائس فى الشرق العربى .

٢ - العدد الكبير من الكنائس التى تم تدشينها ، وتدشين معموديانها وأيقوناتها وأوانى المذبح فى كل منها .

٣ - الاهتمام الكبير الذى يقوم به الآباء الكهنة حالياً فى رشم الأطفال بزيت الميرون المقدس ٣٦ رشماً .

هذا كله أوشكت على الإنتهاء الكميات السابقة التى أعطيت للكنائس والإيبارشيات من المرتين السابقتين .

ستطبع حالياً الكتب الخاصة بصنع الميرون ، مع ترجمة بعض الصلوات إلى الإنجليزية والفرنسية ، حتى يشترك فى الصلاة الأحبار الذين لا يعرفون اللغة العربية أو أى ضيوف يحضرون من الكنائس الأرثوذكسية الشقيقة .

بالإضافة إلى مقدمة عن سر الميرون وزيت المسحة وعمل الروح القدس يكتبها قداسة البابا .

كما تطبع أيضاً تذاكر الدعوة لمن يحضر من أبناء الكنيسة .

سفر قداسة البابا

يسافر قداسة البابا صباح الخميس ٣/١٨ إلى سويسرا لحضور اجتماع اللجنة التنفيذية لمجلس الكنائس العالمى .

وفى مساء ٣/٢٢ يسافر إلى أمريكا حيث يرجع منها مساء ٣/٢٨ ليصل إلى مصر يوم ٣/٢٩ بمشيئة الله .

مقابلات قداسة البابا

استقبل قداسة البابا صباح الثلاثاء ٢/٢٣ سعادة سفير كور ديفوار (ساحل العاج) الجنرال فيلكس أورى Mr. Felix Ory .

* وفى يوم الثلاثاء ٢/٢٣ استقبل الدكتور على الشلقانى المحامى . وكان الحديث عن الجامعة الأهلية .

* استقبل قداسة البابا يوم الخميس ٢/٢٥ الأستاذ محمد عبد المقصود المحامى رئيس مجلس إدارة الاتحاد الاقليمى للجمعيات الخيرية بالقاهرة ، ورئيس مجلس إدارة الاتحاد النوعى للخدمات الدينية والثقافة العلمية . وحضر اللقاء الدكتور وليم سليمان قلاده .

* وفى صباح الجمعة ٢/٢٦ استقبل فى مقره بالدير مجموعة من الشخصيات الكنسية فى كليفلاند بامريكا .

* وفى مساء الخميس ٣/٤ التقى بمجموعة من أبناء إيبارشية قوص ونقادة المقيمين بالقاهرة وحضر اللقاء نيافة الأنبا بيمن .

* * *

مع مطران الكنيسة الأسقفية

فى صباح الخميس ٢/٢٥ استقبل قداسة البابا نيافة المطران غايث عبد الملك رئيس الكنيسة الأسقفية بمصر .

مع وزير الأوقاف

فى يوم الثلاثاء ٢/٢٣ استقبل قداسة البابا فضيلة الدكتور على محجوب وزير الأوقاف .

وذلك لتنسيق بين حفلات المودة التى تقام فى شهر رمضان .

مع الآباء المطارنة والأساقفة

استقبل قداسة البابا نيافة الأنبا دوماديوس مطران الجيزة فى يومى الخميس ٢/٢٥ ، والأحد ٢/٢٨ .

ونيافة الأنبا أثناسيوس مطران بنى سويف يوم الأثنين ٣/١ .

ونيافة الأنبا ابرام اسقف الفيوم يومى الثلاثاء ٢/٢٣ ، والخميس ٢/٢٥ .

ونيافة الأنبا دانيال الأسقف العام يوم الخميس ٢/٢٥

ونيافة الأنبا بيمن اسقف نقادة وقوص يومى الخميس ٢/٢٥ والاثنين ٣/١

نيافة الأنبا بنيامين

يتماثل للشفاء بنعمة الله بعد أن قضى فترة للعلاج فى مستشفى فكتوريا بالاسكندرية ، منحه الله الصحة والعافية .

أول قداس يُقام فى كنيسة برايتون الجديدة

انتدب قداسة البابا نيافة الأنبا كيرلس الأسقف العام والمشرف حالياً على ديرنا فى ميلانو، لصلاة أول قداس إلهى فى الكنيسة الجديدة التى تم شراؤها فى برايتون بجنوب إنجلترا . وذلك يوم الأحد ٩٣/٢/٢٨ .

أب اعتراف للراهبات

عيّن قداسة البابا القمص أثناسيوس السريانى ليكون أب اعتراف لراهبات مصر القديمة : فى دير أبى سيفين ، ودير مارجرجس . وقد استقبله فى المقر البابوى يوم الأربعاء ٢/٢٤ .

لقاء مع وفد من الكنيسة الأثيوبية

حضر وفد من الكنيسة الأثيوبية يضم أربعة من الآباء المطارنة هم أصحاب النيافة الأنبا مكاريوس ، والأنبا يعقوب ، والأنبا جاريما ، والأنبا تيموثاوس .

وكذلك حضر مع الوفد الأثيوبى الشماس تولدا بن يوحنس .

وذلك فى لقاء خلال يومى الأحد ٣/٧ والأثنين ٣/٨ .

ويضم الوفد القبطى أصحاب النيافة : الأنبا بيشوى ، والأنبا أنطونيوس مرقس ، والأنبا موسى ، والأنبا سرابيون .

هدف اللقاء مناقشة العلاقة مع الكنيسة فى أثيوبيا .

نيافة الأنبا أنطونيوس مرقس

حضر نيافته إلى القاهرة يوم الأحد ٣/٧ ليحضر اللقاء مع وفد الكنيسة الأثيوبية .

رسامة كاهن لرعاية الصم والبكم

فى مساء الأثنين ٢/٢٢ اجتمع قداسة البابا مع مجموعة كبيرة من الصم والبكم (أكثر من أربعمائة) لترشيح من يرسم كاهناً لهم ، لتلقى اعترافاتهم ، وارشادهم روحياً .

واستقر رأى الجميع على ترشيح الشماس شاكر يعقوب الإكليريكى الذى كان يخدمهم سبع سنوات و يترجم لهم العظات .

تابع ـ مقابلات قداسة البابا
مع مجالس الكنائس والخدام والخادمات بالقاهرة

★ فى مساء الأثنين استقبل قداسة البابا نيافة الأنبا بطرس ومجلس كنيسة مارمينا بالألف مسكن.

★ كما استقبل القمص كيرلس حنين وخدام وخادمات كنيسة مارجرجس بعين شمس الغربية.

★ واستقبل أيضاً القس بيشوى والقس ميخائيل وخدام وخادمات كنيسة العذراء بعين شمس الشرقية بدرياس

★ وفى صباح الثلاثاء ٢/٢٣ استقبل قداسة البابا كهنة ومجلس كنيسة السيدة العذراء والأنبا رويس بالبطريركية.

★ وفى مساء الأربعاء ٢/٢٤ استقبل أمناء وأمينات التربية الكنسية بكنيسة الملاك ميخائيل بأرض طوسون بشبرا.

★ وفى صباح الخميس ٣/٢٥ استقبل مندوبين من أقباط جنوب سيناء بخصوص رعايتهم الروحية هناك.

مع الآباء الكهنة

★ فى يوم الأثنين ٣/١ استقبل قداسة البابا القمص أنطونيوس راغب كاهن كنيسة مارجرجس والأنبا شنوده بجرسى ستى.

★ واستقبل القمص أغاثون المحرقى كاهن كنيستنا فى الواحة الخارجة، بخصوص رعاية الأقباط فى الواحة الداخلة والفرافرة.

★ وفى يوم الثلاثاء ٣/٢ استقبل القمص مرقس عالى وكيل عام البطريركية.

★ كما استقبل أيضاً القمص مقار الرزيقى أمين دير مارجرجس بالرزيقات.

★ واستقبل القس روفائيل فريد كاهن كنيستنا فى زامبيا.

بمناسبة الذكرى العطرة لنياحة :
القمص بيشوى كامل

تقيم مكتبة كنيسة مارجرجس باسبورتنج معرضها السنوى الكبير وتستقبل الرحلات طوال اليوم خلال شهر مارس.

رابطة المعاهد اللاهوتية بالشرق الأوسط ATIME

عقدت الرابطة اجتماعاً لها فى مصر وهى تضم ممثلى ١٣ معهداً وكلية.

الرئيس : المطران جورج أبو زخم (والرئيس يختار بالتناوب لمدة سنتين).

السكرتير: الأب الياس خليفة.

السكرتير المشترك : د. موريس تواضروس.

وقد حضر عن الكلية الإكليريكية والمعاهد القبطية الأرثوذكسية.

★ نيافة الأنبا بيشوى.

★ القمص سيداروس عبد المسيح الإكليريكية بشبين الكوم نيافة عن نيافة الأنبا بنيامين لمرضه.

★ الدكتور مختار واصف . عن الإكليريكية بطنطا نيابة عن نيافة الأنبا بولا لسفره.

قد حضر جميع ممثلى المعاهد :

وتم الاجتماع بدار القديس أسطفانوس للكاثوليك بالمعادى فى المدة من ٢-١٩٩٣/٣/٣م.

وتم الإعداد للقاء طلاب المعاهد اللاهوتية بالشرق الأوسط.

وذلك من ٢٧ سبتمبر إلى ٢ أكتوبر القادم فى بيروت وموضوع اللقاء الدراسى حول بدعة شهود يهوه وكيفية مقاومتها.

سيامة كهنة جدد للقاهرة

بعد لقاءات مع مندوبى الكنائس الآباء الكهنة، ومجلس كل كنيسة، والخدام والخادمات، وأفراد الشعب رجالاً وسيدات، استقر الرأى على اختيار من يرسمون كهنة للكنائس الآتية :

كنيسة العذراء بالمعادى :
الشماس الدكتور أمير فؤاد.

كنيسة مارمرقس بالمعادى :
الشماس المهندس جورج موريس.

كنيسة العذراء بمعهد الكفيفات :
الشماس الأستاذ حبيب ميخائيل.

كنيسة الملاك بطوسون :
الشماس المهندس طلعت جبره.
الشماس المهندس ماجد كامل.

كنيسة العذراء بالوجوه :
الشماس المهندس جورج ميشيل باسيلى.
الشماس الأستاذ حلمى جرجس بطرس.

كنيسة مارجرجس بمصر الجديدة :
الشماس الدكتور عياد داود سليمان.

خدمة الصم والبكم :
الشماس الإكليريكى شاكر يعقوب.

كنيسة العذراء بالأميرية :
الشماس الأستاذ جرجس حبيب

اتفق على أن يكون موعد السيامة يوم الأحد ٩٣/٣/١٤.

ترجمات كتب قداسة البابا

تم طبع وصدور الكتب الآتية بالإنجليزية :

★ تأملات فى الوصايا العشر جـ٣، جـ٤.

ترجمة القس مرقس حنا، ومراجعة مدام وداد عباس.

★ تأملات فى كتاب يونان النبى ـ الطبعة الثانية.

ترجمة مدام مارى باسيلى وابنتها أمانى. ومراجعة مدام وداد عباس.

★ سنوات مع أسئلة الناس جـ١ (الأسئلة الكتابية) ترجمة كنيسة مارجرجس بشيكاغو.

أضواء من الإنجيل ٤

طريق الحكمة
الاتضاع
فى خدمة السيّد المسيح

لنيافة الأنبا بيشوى

حسن التدبير:

عامل السيد المسيح يهوذا الاسخريوطى بمنتهى الرفق والرقة، فى مقابل خيانته الشنيعة، وحتى حينما حرمه السيد من التناول من الأسرار المقدسة، فقد فعل ذلك بطريقة حسن التدبير، وحسن إختيار الزمان والمكان.

فبسابق علمه كان يعرف أن يهوذا يتحيّن الفرصة للذهاب لرؤساء الكهنة، ولا يرغب فى البقاء بعد إنتهاء الفصح اليهودى، بل كان كل همه أن يعرف خط سير السيد المسيح.

أثناء الفصح اليهودى حذره السيد المسيح من الخيانة بقوله «إن ابن الإنسان ماضٍ كما هو مكتوب عنه، ولكن ويل لذلك الرجل الذى يسلم به ابن الإنسان. كان خيراً لذلك الرجل لو لم يولد» (مت٢٦: ٢٤، ٢٥).

كان التحذير شديداً وعميقاً ومؤثراً... ولكن يهوذا لم يبالِ... وحينما سأل يهوذا السيد «هل أنا هو يا سيدى» (مت٢٦: ٢٥): أجاب السيد وقال له «أنت قلت» (مت٢٦: ٢٥).

بعد هذه التحذيرات قال السيد المسيح ليهوذا «ما أنت تعمله، فإعمله بأكثر سرعة» (يو١٣: ٢٧). وبهذا ترك حرية الإختيار بين البقاء والتراجع عن الخيانة، وبين الخروج الذى كان يهوذا يتعجله.

وكما رأينا فى المقال السابق: إختار يهوذا أن يخرج مسرعاً.. وهنا بدأ السيد المسيح فى تأسيس سر الشكر، وتقديس القربان والكأس التى للعهد الجديد. وذلك بعد أن خرج الذى أضمر خطية فى قلبه.

بكل هذا التدبير العجيب صنع السيد المسيح العشاء الربانى بعد خروج يهوذا... وغالباً إفتكر يهوذا أن الفصح اليهودى لم يكن باقياً بعده سوى الختام والتسبيح.

كانت أقدس اللحظات قد أوشكت... وخرج الخائن... غير الطاهر (يو ١٣: ١٠، ١١)، وأصبح الجو مهيأ ليمنح السيد أعظم عطية فى الوجود لتلاميذه...وهو ما تقول عنه الترنيمة:

هذا عشا العريس قدّم للعروس... والوعد بالفردوس لحافظ العهد

فى بساطة واتضاع عجيبين اعطى السيد جسده لتلاميذه قائلاً «خذوا كلوا هذا هو جسدى الذى يبذل عنكم. إصنعوا هذا لذكرى» (مت٢٦: ٢٦؛ لو٢٢: ١٩).

وسبق أن قال لهم «من يأكل جسدى ويشرب دمى، يثبت فىّ وأنا فيه» (يو٦: ٥٦).

هؤلاء التلاميذ الضعفاء المساكين... وهم قوم بسطاء وأغلبهم من الصيادين... أعطاهم السيد سر حبه الأمين... فى ليلة آلامه... جسده الذى يقسم عنهم، ودمه الزكى الثمين الذى يسفك لأجل كثيرين... وهو فرح جميع القديسين.

أعطاهم السيد عربون الحياة الأبدية، بيده الطاهرة الطوباوية، حين لم تعد للخيانة فى الحاضرين بقية... مترفقاً بضعف الباقين الذين كانت محبتهم حقيقية، ولكنها كانت تنتظر قيامته القوية.

وهنا نتذكر ما كتبه قداسة البابا شنوده الثالث عن القوة التى تمنحها القيامة فى أبيات ذهبية:

قم حطم الشيطان لا تُبق لدولته بقية
قم بشر الموتى وقل غفرت لكم تلك الخطية
قم قو إيمان الرعاة ولتمّ اشتات الرعية
واغفر لبطرس ضعفه وامسح دموع المجدلية
واكشف جراحك مقنعاً توما فريسته قوية

(نظمت فى سنة ١٩٥١)

كانت خطية يهوذا فى خيانته هى عدم المحبة. أما باقى التلاميذ فى ضعفهم أثناء آلام السيد المسيح وصلبه، فكانت محبتهم تنتظر قوة وفاعلية الروح القدس، لكى تكون قادرة على هدم كل محاربات الشيطان...

هناك فرق بين الهزيمة والخيانة... فالجندى الأمين فى الميدان من الممكن أن ينهزم وقتياً، ولكنه ليس من الممكن أن يخون...

مثل هذا الجندى يحتاج إلى معونة من قيادته القوية، سواء بالأجناد أو بالسلاح والعتاد. وهذا ما يفعله الله مع أولاده المخلصين الأمناء، إن انهزموا وقتياً فى ضعف، وصرخوا إليه طالبين المعونة لخلاصهم.

[البقية ص ٨]

قضايا شبابية

الشباب الذى نريده

لنيافة الأنبا موسى الأسقف العام

السمة الثانية أن يكون ...

٢ ـ شباباً أرثوذكسياً

فرق بين أن تكون مسيحياً وحسب ، وأن تكون مسيحياً أرثوذكسياً .. والأرثوذكسية معناها :

أ ـ استقامة العقيدة .

ب ـ استقامة الحياة .

فالكلمة مكونة من مقطعين (أرثو= استقامة) (ذوكسا = مجد) بمعنى إستقامة العقيدة التى تؤدى إلى استقامة فى تمجيد الله أى « الطريقة المثلى فى تمجيد الله » ... فكراً وحياة !!

أ ـ استقامة العقيدة :

عقيدتنا الأرثوذكسية لها سمات خاصة فهى :

١ ـ عقيدة سليمة :

بمعنى أنها مضبوطة بالكتاب والتقليد والقوانين والآباء . الأمر الذى يجعلها تقدم لنا الفكر السليم والدقيق فى موضوع ما . الأسرار ، الشفاعة ، الصلاة من أجل الراقدين ، الأصوام ، الأعياد ، وغير ذلك من المواضيع ، وكنيستنا تفخر ـ بنعمة الله ـ أنها قدمت للمسيحية علماء اللاهوت الذين استطاعوا أن يقننوا الإيمان المسيحى والعقيدة السليمة ، و يصيغوا قانون الإيمان وحقائق المسيحية . بأسلوب دقيق شهد له العالم المسيحى آنذاك ، وما يزال !!

ولعل عودة العائلتين الأرثوذكسيتين ـ العائلة الواحدة قريباً إن شاء الله ـ إلى « صيغة كيرلس الأسكندرى » كانت وسوف تكون سبباً فى الوحدة الأرثوذكسية : « طبيعة واحدة لكلمة الله المتجسد » ...

٢ ـ عقيدة مستقيمة :

وأقصد بذلك أنها لم تمل يمنة أو يسرة ... بدأت من عصر الرسل ، وحتى الآن ، فى خط مستقيم ، محافظة بدون أدنى إنحراف .

البعض إنحرفوا يميناً ، واحتج عليهم بعض منهم فانحرفوا يساراً ، فإذا ما جلسوا وتقاربوا للحوار ، وإذا ما عادوا إلى الجذور ، وجدوا الأرثوذكسية ملجأ وملاذاً !! ليس لأننا ندعى شيئاً متميزاً فى أشخاصنا ، ولكن ببساطة لأننا لم نتحرف لا يميناً ولا يساراً ... إنها طبيعة الأشياء ، وحركة التاريخ !

٣ ـ عقيدة شاملة :

فهى لا تميل إلى المبالغة فى أمر على حساب الآخر ، فتراها تتحدث عن الإيمان دون أن تهمل الأعمال ... وتكرم العذراء دون أن ترفعها إلى مصاف الألوهة ... وتسمح بقراءة الكتاب المقدس والتأمل فى كلماته ، دون أن تعطى لكل فرد حرية التفسير ، فالمسيحية لم تبدأ بنا ... وتعطى الكهنوت سلطة وكرامة ، دون أن تغمط الشعب حقه فى صنع القرار الكنسى ... تتحدث عن النعمة ، وتتحدث عن الجهاد أيضاً ... وهكذا ، فى شمول يعطى المسيحية صورتها الشاملة المتكاملة ...

٣ ـ عقيدة كتابية :

فمع أن الكنيسة القبطية كنيسة تقليدية ، تؤمن بأهمية التقليد الكنسى ، وأن الكتاب نفسه هو عطية التقليد وجزء منه ، إلا أنها تؤمن أن الكتاب المقدس هو الحكم على كل عقيدة أو تقليد أو طقس ... لهذا فكل عقائد كنيستنا كتابية ... مئات الآيات تشهد للأسرار والشفاعة والتقليد وتطويب العذراء ومسحة المرضى بالزيت ... الكهنوت والمذبح ... إلخ .

ب ـ إستقامة الحياة :

فالمؤمن المسيحى الأرثوذكسى له حياة خاصة ، ذات سمات متميزة ، منها على سبيل المثال :

١ ـ صلاة المزامير يومياً : عصارة الآباء ، طلبات جديدة ، وعظ للنفس ، إتحاد بمناسبات مسيحية هامة كل يوم ، مشاعر متحركة ومتباينة ...

٢ ـ الصلوات السهمية : طلباً للمعونة والرحمة ، كما علمنا الآباء ، إذ قال القديس أنطونيوس لتلميذه ، أن يصلى دائماً : « يارب يسوع المسيح إرحمنى . يارب يسوع المسيح أعنى . أنا أسبحك يارب يسوع المسيح » .

٣ ـ القراءات اليومية : فى القطمارس حسب اليوم .. تسعة إصحاحات على الأقل فى كل قداس .

٤ ـ السنكسار : تذكار يومى للقديسين والمجامع والمعجزات ، لنتمثل بهم ..

٥ ـ التسبحة اليومية : بفصولها الكتابية وعمقها اللاهوتى ، وألحانها الخالدة ..

٦ ـ الأصوام المقدسة : الأربعاء والجمعة ، والأصوام المتعددة ، إتحاداً بميلاد الرب ، وصلبه وقيامته ، وإقتداء بالعذراء والآباء الرسل وأهل نينوى ...

٧ ـ المناسبات الكنسية : فى البصخة المقدسة وتسابيح كيهك ...

٨ ـ الأعياد المقدسة : السيدية الكبرى والصغرى وغيرها ... لنحيا المناسبات وننال فاعليتها فى حياتنا .

٩ ـ الإفخارستيا : قمة الشبع الروحى من خلال القداسات اليومية ...

١٠ ـ الآباء : دراسة مستمرة لأقوالهم لننتفع بها فى حياتنا وخدمتنا ...

وهكذا نكون نحن ، ويكون شبابنا ، أرثوذكسى العقيدة والحياة ، يمجد الله ، و يسلك فى تمسك دون تعصب وفى محبة للجميع دون تنازل عن عقيدة أو عن مبدأ !

٣ ـ شباباً مصرياً

كيف نتناسى مصريتنا ، بكل ما فيها من

بركات روحية وكتابية ووطنية ؟!

١ - أبناء الفراعنة :

بحضارتهم الخالدة ، فى الطب والفلك والعلوم الهندسية والعمارة والقانون والأدب والتربية والزراعة والفن ... ولكن وفوق الكل الإيمان بالإله الواحد ، والقيامة والخلود ... إذ كانوا يصنعون مع الجسد تمثالاً يحمل نفس الملامح ، حتى حينما تعود الروح يوم القيامة تتعرف على الجسد الخاص بها من التمثال المصاحب للجسد ، الذى يكون قد تحلل !! ومع أن كل حضارة لها سلبياتها ، لكننا نستضىء بإيجابياتها ، كما أننا نقيمها من خلال الحقبة التاريخية والمناخ الذى قامت فى رحابه ...

٢ - مبارك شعبى مصر:

إنه الشعب الوحيد الذى كان له وعد البركة .. هل لأنه إستضاف الفادى وأمه ويوسف ؟ أم لأنه سبق الكل فى الإيمان بالتوحيد والخلود ؟ أم لأنه سيضم الكنيسة القبطية التى ستحتفظ بالإيمان السليم أبد الدهر ، وتقدم اللاهوت والرهبنة والشهداء كل التاريخ ؟ أم لهذه الأسباب جميعاً ؟

إن مصر هى البلد الوحيد فى العالم الذى زارته العائلة المقدسة « من مصر دعوت إبنى » (هو١١ : ١) .

٣ - مذبح وسط أرض مصر:

نحن نتمتع بمذبح تنبأ عنه اشعياء النبى ، ومعروف أنه المذبح المسيحى ، حيث لا يجوز - فى العهد القديم - أن يكون هناك مذبح آخر خارج أورشليم !! إن اسم مصر قد تكرر كثيراً فى الكتاب المقدس ، ولكن مذبح مصر يعنى المكانة الخاصة للإيمان القبطى الأرثوذكسى .

٤ - كنيسة خالدة :

لاشك أن الرب حفظ الكنيسة القبطية رغم كل عصور الإضطهاد : اليهودى واليونانى ، والبيزنطى والمملوكى والتركى .. لأن لها دورها فى الشهادة للإيمان المسيحى السليم والعقيدة الأرثوذكسية الحقة ... واشعر أن لها دورها المستقبلى فى وحدة المسيحية أيضاً ...

كنيسنا قدمت للعالم أموراً متميزة منها :

أ - اللاهوت السكندرى ، وآباؤه المباركين .

ب - الرهبنة التى إنتشرت من أنطونيوس إلى كل العالم المسيحى .

ج - الشهداء الذين رووا أرض مصر بدمائهم الطاهرة .

٥ - إسهام وطنى :

إن أقباط مصر عاشوا الوطنية بكل كيانهم ، ورفضوا كل أنواع الاحتلال السياسى ، وشاركوا فى كل النهضات الوطنية ... والحركات الدستورية والشعبية .... كنسيج متكامل مع بقية أخوتهم المسلمين فى مصر ، فالكل جرى فى عروقهم دم واحد ، يتنسمون نفس الهواء ، ويشربون ذات الماء . ويشتركون فى كل الأحداث بإحساس القارب الواحد ، والمصير الواحد ... فرفضوا حماية الروس ، وتفرقة الإنجليز ، وعاشوا يكافحون مع إخوانهم أحداث اليوم والتاريخ .

يجب أن نربى شبابنا على هذه الروح الوطنية ، لكى يسمهوا بكل كيانهم فى بناء مصر المستقبل ، فهى مصرنا جميعاً ، ويجب أن يتبنى الجميع شعار:

(شعب واحد ... نبنى مصر)

ومع أن الهجرة قرار فردى ، لظروف مختلفة ، إلا أننا يجب أن نشجع أجيالنا على البقاء والشهادة فهذه بلادنا ، وهذا ترابنا ، نسعد به حتى فى أوان الفقر والألم . فكم بالحرى حينما يحل الرخاء والسلام ... أما فى بلاد المهجر ، فالمصريون يحسون بالغربة والأنين ، وبالشوق والحنين ، وأبداً لا ينسون تراب مصر ، وروحها الحلوة ، وتاريخها المتميز ، وشعبها العطوف .

البابا يبدأ زراعة الأشجار فى الدير بمناسبة شهر أمشير ، وحوله بعض الآباء من بينهم نيافة الأنبا مرقس أسقف شبرا الخيمة .

قداس هو الأول من نوعه

نيافة الأنبا ابراهام يقدم الحمل فى عيد الأنبا أنطونيوس بالقدس . وقد اشترك معه مطران السريان ومطران الأثيوبيين .

تكوين القيادات وإعدادها

لنيافة الأنبا بولا

تمثل ظاهرة الخادم الأوحد خطراً يهدد سلامة الكنيسة ونموها. فقد نرى خادماً موهوباً فى صوته، موهوباً فى كم البذل الذى يبذله، موهوباً بقدراته الإدارية والتنظيمية. ولكنه قد يكون نافعاً لمرحلة واحدة فقط، بالرغم من تعدد مواهبه. بل قد يضر المستقبل إن لم يستغل مواهبه الروحية والرعوية فى إكتشاف وإعداد قادة المستقبل.

إن انفراد مثل هؤلاء الخدام بالعمل، دون إتاحة الفرصة لآخرين، قد يعوق مسيرة نمو الكنيسة. فعند إعتلال صحة هذا الخادم، أو عند مفارقته الحياة، يترك فراغاً لا يملأه أحد.

فربما نجد خادماً موهوباً فى الوعظ، حافظاً لجميع ألحان الكنيسة وطقوسها، فيقوم بنفسه بالتعليم وبقيادة الألحان، وربما بالتحكم فى الأمور الإدارية والمالية، مثل هذا الخادم قد ينفع جيله، ولكن ماذا عن الأجيال التالية التى لم يعد لها خدام؟

نريد لكل خادم أن يمدحه جيله لما قدمه من خدمات. وتمتدحه الأجيال التالية لما قدمه لها من خدام، تعب فى إعدادهم وسلمهم مقاليد الخدمة فى حياته لإستكمال مسيرة العمل الروحى والرعوى والإدارى فى الكنيسة.

عندما نلقى الضوء على السيد المسيح الخادم، نجد أنه بالرغم من إمكانياته الإلهية غير المحدودة، ومواهبه الذاتية والمطلقة، لم ينفرد بالخدمة بل أعد لنا خداماً ينتشرون فى العالم أجمع، واهتم بهم اهتماماً خاصاً. وهنا نلاحظ عدة ملاحظات على أسلوب إعداد السيد المسيح لتلاميذه الأطهار.

أولاً : إعدادهم بواقعية :

فعندما اختار السيد المسيح تلاميذه الذين سيكونون خداماً، لم يعدهم بالراحة بل بالتعب. وشرح لهم من البداية طبيعة خدمتهم قائلاً: «ها أنا أرسلكم مثل حملان بين ذئاب» (لو١٠: ٣).

وقال لهم «يلقون أيديهم عليكم، ويسلمونكم إلى مجامع وسجون، وتساقون أمام ملوك وولاة لأجل إسمى.. وسوف تسلمون من الوالدين والإخوة والأقرباء والأصدقاء» (لو٢١: ١٢- ١٦). لم يعدهم بكرامة ينالونها من الناس، بل بالبغض والكراهية «وتكونون مبغضين من الجميع من أجل إسمى» (لو٢١: ١٧).

لذا طلب منهم السيد المسيح الصبر على هذه الضيقات قائلاً «بصبركم إقتنوا أنفسكم» (لو٢١: ١٩). لم يعدهم السيد المسيح بمكاسب أرضية زائلة، بل طالبهم بترك الأرضيات لأجل السمائيات. وعندما فرح التلاميذ لأن الشياطين تخضع لهم باسم المسيح، خاطبهم قائلاً «لا تفرحوا بهذا أن الأرواح تخضع لكم، بل افرحوا بالحرى أن أسماءكم كتبت فى السموات» (لو١٠: ٢٠). وفى موقف آخر قال لهم «افرحوا وتهللوا لأن أجركم عظيم فى السموات» (مت٥: ١٢).

لذا نحتاج أن تتسم تعاليمنا للخدام بالواقعية، فنطرح أمامهم الظروف الصعبة التى تواجه مخدوميهم وتواجههم، والمتاعب التى يستكبدونها فى خدمتهم، ونرسخ فى أذهانهم أن رجاءهم وأملهم لا تتعلق بمكاسب أرضية أو بكرامة بشرية، بل بميراث أبدى لا يفنى. علينا أن نعدهم بما قاله السيد المسيح «حيث أكون أنا هناك أيضاً يكون خادمى» (يو١٢: ٢٦).

ثانياً : إعدادهم بالقدوة :

اهتم السيد المسيح بتلاميذه وأعدهم إعداداً خاصاً يتناسب مع رسالتهم، ولم يكن إعدادهم بالكلام بل بالأفعال، بالعمل والممارسة. فحدثهم بما يسلك، وعلمهم بما عاش من التعاليم وبما مارسه منها، ومن خلال حياته أعطاهم دروساً روحية عميقة نذكر منها:

١ - الإتضاع :

يرسم لنا يوحنا الحبيب صورة الإتضاع الحقيقى، إذ نرى السيد المسيح جالساً عند أقدام التلاميذ يغسل أرجلهم ويمسحها بالمنشفة. «قام عن العشاء وخلع ثيابه وأخذ منشفة وأتزر بها، ثم صب ماء فى مغسل وابتدأ يغسل أرجل التلاميذ ويمسحها بالمنشفة التى كان متزراً بها» (يو١٣: ٤، ٥). وعندئذ بدأ يكشف لهم الهدف من تصرفه معهم، كان يثبت أعماله بكلماته معهم فقال «أتفهمون ما قد صنعت بكم، أنتم تدعوننى معلماً وسيداً، وحسناً تقولون لأنى أنا كذلك، فإن كنت وأنا السيد والمعلم قد غسلت أرجلكم، فأنتم يجب عليكم أن يغسل بعضكم أرجل بعض. لأنى أعطيتكم مثالاً، حتى كما صنعت أنا بكم تصنعون أنتم أيضاً» (يو١٣: ١٢- ١٥).

ثم حثهم على التمثل به قائلاً «إن علمتم هذا فطوباكم إن عملتموه» (يو١٣: ١٧). وهذا وضع السيد المسيح إنكار الذات شرطاً أساسياً للتلمذة «إن أراد أحد أن يأتى ورائى فلينكر نفسه ويحمل صليبه كل يوم ويتبعنى» (لو٩: ٢٣).

٢ ـ الزهد :

عندما تكلم شخص مع السيد المسيح قائلاً «يا سيد اتبعك أينما تمضى»، أجابه السيد المسيح قائلاً «للثعالب أوجرة ولطيور السماء أوكار، وأما ابن الإنسان فليس له أين يسند رأسه» (لو٩: ٥٧، ٥٨). وعاش بالفعل زاهداً فى كل شىء. فلم يكن له موضع مخصص، ولم يملك شيئاً ولا مالاً. وعندما طلبت منه الجزية، طلب من بطرس أن يصطاد سمكة فيجد بداخلها إستاراً ويدفع عنه.

لهذا نجده من خلال حياته يعلم التلاميذ الزهد. فوجدت كلماته تأثيراً فى نفوسهم. ولما رأى بطرس وإندراوس أخاه يلقيان شبكة فى البحر، قال لهما «هلم ورائى فأجعلكما صيادى الناس. ويقول الكتاب «فللوقت تركا الشباك وتبعاه» (مت٤: ١٩، ٢٠). وهكذا أيضاً مع يعقوب بن زبدى ويوحنا أخيه، إذ تركا أباهما فى السفينة لوقتهما وتبعاه. وأيضاً عندما طلب من لاوى أن يتبعه، «قام فى الحال وتبعه». وقال أيضاً لتلاميذه عندما أرسلهم للخدمة «لا تحملوا شيئاً للطريق، لا عصا ولا مزوداً ولا خبزاً..» (لو٩: ٣). وعاش التلاميذ فى زهد متمثلين بسيدهم ومعلمهم الذى إقتدوا به. لذا نجد بطرس عند باب الهيكل يخاطب المقعد قائلاً «ليس لى فضة ولا ذهب ولكن الذى لى فإياه أعطيك باسم يسوع المسيح الناصرى قم وامش» (أع٣: ٦).

٣ ـ الصلاة :

لقد علم السيد المسيح تلاميذه الصلاة، ليس بكلماته ولكن بالأكثر بممارسته لها. ففى بستان جثسيمانى أعطاهم دروساً عملية ناقعة كخدام. علمهم كيف يجب أن يعيش الخادم حياة الصلاة:

أ ـ فى خفاء : فكما سبق وعلمنا قائلاً «متى صليت فلا تكن كالمرائين... متى صليت فإدخل إلى مخدعك واغلق بابك وصل إلى أبيك الذى فى الخفاء فأبوك الذى فى الخفاء يجازيك علانية» (مت٦: ٥، ٦). لهذا عندما أراد أن يصلى قبل دخوله إلى تجربة الصلب، يقول عنه الكتاب «وانفصل عنهم نحو رمية حجر وجثا على ركبتيه وصلى» (لو٢٢: ٤١).

ب ـ بإنسحاق : فى البستان «جثا على ركبتيه» وصلى.

ج ـ بتوسل : فكما علمنا فى الصلاة الربانية أن نقول «لا تدخلنا فى تجربة»، هكذا انفرد فى البستان مصلياً إلى الله «يا أبتاه إن شئت أن تجيز عنى هذه الكأس» (لو٢٢: ٤٢).

د ـ بتسليم : نجده يخاطب الآب قائلاً «لتكن لا إرادتى بل إرادتك» (لو٢٢: ٤٢). وأيضاً فى الصلاة الربانية «لتكن مشيئتك كما فى السماء كذلك على الأرض».

هـ ـ بلجاجة : قيل عنه «وإذ كان فى جهاد كان يصلى بأشد لجاجة، وصار عرقه كقطرات دم نازلة على الأرض» (لو٢٢: ٤٤).

و ـ وقت التجربة : فقبل أن يتم القبض على السيد المسيح، وقبل أن يدخل أصعب تجربة وهى الصلب ليحمل عنا خطايانا، ذهب أولاً لينفرد مصلياً. ومن خلال حياته علم التلاميذ فى البستان قائلاً لهم «صلوا لكى لا تدخلوا فى تجربة» (لو٢٢: ٤٦).

وهكذا علم السيد المسيح تلاميذه الفضائل والممارسات الروحية، بتصرفاته وأعماله قبل أحاديثه.

أخى الحبيب، ماذا يرى منك الناس؟ سيتعلم الخدام من حياتك أكثر من كلماتك، وستعطى لمخدوميك بحياتك إقناعاً هادئاً بسهولة الحياة بالوصية، فيروا فيك التعاليم معاشة ومختبرة فيسعوا لسماع كلماتك بعد أن رأوها ممثلة فى حياتك وتصرفاتك.

بقية مقال نيافة الأنبا بيشوى ص٤

نهاية الخائن :

بعد تسليم السيد المسيح، وصدور حكم مجمع اليهود عليه بالموت، لم يحتمل يهوذا الأسخريوطى أسلوب الرقة والمحبة التى عامله بها السيد المسيح من قبل... ووضع الشيطان فى قلبه أن يمضى ويقتل نفسه.

وبالفعل إذ لم تكن فى قلبه محبة ولا إتضاع، لم يلجأ إلى السيد تائباً معتذراً عما بدر منه، بل مضى وشنق نفسه...

وهكذا نرى أن لطف الله وأناته الذى يقتادنا إلى التوبة، هو نفسه يصير سبب دينونة لنا، إن لم نتراجع عن خطايانا بقلوب ملؤها الحب والثقة فى الله.

عن ذلك قال معلمنا بولس الرسول «من أجل قساوتك، وقلبك غير التائب، تذخر لنفسك غضباً فى يوم الغضب، فى يوم استعلان دينونة الله العادلة. غير عالم أن لطف الله إنما يقتادك إلى التوبة» (رو٢: ٤، ٥).

كثير من الدروس نستطيع أن نتعلمها من خيانة يهوذا، وموقف الرب منه، ومعاملاته الممتلئة حنواً من نحوه، ومصيره الذى اختاره لنفسه وذهب إليه بإرادته...

أيها الرب يسوع المسيح، ليتنا نفهم شيئاً من سرك العجيب، فنتأملك بالدهش... وتعجز كلماتنا عن أن تصف فضائلك يا ملك القديسين.

قصة الكنيسة فى أفريقيا [٤٠]

لنيافة الأنبا أنطونيوس مرقس

ستة أيام وسط شعوب الكنائس الأفريقية المستقلة فى مالاوى :

6 days among the African Churches in Malawi :

تعتبر مالاوى وكانت تسمى نياسالاند Nyasaland من أفقر دول جنوب القارة الأفريقية وكذا بها أكبر نسبة من الكنائس الأفريقية والمستقلة بالمقارنة بتعداد سكانها . وكان الأسقف قد قام باتصالات كثيرة قبل وصوله إليها ، لترتيب اجتماعات مشتركة لقادة هذه الكنائس ، لاستحالة زيارة كل كنيسة على حده كطلب قادة الكنائس ، وتقدر الكنائس هناك بحوالى ٣٠٠ كنيسة وسط ٢ مليون من البشر .

وصل الأسقف إلى بلانتير Blantyr العاصمة التجارية يوم السبت ٨٠/٨/٣٠ بالطائرة من جوهانسبرج ، وكان فى استقباله قادة الكنائس هناك ومنهم الانجليكان والكاثوليك ، لعلمهم بمكانة الكنيسة القبطية فى القارة .

وسافروا بالسيارة إلى مدينة جميلة ، تبعد حوالى خمسين كيلومتراً اسمها زومبا Zomba ، ونزل فى استضافة راعى كنيسة الانجليكان اسمه هنتر Rev. Hunter .

وتمتاز زومبا بجوها الربيعى الدائم ، والجبال والتلال التى تحيط بها من كل جانب ، والمناظر الطبيعية الخلابة ، وكان الترتيب حسب البرنامج ، أن يقضى الأسقف يوم الأحد بالكامل فى لقاء مع رجال ونساء الكنائس الأفريقية فى مكان اسمه بيت الصلاة ، مُقام على أطراف مدينة زومبا .

لابد أن تتوقف الحركة تماماً

وفى صباح الأحد ، أثناء التوجه إلى التجمع فى بيت الصلاة ، توقفت السيارة تماماً ، وطلبوا من الأسقف أن يترجل ويقف بجانب السيارة ، وسأل عن السبب ، فقالوا أن كاموزو Kamuzu سيمر الآن فى موكبه فى طريقه إلى الكنيسة . من هو كاموزو ؟! وكانت الإجابة ، كاموزو هى كلمة من لغة الاندبيلى Ndebele معناها صاحب الفخامة أو المعالى ، وهو لقب رئيس الدولة واسمه كاموزو هستنج زباندا ، وهو رئيس الجمهورية مدى الحياة ، وعمره الآن يفوق التسعين عاماً ، وهو أول رئيس للجمهورية بعد الاستقلال ، وقد أسس عاصمة جديدة للبلاد اسمها ليلونجوى Lilongwe ، وهى مدينة عصرية كبيرة وبها مطار جديد كبير وإن كانت تعتبر نصف خالية من السكان بسبب بعدها عن المدن الأخرى فى مالاوى .

اكتب لنا قصة مارمرقس حتى نترجمها ونحكيها لأولادنا وأحفادنا :

كان لقاء الكنائس الأفريقية فى مالاوى تاريخياً ، فقد فاق عدد الحضور كل توقع أو تصور . فقد حضروا باعداد كبيرة من كل ناحية وكنيسة ، جاءوا لكى يروا الأسقف القادم من مصر ، وحاول كل منهم أن يشدّ على يد الأسقف ، وكانوا يتدافعون للسلام عليه بطريقة تشعر بأهمية هذا لديهم .

احضروا معهم إلى بيت الصلاة الطبول وآلاتهم الموسيقية الأفريقية بأنواعها المتعددة ، وكانت كل مجموعة ترتل تراتيلها وهم فى فرح وسعادة روحية غامرة ، وهم يلبسون ملابس العبادة ذات الألوان المتعددة الزاهية .

وقدموا للأسقف فى حماس شديد على أنه مؤسس منظمة الكنائس الأفريقية المستقلة ، وأنه الأسقف القبطى لخدمة أفريقيا ، القادم من مصر الأرض التى استقبلت العائلة المقدسة ، وتباركت باقامة الرب يسوع فيها .

وحكى لهم الأسقف قصة قدوم بشارة المسيح إلى أرض مصر ، يحملها القديس الإنجيلى مارمرقس ، وانصتوا جيداً لقصة مارمرقس . بشارته - استشهاده - وإنجيله - وقداسه الذى نصلى به حتى الآن - وتأثروا جداً . وكان تعليق الكثيرين على هذه القصة أنها تؤكد أفريقية الكنيسة وأصالتها ورسوليتها ، وطالبوا الأسقف بكتابة قصة مارمرقس وإرسالها لهم ، حتى يترجموها ويعلموها لأولادهم ، ويسلموها للمسيحيين جيلاً بعد جيل .

وقد نفذ الأسقف هذا الطلب قبل مغادرته أرض مالاوى ، حيث جلس وكتب قصة مارمرقس بالتفصيل ، وطبعها على الآلة الكاتبة ، وعمل منها نسخاً كثيرة ، وأرسلها لهم حسب عناوينهم .

قضى الأسقف باقى أيام زيارته الخمسة فى مالاوى فى مشغولية كبيرة ، فى لقاءات واجتماعات وتنظيمات لأجل انضمام كثير من الكنائس إلى منظمة الكنائس الأفريقية المستقلة ، وكذا لدعوتهم لحضور المؤتمر الثانى لقارة هذه الكنائس الذى سيكون فى نيروبى عام ٨٢ .

إلى بوتسوانا To Botwswana

وسافر بالطائرة إلى جابرونى Gaberone عاصمة جمهورية بوتوسانا ، وهى إحدى الدول التى تقع فى داخل أراضى جنوب أفريقيا ، وهى دولة بها مساحة كبيرة جداً من أراضيها صحراء اسمها صحراء كالاهارى Kalahary ويسكنها شعوب بدائية

معروفة باسم رجل الأعشاب أو Bush-Man ، وهم أنصاف عرايا ويعيشون على الطبيعة البدائية دون أى مقدار من الحضارة أو المدنية ، ويتكلمون لغات أشبه ما تكون بأصوات الطيور أو خرير المياه أو صوت حوافر الغزلان ، وحيوانات الغابة التى يعيشون فيها .

لابد أن تعود من حيث أتيت :

وحيث لم يكن للأسقف أية إمكانية للحصول على فيزا لدخول بوتسوانا ، فقد أخبره البعض بإمكانية الحصول عليها عند الوصول إلى المطار ، ولكن الأسقف فوجىء بموظف المطار ينظر إلى الباسبور ويقول : لا يمكن للمصرى الحصول على فيزات المطار حسب الاتفاقيات الدولية ، وبناء عليه لابد أن تعود من حيث أتيت على نفس الطائرة التى وصلت عليها ، وحاول الأسقف أن يتفاهم مع الموظف ، ولكنه كان عنيفاً وقاسياً ، لا يريد أن يسمع أى توضيح أو شرح ، وبدأ بسرعة يأخذ خطوات لتعطيل الطائرة ، ووضع حقائب الأسقف عليها تمهيداً لترحيله فوراً .

وحيث لم يجد الأسقف أى آذان صاغية ، رفع قلبه إلى الله وطلب المعونة ، وفجأة ظهرت راهبة تلبس ثياباً سوداء وهى تشاور للأسقف عن بُعد ، من وراء كل الحواجز التى تمنع الأسقف من الدخول إلى داخلية البلاد ، وهو محجوز فى قاعة الترانزيت .

وأخبرها الأسقف بأنهم أنكروا عليه الفيزا والدخول ، وأنها لابد أن تخبر رئيس أساقفة الانجليكان ، هو والتر كوتسو ماكولو Arch Bishop Walter Khotsu Makulu وكانت له معرفة شخصية به ، وهو صديق لقداسة البابا شنوده ، وكثير من الأساقفة الأقباط . ولم تمض دقائق حتى حضر رئيس الأساقفة وأخذ الأسقف القبطى معه على عهدته إلى مكتب إدارة الهجرة وحصل له على فيزا ، واستضافوه فى دير راهبات الانجليكان فى مركز الضيافة هناك .

مع الكنائس الأفريقية فى فرانسيس تاون :

With African Churches in Francis Town :

قضى الأسقف أربعة أيام مع قادة الكنائس فى جابرونى ، ومدينة فى شمال بوتسوانا اسمها فرانسيس تاون . كانت لقاءات كلها حماس وفرح وتعبير عن فرحتهم بالكنيسة القبطية ، التى جاءت لكى تفتقد الكنائس الأفريقية بعد سنوات من الترك والإهمال من الكنائس الأخرى .

وأحس الأسقف وهو يحكى قصة الكاروز والقديسين مارمرقس الأفريقى ، أنها دخلت إلى أعماق الناس وملأت مشاعرهم ، وطلبوا الإنضمام لمنظمة الكنائس الأفريقية المستقلة ، وحضور المؤتمر الثانى الذى سيعقد فى عام ٢٨ فى نيروبى .

اشتياقات للتكريس فى قلوب الأقباط الكينيين :

عاد الأسقف إلى نيروبى بعد غياب حوالى شهر ، فى رحلة إلى خمس دول أفريقية فى جنوب القارة ، التقى فيها بعدد كبير من الأفريقيين ، وحدثهم عن مارمرقس والكنيسة الرسولية الأولى .

ولكنه وجد فى نيروبى أيضاً متاعب ومشاكل تنتظره ، إضافة إلى الإرهاق الذى كان يشعر به بسبب كثرة الأسفار ، وعدم الانتظام فى مواعيد الراحة والخلوة والصلوات ، التى تعطيه تعزية كبيرة .

كانت أكبر مشكلة تواجهه فى كينيا ، هى عدم اقتناع الآباء الرهبان الذين يخدمون معه من مصر ، بالعمل الكرازى وسط الأفريقيين ، وإن كان كثيرون منهم قد خدموا فى مجالات كثيرة فى الكنيسة القبطية فى مصر قبل دخولهم الرهبنة ، إلا أن نشاطاتهم فى الخدمة كانت تدور حول نطاق العمل الرعوى والخدمة وسط كنيسة الوطن أو الحى الذى تربوا فيه . أما العمل الكرازى فهو جديد عليهم بل على الكنيسة كلها فى عصرنا الحاضر . وكان يضاف إلى عدم الاقتناع أيضاً عدم التأهيل ، لأن الغالبية منهم كانوا لا يعرفون اللغة الإنجليزية ، ولا يعرفون كيف يعلمون بها ، ولا يعظون بها ، وحيث أن التعليم الروحى هو تعبير قلبى عن مشاعر روحية من داخل القلب ، ويتكلم بما فى داخل القلب من حياة امتصها من كلمات الإنجيل ، فكثيرون منهم كان ينقصهم الأداء اللغوى الذى يعبر عن مشاعرهم الروحية ، ووجدوا أنفسهم فى فراغ وملل . المخدومون ينتظرون تعليماً وهم يريدون أن يخدموا ، ولكن وقف حاجز اللغة سداً يمنعهم من العطاء ، وهذا كله أضافة إلى عدم إقتناعهم بالخدمة ، فكانوا لا يرغبون فى الاستمرار فى خدمة الكرازة .

وسط كل هذا والأسقف لا يستطيع أن يقوم بالخدمة التى تتسع يوماً فيوماً وحده . طلب معونة من الرب وكانت تعزية كبيرة أن يجد فى قلوب الأفريقيين الكينيين اشتياقات للخدمة والكرازة والتعليم والتكريس الكامل .

هذا كان أمثل حل لمشكلة الخدام ، فالكينيون يعرفون اللغات جيداً ، إن كانت الإنجليزية أو اللغات القبلية ، أما الاقتناع بخدمة أهل وطنهم ، فهو موجود بالطبيعة ولا يحتاج أحد أن يعلمهم هذا .

شابة كينية تطلب التكريس فى حياة البتولية :

وفى جلسة هادئة ، وسط شباب الكنيسة فى كنيسة مارمرقس فى أوكامبانى ، شعر أن إحدى الشابات تطلب جلسة خاصة لأن فى قلبها أسئلة كثيرة تريد الإجابة عليها ، وأوضحت أنها قد أعطت حياتها للرب ، وأنها تنوى أن تعيش فى حياة البتولية ، وتريد أن تكون راهبة دون زواج أو عائلة ، وكان أن فحصها جيداً الأسقف ووجدها عازمة بالتأكيد على هذا الطريق . واستفسر من والديها اللذين افادوا أنها منذ الصغر والصبا ، وهى تكرر هذا الأمر وتتمنى أن يعطيها الرب من يقود خطواتها فى هذا الطريق .

ولم يؤخر الأسقف اتخاذ اجراء فى هذا الأمر ، فقد أخذها من بيتها فى منطقة أوكامبانى ، واسكنها بالقرب من نيروبى مع عائلة شماس طبيب قبطى وزوجته الطبيبة ، وهما الدكتور صفوت صالح إندراوس وزوجته الدكتورة سمية . وكانوا يعملون أطباء فى مدينة صغيرة إسمها كيامبو Kiambu . وتبناها الأسقف والأطباء

وأعطوها كل الإمكانيات أن تقضى وقتاً كافياً فى الصلاة والقراءة والتأمل والخلوة بعيداً عن جو الريف الكينى الأفريقى، الذى قد يكون فيه الإغراءات والعثرات.

ولاحظوا نمو الشابة ناعومى جونا Naomi Jonah (ناعومى تعنى نعمى، وهى حماة راعوث الموآبية) فى القامة والنعمة والمعرفة والعمق والروحانية يوماً بعد يوم، وكانت قد تعمدت فى الكنيسة القبطية بيد الأسقف وسط شعب الكنيسة فى أوائل عام ١٩٧٧، فى باكورة المعموديات التى قام بها بعد اجتيازهم مرحلة الموعوظين.

اشتياقات للتكريس والخدمة أو الرهبنة فى قلوب بعض الكينيين:

وفى نهاية عام ١٩٨٠، أى بعد مرور حوالى ٥ سنوات على الخدمة فى كينيا التى بدأت فى يناير ٧٦، بدأ بعض أبناء الكنيسة الذين تعلموا الكنيسة القبطية عن قرب وعن عمق، يظهرون مشاعر مخلصة نحو الخدمة، ونحو امتداد ملكوت الله، وانتشار الكلمة وسط الكثيرين. وإذ أحسوا بعجز الآباء الرهبان عن القيام بما هو أكثر من القداس باللغة الإنجليزية، طلبوا من الأسقف أن يسافروا إلى فروع الخدمة يومى السبت والأحد من كل أسبوع، لكى يقوموا بالتعليم وسط الكنائس المنتشرة فى داخلية البلاد. وكان لهذه الخدمات أكبر الأثر وسط الناس، وخصوصاً أن هؤلاء الشمامسة كان معروفاً عنهم أنهم كانوا أساقفة ورؤساء أساقفة فى كنيسة الروح القدس القبطية التابعة للأب المزيف.

وإذ رأى الأسقف هذه الاشتياقات والاستعدادات للخدمة والتكريس، حتى أعد لهم فصل إعداد خدام خاص، أسموه فصل الخمس خبزات، لأنهم كانوا خمسة شمامسة. وكان يضع فيهم أملاً كبيراً أن يشبعوا الآلاف من كلمة الله كمثل الخمس خبزات والسمكتين، التى باركها الرب، واشبعت الآلاف. واستمر هذا الاعداد ثلاثة اجتماعات أسبوعية فى الامسيات لمدة عامين كاملين، حتى تمت رسامة ثلاثة منهم فى رتبة الكهنوت فى ٨١/١١/١. سنعود للحديث عن هذا فيما بعد.

مطبعة جديدة هدية لخدمة أفريقيا:

كانت فرحة كبيرة وصول مطبعة أوفست من ألمانيا اشترك فى التبرع بها أبناء الكنيسة القبطية فى ألمانيا وانجلترا، وكان قد سعى الأسقف لدى الكثيرين لاقتناء هذه المطبعة، لكى تساعد على طبع الكتب الكثيرة التى تحتاجها الخدمة، فى لغات متعددة حسب حاجة القبائل الأربعة التى تخدمها الكنيسة القبطية.

وكانوا قد علموا فى وقت مناسب أن الرسوم الجمركية على مثل هذه المطبعة عالية جداً، وسعى الأسقف لدى مكتب رئيس الجمهورية الكينية للحصول على إعفاء من الرسوم. وكان استقبال المطبعة فى دير الأنبا أنطونيوس فى نيروبى بالفرح والتهليل والألحان، حيث وضعوها فى حجرة قد خصصت لذلك. وقد تم طبع بعض الكتب مثل الخولاجى باللغة الإنجليزية، وكتاب طقس المعمودية والميرون، وكثير من النبذات المستعملة فى تعليم الشباب فى القبائل.

ولكن تعطل إنتاج المطبعة بسبب نقص قطع الغيار والأيدى العاملة لإصلاح أعطابها. وتم شحنها عام ٨٩ إلى المركز القبطى فى برمنجهام حتى تكون فى أفضل وضع لاستخدامها لأجل طبع احتياجات الكنيسة فى انجلترا وافريقيا إذا لزم الأمر.

خبرات روحية:

شكوى أم شكر؟

جاءنى، يشكو إلىّ زميلاً له، قائلاً:

زميلى (فلان) لا يريد أن يدفع للفقراء، وإنما كلما تعرض عليه حالة تحتاج إلى إنفاق، يحوّلها علىّ..»

فقلت له: إن كل حالة تدفع فيها من مالك، تأخذ من أجلها بركة. فلا تتضايق. إن تحويل الحالات إليك، هو تحويل البركات إليك. فاشكر الله، واشكر زميلك الذى أتاح لك هذه الفرص لنوال البركة.

واعرف أيضاً أنه كلما تدفع، كلما يرسل لك الله مالاً جديداً، إذ أصبحت موضع ثقة فى توزيع مال الله على الفقراء.

الحق الكتابى

كانا صديقين تجمعهما زمالة فى العمل وكثيراً ما كانا يجتمعان، ويتمازحان فى مودة. وكان أحدهما أرثوذكسياً، وكان الآخر بروتستانتياً.

وفى إحدى المرات، رأى البروتستانتى آلة كومبيوتر جميلة جداً ودقيقة كانت من ضروريات زميله الأرثوذكسى فى عمله. وإذ أعجب بها جداً، قال لزميله «أريد هذا الكمبيوتر. وبهذا الطلب أصبحت أنت ملزماً بالحق الكتابى أن تعطيه لى، لأن الكتاب يقول «من سألك فاعطه» (مت٥: ٤٢). وأجد نفسى مضطراً أن آخذه منك، لكى أنقذك من كسر الوصية.

فقال له الأرثوذكسى وهو يمازحه: إن طلبك يا أخى باطل حسب الحق الكتابى. فالوصية العاشرة تقول «لا تشته شيئاً مما لقريبك» (خر٢٠: ١٧). لذلك أفضل أن أبعده عنك، خوفاً عليك من كسر الوصية. وأنت تعرف يا أخى قول الرسول إن «الشهوة إذا حبلت تلد خطية. والخطية إذا كملت تنتج موتاً» (يع١: ١٥). وقاك الله من كليهما يا أخى المحبوب.

وضحك الإثنان. ولم تحبل الشهوة وتلد خطية.

التجربة على الجبل

مقدمات

قبل أن نعرض لتجربة السيد المسيح على الجبل، يحسن أن نقدم أولاً بعض ملاحظات هامة هى:

أولاً: لم تكن تجربة المسيح هى فقط الثلاث تجارب التى حدثت فى أواخر الأربعين يوماً.

وفى هذا يقول معلمنا لوقا الإنجيلى عن السيد أنه «كان يقتاد بالروح فى البرية أربعين يوماً يجرب من ابليس» «لو٤: ١، ٢؛ مر ١: ١٣). وهذه التجارب لم تذكر وتسجل، إلا أنه بعد إتمامها تقدم إليه المجرب بالتجارب الثلاث.

وبعد هذه التجارب الثلاث، لم يتركه الشيطان بلا تجربة، بل يقول القديس لوقا إنه:

«ولما أكمل إبليس كل تجربة، فارقه إلى حين» (لو٤: ١٣).

وعبارة «إلى حين» تعنى أنه عاد إليه مرة أخرى أو مراراً كثيرة و ولعل من أمثلتها، لما تحدث عن صلبه بعد أيام، تقدم إليه بطرس وانتهره قائلاً: «حاشاك يارب.. لا يكون هذا» فأجابه السيد «اذهب عنى يا شيطان. أنت معثرة لى» (متى١٦: ٢١-٢٣).

أى أن الشيطان قدم تجربة على لسان تلميذه بطرس.

وكانت التجربة أن يبعد عن الصليب. ثم عاد الشيطان ليقدم نفس التجربة وقت الصلب، ويقول له على لسان اللص الشمال «إن كنت أنت المسيح فخلص نفسك وإيانا» (لو٢٣: ٣٩).

نفس التجربة على لسان المجتازين «خلص نفسك وانزل عن الصليب، لينزل الآن المسيح ملك اسرائيل عن الصليب، لنرى ونؤمن» (مر١٥: ٢٠، ٢٢).

وأيضاً «إن كنت ابن الله: فانزل عن الصليب.. فلينزل الآن عن الصليب فنؤمن به» (متى٢٦: ٤٠، ٤٢).

حقاً، إن النزول عن الصليب هو شهوة الشيطان، وإن كان هذا المصلوب هو ابن الله.

والتجارب أيضاً كانت منذ الميلاد. وذلك فيما أثاره هيرودس الملك من حروب ضد هذا المولود، أدت إلى قتل كل أطفال بيت لحم، وأدت أيضاً إلى النزول إلى مصر، وما حدث هناك من ضيقات كلما كانت تسقط الأصنام أمام هذا المولود (أش١٩: ١).

الباب شنوده الثالث

ثانياً: التجارب شملت كل حياة المسيح، وكانت لها فوائدها.

وفى ذلك يقول الكتاب عنه «مجرب فى كل شىء مثلنا بلا خطية» «يرثى لضعفاتنا» (عب٤: ١٥). وأيضاً «فى ما هو قد تألم مجرباً، يقدر أن يعين المجربين» (عب٢: ١٨).

وتجربة المسيح لا تدل على ضعف وإنما تدل على قوته:

فهى تدل على قوته، من حيث أنه انتصر على الشيطان فى كل تجاربه... وأيضاً لأنه لولا قوته، ما كان يحاربه الشيطان هكذا.

وهنا نضع قاعدة هامة وهى:

الشيطان شغوف بمحاربة الأقوياء:

فهو يحارب أيوب لأنه قوى. هذا الذى قال له الرب عنه: «هل جعلت قلبك على عبدى أيوب؟ لأنه ليس مثله فى الأرض. رجل كامل، ومستقيم، يتقى الله ويحيد عن الشر» (أى١: ٨). وكمال أيوب لم يمنع الشيطان من محاربته، بل قلق إلى ذلك لأكثر... وانتصار أيوب فى التجربة الأولى، لم يمنع الشيطان من الاستمرار فى الحرب أيضاً.

كذلك حارب ايليا، وهو قوى... بعد انتصار إيليا النبى العظيم على أنبياء البعل والسوارى، وتطهير الأرض منهم، وبعد إنزاله المطر على الأرض... لم يمتنع الشيطان عن محاربته. بل حاربه بالخوف من الملكة إيزابل (١مل١٩: ٢، ١٠).

وقاتل الشيطان سليمان أحكم الناس. هذا الذى أخذ الحكمة كموهبة من الله نفسه (١مل٣: ١٢). ولم يكن هناك أحد حكيماً مثله، لا من قبل ولا من بعد. سليمان الذى تراءى له الله مرتين: فى جبعون (١مل٣: ٥) وفى أورشليم (١مل٩: ٢). سليمان هذا يجربه الشيطان تجربة مذهلة، بعد زواجه بالاجنبيات لدرجة أنه فى زمان شيخوخته حدث «أن نساءه أملن قلبه وراء آلهة أخرى... ولم يكن قلبه كاملاً مع الرب» (١مل١١: ٤).

وقاتل الشيطان فلاسفة وعلماء، مثل أوريجانوس، أعظم اللاهوتيين فى عصره:

هذا الذى قال عن نفسه «أيها البرج العالى كيف سقطت؟»

واستطاع الشيطان أن يسقط فى البدعة والهرطقة: القس أريوس، أشهر وعاظ الاسكندرية، بل أسقط مقدونيوس ونسطور،

كلاهما من بطاركة القسطنطينية، وثيودوريت اللاهوتى الكبير معلم نسطور، وأوطاخى أعظم رهبان القسطنطينية، والأب الروحى لدير كبير...

الشيطان لا يبالى، ولا يوقر الكبار، بل يحاربهم. وكما قيل فى الخطية أنها:

« طرحت كثيرين جرحى، وكل قتلاها أقوياء» (أم ٧: ٢٦).

وهكذا حارب الشيطان بطرس الرسول الذى كان أكثر التلاميذ حماساً، واستطاع أن يجعله ينكر المسيح ثلاث مرات، وهو يسب ويلعن ويقول «لا أعرف الرجل» (متى ٢٦: ٧٤). حتى استحق أن يقول له الرب «هوذا الشيطان طلبكم لكى يغربلكم كالحنطة. ولكنى طلبت لكى لا يفنى إيمانك» (لو ٢٢: ٣١، ٣٢).

وبنفس الأسلوب كان الشيطان مهتماً بمحاربة النساك والسواح والمتوحدين. أما الضعفاء، فلا يحتاج الشيطان إلى محاربتهم: إن كانوا ساقطين من تلقاء أنفسهم.

هناك ثلاثة أنواع من الثمار:

نوع ساقط عند أسفل الشجرة، لا يحتاج إلى جهد لاسقاطه. ونوع آخر يحتاج إلى من يهز الشجرة هزاً ليسقط ما عليها من ثمار، ونوع ثالث يلزمه خبير يصعد إلى أعلى الشجرة لجمع ثمارها، كما فى سباطات النخيل مثلاً...

والشيطان لا يلزمه أن يبذل جهداً لاسقاط الثمار الساقطة عند أسفل الشجرة.

هؤلاء، يقف ناظراً إليهم ولو من بعيد، فرحاً بسقوطهم، موفراً جهده إلى من يلزمه الصعود إليهم، أو إلى هزهم هزاً...

ثالثاً: التجربة ليس معناها السقوط.

الشيطان يجرب الكل، ولكنه لا يستطيع أن يسقط الكل... وهو فى التجربة مجرد مقترح، يقدم أفكاراً، ولا يملك أن يرغم أحداً على طاعته. كل شخص له حرية إرادته، يقبل منه أو لا يقبل... وكثيرون قد رفضوه وهزموه...

إنه قد جرب السيد المسيح ولكن السيد رفضه ولم يقبل منه.

رأى المسيح قوياً، فتقدم لمحاربته كعادته.. ولكن المسيح هزمه... أرانا كيف يكون الانتصار فى حروب الشياطين.

على أننا نلاحظ ملاحظة رابعة فى تجربة المسيح على الجبل، وهى:

رابعاً: لم تكن تجربة الشيطان تدور حول نقاط عارضة، إنما كانت تشمل خط الحياة كله...

إنه أراد - كما سنرى - أن يقدم مقترحات تغير الأهداف والوسائل كلها... تغير المبادىء التى وضعها المسيح أمامه فى تنفيذ رسالته...

ولكن السيد المسيح كان راسخاً جداً فى القيم التى وضعها أمامه. واستطاع أن يصد الشيطان، وأن يطرده أخيراً.

فما الذى كان يقصده الشيطان؟ وكيف تصرف؟ وكيف تصرف الرب معه؟

التجربة: متى؟ وماذا؟ وكيف؟

جاء الشيطان ليجرب المسيح، وهو يعرف قوته، ولا يعرف له على الاطلاق نقطة ضعف.. ولكنه كما قلنا شغوف بتجربة الأقوياء.

المسألة التى كانت تحير الشيطان هى بنوة المسيح لله...

التجربة تمت بعد العماد.... وفى العماد ظهرت حقيقة المسيح. شهد له الآب قائلاً «هذا هو ابنى الحبيب الذى به سررت» (مت ٣: ١٧). «وانفتحت السماء، ونزل عليه الروح القدس بهيئة حمامة» (لو ٣: ٢٢). «وشهد له يوحنا المعمدان قائلاً: هذا هو الذى قلت عنه: يأتى بعدى رجل صار قدامى، لأنه كان قبلى.. وأنا رأيت وشهدت أن هذا هو ابن الله» (يو ١: ٣٠، ٣٤).

ولكن كيف يكون ابن الله: وهو على الجبل قد جاع؟ (لو ٤: ٢).

هل ابن الله يجوع؟

وهنا ارتبك الشيطان.. وأراد أن يتأكد: لو كان هو ابن الله، فيجب بذل كل الجهد حتى لا يتم الفداء على يديه. ولو كان ابن الله، فكيف يجوع: ولماذا لا يبعد الجوع عن نفسه؟

الجواب: هو أن المسيح «أخلى ذاته» (فى ٢: ٧). ولكن الشيطان لا يقبل عقله اخلاء الذات بل يرفضه تماماً، لأنه مشبع بالكبرياء (أش ١٤: ١٤).

إذن فليتقدم ويسأل لعله يفهم! ولا مانع من أن يقدم أفكاره ويرى ماذا تكون النتيجة... ويحاول أن يختبر هذا الذى أمامه، ليرى ما هو عنصره، وهكذا كانت التجربة الأولى وهى تجربة الخبز.

تجربة الخبز

وعنها يقول الإنجيل المقدس «فتقدم إليه المجرب وقال له: إن كنت ابن الله، فقل أن تصير هذه الحجارة خبزاً» (مت ٤: ٣).

إن كنت - عبارة فيها شك...

إما أنه - أى الشيطان - فى شك من هذه البنوة، وهذا هو المعنى الأكثر احتمالاً، وإما أنه يريد أن يقدم هذا الشك لسامعه.

من غير المعقول أن يكون ابن الله جوعاناً، لأن هذا يثير تساؤلات:

أين محبة الآب، حتى يترك الابن فى جوع، على الجبل وحده، واين سلطان الابن؟ ألا يستطيع أن يحول الحجارة إلى خبز ويأكل؟

وهنا يتضح لنا معنى البنوة:

معنى البنوة لله

يقيناً إن الشيطان لم يقصد البنوة العامة التى يشترك فيها كل البشر...

ليست هى البنوة التى نصلى بها قائلين لله «يا أبانا الذى فى السموات»...

ولا هى البنوة التى قال بها الله «ربيت بنين ونشأتهم.. أما هم فعصوا علىَّ» (اش ١: ٢).

ولا هى البنوة التى قال عنها الوحى الإلهى عما قبل الطوفان «رأى أولاد الله بنات الناس أنهن حسنات» (تك ٦: ٢).

ولا هى البنوة التى قال عنها اشعياء النبى «فإنك أنت أبونا.. أنت يارب أبونا» (أش ٦٣: ١٦).

إنما هى البنوة التى تستطيع أن تحول الحجارة إلى خبز...

وبنفس الوضع قيل فيما بعد: «إن كنت ابن الله انزل من على الصليب» (متى ٢٦: ٤٠). نعم إنها البنوة القادرة على كل شىء، التى تستطيع أن تصنع المعجزات، وليست بنوة عادية، أو بنوة تشريفية..وإنما هى البنوة التى سأل عنها الشيطان، قائلاً فى تجربة الخبز: «إن كنت ابن الله، فقل أن تصير هذه الحجارة خبزاً»....

وكان المسيح قادراً على ذلك ... ولكنه لم يشأ أن يفعل. فلماذا؟

لماذا لم يحول الحجارة؟

لأسباب عديدة، نذكر منها:

١ - هو لا يسمع لمقترحات الشيطان. فالشيطان لا يقترح مطلقاً للخير. ولا يجوز السماع له، مهما بدا اقتراحه خيراً.

يذكرنى هذا بقصة قيلت عن القديس الأنبا أنطونيوس: أن الشيطان أيقظه فى أحد الأيام لكى يصلى. فأجابه القديس: أنا أصلى إلى الله حينما أريد، ولكن منك لا أسمع.

٢ - والسبب الثانى: الأهم، هو:

كان السيد المسيح قرر تماماً أنه لا يمكن أن يستخدم لاهوته من أجل راحة ناسوته.

وإلا كان تجسده مجرد شكليات. وبنفس قوة اللاهوت لا يجعل ناسوته يتعب، ولا أيضاً يتألم.. وهنا تبدو الخدعة الكبرى...

لو أنه استخدم لاهوته لمنع الألم عن ناسوته، إذن ما معنى الصليب؟ وما معنى الفداء؟

ألا يبدو بنفس الوسيلة تحويل كل ذلك إلى شكليات، ولا يكون ثمن الخطيئة قد دفع... وبالتالى لا يكون هناك فداء.

إذن فالمسألة لم تكن مجرد تحويل الحجارة إلى خبز، للأكل بعد الجوع إنما كانت الخطورة أعمق، وهى استخدام اللاهوت لراحة الناسوت.

كما جاع المسيح على جبل التجربة كذلك قال على الصليب: أنا عطشان (يو١٩: ٢٨).

كان ناسوته يدفع الثمن كله... وكانت نار العدل الإلهى تشتعل فى المحرقة، حتى تحولها إلى رماد (لا٦: ١٠). من أجل هذا قال: «إلهى إلهى، لماذا تركتنى» (مت٢٧: ٤٦). أى تركه لاهوته للألم، لم يتدخل لمنع الألم عنه، ليتم الفداء. إن السيد المسيح يمكن أن يستخدم لاهوته من أجل راحة الناس، وليس من أجل راحته هو...

وهكذا كان يشفى المرضى، ويطهر البرص، ويفتح أعين العميان، ويخرج الشياطين من المصروعين.. يحول يصنع خيراً... ولكن لا يستخدم المعجزة ليشبع جسده.. وهنا يقدم المسيح معنى روحياً آخر:

٣ - الشيطان قدم اقتراحه لراحة الجسد وغذائه - أما السيد المسيح فتكلم عن راحة الروح وغذائها..

وهكذا أجاب قائلاً «مكتوب ليس بالخبز وحده يحيا الإنسان.. بل بكل كلمة تخرج من فم الله» (مت٤: ٤). وهى آية مأخوذة من أحد أسفار الشريعة (تث٨: ٣).

وفى هذا الأمر، عالج السيد المسيح ما حدث لآدم وحواء...

الشيطان أغرى الإنسان الأول بالأكل، وانحدر من المستوى الروحى إلى المستوى الجسدى.

أما هنا فمستوى عال، مرتفع فوق سيطرة المادة، لا يهتم بتغذية الجسد، بل الروح بكل كلمة تخرج من فم الله.

وهنا نتذكر قولنا له فى صلاة القداس الغريغورى «باركت طبيعتى فيك» أى بتجسدك باركت هذه الطبيعة، فلم تعد فى ضعف آدم الأول الذى مد يده وأكل..

ولعل الشيطان، كان يقدم فى تجربة الخبز إغراء آخر وهو: استخدام الخبز.

استخدام الخبز

أتريد نشر كلمة الله؟ لا مانع ... هوذا الحل سهل وموجود! قل أن تصير هذه الحجار خبزاً.

هوذا العالم كله يحتاج إلى الخبز... العالم كله يجرى وراء لقمة العيش. فلو حولت الحجارة إلى خبز، سوف تصير مصلحاً اجتماعياً، تكفى احتياجات الناس المادية.

وإذ تشبع الناس، يلتفون حولك، وبهذا يمكنك أن تؤدى رسالتك... وتسهل مهمتك.

ولكن السيد المسيح رفض هذا الطريق السهل.. إنه جاء يدعو إلى مملكة روحية، طريقها أيضاً طريق روحى، ليس هو طريق الخبز المادى وانما كل كلمة تخرج من فم الله...

إن السيد المسيح لم يأت لكى تكون بطون الناس ملآنة، إنما لكى تكون قلوبهم نقية، وأرواحهم ملتصقة بالله.

إنه يعرف حاجة الناس إلى الخبز ويعطيهم إياه، لكنه لا يجعله هدفاً لهم.

يقول: اطلبوا أولاً ملكوت الله وبره.. ثم: هذه كلها تزدادونها (متى٦: ٣٣).

لهذا قال للناس «لا تهتموا بما تأكلون وبما تشربون.. الحياة أفضل من الطعام» (مت٦: ٢٥). «يا قليلى الإيمان.. أبوكم السماوى يعلم أنكم تحتاجون إلى هذه كلها» (متى٦: ٣٢).

السيد المسيح لا يريد أن يتبعه الناس من أجل الخبز، إنما حباً للملكوت...

وإن أحبوا الملكوت، وجاعوا من أجله وعطشوا، حينئذ سيمنحهم كل احتياجهم المادى، دون أن يطلبوا، كذلك فإن الخبز، الذى هو رمز للمادة لا يجوز أن يكون هدفاً لحياتهم.. هنا نتذكر أمثلة خاطئة.

أمثلة خاطئة

نتذكر الآباء والأمهات الذين يكون كل اهتمامهم لطعام أبنائهم، وتربية أجسادهم، دون أن يهتموا مطلقاً بأرواحهم.

كما لو كانوا قد أنجبوا أجساداً فقط بدون أرواح، شاعرين أن واجبهم الأساسى هو اطعام هؤلاء الأولاد... وفى سبيل ذلك قد يمنعونهم عن الصوم خوفاً على صحتهم الجسدية.

٢ - مثال آخر: مكاتب الخدمة الاجتماعية فى الكنائس، التى تبذل كل جهدها فى إطعام الفقراء، دون أى إهتمام بأرواحهم...

٣ - مثال ثالث: وهو أنه بسبب الاهتمام بالخبز يكسرون وصايا الله. قد لا يدفعون العشور ولا البكور ولا كل حقوق الله فى أموالهم، لأنهم محتاجون إلى هذه النقود من أجل لقمة العيش.

وقد يشغلون أنفسهم مشغولية تأخذ كل الوقت من أجل الحصول على أجور اضافية لازمة للقمة العيش.. وهكذا يمنعون أنفسهم عن الكنيسة والاجتماعات والقراءة والتأمل والخلوة وكل الوسائل الروحية فى سبيل الحصول على المال.

كل هؤلاء يقول لهم السيد المسيح ليس بالخبز وحده يحيا الإنسان.

ألا ترى أن الموضوع قد طال بنا؟ فلنؤجله إلى العدد المقبل، إن شاء الرب وعشنا.

لنيافة الأنبا سرابيون

الكنيسة وخدمة المحتاجين

الأرامل (١)

الأرملة: وقد فقدت زوجها تشعر باحتياج إلى مساعدة ومعونة. وقد يكون الاحتياج نفسى ومعنوى فقط ولكن فى كثير من الحالات هناك احتياج مادى بسبب فقد عائل الأسرة، خاصة فى العائلات الفقيرة والمتوسطة. وحينما يكون للأرملة أطفال. ويختلف احتياج الأرملة حسب سن ترملها، وعدد وأعمار أبنائها، ومدى تعاون واهتمام أقاربها وأبنائها وأحفادها ومعارفها معها.

اهتم الكتاب المقدس بالأرملة اهتماماً خاصاً، فقدم لنا الله فى رعايته للأرامل كقاضى لهن، ووضعت الشريعة الموسوية عدة تشريعات لمساعدة الأرامل واهتم الكتاب المقدس بحقوق الأرامل، فحذر من ظلم الأرملة، وأعطى لنا السيد المسيح مثالاً فى الاهتمام بالأرامل، باهتمامه بأرملة نايين واقامته لابنها. أما الكنيسة الأولى فقد احتلت خدمة الأرامل مكاناً بارزاً فى حياتها فنظمت خدمة خاصة لأرامل العبرانيين واليونانيين واحتاج الأمر لرسامة سبعة شمامسة لخدمة الموائد. ووضع القديس بولس الرسول نظاماً لرعاية الأرامل وميز بين الأرملة التى تستحق رعاية الكنيسة والأرملة التى ينبغى أن تكون تحت رعاية أقاربها وأبنائها... وقدم لنا سفر الأعمال طابيثا كمثال لخدمة الأرامل.

وتناول الكتاب المقدس موضوع الأرامل وعلاقته بالتكريس فمع السماح للأرملة بالزواج الثانى فى حالة عدم القدرة على ضبط النفس، فلقد علّم القديس بولس بافضلية عدم الزواج بعد الترمل مما يتيح الفرصة للتفرغ لخدمة الله ووضع نظام الأرامل المكرسات للخدمة، وكيف تُكتب الأرملة لهذه الخدمة؟ كما يقدم العهد الجديد حنة بنت فنوئيل كمثال الأرملة للعبادة نهاراً وليلاً.

ولنبدأ جولتنا بين آيات كتابنا المقدس حول الأرامل ورعايتهن ومجالات خدمتهن.

الله قاضى الأرامل:

الأرامل لظروفهن الخاصة كثيراً ما يتعرضن للظلم كما أنهن فى كثير من الأحيان لا يمتلكن الوسيلة للدفاع عن حقوقهن، إما لجهلهن بالقوانين أو لعدم قدرتهن لايجاد المحامى المناسب للدفاع عن

حقوقهن أو ضغط الظروف التى تجعلهن يقبلن باقل من حقوقهن. فلأجل أنهن الفئة الأكثر حاجة للحماية والدفاع عن حقوقهن أقام الله نفسه قاضياً عنهن ينتزع من كل ظالم ومتجبر:

« أبو اليتامى **وقاضى الأرامل** الله فى مسكن قدسه » (مز٦٨: ٥).

« الصانع حق اليتيم والأرملة والمحب الغريب ليعطيه طعاماً ولباساً » (اش٤٧: ٨-٩).

« الرب يحفظ الغرباء يعضد اليتيم والأرملة » (مز١٤٦: ٩).

خطورة ظلم الأرامل :

الله لا يدافع عن الأرامل وينتزع لهن حقوقهن فقط، ولكنه يعاقب الظالمين ويعطيهم الويلات من جراء ظلمهم للضعفاء خاصة الأرامل.

« ويل للذين يقضون أقضية البُطل وللكتبة الذين يسجلون جورا ليصدوا الضعفاء عن الحكم ويسلبوا حق بائسى شعبى **لتكون الأرامل غنيمتهم** وينهبوا الأيتام » (اش١٠: ١-٢)

إن ظلم الأرامل لا يقتصر على الأرض فقط، بل هناك دينونة عظيمة تنتظر هؤلاء الظالمين. « الذين يأكلون بيوت الأرامل ولعلة يطيلون الصلوات، هؤلاء يأخذون دينونة أعظم » (مر١٢: ٤٠).

الشريعة الموسوية والاهتمام بالأرامل :

كثير من الأرامل فى احتياج مادى ولا يجدن مصدر رزق ثابت لذلك وضعت الشريعة الموسوية نظاماً يسمح لهن بفرص للحصول على بعض احتياجاتهن.

« فى آخر ثلاث سنوات تخرج كل عُشر محصولك فى تلك السنة وتضعه فى أبوابك فيأتى اللاوى لأنه ليس له قسم ولا نصيب معك، والغريب واليتيم **والأرملة** الذين فى أبوابك ويأكلون ويشبعون لكى يباركك الرب إلهك فى كل عمل يدك الذى تعمل » (تث١٤: ٢٨-٢٩).

« إذا حصدت حصيدك فى حقلك ونسيت حزمة فى الحقل فلا ترجع لتأخذها. للغريب واليتيم **والأرملة** تكون لكى يباركك الرب إلهك فى كل عمل يديك » (تث١٢٤: ١٩).

فلقد وضعت الشريعة نظاماً مماثلاً فى حالة محصول الزيتون والكروم. ولقد استفادت راعوث الغريبة والأرملة من هذا التشريع حينما ذهبت إلى الحقل لتلتقط وراء الحصادين (راعوث ٢: ٣، ١٧). وامكنها بذلك أن تعول حماتها الأرملة.

وضعت الشريعة الموسوية استرهان ثوب الأرملة لشدة حاجتها: « لا تعوج حكم الغريب واليتيم ولا تسترهن ثوب الأرملة » (تث٢٤: ١٧).

أرملة صرفة صيدا :

فى قصة أرملة صرفة صيدا المذكورة فى سفر الملوك الأول الأصحاح ١٧ (١مل١٧: ٩-٢٤). نلاحظ الآتى:

١ - حالة الفقر والعوز المادى الشديد الذى كانت تعانى منه هذه الأرملة الذى وصفته بقولها لإيليا النبى:

« حى هو الرب إلهك إنه ليست عندى كعكة ولكن مل كف من الدقيق فى الكوار، وقليل من الزيت فى الكوز وهانذا اقش عودين لآتى وأعمله لى ولابنى لنأكله ثم نموت » (١مل١٧: ١٢).

٢ - الإيمان القوى الذى كانت تتمتع به هذه الأرملة باستجابتها لطلب ايليا النبى أن تصنع له من هذا القليل الذى كان عندها كعكة صغيرة له أولاً ثم لها ولإبنها بعد ذلك مع وعد من الرب إله اسرائيل أن كوار الدقيق لا يفرغ وكوز الزيت لا ينقص إلى اليوم الذى فيه يعطى الرب مطراً على وجه الأرض (١مل١٧: ١٦).

٣ - البركة التى حلت فى بيت الأرملة باستضافتها إيليا فكوار الدقيق لم يفرغ وكوز الزيت لم ينقص حسب قول الرب.

٤ - العمل العظيم الذى قدمه إيليا النبى لهذه الأرملة باقامته ابنها من بين الأموات وهو مثال لاقامة السيد المسيح لابن ارملة نايين (١مل١٧: ٢٢).

١ - الكنيسة الأولى ورعاية الأرامل :

أ - يذكر سفر الأعمال خدمة الكنيسة لأرامل العبرانيين واليونانيين (أع٦) وكيف مع تكاثر عدد التلاميذ (المؤمنين) استعت هذه الخدمة حتى حدث تذمر من اليونانيين أن أراملهم **يُغفلن عنهن فى الخدمة اليومية** مما دعا الإثنى عشر أن يدعوا لانتخاب السبعة رجال الذين تمت رسامتهم لهذه الخدمة.

ب - ويقدم لنا سفر الأعمال مثال عملى لخدمة الأرامل وهو طابيثا التى ماتت ودعوا القديس بطرس الرسول أن يأتى إليهم « فلما وصل (بطرس الرسول) صعدوا إلى العلية (حيث كانت طابيثا) فوقفت لديه جميع الأرامل يبكين ويرين أقمصة وثياباً مما كانت تعمله غزالة (طابيثا) وهى معهن (أع٩: ٣٩).

ولقد أقامها القديس بطرس « ثم نادى القديسين **والأرامل** وأحضرها حية » (أع٩: ٤١).

ج - القديس يعقوب فى رسالته يضع خدمة افتقاد اليتامى والأرامل فى مرتبة عظيمة جداً فيقول: « الديانة الطاهرة النقية عند الله الآب هى هذه **افتقاد اليتامى والأرامل** فى ضيقتهم وحفظ الإنسان نفسه بلا دنس من العالم » (يع١: ٢٧).

د - فى رسالة القديس بولس الرسول الأولى إلى تلميذه تيموثاوس الأسقف يوصيه بالأرامل قائلاً: « اكرم **الأرامل** اللواتى هن بالحقيقة أرامل » (١تيمو٥: ٣).

ويحدد القديس بولس من هذه الأرملة بالحقيقة بالأرملة الوحيدة التى ليس لها أقرباء يساعدونها بل القت رجاءها على الله. « ولكن التى هى بالحقيقة أرملة ووحيدة فقد ألقت رجاءها على الله وهى تواظب الطلبات والصلوات ليلاً ونهاراً » (١تيمو٥

ولقد ميز فئة الأرامل هذه عن فئة الأرامل اللواتى لهن أو أبناء واحفاد.

ولحديثنا عن الأرامل بقية فى العدد المقبل إن شاء الله وعشنا.

من تحليل نصف الليل :

يارب أبطل مؤامرة المعاندين لنا (٢)

بالأيادى الضارعة ... والعيون الباكية ... وبالصراخ من الأعماق نحو الله ... ينجو الإنسان من مؤامرات المعاند ... ومن الأعالى يلبس قوة ويتذكر قول المرنم «بك يارب اقتحمت جيشاً، وبإلهى تسورت أسواراً» (مز١٨ : ٢٩).

وقد يسمح الرب بأن تلقى شباك المقاومين على أولاده، وأياديهم مرفوعة نحو الله ... ويحصدون الإبتهاج عندما يثقب الرب الشباك وهى ملقاة على رؤوسهم ... لذا نصلى فى القداس الإلهى صارخين نحو الله قائلين «يارب يا من سمرت بالمسامير فى جسدك الطاهر كالمذنبين ... حباً لنا نحن الخطاة، مزق مصائد أعدائنا ... ويا من طعنت بالحربة فى جنبك القدوس بعز سلطانك، أثقب كل شباك المقاومين لنا».

مؤامرات من باب الفضائل والمواهب :

بمؤامرات وحيل متعددة، يقف ابليس مسخراً أتباعه، ويقف مقاوماً ومناقضاً ... ومعانداً لأولاد الله. وهو يريد أن يغربلهم كالحنطة ... لذا يجاهد لكى لا يلتقى الإنسان بنفسه ... ولا تلتقى النفس بالله مدبرها. وحول هذا المحور، نصب الشيطان خيامه ... ووضع رسالته.

من آثار الغنم، عرفنا أن الشيطان يدخل من الموهبة الروحية .. ومن الفضيلة ... ويخبىء مصائد للنجاسة والدنس فى طريق القداسة ...

الشيطان يغير طُعم صنارته، ليجذب بها أولاد الله «فإن أمسكتها بيديك أو عينيك أو لسانك ... جذبتك بجملتك إليه» (أحد الآباء).

لذا يعرف كيف يتفاهم مع الصامت، لكى يمل الصمت ... وبالقرب من العابد يتعبد ... وبأعماله الشريرة يوتر قوسه، ويلقيه بسهام الأفكار الملتهبة ناراً ...

وحول الساهر يسهر متجولاً ... يريد من يفلت من يد الرب، فيتلقفه ويبتلعه. لذا أوصى الرب على فم معلمنا بطرس الرسول «أصحوا ... اسهروا ... لأن ابليس خصمكم كأسد زائر يجول ملتمساً من يبتلعه» (١بط ٥ : ٨).

إنه يجيد العزف ... فيعزف مع الملحن الكنسى، لكى يخرجه بعيداً عن التسبيح الحقيقى ... ويجعله يسبح بلذة قلبه للناس وليس لله ... ويقول بفمه «نعم بلذة نسبحك ... نعم بلذة نباركك ياربى يسوع مخلصى الصالح».

ويجعله ينتظر المناسبات، ويصارع فى حفظ الألحان ... ويقف متصيداً لأخطاء الهزات، وينسى أنه يقف أمام الرب الذى يسر بهزات قلب إنسان أخرس لا يعرف سوى الحب ... وينسى أيضاً المعنى الروحى من التسبيح، الذى تصرخ به الكنيسة قائلة «أعطنا

نيافة الأنبا كيرلس
الأسقف العام

يقظة لكى نعرف كيف نقف أمامك، ونرسل إلى فوق التمجيد اللائق، ونفوز بمغفرة الخطايا».

إنه يكتب مع المؤلف ... ومع الكاتب ويفرحه بعمله، وعلمه، وعقله ... ويضلل به غير العارفين.

ويحول قلم الكاتب، من ثدى يرضع للتعليم النقى (الذى به يحفظ الإنسان من الإنزلاق)، إلى حربة يطعن بها مقاوميه ... ونافضيه ... لا تفيد قارئيه ... ولا تمجد الرب الخالق ...

مؤامرات فى الخدمة :

جيد للإنسان أن يخدم الرب ... وأن يبدأ بحمل نفسه ووضعها فى يد الرب ... وجيد للإنسان أن يتحمل المسئولية .... ويحمل النير منذ صباه، حباً للرب وحده ... وبهذا يبقى عضواً ثابتاً فى المسيح ومنه يتعلم بذل الذات.

أخى الحبيب. إذا كنت تخدم الرب ... احذر فى كل خدماتك التى تقوم بها ... لأن الشيطان يريد أن يدخل معك ... ويريد أن يشاركك فى الخدمة، التى أساسها «بذل الذات»، ليحى فيها الذات ... ويميت منها البذل ... ثم تنسى قول الرب «إن أراد أحد أن يأتى ورائى ... فيلنكر نفسه ويحمل صليبه كل يوم ... ويتبعنى».

لذا إذا كنت تخدم الرب فأنت عضو حى ... أنت «يد» ممدودة للعطاء أكثر من الأخذ ... عضو موصل فى تسديد احتياجات المعوزين من خير الله ... وشمالك لا تعرف ما تصنعه يمينك كقول الرب.

أنت عضو حى «عين»، تبصر المتعبين ... وترى الذين ليس لهم أحد يذكرهم، وتعمل لأجل راحتهم.

انت عضو حىّ «قدم المبشر» تذهب فى الشوارع ... وفى الحوارى ... والأزقة والنجوع ... وتأتى باليعيدين والشاردين والضالين.

تذكر أنك «لسان» صوت صارخ نحو الله ... وصوت صارخ ينادى ويعد طريقاً للرب ...

تذكر وأنت تخدم ... أنك قلب مفتوح يسكنه المسيح ... فتكون ميناء للذين فى العاصف ... وملجأ لليتيم ... ومأوى للغريب ... وطعاماً للجائع ... وينبوعاً للعطشان ... وساتراً للعيوب.

وأنت تعمل مع الله فى حقله .. احترس من مؤامرة الشياطين .. ولا تشارك فى زرع الزوان .. ولا تكن عضواً معانداً .. ولا معطلاً لعمل الله.

مصطلحات الكتاب المقدس
The Biblical Terminology

إبن

١ ـ المعنى الأول هو الإبن الجسدى (من صلبه).

مثلما بكى داود على ابشالوم لما مات فى الحرب وقال «يا باابنى أبشالوم يا ابنى» (٢صم ١٨ : ٢٣). لقد كان ابنه فعلاً، من صلبه. ومثلما نقول: اسحق هو ابن ابراهيم. و يعقوب هو ابن اسحق. و يوسف هو ابن يعقوب. إنها بنوة طبيعية.

٢ ـ وقد تطلق هذه البنوة الطبيعية على العلاقة بين الأبناء والجدود.

أو بين الأبناء وجدود الجدود إلى مسافات طويلة... مثلما ورد فى أول الإنجيل لمتى الرسول «كتاب ميلاد يسوع المسيح ابن داود ابن ابراهيم» (مت ١: ١) قيل هذا عن الجدود الأول... و بنفس الوضع قيل «وفيما كان الفريسيون مجتمعين، سألهم يسوع قائلاً: ماذا تظنون فى المسيح؟ ابن من هو؟ قالوا له ابن داود. قال لهم كيف يدعوه داود بالروح رباً؟» (مت ٢٢ : ٤١ ـ ٤٣).

٣ ـ هناك أيضاً البنوة الشرعية :

ومن أمثلتها ما ورد فى سفر التثنية «إذ سكن اخوة معاً، ومات واحد منهم وليس له ابن، فلا تصر إمرأة الميت إلى خارج لرجل أجنبى. أخو زوجها يدخل عليها و يتخذها لنفسه زوجة، و يقوم لها بواجب أخى الزوج. والبكر الذى تلده يقوم باسم أخيه الميت، لئلا يمحى إسمه من إسرائيل» (تث ٢٥ : ٥، ٦). أى أن هذا البكر المولود يعتبر ـ شرعاً ـ ابناً للميت... ليس إبناً طبيعياً، وإنما إبناً شرعياً.

وهذا هو ما يبدو خلافاً بين قائمة الأنساب حسبما أوردها إنجيل متى (مت ١) والقائمة التى أوردها إنجيل لوقا (لو ٣). أحدهما ذكر الأسماء كلها حسب الطبيعة. والآخر أورد بعض الأسماء حسب البنوة الشرعية.

٤ ـ وهناك بنوة بالتبنى :

مثل بنوتنا لله. بمحبته لنا دعانا أبناء حسب قول الرسول «أنظروا أية محبة أعطانا الآب حتى ندعى أولاد الله» (١يو ٣ : ١). وأيضاً «وأما كل الذين قبلوه، فأعطاهم سلطاناً أن يصيروا أولاد الله، أى المؤمنون باسمه» (يو ١ : ١٢).

و بنوع من التبنى دعى المسيح إبناً ليوسف النجار. ليس فقط مثلما قيل «وهو على ما كان يُظن ابناً ليوسف» (لو ٣ : ٢٣)... بل بالأكثر حسبما قالت له العذراء وهو فى الثانية عشرة من عمره، حينما بحثا عنه فى أورشليم «هوذا أبوك وأنا كنا نطلبك معذبين» (لو ٢ : ٤٨).

٥ ـ وهناك بنوة حسب السن :

يقولها شخص كبير فى السن، عمن هو أصغر منه، وكأنه من أولاده حسب السن. مثلما قال بطرس الرسول فى رسالته الأولى «تسلم عليكم التى فى بابل المختارة معكم، ومرقس ابنى» (١بط ٥ : ١٣).

٦ ـ وهناك أيضاً البنوة فى الإيمان :

مثلما دُعى كل الذين لهم إيمان ابراهيم أبناء لابراهيم. وقد شرح بولس الرسول هذا الأمر بتفصيل فى الاصحاح الرابع من الرسالة إلى رومية. فقال عن الوعد إنه «ليس لمن هو من الناموس فقط، بل أيضاً لمن هو من إيمان إبراهيم الذى هو أب لجميعنا. كما هو مكتوب إنى قد جعلتك أباً لأمم كثيرة...» (رو ٤ : ١٦، ١٧) «ليكون أباً لجميع الذين يؤمنون وهم فى الغرلة... وأباً للختان، للذين ليسوا من الختان فقط، بل أيضاً يسلكون فى خطوات إيمان أبينا ابراهيم...» (رو ١٤ : ١١، ١٢).

٧ ـ هناك أيضاً أبناء روحيون :

وكثيراً ما كان القديسون يستخدمون كلمة أبناء عن تلاميذهم أو الذين آمنوا على أيديهم. مثلما قال القديس بولس الرسول عن تلميذه تيموثاوس فى رسالته الثانية «إلى تيموثاوس الإبن الحبيب» (٢تى ١ : ٢) وأيضاً «فتقوّ أنت يا ابنى بالنعمة» (٢تى ٢ : ١). ومثلما قال فى رسالته إلى تلميذه تيطس «إلى تيطس الابن الصريح..» (تى ١ : ٤). وقال أيضاً لتيموثاوس «هذه الوصية أيها الابن تيموثاوس، استودعك إياها» (١تى ١ : ١٨). وقال لأهل كورنثوس «لذلك أرسلت إليكم تيموثاوس الذى هو ابنى الحبيب والأمين فى الرب» (١كو ٤ : ١٧).

وفى رسالة بولس الرسول إلى فليمون يكتب له عن انسيموس قائلاً «اطلب إليك لأجل ابنى أنسيموس الذى ولدته فى قيودى» (فل ١٠). والمعروف أن بولس الرسول كان بتولاً.

٨ ـ كلمة (ابن) تستخدم أيضاً فى الكتاب منسوبة إلى أمور معينة.

مثلما قال الرب «هل يستطيع بنو العرس أن يصوموا مادام العريس معهم؟!» (مر ٢ : ١٩). وقال أيضاً «لأن أبناء هذا الدهر أحكم من أبناء النور فى جيلهم» (لو ١٦ : ٨). وقال القديس بولس الرسول «الأمور التى بسببها يأتى غضب الله على

أبناء المعصية» (كو٣: ٦). هؤلاء الذين قال عنهم القديس يوحنا الرسول «..وأولاد ابليس (ظاهرون)» (١يو٣: ١٠)...

هذه هى البنوة النسبية ...والأمثلة كثيرة.

ننتقل إلى عبارة أخرى وهى كلمة (واحد).

واحـد

★ قد تعنى واحداً فى العدد، أى المفرد.

مثلما قيل فى رسالة معلمنا يعقوب الرسول «أنت تؤمن أن الله واحد حسناً تفعل» (يع٢: ١٩). وبالمثل قال بولس الرسول «..إن ليس إله آخر إلا واحداً» (١كو٨: ٤). وقيل «الرب إلهنا رب واحد» (تث٦: ٤). وبنفس المعنى قيل «رب واحد، إيمان واحد، معمودية واحدة» (أف٤: ٥). وقيل عن الفترة السابقة لبلبلة الألسنة «وكانت الأرض كلها لساناً واحداً ولغة واحدة» (تك١١: ١).

★ وقيلت عبارة (واحد) عن الوحدانية فى الروح.

مثلما قال السيد المسيح للآب عن التلاميذ «ليكونوا واحداً كما أننا نحن واحد» (يو١٧: ٢٢)... أى أنهم يكونون واحداً فى الفكر، فى الروح، فى الإيمان... أما عبارة «كما أننا نحن واحد» فلها معنى آخر.

★ بهذا قال السيد المسيح «أنا والآب واحد» (يو١٠: ٣٠) أى واحد فى اللاهوت، فى الطبيعة فى الجوهر.

وليس واحداً فى الأقنومية.. هنا لا يتحدث عن العدد، وإنما عن الجوهر. لأن الآب أقنوم، والابن أقنوم، ولكنهما واحد فى اللاهوت.

★ كذلك حينما نؤمن بكنيسة واحدة.

هذه الكنيسة هى جسد المسيح، الذى يفسر لنا قول الرسول عن المؤمنين «جسد واحد، وروح واحد» (أف٤: ٤). الكنيسة هى الجسد الواحد، والمسيح هو الرأس» (أف٥: ٢٣).

وهذا الجسد الواحد له أعضاء كثيرة. قد تطلق على مجموع المؤمنين أو على كنائس متعددة من جهة المكان. ولكن الكل واحد باعتبارهم جسد المسيح الذى قال عنه «رعية واحدة لراعٍ واحد» (يو١٠: ١٦).

يـوم

هذه الكلمة لها معانٍ متعددة، يُفهم كل معنى حسب موضعه..

★ فكلمة يوم قد تعنى يوماً ٢٤ ساعة.

مثلما قيل عن القديس بولس الرسول فى كرازته لليهود فى رومه «فعينوا له يوماً. فجاء إليه كثيرون إلى المنزل، فطفق يشرح لهم» (أع٢٨: ٢٣). أو كما قيل عن السيد المسيح إنه صام أربعين يوماً (مر١: ١٣) أى «صام أربعين نهاراً وأربعين ليلة» (مت٤: ٢).

★ وقد تعنى كلمة (يوم) فترة غير محدودة.

مثال ذلك أيام الخليقة لأن الله «عمل النورين العظيمين»، الشمس والقمر، فى اليوم الرابع من أيام الخليقة (تك١: ١٤-١٩). إذن الأيام الأربعة الأولى لم تكن أياماً شمسية كأيامنا، وبالمثل نقول عن باقى الأيام. ومن هنا نقول إن كلمة (يوم) من أيام الخليقة تعنى فترة غير محدودة لا نعرف مدى طولها، اصطلح على بدايتها ونهايتها بعبارة «كان مساء وكان صباح».

بل أن كل أيام الخليقة الستة عُبر عنها بكلمة (يوم). فقال الوحى الإلهى «هذه مبادىء السموات والأرض حيث خلقت، يوم عمل الرب الإله الأرض والسموات» (تك٢: ٤). فعبّر عن الستة الأيام بكلمة (يوم).

وحسناً قيل فى رسالة بطرس الثانية «ولكن لا يخفى عليكم هذا الشىء الواحد أيها الأحباء أن يوماً واحداً عند الرب كألف سنة، وألف سنة كيوم واحد» (٢بط٣: ٨).

★ وكلمة (يوم) تستخدم بمعنى عمر:

قال المرتل فى المزمور «لا تقبضنى فى نصف أيامى» (مز١٠٢: ٢٤) أى فى نصف عمرى وقال «لأن أيامى قد فنيت» (مز١٠٢: ٣) أى عمرى قد فنى... وقال أليهو لأيوب وأصحابه «أنا صغير فى الأيام وأنتم شيوخ» (أى٣٢: ٦) أى صغير فى عمرى. وقيل «فكانت كل أيام نوح ٩٥٠ سنة ومات» (تك٩: ٢٩) أى كل عمره. وقيل «فشاخ ابراهيم وتقدم فى الأيام» (تك٢٤: ١). أى تقدم فى العمر...

★ وقد تأتى كلمة (أيام) بمعنى زمن.

مثل قول الرسول «مفتدين الوقت، لأن الأيام شريرة» (أف٥: ١٦) أى لأن الزمن شرير وقيل عن ملكى صادق «لا بداءة أيام له، ولا نهاية حياة» (عب٧: ٣) أى لا بداءة عمر أو زمن. كذلك حينما يقال «حدث فى أيام أحشويرش (الملك)..» (اش١: ١). أى فى زمنه أو فى عهده.

★ وقد تأتى كلمة (يوم) بمعنى وقت.

كعبارة «فى يوم الضيق» (أم٢٤: ١٠) أى «فى وقت الضيق» أو كقول المرتل فى المزمور «فى يوم أدعوك، استجب لى سريعاً» (مز١٠٢: ٢) أى حين أدعوك، أو الوقت الذى أدعوك فيه...

إجابات قصيرة

حديث بولس عن نفسه

سؤال

إننى أشعر حينما أقرأ رسائل بولس الرسول ، أنه يتحدث أحياناً عن نفسه ، فأتعجب وأسأل : هل هذا يتفق مع الا تضاع ؟

الجواب

الذى حدث هو أن البعض من المحاربين للقديس بولس الرسول وكرازته ، أنهم أرادوا الإقلال من شأن رسالته مدعين أنه ليس رسولاً ، وإنما من تلاميذ الرسل !!

لذلك كثيراً ما كان هذا القديس يحاول أن يثبت رسوليته ، لا من أجل نفسه بل من أجل نجاح الكرازة .

ولهذا كثيراً ما كان يقول فى بدء رسالته « بولس عبد ليسوع المسيح المدعو رسولاً .. » (رو ١ : ١) (١كو ١ : ١) .

« بولس رسول يسوع المسيح بمشيئة الله » (٢كو ١ : ١) (كو ١ : ١) (٢تى ١ : ١) .. « بولس لا من الناس ، ولا بإنسان ، بل بيسوع المسيح » (غل ١ : ١) « بولس رسول يسوع المسيح بحسب أمر الله مخلصنا » (١تى ١ : ١) .

ولذلك أيضاً شرح كيف أن الله افرزه من بطن أمه ودعاه بنعمته (غل ١ : ١٥) . وكيف أنه اؤتمن على إنجيل الغرلة (غل ٢ : ٧) أى على الكرازة للأمم .

ولما اعتبروه أقل من الرسل ، اضطر أن يثبت أنه ليس أقل منهم .

فقال « بل أنا تعبت أكثر من جميعهم ولكن لا أنا ، بل نعمة الله التى معى » (١كو١٥ : ١٠) . وقال « أهم عبرانيون ؟ فأنا أيضاً . أهم إسرائيليون ؟ فأنا أيضاً . أهم نسل ابراهيم ؟ فأنا أيضاً . أهم خدام المسيح ؟ أقول كمختل العقل ، فأنا أفضل .. » (٢كو١١ : ٢٢ ، ٢٣) .

لاحظ عبارة « كمختل العقل » ، التى يكررها تقريباً فى عبارة أخرى « الذى يجترئ فيه أحد ، أقول فى غباوة : أنا أيضاً أجترىء فيه » (٢كو١١ : ٢١) . وفى نفس الاصحاح يقول « أقبلونى ولو كغبى لأفتخر أنا أيضاً قليلاً » (٢كو١١ : ١٦) ... أنظر عبارات : كمختل العقل ، وغبى ، وأقول فى غباوة . ثم يقول :

قد صرت غبياً وأنا أفتخر . أنتم ألزمتمونى (٢كو١٢ : ١١) .

نعم اضطر إلى ذلك ، بسبب الذين شكوا فى إرساليته .

ومع كل ذلك ، فنواحى التواضع فى حياة بولس الرسول تحتاج إلى مقال خاص . يكفى منها هنا عبارة « لا أنا » (١كو١٥ : ١) .

إجتماعيات

كهنة ومجالس الكنائس والتربية الكنسية وكافة أنشطة كنائس السيدة العذراء بشبرا الخيمة - القديس مارمرقس بشبرا الخيم - مذبح القديس بولس الرسول بشبرا الخيمة يهنئون الآباء :

القس رويس ابسخيرون

القس فام نصيف

القس بولا عياد

بسيامتهم المباركة و يشكرون أصحاب النيافة :

الأنبا مرقس

والأنبا رويس

والأنبا صموئيل

والأنبا مكسيموس

لقيامهم بالسيامة برعاية أبينا المحبوب قداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

صليب أسعد

يهنىء كل من مارى سامى فايز وايفل سامى والطفل سامى ناشد معوض بأعياد ميلادهم . الرب يبارك حياتهم .

شعب وخدام وخادمات كنيسة : **مارمرقس والأنبا شنوده رئيس المتوحدين**

• بمدينة ١٥ مايو يهنئون الآباء :

القس صموئيل مترى

والقس داود وهبه

لنوالهما نعمة الكهنوت و يشكرون :

نيافة الأنبا بيسنتى

أدام الرب حياته .

القس يوحنا ثابت بكنيسة العذراء مريم بأرض الجولف يهنىء الإبنة المباركة :

الدكتورة سهام فتحى

لحصولها على شهادة الكلية الإكليريكية بتقدير عام امتياز . الرب يستخدمها لمجد إسمه القدوس .

بيت مارمرقس بالعجمى

يبدأ حجز أفواج الخدام والشباب مساء يومى الأربعاء والخميس بمكتبة أسقفية الشباب ت : ٢٨٤٤١٨٦ .

عزاء

القس زكريا يوسف ولجنة وخدام وشعب كنيسة الأنبا أنطونيوس يشاركون القس كيرلس عزيز تذكار الأربعين لزوجة أخيه :

المرحومة فوزية شاكر

الإبنة والأم والأخت وزوجة الأخ فوزية يا مثال المحبة الفياضة والعطاء الذاخر قلبك حنان وحياتك إيمان وصلت للمينا بسلام . اذكرينا يا روح طاهر مع العذراء مريم ... أسرتك .

إنتقلت إلى أحضان القديسين السيدة :

كاميليا إندراوس دميان

بامريكا يوم الأثنين ١ فبراير ١٩٩٣م .

والمرحومة والدة كل من جورج وإداورد وفايق ومارى لبيب بامريكا وعايدة ونبيل وجوزفين بمصر وأفراد الأسرة يتقدمون بالشكر :

للقس ابراهيم عطية

وسوف يقام بمشيئة الرب قداس الأربعين السبت ١٣ مارس ١٩٩٣ بكنيسة مارمرقس بشارلوث بامريكا .

شكر وذكرى الأربعين بالمنيا للمرحومة : **فوزية شاكر مجلى**

حرم المتنيح : **القمص يوحنا عزيز**

تشكر الأسرة جميع المتفضلين بمواساتهم بالحضور والبرق والنشر . وتخص بالشكر قداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

ونيافة الأنبا أرسانيوس ونيافة الأنبا كيرلس الأسقف العام وأبائنا المطارنة والأساقفة والكهنة والخدام ونيافة مطران وآباء الكنيسة الكاثوليكية ورئيس وقساوسة الطائفة الإنجيلية وكنيستى مارمينا والأنبا أنطونيوس بالمنيا وكنائس العذراء ومارجرجس بالفكرية ومارجرجس برومان .

و يقام القداس بكنيسة الأنبا أنطونيوس الجمعة ٣/١٢ صباحاً .

جمعية جنود المسيح القبطية الأرثوذكسية بأسيوط تودع لأحضان القديسين ورجاء قيامة الأموات المهندس العزيز المحبوب **الشماس نبيل صموئيل** جاهد بأمانة وإخلاص الكنيسة والشباب بمحبة . فنياحاً لروحه الطاهرة وتعزيات الروح القدس لأسرته وإخوته والشمامسة والخدام .

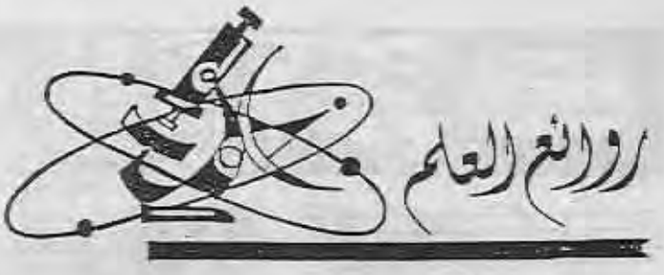

غرائب المستوطنات المائية

للدكتورة نبيلة ميخائيل

تبلغ مساحة المسطحات المائية على الكرة الأرضية ثلثى سطح الأرض.. أى حوالى ١٤١ مليون ميل مربع، بمتوسط عمق ١٣٠٠٠ قدم، وبأقصى عمق ٣٦٠٠٠ قدم.

وتحتوى هذه المساحات المائية الضخمة من الخير ضعف ما تحتويه اليابسة.. إذ تقطن فيها أنواع عديدة من الأسماك فى أماكن متعددة منها، وعلى أعماق متباينة.. بعضها سابح بالقرب من سطح الماء، والبعض الآخر قد يصل إلى عمق ٢٠ ألف قدم تحت سطح الماء.. وهى تعتبر مصدراً هاماً لغذاء الإنسان.

يبلغ عدد أنواع الأسماك المعروف للعلماء حوالى ٢٥ ألف نوع.. ومن المحيط الأطلنطى وحده يتم صيد ٤٠٠ مليون من أسماك القد، ٣ ملايين من أسماك الرنجة كل عام.. ولحسن الحظ، فإن معدل التكاثر فى الأسماك عال.. فأنثى القد تضع من ٤ - ٦ ملايين بيضة فى كل مرة.

وتختلف الأنواع التى تعيش فى المياه العذبة، عن تلك التى تعيش فى المياه المالحة.. على أن هناك أنواعاً أخرى غير معروفة حتى الآن، ويعتبر تصنيف الموجود منها، مشكلة معقدة للغاية.

وعموماً، فالأسماك مثل الإنسان من الحيوانات الفقارية Vertebrate لذا، فلابد أن تكون لجميع الأسماك هياكل Skeletions ولكن هذه الهياكل تتركب بعضها من عظم، ويتركب بعضها الآخر من مادة أكثر ليونة تسمى بالغضروف Cartilage..

وعلى هذا الأساس أمكن تصنيف الأسماك إلى نوعين:

١ - الأسماك العظمية .. بعضها يعيش فى المياه المالحة، وغيرها فى المياه العذبة.. ويدخل تحت هذه الرتبة، سمك الماكريل، والبورى، وسمك الغراب الجميل اللون، والسمكة الذهبية ذات الفكين بدون أسنان إنما لها «أسنان بلعومية» موجودة فى الحلق. أما أسماك الثعبان الرعاد فهى موجودة فى مياه أمريكا الجنوبية وتُحدث رعشة كهربائية شديدة عند الإمساك بها.

وتدخل أيضاً تحت هذه الرتبة أسماك الرنجة، والأنشوجا، والسردين، السالمون، والأسماك ذات البطارخ والمسماه بالكافيار والشائعة فى روسيا، وسمك البكلا، وقشر البياض، وسمك أبو شوك المتميز بمنظره الغريب، بمنقاره الذى يشبه منقار البيغاء. وسمك ولز الذى يعيش فى أنهار أوربا ويصل طوله إلى ١٠ أمتار. وسمك موسى الذى يسبح فى القاع مستلقياً على جانبه، ويتميز بأن عينيه متقاربتان على نفس الجانب من الرأس. والسمك أبو منقار ذو الفم الطويل الشبيه بالمنقار. والأسماك الطائرة التى هى فى الواقع لا تطير، ولكنها تنزلق بالسرعة التى بها تترك الماء. وسمك حصان البحر الصغير الذى يعيش بين حشائش البحر، ويسبح ببطء شديد يحميه غطاء من درع خشن.

وتعتبر الأسماك العظمية أكثر عدداً من الأسماك الغضروفية.

٢ - الأسماك الغضروفية .. مثل القوابع Skates وأسماك الراى، والقروش Skarlss.

والقوابع أنواع، مثل القوبع أبو شوكة، وهو يحمل شوكة مسننة على الذيل مملوءة بسم، قد يحدث جرحاً خطيراً ومؤلماً للغاية. والقوبع الرعاد وله عضو خاص يحدث رعشة قوية عند لمسه.

وأما أسماك الراى، فتتميز بزعانفها الصدرية المستعرضة على هيئة أجنحة.. ومعظم أسماك هذا النوع، مثل سمك موسى والسمك المربع، تعيش فوق قاع البحار، الرملى والطينى. وهى تكيف أشكالها وفقاً للوسط الذى تعيش فيه.. فهى مسطحة من أعلى إلى أسفل، وكأنها سُحقت، ولها ثقوب خيشومية فى بطنها خلف الفم.

وأسماك الراى التى تعيش فى الأعماق، لها أسنان حادة، تستخدمها فى سحق قواقع الرخويات التى تتغذى عليها.

وأكبر أسماك الراى، يبلغ طولها ٦ أمتار، مثل سمكة إبليس، وقد سميت كذلك لأن أطراف أجنحتها ترتفع بالقرب من الرأس، وتشبه القرون، وهذه السمكة، مثلها كمثل سمكة الطيار، وهى سمكة غير مؤذية تتغذى على البلانكتون، وعندما يمتد جسمها، تكون فى قرونها شبه قمع يتلقى اللافقريات الصغيرة التى تسقط فيه.

وقد كونت أسماك الراى لنفسها، مجموعة كاملة من الأسلحة الدفاعية والهجومية، فزعانفها الخلفية يمكن أن تكون سوطاً رهيباً، أو قد تحمل أحياناً أشواكاً سامة.. هذا السم الذى يشل الجهاز الدورى قد يسبب وفاة الإنسان.

وهناك أنواع أخرى من الراى، مثل سمك أبومنشار، له أنف مدرع محاط بنحو ١٥- ٣٠ زوجاً من الأسنان الحادة.. كما أن بعض أسماك الراى لها صفة وحيدة مشتركة مع السمك الكهربى، إذ تستطيع أن تحدث تفريغاً كهربياً، يساعدها على شل ضحاياها.

البقية فى العدد القادم

قصة العدد :

غـذاء ... بـلا خبـز

ملك من ملوك فرنسا قديماً، كان محباً للرحمة، كارهاً للظلم والقسوة. هذا حملت إليه الأخبار يوماً أن أحد الأغنياء المشهورين فى فرنسا، أصحاب الأراضى الواسعة والحقول الشاسعة، كان يسىء معاملة الفلاحين، فلا رحمة عنده ولا شفقة، بل تكبّر وأذى للفعلة فى حقوله.

تضايق الملك لما سمع، وصمم أن يلفت نظر ذلك الغنى - وكان يعرفه شخصياً - إلى سوء فعله وجسامة خطئه.

فاستدعاه وتبسط فى الحديث معه، وأظهر له اللطف والإيناس ثم قال له: «أنت مدعو إلى الغداء عندى فى القصر غداً إن شاء الله. ففرح الغنى فرحاً عظيماً، وشكر للملك هذا العطف الزائد، واللطف الملكى السامى، والتشريف الكبير بهذه الدعوة.

وحضر الرجل فى الموعد، وأدخل إلى حيث مائدة الغذاء، فاذا أصناف من الطعام الفاخر الملكى. ولكنه - ويا للغرابة - لم يجد على المائدة أى خبز.

فتضايق الضيف، ولم يتمكن أن يتناول أى طعام. ولفت نظر الخادم إلى غياب الخبز، وطلب أن يحضره. فقال الخادم «آسف يا سيدى. لا استطيع أن أحضر خبزاً. هذه أوامر مولانا الملك، ألا يوضع خبز على هذه المائدة، وألاّ يحضر خبز لمن يطلبه».

فازدادت دهشة الضيف وضيقه، ولم يستطع أن يأكل بلا خبز. وأضطر أن يقوم عن المائدة جوعان غضبان! فلما ترك غرفة الطعام، أتاه الملك يحييه ويلاطفه، وسأله «هيه! كيف كان الطعام؟ أجب بصراحة!».

فقال له «يا مولاى، كان الطعام فاخراً بالغ الجودة، ولكنى - بصراحة - لم أتناول منه لقمة واحدة لغياب الخبز. الخبز لازم يا مولاى مهما كان الطعام جيّد الطهو متنوع الأصناف وبغير خبز لا نستطيع أن نأكل ولا أن نعيش..»!

وهنا تغيّر وجه الملك، بما ظهر عليه من أمارات الجد والحزم، وقال للضيف «مادام الخبز ضرورياً إلى هذا الحد، وبدونه لا نستطيع أن نأكل أو نعيش، فلماذا تسىء معاملة الفلاحين الذين ينتجون لنا الخبز. لقد علمت بأخبار قسوتك على فلاحيك، وإساءتك إليهم. فهل يجوز لك هذا؟ كيف تسىء إلى من هم

السبب فى عيشك الرغد الهنىء؟ هل هذا هو ردّ جميلهم وإحسانهم؟

بدل أن تشكرهم، وتحسن إليهم، وتجزل لهم العطاء مما أعطاك الله؟!»...

فانتبه الغنى القاسى من غفلته، وعرف مقدار جرمه، وأدرك السرّ فى منع الخبز عنه، وقال للملك «آسف يا مولاى على تصرفى السيء مع الفلاحين، وأقر واعترف بأنى أخطأت خطأ كبيراً، وأدعو الله تعالى أن يسامحنى، وأرجو جلالتك أن تصفح عنى. أشكرك يا مولاى أنك أنهتنى، وأيقظتنى بهذه الطريقة اللطيفة الذكية. واليك وعدى: ألاّ أعود إلى الظلم والقسوة مرة أخرى. وأرجو على الله أن أتمكن بالرفق والحب وحسن معاملة الفلاحين أن أعوّضهم عن زمان القسوة والأذى.

متفوقون من أبناء الكرازة

مدحت مختار — صفاء مملوك — إميل نصحى

أخبار في صور

الكهنة الجدد بالمنوفية

فى يوم ٩٣/١/٢٢ قام نيافة الأنبا بنيامين أسقف المنوفية بسيامة أربعة من الآباء الكهنة الجدد وهم :

١ ـ القس لوقا شفيق ، على كنيسة السيدة العذراء بفيشا .

٢ ـ القس صليب فؤاد على كنيستى العذراء ومارجرجس بطوخ دلكا .

٣ ـ القس أنطونيوس وجيه على كنيسة العذراء بشبين الكوم .

٤ ـ القس باخوميوس غالى على كنيسة الملاك ميخائيل ومارجرجس بميت خاقان مركز شبين الكوم .

واشترك فى صلوات السيامة أصحاب النيافة الأنبا تكلا ، والأنبا ايسوذورس ، والأنبا مكسيموس .

سيامة آباء كهنة فى إيبارشية حلوان

فى يوم الجمعة ٢/١٩ قام نيافة الأنبا بيسنتى بسيامة خمسة آباء كهنة جدد هم :

١ ـ القس داود وهبه (مدير إدارة التخطيط العمرانى بمصنع ٩٩ حربى) لشعب مدينة ١٥ مايو .

٢ ـ القس صموئيل مترى جرجس (بكالوريوس اكليريكية ومدرس الدين بحلوان) لشعب مدينة ١٥ مايو .

٣ ـ القس ابرام ميخائيل (طبيب بشرى) لكنيسة العذراء بوادى حوف .

٤ ـ القس موسى سيدهم (مهندس) لكنيسة الملاك ميخائيل بالمعصرة .

٥ ـ القس جبرائيل القمص بيشوى (ليسانس آداب إنجليزى) لكنيسة الملاك ميخائيل بالمعصرة .

وقد اشترك فى صلوات السيامة صاحبا النيافة الأنبا رويس والأنبا مرقس . وكان يوماً بهيجاً امتلأت فيه الكنيسة بالشعب وكذلك الشرفة العلوية بعد التوسيع الجديد للكنيسة : تهانينا لنيافة الأنبا بيسنتى وللكهنة الجدد ولشعب حلوان .

سيامة كاهن جديد لإيبارشية شبين القناطر

فى يوم الأحد ٩٣/٢/٢٨ قام نيافة الأنبا صموئيل بسيامة الشماس عزت عبد المسيح يوسف مدير الشئون الإدارية بمنطقة تمرين الزيتون كاهناً على كنيسة القديس مارجرجس بالخصوص بالمرج ، باسم :

القس صموئيل عبد المسيح

تهانينا للجميع ولنيافة الأنبا صموئيل بباكورة سياماته .

صورة مكان الصليب فى القدس وبعض الحجارة التى تشققت.

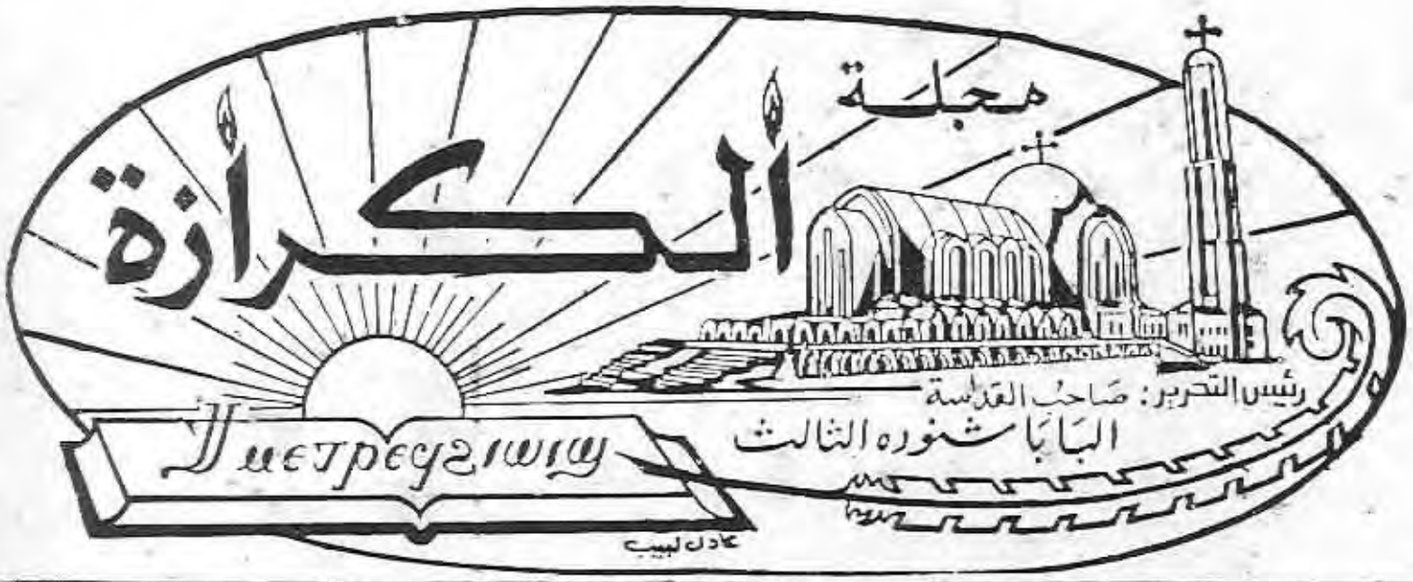

السنة الحادية والعشرون الجمعة ٢٦ مارس ١٩٩٣م - ١٧ برمهات ١٧٠٩ش الثمن ٤٠ قرشاً العددان ١٣، ١٤

حفلات محبة أثناء الصوم

من سنة ١٩٨٦ ونحن نجتمع مع اخوتنا المسلمين خلال شهر رمضان على موائد محبة، نأكل الطعام معاً، ونتناول كلمات المودة.

وإذا بنا لسنا على موائد طعام، وإنما على موائد محبة، أو على موائد للوحدة الوطنية تتغذى بها النفوس.

بدأت المائدة فى المقر البابوى، شجعها السيد الرئيس محمد حسنى مبارك برسالة منه تفيض مودة وحباً ...

وحضر المائدة كبار رجال الدولة، وممثلى كافة الهيئات: رئيس الوزراء، ورئيس مجلس الشعب، ورئيس مجلس الشورى، وفضيلة شيخ الأزهر، وفضيلة المفتى، ونواب رئيس الوزراء، والوزراء، ومحافظو القاهرة والجيزة والقليوبية، ورؤساء الاحزاب السياسية، ورؤساء الجامعات، ورؤساء الهيئات القضائية، ورؤساء الصحف، وكبار رجال الدين والشخصيات العامة.

وانتشرت اللقاءات والحفلات فى كافة المحافظات والإيبارشيات ثم على مستوى الكنائس فى بعض الأحياء.

ثم صارت وزارة الأوقاف أيضاً تقيم حفلات مماثلة يحضرها البابا وبعض الأساقفة والكهنة وأعضاء المجلس الملى ... مع حفلة أخرى يدعوإليها البابا فى الاسكندرية.

وفى هذا العام أقام البابا حفلاً فى الاسكندرية وآخر فى القاهرة (أنظر الصورة).

وتحدث فى الحفلين كليهما.

كما حضر أيضاً الحفل الذى أقامته وزارة الأوقاف كعادته كل عام.

وكانت كلها لقاءات محبة ومودة.

حفل وزارة الأوقاف

أقامت وزارة الأوقاف حفلاً يوم السبت ٣/١٣ حضره رئيس الوزراء ورئيس مجلس الشورى وكبار رجال الدولة. وفضيلة شيخ الجامع الأزهر و رجال الدين الإسلامى.

وقد حضر أيضاً قداسة البابا و بعض الآباء الأساقفة والكهنة وأعضاء المجلس الملى. وتحدث فيه فضيلة شيخ الجامع الأزهر وقداسة البابا.

من أخبار الكنيسة

مقابلات قداسة البابا

البابا فى الاسكندرية

★ سافر قداسة البابا إلى الاسكندرية يوم الجمعة ٣/٥ حيث اجتمع بالمجلس الملى السكندرى فى مساء نفس اليوم .

ثم اجتمع بمجمع الآباء الكهنة صباح السبت ٣/٦ وفى مساء نفس اليوم القى محاضرته على طلبة الكلية الإكليريكية . والقى عظته العامة على الشعب مساء الأحد ثم عاد إلى القاهرة .

مقابلات أخرى

★ التقى قداسة البابا مع أعضاء اللجنة المالية والفنية لبناء الكاتدرائية صباح الأربعاء ٩٣/٣/١٠ .

★ استقبل قداسة البابا وفداً من التلفزيون الروسى الذى يزمع إنتاج فيلم عن طفولة السيد المسيح ومجيئه إلى مصر .

مع شعب مدينة الطور

واجتمع قداسة البابا مساء الأثنين ٣/٨ مع وفد من شعب مدينة الطور بجنوب سيناء، حيث طالبوا بتدبير أمور رعايتهم .

فى حفل الاسكندرية

قداسة البابا يتوسط الدكتور محمد على محجوب وزير الأوقاف ، والمستشار الوزير السيد الجوسقى محافظ الاسكندرية الذى جلس إلى جواره الفريق أحمد فاضل قائد القوات البحرية ، وعميد آداب الأسكندرية .

وكان حفلاً ودياً جميلاً بدأ بكلمة للأستاذ جورج روفائيل وكيل المجلس الملى السكندرى ، وكلمة للمستشار وليم فلتاؤوس عضو المجلس . ثم تحدث الدكتور محجوب وزير الأوقاف . واختتم بكلمة لقداسة البابا .

أخبار أخبار الكنيسة

★ وصل نيافة الأنبا كيرلس الأسقف العام من ميلانو يوم الجمعة ٣/٥ قضى أسبوعاً فى وعكة صحية .

★ وصل نيافة الأنبا سرابيون إلى مصر يوم السبت ٣/٦ عائداً من رحلته إلى أمريكا وأوروبا .

★ واستقبل البابا صاحبى النيافة الأنبا سرابيون ، والأنبا مكسيموس اسقف بنها مساء الثلاثاء ٣/٩ .

★ واستقبل أيضاً أصحاب النيافة الأنبا دوملديوس ، والأنبا أغاثون والأنبا ابرآم .

عيد القديس سيدهم بشاى يحتفل به فى دمياط

يقيم نيافة الأنبا بيشوى نهضة روحية من ٣/١٥ إلى ٣/٢٦ الحالى . ويحضرها من الآباء الأساقفة أصحاب النيافة :

نيافة الأنبا بنيامين يوم ٣/١٩ .

نيافة الأنبا رويس يوم ٣/٢٠ .

نيافة الأنبا بولا يوم ٣/٢٢ .

نيافة الأنبا تادرس يوم ٣/٢٤ .

نيافة الأنبا موسى يوم ٣/٢٦ .

ويصلى نيافة الأنبا بيشوى قداس عيد القديس يوم ٣/٢٦ حيث يضع الأضياب حول جسد القديس . وذلك فى كاتدرائية العذراء الجديدة بدمياط .

نيافة الأنبا بولا ورحلته إلى استراليا

وصل نيافة الأنبا بولا إلى سيدنى باستراليا صباح الجمعة ٢/١٩ . واستقبله فى المطار جميع الآباء الكهنة بسيدنى ومعهم الأستاذ محمود سليمان القنصل العام ، والاستاذ فكرى الملحق التجارى .

ومن صباح السبت ٢/٢٠ أقام قداساً فى كل كنيسة فى سيدنى وفى ملبورن . وبلغ عدد القداسات ١٣ قداساً . كما القى عديد من العظات . واجتماعاً عاماً للشباب باللغة الإنجليزية مساء الجمعة ٣/٥ . وحضر حفلاً للشباب أقامته كنيسة الأنبا أنطونيوس يوم الأحد ٣/٧ .

والتقى مع اثنين من العلماء ، أحدهما فى البيولوجى ، والآخر فى الجيولوجى لمناقشة العلاقة بين العلم والدين .

وقام بزيارة قنصل مصر العام فى سيدنى يوم ٢/٢٣ . وعقد لنيافته لقاء صحفى يوم ٣/٧ .

فى يوم الجمعة ٢/٢٦ سافر إلى ملبورن . وزار مبنى الكنيسة الجديدة فى القرية القبطية .

وفى خلال الزيارة اهتم بحل مشكلات الأحوال الشخصية فى استراليا .

وعاد بسلامة الله يوم الثلاثاء ٣/٩ .

سيامة كهنة جدد للقاهرة والإسكندرية وأستراليا

قام قداسة البابا صباح يوم الأحد ٩٣/٣/١٤ بسيامة ١٧ من الآباء الكهنة الجدد لكنائس القاهرة والاسكندرية والمهجر.

واشترك فى صلوات السيامة مع قداسة البابا أصحاب النيافة الأحبار الأجلاء:

نيافة الأنبا بيشوى . ونيافة الأنبا تيموثاوس .
ونيافة الأنبا رويس . ونيافة الأنبا متاؤس .
ونيافة الأنبا موسى . ونيافة الأنبا بولا .
ونيافة الأنبا بطرس . ونيافة الأنبا بيسنتى .
ونيافة الأنبا يوحنا . ونيافة الأنبا دانيال .

أما الآباء الكهنة الجدد بحسب ترتيب سيامتهم فهم:

١ ـ الشماس حبيب ميخائيل ـ على كنيسة العذراء بمعهد الكفيفات، باسم القس ابراهيم.

٢ ـ الشماس مسعد حنا تادرس ـ سكرتير لقداسة البابا للخدمة الاجتماعية بمدينة الاسكندرية، باسم القس أغاثون.

٣ ـ الشماس حلمى جرجس بطرس ـ على كنيسة العذراء بالوجوه بشبرا، باسم القس بولا.

٤ ـ الشماس المهندس جورج ميشيل ـ على كنيسة العذراء بالوجوه، باسم القس أرسانى.

٥ ـ الشماس لطفى ناثان ـ على كنيسة العذراء بالأميرية باسم القس جرجس.

٦ ـ الشماس الصيدلى عياد داود سليمان ـ على كنيسة مارجرجس بهليوبوليس، باسم القس داود.

٧ ـ الشماس المحاسب أمير فؤاد ـ على كنيسة العذراء بالمعادى، باسم القس تادرس.

٨ ـ الشماس الكيميائى جورج موريس ـ على كنيسة مارمرقس بالمعادى، باسم القس مكاريوس.

٩ ـ الشماس المهندس طلعت جبره ـ على كنيسة الملاك ميخائيل بطوسون، باسم القس مكسيموس.

١٠ ـ الشماس المهندس ماجد كامل ـ على كنيسة الملاك ميخائيل بطوسون، باسم القس موسيس.

١١ ـ الشماس الدكتور فريدى القمص يوسف خليل ـ على كنيسة مارمينا بالألف مسكن، باسم القس يوسف.

١٢ ـ الشماس الإكليريكى شاكر يعقوب ـ لخدمة الصم والبكم، باسم القس شنوده.

١٣ ـ الشماس المهندس ناجى أنيس حنا ـ على الكنيسة المرقسية الكبرى بالأزبكية، باسم القس روفائيل.

١٤ ـ الشماس دكتور كيمائى فخرى فريد بسطاوروس ـ لكنائسنا فى استراليا، باسم القس يوحنا.

١٥ ـ الشماس الصيدلى رفيق فتحى اسكندر ـ لكنائسنا فى استراليا، باسم القس روفائيل.

١٦ ـ الشماس الكيمائى فيكتور لويس وهبه ـ لكنائسنا فى استراليا، باسم القس مكاريوس.

١٧ ـ الشماس محاسب نبيل مكرم حنا ـ لكنائسنا فى استراليا باسم القس بولس.

أنظر الصورة ص ٢٤

نياحة كاهن فاضل :

فى يوم الثلاثاء ١٠ مارس رقد فى الرب الأب الفاضل:

القمص عبد المسيح الأقصرى

كاهن كنيسة مارجرجس بفم الخليج بالقاهرة

وذلك عقب صلاته القداس الإلهى. فذهب للقاء الرب مستعداً.

وفى يوم الأربعاء قام بالصلاة على جثمانه الطاهر والمشاركة فى الجناز الأحبار الأجلاء أصحاب النيافة: الأنبا اغريغوريوس، والأنبا موسى، والأنبا متاؤس، والأنبا بيسنتى، والأنبا يوحنا، والأنبا دانيال. وكذلك القمص مرقس غالى وكيل البطريركية، وحوالى ٢٥ من الآباء الكهنة من كل أنحاء القاهرة.

كما حضر للتعزية نيافة المطران غايث رئيس الكنيسة الأسقفية بمصر وألقى كلمة العزاء نيافة الأنبا موسى أسقف الشباب.

نياحاً لنفس هذا الأب النشيط فى خدمته، المحبوب من كل شعبه، الذى تأثر الكل بانتقاله، وعزاء لأسرته وشعبه وجميع محبيه...

فى يوم الإثنين ٩٣/٣/٨ رقد فى الرب الشماس المرتل:

متى نصر الله

كبير مرتلى كنيسة العذراء بالزمالك لحوالى ٣٠ عاماً.

وهو والد الاستاذ محفوظ متى. وقد قام بالصلاة على روحه الطاهرة صاحبا النيافة الأنبا رويس والأنبا مرقس فى كنيسة مارمرقس بكليوبترا.

أخبار الكتب

ترجمة كتاب (لاهوت المسيح)

تمت ترجمة كتاب لاهوت المسيح لقداسة البابا إلى الفرنسية بعنوان: La Divinité Du Christ.

قامت بالترجمة مدام عايدة حنا بسطا الخادمة باسبورتنج بالاسكندرية. والترجمة فى ١٥٦ صفحة محلاة بلوحات فنية بريشة تاسونى سوسن.

أضواء من الإنجيل

طريق الحكمة
الاتضاع
فى خدمة السيّد المسيح

لنيافة الأنبا بيشوى

«أرنا الآب وكفانا» (يو١٤: ٨):

بعد العشاء الربانى، تكلّم السيد المسيح عن بيت الآب السماوى والطريق إليه. فسأله توما الرسول «يا سيد لسنا نعلم أين تذهب، فكيف نقدر أن نعرف الطريق؟». فقال له يسوع «أنا هو الطريق والحق والحياة. ليس أحد يأتى إلى الآب إلاّ بى. لو كنتم قد عرفتمونى لعرفتم أبى أيضاً. ومن الآن تعرفونه، وقد رأيتموه» (يو٤: ٥-٧).

وحينما تكلّم السيد المسيح عن معرفة التلاميذ للآب ورؤيتهم له، وهى تلك التى تحققت من خلال الابن الوحيد الله الكلمة المتجسّد.

بدأ فيلبس يطلب رؤية الله، متجاهلاً حضور المسيح الذى قيل عنه «الله ظهر فى الجسد» (١تى٣: ١٦)، وقال متعجلاً «يا سيد أرنا الآب وكفانا» (يو١٤: ٨).

جاء طلب فيلبس منافياً تماماً لكلمات السيد المسيح عن الله الآب «ومن الآن تعرفونه وقد رأيتموه» (يو١٤: ٧)، ومنافياً لحضور السيد المسيح بإعتباره **«الله الظاهر فى الجسد»**.

ولكن عمانوئيل لم يغضب من هذا التجاهل لكلامه ولحضوره «الله معنا» (مت١: ٢٣). بل أجاب فى إتضاع وفى عتاب قائلاً:

«أنا معكم زماناً هذه مدته ولم تعرفنى يا فيلبس؟! الذى رآنى فقد رأى الآب. فكيف تقول أنت أرنا الآب؟! ألست تؤمن أنى أنا فى الآب والآب فىّ...» (يو١٤: ٩-١١).

ما قصده فيلبس بقوله «أرنا الآب وكفانا» هو «أرنا الله وكفانا». وكأنه يجعل هناك فرقاً، أو فاصلاً بين المسيح والله. أو أن الآب وحده هو الله، والمسيح هو شاهد عن الله...

ولكن السيد المسيح أوضح له وللتلاميذ، أن الذى يرى المسيح فقد رأى الله الكلمة، الإبن الأزلى... والإبن هو «صورة الله غير المنظور» (كو١: ١٥). والمقصود أنه «صورة الله **الآب** غير المنظور». فالذى يرى الله الكلمة الظاهر فى الجسد، يكون قد رأى الصورة الذاتية لله الآب. وبهذا يكون قد رأى الله الآب.

وهذا ما عبّر عنه القديس يوحنا فى بداية إنجيله بقوله «الله لم يره أحد قط. الإبن الوحيد الذى هو فى حضن الآب هو خبّر» (يو١: ١٨).

أيقونة الثالوث:

أشار قداسة البابا شنوده الثالث- أطال الله حياته- فى عدة مرات إلى الخطأ الذى استحدث فى القرون الأخيرة، ووقع فيه بعض الفنانين الغربيين، حينما رسموا أيقونة للثالوث القدوس، استخدمتها بعض الكنائس فى الغرب، يظهرون فيها الآب فى صورة إنسان كبير السن ذى لحية بيضاء، وعن يمينه الإبن فى صورة شاب ذى لحية سوداء، والروح القدس فى هيئة حمامة بيضاء مضيئة.

وأوضح قداسته أن الإبن باعتباره صورة الله الآب غير المنظور، فليس من الصواب أن يتم تصوير الآب بهذا الشكل! إن الآب «لم يره أحد قط». ولم نره إلاّ فى إبنه الذى هو صورته.

كما أن اللحية البيضاء للآب، مع الحية سوداء للابن، قد تعطى إنطباعاً بأن هناك فارقاً زمنياً فى الوجود بين الآب والابن، وهو ما ابتدعه أريوس الهرطوقى مدعياً أن الأزلية هى للآب وحده.

بينما نرى الكتاب المقدس يورد وصفاً للسيد المسيح فى السماء فى رؤيا يوحنا اللاهوتى: «وفى وسط السبع المنابر شبه ابن إنسان متسربلاً بثوب إلى الرجلين، ومتمنطقاً عند الثديين بمنطقة من ذهب. **وأما رأسه وشعره فأبيضان كالصوف الأبيض كالثلج**. وعيناه كلهيب نار. ورجلاه شبه النحاس النقى كأنهما محميتان فى أتون. وصوته كصوت مياه كثيرة. ومعه فى يده اليمنى سبعة كواكب. وسيف ماض ذو حدين يخرج من فمه ووجهه كالشمس وهى تضىء فى قوتها. فلما رأيته سقطت عند رجليه كميت فوضع يده اليمنى علىّ قائلاً: لا تخف أنا هو الأول والآخر، والحى وكنت ميتاً وها أنا حى إلى أبد الآبدين آمين. ولى مفاتيح الهاوية والموت» (رؤ١: ١٣-١٨).

الذى رآه يوحنا هو المسيح الذى مات حسب الجسد، وقام من الأموات، وصعد إلى السماوات حيث **«رفع فى المجد»** (١تى٣: ١٦).

وقد رأى يوحنا شعر رأس السيد المسيح وشعر لحيته وهما أبيضان كالصوف الأبيض كالثلج، علامة أنه قديم الأيام وأزلى مثل الآب تماماً، لأنه هو كلمة الله الذى له نفس الجوهر الذى للآب، والمولود منه قبل كل الدهور والأزمان. وليس من الممكن أن يوجد الله الآب بغير الكلمة الأزلى، إذ هو «قوة الله، وحكمة

الله» (١كو١: ٢٤)، «الكائن فوق الكل إلهاً مباركاً إلى الأبد آمين» (رو٩: ٥).

إن أجمل أيقونة للثالوث هى أيقونة عماد السيد المسيح حيث نرى السماوات مفتوحة، والروح القدس يحل على السيد المسيح بهيئة حمامة، والآب يشهد بصوته قائلاً هذا هو ابنى الحبيب.

السيد كمعلم للاهوت:

لم يغضب السيد المسيح من كلام فيلبس. بل كمعلم سأله بطول أناة واتضاع: «الذى رآنى فقد رأى الآب. فكيف تقول أنت أرنا الآب؟!» (يو١٤: ٩)..

كان هدف السيد من كلامه هو أن يصحح إيمان فيلبس وعقيدته اللاهوتية، حتى يمكنه أن يعرف الحق المؤدى إلى الحياة. فخاطبه بعدها قائلاً «ألست تؤمن أنى أنا فى الآب والآب فىّ» (يو١٤: ١٠).

ما أعجب السيد المسيح كمعلم للاهوت؛ وهو يدعو تلاميذه إلى المعتقد القويم والإيمان الحق ويقول متوسلاً فى حب واتضاع «صدقونى إنى أنا فى الآب والآب فىّ» (يو١٤: ١١).

تابع

تكوين القيادات وإعدادها

لنيافة الأنبا بولا

ثالثاً: بمنحهم إمكانياته الخاصة:

يحتاج إعداد القادة الروحيين إلى نقل خبرات وإمكانيات جيل إلى الآخر، والسيد المسيح كخادم اهتم إهتماماً خاصاً بالتلاميذ الأطهار وبالرغم من أنه اختارهم من عامة الناس من ذوى الإمكانيات المحدودة إلا أنه بحبه للبشرية منحهم إمكانياته الإلهية بقدر ما تحتمل طبيعتهم البشرية.

١ ـ أعطاهم السلطان على المرضى وعلى الشياطين:

فخاطبهم السيد المسيح قائلاً «اشفوا مرضى، طهروا برصاً، أقيموا موتى، أخرجوا شياطين، مجاناً أخذتم، مجاناً أعطوا» (مت١٠: ٨) ويذكر معلمنا لوقا ما نصه: «أعطاهم قوة وسلطاناً على جميع الشياطين وشفاء أمراض وأرسلهم ليكرزوا بملكوت الله ويشفوا المرضى» (لو٩: ١، ٢). وبعد أن أعطاهم السيد المسيح هذه الإمكانيات والمواهب انتشرت المسيحية بقوة من خلال عمل المعجزات.

يذكر لنا سفر أعمال الرسل الإصحاح الثالث شفاء بطرس للرجل الأعرج من بطن أمه حيث قال له بطرس «ليس لى فضة ولا ذهب، ولكن الذى لى فإياه أعطيك باسم يسوع المسيح الناصرى قم وامش، وأمسكه بيده اليمنى وأقامه ففى الحال تشددت رجلاه وكعباه فوثب ووقف وصار يمشى ودخل معهما إلى الهيكل» (أع٣: ٦ـ ٨).

وبشفاء المقعد تأثر المحيطون به فيقول عنهم الكتاب المقدس «أنهم إمتلأوا دهشة وحيرة مما حدث له» (أع٣: ١٠).

ويذكر لنا الكتاب أيضاً شفاء بطرس لإينياس المفلوج الذى كان على سريره مفلوجاً لمدة ثمانى سنين وقال له بطرس «يا إينياس يشفيك يسوع المسيح. قم وافرش لنفسك، فقام للوقت» وكل الذين رأوه «رجعوا إلى الرب» (أع٩: ٣٢ـ ٣٥).

وأيضاً معلمنا بولس الرسول شفى المقعد العاجز الرجلين من بطن أمه لدرجة أنهم قالوا عن بولس «أن الآلهة تشبهوا بالناس ونزلوا إلينا» (أع١٤: ١١).

ولم يكتف السيد المسيح بأن أعطى تلاميذه القدرة على شفاء الأمراض فقط، بل تجاوز هذه الحدود ومنحهم سلطاناً على إقامة الموتى.

ففى يافا أقام بطرس الرسول طابيثا من الموت بعد أن جثا على ركبتيه وصلى وقال لها «يا طابيثا قومى» وكانت نتيجة المعجزة إيمان الكثيرين كقول الكتاب المقدس «فصار ذلك معلوماً فى يافا كلها فآمن كثيرون بالرب» (أع٩: ٤٢).

ويذكر لنا أيضاً سفر الأعمال أن بولس الرسول أقام افتيخوس من الموت، وكان أفتيخوس قد سقط من الطبقة الثالثة وحمل ميتاً. ولما أقامه بولس الرسول تأثر الجميع كما يقول الكتاب «وتعزوا تعزية ليست بقليلة» (أع٢٠: ١٢).

ونلاحظ أن الله قد أعطاهم قدرته فى عمل المعجزات وشفاء المرضى وإقامة الموتى، وأيضاً لإستخدامها كعقاب للمخطئين المعطلين للعمل الكرازى، فعندما كذب حنانيا على الروح القدس الساكن فى بطرس سقط للحال ميتاً، وعندما حضرت زوجته سفيره وهى لا تعلم ما حدث لزوجها وكانت قد اشتركت معه فى الكذب، قال لها بطرس بالسلطان الإلهى المُعطى له «هوذا أرجل الذين دفنوا رجلك على الباب وسيحملونك خارجاً، فوقعت فى الحال عند رجليه وماتت. فدخل الشباب ووجدوها ميتة فحملوها خارجاً ودفنوها بجانب رجلها» (أع٥: ٩، ١٠). وكان تأثير المعجزة إيجابياً كقول الكتاب «فصار خوف عظيم على جميع الكنيسة وعلى جميع الذين سمعوا بذلك» (أع٥: ١١).

وهكذا مع بولس الرسول عندما قاوم عليم الساحر العمل

الكرازى قال له بولس بالسلطان الإلهى «فالآن هوذا يد الرب عليك فتكون أعمى لا تبصر الشمس إلى حين ففى الحال سقط عليه ضباب وظلمة فجعل ملتمساً من يقوده بيده» (أع ١٣: ١١).

ونلاحظ هنا عدة ملاحظات تبرز عظم السلطان الذى منحه الله لتلاميذه:

فنجد أن بولس حدد نوع الإجابة بقوله «تكون أعمى لا تبصر» وتوقيت الإصابة بقوله «الآن» ومدة الإصابة بقوله «إلى حين».

استجاب الله لقول بولس الرسول إذ يقول الكتاب «ففى الحال سقط عليه ضباب وظلمة» (أع ١٣: ١١).

ويوجز الكتاب المقدس السلطان على شفاء الأمراض فى ثلاث عبارات:

الأولى: «وجرت على أيدى الرسل آيات وعجائب كثيرة فى الشعب» (أع ٥: ١٢).

الثانية: «كانوا يحملون المرضى خارجاً فى الشوارع ويضعونهم على فرش وأسرة حتى إذا جاء بطرس يخيم ولو ظله على أحد منهم» (أع ٥: ١٥).

الثالثة: «واجتمع جمهور المدن المحيطة إلى أورشليم حاملين مرضى ومعذبين من أرواح نجسة وكانوا يبرأون جميعهم» (أع ٥: ١٦).

أخى الحبيب: أرجو أن نسأل أنفسنا هل نسعى لإعداد خدام المستقبل وهل نمنحهم كل إمكانياتنا وخبراتنا، وهل نسخر لهم إمكانيات الكنيسة المتاحة لنا لتعاونهم فى البدء بداية قوية فى خدمتهم؟!

هل نتمثل بشخص السيد المسيح الذى إهتم بإعداد التلاميذ كقادة للعمل الرعوى والكرازى فى تاريخ البشرية؟!

وإلى لقاء آخر مع إمكانيات أخرى أتاحها السيد المسيح لتلاميذه.

الكنيسة وخدمة المحتاجين

الأرامل (٢)

لنيافة الأنبا سرابيون

تناولنا فى المقال السابق اهتمام الله بالأرامل، ورعاية الشريعة الموسوية لهن. وتحدثنا عن البركات التى حلت فى بيت أرملة صرفة صيدا نتيجة استضافتها لإيليا النبى. ونستكمل حديثنا اليوم، بتناول رعاية الكنيسة الأولى للأرامل، وموقف المسيحية من الزواج الثانى للأرملة، ثم خدمة التكريس للأرامل.

الكنيسة الأولى ورعاية الأرامل:

أوصى القديس بولس الرسول هؤلاء الأبناء والأحفاد والأقارب برعاية الأرامل، ولا يثقلوا على الكنيسة. «إن كان لمؤمن أو لمؤمنة أرامل، فليساعدهن ولا يُثقل على الكنيسة، لكى تساعد هى اللواتى هن بالحقيقة أرامل» (١تى ٥: ١٦).

«ولكن إن كانت أرملة لها أولاد أو حفدة، فليتعلموا أولاً أن يوقروا أهل بيتهم، ويوفوا والديهم المكافأة، لأن هذا صالح ومقبول أمام الله» (١تى ٥: ٤)

كما حذر القديس بولس من عدم الاهتمام باحتياجات أهل البيت، وجعل من يفعل ذلك فى درجة إنكار الإيمان.

«إن كان أحد لا يعتنى بخاصته، ولاسيما أهل بيته، فقد أنكر الإيمان وهو شر من غير المؤمن» (١تى ٥: ٨).

اهتمت الدسقولية بالأرامل، فأوصت الأسقف بالاهتمام بالأرامل مع اهتمامه بباقى فئات المحتاجين. «مد أيها الأسقف يدك إليهن (الأرامل)، واهتم بهن كوكيل الله. اهتم بحاجة الأرامل والأيتام، والذين لا مأوى لهم، والمتضايقين وكل المؤمنين، ومن يلتمس أيضاً معونة» (باب ١٩).

ودعت الدسقولية الشعب إلى الاهتمام بالأرامل والأيتام، وذكرتهم أن من يفعل هذا فإنه يقبل الله نفسه.

«الذى يقبل اليتيم والأرملة، فإنما يقبل الله الآب وابنه الوحيد يسوع المسيح ربنا» (باب ٢٤).

وفى عصر الآباء الرسوليين نجد أيضاً اهتمام الكنيسة بخدمة الأرامل. فالقديس أغناطيوس حامل الإله وثانى أسقف لمدينة أنطاكية، يوصى بهن قائلاً «لا تهمل الأرامل إنك مدعو بعد المخلص للاعتناء بهن» (باب ٤: ١).

القديس بوليكاربوس فى رسالته إلى أهل فيلبى يوصى قسوس الكنيسة هناك بعمل الرحمة والاهتمام بالأرامل.

«يجب أن يكون الشيوخ (القسوس) أيضاً شفوقين، رحماء نحو الجميع، عليهم أن يعودوا الضالين، ويزوروا المرضى، ولا ينسون الأرامل والفقراء والأيتام» (باب ٦: ١).

الأرامل والزواج الثانى:

تسمح المسيحية للأرملة بالزواج مرة ثانية تجنباً للانحراف، حيث أن التزوج أصلح من التحرق (١كو٧: ٩).

«المرأة مرتبطة بالناموس مادام رجلها حياً، ولكن إن مات رجلها فهى حرة لكى تتزوج بمن تريد فى الرب فقط» (١كو٥: ٣٩).

« ولكن أقول لغير المتزوجين وللأرامل ، أنه حسن لهم إذا لبثوا كما أنا . ولكن إن لم يضبطوا أنفسهم فليتزوجوا ، لأن التزوج أصلح من التحرق » (١كو٧ : ٨- ٩) .

ومن جهة الأرامل الشابات ، فإن القديس بولس الرسول يشجعهن على الزواج وتكوين أسرة وتربية الأبناء .

« فاريد أن الحدثات يتزوجن ، ويلدن الأولاد ، ويدبرن البيوت ، ولا يعطين علة للمقاوم من أجل الشتم ، فإن بعضهن قد انحرفن وراء الشيطان » (١تى٥ : ١٤) .

ويرفض القديس بولس الرسول قبول تكريس الأرامل الشابات ، فبالإضافة لتحديد سن الأرملة لتقبل فى التكريس بسن الستين ، فإنه يوصى تلميذه تيموثاوس : « أما الأرامل الحدثات فارفضهن ، لأنهن متى بطرن على المسيح يردن أن يتزوجن » (١تى٥ : ١١)

الأرامل وحياة التكريس :

على الرغم من أن المسيحية تسمح للأرامل بالزواج مرة أخرى ، فإنها تعلّم بأفضلية عدم الزواج ، للتفرغ للعبادة والخدمة .

« أقول لغير المتزوجين وللأرامل ، إنه حسن لهم إذا لبثوا كما أنا » (١كو٧: ٨) .

« المرأة مرتبطة بالناموس مادام رجلها حياً . وإن مات رجلها فهى حرة لكى تتزوج بمن تريد فى الرب فقط ، ولكنها أكثر غبطة أن لبثت هكذا » (١كو٧ : ٣٩- ٤٠) .

ووضعت الكنيسة نظاماً لخدمة الأرامل اللواتى فضلن عدم الزواج ثانية . ونجد فى رسالة القديس بولس الرسول الأولى إلى تلميذه تيموثاوس الأساس الذى قام عليه هذا النظام .

« لتكتتب أرملة إن لم يكن عمرها أقل من ستين سنة ، إمرأة رجل واحد ، مشهوداً لها فى أعمال صالحة ، أن تكن ربت الأولاد ، أضافت الغرباء ، غسلت أرجل القديسين ، ساعدت المتضايقين ، اتبعت كل عمل صالح » (١تى٥ : ٩- ١٠)

وكمثال لتكريس الأرامل لحياة الصلاة والعبادة ، يقدم لنا الكتاب المقدس حنة بنت فنوئيل التى ذكر عنها :

« حنة بنت فنوئيل من سبط أشير ، وهى متقدمة فى أيام كثيرة . قد عاشت مع زوج سبع سنين بعد بكوريتها . وهى أرملة نحو أربع وثمانين سنة ، لا تفارق الهيكل ، عابدة بأصوام وطلبات كثيرة ليلاً ونهاراً » (لو٢ : ٣٦- ٣٧) .

ولقد استحقت هذه الأرملة التقية أن تلتقى بيسوع الطفل فى الهيكل ، وأن تسبح الرب ، وتتكلم عنه مع جميع المنتظرين فداء إسرائيل :

« فهى فى تلك الساعة وقفت تسبح الرب وتكلمت عنه مع جميع المنتظرين فداء فى أورشليم » (لو٢ : ٣٨) .

لقد كانت لخدمة الأرامل فى الكنيسة الأولى مكانة خاصة ، كما وقرت الكنيسة الأرملة الخادمة ، ودعتها بهيكل الله ، وأوصتها أن تسلك بما يليق بهذه الكرامة .

« الأرملة فلتعرف نفسها أنها هيكل الله . ولتجلس فى بيتها ، ولا تمضى لبيوت المؤمنين ليعطوها شيئاً ، لأنه لا يجب أن يمشى هيكل الله من مكان إلى مكان ، بل يكون ثابتاً فى مكان واحد » (الدسقولية باب ١٩) .

قصة الكنيسة فى أفريقيا (٤١)

١٩٨١ عام التغيرات والتطورات :

ما أن بدأ العام السادس على الخدمة فى أفريقيا ، وبالذات فى كينيا ، حتى بدأت معه أسفار ورحلات وتغيرات فى العاملين والخدام . وشاءت عناية الله أن تطعم الخدمة بطاقات جديدة ، تدخل إلى مجال الخدمة أو التدريب ، واختيار الكنيسة الأم فى مصر .

بعد عيد الميلاد بأيام قليلة عاد القس يواقيم الأنبا بيشوى إلى ديره ودون ميعاد مسبق ، ولا ترتيب . وصل الراهب القس بيشوى الأنطونى إلى نيروبى على نفس الطائرة الذى كان يطلب الإنضمام للخدمة فى كينيا .

ورتب الأسقف للشمامسة الكينيين الخمسة وزوجاتهم (الخمس خيزات) رحلة إلى مصر ، زاروا فيها كل الأماكن المقدسة والآثار المسيحية ، والمواقع الإنجيلية ، وتقابلوا مع الآباء الأساقفة وأخذوا بركة قداسة البابا شنوده الثالث . وعادوا بعد رحلة لمدة شهر فى مصر ، وقد امتلئوا اقتناعاً وحباً للكنيسة الأم فى أفريقيا .

وفى نفس العام بعد عيد القيامة بأسابيع طلب أيضاً القس ابرآم الأنبا بيشوى والراهب بولس البراموسى ، العودة إلى ديرهم .

بيت بنات مريم فى بنى سويف ، يرحبون بالابنة ناعومى جونا :

وبالاتفاق مع نيافة الحبر الجليل الأنبا أثناسيوس مطران بنى سويف ، سافرت الابنة الكينية ناعومى إلى مصر فى شهر مايو ٨١ لتنضم إلى بنات مريم فى بنى سويف ، لأنها عقدت العزم حقاً على حياة البتولية والتكريس الكامل . فكان على الكنيسة فى

كينيا وفى مصر أن تعطيها الفرصة لكى تأخذ النذر وتعيش فيه لكى تكمله.

وقضت الابنة ناعومى سنة كاملة فى بنى سويف، بين بنات مريم، بعدها طلبت الانتقال إلى دير آخر للراهبات فرحب بها نيافة الحبر الجليل الأنبا بيشوى، والحبر الجليل الأنبا بولا، وانضمت إلى دير القديسة دميانة بالبرارى فى بلقاس، حيث أخذت شكل التكريس الكامل بيد قداسة البابا المعظم الأنبا شنوده الثالث، وتباركت بصلواته عليها، بأن أصبحت مكرسة، وعادت إلى كينيا فى أواخر عام ٨٥ بعد أن أمضت فى مصر ٤ أعوام ونصف.

وتاسونى ناعومى تمثل حياة العفة والهدوء والتأمل، وقد عادت إلى كينيا لكى تعيش فى المركز القبطى فى نيروبى وتساعد كثيراً فى أنواع كثيرة من الخدمات بكل طاقتها وإمكانياتها، وهى تعرف خمسة لغات جيداً- الإنجليزية والعربية والسواحلية ولغة القبيلة كيكامبا. ولها معرفة جيدة باللغة القبطية أيضاً، كما أنها حفظت ألحان الكنيسة واجادتها إجادة مذهلة، وبالذات ألحان التسبحة وأسبوع الآلام.

رسامة ثلاثة كهنة كينيين:

وفى أواخر عام ١٩٨١ لم يبقى فى الخدمة فى كينيا مع الأسقف إلا القس فيلبس الأنبا بيشوى (المتنيح) والقس الراهب بيشوى الأنطونى، ومع كثرة فروع الخدمة فى كينيا فى وسط أربعة قبائل، بارك قداسة البابا رسامة ثلاثة من أبناء كينيا الذين كانوا يمثلون قيادات فى كنيسة الأب المزيف القبطية للروح القدس، وتركوه وانفصلوا عنه تماماً. وأحدهم وهو مدير إدارة حاصل على شهادة فى المحاسبة من لندن بانجلترا Chartered Accountant وهو يعمل فى شركة كبيرة من كينيا اسمها أنابيب البترول الكينية، واسمه مستر جلبرت أوتينو، والآخر وهو خبير ببطرى واسمه جون، والثالث اسمه موريس وهو محاسب يعمل فى إدارة عيادة طبية.

وتمت رسامتهم فى كنيسة دير الأنبا أنطونيوس فى نيروبى يوم ١٩٨١/١١/١، وتغيرت اسمائهم إلى القس أنتونى أوتينو، والقس صموئيل، والقس جون (يوحنا). وكان يوماً مفرحاً حقاً حضره المئات من أبناء الكنيسة القبطية فى كينيا من كل الفروع والقبائل. وتم ترتيب إقامتهم فى دير الأنبا أنطونيوس فى نيروبى لقضاء فترة الخلوة والصوم، المفروضة على الآباء الكهنة الجدد بعد رسامتهم.

وصلى معهم الأسقف قداسات يومية لتدريبهم على صلوات القداس الالهى، والأسرار الكنسية، واشترك بجهد كبير فى هذا أيضاً الأب الراهب القس بيشوى الأنطونى، و(المتنيح) القمص فيلبس الأنبا بيشوى الذى كانت قد تمت ترقيته إلى رتبة القمصية فى نفس وقت رسامة الآباء الكهنة الكينيين الجدد.

وكان لأول مرة فى كينيا، فى أول يناير ١٩٨٢ (الاحتفال برأس السنة الميلادية)، وأيضاً ٧ يناير (الاحتفال بعيد الميلاد المجيد) أن اقيمت الصلاة باللغات القبيلة فى ٥ كنائس فى كينيا وسط شعوب الكنيسة القبطية.

وشعرت الناس بأهمية اقامة وتدريب خدام وكهنة من أهل البلاد أنفسهم الذين يعرفون عادات البلاد وشعوبها ومستواها ولغاتها أيضاً.

كنيسة الانجليكان فى انجلترا تطلب زيارات ومحاضرات من الأسقف عن روحانية الكنيسة القبطية:

فى برنامج تبادل زيارات مع كنائس رسولية، قامت هذه الجمعية التابعة لكنيسة الإنجليكان فى انجلترا، بدعوة الأسقف لقضاء ستة أسابيع كاملة، يزور فيها مناطق كثيرة وكنائس انجليكانية، وتجمعات فى مدن كثيرة من انجلترا، واسكتلندا، وويلز لكى يلقى محاضرات عن روحانية الكنيسة القبطية- صلواتها- أصوامها، تاريخها- رهبنتها- أبائها وقديسيها- تقليدها- لاهوتها وعقيدتها. وقبل الأسقف هذه الدعوة، وقدمت له الكنيسة الانجليزية كل ما يلزم للرحلة، والزيارة بأكملها من تسهيلات السفر من نيروبى انجلترا والإقامة فى المناطق، وكانت فترة بها لقاءات ومحاضرات ومناقشات كثيرة. وكم كانت مرهقة بسبب كثرة التنقل اليومى تقريباً، إلا أنها كانت هامة جداً، لتعرف هذه الشعوب أصالة وقدم وروحانية الكنيسة القبطية، وكان فى أثناء هذه الزيارات أن دعى الأسقف أكثر من ثلاث مرات للتحدث فى إذاعة بى بى سى B.B.C.

صياغة أنظمة مجلس كنائس الشرق الأوسط

لجنة إعادة صياغة النظام الداخلى والنظام الأساسى لمجلس كنائس الشرق الأوسط، تعقد آخر اجتماع لها فى دورتها الحالية فى أيام ١٦- ١٨ مارس الحالى فى ليماسول بقبرص. وبحضرها عن كل عائلة كنيسة بالمجلس عضو يمثلها، ومستشارون قانونيون. وعندما تنتهى من صياغة مشروعى النظامين، تقدمهما إلى اللجنة التنفيذية للمجلس فى اجتماعها المقبل (من ٢٥- ٢٩ مايو ١٩٩٣م).

وتقوم اللجنة التنفيذية بارسال المشروعين إلى الكنائس الأعضاء لإستطلاع رأيها قبل اجتماع الجمعية العمومية سنة ٩٤

يمثل عائلة الكنائس الأرثوذكسية الشقيقة معنا: نيافة الأنبا بيشوى الذى سافر إلى قبرص صباح الأثنين ٣/١٥ ليعود يوم الخميس ٣/١٨.

قضايا شبابية

الشباب الذى نريده

لقاء الأنبا موسى
أسقف العام للشباب

السمة الرابعة ... نريد أن يكون شبابنا ...

٤ - شباباً معاصراً

ونقصد بالمعاصرة ، لا أن نتنكر لهويتنا أو تراثنا ، بل أن نحيا واقعنا وظروفنا ، ونتعايش مع المتغيرات المعاصرة. ونتعامل مع مستجدات نراها حولنا فى مواقع شتى من حياتنا اليومية .

وكنيستنا القبطية الأرثوذكسية ، علمتنا أن نعايش واقعنا ، ونتعامل مع عصرنا ، ونستوعب علومه وثقافاته . ويكون لنا موقفنا ورأينا من أفكاره ومبادئه وسلوكياته وتياراته ... أبداً لم تكن كنيستنا جامدة أو متحجرة كما يراها البعض ، أو كما يريدها البعض ... فالتقليد الكنسى « كائن حى » ينمو باستمرار ، من جيل إلى جيل ، ومن عصر إلى عصر . وهذه بعض الأمثلة التى توضح لنا كيف كانت كنيستنا دائماً ، تعيش عصرها ، دون أن تتنكر لتراثها الجليل ...

١ - مدرسة الإسكندرية :

بمجرد أن لاحظ مارمرقس ما تموج به الاسكندرية من منابر علمية وتيارات فلسفية وثقافات يونانية وشرقية ويهودية ... إلخ ، أسس مدرسة الاسكندرية اللاهوتية ، لتتعامل مع هذا الواقع ، وكان تعاملها روحانياً عقلانياً واعياً ، فلم تهاجم تلك الفلسفات والثقافات فى تشنج أو تعصب ، ولكنها درستها ، واستوعبتها ، وحددت موقف المسيحية منها ، فى حضارة وعقلانية ، وفى اتساع قلب وافق . وهكذا استطاعت أن تجتذب الفلاسفة وتعمد الوثنيين ، وتدخل اليهود إلى الإيمان المسيحى ، وتجعل من كنيسة مصر منارة للعالم المسيحى ، وقائدة للمجامع المسكونية ، ومعلمة للاهوت . ورائدة للرهبنة ، وينبوعاً لا ينضب من دم الشهداء .

٢ - المرونة الطقسية :

فلا تطور ولا مرونة فى الإيمان ، ولا تطور ولا مرونة فى العقيدة ، فالإيمان بالمسيح ، الواحد من الثالوث ، المتجسد الفادى القائم الصاعد الشفيع الكفارى ، رجاء المسيحيين حتى إلى المجىء الثانى ، ونصيب المؤمنين فى الأبدية والخلود ... هذا الإيمان جوهرى خلاصنا ، لا يتبدل ولا يتطور ، مصدره الكتاب المقدس ، والتقليد الكنسى بما يحويه من مجامع وشروحات آباء .

كذلك فالعقيدة لا تتطور ، فهى أيضاً أساسية فى خلاصنا ، إذ عليها تتعقد حياتنا الروحية ، فالكنيسة جسد المسيح ، والأسرار المقدسة ، والتقليد الكنسى ، والشفاعة ، والصلاة من أجل الراقدين ... كلها عقائد مستمدة من كلمة الله وتسليم الآباء . تجعل من مسيحيتنا مسيحية أرثوذكسية ، مستقيمة العقيدة ، قادرة على تمجيد الله فى حياتنا .

أما الطقس ، فمع أن جوهره لا يتغير ، كوسيلة تعبير عن إيماننا وعقيدتنا ، وكأسلوب تعليم للأجيال المتتالية ، إلا أن الكنيسة كانت مرنة إزاءه بدليل :

أ - ترتيبات طقس البصخة ، ليناسب ظروف الناس .

ب - إضافة عقيدة الطبيعة الواحدة إلى القداس الباسيلى .

ج - ترجمة القداس إلى اللغات التى يفهمها فى كل مكان ذهبت إليه كنيستنا : العربية ، الإنجليزية ، الفرنسية ، الهولندية ، الألمانية ، الإيطالية ...

لاشك أن هذه المرونة تعبر عن كنيسة لا تنفصل ، لا عن عصرها ، ولا عن تراثها !!

٣ - القضايا الجديدة :

تقابل الكنيسة من آن لآخر قضايا جديدة ولابد من أن تدلى بدلوها فيها مثل :

أ - تنظيم الأسرة .

ب - الهندسة الوراثية .

ج - أطفال الأنابيب .

د - زرع الأعضاء .

هـ - إرتياد الفضاء .

٤ - التيارات الفكرية :

كذلك تقابل الكنيسة تيارات فكرية مختلفة ، ولابد لها من إستيعابها أولاً ، ثم تحديد موقف المسيحية منها ، فى موضوعية ، وعقلانية ، دون تشنج أو تعصب ... وهذه مجرد أمثلة ...

أ - الماركسية ...

ب - الوجودية الفكرية ...

ج - العبثية ...

د - العصر الجديد : الهندوسية - تناسخ الأرواح - تحضير الأرواح .

من هنا كان لابد لنا من أن :

١ - نقرأ ونقرأ ونقرأ كل ما يصدر حولنا من كتابات .

٢ - نستعمق تراثنا الآبائى واللاهوتى والروحى .

٣ - نحيا إيماننا ونعيش عقيدتنا .

٤ - نحدد موقفنا المسيحى والكنسى من كل ما يدور حولنا .

إن شبابنا يقابل كل ذلك ، وسيقابل المزيد داخل مصر ، وفى بلاد المهجر ، ولابد من معاصرة تستند إلى روح التراث ، الذى سلمه لنا آباؤنا القديسون .

من أخبار الكهنة

* حضر إلى القاهرة القمص أنطونيوس راعب كاهن كنيسة مارجرجس والأنبا شنوده بجرسى ستى ، حيث قضى أسبوعا فى مصر وعاد يوم الجمعة ٣/١٢ .

* حضر إلى القاهرة يوم الثلاثاء ٣/٩ القمص يرسوم الأنبا بيشوى كاهن كنيستنا فى سلطنة عمان لحضور قداس الأربعين على روح والده ، نيح الله نفسه . وعاد إلى خدمته يوم الأحد ٣/١٤ .

* وحضر أيضاً من ملبورن باستراليا القمص مينا ابراهيم ليشترك فى فرحة سيامة كهنة استراليا الأربعة .

تفريق ما جمعه الله

سؤال

يقول الكتاب «ما جمعه الله لا يفرقه إنسان» (مت ١٩: ٦). فكيف يحدث أنه فى حالة الزنا يمكن تفريق ما جمعه الله؟

الجواب

الوصية تقول «لا يفرقه إنسان». وفى حالة الزنا، لا يحدث التفريق بواسطة إنسان، إنما بأمر الله نفسه، الذى سمح بالطلاق فى حالة الزنا، وفى نفس الاصحاح (مت ١٩: ٩).

التناول - والعملية الجراحية

سؤال

مريض يريد أن يتناول قبل إجراء عملية جراحية له، لابد سينزف فيها دماً. فهل يسمح له؟!

الجواب

يمكن أن يتناول قبل العملية الجراحية بيوم أو يومين، وليس قبلها مباشرة. ولكن ما يناسب المريض هو سر مسحة المرضى... فيمكن دهنه بزيت هذه المسحة والصلاة له حسب تعليم الرسول (يع ٥: ١٤، ١٥) وذلك قبل إجراء العملية...

الله والجحيم

سؤال

هل الله موجود فى الجحيم أيضاً؟

الجواب

الله موجود فى كل مكان، ولا يخلومنه مكان.

الشمس تشرق بأشعتها حتى فى الأماكن التى توجد بها قاذورات. ولكنها لا تتأذى بتلك القاذورات، كذلك الله. ومع ذلك فالجحيم مجرد مكان انتظار. والسيد المسيح نزل إلى هناك، لكى يبشر الراقدين على رجاء، و ينقلهم إلى الفردوس.

لاحظ فى قصة الثلاثة فتية فى أتون من نار، أنه كان معهم رابع قيل إنه شبيه بابن الآلهة (دا٣: ٢٥). ولم يتأذ بالنار، ولم يسمح للنار أن تؤذى الثلاثة فتية.

الوجود فى أى مكان، ليس هو المشكلة، إنما المشكلة هى التأذى من مكان. والله فوق التأذى، لا يتفق ذلك مع طبيعته.

ولو كان الله لا يوجد فى مكان ما!! لكان ذلك ضد صفة عدم المحدودية التى يتصف بها!! ولكان ذلك سبباً للطعن فى معرفته بما يدور فى ذلك المكان... حاشا أن نفكر فى شىء من هذا.

كيف يعلّمه الصلاة؟

سؤال

أنا طالب جامعى. وأبى يعمل تاجراً وهو غير متعلم. وأريد أن أعلمه الصلاة، فماذا أفعل؟

الجواب

يمكن ذلك عن طريق الاستلام الصوتى والترديد، مثلما يسلّم العرفاء الألحان. ومثلما استلم المكفوفون ألحان الكنيسة.

هذه عن الصلوات المحفوظة، مثل المزامير وصلوات الأجبية.

بالإضافة إلى هذا، يمكنك أن تعلمه الصلوات الخاصة من قلبه. سواء الطلب أو شكر الله على احساناته، أو الاعتراف بالخطية، أو تمجيد الله.

ويمكن أن تجعله يحفظ عبارة يرددها كثيراً، مثل صلاة يارب يسوع المسيح وأمثالها.

الغريزة

سؤال

هل يمكن لإنسان أن يتخلص من غريزة قد ولد بها؟

الجواب

الإنسان لا يقضى على غرائزه، إنما يحسن توجيهها.

فالغريزة الجنسية مثلاً عبارة عن طاقة وحب وعاطفة. فإن أحسن الإنسان توجيه ما عنده من طاقة وحب وعاطفة، بأسلوب سليم، حينئذ لا يتعب من الغريزة الجنسية.

لأن الذى يتعب الإنسان ليس هو الغريزة، إنما إنحرافها.

الغضب مثلاً يمكن توجيهه إلى الخير، بغير عصبية، فيتحول إلى

طاقة بناء وليس إلى هدم. وعنه تصدر النخوة والشهامة، والدفاع عن الحق، ونصرة المظلوم. كل ذلك بأسلوب روحى، دون الوقوع فى خطية، وبحسن استخدام الألفاظ. مثلما قال الكتاب «اغضبوا ولا تخطئوا» (مز٤: ٤).

لذلك ابحث عن الأخطاء التى تسببها لك إنحرافات فى غريزة ما، واعمل على علاجها، واعرف أن الله لم يضع فى طبيعتنا شيئاً خاطئاً، حينما خلقنا. إنما وضع فينا طاقات، لنستخدمها حسناً.

كيف عرف موسى ؟

سؤال

هناك أمور فى قصة الخليقة، لا أدرى كيف عرفها موسى النبى، حتى كتبها فى سفر التكوين، مثل قول الرب مثلاً «نعمل الإنسان على صورتنا كشبهنا» (تك١: ٢٦).

الجواب

موسى النبى عرف أشياء كثيرة عن طريق الرب نفسه، الذى كان «يكلمه فماً لفم» (عد١٢: ٧). وقد قضى أربعين يوماً مع الرب على الجبل، استلم فيها الشريعة. فما أسهل أن يكون الرب قد حدثه فى تلك الفترة عن قصة الخليقة كلها. وما أكثر ما كان الرب يتكلم مع نبيه موسى.

أو قد يكون الرب قد حدث أبانا آدم عن هذه الأمور. وتكون قد وصلت إلى موسى عن طريق التقليد، وبخاصة لأن الأعمار كانت طويلة فى زمن الآباء الأول. حيث عاش آدم ٩٣٠ سنة، وعاش متوشالح ٩٦٩ سنة، وعاش نوح ٩٣٠ سنة (أنظر تك ٥؛ تك٩: ٢٩).

حرم أوريجانوس

سؤال

ما تاريخ الحرومات التى وقعت على أوريجانوس؟ وهل تم رفع تلك الحرومات عنه؟ وهل هناك كنائس أخرى تحرمه؟

الجواب

تم حرم أوريجانوس بواسطة البابا ديمتريوس الكرام، البطريرك الثانى عشر، فى أوائل القرن الثالث. وتأكد حرمه أيضاً فى عهد البابا ثاوفيلس البابا الثالث والعشرين، فى أواخر القرن الرابع. وتحمس لذلك قديسون كثيرون فى القرنين الرابع والخامس منهم القديس أبيفانيوس أسقف قبرص، ثم القديس جيروم الذى كان من محبيه فى البدء.

ولم ترتفع الحرومات عن يمين أوريجانوس. والكنائس الأرثوذكسية البيزنطية تحرم كل تعاليمه فى مجمعيها الخامس والسادس.

الله ... وآدم

سؤال

هل كان الله يخاف أن يشاركه آدم فى الحياة الأبدية بأكله من شجرة الحياة، لذلك حرسها بملاك يحمل سيفاً ؟! (تك٣: ٢٢-٢٤).

الجواب

كلا، فالسبب فى منعه من شجرة الحياة، أن الحياة لا تتفق مع حالة الخطية التى كان فيها آدم، لأن أجرة الخطية هى موت (رو٦: ٢٣).

أما الأبرار فلهم أن يأكلوا من شجرة الحياة، كما قال الرب "من يغلب فسأعطيه أن يأكل من شجرة الحياة التى فى وسط فردوس الله" (رؤ ٢:٧).

القمص ميخائيل ابراهيم

بمناسبة تذكار العام الثامن عشر لوفاته

ولد هذا الرجل البار فى ١٨٨٩/٤/٢٠م بكفر عبده، مركز قويسنا.

سيم كاهناً بكفر عبده سنة ١٩٥١ ورقى قمصاً سنة ١٩٥٢.

بدأ خدمته فى كنيسة مارمرقس بشبرا سنة ١٩٥٦م.

وتنيح فى ٧٥/٣/٢٦ وصلى عليه قداسة البابا وجمع من الآباء.

ودفن فى مقبرة الكاتدرائية. نيح الله روحه الطاهرة فى فردوس النعيم ونفعنا جميعاً بصلواته.

التجربة على الجبل ٥

البابا شنوده الثالث

تجربة جناح الهيكل

هنا كان ميدان الحرب فى المدينة المقدسة وعلى جناح الهيكل.

حيث قال له الشيطان «إن كنت ابن الله، فاطرح نفسك إلى اسفل. لأنه مكتوب إنه يوصى ملائكته بك. فعلى أيديهم يحملونك، لكى لا تصطدم بحجر رجلك» (متى ٤: ٦)...

مازالت مشكلة الشيطان قائمة «إن كنت ابن الله» ومازال المسيح لا يجيبه عليها !!

عجيب هو الشيطان أنه يمكن أن يحارب فى كل مكان، بكل جرأة، حتى فى المدينة المقدسة، وعلى جناح الهيكل! إنه مستعد أن يدخل إلى الكنيسة ويحارب. الناس يذهبون إلى الهيكل للبركة، أما هو فيذهب إليه ليغرى و يعثر...

لذلك كن حريصاً منه، حتى فى المواضع المقدسة، وحتى فى الأوقات المقدسة كالصوم.

إنه يهوى جداً أن يدنس كل ما هو مقدس. وله جرأة عجيبة، بل له استهانة عجيبة بالمقدسات. وهو مستعد أن يجرب فى وقت الصلاة، وفى وقت الخدمة، وفى وقت الخلوة المقدسة هى شهوته التى يريد أن يلتهمها ويحطمها.

لقد حارب آدم وحواء، وهما فى الفردوس وحارب اللص الشمال وهو إلى جوار المسيح. كما حارب إمرأة لوط و يدها فى يد الملاك.

وقدم تجربته ضد أيوب، وهو واقف أمام الله. وكانت الخطايا التى اسقط فيها أولاد عالى الكاهن فى مكان الذبائح، وعند باب خيمة الاجتماع (١صم ٢: ١٣، ٢٢).

هدف التجربة

وبالنسبة إلى السيد المسيح، شاء الشيطان أن تكون تجربته هذه على جناح الهيكل. فماذا كانت صورة التجربة؟ شرحها كالآتى:

إلق نفسك من جناح الهيكل، فتحملك الملائكة على أيديهم. وكل الذين فى الهيكل يرون هذا المنظر العجيب، فتبهرهم ويقولون: هذا حقاً هو المسيا النازل من السماء محمولاً على أيدى الملائكة. وهكذا يؤمنون وتنشر ملكوتك بسهولة !!

هذه هى الوسيلة السهلة التى تحتاج إليها. فهل تظن أن الناس يؤمنون بمولود فى مزود بقر؟ أو بمصلوب على خشبة؟!.. إنما أنا أقدم لك الوسيلة السريعة الفعالة...

فهل ترى نصيحة أخلص من هذه ؟!

وهل ترى نصاحة أذكى من هذه ؟!

ولكن المسيح ما جاء ليبهر الناس بالمعجزات، إنما جاء لكى يفديهم بدمه ولا يسمح للشيطان أن يبعده عن طريق الفداء...

إنه لم يأتِ لكى يكسب إعجاب الناس، إنما لكى ينقى قلوبهم، و يغرس فيهم الإيمان.

ليس إبهارهم به هو هدفه، إنما هدفه هو خلاص نفوسهم. كما أن اظهار قوته لم تكن هو هدف تجسده، بل حمل خطاياهم ومحوها بالدم الكريم.

إن الشيطان يريد بالتجربة أن يبعد المسيح عن طريق الصليب.

ويحوله إلى إعجاب الناس بالمناظر والمعجزات. هذه هى شهوة الشيطان وشهرة الشيطان فى استخدام المناظر والمجد الباطل والمديح وإعجاب الناس. أما الخلاص، فيبعد الناس عن التفكير فيه. وأراد إبعاد المسيح عنه أيضاً.

ولو اتيح له على فرض المستحيل أن يقوم برسالة، لكان يعجبه أن يأتى على سحابة، وفى هيئة ملاك من نور (٢كو١١: ١٤).

وفى آخر الزمان سوف يساعد إنسان الخطية ضد المسيح Anti Christ بقوة آيات وعجائب وآيات (٢تس٢: ٩). لكى يجذب بها اعجاب الناس، فيؤمنون به و يرتدون عن المسيحية !!

طريق المناظر وإبهار الناس طريق سهل ومبهر، ولكن المسيح قد رفضه.

إنه يعمل المعجزات كعمل محبة لمريض يحتاج إلى الشفاء، أو مصروع يخرج منه الشيطان الذى يصرعه، أو إشفاقاً على أم فقدت وحيدها.

ولكنه يرفض المعجزات لأجل الفرجة وحينما طلب منه اليهود هذا الطلب أجابهم «جيل فاسق وشرير يطلب آية، ولا تعطى له إلا آية يونان النبى» (مت١٢: ٣٩). وهكذا رفض المنظر، وأعطاهم صورة عن موته، ودفنه ثلاثة أيام.

المحاربات بالآيات

كان الشيطان فى تجربة الخبز قد قال للسيد المسيح: «إن كنت ابن الله، فقل أن تصير هذه الحجارة خبزاً» (متى ٤: ٣). إنه عبارة لم يقلها لأى بشرى من قبل. وكان لها أعماقها وأهدافها كما شرحنا.

وإذا بالسيد يوقف الشيطان أمام آية من الكتاب. أمام كلمة خرجت من فم الله» (تث ٨: ٣).

وهنا عدل الشيطان أسلوبه: مادمت تجيب بكلام الله، فسأحاربك أيضاً بكلام الله!!

لعلنا إذن نلتفت جيداً إلى هذا الخطر فى بعض الحروب الروحية، التى لا يستخدم فيها الشيطان اسلوب أهل العالم، وإنما قال له «إن كنت ابن الله، فاطرح نفسك إلى اسفل. لأنه مكتوب إنه يوصى ملائكته بك. فعلى أيديهم يحملونك لكى لا تصدم بحجر رجلك» (متى ٤: ٦).

وهنا تبدو مشكلة بنوة المسيح لله لا تزال تشغل بال الشيطان بالدرجة الأولى...

تماماً كما قال من قبل «إن كنت ابن الله، قل أن تصير الحجارة خبزاً»، ظل بهذا السؤال يتابع المسيح حتى إلى الصليب «إن كنت ابن الله، انزل من على الصليب»....

وهنا يقول «إن كنت ابن الله، القِ نفسك من على الجبل، فتحملك الملائكة» فماذا كان يقصد بهذه التجربة؟ لعله يقصد الآتى:

إن ألقى نفسه من الجبل ومات، أكون قد تخلصت منه! أما إن حملته الملائكة، فتكون بنوته لله قد انكشفت.

وحينئذ أحارب موضوع الفداء الذى جاء من أجله ليخلص به البشر!! وتتعدل الخطة فى محاربته...

استخدام خاطئ للآيات

نلاحظ فى استخدام الشيطان لآيات الكتاب أنه يخادع، ولا يذكر الآية سليمة.

فهذه الآية لم تذكر مطلقاً فى مناسبة إلقاء الإنسان لنفسه من على الجبل وهذا واضح من نص الآية الذى هو: «لا تدنو ضربة من مسكنك (من خيمتك) لأنه يوصى ملائكته بك، لكى يحفظونك فى كل طرقك. وعلى أيديهم يحملونك، لئلا تصطدم بحجر رجلك» (مز ٩١: ١٠-١٢).

وهنا لم يذكر الشيطان الآية فى مناسبتها، كما حذف أجزاء منها لكى تتمشى مع التجربة التى يريدها.

فالحديث هنا ليس عن جبل، يلقى شخص نفسه منه.

إنما عن خيمتك وطرقك، فيما أنت سائر.

ويمكن أن تؤخذ بمعنى روحى بعيد تماماً عن الإلقاء من الجبل... بل يبدو أن الآية عكس ما يقصده الشيطان.

الكتاب لا يقول هنا: إلقِ نفسك من الجبل فتحملك الملائكة، أى أن تسعى بنفسك إلى التجربة، وترى ماذا يفعل الله...

بل يقول الكتاب: إن الله يمنع التجربة من أن تصل إليك. وإن وصلت إلى مسكنك يرسل ملائكته لتحفظك فى سائر طرقك.

إذن الشيطان هنا يستخدم الآيات بطريقة شيطانية.

يطبقها على غير المقصود منها. ويقولها فى غير مناسبتها ويحذف ما يريد لتتفق مع أغراضه، ويحاول أن يفسرها تفسيراً ملتوياً خاطئاً... كمن يقص ألفاظ الآية قصاً ويفصلها تفصيلاً لكى تنطبق على وضع معين...

بهذا الوضع استخدم الشيطان آيات الكتاب، بتفسير خاطىء، لنشر البدع والمرطقات.

ما هى الشكوك التى قدمتها الأريوسية؟ هى مفهوم خاطىء ليضع آيات. بل حتى البدع الحديثة فى جيلنا، تقدم أيضاً آيات من الكتاب. فلا يخدعك الشيطان بشىء من هذا كله. واسأل عن المفهوم السليم للآية:

الشيطان يحفظ آيات من الكتاب ولكنه ليس عالماً من علماء الكتاب!

فالعالم ليس هو الذى يحفظ الآية، وإنما هو الذى يفهم الآية فهماً سليماً يتمشى مع روح الكتاب كله. وما أجمل قول الرسول فى ذلك وما يشبهه:

«الحرف يقتل ولكن الروح يحيى» (٢كو٣: ٦).

إن اليهود حينما حاربوا المسيح فى موضوع تقديس السبت، واعتبروه نقاضاً للسبت لأنه يجرى فيه معجزات شفاء وإقامة موتى وفتح أعين عميان... إنما كانوا يعتمدون على آية من الكتاب تقول اذكر يوم السبت لتقدسه... لا تعمل فيه عملاً ما» (خر ٢٠: ٨، ١٠) (تث ٥: ١٢، ١٤).

إن المشكلة ليست فى الآية، وإنما فى المفهوم الخاطىء للآية...

والشيطان مستعد أن يقدم مفاهيم خاطئة كثيرة، ويستخدم آيات الكتاب لكى يضل الناس.

أو لكى يثير شكوكاً، أو لكى يعقد الناس ويضعهم أمام مستويات أعلى من مقدرتهم. كأولئك الفريسيين الحرفيين الذين كانوا يحزمون أحمالاً ثقيلة عسرة الحمل، ويضعونها على أكتاف الناس، وهم لا يريدون أن يحركوها بأصبعهم» (مت ٢٣: ٤). وهكذا اغلقوا ملكوت السموات قدام الناس. فلا هم دخلوا، ولا

جعلوا الداخلين يدخلون (مت ٢٣: ١٣).

إن حرفية استخدام آيات الكتاب هى حرب مشهورة من حروب الشياطين.

على أن هناك حرباً أخرى خاصة باستخدام الآيات، وهى طريقة أنصاف الحقائق، حيث يستخدم المحارب آية واحدة ويترك باقى الآيات المتعلقة بالموضوع، التى لا يتكامل المعنى بدونها.

ولقد حدثتكم من قبل عن خطورة استخدام الآية الواحدة فى مقدمة كتاب الخلاص فى المفهوم الأرثوذكسى. وذلك لأن الكتاب ليس هو مجرد آية إنما هو كتاب .....

فكلما تقدم لك آية لإثبات عقيدة أو مفهوم روحى... فاستخدم نفس جواب المسيح: مكتوب أيضاً:

مكتوب أيضاً

استخدم هذا الأسلوب، سواء فى الأمور الروحية، أو فى الأمور اللاهوتية والعقيدية أيضاً. كما قال لنا الرسول «بما يعلمه الروح القدس قارنين الروحيات بالروحيات» (١كو٢: ١٣).

١ - فإن أراد العدو اخراجك عن وداعتك، وقال لك مكتوب: عظ، وبخ. انتهر (٢تى ٤: ٢).

قل له: إن القديس بولس الرسول قد قال هذه العبارة للقديس تيموثاوس الأسقف، لرجل من رجال الكهنوت والرعاية مسئول عن هداية الناس. ومن أنا حتى أضع نفسى موضع القديس تيموثاوس؟ هذا من ناحية ومن ناحية أخرى:

مكتوب أيضاً: من هو حكيم وعالم بينكم، فليرِ أعماله بالتصرف الحسن فى وداعة الحكمة (يع ٣: ١٣).

ووداعة الحكمة نستخدمها فى هداية الناس بدلاً من التوبيخ والانتهار الخاصين بأصحاب السلطان. ولذلك مكتوب أيضاً «أيها الأخوة إن انسبق إنسان فأخذ فى زلة، فاصلحوا أنتم الروحانيين مثل هذا بروح الوداعة، ناظر إلى نفسك لئلا تجرب أنت أيضاً» (غل ٦: ١).

إذن ليس التوبيخ أو الانتهار هو الطريق الوحيد لاصلاح الآخرين، إنما هناك روح الوداعة، ووداعة الحكمة كما هو مكتوب. ولننظر إلى بولس الرسول الذى قال: عظ وبخ انتهر، لنرى كيف كان هو نفسه ينتهر.

مكتوب أيضاً عن القديس بولس أنه قال «لذلك اسهروا، متذكرين أننى ثلاث سنين ليلاً ونهاراً، لم أفتر عن أن أنذر بدموع كل أحد» (أع ٢٠: ٣١).

هذه هى الطريقة التى كان ينذر بها والتى كان بها يعظ ويوبخ... «بدموع» وهذه الدموع كانت تشعر من يسمعه بمقدار محبته وحرصه على خلاص نفس من يوبخه. إذن لم يكن يوبخ بقسوة أو بعنف أو بأسلوب جارح أو شديد.

بهذا المكتوب أيضاً، يمكننا أن نفهم المعنى الروحى «قارنين الروحيات بالروحيات».

٢ - وإن قال لك العدو: مكتوب أن موسى النبى لما أبصر العجل والرقص، حمى غضبه وطرح لوحى الشريعة من يديه وكسرهما فى أسفل الجبل (خر٣٢: ١٩). فلماذا لا تغضب مثله للحق؟

عليك أن تجيب بأن موسى كان نبى الله، وكان له سلطان أن يغضب على الشعب ليصلحه. كما أن الأمر كان خطيراً جداً، وهو أن الشعب كله صنع له عجلاً ذهبياً ليعبده قائلاً: «هذه هى آلهتك يا إسرائيل التى أصعدتك من أرض مصر» (خر٣٢: ٨). حتى أن الرب نفسه غضب على الشعب وأراد افناءه. هذا من جهة. ومن جهة أخرى نذكر حقيقة هامة وهى:

مكتوب أيضاً عن موسى النبى «كان الرجل موسى حليماً جداً أكثر من جميع الناس الذين على وجه الأرض» (عدد١٢: ٣).

وبلغ من حلمه فى هذا الحادث بالذات أنه وقف شفيعاً فى هذا الشعب أمام الله، حتى لا يغضب الله عليهم ويفنيهم. كما حدث أيضاً وتشفع فى مريم أخته التى تقولت عليه ووبخها الله وعاقبها (عد١٢: ٩، ١٣). وهذا من جهة موسى النبى. والأمثلة كثيرة ولكن من جهة الغضب عموماً.

مكتوب أيضاً: «لا تسرع بروحك إلى الغضب. لأن الغضب يستقر فى حضن الجهال» (جا٧: ٩).

ومكتوب أيضاً «ليكن كل إنسان ... مبطئاً فى الغضب، لأن غضب الإنسان لا يصنع بر الله» (يع١: ١٩، ٢٠). ومكتوب أيضاً «لينزع منكم كل مرارة وسخط وغضب» (أف ٤: ٣١). ومكتوب «لا تستصحب غضوباً، ومع صاحب سخط لا تجىء» (أم٢٢: ٢٤). وما أكثر المكتوب عن الغضب.

٣ - كذلك إن أتاك فكر أن تقيم نفسك معلماً لآخرين لأنه مكتوب «ويل لى إن كنت لا أبشر» (١كو٩: ١٦).

قل: أنا تلميذ أحتاج أن أتعلم، وليس أن أقوم بتعليم غيرى. أما هذه الآية فقد قالها بولس الرسول، الذى اختاره الرب نفسه لكى يبشر، لذلك قال: «قد استؤمنت على وكالة» (١كو٩: ١٧). أما أنا فيمكننى أن أقول ذلك لو أننى أيضاً استؤمنت على وكالة!

لأنه مكتوب أيضاً: «لا تكونوا معلمين كثيرين يا أخوتى، عالمين أننا نأخذ دينونة أعظم» (يع٣: ١).

وعلل الرسول ذلك بقوله «لأننا فى أشياء كثيرة نعثر جميعنا» (يع٣: ٢). ومكتوب أيضاً «المعلم ففى التعليم» (رو١٢: ٧). فإن أقامتنى الكنيسة للتعليم، فهذا واجب لابد أن أؤديه.

وحينئذ «ويل لى إن كنت لا أبشر».

٤ ـ وهكذا إن جاء العدو فى مجال الشهادة للرب. وقال لى أصمت ولا تفعل لأنه مكتوب: «ليصمت الحكيم فى ذلك الزمان، لأن الأيام شريرة» (عا ٥: ١٣).

قل لنفسك: ليس هذا هو الوقت الذى يكون فيه الصمت فضيلة، لأنه مكتوب أيضاً «لكل أمر تحت السموات وقت.. للسكوت وقت وللكلام وقت» (جا ٣: ١، ٧).

ومكتوب أيضاً «لا تخف. بل تكلم ولا تسكت» (أع ١٨: ٩)..

إذن الأمر يحتاج إلى حكمة وإلى إفراز، لنفهم ماذا يعلمنا الكتاب، وما هو مفهوم الآيات، وجميل جداً ما قيل عن عمل الرب فى الرسل «حينئذ فتح ذهنهم ليفهموا الكتب» (لو ٢٤: ٤٥).

٥ ـ استخدم نفس الأسلوب فى العقيدة أيضاً. إن قرأت آية، قل مكتوب أيضاً...

فإن قيل لك: مكتوب «آمن بالرب يسوع فتخلص أنت وأهل بيتك» (أع ١٦: ٣١)...

قل: مكتوب أيضاً «من آمن واعتمد خلص» (مر ١٦: ١٦). ومكتوب أيضاً «إيمان بدون أعمال ميت» (يع ٢: ٢٦، ١٧).

لاتجرب الرب إلهك

نعود إلى تكملة تأملاتنا فى التجربة على الجبل، فنقول إن الرب أجاب الشيطان: مكتوب أيضاً لا تجرب الرب إلهك (مت ٤: ٧).

وهذه الآية مأخوذة من (تث ٦: ١٦).

الشيطان يريد أن السيد المسيح يجرب محبة الآب، فيرى هل إذا ألقى نفسه من على الجبل، يرسل ملائكته ليحملوه.

فأجابه: مكتوب أيضاً لا تجرب الرب إلهك...

نلاحظ هنا أن السيد المسيح لم يصحح للشيطان منطوقه الخاطىء للآية... فالشيطان يعرف تماماً أن استخدامه غير سليم لكلام الرب. إنما انتقل به إلى الإيجابيات، كما حدث فى التجربة السابقة. إذ لم يناقشه فى موضوع الخبز، ولا فى عبارة «إن كنت ابن الله» كما هنا أيضاً. وإنما رد بالتعليم الإيجابى السليم: لا تجرب الرب إلهك...

إن محبة الله ليست موضع شك ولا موضع إثبات، لكى نجربه فى أن يثبتها لنا بالعطايا والمنح ـ

إننا واثقون من محبة الله، حتى إن كنا فى عمق التجربة والضيقة. لا نجربه بأن يرسل ملاكاً وينقذنا، أو يصنع معجزة وينقذنا. حتى لو استمرت التجربة أو التعب، فلا نشك أيضاً فى محبة الله، ولا نجربه بصنع العجائب من أجلنا لإثبات عنايته بنا!

أمثلة بها نجرب الله

١ ـ فى حالة مرض: قد يرفض إنسان أخذ الدواء أو استشارة طبيب، ويقول: أنا تارك الأمر لله ليشفينى بدون واسطة.

كلا. لا تجرب الرب إلهك. فهو نفسه قال: «لا يحتاج الأصحاء إلى طبيب، بل المرضى» (مت ٩: ١٢). ومع أن هذه الآية قيلت فى معنى روحى، إلا أنها تعنى ضمناً موافقة الرب على احتياج المريض إلى طبيب.

ونلاحظ أن بولس الرسول وصف لتلميذه تيموثاوس علاجاً (١تى ٥: ٢٣). ولم يكتف بمجرد الصلاة التى ذكرها الرسول (يع ٥: ١٤).

٢ ـ مثال آخر: تلميذ لا يذاكر! ويطلب من الله منحه النجاح بمعجزة. وإذا حدث أن الامتحان لم يأتِ من الصفحات القليلة التى ذاكرها، يشك فى محبة الله وفى معونته! بينما الله دعانا أن نكون أمناء فى عملنا. ومن ذلك الأمانة فى المذاكرة.

٣ ـ مثال ثالث: إنسان يذهب إلى مكان معثر، ويقول: الله قادر أن ينجينى من السقوط!!

ويضرب أمثلة بالقديس ابراهيم الذى نجا مريم، والقديس يوحنا القصير الذى أنقذ بالبسة... وينسى أنه ليس فى مستوى أولئك القديسين. كما ينسى قول الكتاب «طوبى للرجل الذى لا يقف فى طريق الخطاة، وفى مجلس المستهزئين لا يجلس (مز ١).

لا تدخل نفسك فى تجربة، وتطلب من الرب أن ينقذك منها. ولكن إن دهمتك التجارب بدون خطأ، فالله ينقذك.

٤ ـ مثال رابع: قد يجرب الرب الذين يحددون له علامات معينة!!

إن كان هذا الأمر قد حدث مع جدعون فى ظروف معينة قاسية (قض ٦) فلا تطلب أن يحدث ذلك معك أيضاً، ولا تجعلها قاعدة.

ترجمة إلى الألمانية

تمت ترجمة كتاب سنوات مع أسئلة الناس جـ١ إلى الالمانية بعنوان:

Fragen der Menschen aus vielen Jahren Teil I

وقام بالترجمة برنارد ومارلين فولف من فرانكفورت بالمانيا. وقد تم طبع الكتاب. ويطلب من مكتبة مجلة الكرازة بالقاهرة.

تاريخ المسحة المقدسة وعملها
حلول الروح القدس فى العهد الجديد
مواد الميرون : الحنوط ، الزيت ، العطور

تشكر الله الذى منحنا أن نستعد للقيام بصنع الميرون للمرة الثالثة ، بحضور أحبار الكنيسة الأجلاء أعضاء المجمع المقدس . وكانت المرة الأولى فى أواخر الصوم الكبير ، فى أبريل ١٩٨١م ، والمرة الثانية فى نفس التاريخ تقريباً سنة ١٩٨٧م ، أى بعد ست سنوات . وهذه المرة سنة ١٩٩٣م إن شاء الله ستكون بعد ست سنوات أخرى .

مواد الميرون :

إنها ٢٦ مادة تحتاج إلى خبرة فى معرفتها .

وقد وردت أسماء بعض هذه المواد فى صنع المسحة المقدسة فى العهد القديم فى سفر الخروج ، حسب قول الرب لموسى النبى .

« وأنت تأخذ لك أفخر الأطياب : مراً قاطراً خمس مئة شاقل ، وقرفة عطرة نصف ذلك .. وقصب الذريرة مئتين وخمسين ، وسليخة خمس مئة بشاقل القدس . ومن زيت الزيتون هينا . وتصنعه دهناً مقدساً للمسحة ، عطر عطارة صنع العطار . دهناً مقدساً للمسحة يكون . على مقاديره لا تصنعوا مثله ، مقدس هو ويكون مقدساً عندكم . كل من ركب مثله ، ومن جعل منه على أجنبى ، يقطع من شعبه » (خر٣٠ : ٢٢- ٣٣) .

وقد وصل أنواع هذه المواد العطرة إلى ٢٦ صنفاً حددها الآباء ، يضاف إليها زيت الزيتون النقى ، تضاف إليها خميرة من الميرون المتبقى من الحنوط الذى كان على جسد السيد المسيح له المجد .

وقد ورد خبر هذا الحنوط فيما أحضره يوسف الرامى ونيقوديموس ، كما ورد فى الإنجيل « وجاء أيضاً نيقوديموس الذى أتى أولاً إلى يسوع ليلاً ، وهو حامل مزيج مر وعود نحو مئة منا ، فأخذا جسد يسوع ولفاه بأكفان مع الأطياب كما لليهود عادة أن يكفنوا » (لو١٩ : ٣٨- ٤٠) .

تاريخ الميرون :

كان الآباء الرسل تلاميذ المسيح ، هم أول من صنع مسحة الميرون المقدسة التى وردت اشارة إليها فى (١يو٢ : ٢٠ ، ٢٧) .

ثم أحضر القديس مارمرقس جزءاً منها إلى مصر . وقد ورد فى التاريخ أن القديس أثناسيوس الرسولى قام بصنع الميرون . وتوالى صنعه فى عهود خلفاء مارمرقس من بابوات الاسكندرية . وهذه المرة الثالثة فى أيامنا هى المرة التاسعة والعشرون التى سجلتها المخطوطات التى فى أيدينا ، وربما تكون هناك مرات أخرى لم يسجلها التاريخ ... أو أنه قد سجلها ولم تصل إلينا .

استخدام المسحة المقدسة :

١ - استخدمت المسحة المقدسة فى مسح بيت الله .

فحينما أمر الله موسى النبى بصنع دهن المسحة ، قال له « وتمسح به خيمة الاجتماع ، وتابوت الشهادة ، والمائدة وكل آنيتها ، ومذبح البخور ، ومذبح المحرقة وكل آنيته ، والمرحضة وقاعدتها . وتقدسها فتكون قدس أقداس . كل ما مسها يكون مقدساً » (خر٣٠ : ٢٦- ٢٩) .

ولعلنا نجد أصلاً لهذا الأمر فى تدشين يعقوب أبى الآباء لأول بيت لله فى التاريخ :

وفى ذلك يروى لنا سفر التكوين بعدما رأى يعقوب سلماً واصلة بين السماء والأرض ، وملائكة الله صاعدة ونازلة عليها ، أنه قال « ما أرهب هذا المكان . ما هذا إلا بيت الله ، وهذا باب السماء » وأخذ الحجر الذى وضعه تحت رأسه ، وأقامه عموداً ، وصب زيتاً على رأسه . ودعا اسم ذلك المكان بيت إيل » (تك٢٨ : ١٠- ١٩) .

٢ - واستخدمت المسحة فى مسح الكهنة والملوك والأنبياء :

قال الرب لموسى « وتمسح هرون وبنيه وتقدسهم ليكهنوا لى » (خر٣٠ : ٣٠) .

وأيضاً ورد فى (حز٤٠ : ٩-١٤) : « وتأخذ دهن المسحة ، وتمسح المسكن وكل ما فيه ، وتقدسه وكل آنيته ليكون مقدساً . وتمسح مذبح المحرقة وكل آنيته ليكون المذبح قدس أقداس ... وتقدم هرون وبنيه إلى باب خيمة الاجتماع وتغسلهم بماء وتلبس هرون الثياب المقدسة ، وتمسحه وتقدسه ليكهن لى . وتقدم بنيه وتلبسهم أقمصة ، وتمسحهم كما مسحت أباهم ليكهنوا لى . ويكون ذلك لتصير لهم مسحتهم كهنوتاً أبدياً فى كل أجيالهم » « ففعل موسى بحسب كل ما أمره الرب » .

وحدث هذا إذ يقول الكتاب « وأخذ موسى دهن المسحة ومسح المسكن وكل ما فيه وقدسه ... ونضح منه على المذبح سبع مرات ، ومسح المذبح وجميع آنيته ... وصب من دهن المسحة على رأس هرون ومسحه لتقديسه » (لا٨ : ١٠ ، ١٢) ... وأخذ موسى من دهن المسحة ومن الدم الذى على المذبح ، ونضح على هرون وعلى ثيابه ، وعلى بنيه وعلى ثياب بنيه معه . وقدس هرون وثيابه وبنيه وثياب بنيه معه » (لا٨ : ٢٠) .

وتسجلت مسحة هرون رئيس الكهنة فى سفر المزامير:

إذ يقول المرتل «هوذا ما أحسن وما أجمل أن يسكن الأخوة معاً، مثل دهن الطيب الكائن على الرأس، النازل على اللحية لحية هرون، النازل إلى طرف قميصه» (مز١٣٣).

أما مسحة الملوك: فكمثال لها مسحة شاول، وداود، وياهو:

وردت مسحة شاول فى (١صم١٠: ١) «فأخذ صموئيل قنينة الدهن وصب على رأسه وقبله، ونتيجة لهذه المسحة يقول الكتاب عن شاول بعد مسحه ملكاً «وكان عندما أدار كتفه لكى يذهب من عند صموئيل، أن الله أعطاه قلباً آخر.... وحل عليه روح الله فتنبأ، حتى قال الشعب أشاول أيضاً بين الأنبياء؟!» (١صم١٠: ٩- ١١).

وداود بعد أن مسحه صموئيل ملكاً، حل عليه روح الرب (١صم١٦: ١٣).

إذن المسحة كان معها حلول الروح القدس والمواهب.

أما عن مسح ياهو وحزائيل، فقد قال الرب لإيليا النبى «امسح حزائيل ملكاً على أرام، وامسح ياهو بن نمشى ملكاً على إسرائيل» (١مل١٩: ١٥، ١٦).

ومسحة الأنبياءواضحة فى مسح إيليا لاليشع..

إذ قال له الرب فى نفس المناسبة «وامسح اليشع بن شافاط من آبل محولة نبياً عوضاً عنك» (١مل١٩: ١٦).

مسحة السيد المسيح:

لقد مسح السيد المسيح ملكاً وكاهناً ونبياً.

وقد ورد عن هذا الأمر نبوءة عنه فى سفر اشعياء إذ يقول «روح السيد الرب علىّ، لأنه مسحنى لأبشر المساكين، أرسلنى لأعصب منكسرى القلوب. لأنادى للمسبيين بالعتق، وللمأسورين بالإطلاق...» (أش٦١: ١).

وقال عنه القديس بولس الرسول فى رسالته إلى العبرانيين إن الله مسحه بزيت البهجة أفضل من رفقائه» (عب١: ٩، ١٠). وقد اقتبس القديس بولس الحديث عن هذه المسحة من (مز٤٥: ٧). ويقول بعدها المزمور « كل ثيابك مر وعود وسليخة»...

ولعل اسم المسيح أخذ من هذه المسحة...

واسمنا كمسيحيين نأخذه من إيماننا بالمسيح، وأيضاً لأننا قبلنا مسحته المقدسة.

الروح القدس والمسحة:

كان روح الله يحل فى العهد القديم عن طريق هذه المسحة، على الملوك والكهنة والأنبياء. فماذا عن العهد الجديد؟

نجيب أن ذلك تطور بثلاثة وسائل هى:

١ - حلول الروح القدس كألسنة من نار يوم الخمسين.

وهذا واضح فى الاصحاح الثانى من سفر أعمال الرسل. وقال عنه القديس بطرس الرسول «هذا ما قيل بيوئيل النبى.. إننى أسكب من روحى على كل بشر، فيتنبأ بنوكم وبناتكم، ويرى شبابكم رؤى ويحلم شيوخكم أحلاماً» (أع٢: ١٦، ١٧).

واشترط لقبول عطية الروح القدس: الإيمان والتوبة والمعمودية (أع٢: ٣٧، ٣٨).

٢ - ثم كان الرسل يمنحون الروح القدس للمؤمنين بوضع اليد، كما حدث بالنسبة إلى أهل السامرة (أع٨)، وإلى أهل أفسس (أع١٩).

ويقول الكتاب عن أهل السامرة أن بطرس ويوحنا «لما نزلا صليا لأجلهم لكى يقبلوا الروح القدس، لأنه لم يكن قد حل بعد على أحد منهم. غير أنهم كانوا معتمدين باسم الرب يسوع. حينئذ وضعا الأيادى عليهم، فقبلوا الروح القدس» (أع٨: ١٤- ١٧).

أما أهل أفسس فيقول الكتاب «ولما وضع بولس يديه عليهم، حل الروح القدس عليهم» (أع١٩: ٦).

٣ - ولما اتسعت الكرازة وأصبح من الصعب على الرسل وضع اليد على الجميع، استبدل ذلك بالمسحة المقدسة.

وقد ورد الحديث عن هذه المسحة ثلاث مرات فى (١يو٢). إذ يقول «وأما أنتم فلكم مسحة من القدوس وتعلمون كل شىء» «وأما أنتم فالمسحة التى أخذتموها منه ثابتة فيكم... ولا حاجة بكم إلى أن يعلمكم أحد، بل كما تعلمكم هذه المسحة عينها عن كل شىء» (١يو٢: ٢٠، ٢٧).

٤ - هذا عن عمل الروح القدس فى عامة المؤمنين. أما عن عمل الروح فى سر الكهنوت فبقى بوضع اليد.

وواضح هذا فى إرسالية برنابا وشاول: «قال الروح القدس افرزوا لى برنابا وشاول للعمل الذى دعوتهما إليه.... فصاموا حينئذ وصلوا ووضعوا عليهما الأيادى ثم أطلقوهما... فهذان إذ أرسلا من الروح القدس انحدرا إلى سلوكية» (أع١٣: ٢- ٤).

وبوضع اليد تمت سيامة الشمامسة السبعة. وعن وضع اليد قال بولس لتلميذه تيموثاوس اسقف أفسس «أذكرك أن تضرم أيضاً موهبة الله التى فيك بوضع يدى» (٢تى١: ٦).

عمل الروح القدس بالمسحة:

١ - بالمسحة يصبح الإنسان هيكلاً للروح القدس.

وفى ذلك يقول القديس بولس الرسول «أما تعلمون أنكم هيكل الله، وروح الله ساكن فيكم. إن كان أحد يفسد هيكل

الله فسيفسده الله ، لأن هيكل الله مقدس الذى أنتم هو» (١كو٣: ١٦، ١٧). ويقول القديس أيضاً «أم لستم تعلمون أن جسدكم هو هيكل للروح القدس الذى فيكم الذى لكم من الله، وأنكم لستم لأنفسكم» (١كو٦: ١٩).

٢ - والروح القدس يمنح الإنسان قوة ...

وعن هذه القوة قال السيد الرب لتلاميذه «ها أنا أرسل إليكم موعد أبى. فأقيموا فى أورشليم إلى أن تلبسوا قوة من الأعالى» (لو٢٤: ٤٩). وهذه القوة التى من الأعالى هى قوة الروح القدس. لذلك قال لهم «لأنكم ستنالون قوة متى حل الروح القدس عليكم، وحينئذ تكونون لى شهوداً» (أع١: ٨).

٣ - وعمل الروح القدس فيهم، شرحه فى حديثه الطويل معهم:

واستغرق هذا الحديث ثلاثة اصحاحات سجلها يوحنا الإنجيلى (يو١٤، ١٥، ١٦). وقال لهم المسيح إن الروح القدس «يمكث معكم، ويكون فيكم» وأنه «يمكث معكم إلى الأبد» (يو١٤: ١٧، ١٦). وأنه «المعزى» (يو١٥: ٢٦). وأنه «يبكت العالم»، و«يرشدكم إلى جميع الحق» «ويخبركم بأمور آتية» (يو١٦: ٨، ١٣). وأنه «يعلمكم كل شىء، ويذكركم بكل ما قلته لكم» (يو١٤: ٢٩).

٤ - وقد شرح الرسول مواهب الروح (١كو١٢). كما شرح ثمار الروح (غل ٥: ٢٢، ٢٣).

أما عن عمل الروح القدس فى الكنيسة، وفى الأسرار المقدسة، وموقفنا نحن من الروح، فلا أظن أن هذه الصفحة تكفى لكل هذا، ولا أيضاً للحديث عن الزيت ورموزه فى الكتاب... أحيلكم على كتابنا عن (الروح القدس).

من تحليل نصف الليل :

يارب أبطل مؤامرة المعاندين لنا (٣)

نيافة الأنبا كيرلس
الأسقف العام

فى المقالين السابقين رأينا أن الهدف من مؤامرة الشياطين.. وكثرة حيلهم هو إنفصال الإنسان عن جمال الله.

ولكى ينجو الإنسان من هذه الحيل.. يتذكر وصية المسيح بأن هذا الجنس (ابليس) الذى نصب خيامه بالقرب من أولاد الله متلهفاً لكى يبتلعهم لا يخرج عن حيله ومؤامراته إلا بالصلاة والصوم.

فبالصلاة والصوم تتقيد حركة الشياطين وأيضاً تُبطل أعمالهم.

ولا يكتفى بمظاهر الصوم والصلاة إنما السهر فى كلاهما... فمن السهل أن يصلى الإنسان فى زوايا الشوارع... ويظهر نفسه للناس وبهذا يستوفى أجره (مت٦: ٥).

وقد كانت نصيحة السيد المسيح بأن أصوامنا وصلواتنا نقدمها لله أبونا السماوى الذى يرى فى الخفاء... ويجازى علانية (مت٦: ٧).

علينا أن نحترس لأن أبليس له المقدرة فى أن يدخل من الصوم وينصب له منزلاً ويعد فيه العديد من المأكولات تحت بند ما هو صيامى... ويدخل أيضاً من الصلاة... ويصنع له منزلاً داخل النفس ويملأها بالاعجاب بالذات.

المتضع يكسر فخاخ العدو:

لا يفلت من مؤامرة الشياطين سوى المتضع وحده... المتضع الحقيقى المحب للكل الذى يعرف أصله الترابى فلا يتعالى مهما كان عالياً... ويعرف أيضاً أنه نفخة الله القدوس فيحفظها بالوصية... ويتذكر دائماً أن حياته.. وحركته.. ووجوده مرتبط بالله كما قال معلمنا بولس الرسول «به نحيا ونتحرك ونوجد» (أع١٧: ٢٨)... لذا يتمم مشيئة الله ويجعلها فوق كل شىء.

الإتضاع هو السلاح الوحيد الذى يمزق مصائد العدو كما قال الأب برصنوفيوس «الإتضاع يكسر جميع فخاخ العدو».

عيناى تنظران إلى الرب :

قال المرنم «عيناى تنظران إلى الرب فى كل حين لأنه يخرج من الفخ رجلى» (مز٢٥: ١٥).

حقاً عيون أولاد الله نحو أعمال الله.. وعيون أبليس نحو أولاد الله... إنه يترقب متى تفلت يمين الإنسان من يد الله... ليمسك بها الشيطان ويحتفظ بها... فهو «فتال حبال أنت تدفع له الخيط وهو يفتل» (قول لأحد الآباء).

لقد كانت مؤامرة بلعام... فى زرع معثرة أمام الشعب بها ينفصل الكل عن الله... فتنفصل عنهم البركة وتحل عليهم اللعنة.

الشيطان نصب خيمته بالقرب من القديس يعقوب التائب... وتسلل إليه ودخل من موهبة اخراج الشياطين... واسقطه فى الخطايا وذلك بعدما أحضروا إليه إمرأة اعتراها روح نجس... وتركوها معه لكى يصلى عليها... وبحيلة شيطانية زنى معها ثم قتلها... وعندما سألوه عنها أنكر معرفته بها وبهذا سقط فى الزنا والقتل

والكذب.... وكان المدخل من الموهبة التى تتطلب معها السهر.

حيل من النزاع بين الروح والجسد :

قد لا تكفى مؤامرة الشياطين من الخارج فقط بل تأتى وتبدأ من داخل النفس... فيعمل الشيطان فى الجسد فيمرضه.... والفكر فيشرده... لذا نصلى فى أوشية المرضى « روح الأمراض أطرده » وفى صلوات الأجبية « ابطل شغب الجسم وحرارة الجسد »...

يستخدم المعاند النزاع بين الروح والجسد.... فالروح التى تعشق الأعالى يصارعها الجسد الذى يطلب السفليات... الروح التى تسعى لكى تحلق وتنطلق فى السماويات ينازعها الجسد الذى يزحف ويغرق فى الأرضيات ... « الجسد يشتهى ضد الروح والروح تشتهى ضد الجسد ... وهذان يقاوم أحدهما الآخر» (غلا ٥ : ١٧).

ذكر فى بستان الرهبان بأن أحد الآباء عندما أصيب بإرتفاع درجة الحرارة وقشعريرة فى جسمه... كان يصر على الوقوف للصلاة... ويقول لنفسه ربما تكون آخر صلاة لى على الأرض... واستمر الحال بضعة شهور... وكانت من حيل الشياطين للكسل والتراخى والتهاون الذى بهما تدخل الخطية ليستقر الشيطان.

من تأملات ونصائح الأب يوحنا الدرجى :

لست أعلم بأى أسلوب وبأية طريقة أربط هذا الصديق (الجسد) وأحاكمه.... فقبل أن أربطه يفلت.... وقبل أن أحاكمه أصالحه... وقبل أن أعاقبه اتراجع بكلامى... فكيف أغلب من أحب بالطبع ؟! أم كيف أتحرر ممن أنا مرتبط به إلى الأبد؟ كيف أبطل من سيقوم معى ؟ بماذا أدافع ضد من تحصن بحجج الطبيعة ؟

إن عقلته بالصوم ودنت قريبى أسلمت إليه أيضاً... جسدى محارب وشريك.... معين ومنتقم.. ناصر وغادر معاً.

إذا اعتنيت به حاربنى.. و ضغطت عليه تراخى.. وإن أرحته تمرد علىّ... وإذا أذيته أيضاً لا يحتمل... وإذا أحزنته أتعرض للخطر... وإذا بلدته لن يبقى لى سبيل لإقتناء الفضائل.

لقد أوضح الأب يوحنا الدرجى بأن الحرب تأتى من الراحة بصورة عامة... والحرب الداخلية وثوران الأفكار تأتى من سقطات الماضى وحرب اليأس.

فبالهروب من اليأس يقيد الإنسان يديه فى المسيح الرجاء الموضوع أمامنا.... وبالصوم النقى يقيد الإنسان رجليه لكى لا ينحدر... وبحياة الطاعة يصبح حراً خاضعاً للروح... وبإقتناء الإتضاع يهشم كبرياء النفس.

من مذكرات كاهن

قدرة المسيح وشفقته

للقمص بطرس جيد
أستاذ التفسير بالكلية الإكليريكية

قدرة السيد المسيح :

فى هذا المقال تتجلى قدرة السيد المسيح ، وشفقته :

١ - قدرته فى شفاء المفلوج .

٢ - وشفقته ورحمته فى دعوة الخطاة إليه .

٣ - ودعوة متى الرسول .

أولاً : شفاء المفلوج :

حيث قدّموه إليه مطروحاً على خشبة ، بعد أن غادر الرب كورة الجرجسيين ، متغاضياً عن شرهم . لأنه لم يأتِ ليهلك أنفس الناس بل جاء لخلاصهم . ولما كان المفلوج عاجزاً تماماً عن أن يتحدث عن نفسه ، فضّلوا أن يقدموه إليه بشخصه . ليكون المريض فى عجزه وبؤسه ، موضع رحمته .

١ - فقال للمفلوج : ثقْ يا بنى : وهذا تشجيع منه وعطف . ولما كانت الخطيئة سبب المرض بدأ بأصل الداء ،

٢ - وقال الرب له « مغفورة لك خطاياك » . « وإذا قومٌ من الكتبة والفريسيين يقولون (فى أنفسهم) هذا يجدف » فقرأ السيد المسيح أفكارهم وما يجول فى خاطرهم ، خبيئة أنفسهم .

ولكى يثبت سلطانه قال للمفلوج : قمْ احمل فراشك ، واذهب إلى بيتك .. فأعطاه الشفاء العاجل وفى الحال... وأعطاه الصحة الكاملة التى بها يحمل فراشه ، متخطياً كل أدوار النقاهة . فهل هناك بعد هذا من دليل ؟!

« أمّا هُمْ فمجدوا الله الذى أعطى ... سلطاناً كهذا » لأن فعل الخير بهذه القدرة، يمجد الله الكلى الخير والبركة ... وهنا نقدم :

٣ - أربعة براهين تؤكد لاهوت السيد المسيح له المجد :

أ - غفران الخطايا : « ولكن لكى تعلموا أن لابن الإنسان سلطاناً على الأرض أن يغفر الخطايا ، قال للمفلوج قُمْ ، واحمل فراشك واذهب إلى بيتك »... وإذا قوم من الفريسيين والكتبة (قالوا فى أنفسهم) هذا يجدف . بينما إنّ الشفقة والرحمة على المرضى ، والخطاة التائبين ، هى أثمن من كل القوانين .

ب - علم السيد المسيح أفكارهم : وما يجول فى خواطرهم ، وهل تخفى على الله خافية ؟! والكل مكشوف وعريان قدامه ؟! ولاشك أن العلم بخفايا القلوب يختصّ بالله وحده ، تبارك إسمه .

ج ـ **شفاء المفلوج**: الذى يحمله أربعة تمّ بالكلمة والأمر، وفى الحال فذهب الفالج فى الحال.

د ـ وزوده الرب بالصحة والقوة، أنّ يحمل سريره، ويذهب إلى بيته متخطياً أدوار النقاهة... وهذا ما يعجز عنه العلم تماماً. ونحن الآن فى عصر الذرّة، وقد بلغتْ فيه العلوم تقدماً يفوق حد التصوّر..!

* * *

ثانياً: دعوة متى العشار وكان العشارون قديماً يُدرجون مع الخطاة. فقيل عن الرب يسوع «محبٌ للعشارين والخطاة»، وهكذا انتقل متى العشار... إلى درجة (الإنجيلى العظيم). ويكفيه هذا فخراً، فما أقصر نظر الفريسيين، وما أبعد نظر الرب يسوع وقدرته..! الذى نقل متى العشار مرة واحدة إلى رتبة الرسولية!

متى كان يسمى (لاوى) فى بشارة مرقس ولوقا، فكان له إسمان مثل كل من بطرس ومرقس وبولس... **(والعشارون والخطاة) كانوا يُعتبرون فرقاً نجسة، مُحرقة، فى نظر اليهود للأسباب الآتية:**

١ ـ إمّا لسوء أخلاقهم، وإمّا لرداءة مهنتهم، وإما لإختلاطهم بالوثنيين... وكان ردّ الرب فى الدفاع عنهم «إنى أريد رحمة لا ذبيحة». فالرحمة والخلاص أهم من كل طقوس الشريعة التى أعظمها الذبيحة. كما أن الشفقة على الخطاة التائبين، والترحيب بهم، والأخذ بناصرهم، أهم من كل القرابين..!! وما أحلى هذه الكلمات التى فاه بها الرب يسوع «إنّى أريد رحمة لا ذبيحة».

ما أروع قوله للمفلوج: ثق يا بنى مغفورة لك خطاياك... فجاء كلامه قاطعاً.. شافياً..

ولنتذكر أنه مادام للسيد المسيح سلطان أنْ يغفر الخطايا، فإن له سلطاناً... فى ملكوت النعمة، وفى الدينونة، وسلطاناً أن يُعطى حياة أبدية. ثمّ إن مرض الفالج له علاقة بالخطيئة، فالعلاقة قائمة أحياناً بين المرض والخطيئة...!

وهنا نقدم التأملات:

١ ـ إنّ السيد المسيح وجّه الدعوة إلى (متى) وقال له: اتبعنى، فقام وتبعه. وهذا إن دلّ على شىء، فعلى قوة الدعوة، وأثرها. ونحن لم نختره أولاً، بل هو لفضل منه، اختارنا ودعانا وعندما نُنفذّ الدعوة: تحدث: البركة، والنعمة، فعلى أبناء الطاعة... تحل البركة (فقام وتبعه).

٢ ـ تغلّب متى كل الصعاب، ولم يُرجىء عمل اليوم إلى غد، ولم تعفه وظيفته وأرباحها، ولم يستشر لحماً ودماً (غل ١: ١٥).

٣ ـ أعدّ متى وليمة للعشارين والخطاة، ليتعرفّوا بالسيد المسيح. ولم يقل (إن البيت بيته) بل قال: وفيما هو متكىء (فى البيت..) فعلينا أن نتحدث قليلاً.. عن أعمالنا الصالحة.. بعد أن تعرّفنا به ولمسنا حبه، علينا أن نُعرف الآخرين به.

٥ ـ النعمة الحقيقية لا تكتفى بأن تتناول طعاماً وحدها..! لا تهتم بخلاص نفسك، بقدر ما تهتم بخلاص الآخرين معك.

٦ ـ لم يخاصم البشر أشخاصاً أكثر من مخاصمتهم للرب يسوع... الذى جاء ليرفع (الخصومة) عنهم! وارتضى الرب أن يضحّى بالكرامة... ويسمع النقد الذى فاه به الأشرار... فى إثر أقواله الصالحة وأعماله. وكان أشرهم الفريسيون، وكان لسان حالهم بالنسبة إلى العشار والخاطىء «قف... لا تدنُ منى... لأننى أقدس منك» (اش ٦٥: ٥).

حارب الفريسيون (العشارين والخطاة). وكان غرضهم تشكيك التلاميذ فى تصرفات معلمهم، وقبوله الخطاة. وردّ الرب يسوع بحكمة بالغة: «لا يحتاج الأصحاء إلى طبيب بل المرضى... ما جئت لأدعو أبراراً بل خطاة للتوبة».

٨ ـ إنّ الذين لا يحبّون أن يكون للآخرين نصيبٌ فى نعمة الله معهم، يكونون بعيدين عن النعمة.

تهانينا القلبية للمهندس اسكندر سعد وزوجته ايفلين بالحفيد المبارك جيمس الكسندر.
وديع وهبه وزيزف.

تهانينا للدكتور سمير فرج وزوجته المهندسة إيريس بالمولود السعيد جيمس الكسندر.
وديع وهبه وزيزف.

أجمل التهانى للمهندس اسكندر سعيد وزوجته ايفلين بالحفيد المبارك جيمس الكسندر.
عادل فهيم والعائلة.

أعمق التهانى بالمولود المبارك للأحباء الدكتور سمير والمهندسة إيريس نسا.
المسيح إلهنا يظلل حياتكم ببراحه ويشب الصغير فى حياة النعمة وتسعدون به نابعاً موفقاً. كامل نخلة والعائلة.

أصدق التهانى بالحفيد المبارك جيمس الكسندر للعزيزين المندس اسكندر سعد وحرمه إيفيلين.
كامل نخلة المحامى والعائلة

تهنئ من القلب الدكتور سمير فرج وزوجته المهندسة إيريس بالمولود السعيد جيمس الكسندر. عادل فهيم والعائلة.

لقاء فى استراليا

نيافة الأنبا بيشوى مع رئيس أساقفة اليونان الأرثوذكسى باستراليا

غرائب المستوطنات المائية (٢)

أسماك القرش

للدكتورة نبيلة ميخائيل

توجد القروش الكبيرة أساساً فى المياه الاستوائية، ويوجد الكثير منها فى البحر الأحمر وخليج المكسيك والبحار المحيطة بأستراليا.

تشتهر بعض أسماك القرش (Sharks)، مثل بعض الحيوانات المفترسة فى أفريقيا وآسيا، بلقب «آكلة الإنسان Man-eater» ..

لأنها قد تتمكن من مهاجمة ضحايا السفن الغارقة والسابحين على انفراد.

ومع ذلك فقد اكتشفت حديثاً مادة مُنفرة للقرش، يمكن إطلاقها فى الماء فى حالة غرق السفينة لإبعاد آكلى الإنسان عن الضحايا.

إلا أن هناك أنواعاً كثيرة من القروش لا تهاجم الإنسان.. ومن الطريف، أن أضخم أنواع القروش وأكثرها إثارة، غير مؤذية، ولا تأكل سوى عالق البحر، مثل قرش الحوت والقرش الرخّال، الذى قد يصل كل منهما إلى ١٥ متراً طولاً و٢٠ طناً وزناً.

تتميز القروش بأنها تسبح كلها بمهارة، كما تتميز بقوة مفرطة ..

إذ أن للقرش جهازاً عضلياً قوياً جداً، حيث أن جسمه كله يتكون من مجموعات عضلية باستثناء الهيكل Skeleton.. وأقوى عضلتين هما الجانبيتان اللتان تمتدان من الرأس إلى الزعنفة الذيلية، واللتان تمنحانه قوة الدفع، مما يجعل بعض أنواع القروش تفوق فى سرعتها سرعة غواصة سريعة جداً.

والمعروف أن القرش لا ينام طوال حياته ..

فحيويته غير طبيعية.. إذ أنه يظل دائماً سابحاً بدون توقف باحثاً عن الطعام.. ومنذ لحظة مولده، يكون ذيله القوى وزعانفه الكبيرة المروحية الشكل فى حركة، كما أنه يلف «يوزه» الطويل من جهة لأخرى للبحث عن الفريسة.. والويل إذا جُرح، فإن آخرين من جنسه يهاجمونه ويفترسونه.

والمعروف عنه أنه غير حساس للألم ..

حتى أنه إذا أصيب عضو حيوى منه، فإنه لا يكف عن العراك والأكل.. لدرجة أنه إذا برزت أحشاؤه نتيجة جُرح أصابه، فإنه لا يتردد فى أكل أحشائه.

هناك سببان لعدم نوم سمك القرش طوال حياته :

أولاً: إنه ليس له مثانة هوائية والتى تشبه الرئة.. والتى تساعده على إجراء التوازن بين الضغط الداخلى والخارجى (أى ضغط الماء).. فحتى لا يغطس، يضطر لمواصلة السباحة ليل نهار.

ثانياً: إن سمك القرش لا مضخة له تساعده على إخراج الماء من خياشيمه.. ولكى يتمكن من التنفس، يضطر للسباحة باستمرار باستخدام المنخارين اللذين يساعدانه على استخلاص الأوكسجين.. وميزة هذين المنخارين أنهما يساعدانه على التمتع بحاسة شم بالغة القوة.. كما يساعدانه على الاسترشاد بنفس دقة الرادار.

إن كل رائحة طعام تجذب إليها مجموعات من أسماك القرش الجائعة ..

وأكثر ما يجذبها بشراهة، رائحة الدم.. فهى تحولها إلى حالة من الهياج الغذائى، فتعمل على تمزيق ضحيتها دون تبصر، بل قد تمزق بعضها بعضاً.

والقرش الذى يصاب بقرش مصادفة، لا تلبث باقى المجموعة أن تلتهمه.. ومع ذلك، فمن بين ٢٥٠ نوعاً من أسماك القرش، ثمة ٦ أنواع فقط تشتهر بأنها تأكل لحم الإنسان.. ومنها بصفة خاصة قرش النمر، والقرش الأبيض الهائل الذى يصل طوله إلى ١٢ متراً، وهو ما يقرب من طول القرش الرخّال الوديع.

ومعظم أسماك القرش - كأسماك الراى - تحمل صغارها ..

على الرغم من أن لهذه الصغار مجموعاتها الكاملة من الأسنان.. فالبيض المخصب يظل فى بطن الأم حيث يكون أكثر ضماناً حتى ينمو كاملاً، ذلك لأن القرش لا يضع عدداً كبيراً من البيض، بل أن بعض أنواعها لا يبيض إلا مرة كل سنتين.. هذا بينما تبيض سمكة البدر ٣٠ مليون بيضة فى كل موسم.

ويتميز سمك القرش بجلده الخشن جداً ..

الذى يبدو مسنناً (Toothy)، فكل قشرة تحمل نتوءاً صلباً مغطى بطبقة من المينا، تجعله أكثر حدة من المبرد المعدنى..

وأما الأسنان، فهى بخلاف الحيوانات الأخرى ..

لا تدل على عمر القرش لأنها تتجدد باستمرار إذا كُسرت أو سقطت.. وهى مرتبة فى ستة أو سبعة صفوف متوازية، واحدة خلف الأخرى.. والصف الأمامى هو الذى يستعمل.. وعندما تستهلك هذه الأسنان وتسقط، سرعان ما يتحرك الغشاء الخلفى إلى الصف الأمامى، وتُفرس بعدها سنة جديدة فى الموضع المناسب.. وقد قُدر أن عدد الأسنان التى تنمو لقرش النمر، حوالى ٢٠ ألف سنة. وأسنان القرش حادة، ولكنها ليست قوية جداً، وتُستعمل للإمساك بالفريسة وليس لتقطيعها، حتى يتم ابتلاعها برُمتها.

تستطيع سمكة القرش وكذلك سمكة التونة، أن تسبح بسرعة حوالى ١٠٠ كم/ساعة.. وهو أداء رائع إذا ما تذكرنا أن مقاومة الماء تبلغ ٨٠٠ ضعف مقاومة الهواء. **(البقية فى العدد المقبل)**

اجتماعيات

الأنبا بيمن

وشعب إيبارشية نقاده وقوص القيمين بالقاهرة يشكرون حضرة صاحب الغبطة والقداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

على عظيم محبته الغامرة وقلبه المتسع بالحب لجميع أولاده .

كنيسة الشهيد العظيم أبوفام بطما القمص يوحنا زكريا كاهن الكنيسة والمرتل والشمامسة والخدام والخادمات وجميع الأنشطة بالكنيسة يتقدمون بالشكر لأصحاب النيافة :

الأنبا هدرا

والأنبا إندراوس

والأنبا فام

و يهنئون القس هدرا لوديم بنعمة الكهنوت يجعله الله مجداً و بنياناً لكنيستنا بصلوات صاحب القداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

القس يوحنا عبد المسيح برستم والعائلة القس اسحق بدروس بالمناتى والعائلة وعائلة المقدس عبده جوارجى بامبابه وعائلة القس أنطونيوس نجيب عوض الله

يقدمون جزيل شكرهم لقداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

ولأصحاب النيافة الأحبار الأجلاء :

نيافة الأنبا صموئيل أسقف الإيبارشية ونيافة الأنبا مرقس أسقف شبرا الخيمة ونيافة الأنبا ميصائيل أسقف برمنجهام القمص أنطونيوس ثابت بلندن

ودكتور بروفيسير مجدى يعقوب الجراح العالمى .

دكتور نبيل صبحى ومركز الرجاء

وكل الأحباء بمصر ولندن من أجل تعب محبتهم جميعاً .

كهنة ومجلس وخدام وخادمات كنيسة السيدة العذراء بدرياس عين شمس يشكرون قداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

لحكمته وأبوته التى يلمسونها دائماً فى كل الأمور التى تخص كنيستنا .

القس بولا وهيب وشعب كنيسة العذراء بالخانكة .

القس بسادة أمين ومجلس وشعب كنيسة مارجرجس بأبى زعبل البلد يقدمون الشكر لله لسلامة وعودة القس أنطونيوس نجيب بعد جراحة القلب الموفقة بلندن و يشكرون قداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

على عظيم أبوته الحانية المتدفقة فليحفظه الرب لنا على الدوام و يطلبون لأبيهم الحبيب دوام الصحة والعافية .

أسرة الأنبا ابرآم لخدمة الذين ليس لهم أحد يذكرهم وخادمها القمص أنسطاسى الصموئيلى يشكرون الله و يشكرون قداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

على رسامة الشماس الإكليريكى شاكر يعقوب كاهناً لخدمة الصم والبكم باسم القس شنوده .

إلهنا القدوس يحفظ و يديم حياة غبطتكم سنيناً كثيرة وأزمنة سالمة مديدة مليئة بالفرح والبركة والسلام .

مجمع كهنة إيبارشية طما وتوابعها يهنئون أنفسهم :

ونيافة الأنبا فام

بسيامة القس هدرا لوديم على كنيسة الشهيد أبوفام و يشكرون صاحبى النيافة :

الأنبا هدرا

والأنبا اندراوس

لتفضلهم بالاشتراك فى السيامة المباركة راجين خدمة مباركة له بصلوات صاحب القداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

أبينا الحبيب لم نشعر بفرحة حصولكم على ماجستير التاريخ القبطى بامتياز مع مرتبة الشرف العام الماضى إلا بعد شفائكم الرب يديم لكم الصحة والعافية وعقبال الدكتوراه .

زوجتك وأولادك

المهندس عادل يوسف وزوجته دكتورة ابتسام شفيق يتقدمان بخالص الشكر لقداسة راعى الرعاة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

على فائق أبوته وعظيم محبته . و بالغ رعايته وجزيل عنايته و يهنئان :

القس مكسيموس جبره

والقس مويسيس كامل

وكهنة وشعب كنيسة الملاك بطوسون وعلى رأسهم الأب المحبوب :

القمص مرقس غالى

لا يأخذ أحد هذه الكرامة بنفسه بل المدعو من الله كما هارون أيضاً (عب ٥ : ٤) .

الكاهن ومجلس الكنيسة والشمامسة والخدام والخادمات وشعب كنيسة العذراء والقديس يوسف بملوى يتقدمون بالشكر لأبيهم حضرة صاحب النيافة الحبر الجليل :

الأنبا ديمتريوس

لتفضله بسيامة الشماس مدحت فايز كاهناً باسم القس يوحنا طالبين من الرب أن يحفظه لنا سنين عديدة وأزمنة سالمة مديدة بصلوات صاحب الغبطة والقداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

عـــزاء

ننعى بمزيد الحزن والأسى السيدة :

المرحومة إيزابيل يسى

حرم الأستاذ يسى قنصل عام جمهورية مصر العربية بمارسيليا .

منسى بهيج والعائلة .

يسرى فهيم والعائلة .

عزيز باتوب والعائلة .

رفيق صادق والعائلة .

عاطف سرد والعائلة .

ميلاد راغب والعائلة .

كمال عازر والعائلة .

سامى عزيز والعائلة .

ألفونس فهيم والعائلة .

وليم عطاالله والعائلة .

ماهر مرقس اسكندر والعائلة .

حنا القدسى وحرمه .

كنيسة السيدة العذراء والأنبا أثناسيوس الرسولى مسيوجا أنتريو كندا .

الكاهن والشمامسة وأعضاء مجلس الكنيسة يودعون إلى أحضان القديسين المرحوم :

متى نصر الله

و يطلبون تعزيات الروح القدس للأرملة المبارك الأستاذ محفوظ متى رجل الأعمال بمصر وكندا .

ولجميع أفراد الأسرة .

الأنبا مرقس والأنبا أثناسيوس أساقفة مارسيليا وطولون والقس برسوم مطر وشعب كنيسة مارمرقس ومارجرجس بمارسيليا ونيس وجنوب فرنسا يودعون على رجاء القيامة السيدة :

إيزابيل يسى

حرم سيادة قنصل عام مصر بمارسيليا :

الأستاذ سامى يسى

جمعية السريان الأرثوذكسى بمارسيليا يقدمون خالص العزاء للسيد الأستاذ :

سامى يسى

قنصل عام جمهورية مصر العربية لوفاه السيدة الفاضلة حرمه :

السيدة إيزابيل يسى

إميل والسير ابراهيم إلياس بمارسيليا ينعون بمزيد الحزن والألم المرحومة :

السيدة إيزابيل يسى

حرم قنصل عام مصر بمارسيليا :

الأستاذ سامى يسى

للفقيدة العزيزة السماء وللأسرة العزاء .

الدكتور ماهر ميخائيل وحرمه الدكتورة مرفت مسيوجا انتريو كندا يقدمون خالص العزاء للأستاذ محفوظ متى نصر الله وجميع أفراد الأسرة بمصر وكندا لوفاة والده المقدس متى نصر الله وانتقاله إلى الأمجاد السماوية فى أحضان القديسين إبراهيم وإسحق و يعقوب .

سنوالى نشر الإعلانات فى الإعداد المقبلة

مع نيافة وزير خارجية الفاتيكان ، وحضر اللقاء نيافة سفير الفاتيكان .

مع نيافة المطران غايث ، ورسالة من كانتربرى

حفل إفطار شبرا الخيمة

دعا إليه نيافة الأنبا مرقس ومعه نيافة الأنبا مكسيموس .

وحضره المحافظ الدكتور عادل الهامى .

واللواء أسامة دبوس مدير الأمن .

واللواء هانى سليمان مفتش مباحث أمن الدولة . والدكتور عطية الفيومى أمين عام الحزب الوطنى . واللواء طاهر أبو غنيم مفتش أمن الدولة بالوجه البحرى والعقيد محمد صادق من أمن الدولة .

و يرى جميعهم فى الصورة .

فى ديرنا بميلانو

نيافة الأنبا كيرلس الأسقف العام فى ديرنا القبطى بميلانو بايطاليا . وقد حل معه إلى هناك بعضاً من رفات أديرة الفيوم . وقد أحاط به القس رو يس والقس بيمن ، والشعب يتباركون من الرفات .

حضر نيافة الأنبا كيرلس إلى القاهرة منذ أسبوعين . وقدّم تقريراً لقداسة البابا عن الدير وتعميره وماليته .

سيامة رهبان وكهنة بدير القديس الأنبا أنطونيوس

فى يوم الأحد ٣/١٤ قام نيافة الأنبا يسطس أسقف ورئيس دير الأنبا أنطونيوس بسيامة راهبين هما :

الراهب عبد المسيح والراهب بيمن .

وقام بسيامة ٤ كهنة هم :

القس أرسانيوس ، والقس مكاريوس ، والقس ديسقورس ، والقس برصنوفيوس . كما قام بترقية القس اندراوس إلى رتبة القمصية . وكان قد ترهب سنة ١٩٥٥ .

تهانينا لنيافته وللرهبان ولدير الأنبا أنطونيوس بهذه السيامات .

أخبار في صور

عودة الوفد الأثيوبى

اجتمع الوفد الأثيوبى مع قداسة البابا فى الدير وفى القاهرة يومى الاثنين ٣/٨، والثلاثاء ٣/٩ وحضروا اجتماع قداسة البابا فى الكاتدرائية يوم الأربعاء ثم عادوا إلى أثيوبيا.

ويرى قداسة البابا فى الصورة مع الوفدين القبطى والأثيوبى.

صورة للبابا مع الآباء الكهنة الجدد

البابا فى هيكل الكاتدرائية المرقسية الكبرى وحوله ١٧ كاهناً تمت سيامتهم صباح الأحد ٩٣/٣/١٤.

(التفاصيل صفحة ٣)

سيامة ٢٤ راهبة بدير أبى سيفين

فى صباح السبت ٣/١٣ قام قداسة البابا بسيامة ٢٤ راهبة فى دير أبى سيفين بمصر القديمة، بتزيكة من الأم ايرينى رئيسة الدير.

واشترك فى صلوات السيامة أصحاب النيافة: الأنبا رويس، والأنبا بيسنتى، والأنبا يوحنا. وكذلك القمص أثناسيوس أب اعتراف الدير، والقس ثاوفيلس الأنبا بولا سكرتير قداسة البابا.

وحضرت الصلوات الأم مريم رئيس دير العذراء بحارة زويلة، والأم يؤانا رئيسة دير مارجرجس بمصر القديمة.

ويُرى الجميع مع قداسة البابا فى الصورة ومعهم أيضاً الاستاذ شارل فلتس.

مجلة الكرازة
رئيس التحرير: صاحب القداسة البابا شنوده الثالث
عادل لبيب
السنة الحادية والعشرون | الجمعة ٩ أبريل ١٩٩٣م - ١ برموده ١٧٠٩ش | الثمن ٤٠ قرشاً | العددان ١٥، ١٦

تقديس الميرون للمرة الثالثة

كان الآباء الرسل الاثنا عشر هم أول من قدس الميرون للمسحة المقدسة. ثم أخذ مارمرقس خميرة منه، وصنع الميرون فى الاسكندرية.

وتوالى بعد ذلك الآباء البطاركة فى صنعه وتقديسه كلما دعت الحاجة إلى ذلك، من ٢٦ مادة من أفخر الأطياب مضافة إلى زيت الزيتون.

وكان البابا يؤانس (١١٣) أول من قدسه مرتين (سنتى ١٩٢٩، ١٩٣٠) وهذه هى المرة الأولى التى يقدس فيها الميرون ثلاث مرات فى عهد بطريرك واحد.

تضاف أطياب الميرون على دفعات إلى زيت الزيتون، بنظام معين، وتغلى وتصفى فى أربع طبخات، ثم الدرور وبعد ذلك يصنع الغاليلاون من اتفال الأطياب المصفاة من الميرون.

ثم يقدس الميرون فى قداس خاص بقراءات خاصة (الخميس ٩٣/٤/٨). وستضاف الخميرة يوم شم النسيم.

حضر مع البابا فى اليوم الأول أكثر من ثلاثين اسقفاً (ص٣) ثم توالى حضور الآباء ...

[البقية فى العدد المقبل]

عودة قداسة البابا

عاد قداسته بسلامة الله من رحلته إلى سويسرا وأمريكا يوم الأثنين ٣/٢٩ وكان فى استقباله فى المطار عدد كبير من الآباء المطارنة والأساقفة والكهنة وأعضاء المجلس الملى والأراخنة.

ووصل إلى المقر البابوى حيث كان فى انتظاره وفود كثيرة من الشعب وفرق الكورال التى أنشدت الألحان.

صلّى قداسة البابا صلاة الشكر فى كنيسة الأنبا أنطونيوس بالمقر البابوى، ومنح البركة للشعب، ونزل إليهم فى ساحة دير الأنبا رويس.

وفى يوم الثلاثاء ذهب قداسته إلى دير الأنبا بيشوى، حيث قام بمباركة مواد الميرون ورشمها. وقام نيافة الأنبا صرابامون والآباء الكهنة والرهبان بزفة هذه المواد فى كنيسة الدير وحول المذبح بالألحان والتسابيح.

وبعد أن ألقى البابا عظته يوم الأربعاء فى الكاتدرائية، ذهب إلى الدير يوم الخميس لعمل الميرون...

وسنذكر بمشيئة الله قائمة بأسماء الأحبار الأجلاء الذين اشتركوا فى عمل الميرون.

استقبل قداسة البابا فى مقره البابوى بتيوجرسى قداسة جاثليق الهند ، الذى كان قد حضر لاجراء عملية جراحية . وفى نفس الوقت قام بتجليس مطران هندى لأمريكا اسمه مار برنابا . وكان مع الجاثليق بعض من كهنته .

لقاء الكنائس الشرقية القديمة مع كنيسة الانجليكان

تحدد موعد ١٦ مايو للبدء فى الحوار اللاهوتى بين كنائسنا الأرثوذكسية الشرقية القديمة مع كنيسة انجلترا . وسيكون موضع الحوار هو أهمية الكتاب المقدس فى العقيدة وفى الخلافات القائمة بين كنائسنا وكنائسهم .

وسيعد قداسة البابا شنوده البحث الذى تقدمه كنائسنا الأرثوذكسية الشرقية .

ترميم الكنيسة الأثرية فى دير الأنبا رويس

يقوم حالياً مجموعة من المهندسين الأخصائيين بترميم الشروخ التى أصابت كنيسة الأنبا رويس الأثرية نتيجة للزلزال فى شهر أكتوبر .

رئيسات أديرة الراهبات فى زيارة البابا

حضرت رئيسات أديرة الراهبات فى مصر القديمة وحارة زويلة لزيارة قداسة البابا فى المقر البابوى صباح الثلاثاء ٣/٣٠ لتهنئته بسلامة الوصول . وحضر اللقاء نيافة الأنبا رويس .

ويرى قداسة البابا فى الصورة وحوله الأم ايرينى ، والأم أغابى ، والأم مريم ، والأم يؤانا .

أخبار أخبار الكنيسة

حضور بعض أحبار المهجر للاشتراك فى الميرون

★ فى يوم الثلاثاء ٣/٣٠ حضر نيافة الأنبا ميصائيل أسقف برمنجهام .

★ وفى يوم الأربعاء ٣/٣١ حضر نيافة الأنبا ابراهام مطران الكرسى الأورشليمى .

★ كما حضر نيافة الأنبا كيرلس الأسقف العام من ميلانو . وحضر نيافة الأنبا يوسف من دالاس بامريكا .

لقاء المجلات المسيحية فى الشرق الأوسط

عُقد لقاء للمجلات المسيحية فى الشرق الأوسط أقامته دائرة الاعلام والاتصال بمجلس كنائس الشرق الأوسط فى الفترة من الأثنين ٣/٢٩ إلى الخميس ٤/١ فى قبرص .

وقد انتدب قداسة البابا نيافة الأنبا يوحنا الأسقف العام لحضور هذا اللقاء نيابة عن مجلة الكرازة .

وقد حضر اللقاء أيضاً نيافة الأنبا مرقس أسقف شبرا الخيمة ، باعتباره عضواً فى دائرة الاعلام والاتصال بمجلس كنائس الشرق الأوسط .

إنتدابات كهنوتية بمناسبة البصخة وعيد القيامة

بمناسبة أسبوع الآلام وعيد القيامة ، قام قداسة البابا بالانتدابات الآتية لخدمة تلك الفترة فى أمريكا .

١ - انتدب نيافة الأنبا تيموثاوس لصلاة العيد والبصخة فى كلورادو .

٢ - القمص داود تادرس للخدمة فى جرينفيل ، كالأعياد السابقة .

٣ - القمص عبد الملاك قلدس للخدمة فى نيوأورليانز .

٤ - القمص ميخائيل داود للخدمة فى وينبج بكندا .

٤ - القس ميخائيل ميخائيل كاهن State Up السابق للخدمة فى شارلوت .

٥ - القمص مكسيموس البراموسى للخدمة فى فانكوفر بكندا .

٦ - القس ميخائيل عبد النور للخدمة فى كونكتكت .

دير القديسة دميانة

نيافة الأنبا بيشوى مطران دمياط وكفر الشيخ والبرارى ، تولى بنفسه رئاسة دير القديسة دميانة بالبرارى .

وقد عيّن الأم سارة لتكون معاونة له فى إدارة الدير .

من أخبار المهجر

★ فى يوم الجمعة ٤/٢ وصل القس سوريال يوسف إلى استراليا للخدمة فى كنيسة الأنبا ابرام بسيدنى ليحل محل القس فيلبس الذى نقل للخدمة فى ايدليد .

لجنة العلاقات العامة بمجلس كنائس سيدنى

تم تشكيل هذه اللجنة من :

القمص تادرس الباخومى .

الدكتور مدحت جرجس .

الأستاذ فيكتور بولس .

الأستاذ فايز حنانيا .

فى ملبورن

وصلنا من القمص مينا ميخائيل أنه بعد التجديد النصفى لمجلس كنيسة الأنبا شنوده والأنبا بيشوى فى ملبورن ، صار أعضاء مجلس كنيستها :

١ـ الأستاذ رشاد عزيز .

٢ـ الأستاذ نبيل نور .

٣ـ الأستاذ شفيق غالى .

٤ـ المهندس هانى ميخائيل سكرتيراً .

٥ـ المهندس فيليب نخلة أميناً للصندوق .

٦ـ المهندس مجدى عوض .

٧ـ الدكتور رأفت عطية .

وثيقة من الأحبار الذين حضروا صباح اليوم الأول ٢/٤/٩٣م

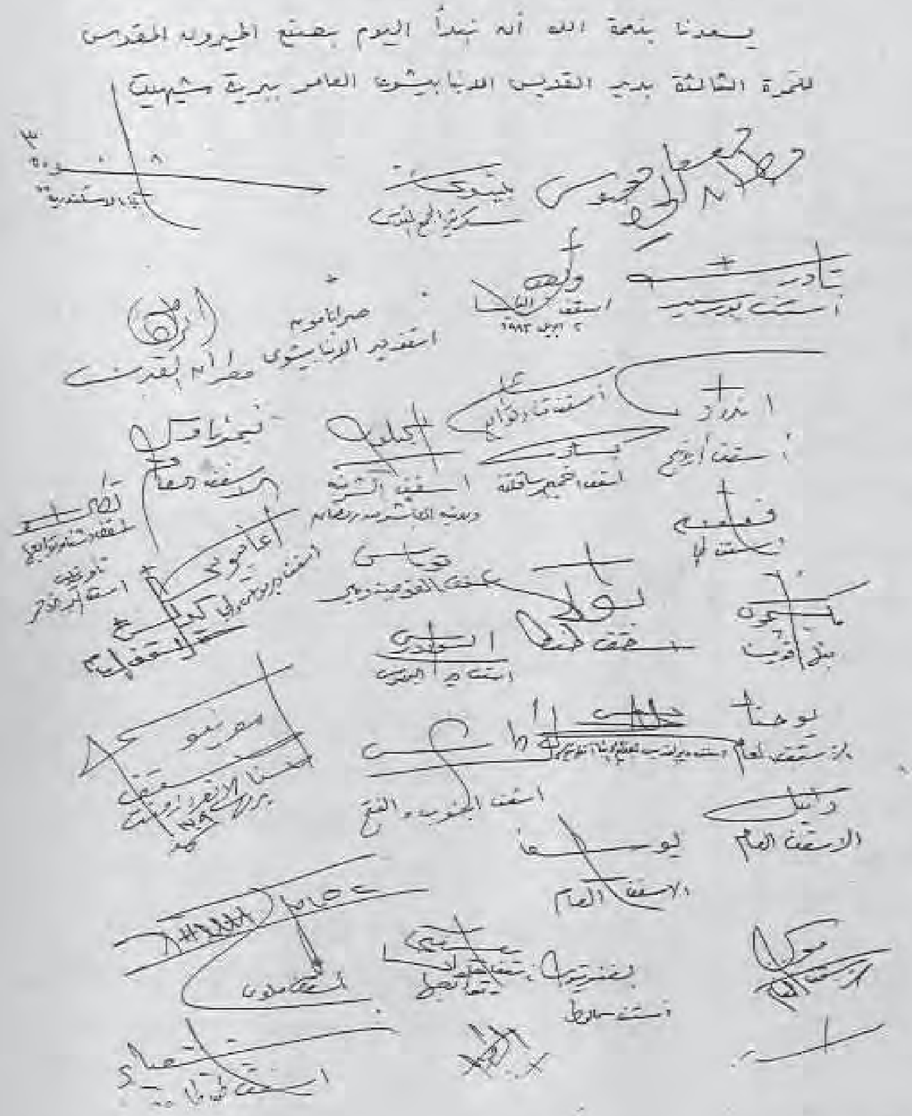

عزاء

رقدت فى الرب السيدة عايدة فهمى عبده .

والدة نيافة الأنبا صموئيل وقريبة نيافة الأنبا أنطونيوس مرقس

وقد حضر الصلاة على روحها الطاهرة فى الكنيسة البطرسية بالعباسية أصحاب النيافة الأحبار الأجلاء :

الأنبا أثناسيوس ، والأنبا دوماديوس ، والأنبا تيموثاوس ، والأنبا رويس ، والأنبا موسى ، والأنبا مرقس ، والأنبا انجيلوس ، والأنبا متياس ، والأنبا بيمن ، والأنبا ايسذورس ، والأنبا ثاوفيلس ، والأنبا صموئيل ، وذلك ظهر الأحد ٣/٢٨ .

خالص العزاء للأسرة الكريمة ، ونياحاً لروح الراحلة الكريمة فى فردوس النعيم .

فى يوم السبت ٣/٢٧ انتقل فجأة الأرخن الفاضل :

الشماس عزيز جاد الله الغلبان

عضو مجلس كنائس حارة زويلة . وهو الذى أعد مواد الميرون فى المرتين السابقتين .

وقد انتدب قداسة البابا نيافة الأنبا يوحنا الأسقف العام للصلاة على روحه الطاهرة بكنيسة العذراء بالزيتون ظهر الأحد ٣/٢٨ . وذهب لتعزية الأسرة أصحاب النيافة الأنبا صرابامون ، والأنبا هدرا ، والأنبا سرابيون ، والأنبا توماس .

وحضر بعض أعضاء الأسرة إلى المقر البابوى مساء الأربعاء ٣/٣١ لتسليمه مواد الميرون التى وصلت . فشكرهم وعزاهم . قد أضيفت المواد التى أحضروها إلى ما أحضره نيافة الأنبا إبراهام .

رحلة البابا إلى سويسرا وأمريكا

فى مطار لندن

استقل قداسة البابا الطائرة إلى سويسرا صباح الخميس ٣/١٨، ماراً على لندن، حيث انتظر فى المطار حوالى ساعتين. وكان فى استقباله الدكتور محمد شاكر سفير مصر فى لندن، والأستاذ على القرقاصى القنصل العام، وبعض رجال السفارة. كما كان فى استقباله أيضاً نيافة الأنبا ميصائيل، والآباء الكهنة فى لندن وكرويدون ومانشستر وبرمنجهام وويلز وبرايتون.

وكذلك استقبل البابا فى المطار نيافة المطران دنيس من الكنيسة الانجليزية حيث ناقش معه قداسة البابا موقف الكنيسة القبطية من القرارات الجديدة لكنيستهم بخصوص سيامة النساء وأمور أخرى...

فى جينيف

ثم استقل قداسته الطائرة إلى جينيف بسويسرا حيث وصلها بعد السادسة مساء. وكان فى استقباله الدكتور منير زهران سفير مصر فى الأمم المتحدة بسويسرا وبعض رجال السفارة. وقد أقام سيادته حفلاً للبابا فى دار السفارة حضره نيافة المطران ارام كاشيشيان الـ Moderator لمجلس الكنائس العالمى وكذلك د. كنراد السكرتير العام للمجلس، ونيافة الأنبا سرابيون، وبعض كبار الأقباط بجينيف.

كما أقام قداسة البابا حفلاً مماثلاً حضره سيادة السفير ورجال السفارة وسكرتير عام مجلس الكنائس العالمى وبعض الأقباط. وأهداهم قداسته ميدالية الحفلة الرمضانية بمصر. وكانت الحفلتان لقاء مودة لها طابع المودة والمحبة المصرية.

وحضر قداسة البابا اجتماعات اللجنة التنفيذية لمجلس الكنائس العالمى التى امتدت من ٣/١٩ إلى ٣/٢٢.

وفى أثناء وجود قداسة البابا فى سويسرا استقبل كاهنى ميلانو: القس مينا رويس، والقس بيمن، ومعهما بعض العائلات القبطية.

إلى أمريكا

وفى مساء ٣/٢٢ استقل قداسته الطائرة الكونكورد من مطار لندن إلى أمريكا.. وكان فى استقباله أيضاً فى المطار الآباء الكهنة الأقباط.

ووصل قداسته إلى أمريكا. وكان فى استقباله أيضاً الآباء الكهنة الأقباط.

ووصل قداسته إلى أمريكا. وكان فى استقباله السفير سامح درار قنصل مصر العام فى نيويورك وبعض الآباء الكهنة. وكان الشمامسة وأفراد الشعب خارج المطار لاجراءات الأمن المشددة. واتجه البابا ومعه نيافة الأنبا سرابيون إلى نيوجرسى، حيث مقر الرئاسة الدينية فى حى Cedar Grove.

وقد قضى قداسة البابا ٦ أيام فى أمريكا فى عمل رعوى. وكان فى صحبته نيافة الأنبا سرابيون الذى بدأ معه الرحلة من القاهرة. وكذلك انضم إليهما أيضاً نيافة الأنبا يوسف الذى قدم من دالاس.

ومن أهم الأعمال الرعوية التى تمت

١ - سيمنار للآباء الكهنة حضره حوالى ٦٥ من الآباء فى الولايات المتحدة وكندا، وتحدث فيه قداسة البابا عن العمل الرعوى للأب الكاهن فى ربح النفوس. واستمع إلى الأسئلة وأجاب عنها. كما أخذ رأى الآباء فى الأمور الرعوية اللازمة فى أمريكا.. وذلك يوم الأربعاء ٢/٢٤.

وكان اجتماع السيمنار فى كنيسة المقر البابوى بنيوجرسى. وقد حضرها أيضاً القمص كاراس، والقس بافلوس من ديرنا فى كاليفورنيا، كما حضرها القس شنوده والقس أنطونيوس الكاهنان من جزر البحر الكاريبى.

٢ - عقد قداسة البابا لأول مرة اجتماعاً لأعضاء مجالس الكنائس حضره حوالى ١٢٠ عضواً، وحدثهم عن أمور كثيرة تختص بالرعاية (منها مشروع انشاء مدرسة، ومنها الاهتمام بالأطفال والشباب). وفتح الباب للمناقشة والحوار.

٣ - وعقد أيضاً اجتماعاً لأمناء مدارس الأحد. وحدثهم عن أهمية التربية الكنسية للأطفال والشبان، وصفات الخادم الناجح، وطريقة التدريس. ثم شرح لهم المنهج الجديد الذى اقرته اللجنة العليا للتربية الكنسية بمصر، وناقشه معهم، وسرّوا به. ثم أخذ بيانات منهم عن خدمة مدارس الأحد فى كنائسهم واحتياجاتهم. وكان ذلك يوم السبت ٣/٢٧.

٤ - وفى نفس اليوم القى محاضرة روحية على اجتماع عام للشعب حضره حوالى ما بين ألفين وثلاثة آلاف، وأجاب على الأسئلة.

٥ - فى خلال أيام وجود البابا فى أمريكا، اجتمع فى لقاءات فردية مع بعض الآباء الكهنة الذين طلبوا هذه اللقاءات، وذلك لأكثر من ٣٥ من الآباء الكهنة...

٦ - وقد زار قداسة البابا الأستاذ ماجد رياض مستشاره القانونى فى أمريكا وناقش معه بعض الأمور. وحضر اللقاء نيافة الأنبا سرابيون.

٧ - وفى صباح الأحد ٣/٢٨ استقبل قداسته الأستاذ سامح درار القنصل العام فى نيويورك، ومعه مجموعة من كبار رجال الأعمال المصريين فى نيويورك. وحدثهم قداسة البابا عن أهمية ومنفعة استثمارهم لأموالهم فى مصر.

رحلة قداسة البابا الرعوية السابعة لأمريكا :

الروح الواحد فى الخدمة

لنيافة الأنبا سرابيون

يذكر الكتاب المقدس عن الكنائس فى العصر الرسولى أنها « كانت تبنى وتسير فى خوف الرب وبتعزية الروح القدس كانت تتكاثر» (أع ٩ : ٣١). فالإيمان إنطلق من أورشليم إلى جميع اليهودية والسامرة والجليل ثم إلى أنطاكية وكورنثوس ورومية وتسالونيكى وفيليبى وأفسس والاسكندرية وغيرها من بلاد آسيا وأوروبا وأفريقيا.

وعلى الرغم من انتشار الإيمان وتكاثر عدد الكنائس كان للخدمة الروح الواحد الأمر الذى عبر عنه الكتاب المقدس :

« وكان لجمهور الذين آمنوا قلب واحد ونفس واحدة» (أع ٤ : ٣٢). وفى كل عصر جاهدت الكنيسة التى تحفظ الروح الواحد الذى يربط جميع الكنائس مهما بعدت المسافات وكثرت الأعداد.

وكنيستنا القبطية فى هذه الأيام تشهد تزايداً فى عدد الكنائس خاصة فى بلاد المهجر، نتيجة هجعة الآلاف من الأقباط، ونتيجة للرعاية الساهرة المكثفة التى تقدمها الكنيسة فى عهد قداسة البابا شنوده الثالث، الذى يبذل كل الجهد ليس فقط فى أن يؤسس كنائس جديدة تقدم الرعاية المركزة المتكاملة للأقباط فى المهجر، لكن فى أن تكون لجميع الكنائس الروح الواحد فى الخدمة، الروح الذى يجمع كنائس المهجر معاً ويربطها بالكنيسة الأم فى مصر.

فى زيارة قداسة البابا الرعوية السابعة لأمريكا كان التركيز على وحدانية الخدمة.

ولقد وضع برنامج الزيارة ليحقق هذا الهدف.

وصل قداسة البابا نيويورك فى مساء الأثنين ٣/٢٢ بعد سويسرا، وحضر بها اجتماعات اللجنة التنفيذية لمجلس الكنائس العالمى، والتقى بأفراد الشعب القبطى هناك، والتقى بكهنة وبعض أقباط المملكة المتحدة، أثناء توقفه بمطار لندن.

استغرقت زيارة أمريكا حوالى أسبوع حيث غادر قداسة البابا نيويورك عائداً إلى القاهرة.

فى مساء الأحد ٣/٢٨ كان مركز نشاط قداسة البابا أثناء الزيارة مقر الرئاسة الدينية فى نيوجرسى. فقد أقام فيه طوال مدة الزيارة، وبه أقام المؤتمر الثالث لكهنة أمريكا الشمالية يومى الأربعاء والخميس ٢٤، ٣/٢٥ . والتقى بلجان كنائس منطقة نيويورك ونيوجرسى مساء الخميس ٣/٢٥. واجتمع بامناء التربية الكنسية وخدمة الشباب يوم السبت ٣/٢٦. كما كان لقداسة البابا بمقر الرئاسة الدينية لقاءات خاصة مع أكثر من ٣٥ كاهناً، ولقاء شبه يومى مع أفراد الشعب الذين توافدوا على المقر للقاء قداسته. فكان يلقى عليهم كلمة روحية ثم يجيب على أسئلتهم.

ولا يفوتنى أن أذكر أن قداسة البابا التقى أيضاً بالمقر بوفد جمعية رجال الأعمال المصريين (مسلمين وأقباط) بامريكا يوم الأحد ٣/٢٨، وحضر اللقاء السيد سامح درار القنصل المصرى العام بنيويورك. وكان محور اللقاء الذى استغرق ثلاث ساعات هو بلادنا مصر، حيث شجع قداسة البابا رجال الأعمال أن يقيموا مشروعات فى مصر ووعدهم بأن يستقبلهم عند زيارتهم لمصر فى أبريل القادم.

حقاً لقد تحول مقر الرئاسة الدينية فى نيوجرسى إلى مركز يموج بالنشاط والاجتماعات أثناء زيارة قداسة البابا. فشعر الجميع بأهمية المكان كمركز للإدارة الكنسية العامة وللعمل الجماعى الذى يربط كنائس أمريكا معاً ويربطهم بالكنيسة الأم.

بالإضافة إلى هذه الاجتماعات التقى قداسة البابا بابنائه الأقباط فى لقاء عام حضره حوالى ثلاثة آلاف شخص فى إحدى الكاتدرائيات بنيوجرسى، كما حضره عمدة مدينة جرسى للترحيب بقداسة البابا.

١ ـ المؤتمر الثالث لكهنة أمريكا الشمالية :

كان موضوع هذا اللقاء « رابح النفوس حكيم » حيث القى قداسة البابا محاضرتين عن كيفية كسب النفوس كعمل أساسى فى الخدمة من خلال القدوة والتعليم والافتقاد. وحدد قداسته مقياس نجاح خدمة الكاهن، ليس بعدد المشروعات والأنشطة التى يقوم بها، ولكن بقدرته على النجاح فى كسب النفوس. وأجاب قداسته على العديد من أسئلة الآباء الكهنة، سواء ما يتعلق بموضوع اللقاء، أو بموضوعات روحية وطقسية ورعوية أخرى..

ووزع قداسة البابا أوراقاً على الآباء لتسجيل مقترحاتهم بخصوص الخدمة، وترشيحاتهم لأسماء من الخدام لخدمة الكهنوت، وما يريدونه فيما يتعلق بمجلة الكرازة (العربى والإنجليزى) كوسيلة هامة لربط الكنائس معاً وربطها بالكنيسة الأم.

وما بين محاضرات يوم الأربعاء وخلال يوم الخميس والأيام المتبقية من الزيارة التقى قداسة البابا بأكثر من ٣٥ كاهناً فى لقاءات خاصة لبحث أمور متعلقة بخدمة كل منهم.

ولقد استقبل قداسة البابا بمقر الرئاسة الدينية يوم الخميس ٣/٢٥ غبطة كاثوليكوس باسيليوس رئيس الكنيسة الأرثوذكسية الهندية.

نظراً للنجاح الكبير والأثر الفعال الذى أحدثته مؤتمرات الكهنة فى الخدمة بامريكا فلقد تقرر عقد مؤتمر مماثل لكهنة استراليا، وآخر لكهنة أوروبا فى برمنجهام أثناء رحلة قداسة البابا لأستراليا والمملكة المتحدة القادمة فى صيف هذا العام.

٢ - لقاء لجان الكنائس فى منطقة نيويورك ونيوجرسى:

يعتبر هذا اللقاء هو الأول من نوعه، حيث التقى قداسة البابا مع لجان الكنائس معاً. أثناء اللقاء شرح قداسة البابا دور لجنة الكنيسة (مجلس الشمامسة). فحدده بأنه دور مالى وإدارى يتم بطريقة روحية. وأن أعضاء اللجان هم أشخاص روحانيون يشتغلون فى الأمور المالية والإدارية للكنيسة.

وتحدث قداسة البابا عن العضوية الكنسية:

فحددها فى أربعة أنواع هى:

أ - العضوية العامة، وهى لكل مسيحى معمد.

ب - العضوية الروحية، وتشمل أعضاء الكنيسة الذين يحضرون اجتماعات الكنيسة، ويواظبون على الأسرار الإلهية مثل الاعتراف والتناول.

ج - العضوية العاملة، وهى لمن لهم عمل فى الكنيسة مثل الشمامسة والخدام وأعضاء مجلس الكنيسة، وخدمة المرأة، وكافة الأنشطة.

د - العضوية القيادية وهى للقيادات الكنسية مثل الكاهن وأمناء الخدمة وأعضاء مجلس الكنيسة.

كما أكد قداسة البابا على أهمية اشتراك الكنائس فى خدمة الفقراء والمحتاجين.

وتحدث عن العطاء. وذكر أن الأشخاص من جهة العطاء على أنواع: منهم شخص لا يعطى، وشخص يعطى بعض ما يُطلب منه. وشخص يعطى كل ما يُطلب منه. وشخص يعطى دون أن يُطلب منه.

ودعا قداسة البابا إلى الاهتمام ببعض المشروعات الهامة:

مثل إنشاء مدارس قبطية فى أمريكا، مشيراً إلى التجربة الناجحة فى ملبورن باستراليا. وأيضاً إنشاء بيوت خلوة للشباب.

وفى إجابة لسؤال عن الغرض من إنشاء مقر الرئاسة الدينية فى نيوجرسى:

أوضح قداسة البابا أن المقر هو مركز للعمل العام الجماعى لتحقيق وحدانية الخدمة، والربط بين كنائس أمريكا. فلا تكون كجزائر متفرقة. كما أنه المكان الذى منه ينطلق العمل العام مثل عمل المناهج الموحدة، والمجلات، والمؤتمرات العامة، والإدارة الكنسية العامة، والمشروعات العامة مثل التأمين على الآباء الكهنة. وبعد أن أفاض قداسة البابا فى إعطاء أمثلة عملية لأهمية مقر الرئاسة الدينية ختم حديثه بعبارة مرحة قائلاً «ولذلك لا مفر من المقر».

٣ - لقاء أمناء التربية الكنسية:

وخدمة الشباب بكنائس أمريكا:

يعتبر هذا اللقاء هو أيضاً الأول من نوعه. حيث التقى قداسة البابا بأكثر من ١٢٠ من أمناء وأمينات التربية الكنسية واجتماعات الشباب بالولايات المتحدة وكندا.

واستغرق اللقاء ست ساعات كاملة، بدأ قداسة البابا بمحاضرة عن أهمية خدمة التربية الكنسية، ثم قدم شرحاً مستفيضاً لمنهج متكامل للتربية الكنسية لمرحلة الثانوى، وآخر للإعدادى يغطى أربع سنوات. ويشمل ٢٠٨ درساً فى اللاهوت والعقيدة، والخلافات مع الكنائس الأخرى، والأعياد وسير القديسين، وتاريخ الكنيسة، والكنيسة، والطقوس والبصخة، والأسرة، والمجتمع وفضائل اجتماعية، ومفاهيم، وحياة الانتصار، وفضائل وروحيات، وأفكار معاصرة، ونماذج إنسانية.

ثم أتاح قداسة البابا الفرصة للحاضرين للمناقشة التى شملت العديد من الموضوعات الهامة فى مجال الخدمة.

ولقد عُرض اقتراح بإنشاء لجنة عامة للتربية الكنسية فى كل منطقة، تتكون من هذه اللجان لجنة عليا للتربية الكنسية فى أمريكا.

كما عرض الحاضرون أهمية وجود أديرة فى أمريكا كنموذج للروحانية القبطية أمام المخدومين، وعرضوا للأثر الإيجابى لدير القديس الأنبا أنطونيوس فى كاليفورنيا. واقترح إنشاء دير بالساحل الشرقى.

وبعد مناقشة مستفيضة لدور الشباب فى الخدمة، قرر قداسة البابا أن يعين فى كل مجلس كنيسة ممثل للشباب من بين الشباب.

* * *

حقاً كان لقاء قداسة البابا بأمناء الخدمة تعبيراً عملياً عن اهتمام قداسته بأهمية الروح الواحد للخدمة، وخطوة هامة نحو تحقيق ذلك عملياً فى بلاد المهجر، التى تحتاج إلى الكثير والكثير جداً من جهد ووقت قداسته حتى يتحقق قول الكتاب:

« وكان لجمهور الذين آمنوا قلب واحد ونفس واحدة ».

أحوال مع الإنجيل ٤

طريق الحكمة
الاتضاع
فى خدمة السيّد المسيح

لنيافة الأنبا جيشوى

خير لكم أن أنطلق

بعد أن أعطى السيد المسيح جسده ودمه الأقدسين للتلاميذ فى العشاء الربانى، بدأ يكلمهم عن إنطلاقه إلى الآب وعن إرسال الروح القدس.

كل تلك الأحاديث كانت فى ليلة آلامه وصلبه، ليفهم التلاميذ طبيعة إرساليته من الآب، وعلاقة ذلك بالروح القدس فى الكنيسة. فقال لهم «وأما الآن فأنا **ماضٍ إلى الذى أرسلنى**» (يو١٦: ٥). وقال أيضاً «لو كنتم تحبوننى لكنتم تفرحون لأنى قلت **أمضى إلى الآب**» (يو١٤: ٢٨).

وقال «أنا **أمضى** لأعد لكم مكاناً» (يو١٤: ٢). وأيضاً قال «خرجت من عند الآب وقد أتيت إلى العالم، وأيضاً أترك العالم **وأذهب إلى الآب**».

وحينما حزن التلاميذ بسبب إنطلاق السيد المسيح من هذا العالم، ابتدأ يعلن لهم:

«أقول لكم الحق إنه خير لكم أن أنطلق. لأنه إن لم أنطلق لا يأتيكم المعزى» (يو١٦: ٧).

إن إرسالية الابن الوحيد وظهوره فى الجسد، ليست عزلاً للكنيسة عن الآب السماوى، بل مصالحة لها معه.

وانطلاق المسيح إلى الآب يؤكد هذه الحقيقة، كما أن إرسال الروح القدس «روح الحق الذى من عند الآب ينبثق» (يو١٥: ٢٦)، هو تأكيد لنفس هذه الحقيقة الخالدة.

فالخلاص بصفة عامة هو عمل الثالوث القدوس، وليس عمل الابن فقط... الإبن هو الذى قدم نفسه على الصليب فداءاً عن العالم.

والآب هو الذى «بذل ابنه الوحيد، لكى لا يهلك كل من يؤمن به بل تكون له الحياة» (يو٣: ١٦).

والروح القدس **هو الذى يلدنا فى المعمودية**، التى فيها ندفن مع المسيح ونقوم معه، وننال الطبيعة الجديدة، والتبنى ومغفرة الخطايا الجدية والفعلية... وهو العامل فى جميع الأسرار، وهو الذى يقود الكنيسة ويمنحها قوة الكرازة والشهادة للمسيح... أى أن الروح القدس هو الذى يوصل إلينا كل استحقاقات الفداء الذى صنعه المسيح لأجلنا.

الآب هو الذى أرسل الإبن فادياً ومخلصاً. ولهذا يقول الكتاب «ولكن الكل من الله الذى صالحنا لنفسه بيسوع المسيح... أى إن الله كان فى المسيح مصالحاً العالم لنفسه» (٢كو٥: ١٨، ١٩).

وهو أيضاً الذى أرسل الروح القدس ليوصل إلينا كل بركات الفداء ونعمة العهد الجديد.

كل عمل قام به الإبن، لم يكن بمعزل عن الآب السماوى. ولهذا قال السيد المسيح لتلاميذه «الكلام الذى أكلمكم به لست أتكلم به من نفسى، لكن **الآب الحال فىّ هو يعمل الأعمال. صدقونى إنى فى الآب والآب فىّ. وإلاّ فصدقونى لسبب الأعمال نفسها**» (يو١٤: ١٠، ١١).

فى إتضاع عجيب قال السيد المسيح لتلاميذه «خير لكم أن أنطلق، لأنه إن لم أنطلق لا يأتيكم المعزى» (يو١٦: ٧).

الأقانيم الثلاثة يعملون معاً... ولهذا فالروح القدس هو الذى سيوصل إلينا بركات الفداء الذى صنعه الابن على الصليب.

الآب والروح القدس أرسلا الابن «والآن السيد الرب أرسلنى وروحُهُ (بضم الحاء)» (أش٤٨: ١٦).

والآب والابن أرسلا الروح القدس. «وأما المعزى الروح القدس الذى **سيرسله الآب** باسمى، فهو يعلمكم كل شىء ويذكركم بكل ما قلته لكم» (يو١٤: ٢٦). «ومتى جاء المعزى **الذى سأرسله أنا إليكم** روح الحق الذى من عند الآب ينبثق» (يو١٥: ٢٦).

وبالرغم من أن السيد المسيح قد قال بإتضاع «خير لكم أن يأتيكم المعزّى» إلا أن هذا لا يعنى إطلاقاً عدم المساواة بين الإبن والروح القدس... أو أن الروح القدس أعظم من الإبن الدليل على ذلك قول السيد عن الروح القدس «الذى سأرسله أنا إليكم» (يو١٥: ٢٦) وقوله «إن ذهبت سأرسله إليكم» (يو١٦: ٧) وقوله عن عمل الروح القدس «ذاك يمجدنى لأنه يأخذ مما لى ويخبركم» (يو١٦: ١٤) و«يشهد لى» (يو١٥: ٢٦).

إن شهادة الثالوث هى واحدة. والحق المعلن من الثالوث، هو

حق واحد. لهذا قال السيد المسيح «متى جاء روح الحق، فهو يرشدكم إلى جميع الحق لأنه لا يتكلم من نفسه بل كل ما يسمع يتكلم به، ويخبركم بأمور آتية. ذاك يمجدنى لأنه يأخذ مما لى ويخبركم. كل ما للآب هو لى لهذا قلت إنه يأخذ مما لى ويخبركم» (يو١٦: ١٣- ١٥).

إن كل شهادة وكل نعمة فوقانية، هى صادرة من الآب، وهى باستحقاقات الابن، وهى تُمنح بالروح القدس. هى نعمة ثالوثية واحدة يتمايز فيها دور كل اقنوم. ولكن فى مجملها هى عطية الثالوث القدوس الآب والابن والروح القدس.

لهذا يقول معلمنا يعقوب الرسول «كل عطية صالحة، وكل موهبة تامة هى من فوق نازلة من عند أبى الأنوار الذى ليس عنده تغيير ولا ظل دوران. شاء فولدنا بكلمة الحق لكى نكون باكورة من خلائقه» (يع ١: ١٧، ١٨).

كان السيد المسيح فى إرساليته على الأرض يعمل دائماً لإتمام مقاصد الآب السماوى، التى بعينها هى مقاصد الثالوث القدوس أى الأقانيم الإلهية معاً.

لهذا قال للآب فى صلاته قبل الصليب «أنا مجدتك على الأرض، العمل الذى أعطيتنى لأعمل قد أكملته» (يو١٧: ١٤).

ولهذا أيضاً قال لتلاميذه «خير لكم أن أنطلق. لأنه إن لم أنطلق لا يأتيكم المعزى ولكن إن ذهبت أرسله إليكم» (يو١٦: ٧).

بمناسبة ذكرى آلام السيد المسيح

أنت الذى أعطيتنى القيام من سقطتى

ضيافة الأنبا كيرلس الأسقف العام

+ رأى الله الرؤوف قلوب البشر قد أنفتحت لدخول العالم... إذ تركوا الرب... واستهانوا بالله القدوس.. وارتدوا إلى الوراء... وازدادوا فى الزيغان (اش ١: ٤).

لقد رأى الله البشرية كلها أعضاء مريضة فى جسم سقيم... وقال على فم اشعياء النبى «كل الرأس مريض... وكل القلب سقيم... من أسفل القدم إلى الرأس... ليس فيه صحة..» (أش ١: ٦).

وأوضح الرب على فم حزقيال النبى بأن البشرية مطروحة على وجه الحقل... وقد كانت عريانة أو عارية، ومدوسة بالدم وقال عنها السيد الرب «ما أمرض قلبك» (حزقيال ١٦).

نظر الرب ورأى البشرية التى خلقها، ونقشها على كفيه... انحدرت لتحضن التراب... وفى نزيف مستمر... وتحيا فى غيبوبة عن الحياة، ولم تسعفها الأرضيات التى أحبتها عوضاً عن مجد الله... الأرضيات التى بها رفضت الحبيب مثل ميت مرذول.

ماذا يصنع لكرمى وأنا لم أصنع؟

ماذا يصنع الرب الحنون لهذه البشرية والرب لم يصنع... فمما لم يكن كون الإنسان... وغرسه فى الفردوس الذى غرسه له «وأعطاه الناموس عوناً... وبكفيه سقاه الأدوية المؤدية إلى الحياة (كلمة الله)... ومد له يديه بالآباء والأنبياء... ومعه تكلم بصوت العجائب.

من ينقذ هذا الجسم البشرى المطروح على الأرض؟ من يقيمه من سقطاته؟ من يخرجه من الظلمة القاتلة للنفس؟ ومن يطعمه ليحيا ويسقيه ليرتوى؟ من يحييه من موته؟ بعد أن زاغ الجميع والكل فسدوا؟ مَنْ مِن الأرضيين له المقدرة...؟

الطبيب يبذل نفسه ليحيى المائت:

لما نظر الله إلى ذلنا وعبوديتنا المرة... غلب من تحننه، وطأطأ سماء السموات، ونجاء المسيح منقذاً ومخلصاً لكل ما قد هلك (مت ١٨: ١١). فقبل سلطان ساعة الظلمة (لو٢٢: ٥٣) ليفتح باباً للسالكين فى ظلال الموت لينظروا و يبصروا النور العظيم (اش ٩: ٢).

لقد قبل المسيح أن يُربط... ليحل رباط العتق عن النفس المسبية (اش ٢٥: ٢).

وقبل أن يتعرى... ليطرح ثوب برء على البشرية العريانة والعارية (حز١٦).

قبل أن يتعرى... ليسترنا. معطياً درساً لنا نحن العراة، الذين نعرى الآخرين لنسترعرى نفوسنا.

تقدم السيد المسيح الطبيب المعالج... والذى يعرف تاريخ مرض الإنسان.. وأسباب مرضه... ووقف أمام الجسم البشرى الفاقد الحياة من نزيف دم الخطية..

بكى الطبيب المعالج على النفس المريضة... أورشليم البشرية... وقال لها «كم من مرة أردت أن أجمعك.. ولم تريدوا» (مت ٢٣: ٣٧). بكى على النفس التى سورها منهدم، وأبوابها محروقة بالنار... النفس الخربة الخالية... النفس التى قطعت شرايينها لأنها أحبت الظلمة أكثر من النور...

لم ينادِ الطبيب بتبرع الدماء.. إنما بذل دمه ليحيى المائت... و يقيم الساقط.. و يسند القائم... ويجعله سراً على المذبح، و ينادى به العطاش قائلاً «تعالوا اشربوا من جنب الحمل لترووا نفوسكم.. إقتربوا إليه لتمحى خطاياكم.. تقدموا نحوه لتتطهروا من آثامكم» (من قسمة القداس الإلهى).

قبل موت الصليب... ليقدم نفسه شجرة حياة يرد بها آدم و بنيه إلى الفردوس

قضايا شبابية

الشباب الذى نريده

لقيادة الأنبا موسى
الأسقف العام للشباب

السمة الخامسة :
نريد أن يكون شبابنا ...

٥ - شباباً متفاعلاً

ونقصد أن يكون شباباً متفاعلاً مع المجتمع، لا منغلقاً فى قوقعة كنسية أو طائفية ...

الإنسان عموماً لديه احتياجات نفسية، وواقع عملى، وكلا هذين الأمرين يفرضان على الإنسان أن يكون اجتماعياً أو مجتمعياً ... والرب نفسه أكد لنا هذه الحقيقة، حينما قال فى صلاته الشفاعية المجيدة: «لست أسأل أن تأخذهم من العالم، بل أن تحفظهم من الشرير. ليسوا من العالم كما أنى أنا لست من العالم ... كما أرسلتنى إلى العالم أرسلتهم أنا إلى العالم» (يو١٧: ١٥-١٨).

وفى هذه الآيات المقدسة يحدد الرب يسوع موقف المسيحى من العالم، وهو:

١ - المسيحى يحيا فى العالم، ولا ينعزل عنه.

٢ - المسيحى له طبيعة مختلفة عن أهل العالم.

٣ - المسيحى له رسالة يجب أن يقوم بها تجاه العالم.

و ينبغى أن نلاحظ أن كلمة «العالم» فى الكتاب المقدس، تعنى أحد أمرين: البشر أو الشرور... وعلينا أن نحب البشر مهما كانوا خطاة، ونكره الشرور مهما كانت مغرية !!

+ «هكذا أحب الله العالم، لكى لا يهلك كل من يؤمن به. بل تكون له الحياة الأبدية» (يو٣: ١٦) ... العالم هنا هو البشر المحبوبون.

+ «لا تحبوا العالم. ولا الأشياء التى فى العالم، إن أحب أحد العالم فليست فيه محبة الآب، لأن كل فى العالم: شهوة الجسد، وشهوة العيون، وتعظم المعيشة.. والعالم يمضى وشهوته» (١يو٢: ١٥-١٧) ... والعالم هنا هو الشهوات التى يجب أن نكرهها !!

لا تناقض إذن، فنحن نحب الناس، ونكره الخطية !! والمسيحى الحقيقى يتعامل مع الناس فى حب، متذكراً وصايا الرب يسوع:

«أنتم ملح الأرض».. والملح له رسالة، يذوب دون أن يضيع !!

«أنتم نور العالم».. والنور يرشد الجالسين فى الظلمة !!

«نسعى كسفراء عن المسيح».. والسفير غريب ولكن له رسالة، فى البلد التى يحيا فيها.

«خميرة صغيرة تخمر العجين كله».. والخميرة تختلف عن العجين أنها حية، تحوى بكتريا حية، قادرة على الانتشار والفعل، حتى تخمر العجين كله ...

هذا دور الكنيسة إذن:

ملح ... يحفظ من الفساد.

نور ... ينشر الإيمان الحى.

سفارة ... تصالح الناس مع الله.

خميرة ... تعطى الحياة لموات العالم.

ويجب أن يكون شبابنا، بناء على ما تقدم:

مرتبطاً بالرب: لتتملح نفسه بنعمة الله.

شبعاناً بالإنجيل: ليستنير ذهنه بنور الكلمة.

أميناً فى سلوكه: كسفير عن السماء.

حياً بالروح القدس الساكن فيه، و يرب الحياة المتحد به من خلال الصلاة والأفخارستيا ...

وهكذا يستطيع أن يتفاعل مع المجتمع، على أساس مبادىء هامة مثل:

١ - المرونة القوية التى تجعله قادراً على الاختلاط والتعامل والاسهام فى نشاطات الحياة اليومية، دون انغماس فى الخطأ، وهى غير المرونة الضعيفة التى تشبه السمكة الميتة التى لا تستطيع أن تسير ضد التيار، بل هى دائماً مع التيار، بسلبية مدمرة.

٢ - عدم تقوقع المسيحيين على بعضهم البعض، وهذه سمة واضحة تحتاج إلى تعديل، إذ نتعامل مع اخواتنا غير المسيحيين فى حب، وروح اجتماعية حسنة، وتواصل فى الأعياد والمناسبات والظروف المختلفة كالمرض والوفاة...

٣ - الحب المسيحى السخى: الذى نستمده من المسيح الساكن فينا، حباً يعطى ولا ينتظر العوض، و يتحد فى قلوب الآخرين. فيخلق منهم أصدقاء ومحبين ...

٤ - ثقافة الصليب: أى فكرة المحبة الباذلة المصلوبة، التى تحتمل كل شىء، دون أن تتخلى عن حبها، إلى أن تجعل من العدو صديقاً، ومن الألم مجداً، ومن الموت قيامة ...

٥ - عدم الانتقام وبالحرى روح المسامحة: فالرب علمنا أن لا ننتقم لأنفسنا، بل تعطى مكاناً للغضب، «لأن غضب الإنسان لا يصنع بر الله» (يع ١: ٢٠). «لا يغلبنك الشر، بل اغلب الشر بالخير» (رو١٢: ٢١)، «لا تنتقموا لأنفسكم أيها الأحباء، بل أعطوا مكاناً للغضب... لى النقمة أنا أجازى يقول الرب» (رو١٢: ١٩).

٦ - اقتحام قلوب الأعداء بالحب: فالحب خير سهم نافذ، حتى إلى عمق العدو «والمحبة لا تسقط أبداً» ظ١كو١٣: ٧). وحتى إذا استمر العدو عدواً فلأحتفظ بمحبتى، فالمحبة دائماً تبنى، والكراهية دائماً تدمر.

٧ - الإسهام الوطنى: فلا مسيحية حقيقية تلك التى ترضى بعدم الانتماء، والمواطنة الصالحة، والاسهام فى بناء الوطن... إن علينا جميعاً دور فى بناء مصر، وفى حفظ وحدتها الوطنية، فلا مجال للتخاذل أو الخيانة أو عدم الانتماء... فهذه سلبيات ترفضها المسيحية، ولا لطائفة مريضة متعصبة ضيقة. فهذه ضد المسيح، القلب الواسع، مسيح العالم كله !!

هل كان الله لا يعرف ؟!

سؤال

هل الله لم يكن يعرف حينما قال لآدم «أين كنت ؟» «هل أكلت من الشجرة ؟»... هل من المعقول أن يجهل الله شيئاً حتى يسأل غيره عنه ؟!

الجواب

ليس معنى السؤال : أن من يسأل يجهل من يسأل عنه !! فعلم (البيان) يشرح كيف أن السؤال يخرج عن معناه الأصلى إلى معانٍ أخرى .

والأمثلة على ذلك كثيرة جداً منها قول الشاعر:

وأبى كسرى علا إيوانه أين فى الناس أب مثل أبى

فهو هنا لا يسأل «أين ؟» . وإنما المقصود بالسؤال الافتخار، وأنه لا يمكن أن يوجد مثل أبيه فى العلو...

★ وكذلك سؤال آخر يقصد به الشاعر: التحقير، بقوله :

ودع الوعيد فما وعيدك ضائرى أطنين أجنحة الذباب يضير ؟!

فهو لا يقصد أن يسأل: هل طنين أجنحة الذباب يسبب ضرراً أم لا ! فالإجابة معروفة . إنما يقصد تشبيه تهديد عدو له بطنين أجنحة الذباب الذى لا يمكن أن يضر. وفى علم البيان يُقال إن هذا سؤال خرج عن معناه الأصلى إلى الاستهزاء أو التهكم أو التحقير. وليس المقصود به معرفة الجواب .

★ وكذلك يخرج عن معنى السؤال للمعرفة : البيت التالى :

أنت فى الأصل تراب تافه هل سينسى أصله من قال إنى

فكل إنسان لا ينسى أنه مخلوق من تراب ، ولا يمكن أن ينسى ذلك . إنما السؤال «هل سينسى» مقصود به الاستحالة ، استحالة النسيان ، فهو تعبير بيانى .

وبنفس الوضع سأل الله تبارك اسمه قايين بعد قتله لأخيه هابيل ، قائلاً «أين هابيل أخوك ؟» (تك ٤ : ٩) .

سأله وهو يعرف أين هو... بدليل أنه قال له لما أنكر «صوت دم أخيك صارخ إلىّ من الأرض . فالآن ملعون أنت من الأرض التى فتحت فاها لتقبل دم أخيك من يدك» (تك ٤ : ١٠، ١١) .

إنما سأله ليوقفه أمام جريمته التى ارتكبها ، ليتذكر ماذا فعل ، ليعترف بالجرم...

وبنفس الوضع سأل أبانا آدم «أين أنت ؟ هل أكلت ؟» .

لكى يشعره بما فعله من ذنب ، وبأنه خاف واختبأ بعد عصيانه لله وأكله من الثمرة المحرمة... ولا يمكن أن يكون سبب السؤال هو عدم المعرفة ! حاشا... السؤال قصده فتح الحديث مع آدم ، لكى يعترف بما فعل . ولكى يشعر بأن الله لن يترك عصيان آدم بلا محاسبة وبلا محاكمة .

وبنفس الوضع سأل الرب أيوب . لما حورب بالمجد الباطل .

سأله لكى يشعره بجهله وضعفه . سأله : أين كنت حين أسست الأرض ؟! أخبر إن كان عندك فهم (أى ٣٨ : ٤) ليس المقصود طبعاً معرفة أين كان وقت الخلق ، لأنه لم يكن قد وُلد بعد . إنما السؤال يقصد به التعجيز ، وإشعاره بجهله .

وهكذا استمر الله فى أسئلته لأيوب « هل فى أيامك أمرت الصبح ...؟ هل تربط أنت عقد الثريا ؟» (أى ٣٨ : ١٣ ، ٣١)...

كلها أسئلة ليس المقصود بها طلب المعرفة .

هل كان الله يخاف آدم ؟

سؤال

هل كان الله يخاف أن يصير آدم نداً له بأكله من شجرة الحياة ، لذلك منعه عنها ، وجعل ملاكاً يحرسها ؟! (تك ٣ : ٢٢) .

الجواب

طبعاً إن الله لا يمكن أن يخشى أن يكون هذا المخلوق الترابى نداً له . فالله غير محدود فى كل كمالاته . فلماذا منع الإنسان عن شجرة الحياة ؟

لقد منعه عن شجرة الحياة ، لأن الحياة لا تتفق مع حالة الخطية التى كان فيها الإنسان .

الخطية هى موت روحى ، وجزاؤها هو الموت الأبدى . فيجيب التخلص أولاً من حالة الخطية ، ومن عقوبة الخطية ، حتى يحيا الإنسان الحياة الحقيقية إلى الأبد . بدليل أن الله وعد الغالبين فى الجهاد الروحى بأن يأكلوا من شجرة الحياة . بدليل أنه قال فى سفر الرؤيا :

«من يغلب فسأعطيه أن يأكل من شجرة الحياة التى فى فردوس الله» (رؤ ٢ : ٧) .

وما أكثر الوعود بالحياة الأبدية التى فى الكتاب المقدس...

ولكنها وعود للتائبين وللمنتصرين فى حياتهم الروحية، وليس للناس وهم فى حالة الخطية كما كان أبونا آدم وقتذاك. وكأن الله يقول لآدم:

مادمت فى حالة الخطية، فأنت فى هذه الحالة ممنوع عن الحياة. لأن «أجرة الخطية هى موت» (رو٦: ٢٣). لا أنت تستحق الحياة فى هذا الوضع، وليس من صالحك أن تستمر حياً فى هذا الوضع... إنما انتظر التوبة والفداء. وبعد ذلك ستحيا إلى الأبد.

إنه منع للحياة عن المحكوم عليه بالموت.

وعدم ربط الحياة الأبدية بالخطية.

حول سفر النشيد

سؤال

هل سفر النشيد هو عبارات جنسية؟ أو حب جنسى بين رجل وامرأة؟ أو نشيد يُقال فى يوم زواج؟

الجواب

ليس هو كذلك طبعاً، لأن له روحانيته. كذلك لا يمكن فهم سفر النشيد إلا بطريقة (التفسير الرمزى).

إنه يعبر عن حالة حب بين الله والنفس البشرية، أو بين الله والكنيسة. والأدلة على ذلك كثيرة منها:

١ ـ الحب الجنسى يتصف بالغيرة.

سواء من جهة المرأة، أو من جهة الرجل. كل منهما يحرص على من يحبه، ليكون له وحده، وليس لغيره.

وهذا غير موجود فى سفر النشيد، بل عكسه هو الموجود.

حيث تقول عذراء النشيد فى فرح «لذلك أحبتك العذارى... بالحق يحبونك. اجذبنى وراءك فنجرى» (نش١: ٣، ٤)... لو كان الأمر حباً جسدياً، لكانت تغار من حب أولئك العذارى له...

كذلك أيضاً فيما تقول عن نفسها «أنا سوداء وجميلة يا بنات أورشليم» (نش١: ٥)، نراها تقول لهن «أحلفكن يا بنات أورشليم بالظباء وبأيائل الحقل، ألا تيقظن أو تنبهن الحبيب حتى يشاء» (نش٣: ٥)... لو كان الحب جسدانياً، لكانت هذه السوداء تغار من بنات أورشليم، ولا تدعهن يقتربن من حبيبها... بل تطردهم عنه.

ولكن عبارة «بنات أورشليم» تعنى هنا اليهود المؤمنين.

والسوداء الجميلة تمثل الكنيسة التى من المؤمنين من الأمم الأخرى.

هذه التى تنتظر مجىء موعد الرب لخلاصها «متى يشاء»...

نقطة أخرى نقولها فى موضوع النشيد لإخراجه عن نطاق الحب الجسدانى، وهى ما فيه من أوصاف:

الأوصاف التى توصف بها الحبيبة:

ومنها «شعرك كقطيع ماعز رابض عند جبل جلعاد» «أسنانك كقطيع نعاج صادرة من الغسل» (نش٤: ٢، ٣). أية إمرأة تقبل أن توصف من حبيبها بهذا الوصف... لكنه يفسر بطريقة رمزية.

أو من تقبل أن يقول لها حبيبها أنها «مرهبة كجيش بألوية» (نش٦: ١٠). يمكن أن يقال هذا عن النفس القوية التى تكون فى حروبها الروحية مرهبة للشياطين وكل قواتهم.

لنا فى هذا الموضوع كلام طويل سننشره إن شاء الله فى كتابنا الذى ننوى أن نصدره عن سفر النشيد. وقد سبق أن ألقينا عنه محاضرات عديدة كتأملات فى روحانيته.

ولادة المسيح المعجزية

سؤال

يقول البعض: إن كان المسيح قد وُلد من أم بغير أب، فإن آدم قد ولد من غير أب ولا أم، فهو فى ذلك أعظم. فما رأيكم.

الجواب

آدم لم يُولد، وإنما خُلق.

وهنا لا توجد مقارنة بين ولادتين، وإنما بين ولادة وخلق.

وطبيعى أن كل الكائنات الأولى قد خلقت، لأنها ليست أزلية. ولم تكن هناك مخلوقات أخرى قبلها تلدها... وينطبق هذا الأمر حتى على الطيور والأسماك والحشرات، كلها لم يكن لها أب ولا أم، ولم تأتِ عن تناسل طبيعى. وإنما خلقت من العدم، فهل هى أفضل، أو هل العدم أفضل؟!

فلما بدأت الولادات الطبيعية، كان السيد المسيح هو الوحيد الذى وُلد بطريقة معجزية.

هذه الولادة المعجزية انفرد بها المسيح وحده. لم يولد أحد قبله، ولا ولد أحد بعده، بمثل هذه الولادة المعجزية. حل روح الله القدوس على مريم العذراء وتمت الولادة المعجزية. إذ قال لها الملاك وهو يبشرها بميلاد المسيح «الروح القدس يحل عليك، وقوة العلىّ تظللك، فلذلك أيضاً القدوس المولود منك يدعى إبن الله» (لو١: ٣٥).

التجربة الثالثة

تجربة الملك

يقول الكتاب إن الشيطان أخذ السيد إلى جبل عال، وأراه جميع ممالك الأرض ومجدها، وقال له «لك أعطى هذه كلها إن خررت وسجدت لى» فانتهره الرب...

تجربة يمكن استخدامها فى الكرازة:

ويمكن أن تصير ملكاً، وتسن القوانين لإلغاء الوثنية ولمنع الرذائل. فيسود الحق على الأرض.

ولكن الرب رفض هذا. رفض أن يسير الناس فى طريق الخير، عن طريق السلطة والأمر والقانون. إنه يريد الناس أن يحبوا الله من أعماق قلوبهم. وأن يحبوا الخير و يفعلوه عن رضى، وليسوا مرغمين على ذلك بالقانون.

إنه لا يريد أن يكون الإنسان مسيراً ولو فى طريق الخير، إنما يريد له نقاوة القلب التى بها يفعل الخير بتلقائية الحب فالسلطة قد تؤدى إلى مظهرية نقية خارجية. وقد يكون القلب غير ذلك تماماً، مملوءاً بالشهوات والخطية.

طريق النقاوة الداخلية طريق طويل وصعب ولكنه أكثر ثباتاً من الطاعة الخارجية.

وتجربة الملك لم يرفضها السيد المسيح مرة واحدة على الجبل، إنما مرات عديدة.

فبعد معجزة اشباع الجموع، يقول الكتاب «ولما رأى يسوع أنهم مهتمون بأن يأتوا ليختطفوه ويجعلوه ملكاً، انصرف إلى الجبل وحده» (يو٦: ١٥). وتكرر الأمر فى يوم الشعانين، إذ استقبلوه كملك فى أورشليم. ولكنه رفض هذا الملك، لأنه لم يأت ليملك ملكاً عالمياً، بل ملكاً روحياً على القلوب. لذلك قال:

«مملكتى ليست من هذا العالم» (يو١٨: ٣٦).

وهكذا عاش المسيح على الأرض بلا لقب، بلا سلطة عالمية... مجرد معلم ينشر الروحانية والحب وسط الناس. لا يستخدم السلطة، وإنما يستخدم الإقناع. وتدخل كلماته إلى القلوب فى عمق. يدعو الناس إلى الإيمان وإلى التوبة وإلى الملكوت، بخدمة الكلمة وليس بالأمر. بالعمل الداخلى وليس بالضغط الخارجى...

ومع ذلك كان ملكاً. وكيف؟

إنه ملك على خشبة (مز ٩٥).

على الصليب صار ملكاً، حينما اشترى الكل بدمه، فصاروا له...

البابا شنوده الثالث

دفع الثمن، واستخلص الفريسة كلها من يد الشيطان الذى كان يدعى «رئيس هذا العالم» (يو١٦: ١١).

وفى سفر الرؤيا دعى الرب «ملك الملوك ورب الأرباب» (رو١٩: ١٦). ولكن بالمعنى الروحى وليس بالمعنى الذى أراده الشيطان.

ومازالت تجربة الملك تطارد المسيح حتى بعد صعوده إلى السماء، وذلك فى ما يسميه البعض بالملك الألفى.

إذ يتصورون أن المسيح سيأتى ليحكم على الأرض ألف سنة!! بينما ملك المسيح لا يمكن أن يكون ملكاً أرضياً مثل القياصرة والأباطرة! إنه رفض أن يجلس على عرش فى الهيكل، فهدفه لم يكن العرش، إنما تطهير الهيكل...

إنه يريد أن يملك على القلوب. وليس أن يملك بالتيجان والعروش.

مسكين هيرودس الملك الذى ظن أن المسيح سينافسه فى ملك أرضى، لذلك قتل كل أطفال بيت لحم، من أجل وهم فى قلبه لا وجود له فى عالم الحقيقة...

إن السيد المسيح كان أعلى وأسمى من الملك الأرضى. وكل ممالك الأرض ومجدها التى اهتم الشيطان باظهارها، لم تكن لها قيمة فينظره. ولم يكن لها الاغراء الذى يراه محبو العالم وما فيه من تعظم المعيشة. (١يو٤: ١٦).

- على أننا نجد فى كلمات الشيطان عبارة يحسن أن نقف عندها لنرى ما فيها من زيف... وهى:

لك أعطى هذه كلها

الشيطان يدعى دائماً أنه فى يده شيئاً يمكن أن يعطيه، وأن يغرى به!

وهل حقاً كانت فى يده كل ممالك الأرض ومجدها، وكان بامكانه أن يهبها لشخص ما، أياً كان؟!

والسيد لم يناقش معه هذه النقطة، كما لم يناقش سابقاتها.

من المعروف أن الشيطان يكذب. والكذب هو احدى وسائله. وقد قال عنه الرب أنه كذاب وأبو الكذاب (يو٨: ٤٤). وهو قد كذب حينما أغرى أبوينا الأولين. وهو يكذب أيضاً فى ادعائه أنه سيعطى.

الشيطان لا يعطى أبداً وإنما يأخذ أو يأخذ أكثر مما يعطى!

يعد أن يعطى ممالك الأرض ومجدها، لكى يأخذ التجرد والقناعة.

يعطى الزنا لكى يأخذ العفة.

يعطى متعة الجسد. وفى الواقع أنه يسلب متعة الروح.

يعدك أن يعطيك العالم، لكى يسلبك قلبك وأبديتك.

وأحياناً لا يعطى شيئاً على الإطلاق، وإنما كل ما يقدمه هو الأمانى الكاذبة وأحلام اليقظة.

وحتى إن كان يعطى، نحن لا نقبل أن نأخذ شيئاً من يد الشيطان.

الإنسان الروحى لا يأخذ إلا من يد الله، لأن كل عطية صالحة، وكل موهبة تامة، هى نازلة من فوق من عند أبى الأنوار» (يع ١: ١٧).

أما عطايا الشيطان فهى مرفوضة لأنها تضيع من يأخذها، مثلما قدم للوط الأرض المعشبة التى كانت تبدو فى عينيه كجنة الله كأرض مصر (تك١٣: ١٠). وكانت نهايتها الضياع.

وأيضاً: الشيطان لا يعطى مجاناً.

إنه يشترط شروطاً مهينة يسلب بها الملكوت، لأنه قد حرم من هذا الملكوت، لذلك يحسد كل المتمتعين به. وهدفه الأول هو سبى الروح وإخراجها من محبتها لله...

وفى تجربته للمسيح جاوز اللا معقول.

فقال فى جرأة لا يصدقها أحد «إن خررت وسجدت لى»! ولعله كان يعرف تماماً أن هذا العرض مستحيل. ولكن ربما إذ استشعر الهزيمة فى كل تجاربه، لم يشأ أن يخرج منها مهزوماً بدون انتقام.

فليقل ولو كلمة إهانة! والإهانة لا تصيب من يسمعها، بل هى فى حقيقتها إهانة لمن يلفظها.

ولذلك انتهره الرب قائلاً «اذهب يا شيطان» فذهب مدحوراً فى خزى...

وهكذا كان الرب منتصراً على طول الخط فى كل تجارب الشيطان. وكانت كل تجربة لها الرد الحاسم من آيات الكتاب المقدس، وقد اختتمت كل منها بعبارة «لأنه مكتوب..».

وأعطانا الرب قدوة صالحة فى حياة الانتصار، كما قدم للآب أمثولة من البشرية الطاهرة، إذ الكل قد اخطأوا. وفى نفس الوقت اظهر للشيطان كم هو فاشل فى تجاربه.

ونحن نصلى قائلين للرب:

كما هزمت الشيطان فى كل تجاربه، اهزمه أيضاً فى حروبه لنا.

لأننا بدونك لا نقدر أن نفعل شيئاً. وكما مجدت طبيعتنا البشرية بتجسدك، وأعطيتها روح النصرة فى كل تجاربك، كذلك قدنا معك فى موكب نصرتك (٢كو٢: ١٤).

وكما انتهرت الشيطان فذهب، كذلك قل له أيضاً فى تجاربنا:

اذهب يا شيطان

لم تكن هذه العبارة التى قالها الرب على الجبل هى الوحيدة، بل كررها أيضاً حينما تحدث عن صليبه فقال له بطرس «حاشاك يارب» فأجابه «اذهب عنى يا شيطان. انت معثرة لى..» (مت١٦: ٢٢). كانت فكرة الشيطان تطق بها بطرس، فانتهر الرب صاحبها، الشيطان...

بل عبارة (اذهب يا شيطان) هى مبدأ روحى يقدمه لنا الرب فى كل الحروب الروحية.

والرب فى استخدام هذه العبارة، لم يفعل ذلك فى تجاربه فقط، بل يفعل ذلك من أجلنا نحن أيضاً فى حروبنا وتجاربنا...

إنه ينتهر الشيطان الذى يحاربنا فيذهب عنا ويتركنا فى هدوء.

لأنه لو أن الرب ترك الشيطان يحارب البشرية بكل حريته وبكل قوته، ما كان يخلص أحد، ولاستطاع الشيطان أن يحطم كل عمل روحى. مثلما يفك من سجنه ليضل الأمم كما قال الكتاب (رؤ٢٠: ٧).

إن الشيطان مقيد، بالعبارة التى قالها الرب **(اذهب يا شيطان).**

والرب يقول له اذهب، حتى لا ينتصر الشر على الخير.

ويقول له اذهب، حينما يراه قد تجاوز حدوده، وأرهق الإنسان.

فالله يريد أن تكون حروبنا فى حدود المعقول، وفى طاقة احتمالنا. وكما يقول الكتاب «ولكن الله أمين، لا يدعكم تجربون فوق ما تستطيعون. بل سيجعل مع التجربة أيضاً المنفذ لتستطيعوا أن تحتملوا» (١كو١٠: ١٣).

فإن وجد أن الشيطان قد ضغط على الإنسان بقسوة فوق احتماله، ينتهره بسرعة ويقول له اذهب يا شيطان.

وكثير من تجارب الشيطان، يمنعها الرب قبل وصولها إليك.

إنك تشكر فقط على التجارب التى تعرفها وقد نجاك الرب منها.. ولكن هناك تجارب أخرى أنت لا تعرفها وقد منعها الرب من أن تصل إليك. كان الشيطان يحملها لزعزعتك. وفيما هو فى الطريق قال له الرب «اذهب يا شيطان»... اذهب بعيداً عن هذا الإنسان، ولا تضره بشىء..

ومثال ذلك ما قيل فى المزمور «لا تدنو ضربة من مسكنك» (مز ٩٠). ومثال أيضاً ما ورد فى قصة أيوب.

إذ قال الرب للشيطان فى التجربة الأولى عن أيوب «هوذا كل ما له فى يدك. إنما إليه لا تمد يدك» (أى ١: ١٢). وفى التجربة الثانية قال له الرب «ها هو فى يدك. ولكن احفظ نفسه» (أى ٢: ٦). ولم يستطع الشيطان أن يمد يده حيث منعه الرب...

إذن ليتنا نشكر على هذا الانقاذ الذى لا نعرفه.

فإن وجدت نفسك يوماً فى راحة لا تجارب، ولا افكار، ولا شهوات، ولا سقوط، ولا فتور، اعرف أن الرب قد انتهر الشيطان المحارب لك قائلاً: اذهب يا شيطان.

وحاذر من أن تنسب راحتك الروحية إلى نقاوتك وتقواك، أو إلى قوتك، فلو أن الحرب ثقلت عليك، ربما كنت تتعب جداً.

ولكن الله من فرط محبته وحفظه، لا يشاء أن تكون على الدوام محاربين أو مهزومين، لئلا من شدة القتال يقع الإنسان فى اليأس أو فى الاستلام، أو أن كثيرين يقولون له ليس له خلاص بإلهه (مز٣: ٢).

إن الله يسمح للشيطان أن يجربنا، لكى نشعر بضعفنا.

فنتضع ونصلى ونشفق على المجربين. ولكن لا يسمح أن نيأس ونسقط.

وأحياناً يكون الإنسان فى حرب قاسية، وعلى وشك السقوط. ثم يجد نفسه قد نجا من هذه الحرب، دون أن يشعر كيف! وكما قال القديس باسيليوس عن هذه الحالة إن هذا الإنسان قد أعين من النعمة.

فلنطمئن إذن فى حروبنا، ولا نظن أن الشيطان له قوة غير محدودة! حاشا.

فقد أعطانا الرب سلطاناً على جميع الشياطين (لو٩: ١). نستطيع أن نقول للشيطان اذهب، فيذهب...

وواجبنا أن نستخدم هذا السلطان وننتهر الشيطان كلما حاربنا، لا نخاف منه، ولا نستسلم له، ولا نفتح له أبوابنا، ولا نقبل التفاهم والتفاوض معه، بل نقول له كما قال الرب «اذهب يا شيطان».

أول علاقة لنا بهذه العبارة هى جحد الشيطان فى المعمودية.

حيث تحمل الأم طفلها، وتتجه نحو الغرب. وتقول للشيطان: أجحدك أيها الشيطان وكل حيلك الشريرة، وكل افكارك الرديئة والمضلة، وكل جيشك وكل سلطانك، وكل بقية نفاقك. أجحدك. أجحدك. اجحدك.

يا ليت كل أم تقول جحد الشيطان بكل قلبها، وتحض ابنها على الدوام بجحد الشيطان. وكلما يحارب ابنها تقول له: اذهب يا شيطان.

وليت الأب يفعل كذلك، وأيضاً جميع الأقارب والأصدقاء، كلما يجدون تجربة شديدة تحيط بعزيز لديهم، فيصرخون قائلين: اذهب يا شيطان...

هذه هى ما نسميها شفاعة الأحياء فى الأحياء.

على أن جحد الشيطان ينبغى أن يبقى ثابتاً فى الإنسان المعمد كل أيام حياته...

والمهم أن يقول الإنسان اذهب يا شيطان، ليس بلسانه فقط. إنما من كل القلب، وبكل الإرادة، وفى حزم، وبجدية.

يستطيع أن يقول للشيطان اذهب، ذلك القلب النقى الطاهر، الذى يرفض الشيطان وكل مغرياته، ولا يشتهى شيئاً يستطيع الشيطان أن يقدمه فعبارة اذهب يا شيطان، إذا كانت تسندها نقاوة القلب، تصير لها قوة لا يحتملها عدو الخير.

وهذا الإنسان النقى، تكون له هيبة أمام الشيطان، لأنه ينتهر الشيطان بجدية وقوة.

ويعرف عدو الخير أنه لا مجال له اطلاقاً للتفاهم مع هذا الإنسان، وأن كل أبواب قلبه وفكره وحواسه ومشاعره مغلقة أمامه. تماماً كما قيل فى سفر النشيد «أختى العروس جنة مغلقة، عين مقفلة، ينبوع مختوم» (نش٤: ١١). إن قلب هذا الإنسان الطاهر هو الذى غنى له المرتل فى المزمور قائلاً «سبحى الرب يا أورشليم، سبحى إلهك يا صهيون... لأنه قوى مغاليق أبوابك، وبارك بنيك فيك» (٧: ١٤).

على أن البعض لا يشاءون أن يقولوا للشيطان: اذهب.

إما لأنه بينهم وبينه صداقة وتعاون، أو لأن فى قلوبهم شهوات لا يحققها لهم إلا الشيطان، أو لأن الشيطان قد قيدهم بعادات وطباع خلال عشرته الطويلة معهم...

وإن قالوا له اذهب، يقولونها فى ضعف يفهمه الشيطان تماماً ويدركه.

بل إن البعض إذا ذهب عنهم الشيطان، يطلبونه قائلين: اعبر إلينا وأعنا...

هؤلاء قد دخلوا فى عبودية العدو، وصاروا من جنده. هم مهزومون داخل قلوبهم. لذلك لا يمكنهم أن ينتصروا فى الخارج. بينهم وبين الشيطان عمل مشترك يحبونه ويعينهم عليه. فكيف يقولون له: اذهب؟!

يحتاج هؤلاء إلى صلوات ليتدخل الرب ويقول للشيطان اذهب.

سواء كانت هذه الصلوات منهم أو من محبيهم، أو من الكنيسة على الأرض، أو صلوات من الملائكة والقديسين. مثلما شفع ملاك الرب فى يهوشع الكاهن وقال: لينتهرك الرب يا شيطان، ليتنهرك الرب... أفليس هذا شعلة منتشلة من النار (زك ٣: ٢).

والذى يقول للشيطان اذهب، عليه أيضاً أن يتخلص من كل ما يخص الشيطان عنده...

فلا يستبقى عنده شيئاً يمكن أن يحاربه به الشيطان، ولا يستبقى علاقة يمكن أن تسقطه فيما بعد، ويبعد عن كل عشرة أياً كان نوعها، وكما قيل للوط عند خروجه من سادوم: «اهرب لحياتك، لا تنظر إلى ورائك ولا تقف فى كل الدائرة» (تك ١٩: ١٧).

وهكذا يمكن أن يقول للشيطان اذهب، ليس باللسان، إنما بالتصرف الروحى السليم.

ليبعد عنه كل من يستخدمه الشيطان لمحاربته، حتى إن اعثرته عينه أو يده (متى ٥: ٢٩، ٣٠). ويقول له اذهب عن طريق العمل الروحى، والانشغال بالصلاة والقراءة والاجتماعات والخدمة. فإن أتى الشيطان لمحاربته، يجده مشغولاً عنه جداً، ولا وقت له يقضيه معه، فيذهب...

ويقول له اذهب بطرد كل افكاره.

بسرعة، بغير إبطاء، وبحزم. وكما قال الرسول «مستأسرين كل فكر لطاعة المسيح» (٢كو١٠: ٥).

كان المسيح قوياً حينما طرد الشيطان فذهب. فاطرده إذن بقوة المسيح العاملة فيك.

خبرات فى الحياة

لبس الشيطان شكل ملاك نور

هذه الصورة رأيتها مراراً فى حياة كثيرين...

ولكننى سأذكر قصة واحد منهم، ظن أنه تاب!!

فى بدء توبته، ترك الخطايا الكثيرة التى كان يرى أنها بشعة... وسار فى طريق الله، وأحبه كثيرون. وكانت له مواهب، فقدموه للخدمة، وصار خادماً نشيطاً.

ولكنه كان قد نسى خطية لم يفطن لها، وهى خطية الغضب، ولها صديقة أخرى هى القسوة.

وهاتان الصديقتان أخذتا فى حياة الخدمة عنده إسم (الغيرة المقدسة). وباسم الغيرة كان فى الخدمة يغضب ويثور. وقد يشتم وينتهر، ويحتد ويشتد، ويدين الآخرين، ويملأ الدنيا ضجيجاً... والعجيب أنه كان يظن أنه من أجل الله يفعل كل هذا!!

وقد يأتى بآيات من الكتاب لتبرير موقفه!

وذلك حتى لا يتعبه ضميره ويوبخه على ثورته وقسوته وإدانته:

فيذكر قول الرسول لتيموثاوس الأسقف «عظ، وبخ، انتهر». ويذكر أن السيد المسيح أمسك سوطاً وطهر الهيكل. ويذكر قوله «ويل لكم أيها الكتبة والفريسيون المراءون». ويستشهد بقول القديس بولس الرسول «أيها الغلاطيون الأغبياء»، ويقول يوحنا المعمدان «أيها الحيات أولاد الأفاعى». ولا يذكر شيئاً من كلمات الكتاب عن الوداعة والتواضع.

هو فى نظر نفسه معمدان جديد، وإيليا جديد يقول «لتنزل نار من السماء وتأكل الخمسين» (٢مل ١: ١٠).

وفى كل ذلك كان يفقد تواضعه، وكان ينسى خطاياه.

قديماً وهو بعيد عن الله، كان قاسى القلب، شديداً عنيفاً، يتضايق الناس من قسوته. وظن أنه تاب وتغير، بأن ترك بعض الخطايا الظاهرة. غير أنه استبقى القسوة فيه. وصار يحكم بها على الناس فى محيط الخدمة وفى نطاق معاملاته.. وكان كثير ممن يعتبرهم خطاة، أفضل منه فى رقتهم ودماثتهم!

ولم يكن ضميره يوبخه، إذ أن الشيطان قد لبس شكل ملاك من نور (٢كو١١: ٤). وأخذت الخطية اسم فضيلة!!

الإدانة صار اسمها الإصلاح. والقسوة صار إسمها التدقيق. والنرفزة تسمت باسم الغيرة. والفهم الخاطىء للآيات صار يغطى الخطايا.

وأصبح الضمير واسعاً، يمكنه أن يبتلع خطايا كثيرة...

وأعجب من كل هذا، أنه يخطىء ويحاربه المجد الباطل.

ويظن أنه الوحيد المدافع عن الحق. ولا يفكر بأى أسلوب هو يدافع!!

الحب والعطاء

فى محبتنا لله: هل نحبه لكى يعطينا؟

أم نحبه فنبذل من أجله ما أعطانا؟

ونقول له فى حب «من يدك أعطيناك» (أى ٢٩: ١٤).

نبذل كل ما قد أعطانا الله من عمر، ومن صحة، ومن غنى، ومن مواهب... كل ذلك نبذله فى خدمته، من أجل أولاده وملكوته...

مصطلحات الكتاب المقدس

The Biblical Terminology

الأعمال

* عندما قال الله عن اليوم السابع «لا تعمل فيه عملاً ما» (تث ٥: ١٤). ماذا كان يقصد بكلمة عمل هنا. طبعاً لا يقصد الأعمال الطبيعية مثل الأكل والحركة والكلام. ولا كان يقصد الأعمال الروحية مثل الصلاة والتأمل. ولكنه كان يقصد هنا العمل المادى الخاص بالرزق...

والمعروف أن تفسير كلمة (العمل) فى هذه الوصية الرابعة من الوصايا العشر كان موضع خلاف بين السيد المسيح والكتبة والفريسيين.

فهم كانوا يفسرون العمل حرفياً بحيث يشمل كل عمل على الإطلاق، وكانوا ينتقدون قيام المسيح باجراء معجزة فى يوم سبت ولو شفاء لمريض (لو١٣: ١٤)! أما السيد فقد شرح لهم أنه يحلّ عمل الخير فى أيام السبوت (مت ١٢: ١٢).

إذن «عملاً من الأعمال لا تعمل» لا تؤخذ هنا على معناها المطلق.

لأنه يحل فعل الخير فى يوم الرب. ومما لاشك فيه أن العمل الروحى يحل -بل يجب- فى يوم السبت، أو يوم الرب عامة. وهكذا كان اليهود يذهبون إلى المجمع يوم السبت (أع ١٣: ١٤)، وتقرأ عليهم أسفار موسى والأنبياء. وكانوا يختنون الأطفال فى يوم السبت، إذا صادف أن يكون الثامن لميلاد الطفل (يو٧: ٢٢).

إذن عدم العمل فى السبت تستثنى منه الأعمال الطبيعية، والعمل الروحى والطقسى، وعمل الخير...

*** ندخل بعد ذلك فى جدل روحى حول (الأعمال) وموقفها من الخلاص.**

فالبروتستانت ينكرون أهمية الأعمال فى موضوع الخلاص. ويعتمدون فى ذلك على قول الرسول «لأنكم بالنعمة مخلصون، بالإيمان. وذلك ليس منكم، هو عطية الله. ليس من أعمال، لكى لا يفتخر أحد» (أف٢: ٩). وأيضاً «لا بأعمال فى بر عملناها، بل بمقتضى رحمته خلصنا، بغسل الميلاد الثانى...» (تى٣: ٥).

ونحن نبحث ما معنى كلمة (أعمال). وأى أعمال يقصدها الرسول؟

وهنا نجد أن كلمة أعمال لها معانٍ كثيرة منها:

١ - أعمال الناموس التى لا يخلص بها أحد.

وهذه هى التى حاربها الرسول كوسيلة للخلاص. إذ كان اليهود يرون أن الخلاص يكمن فى ممارسة الأعمال التى أمر بها الناموس مثل الختان، وحفظ السبت والمواسم والأعياد وأوائل الشهور، والتقدمات والذبائح، وحفظ القواعد الخاصة بالنجاسات والتطهير فى الأكل والشرب واللمس، وما إلى ذلك... كل هذه الأمور التى قال عنها الرسول إنها «ظل الأمور العتيدة» (كو٢: ١٧).

وهذه الأمور قال الرسول عنها «لا يحكم عليكم أحد فيها» (كو٢: ١٦). وقد رفضها الرب فى العهد القديم، لأنها كانت تمارس خالية من الروح (أش١: ١٣- ١٥)... وقد قصدها الرسول بقوله «إذ نعلم أن الإنسان لا يتبرر بأعمال الناموس...» (غل٢: ١٦) (رو٣: ٢٠).

وهناك نوع آخر من الأعمال، لا يخلص به الإنسان وهو:

٢ - الأعمال بدون إيمان، أو قبل الإيمان.

فمجرد الأعمال الصالحة بدون الفداء لا يخلص الإنسان. كان كرنيليوس يعمل أعمالاً صالحة ولكنها لم تخلصه. لذلك أرشده الرب أن يستدعى سمعان بطرس الذى قاده إلى الإيمان وإلى المعمودية لكى يخلص (أع١٠)... ففى المؤمن- مهما عمل أعمالاً صالحة- لا يخلص بها، إذ لابد له من الإيمان. وهذا الإيمان يعطى أعماله قيمة...

٣ - العمل البشرى المنفصل عن الله.

الذى لم تشترك النعمة فيه، والذى يعتمد على الذراع البشرى، ومصيره أن يؤول إلى المجد الباطل. ومثل عمل الخير الذى يعمله إنسان مؤمن، ولكن بقصد مديح الناس، فهذا لا علاقة له بالخلاص.

٤ - على أن هناك أعمالاً يقوم بها الروح القدس، وهى لازمة لخلاصنا.

مثل عمل الروح القدس فى الأسرار: كالمعمودية مثلاً التى يلدنا فيها الروح القدس ولادة جديدة، والمسحة المقدسة التى يسكن بها الروح القدس داخلنا. ومثل سر التوبة الذى يمنحنا به الروح القدس من فم الكاهن مغفرة لخطايانا... إلخ.

هذه الأسرار ليست مجرد أعمال بشرية نمارسها، وإنما هى عمل الروح القدس فى الأسرار. ولا يستطيع أحد أن ينكر أهمية ومفعول عمل الروح القدس، ولزومه للخلاص...

٥ - هناك أيضاً الأعمال الروحية التى يشترك فيها الرب.

هذا الذى قال «بدونى لا تقدرون أن تعملوا شيئاً» (يو١٥: ٥). وهو يعمل فينا بنعمته. وهكذا قال القديس بولس الرسول عن تعبه فى الخدمة أكثر من جميع الرسل «ولكن بنعمة الله أنا ما أنا، ونعمته المعطاة لى لم تكن باطلة. بل أنا تعبت أكثر منهم جميعاً. ولكن لا أنا، بل نعمة الله التى معى» (١كو١٥: ١٠).

البقية ص ١٧

الكنيسة وخدمة المحتاجين

اليتامى ١

لنيافة الأنبا سرابيون

اليتيم فى حاجة إلى رعاية خاصة. فهو يحتاج إلى رعاية روحية تعوضه رعاية الأسرة إن كان قد فقد الوالدين فى سن مبكرة. والطفل اليتيم يعانى من حالة نفسية خاصة، فهو يشعر بالحرمان، وأن شيئاً ما ينقصه حينما يقارن نفسه بزملائه الأطفال. وحينما تأتى مناسبات مثل الأعياد، وتزداد معاناة هؤلاء الأطفال. فلاشك مثلاً أن مناسبة مثل عيد الأم تمثل معاناة نفسية خاصة لكل طفل يتيم الأم.

وتختلف نوعية المعاناة حسب السن، ففى سن المراهقة تشعر الفتاة اليتيمة الأب باحتياج لمن يرشدها ويوجهها. وأما اليتيمة الأم فتشعر باحتياج إلى شخصية مُحبة وحَنونة لتساعدها فى اجتياز هذه المرحلة. وهناك احتياج مماثل فى حالة الفتى المراهق اليتيم الأب أو الأم أو كليهما.

حقاً إنه لا يستطيع أحد أن يدرك الاحتياجات الروحية والنفسية للأطفال أو الفتيان والفتيات الأيتام، إلا من عاش تجربتهم واختبر معاناتهم.

وتزداد معاناة اليتامى إن أضيفت لاحتياجاتهم الروحية والنفسية احتياجات مادية، خاصة فى حالة فقد الأب عائل الأسرة، إن كانت أمهم الأرملة لا تعمل أو غير متعلمة.

ولارتباط معاناة الأرامل مع اليتامى، نجد أن كثيراً من آيات الكتاب المقدس تتحدث عن الفئتين معاً.

وقبل أن نبدأ جولتنا مع آيات الكتاب المقدس التى تتحدث عن اليتامى، نود أن نذكر مثال السيدة العذراء الفتاة التى فقدت والدها فى عمر السادسة ووالدتها فى عمر الثامنة، وعاشت يتيمة الأب والأم فى الهيكل، حتى اختار لها الله يوسف البار ليحافظ عليها. ولقد عاشت حياة البر والقداسة رغم مرارة اليتم، واستحقت أن يختارها الله من بين جميع فتيات العالم لتكون أماً للإله المتجسد.

إن مثال السيدة العذراء هو عزاء لكل يتيم أو يتيمة فى أنه مهما كانت شدة التجربة فإن النفس القريبة من الله تستطيع أن تتغلب على كل الصعوبات، وتخرج منها قوية فى روحياتها، وسوية فى نفسيتها. فلنطلب من أمنا السيدة العذراء التى اختبرت مرارة اليتم، أن تشفع عند ابنها الحبيب فى كل يتيم ويتيمة ليعينهم الله فى حياتهم.

معاناة اليتامى

يتناول الكتاب بعض مظاهر معاناة اليتامى. فاليتيم لا معين له. لأنه معرض للإضطهاد والظلم. وحتى لو توافرت إمكانيات لخدمته، فقد يفقدها لعدم قدرته على حماية ممتلكاته. وقد يصل الأمر إلى أن يفقد حياته. ولنراجع الآيات التالية التى تتحدث عن هذه المعاناة:

« لأنى انقذت المسكين والمستغيث، واليتيم ولا معين له » (أى ٢٩: ١٢).

« فيك اضطهدوا اليتيم والأرملة » (خر٢٢: ٧).

« يستاقون حمار اليتامى، ويرتهنون حقوق الأرملة » (أى ٢٤: ٣).

« يخطفون اليتيم عن الثدى، ومن الهالكين يرتهنون » (أى ٢٤: ٩).

« يقتلون الأرملة والقريب، ويميتون اليتيم، ويقولون الرب لا يبصر، وإله يعقوب لا يلاحظ » (مز٩٤: ٦-٧).

الله معين اليتامى

الكتاب المقدس يقدم لنا الله معيناً وأباً لليتامى. فهو الذى يرحم اليتامى ويرعاهم، ويميل أذنه لحقوقهم.

« أنت صرت معين اليتيم » (مز١٠: ١٤).

« أبو اليتامى وقاضى الأرامل، الله فى مسكن قدسه » (مز٦٨: ٥).

« إنه بك (يا الله) يُرحم اليتيم » (هو١٤: ٣).

« تميل اذنك (يارب) لحق اليتيم والمنسحق، لكى لا يعود أيضاً يرعبهم إنسان من الأرض » (مز١٠: ١٧-١٨).

* * *

أما عن واجب البشر حيال اليتامى، فسوف نتحدث عنه فى العدد المقبل إن شاء الله...

بقية موضوعات الكتاب المقدس ص١٦

فهل يستطيع أحد أن يقلل من عمل النعمة ؟!

إنه ليس مجرد عمل بشرى. لكنه عمل النعمة فى البشر. وهنا نذكر عبارة الرسول « لا أنا، بل نعمة الله ».

وهذا العمل الروحى المطوب هو شركة الروح القدس مع الإنسان، هذه التى تمنح لنا فى البركة (٢كو١٣: ١٤). هو عمل يعمله الروح القدس الساكن فينا (١كو٣: ١٦).

إنه يعمل فينا، ويعمل بنا، ويعمل معنا.

فهل يستطيع أحد أن يقلل من قيمة عمل الروح القدس ؟!

لا نأخذ إذن كلمة (أعمال) بطريقة سطحية. إنما فلنفحص ما هو هذا العمل ؟ وما عمقه ؟ حينئذ نصل إلى حقيقة قيمته...

من مذكرات كاهن

معجزتان للسيّد المسيح

للقمص بطرس جيد
أستاذ التفسير بالكلية الإكليريكية

١- إقامة ابنة يايرس من الموت .
٢- وشفاء نازفة الدم من ١٢ سنة .

* * *

« وإذا رئيس قد سجد له وقال إبنتى ماتت، لكن ضع يدك عليها فتحيا » (مت ٩ : ١٨).

هو أحد رؤساء المجمع، وهذه الوظيفة يرثها الأبناء عن الآباء. وأصحاب هذه الوظيفة من طبقة الشرفاء ولادة ورتبة. آمن بالرب يسوع وكان إيمانه ديناً لعدم إيمان باقى رؤساء اليهود...

+ ابنته عمرها إثنتا عشرة سنة، ماتت فى ذات الوقت، ودفعته الفجيعة أن يسرع ويطلب الرب يسوع. وأحياناً تدفعنا الضيقات إلى الله، ويدفعنا موت أحبائنا أن نسرع إلى الرب يسوع مصدر حياتنا..!

+ جاء هذا الرئيس مُسرعاً، مؤمناً، كما جاء متواضعاً، **وقال ضع يدك عليها فتحيا**، ولم يلجأ إلى طبيب حيث أنه لا جدوى من طلب العلاج بعد الموت... وفى مجيئه للرب نتذكر قول الكتاب «أنا هو الطريق والحق والحياة. من آمن بى ولو مات فسيحيا» (يو٩) وأنه لا ينفعنا فى الشدائد غيره... وليس أدلّ على عظيم إيمانه من قول داود النبى عند موت ابنه «أنا ذاهب إليه. أما هو فلا يرجع إلىّ».

٢- وقام ليسوع فى الحال :

وما أسرع أن يستجيب الرب لتوسلاتنا..! كلّما هرعنا نحن إليه..؟ لقد رفض الرب يسوع مرة طلب الرجل العظيم الذى قال له: يا سيد أسرع قبل أن يموت ابنى... (يو٤: ٤٨) لأنه يقرأ ما فى القلوب... إنّه يعلم ما فى الإنسان، لأنّه خلق الإنسان...

فنظر المزمّرين والجمع يضجّون: هذا ما يفعله الموت إذا دخل بيتاً.. عمّ الحزن، والكآبة. فالبعد عن الله يقدّم الحزن الناقع، والرجاء فى الرب يقدّم العزاء الناجع! بينما كان الوالدان اللذان أحرقتهما التجربة صامتين... وقيل إنّ الحزن البالغ هو الحزن الصامت...!

فقال لهم تنحوا "الصبية لم تمت لكنها نائمة" :

ويقصد الرب أنها سوف تحيا وتعود إليها الحياة... وما أشبه الموت بالنوم...! حيث تعقبه يقظة وحياة أبدية لا نهاية لها..! وكما يرتاح الجسم بعد النوم، تنتقل الروح بعد موت الجسد إلى قيامة الحياة، والراحة الأبدية... والسيد المسيح الذى يُحيى الموتى «يدعو الأشياء غير الموجودة كأنها موجودة» (رو٤: ١٧). وهذه الحقيقة تخفّض من حدة الحزن على فراق أحبائنا الذين رحلوا وتذكرّنا بقول الكتاب «ليس موت لعبيدك بل هو انتقال» وبالتالى من عدم الإيمان أن يقول ضعاف النفوس «إن الذين رقدوا فى المسيح أيضاً هلكوا...» (١كو١٥: ١٨). ويعبّر عن هذا المعنى قول الكتاب «فضحكوا عليه...) فحقائق الإيمان تبدو عند الهالكين جهالة... أما عندنا نحن المؤمنين فهى قوة الله...!

فدخل وأمسك بيدها :

فكأن الرب يريد أن يوقظها من النوم، ويعينها على الوقوف..! **وفى الطقس اليهودى** لم يكن مسموحاً لرئيس الكهنة، وهو هنا يرمز للسيد المسيح الاقتراب من الموتى، لأن تركهم فى نجاستهم، أما الرب يسوع فله القدرة، فى ذاته على إقامة الموتى، وأن يبعث الحياة من جديد... فهو أيضاً رب الحياة..!

تأملات :

إنّ النفوس الميتة روحياً، لا يمكن أن تقوم للحياة الروحية الجديد، إلاّ إذا أمسك الرب بيدها!

فخرج الخبر فى تلك الأرض كلها. فالذين سمعوا عن معجزات السيد المسيح كالذين شاهدوها وطوبى للذين آمنوا ولم يروا.

إن الضائقة الجأت هذا الرئيس للرب يسوع «فاحسبوه كل فرح يا أخوتى حينما تقعون فى تجارب متنوعة» (يع ١: ٢).

أمر أن يقدم لها طعاماً حتى لا تنسيهم فرحة الشفاء... وأعظم رقة قلب الرب يسوع على أبنائه (زاد مرقس الرسول قول الرب «يا طابيثا أى يا فتاة) قومى»!

ورافق السيد المسيح فى المعجزة ثلاثة تلاميذ..

اعتقد يايرس والد الفتاة: أن مجىء السيد المسيح إلى البيت ولمسه الفتاة، أمران ضروريان للشفاء، وبعث الحياة. وفاقد ذلك قائد المائة، وهو وثنى، الذى قال: قلّ كلمة يا غلامى..!!

إننا فى حاجة لكى نأمن العثرات، أن يمسك الرب بأيدينا «إمسك يدى وقدنى..»..!

٢ـ شفاء نازفة الدمَ

هذه المرأة مسكينة لا بسبب طول مرضها على مدى ١٢ إثنتى عشرة سنة متواصلة... وعلّتها التى حولّتها شبحاً يتحرك. بل أيضاً لأن العلة امتصت كل ثروتها، كما امتصّ المرض كل صحتها. وهكذا أضحتْ لا تملك من حطام الدنيا شيئاً.

ويقول الأطباء إن هذا النزيف لا يضعف الجسم فحسب، بل يُتلفه أيضاً، ويجعله فى حالة ذبول وانحلال تام... !!

فوق هذا وذاك، جعلها هذا المرض (غير طاهرة)، وحرمها من دخول بيت الله، وحرمها بالتالى من الاقتراب من السيد المسيح وهو سائر فى الطريق إلى بيت الرئيس يايرس الذى ماتت ابنته. وكما يقول المثل (المصائب لا تأتى فرادى)!!

بالإضافة إلى هذا إن الحياء يمنعها أن تعلن علتها صراحة...

ومع أنه قد ذهبت صحتها، ونفذ مالها، لكنْ بقى لها الإيمان ذخراً... فقالت فى نفسها: إن مسست هدب ثوبه فقط شفيت...! بالإضافة أيضاً إلى أنها لم تر سابقة شفاء لمن فى مثل علّتها. فانفردت بمصيبتها..! ولكنْ لعلها تذكرت كيف قام ميت بمجرد أن لمس عظام أليشع وهو ميت (٢مل١٣: ٢١).

ولنا تأمل روحى، إن السيد المسيح هو ذاته قوة عظمى تفيض بالخير على كل من يلمسه، مثل الطيب يمسح به رئيس الكهنة ويبل لطرف ثوبه.

كذلك علينا ألا ننسى قول الرب، رغم هذه الملابسات: من يقبل إلىّ لا أطرحه خارجاً.

وهكذا سمح السيد المسيح محب البشر للمرأة النازفة للدم الخجلى أن تختلس شفاءً لا يعلم به أحد سواها. ولمن يخطر ببالها أن الرب على علم تام بأحوالها. ولما همت بالانصراف لم يسمح أن ينتهى أمرها إلى هذا الحدّ، بل قال لها:

يا ابنتى عظيم إيمانك:

أولاً دعاها (ابنة) إعزازاً وتكريماً وأيضاً التعزيات للقديسين مبنية على روح التبنى.

«إيمانك خلصك. اذهبى بسلام» نالت نعمة السلام الدائم والخلاص كما نالت البركات الزمنية أيضاً. وكل شىء مستطاع للمؤمن» (مر١٠).

✣ ✣

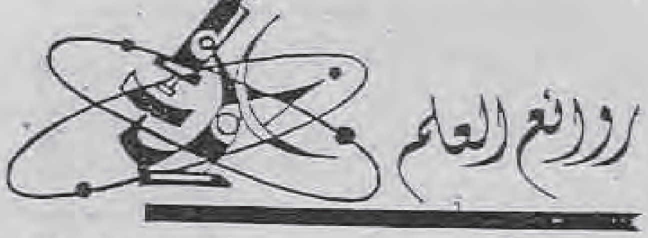

للدكتورة نبيلة ميخائيل

غرائب المستوطنات المائية (٣)

أسماك القرش

١ - كلب السمك (The Dog Fish):

ويعيش فى المياه الرملية القاع، ولا يبعد أبداً عن الشاطئ.. وقديماً جلده كان يستعمل - لخشونته - فى تلميع وصقل الأخشاب والمعادن..

٢ - سمك القرش العربى (The Nurse Shark):

أو جاتا Gata، ويبلغ طول هذا النوع من ١,٨ - ٣,٥ متراً، ويوجد فى المحيط الأطلنطى قرب خط الأستواء على مقربة من الشواطئ.

٣ - القرش الأزرق (The Blue Shark):

ويعيش فى المياه الإنجليزية، ويبلغ طوله حوالى ٨ أمتار.. ويستطيع أن يسير بسرعة تصل إلى ٤٨ كم/س.. ويعتبر من أكثر آكلى لحم الإنسان شراهة.. فهو يتبع السفن فى البحار المفتوحة، ويدخل الموانى، ويبتلع القمامة التى تلقى من السفن.

ولقد وُجد فى معدة واحد من هذه الكائنات المخيفة: زوج من رؤوس الغنم، والنصف الخلفى لخنزير، وكلب كامل الجسم بالطوق والسلسلة، وحذاء قديم، ٢٠٠ رطلاً من لحم غير معروف مصدره، ونصف دسته زجاجات.

٤ - القرش النمر (The Tiger Shark):

وينمو حتى يبلغ طوله من ٤,٥ - ٩ أمتار، ويوجد فى البحار الدافئة. وقد يدخل أحياناً الموانى وفتحات الأنهار لمهاجمة الأسماك والقروش الأخرى والدراقيل والإنسان.

وقد وُجد فى معدة قرش من قروش النمر، درع سلحفاة، ورأس بقرة، وحوافر جواد، ورئة كاملة.. كما أنه حدث أن فيلاً هائجاً وقع فى البحر، فهاجمته أسماك القرش وافترسته، فى حين أن الفيل على اليابس لا تجرؤ عصبة من الأسود على مهاجمته.

٥- القرش المطرقة أو أبو شاكوش (The Hammerhead)

وينمو حتى يبلغ طوله حوالى ٤,٥ متراً، وقد أطلق عليه هذا الإسم لأن رأسه يشبه الشاكوش أو المطرقة. وهو ولود، بمعنى أنه يفقس من بيضة داخل جسم الأم، ويخرج من الأم كامل التكوين.

٦- القرش الأبيض العظيم (The Great White Shark)

أو المؤشر الأبيض White Pionter. ويبلغ طوله حوالى ١٢م أو يزيد، ويزن أكثر من طن. وقد يبلغ طول أسنانه ٧,٥سم للواحدة. وهو أخطر آكل ومفترس للإنسان.

٧- القرش الضارب The Thresher أو الثعلب Fox Shark

ويبلغ طوله من ٤,٥ - ٦ أمتار، ويزن حوالى ٢ طن، وله جسم رشيق وذيل طويل جداً يستخدمه فى أصطياد السمك الصغير، وذلك بضرب أن قلب الماء المحيط به بذيله، حيث يتجمع السمك

الصغير فى مجموعات آمنة ، ثم يفتح فمه ويبتلعها .

٨ – القرش الحوت The Whale Shark :

وهو أكبر الأسماك جميعها حجماً ، وقد يصل طوله إلى ٢٠ متراً ، ووزنه إلى ٧ أطنان ... وفمه فى مؤخرة " البوز " ، ويتغذى على النباتات الدقيقة الطافية . وله كبد ضخم يمكن أن يستخرج منه حوالى ١٣٥ جالوناً من الزيت .

٩ – القرش الطخان (The Tope):

وطوله حوالى ١,٥ متراً ، ويعيش فى الأماكن المائية التى يكون قاعها طينياً . وينتشر فى مصب نهر التيمس ، وهو ولود ، وقد يلد فى المرة الواحدة ثلاثين صغيراً .

الأسماك المرشدة :

وهى أسماك صغيرة تصاحب أسماك القرش ، لتتغذى على بقايا طعام القرش الشره . وتوجد دائماً فى صحبة قرش واحد أو اثنين على الأكثر .

الأسماك الماصة :

ويبلغ طولها من ٩٠–١٢٠سم ، وتلصق نفسها بجسم قرش ليحملها .. فإذا ابتعدت لتناول أى طعام ، فسرعان ما ترجع إلى موضعها .. وتلصق نفسها بواسطة ممص موجود أعلى رأسها ، وقبضتها ثابتة تستخدمها أحياناً كسنارة تمسك بها السلاحف البحرية والأسماك الكبيرة .

دفاع عن سمك القرش :

تقول الدكتورة يوجينة كلارك ، أستاذة علم الحيوان فى جامعة ميريلاند الأمريكية ، بعد دراسات طويلة مع أسماك القرش " إن أغلب هجمات هذه الأسماك تنبع من الخوف وليس بسبب الجوع أو الرغبة فى الافتراس ... فالوجبة المفضلة لأسماك القرش تكون من الأسماك والحيوانات البحرية والرخوية والصدفية " .

لذلك فهى تنصح من يصادفه ، أن يتذرع بالهدوء ، والابتعاد عن طريقة ، وعدم إثارة خوفة ، حتى لا يصبح فكاً مفترساً شديد الشراسة .

وفاء سمك القرش :

فى شهر أغسطس من إحدى السنوات الماضية ، نشرت الصحف العالمية خبراً غريباً ، قالت :

" نشر أحد ذكور سمك القرش ، الرعب فى أحد موانى إيطاليا .. بسبب اصطياد أنثاه .. فاندفع يهاجم سفينة الصيد ، وغيرها من السفن فى الميناء ، بهدف تحريرها وإطلاق سراحها ..

ولم تستطع الرجال مقاومة وإبعاد الحيوان الغاضب ... واضطرت السلطات لإعلان حالة الطوارئ ورفع الأعلام السوداء، واستخدمت جميع سفن الحراسة للخلاص من جنون الوفاء عند هذا الكائن العجيب .

ويعلق علام كونارد لورنز على هذا الوفاء ، بأن هناك أنواعاً أخرى من الأسماك مثل سمك السيشلد الاستوائى .. تقوم زوجته بدور الحارس الأمين على صغارها حتى يأتى الزوج بالطعام .

كما أن هناك نوعاً آخراً من الأسماك اسمه القريدس يصاحب الزوج شريكه حياته على الدوام خوفاً عليها .

ويعلق العالم بقوله : أن وفاء بعض الأسماك يتحدى أحياناً وفاء الأسماك ، بعد أن أصبح أشرس أعداء الإنسان هو الإنسان نفسه .

يُصطاد القرش من أجل :

١ – لحمه الذى يكون ممتازاً فى أكله ، خصوصاً الأنواع الصغيرة منه .

٢ – جلده الذى يستعمل أحياناً كبديل لورق الصنفرة . فيستعمل لإزالة خشونة وتلميع الخامات الصلبة من المعادن .. كما يمكن تصنيعه كجلود .

٣ – كبده الذى يحتوى على كميات عظيمة من الزيت الغنى بالفيتامينات .

٤ – زعانفه التى تستخدم بعد تجفيفها بأشعة الشمس كغذاء .. وخاصة عند الصينيين .

٥ – أسنانه التى تستخدم فى صنع أدوات الزينة .

ورغم ما تتمتع به أنثى القرش من خصوبة نادرة ، حيث أنها تلد ما بين ٦ إلى ١٢ سمكة ، وبعض الإناث تلد ٤٠ مولوداً ، إلا أن هذا الحيوان معرض لخطر الانقراض بسبب الصيد ، لاستخدام لحمه فى الوجبات المفضلة فى عدد من البلدان .

البقية فى العدد القادم .

إجتماعيات

كنيسة الأنبا يحنس بدير أبوحنس تقيم قداسة الأربعين للشماس ابرام البراموسى فى يوم ٩٣/٤/٢٢ .

كاهن الكنيسة والخدام وأسرة المتنيح يتكرون قداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

والأنبا ديمتريوس والأنبا ايزورس وبجمع رهبان دير البراموس . كما نشكر كل الذين شاركونا فى العزاء .

طقس وصلوات
الجمعة العظيمة

صدر كتاب صلوات الجمعة العظيمة إعداد القس صرابامون عطية تقديم قداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

يطلب من مكتبة كنيسة العذراء والملاك بأحد عصت والمكتبات المسيحية .

كنيسة تى آجيا ماريا والقديسة الشهيدة دميانة مسوساجا كندا . تطلب من السيد الرب الإله نياحاً لنفس الراحل العظيم الأرخن المهندس فايز رياض الديرى . وتسأل عزاءاً وبركة لنجله الأستاذ ماجد رياض ولجميع أفراد الأسرة الكريمة .

كاهن الكنيسة القمص متقريوس عوض الله .

خدام وخادمات كنيسة تى آجيا ماريا والقديسة دميانة . تشترك بقلوبها مع الأستاذ ماجد رياض والدكتور نبيل الديرى وتطلب نياحاً للطيب الذكر المرحوم الأرشيدياكون فايز رياض الديرى .

عنهم حسام أمين وإيمان أمين .

الذكرى السنوية الثالثة للمرحوم :

فوزى يسى خرنوس

بالقداس الإلهى بكنيسة مارمرقس بأسوان صباح الجمعة ٩٣/٤/٩ .

مكتبة كنيسة مارمرقس بالجيزة أصدرت بمناسبة الصوم وأسبوع الآلام كتاب :

آلامك يارب المجد
الأفخارستيا رحلة توبة
للقس بنيامين مرجان

يطلب من الكنيسة .

ت : ٧٣٣٦٢٠-٧٢٢١٧٨ .

إجتماعيات

كنيسة العذراء مريم
بأتلانتا - جورجيا

(إخرستوس آنستى - آليثوس آنيستى)
القس لوقا إدوارد ولجنة وشمامسة وخدام وخادمات وشعب الكنيسة يسرهم أن يرفعوا أسمى آيات التهنئة لأبيهم الطوباوى، راعى الرعاة، وأب الآباء، حبيب المسيح، قداسة البابا المعظم

الأنبا شنوده الثالث

بمناسبة عيد القيامة المجيد والخماسين المقدسة، سائلين رب المجد أن يحفظ قداسته ذخراً للكنيسة سنين عديدة وأزمنة هادئة سلامية مديدة.

« كهنتك يلبسون البر وأبرارك يهتفون » (مز ١٣٢ : ٩).

الكنيسة القبطية الأرثوذكسية
ملبورن - استراليا

تسجد للرب شكراً وتهتف بالتسبيح من أجل عمل نعمته فى الكنيسة، وتشكر أب الآباء قداسة البابا المعظم:

الأنبا شنوده الثالث
بابا الأسكندرية
وبطريرك الكرازة المرقسية

بتفضله بسيامة أربعة من الآباء الكهنة للخدمة فى ملبورن وسيدنى، وتقدم التهنئة بالسيامة المباركة للأباء:

القس مكاريوس لويز اسكندر
القس بافلوس حنا
القس روفائيل اسكندر
القس يوحنا بسطوروس

ويتطلع الجميع إلى يوم عودتهم من الوطن والكنيسة الأم لينعم الجميع بمحبة المسيح التى هى عنوان تلمذتنا.

القمص فيكتور أخنوخ روفائيل وكنيسة مارمرقس.

القمص مينا ميخائيل وكنيسة الملاك والأنبا أنطونيوس.

القس تادرس شاروبيم وكنيسة العذراء.

القس أبانوب عطاالله وكنيسة مارمينا والقديسة مارينا.

كنيسة مارجرجس.

لجنة دير الأنبا أنطونيوس.

ناظر ومجلس الإدارة والعاملون فى كلية العذراء مريم.

لجنة القرية القبطية وبيت المسنين.

كنيسة العذراء، ومارمينا بسيدنى استراليا

تسجد لله القدوس شكراً على عطاياه التى لا يعبر عنها، وتقدم خالص محبتها وشكرها القلبى لراعى الرعاة:

البابا المعظم
الأنبا شنوده الثالث

على تشجيعه الفائق، واهتمامه الزائد بأولاده فى المهجر، وبالأكثر على تسجيل كلماته الذهبية الرائعة التى قدم بها شريط الفيديو:

سيرة القديس العظيم
الأنبا تكلا هيمانوت الحبشى

الذى قدمه ابناء الكنيسة ببركة صلواته بعد أن قدموا فيديو « أوبريت القديسة مارينا » وتطلب منه المزيد من الصلوات، والدعوات الأبوية ليساعدها الرب على تقديم سيرة الأنبا بيشوى حبيب مخلصنا الصالح.

كما تقدم الكنيسة شكرها العميق، وتقديرها البالغ لنيافة الحبر الجليل:

الأنبا بيشوى

مطران دمياط وسكرتير المجمع المقدس الذى شرفنا بحضوره العرض الأخير لأوبريت الأنبا تكلا بسيدنى، والذى فرحنا جداً عندما قال عنه « إنه عمل يفوق التصور » كما حمل معه النسخة الأصلية لقداسة البابا، وهو يعمل بكل طاقته على نشر هذه السيرة العطرة فى مصر، وفى كل مكان. الرب قادر أن يعوض تعب محبته الكثير معنا.

كهنة ومجلس وخدام وشمامسة وشعب كنيسة الشهيدة دميانة الوايلى الكبير يهنئون قداسة البابا المعظم:

الأنبا شنوده الثالث

بعيد القيامة المجيد.

أبينا حبيبنا قداسة البابا المعظم:

الأنبا شنوده الثالث

أبناؤك القمص ديسقورس ومجمع رهبان دير العذراء بجبل أخميم يرفعون خالص التهانى بقدوم قداستكم بالسلامة ولعمل الميرون المقدس وبعيد القيامة المجيد. الرب يبارك لنا فى حياتكم سنين كثيرة سلامية آمين.

« الأمين فى القليل أمين أيضاً فى الكثير » (لوقا ١٦ : ١٠).

جوزيف لويز وهبه وزوجته أمانى
فوزى صليب جرجس وأسرته
أمير دميان وأسرته
وديع وهيب وهبه وزوجته منى
ناجى إدوار روفائيل وأسرته
دكتور فايز حبيب وأسرته
جرجس صليب جرجس وأسرته
الفونس زاخر سيف وأسرته
كمال عبد المسيح يخيت وأسرته
دكتور إلهامى كمال عبد المسيح

يقدمون التهنئة القلبية بالسيامة المباركة للأب:

القس مكاريوس لويز اسكندر

للخدمة فى ملبورن - استراليا بيد صاحب القداسة البابا المعظم:

الأنبا شنوده الثالث

ويسألون الرب أن يديم حياة قداسة البابا لسنين عديدة وأزمنة سالمة، يكرس فيها أساقفة ويرسم كهنة للخدمة فى حقل الرب الذى ينتشر فى عهده المبارك. مبارك النعمة يا أبونا مكاريوس.

كنيسة مارمرقس بتورنتو
كنيسة السيدة العذراء بكتشنر
كنيسة السيدة العذراء والقديس أثناسيوس بميسوجا
كنيسة الشهيد العظيم مارجرجس والأنبا رويس بتورنتو
كنيسة تى أجيا ماريا والشهيدة دميانة بميسوجا
كنيسة الشهيد العظيم مارمينا العجايبى هاميلتون
كنيسة رئيس الملائكة الجليل ميخائيل والأنبا تكلا هيمانوت ببرامبتون.

يرفعون أسمى التهانى القلبية لحضره صاحب الغبطة والقداسة البابا المعظم:

الأنبا شنوده الثالث

بعيد القيامة المجيد - مهنئين الكنيسة الكارزة بعمل الميرون بيد غبطته للمرة الثالثة. شاكرين أبوته لزيارته الرعوية لأمريكا الشمالية طالبين من إلهنا القائم من الأموات، أن يحفظ لنا حياتكم سنين طويلة وأزمنة سلامية.

القمص باسيليوس الأنبا بيشوى

ومجمع رهبان دير القديس الأنبا شنوده بالجبل الغربى بسوهاج يهنئون قداسة البابا المعظم:

الأنبا شنوده الثالث

بسلامة عودته وعمل الميرون المقدس وعيد القيامة المجيد. جعل الله كل أيامه أعياد وبركة للكنيسة وللعالم كله. طالبين من الله أن يديم حياته ورئاسته سنين عديدة وأزمنة سلامية مديدة.

كنيسة مارمينا بالألف مسكن:

الأنبا بطرس الأسقف العام

والكهنة والمجلس والخدام والشعب يتقدمون بوافر آيات الشكر لصاحب القداسة البابا المعظم:

الأنبا شنوده الثالث

لتفضله بسيامة الأب الحبيب:

القس يوسف القمص يوسف

كاهناً للكنيسة.

أسرة المتنيح
القمص يوسف خليل

يملؤها تتقدم بوافر الشكر وجزيل الإمتنان لصاحب الغبطة والقداسة البابا المعظم:

الأنبا شنوده الثالث

على محبته وتفضله بسيامة إبنها دكتور فريدى القمص يوسف كاهناً باسم القس يوسف. كما تتقدم للآباء الكهنة ومجلس وخدام وشعب كنيسة مارمينا والملاك روفائيل بالألف مسكن بعميق شكرها على محبتهم مهنئين إياه راجين له من القلب خدمة مباركة مثمرة وكهنوتاً مقدساً.

كنيسة مارجرجس بأبوقرقاص

القس مكاريوس والقس رويس عزيز والمجلس والشعب والخدام يهنئون أباهم القس إيليا القمص يوسف بسيامة:

القس يوسف القمص يوسف

راجين له خدمة مباركة بصلوات صاحب الغبطة والقداسة البابا المعظم:

الأنبا شنوده الثالث

وشريكه فى الخدمة الرسولية أبينا الأسقف المكرم:

نيافة الأنبا أرسانيوس

قصة العدد

تعيش .. وتكمل الصورة ..

فى يوم الأحد الموافق ١٩٧٩/١/١٤ وقفت فتاة أمام الميكروفون بكنيسة السيدة العذراء بالزيتون، تحدث بكم صنع الرب بها ورحمها بشفاعة أم النور...

أصيبت بمرض صعب، ويئس الأطباء من نجاتها، وارتفع مؤشر الحمى، وشعرت باقتراب يوم وفاتها. ولكنها تتشفع بالعذراء وتقول:

الصورة التى رسمتها لك يا أمى العذراء ينقصها رسم اليد...

وتظهر لها العذراء فى رؤيا، وتقول لها: ستعيشين وتكملين الصورة وتستمرين فى الرسم...

وفى صدر يهو (صحن) كنيسة السيدة العذراء بالزيتون صورة

كبيرة محاطة بالقيشانى، أكملتها الفتاة بعد أن شفيت وعادت لها الصحة، وأتمت صورة أخرى فى عام، وتكرست لرسم صور السيدة العذراء كما رأتها فى التجلى عام ١٩٦٨م.

تسلية العدد

كلمات جديدة

المطلوب: توزيع حروف كلمة «فتاة» على الأسماء التى تدل عليها الأشكال الأربعة المرسومة (كل اسم أضف إليه حرفاً واحداً). ثم غير ترتيب كل مجموعة بعد ذلك لتحصل على الكلمات الأربع الآتية:

١ - **من المجموعة الأولى:** لقب يوضع قبل إسم البطريرك.

٢ - **من المجموعة الثانية:** اسم بمعنى تخصيص شىء لأجل الله والكنيسة.

٣ - **من المجموعة الثالثة:** اسم قطعة خبز صغيرة (بعد أن تناولها يهوذا دخله الشيطان).

٤ - **من المجموعة الرابعة:** فعل ماض بمعنى: قدم نفسه فداء.

انتظر الحل الصحيح قريباً إن شاء الله.

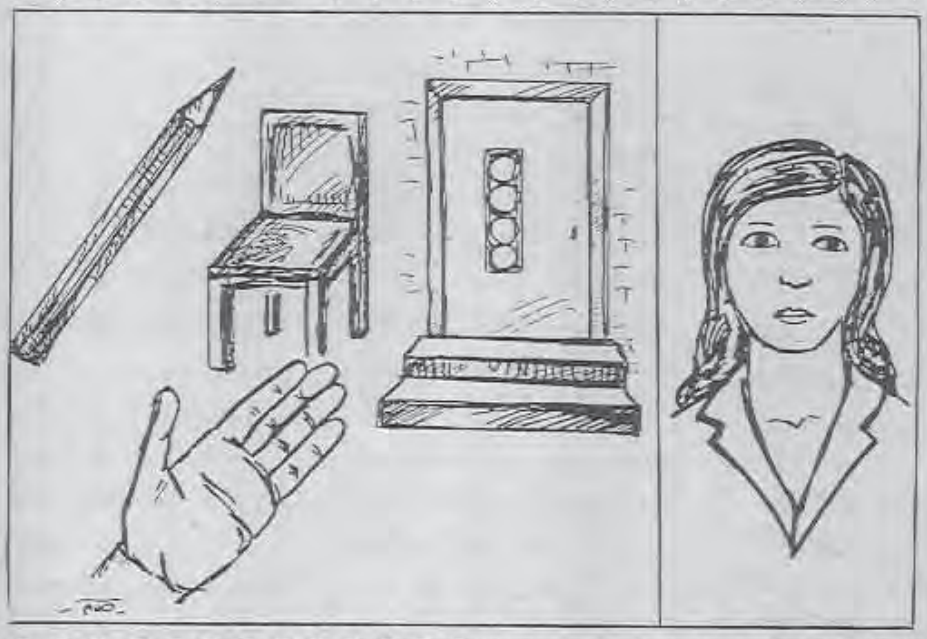

متفوقون من أبناء الكرازة

رانيا ميلاد هنرى — مايكل زاهر — راند ميلاد — شنوده أنور — رومانى فوزى — سامى نجيب — رامى عادل

حفل للوحدة الوطنية فى مصر الجديدة

فى إطار الوحدة الوطنية أقامت كنائس مصر الجديدة وألماظة ومدينة نصر وعين شمس حفل إفطارها السنوى بمناسبة شهر رمضان بفندق سونستا وذلك فى يوم الأحد الموافق ١٤ مارس ١٩٩٣م. وقد حضره نيافة الأنبا تيموثاوس الأسقف العام نائباً عن قداسة البابا والدكتور مصطفى كمال حلمى رئيس مجلس الشورى والأستاذ نور فرغل نائباً عن السيد الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء والدكتور موريس مكرم الله وزير التعاون الدولى والمستشار أحمد رضوان وزير الدولة لشئون مجلس الوزراء ولفيف من القيادات الإسلامية والمسيحية بكل حى وكان لقاء يملؤه الحب والإصرار على نبذ الارهاب والتنديد به.

يرى فى الصورة الدكتور مصطفى كمال حلمى ونيافة الأنبا تيموثاوس والسيد عمر عبد الآخر والمستشار أحمد رضوان والمهندس مينا مرقس يقطعون التورتة التى أعدت خصيصاً لهذه المناسبة وهى عبارة عن كنيسة وجامع والهلال والصليب رمزاً للتضامن والحب الذى يجمع الشعب الواحد.

مع أحد وزراء السويد

فى صباح الخميس ٤/١ استقبل قداسة البابا مستر Alf Sgensson وزير التعاون الدولى وحقوق الإنسان بالسويد. وكان قد استقبل فى الشهر الماضى وزير خارجية السويد.

وكان قداسة البابا قد استلم دعوة لزيارة السويد بمناسبة اليوبيل المئوى لها الذى يُعقد فى سبتمبر المقبل، والذى فى نفس الوقت دعيت إليه اللجنة التنفيذية لمجلس الكنائس العالمى.

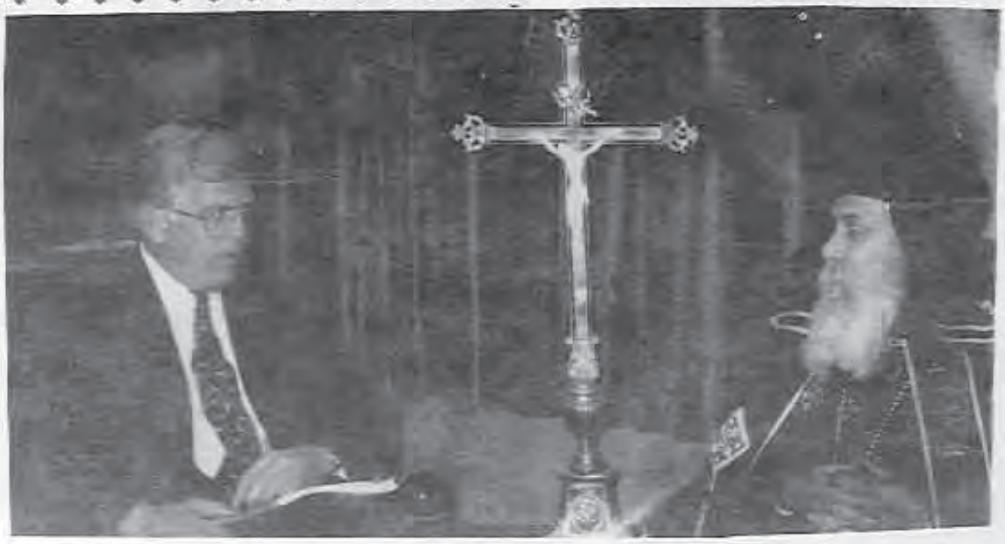

أمام الكاتدرائية فى حفل الاستقبال لعودة قداسة البابا

أخبار في صور

راهبات جدد بدير العذراء بحارة زويلة

قام قداسة البابا فى صباح الثلاثاء ٣/١٦ بسيامة ٢٢ راهبة جديدة لدير القديسة العذراء بحارة زويلة. واشترك فى صلوات السيامة أصحاب النيافة الأنبا رويس، والأنبا بيسنتى، والأنبا توماس، والأنبا يوحنا.

ويرى قداسة البابا فى الصورة وحوله الراهبات الجدد، والأم ايرينى رئيسة دير أبى سيفين، والأم أغابى رئيسة دير مارجرجس بحارة زويلة، والأم مريم رئيسة دير العذراء بحارة زويلة، والأم يؤنا رئيسة دير مارجرجس بمصر القديمة.

سيامة كهنة جدد بدير البراموس العامر

قام نيافة الأنبا أيسوذوروس أسقف ورئيس دير البراموس العامر بسيامة خمسة من الآباء الرهبان كهنة فى الدير. وذلك صباح يوم الأحد ٢/٢٨.

وأسماء الكهنة الجدد هم:

القس رويس، والقس أليشع، والقس اشعياء، والقس هدرا، والقس أغاثون.

خالص التهنئة لنيافته وللدير وللآباء الكهنة الجدد.

أطفال وشباب الكورال أمام المقر البابوى فى استقبال قداسة البابا عند عودته من الخارج بالألحان والتراتيل.

مجلة الكرازة

رئيس التحرير: صاحب القداسة
البابا شنوده الثالث

السنه الحادية والعشرون | الجمعة ٢٣ ابريل ١٩٩٣م - ١٥ برموده ١٧٠٩ش | الثمن ٤٠ قرشاً | العددان ١٧ ، ١٨

الاحتفال بعمل الميرون

عمل الميرون ينقسم إلى عدة عمليات :

١ - تجهيز العطور وطحنها وغربلتها .

٢ - طبخ العطور فى زيت الزيتون النقى ، فى خمس طبخات ، لكل منها مواد معينة .

٣ - تصفيتها والاحتفاظ بالأثفال حيث تضاف إلى الزيت لصنع الغالياون .

٤ - قداس لتقديس الميرون والغالياون ، بقراءات وصلوات خاصة .

٥ - إضافة الخميرة القديمة إلى كليهما .

وأمامك بعض الصور التى أخذت لقداسة البابا والآباء المطارنة والأساقفة أثناء عمل الميرون (ص ٣، ٢٤) .

من أخبار الكنيسة

زيارة البطريرك بارثلماوس (البطريرك المسكونى)

قداسة البطريرك المسكونى ، بطريرك كرسى القسطنطينية سيزور قداسة البابا شنوده يوم ٢٧ ابريل المقبل .

يصل قداسته إلى الأسكندرية يوم السبت ٤/٢٤ و يصلى القداس الإلهى فى بطريركية الروم الأرثوذكس صباح الأحد ٤/٢٥ مع قداسة البطريرك بارثينوس . و يصل الإثنان إلى المقر البابوى بالقاهرة صباح الثلاثاء ٤/٢٧ .

بعد ذلك يسافر قداسة البطريرك المسكونى إلى دمشق لزيارة البطريرك هزيم (للروم الأرثوذكس) وقداسة البطريرك زكا (للسريان الأرثوذكس) .

* * *

لقاء لأجل الوحدة

خلال فترة وجود قداسة البطريرك المسكونى يلتقى نيافة الأنبا بيشوى ونيافة الأنبا داماسكينس رئيسى فرعى العائلة الأرثوذكسية فى مناقشات الوحدة .

يوم شم النسيم

يقام قداس فى الصباح الباكر ، وتصب خميرة الميرون على زيته المعد .

ثم يلتقى قداسة البابا مع أحبار الكنيسة للطعام . وتجتمع لجان المجمع (ص ٣) .

الكنيسة القبطية فى أفريقيا

نشر مقال عنها فى جريدة :

Saturday Star (20/3/93)

عبارة عن حديث بين المحرر بيتر نويل بارهام ونيافة الأنبا أنطونيوس مرقس عن الكنيسة القبطية وخدمتها وتاريخها ، فى جوهانسبرج ، وشخصية نيافة الأسقف . والمقال فى نصف صفحة كاملة مع صورة كبيرة لنيافة الأنبا أنطونيوس مرقس . وعنوان المقال هو : The Gospel From N.Africa

سفر نيافة الأنبا ديسقورس

فى صباح الجمعة ٤/٩ سافر نيافة الأنبا ديسقورس الأسقف العام إلى أمريكا ، حيث يزور دير الأنبا أنطونيوس فى كاليفورنيا الذى كان أول راهب سيم عليه وتعب فى تأسيسه . كما سيزور كنيسة سانت موتيكا فى لوس أنجلوس .

عودة الخدمة فى البرازيل

نرجو بمعونة الله أن تعود خدمة الكنيسة القبطية قريباً فى أمريكا الجنوبية (البرازيل - الأرجنتين) وسنوافيكم بالأخبار بعد العيد بمشيئة الرب .

الآباء الكهنة الجدد

من أخبار المهجر

انتدب قداسة البابا للخدمة فى أسبوع الآلام وعيد القيامة :

١ - نيافة الأنبا دانيال إلى أريزونا ، وسيمتد نيافته فى عودته على كرو يدون بانجلترا ليقضى بضعة أيام .

٢ - القس ثاوفيلس الأنبا بولا إلى بالتيمور بأمريكا .

سيامة أربعة كهنة جدد

يوم تقديس الميرون

فى يوم تقديس الميرون (٩٣/٤/٨) قام قداسة البابا بسيامة كاهنين لكنيسة مارجرجس بمنشية التحرير هما :

١ - الشماس رؤوف صبحى سرور (عميد مهندس على المعاش) كاهناً باسم القس حنانيا .

٢ - الشماس إيليا ابراهيم عبد الملك (مهندس) باسم القس ميرون .

وسيامة كاهنين آخرين لكنيسة الملاك ميخائيل بمنطقة شيراتون بمصر الجديدة هما :

١ - الشماس رفيق ماهر شمروخ (صيدلى) كاهناً باسم القس أثناسيوس .

٢ - الشماس أمجد صبرى فريد (مدرس مساعد بكلية طب عين شمس) كاهناً باسم القس ميخائيل .

وترقية القس جوارجيوس عطاالله إلى القمصية

كما قام قداسته فى نفس يوم تقديس الميرون بترقية القس جوارجيوس عطاالله كاهن كنيسة ماريوحنا بو يست كوفينا بكاليفورنيا إلى درجة قمص .

وكان شعب هذه الكنيسة قد طالب بهذه الترقية خلال الزيارتين السابقتين لقداسة البابا إلى أمريكا .

والقمص جوارجيوس هو الذى أشرف على إعداد مواد الميرون وتجهيز طبخاته خلال الثلاث مرات خلال سنوات ١٩٨١ ، ١٩٨٧ ، ١٩٩٣ .

خالص تهانينا له ولشعبه بأمريكا .

٤٨ من الآباء المطارنة والأساقفة
حضروا قداس تقديس الميرون ١٩٩٣/٤/٨

١ - نيافة الأنبا فيليس .
٢ - نيافة الأنبا باخوميوس .
٣ - نيافة الأنبا أغاثون .
٤ - نيافة الأنبا بيشوى .
٥ - نيافة الأنبا صرابامون .
٦ - نيافة الأنبا هدرا .
٧ - نيافة الأنبا ويصا .
٨ - نيافة الأنبا أرسانيوس .
٩ - نيافة الأنبا أمونيوس .
١٠ - نيافة الأنبا بنيامين .
١١ - نيافة الأنبا أنجيلوس .
١٢ - نيافة الأنبا تادرس .
١٣ - نيافة الأنبا رويس .
١٤ - نيافة الأنبا أغناطيوس .
١٥ - نيافة الأنبا ياكوبوس .
١٦ - نيافة الأنبا كيرلس (نجع حمادى) .
١٧ - نيافة الأنبا مينا آقامينا .
١٨ - نيافة الأنبا بولا .
١٩ - نيافة الأنبا متاؤس .
٢٠ - نيافة الأنبا بساده .
٢١ - نيافة الأنبا اندراوس .
٢٢ - نيافة الأنبا اشعياء .
٢٣ - نيافة الأنبا قام .
٢٤ - نيافة الأنبا ساويرس .
٢٥ - نيافة الأنبا مرقس .
٢٦ - نيافة الأنبا بطرس .
٢٧ - نيافة الأنبا ابرآم .
٢٨ - نيافة الأنبا سرابيون .
٢٩ - نيافة الأنبا بيستى .
٣٠ - نيافة الأنبا برسوم .
٣١ - نيافة الأنبا باخوم .
٣٢ - نيافة الأنبا لوكاس .
٣٣ - نيافة الأنبا ديمتريوس .
٣٤ - نيافة الأنبا أغابيوس .
٣٥ - نيافة الأنبا توماس .
٣٦ - نيافة الأنبا مرقس الأريترى .
٣٧ - نيافة الأنبا يوحنا .
٣٨ - نيافة الأنبا باسيليوس .
٣٩ - نيافة الأنبا دانيال .
٤٠ - نيافة الأنبا شاروبيم .
٤١ - نيافة الأنبا بيمن .
٤٢ - نيافة الأنبا تكلا .
٤٣ - نيافة الأنبا يسطس .
٤٤ - نيافة الأنبا ثاوفيلس .
٤٥ - نيافة الأنبا صموئيل .
٤٦ - نيافة الأنبا مكسيموس .
٤٧ - نيافة الأنبا ايسوذورس .
٤٨ - نيافة الأنبا يوسف .

اجتماع لجان المجمع المقدّس

بعد لقاء المحبة السنوى مع صاحب القداسة البابا شنوده الثالث فى صباح يوم شم النسيم (١٩٩٣/٤/١٩م)، سوف تتم بمشيئة الرب اجتماعات لجان المجمع المقدّس فى موعدها المعتاد بالمقر البابوى فى دير الأنبا بيشوى حسب الجدول التالى :

يوم الثلاثاء ٢٠ أبريل ١٩٩٣م :

٩,٠٠ - ١١,٠٠ صباحاً لجنة الإيمان والتعليم والتشريع
١١,٣٠ص - ١,٣٠ بعد الظهر لجنة شئون الإيبارشيات
٤,٣٠ - ٦,٣٠ بعد الظهر لجنة الطقوس .
٧,٠٠ - ٩,٠٠ مساءاً لجنة الرعاية والخدمة .

يوم الأربعاء ٢١ ابريل ١٩٩٣م :

٩,٠٠ - ١١,٠٠ صباحاً لجنة العلاقات الكنسية
١١,٣٠ - ١,٣٠ بعد الظهر لجنة الأديرة .
٤,٣٠ - ٦,٣٠ بعد الظهر لجنة العلاقات العامة
٧,٠٠ - ٩,٠٠ مساءاً لجنة المتابعة .

يوم الخميس ٢٢ أبريل ١٩٩٣م :

٩,٠٠ - ١١,٠٠ صباحاً لجنة السكرتارية .

الرب يبارك عمل هذه اللجان بصلوات قداسة البابا شنوده الثالث .

ترجمة كتب إلى الألمانية

ترجمة كتاب مارمرقس

قام الدكتور منير جرجس (فى سويسرا) بترجمة وطبع كتاب مارمرقس لقداسة البابا . وقد تقابل مع البابا فى جينيف وسلمه بعض نسخ من الكتاب . كما وزع نسخ منها على كثير من الكنائس فى سويسرا . وعنوان الكتاب :

Der Augenzeuge Gottes
Abba Markus
der apostel, Evangelist und Märtyrer

* * *

تقوم السيدة زوجة الدكتور سمير جرجس بزيورخ بسويسرا بترجمة كتاب (اللاهوت المقارن) لقداسة البابا إلى اللغة الألمانية .

هذا هو الكتاب العاشر المترجم لقداسة البابا إلى الألمانية .

* * *

وقد قام الأستاذ ماهر شخر بترجمة كتاب آخر إلى الألمانية هو: كتاب حياة الإيمان - تحت عنوان :

Ein Leben im Glauben

* * *

قام أحد أحبائنا من السويسريين بترجمة كتاب (الله وكفى) لقداسة البابا إلى اللغة الفرنسية بعنوان :

Dieu Et Rien D'autre

طريق الحكمة
الاتضـــــاع
فى خدمة السيد المسيح

لنيافة الأنبا بيشوى

أبى أعظم منى (يو١٤: ٢٨)

بقدر ما أتعبت هذه الكلمات أريوس الهرطوقى، بقدر ما هى مفرحة لقلوب الودعاء والمتضعين...

قالها السيد المسيح فى بساطة واتضاع، عن حال كونه قد أخذ صورة عبد بالتجسد... وإذ وُجد فى الهيئة كإنسان وضع ذاته...

فالسيد المسيح هو المثل الأعلى فى الإتضاع. وبالرغم من كونه هو أقنوم الإبن الأزلى، المساوى لأبيه فى كل صفات الجوهر الإلهى، والأزلى مع الآب... إلا أنه أخلى ذاته، آخذاً صورة عبد. ولم يكتف بذلك بل إذ وُجد فى الهيئة كإنسان، وضع ذاته وأطاع حتى الموت.

لهذا قدّم معلمنا بولس الرسول ما عمله السيد المسيح كمثال للإتضاع إذ قال:

« فليكن فيكم هذا الفكر الذى فى المسيح يسوع أيضاً. الذى إذ كان فى صورة الله، لم يحسب خُلسة أن يكون معادلاً لله. لكنه أخلى ذاته، آخذاً صورة عبد صائراً فى شبه الناس. وإذ وُجد فى الهيئة كإنسان، وضع نفسه وأطاع حتى الموت. موت الصليب » (فى ٢: ٥-٨).

إخلاء الذات (Kenosis) :

هذه العبارة شرح بها معلمنا بولس الرسول حقيقة التجسد الإلهى:

فالإبن الوحيد الأزلى إذ كان «فى صورة الله» (In Morp Theou) أخذ «صورة عبد» (Morphyn doulou).

هو لم يتغير عن طبيعته الإلهية، ولكنه أخلى ذاته (avtou ekenoser): بمعنى أن تخلّى عن مجده الإلهى المنظور، حينما احتجب مجد اللاهوت فى الجسد... إذ أخذ صورة عبد ووجد فى الهيئة (Skliymati) كإنسان.

لهذا قال السيد المسيح - حال كونه فى الجسد على الأرض - أن الآب أعظم منه...

بمعنى أنه إذ **أخلى ذاته** فإن صورة العبد هى المنظورة.. وبصعوده إلى السماء فسوف يدخل إلى مجده أى إلى صورة الله التى أخلى ذاته منها مرحلياً أو وقتياً بظهوره فى الجسد على الأرض. وبهذا يدخل بجسد القيامة إلى حالة المجد التى تخص صورة الله.

لهذا قال لتلاميذه «لو كنتم تحبوننى لكنتم تفرحون لأنى قلت أمضى إلى الآب. لأن أبى أعظم منى» (يو١٤: ٢٨). بمعنى أنهم ينبغى أن يفرحوا بعودته إلى السماء، حيث مجده الإلهى الأول الذى أخلى ذاته منه، إذ أخذ صورة عبد، لكى يضع نفسه ويطيع حتى الموت ويفتدى البشرية.

ويؤكد ذلك كله ما قاله السيد المسيح فى صلاته للآب قبيل الصليب: «أنا مجدتك **على الأرض**، العمل الذى أعطيتنى لأعمل قد أكملته. **والآن مجدنى أنت أيها الآب عند ذاتك، بالمجد الذى كان لى عندك قبل كون العالم** » (يو١٧: ٤، ٥).

أى أن رسالة السيد المسيح على الأرض كانت هى تمجيد الآب السماوى، وكان الإبن قد أخلى ذاته ليتمم الفداء.

وبعد إتمام الفداء على الأرض، يصير صعوده إلى السماء هو الوسيلة التى يعلن بها الآب دخول السيد المسيح إلى مجده، حيث يظهر مع الآب فى الأقداس السماوية لأجلنا... ويكون بهذا قد عاد إلى مجده الذى كان له قبل كون العالم.

وقد عبّر القديس بولس الرسول عن هذه الحقيقة بقوله:

« وبالإجماع عظيم هو سر التقوى: الله ظهر فى الجسد، تبرر فى الروح، تراءى لملائكة، كُرز به بين الأمم، أومن به فى العالم، رُفع فى المجد » (١تى٣: ١٦).

فالله الظاهر فى الجسد، هو السيد المسيح الذى أخلى ذاته آخذاً صورة عبد. وهو نفسه رُفع فى المجد: لأنه **« كان ينبغى أن المسيح يتألم بهذا ويدخل إلى مجده » (لو٢٤: ٢٦).**

وبهذا يتضح أن قول السيد المسيح **«أبى أعظم منى»** يخص وجوده فى دائرة الإخلاء على الأرض. أما بعد عودته إلى مجده السماوى، فلا مجال لهذا القول على الإطلاق، إذ هو مساوٍ لأبيه فى مجده الإلهى الأزلى.

لم يحسب مساواته للآب إختلاساً

ونظراً لأن السيد المسيح لم يختلس الألوهية، ولا مساواته للآب... بل هو مولود من الآب بالطبيعة قبل كل الدهور، بنفس جوهر الآب الإلهى: إذ له الجوهر نفسه الذى للآب:

Homo - ousion tou Patri=of the Same essence of the Father

لهذا أمكن أن يُخلى ذاته دون أن يخشى فقدان شىء من هذا الجوهر الإلهى. فمسألة الإخلاء تخص مجده الإلهى المنظور فقط، دون أن تتأثر طبيعته الإلهية أو تتغير بسبب الاتحاد الطبيعى والأقنومى بين اللاهوت والناسوت فى تجسد الكلمة.

الترجمة الإنجليزية لهذه الآية هى كما يلى حسب King James Version « Thought it not robbery to be equal to God» (Ph 2:6)

أى لم يحسبه اختلاساً أن يكون معادلاً لله أو لم يحسب مساواته لله إختلاساً (فى ٢: ٦). كان إخلاء السيد المسيح لنفسه ضرورة حتيمة للتجسد، وكان إتضاع السيد فى تجسده ضرورة حتمية لإتمام الفداء. وقد علّمنا بمثاله الصالح كيف يمكن تحقيق مقاصد الله من خلال الإتضاع، لكى نتجو نحن من سقطة الكبرياء التى لإبليس المعاند.

قضايا شبابية

الشباب الذى نريده

لقاءات الأنبا موسى

الأسقف العام للشباب

٦ ـ شباباً كارزاً

ونقصد بالكرازة توصيل كلمة الحياة إلى كل المحتاجين إليها. وذلك بأساليب مختلفة:

١ ـ الكرازة بالكلمة المنطوقة...

٢ ـ الكرازة بالكلمة المقروءة، المسموعة، أو المرئية...

٣ ـ الكرازة بالنموذج الإنسانى المسيحى...

٤ ـ الكرازة بأعمال المحبة...

١ ـ الكرازة بالكلمة المنطوقة:

إذ يتساءل الرسول بولس: «كيف يسمعون بلا كارز؟» (رو١٠: ١٤). لهذا يجب أن نعد شبابنا لكى يكون شباباً كارزاً بالكلمة، إذ يشبع بها، وتصير مغروسة فيه، فينقلها للآخرين فى تلقائية...

وهناك «سلسلة الكرازة» التى حدد لنا معلمنا بولس حلقاتها:

١ ـ كل من يدعو باسم الرب يخلص،

٢ ـ فكيف يدعون بمن لم يؤمنوا به،

٣ ـ وكيف يؤمنون بمن لم يسمعوا به،

٤ ـ وكيف يسمعون بلا كارز،

٥ ـ وكيف يكرزون إن لم يرسلوا» (رو١٠: ١٣ ـ ١٥).

هى إذن لسلسلة تبدأ بالإرسالية، حينما نختبر الحياة الروحية، وندخل إلى شركة الروح وعشرة الرب، فيبدأ بأن يرسلنا تتميماً لقول الكتاب: «ما أجمل أقدام المبشرين بالسلام، المبشرين بالخيرات» (رو١٠: ١٥)... وهكذا ينطلق الخادم، حاملاً كلمة البشارة فى عظة، أو كلمة محبة، أو زيارة افتقاد، أو إجابة سؤال، أو ذكر معجزة، أو سيرة قديس، أو موقف روحى.. والمهم أن «ينطق» بالكلمة «فالإيمان بالخبر، والخبر بكلمة الله» (رو١٠: ١٧)، والانجيل هو مجرد «خبر سار» (إيفانجيليون Good News)

فإذا ما قال أحد أنه خاطىء، وغير مستحق للنطق بالكلمة، بسبب نجاسة قلبه أو شفتيه، نذكره باشعياء النبى، وكيف أنه:

أ ـ رأى الرب فى الهيكل،

ب ـ فرأى نفسه على حقيقتها،

ج ـ فقدم التوبة فى إنسحاق،

د ـ فطهر الملاك شفتيه بالجمرة (الجسد والدم).

هـ ـ فرأى مسئوليته، إذ وافق على إرسالية الخدمة حينما دعاه الرب... (أنظر أش ٦).

إن أخطر سلبية فى خدمتنا، هى عدم إعداد الشباب للخدمة، ليس فقط فى فصول التربية الكنسية، ولكن فى مجال اخوته وأصدقائه، وفى مجال الشهادة الحكيمة الواعية، لمسيحه ومسيحيته.

٢ ـ الكرازة بالكلمة المقروءة، أو المسموعة، أو المرئية:

النبذة، المجلة، الكتيب، الكتاب ـ الشريط الكاسيت ـ شريط الفديو.

هذه كلها قنوات فعالة لتوصيل كلمة الله، فإذا ما احتج شاب أنه لا يستطيع الخدمة، بالكلمة المنطوقة، فها أمامه قنوات عديدة للخدمة.. فهل يستغلها؟ إن علينا كخدام لهم أن نشجعهم على أداء هذه الخدمات... مجرد خطاب افتقاد أو رسالة محبة لزميل سافر للخارج... أو كارت معايدة عليه كلمة روحية... شريط كاسيت... شريط فيديو... كلها قنوات ممتازة لتوصيل كلمة الله.

٣ ـ الكلمة بالنموذج الإنسانى المسيحى:

«لا يوقدون سراجاً، و يضعونه تحت المكيال، بل على المنارة فيضىء لجميع الذين فى البيت، فليضىء نوركم هكذا قدام الناس، لكى يروا أعمالكم الحسنة، ويمجدوا أباكم الذى فى السموات» (مت ٥: ١٥، ١٦).

«لا يستهن أحد بحداثتك، بل كن قدوة للمؤمنين، فى الكلام، فى التصرف، فى المحبة، فى الروح، فى الإيمان، فى الطهارة» (١تى ٤: ١٢).

«مقدماً نفسك فى كل شىء قدوة للأعمال الحسنة..» (تى ٢: ٧).

«نعطيكم أنفسنا قدوة، حتى تتمثلوا بنا» (٢تس ٣: ٩).

«لكى تكونوا بلا لوم، و بسطاء، أولاداً لله، بلا عيب، فى وسط جيل معوج وملتو، تضيئون بينهم كأنوار فى العالم» (فى ٢: ١٥).

«ظاهرين أنكم رسالة المسيح..» (٢كو٣: ٣).

«صرنا منظراً للعالم، للملائكة والناس» (١كو٤: ٩).

من هذه الآيات ندرك رسالتنا فى الكنيسة والمجتمع، كنماذج مقدسة، يظهر رب المجد من خلالها، نوراً وطهارة وسلوكاً حسناً، يشهد للمسيح الذى فى داخلنا، و يفتح باب الكرازة لمن يتساءلون عن «سبب الرجاء الذى فينا» (١بط ٣: ١٥).

٤ ـ الكرازة بأعمال المحبة:

فالرب أوصانا بأن نحب بالأعمال وليس

فقط بالأقوال أو العواطف ، وأفعال المحبة هذه لها أثرها الجبار فى إعلان اسم المسيح ، وشخصه وفداءه المجيد ، لكل من نتعامل معه وفى رومية ١٢ نجد أنواعاً من أعمال المحبة مثل :

« أم خدمة ففى الخدمة ، المعطى فبسخاء ، المدبر فباجتهاد ، الراحم فبسرور ، المحبة فلتكن بلا رياء ، وادين بعضكم بعضاً بالمحبة الأخوية ، مشتركين فى إحتياجات القديسين ، عاكفين على إضافة الغرباء ، فرحاً مع الفرحين ، وبكاء مع الباكين .. » (رو٧ : ١٥) .

ولاشك أن الخدمات المحسوسة لها بصمات لا تضيع .. لهذا يجب أن ندرب شبابنا على « أعمال » محبة ، وهذه بعض الأمثلة :

خدمة دور الإيواء .
خدمة بيوت الطلبة .
خدمة دور المسنين .
خدمة المكفوفين .
خدمة الصم والبكم .
خدمة الفقراء .
خدمة المشروعات الصغيرة .
خدمة المتخلفين عقلياً .
خدمة المستشفيات .
خدمة الأحياء الشعبية والقرى .

ليت الرب يعيننا جميعاً ، حتى نخدم إسمه بأمانة ، وحتى نسهم فى خدمة أبنائه وبناته ، الشبان والشابات ، بحيث نحصل بنعمة الله فى النهاية على شباب :

مسيحى - أرثوذكسى - مصرى - معاصر - متفاعل - كارز .

ونعمة الرب تشملنا جميعاً .

السيّد المسيح الخادم
تابع : إعداده للقادة

لنيافة الأنبا بولا

عندما بدأ السيد المسيح رسالته ، بدأ فى نفس الوقت فى إعداد قادة المستقبل ورعاة الغد . ربما يتصور البعض أنه سعى لإختيار ذوى الإمكانيات ، وأصحاب الخبرة ، والمشهورين فى مجال الرعاية والخدمة ، وأصحاب بلاغة الحديث وقوة الإقناع وأصحاب الفكر والمنطق ، والممتلئين معرفة وعلماً . لذا نحتاج أن نلقى الضوء على طبيعة تلاميذه وإمكانياتهم لنتأمل أسلوب إعدادهم كقادة ورعاة ومعلمين للمستقبل .

إمكانيات التلاميذ الذاتية (الشخصية)

أولاً : الإمكانيات المادية :

التجرد : عندما اختار السيد المسيح تلاميذه الأطهار لم يخترهم من الأغنياء . وقبل أن ينضم كل واحد منهم إلى جماعته ترك كل شىء ليحيا حياة التجرد .

فلقد قيل عن سمعان بطرس وأندراوس « فللوقت تركا الشباك وتبعاه » (مت٤ : ٢) . وعن يعقوب ويوحنا « فللوقت تركا السفينة وأباهما وتبعاه » (مت٤ : ٢٢) . وعن متى « فترك كل شىء وقام وتبعه » (مت٩ : ٩) .

ولقد أكد السيد المسيح عليهم ضرورة حياة التجرد عندما أطلقهم للخدمة ، حيث أمرهم قائلاً « لا تقتنوا ذهباً ولا فضة ولا نحاساً فى مناطقكم ، ولا مزوداً للطريق ، ولا ثوبين ولا أحذية ولا عصا » (مت١٠ : ٩) .

وبالفعل عاش التلاميذ مع السيد المسيح فى حياة تجرد كامل . ونرى هذا التجرد فى عدة مواقف .

★ فى معجزة إشباع الجموع الأولى : قالوا للسيد المسيح « ليس عندنا ههنا إلا خمسة أرغفة وسمكتان » (لو٩ : ١٣) .

★ وفى معجزة إشباع الجموع الثانية قالوا له « من أين لنا فى البرية خبز بهذا المقدار » (متى١٥ : ٣٣) .

★ فى كفر ناحوم عندما طلبوا من السيد المسيح أن يدفع ديناريين كجزية ، لم يكن له ولا مع أى من التلاميذ دراهم لذا طلب من بطرس أن يصطاد سمكة . وإذ كان قد سلك بالتجرد وترك شباكه ، لم يكن لديه سوى صنارة ، ذهب بها ليصطاد السمكة ليخرج منها الإستار ليدفعه كجزية عوضاً عن السيد المسيح وعن نفسه (مت١٧ : ٢٤-٢٧) .

ثانياً : الظروف الاجتماعية :

بالبحث فى حياة التلاميذ لم نجد فيهم أحداً من ذوى المراكز . فجميعهم من بسطاء المجتمع . أو من المرفوضين أو المنبوذين من الشعب .

فمنهم العشار المرفوض من المجتمع ، والصياد الجاهل غير المتعلم .

وحتى بولس المتعلم كان مرفوضاً ، لأنه كان فريسياً متعصباً ، وأيضاً لأنه اضطهد المسيحيين كثيراً . ثم صار مضطهداً ومرفوضاً من اليهود عندما تبع السيد المسيح .

ثالثاً : الظروف الروحية :

على الرغم من وجود التلاميذ مع السيد المسيح ، إلا أننا يمكننا وبسهولة اكتشاف ضعفاتهم الروحية الكثيرة ، التى تعبر عن إمكانياتهم الذاتية ومن هذه الضعفات :

١- الشك

* **فها هو توما** يقول فى شك « إن لم أبصر فى يديه أثر المسامير، وأضع اصبعى فى أثر المسامير، وأضع يدى فى جنبه، لا أؤمن » (يو٢٠: ٢٥). لهذا خاطبه السيد المسيح قائلاً «لا تكن غير مؤمن. بل مؤمناً » (يو٢٠: ٢٧).

* **وبطرس** : أيضاً بعدما دعاه السيد المسيح لأن يأتى إليه ماشياً على المياه، شك وضعف إيمانه وكاد يغرق. لهذا قال له السيد المسيح «يا قليل الإيمان لماذا شككت» (مت١٤: ٣١).

* ويمكننا أن نلاحظ جميع التلاميذ وقعوا فى الشك. فقال لهم السيد المسيح «كلكم تشكون فىّ فى هذه الليلة» (مت٢٦: ٣١). وقيل أيضاً عنهم بعد قيامة السيد المسيح، عندما بشرتهم مريم المجدلية بقيامته «فلما سمع أولئك أنه حى وقد نظرته، لم يصدقوا» (مر١٦: ١١)

ويؤكد لوقا البشير شك التلاميذ فى كلام النسوة بقوله «فتراءى كلامهن لهم كالهذيان ولم يصدقوهن» (لو٢٤: ١١).

وهكذا أيضاً شك التلاميذ فى كلام تلميذى عمواس «فذهب هذان وأخبرا الباقين فلم يصدقوا ولا هذين» (مر١٦: ١٣).

كل هذا الشك بالرغم من الإعلانات الكثيرة والواضحة التى أعلنها لهم السيد المسيح عن موته وقيامته من الأموات فى اليوم الثالث.

٢- التكاسل

وأكبر مثل لتكاسل التلاميذ، ما حدث فى بستان جثسيمانى (متى٢٦: ٣٦- ٤٦). فعندما رجع من صلاته وجدهم نياماً. فعاتبهم قائلاً «أهكذا ما قدرتم أن تسهروا معى ساعة واحدة». ثم وجههم قائلاً «إسهروا وصلوا لئلا تدخلوا فى تجربة». وبالرغم من هذا التوجيه ومن ذلك العتاب، عندما عاد إليهم مرة أخرى وجدهم فى تكاسلهم نياماً «ثم جاء فوجدهم أيضاً نياماً. إذ كانت أعينهم ثقيلة».

٣- الخوف

بطرس الذى كان يبدو قوياً، كان يحمل معه سيفاً، عندما حاول إستخدام هذا السيف لم يتمكن إلا من قطع أذن ملخس عبد رئيس الكهنة. وكأن يديه ترتعشان رغم إمساكه للسيف. ومما يؤكد خوفه ما حدث له مع الجارية، عندما أنكر السيد المسيح ثلاث مرات بسبب خوفه الشديد.

وكما كان بطرس خائفاً، هكذا باقى التلاميذ الذين فى خوفهم هربوا تاركين السيد المسيح يجوز معصرة الآلام وحده «تركوه جميعهم وهربوا» (مت٢٦: ٥٦). ومنهم الشاب الذى ترك ملابسه فى أيديهم وهرب عرياناً من الخوف» (مر١٤: ٥١- ٥٢).

٤- القسوة

وإن كانت الخدمة تتطلب أن يتصف الخادم بسعة الصدر والحب والرحمة، إلا أننا نجد أن التلاميذ كانوا إلى حد بعيد يتصفون بالقسوة فى العديد من المواقف. لعل أبرزها موقف يوحنا أكثر من إتصف بالحب فيما بعد، وأكثر من كتب عن المحبة من أهل السامرة عندما أغلقت السامرة أبوابها فى وجه السيد المسيح، حيث طلب منه يوحنا ويعقوب أن ينزل ناراً من السماء لتحرق المدينة. مما أدى لأن يطلق عليهما السيد المسيح إسم بوانرجس أى ابنى الرعد (مر٣: ١٧). وقال لهما «لستما تعلمان من أى روح أنتما»...

وتظهر القسوة أيضاً من موقف بطرس من عبد رئيس الكهنة حيث استل سيفه محاولاً قتله.

٥- الغيرة

وتتضح الغيرة من موقف بطرس من يوحنا الحبيب وكما ذكرها يوحنا فى إنجيله (يو٢١: ٢٠- ٢٣).

* * *

هذه هى صورة التلاميذ الحقيقية قبل بداية رسالتهم. وهذه هى إمكانياتهم الضعيفة. ويؤكد معلمنا بولس الرسول طبيعة التلاميذ من قوله «..إختار الله جهال العالم ليخزى الحكماء. واختار الله ضعفاء العالم ليخزى الأقوياء. واختار الله أدنياء العالم والمزدرى وغير الموجود ليبطل الموجود» (١كو٢٧- ٢٩).

فبولس الرسول يبرز إمكانيات التلاميذ فى العبارات «جهال العالم.. ضعفاء العالم.. أدنياء العالم... المزدرى وغير الموجود».

ولكن كيف لله أن يخزى بمثل هؤلاء الحكماء والأقوياء.

هنا يتضح دور الاعداد الإلهى الجيد لهؤلاء التلاميذ.

فالعبرة ليست بإمكانيات التلاميذ المحدودة بل بإمكانيات الله غير المحدودة والمتاحة لهم.

والعبرة ليست بطبيعتهم لأنها ضعيفة، بل فى تجاوب طبيعتهم مع مواهب الروح القدس.

ونجاح التلاميذ فى رسالتهم وكرازتهم، لم يتوقف على قدراتهم الشخصية، بل على الإمكانيات التى منحها لهم السيد المسيح ومن هذه الإمكانيات:

روحه القدوس :

فنحن نسبح فى التسبحة قائلين: هو أخذ الذى لنا، وأعطانا الذى له. فهو أخذ جسم بشريتنا، وأعطانا روحه القدوس.

بهذا تكلم عن نفسه قائلاً «جئت لألقى ناراً على الأرض» (لو١٢: ٤٩) أى أنه جاء ليلقى علينا وفينا روحه النارى، ليلهب قلوبنا ويشعل فينا الغيرة المقدسة لخدمته.

لهذا خاطب تلاميذه القديسين قائلاً «إنه خير لكم أن أنطلق. لأنه إن لم أنطلق، لا يأتيكم المعزى» (لو١٦: ١٧).

وعن الروح القدس أخبرنا يوحنا المعمدان قائلاً «أنا أعمدكم بماء ولكن يأتى بعدى من هو أقوى منى الذى لست أهلاً أن أحل

سيور حذائه هو سيعمدكم بالروح القدس ونار» (يو١: ٢٦-٢٨).

ولأجل أن يعطيهم السيد المسيح طبيعة جديدة «لما حضر يوم الخمسين، كان الجميع معاً بنفس واحدة، وصار بغتة من السماء صوت كما من هبوب ريح عاصفة، وملأ كل البيت حيث كانوا جالسين. وظهرت لهم ألسنة منقسمة كأنها من نار، واستقرت على كل واحد منهم، وامتلأ الجميع من الروح القدوس...» (أع ١: ١-٤).

أولاً: أعطاهم الروح القدس - روح

١ القوة عوض الضعف:

لقد ظهرت طبيعة التلاميذ الضعيفة واضحة مع أحداث صلب المخلص. وهذا وقبل أن يتركهم السيد المسيح ليصعد إلى السماء طمأنهم قائلاً «لكنكم ستنالون قوة متى حل الروح القدس عليكم. وتكونون لى شهوداً فى أورشليم والسامرة وإلى أقصى الأرض» (أع ١: ٨).

وعوض الخوف صاروا يتكلمون بقوة. وجاهروا باسم المسيح، بقوة وفاعلية الروح القدس.. وفى هذا نقرأ فى سفر أعمال الرسل «فلما صلوا تزعزع المكان، الذى كانوا مجتمعين فيه، وامتلأ الجميع من الروح القدس. وكانوا يتكلمون بكلام الله بمجاهرة» (أع ٤: ٣١).

وبطرس ويوحنا بعد سجنهما بسبب شفاء المقعد نرى القوة التى اقتنوها بالروح القدس كقول الكتاب المقدس «ولما أقاموهما فى الوسط، جعلوا يسألونهما **بأى قوة** وبأى اسم صنعتما أنتما هذا» (أع ٣: ٧).

فهذه القوة التى إكتسبها بطرس تتعارض مع ضعفه قبل حلول الروح القدس عليه. وهكذا نرى بطرس أيضاً فى قوة وسلطان يقول لسفيره زوجة حنانيا «هوذا أرجل الذين دفنوا رجلك على الباب وسيحملونك خارجاً. فوقعت فى الحال عند رجليه وماتت..» (أع ٥: ٩-١٠).

وبولس الرسول بعد أن إمتلأ من الروح القدس نجده يخاطب عليم الساحر فى قوة قائلاً «أيها المتلىء كل غش وكل خبث، يا ابن ابليس يا عدو كل بر، ألا تزال تفسد سبل الله المستقيمة. فالآن هوذا يد الرب عليك فتكون أعمى لا تبصر الشمس إلى حين. ففى الحال سقط عليه ضباب وظلمة. فجعل يدور ملتمساً من يقوده بيده» (أع ١٣: ٩-١١).

ثانياً: روح المعرفة عوض الجهل:

بعد أن حل الروح القدس على التلاميذ، أخذوا موهبة التعليم وسهولة التأثير فى قلوب سامعيهم. حيث أن الروح القدس يعمل فيهم ويعطيهم الكلمة، ويعمل فى قلوب سامعيهم فيهيأها لقبول الكلمة والعمل بها. ويعمل الروح القدس من خلال التلاميذ إنتشر الإيمان فى العالم أجمع. «وابتدأوا يتكلمون بألسنة أخرى كما أعطاهم» (أع ٢: ٣-٤).

وفى هذا سبق السيد المسيح أن علم التلاميذ قائلاً «لأنكم تعطون فى تلك الساعة ما تتكلمون به. لأن لستم أنتم المتكلمين، بل روح أبيكم الذى يتكلم فيكم» (مت ١٠: ١٩-٢٠).

مثال قوى لروح التعليم فى حياة الرسل هو بطرس الرسول غير المتعلم والذى كان صياداً، والذى يمكننا أن نلاحظ بسهولة قدراته المحدودة فى المعرفة من خلال عدة ملاحظات:

أ - عندما تحدث السيد المسيح مع التلاميذ عن مثل الزارع لم يدرك بطرس ما يعنيه السيد المسيح. فلما وصلوا للبيت سأل السيد المسيح عن المعنى (مت ١٣).

ب - وعندما قال السيد المسيح أنه ليس ما يدخل الفم ينجس الإنسان، بل ما يخرج من الفم ذاك ينجس الإنسان. ففى أول فرصة سأل بطرس السيد المسيح عن قصده من هذا الكلام (مت ١٥).

ج - عندما تحدث السيد المسيح عن صلبه رد بطرس الرسول فى إندفاع وعدم معرفة قائلاً «حاشا» مما أدى إلى أن ينتهره السيد المسيح قائلاً «اذهب عنى يا شيطان» (مت ١٦).

ولكن إن كان بطرس يبدو بهذه الصورة قبل حلول الروح القدس عليه، إلا أن الأمر قد تغير تماماً بعد عمل الروح القدس فيه. فتحول الجهل إلى معرفة.

* ففى سفر الأعمال الإصحاح الرابع نرى تعجب الناس من التحول العجيب الذى طرأ على بطرس حيث نقرأ «فلما رأوا مجاهرة بطرس ويوحنا، ووجدوا أنهما انسانان عديما العلم وعاميان، تعجبوا» (أع ٤: ١٣).

* وفى عظة بطرس الأولى نرى قوة التأثير من هذه العبارة العجيبة «فلما سمعوا نخسوا فى قلوبهم» (أع ٢: ٣٧). ومن قوة التأثير يقول الكتاب المقدس «وانضم فى ذلك اليوم نحو ثلاثة آلاف نفس» (أع ٢: ٤١). وكما كان عمل الروح القدس مع بطرس، هكذا كان مع الجميع حتى الشمامسة. فقد قيل عن السبعة شمامسة: «مشهود لهم ومملوئين من الروح القدس وحكمة» (أع ٦: ٣).

فلم تكن هذه الحكمة بشرية، ولكن من عمل الروح القدس فيهم، ولأجل عمل الروح القدس فى إسطفانوس قيل عنه «لم يقدروا أن يقاوموا الحكمة والروح الذى كان يتكلم به» (أع ٦: ١٠).

وعن عمل روح المعرفة فى التلاميذ يقول معلمنا بولس الرسول «إن إنجيلنا لم يصر لكم بالكلام فقط، بل بالقوة أيضاً وبالروح القدس، وبيقين شديد...» (١تس ١: ٥).

ثالثاً: روح الغنى عوض الفقر:

فبعدما تأكدنا من حالة التجرد الشديد، التى عاشها التلاميذ، وتعلموها من السيد المسيح، نراهم وقد أصبحوا مصدراً للغنى.

لهذا يقول الرسول عن حقيقة الفقر الذاتى المقترن بغنى الروح القدس « كفقراء ونحن نغنى كثيرين » (٢كو٦: ١٠).

رابعاً: روح الحل والربط

والسيد المسيح يستكمل عطاءه للتلاميذ من خلال الروح القدس، بأن يعطيهم بفاعلية الروح إمكانياته الذاتية وإختصاصاته الشخصية. حيث أعطاهم بالروح القدس سلطان الحل والربط تجاه الخطية « ولما قال هذا نفخ فى وجوههم وقال لهم اقبلوا الروح القدس من غفرتم خطاياه تغفر له، ومن أمسكتم خطاياه أمسكت » (لو٢٠: ٢٢، ٢٣).

وكأنه يعطيهم توكيلاً عاماً فى إختصاصاته.

ولهذا انتشرت خدمتهم، وإتسعت دائرتها بعد حلول الروح.

قبل حلول الروح القدس أوصاهم السيد المسيح قائلاً « إلى طريق أمم لا تمضوا، وإلى مدينة للسامريين لا تدخلوا.. » (مت١٠: ٥).

ولكن بعد الروح القدس وعدهم السيد المسيح قائلاً « ستنالون قوة متى حل الروح القدس عليكم، وتكونون لى شهوداً فى أورشليم وفى كل اليهودية والسامرة وإلى أقصى الأرض. » (أع١: ٨).

ومن هنا نرى أن طبيعة الرسل تغيرت تبعاً للإمكانيات المعطاه لهم بواسطة السيد المسيح، من خلال الروح القدس.

وإلى اللقاء القادم مع إمكانيات أخرى أعد بها السيد المسيح الرسل كخدام وقادة للكنيسة.

الكنيسة وخدمة المحتاجين

٣- رعاية اليتامى

لنيافة الأنبا سرابيون

يقدم الكتاب المقدس العديد من الوصايا لرعاية اليتامى فى مجالات متعددة:

١- الاهتمام بالاحتياجات المادية

اهتمت الشريعة الموسوية بوضع تشريع يوفر الاحتياجات المادية للمحتاجين خاصة الغريب واليتيم والأرملة وذلك بان عُشر محصول السنة الثالثة يُخصص لهم (تث١٤: ٢٨- ٢٩). وما تبقى فى الأرض من محصول فى موسم الحصاد فى الحقول أو الكروم أو الزيتون فإنه مخصص لهم أيضاً (تث٢٤: ١٩- ٢٢).

٢- تبنى اليتامى

فى سفر أيوب حديث متصل عن اهتمام أيوب بالمحتاجين وخاصة الأرامل واليتامى.

ونجد فى الاصحاح ٣١ من سفر أيوب يتحدث أيوب عن رعاية مستمرة لليتيم حتى يكبر وكيف صار أيوب له كأب. وبالطبع لا يقصد أيوب يتيماً واحداً معيناً. ولكن كنوع من عمل الرحمة أن يتولى رعاية الأيتام حتى يكبروا.

« ... أو أكلت لقمتى وحدى فما أكل منها اليتيم. بل منذ صباى كبر عندى كأب » (أى٣١: ١٧- ١٨).

والتبنى هنا لا يعنى بالضرورة التبنى الكامل بمعنى أن يحمل اليتيم اسم الذى يتبناه.

ولكن قد يعنى الاهتمام المستمر والرعاية المستمرة ليتيم أو مجموعة من اليتامى.

والدسقولية توصى المؤمنين بالآتى: إذا كان قوم من المسيحيين لهم صبيان أو عذارى صاروا أيتاماً لما رقد آباؤهم فجيد لمن لا يكون له ولد أن يأخذ منهم من يجعله عنده فى محل الأولاد...

وتكونون أباء للأيتام وتنالون أجر هذه الخدمة التى هى من قبل الرب إلهنا (باب ١٢).

٣- عدم ظلم اليتامى

آيات كثيرة فى الكتاب المقدس تحذر من ظلم اليتامى أو اضطهادهم وتحض على الدفاع عن حقوقهم والقضاء بالعدل فيما يختص بهم وتحذر من العقاب الذى ينتظر ظالمى اليتامى.

« هكذا قال الرب ... والغريب واليتيم والأرملة لا تضطهدوا ولا تظلموا » (أر٢٢: ٣).

« لا تظلموا الأرملة ولا اليتيم ولا الغريب ولا الفقير » (زك٧: ١٠).

ومن صفات الأشرار يذكر الكتاب المقدس:

« لا يقضون لليتيم ودعوى الأرملة لا تصل إليهم » (اش١: ٢٣).

« لم يقضوا فى الدعوى دعوى اليتيم » (أره: ٢٨).

« وينهبوا الأيتام ماذا تفعلون فى يوم العقاب حينما تأتى التهلكة من بعيد » (أش١٠: ٢- ٣).

ويحث الكتاب المقدس على الدفاع عن اليتيم:

« اقضوا للذليل واليتيم المسكين والبائس » (مز٨٢: ٣).

« انصفوا المظلوم اقضوا لليتيم حاموا عن الأرملة » (أش١: ١٧).

« اقض بالعدل وحام عن الفقير والمسكين » (أم٣١: ٨).

ويحذر الكتاب المقدس من العقاب الذى ينتظر ظالمى اليتامى:

« واقترب إليكم للحكم وأكون شاهداً سريعاً على ... السالبين أجرة الأجير والأرملة واليتيم » (ملا ٣: ٥).

« لا تدخل حقول الأيتام لأن وليهم قوى هو يقيم دعواهم عليك » (أم ٢٣: ١٠- ١١).

وفى العهد القديم وعد الله شعبه أن يسكنوا فى الأرض التى أعطاها لآبائهم إن كانوا لا يظلموا اليتيم فمن عدم القيام بمظالم أخرى:

« إن لم تظلموا الغريب واليتيم والأرملة ولم تسفكوا دماً زكياً فى هذا الموضع ... فإنى أسكنكم فى هذا الموضع فى الأرض التى أعطيت لآبائكم من الأزل إلى الأبد » (أر٧: ٦- ٧).

٤- عدم الإساءة إلى اليتامى

تحدثنا عن النفسية المرهفة الرقيقة التى لليتامى و يشترك معهم فى ذلك وإن كان بدرجة مختلفة الأرامل لذلك أعطى الله وصية خاصة بعدم الإساءة إلى أرملة أو يتيم.

« لا تسيء إلى أرملة ما ولا يتيم » (خر٢٢: ٢٢).

٥- افتقاد اليتامى

نظراً للاحتياجات الروحية والنفسية بالإضافة إلى الاحتياجات المادية فإن اليتامى فى احتياج إلى افتقاد مستمر وقد يتطور هذا إلى بيوت خاصة بهم.

القديس يعقوب يعتبر افتقاد اليتامى ومعهم الأرامل فى ضيقتهم علامة أساسية لنقاوة الديانة.

« الديانة الطاهرة النقية عند الله الآب هى هذه افتقاد اليتامى والأرامل فى ضيقتهم وحفظ الإنسان نفسه بلا دنس فى العالم » (يع ١: ٢٧).

والسيد المسيح له المجد اعتبر تركه لتلاميذه نوع من اليتم لهم يزول بمجيئه إليهم مرة أخرى بعد القيامة.

« لا أترككم يتامى وإنى آتى إليكم » (يو١٤: ١٨).

٦- تزويج اليتامى

اهتمت الكنيسة الأولى بزواج الأيتام خاصة الفتيات فنجد الدسقولية توصى الأساقفة بالآتى:

أيها الأساقفة ... ليكن اهتمامكم باليتامى بالأكثر حتى لا يعوزهم. والفتاة العذراء راعوها إلى أن تبلغ حد التزويج وحينئذ أعطوها لأخ مؤمن. (الدسقولية باب ١٣).

وتوصى الدسقولية المؤمنين أيضاً بالاهتمام بتزويج اليتيمات. ففى الباب الثانى عشر من الدسقولية الذى عنوانه «لأجل اليتامى».

« ومن كان له أولاد كثيرون وإذ قرب وقت تزويج أحدهم يأخذ الفتاة العذراء (اليتيمة) ويجعلها لولده زوجة هذا يكون فعلاً عظيماً إذا فعلتموه ».

من مذكرات كاهن

من وصايا السيد المسيح

للقمص بطرس جيد
أستاذ التفسير بالكلية الإكليريكية

هذه الوصايا المقدسة للرسل الإثنى عشر خاصة وللمسيحيين عامة على مدى العصور:

١ - لا تظنوا أنى جئت لألقى سلاماً على الأرض بل سيفاً.

والسيف هنا فى البلاغة فى اللغة (استعارة تصريحية)

+ ويُقصد به الحرب التى اشتعلتْ واشتد أوارها ضد المسيحيين، كما يُقصد بالسيف سيف الاضطهاد ... الذى تعرض له المسيحيون من الدولة الرومانية ومن دسائس اليهود ومن الديانات والفلسفات الوثنية ...

وولو أنه فى الحقيقة: سيف الغلبة والانتصار ضد قوى الشر والطغيان.. فى العالم.

+ إنّ حقد أهل العالم وشرهم يحولهم وحوشاً: وهذا يفسّر قول بولس الرسول «حاربت (وحوشاً) فى أفسس» (١كو١٥: ٣٢).. ولو أنّ هذا لا تفعله الوحوش فى الحقيقة.. فالوحش لا يفترس أحد من نوعه، والمثل يقول (حتى الوحوش تتفق فيما بينها)!!

وفى انتشار المسيحية فى العصور الأولى قُدّم المسيحيون فعلاً أحياء لتأكلهم الوحوش فى محافل يُدعى إليها وجهاء القوم وأعداء السيد المسيح... والمعجزة التى حدثت أن الأعداء تغيروا فيما بعد وصاروا مسيحيين!! وانضموا إلى الكنيسة الأم..! وهذه من المعجزات الكبرى.. التى صنعها السيد المسيح على الأرض اقرأ تاريخ الكنيسة المجاهدة.. وصدقتْ هذه الحكمة (الشبكة التى نصطاد بها الناس هى أن نحبهم..)!

٢ - وتُساقون أمام وُلاة وحكام:

إنّ اليهود لم يكتفوا بتعذيب المسيحيين، بل أسلموهم للملوك وولاة من الدولة الرومانية المسيطرة والحاكمة، الذين افتنوا فى تعذيبهم. ويقدم الربّ صوراً لهذا الاضطهاد:

١ - تكونون مُبغضين من الجميع لأجل إسمى.

٢ ـ وسيسلم الأخ أخاه .

٣ ـ جئت لأفرق الإنسان ضد أبيه والإبنة (المؤمنة) ضد أمها ...

حتى الروابط العائلية تحطمت مقابل اضطهاد المسيحيين، فتقست قلوب البشر. ولاشك أن الآلام النفسية التى يتحملها الإنسان من ذوى قرباه، تكون أشد هولاً وأشر فتكاً ...

وهذا يفسر لنا الحكمة التى قيلت عن الكنيسة «أنا سوداء وجميلة» سوداء: لأن نار الاضطهاد أحرقتها، وجميلة: لأنها حفظت لنا الإيمان! فالمسيحية فى انتشارها لم تُشهر سيفاً، ولم تُقمْ حرباً .. ولكنها اكتوتْ بنار الاضطهاد ..! حتى تحوّل أعداء الكنيسة إلى أصدقاء وأحباء .. وجاء مثل على لسان اليهود: يقول إنّ من يقتلْ مسيحياً كمن يقدم ذبيحة لله ..!!

٣ ـ ها أنا أرسلكم كغنم فى وسط ذئاب :

وما الذى تتوقعه الخراف من الذئاب ؟! ولتتصورْ قطيعاً من خراف وديعة هادئة، وسط قطيع من ذئاب مفترسة جائعة ؟ ولا يخفى إنّ طبيعة الذئاب الفتك والافتراس ... والنصيحة للخراف الوديعة الاحتراس ..! ولو أنه من باب الشفقة والرحمة ألا يتعرضوا لهذه الأخطار، لو أن صمام الأمان هنا ... أن الذى أرسلهم، هو الذى سيتولى حمايتهم ... وإن كان عليهم أن يتوقّعوا أسوأ الاحتمالات ... وتتلخص هذه المعانى فى قول الرب ... «وتكونون مبغضين من الجميع لأجل اسمى ...»: والخلاصة إنّ من يحبهم السيد المسيح ... يبغضهم العالم، لأنهم يحملون إسمه، وينفذون مبادئه ... .

ويفسر السيد المسيح هذه البغضة أنها من أجل اسمه ... ويقول الرب: لأنهم سيسلّمونكم إلى مجالس وفى مجامعهم يجلدونكم .. وهذا يتم تحت إسم وستار القانون .. وتنفيذ العدالة ..!

+ ولقد تمّ هذا فعلاً فى العصور الأولى للمسيحية، وليس أدلّ على ذلك من أنّ جميع رسل السيد المسيح الإثنى عشر، قتلوا وعذّبوا وماتوا شهداء .. ما عدا رسولاً واحداً (يوحنا الرسول) أى واحداً من إثنى عشر (١ : ١٢) .. وقد تعذب كثيراً .

ورغم كل هذا امتدتْ المسيحية إلى كل ركن فى العالم .. وظهر هذا المثل فى وقت الاضطهاد .. «دماء الشهداء بذار الإيمان» !! فالرسل قدموا حياتهم ذبيحة على مذابح الاستشهاد .

+ هؤلاء الرسل الإثنا عشر .. هدموا مملكة الشيطان (بعلزبول) وقذموا بتهمة نكراء أنهم (أتباع المصلوب) ..!

٤ ـ فكونوا حكماء كالحيات وبسطاء كالحمام :

إنّ الحية رغم شرها تتميز بحكمة واحدة: إذا تعرضت لخطر داهم، تلف جسمها حول رأسها، فتتقذ بجسمها رأسها .. فهى لا تموت إلا إذا ضُربت على رأسها . وهكذا فعل المسيحيون الأوائل: قدموا أجسادهم ذبيحة لله ... واحتفظوا بالإيمان فى قلوبهم ... وهذا قال الرب «ها أنا أرسلكم كغنم وسط ذئاب، فكونوا حكماء كالحيات وبسطاء كالحمام» .

وحكمة الحيات بخلاف حكمة الثعالب، التى تنصبّ فى (تضليل) الآخرين .. أما حكمة الحيات فتنصب فى الدفاع عن النفس وطلب النجاة .. فليس من الحكمة أن يعرّض المؤمنون أنفسهم للخطر، والمتاعب، ولا يُلقون أنفسهم فى التهلكة . والسيد المسيح له المجد نجا من أعدائه اليهود مرات كثيرة، حتى جاءت الساعة ...

+ من حكمة الحيات أن تُخفى رأسها ولكنها لا تسدّ أذنها ..! وأن تختفى بين المحاجر لتنجو بنفسها .. ومن الحكمة: أن تصمت وقت الشر ... ولا تسىء لأحد ..

بسطاء كالحمام : تكون لنا أجنحة الحمام، وليست أجنحة النسور . التى تنقضّ: فلا تؤذى أحداً . وهذه أمنية داود النبى «ليت لى جناحيْ كالحمامة فأطير واستريح» ..!

واحذروا من الناس : وهذا يتطلّب اليقظة والاحتراس من المعاشرات الرديئة التى تفسد الأخلاق الجيدة .

+ ويقول سفر ميخا النبى «لا تأتمن صاحباً . احذرْ احفظْ أبواب فمك عن المضجعين فى حضنك» (مى٧: ٥) .

+ الحرص من الذين نودعهم ثقتنا . فالسيد المسيح سلمه للموت تلميذٌ خائن «يهوذا الأسخريوطى» .

مراسم زواج بروتستانتى
يعقدها راهب سابق قد تزوج

إدوارد اسحق (الراهب دانيال البرموسى سابقاً)، وهو يلبس بذلة علمانية، وبلا عمامة، ولا قلنسوة، يقوم باجراء زواج بروتستانتى لبعض مريديه .

كل شىء قد تغير: الشكل والملبس والعقيدة والروح ...

قيامة الجسد وتجلّى الجسد والروح

البابا شنوده الثالث

ما هى القيامة

القيامة هى انتصار على الموت الذى ساد على جميع البشر.

بل هى نهاية للموت (١كو١٥: ٢٦). فيها تهتف قلوب الجميع: لقد مات الموت إلى الأبد. وانفتح أمام البشرية طريق الأبدية السعيدة، بكل ما فيها من أفراح ومتعة روحية...

وقد يقول البعض إن القيامة هى عودة الإنسان إلى الحياة وفى الواقع إن هذا التعبير غير دقيق.

فالإنسان يتكون من عنصرين: أحدهما حىّ بطبيعته وهو الروح. والعنصر الآخر قابل للموت والتحلل وهو الجسد. وعندما يموت الإنسان، إنما يموت جسده ويعود إلى التراب كما كان (جا١٢: ٧). وتعود روحه إلى الله، وتبقى حية فى مكان الإنتظار إلى يوم القيامة، حين تعود إلى الجسد المقام.

ولأن روح الإنسان تبقى حية بعد موته، تكون لنا صلة بأرواح القديسين فى العالم الآخر، نطلب صلواتهم من أجلنا. كما يحدث أحياناً أن الله -تبارك إسمه- يرسل بعض هذه الأرواح إلى عالمنا، لتبليغ رسالة أو لإجراء معجزة... ولأن روح الإنسان لا تموت بموته، لذلك نقول لله فى صلواتنا «..ليس موت لعبيدك، بل هو إنتقال». ونقصد الروح...

فالقيامة إذن ليست هى عودة الحياة إلى الإنسان كله، إنما هى عودة الحياة إلى الجسد، حينما تعود إليه الروح فى القيامة وتتحد به، فيحيا بحياتها.

القيامة إذن هى قيامة الجسد. أما الروح فلم تمت حتى تقوم... القيامة هى عودة الإتحاد بين الروح والجسد. فليست هى عودة الحياة بصفة عامة، إنما بأسلوب أدق هى عودة لشركة الحياة بين الروح والجسد. هى عودة لهذا الرباط الطبيعى بين هذين الزوجين اللذين عاشا متحدين طول عمرهما على الأرض. ثم انفصلا وافترقا زماناً طويلاً. وأخيراً عادا إلى ارتباطهما معاً فى وحدة لا انفصال بعدها، برباط أبدى. ولم يعودوا بعد إثنين بل واحداً (مت١٩: ٦) (أف٥: ٣١).

تجلّى الجسد والروح

والقيامة هى لون من التجلى للطبيعة البشرية. ويشمل ذلك التجلى الجسد والروح كليهما معاً...

فنقوم بأجساد روحانية نورانية سماوية، غير قابلة للفساد (١كو١٥: ٤٢-٤٩). فهى غير قابلة للتحلل ولا للموت. أجساد لا تمرض ولا تتعب، ولا تشكو ألماً ولا وجعاً. ولا تتعبها شهوة ولا غريزة ولا تثقلها المادة، بل تكون خفيفة فى كل تحركاتها وتنقلاتها. تقوم أيضاً بأجساد لا ريب فيها ولا نقص. فالأعمى لا يقوم أعمى، بل يعود إليه البصر. والضعيف لا يقوم ضعيفاً، بل يمنحه الله قوة. والمشوّه وغير الجميل، لا يقوم هكذا. بل يلبس فى القيامة جمالاً وبهاء.. ففى القيامة يعوض الله الإنسان عن كل نقص قاسى منه فى هذا العالم الحاضر.. ويعطيه أن يقوم بجسد ممجد، «على صورة جسد مجده» (فى٣: ٢١).

وهكذا الروح أيضاً، سوف تتجلى بالنقاء والصفاء والبساطة.

تتجلى بنقاء أكثر مما كان لآدم وحواء قبل السقوط، حينما كانا فى الجنة عريانين ولا يخجلان (تك٢: ٢٥) إذ كانا فى براءة عجيبة لا تعرف الخطية. ولكن طبيعتهما مع ذلك كانت تحتمل الخطأ، وفعلاً أخطأ الإثنان.

أما فى الأبدية فسوف توجد براءة غير قابلة للسقوط. وتزول من الذهن كل معرفة الخطية. بل تنتهى الخطية إلى الأبد... وهذا هو الذى قصده القديس بولس الرسول بقوله «وأخيراً وضع لى إكليل البر الذى يهبه لى فى ذلك اليوم الرب العادل، وليس لى فقط، بل لجميع الذين يحبون ظهوره أيضاً» (٢تى٤: ٨).

إذن تحلى الأرواح فى الأبدية هو أن تتكلل بالبر، وتصير كملائكة الله فى السماء (مت٢٢: ٣٠).

براءة كاملة لا تعرف الخطية، ولا تشتهيها، ولا تحول فى ذهنها إطلاقاً. وذلك بأن ينسى الإنسان نسياناً كاملاً كل ما كان فى العالم من خطيئة ومن شر، أثناء حياته فيه. وهكذا ينتقى القلب والفكر تماماً. ويعيش الكل فى حياة روحية، فهم البصيرة الروحية، وفهم الحس الروحى.

وليسوا فقط يتنقون من الخطأ. وإنما أيضاً من الناحية الإيجابية تكون لهم ثمار الروح، التى شرحها الكتاب بقوله «وأما ثمر الروح فهو محبة فرح سلام... لطف صلاح إيمان...» (غل٥: ٢٢، ٢٣).

يزول تماماً الصراع الذى كان فى العالم، سواء الذى بين

الناس، أو الذى كان بين الروح والجسد.

حينما كان «الجسد يشتهى ضد الروح، والروح ضد الجسد. وهذان يقاوم أحدهما الآخر» (غل ٥: ١٧)... تزول الخصومات والمشاكل والمتاعب... ويعيش الناس فى عالم كله حب وتفاهم. ويكون للكل لغة واحدة يتفاهمون بها معاً، لعلها لغة الروح. وفى حديثهم وتسبيحهم يكون لهم لسان واحد...

وتزول الثنائية التى عاش فيها الإنسان بعد الخطيئة.

ثنائية الحق والباطل، والحلال والحرام، والصواب والخطأ... لأنه سوف لا يكون فى الأبدية بعد القيامة سوى الحق فقط. ولا يكون هناك مجال للاختيار بين طريقين. فليس سوى طريق واحد يسير فيه الجميع ولا يعرفون غيره...

الفرح الدائم

وبعد القيامة يعيش الأبرار فى فرح دائم، نسميه النعيم الأبدى.

فما هى ألوان هذا الفرح الذى يتمتع به الأبرار.

أولاً فرح الدخول إلى ملكوت السموات. فرح الانتصار على العالم وعلى الخطية والشيطان. هذا الإنتصار الذى يؤهل الروح إلى الدخول فى الملكوت. ذلك لأن ملكوت الله لا يدخله إلا الغالبون المنتصرون، الذين استطاعوا خلال فترة عمرهم على الأرض، أن ينجحوا فى كل الحروب الروحية، ويظهروا أن محبتهم لله كانت فوق كل إغراء وكل شهوة أخرى. فاجتازوا فترة اختبارهم بسلام.

يفرحون فى الأبدية أيضاً بعشرة الملائكة والقديسين.

إنها متعة عظيمة بلاشك أن يتعرف الإنسان فى الأبدية على كل الأنبياء والرسل الذين وردت أسماؤهم فى الكتب المقدسة، وأن يتعرف على كل الشهداء فى كافة عصور التاريخ، ويتعرف على كل الآباء القديسين، وكل الرعاة الصالحين، وكل الذين أتصفوا بفضائل عميقة ميزت حياة كل منهم عن غيرها. كما يتعرف أيضاً على كل أبطال التاريخ الذين عاشوا حياة صالحة، وكل الشخصيات البارزة التى قرأ عنها من قبل فى الكتب، وكانت مقبولة أمام الله...

معرفة كل هؤلاء وأمثالهم تملأ القلب فرحاً. أما معاشرتهم والحياة معهم والصلة بهم، فهذه متعة أعمق.

على أن المتعة فى النعيم الأبدى، لابد أن تتفاوت فى الدرجة.

الكل يكونون فى فرح وفى مجد، ولكن ليس الكل فى درجة واحدة. وكما قال الكتاب عن ذلك «لأن نجماً يمتاز عن نجم فى المجد» (١كو١٥: ٤١). إن الله فى الأبدية سيكافىء كل واحد حسب أعماله (رؤ٢٢: ١٢). ولاشك أن أعمال الناس تختلف فى الدرجة والنوع والعمق ومقدار الروحانية. فعلى حسب جهاد الإنسان على الأرض، تكون مكافأته فى السماء، ويكون نوع إكليله فى الملكوت...

وحتى الأقل درجة فى السماء، لا يشعرون بنقص.

لأن الشعور بالنقص يجلب الحزن. والحزن لا يتفق مع النعيم الأبدى..! يمكننا تشبيه الأمر بعدد كبير من الأوانى منها الكبير ومنها الصغير، والكبير جداً. والصغير جداً، والمتوسط. وكلها ممتلئة. أصغر واحدة فيها لا ينقصها شىء..

هكذا الأبرار فى الأبدية. كلهم ممتلئون فرحاً، لا يشعر أحد منهم بنقص. وكل منهم فى مجد، يشعر بالمكافأة. ولكن درجة الواحد غير درجة الآخر.

مثال آخر: لنفرض أن جماعة من الرفاق والأقارب، ذهبوا للقاء إنسان عزيز عليهم جداً قد عاد من غياب طويل فى سفر. الكل يحبونه، والكل مشتاق إليه، والكل فى فرح بعودته. ولكن فرح كل منهم تكون درجته بحسب ما فى قلبه من حب وشوق. وقد تتفاوت درجة حبهم، ولكن الكل يشعر بالفرح.

إننا نفرح بالقيامة، لأنه فرح بالخلود، وبالنعيم. ولكننا لا نستطيع أن نصف تماماً كنه هذا الفرح.

اللغة قاصرة عن التعبير، والفهم أيضاً قاصر، والخبرة غير موجودة لأن ساعتها لم تأتِ بعد. ويكفينا ما قاله الكتاب عن النعيم الأبدى: «ما لم تره عين، ولم تسمع به أذن، ولم يخطر على بال إنسان، ما أعده الله للذين يحبونه» (١كو٢: ٩)... مهما يخطر على فكرك من أوصاف، لا يمكن أن تعبر عن الحقيقة، لأن ما أعده الله للأبرار «لم يخطر على بال إنسان»...

المتعة فى الأبدية

ولعل فى قمة متع الأبدية: معرفتنا لله.

الآن «نعرف بعض المعرفة» (١كو١٣: ١٢). ولكن معرفتنا هذه تعتبر كلا شىء بالنسبة إلى الله غير المحدود. ولذلك قيل فى الإنجيل المقدس «هذه هى الحياة الأبدية، أن يعرفوك أنت الإله الحقيقى وحدك..» (يو١٧: ٣)... كل يوم يمر علينا فى الأبدية، سنعرف فيه شيئاً جديداً عن الله، يبهر عقولنا ويشبع قلوبنا. ونقف فى دهش وذهول، ونقول: كفانا كفانا. نحتاج إلى زمن حتى نستوعب هذا الذى كشفه الرب لنا عن ذاته.

ثم يوسع الله عقولنا وقلوبنا لنعرف أكثر، على قدر ما تحتمل طبيعتنا البشرية. ومع كل ذلك تبقى طبيعتنا محدودة، تحاول الاقتراب من الله غير المحدود، لتعرف وتبتهج بالمعرفة... حقاً متى نصير من العارفين بالله؟!

هنا وأقول: إن المتعة فى الأبدية ستكون فى نمو مستمر، وتعدد...

لأنه لو وقف نمو متعتنا، أو تنوعها، قد تتحول مشاعرنا إلى روتين أو إلى جمود... ولكن مخازن الله مملوءة خيرات، ومنابعه لا تنضب... وكل متعة سوف نتمتع بها ستكون فى الأبدية مثل نقطة فى محيط... يكفى الشبع الروحى، والشبع بالله نفسه، هذا الذى سنكون فى دوام الشوق والحرقة إليه. وكما قال السيد المسيح له المجد «طوبى للجياع والعطاش إلى البر، لأنهم يُشبعون» (مت ٥: ٦). ومهما أشبعنا الله، سيبقى شوقنا إليه قائماً... إلى متى؟ إنها الأبدية.

إن كانت الأبدية هكذا، فما هو استعدادنا لها؟

ليتنا نضع القيامة والأبدية أمامنا فى كل حين، ونعمل لمقلاقاتها.

نعمل بالإيمان بالله، وبنقاوة القلب، وبتنمو محبتنا لله، وصفاء معاملاتنا مع الناس. ونعمل للأبدية بعمل الخير كل حين، على قدر ما نستطيع من قوة، وعلى قدر ما ننال من النعمة.

لئلا مع وجود الأبدية والنعيم الأبدى، يوجد إنسان محروماً منهما...

آباؤنا الذين التصقت قلوبهم بالأبدية، حسبوا أنفسهم غرباء على الأرض (عب ١١: ١٣)، مشتاقين باستمرار إلى السماء، يعملون من أجل استحقاق الوجود فى عشرة الله والملائكة والقديسين.

من أخبار الميرون

★ بلغ عدد الآباء الذين حضروا صلوات وصنع الميرون ٥٤ مطراناً وأسقفاً وقعوا بامضاءاتهم على وثيقة بذلك. وكان الذين حضروا صباح اليوم الأول ٣٢ من أحبار الكنيسة. الآباء الذين حضروا صلوات تقديس الميرون ٤٨ مطراناً وأسقفاً

★ حضر نيافة الأنبا مرقس الأريترى ثم عاد إلى مقره فى لندن.

★ حضر نيافة الأنبا يوسف من دالاس ثم عاد إلى دالاس بأمريكا.

★ فى طبخات الميرون من سنة ١٩٦٨ حتى الآن، كانت كمية زيت الزيتون كالآتى:

١٨٠ كيلو سنة ١٩٦٨ فى عهد قداسة البابا كيرلس السادس.

١٩٨ كيلوسنة ١٩٨١ (بزيادة ١٠٪ عما سبق).

٣٦٠ كيلو سنة ١٩٨٧ (ضعف الكمية الأولى).

٥٤٠ كيلو سنة ١٩٩٣ (ثلاثة أضعاف الكمية الأولى).

★ يحتفظ دير الأنبا بيشوى بعينات من مواد الميرون الـ٢٦، كما يحتفظ بكل الأوانى والمعدات التى استخدمت، وذلك فى حجرة خاصة ملحقة بكنيسة الدير الكبرى.

★ صدر كتاب عن الميرون، مع ترجمة إلى الإنجليزية، يمكن الحصول عليهما من مكتبة الكرازة.

★ قداسة البابا سمّى أحد الآباء الكهنة باسم ميرون. وفى المرة السابقة أطلق اسم ميرون على أحد الرهبان.

مجلس جديد لكنيسة الأباصيرى

أصدر قداسة البابا قراره رقم ٢٢/١٨ بتعيين مجلس كنيسة العذراء والملاك ميخائيل بالأباصيرى بالقاهرة من:

١ـ الدكتور نبسن مرقس اسكندر.
٢ـ المحاسب اسحق عازر دانيال.
٣ـ المحاسب مكرم مكسيموس.
٤ـ المهندس مجدى صموئيل حبيب.
٥ـ المهندس عادل عدلى زخارى.
٦ـ الاستاذ كمال عدلى عبد الملك المحامى.
٧ـ الدكتور عماد صليب أنطونيوس.

مجلس كنيسة الحرفيين

أصدر قداسة البابا قراره رقم ٢٢/٢٠ بتشكيل مجلس لكنيسة مارجرجس (مدينة الحرفيين) برئاسة وعضوية الدكتور ثروت باسيلى نائباً للرئيس.

الدكتور نبسن مرقس.
المعلم عازر يواقيم تواضروس.
الأستاذ حنا مقار.
المحاسب نسيم يعقوب.

على أن يشرف القس صرابامون عطية على عمل البناء والتعمير.

★ سوف تتسلم كل إيبارشية كمية من الميرون والغاليلاون فى قارورات كبيرة للمطرانية وقارورات صغيرة لكهنة الكنائس كما ستوزع كميات على كنائسنا فى الخارج.

★ يتم وضع خميرة الميرون بعد قداس يقام فى الدير صباح يوم شم النسيم ١٩٩٣/٤/١٩م.

أخبار الآباء الكهنة

★ القس مينا تمر كاهن خمارويه أجرى عملية فى القلب فى لندن، تحت الرعاية الطبية للأستاذ الدكتور مجدى يعقوب.

★ القس روفائيل كاهن برمودا فى حالة مرض شديد، نرجو الصلاة من أجله.

★ وصل القس يعقوب نعيم إلى أمريكا وبدأ خدمته فى Up State بنيويورك وحضر اجتماع الآباء الكهنة فى أمريكا.

★ الكهنة الذين تمت سيامتهم يوم الأحد ٣/١٤ يتممون الأربعين يوماً فى ٤/٢٢ ويصلى كل منهم مع شعبه يوم الجمعة ٤/٢٣ بمشيئة الرب.

أربعة كهنة لاستراليا

الكهنة الأربعة الذين سيموا لخدمة كنائس استراليا، هم من الشباب القبطى الذى نشأ فى الخدمة هناك. وقد سبق رسامة أربعة كهنة آخرين من الخدام الحاليين فى استراليا. وكلهم قد زكّاهم الآباء الكهنة فى استراليا.

وفوائد هذه السيامات هى:

١ ـ معرفتهم بالجو الموجود فى المهجر، واحتياجاته ومشاكله وعلاجها.

٢ ـ اتقانهم للغة الإنجليزية ولهجتها.

٣ ـ خبرتهم فى الخدمة بالمهجر، وتزكية الشعب والمخدومين لهم.

٤ ـ لهم جوازات سفر استرالية، وذلك يسهل سفرهم واقامتهم هناك.

إن الأربعين يوماً التى تلت القيامة، كانت أياماً مفرحة وسعيدة، عاش فيها التلاميذ مع الرب، يفتقدهم ويقويهم، ويزيل شكوكهم، ويثبتهم فى الإيمان... عاشوا معه، وتمتعوا بعشرته، ورأوه ففرحت قلوبهم... ليتنا نتأمل فى تلك الأيام المفرحة...

فترة الأربعين يومًا

أول ما نلاحظ فى الأربعين يوماً أنها كانت فترة افتقاد.

ا- فترة افتقاد ورعاية :

لم يشأ أن يترك تلاميذه للشك وللخوف وللضعف، وللهزات النفسية التى أحدثها تأثير الصلب...

الذين كانوا منهم فى ضعف خاص، ظهر لهم خصيصاً...

بطرس الرسول كان فى أزمة نفسية بعد إنكاره. كان يرعبه قول الرب «من ينكرنى قدام الناس، أنكره قدام ملائكة أبى فى السموات». لذلك ظهر الرب لبطرس، وطمأنه على رسوليته...

عندما قام السيد المسيح، لم يفكر فى ذاته، وإنما فى الآخرين... لم يوبخ الذين تركوه والذين أنكروه، إنما عالج كل هؤلاء وافتقدهم فى حب...

لقد جاز المعصرة وحده. تخلى عنه الكل. ولكنه لم يعتب عليهم... أحباؤه ضعف إيمانهم، وخافوا. فلم يوبخهم على خوفهم وعلى ضعف إيمانهم، وإنما عمل على إدخال الإيمان إلى قلوبهم... مثال ذلك: عندما شك توما، لم يغضب الرب بسبب هذا الشك، وإنما ظهر لتوما، وأراه جروحه، وأزال شكه، وقال له «لا تكن غير مؤمن، بل مؤمناً»، فصرخ توما «ربى وإلهى».

وهكذا أوصل توما إلى الإيمان، الذى ما كان ليصل إليه بالتوبيخ

كانت فترة الأربعين يوماً فترة إفتقاد ورعاية، وأيضاً...

ب- فترة وجود الله معنا وثباته فينا :

كان يمكن للسيد الرب أن يقوى إيمان التلاميذ فى يوم واحد أو فى أقل، ولكنه قضى معهم أربعين يوماً، لأنه يحب أن يكون مع أولاده..، مسرته فى بنى البشر... لقد قابلهم فى العلية، وعند البحيرة، وفى الجليل... وزارهم مراراً وحدثهم عن الأمور المختصة بملكوت الله.

وليس فقط يريد المسيح أن يكون مع أولاده، بل بالأكثر أن يكون فيهم، يحل فيهم، ويثبت فيهم وهم فيه، إلى الأبد.

قال للآب عنهم «أنا فيهم، وأنت فى، ليكونوا مكملين إلى واحد» (يو١٧ : ٢٣). وقال لتلاميذه «أثبتوا فىّ، وأنا فيكم... أنا الكرمة وأنتم الأغصان. الذى يثبت فىّ وأنا فيه، وأنا فيه، هذا يأتى بثمر كثير» (يو١٥ : ٤-٦). وقال أيضاً «من يأكل جسدى ويشرب دمى، يثبت فىّ وأنا فيه» (يو٦ : ٥٦).

إنها إذن ليست مجرد عشرة معه، وإنما ثبوت متبادل...

يحيا المسيح فينا، ونحن فيه، نوجد فيه، وكما قال بولس الرسول «... لكى أحيا، لا أنا، بل المسيح يحيا فىّ» (غل ٢: ٢٠).

عشرة ثابتة فى الله، ليس فى هذا العالم فقط، وإنما فى الأبدية أيضاً، فى العالم الآخر.

وهكذا طمأن السيد المسيح تلاميذه، فقال لهم «أنا ماض لأعد لكم مكاناً... وإن مضيت وأعددت لكم مكاناً، آتى أيضاً، وآخذكم إلىّ، حتى حيث أكون أنا، تكونون أنتم أيضاً» (يو١٤ : ٢، ٣).

وفى صلاته الطويلة إلى الآب لأجل تلاميذه، قال له «أيها الآب، أريد أن هؤلاء الذين أعطيتنى يكونون معى حيث أكون أنا» (يو١٧ : ٢٤) وأورشليم السمائية قيل عنها إنها «مسكن الله مع الناس» (رؤ٢١ : ٣).

وأما على الأرض، فقال الرب لتلاميذه «ها أنا معكم كل الأيام وإلى أنقضاء الدهر» (متى ٢٨ : ٢٠). و«حيثما اجتمع إثنان أو ثلاثة باسمى، فهناك أكون فى وسطهم».

إذن يمكن أن نعتبر الأربعين يوماً «مذاقة للملكوت»... يذوقون فيها الحياة مع الرب، لكى يحيوا معه إلى الأبد... يحل فينا، ويتحد بنا، ويثبت فينا، ونحن فيه. وهكذا صارت فترة الأربعين يوماً هى فترة الوجود مع خاصته.

جـ- فترة الوجود مع خاصته :

من محبته لهؤلاء التلاميذ الذين جربوا عشرته، دعاهم خاصته.

فقال الكتاب إنه «أحب خاصته الذين فى العالم، أحبهم حتى المنتهى» (يو١٣ : ١) إنهم خاصته، لأنهم نصيبه، نصيب الرب، إنهم الإكليروس... اختارهم من بين العالم كله، ليكونوا خاصته. وقال لهم «لستم أنتم الذين اخترتمونى، بل أنا الذى اخترتكم».

ولم يدعهم فقط خاصته، وإنما أيضاً أحباءه واخوته...

قال «لست بعد أدعوكم عبيداً بل أحباء (أصدقاء). وقال الكتاب «إنه شابه أخوته فى كل شىء». وهو نفسه قال عنه لمريم المجدلية «اذهبى وقولى لأخوتى...» (يو٢٠ : ١٧).

إن فترة الأربعين يوماً ترينا عمق العلاقة التى بين الرب وخاصته.

كما أنها فترة الإعداد والتسليم لجميع الأسرار والتقاليد.

د ـ فترة الإعداد والتسليم :

فى هذه الفترة كان السيد المسيح يعد تلاميذه للعمل الرسولى الذى سيقومون به، وكل ما فيه من أمور الكهنوت المسيحى الجديد، لذلك سلمهم فيها كل الأسرار والطقوس والتقاليد ...

حدثهم عن كل هذه الأمور المختصة بملكوت الله (أع ١: ٣).

هذه الأسرار ليست لكل أحد، ليست تعليماً عاماً يلقيه على الكل مثل العظة على الجبل، وإنما هى أولاً للقادة، هم يتسلمونها منه، ثم يسلمونها للأجيال فيما بعد، كما قال بولس الرسول عن سر الأفخارستيا «لأننى تسلمت من الرب ما سلمتكم ...» (١كو١١: ٢٣) كما تسلم موسى من الرب على الجبل كل الرسوم والطقوس الخاصة بخيمة الاجتماع والعبادة فيها. وصنع كل شىء حسب المثال الذى أخذه.

هـ ـ كيف نستقبل هذه الأيام ؟

أهم شىء فى هذه الأيام المقدسة، أن نستقبل المسيح فى قلوبنا كما استقبله الرسل ... أن نكون خاصته كما كانوا ... وأن نحيا حياتهم.

شاول الطرسوسى لم يكن واحداً من الإثنى عشر، ولكن استعداده الداخلى، جعله ينال من الرب ما ناله الرسل، وأن يفوق كثيرين منهم.

فلنطلب من الرب أن يعلن لنا ذاته، كما ظهر لهم، لكى نقول معهم «الذى رأيناه، الذى سمعناه، الذى لمسته أيدينا».

أو لنطلب من الرب أن يفتقدنا فى هذه الأيام المقدسة كما افتقد تلاميذه الأطهار، بكل رعاية وحب.

هل يدخل الملكوت مشوهًا ؟!

سؤال

قلتم فى إحدى عظات القيامة، إن الجسد المقام لا يُقام مشوّهاً، كأن يكون أعمى أو أعرج أو ما شابه ذلك. فكيف يتفق هذا مع قول الكتاب «خير لك أن تدخل الحياة أعرج أو أقطع من أن تلقى فى النار الأبدية، ولك يدان أو رجلان ... وخير لك أن تدخل الحياة أعور من أن تلقى فى جهنم النار» (مت١٨: ٨، ٩) (مر٩: ٤٧).

الجواب

لا تأخذ كلام الكتاب بطريقة حرفية ...

فليس من المعقول فى النعيم الأبدى أن يكون الإنسان أعمى أو أعور أو أعرج !! فأى نعيم يكون هذا ؟!

إنما المقصود تدخل النعيم الأبدى وأنت أعرج (على الأرض)، أو وأنت أعور (على الأرض) وحينما تدخل إلى الحياة الأبدية تتخلص من هذا العرج والعور، وما أشبه.

وإلا ماذا تكون حالة الشهداء، الذين قُطعت أعضاؤهم، وفقأوا عيونهم، وشوّهوا أشكالهم، هل يدخلون السماء هكذا ؟! القديس يعقوب المقطع مثلاً، الذى قطعوا ذراعيه وساقيه، أتراه يعيش فى الحياة الأبدية هكذا.

هل يُعقل أن الشهداء يعيشون فى الأبدية مشوهين ؟!

محال أن يحدث هذا، وهم الذين قبلوا التشويه من أجل محبتهم للرب وثباتهم فى الإيمان...

وكذلك الذى من أجل تفادى العثرة فضل أن يفقد عينه أو يده اليمنى أو أحد أعضائه (مت٥: ٢٩، ٣٠) (مت١٨: ٨، ٩) ... هل هذا الذى من أجل محبته للبر، فضّل أن يفقد أحد أعضائه، يكون جزاؤه على بره، أن يعيش مشوهاً فى الأبدية؟ مستحيل أن يحدث هذا...

إنما المقصود «خير لك أن تدخل الحياة الأبدية، وأنت أعرج أو أقطع (فى حياتك الأرضية)... (مت١٨). أو «خير لك أن يهلك أحد أعضائك (على الأرض)، ولا يلقى جسدك كله فى جهنم (مت٥).

كذلك لا تنسى أننا سنقوم من الموت بأجساد روحانية سماوية (١كو١٥: ٤٤، ٤٩).

والجسم الروحانى السماوى لا تنطبق عليه المعانى المتعلقة بالجسم المادى والمفهومة بطريقة مادية. فالعين المادية ترى المحسوسات المادية. وفى الأبدية لست تحتاج إلى رؤية المحسوسات الأبدية. إنما سترى ببصيرة روحية «ما لم تره عين» مادية على الأرض (١كو٢: ٩). فلو فقدت عيناً مادية على الأرض لن تحتاج إليها فى السماء، إذ يعطيك الرب بصراً روحياً.

وكذلك بالنسبة إلى العرج مثلاً: ستكون فى الأبدية كملائكة الله فى السماء، تتحرك من موضع إلى موضع، كما يتحرك الملائكة...

ومع كل ذلك لا يمكن أن نكون فى الأبدية مشوهين، لأن التشويه لا يتفق مع الفرح الدائم الذى نتمتع به فى الأبدية.

لا يوجد نقص فى الحياة الأبدية، ولا شعور بالنقص.

ولا يسمح به الله الذى يعزى صغيرى القلوب ويعطيهم «دهن فرح عوضاً عن النوح» «وجمالاً عوضاً عن الرماد» (أش٦١: ٣).

آية خاصة بالتثليث

سؤال

الآية الخاصة بالتثليث (١يو٥: ٧) التى تقول «الذين يشهدون فى السماء هم ثلاثة: الآب والكلمة والروح القدس. وهؤلاء الثلاثة «هم واحد»... هذه الآية فى إحدى الترجمات العربية محاطة بقوسين، ومكتوب فى الحاشية أنها غير موجودة فى بعض النسخ.

فهل هذا يهدم عقيدة التثليث ؟

الجواب

إن كانت هذه الآية لم توجد فى بعض النسخ، فلعل هذا يرجع إلى خطأ من الناسخ، بسبب وجود آيتين متتاليتين (١يو٥: ٧، ٨) متشابهتين تقريباً فى البداية والنهاية هكذا:

الذين يشهدون فى السماء ... وهؤلاء الثلاثة هم واحد.

والذين يشهدون على الأرض ... والثلاثة هم فى الواحد.

ومع ذلك هذه الآية موجودة فى كل النسخ الأخرى، وفى النسخ الأثرية.

هذه نقطة. والنقطة الأخرى هى أن العقيدة المسيحية لا تعتمد على آية واحدة. إذ توجد عقيدة التثليث فى كل العهد الجديد. ومن الآيات الواضحة قول السيد الرب لتلاميذه عن عملهم فى التبشير:

«وعمدوهم باسم الآب والابن والروح القدس» (مت٢٨: ١٩).

وهنا يقول «باسم» ولم يقل (باسماء) ما يدل على أن الثلاثة هم واحد، وهذا يشابه نفس معنى الآية (١يو٥: ٧).

ويقول الكتاب أيضاً «نعمة ربنا يسوع المسيح ومحبة الله وشركة الروح القدس مع جميعكم» (٢كو١٣: ٤). وهنا أيضاً يذكر الأقانيم الثلاثة معاً.

وعن الوحدة بين الأقانيم، يقول السيد المسيح:

«أنا والآب واحد» (يو١٠: ٣٠).

أى واحد فى الجوهر، وفى الطبيعة...

ومن جهة الروح القدس، هو روح الله نفسه، وطبيعى أن الله وروحه كيان واحد. فلا يمكن أن ينفصل الله عن روحه، أو أن يكون الله بغير روحه. هما إذن واحد.

وفى (أع٥: ٣، ٤) فى توبيخ القديس بطرس لحنانيا يقول له «لماذا ملأ الشيطان قلبك لتكذب على الروح القدس... أنت لم تكذب على الناس بل على الله». فهو يقول إن الكذب على الروح القدس هو الكذب على الله. لأن الله وروحه لاهوت واحد.

وما أكثر الآيات التى يمكن أن نوردها فى هذا المجال. ولكننا نجيب هنا فى اختصار للتوضيح ولا داعى لأن يقول البعض إن إحدى النسخ سقطت منها آية، لأن نسخ الكتاب كانت بالآلاف وبعشرات الآلاف فى العصور الأولى، وقبل اختراع الطباعة...

إنها طريقة تشكيك لا تتفق مع روح الكتاب.

والعقيدة المسيحية الراسخة منذ العصر الرسولى، ما كانت تخفى عليها آيات الكتاب المقدس، بل هى مؤسسة على آيات الكتاب.

لماذا مات مصلوباً ؟

سؤال

قرأت فى أحد الكتب هذه العبارة «أول ما يتبادر إلى الذهن عندما نقف أمام صورة المسيح المصلوب: «لماذا مات مصلوباً»؟ ولم يمت بطريقة أخرى؟ ألم يرد فى سفر التثنية أن المعلق على خشبة ملعون (تث٢١: ٢٣). فهل يطلق هذا الوصف على المسيح ؟

الجواب

اللعنة لم تصب على المسيح، لكنه حمل اللعنة المحكوم بها على الإنسان فى شريعة العهد القديم (تث٢٧، ٢٨). كما أن المسيح لم يخطىء أبداً، ولكنه حمل كل خطية الإنسان لكى يمحوها بدمه. فهو لم يكن خاطئاً، ولكنه كان حامل خطية. وهكذا حمل لعنتنا لكى يحمينا من لعنة الناموس.

كان لابد أن يموت الإنسان عقوبة على خطيئته، فمات المسيح نيابة عنه لكى يفديه.

واختار موت الصليب، لأنه أبشع الميتات، وفيه يستوفى أقسى الآلام التى يستحقها الإنسان.

هناك ميتات تتم فى لحظة أو لحظات وتنتهى. كأن يُضرب إنسان بالسيف أو بآلة حادة على رأسه فيموت فى لحظة. وهكذا الذى يخنقونه فيموت للتو، والذى يرجمونه فيموت فى لحظات.

أما المصلوب فيقاسى آلاماً مرة، تتمزق فيها أنسجته وأعصابه، ويتصفى دمه، وماء جسده من التعب والإرهاق.

وهكذا حمل المسيح أقسى الألم، لأجل الإنسان الذى ينبغى أن يتألم.

كذلك كانت عقوبة الصلب فيها العلانية والتشهير مما يتعب النفس.

فالمعلق على خشبة واضح أمام الناس، لم يقتل فى الخفاء، إنما أمام الكل، وخارج المحلة حتى لا ينجسها! وكل من يراه يعرف أنه لابد مستحق الموت بسبب خطايا بشعة قد ارتكبها.

واحتمل السيد المسيح كل هذا العار، لأجلنا لكى يفدينا.

هل المسيح للكل؟

سؤال

يقول البعض أن المسيح قد جاء لليهود فقط، بدليل أنه قال لتلاميذه «إلى طريق أمم لا تمضوا، ومدينة للسامريين لا تدخلوا» «بل اذهبوا بالحرى إلى خراف بيت إسرائيل الضالة» (مت ١٠: ٥، ٦) وأيضاً قوله «ما جئت إلا لخراف بيت إسرائيل الضالة» (مت ١٥: ٢٤).

الجواب

عبارة «إلى طريق أمم لا تمضوا، ومدينة للسامريين لا تدخلوا» قالها السيد المسيح لتلاميذه فى بدء إرساليتهم، فى دورة تدريبية.

ذلك لأن تبشير السامريين كان صعباً عليهم فى بادىء الأمر، لأن اليهود ما كانوا يعاملون السامريين (يو٤: ٩). حتى أن السيد المسيح نفسه، فى إحدى المرات أغلقت إحدى قرى السامرة بابها فى وجهه، لمجرد أن وجهه كان متجهاً نحو أورشليم. حتى قال له تلميذاه يعقوب و يوحنا «أتريد يارب أن تنزل نار من السماء فتفنيهم» (لو٩: ٥٣، ٥٤).

ولكن فيما بعد، حينما بدأ السيد يعمل فى السامرة وقبلوه وآمن كثيرون، حينئذ قال لتلاميذه «ارفعوا عيونكم وانظروا الحقول، إنها قد ابيضت للحصاد... أنا أرسلتكم لتحصدوا ما لم تتعبوا فيه» (يو٤: ٣٥، ٣٨).

وقبل صعوده إلى السماء قال لهم «ولكنكم ستنالون قوة متى حلّ الروح القدس عليكم. وحينئذ تكونون لى شهوداً فى أورشليم وفى كل اليهودية والسامرة وإلى أقصى الأرض» (أع ١: ٨).

وعبارة «إلى أقصى الأرض» تعنى إلى العالم كله.

وهكذا قال لهم «إذهبوا وتلمذوا جميع الأمم، وعمدوهم باسم الآب والابن والروح القدس. وعلموهم جميع ما أوصيتكم به» (مت٢٨: ١٩، ٢٠). وقال لهم أيضاً «اذهبوا إلى العالم أجمع، واكرزوا بالإنجيل للخليقة كلها. من آمن واعتمد خلص» (مر١٦: ١٥، ١٦).

ولكن فى بادىء الأمر، كان الذهاب إلى الأمم صعباً عليهم.

لأن الأمم سيرفضون، كما أن اليهود أنفسهم كانوا يرفضون الأمميين. فلا داعى لأن يبدأوا بصعوبة تجعلهم يفشلون. إذن عبارة «إلى طريق أمم لا تمضوا» كانت نصيحة أو وصية مرحلية مؤقتة، إلى حين أن يمهد لهم المسيح من جهة، وإلى أن ينالوا الروح القدس من جهة أخرى.

أما الذهاب إلى اليهود فكان أمراً سهلاً.

هؤلاء الذين قال عنهم القديس بولس الرسول «اخوتى وأنسبائى حسب الجسد، الذين هم إسرائيليون، ولهم التبنى والمجد والعهود والاشتراع والعبادة والمواعيد، ولهم الآباء، ومنهم المسيح حسب الجسد...» (رو٩: ٣- ٥)... هؤلاء الذين ينتظرون مجىء المسيح. وعندهم فى العهد القديم نبوءات كثيرة عنه، وبخاصة فى سفر اشعياء النبى (اش٧: ١٤) «ها العذراء تحبل وتلد إبناً، وتدعو إسمه عمانوئيل»... وكذلك (أش٩: ٦، ٧). ولديهم أيضاً فى التوراة رموز كثيرة ترمز إليه...

كان إذن البدء الطبيعى هو الاتجاه إلى اليهود. وبعد ذلك الأمم.

يبدأون أولاً بخراف إسرائيل الضالة، فى أورشليم وفى كل اليهودية. ثم يتجهون بعد ذلك إلى السامرة وكل الأرض... وهكذا مهّد لهم السيد المسيح الطريق. وقال عن قائد المئة الأممى «الحق أقول لكم لم أجد فى إسرائيل إيماناً بمقدار هذا. وأقول لكم إن كثيرين سيأتون من المشارق والمغارب و يتكئون مع إبراهيم وإسحق و يعقوب فى ملكوت السموات وأما بنو الملكوت فيطرحون إلى الظلمة الخارجية» (مت٨: ١١، ١٢). وبهذا أشار إلى أن الأمم من المشارق والمغارب سيدخلون ملكوت السموات، فى وقت يرفض فيه اليهود الذين هم بنو الملكوت (من قبل).

والسيد المسيح نفسه بدأ بخراف بيت إسرائيل الضالة.

ودعاهم خاصته، لأنهم أبناء إبراهيم ولهم المواعيد. وهكذا قيل «إلى خاصته جاء، وخاصته لم تقبله. وأما كل الذين قبلوه فأعطاهم سلطاناً أن يصيروا أبناء الله، أى المؤمنون باسمه» (يو١: ١١، ١٢).

وعبارة «ما جئت إلا لخراف بيت إسرائيل الضالة» (مت١٥: ٢٤) قالها للمرأة الكنعانية ليشعرها أنهم من شعب ملعون منذ أيام نوح، شعب غير مستحق. فلما أظهرت إتضاعها، طوّبها قائلاً «يا إمرأة عظيم هو إيمانك» (مت١٥: ٢٨). وشفى ابنتها...

والسيد المسيح نفسه كرز فى بلاد الأمم...

و يكفى أنه قبل أن يكرز فى بلاد اليهود، جاء إلى بلادنا مصر (مت٢) وصنع فيها عجائب ومعجزات، وهى إحدى بلاد الأمم.

عـــزاء

كهنة وخدام وخادمات وشعب:

كنيسة مارجرجس بقفط

يرفون للسماء الخادمة الفاضلة:

تاسونى أنجيل درياس

نياحاً لروحها الطاهرة وعزاء لأسرتها.

كنيسة العذراء بروض الفرج

الكهنة والمجلس والخدمة يشاركون أبيهم المحبوب:

القس بيشوى فهمى

بأمريكا مشاعره و يطلبون العزاء للأسرة لانتقال زوجته شقيقة المرحومة:

ايناس فوزى غالى

للدكتورة نبيلة ميخائيل

غرائب المستوطنات المائية (٤)

عجول البحر

تعيش هذه الكائنات منذ زمن يصعب تحديده، بين المحيط الصخور.. تقضى فصل الصيف والخريف والشتاء وسط مياه المحيط الهادى، تتغذى على أنواع محددة من الأسماك. وعند قدوم الربيع تتجه إلى الجزر الصخرية المهجورة، لقضاء فصل الربيع هناك، حيث تحدث الهجرة المؤقتة والمثيرة للتأمل والتعجب..

فعندما يبدأ الربيع، تتدفق عشرات الألوف من هذه الكائنات نحو هذه الجزر الصخرية.. العجول الأقوى تكون عادة هى السبّاقة فى الخروج من المياه.. تندفع نحو أجزاء معينة من الشاطىء.. مسترشدة بعلامات تعرفها هى وحدها، ويصعب على العلم العلماء تفسير هذه القدرة الغامضة.

واهتمام هذه الكائنات، يتركز حول هدف محدد، هو امتلاك المناطق الأكثر ملاءمة لها.. تندفع نحوها وتسيطر عليها، وتقيم لها ما يشبه الأسوار، بعد صراع يتخذ أحياناً طابعاً عنيفاً، يُحطم فيه الأقوى.

وبعد استقرار الحياة العائلية، تبرز قوانين جديدة.. فلا يحق لأنثى ترك أو هجرة منطقة زوجها، وإلا تتعرض لعقاب صارم.

وتظل هذه الكائنات طيلة فصل الربيع بلا صيد أو غذاء، تعتمد على مدخراتها من الدهون التى تجمعت فى أجسامها خلال فصلى الصيف والخريف والشتاء.

ورغم حرمان هذه الكائنات من الطعام، إلا أن الذكور لا تكف عن الحركة والتجول فى حقلها، تطلق الأصوات المعبرة عن وجودها.. والمنذرة بعقاب كل من يقترب من حدودها.

ففى هذا الموسم تضع الإناث صغارها فوق هذه الجزر.. وبعد ولادة، يتعلم الأبناء خلال فصل الربيع، الحركة على الأرض، والتدرب على السباحة فى الماء، حتى يأتى وقت الرحيل، فيكون قد اكتسب القدرة على السباحة فى المحيط.

وتقول دراسة حديثة حول هذا الموضوع:

« إن دورة حياة عجول البحر ذات الفراء وهجرتها عبر المحيط

من الثدييات البرمائية ».

تسبح هذه الكائنات بمهارة فائقة.. يساعدها جسمها الانسيابى على التحرك بسرعة تتحدى « الطوربيد ».. وتغوص لعمق ١٠٠ متراً لتصطاد طعامها المفضل، والمتمثل فى أنواع محددة من الأسماك.

وعندما تترك هذه الكائنات المحيط المائى، وتندفع نحو أرض الجزر التى اعتادت قضاء فصل الربيع فيها، يحدث تحول غريب.. الزعانف الأمامية تبرز إلى الخارج، وتتحول إلى ما يشبه الدعائم القوية، التى تساعدها على الحركة فوق الأرض.. وأجسامها التى تبدو إنسيابية فى الماء، تصبح مرنة، رشيقة، تتحرك بثقة واطمئنان وكأنها حيوانات برية أصيلة.

وقد أطلق على عجول البحر، اسم سادة الشواطىء المهجورة، لصعوبة أو استحالة الحياة فوق هذه الشواطىء، باستثناء هذه المخلوقات الغريبة.

الاخطبوط والحبّار

ظهرت بعض دراسات جديدة فى عالم المستوطنات المائية، أجراها فريق من علماء البحار، أسفرت عن حقائق تثير الدهشة والعجب!.. من بينها اكتشاف أنواع من الكائنات البحرية فى البحر الكاريبى، لها عيون شديدة الشبه بعيون الإنسان، لكنها لا تملك أى حاسة للسمع.. أى أنها صماء.. وهذا الصمم هو سلاحها الرئيسى للدفاع عن حياتها.. فالصمم عندها نعمة لا نقمة.. بل هو امتياز كبير يجعلها أقدر من الحيوانات الحادة السمع، على حماية نفسها من الهلاك.

هذه الحيوانات، هى الأخطبوط والحبار، وهى من أكثر الحيوانات البحرية اللافقارية تقدماً وذكاء.

فما هى العلاقة بين فقدان حاسة السمع، وبين الحماية من الهلاك؟

إن أعماق البحار تذخر بالأصوات المختلفة، التى تصدرها المخلوقات البحرية المتعددة الأنواع، أثناء تجوالها بحثاً عن الطعام أو غيره.. ومن بينها بعض أنواع الحيتان التى تصيب ضحاياها بالشلل قبل افتراسها.. عن طريق إطلاق ذبذبات صوتية عالية، تشبه الشعاع الشديد التركيز، الذى يتجه نحو هدفه بدقة متناهية.. هذه الذبذبات الصوتية تعادل أحياناً قوة الانفجارات العنيفة فى أعماق البحار، وهى قادرة على إصابة أى حيوان بالقرب منها، بالعجز عن الحركة، إذا استطاع الإفلات من الموت.

من هنا ندرك الحكمة العظيمة الكامنة وراء فقدان حاسة السمع عند الأخطبوط والحبار فى البحر الكاريبى.. حيث أنها لا

لكن هذه الحيوانات تتصل ببعضها عن طريق الإشارات البصرية.. فالحبار مثلاً، يستخدم طريقة فذة فى التخاطب مع رفاقه.. يعتمد على تقلص وتمدد خلاياه الملونة، مما يسفر عن حدوث تغييرات سريعة فى لونه، تلفت إليه الأنظار.

هذه الأضواء تذكرنا باكتشاف السر الكبير فى بعض كائنات بحرية أخرى، حيث تستخدم سلاح الضوء. إذ تستطيع إضاءة أو إطفاء أنوارها متى تريد.. وبالتالى تستطيع إطلاق ضوءاً قوياً من أجسامها إلى الأعماق المظلمة التى تعيش فيها، يصيب فريستها بشلل يُعجزها عن المقاومة حتى تقضى عليها وتلتهمها.

الحيوانات الإسفنجية

من بين الاكتشافات الغريبة فى عالم المستوطنات المائية، مخلوق يتكون من آلاف الخلايا، لكن بلا رأس ولا قلب ولا أمعاء ولا أطراف، وهو الحيوان الإسفنجى!

والواقع أن المستعمرة الإسفنجية تعبر عن الجمع بين الاستقلال والتعاون المشترك.. فكل خلية من خلاياه تمارس أنشطة الحياة وحدها، من التقاط الطعام وهضمه، إلى التخلص من الفضلات.

تجرى هذه العملية المذهلة، فى إطار من الترابط والتعاون مع غيرها، فالمستعمرة الإسفنجية بكامل خلاياها، تتكمش وتنبسط عند الضرورة، وخلال هذه العملية ينبغى أن تتعاون جميع الخلايا فى أدائها.

ومن جهة أخرى، فإن هذه المملكة التى تبدو ساكنة صامتة، تحتاج إلى جيش للدفاع عنها.. لذلك ظهرت خلايا متخصصة فى ذلك، تنتج الأشواك عند مداخل المستعمرة الإسفنجية.

مما يعنى انعدام أى تعارض بين الاستقلال لكل خلية، وتعاونها واتحادها فى الأمور الجوهرية مع غيرها من الخلايا!

ويمتد هذا التعاون ليشمل العمل مع مخلوقات أخرى.. فبعض الأسماك عقدت معاهدة عظيمة مع الإسفنج.. بنودها تجسد المصلحة المشتركة.

الأسماك تختبىء داخل الإسفنج، طلباً للحماية ووضع البيض، مقابل تنظيف جميع المسام فى المستعمرة الإسفنجية من المخلفات الناتجة عن غذائه.. وضمان تطهيرها من جميع الفضلات الضارة.

فماذا نقول عن عالم الإسفنج، المعبر عن إعجاز وإبداع الخالق فيما يخلقه، أكثر مما قاله فريق من العلماء، من أن المستعمرة الإسفنجية تقدم للبشر أروع الدروس فى الإستقلال والتعاون.. وعقد المعاهدات السلمية مع الأصدقاء! [البقية فى العدد القادم]

إجتماعيات

كنائس ولاية كاليفورنيا

الآباء الكهنة ومجالس الكنائس والشعب القبطى بولاية كاليفورنيا يهنئون من أعماق قلوبهم قداسة البابا المعظم: **الأنبا شنوده الثالث** بعيد جلوس قداسته الحادى والعشرين. و يشكرون قداسته على إفتقاده لهم متضرعين إلى الله أن يمتعه بكل صحة وعافية و يبقيه لكنيسته الحبيبة سنين عديدة وأزمنة سالمة مديدة.

القمص بيشوى غبريال والقس مرقس حنا وشعب كنيسة مارمرقس.

القمص أطونيوس حنين وشعب كنيسة السيدة العذراء.

القمص ابراهيم عزيز والقس بيشوى ميخائيل وشعب كنيسة مارجرجس.

القمص فليمون مجروس وشعب كنيسة الملاك باوريج كاونتى.

القمص أطونيوس يونان والقس بيشوى عزيز وشعب كنيسة الأنبا أثناسيوس.

القس جورجيوس عطاالله والقس أغسطينوس حنا وشعب كنيسة ماريوحنا.

القمص لوقا سيداروس وشعب كنيسة أبى سيفين والأنبا ابرآم.

القس دانيال فرج وشعب كنيسة مارمينا.

القس صموئيل سمعان وشعب كنيسة الشهيد أباتوب بكورونا.

القس شنوده عطاس وشعب الكنيسة بفنتورا.

القمص متياس فريد وشعب كنيسة أنبا أنطونيوس بسان فرانسيسكو.

القمص كاراس الأنبا بيشوى ورهبان دير أنبا أنطونيوس بكاليفورنيا.

الأرشيديا كون يوسف راغب والأرشيديا كون رمزى اسكندر والديا كون يسطس تكلا.

القس انجيلوس حبيب بغدادى

كاهن كنيسة مارجرجس بتمبا فلوريدا وشعب ولجنة الكنيسة وخدامها وخادماتها، يرفعون إلى مقام حضرة صاحب القداسة البابا المعظم:

الأنبا شنوده الثالث

خالص التهانى بعيد القيامة المجيد طالبين من الرب أن يحفظ لنا حياته سنين كثيرة وأزمنة سلامية مديدة، المسيح قام بالحقيقة قد قام.

الأنبا يوسف وشعب كنيسة السيدة العذراء بدالاس وفورت ورث يتقدمون بخالص التهنئة لقداسة البابا المعظم:

الأنبا شنوده الثالث

بمناسبة عيد القيامة المجيد وتقديس الميرون للمرة الثالثة. إله السماء يحفظ لنا قداستكم سنين كثيرة وأزمنة سلامية مديدة. وكل عام وقداستكم بخير.

الأنبا باسيليوس

ويجمع رهبان دير الأنبا صموئيل يهنئون أبيهم الطوباوى المكرم البابا المعظم:

الأنبا شنوده الثالث

بعيد القيامة المجيد و بنعمة صنع الميرون المقدس للمرة الثالثة بعهدكم المبارك الرب يحفظ حياتكم سنين كثيرة وأزمنة سالمة هادئة مديدة.

كنيسة العذراء بروض الفرج

تهنىء ابن الكنيسة كاهن استراليا:

القس روفائيل فتحى اسكندر

بنعمة الكهنوت و يذكرون محبته وغيرته.

صدر حديثاً كتاب

الصلوات الطقسية

فى الكنيسة القبطية الأرثوذكسية للقمص ايسيذورس البراموسى.

مراجعة نياقة الأنبا متاؤس

كتاب الخدمات المطور يشرح طقوس ممارسة الأسرار بالإضافة لصلوات الحميم وتبريك النازل أبوتر بوواجاحد وتكريس الأوانى وتسلم الكاهن الجديد.

الناشر مكتبة مارجرجس بشيكولانى.

ت: ٢٠٢٣٢٤٣ تخفيضات للجملة للمكتبات

الخولاجى المقدس وخدمة الشماس

للقمص ايسيذورس البراموسى

مراجعة نياقة الأنبا متاؤس

الطبعة الثالثة قاربت على النفاذ. إضافات جديدة لأسبوع الآلام سارع باقتناء نسختك بمكتبة مارجرجس.

سنوالى نشر الاجتماعيات فى الأعداد المقبلة بإذن الله

اجتماعيات

كنيسة الأنبا ابرآم كلاجنفورت - النمسا

القمص يوحنا البراموسى
القمص أنجيلوس الأنبا بيشوى
يهنئون قداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

بعيد القيامة المجيد وكل عام وقداستكم
بخير يطلبون صلواتكم عنهم .
ور صليب بباوى .
دوح مسدارى شنوده .
اطف فايز اسكندر .
مس ظريف وزوجته وأولاده
دى منير بشاى وزوجته هناء
هر عجيب وزوجته لوديا .
خائيل فهيم تادرس وزوجته استر
امى فهيم تادرس .
مير ديماس وزوجته آمال وأنجاله
رج وديماس .
راهيم عيسى توفيق .
ربشارة ميخائيل وزوجته وأولاده
رى فهيم اسكندر وزوجته عفاف
سف فهمى ميخائيل وزوجته وأولاده
دى شحات فوزى وخطيبته .
دل اسكندر عبد الملك
رج فهيم فرج .
م صبحى اسكندر وزوجته وأولاده

كنيسة السيدة العذراء بشيكاغو

هن وشعب وخدام الكنيسة يهنئون
هم الطوباوى صاحب القداسة البابا
لم :

الأنبا شنوده الثالث

ا الأسكندرية و بطريرك الكرازة
سية بعيد القيامة المجيد سائلين الرب
متعه بالصحة والعافية و يديم رئاسته
ى عديدة وأزمنة سالمة مديدة .

القمص يوحنا البراموسى

سة وشعب كنيسة عذراء الزيتون
ا يهنئون قداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

ل الميرون المقدس وعيد القيامة
د .

سة وشعب وشمامسة وخدام كنيسة
ث ميخائيل غربال - الأسكندرية
ة قداسة البابا المعظم .

كنيسة السيدة العذراء والقديس مارمينا
برود ايلاند - أمريكا

القس مرقس جرجس وشعب ولجنة وشمامسة الكنيسة والتربية الكنسية ولجنة السيدات وكافة الأنشطة يهنئون من عمق القلب أباهم الطوباوى قداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

بعيد القيامة المجيد - الرب يحفظ حياتكم الغالية سنين كثيرة وأزمنة سالمة هادئة مديدة .

كنيسة مارمرقس بميلانو - إيطاليا

القس هنا روبس والقس بيمن كامل ولجنة وخدام وشعب كنائس ميلانو وتورنتو و برشيا وفنسيا وجنوا وريجوميلا بايطاليا يهنئون أباهم المحبوب صاحب القداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

بعيد القيامة المجيد .

الكنائس القبطية بهولندا

القمص أرسانيوس البراموسى والقمص ابرآم البراموسى والشمامسة والشعب يرفعون أسمى آيات التهانى إلى أبينا الطوباوى صاحب الغبطة والقداسة :

الأنبا شنوده الثالث

بمناسبة عيد القيامة المجيد، ومباركين بعمل الميرون المقدس للمرة الثالثة فى حبرية قداستكم . الرب يحفظ لنا حياة قداستكم سنين عديدة وأزمنة سالمة .

ملاك الله حال حوف خائفيه

ميشيل عزيز بيكلو وأولاده

يهنئون صاحب القداسة والغبطة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

بسلامة عودته من رحلته الرعوية و بعيد القيامة المجيد .
كما يشكرون محبته وحكمته وحسن اختياره للراهب القمص أثناسيوس السريانى أباً لأديرة الراهبات .
وتفضله بسيامة القس روفائيل كاهناً

القمص أغاثون المحرقى ولجنة وشعب وشمامسة كنيسة السيدة العذراء بالوادى الجديد يهنئون قداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

بعيد القيامة المجيد وسلامة العودة من رحلته الرعوية . أدام الله حياة قداسته سنين عديدة وأزمنة سالمة .

شكر وتهنئة

لقداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

والأم ايرينى رئيسة دير أبى سيفين بمصر القديمة للرسامة المباركة لراهبات دير أبى سيفين .
جاب الله مهنى والعائلة بسوهاج .

هيئة الأوقاف القبطية

تهنىء قداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

بعيد القيامة المجيد . أدامه الله سنين عديدة وأزمنة سلامية مديدة .

هيئة الأوقاف القبطية

تهنىء قداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

بسلامة العودة إلى أرض الوطن .

القس مكسيموس جبره

الرب الذى اختارك لخدمته يعضدك بيمينه بصوات أبينا قداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

القس صموئيل أيوب وعايدة وماريان .

القس مكسيموس جبره

كاهن كنيسة الملاك ميخائيل بطوسون تهانينا القلبية بالكهنوت .
الدكتور اميل وآمال والعائلة .

اعتذار وتصحيح

شكر عائلة القس روبس أبسخيرون بالقاهرة والقليوبية والشرقية ودمياط وقد غمرتهم الفرحة برسامة أبيهم على مذبح القديس بولس الرسول بشيرا الخيمة يتقدمون بوافر الشكر إلى أبيهم المحبوب :

نيافة الأنبا مرقس

أسقف كرسى شبرا الخيمة وتوابعه هذه الرسامة المقدسة ذاكرين تعب المحبة الفياضة لأبونا المحبوب القس بولس عويضه مهنئينه بعيد سيامته التاسع .
عنهم :
كرم بسخيرون والأسرة .
مهندس عزت بسخيرون والأسرة
هنا القس روبس بسخيرون والأسرة
أنور مليكه والأسرة .
مدحت فريد والأسرة .

المعلم قايز بباوى وعائلته يهنئون بالسيامة القس روبس بسخيرون شاكرين نيافة الحبر الجليل :

الأنبا مرقس

المعلم نصحى ميلاد واخوته وكل العائلة يهنئون القس روبس بسخيرون شاكرين نيافة الحبر الجليل :

الأنبا مرقس

يوسف العطار والعائلة بشبر الخيمة يهنئون بالسيامة القس روبس بسخيرون شاكرين نيافة الحبر الجليل :

الأنبا مرقس

القس بولس عويضه وزوجته يهنئون بالسيامة المقدسة القس روبس بسخيرون والقس فام نصيف والقس بولا عياد شاكرين محبة نيافة الحبر الجليل :

الأنبا مرقس

صدر كتاب
المعجزة فى المفهوم المسيحى
للقس بيشوى عوض
تقديم نيافة الأنبا موسى

يطلب من المكتبات المسيحية .

المعاملة الرقيقة

قصة تحكيها فتاة بالمرحلة الإبتدائية

كنت فى العاشرة من عمرى ، وكان لى صديقة أحبها كل الحب ، فلا أطيق أن أفارقها ساعة من نهار . ولكنى رغم ذلك كنت كثيرة اللوم لها فلا أكاد أغفر لها هفوة تهفوها . وكانت صديقتى هذه رقيقة كل الرقة ، ولكن تلك الرقة لم تحملنى مرة واحدة على التلطف معها ...

وبعد قليل من الزمن سئمت صديقتى كثرة عتابى فهجرتنى وقطعت كل ما بينى وبينها من صلة ، فلا ترانى ، ولا أراها ، وآلمنى ذلك إيلاماً شديداً ، ولكنى لم أحاول أن أسأل نفسى عن السبب .

وذات يوم نزلت مع أمى إلى ضم الفراخ ، فأخذت فرخاً صغيراً منها فى يدى ، وشددت قبضتى عليه حتى كاد يختنق وهو يجاهد ليفلت من قبضتى حتى نجح فيما أراد وأفلت منى ، فقالت لى أمى وهى تنظر إلىّ نظرة ذات معنى ، إذا شددت قبضتك على فرخ وليد حاول الإفلات منك ، فترفقى بالفراخ الرقيقة لتبقى فى يدك فلا تحاول الفرار .

فلما أمسكت بالفرخ الثانى جعلته فوق راحتى المبسوطة ، فاطمأن إلىّ وسكن ، فقالت أمى وهى تمسح على ريشه برفق : أتعلمين يا ابنتى أن الناس كالفراخ الصغيرة ، كلما ازددت تضييقاً عليهم ازدادوا رغبة فى الفرار ، فإذا ترفقت فى معاملتهم أحبوك ولم تطلب نفوسهم الإبتعاد عنك . ففهمت نصيحة أمى وعرفت فى الوقت نفسه لماذا هجرتنى صديقتى ...

متفوقون من أبناء الكرازة

جاكلين محفوظ — هينا نبيل — نسمة نبيل — ايفون ميخائيل — مجدى جرجس — اسامة رفعت — هينا جرجس

هينا ناجى — مايكل رومانى — ريمون صالح — رومانى صالح — امير كامل — سهير صبرى — أميره عادل

أخبار في خمس دقائق

تدشين كنيسة أثرية بدير الأنبا بيشوى

كانت هذه الكنيسة قد تهدم جزء منها، وأصبحت تستخدم فرناً للدير!!

وقد تم ترميمها تحت إشراف مصلحة الآثار، وأعدها نيافة الأنبا صرابامون للصلاة.

وفى يوم الأربعاء ٤/٥ قام قداسة البابا بتدشينها واشترك معه أصحاب النيافة الحاضرون صلوات الميرون.

تم تدشين المذبح الرئيسى على إسم القديس الأنبا أنطونيوس. والمذبحان الجانبيان على إسمى القديس الأنبا بولا الطموهى، والقديس أبى سيفين.

سيامة رهبان جدد بدير السريان

كان يوم الثلاثاء ٩٣/٤/٦ يوماً تاريخياً فى دير السريان، اجتمع فيه مع قداسة البابا ٣٢ أسقفاً، اشتركوا معه فى الصلوات الخاصة بسيامة ثمانى رهبان جدد.

وكان قداسة البابا قد اجتمع مع رهبان الدير فى مساء الأحد ٤/٤ لأخذ رأيهم فى تركية من يرسمون رهباناً.

وفى الصورة الرهبان الثمانية الجدد مع البابا وبعض الأحبار.

حوار لاهوتى فى المطار

جاء نيافة المطران دينيس لتحية واستقبال قداسة البابا فى مطار هيثرو بلندن ولدعوة الكنيسة القبطية للحوار مع الكنيسة الإنجليزية. ودار حوار لاهوتى عرض فيه البابا نقط الخلاف التى تزداد مع الكنيسة الإنجليكانية.

واتفق على اجتماع بين كانتربرى الكنائس الأرثوذكسية الشرقية فى ٥/١٦ للتحاور حول استخدام الكتاب المقدس.

ويرى قداسة البابا فى الصورة فى حوار مع المطران دينيس، وحولهما نيافة الأنبا مرقس كانتربرى وبعض كهنتنا فى لندن. كما ظهر

أخبار في صور

سيامة راهبات بدير الأمير تادرس

فى صباح سبت لعازر (٤/١٠) ذهب قداسة البابا إلى دير الأمير تادرس للراهبات بحارة الروم بالقاهرة، وكان معه صاحبا النيافة الأنبا بيشوى والأنبا يوحنا.

حيث قاموا بتدشين مذبح كنيسة الملاك ميخائيل والأنبا أنطونيوس.

ثم بعد ذلك قام قداسة البابا بسيامة ٨ راهبات فى الدير، وقام قداسة البابا بتفقد الدير وإنشاءاته، ومعه رئيسة الدير الأم أدروسيس وجلس مع الراهبات جلسة روحية أجاب فيها على أسئلتهن.

وانصرف فى الثانية بعد الظهر.

تدشين الأيقونات

قداسة البابا يدشن إحدى إيقونات الدير، وهى من الخشب، من صنع الراهبة يؤانا، وقد تزينت كنيسة الملاك والأنبا أنطونيوس بالعديد من هذه الأيقونات.

وقد اشترك قداسة البابا ونيافة الأنبا بيشوى فى تدشينها.

مع وزير التعليم النمساوى

زار قداسة البابا فى مقره بالدير.

وكان مع الوزير سفير النمسا فى مصر ومستشار الثقافة. وحضر اللقاء نيافة الأنبا سرابيون. ووكيل وزارة التربية والتعليم بمصر، وبعض رجال الوزارة.

مقابلات أخرى

واستقبل قداسة البابا أيضاً فى الدير فى يوم الأربعاء (٤/٧) وفداً من رجال الكنيسة الألمانية، طلبوا كلمة عن (التعليم الدينى فى الكنيسة القبطية).

وكذلك وفداً من أعضاء الحوار المسيحى الإسلامى فى برمنجهام.

مجلة الكرازة
رئيس التحرير: صاحب القداسة
البابا شنوده الثالث
عادل لبيب
السنة الحادية والعشرون | الجمعة ٧ مايو ١٩٩٣م - ٢٩ برموده ١٧٠٩ش | الثمن ٤٠ قرشاً | العددان ١٩، ٢٠

لقاء مع كرسى القسطنطينية

كانت زيارة تاريخية ومفرحة من قداسة البطريرك المسكونى (برثماوس) إلى المقر البابوى بالقاهرة صباح الثلاثاء ٩٣/٤/٢٧، وقد استقبل بحفاوة شديدة. وكان معه قداسة البطريرك بارثينوس (للروم الأرثوذكس فى مصر). واشترك فى اللقاء سبعة من مطارنة كرسى القسطنطينية و١٢ من أحبار الكنيسة القبطية.

وقد استقبل بالورود ولافتات الترحيب والألحان الكنسية. وبعد أن ألقى البابا شنوده كلمة ترحيب، القى البطريرك المسكونى كلمة محبة (ص ٤).

قداس عيد القيامة

اشترك مع قداسة البابا فى صلاة القداس أصحاب النيافة : الأنبا رويس ، والأنبا متاؤس ، والأنبا بطرس ، والأنبا سرابيون ، والأنبا يوحنا .

كما حضر القداس رجال الدولة الرسميون ، ومندوبو الكنائس والأحزاب السياسية .

يوم شم النسيم

قضاه قداسة البابا فى الدير ، وحضره معه حوالى ثلاثين أسقفاً من أحبار الكنيسة .

★ استقبل قداسة البابا يوم شم النسيم فى الدير أصحاب النيافة :

الأنبا باخوميوس مطران البحيرة وتوابعها .

الأنبا مينا رئيس دير مارمينا .

الأنبا ساويرس رئيس دير المحرق .

واستقبل قداسته فى المقر البابوى نيافة الأنبا أثناسيوس مساء الثلاثاء ٤/٢٧ .

كما استقبل أيضاً نيافة الأنبا بولا .

كما استقبل نيافة الأنبا بيشوى للإعداد لاستقبال البطريرك المسكونى .

مع وزير الأوقاف والشيخ عمر عبد الكافى

واستقبل قداسة البابا فى يوم عيد القيامة فضيلة الدكتور محمد على محجوب وزير الأوقاف ومعه الشيخ عمر عبد الكافى ، وبعض الشيوخ من رجال وزارة الأوقاف . وحضر اللقاء أصحاب النيافة الأنبا موسى والأنبا سرابيون والأنبا يوحنا وبعض الآباء الكهنة .

ويرى الجميع فى الصورة مبتسمين .

فى المستشفى العسكرى

فى يوم الأربعاء ٤/٢١ قام قداسة البابا بزيارة اللواء جميل رزق الله عضو المجلس الملى العام ، حيث يعالج فى المستشفى العسكرى بالعباسية ، وكان معه فى الزيارة نيافة الأنبا يوحنا ، والقس ثاوفيلس الأنبا بولا ، والمستشار ملك مينا ، والمستشار عزيز أنيس عضوا المجلس الملى .

البابا فى الاسكندرية

سافر إلى هناك مساء الجمعة ٤/٢٣ حيث التقى باللجنة العليا للخدمة الاجتماعية هناك ، وأمناء وأمينات الخدمة الاجتماعية بكنائس الأسكندرية .

وحضر اللقاء صاحبا النيافة : الأنبا بنيامين النائب البابوى بالأسكندرية ، والأنبا سرابيون الأسقف العام للخدمة الاجتماعية .

واجتمع قداسته صباح السبت بمجمع كهنة الاسكندرية حيث ألقى عليهم كلمة رعوية حضرها الآباء الأساقفة . واجتمع فى مساء نفس اليوم بأعضاء المجلس الملى السكندرى . كما القى قداسة البابا محاضرته على طلبة الكلية الإكليريكية . وفى مساء الأحد القى محاضرته العامة فى الكنيسة المرقسية .

حضر اجتماعات البابا فى الأسكندرية الكهنة الأربعة الجدد لاستراليا .

سفر آباء أساقفة

★ فى يوم الثلاثاء ٤/٢٠ سافر صاحبا النيافة الأنبا صرابامون والأنبا تادرس إلى أمريكا : وسيقوم نيافة الأنبا صرابامون بافتقاد دير الأنبا أنطونيوس فى كاليفورنيا ، كما سيقوم نيافة الأنبا تادرس ببعض مهام رعوية فى لوس أنجلوس وغيرها .

★ وفى يوم السبت ٤/٢٤ سافر نيافة الأنبا و يصا فى زيارة إلى دايتون بولاية أوهايو .

★ كما عاد إلى الخارج بعد حضور تقديس الميرون : الأنبا ميصائيل أسقف برمنجهام ، والأنبا مرقس الأسقف الأريترى ، والأنبا كيرلس الأسقف العام لخدمة ميلانو .

عيد القديسة دميانة فى برارى بلقاس

يحتفل نيافة الأنبا بيشوى مطران دمياط وكفر الشيخ والبرارى بعيد القديسة دميانة فى ديرها بالبرارى فى المدة من ٧ مايو إلى ٢١ مايو هذا العام .

و يستقبل السيد اللواء ابراهيم الشيخ محافظ الدقهلية الجديد قرب نهاية الاحتفال ، حيث يقام حفل خاص بهذه المناسبة للترحيب بزيارته كما هو معتاد فى كل عام .

وتقام القداسات اليومية ، كما تقام الخيام حول الدير لمحبى القديسة دميانة والاحتفال بعيدها . وهو أول احتفال يقام بعد الزيارة التاريخية التى قام بها قداسة البابا شنوده الثالث للدير فى شهر نوفمبر الماضى .

مجلة الكرازة : مطبعة الأنبا رويس - العباسية القاهرة ت : ٢٨٢٥٣٧٤ ٢٨٢٥٣٧٥

نيافة الأنبا رويس

سافر إلى لندن يوم الأربعاء ٤/٢٩ ومنها إلى نيويورك.

وفى يوم السبت ٤/٢٤ سافر إلى فلوريدا، حيث يصلى فى بومبانوبيتش، وأورلاندو، ودايتونا بيتش.

ويوم الخميس ٤/٢٩ ينتقل إلى جرسى ستى، حيث يزور كنيسة مارمينا بهومديل، ويصلى عشية مارجرجس فى كنيسة مارجرجس، ويقيم القداس فى كنيسة الأنبا باخوميوس. ثم يصلى العشية فى كنيسة مارجرجس ببروكلين مساء السبت ٥/١، والقداس صباح الأحد ٥/٢، فى ايست برنزويك.

وبعد ذلك يسافر إلى تورنتو بكندا يوم الأثنين ٥/٣.

بمناسبة العيد المئوى للإكليريكية

كتاب الأستاذ حبيب جرجس عن تاريخ الإكليريكية وصل إلى عام ١٩٣٨م فقط، ونريد أن نكمله...

لذلك نرجو من جميع الخريجين أو معارفهم، أو أقاربهم، أو كنائسهم، من كانت لديه معلومات عن أى من الخريجين من سنة ١٩٣٩م فيما بعد أن يرسل لنا لاستيفاء المعلومات عن الخريجين فى الكتاب الذى سنصدره إن شاء الله عن الإكليريكية فى عيدها.

سواء من الإكليريكيين الذين تمت سيامتهم كهنة، أو خدموا كوعاظ أو مدرسى دين أو فى أى عمل آخر.

الآباء البطاركة الثلاثة

البطريرك المسكونى (برثلماوس) بين البطريرك بارثينوس، والبابا شنوده.

ووقف خلفهما رئيسا لجنة الحوار: المطران داماسكينوس، والمطران الأنبا بيشوى، أثناء اللقاء فى مكتب البابا بمقره فى القاهرة.

كهنة استراليا الجدد

صدر القرار البابوى رقم ٢٢/٢٠ بتعيين الآباء الكهنة الجدد لاستراليا فى الكنائس الآتية:

١ ـ القس مكاريوس لويس وهبه: فى كنيسة العذراء بملبورن مشتركاً فى خدمتها مع القس تادرس شاروبيم.

٢ ـ القس يوحنا فريد بسطوروس: فى كنيسة العذراء وأبى سيفين بسيدنى مشتركاً فى خدمتها مع القس بيشوى يسى.

٣ ـ القس رافائيل اسكندر: فى كنيسة مارجرجس بسيدنى مشتركاً فى خدمتها مع القس مرقس خله.

٤ ـ القس بافلوس مكرم حنا: فى كنيسة أبانوب والآباء الرسل. وفى كنيسة العذراء ومارمينا مشتركاً مع القس صموئيل جرجس.

وبهذا أصبحت فى استراليا كنائس كثيرة يشترك فى خدمة كل منها اثنان من الآباء الكهنة. سبع كنائس فى سيدنى وحدها، يخدم كلاً منها كاهنان.

أستراليا تستعد لمهام يقوم بها البابا

تطلب الكنيسة فى استراليا ذهاب البابا لتعمير الدير الذى تم تأسيسه فى ملبورن، والدير الذى بدأ فى سيدنى، مع تدشين الكنائس الجديدة. والتدريس فى الاكليريكية.

مع رهبان الأديرة

استقبل قداسة البابا فى مساء يوم شمس النسيم رهبان أديرة البراموس والسريان والأنبا بيشوى مع طالبى الرهبنة. وألقى عليهم محاضرة عن كيفية الاحتفاظ بروحانية الحياة الرهبانية خلال أيام الخماسين المقدسة.

حضر المحاضرة أيضاً أصحاب النيافة الأنبا صرابامون، والأنبا بيشوى، والأنبا بنيامين، والأنبا اشعياء، والأنبا سرابيون، والأنبا ايسوذوروس، والأنبا بيستى، والأنبا لوكاس، والأنبا أنطونيوس، والأنبا برسوم، والأنبا يوحنا، والأنبا ثاوفيلس.

القمص صليب سوريال

سافر يوم السبت ٥/٨ إلى فرانكفورت ومنها إلى لوس أنجلوس، حيث يلقى محاضراته فى القانون الكنسى والأحوال الشخصية فى كليتنا الإكليريكية حتى نهاية مايو.

وفى أول يونيو يسافر إلى نيوجرسى ليلقى محاضراته فى الإكليريكية إلى نهاية يونيو.

وفى خلال ذلك يقوم ببعض فحوص طبية وعلاج. كما يمر على كندا، وربما يعود إلى مصر فى يوليو المقبل إن شاء الله.

القس أغاثون حنا

تعين القس أغاثون حنا سكرتيراً لقداسة البابا فى الاسكندرية ومديراً لأنشطة اسقفية الخدمات بالأسكندرية. وله مكتب فى كل من المقر البابوى والأسقفية.

كلمة قداسة البطريرك المسكونى

أيها الأخ الحبيب فى الرب صاحب الغبطة البابا والبطريرك شنوده .

نشكر اسم الله القدوس من أعماق قلوبنا، الذى أهلنا لكى نتقابل ثانية، خصوصاً ونحن فى جو القيامة البهيج والقلوب مفعمة بالفرح والنور. إنها فرصة طيبة لكى نتبادل أخوياً قبلة المحبة والسلام وأن نعيد تأكيد رغبة كل منا فى الشهادة للإيمان الواحد وأن نعالج كل ما يفصلنا، لنحقق إرادة الله : « ليكون الجميع واحداً » (يو١٧ : ٢١).

والخلافات التى تفصلنا والتى يمكن حلها بالحوار اللاهوتى، ليس الآن هو الوقت المناسب لذكرها . ولكن كل ما نريد أن نعلنه الآن، هو أنه توجد النية الحسنة من جهة الطرفين . والمؤمنون فى الكنيسة يستطيعون بالصلوات الحارة القوية، أن يتغلبوا على هذه العقبات وأن يصلوا إلى التفاهم الكامل والعودة إلى الوحدة الكنسية .

نحن نفرح ونسر لوجودنا بقربكم اليوم نحبكم ونقدركم بعمق وإخلاص . فى شخصكم نجد الكنيسة القبطية الراعى الصالح، ليس فقط منذ شهر أكتوبر سنة ١٩٧١م، بعد نياحة مثلث الرحمات البطريرك كيرلس ، ولكن منذ عام ١٩٦٢، عندما انتخبتم اسقفاً للتعليم الدينى لشعبكم .

لقد تعبتم يا صاحب الغبطة فى الوعظ والتعليم والتبشير بكلمة الإنجيل، وبذل النصح والإرشاد ومساندة الشعب . لقد زينتم نفسكم بالصلاة والصبر والعفة وسائر الفضائل الإنجيلية، كما قمتم بتأليف العديد من الكتب الدينية التعليمية واستخدمتم لسانكم وقلمكم لمجد الله . أظهرتم العطف والحنان للشبيبة التى تكن لكم محبة كبيرة واحترام عميق .

احترمتم النظام المجمعى فى الكنيسة . رفعتم من شأن الاكليروس . كرمتم الرهبنة التى أصبحت مزدهرة فى مصر . أحييتم تقليد قديم فى الكنيسة وهو نظام المكرسات للعمل الاجتماعى والتعليمى . عملتم وتعملون فى حقل الحركة المسكونية .

وصاحب الغبطة البطريرك بارثينوس وسائر رجال الاكليروس وكذلك نحن ورجال الاكليروس عندنا، نحيطكم بمحبة عميقة ولا ننقطع عن الصلاة من أجلكم ومن أجل سائر رجال الاكليروس وكل شعب كنيستكم .

نشكركم من الأعماق لحسن استقبالكم لنا . وننتظر غبطتكم لزيارتنا فى مقر بطريركيتنا فى الفنار فى أسطنبول .

المسيح قام ، أيها الأخ الحبيب هذه التحية ... تحية القيامة . نرجو أن تنقلوها إلى سائر الأخوة المطارنة والأساقفة وسائر رجال الإكليروس وإلى الرهبان وإلى شعبكم التقى الورع . افرحوا فى الرب الناهض من بين الأموات، كونوا معافين .

استقبال البطريرك المسكونى

استقبل قداسته فى مطار الاسكندرية أصحاب النيافة : الأنبا بيشوى، والأنبا باخوميوس، والأنبا بنيامين، والأنبا موسى، والأنبا سرابيون .

وقد حضر هؤلاء الآباء المطارنة والأساقفة حفل الاستقبال فى القاهرة . وحضر معهم أيضاً أصحاب النيافة : الأنبا اندراوس، والأنبا مرقس، والأنبا ابرام، والأنبا بيسنتى، والأنبا توماس، والأنبا يوحنا، والأنبا تكلا .

الخطوة المقبلة
فى الإعداد للوحدة الأرثوذكسية

تقوم لجنة للإعداد العملى لهذه الخطوة، يمثلها المطران داماسكينوس والبروفسور قيداس من ناحية، ونيافة الأنبا بيشوى، والقمص تادرس يعقوب، والدكتور إميل ماهر من الناحية الأخرى . وبعض أساتذة اللاهوت والتاريخ المتخصصين .

وفاة المهندس وليم نجيب سيفين وزير الهجرة الأسبق

يعز علينا انتقال المهندس وليم نجيب سيفين وزير الخارجية الأسبق يوم الخميس ٤/٢٢ إثر عمليات جراحية اجريت له فى القلب بمستشفى المقاولين، ثم عملية جلطة فى قدمه أعقبها نزيف بمستشفى السلام الدولى بالمعادى . حيث زاره قداسة البابا قبل وفاته بيوم وكان فى غيبوبة .

وقام بالصلاة على جثمانه الطاهر صباح الجمعة ٤/٢٣ أصحاب النيافة الأنبا دوماديوس، والأنبا موسى (الذى ألقى كلمة العزاء)، والأنبا مرقس أسقف شبرا الخيمة، والأنبا بيسنتى، والأنبا يوحنا، ومجموعة من الآباء الكهنة يتقدمهم القمص مرقس عالى وكيل البطريركية . وكانت صلاة الجناز فى كنيسة مارمرقس بحدائق شبرا .

وحضر من الرجال الرسميين مندوب السيد الرئيس والأستاذ زكريا عزمى رئيس الديوان، والمهندس عصام راضى وزير الرى، والأستاذ عبد الأحد جمال الدين، والأستاذ محمد عبد اللاه، والأستاذ فكرى مكرم عبيد، والدكتور فؤاد اسكندر وزير الهجرة الأسبق، والأستاذ كمال هنرى أبادير، ونواب محافظ القاهرة، وبعض أعضاء مجلس الشعب ومجلس الشورى .

كان المهندس وليم نجيب سيفين عضوا بمجلس الشعب، وكان عضواً بالمجلس الملى العام لأكثر من دورة، وكان أيضاً عضواً بمجلس كنيسة مارمرقس بحدائق شبرا . وكان دائم البشاشة مرحاً سريع الفكاهة، حلو الحديث . لذلك كان محبوباً من كل معارفه . وكان أديباً شاعراً، تجمعه مودة كبيرة بقداسة البابا منذ أكثر من ثلاثين عاماً .

وقد نشأ مهندساً زراعياً، عمل فى وزارة الرى، وتدرج فيها حتى صار الوكيل الأول للوزارة . ثم اختير وزيراً للهجرة، وحصل على أوسمة من الدولة . واشتغل بالعمل السياسى .

نياحاً لروحه العزيزة فى فردوس النعيم، وعزاء لأسرته ولجميع معارفه ومحبيه .

طريق الحكمة

الاتضاع في خدمة السيد المسيح

لنيافة الأنبا بيشوى

إلى أبى وأبيكم وإلهى وإلهكم

ارتضى السيد المسيح فى إتضاعه أن يحسب نفسه ضمن اخوته من البشر. لأنه كان ينبغى أن يشبه اخوته فى كل شىء ما خلا الخطية وحدها.

لهذا قال لمريم المجدلية « اذهبى إلى اخوتى وقولى لهم إنى أصعد إلى أبى وأبيكم وإلهى وإلهكم » (يو ٢٠: ١٧).

ولكن من المعلوم أن أبوة الآب للسيد المسيح شىء وأبوته للبشر شىء آخر.

فالمسيح هو ابن الله بالطبيعة (بحسب لاهوته)، أما نحن فأبناء الله بالتبنى.

كذلك هناك فرق بين وضعنا كعبيد لله، ووضع السيد المسيح الذى أخذ صورة عبد.

فنحن عبيد بحكم وضعنا كمخلوقين... أما السيد المسيح فهو الخالق الذى أخلى ذاته وتجسد آخذاً صورة عبد، ووجد فى الهيئة كإنسان، وصار إبناً للإنسان.

الفرق بين كرامة السيد المسيح وكرامة إنسان مثل موسى النبى، شرحه معلمنا بولس الرسول وقال «فإن هذا حسب أهلاً لمجد أكثر من موسى بمقدار ما لبانى البيت من كرامة أكثر من البيت». لأن كل بيت يبنيه إنسان ما، ولكن بانى الكل هو الله» (عب ٣: ٣، ٤).

أى أن الفرق فى الكرامة بين السيد المسيح وموسى النبى، هو الفرق بين كرامة الخالق وكرامة المخلوق.

بنوة المسيح للآب

المسيح هو ابن الله الوحيد... هو الوحيد الذى له نفس طبيعة الآب وجوهره بالولادة الأزلية من الآب.

وكل ولادة أخرى من الله هى بالتبنى، وليس بحسب الطبيعة والجوهر.

ولادة الابن الوحيد من الآب، قبل كل الدهور، هى مثل ولادة الشعاع من النور بنفس طبيعته وجوهره.

وهى مثل ولادة الكلمة (أى العقل الناطق) من الذات.

فكما يقول صاحب القداسة البابا شنوده الثالث- أطال الرب حياته- أن المسيح هو الكلمة (اللوغوس) بمعنى أنه هو «العقل الناطق» أو «العقل المنطوق به» أى هو «عقل الله الناطق».

أقنوم الكلمة له ولادتان :

+ الولادة الأولى : أزلية من الآب بحسب ألوهيته.

+ والولادة الثانية : فى ملء الزمان من العذراء مريم بحسب إنسانيته.

و يقول معلمنا بولس الرسول «**يسوع المسيح هو هو أمساً واليوم وإلى الأبد**» (عب ١٣: ٨). **أى أنه هو هو نفسه فى الماضى والحاضر والمستقبل- قبل التجسد وفى التجسد وإلى أبد الدهور.**

أى أن الذى ولد من الآب قبل الدهور، هو هو نفسه الذى تجسد من العذراء فى ملء الزمان، وولد منها بحسب الجسد.

ونفس كلمات القديس بولس الرسول يرددها الآب الكاهن فى الأرباع الخشوعية وهو يبخر ما بين الخورس الأول والخورس الثانى فى الكنيسة فى دورة بخور عشية وباكر وفى دورة البولس فى القداس الإلهى. إذ يقول :

«**يسوع المسيح هو هو أمساً واليوم وإلى الأبد، بأقنوم واحد نسجد له ونمجده**» ابن الله الأزلى هو هو نفسه ابن الإنسان.

هو كلمة الله الذى أخذ جسداً من العذراء مريم- بفعل الروح القدس- جاعلاً إياه جسده الخاص.

وكل ما يُنسب إلى جسد الكلمة الخاص يُنسب إلى الكلمة مثل الولادة والألم والموت... مع أن الكلمة بحسب طبيعته الإلهية لا يحتاج إلى ولادة جديدة، ولا يتألم، ولا يموت، ولكن إذ صار له جسد، فقد وتألم ومات بحسب هذا الجسد، ناسباً إلى نفسه كل ما يخص جسده الخاص.

هذا دُعيت العذراء مريم والدة الإله (ثيئوتوكوس)، إذ أن الذى وُلد منها هو الإله الحقيقى كلمة الله المتجسد. **وقد ولدت لنا الله الكلمة بالحقيقة** كما نقول فى المجمع فى القداس الإلهى.

أخذ الذى لنا وأعطانا الذى له

لقد أخذ السيد المسيح صورة عبد، لكى نأخذ نحن صورة الله.

ونصير على صورة الله ومثاله ...

وقبل السيد أن يصير إبناً للإنسان، لكى نصير نحن أولاداً لله ...

لهذا كان يحلو له أن يدعو الرسل إخوته «اذهبى إلى أخوتى وقولى لهم ...».

وقد كُتب عنه فى المزمور «اخبر باسمك إخوتى، فى وسط الجماعة اسبحك» (مز٢٢: ٢٢).

و يقول معلمنا بولس الرسول «لأنه لاق بذاك الذى من أجله الكل، وبه الكل، وهو آت بأبناء كثيرين إلى المجد، أن يكمّل رئيس خلاصهم بالآلام. لأن المقدّس والمقدسين جميعهم من واحد. فلهذا السبب لا يستحى أن يدعوهم إخوة قائلاً أخبر باسمك إخوتى، وفى وسط الكنيسة أسبحك» (عب٢: ١٠-١٢).

أخذ السيد المسيح البنوة للإنسان (التى تخصنا نحن)، وأعطانا البنوة لله (التى تخصه هو).

لهذا قال لمريم المجدلية بعد قيامته من الأموات «إنى أصعد إلى أبى وأبيكم، والهى وإلهكم» (يو٢٠: ١٧).

بنزوله من السماء شاركنا فى البنوة للإنسان.

وبصعوده إلى السماء أشركنا معه فى البنوة لله، إذ أرسل الروح القدس الذى يلدنا فى المعمودية من الله، و يصيرنا أولاداً لله بالتبنى على صورة الله ومثاله.

القيامة والشباب (١)

الشباب.. والحياة

«أقامنا معه، وأجلسنا معه فى السماويات» (أف٢: ٦).

الشباب هو حياة الشعوب

هو الاستمرارية، والعطاء، والطاقة، الانتاج، والتطلع إلى مستقبل أفضل، والتجديد، والحركة الدؤوب، والقوة الدافعة.

من هنا كان طبيعياً أن يتساءل كل شاب وكل شابة: ماذا أعطتنى القيامة؟ هل لها صلة بحياتى، وبالحياة؟! هل قام السيد المسيح من أجل نفسه، ليؤكد ألوهيته لأنه أقام نفسه بنفسه، ولأنه قام ولم يمت ولن يموت، ولأنه قام بجسد نورانى؟! أم أنه قام من أجلى أنا؟!

أنا.. والقيامة

إن قيامة الرب كانت من أجلى أنا. من أجل أن أحيا أنا!

«أقامنا معه، وأجلسنا فى السماويات فى المسيح يسوع» (أف٢: ٦).

«استيقظ أيها النائم، وقم من بين الأموات، فيضيء لك المسيح» (أف٥: ١٤).

«صادقة هى الكلمة، إنه إن كنا قد متنا معه، فسنحيا معه، إن كنا نصبر، فسنملك أيضاً معه، إن كنا ننكره، فهو أيضاً سينكرنا، إن كنا غير أمناء، فهو يبقى أميناً، لن يقدر أن ينكر نفسه» (٢تى٢: ١١-١٣).

لنيافة الأنبا موسى
الأسقف العام للشباب

«ولكن الآن قد قام المسيح، وصار باكورة الراقدين، فإنه إذ الموت بإنسان، بإنسان أيضاً قيامة الأموات. لأنه كما فى آدم يموت الجميع، هكذا فى المسيح سيحيا الجميع» (١كو١٥: ٢٠-٢٢).

«ابتلع الموت إلى غلبة، أين شوكتك يا موت، أين غلبتك يا هاوية؟!» (١كو١٥: ٥٤، ٥٥). القيامة إذن قيامتنا نحن!! و يسوع قام... ليقيمنى أنا!!

التوبة طريق الحياة

ينادى الرسول بولس الإنسان الغارق فى الخطية قائلاً: «إستيقظ أيها النائم، وقم من بين الأموات، فيضىء لك المسيح» (أف٥: ١٤). ولاشك أن الإنسان الغارق فى خطاياه، هو فى حكم الميت. ويحيا فى قبر من قبور الخطية.

ولعلنا نذكر بنى إسرائيل حينما اشتهوا اكل اللحم وأعطاهم الرب السلوى بكميات وفيرة، ثم غضب عليهم وأمات الكثيرين منهم، ودفنوا فى مكان دعى: «قبروت هتأوة» أى «قبور الشهوة».

وهل هناك قبور أكثر، ولا أخطر من قبور الشهوة...

شهوة الجسد موت!

وشهوة العيون موت!

وتعظم المعيشة موت!

والمتنعمة ماتت وهى حية! (١تى٥: ٦)

واهتمام الجسد موت (رو٨: ٦).

ومحبة العالم موت!

وطوبى لمن نفض عنه الشهوة. وانتفض تاركاً قبور الخطية. وانطلق نحو ملكوت الحياة، وحياة الملكوت!

طوبى للشاب الذى تعرف على الرب يسوع. ووجد فيه حياته الحقيقية!

طوبى للشابة التى رأت فى الرب عريساً قلبياً روحانياً يتسامى فوق كل عريس!

طوبى للإنسان الذى لم تخدعه شهوات هذا الدهر، ولم تحبسه قبور هذا الزمان!

«فالعالم يمضى، وشهوته» (١يو٢: ١٧).

«والشهوة تبطل، لأن الإنسان ذاهب إلى بيته الأبدى» (جا١٢: ٥).

«وماذا ينتفع الإنسان، لو ربح العالم كله، وخسر نفسه» (مت١٦: ٢٦).

فهل بدأت يا أخى طريق التوبة؟ هل نفضت عنك شهوات هذا الزمان الخانقة؟ هل تذكرت كلمات الرب يسوع أن هذه الشهوات الجسدية والمادية هى كالشوك الذى يخنق منك الكلمة؟

تعال إلى الرب...

سوف لن يتركك عند قدميه...

سوف يضمك إلى صدره...

بل سوف يدخل بك إلى جنبه المطعون ...
لتلمس هناك حبه الحقيقى !
وتتعرف على جراحاته الحانية !
وتغترف من دمه الكريم ...
ما يكفى لتطهيرك من كل خطية !

الدخول إلى شعب الله

إن توبتك يا أخى الشاب ، سوف تدخل بك إلى زمرة شعب الله ، لتصير من « أهل بيت الله » (أف ٢ : ١٩) ، أى امتياز أعظم من هذا ؟!

أن يصير المسيح أباً لك ؟
وأن تصير الكنيسة أماً لك !
وأن يصير القديسون والمؤمنون اخوة لك !
أن تصير نفسك « عذراء عفيفة مخطوبة للمسيح » (٢كو١١ : ٢) .
أن ينتزعك الرب من الزيتونة البرية ، لتصير غصناً حياً فى الكرمة الحقيقية !!

بالمعمودية ... انتزعت !!
بالميرون ... ثبت !!
و بالتناول ... اتحدت !!

وفى سفر حزقيال النبى ، نجد أنشودة جميلة ، توضح كيف نصير نحن البعيدين قريبين ، ونحن الموتى أحياء ، وورثة للملكوت !

يحكى حزقيال النبى عن « طفلة مولودة حديثاً ، أبوها أمورى وأمها حثية ، لم تقطع سرتها يوم الولادة ، ولم يغسلها أحد بالماء ، ولا قام أحد بتنظيفها ، ولم يقمطها أحد ولو بخرق بالية ، لم تشفق عليها عين ، ولم يهتم بها أحد ، بل طرحت هكذا فى الحقل مكروهة ، تنتظر الموت » (حزقيال ١٦ : ٣-٥) .

إنها أنا وأنت !!

فنحن كنا متغربين عن شعب الله !
وولدنا محكوم علينا بالموت !
وطرحنا فى العالم المتدنس ، ننتظر نهايتنا المحتومة !!
دمنا ينزف ... مع كل خطية !!
وحياتنا تتسرب منا ... مع طلعة كل يوم جديد !!
ولم يكن لنا من يهتم بنا أو ينقذنا !!

ولكن ... « مررت بك وإذا زمنك زمن الحب ؟!.. مر بنا يسوع . ورآنا مدوسين بدمائنا فقال لكل منا : « بدمك عيشى » ... « جعلتك ربوة كنبات الحقل ، فربوت ، وكبرت ، وبلغت زينة الأزيان ... كنت عريانة وعارية ، فبسطت ذيلى عليك ... حلفت لك ... ودخلت معك فى عهد ... فصرت لى » (حزقيال ١٦ : ٦-٨) ...

إنه عهد التوبة والحياة يا أخى الشاب !!
فهل دخلت مع الرب فى هذا العهد ؟!

وهل تحس الآن أنه مر بك . وإذا زمنك زمن الحب ؟! إن يسوع مستعد أن يستر كل عوراتك ، وعيوبك ، وخطاياك ، فهذا معنى « الكفارة » (Copher بالعبرية = Cover يغطى) .

يسوع مستعد أن يسامحك عن كل ما فعلت ! وأن يغطى نفسك بدمه الطاهر ، فلا تقع تحت طائلة القانون الإلهى : « أجرة الخطية هى موت ، والنفس التى تخطىء تموت » !!

حسناً ... يارب !! كنا أمواتاً !
فمررت بنا وافتقدتنا بحبك ! ودخلت معنا فى عهد !
فماذا بعد ؟ يقول الرب :
« حممتك بالماء . وغسلت عنك دماءك ، ومسحتك بالزيت ، وألبستك مطرزة ، ونعلتك بالتخس ، وأزرتك بالكتان . وكسوتك بزاً ، وحليتك بالحلى ، فوضعت أسورة فى يديك ، وطوقاً فى عنقك ، ووضعت خزامة فى أنفك . وأقراطاً فى أذنيك . وتاج جمال على رأسك ... وأكلت السمنة والعسل والزيت ... وجملت جداً فصلحت لمملكة » .

يا لعظم محبتك يارب !!
كان يكفى أن تنقذنا لتتركنا !
أو حتى لتصير أجرى وعبيد عندك !
ولكنك حممت نفوسنا بالماء = المعمودية .
ومسحتنا بالزيت = الميرون .
وأطعمتنا السميذ والعسل والزيت = التناول وعمل كلمة الله والروح القدس .
وحليتنا بالحلى والتيجان = الفضائل .
عطايا جبارة ، وهبها لنا الرب !!
فهل تمتعنا بها حقاً ؟!
هل تجدد معى عهد معموديتك يا أخى الحبيب ... فتجحد الشيطان وكل أعماله الشريرة . وترتبط بالرب يسوع . حياتك الحقيقية .
هل تجدد معى عهد الميرون ، إذ يدشنك الروح القدس هيكلاً له ، مقدساً فكرك وحواسك وقلبك وإرادتك وأعمالك وكل خطواتك ؟!
هل تشبع معى بالتناول ، حيث تثبت فى الرب ، و يثبت الرب فيك ؟!
هل تعطى فرصة لروح الله ، ليعمل بك من خلال الأمانة والجهاد ، فتكتسب فضائل هى ثمار الروح : المحبة ، والفرح ، والسلام ، وطول الأناة ، واللطف ، والوداعة ، والإيمان ، والتعفف ؟!
إذن فأنت الآن تصلح لمملكة !!
أى أن تكون وريثاً للمجد العتيد !! مجد الملكوت !!

المسيح حياتنا

إن قيامة الرب جعلت من السيد المسيح « حياة » لكل منا ، فإذا اتحدنا به سنحيا إلى الأبد . ألم يقل لنا بفمه الطاهر :

« من آمن بى ولومات فسيحيا ، وكل من كان حياً وآمن بى ، فلن يموت إلى الأبد » (يو١١ : ٢٦) .
« أنا هو القيامة والحياة » (يو١١ : ٢٥) .
« أنا هو الطريق والحق والحياة » (يو١٤ : ٦) .
« إنى أنا حى ، فأنتم ستحيون » (يو١٤ : ١٩) .

« لأنكم قد متم (فى المعمودية) . وحياتكم مستترة مع المسيح فى الله متى أظهر المسيح حياتنا ، فحينئذ تظهرون أنتم أيضاً معه فى المجد » (كو٣ : ٣ ، ٤) .

نعم ... إن الرب يسوع هو حياتك يا أخى الشاب !!
حياتك الجسدية .. لأنك به تحيا وتتحرك وتوجد !!
وحياتك الروحية ... لأنك به تدخل إلى العشرة الإلهى فتحيا روحك !
وحياتك الأدبية ... لأنك فيه تصير إبناً لله !!
وحياتك الأبدية ... لأنك فيه تصير وارثاً للملكوت !!
أرجو أن تهدأ الآن قليلاً ! وتدخل إلى أعماق نفسك ! هناك ستجد المسيح ! وتجد الحياة !!

الكنيسة وخدمة المحتاجين

الغربـاء

لنيافة الأنبا سرابيون

من الفئات التى تحتاج إلى عمل الرحمة، فئة الغرباء. وقد ذكرهم السيد المسيح له المجد ضمن اخوته الأصاغر (مت ٢٥: ٤٠). الغريب يجد نفسه فى مجتمع لم يعتد عليه، ويتعامل مع أناس جدد بالنسبة له من جهة طباعهم وعاداتهم وتقاليدهم.

وقد يكون احتياج الغريب ليس فقط بسبب الجو الجديد الذى يعيش فيه، ولكن أيضاً فى بسبب غربته. فقد يكون مطروداً من بلاده، أو ترك بلاده بسبب ظروف معيشية صعبة ليسعى لحياة أفضل فى المكان الجديد الذاهب إليه.

والغريب معرض للظلم والاستغلال فى مكانه الجديد، ويحتاج لوقت لكىْ يتكيف على المجتمع الجديد. لأجل هذه الأسباب وغيرها اهتم الكتاب المقدس بفئة الغرباء. وجعل فضيلة إضافة الغرباء من الفضائل الهامة التى ينبغى أن يتحلى بها كل مؤمن. وقبل أن نبدأ جولتنا مع آيات الكتاب المقدس حول موضوع الغرباء، نوضح أن للغربة معنى روحياً.

المفهوم الروحى للغربة

يعلمنا الكتاب المقدس أن حياتنا على الأرض هى حياة غربة. أما وطننا الحقيقى فهو فى السماء...

المرتل يضرع إلى الله قائلاً: «غريب أنا فى الأرض، فلا تخف عنى وصاياك» (مز١١٩: ١٩).

والقديس بولس يذكرنا بالبيت الذى لنا فى السموات. البيت الأبدى الغير المصنوع بيد:

«لأننا نعلم أنه إن نقض بيت خيمتنا الأرضى، فلنا فى السموات بناء من الله، بيت غير مصنوع بيد أبدى» (٢كو٥: ١).

ويعلمنا أن حياتنا على الأرض هى حياة غربة عن الله. لذلك نسر أن نتغرب عن الجسد، لكى نستوطن عند الله. فإذن نحن واثقون كل حين وعالمون أننا ونحن مستوطنون فى الجسد فنحن متغربون عن الرب... فنثق ونسر بالأولى أن نتغرب عن الجسد ونستوطن عند الرب» (٢كو٥: ٦-٨).

أما القديس بطرس فيدعونا أن نسير زمان غربتنا بخوف: «سيروا زمان غربتكم بخوف» (١بط١: ١٧).

وعندما يوصينا بالامتناع عن الشهوات الجسدية، يذكرنا أننا غرباء ونزلاء: «اطلب إليكم كغرباء ونزلاء، أن تمتنعوا عن الشهوات الجسدية التى تحارب النفس» (١بط٢: ١١).

تغرب ابراهيم واسحق و يعقوب، وعاشوا فى خيام كمثال لحياة الغربة على الأرض. فالله دعا ابراهيم أن يترك أرضه وعشيرته و يتغرب فى أرض كنعان (تك١٢). وصار إبراهيم بطلا من أبطال الإيمان فى استجابته لدعوة الله، وفى حياة الغربة التى عاشها:

«بالإيمان تغرب فى أرض الموعد كأنها غريبة، ساكناً فى خيام، مع اسحق و يعقوب الوارثين معه لهذا الموعد عينه، لأنه كان ينتظر المدينة التى لها الأساسات التى صانعها وبارئها الله» (عب١١: ٩- ١٠).

ولم تقتصر حياة الغربة على الآباء البطاركة ابراهيم واسحق و يعقوب، بل قال الله لابراهيم:

«إن نسلك سيكون غريباً فى أرض ليست لهم، و يستعبدون لها. أنا أدينها وبعد ذلك يخرجون بأملاك جزيلة» (تك١٥: ١٣).

وتحقق ذلك بغربة بنى إسرائيل فى أرض مصر، ثم خروجهم من أرض العبودية بذراع قوية. وموسى النبى تغرب فى أرض مديان (أع٧: ٢٩). حيث أعده الله ليقود الشعب ويخرجه من أرض العبودية.

كانت غربة الآباء البطاركة و بنى إسرائيل مثالاً لغربة أبناء هذا العالم. وفى الشريعة الموسوية كلما أوصى الله بنى إسرائيل بالاهتمام بالغرباء، كان يذكرهم بهذه العبارة:

«لأنكم كنتم غرباء فى أرض مصر».

الله محبّ الغريب

يصفْ الكتاب المقدس الله بهذه الصفة بقوله فى سفر التثنية:

«الرب إلهكم ... المحب الغريب ليعطيه طعاماً ولباساً» (تث١٠: ١٧- ١٨).

أما سفر المزامير فيعطى صفة أخرى لله:

«الرب يحفظ الغرباء» (مز١٤٦: ٩).

والسيد المسيح له المجد يضع نفسه فى مكان الغريب، ويمدح عمل الرحمة مع الغرباء: «تعالوا إلى يا مباركى أبى رثوا الملكوت المعد لكم منذ تأسيس العالم لأنى... كنت غريباً فآويتمونى» (مت٢٥: ٣٤، ٣٥).

ويعتبر عمل الرحمة للغرباء موجهاً له شخصياً: «الحق أقول لكم بما أنكم فعلتموه بأحد اخوتى هؤلاء الأصاغر فبى فعلتم» (مت ٢٥: ٤٠).

الشريعة الموسوية والغرباء

اهتمت شريعة العهد القديم بالغرباء اهتماماً خاصاً. فنجد العديد من الوصايا التى تدعو لمحبة الغريب، وعدم ظلمه أو أضطهاده أو مضايقته. ونجد فى جميع هذه الوصايا، يذكر الله شعبه بهذه العبارة: «لأنكم كنتم غرباء فى أرض مصر».

ولنتذكر هذه النصوص المقدسة:

«وإذا نزل عندك غريب فى أرضكم **فلا تظلموه**، كالوطنى منكم يكون لكم الغريب النازل عندكم، **وتحبه كنفسك، لأنكم كنتم غرباء فى أرض مصر**» (لا ١٩: ٣٣- ٣٤).

«فأحبوا الغريب، لأنكم كنتم غرباء فى أرض مصر» (تث ١٠: ١٩).

«لا تضطهد **الغريب** ولا تضايقه، لأنكم كنتم غرباء فى أرض مصر» (حز٢٢: ٢١).

من الناحية العملية جعلت الشريعة للغريب نصيباً وقت الحصاد، وفى عشور السنة الثالثة، وهو النصيب الذى أعطته الشريعة أيضاً للمساكين والأرامل والأيتام واللاويين.

«عندما تحصدون حصيد أرضكم، لا تكمل زوايا حقلك للحصاد، ولقاط حصيدك لا تلتقط، وكرمك لا تعلله، ونثار كرمك لا تلتقط، للمسكين **والغريب** تتركه» (لا ١٩: ٩- ١٠؛ تث ٢٤: ١٩- ٢١).

«فى آخر ثلاث سنين تخرج كل عشر محصولك فى تلك السنة وتضعه فى أبوابك، فيأتى اللاوى لأنه ليس له قسم ولا نصيب معك، **والغريب** واليتيم والأرملة الذين فى أبوابك، ويأكلون ويشبعون لكى يباركك الرب إلهك فى كل عمل يدك الذى تعمل» (تث ١٤: ٢٨- ٢٩).

كما اهتمت الشريعة بأن يشارك الغريب فى فرحة الأعياد مثل عيد الأسابيع. (تث١٦: ١١). وعيد المظال (تث١٦: ١٤).

لم تكتف الشريعة الموسوية بالدعوة إلى محبة الغريب، وعدم ظلمه أو اضطهاده، وتحقيق وسائل عملية تساعده على أن يجد ما يشبع جوعه، ولكن شملته الشريعة أيضاً فى جهة العديد من الشرائع.

عند تقديم محرقة أو ذبيحة وفاء لنذر أو نافلة، أو فى الأعياد لعمل رائحة سرور للرب، نصت الشريعة على أن «لبنى إسرائيل وللغريب شريعة واحدة وحكماً واحداً يكون لكم وللغريب النازل عندكم» (عدد ١٥: ١٦).

ومن جهة التفكير عن الخطأ سهواً «للوطنى فى بنى إسرائيل وللغريب النازل بينهم، تكون شريعة واحدة للعامل بسهو» (عد ١٥: ٢٩).

كما حددت الشريعة ستة مدن للملجأ ونصت أيضاً:

«لبنى إسرائيل وللغريب المستوطن فى وسطهم، تكون هذه الست مدن للملجأ، لكى يهرب كل من قتل نفساً سهواً» (عدد ٣٥: ١٥).

نصت الشريعة على التزام الغريب مثل الوطنى ببعض الأمور مثل:

١ - التذلل وعدم العمل فى يوم الكفارة العظيم:

«ويكون لكم فريضة دهرية أنكم فى الشهر السابع فى عاشر الشهر، تذللون نفوسكم وكل عمل لا تعملون، الوطنى والغريب النازل فى وسطكم» (لا١٦: ٢٩).

٢ - الالتزام بعدم ارتكاب النجاسات المتعلقة بزواج المحارم والشذوذ الجنسى» (لا١٨: ٢٦).

٣ - عدم أكل الدم (لا ١٧: ١٠).

٤ - عند أكل ميته أو فريسة لابد من غسل الثياب والاستحمام بماء والبقاء نجساً إلى المساء، مثله فى ذلك مثل الوطنى (لا١٧: ١٥).

٥ - عند إصعاد ذبيحة أو محرقة، لابد أن يؤتى بها إلى باب خيمة الاجتماع ليصنعها للرب. وعقوبة عدم تنفيذ ذلك، لبنى إسرائيل وللغرباء أن يقطع ذلك الإنسان (لا١٧: ٨- ٩).

٦ - عدم وجود خمير فى البيوت لمدة سبعة أيام عند الفصح، «سبعة أيام لا يوجد خمير فى بيوتكم، فإن كل من أكل مختمراً، تقطع تلك النفس من جماعة اسرائيل، الغريب مع مولود الأرض» (خر١٢: ١٩).

ومن الجدير بالذكر، أن الشريعة لم تسمح للغريب بالأكل من خروف الفصح (تك١٢: ٤٣).

والعهد القديم به العديد من الأمثلة لأشخاص اهتموا بالغرباء... ابراهيم أبو الآباء عندما رأى الثلاثة رجال ركض لاستقبالهم، وسجد إلى الأرض، وقدم ثلاث كيلات دقيق لصنع خبز، وذبح عجلاً جيداً، وقدم معه زبداً ولبناً، الأمر الذى أشار إليه القديس بولس الرسول فى رسالته إلى العبرانيين:

«لا تنسوا إضافة الغرباء، لأن بها أضاف إناس ملائكة وهم لا يدرون» (عب١٣: ٢).

أيوب الصديق مثال آخر للاهتمام بالغرباء حيث قال:

«غريب لم يبت فى الخارج، فتحت للمسافر أبوابى» (أى ٣١: ٣٢).

* * *

نتحدث فى العدد المقبل إن شاء الله عن إضافة الغرباء فى العهد الجديد.

من تحليل نصف الليل
« اللهم تراءف علينا »

لأن رأفاتك لا تفرغ هي جديدة كل صباح

نيافة الأنبا كيرلس
الأسقف العام

ما أعمق الطلبة التي قالها المرنم « ليتراءف الله علينا ويباركنا، وليظهر وجهه علينا ويرحنا » (مز٦٧: ١).

وهذه الطلبة ترددها الكنيسة في رفع بخور باكر... وذلك عندما نقول لحن « إفنوتي ناي نان »... « اللهم ارحنا »... ونرددها أيضاً في نهاية كل تسبحة.

إلهنا رؤوف وعادل

عندما نرجوه قائلين « اللهم تراءف علينا »، هذا لا يعني بأن رأفة الله قد غابت عن الوجود.. « فرأفاته لا تزول، وهي جديدة في كل صباح » (مراثي ٣: ٢٣). ونحن نطلب من الرب لكي ينقذنا من كثرة الخطايا والشرور التي تحجب عنا مراحم الله.

رأفة الله تسكن داخل عدل الله الرحوم. وهذا ما أوضحه لنا سفر الرؤيا... فالله العادل الرؤوف... الكاشف الأعماق... والعارف الأعمال ظهر أمام ملاك كنيسة أفسس وكان « ممسكاً بسبع كواكب في يمينه وماشياً في وسط السبع المنابر الذهبية » (رؤ٢: ١)... وظهر أمام ملاك كنيسة ثياترا « بعينين مثل لهيب نار » (رؤ٢: ١٨).

رأفة الله لا تمحو عدل الله... لذا يقول معلمنا بولس الرسول « أم تستهين بغنى لطفه، وإمهاله، وطول أناته. غير عالم أن لطف الله إنما يقتادك إلى التوبة » (رو٢: ٤).

تطلب الرأفة وتنظر بعيون الرأفة

الإنسان الذي يتطلع إلى الرأفة... يجب أن ينظر إلى الآخرين بعيون الرأفة، وينجذب نحو راحة المتعبين... ويقدر صراخ المساكين.

كل من يقترب بالحق من الله.. بالحق يرث الرأفة والرحمة. فالقلب المفتوح بسكنى الله تحل فيه الرأفة... وتتسع فيه المدارك. فلا يحتمل صراخ المساكين.. ولا عطش الزروع.. ولا جوع الطيور المحبوسة.. ولا جوع الحيوانات التي تخدمه.

تعمل الرأفة في القلب، وتجعل الإنسان لا يكتفي بأن يتأثر عندما يرى الفقير أو يتحدث عنه.. أو يعطيه من أعوازه.. الرأفة تجعله لا يكتفي بإطعام الجائع وكساء العريان.. وإيواء الغريب.

إنما من كثرة الرأفة لا يقبل أن يرى البطالة والتسول والكسل، لذا يقدم وسيلة عمل لمن عنده المقدرة.. وينجح في أن يحول يد المحتاج الممدودة للأخذ إلى يد عاملة تعطي ولا تحتاج. وبهذا يتعلم أن يأكل الخبز من عرق الجبين.

قلوب تسكن فيها الرأفة

كان داود النبي يحيا بالقرب من الله.. فوجدت الرأفة بيتاً ومسكناً في قلب داود. لذا لم يجرؤ أن يفكر في الانتقام من شاول الملك الذي دبر له العديد من المؤامرات للقضاء عليه.

لقد كان داود النبي يملك الانتقام من الملك شاول.. لكنه كان يقترب منه ولا يؤذيه.. وكان ينظر إليه بعيون الرأفة.. ويشتهي أن يتغير فكر الملك، لأن ما يعمل في داخل قلبه، لا يوجد في قلب داود الطيب.

وبالمثل قلب راعوث كان ممتلئاً من الرأفة. مما دفعها أن تضحي بنفسها، وتترك شعبها، وتلتصق بحماتها نعمي بعد أن مات أولادها.. ولم يبق معها أحد.

وبالرغم من أنها أرملة، لم تنظر إلى نفسها. بل بكل رأفة قالت لحماتها لا تلحي عليّ أن أتركك، وأرجع عنك. لأنه حيثما ذهبت اذهب.. وحيثما بت أبيت.. شعبك شعبي، وإلهك إلهي. حيثما مت أموت وهناك أدفن.. الموت يفصل بيني وبينك » (راعوث ١: ٤).

الرأفة التي في القديس يوحنا القصير.. جذبت الضبعة فجاءت إليه وهي تحمل ابنها الأعمى.. وطرحته أمام هذا القديس الذي بكل رأفة تحنن عليها وطلب لابنها من الرب الشفاء.

نظرة غريبة

توجد نظرة غريبة ينظرها بعض الناس في زمن الضيق.. بأن الله قاسٍ وغير رؤوف.. وذلك في حالات الموت... والمرض والأوبئة، وعدم النجاح.. وعدم الزواج.. وقد تأتي هذه كلها من أعمال الإنسان نفسه.

هذا النوع قاسٍ في حكمه.... فهو لا يشكر الله عند شروق الشمس، كما أنه يهين اسم الله عندما تغرب الشمس.

على الإنسان أن يستيقظ من غفلة أفكاره، ويعرف أن الأرض لم تكن سماء فنسعى لنبقى عليها.. وليست هي الأبدية التي نحيا فيها... فنحن الذين حصدنا الموت من العصيان.. ومن زرع الخطية.

علينا أن ننظر إلى رأفة الله وكثرة رحمته للبشرية التي دفعته لكي يتجسد ويتأنس ويخلص كل أحد.

أخبار الغد

١ – انتدب قداسة البابا الدكتور أميل ماهر ليحضر مع القمص أنطونيوس ثابت اجتماع الـForum بين الكنيسة الإنجليكانية وكنائسنا الأرثوذكسية الشرقية .

وسيكون الاجتماع حول احترام الكتاب المقدس واستخدامه .

والغد ينتظر أخبار هذا الاجتماع .

❖ ❖ ❖

٢ – من يوم ٢ مايو إلى يوم ٦ مايو الحالى يلتقى أول اجتماع بين الكنائس الاصلاحية على مستوى العالم .

International Raformed Churches

ما هدف هذا الاجتماع؟ وما نتائجه ، ومن سيحضره ؟ هذا ما يريد الغد أن يعرفه .

❖ ❖ ❖

٣ – قررت لجان المجمع المقدس فى اجتماعها يوم الثلاثاء ٩٣/٤/٢٠ أن تجمع كل قرارات المجمع المقدس فى عهد قداسة البابا شنوده الثالث . وبعض القرارات فى المجامع السابقة ، مع طبعها وتوزيعها على أعضاء المجمع .

والغد يريد أن يعرف متى يتم هذا ؟ وهل ستوزع قرارات المجمع على الكنائس وعلى الخدام وعلى الشعب .

❖ ❖ ❖

٤ – سؤال يدور فى أذهان الكثيرين بالنسبة إلى أخبار الغد ، وهو :

هل ستكون هناك سيامات أساقفة فى يوم العنصرة المقبل ؟

والمعروف أن هناك كراسى خالية منها : رئيس وأسقف لدير السريان .

رئيس وأسقف لدير الأنبا بولا .

كرسى عطبرة وأم درمان .

❖ ❖ ❖

٥ – سؤال آخر يدور حول اتساع دائرة (القاهرة) وكيفية رعايتها . وهو:

هل سيعين البابا أساقفة عموميين لبعض أحياء القاهرة .

وذلك لتكون رعايتها أكثر سهولة وأكثر تركيزاً ... مع اجتماع هؤلاء الأساقفة بصفة دورية مع البابا ...

فما هى هذه الأحياء ؟

ومتى سيدبر البابا مشروعه هذا ؟

❖ ❖ ❖

٦ – من أخبار الغد التى ينتظرها الكل قبل نوفمبر ١٩٩٣ :

ماذا تم فى الاستعداد للعيد المئوى للكلية الإكليريكية .

والباقى هو أقل من سبعة شهور .

ومن بين هذه الاستعدادات :

أ – الكتاب الثانى عن تاريخ الاكليريكية .

ب – حفل الخريجين الذى يشمل كل الفروع إلى جوار الاكليريكية الأم .

ج – مشروع لائحة للاكليريكية وكل معاهدها المتخصصة .

د – الأنشطة التى ستواكب حفل الكلية الاكليريكية ، ومنها نشر مؤلفات خريجيها .

❖ ❖ ❖

٧ – **هل هناك نية فى الغد لسيامة أساقفة للمهجر ؟**

وما هى خطة البابا فى هذا الشأن ؟

إن الغد ينتظر الإجابة .

❖ ❖ ❖

هل آن الأوان للبدء فى هذه الخطوة الجريئة التاريخية ؟

وعلى أى أساس يكون الاختيار ؟

أم الأمر يحتاج إلى شئ من الاحتياط والتحفظ والاستعداد ؟

❖ ❖ ❖

تعلن مجلة الكرازة أن هذه الصفحة ستكون منبراً للشعب .

وسننشر ما يصل إلينا من آراء . كما أن قداسة البابا سيجيب عن الأمور الخاصة بقرارات قداسته .

مع لجنة الحوار الإسلامى المسيحى بفرنسا وإيطاليا

استقبل قداسة البابا صباح الأربعاء ٤/٢٨ مسيو ستليو فرانجيديس Fr. Stelio Farandnis السكرتير العام للمجلس الأعلى للدول الناطقة بالفرنسية والرئيس لمؤسسة الحوار الدولى الإسلامى المسيحى ومعه الدكتور على السمان الرئيس المسلم للمؤسسة .

العتاب

متى ..؟ وكيف يكون؟
كيف كان المسيح يعاتب؟

البابا شنوده الثالث

طبعاً كان لقاء المسيح مع تلاميذه بعد القيامة هو لقاء فرح، مسح به كل دمعة من عيونهم، وقوى إيمانهم، وأزال شكوكهم، وأعدهم لرسالتهم المقبلة. ولكن على الرغم من كل ذلك كان هناك شيء من العتاب الخفيف، على خوفهم وشكوكهم وضعفهم.

فكيف كان الرب يعاتب؟ هذا ما نريد أن ندرسه معاً، لكي نتعلمه، ونعرف منه القواعد الروحية للعتاب. وأول نقطة في العتاب هي:

١ ـ العتاب لا يكون مع كل أحد.

كثيرون أخطأوا إلى السيد المسيح ولم يعاتبهم. فما عاتب الشعب الذي صاح قائلاً «أصلبه، أصلبه». ولا عاتب رؤساء الشعب من الشيوخ والكهنة والكتبة والفريسيين، ولا سائر الأعداء والمقاومين.

ولكنه عاتب أحباءه، أو بعض أحبائه...

إلى جوار العتاب، كان الرب أحياناً يوبخ وينتهر ويعاقب...

مثلما انتهر بطرس، لما قال له عن الصلب: «حاشاك يارب» ـ (متى ١٦: ٢٢، ٢٣). وأنزل الرب ويلاته الكثيرة على الكتبة والفريسيين المرائين (مت ٢٣). وقال للكهنة ورؤسائهم «ملكوت السموات ينزع منكم، ويعطى لأمة تصنع ثماره» (مت ٢١: ٤٣، ٤٥). وكان الرب يحاور أحياناً، وكان أحياناً يوجه، مثلما قال لبطرس وقت القبض عليه «رد سيفك إلى غمده. لأن كل الذين يأخذون بالسيف، بالسيف يهلكون» (مت ٢٦: ٥٢).

إن موضوع أسلوب السيد المسيح في معاملاته، موضوع طويل ليس وقته الآن... ولكننا نتكلم هنا عن العتاب.

*** أحياناً كان عتاب المسيح يشمل رنة توبيخ لطيف، لمن يشعر بذلك من تلقائه:**

مثلما حدث مع بطرس الذي مشى مع الرب قليلاً على الماء. ولكنه لما رأى الريح شديدة، خاف. وإذ ابتدأ يغرق، صرخ يارب نجني. فانتقذه الرب، ولكنه قال له «يا قليل الإيمان، لماذا شككت؟» (مت ١٤: ٢٩- ٣١).

أحياناً بعض الآباء والأمهات يدللون أطفالهم!!

ويخشون جرح شعورهم بأية كلمة مهما كانت خفيفة لئلا يغضبوا. ولكن مثل هذا التدليل قد يضرهم. لابد في بعض الظروف من عبارة توقظ المخطيء وترده إلى صوابه. ووزن هذه العبارة يتوقف على مقدار الخطأ، ومقدار احتمال المخطيء...

*** أكثر شخص عاتبه السيد المسيح هو بطرس.**

عاتبه على إنكاره. والعتاب هنا هو إجراء خفيف، لأن الرب سبق فقال «من ينكرني قدام الناس، أنكره أنا قدام أبي الذي في السموات» (مت ١٠: ٣٣). فمجرد عتابه على إنكاره، هو نوع من الحنو، وعفو من العقوبة...

وبطرس كان معتزاً بذاته، وواثقاً بنفسه أكثر مما يجب!! بل كان يرى أنه أقوى من باقي التلاميذ وأكثر إخلاصاً منهم، حتى أنه قال «وإن شك فيك الجميع، فأنا لا أشك... ولو اضطررت أن أموت معك، لا أنكرك» (مت ٢٦: ٣٣، ٣٥) (مر١٤: ٢٩، ٣١). «إني مستعد أن أمضي معك، حتى إلى السجن وإلى الموت» (لو٢٢: ٣٣).

فكان أول عتاب له، أن سمح الرب للديك أن يصيح حينما أنذره. فتذكر بطرس، وخرج إلى خارج وبكى بكاء مُراً (مت٢٦: ٧٥). أما العتاب الثاني الأشد، فكان بعد القيامة...

قابله وسأله «يا سمعان بن يونا، أتحبني أكثر من هؤلاء؟ فأجاب «نعم يارب، أنت تعلم أني أحبك. قال له ارعَ خرافي. ثم أعاد عليه نفس السؤال ثانية، وسمع منه نفس الإجابة. فقال له ارعَ غنمي. ثم قال له ثالثة: يا سمعان بن يونا، أتحبني. فحزن بطرس لأنه قال له ثالثة أتحبني. فقال له يارب أنت تعلم كل شيء. أنت تعلم أني أحبك (يو٢١: ١٥- ١٧).

سأله ثلاث مرات: أتحبني؟ مثلما أنكره ثلاث مرات.

وسأله: أتحبني أكثر من هؤلاء؟ لأنه سبق فقال «لو أنكرك الجميع، فأنا لا أنكرك. لو شك فيك الجميع، فأنا لا أشك... وكان العتاب يحمل توجيهاً خفياً، أنه لا يجوز له أن يظن أنه أفضل من غيره. على أن هناك نقطة واضحة في العتاب وهي:

ناداه الربّ باسمه العلماني «سمعان بن يونا»..!

ولم ينادِه باسم التكريس والبركة، الذي أطلقه عليه لما اعترف

بلاهوته ، قائلاً له « أقول لك أيضاً أنت بطرس » (مت ١٦ : ١٨) .
ولا قال له « سمعان بطرس » ، إنما فقط « سمعان بن يونا » الاسم البعيد عن الرسولية . فلما أجاب سمعان باتضاع ، قائلاً أنت تعلم يارب أنى أحبك ، قال له الرب : ارعَ خرافى ...

وكرر الرب عبارة « سمعان بن يونا » ثلاث مرات ، مقابل إنكاره ثلاث مرات . ثم كرر عبارة « ارعَ » ثلاث مرات أيضاً ، إشارة إلى أنه قد قبل توبته ، وقد صدّق محبته ، واعاده إلى رتبة الرسولية ، أو أنه لم ينزعها منه ، لأن خطيته كانت خطية ضعف - مع ثبات المحبة - ولم تكن خطية خيانة .

تذكرنى عبارة « يا سمعان بن يونا » بقصة حكاها لى المتنيح نيافة الأنبا ثاوفيلس .

قال إنه فى أيام البابا يؤانس التاسع عشر (البطريرك ١١٣) ، أخطأ أحد الآباء المطارنة ، فناداه البابا باسمه العلمانى . وهنا أسرع المطران ، وسجد عند قدمى البابا ، وتوسل إليه أن يعيده باسمه كمطران ، قائلاً له فى تضرع « عندما ناديتنى باسمى العلمانى ، شعرت أن قوة الله قد فارقتنى » . فعفا عنه البابا وناداه باسمه كمطران ...

السيد المسيح لم يوبخ بطرس بكلام شديد ،
ولا عاتبه مذكراً إياه بما فعله بالتفصيل .

لكنه باسلوب غير مباشر ، أشعره بما فعله . مما جعله يحزن وكان هذا الحزن نافعاً له ، ومناداته باسمه العلمانى نافعة له ، وكذلك تكرار الأمر ثلاث مرات . فبطرس الرسول كان سيقابل فى المستقبل مواقف شجاعة يتكلم فيها بقوة . وكانت سوف تقابله أعمال معجزات يقوم بها فتبهر الناس ... فكان هذا العتاب من الرب الممتزج بتأنيب غير مباشر ، يذكره باستمرار بضعفه وبخطيئته ، فلا يتعبه المجد الباطل ...

ليتنا نتعلم هذا العتاب غير المباشر الذى استخدمه المسيح .

الذى لم يذكر فى عتابه ، ما وقع فيه بطرس من خوف أمام جارية . بل لم يذكر مطلقاً كلمة إنكار . ولم يقل لبطرس إنه سب ولعن وحلف وقال . لا أعرف الرجل (مت ٢٦ : ٧٤) بل باسلوب غير مباشر ، جعله يتذكر خطيئته .

★ كذلك أحب هنا أن أذكر قاعدة أخرى فى العتاب وهى :

لا تعاتب شخصاً لا يحبك . ولا تعاتب من لا يقبل العتاب .

وتذكر أن السيد المسيح عاتب أحباءه لا أعداءه . وتذكر قول الشاعر : ودع العتاب فرب شر كان أوله العتابا

هناك شخص لا يكون قلبه مستعداً للعتاب ، أو يكون مصراً تمام الإصرار على أنه لم يخطىء ، وأن العيب عليك أنت وليس عليه . كما أنه « يارى عينى نفسه » ، لا يعترف أنه من الممكن أن يخطىء ...

مثل هذا الشخص إن عاتبته ، قد تكون النتيجة أسوأ بكثير ، ويتعقد الموقف ، وتزيد الهوة ما بينك وبينه . وتخرج من عتابك له ، وأنت تقول : ليتنى ما تكلمت . ليتنى ما فتحت معه ذلك الموضوع الذى قابله بثورة وغضب ... وتذكر قول الرب :

« من له أذنان للسمع فليسمع » (مت ١٣ : ٩) .

من له آذان مستعدتان للسماع كلمة العتاب ، فهذا يمكن أن تكلمه فيسمع منك ، وتكون « قد ربحت أخاك » ، لأن قلبك أيضاً كان مستعداً لتصفية الجو فيما بينكما . وفى ذلك أيضاً استمع لنصيحة الرب فى قوله « اذهب وعاتبه ، بينك وبينه وحدكما » (مت ١٨ : ١٥) . ذلك لأن البعض لا يقبلون أن يظهروا مخطئين أمام الآخرين ...

★ قصة عتاب أخرى للرب فى بستان جثسيمانى :

أخذ السيد معه ثلاثة من أقرب تلاميذه إليه ، وقال لهم « نفسى حزينة حتى الموت . أمكثوا هنا واسهروا معى ... ثم جاء إليهم فوجدهم نياماً ... إذ أن أعينهم كانت ثقيلة . فكانت كلمة العتاب التى قالها الرب هى « أهكذا ما قدرتم أن تسهروا معى ساعة واحدة . اسهروا وصلوا لئلا تقعوا فى تجربة » (مت ٢٦ : ٣٨- ٤١) . فاظهر أن السهر كان لازماً لهم أيضاً ، لأنهم مزمعون للتعرض للتجارب فى ليلة القبض عليه ومحاكمته . وقد كان ... حقاً ليتهم سهروا فى تلك الليلة ، حتى لا يقعوا فى تجربة ... فالشيطان كان مزمعاً أن يغربلهم (لو٢٢ : ٣٢) .

والعجيب أن الرب فى عتابه دافع عنهم .

فإذ ناموا وتركوه وحده فى جهاده ، ولم يسمعوا نصيحته « اسهروا وصلوا » ... قال لهم الرب وهو يعاتبهم « أما الروح فنشيط ، وأما الجسد فضعيف ... ناموا الآن واستريحوا » (مت ٢٦ : ٤١ ، ٤٥) . عجيبة هى محبتك ورأفتك يارب ، فيما تعاتب ... !! يقلبى الخاطىء سألت وأنا أقرأ « أين ذلك الروح النشيط الذى كان لأولئك الناثمين الثلاثة ؟! » ولكنك يارب فاحص القلوب ، وترى ما لا أرى ... إنها الأرواح النشيطة التى للآباء الرسل القديسين ، الذين فيما بعد نقلوا الإيمان إلى الخليقة كلها .. وإن كان ذلك النشاط قد عاق ظهوره فى ذلك الحين ضعف الجسد ، فهذا لا يمنع أن أرواحهم بطبيعتهم كانت نشيطة .

حاول أن تستخدم هذا الأسلوب : فيما تعاتب ، أوجد عذراً لمن تعاتبه .

فإن عاتبت مثلاً شخصاً لم يزرك فى مرضك أو فى ضيقتك ، قل له : أنا أعاتب من فرط محبتى لك . ولكنى أعرف ظروفك ومشاغلك ، وبخاصة أثناء تلك الفترة . وأعرف أنك لا تقصر مطلقاً فى واجب ، وكم وقفت إلى جوارى بكل قلبك وجهدك ...

هذا اللون من العتاب يشعره بأنك تعاتب فى محبة ، ولست تهاجم فى شدة أو فى قسوة . لأن القساة فى عتابهم قد يخسرون من يعاتبونهم ، ويخلو أسلوبهم من الحب ، ويظهرون كما لو كانوا أعداء ، أو لا يقدرون ظروف الغير ، أو أن أنانيتهم تغلبهم !!

كن إذن رقيقاً فى عتابك ، وأعذر غيرك .

★ هناك مواقف لم يعاتب فيها الرب إطلاقاً .

وبلا شك كانت تستحق العتاب ، ونذكر أمثلة منها :

١ - مريم المجدلية التى أنكرت قيامة الرب ثلاث مرات :

فقالت لبطرس ويوحنا « أخذوا السيد من القبر ، ولسنا نعلم أين وضعوه » (يو٢٠ : ٢) . وكأنها بهذا تردد شائعة اليهود عن سرقة الجسد ! ثم عادت لتردد نفس العبارة لما سألها الملاكان « لماذا تبكين ؟ » فقالت « أخذوا سيدى ، ولست أعلم أين وضعوه »

(يو٢٠: ١٣). ولما رأت المسيح وظنته البستانى، قالت له «يا سيد، إن كنت أنت قد حملته، فقل لى أين وضعته؟» (يو٢٠: ١٥). ولم يعاتبها الرب على هذا الإنكار المتكرر... واكتفى بأن قال لها «لا تلمسينى». لأنها سبقت أن لمسته (مت٢٨: ٩)، وها هى تستسلم للشكوك...

٢ ـ المثال الثانى هو النسوة حاملات الحنوط.

هؤلاء أتين إلى القبر «حاملات الحنوط الذى أعددنه» (لو٢٤: ١). وطبعاً ذلك الحنوط قد أحضرنه لوضعه على الجسد. وهذا يحمل ضمناً عدم إيمانهن بقيامة الجسد من الموت. ومع ذلك لم يوبخهن الرب على عدم إيمانهن. بل سمح أن يظهر لهن ملاك و يبشرهن بالقيامة، و يقول لهن فى رقة «لماذا تطلبن الحىّ بين الأموات. ليس هو هنا، لكنه قام» (لو٢٤: ٥، ٦). وذكرهن بحديث الرب عن قيامته. فتذكرن وآمن...

٣ ـ صيد السمك بعد القيامة (يو ٢١).

ظهر السيد لسبعة من الرسل عند بحر طبرية، وكانوا يصيدون السمك. فلم يعاتبهم على عودتهم إلى عملهم العلمانى، إذ رجعوا يصيدون السمك، بدلاً من صيد الناس...! بل على العكس أرشدهم كيف يصيدون، ولما امتلأت الشبكة حتى كادت تتخرق، آمن يوحنا وقال: هو الرب. وآمن بطرس. واجتذبهم المسيح إلى الإيمان بعمل المحبة، لا بالعتاب.

خذه تدريباً إذن: لا تعاتب على كل شىء.

هناك أمور يمكن أن تقابلها بالهدوء و بالصمت، ولا تعاتب عليها. ونحن هكذا نقول للرب فى أول مزامير صلاة النوم «لو كنت للآثام راصداً يارب، يارب من يثبت؟! لأن من عندك المغفرة» (مز١٣٠). ونقول له فى آخر مزامير باكر «ولا تدخل فى المحاكمة مع عبدك، فإنه لا يتزكى قدامك أى حىّ» (مز١٤٣) فإن كنا نطلب هذا من الله، فلا نفعله مع اخوتنا. إن الإنسان الكثير العتاب، يفقد أصدقاءه وأحباءه. والزوجة التى تعاتب أو تحاسب زوجها على كل تصرفاته، قد تخسره، و يسأم عتابها...

الذين يعاتبون باستمرار، لا ينظرون إلا إلى الأخطاء.

إن كل إنسان تعاتبه على خطأ، ولاشك توجد فى علاقته بك نقاط بيضاء تحتاج إلى مديح. فلا تركز على النقط السوداء وحدها، كأنه لم يفعل سواها، ولا يوجد فى حياته خير! امدح إذن الخير الذى فى غيرك، فيخجل من اقتراف خطأ نحوك، حتى لا يخسر ثقتك به وفكرتك الحسنة عنه. أما الهجوم فتخسر به أصدقاءك، كما قال الشاعر:

لو كان منزلتى فى الحب عندكمو ما قد رأيت، فقد ضيعت أيامى

إذن اخلط العتاب بالمديح، فهكذا فعلت ابيجايل.

صمم داود أن يقتل زوجها، بسبب بخله وعدم تقديره وسوء معاملته. فأسرعت ابيجايل إلى داود محملة بالهدايا و بكلمات المديح، وسجدت عند قدميه، ولم تخاطبه إلا بعبارة سيدى، وأمتك وقالت له «اصفح عن ذنب أمتك. لأن الرب يصنع لسيدى بيتاً أميناً. لأن سيدى يحارب حروب الرب، ولم يوجد فيك شر كل أيام حياتك... ونفس سيدى لتكن محزومة فى حزمة الحياة مع الرب إلهك» (١صم٢٥: ٢٨، ٢٩). ووسط هذا المديح تقول له «و يكون عندما يصنع الرب لسيدى حسب كل ما تكلم به من الخير من أجلك، و يقيمك رئيساً على إسرائيل، أنه لا تكون لك مصلمة وعثرة قلب لسيدى، أنك سفكت دماً عفواً، أو أن سيدى قد انتقم لنفسه...» (١صم٢٥: ٣٠، ٣١).

و بهذا العتاب الرقيق المملوء بالمديح، عفا داود عن زوجها، وقال لها «مبارك عقلك، ومباركة أنت، لأنك منعتنى اليوم عن إتيان الدماء، وانتقام يدى لنفسى»...

قلد هذا الأسلوب، ولا تحول العتاب إلى لون من النكد.

وأنا حينما أقول (العتاب)، لا أعنى فقط كلام العتاب:

فهناك أيضاً نظرة العتاب، وقد تكون أحياناً شديدة وقاسية. وهناك عتاب بإيماءة أو بهزة رأس، أو بحركة من اليد، أو بتصرف معين مفهوم... وهناك شخص قد يقول لصديق له «أنا لا أريد أن أعاتبك، فلا فائدة من العتاب معك»!! وتكون هذه العبارة أقسى من كلام العتاب... وقد يقول له «أنا لا أريد أن أعاتبك، لأنى لو كنت أريد العتاب، كنت قلت لك من زمان كذا وكذا، وكنت أخذت منك موقفاً»!! وكل هذا يبدو خالياً من الحب، وشديد اللهجة...

★ السيد المسيح كان يقصد العلاج وليس العتاب.

كما فعل مع توما الرسول. لم يقصد أن يعاتبه على شكه، بقدر ما كان يريد أن يخلصه من هذا الشك... وهكذا قال له «هات اصبعك إلى هنا وابصر يدىّ. وهات يدك وضعها فى جنبى. ولا تكن غير مؤمن بل مؤمناً» (يو٢٠: ٢٧). وهكذا ربح إيمان توما، الذى صار كارزاً باسمه فيما بعد.

و بنفس الأسلوب عالج شك التلاميذ، لما ظنوه خيالاً أو روحاً. فقال لهم «ما بالكم مضطربين؟ ولماذا تخطر أفكار على قلوبكم. انظروا يدىّ ورجلىّ إنى أنا هو. جسونى وأنظروا، فإن الروح ليس له لحم وعظام كما ترون لى...» (لو٢٤: ٣٨ـ ٤٠). وهنا نرى أنه لم يكن يعاتبهم على شكوكهم، بل أراد أن ينقذهم منها.

لذلك ليت عتابك لأحبائك يكون موضوعياً، وليس شخصياً...

فيه تركز على الموضوع وتفسر وتشرح الحقيقة، أكثر مما تعاتب على شكوكهم فيك، أو سلوكهم نحوك. فهذا فعل المسيح...

★ وعليك فى العتاب أن تقدر ظروف الآخرين.

فيكون عتابك رقيقاً، أو لا تعاتب على الإطلاق إن كانت الظروف دقيقة، أو هناك عامل إنسانى ينبغى أن تلتفت إليه.

إن السيد المسيح لم يعاتب ولم يوبخ تلاميذه الذين هربوا وقت القبض عليه... ولم يعاتب تلاميذه على خوفهم، واغلاقهم على أنفسهم فى العلية... ولم يطلب منهم فوق ما يستطيعون، إذ كان يعطف على حالتهم النفسية و يقدرها...

و بالمثل فعل بولس الرسول حينما قال «فى احتجاجى الأول. لم يحضر أحد معى، بل الجميع تركونى. لا يُحسب عليهم» (٢تى٤: ١٦). كان يقدّر نفسيتهم وضعفها وخوفهم، فطلب من الرب أن لا يحسب لهم هذا الموقف خطية...

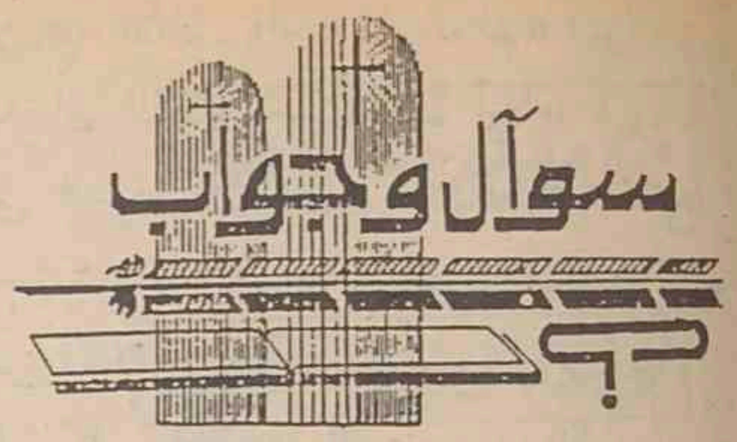

هل الله هكذا ؟!

سؤال

قيل عن المسيح إنه مات فهل الله يموت ؟

وقيل إنه تألم (مت١٦: ٢١)، وإنه جاع (مت٤: ٢)، وإنه عطش (يو١٩: ٢٨). وإنه تعب (يو٤: ٦). وإنه نام (لو٨: ٢٣) فهل الله يتألم ؟! وهل الله يجوع و يعطش، و يتعب و ينام ؟!.

وحينما كان ميتاً أو نائماً، من كان يدبر أمور العالم.

الجواب

بديهى أن الله طبيعته الإلهية غير قابلة للموت.

ونحن نقول عن الله فى الثلاثة تقديسات «قدوس الحىّ الذى لا يموت». ولا يمكن أن ننسب إلى الطبيعة الإلهية الموت. ولكن الذى حدث فى التجسد الإلهى، أن طبيعة الله غير المائتة اتحدت بطبيعة بشرية قابلة للموت.

وهذه الطبيعة البشرية هى التى ماتت على الصليب.

انفصلت فيها الروح عن الجسد، ولكن اللاهوت ظل متحداً بالروح، ومتحداً بالجسد، وهو حىّ لا يموت. ولذلك نحن نقول فى صلاة الساعة التاسعة «يا من ذاق الموت بالجسد فى وقت الساعة التاسعة من أجلنا نحن الخطاة».

ولأننا لا نفصل الطبيعتين، نسب الموت إلى المسيح كله.

فالإنسان مثلاً يأكل و يشرب. الجسد هو الذى يأكل، وليس الروح. والجسد هو الذى يشرب، وليس الروح. ومع ذلك نقول إن الإنسان هو الذى أكل ولا نقول بالتحديد إن جسد الإنسان قد أكل.

كذلك فى الموت: روح الإنسان لا تموت بل تبقى حية بعد الموت. ولكن الجسد هو الذى يموت بانفصاله عن الجسد. ولا نقول إن جسد الإنسان وحده قد مات، بل نقول إن الإنسان قد مات (بانفصال روحه عن جسده). وكذلك فى القيامة. إنها قيامة الجسد، لأن الروح لم تمت حتى تقوم. ومع ذلك نقول إن الإنسان قام من الأموات.

الطبيعة البشرية- المتحدة بالإلهية- هى التى ماتت. ولكن طبيعة الله لا تموت.

لو كان المسيح إلهاً فقط، غير متحد بطبيعة بشرية، لكان صاحب السؤال له حق فيما يقول «هل الله يموت» ؟!... أما مادام قد اتحد بطبيعة بشرية، فإن الموت كان خاصاً بها.

ونفس الوضع نقوله عن باقى النقاط.

الله لا ينام، ونقول عنه فى المزمور إنه «لا ينعس ولا ينام» (مز١٢٠).

ولكنه نام بطبيعته البشرية. وكذلك أكل وشرب بطبيعته البشرية، وتألم وتعب بطبيعته البشرية... إلخ. ولكن طبيعته البشرية كانت متحدة بلاهوته اتحاداً كاملاً. فنسب ذلك إليه كله كما سبق وشرحنا...

أما عن عبارة «بكى يسوع» وباقى المشاعر البشرية.

فنقول إن الطبيعة البشرية التى اتحد بها، كانت تشابهنا فى كل شىء ما عدا الخطية. فلو كان بلا مشاعر، ما كان إنساناً. وهو سمّى نفسه «ابن الإنسان» لأنه أخذ طبيعة الإنسان فى كل شىء، ما عدا الميل إلى الخطية. وكإنسان كانت له كل ما ينسب إلى الإنسان من مشاعر، ما عدا النقائص والأخطاء... وطبعاً ليس فى المشاركة الوجدانية خطأ. ليس فى البكاء خطأ، بل هو دليل على رقة الشعور، وعلى الحب والحنو.

وماذا إذن عن الصلاة ؟

لو كان المسيح لا يصلى، لكانت رسالته عرضة للفشل، إذ يقولون عنه إنه غير متدين. وأيضاً ما كان يقدم قدوة صالحة لغيره فى الفضيلة والحياة الروحية.

هو إذن - كإنسان - كان يصلى.

كانت هناك صلة بين ناسوته ولاهوته.

والصلاة هى صلة. صلة بين طبيعتنا البشرية، و بين الله.

هل قال المسيح أنه إله ؟

سؤال

كيف نصدّق لاهوت المسيح، بينما هو نفسه لم يقل عن نفسه إنه إله، ولا قال للناس اعبدونى ؟

الجواب

لو قال عن نفسه إنه إله، لرجموه.

ولو قال للناس «اعبدونى» لرجموه أيضاً، وانتهت رسالته قبل أن تبدأ... إن الناس لا يحتملون مثل هذا الأمر. بل هو نفسه قال لتلاميذه «عندى كلام لأقوله لكم، ولكنكم لا تستطيعون أن

تحتملوا الآن» (يو١٦: ١٢).

لذلك لما قال للمفلوج «مغفورة لك خطاياك»، قالوا فى قلوبهم «لماذا يتكلم هذا هكذا بتجاديف؟!، من يقدر أن يغفر الخطايا إلا الله وحده» (مر٢: ٦، ٧). لذلك قال لهم السيد المسيح «لماذا تفكرون بهذا فى قلوبكم؟ أيهما أيسر أن يقال للمفلوج مغفورة لك خطاياك، أم أن يقال قم احمل سريرك وامش؟! ولكن لكى تعلموا أن لابن الإنسان سلطاناً على الأرض أن يغفر الخطايا، قال للمفلوج: لك أقول قم، واحمل سريرك واذهب إلى بيتك. فقام للوقت وحمل السرير، وخرج قدام الكل حتى بهت الجميع ومجدوا الله..» (مر٢: ٨- ١٢).

كذلك لما قال لليهود «أنا والآب واحد» تناولوا حجارة ليرجموه (يو١٠: ٣٠، ٣١) متهمين إياه بالتجديف وقائلين له «بأنك وأنت إنسان تجعل نفسك إلهاً» (يو١٠: ٣٣).

إذن ما كان ممكناً عملياً أن يقول لهم إنه إله، أو أن يقول لهم اعبدونى ولكن الذى حدث هو الآتى:

لم يقل إنه إله، ولكنه اتصف بصفات الله.

ولم يقل اعبدونى، لكنه قبل منهم العبادة.

والأمثلة على ذلك كثيرة جداً. ونحن فى هذا المجال سوف لا نذكر ما قاله الإنجيليون الأربعة عن السيد المسيح، ولا ما ورد فى رسائل الآباء الرسل، إنما سنورد فقط ما قاله السيد المسيح نفسه عن نفسه، حسب طلب صاحب السؤال. فنورد الأمثلة الآتية.

★ نسب السيد المسيح لنفسه الوجود فى كل مكان، وهى صفة من صفات الله وحده:

فقال «حيثما اجتمع إثنان أو ثلاثة باسمى، فهناك أكون فى وسطهم» (مت١٨: ٢٠). والمسيحيون يجتمعون باسمه فى كل أنحاء قارات الأرض. إذن فهو يعلن وجوده فى كل مكان. كذلك قال «ها أنا معكم كل الأيام وإلى إنقضاء الدهر» (مت٢٨: ٢٠) وهى عبارة تعطى نفس المعنى السابق.

وبينما قال هذا عن الأرض، قال للص التائب «اليوم تكون معى فى الفردوس» (لو٢٣: ٤٣).

إذن هو موجود فى الفردوس، كما هو فى كل الأرض.

وقال لنيقوديموس «ليس أحد صعد إلى السماء، إلا الذى نزل من السماء، ابن الإنسان الذى هو فى السماء» (يو٣: ١٣). أى أنه فى السماء، بينما كان يكلم نيقوديموس على الأرض...

وبالنسبة إلى الأبرار قال إنه يسكن فيهم هو والآب (يو١٤: ٢٣). أما عن الإنسان الخاطىء فقال إنه يقف على باب قلبه ويقرع حتى يفتح له (رؤ٣: ٢٠).

★ ونسب نفسه إلى السماء، منها خرج، وله فيها سلطان.

فقال «خرجت من عند الآب، وأتيت إلى العالم» (يو١٦: ٢٨). وقال إنه يصعد إلى السماء حيث كان أولاً» (يو٦: ٦٢). وفى سلطانه على السماء قال لبطرس «وأعطيك مفاتيح ملكوت السموات» (مت١٦: ١٩). وقال لكل تلاميذه «كل ما تربطونه على الأرض يكون مربوطاً فى السماء» (مت١٨: ١٨).. وقال «دُفع إلىّ كل سلطان فى السماء وعلى الأرض» (مت٢٨: ١٨).

★ ونسب إلى نفسه مجد الله نفسه.

فقال «إن ابن الإنسان سوف يأتى فى مجد أبيه مع ملائكته. وحينئذ يجازى كل واحد حسب عمله» (مت١٦: ٢٧). وهو نسب لنفسه مجد الله، والدينونة التى هى عمل الله، والملائكة الذين هم ملائكة الله. وقال أيضاً أنه سيأتى «بمجده ومجد الآب» (لو٩: ٢٦). وقال أيضاً «من يغلب فسأعطيه أن يجلس معى فى عرشى، كما غلبت وجلست مع أبى فى عرشه» (رؤ٣: ٢١). هل يوجد أكثر من هذا أنه يجلس مع الله فى عرشه؟!

★ كذلك تقبل من الناس الصلاة والعبادة والسجود.

قال عن يوم الدينونة «كثيرون سيقولون لى فى ذلك اليوم: يارب يارب أليس باسمك تنبأنا، وباسمك اخرجنا شياطين، وباسمك صنعنا قوات كثيرة» (مت٧: ٢٢). وقبل من توما أن يقول له «ربى وإلهى» (ولم يوبخه على ذلك. بل قال له: لأنك رأيتنى يا توما آمنت. طوبى للذين آمنوا ولم يروا (يو٢٠: ٢٧- ٢٩).

كذلك قبل سجود العبادة من المولود أعمى (يو٩: ٣٨)، ومن القائد يايرس (مر٥: ٢٢) ومن تلاميذه (مت٢٨: ١٧)... ومن كثيرين غيرهم.

وقبل أن يدعى رباً. وقال إنه رب السبت (مت١٢: ٨). والأمثلة كثيرة.

خبرات فى الحياة

فى العطاء

الناس من جهة العطاء، على أربعة أنواع:

١ - شخص لا يعطى، مقصر فى العشور والبكور.

٢ - شخص يعطى بعض ما يُطلب منه.

٣ - شخص يعطى كل ما يُطلب منه.

٤ - شخص يعطى دون أن يطلب منه.

هذا من جهة. ومن جهة أخرى هناك ٣ أنواع:

أ - شخص يعطى، وهو متذمر، ومضغوط عليه.

ب - شخص يعطى، وهو مبتهج القلب بذلك.

ج - شخص يعطى، وسبب فرحه أن الله أعطاه أن يعطى.

من مذكرات كاهن

وتسلمون إلى مجالس

أ ـ وهذه المجالس خاضعة للمجلس الأعلى بأورشليم. وفى كل مجلس ثلاثة قضاة، ويقومون بالقصاص ومنه الجلد (٣٩) جلدة «وقد جُلد بولس الرسول خمس مرات (١كو١١: ٣٤). بخلاف المحاكم الدينية التى اضطهدت المسيحيين.

ب ـ الوقوف أمام الحكام الرومانيين. ووقف بولس الرسول أمام فيلكس، وفستوس وغاليليون وسرجيوس ووقف أمام الملك هيرودس أغريباس، وأمام نيرون القيصر (أع ٢٥: ١٢).

فلا تهتموا بما تتكلمون

لستم أنتم المتكلمين، بل روح أبيكم الذى فيكم (مت ١٠: ٢٠). وهكذا تم الوعد فتكلم بطرس ويوحنا أمام مجلس السبعين (أع ٣: ١٣). ونجح بولس فى إلغاء الخلاف بين الصدوقيين والفريسيين فى موضوع (القيامة). وهنا نتذكر قول الكتاب: **كونوا مستعدين لمجاوبة كل من يسألكم عن سبب الرجاء الذى فيكم.**

وسيسلم الأخ أخاه، ويقوم الأبناء على آبائهم:

إنّ من يعصى الآب السماوى، ينكر بنوته للأب الأرضى... والتعصب الدينى.... يزيل الحب السماوىّ. **(فتكونون مبغضين من الجميع لأجل اسمى):** أى العداوة بين نسل المرأة ونسل الحيّة...

(ومن يصبر إلى المنتهى فهذا يخلص). والمقصود هنا الصبر إلى نهاية الاضطهاد... ويخلص كما خلص المسيحيون من خراب أورشليم المدمر عام ٦٣م.

ولا تكملّون مدن إسرائيل حتى يأتى ابن الإنسان:

أباح السيد المسيح لتلاميذه الهرب... وحفظ الحياة بقصد إتمام الخدمة للكنيسة الأم.... وليس خوفاً وجُبناً. أما مجىء ابن الإنسان فيقصد به هنا: المجىء لخراب أورشليم بعد ٣٠ عاماً. فلا يبقى حجر على حجر إلا وينقض. وكان اليهود يربطون خراب أورشليم بخراب العالم....!

وهنا ملاحظة هامة: لقد نُقض الهيكل فلم يبقَ حجر على حجر...! وبالتالى زالت الطقوس اليهودية وهى مرتبطة جميعاً وخراب الهيكل...! وبطلت الذبيحة لأنها تقدم فى الهيكل وقد خرب.... وزال الكهنوت الموسوىّ.... ليحل مكانه الكهنوت المسيحى.

والأعجب أنه زالت جداول الأنساب. فاذا فرضنا جدلاً... وجاء من يدّعى أنه المسيح... لا يمكن إثبات نسبه!! بل إن النبوة

للقمص بطرس جيد
أستاذ التفسير بالكلية الإكليريكية

حددت مجىء السيد المسيح (٧٠ أسبوعاً قُضيت على شعبك حتى يأتى شيلون). وجاء السيد المسيح فى الموعد المحدد بعد (٤٩) سنة من النبوءة!!

وحلّت المسيحية مكان اليهودية.. وانتشرت فى ربوع الأرض كلها، على مستوى جميع قارات العالم... فمجداً لله!!

علاقة الرب بتلاميذه

علاقة التلاميذ بالسيد المسيح:

١ ـ علاقة المعلم بتلاميذه.

٢ ـ علاقة السيد بعبيده.

٣ ـ علاقة رب البيت وأهله.

فلا تخافوهم

١ ـ إنّ أعداء الله لا يستطيعون إلا قتل الجسد، ولا يستطيعون أن يقتلوا الروح. الرب نورى وخلاصى ممن أخاف؟ الرب حصن حياتى ممن أرتعب؟!

٢ ـ إن الروح تموت إذا انفصلت عن الله... أو إذا انفصلت عن محبته!!

٣ ـ الخوف الحقيقى إذا أغضبنا الله، تبارك اسمه، فهو الذى يهلك الروح والجسد كليهما فى جهنم... فطوبى للإنسان الذى يتقى الله دائماً «ورأس الحكمة مخافة الله».

٤ ـ إن السيد المسيح له المجد، أرسل تلاميذه وشهوداً له، بما يقدمونه للعالم من خدمات، وتضحيات، وشهوداً ضد اليهود بما يقدمه اليهود من إضطهادات وسيئات..!!

ووعدهم السيد أن يكون معهم كل الأيام وإلى إنقضاء الدهر (مت ٢٨: ٢٠). ومن يمسّهم كمن يمس حدقة عينيه..!! فشهادة الرسل من نور ونار... واختارهم من جهّال العالم ليخزى بهم الحكماء.

٥ ـ ليس مكتوم إلا ويُعلم: هذه بشرى للأبرار، وإنذار للأشرار! حين يأتى يوم الرب... الذى ينير خفايا الظلام، حينئذ يكون المدح لكل واحد من الله! (١كو٤: ٥).

٦ ـ مثل من عناية الله:

عنايته بالعصافير: ورغم تفاهة ثمنها، لا يسقط واحد منها دون إذن الله...

مثل آخر : تتعور رأس الإنسان ، فلا يعلم الإنسان عدد شعر رأسه .. ! وهل يصعد ليعدها .. ؟! ولا تسقط شعرة واحدة دون إذن الله .. !

٧ ـ **الاعتراف بالسيد المسيح :** من يعترف بى قدام الإنسان أعترف به قدام ملائكة أبى فى السموات ، وعكس ذلك الإنكار .. فمن لا يؤمن بالسيد المسيح و ينكره .. يخسره ، وهيهات أن يخلص ! من خسر رحمة الله .. رفضته الرحمة ، فلا يشفع فيه العدل .. وهيهات ... !

٨ ـ **ما جئت لألقى سلاماً بل سيفاً :** السيف هنا كلمة مجازية .. يقصد به الحرب الروحية ضد الشر ، والخطية ، والفساد ، كما يقصد به (سيف الاضطهاد) فى عصر الاستشهاد أثناء الحكم الرومانى (وسيف الأعداء) ضد المؤمنين اتباع المسيح حيث سلّموا للوحوش المفترسة فى الحفلات العامة .

٩ ـ **من وجد حياته يضيعها :** (أى وجد حياته فى الشهوات والمطامع والدنس) يضيّع حياته الأبدية ، وبالتالى من يضحى بحياته لأجل مرضاة الله ... (يجدها) فى النعيم الدائم ... هيهات أن تجمع الحق والباطل والدين والدنيا !

ثم عاد ووعد تلاميذه أنهم **سوف يجلسون على الأذرع الأبدية) وسوف « يمسح الله كل دمعة من عيونهم » « وها أنا معكم كل الأيام وإلى انقضاء الدهر »** .

١٠ ـ **علاقتنا بالسيد المسيح علاقة أبدية :** أقوى من القرابة الجسدية ... فالسيد المسيح قيل عنه (إنه ألزق من الأخ) وقال الرب من أحب أباً أو أماً أكثر منى فلا يستحقنى .

١١ ـ ولا تعوقنا الصحة والسلامة أن نتحمل التضحيات وحمل الصليب .... فالخدمة مفضلة على الحياة .. !

١٢ ـ أعمال الرحمة المقدمة للتلاميذ مقدمة له شخصياً .

الأجر مائة ضعف فى هذا العالم والحياة الأبدية ومن يكرمكم يكرمنى .

للدكتورة نبيلة ميخائيل

غرائب المستوطنات المائية (٤)

سمك الحوت

ينتمى سمك الحوت إلى رتبة من الثدييات، وهى رتبة الحيتان ... وهى تنقسم إلى مجموعتين : حيتان ذوات أسنان، وحيتان بالينية . و يُعد الحوت من الثدييات للأسباب الآتية :

أ ـ يتنفس بالرئتين .
ب ـ من ذوات الدم الحار .
ج ـ يُرضع صغاره باللبن .
د ـ له زوجان من الأطراف .

تظهر الحيتان على سطح الماء كل عشرين دقيقة تقريباً ، ليتنفس الحوت خلال فتحات أنفه ، التى توجد أعلى قمة رأسه ... وزفير الحوت، الذى يتركب من رزاز مكوّن من دقائق مخاطية، يظهر كضباب كثيف خارج من فتحات الأنف أو خياشيم الحوت .

أنواع الحيتان

١ـ الحوت الأزرق

وهو أكبر الحيوانات الحية، فقد يبلغ طوله أكثر من ٣٣ متراً ، و يصل وزنه إلى ما يزيد عن ١٢٠ طناً .

يصل عرض الذيل إلى ٧ أمتار، ووزن الدهن ٢٥ طناً ، ووزن العضلات ٥٠ طناً ، ووزن العظم ٢٠ طناً ، ووزن اللسان ٢,٥ طناً ، ووزن الكبد ٥, طن ، ووزن المعدة ٩ قناطير، ووزن عظام الفك ٨ قناطير، ووزن القلب ٨ قناطير.

فم الحوت الأزرق واسع ، ولكن بلعومه ضيق جداً ـ وعلى ذلك لا يمكنه إلا ابتلاع أصغر الأطعمة فقط .

ولديه ، بدلاً من الأسنان، ما يزيد على ٣٠٠ من الصفائح البالينية متصلة بها من كل جانب صفائح قرنية من عظام الفك .. و يفتح الحوت فكيه، ويملأ فمه بكميات كبيرة من الجمبرى الصغير الذى يُعرف باسم «الكريل» ثم يغلق فمه و يدفع الماء بلسانه للخارج فتحتجز حواف الصفائح البالينية جميع الجنبرى الصغير أو أية حيوانات صغيرة أخرى .

زعانف الحوت هى فى الواقع ، الأطراف الأمامية ، وهى آثار للأيام التى كان يعيش الحوت فيها كحيوان أرضى .. وعلى الرغم من أن الزعانف تبدو وكأنها زعانف سمكة، إلا أن عظامها الداخلية مرتبة بنفس طريقة تركيب ذراع الإنسان، أى بها لوح كتفى وكتف وذراع أمامية، وأيضاً خمس أصابع .

الزعانف الذيلية للحوت أفقية وليست رأسية كما فى الأسماك . و يتحرك الذيل فى الماء إلى أعلى وإلى أسفل، كما يتحرك الحوت بتموجات رأسية للجسم، بينما حركة الأسماك الأخرى تكون من جانب إلى آخر.

وأما سرعة الحوت الأزرق، فقد تصل إلى ٣٧ ك.م./س .

٢ـ الدرفيل

وهو نوع من أنواع الحيتان ، و يعتبر من حيوانات الملاعب

لية والذكية، يبلغ طوله متران، ويسبح بسرعة قد تصل إلى كم/ساعة. ويمكن أن يقفز خارج البحر لمسافة قد تزيد على ٤ ار أو ضعف طوله.

حوت المن

وقد يصل طوله إلى ٢٠ متراً، ويوجد فى أمعائه العنبر المستخدم صناعة الروائح العطرية، بخلاف ما يحتويه حوت العنبر من يات أكبر من العنبر.. يعيش حوت المن غالباً فى البحار الدافئة ستوائية.

الحوت القاتل

ويعتبر من أشد الحيوانات البحرية شراسة وعدواناً. ويبلغ الإناث حوالى ٥ أمتار، بينما طول الذكور يكون ضعف ث، ويزن عدة أطنان.

ولفكيه أسنان مخيفة، يشبه كل منها الناب. وغالباً ما يتجمع مجموعات، ويهاجم الحيتان الأخرى ويمزقها إرباً.

الحوت أبو قرن

وهو أعجب الحيتان منظراً... فللذكر ناب حلزونى من العاج ل جداً، قد يبلغ طول الناب ٣ أمتار.

يعيش أبو قرن فى المنطقة المتجمدة الشمالية، ويصطاده كيمو للحمه ودهنه. ويقال إن أبا قرن، هو أصل وحيد ، أو الثور الوحشى الخرافى.

الحوت الأحدب

ويعتبر من أذكى الكائنات البحرية... كما أن الأصوات قية المنبعثة منه، معبرة عن أغنيات جميلة تصف مختلف يس الفرح أو الحزن... وأغنية الحوت الأحدب تستغرق ما ١٠ إلى ٣٠ دقيقة... وعند سماعها بتسجيل سريع، تبدو أشبه د طائر يبحث عن رفيقه.

والذكر وحده هو المغنى فى عالم الحوت الأحدب... بينما تكتفى الأنثى بالاستماع والتجاوب مع اللحن الجميل المنطلق من صوت مبدع. وقد لاحظ العلماء أن أغانى الحوت الأحدب، تتغير كل أربع سنوات تقريباً... حيث يبعث أغانى جديدة، تختلف فى إيقاعاتها وأنغامها عن الأغانى القديمة. والأغرب من ذلك كله، إختلاف أغانى هذا النوع من الحيتان فى المناطق المختلفة.. وكأن البشر لا ينفردون وحدهم بالقدرة على تعدد وتنوع التراث الموسيقى لكل شعب.. نتيجة لاختلاف البيئة واللكنة والثقافة.

وتقول العالمة الأمريكية «كاترين» التى تجمع فى دراستها بين الموسيقى والأحياء المائية: «إن الحيتان تستمع لبعضها مثل البشر... وهى تنقل القديم ثم تطوره... وتتميز بقدرتها الفائقة على التأليف والتلحين والغناء».

لكن السؤال المحير هو: لماذا تحرص هذه الحيوانات البحرية على الغناء، ولماذا تصر على تنوع أغانيها فى المناطق المتعددة بالمحيطات؟

فهناك من يعتقد أن غناء الحوت الأحدب، وسيلة لنداء رفيقه... ويعتقد فريق آخر، أن الأغنية وسيلة لتحديد المنطقة الجغرافية التى تعيش فيها جماعة محددة.. بحيث لا يُسمح لغيرها باقتحامها أو الاقتراب منها.

ومن الغريب أنه قد تم تحليل أشرطة أغانى لهذا النوع من الحيوان، فى الفترة ما بين عام ١٩٧٧ وعام ١٩٧٩، فكشف عن وجود أغانى مشتركة لجماعتين يفصل بينهما مسافة تبلغ حوالى ٥ آلاف كيلو متر.

صيد الحيتان

تصاد الحيتان من أجل:

استخراج الزيت.. وينتج الحوت الأزرق المتوسط الحجم حوالى ١٠٠ برميل.

ومن حوت العنبر ذى الأسنان، يستخرج العنبر لاستخدامه فى الروائح العطرية.

نيسة القديسة العذراء
جاردن سيتى
نوس آنستى. أليسوس آنستى
ة والمجلس والشعب والمرتل
امسة وخدام وخادمات التربية
يسعدهم أن يقدموا أسمى آيات
ة لأبيهم راعى الرعاة حبيب
حكيم القرن العشرين:
غبطة البابا المعظم
لأنبا شنوده الثالث
عيد القيامة المجيد وعمل الميرون

القس جرجس توفيق
والقس ميخائيل وهيب
ومجلس وخدام وشعب كنيسة الشهيد:
مارجرجس بالظاهر
يرفعون أسمى آيات التهنئة لأبيهم
الطوباوى راعى الرعاة وأب الآباء
حبيب المسيح:
قداسة البابا المعظم
الأنبا شنوده الثالث

إجتماعيات

تهنئة كنائس فلوريدا لقداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

بمناسبة عيد القيامة المجيد

كهنة وشعب كنائس فلوريدا يتقدمون بالتهنئة القلبية إلى أبيهم المحبوب راعى الرعاة حبيب المسيح رب المجد يسوع البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

بمناسبة عيد قيامة فادينا الحبيب من بين الأموات متضرعين من رب المجد يسوع القائم من بين الأموات أن يمتع قداسته بكل صحة وعافية و يبقيه لكنيسته الحبيبة سنين عديدة وأزمنة سالمة مديدة .

القمص يوحنا رمزى .

القمص انجيلوس بغدادى .

القس أقلاديوس خليل .

القس اسحق باسيلى .

القس أنطونيوس جرجس .

شعب كنيسة السيدة العذراء بجنوب فلوريدا .

شعب كنيسة مارجرجس تامبا

شعب كنيسة السيدة العذراء والملاك ميخائيل أورلاندو

شعب كنيسة مارجرجس دايتونا بيتش

شعب كنيسة السيدة العذراء ومارجرجس تلاهاسى .

شعب كنيسة السيدة العذراء ومارمينا كليروواتر .

القس برسوم مطر ومجلس وشماسة وخدام وشعب كنيسة مارمرقس ومارجرجس بمارسيليا وتيس وجنوب فرنسا يرفعون أرق التهانى القلبية لأبيهم القديس قداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

بمناسبة عيد القيامة المجيد وصنع الميرون المقدس . بركة صلوات قداسته تكون معنا .

كهنة ومجلس وشماسة وخدام كنيسة الملاك ميخائيل ومارجرجس بفيل جريف بفرنسا يرفعون أرق التهانى القلبية لأبيهم ومرشدهم قداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

بمناسبة عيد القيامة وصنع الميرون المقدس طالبين بركة صلواته عنا .

تهنئة وشكر

شعب كنيسة العذراء ومارمرقس بأدمنتون كندا يهنئون صاحب الغبطة والقداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

بعيد القيامة المجيد و يتقدمون لقداسته بخالص الشكر لمحبته الأبوية ورعايته للكنيسة . أدام الله رئاسة قداسته سنين عديدة وأزمنة سالمة هادئة . راجين من قداسته إيجاد خدمة دائمة لشعب الكنيسة بسيامة كاهن مقيم . كما يتقدمون بالشكر لأصحاب النياقة :

الأنبا تادرس أسقف بورسعيد .

الأنبا بيمتى أسقف حلوان والمعصرة

وجناب القمص مرقس عزيز كاهن كنيسة العذراء المعلقة سائلين الرب أن يعوض تعب محبتهم .

كاهن ومجلس وخدام وشعب :

كنيسة العذراء ببتسبرج بنسلفانيا

يهنئون من أعماق قلوبهم أباهم الطوباوى راعى الرعاة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

بمناسبة عيد القيامة المجيد . ضارعين إلى الله أن يديم رئاسته ويحفظه للكنيسة بركة وذخراً . .

« قومى استنيرى لأنه قد جاء نورك ومجد الرب أشرق عليك »

حضرة صاحب الغبطة والقداسة البابا المعظم

الأنبا شنوده الثالث

بعدما أن ترفع إلى غبطتكم أسمى آيات التهانى بحلول تاج أعيادنا و بهجة كنائسنا ، ونحن أيضاً نسأل ربنا يسوع المسيح الذى قام بالحقيقة ، أن يُشرق بنوره ومجده أكثر وأكثر على الكنيسة ، هذه الكائنة من أقاصى المسكونة إلى أقاصيها ، والتى تتمتع برعايتكم الباذلة الساهرة ، وتعاليمكم المفعمة بالنعمة .

كنيسة مارمرقس بشيكاغو

القمص صموئيل ثابت ، ومجلس الشماسة ، والشماسة والخدام والخادمات وسائر شعب الكنيسة .

كنيسة السيدة العذراء ومار بولس الرسول بالسويد

القس جرجس بولس ولجنة وشماسة وخدام وشعب وكافة الأنشطة يهنئون من عمق القلب أباهم الطوباوى قداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

بعمل الميرون المقدس وعيد القيامة المجيد والخماسين المقدسة . الرب يحفظ حياتكم الغالية طالبين بركة صلواتكم عنا .

الكنائس القبطية بنيوكاسل ايرلندا - كنت (مارجيت)

القمص أكسيوس الأنبا بيشوى والشماسة والخدام وكل الشعب يهنئون صاحب الغبطة والقداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

بعيد القيامة المجيد سائلين الرب أن يديم رئاسة قداستكم لسنين عديدة ويحفظكم راعياً للرعاة ومعلماً لشعبك وأبنائك فى بلادنا الحبيبة مصر وفى بلاد المهجر. متعنا الرب ببركة صلواتكم .

قداسة البابا المعظم

الأنبا شنوده الثالث

بابا الأسكندرية و بطريرك الكرازة المرقسية

بمناسبة عيد قيامة الرب من بين الأموات وإبطاله شوكة الموت يقدم أبناؤكم الكاهن روفائيل عبد المسيح جرجس ولجنة وشعب كنيسة السيدة العذراء مريم بميتسوتا بالولايات المتحدة من قلوبهم صلواتهم وتضرعاتهم لربنا الحبيب يسوع المسيح ليديم عليكم موفور الصحة وليمنحكم أزمنة هادئة مديدة لتعاودوا طبخ الميرون المقدس مرات عديدة ، ولأن يزيدكم بركات و بركات لترعوا بسلام شعبه بالوطن الحبيب وخارج الوطن أيضاً . كما نقدم أيضاً كل شكر ومحبة وتقدير لرسالة قداستكم البابوية التى عشنا من خلالها فى محبتكم وأهتمامكم بأبنائكم فى المهجر .

لكم منا كل الحب ونرجوا أن تذكرونا فى صلواتكم .

« ففرح التلاميذ إذ رأوا الرب »

كنيسة مارمينا هوميديل نيوجرسى تهنىء قداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

بعيد القيامة المجيد و بركة عمل الميرون المقدس لثالث مرة مسجلاً حدثاً فريداً فى تاريخ الكنيسة القبطية وتشكر قداسته لافتقاده أولاده بالمهجر وتصلى من أجل امتداد خدمته سنين عديدة وأزمنة سالمة مديدة .

القمص قزمان الأنبا بيشوى

بدير رئيس الملائكة ميخائيل باخميم يرفع أسمى معانى التهانى إلى قداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

وأعضاء المجمع المقدس ومجمع دير القديس العظيم الأنبا بيشوى ونيافة الأنبا صراباموت ونيافة الأنبا بساده بعيد القيامة المجيد وعمل الميرون للمرة الثالثة . أعاده الله على الوطن والكنيسة بكل خير .

كنيسة مارمرقس بالمعادى

القس رويس رويس والقس مرقس يسى ومجلس وخدام وشعب الكنيسة يرفعون أسمى آيات التهنئة لأبيهم الطوباوى راعى الرعاة قداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

بمناسبة عمل الميرون المقدس وعيد القيامة المجيد والخماسين المقدسة وتشكر محبة واهتمام قداسته وتفضله بسيامة الأب المبارك المحبوب :

القس مكاريوس موريس

راجين له خدمة مثمرة وكهنوتاً مقدساً بصلوات قداستكم .

المهندس ألفونس حنا

يتقدم بخالص الشكر لصاحب القداسة والغبطة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

لسيامة زوج كريمته :

القس أثناسيوس ماهر

وكذا سيامة القس ميخائيل صبرى و يهنئهما بنعمة الكهنوت المقدسة . الرب يديم لنا غبطة قداستكم سنين عديدة وأزمنة سالمة مديدة .

حضرة صاحب القداسة
البابا المعظم
الأنبا شنوده الثالث

س وشعب كنيسة :

مارمرقس بدنفر- كولورادو

كر قداستكم لانتدابكم :

نيافة الأنبا تيموثاوس

امة صلوات الصحة المقدسة وعيد
امة المجيد ونحن جميعاً ونيافته نهنىء
ستكم بعيد القيامة المجيد كما نشكر
ستكم لاهتمامكم بارسال كاهن
يم يخدمنا و يرعانا تحت رعاية
ستكم الرب يحفظ لنا حياتكم بركة
يسة .

حضرة صاحب القداسة
البابا المعظم
الأنبا شنوده الثالث

ة وشمامسة وخدام وخادمات
ب :

يسة السيدة العذراء بمريلاند

جدون للرب شكراً رافعين لغبطتكم
ى آيات التهانى بعيد القيامة المجيد
ن من الرب أن يعيد على غبطتكم
الكنيسة كلها أمثال هذا العيد
ميع فى ملء البركة شاكرين
ستكم هديتكم وأهتمامكم الخاص
يستهم وايفاد سكرتيركم الخاص
ى ثاوفيلس الأنبا بولا لاقامة صلوات
سخة المقدسة وعيد القيامة المجيد
نيسة الجديدة ، وكذلك يتقدمون
ة بعيد القيامة والشكر لنيافة :

الأنبا سرابيون

ه الوافرة ومجهوداته العظيمة فى عمل
يبات الخاصة لكنيستنا الجديدة
ة بسافاج بولاية مريلاند بالولايات
ة الأمريكية .

ولجنة وشمامسة وخدام وخادمات
ب كنيسة الشهيد مارجرجس
رتنج يرفعون قلوبهم إلى القائم من
ت يطلبون لأبيهم المحبوب قداسة
لمعظم :

الأنبا شنوده الثالث

دوماً يخصهم بالحب فى أبوة حانية

القمص روفائيل الأنبا بيشوي والقس ميصائيل أديب والمجلس والتربية الكنسية وكل الشعب بكنيسة مارجرجس منشية التحرير يقدمون خالص التهنئة بعيد القيامة المجيد لقداسة البابا المعظم

الأنبا شنوده الثالث

وشريكه في الخدمة الرسولية

نيافة الأنبا بيشوي

كما يقدمون خالص الشكر على محبتهما ورعايتهما للكنيسة ورسامة الكهنة الجدد:

القس حنانيا صبحي

والقس ميرون إبراهيم

خالص تهنئتنا لهما بنوال نعمة الكهنوت راجين لهما خدمة مثمرة

كاهن ولجنة وشعب كنيسة يوحنا المعمدان بجراتس - النمسا

يهنئون أب الآباء وراعى الرعاة خليفة مارمرقس الرسول صاحب الغبطة والقداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

بعيد القيامة المجيد طالبين لقداسته أن يثبته على كرسيه سنين عديدة وأزمنة سالمة مديدة .

كاهن ولجنة وشعب كنيسة يوحنا المعمدان بجراتس - النمسا

يقدمون خالص العزاء لصديقهم وزميلهم ابن الكنيسة :

جوزيف كيرلس ويصا

لانتقال والده كيرلس ويصا على رجاء القيامة طالبين نياحاً لنفسه فى أحضان القديسين وعزاء من السماء للأسرة الكريمة .

كنيسة القديس سمعان الدباغ بالمقطم والقديس ماريوحنا بالجبل الأحمر .

كهنة ومجلس وشعب وخدام وشمامسة يرفعون أسمى آيات التهانى إلى أبينا الطوباوى صاحب الغبطة والقداسة :

الأنبا شنوده الثالث

بمناسبة عيد القيامة المجيد ومباركين بعمل الميرون المقدس للمرة الثالثة فى حبرية قداستكم . ونشكر قداستكم من أجل أبوتكم الحانية . الرب يحفظ لنا

عـــزاء

الأنبا فام اسقف طما وتوابعها

ومجمع الآباء الكهنة يطلبون لحرم القمص تاوضروس بطرس نياحاً فى أحضان القديسين .

القس تكلا عدلى والعائلة يودعون على رجاء القيامة حرم القمص تاوضروس .

القس بنيامين اسحق والعائلة يودعون إلى أحضان القديسين حرم القمص تاوضروس

شوقى نسيم والعائلة بكوم غريب يودعون على رجاء القيامة شقيقتهم حرم القمص تاوضروس .

كنيسة السيدة العذراء بدالاس وفورت وورث

لجنة الكنيسة والشمامسة والخدام والشعب يودعون على رجاء القيامة المرحوم :

الأستاذ وديع شاكر حنا

عم صاحب النيافة الأنبا يوسف ويقدمون خالص العزاء للأسرة ويطلبون من الرب أن يصبرهم على فقيدهم ببركة الصلوات التى يرفعها عنها :

الأنبا يوسف الأسقف العام

وصاحب الغبطة والقداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

خدام وخادمات التربية الكنسية بكنيسة العذراء مريم بمسرة يزفون إلى أحضان القديسين أخاهم الحبيب والخادم الأمين :

الشماس رمزى عدلى

الذى خدم بوداعة واحتمل بشجاعة ويطلبون تعزيات الروح القدس لأنفسهم ولجميع أفراد أسرته .

حبيبنا رمزى عدلى

نودعك خادماً أميناً محباً ومحبوباً بسيطاً وحكيماً . لذا نودعك لأحضان القديسين مع دموعة فراق وثقة فى وعود

الذكرى السنوية الأولى للمتنيح مثلث الرحمات :

نيافة الأنبا مكسيموس

الأنبا مرقس أسقف شبرا الخيمة وتوابعها ، والأنبا مكسيموس أسقف بنها وقويسنا والآباء الكهنة بالإيبارشيتين ومجالس الكنائس والجمعيات والخدام والخادمات والتربية الكنسية وكل الأنشطة يقيمون القداس الإلهى للذكرى السنوية الأولى وذلك بكنيستى السيدة العذراء ببنها والشهيد العظيم مارجرجس بشبرا الخيمة يوم الخميس الموافق ١٩٩٣/٥/٦م الساعة السابعة والنصف صباحاً .

الرب يقبل صلواته وطلباته عنا . بصلوات صاحب الغبطة والقداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

أطال الله حياته زخراً للكنيسة .

الشماس د. محسن نجيب

مستشار الأمراض العصبية والنفسية جامعة لندن . بالمحبة عشت بيننا ... تألمنا لفراقك المبكر فانعم باحضان القديسين ولاسرتك خالص العزاء .

امجد وصوفى تناغو- كاردن

شمامسة الكنيسة القبطية بأسوان يودعون على رجاء القيامة والد الشماس عزيز متياس . نياحاً للراحل وعزاء للأسرة .

كنيسة مارمرقس الرسول بمونتريال

يعز عليها نعى المرحوم :

متى نصر الله

و يطلبون تعزيات السماء للأحباء أفراد الأسرة وللأرخن المحب الأستاذ محفوظ متى .

بمناسبة عيد استشهاد مارمرقس
كاروز الديار المصرية (٨ مايو)

المسيح ينجينا

ولد القديس مارمرقس البشير من أب اسمه أرسطو بولس وأم اسمها مريم وكان الأب اسرائيلى المذهب.

وكان القديس بطرس من ابنة عم أرسطو بولس، فكان مرقس يتردد كثيراً على بيت القديس بطرس، ومنه درس التعاليم المسيحية.

وحدث أن أرسطو بولس وولده مرقس كانا يسيران بالقرب من الأردن إذ خرج عليهما أسد ولبؤة وهما يزمجران، فخاف أبوه وأيقن بالهلاك. ودفعته الشفقة على ولده أن يأمره بالهروب للنجاة بنفسه.

ولكن مرقس طمأنه قائلاً: «لا تخف يا أبى فالسيد المسيح الذى أنا مؤمن به ينجينا منهما».

ولما اقتربا منهما صاح القديس قائلاً «السيد المسيح ابن الله الحى يأمركما أن تنشقا وينقطع جنسكما من هذا الجبل. فانشقا ووقعا على الأرض مائتين. فتعجب والده وطلب من ابنه أن يعرفه عن السيد المسيح، فأرشده إلى ذلك. فآمن الوالد بالرب (السنكسار).

تسلية العدد :

المربع العجيب

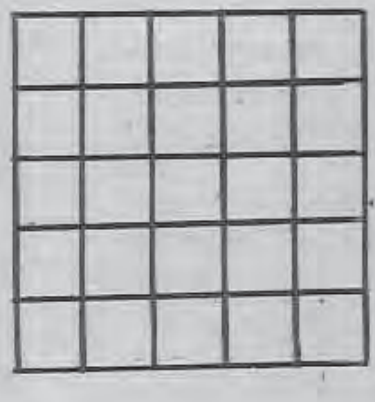

المطلوب :

ملء المربعات الصغيرة فى هذا الشكل بحروف ٥ كلمات متقاطعة مع ملاحظة أن الكلمة الأفقية التى يسبقها رقم معين هى ذاتها الكلمة الرأسية التى يعلوها نفس الرقم. فإذا توصلت إلى معنى كلمة فوزع حروفها الخمسة رأسياً وأفقياً فى نفس الوقت (الكلمات كلها خماسية الحروف) وذلك تبعاً للبيان التالى :

الكلمة رقم ١ : اسم كتاب صلاة الساعات.

الكلمة رقم ٢ : الشخص الذى وظيفته التجسس.

الكلمة رقم ٣ : (معكوسة) فعل ماض بمعنى أدخل الشىء فى حسابه (أنظر أعمال ٢٠: ٢٤).

الكلمة رقم ٤ : حروف كلمة «يتوحد» مبعثرة.

الكلمة رقم ٥ : بدونها لن يرى أحد الرب (أنظر عبرانيين ١٢: ١٤) (معكوسة)

متفوقون من أبناء الكرازة

هانى فوزى — نيفين نبيل

رمون شفيق — نيفين جاد الرب

أخبار في صور

البابا يلقى الشوكولاته على الشعب يوم العيد

صورة جميلة أمام المقر البابوى بالقاهرة، انتهاء الاستقبالات للرسميين، والآباء هنة، والشعب، داخل المقر. ظل عدد كبير ج المقر. فصعد البابا إلى الشرفة، وألقى هم الشوكولاته، وهم يرفعون أيديهم ستقبالها.

مع الآباء الكهنة

★ استقبل قداسته الآباء الكهنة الذين وا من الاحتفال بالعيد فى المهجر وهم: س ثاوفيلس الأنبا بولا، والقمص سيموس البراموسى، والقس مرقس عزيز، س ميخائيل عبد النور.

★ واستقبل أيضاً الكهنة الأربعة الجدد ائس سيدنى وملبورن باستراليا.

★ حضر من ملبورن لزيارة الكنيسة الأم س أبانوب عطاالله من يوم الأربعاء ٤/.

واستقبل البابا فى الدير يوم شم النسيم أ من الآباء كهنة الإسكندرية.

★ كما استقبل أيضاً القس مكارى يونان ن الكنيسة المرقسية بالقاهرة، وأسرته.

الصورة فى فناء دير الأنبا رويس

جاء هذا الوفد من قساوسة وطلبة اللاهوت الكاثوليك الذين يدرسون فى رومه للقاء البابا فى أسبوع الآلام، حيث استقبلهم فى فناء الدير، والقى عليهم كلمة روحية عن اسبوع الآلام، واهداهم

إضافة خميرة الميرون والغاليلاون

البابا ونيافة الأنبا صرابامون رئيس دير الأنبا بيشوى
فى إعداد الخميرة الجديدة للميرون والغاليلاون

بعد القداس الإلهى الذى اشترك فيه عدد كبير من الآباء المطارنة والأساقفة صباح يوم شم النسيم بدير الأنبا بيشوى ...

قام قداسة البابا بإضافة خميرة الميرون وخميرة الغاليلاون إلى أوانى الزيت الذى تم تقديسه ، ثم حركه وخلطه .

وبعد ذلك قام بتحضير خميرة جديدة ، من الميرون القديم ، أضاف إليها خميرة قديمة من الكنيسة المعلقة ، وخميرة أخرى من الكنيسة المرقسية الكبرى .

كل ذلك خلال صلوات طقسية اشترك فيها أحبار الكنيسة .

البابا يصب الخميرة

ويخلطها بزيت الميرون

غبطة البطريرك المسكونى أثناء توديعه وهو يحيى المودعين وإلى جواره نيافة الأنبا بيشوى . وتبدو خلفه الزينات أمام المقر البابوى وظهر فى الصورة بعض الأباء الأساقفة وخورس الكلية الإكليريكية.

مجلة الكرازة
رئيس التحرير: صاحب القداسة البابا شنوده الثالث
عادل لبيب
السنة الحادية والعشرون — الجمعة ٢١ مايو ١٩٩٣م - ١٣ بشنس ١٧٠٩ش — الثمن ٤٠ قرشاً — العددان ٢١ ، ٢٢

القديسة دميانة

من أشهر القديسات فى كنيستنا القبطية : القديسة دميانة التى نالت إكليل الرهبنة ، وإكليل العفة ، وإكليل الشهادة .

ولم تكن راهبة فقط ، وإنما أيضاً كانت أماً فاضلة ، مرشدة لأربعين عذراء قادتهن إلى حياة النسك وإلى الاستشهاد ... وتأسس دير عامر على إسمها ، امتد من القرن الرابع إلى القرن العشرين .

وأولئك العذارى لم يجدبهن الدير ، وإنما حياة القديسة دميانة وأمثولتها .

لم يكن عملها إدارياً كرئيسة لدير ، إنما كان عملها روحياً ، لا تقدم فيه التعليم والإرشاد ، بل تقدم نموذجاً ومثالاً لحياة روحية عميقة ، أحبتها العذارى واقتدت بها .

كانت أميرة ، أبوها حاكم منطقة البرلس والزعفران . ولكن لم تستهوها حياة الترف ولا عظمة الألقاب ، ولا الغنى ولا الجمال . بل زهدت كل شيء ، وقدمت مثالاً حياً للزهد .

وكانت شجاعة فى عصر ، كان فيه ثمن الشجاعة مخيفاً .

وقد وبخت أباها لما خضع لتهديد ديقلديانوس وارتد . وأعادته إلى الإيمان والتقدم إلى الاستشهاد .

وكانت شجاعة فى احتمالها لكل ألوان العذاب ثابتة فى الإيمان .

وحينما دخلت إلى الفردوس ، لم تدخله

وحدها ، وإنما معها كل بنتها العذارى القديسات .

ولا يزال جثمانها الطاهر محفوظاً فى ديرها العامر ببرارى بلقاس ، يقصده السائحون من مصر ومن الخارج .

وما أكثر الكنائس التى بنيت على اسمها فى مصر وبلاد الغرب .

فى نيوجرسى بأمريكا ، وفى مسيسوجا بكندا ، وفى سيدنى باستراليا ، وفى غير ذلك من البلاد .

تعيد الكنيسة لها فى يومين :

فى ١٣ طوبة (عيد استشهادها) .

وفى ١٢ بشنس (تذكار أول كنيسة عل اسمها) . وقامت بذلك القديسة هيلانة فى عهد قسطنطين الكبير .

وتوالت الإصلاحات فى ديرها وتعميره .

وبخاصة فى أيام نيافة الأنبا بيشوى اسقف الدير ومطران المنطقة كلها .

شفاعة هذه القديسة ، فلتكن مع جميعنا آمين .

من أخبار الكنيسة

مقابلات قداسة البابا

★ استقبل قداسته من أحبار الكنيسة :
نيافة الأنبا ساويرس رئيس دير العذراء (المحرق) ، ونيافة الأنبا باسيليوس رئيس دير الأنبا صموئيل، ونيافة الأنبا ايسوذورس رئيس دير البراموس .

★ واستقبل قداسته فى صباح الخميس ٥/٦ وفداً من التلفزيون الكندى فى حديث عن الكنيسة القبطية ورهبنتها وتعليمها اللاهوتى وتأثيره .

★ استقبل قداسته أيضاً المستشار عزيز أنيس ، والأستاذ جورج عزمى، والأستاذ طلعت جاد الله بخصوص موضوع الميكروفيلم .

★ استقبل أيضاً الأستاذ أشرف فام يعقوب من كنيستنا فى كلورادو .

مجلس كنائس سيدنى

وقع قداسة البابا على تغيير إسم مجلس كنائس سيدنى باستراليا :
من Board of Deacons
إلى State Council of the Church

أول اجتماع بين
International Reformed Churches & Oriental Orthodox Churches

عقد فى دير الأنبا بيشوى ببرية شيهيت من ٢-٥ مايو ١٩٩٣ .

حضره من كنائسنا الشرقية مندوبون من الأقباط والسريان والأرمن والهنود ، مع مندوبين من الكنائس البروتستانتية المصلحة من أوروبا وأمريكا والهند .

وحضر من مصر د. عبد المسيح اسطفانوس ، عن السنودس ، والقى الدكتور صموئيل حبيب كلمة . والصورة تمثل مندوبى المجموعتين وفى وسطهم قداسة البابا .

(انظر الصفحة المقابلة)

أخبار أحبار الكنيسة

★ فى مساء الأربعاء ٥/١٢ عاد نيافة الأنبا تيموثاوس الأسقف العام بعد خدمته للعيد فى كلورادو بامريكا . وقد استقبله قداسة البابا

★ سافر نيافة الأنبا سرابيون إلى إيطاليا يوم الجمعة ٥/١٤ لحضور اجتماع عقده مجلس الكنائس العالمى مع الكاثوليك .

★ سافر نيافة الأنبا مرقس أسقف شبرا البلد الخيمة إلى أوروبا وأمريكا لأمور خاصة باحتياجات إيبارشيته .

★ سافر نيافة الأنبا كيرلس الأسقف العام إلى ميلانو صباح الأربعاء ٥/١٢ لاستكمال تعمير ديرنا هناك وقد استقبله قداسة البابا قبل سفره .

مع مجالس الكنائس

★ استقبل قداسة البابا فى الاسكندرية مجلس كنيسة مارمينا بفلمنج، فى اجتماع حضره نيافة الأنبا بنيامين والأستاذ عادل روفائيل و بعض الخدام والخادمات .

★ واستقبل أعضاء كنيسة النزهة الجديدة . كان معهم اللواء مهندس ألفى أنور عطاالله ، والقس أنطونيوس رياض . وسيصدر قداسته قراراً بابوياً بتشكيل مجلس للكنيسة .

نيافة الأنبا رويس فى كندا

سافر نيافته إلى تورنتو بكندا يوم ٥/٣ . وصلى فى كنيسة مارجرجس، وكنيسة القديسة دميانة بمسيسوجا ، وصلى عشية عيد مارمرقس فى كنيسة مارمرقس الجمعة ٥/٧ .

ثم قضى الفترة من ٥/٨ إلى ٥/١١ فى مونتريال وأوتوا . وفى مساء الجمعة ٥/١٤ صلى عشية عيد القديس أثناسيوس الرسولى فى كنيسة العذراء والقديس أثناسيوس بمسيسوجا . ويوم السبت ٥/١٥ فى كنيسة العذراء بكتشنر .

من يوم الأحد ٥/١٦ سافر إلى روتشستر ليقضى بقية الأسبوع فى بتسبرج وأوهايو .

نيافة الأنبا تادرس

بتكليف من قداسة البابا قام نيافة الأنبا تادرس أثناء وجوده فى أمريكا ، بزيارات رعوية إلى أورلاندو، وكليروواتر، وفرزنو .

نيافة الأنبا ميصائيل

سافر نيافته إلى ولاية أوهايو بأمريكا ، حيث أجرى بعض فحوص طبية فى كليفلاند . واستقر الأمر على أن يجرى عملية جراحية فى المرارة لاستئصال حصى يسبب له ألماً منذ سنين .

تذكار السنة لنياحة
نيافة المطران الأنبا مكسيموس

أقامت إيبارشية شبرا الخيمة احتفالاً كبيراً برئاسة نيافة الأنبا مرقس، بمناسبة مرور سنة على إنتقال نيافة الأنبا مكسيموس المطران الراحل للقليوبية وقويسنا.

بدأ الاحتفال بصلاة عشية، أعقبها فيلم تسجيلى عن حياته وانتقاله. ثم قداس إلهى يوم الخميس ٥/٦ حضره ٣٦ كاهناً من كهنة الإيبارشية وجموع غفيرة من الشعب، مع افتتاح معرض يضم ملابسه وعصاه وصليبه وانجيله، وصور تذكارية من حياته.

وأقيم قداس إلهى ثان يوم الجمعة ٩٣/٥/٧، القيت فيه الكلمات والأشعار، ووزعت الهدايا التذكارية، وانصرف الناس طالبين صلواته وبركته.

أول اجتماع بين كنائسنا الأرثوذكسية الشرقية والكنائس البروتستانتية (المصلحة)

اليوم الأول كان زيارات للأديرة والتعرف عليها وعلى نهضتها المعاصرة. ثم بدأ الحوار فى اليوم التالى بصلاة من قداسة البابا ثم كلمة ترحيب

وبعد ذلك ألقى كل فريق كلمة (مقدمة) عن كنيسته وعقائدها.

كلمة الكنائس البروتستانتية ألقاها دكتور بلاى. وكلمة الكنائس الأرثوذكسية الشرقية حضرها قداسة البابا بعد اجتماع مع مندوبى كنائسنا. وعهد بإلقائها إلى نيافة المطران مار متى (مطران الجزيرة للسريان الأرثوذكس). ثم دار حوار بعد كل من الكلمتين اشترك فيه الجميع.

حضر عن السريان: نيافة المطران مارمتى.

وعن الهنود نيافة المطران ماركيرلس، والدكتور جورج، ودكتور آخر.

وعن الأرمن نيافة المطران فاسكين.

وعن الأقباط أصحاب النيافة الأنبا بيشوى والأنبا موسى والأنبا سرابيون.

ثم ألقى قداسة البابا محاضرة عن الكتاب المقدس والتقليد، أعقبتها كلمة أخرى من جانب الكنائس المصلحة. مع حوار.

ثم ألقيت محاضرتان من الجانبين عن [الكنيسة والخدمة]. تكلم عن الأرثوذكس ماركيرلس، وعن البروتستانت الدكتور صموئيل حبيب.

وقد سافر المجتمعون فى يوم الأربعاء ٥/٥ إلى القاهرة حيث حضروا اجتماع قداسة البابا الأسبوعى فى الكاتدرائية. ثم التقوا بقداسته بعد الاجتماع. ووزع عليهم الهدايا وبعض مجموعات من كتبه. واتفق على أن يكون الاجتماع المقبل سنة ١٩٩٤ فى هولندا.

نياحة القمص روفائيل كاهن برمودا

يعز علينا انتقال الأب المحبوب القمص روفائيل اوتربردج كاهن برمودا بأمريكا، بعد مرض خطير احتمله بصبر عجيب وإيمان قوى.

وقد انتدب قداسة البابا نيافة الأنبا ويصا- وكان موجوداً بامريكا- ليرأس مراسيم الجناز وحضر معه القمص أنطونيوس من سان توماس بالكاريبى والقمص شنوده من سان كيتس بالكاريبى، والقمص ميخائيل إدوارد من كليفلاند، والقمص يوحنا رمزى من فلوريدا، للاشتراك فى الصلاة وتقديم العزاء لزوجته تاسونى يوستينا ولأفراد أسرته ولشعبه فى برمودا.

وقد حضر الجناز رئيس الوزراء (وهو مندوب ملكة إنجلترا) كما حضر وزير التعليم، ورئيس الحزب المعارض، ورئيس حزب آخر. كما حضر سيناتور عن الكونجرس. وحضر عدد كبير من الشعب (حوالى الألف) ومندوبو الحكومة وممثلو الطوائف.

وكانت صلوات الجناز قد طبعت باللغة الإنجليزية ووزعت على الحاضرين.

وألقى كلمة العزاء القمص ميخائيل إدوارد، ونقل إليهم عزاء قداسة البابا، ورافق الآباء الجثمان إلى المدافن.

نيح الله نفس هذا الكاهن الفاضل فى فردوس النعيم، وخالص العزاء لأسرته ولجميع محبيه ولشعب برمودا.

رقد فى الرب يوم ١٩٩٣/٣/٩م الأرخن الفاضل:

الأستاذ ادوارد ميخائيل المحامى

وعضو هيئة الأوقاف القبطية
وعضو لجنة إدارة شئون البطريركية سابقاً
ووكيل مجلس ملى الدقهلية سابقاً

تمت الصلاة على جثمانه ظهر يوم الثلاثاء ٥/١٠ بكنيسة المطرانية بالجيزة، بحضور أصحاب النيافة: الأنبا أثناسيوس مطران بنى سويف، والأنبا دوماديوس مطران الجيزة، والأنبا بيشوى مطران دمياط والبرارى وكفر الشيخ، وقد أناب نيافة الأنبا فيلبس مطران الدقهلية القمص بولس حبيب لحضور الجناز.

وقد ألقى الكلمة نيافة الأنبا بيشوى، ليتقبل عزاء قداسة البابا شنوده الثالث للأسرة الكريمة، وعزاء هيئة الأوقاف القبطية (كأحد أعضائها)، وعزاء بلقاس التى كان الراحل الكريم من أبرز أقباطها، وهى ضمن إيبارشية نيافة الأنبا بيشوى.

وكان الأستاذ إدوارد من أقدر المحامين. وقد اختاره قداسة البابا عضواً فى لجنة التفاهم مع وزارة الأوقاف بشأن أوقاف الأقباط. وكان المتنيح البابا كيرلس السادس قد اختاره عضواً فى لجنة حصر أملاك إيبارشية الدقهلية ودمياط بعد زيارة مطرانها الراحل الأنبا تيموثاوس.

كان الأستاذ إدوارد مخلصاً لكنيسته، جاداً فى عمله، ذكياً فى تفكيره، وقد عزّ علينا إنتقاله. نطلب النياح لنفسه الغالية، والعزاء لكل أفراد أسرته الكريمة فى القاهرة وفى بلقاس.

طريق الحكمة
الاتضاع
فى خدمة السيد المسيح

لنيافة الأنبا بيشوى

دخلوا المدينة المقدسة

بعد قيامة السيد المسيح ، خرج كثير من أجساد القديسين الراقدين من القبور، ودخلوا المدينة المقدسة (أورشليم) وظهروا لكثيرين (أنظر مت٢٧ : ٥٠- ٥٣) .

كان هؤلاء القديسون قد دفنوا خارج المدينة المقدسة . لأن الموت فى العهد القديم كان يعتبر نوعاً من النجاسة، والقبور كانت تعتبر نجاسة بما تحويه من عظام الأموات .

وكان الموت هو أجرة الخطية، وقد لحق بالإنسان بسبب المعصية الأولى .

ولهذا لم يكن الدفن يتم داخل المحلة... أى داخل المدينة المقدسة ، التى هى مدينة الأحياء فقط .

كانت منطقة المقابر خارج أورشليم ، تشير إلى وادى ظل الموت ، أو إلى وادى الموت . وتشير رمزياً إلى الجحيم .

وقد صلب السيد المسيح فى الموضع الذى يقال له بالعبرانية جلجثة أى جمجمة- إشارة إلى الموت .

صُلب خارج مدينة الأحياء.. صُلب فى وسط منطقة المقابر والموتى ، لأنه حمل عار خطايانا . وهكذا بإتضاعه العجيب قَبِل أن يُحسب مع الأموات ، ومع الخطاة والأثمة . مع أنه قدوس بلا شر وبلا خطية .

تألم خارج الباب

يقول معلمنا بولس الرسول «فإن الحيوانات التى يُدخل بدمها عن الخطية إلى الأقداس، بيد رئيس الكهنة . تحرق أجسادها **خارج المحلة** . لذلك يسوع أيضاً لكى يقدس الشعب بدم نفسه تألم **خارج الباب** . فلنخرج إذن إليه خارج المحلة حاملين عاره» (عب١٣ : ١١- ١٣) .

كانت أورشليم - مدينة الله ، ترمز إلى كورة الأحياء.. ترمز إلى الفردوس، وترمز إلى أورشليم السمائية... وترمز إلى حياة الشركة مع الله .

وحينما طرد الإنسان من الفردوس بسبب الخطية ، ومُنع من الأكل من شجرة الحياة . فإنه قد واجه الموت ، والمصير المظلم فى الجحيم . وبقى منتظراً الفداء والخلاص من الخطية ومن الموت...

وحينما جاء السيد المسيح ، وحمل خطايانا فى جسده . فإنه قد تألم خارج الباب... خارج المحلة... لأن «الذى لم يعرف خطية جُعل خطية لأجلنا لكى نصير نحن بر الله فيه» (٢كو٥ : ٢١). أى أن الرب قد «وضع عليه إثم جميعنا» (أش٥٣ : ٦) .

حمل السيد المسيح عار خطايانا . خرج خارج المحلة ، حاملاً الصليب الذى هو أداة الموت . وقَبِل الموت فداءاً عنا ، «وأحصى مع الأثمة» (أش٥٣ : ١٢) . وأوفى العَدل الإلهى حقه بالكامل... وقدم طاعة كاملة للآب السماوى نيابة عنا ، ليصالح الإنسان مع الله .

فى أسبوع الآلام تترك الكنيسة الهيكل ، والخورس الأول الخاص بالمتناولين ، وتجتمع خارج الباب ، فى صحن الكنيسة لكى نتذكر مع آلام المسيح ، أن الخطية قد أخرجتنا من الفردوس وحياة الشركة مع الله اللذين تعيشهما الكنيسة على الأرض فى الهيكل المقدس ، والخورس الأول .

وبعد صلاة الساعة الحادية عشر من يوم الجمعة العظيمة ، تدخل الكنيسة إلى الهيكل ، لأن الفداء قد تم على الصليب بموت السيد المسيح ، ولأن العداوة القديمة قد زالت بين الله والإنسان .

بين الجحيم والفردوس

كما تألم يسوع خارج الباب فى وسط الأموات ، فإنه أيضاً قد نزل إلى الجحيم من قبل الصليب .

ولكنه فى نزوله إلى الجحيم سبى سبياً ، وأعطى الناس كرامات .

أى أنه نزل منتصراً إلى الجحيم ليحرر الذين رقدوا على رجاء الخلاص من سجن الشيطان.. من أسر ابليس.. من ظلمة الجحيم . ونقلهم معه إلى الفردوس ، إلى كورة الأحياء...

من القبور إلى أورشليم

ولكى يكون ظاهراً للجميع تأثير ما فعله السيد المسيح حينما نقل أرواح القديسين الراقدين من الجحيم إلى الفردوس ، فإنه أيضاً بقوته الإلهية قد أقام أجسادهم فى القبور، وجعلهم يخرجون منها و يدخلون إلى المدينة المقدسة أورشليم ، فى نفس يوم قيامته وظهوره للتلاميذ داخل مدينة أورشليم....

كما صُلب فى وسط القبور لكى يبيد سلطان الموت، هكذا ظهر بعد قيامته فى وسط أورشليم لكى يعلن الحياة الجديدة التى كانت عند الآب وأظهرت لنا.

كما صُلب فى وسط الأموات، هكذا قام ودخل المدينة ومعه جوقة من الأحياء، الذين قاموا من الأموات ليعلنوا فرحة الحياة الجديدة، وليبشروا بالقيامة التى صارت حقاً لجميع القديسين الذين يرقدون فى الرب.

هؤلاء الأنبياء والقديسون الذين فتشوا عن الخلاص وانتظروه، قد قاموا ليفرحوا مع المسيح فى قيامته. هذا الخلاص هو «الخلاص الذى فتش وبحث عنه أنبياء الذين تنبأوا عن النعمة التى لأجلكم. باحثين أى وقت أو ما الوقت الذى كان يدل عليه روح المسيح الذى فيهم إذ سبق فشهد بالآلام التى للمسيح والأمجاد التى بعدها» (١بط١: ١٠، ١١).

لم يعودوا يتكلمون بنبوات عن الخلاص، لأن النبوات كانت قد تمت... بل جاءوا ليشاركوا كنيسة العهد الجديد فرحة القيامة، وليعلنوا صدق أقوال الله ومواعيده التى شهدوا هم بها منذ أجيال سحيقة.

لقد سجل معلمنا متى هذه الواقعة العجيبة فى إنجيله بعد حديثه مباشرة عن آلام السيد المسيح، ليظهر ما فى موت السيد المسيح من قوة... لأن الألم كان هو الطريق إلى المجد.

قال «فصرخ يسوع أيضاً بصوت عظيم وأسلم الروح. وإذا حجاب الهيكل قد إنشق إلى إثنين، من فوق إلى أسفل. والأرض تزلزلت، والصخور تشققت، **والقبور تفتحت. وقام كثير من أجساد القديسين الراقدين، وخرجوا من القبور بعد قيامته، ودخلوا المدينة المقدسة وظهروا لكثيرين» (مت ٢٧: ٥٠-٥٣).**

ما أسعد سكان أورشليم، الذين أبصروا جوقة الأنبياء والقديسين الذين قاموا ودخلوا المدينة المقدسة بعد أن نقل السيد أرواحهم من الجحيم إلى الفردوس.

أليس هذا هو إعلان مبكر لاجتماع القديسين، وعربون لدخولهم بأجساد القيامة النورانية إلى ملكوت الله فى اليوم الأخير..؟

القيامة والشباب (١)

الشباب.. والجسد

لنيافة الأنبا موسى

الأسقف العام للشباب

« سيغير شكل جسد تواضعنا، ليكون على صورة جسد مجده » (فى ٣: ٢١).

يئن الشباب كثيراً من سطوة الجسد !!

لماذا سمح الله بهذه الحرب المستعرة بالداخل ؟

لماذا الجسد ؟

لماذا هذه الغريزة المتعبة ؟

ألم يكن فى استطاعته أن يخلقنا بدونها ؟

أو على الأقل لا تتحرك فينا إلا فى إطار معين إرادى ؟

ألم يقل الكتاب « أن الجسد يشتهى ضد الروح، والروح ضد الجسد، وهذان يقاوم أحدهما الآخر » (غل ٥: ١٧).

لكن القيامة حلت لنا المشكلة !!

فالرب يسوع نفسه أخذ جسداً، وحل بيننا !!

ولما فدانا على الصليب، ومات عوضاً عنا، قام بنفس الجسد، ولكن بشكل نورانى !! دخل إلى العلية، والأبواب مغلقة !!

كان جسده منيراً وروحانياً !!

لم يتعرف عليه تلميذا عمواس، إلا بعد أن انفتحت أعينهما !

ولم يتعرف عليه التلاميذ على بحيرة طبرية، إلا بعد أن اصطادوا بإرشاده السمك الكثير !!

وحينما صعد الرب إلى السماء، كان من الممكن أن نقض عنه الجسد، و يصعد إلى السماء بلاهوته فقط، لكنه صعد إلى السماء « جسدياً ». لأن لاهوته لم ينفصل قط عن ناسوته، لا على الصليب، ولا فى القبر، ولا بعد القيامة. ولا فى أورشليم السمائية !

اتحد اللاهوت بالناسوت، بطريقة نهائية وأبدية ! وصار لطبيعتنا الإنسانية سفير فى مقادس السماء ! ووقف الرب، ومايزال شفيعاً كفارياً عن جنسنا أمام العدالة الإلهية...

« اكتب إليكم - يا أولادى - هذا لكى لا تخطئوا. وإن أخطأ أحد فلنا شفيع عند الآب، يسوع المسيح البار، وهو كفارة لخطايانا، ليس لخطايانا فقط، بل لخطايا كل العالم أيضاً » (١يو٢: ١، ٢).

ماهو الجسد ؟

يرى البعض فى الجسم الإنسانى عدواً لدوداً للروح، وسجناً خطيراً لها !!

هذا الفكر ليس مسيحياً... فالرب هو الذى خلق لنا هذا الجسد، وكل خليقة الرب مقدسة وحسنة جداً. كل الأعضاء مقدسة. وكل خلاياها مقدسة، وكل وظائفها مقدسة، بل الأعضاء التى نتصورها قبيحة، لها جمال أفضل ففيها يكمن سر الحياة، وسر إستمرار النوع البشرى، وسر الاتحاد بالله، وشركة الخلق مع الله.

نظرتنا إذن هى المحتاجة إلى تعديل، فلقد تدنت وتدنست فلم تعد ترى فيما خلقه الله من أعضاء وغرائز إلا السلبية والانحراف، وتنسى ما فى ذلك كله من إيجابية وحب وقداسة.

« ليكن الزواج مكرماً عند كل واحد، والمضجع غير نجس » (عب ١٣: ٤).

« لم يبغض أحد جسده قط ، بل يقوته ويربيه » (أف ٥ : ٢٩) .

« هذا السر عظيم (أن يكون الإثنان جسداً واحداً) ولكنى أنا أقول من نحو المسيح والكنيسة » (أف ٥ : ٣٢) .

« الجسد ليس للزنا بل للرب ، والرب للجسد » (١كو٦ : ١٣) .

« الجسد للمسيح » (كو٢ : ١٧) .

المشكلة إذن ليست فى « الجسم » بل فى « تيار الإثم » العامل فى الجسد ، ومن خلال أعضائه ، فالعين ترى الجيد والردىء ، وكذلك الأذن وبقية الأعضاء . المشكلة إذن هى فى إرادة الخطيئة ، وتيار الإثم والفساد . الذى تسلل إلينا منذ سقوط آدم أبينا .

أما حينما يدخل الرب إلى دائرة حياتنا ، ويصير محور حبنا وانشغالنا ، فحينئذ يتقدس الجسد بروح الله العامل فينا ، من خلال ركائز محددة وهى :

١- المعمودية

وفيها لا نزيل « وسخ الجسد » بل يتطهر ضميرنا « من الأعمال الميتة » (١بط ٤ : ٢١) ، إذ فيها يتم تجديد الطبيعة الإنسانية بالروح القدس ، ونولد ثانية من الماء والروح ، وكما كان روح الله يرف على وجه المياه ، فى الخليقة الأولى العتيقة ، كذلك يولد الإنسان من الماء والروح ، ميلاداً جديداً . فيصير إبناً لله بعد أن كان إبناً لآدم .

٢- الميرون

وفيه يتم تثبيت الإنسان فى روح الله ، ويتدشن هيكلاً مقدساً للرب من خلال ٣٦ رشم صليب ، تحمل معان روحية هامة ، حيث تتم الرشومات هكذا :

١ - على الرأس : « يارب قدس فكرى » .

٢ ، ٣ - على المنخارين : « يارب قدس حواسى » .

٤ - على الفم : « يارب قدس حواسى » .

٥ - الأذن اليسرى : « يارب قدس حواسى » .

٦ - العين اليسرى : « يارب قدس حواسى » .

٧ - العين اليمنى : « يارب قدس حواسى » .

٨ - الأذن اليمنى : « يارب قدس حواسى » .

٩ ، ١٠ - على الصدر : « يارب قدس قلبى » .

١١ ، ١٢ - على الظهر والصلب : « يارب قدس إرادتى » .

١٣ - ٢٤ - إثنى عشر رشماً على الذراعين : صليبان لكل مفصل ... « يارب قدس أعمالى » .

٢٥ - ٣٦ - إثنى عشر رشماً على الرجلين : صليبان لكل مفصل : « يارب قدس خطواتى » .

وهكذا يتدشن الجسد بالروح القدس ، كما تدشن الأوانى المقدسة ، والكنائس ، والمذابح ، وتتم فينا الكلمة : « أما تعلمون أنكم هيكل الله ، وروح الله يسكن فيكم ؟ » (١كو٣ : ١٦) .

٣- التناول

وفيه نثبت فى المسيح ويثبت المسيح فينا ، وذلك حينما يسرى دمه فى دمائنا ، ويتحد جسده الطاهر بأجسادنا ، فنأخذ من الرب قوة قيامته ، وحياة أبدية :

« من يأكل جسدى ويشرب دمى ، يثبت فىّ وأنا فيه » (يو٦ : ٥٦) .

« من يأكلنى ، يحيا بى » (يو٦ : ٥٧) .

« من يأكل جسدى ويشرب دمى ، فله حياة أبدية ، وأنا أقيمه فى اليوم الأخير » (يو٦ : ٥٤) .

٤- الجهاد الروحى

وما يشمله من جهاد ضد الخطية ، وأمانة فى حفظ الوصية ، وصلاة متواترة ومستمرة ، ودراسة لكلمة الله الحية ، وقراءات واجتماعات وخلوات روحية .. فهذه كلها تنير الذهن ، وتشبع الروح وتضبط الجسد ، وتقدس الكيان الإنسانى .

إن الصوم ، ورفع الذراعين فى الصلاة وقرع الصدر ، والمطانيات ، وسائل ناجحة فى ضبط الجسد وإشعال نار الروح وتطهير الكيان الإنسانى من أوجاع الخطية ، مع التعبير المستمر عن الحب لله والأمانة فى الجهاد الروحى .

وكما اشترك الجسد مع الروح فى صنع الخطية ، هكذا يشتركان معاً فى الجهاد الروحى ، ليشتركا معاً فى النهاية فى المجد الأبدى ، فالإنسان كل متكامل ، ليس فيه تجزئة أو تفتيت .

الجسم ليس نجساً

مما يؤكد أن « الجسم » ليس نجساً ، أن خطايا كثيرة نسبها الرسول بولس للجسد ، ولكنها خطايا نفسية ، ليس للأعضاء دخل فيها ، إذ يقول : « ... أعمال الجسد ظاهرة التى هى : زنا ، عهارة ، نجاسة ، دعارة ، عبادة الأوثان ، سحر ، عداوة ، خصام ، غيرة ، سخط ، تحزب ، شقاق ، بدعة ، حسد ، قتل ، سكر ، بطر ... » (غل ٥ : ١٩-٢١) .

وهكذا أوضح لنا خطايا جسدية عضوية : كالزنا والنجاسة والقتل والسكر ، وأخرى نفسية : كالعداوة ، والخصام ، والغيرة والسخط والتحزب والحسد ... ونسب الكل للجسد ، أى « لتيار الإثم العامل فى الجسم » وليس للجسم التشريحى نفسه !!

القيامة والجسد

شكراً للرب إذن ، لأنه قدس أجسادنا حينما اتحد بطبيعتنا ، وحينما رضى أن يتحد بنا ويسكن فينا ، فالعذراء تدعوها « معمل اتحاد الطبائع » وفى تجسد الرب من أحشائها قبول ضمنى أن يسكن فى كل منا ، « هأنذا واقف على البابا وأقرع ، إن سمع أحد صوتى ، وفتح الباب ، أدخل إليه وأتعشى معه ، وهو معى » (رؤ٣ : ٢٠) .

« ليحل المسيح بالإيمان فى قلوبكم » (أف٣ : ١٧) .

« أنا فيهم وأنت فى » (يو١٧ : ٢٣) .

فلنتعامل مع أجسادنا من هذا المنطلق القدسى .

ولندخل إلى مفهوم الزواج على أساس « الحب قبل الحس » .

ولنجاهد فى طريق الطهارة ، معتبرين أننا

نتعامل «مع هيكل الله» وأن «من يفسد هيكل الله، سيفسده الله، لأن هيكل الله مقدس الذى أنتم هو» (١كو٣: ١٧).

أخى الشاب :

تعال نسجد معاً عند قدمى المسيح.

ونطلب منه أن يقدس كياننا الإنسانى كله، بنار الروح القدس، وعمل النعمة.

تعال نصلى معاً قائلين :

ربى يسوع ...
يا من قدست ذاتك من أجلنا ...
أعطنا أن نتقدس لك ...
أن نحبك أكثر من كل شىء ...
أن نكرس لك طاقتنا الشبابية ...
أجسادنا ... وأرواحنا ... ومواهبنا ... وكل كياننا.
ليصير ملكاً لك وحدك ... لا يقاسمك فيه أحد ...
كن أنت شهوتى العظمى ... المقدسة ...
شهوة الاتحاد الإلهى ... الدائم إلى الأبد.

العِلمُ يمجد اللّـه

اللّه وَتدبير حيَاة خليقته

لنيافة الأنبا بولا

يذكر الكتاب المقدس أن الله أكمل عمل الخلق فى الأيام الستة الأولى، وفى اليوم السابع إستراح من الخلق، ليبدأ عمله فى العناية بخليقته «فأكملت السموات والأرض وكل جندها، وفرغ الله فى اليوم السابع من عمله الذى عمل. بارك الله اليوم السابع وقدسه، لأن فيه إستراح من جميع عمله الذى عمل الله خالقاً» (تك٢: ١- ٣).

ويتضح من كلمة خالقاً، أن الله لم يتوقف عن العمل، ولكنه أنهى عمله كخالق، وبدأ عمله كمدبر لخليقته. فلم يتركها وشأنها، بل دبر حياتها لأجل إستمرارية بقائها.

أولاً : فى عَالم الحيوان

طريق الدفاع والهجوم عند الحيوانات

تعتبر الحيوانات دائماً فى حالة حرب مع بعضها البعض. فآكلات اللحوم لكى تستمر، عليها أن تقتنص فريستها وتقتلها وتفترسها، وعلى الفريسة أن تحمى نفسها من القتل، حتى لا تصبح طعاماً لغيرها.

لكن كيف لفريسة أن تعيش فى بيئة مفترسها، دون أن تفنى؟ لذا نجد أن الله إما أن يهبها إمكانيات تستخدمها كطرق للوقاية، تحول دون إقتراب العدو منها. أو أن يزودها بإمكانيات تؤهلها للدفاع عن نفسها وقت الهجوم.

١- طرق الوقاية

أ - الأشواك Spines :

يتسلح كثير من الحيوانات بلباس من الأشواك. وهذه قد تغطى الجسم كله كما فى قنفذ البحر Sea urchin. أو تغطى جزءاً من الجسم، كما فى حالة القنفذ Hedgeh، حيث تغطى الأشواك ظهره ويتكور حول نفسه. فيحمى أجزاءه السفلية بالإضافة لباقى جسمه.

ب - الدروع والحرافيش :

وهى نوع من التحور للجلد إلى طبقة من الصفائح العظمية الصلبة التى يصعب كسرها، كما فى بعض أجزاء التمساح، أو يصعب خدشها كما فى جلد الثعبان الذى يحتاج للدخول فى الشقوق الصخرية مما يعرضه للإحتكاك بها.

وهنالك نوع من القشور تتحول إلى قشور عظمية صلبة، حيث ترص على هيئة صفوف، كما لو كانت نوعاً من البلاط فوق جسمها مثال ذلك جسم سمك ستيرجون Sturgeon. أو قد يكون السطح الخارجى كله جيرياً صلباً يحوى بداخله الجسم الذى يخرج منه بالكلية أو بجزء منه، ليتحرك ويتغذى ويتسلق الأشجار كما فى أنواع كثيرة من القواقع.

ج - المظهر المخيف :

زوّد الله بعض الكائنات الضعيفة مظهراً يظهر صاحبه بشكل أحد الكائنات المخيفة، فيتجنبها الأعداء. مثال لذلك :

أبو دقيق ذيل العصفور. وهى حشرة مذنبة الأجنحة، زودها الله ببقعتين كبيرتين على مقدمة الرأس، بحيث تظهر كما لو كانت عينان محملقتان تسببان رعباً وفزعاً للعدو، حيث تبدو كما لو كانت أفعى

وهكذا أيضاً نفس المظهر على الأجنحة الخلفية لأبى دقيق البوم، يوجد بقعتان كبيرتان كعيون كاذبة تجعلها تشبه وجه بومة أو قطة. وهكذا زوّد الله الكثير من الكائنات الضعيفة بمظاهر تجنبها هجوم الأعداء.

د - الشكل واللون Form and Colour :

فى كثير من الحشرات والحيوانات، نجد أن الله أوجدها فى بيئة

مناسبة جداً لحياتها حيث يتشابه لونها وشكلها مع الوسط الموجودة فيه، ما يخفيها عن أعين أعدائها.

* وفى هذا الصدد نرى الكثير من الحشرات تتشابه مع الأغصان التى تتعلق بها بحيث يصعب تمييزها.

* كما أننا نرى أيضاً نوعاً من **حصان البحر Phgilogterg Xeques** حيث يعيش بين الأعشاب البحرية، ويختفى وسطها تماماً بواسطة زوائد جلدية تتمايل وسط النباتات، بالإضافة للأشواك فيظهر كما لو كان جزءاً لا يتجزأ من الوسط المحيط به.

* وهكذا أيضاً **سمكة الترس Turbot** التى ترقد فى القاع وسط الرمال والحصى، وتتشابه شكلاً ولوناً معها.

* بل ونلاحظ أيضاً أن الله وهب الكثير من الكائنات إمكانية تغيير لونها بما يتناسب مع لون الوسط الذى تعيش فيه، حيث وهبها الله خلايا دقيقة تحت الجلد مباشرة تسمى **حاملات اللون Chromato Phores**، وهى تحوى أصباغ العديد من الألوان كالأسود والأصفر والأحمر، وهى تتحكم فى لونها بتقلص وتمدد هذه الخلايا الحاملة للأصباغ ومن أمثال ذلك من الحيوانات:

١ - **الحرباء Chamelem وأيضاً النطاط Oedipoda Goerulscens** اللذان يتلونان بما يتناسب مع لون الوسط المحيط بهما.

٢ - **ومن الأمثلة الواضحة أيضاً حيوانات المنطقة المتجمدة الشمالية** والتى تظهر وكأن لها ثوبان: واحداً لفصل الشتاء أبيض اللون كلون الجليد المنتشر شتاءاً والآخر ملون بما يتناسب مع لون النباتات والصخور التى تظهر فى فصل الصيف.

ومن أمثلة هذه الكائنات، حيوان القاقوم Stogt وهو من فصيلة ابن عرس، ويغير لون فرائه بالكامل ما عدا ذيله ذا الطرف الأسود إلى اللون الأبيض فى الشتاء..

وهكذا أيضاً الثعلب والأرنب البرى، بل وطائر الترجان Ptarmigan.

وهذه كلها لا يمكن تمييزها وسط جليد الشتاء بلونها الأبيض، وفى الصيف بمظهرها الملون بألوان البيئة.

هـ الإنتفاخ Inflation:

تعتمد بعض الحيوانات لأجل إلقاء الرعب فى الحيوانات المفترسة، على نفخ جسدها. فتظهر بصورة مخيفة، مثال ذلك الفقة Pubber Fish والتى ينتشر على جلدها أشواك وبالإنتفاخ تتحول إلى قوة تمنع إقتراب الأعداء منها.

و - الصفير:

تحدث بعض الحيوانات أزيزاً أو صفيراً عن طريق طرد هواء الزفير، وذلك كوسيلة ترهب بها الأعداء. ويكون الصفير طبيعياً كما فى حالة الكثير من الثعابين السامة. أما فى حالة الثعابين غير السامة، فيكون الصفير مصطنعاً كخدعة من الأعداء.. وهكذا يسلك البوم Owis حيث يصفر بمنقاره، إذا ما هوجم فى أعشاشه.

ز - الروائح:

تصدر بعض أنواع الحيوانات كالثعالب روائح كريهة، بل وترقد وتنتفخ وكأنها فى حالة تعفن. فتبتعد عنها الحيوانات المفترسة. وهكذا أيضاً الضباع حيث يخرج منها روائح نفاذة، تؤدى إلى نفس الغرض وهو الإفلات من الأعداء.

من تحليل نصف الليل:

لا تطرحنا فى بحار المهالك

نيافة الأنبا كيرلس
الأسقف العام

قد يهرب الإنسان من الطريق المؤدى إلى الحياة الأبدية.. لا يريد أن يسلك نحو الله.. فيسد أذنيه الداخليتين عن سماع ما هو نافع لنفسه.. ولا يفتح عينيه لئلا يدقق، ويبصر فيرى يد الله الخفية الممدودة نحو البشر.. ولئلا يرى بابه المفتوح، أو ينظر إلى شمس البر المشرق فينجذب نحوه.

إنه يجرى من الله مسرعاً على طريق واسع.. ويدب بقدميه على أشواك خانقة لنفسه، وينحدر نحو بحر المهالك.. فيسرع الله الرؤوف للإنسان الهارب منه.. ويقول لتلك النفس «قومى يا حبيبتى يا جميلتى وتعالى» (نش ٢: ١٠).. ويبقى الرب متصدراً على هذا الطريق مانعاً إياه.. متشوقاً لإرادة هذا الإنسان لكى ينقذه، ويخلص كل ما قد هلك فيه. (مت ١٨: ١١).

ولأن الله هو إله الرأفات... ورب كل عزاء.. فهو يبسط يديه ويلاحق السالكين فى ظلمة هذا الطريق.. لينقذهم من ظلال الموت.. وبيمينه يجذبهم ويخرجهم من بحر الهلاك.

مساكين:

مساكين الذين يدخلون من الباب الواسع.. لأنهم يفرحون بالطريق الرحب... هذا الطريق الذى يضيق بهم فى النهاية.. ويغرقهم فى بحر الآثام.

من يسلك فى هذا الطريق لا يعرف كيف يخرج كما دخل ؟! ولا يعرف كيف يرجع كما كان !!

أنظر ... فمن أجل السير فى الطريق الواسع لا ينام الشيطان .. إنه يلبس ثياب الحملان .. ويطرح الإغراءات على جانبى الطريق كى تستسلم النفس للشهوات .. ثم يجلسها فى الظلمة .. ثم يحبسها كالموتى فى القبور (مز١٤٣ : ٣) .

أين النور الجذاب الخداع الذى كان على الباب الواسع ؟!
أين ذهب النور الذى كان فى بداية الطريق ؟ ولماذا اختفى ؟
لماذا اختفى الحمل الواقف على الباب الواسع ؟ لماذا خلع ثيابه وصار كأسد كامن فى موضع مختف ؟

حقاً إنه باب خطر .. باب الموت .. باب الهلاك . ما أسهل الدخول فيه ، وما أصعب الخروج منه .. وكثيرون هم الذين يجدونه ، وينحدرون .

وعندما ينحدرون يسيج الشيطان على النفس حتى لا تخرج ، ويضاعف الربط كما قال إرمياء النبى « سيج سبلى وأغلق طرقى المسلوكة » (مراثى ٣ : ٢) .

إنه يطارد النفس ، وفى غفلة يصارعها .. ويتركها هالكة بعد أن يُهتم بالحصى أسنانها فلا تكون مخارج للصرخات ... وبعد أن يطعمها الرماد .. ويرويها بالمرار فلا يجعل لها المقدرة على الكلام ...

ولا يكتفى عدو الخير بهذا ... بل يوتر قوسه ، ويقيم من النفس هدفاً يلقى فيها سهامه (مراثى ٣ : ١٢) .

الرب ينادى ويستجيب لمن يطلبه :

لهذه النفس يكرر الرب نداءه قائلاً : « قومى يا حبيبتى ، يا جميلتى تعالى ... أرينى وجهك .. اسمعينى صوتك .. لأن صوتك لطيف ... ووجهك جميل » (نش ٢ : ١٤) .

وفى وسط الشدة يستجيب الرب لأنين النفس التى تصرخ من هذا السجن المظلم قائلة « إرحمنا يارب فى فنائنا ، لأن رأفاتك لا تفرغ .. وهى جديدة فى كل صباح » (مراثى ٣ : ٢٣) .

الرب « الحبيب للنفس » يمد يده من الكوة داخل الظلمة ليساعدها على الخروج ... بينما الصراع يجعلها تقوم لتفتح ، ويداها وأصابعها تقطران مراً على مقبض القلب المغلق (نش ٥ : ٥) .

الصليب ينجى من بحر المهالك :

لقد سار الإنسان وراء شهواته .. فسلك فى الظلمة ... فى الظلمة حفر لنفسه آباراً مشققة أغرقته فى بحار المهالك .

نظر الرب .... وتحنن على خليقته .. وأشرق بنوره على السالكين فى الظلمة .. وعلى سكانها .. وجاء النور وسطنا ليتر بنا بعيداً عما يهلك النفس .

وفى بحر الخطايا المتدفق إلى بحر المهالك .. وضع السيد المسيح صليبه للنجاة .. لكى كل من يصلب شهواته فى المسيح وبالمسيح (غلا ٥ : ٢٤) يحمله الصليب ويسير به إلى المنتهى .. إلى بر البر ، والأمان .

لذا بالتوبة كل حين ، نرجع إلى الحضن الأبوى المفتوح .. ونعرف الوصية ونحفظها ونتذكر من هم أقرباء المسيح كقوله « أمى واخوتى هم الذين يسمعون كلمة الله ويعملون بها » (لو٨ : ٢١) .. لذا بدالة نقول للسيد المسيح « اجعلنى من أهلك ، لئلا أهلك » .

من الذى ينجو من بحار المهالك ، ومن الذى يطرح فى بحار المهالك :

ينجو الذين يحبون الرب .. الذين يصنعون مشيئته .. الذين رفضوا محبة العالم .. الذين رفضهم العالم .

وفى بحر المهالك ينحدر محبو العالم والعاليات .. لأن العالم الذى جذبهم نحوه بأصابعه .. هو يلقيهم بقدميه فى المهالك .

الكنيسة تطفو فوق بحر المهالك :

وسط مياه العالم الملوثة بالإغراءات الخانقة للنفس .. وضع المسيح « الكنيسة » عروسه .. الكرمة المشتهاة .. وضعها صخرة للنجاة .. وقال « أنا الرب حارسها .. أسقيها كل لحظة » (اش ٢٧ : ٣) .

فيها الموت الأبدى يفارق الإنسان الذى يموت عن العالم .. والذى يدخل يُحمل على الأذرع .. وفوق الركب يدلل (اش ٦٦ : ١٢) .. ومن الثدى (المنجلية) يرضع الروحيات .. فينمو ويبنى إلى أن يصير جندياً صالحاً يحب وطنه السماوى .

يبقى جندياً صالحاً يحيا فى السهر الدائم ... ممسكاً بكلمة الحياة ... وهى السلاح المخبأ فى القلب لحفظ الجسد والروح والنفس .

الله يسقى كرمته كل لحظة (اش ٢٧) . ومنها يرتوى أولادها كل لحظة .. والذى يستقى منها يحفظ بنوته لله ... وذلك بصنع السلام .. فإن الذين شربوا منها التعليم قيل عنهم « طوبى لصانعى السلام لأنهم أبناء الله يدعون » .

الكنيسة للنجاة ... والذى يدخل فيها بقلبه .. يجعل الرب من هذا القلب بيتاً ومجلساً له ، ويقول مع عروس النشيد « مادام الرب فى مجلسه (فى القلب) أفاح ناردينى رائحته » (نش ١ : ١٢) ... لهذا بحر المهالك يرتجف ويرجع إلى الوراء عندما يرى الذين يستريح الرب فيهم ...

يحفظ الرب للذين يرفعون راية محبة الله القائلين « علمه فوقى محبة » (نش ٢ : ٤) .

الكنيسة وخدمة المحتاجين

الغربـاء

لنيافة الأنبا سرابيون

فضيلة إضافة الغرباء فى العهد الجديد :

السيد المسيح له المجد يضع إضافة الغرباء ضمن الأعمال التى تؤهل الإنسان لدخول ملكوت السموات (مت ٢٥ : ٣٤- ٤٠).

والقديس بولس الرسول يوصى بإضافة الغرباء :

« لا تنسوا إضافة الغرباء» (عب١٣: ٢). «عاكفين على إضافة الغرباء» (رو١٢: ١٣).

ويذكر القديس بولس الرسول فى رسالته إلى تلميذه تيموثاوس، ورسالته إلى تلميذه تيطس، يذكر أن من صفات الأسقف أن يكون «مضيفاً للغرباء» (١تى٣: ٢) (تى١: ٨)..

ويذكر القديس بولس أن من صفات الأرملة الصالحة التى تستحق أن تُكرس فى طبقة الأرامل : «أن تكون قد اضافت الغرباء، غسلت أرجل القديسين، ساعدت المتضايقين، اتبعت كل عمل صالح» (١تى٥: ١٠).

والعهد الجديد يذكر العديد من الغرباء الذين قدموا مثالاً فى الفضيلة والبر، ومدحهم السيد المسيح له المجد، مثل السامرى الذى كان ضمن العشرة الرجال البرص، وهو الوحيد الذى عاد بعد الشفاء ليشكر السيد المسيح الذى قال عنه : « ألم يوجد من يرجع ليعطى مجداً لله، غير هذا الغريب الجنس» (لو١٧: ١٨).

والمرأة الأممية الفينيقية التى مدح السيد المسيح اجابتها المتضعة، وقال لها لأجل هذه الكلمة، اذهبى قد خرج الشيطان من ابنتك (مر٧: ٢٩).

وقائد المئة الذى طلب اليهود من المسيح له المجد أن يشفى غلامه. أما هو فبإيمان قوى قال «قل كلمة ليبرأ غلامى. فمدح السيد المسيح إيمانه قائلاً: لم أجد ولا فى إسرائيل إيماناً بمقدار هذا» (لو٧: ٩). كما قدمت لنا المرأة السامرية مثالاً فى التوبة والتحول من حياة الخطية إلى حياة الكرازة (يو٤) واختار السيد المسيح السامرى الصالح، ليشرح مفهوم الغريب فى المسيحية (لو١٠: ٢٥- ٣٧).

إن الصورة المشرقة التى يقدمها العهد الجديد للغرباء، سواء أن السيد المسيح له المجد جعل نفسه واحداً منهم، أو النماذج المشرقة للغرباء فى حياة التوبة والإيمان، تشجع على عمل الرحمة نحو كل غريب فى احتياج.

لقد دفعت هذه الصورة المشرقة العديد من القديسين، أن يقدموا كل حب وعمل رحمة نحو الغرباء. نذكر منهم القديس العظيم الأنبا بيشوى الذى نما فى فضيلة إضافة الغرباء، حتى استحق أن يستضيف السيد المسيح نفسه ويغسل قدميه، كما أن إيمانه العملى فى قول السيد المسيح «الحق أقول لكم بما أنكم فعلتموه بأحد اخوتى هؤلاء الأصاغر فبى فعلتم» (مت٢٥: ٤٠) جعله مستحقاً أن يحمل السيد المسيح، الذى ظهر له فى صورة رجل غريب ومسن.

إن فضيلة إضافة الغرباء تتحقق فى الاهتمام بالغرباء والمساكين والفقراء والضعفاء. أما استقبال واكرام الأغنياء والأثرياء الذين نترجى منهم شيئاً، فلا يدخل تحت إضافة الغرباء. ولنتذكر القصة التالية فى بستان الرهبان :

« كان رئيس دير أباً لمائتى راهب. هذا زاره السيد المسيح بصورة شيخ مسكين. فسأل البواب أن يقول للمعلم عنه، فدخل فوجده يخاطب آخرين، فصبر وعرفه فقال له: دعنا فى هذا الوقت. فتأخر البواب. وعند الساعة الخامسة زارهم رجل موسر فتلقاه رئيس الدير بسرعة. فتقدم ربنا السائل (فى صورة الشيخ المسكين) قائلاً أنا أريد يا معلم أن أكلمك. ولكن الرئيس لم يلتفت إليه ودخل مسرعاً مع ذلك الغنى ليصلح له طعاماً، بمعنى أنه غريب. وبعد الأكل شيعه إلى الباب، ونسى المسكين الغريب إلى المساء ولم يقابله. ثم انصرف الرب بعد أن راسله على لسان البواب قائلاً: قل للمعلم إن كنت ترى كرامة وتشريفاً فذلك لأجل سالف تعبك. إنى مرسل لك أقواماً يزورونك من أربع جهات الأرض. وأما خيرات ملكوتى، فعلى هذا الوضع لا تذوقها. فعرف حينئذ رئيس الدير أن الشيخ المسكين هو الرب فندم».

ونختم حديثنا بقول أحد الشيوخ عن قبول الغرباء :

« إذا كنت نبياً وصديقاً ، ولا تقبل من يأتيك مثل نبى وصديق، فليس لك أجر. وإن لم تكن نبياً ولا صديقاً، ولكنك قبلت من أتاك مثل نبى وصديق، فأجر نبى وصديق تأخذ».

طفلة متفوقة

مارى موريس فؤاد

من مدرسة نوتردام فى مستوى K.G.IA حصلت على الدرجات النهائية فى كل المواد بتقدير ممتاز مع شهادة تقدير.

والداها يعملان بأسقفية الخدمات.

الروح القدس

سؤال

هل الروح القدس هو روح ملاك ، باعتبار أن الملائكة أرواح ؟ وهل هو روح إنسان ، نبى مثلاً يأتى فيما بعد ؟

الجواب

الروح القدس هو روح الله القدوس (أع ٥ : ٣ ، ٤) .

لذلك فهو يحل فى قلوب جميع المؤمنين ، كما قيل فى الكتاب «أما تعلمون أنكم هيكل الله ، وروح الله يسكن فيكم» (١كو٣: ١٦) وأيضاً (١كو٦: ١٩) . وكذلك قال عنه السيد المسيح «وأما أنتم فتعرفونه ، لأنه ماكث معكم ، ويكون فيكم» (يو١٤: ١٧) .

ومحال أن ملاكاً أو إنساناً يحل فى جميع البشر ويسكن فيهم .

ومما يثبت أنه ليس إنسان قول الإنجيل عنه «روح الحق الذى لا يستطيع العالم أن يقبله ، لأنه لا يراه ولا يعرفه» (يو١٤: ١٧) . فلو كان إنساناً أو نبياً ، لكان الناس يرونه ويعرفونه . وكذلك قال لهم عنه «يمكث معكم إلى الأبد» (يو١٤: ١٦) . ولا يوجد إنسان يمكث مع تلاميذ المسيح إلى الأبد !

كذلك ينسب إلى الروح القدس القوة على الخلق .

كقول المزمور للرب عن المخلوقات « ترسل روحك فتُخلق» (مز١٠٤: ٣٠) .

وقيل لتلاميذ المسيح ستنالون قوة متى حلّ الروح القدس عليكم» (أع ١: ٨) . وقد حلّ فى اليوم الخمسين .

كذلك أمرهم أن يعمدوا باسم الآب والابن والروح القدس (مت ٢٨: ١٩) .

ومن غير المعقول أن يعمدوا باسم ملاك أو إنسان مع الآب والابن ...

ترشيح كاهن جديد لكنائس دير الأنبا رويس

اجتمع قداسة البابا مع كهنة وشعب منطقة دير الأنبا رويس لاختيار كاهن جديد يرشحونه . وقد استقر الرأى على اختيار المهندس مكرم رشدى .

أخبار الآباء الكهنة

★ عاد الآباء كهنة استراليا إلى أماكن خدمتهم . وقد استقبلهم قداسة البابا قبل سفرهم .

★ حضر فى زيارة لمصر القمص متياس فريد كاهن كنيسة الأنبا أنطونيوس فى سان فرانسيسكو بامريكا بعد أن قدم رسالة فى الدكتوراه عن القديس أثناسيوس الرسولى . وقد استقبله قداسة البابا صباح الأثنين ٥/١٧ .

★ سيسافر إلى امريكا القمص بولس باسيلى ، والقمص لوقا الدويرى .

★ أقامت رابطة القدس قداس السنة على روح مؤسسها القمص إيساك اسحق .

★ تعين القس بسخيرون الأنبا بيشوى للخدمة فى كنيسة العذراء بالزيتون .

★ القمص غبريال عبد السيد كاهن كنيسة مارمرقس بجرسى ستى دخل المستشفى لإجراء عملية جراحية ثانية . نطلب له من الله الشفاء .

★ عاد القس مينا نمر مينا إلى مصر بعد أن أجرى عملية ناجحة فى القلب . استقبله قداسة البابا مساء الأربعاء ٩٣/٥/٦ .

★ استقبل قداسة البابا القس شنوده شاكر كاهن الصم والبكم ، فى صباح الأربعاء ٥/٥ لترتيب شئون خدمته .

أسبوع القبطيات بكنيستنا بهيوستن

تقيم كنيستنا القبطية بهيوستن بتكساس تحت إشراف القمص اسحق صادق أسبوعاً للقبطيات ، احتفالاً بعيد دخول السيد المسيح أرض مصر . وقد دعت نيافة الأنبا صموئيل لإقامة معرض للقبطيات من ٥٠ لوحة ، عن كنائسنا وأديرتنا الأثرية وكافة الفنون القبطية ، وإلقاء المحاضرات عن زيارة السيد المسيح والسيدة العذراء لمصر ، والفن القبطى .

ويقام المعرض أيضاً فى بعض الولايات المجاورة ، ثم يعود نيافته مع احتفالات الكنيسة بعيد العنصرة واجتماعات المجمع المقدس .

دراسات الرهبان للفن القبطى

قام سفير هولندا بمصر بزيارة للمقر البابوى ، وأديرة الأنبا بيشوى والسريان والبراموس ، لمتابعة مشروعات دراسة الفن القبطى ، والحفاظ على التراث القبطى وتسجيله التى يقوم بها أساتذة جامعة لندن بهولندا للآباء الرهبان من جميع الأديرة . ويشرف على المشروع نيافة الأنبا صموئيل رئيس قسم العمارة القبطية بمعهد الدراسات القبطية .

الخطيئة الكبرى فى حياتك

البابا شنوده الثالث

هذه ليس فقط سليمان لم ينسها ...
بل الله نفسه ، لم يتركها له ...

وهكذا فرض الله عليه عقوبات «وغضب الرب على سليمان ...» (١مل ١١: ٩- ١٣). ونفذ الله وعيده فيه، حينما قال عنه «إن تعوّج أؤدبه بقضيب الناس، وبضربات بنى آدم» (٢صم ٧: ١٤). وهكذا أقام الرب عليه خصوماً لتأديبه: هدد الأدومى، ورزون بن اليداع، ويربعام بن نباط... (١مل ١١: ١٤، ٢٣، ٢٦).

مثال ذلك فتاة تخطىء فى علاقتها بشباب ...

ويمر ذلك عليها سهلاً، تفيق من علاقة لتدخل فى أخرى، بضمير نائم. ثم تصحو منزعجة على خطية كبرى، تفقد فيها بكارتها، وقد تحبل. وتجد نفسها منساقة إلى عملية إجهاض لتقتل جنيناً. والعملية تحتاج إلى مال، كيف تحصل عليه... ويحتاج الأمر كله إلى مجموعة من الأكاذيب لتغطيته، فيحفر فى عقلها وفى أحاسيسها وقائع لا يمكن أن تنسى!!

إنها كالخطأ الذى يقع فيه الإنسان، فيضيع مستقبله كله.

كطالب يضبط فى غش، ويرفت سنتين من الكلية، وتضيع سمعته، وتلاحقه أنظار الناس وألسنتهم... أو شاب آخر يقع فى إدمان المخدرات، وتكون هى الخطية الكبرى فى حياته، تحطم نفسيته وأعصابه وسمعته، سواء شفى من الإدمان أو لم يُشف.

وأصعب من هذين، إنسان يصاب بمرض الإيدز الذى يحطم صحته وسمعته، ويجره نحو الموت جراً. ويصرخ فى داخله: كيف سقطت؟! وكيف ضعت؟! إنها غلطة العمر...

وغلطة البشرية كلها، هى خطية آدم وحواء.

بكل ما جلبته من نتائج خطيرة استمرت دهوراً.

خطية فسدت بها الطبيعة البشرية كلها. وكان يلزم لعلاجها التجسد والفداء... وبلغ من خطورتها أن ترك الله آثارها باقية حتى الآن. بقوله لآدم «بعرق جبينك تأكل خبزاً، حتى تعود إلى الأرض التى أخذت منها، لأنك تراب وإلى التراب تعود». وبقوله لحواء «تكثيراً أكثر أتعاب حبلك، بالوجع تلدين أولاداً» (تك ٣: ١٦- ١٩)... واستمرت آثار هذه الخطية، مهما حاول الإنسان أن يتمرد على ذلك...

هناك خطايا تسببت فى هلاك مقترفيها.

كثيراً ما يخطىء الإنسان، وينسى ما قد ارتكبه. ولكن تقف خطية معينة أمامه، لا يستطيع أن ينساها ...

مثال ذلك داود النبى: إنه يقول للرب فى صلاته «إن كنت للآثام راصداً يارب، يارب من يثبت؟!» (مز ١٣٠: ٣) «لا تدخل فى المحاكمة مع عبدك، فإنه لن يتزكى قدامك أى حىّ» (مز ١٤٣: ٢) «خطايا شبابى وجهالاتى لا تذكر» (مز ٢٥: ٦).

كل هذه يطلب من الله ألا يذكرها، لأنها كثيرة، وجهالات، ولن يتزكى منها أحد. وهى مثل السهوات التى يقول عنها «السهوات (الهفوات) من يشعر بها. من الخطايا المستترة، يارب أبرئنى» (مز ١٩: ١٢).

ومع كل ذلك هناك خطية يقول عنها «خطيتى أمامى فى كل حين» (مز ٥١: ٣).

لقد تركت عمقاً معيناً فى مشاعره، وعمقاً آخر فى ذاكرته، بحيث لم يستطع أن ينساها، هى التى هزته هزاً فقال «تعبت فى تنهدى، أعوّم فى كل ليلة سريرى، وبدموعى أبل فراشى» (مز ٦).

كذلك شمشون: لاشك أنه ارتكب خطايا كثيرة، شرحها سفر القضاة. ولكن خطية كبرى هزت كيانه كله. وهى أنه باح بسرّه لدليلة، مما أدى إلى كسر نذره، وانتصار أعدائه عليه، وفقأ عينيه، وأخذه أسيراً يجر الطاحون (قض ١٦). هذه الخطية لم ينسها مطلقاً...

ومثل داود وشمشون، هناك سليمان.

لقد غرق فى الملاذ العالمية إلى أعماقه، ولم يتعب ضميره شىء من ذلك كله (جا ٢: ٩، ١٠) ثم ارتكب خطيته الكبرى التى ذهب فيها وراء عشتاروت إلهة الصيدونيين، وملكوم رجس العمونيين، وبنى مرتفعة لكموش رجس الموآبيين .. ولملوك رجس بنى عمون (١مل ١١: ٥- ٧).

وماتوا فى خطاياهم هالكين : مثل خطية يهوذا . ولاشك أن يهوذا كانت له خطايا كثيرة، ومنها أنه «كان سارقاً . وكان الصندوق عنده، وكان يحمل ما يُلقى فيه» (يو١٢: ٦). ولكن خيانته لسيده، كانت الخطية الكبرى التى لم يستطع أن يحتملها، فمضى وخنق نفسه (مت٢٧: ٥).

كذلك خطية أولاد عالى الكاهن التى قال عنها الرب «لا يكفّر عن شر بيت عالى بذبيحة أو بتقدمة إلى الأبد» (١صم٣: ١٤).. وبنفس الغضب حكم الرب على عالى نفسه «من أجل الشر الذى يعلم أن بنيه قد أوجبوا به اللعنة على أنفسهم، ولم يردعهم» (١صم٣: ١٣).

أيضاً خطية حنانيا وسفيرا، التى استحقا بها الموت مباشرة دون إعطائهما فرصة للتوبة (أع ٥).

وهناك خطايا امتدت آثارها أجيالاً طويلة.

مثل لعنة كنعان، للاستهانة بكرامة الأب. ومع أنها خرجت من فم أبينا نوح (تك٩: ٢٥) إلا أنها استمرت إلى أيام السيد المسيح نفسه الذى استخدمها فى حديثه مع المرأة الكنعانية (مت١٥: ٢٦).

ومثل عقوبة الله على الذين بنوا برج بابل، جزاء لكبريائهم وغرورهم. فقال الرب «نبلبل ألسنتهم» (تك١١: ٧). ولا تزال بلبلة الألسنة قائمة إلى يومنا هذا...

هناك خطايا عديدة لم تسجل فى الكتاب المقدس، الذى قال بصيغة إجمالية «الكل قد زاغوا معاً وفسدوا. ليس من يعمل صلاحاً، ليس ولا واحد» (مز١٤: ٣).

ومع ذلك سجل الكتاب خطايا معينة.

وسجل معها أيضاً عقوبات لها ...

سجّل خطايا الزنا الجماعى، الذى أدّى إلى الطوفان (تك٦)، وسجّل الشذوذ الجنسى الذى أدّى إلى حرق سادوم (تك١٩) وسجل محاولة اغتصاب سر الكهنوت التى وقع فيها قورح وداثان وابيرام، ففتحت الأرض فاها وابتلعتهم (عد١٦). وسجل خيانة أبشالوم لأبيه داود (٢صم١٦- ١٨). وسجل إنكار بطرس (مت٢٦) ومساعة الرب له (يو٢١). وسجل طمع آخاب فى حقل نابوت اليزرعيلى (١مل٢١). وسجل عبادة الأصنام على يد يربعام بن ناباط، وعلى يد آخاب وغيرهما (١مل١٢) وسجل خطايا أخرى لا تنسى، حتى للأنبياء...

إن شاول الطرسوسى لم ينسَ مطلقاً اضطهاده للكنيسة.

على الرغم من أنه فعل ذلك بجهل قبل إيمانه بالمسيح، وعلى الرغم من توبته واختياره رسولاً، وصنع عجائب وآيات على يديه، وتعبه الكثير فى نشر رسالة الإنجيل... إلا أننا نراه يقول عن نفسه «أنا الذى كنت قبلاً مجدفاً ومضطهداً ومفترياً. ولكننى رُحمت لأننى فعلت ذلك بجهل فى عدم إيمان» (١تى١: ١٣). ويقول عن ظهور السيد المسيح بعد قيامته «وآخر الكل، كأنه للسقط ظهر لى أنا، لأننى أصغر الرسل. أنا الذى لست أهلاً لأن أدعى رسولاً، لأننى أضطهدت كنيسة الله» (١كو١٥: ٨، ٩). إنه لم يستطع مطلقاً أن ينسى اضطهاده للكنيسة.

خطورة الخطايا ليست فى كثرتها، بل فى بشاعتها.

خطية سيمون الساحر. لم تكن فى عددها، إذ أنه لم يكررها. لكن خطورتها كانت فى بشاعتها، إذ أنه أراد أن يشترى موهبة الله بدراهم (أع٨: ١٨- ٢٠).

كذلك كانت خطية هيرودس الذى قبل من الناس قولهم له «هذا صوت إله، لا صوت إنسان» فضربه فى الحال ملاك الرب، لأنه لم يعطِ المجد لله، فصار يأكله الدود ومات (أع١٢: ٢٢، ٢٣).

وخطية بطرس فى إنكاره، لم تتكرر. إنما بشاعتها فى نوعيتها.

حقاً إن الخطايا لا تعدّ، إنما توزن.

فاذا أضيف إلى بشاعتها تكرارها، يكون الأمر أصعب وأخطر. وبخاصة تلك الخطايا التى ترسخ فى العقل الباطن، وتتعمق جذورها فيه. وتصبح مصدراً لأحلام، وأفكار، وظنون، وشهوات، ويحاول الإنسان أن يتخلص منها فلا يستطيع..! وقد أصبحت كأنها طبع فيه، أو كأنها طبيعة له، وجزء من تكوين شخصيته... وعادة تعودها فلصقت به.

وكأنه قد ذاق شيئاً فاستطعمه، وما عاد يستغنى عنه!!

وهو مستعد أن يتوب عن جميع خطاياه ويتركها، ماعدا هذه!!.. هذه التى صارت تجرى فى دمه، وفى عمق مشاعره وعمق شهواته...

هناك من يذكر خطية، ولا يستطيع أن ينساها، لأنها تتعب ضميره فى توبته. لذلك هو يصرخ فى داخله، فى ألم عميق: كيف وصل بى الحال أن أنحدر إلى هذا المستوى؟!

وهناك من يذكر خطيته الكبرى، وهو أسير لها، عاجز عن مقاومتها وهذا أصعب...

إنه يحتاج إلى دفعة كبيرة من الخارج، تنقذه من الهوة التى هبط إليها، وتمزق عنه الربط التى تقيد بها... ويحتاج إلى عمل من النعمة ومن روح الله القدوس، لكى يكره هذه الخطية، ولا يعود فينجذب إليها.

هناك خطايا أخرى تتعب الإنسان.

وتهز ضميره هزاً متى استيقظ، مثل خطية الارتداد، وخطية التجديف، وخطايا الشك... نعم الشك الذى يقال عنه إنه من السهل أن يدخل إلى عقل الإنسان، ومن الصعب جداً أن يخرج. الشك الذى يفقد به الشخص ما كان له من بساطة الإيمان، ويتوه ذهنه فى عقلانيات لا تنتهى. هذا إن كان شكاً فى الله. أما إن

كان شكوكاً فى إنسان، فإنه يفقد الثقة و يعجز عن استرجاعها ...

وخطايا أخرى لا ينساها الإنسان بسبب نتائجها .

مثل زوج أهان زوجته إهانة كبيرة جداً لم تستطع احتمالها، فتركت بيت الزوجية إلى بيت أبيها. وعجزت كل محاولات المصالحة من أجل عمق ما أحست به المرأة، مما جعلها تفقد محبتها لذلك الزوج، وما أخذت من فكرة عن طباعه ومعاملاته .... وهو نفسه يذكر ذلك الخطأ فى ندم، معتبراً أنه الخطية الكبرى فى حياته الزوجية ... و يزداد الأمر خطورة وعمقاً، إن كان قد وصل إلى قضايا ومحاكم ...

وقد تصبح الخطية هى الكبرى فى الحياة، إن كان لا يمكن علاجها ...

كراهب مثلاً قد تزوج، وفقد نذره ورهبنته و بتوليته وسمعته. وفقد كهنوته أيضاً إن كان كاهناً ...! ولم يعد باستطاعته أن يسترجع كل هذا ... ثم فقد هذه الزوجة أو اختلف معها، ووجد نفسه فى فراغ كامل ... فى فراغ روحى وجسدى واجتماعى، وعقيدى أيضاً .

من الجائز أن تكون خطية الإنسان الكبرى بسبب فيه :

كخطية محبة الأخبار مثلاً، التى تفقده كل أصدقائه وغير الأصدقاء أيضاً .

فهو جوعان أخباراً، يحب أن يعرف الأخبار و يبحث عنها، و يسأل عنها الناس، و يفتش و يسمع و يتسمع، و يستنتج. و يسأل سؤالاً محرجاً، لكى يعرف منه خبراً. و يتفاوض مع غيره من محبى الأخبار، لكى يعطيهم خبراً مقابل معرفة خبر.

ثم يجد نفسه يحمل كنزاً كبيراً من الأخبار يثقل عليه حمله .

فيتحول من جامع أخبار إلى ناقل أخبار.

وتصبح سمعة الناس مضغة فى فمه، يلقيها فى آذان الناس كعليم ببواطن الأمور، ومتداخل فى أسرار الناس. وقد يسمعها الناس منه، وقد يتهرب البعض خشية أن يسمع ما يؤذيه روحياً. وقد يتحاشاه البعض خشية أن يصبحوا هم أيضاً هدفاً له ولمحبته للأخبار... ويجد أن الأخبار قد أبعدت الناس عنه. وأيضاً قد أتعبت أفكاره، فما عاد يثق بأحد...

وقد يتحول من ناقل للأخبار إلى مؤلف للأخبار!!

أصعب خطية هى التى تلصق بالإنسان، أكثر مما يلصق جلده بلحمه .

كأنها جزء من كيانه، ومن صفات شخصيته. وقد تتحول فى حياته إلى مرض نفسى، يتوالد فى داخله، وتنشأ عنه أمراض أخرى خلقية واجتماعية، صعبة الشفاء...

بقية مقال العدد الماضى « العتاب »

* فى الواقع **إن موضوع العتاب، موجود عند الله، حتى فى العهد القديم .**

إنه يقول فى أول سفر اشعياء النبى « اسمعى أيتها السموات، واصغى أيتها الأرض، لأن الرب يتكلم: ربيت بنين ونشأتهم. أما هم فعصوا علىّ » (أش ١ : ٢). و ينهى كلمات عتابه بقوله « هلم نتحاجج يقول الرب: إن كانت خطاياكم كالقرمز، تبيض كالثلج » (أش ١ : ١٨).

و يتحدث الرب عن عتابه أيضاً فى نشيد الكرمة، الذى نذكره فى أسبوع الآلام أيضاً فيقول « ..والآن يا سكان أورشليم ورجال يهوذا: احكموا بينى و بين كرمى. ماذا يصنع أيضاً لكرمى، وأنا لم أصنع له؟ لماذا إذ انتظرت أن ينتج عنباً، انتج عنباً ردياً ؟!» (أش ٥ : ٣، ٤).

* **إن الله يعاتب حالياً على الأرض .**

أما فى السماء فيوجد عقاب لا عتاب .

فالأفضل أن الإنسان يعاتب نفسه على أخطائه، و يعاتبها بجدية.

ومن الفضائل الموجودة عند الآباء، عتاب النفس، أو لوم النفس، أو تبكيت النفس... وكلها درجات أصعب من العتاب، قد تصل إلى العقاب. لكى تستيقظ النفس من غفلتها وتعود إلى الرب. وتوجد أمثلة من هذا فى قطع صلاة النوم، وصلاة الستار، وصلاة نصف الليل.

بقية مقال روائع العلم ص١٩

والتفسير الذى يقدمه الدكتور روبرتسون يقوم على أساس أن بعض الغدد الحيوية تصاب بخلل مفاجىء بعد وضع البيض، مما يؤدى إلى ظهور تلك الظواهر المأساوية التى تحيط بهذه الأسماك.. إذ يحدث اختلال فى وظائف الغدد الصماء.. فالغدة النخامية تتضخم، وتنشط الغدة الأدرينالية بصورة شاذة وتصبح أضعاف حجمها الطبيعى... و ينقص إفراز الغدة الدرقية.. و ينتج عن ذلك زيادة كبيرة للكولسترول... وهذه الانقلابات الهرمونية، تفسر التغييرات العنيفة التى تحدث بسرعة لسمك السلمون.

وأما بخصوص عودة الأسماك الصغيرة إلى موطن الآباء دون مرشد، فهنا يأتى السر الأكبر للشفرة الكيميائية.. لقد اكتشف العلماء حقيقة هامة.. تستطيع هذه الأسماك معرفة طريقها وهى معصوبة العينين، لكنها تخطىء وتتعثر إذا سدت خياشيمها!

معنى ذلك أن هناك مادة كيميائية تقود خطى هذه الأسماك مادة تركها الآباء والأمهات والأجداد، تقود براثحتها الأبناء إلى موطنها الأصلى!

سنوات

مع أسئلة الناس

صدر الجزء السابع من كتاب سنوات مع أسئلة الناس يشمل ٧٠ سؤالاً، لتكمل به اجابات الأسئلة إلى ٣٣٥ سؤالاً.

الثمن ١٠٠ قرشاً. خصم ١٠٪ للجملة.

من مذكرات كاهن

السيّد المسيح ينتهر العاصفة

لمّا أراد السيد المسيح أن يجتاز شاطىء بحر طبرية، أمر تلاميذه بالإنتقال إلى العبر.

حيث أنه كان يجول من مكانٍ لآخر يصنع خيراً... إلى جانب إنه كانت هناك نفوس ضالة، تصرخ وتقول: «اعبر إلينا وأعنا» (أع ١٦: ٩). ورغم أنّ هناك جموعاً غفيرة التفت حوله، لم يرد الرب أن يحرم جموعاً أخرى من وجوده بينهم، وهو ربّ الكل «فهو يريد الكل يخلصون، وإلى معرفة الحق يقبلون». فتكون الفرصة متاحة للجميع...

ومن ناحية أخرى، يمتحن الذين اتبعوه أولاً، هل غيرتهم المقدسة ستدفعهم على اتباعه للنهاية؟ و يقولون مع القائل، وإلى من نذهب وكلام الحياة الأبدية هو عندك؟

والرب أعلن الحقيقة لمن يريد إتباعه مقدماً: ليتير الطريق أمام كل طامع أو متردد بقوله «للثعالب أوجرة، ولطيور السماء أوكار، وابن الإنسان ليس له أين يسند رأسه..» وهذا معناه أن يحسب الإنسان حساب النفقة، فلا يبدأ الخدمة ثم لا يستطيع أن يكمّل.. لأنّ من يصبر إلى المنتهى فهذا يخلص.

+ فمن يتبع عقيدة كرهاً، سرعان ما يتركها طوعاً! و بالتالى لا تكون وراء الخدمة أغراض.. دنيوية، كأن يجمع ثروة أو يحقق شهرة.. أو يريد أن يحقق نعيماً من وراء آيات الشفاء. ودستور الخدمة: من كان هدفه نعيم السماء، فلا يشغله متاع الدنيا.

+ والقلب الذى لا تغمره المحبة الصادقة لله تبارك إسمه.. سرعان ما يختلق المعاذير.

إنّ إتباعنا للسيد المسيح حسب قوة دعوته لنا، وقوة المبدأ، وليس على مقدار وعودنا «فإذن ليس لمن يشاء، ولا لمن يسعى، بل لله الذى يرحم» (رو٩: ١٦).

* * *

وهنا انتقل السيد المسيح والذين رافقوه إلى عبر بحيرة طبرية، ولما كانت كل خطورة وراءها تدبير، وقصد إلهى.

+ فقد أظهر السيد المسيح سلطانه على البحر، كما أظهر من قبل سلطانه على البرّ.

وهذا يعزّى الذين يعبرون البحار و يتعرضون للأخطار.. ! لقد قامت عاصفة عاتية هوجاء، وأخذت الأمواج تتلاعب بالسفينة صعوداً وهبوطاً، وأحدق الخطر، ولا منقذ غير الله..! إله السماء والأرض والبحر جميعاً.. قد أحدق الرعب والهلع بالتلاميذ.! وهذه الصورة تبيّن لنا أن كثيرين يريدون الوصول إلى الله براً وليس بحراً! يريدون الحياة الدنيا رخاء.. يقبلون عليها إذا أقبلت، و يهربون إذا أدبرت! وهنا نتذكر قول الرب يسوع «لا تخافوا أنا معكم كل الأيام وإلى انقضاء الدهر».

للقمص بطرس جيد
أستاذ التفسير بالكلية الإكليريكية

تأملات روحية:

وإذا اضطراب عظيم قد حدث فى البحر.

أما كان من الممكن أن يمنع الرب هذا الاضطراب؟ أو يخفف من وقعه، فتكون الرحلة ميسرة وممتعة؟! فى هذه الحالة لا يوجد ما يثبت إيمانهم و يقوّى شخصيتهم: فالبحّار الماهر هو الذى يواجه العاصفة..

١ - والذين يريدون أن يعبروا بحر هذا العالم ليصلوا إلى شاطىء الأبدية.. لابد من اجتياز العاصفة ومواجهة الصعاب!

٢ - والسيد المسيح قال «ادخلوا من الباب الضيّق، لأنه ما أضيق الباب وأكرب الطريق الذى يؤدى إلى الحياة، وقليلون يجدونه!

٣ - وما أوسع الباب الذى يؤدى إلى الهلاك، وكثيرون يدخلون منه»..! والضيقات التى صدمت الكنيسة على مر العصور ثبتت الإيمان، فانتشر هذا المثل «دماء الشهداء بذار الإيمان».

٤ - وإذا اضطراب عظيم ...

حتى غطّت الأمواج السفينة: إذ (المفاجأة) فما حدث لم يكن متوقعاً.. فالصدمة أكبر....

٥ - وكان يسوع نائماً... ولكن هل ينام من لا ينعس ولا ينام؟ هذا امتحان للإيمان... بعكس النبى يونان الذى قيل عنه إنه نام نوماً ثقيلاً.. والحقيقة أن يونان نام.. بمعنى أن ضميره أيضاً قد نام! ولم يذكر نوم السيد المسيح فى الإنجيل، سوى هذه المرة الواحدة..! وقيل عنه «كان يمضى الليل كله.. فى الصلاة»!

٦ - فأيقظوه قائلين.. يارب نجنا إننا نهلك.. فوبّخهم قائلاً ما بالكم خائفين يا قليلى الإيمان؟! فالخوف من الأخطار قلة إيمان.

٧ - فى باب الإيمان:

نسى التلاميذ كيف انقذ الله (نوحاً) وأسرته على الرغم من مياه الطوفان التى أغرقت العالم المعروف فى وقته... حقاً إنها قدرة الله... الله فوق كل شىء.. ولا يعلوه شىء!

٨ - قام السيد المسيح وانتهر البحر والرياح قائلاً «اخرس... ابكم».. فصار هدوء عظيم..! وفى قصة حماة سمعان (حماة بطرس الرسول) (انتهر) الحمى فتركتها فى الحال... «فهو يفعل ما يشاء فى جند السماء وسكان الأرض، وليس ما يمنع يده أو يقول له ماذا تفعل».

٩ ـ ومن التأملات :

نطرح هذا السؤال : من هم الذين ينامون؟ الذين يؤدون واجباتهم خير أداء. الذى يمدّ يده للمسكين ويعطف على الأرملة. الذى خلا قلبه من الحقد الذى يحول يصنع خيراً!

١٠ ـ أما الإمتحان فرسب فيه كل التلاميذ! وكانت النتيجة (ض.ج.)! ربما نجد لهم عذراً واحداً، أنه لم يكن قد حلّ عليهم الروح القدس بعد. وهذا تمّ بعد قيامة السيد المسيح فى اليوم الخمسين حيث «لبسوا قوة من الأعالى»...

١١ ـ ويتام الذين يحفظون الوصية : «من يمسّكم يمسّ حدقة عينى، أنا معكم كل الأيام وإلى إنقضاء الدهر».. وعندما تمتلىء ثقة بالله ورعايته نقول : «لا نخاف وإن انقلبت الجبال فى قم البحار»...!

١٢ ـ ولكن بقى شىء صالح يُحسب فى صفهم : إنهم قالوا «يارب نجّنا» وهذا هو (طوق النجاة)!

١٣ ـ قالوا «لأننا نهلك» وهى عبارة لم تكتمل لأن الكتاب المقدس قال مرة «فليفهم القارىء» أمّا العبارة وتتمتها إننا نهلك «إن لم تسرع لإنقاذنا» وما أسرع أن يستجيب الله لدعائنا..!

١٤ ـ قد يظهر لنا الرب نائماً! لغشاوة على أعيننا.. أو قلة إيمان فى قلوبنا.. والكتاب يقول «الرب لا ينعس ولا ينام الرب ظل لك على يدك اليمنى، فلا تضربك الشمس بالنهار ولا القمر بالليل»..

١٥ ـ فصار هدوء عظيم :

أ ـ تتحقق هذه العبارة «فى السماء» حيث لا حزن، ولا وجع، لأن الأمور الأولى قد مضت.

ب ـ وتتحقق بعد زوال التجربة، وبعد التأديب الإلهى : لأن الذى يحبّه الرب يجربه.

ج ـ وتتحقق عند زوال الخوف والقلق والاضطراب النفسى، ومن غفر لمن أساء إليه، ولمن رضى بالقليل الذى معه!

د ـ وتتحقق كلما شعرنا بوجود الله بالقرب منا...

هـ ـ وتتحقق عندما نمدّ اليد للأرملة والفقير والمسكين «ما فعلتموه بأحد اخوتى الأصاغر فبى فعلتم».

و ـ تطلب لبلادنا المحبوبة هدوءاً **بعد العاصفة..! وللكنيسة ثباتاً واطمئناناً...**

قصّة أول قرية قبطية فى المهجر

للقمص مينا ابراهيم

فكرة بدأت أولاً بالاهتمام بانشاء بيت للمسنين.
وانتهت إلى إنشاء قرية قبطية تضم مساكن متعددة.
وأيضاً تضم كنيسة، سيم لها أحد الآباء الكهنة.
وتضم مكتبة وأنشطة ومشروعات زراعية.
وتخطيط شوارع وميادين... كقرية متكاملة.

كيف بدأت :

بنعمة الله بدأت الفكرة أولاً، حينما أحست الكنيسة فى ملبورن أن هناك فئة غالية على الكنيسة تهمل رعايتها عن غير قصد، وهم الآباء والأمهات كبار السن.

وحيث يخرج الأبناء إلى أعمالهم، والأحفاد إلى مدارسهم، ويبقى الآباء والأمهات محبوسين بين جدران المنزل الأربعة، فى وحشة وغربة. فكل ما حولهم غريب الطباع، غريب العادات والتقاليد واللغة، حتى التليفزيون غير مسلّ بالنسبة لهم، وحتى حينما يعود الأبناء من العمل لا يكون غير لديهم الوقت الكافى ولا المقدرة على ملء عاطفتهم وأشواقهم. فيحس الكبار بخيبة الأمل، والندم على قرار مجيئهم إلى هذه البلاد. وفى نفس الوقت لا يقدرون على العودة، تاركين أولادهم فى الغربة. وهكذا يدخل الكثير منهم فى صراع نفسى... هذا مما جعل الكثير من الأبناء أيضاً يشعرون بعدم مقدرتهم على إسعاد آبائهم وأمهاتهم.

كيف إذن يجلس الكبار سوياً بعضهم إلى جوار بعض؟ حيث التفاهم والألفة تحت رعاية الكنيسة المكثفة لهم، والعمل على راحتهم فى خدمة رتيبة منظمة ملتزمة.. من خلال رحلات وحفلات واجتماعات فى جو مقدس..؟

من هنا بدأت الفكرة تتكامل لبناء بيت لكبار السن يجمع كل هذه المزايا.

من أين لنا هذا ؟

حينما لم تكن هناك لدينا أية إمكانيات مادية، ظل هذا المشروع المدروس منذ عام ١٩٨٥ حبيس الأدراج والقلوب المرفوعة لله، وفى نفس الوقت تزيد نسبة كبار السن فى العدد، وتزيد أيضاً فى أعمارهم. إلى أن سمح الله فى أوائل عام ١٩٩٠ حين قبل المسئولون الطلب المقدم لهم، وقد تعب فيه كثير من الأبناء المباركين : الأخ وجيه عزيز، والأخ ابراهيم زيادة.

وقبل الطلب مبدئياً وحدد موعد لكبار المسئولين للإجتماع فى كنيسة رئيس الملائكة ميخائيل والأنبا أنطونيوس بحى أوكلى فى ملبورن Oakleigh. Melbourne وكان يوماً مباركاً حيث إستمعوا لشرح عن المشروع والضرورة الملحة له... وهل نحن جادون فى هذا ؟ وهل نقدر أن نشارك بالإمكانيات والمسئوليات أم لا ؟

إقتنع المسئولون بالمشروع ، وقد أحسوا بالظلم الواقع على كبار السن . حيث لم تكن لهم قدرة على التفاهم باللغة الإنجليزية . وبحثت متطلبات هذا المجتمع ... وقبل الطلب مبدئياً ... على شرط إيجاد قطعة أرض .

البحث عن أرض :

بدأ البحث عن الأرض من خلال أناس لهم خبرات طويلة فى شراء الأراضى ومعرفة قوانينها . وكانت مشكلة كبيرة ... فكلما قربت الأرض من المدينة والعمران زاد ثمنها إلى الملايين من الدولارات . والمشكلة الثانية أنه كيف نأخذ آباءنا وأمهاتنا إلى أماكن منعزلة ... إنها فكرة مرفوضة ... كما أن الإمكانيات فى نفس الوقت لا تساعدنا على تحقيق الهدف ... يضاف إلى هذا أن شراء قطعة أرض صغيرة ، يموت من خلالها تحقيق الحلم الذى إنتظرناه طويلاً ، وبهذا فشلت كل المساعى .

حل من ثقب إبرة :

بينما كنا مشغولين فى البحث عن شراء قطعة أرض ، جاء الشاب أمجد حنا ، وكان يتابع من بعيد ما يجرى فى هذا المجال ، يعرض على القمص مينا إبراهيم قطعة أرض قد تنفع للمشروع . ولكن هذا العرض رفض أولاً ... ولكن نظراً للموقف الذى كنا فيه حيث تنتظر الحكومة ردنا ، جاء فى يوم يعرض هذا الموضوع وتمت الموافقة ، وذهب معه الأب الكاهن الذى لم يصدق نفسه حيث وجد أن المساحة ٤٧ فداناً ، وعلى الطرف الغربى خط كهربائى عال كان قد أخاف كثيراً من الشركات المجاورة من خطورته ، وإنما حقيقة الأمر أن الأرض بعيدة عنه بأكثر من ضعف المسموح به قانونياً حسب قوانين استراليا .

الأرض وثمنها :

عرضت فى السنة السابقة لشرائها بمليون دولار ونظراً لظروف استراليا من البطالة خفض ثمنها إلى ٦٠٠ ألف دولار... دخلت اللجنة مع صاحب الأرض الذى حينما تفهم غرض الشراء وأنه عمل اجتماعى روحى ، قبل أخيراً حتى وصل إلى ٤٢٠ ألف دولار التى كانت فى نفس الوقت مقام عليها منزل كبير قدر بنحو ١٢٠ ألف دولار ومبى ضخم مقام على خراسانات وأعمدة من صلب لإطعام البقر والأغنام متجهاً نحو الشرق والذى قدر ثمنه بحوالى ٨٠ ألف دولار، فكأن الأرض كلها كان ثمنها ٢٢٠ ألف دولار.

يوم على غرار الأيام الستة :

كان هذا تعبير أحد الآباء الأساقفة المرافقين لقداسة البابا فى زيارته إلى ملبورن فى فبراير ١٩٩١ والتى قدر لها أن تستمر أسبوعاً ولكن لظروف طارئة تم ضغط برنامج الزيارة ليكون ثلاثة أيام ، ولم يرض قداسة البابا رغم آلام ظهره أن يحرم أية كنيسة من برنامجها الذى أعدته مسبقاً ..

ولكن كيف ينتقل قداسة البابا مع الركب المرافق له من الدير إلى أرض القرية حوالى ثلاثة ساعات بالسيارة ؟ والتى يذهب بعدها لإفتتاح المدرسة القبطية ، ثم يذهب بعدها إلى مباركة أرض كنيسة مارجرجس ! هذه الزيارات تحتاج على الأقل مدة ٨ ساعات . وبدت فكرة مباركة قداسة البابا للقرية وباقى الأنشطة مستحيلة ، حيث بدأ القمص مينا إبراهيم يشفق على قداسة البابا من هذا التعب ، وذلك بإلغاء هذه الفكرة ، فالوقت والمجهود لا يسمحان بهذا ... وإذا أحد أبناء الكنيسة يحس بحزن الكاهن بعد إعداد كل شىء وقال للأب الكاهن لا يهمك ، سأحضر طائرة لسيدنا . فقال له الكاهن سيدنا ليس وحده ، بل معه آباء أساقفة وكهنة ، فقال : مهما كان الأمر سيدبر كل شىء ، كلنا أولادك .

اليد الرسولية تبارك المكان :

وحضر قداسة البابا شنوده الثالث أطال الله حياته مع الآباء الأساقفة فى هذه الزيارة الرسولية على طائرة هليوكوبتر.

حملت ثلاث طائرات الركب المقدس حيث حطت جميعها على أرض المنطقة إلى جوار المنزل . وتبارك المكان وسط فرحة منقطعة النظير، حيث ثبتت الجموع أنظارها نحو الثلاث طائرات حاملين قداسة البابا والوفد المرافق له من الآباء الأساقفة والكهنة.. وهى تهبط على هذه الأرض وسط ألحان الكنيسة .

وبارك قداسة البابا المكان ووقع على العقد الإبتدائى للأرض . وحينما أتى قداسته إلى الموضع الذى يأكل فيه الأغنام والعجول قال : هذا المزود للبقر سيصير كنيسة .

ثم أقيم احتفال مهيب فى كنيسة رئيس الملائكة ميخائيل والأنبا أنطونيوس بملبورن بمناسبة وجود قداسة البابا ، حضره أربعة من الوزراء كذلك عمد المناطق ، وحشد كبير من رجال الدولة . بالإضافة إلى عدد كبير من رؤساء الطوائف . ولم تعد الكنيسة حتى بعد توسيعها تسع لهذا الحشد الكبير، فأقيمت عدة خيام لتفى بالغرض .

ووقف الوزير سايمون كرين Simon Crean الذى رحب بقداسة البابا ، لم يكن يعلم (حسب ما قال لنا فيما بعد) أن لقداسة البابا هذه الشعبية وهذه المحبة التى لمسها عن قريب .

وأعلن عن موافقة الدولة على منح الكنيسة قرضاً مجانياً لا يرد لإقامة هذا المبنى الضخم لكبار السن ، وذلك تكريماً من الدولة لزيارة قداسة البابا .

ولكن بعد سفر قداسة البابا يا ترى ماذا حدث ؟

كاد الحلم يتبدد

بدأ المهندس رجائى إدوارد يعيش حلم القرية بين التخطيط والتنسيق لها ، وتقديم الرسومات المبدئية ... وإذا بمجلس المدينة يشترط الموافقة ، أن نوافق نحن على مد شارع يشطر القرية نصفين وندفع نحن ثمنه حوالى ٢٠٠ ألف دولار. وقد كانت صدمة لنا .

واجتمع مجلس إدارة القرية القبطية لتدارس الأحوال . وكان السؤال من أين تأتى بهذا المبلغ ، ونحن ليس لدينا ثمن الأرض الأساسى ؟! وبعدما دفع مبلغ ١٠٪ لصاحب الأرض ، طالبنا باسترداد المبلغ مرة ثانية . وكان ذلك عن طريق المحامى وسط حزن الجميع .

الحلم يتحقق ثانياً

صاحب الأرض اسمه السيد ماكدولاند ، وكان الوسيط معه هو الشماس البير ، وقد أحبه صاحب الأرض لمعرفته الكبيرة بشئون تربية المواشى التى كان يهتم بها صاحب الأرض .

وفى إحدى المرات قال السيد ماكدولاند للشماس البير « ليتكم ترسلون لى كاهنكم ليصلى علىّ لأنى مريض بالكبد وحالتى متأخرة » فابتهج الشماس بإيمان الرجل . وأخبر القمص مينا ابراهيم الذى ذهب إليه ، وصلى من أجله ورشمه بالزيت ، فتقبل ذلك بوقار وخشوع ما ينتظر من رجل أعمال استرالى . وبعد ذلك بثلاثة أيام أرسل إلينا تخفيضاً قدره ١٠٠ ألف دولار مشاركة منه فى تنفيذ المشروع . فلاح لنا الأمل من جديد ، ليصبح ثمن الأرض الـ٤٧ فداناً بنحو ١٢٠ ألف دولار ، أى ما يعادل ثمن البيت الموجود على الأرض .

وهنا تذكر الكنيسة لإبنها البار الشماس وجيه عزيز الموقف المشرف الذى وضع نفسه فى فيه موضعاً محرجاً . بأن يكتب شيكاً على نفسه ثانياً معرضاً نفسه للخطر ، قبل أن يجتمع المجلس و يأخذ الموافقة من جديد على شراء الأرض مرة ثانية . حقاً إنه موقف شهم تشهد له الكنيسة بذلك .

من بيت إلى قرية

وإذ تحول الموضوع بقوة إلهية من فكرة بيت لكبار السن ، إلى قرية كاملة يسكن فيها الآباء والأبناء والأحفاد فى تناغم وانسجام . وأصبح الشارع المشار إليه سابقاً والذى يشطر القرية نصفين سبب بركة ، إذ أصبح يفصل بين بيت كبار السن (الـHostel) والكنيسة من جهة ، ومشروع الإسكان الجديد ودار حضانة من جهة أخرى ، ليعيش كل فى إستقلاله ، تجمعهم قرية واحدة . فضلاً عن أن الدولة سمحت أن يمر فى هذا الشارع وسيلة مواصلات عامة ، ليتمكن أهل القرية القبطية من التنقل منها واليها بسهولة .

مكرسات فى بيت كبير السن

يحتاج هذا المكان ليس فقط لمديرين ومشرفين ومعالجين ، بل يحتاج إيضاً إلى أمهات فضليات مكرسات بشوشات ، يحملن رسالة الحب وروح الكنيسة القبطية بكل روحانياتها وأعماقها وأمجادها ، إلى هؤلاء الذين طحنتهم الأيام وتحملوا مشقة الغربة . لترتسم على أفواههم إبتسامة ، وتسكن فى قلوبهم الطمأنينة والحب والرضى .

لذلك لا يعتبر هذا البيت الـHostel زيادة فى عدد البيوت التى تملأ استراليا ، بل قد تفرد فى نوعه ورسالته .

ملاحظة : سمح الله أن تكون القرية بهذا الإستعداد وهذا الإتساع ، لتستقبل أبناء وأحفاد الآباء والأمهات ، ليجد كل زائر المجال الذى ينشغل به من ملاعب وملاهى ، فضلاً عن أن زيارة الجدود Grand Parents تكون سبب فرح لقلوبهم .

تم بناء الـHostel (بيت المسنين) . وهو مكون من ثلاثة أجنحة تتوسطها قاعة كبيرة للاجتماعات وللأكل أيضاً .

المطبخ

وهو مؤسس بأحدث الأجهزة الحديثة و يطل على قاعة الطعام الكبرى التى تصلح أيضاً للإجتماعات والندوات وعرض الأفلام .

المكتبة

روعى فى التخطيط أن يشتمل البيت على مكتبة تحوى أكبر عدد من الكتب الدينية والثقافية والاجتماعية التى تناسب الثقافة العامة .

عدد الوحدات

الأجنحة الثلاثة تكون ٣٠ حجرة كبيرة ، ملحق بكل منها حمام ودورة مياه ، مؤسسة بفرش مريح و يراعى فيها كل الشروط الصحية .

كما يوجد فى كل جناح أماكن للراحة والخلوات يطل على حديقة للتنزه .

ملاحظة

وضع البيت على مساحة كبيرة لتكفل الراحة لساكنى البيت .

كنيسة صغيرة

توجد كنيسة صغيرة Chapel للصلاة اليومية والخلوة حسب الرغبة الشخصية .

الشوارع الداخلية لهذه القرية

تكاملت الشوارع الداخلية للقرية . وقد انتهى العمل بها من كهرباء ومجارى وصرف صحى وتليفونات والتى تكلفت حوالى مليون دولار . ومن الطريف فى هذا أنه تم تسمية بعض هذه الشوارع بأسماء القديسين ، مثل شارع القديس شنوده St. Shenouda وشارع القديس كيرلس St. Kirellos Place وهكذا .

الزراعة :

زراعة مساحات واسعة من بعض الأشجار وبعض أشجار

الثمار و بعض أنواع الزهور لتجميل المساحات الخالية بالقرية كما يستفاد منها اقتصادياً لسد العجز الذى قد يطرأ على أى جانب .

ملاحظات :

هناك عدة موضوعات فى التخطيط العام ستعرض جميعها على قداسة البابا ليعطى فيها حلاً ولكى يصلى معنا و يقول : لتكن عيناك مفتوحتين على هذا المكان وكل مكان فى الكرازة ، لتنتشر كلمة الرب وتأتى بثمرها المرجو.

وقد تم تكوين مجلس إدارة للقرية ، وانبثقت منه لجنة فنية . كما تم توزيع المسئوليات على الخدام ، والعمل على المهندسين . والكل يقوم بواجبه بكل دقة واخلاص ... مما سنتحدث عنه فيما بعد .

وأعلم أيها الحبيب أن اليد الطاهرة المقدسة بدأت قبل ذى بدء وباركت المكان ، حينما حل قداسة البابا شنوده الثالث مع الآباء الأساقفة الأجلاء بالطائرة على هذه الأرض منذ شهر فبراير ١٩٩١ . ومن ذلك الوقت والعمل لا يهدأ ليلاً ونهاراً ، شتاءً وصيفاً ، حراً و برداً ، ومطراً .

وقد صادفتنا ضيقات وأتعاب بلا حدود ، ومشاكل تكتب عنها كتب ، وكان الله مع كل ضيقة يعطى الحل والبركة .

هذا ونرجو بنعمة الله لهذه القرية الطابع الروحى الأصيل ، وأن تعيش فى طقس الكنيسة العريق ، تسمع فيها صلوات وتسابيح كما جاء فى نشيد الأناشيد « صوت اليمامة سمع فى أرضنا » .

الله يديم علينا أبينا راعى الرعاة البابا شنوده و ببركة صلواته وتوجيهاته ، نراها مدينة يسكن فيها الله مع شعبه . والمعمودية والكنيسة تقولان للبابا شنوده الثالث تعالَ سريعاً ، ضع البركة وافتتح العمل الذى بدأته بصلواتك وحكمتك المعهوده .

آمين ثم آمين .

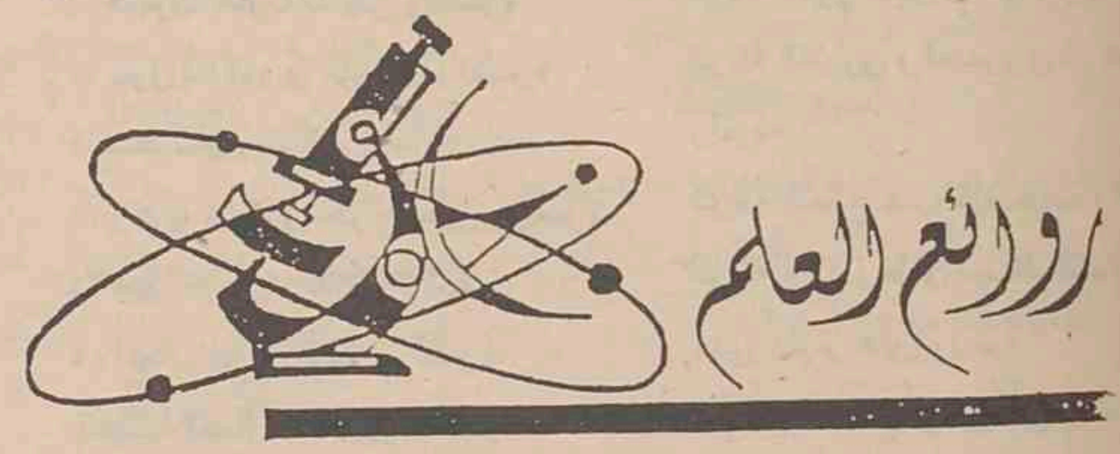

للدكتورة نبيلة ميخائيل

غرائب المستوطنات المائية

سمك السلمون Salmon Fish

على الرغم من أن إسمها يقترن بالأنهار، فإنها فى الواقع أسماك بحرية تدخل الأنهار، فقط للتكاثر.. ومع ذلك فهى نادراً ما تُصطاد فى البحار المفتوحة . ولا نعلم إلا القليل عن حياتها فى المحيط .

وتمضى سنتها الثالثة فى البحر تحت إسم « سمُولت » . و بعد ذلك تدخل الأنهار للتكاثر للمرة الأولى ، تحت إسم « جريلز» ولا يعتبرها صياد السمك سمكة سلمون ، إلا بعد مرحلة التكاثر.

والسلمون سمكة ذات أهمية، ولو أنها أقل انتشاراً فى بريطانيا ، نظراً لتلوث مياه الأنهار عما كانت عليه من قبل .

أما فى أنهار كندا وشمال آسيا ، حيث لا تلوث فى مياهها ، فلا يزال السلمون يصُاد بكميات كبيرة ويحفظ فى العلب للتصدير.

وتعتبر أسماك السلمون، وكذلك أسماك التروت ، من الأسماك المحبوبة لصيادى السمك بالسنارة ، و يدفع الناس كثيراً للحصول على حق امتياز الصيد بالقصبة والخيط . والذى قد يصبح من الملكيات ذات القيمة .

و يُعرف سمك السلمون بأنه قوى ذو عضلات نادرة.. تمكن من اجتياز جميع الحواجز، لينتقل من المحيط الهندى إلى المياه العذبة، فى رحلة أسطورية يقطع خلالها مئات الكيلومترات . وخلال هذه الرحلة الشاقة ، يتغلب على الجاذبية أثناء سباحته ضد التيار، و يتغلب على الجنادل الخطرة، و يقفز فوق الشلالات، حتى يصل فى النهاية إلى هدفه، ليضع البيض فى المياه العذبة الهادئة... وفجأة ، تبدأ سلسلة من الأحداث الغريبة...

فبعد وضع البيض، تزحف مخالب الشيخوخة ، و يصاب السمك وهو فى قمة قوته وجماله، بتدهور مفاجىء ، و بين يوم وليلة يتحول إلى سمك عجوز أنهكته الشيخوخة .. ويموت بعد أسبوعين .

و بعد تحول البيض إلى أسماك، تنطلق عائدة إلى موطن الآباء والأجداد، بلا مرشد يقود مسيرتها الكبرى !

هنا تثار بعض التساؤلات :

أولاً : ما هى الأسباب التى تؤدى بالتدهور المفاجىء لصحة سمك السلمون إلى حد الموت ؟

ثانياً : كيف تستطيع الأسماك الصغيرة من السلمون (الأبناء) ، معرفة معالم طريقها ، رغم أنها وُلدت ونمت بعيداً عنه ؟

وأما بخصوص زحف الشيخوخة المفاجئة لسمك السلمون :

فإن فريقاً من العلماء يقول ، إن انتقال السلمون من المياه المالحة إلى المياه العذبة، يُحدث تغيرات مفاجئة فى تكوينه .. تنتهى بالشيخوخة ثم الموت .. والسبب هو معاناة أهوال السباحة ضد قانون الجاذبية أثناء رحلته الطويلة لوضع البيض وموعده مع الموت !

لكن العالم البريطانى الدكتور « رو برتسون » فإنه يرفض هذا التفسير، لأنه اكتشف نوعاً من سمك السلمون يعيش فى البحيرات المغلقة ، لا يعرف الانتقال من المياه المالحة إلى المياه العذبة ، ومع ذلك يصاب بنفس أعراض الشيخوخة المفاجئة عند وضع البيض .

تهنئة نيافة الأنبا كيرلس أسقف نجع حمادى

" لا يأخذ هذه الوظيفة بنفسه بل المدعو من الله كما هارون أيضاً " (عب ٥: ٤)

حينئذ قمنا امتلأ فرحاً ولسانتا تهليلاً برئاستكم لكهنوت الإيبارشية مختبرين محبتكم الحانية وتضاعكم وتسككم ورعايتكم والدموع فيتنسم الرب رائحة الرضا عن الشعب .

كهنة وشمامسة وخادمات وأنشطة وشعب كنيسة القديس ماريوحنا الحبيب بنجع حمادى يرفعون أسمى آيات التهانى القلبية لحضرة صاحب النياقة الحبر الجليل :

الأنبا كيرلس

أسقف كرسى نجع حمادى وبهجورة وقرشوط وأبو تشت وتوابعها بمناسبة عيد سيامة نياقته السادس عشر الرب يديم لنا رئاستكم سنين كثيرة وأزمنة سلامية مديدة . بصلوات صاحب الخط" والقداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

كهنة الكنيسة :

القمص لوقا هلال .

القمص باخوميوس فؤاد .

القس تيموثاوس داود .

الاجتماع العام بالكنيسة .

اجتماع الخدام بالكنيسة .

اجتماع الخادمات بالكنيسة .

اجتماع الشباب وخدام ثانوى .

اجتماع السيدات والشابات .

اجتماع الخريجين والشباب الجامعى

اجماع الأطباء – أسرة القديس لوقا .

اجتماع خدمة القرية للتربية الكنسية

اجتماع إعداد الخدام .

اجتماع إعداد الخادمات واجتماع العاملات .

التربية الكنسية ابتدائى واعدادى بنين

التربية الكنسية ابتدائى واعدادى بنات

مدرسو ومدرسات فصول التقوية .

أسرة مركز السمعيات والبصريات .

مكتب الخدمة الكنسية وأسرة الحضانة

اجتماع اخوة الرب ومكتبة الكنيسة .

بيت ماريوحنا وبيت الأنبا بولا للمغتربين .

المعرض الثانوى لشباب الكنيسة .

أسرة الشمامسة يهنئون راعيهم وحبيبهم الحبر الجليل :

نيافة الأنبا كيرلس

بعيد سيامته .

كاهن وشعب كنيسة الملاك ميخائيل ببلدة هو يهنئون الحبر الجليل :

الأنبا كيرلس

بعيد سيامته السادس عشر .

كهنة وشمامسة وخدام وخادمات وشعب كنيسة مارمرقس ببلدة الدرب يهنئون الحبر الجليل :

الأنبا كيرلس

بعيد سيامته السادس عشر .

كاهن وخدام وخادمات وشمامسة وشعب كنيسة الشهيدة دميانة ببلدة كوم البجا يهنئون الحبر الجليل :

الأنبا كيرلس

بعيد سيامته السادس عشر .

القس جرجس عبد الملاك وخدام وشمامسة وشعب كنيسة أبى سيفين بنجع خيربه يهنئون راعيهم وأبيهم وحبيبهم :

الأنبا كيرلس

بعيد سيامته السادس عشر .

متواضع جورجيوس والأسرة .

راتب ابراهيم جابر وأولاده وأنسباؤه

رمزى عجايبى سلامة وابنه أشرف

قديس بشارة وأولاده فتحى وسعد ومرزوق وإيليا وصموئيل يهنئون راعى الكنيسة وحبيب الأسرة :

الأنبا كيرلس

بعيد سيامته السادس عشر .

كاهن وشمامسة وخدام وخادمات وشعب كنيسة مارمينا العجايبى ببلدة دير العجايبى يهنئون راعيهم الحبيب:

الأنبا كيرلس

بعيد سيامته السادس عشر .

الملحأ القبطى بنجع حمادى

أعضاء مجلس إدارة وشباب وموظفو نادى الشبان المسيحيين بنجع حمادى .

الأطباء والصيادلة :

د. أديب حبيب شحاته والأسرة .

د. سمير يعقوب والدكتورة فيفيان

د. طلعت القصاب والأسرة .

د.نجاتى شرقاوى البهجورى والأسرة

د. ميخائيل القس اسحق والأسرة

د. صفوت اندريا باسيلى والأسرة

د. جوزيف فخرى ميخائيل والأسرة

د. سعد شفيق بشاى والأسرة .

د. زكريا شفيق وممدوح شفيق والأسرة

د. اميل عوض والدكتورة آمال .

د. مجدى عزيز اسحق والأسرة .

صيدلية الكمال د. شفيق اسكندر

صيدلية الشعب مجدى نيسكون أمين

صيدلية الشعب الجديدة د. ثروت أنور

صيدلية شوقى د. شوقى فخرى والأسرة

صيدلية الأسعاف د. عادل ود. سامية

صيدلية فارما د. صفوت عدلى .

صيدلية ثروت د. ثروت ود. سونيا

صيدلية يحيى د. يحيى ألفى والأسرة

المحامون والمهندسون :

أ. فتحى حلمى ويصا والعائلة .

الخواجا بهيج سيحة وأخوته والأسرة

الخواجا وليم شماس والأسرة

أ. عدلى وماهر بهيج سيحة وأسرتيهما

أ. صبحى بهيج وأستاذة سامية لطيف

أ. خليل سيحة وأ. يوسف عبد المسيح

أ. نادر شماس والأسرة

أ. رومانى ثابت زكرى والعائلة .

أ. شنوده كحول تادرس والعائلة .

أ. اسحق ونبيه أيوب ود. مجدى .

تجار المصوغات ومجوهرات :

أ. نبيه مسعود المحامى والأسرة .

مصوغات الرومانى لوكاس مسعود والأسرة

مصوغات المحبة ميشيل عزمى والعائلة

مصوغات الكوم تامر طانيوس والأسرة

مصوغات الملكة والأمير أميل صليب

مصوغات زكى ميشيل صليب زكى

مصوغات فؤاد وعياد

مصوغات سان جورج ميخائيل بشير

مصوغات سان مايكل سمير سمرى

مصوغات النمر يعقوب عدلى والعائلة

مصوغات ماهر ماهر فوزى مسعود

مصوغات المسهودى ناصر سلامة سعيد

مصوغات أبناء سلامة صفوت سلامة

مصوغات إيمان ملقى سلامة لوندى

مصوغات سامح وسامى وأختهم سمراء

مصوغات ماريو ماريو وشارل والعائلة

مصوغات وسيم وديع زاخر والأسرة

شركات وتجار :

شركة ايهاب الحديثة بالقاهرة ونجع حمادى وبازار قلوباتير بالغردقة

شركة الحرية فايق بضايا وأولاده

شركة الكترون والعنجورى د. عبد الله وأخوته

شركة النجاح جاب الله حبيب والأسرة

شركة أولاد رمزى ميسك للتجارة

هابى هاوس فايق روجيه

شركة رائد نادر وجورجيوس متى

الخواجا أريون راغب وأولاده

بهاء وهانى بشرى بساده والعائلة

مطابع الاعتماد داود بطرس والأسرة

المقدس حبيب مرقس للأدوات المنزلية

نصحى رئيس بطرس وابنه نشأت

بنيامين عبد الملاك سعد والعائلة

المحاسب جورج صليب بوتيك كوكيت

محلات ثروت مريد ومكين والعائلة

الشركة المصرية فتحى اسكندر والعائلة

مصانع تى تى للملابس الداخلية .

صليب زكى رزق وولده عادل

يوحنا فوزى سعيد الجرجاوى والعائلة

محلات ثروت صهيون وأخوته

أولاد المرحوم بكير داود .

محلات الأخلاص أولاد بولس يوساب

أولاد المرحوم لوقا تادرس .

الخواجا شهدى تمرى والعائلة .

الخواجا مرقس تاوضروس والعائلة

مينا للديكور عورست حليم والعائلة

شركة أولاد البهجورى ملك نعمت الله

موبليات العصر الحديث عزت العبد

فاروق عدلى حكيم قديس والأسرة

جمال عدلى حكيم قديس وأخوته

أسرة المرحوم رومانى حكيم قديس

كرم شكرى بشارة ورشة نجارة

زرعى حنا وأولاده حنا وملاك

إجتماعيات

الأنبا أيسوذورس

ومجمع رهبان دير البراموس يهنئون قداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

بعيد القيامة المجيد وعمل الميرون للمرة الثالثة .

" سلاماً لكم . كما أرسلني الآب أرسلكم أنا " (يو ٢٠: ٢١) .

الأمانة العامة للتربية الكنسية

سيدني - أستراليا

تشكر الله المحبة الذى أنعم بالأبوة على الكنيسة المقدسة ، وتشكر أبونا المحبوب وسيدنا الموقر الأب الآباء وراعى الرعاة قاضى المسكونة وثالث عشر الرسل حبيب المسيح :

الأنبا شنوده الثالث

لتفضله بوضع يده الرسولية الذاهرة ورسامة أربعة من أفاضل الآباء الكهنة للخدمة فى أستراليا :

القس يوحنا بسطوروس

القس روفائيل أسكندر

القس بافلوس حنا

القس مكاريوس لويز وهبه

ولا تنسى التعب والمجهود المخلص الذى قدمه أبونا المحبوب وسيدنا صاحب النيافة الحبر الجليل :

الأنبا بيشوى

وأبانيه البيضاء من أجل هذه الرسامات أثناء زيارته لأستراليا .

وتهنئ آبائنا الموقرين مرتمين معاً أكسيوس أكسيوس أكسيوس .

كنيسة العذراء بروض الفرج

تهنئ الخادم الأمين ابن الكنيسة :

القس ميرون ابراهيم

لسيامته كاهناً لكنيسة مارجرجس بمنشية التحرير وترجو له خدمة مباركة .

القس ابراهيم عطية

وشعب كنيسة العذراء جرينفل بأمريكا يتقدمون بالتهنئة القلبية لقداسة البابا :

الأنبا شنوده الثالث

بعيد القيامة المجيد والميرون المقدس وانتداب القس ميخائيل ميخائيل للصلاة .

القس ابراهيم عطية

وشعب كنيسة مارمرقس بشارلوت بامريكا يتمون بالتهنئة لقداسة البابا :

الأنبا شنوده الثالث

بعيد القيامة المجيد والميرون المقدس وانتداب القس ميخائيل ميخائيل للصلاة .

القمص بيشوى ديمترى

ومجلس وشمامسة وخدام وخادمات التربية الكنسية وكافة الأنشطة وكل الشعب بكنيسة السيدة العذراء بايست برنزويك بامريكا يهنئون قداسة البابا المعظيم :

الأنبا شنوده الثالث

بعيد القيامة المجيد وبعمل الميرون المبارك للمرة الثالثة فى عيدكم المبارك .

فبالى منتهى الأعوام ومزيداً من العطاء يا لسان العطر يا خليفة القديس مارمرقس الرسول .

إله السماء يعطيكم زماناً هادئاً بهيجاً ويعطينا نعمة ورحمة بصلواتكم .

"قبلما صورتك فى البطن عرفتك وقبلما خرجت من الرحم قدستك" (أرميا ١: ٥).

حضرة صاحب النيافة الحبر الجليل :

الأنبا بيستنتى

أسقف كرسى حلوان والمعصرة وكل تخومها .

بكل الفخر والإعتزاز والتقدير لرجل الله ذو الفم الممتلئ حكمة وروحانية الكهنة ومجالس الكنائس والشمامسة والمرتلين والتربية الكنسية والخدمة الاجتماعية وكل الأنشطة والمكرسات والجمعيات وكافة شعب الإيبارشية يقدمون لنيافتكم أجمل التهانى بمناسبة مرور خمسة أعوام لإقامة نيافتكم أسقفاً لنا حفظكم الله ذخراً للكنيسة بصلوات صاحب القداسة والغبطة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

يبدأ الاحتفال الساعة ٧ مساء الإثنين ١٩٩٣/٥/٣١ بكنيسة العذراء - ١٢ شارع ثابت بحلوان .

عـــزاء

الأنبا أنطونيوس مرقس

أسقف عام شئون أفريقيا والقس رافائيل فريد والشعب القبطى بزامبيا يطلبون نياحاً لروح والدة :

نيافة الأنبا صموئيل

أسقف شبين القناطر وتوابعها وتعزيات السماء للأسرة بصلوات صاحب القداسة والغبطة البابا المعظم

الأنبا شنوده الثالث

" الأبرار يضيئون كالشمس "

الذكرى الثانية للزوجة والأم الغالية

للندة سليمان أيوب

يتم الترحيم على روحها بالقداسات المقامة أثناء الأحتفالات بدير الشهيدة العفيفة دميانة بالبرارى حتى يوم الذكرى ١٩٩٣/٥/٢٠ .

شـــكر

أسرة المرحوم عطاالله واصف

تتقدم بخالص الشكر للبابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

ولنيافة الحبر الجليل الأنبا صرابامون والأنبا تادرس والآباء كهنة كاثيفورنيا وتخص بالذكر القمص كاراس الأنبا بيشوى والقمص جوارجيوس عطاالله والقس أغسطينوس حنا والقس صموئيل سمعان والقس دانيال فرج الله وكل من حضر وشارك فى العزاء الرب يعوض الجميع تعب محبتهم .

جمعية جنود المسيح القبطية الأرثوذكسية بأسيوط تودع لأحضان القديسين السيدة البارة والخادمة الأمينة الفقيدة العزيزة :

المرحومة نادية مكسيموس

حرم القس يوسف كامل وتطلب نياحاً لروحها بالأمجاد السماوية وعزاء الروح القدس للأسرة الكريمة .

كنيسة العذراء بتسبرج بنسلفانيا

شعبها يشارك أباهم المحبوب القس بيشوى فهمى مشاعره فى وفاة زوجه شقيقه المرحومة :

إيناس فوزى غالى

" مع المسيح ذاك أفضل جداً "

شـــكر

تشكر أسرة المرحوم :

الأستاذ المحامى جريس أسعد

نائب رئيس الجمعية القبطية بالخرطوم وسكرتير مجلس مجلة الأقباط بتورنتو وزوج السيدة أليس فؤاد ميخائيل ووالد كل من السيدة سمر حرم الدكتور ناجى مهنى والآنسات سارة وماريا .

كل من واساها فى إنتقاله إلى أحضان القديسين وتخص بالشكر :

نيافة الأنبا داتيال

أسقف الخرطوم وأوغندا

وكهنة وخدام وشعب :

كنيسة السيدة العذراء بالخرطوم

وكنيسة الشهيدين بالامتداد

وكنيسة مارمرقس بتورنتو

والرب يعوض الجميع على تعب محبتهم .

ذكرى الأربعين وشكر

تتفضل عائلة المرحوم الشماس

الأستاذ الدكتور محسن نجيب

بلندن والقاهرة وكندا بالشكر لكل من تفضل بالعزاء بالحضور أو البرق وتخص بالشكر قداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

والأحبار الأجلاء أصحاب النيافة :

الأنبا سرابيون والأنبا ميصائيل

والأنبا مرقص والأنبا رويس

والأنبا تادرس والأنبا موسى

والآباء الكهنة ومجالس وشمامسة وخدام كنائس مارمرقس والسلاك ميخائيل والأنبا أنطونيوس بلندن وسائر كنائس المملكة المتحدة بانجلترا .

شمامسة وخدام الكنيسة القبطية بأسوان يودعون على رجاء القيامة

والد الشماس رمزى راغب

نياحاً للمنتقل وعزاء للأسرة .

صنوالى نشر الإعلانات فى الإعداد المقبلة

تك يلبسون البر وأبرارك
ون" (مز ١٣١: ٩) .
وشمامسة وخدام وخادمات
ب إيبارشية طهطا وجهينة وجميع
طة بهما يتقدمون بأرق مشاعر
ة لحضرة صاحب النيافة الحبر
ل :

الأنبا أشعياء

ف كرسى طهطا وجهينة
ميما ٢٥/٥/٨٠ - ٢٥/٥/٩٣
ية عيد السيامة الثالث عشر فى
عشر سنة تعلمنا كيف يكون
للحق وإظهار الحقيقة والتمسك
ى ومبادئ الفضيلة والحرص
د على وديعة الإيمان المستقيم
شجاعة وإقدام نادرين ونلمسنا
موعة من سيرتكم التى تتمتع
وافر من المواهب والفضائل
يحفظ لنا حياتكم سنينا كثيرة
ة سالمة هانئة سعيدة بصلوات
ب الغبطة والقداسة العظيم فى
كة :

الأنبا شنوده الثالث

وشعب كاتدرائية العذراء بطهطا
وشعب مارجرجس بطهطا
وشعب كنيسة الشهيد كيرياكوس
الشهيدة يوليطة بساحل طهطا
وشعب كنيسة الأنبا شنوده
طهطا
وشعب كنيسة الملاك بجهينة
وشعب كنيسة مارجرجس
:
وشعب كنيسة العذراء بينجا
وشعب كنيسة العذراء بمقيزل
وشعب كنيسة العذراء بسيلى
وشعب كنيسة العذراء بالتوارة
وشعب كنيسة العذراء بنزلة
ى
وشعب كنيسة العذراء بالشيخ

كاهن وشعب كنيسة العذراء بعرب بخواج
كاهن وشعب كنيسة الملاك بعتيس
كهنة وشعب كنيسة الملاك بنزلة عمارة
كاهن وشعب كنيسة الملاك بالصواسعة
كاهن وشعب كنيسة الملاك بنجع شانودى
كاهن وشعب كنيسة الرسولين بنجع السك
كهنة وشعب كنائس مارجرجس بحاجر مسطا
كاهن وشعب نيسة مارجرجس بالكوم الأصفر
كاهن وشعب كنيسة مارجرجس بالجريدات
كاهن وشعب كنيسة مارجرجس بالسوالم
كاهن وشعب كنيسة مارجرجس بنزلة حامد
كاهن وشعب كنيسة مارجرجس بالنقومة
كاهن وشعب كنيسة مارجرجس بالحريتية
كاهن وشعب كنيسة مارجرجس بالجبيرات
كاهن وشعب كنيسة مارجرجس بينى حرب
كاهن وشعب كنيسة مارجرجس بنجع أبوليلة
كنيسة مارجرجس الغربية بنزه الحاجر
كنيسة مارجرجس الشرقية بنزة الحاجر
كاهن وشعب كنيسة الأنبا بولا بالشيخ
كاهن وشعب كنيسة الأنبا شنوده بالصفيحة

شعب كنيسة العذراء وأبوسيفين عزبة الهجانة بمدينة نصر يهنئون قداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

وشريكه فى الخدمة نيافة الأنبا سرابيون بعيد القيامة المجيد .

شعب كنيسة مارمرقص بفينكس

احتفالات كنيسة القديسة أثناسيوس الرسولى بشبرا بعيد حلول الروح القدس ١٩٩٣

تحت رعاية صاحب القداسة

البابا المعظم شنوده الثالث

وتكريم لخدمة الرسولية نيافة الحبر الجليل

الأنبا بيسنتى

وإلى يفتتح الترويضة بالقداس الإلهى صباح الجمعة ٢٨ / ٥ / ١٩٩٣ ميلادية

اليوم	موضوع العظة المسائية	المتكلم
الجمعة ٥/٢٨	شركة الروح القدس	القس تادرفليس الأنبا بولا سكرتير قداسة البابا المعظم
السبت ٥/٢٩	من ثمارهم تعرفونهم وكيف نضرعه	القس صليا عزت كاهن كنيسة أبى سيفين حدائق القبة
الأحد ٥/٣٠	نار الروح القدس وعمل بارقليط أوناسان	القس أنطونيوس إسحق يوسف مسئول خدمة المدارس الثانوية بالكاتدرائية
الاثنين ٥/٣١	لا تحزنوا الروح	القس مكاريوس يوحنا كاهن الكنيسة المرقسية كاتدرائية
الثلاثاء ٦/١	روح الحكمة والفهم والمشورة	القس صليا الجاولى كاهن كنيسة العذراء بالفجالة
الأربعاء ٦/٢	تنبكيت الروح	القس توفيق صبيح كاهن كنيسة العذراء بالفجالة
الخميس ٦/٣	ولا تطفئوا الروح	القس أغاثون الأنبا بيشوى كاهن كنيسة أبى سيفين حدائق القبة
الجمعة ٦/٤	روح الطاعة والإفراز	نيافة الأنبا رافائيل أسقف قنا وقوا بعدها
السبت ٦/٥	روح النصرة	القس أثناسيوس بطرس

+ القداسات يوميا من ٧ - ٩ صباحاً .
+ العشية تبدأ الساعة ٦ م ثم العظة وصلاة نصف الليل .
- تعال وارع الآخرين .. وكل عام وأنتم بخير الكنيسة

كنيسة العذراء بالوجوه

الكهنة ومجلس الكنيسة والمرتل والشمامسة والخدام والخادمات يهنئون قداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

بحلول عيد القيامة المجيد وتقديس الميرون للمرة الثالثة فى عهده المبارك .
و يشكرون قداسته لسياسة :

القس بولا جرجس
والقس أرسانى ميشيل

كهنة للكنيسة الرب يديم لنا رئاسته سنين عديدة . كما ينتهزون الفرصة لتهنئة الأباء الكهنة الجدد بنعمة الكهنوت .

كنيسة مارمرقس الرسول بمونتريال

كهنة وشمامسة وشعب الكنيسة يهنئون قداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

بعيد القيامة المجيد وبعمل الميرون المقدس للمرة الثالثة . أطال الله حياته وفرحه بثمار الكرازة فى كل المسكونة .

اللجنة المسكونية للشباب بمصر

تهنئ قداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

بعيد القيامة المجيد ، وعمل الميرون المقدس للمرة الثالثة فى عهده المبارك .

تسلية العدد :

أولاً : عبارة جميلة

يتكون الشكل المقابل من سبعة أزواج من الخانات ، موضوع فى الخانة الخارجية من كل زوج ، رقم الخانة ..

والمطلوب : أن تملأ الخانات حسب البيان المعطى ، بكلمات **ثنائية الحروف** يبدأ كل منها بالخانة الخارجية (الموجود بها الرقم) . فإذا كان عملك صحيحاً ظهرت لك العبارة المطلوبة (١٤ حرفاً) بتتبع حروف الإطارين (البروازين) الخارجى ثم الداخلى ، حسب ما يحدده مسار الخط المنقط من رقم (١) ثم (٢) ثم (٣) .. إلى آخره كما ترى .

البيان :

الكلمة رقم (١) : اختار اسم سفر استير .

الكلمة رقم (٢) : استنتج حرف خانتيها فى نهاية العمل .

الكلمة رقم (٣) : أول الحروف الهجائية مكرراً .

الكلمة رقم (٤) : (معكوسة) تكملة الآية ..... الحياة هى المسيح والموت ربح .

الكلمة رقم (٥) : من المزامير: افتح شفتى فيخبر .....ى بتسبحتك .

الكلمة رقم (٦) : اختصار اسم سفر نحميا .

كن يقظاً أثناء العمل وانتظر الحل الصحيح فى العدد القادم بإذن الله .

ثانياً : أسئلة قالها الرب

إليك بعضاً من الأسئلة التى وجهها الرب يسوع إلى الذين كانوا حوله . والمطلوب معرفة إلى من وجّهها .. وماذا كانت الإجابة .

١ - أين وضعتموه ؟

٢ - أتريد أن تبرأ ؟

٣ - لماذا تجربوننى ؟

٤ - لمن الصورة والكتابة ؟

٥ - من السماء كانت أم من الناس ؟

٦ - ممن يأخذ ولاة الأرض الجباية : من بنيهم أم من الأجانب ؟

متفوقون من أبناء الكرازة

عجايبى فوزى — مينا يوسف — سامى وجيه — ايرينى فؤاد — رتيبة جاد الرب — صموئيل جرجس — بيمن داود

ايمن آنور — أمانى ميلاد — أشرف جرجس — عماد اندراوس — ايرينى عادل — ارميا صبرى — عماد اسحق

فى القدس

القبر المقدس (من الداخل)

مجلة الكرازة

رئيس التحرير: صاحب القداسة البابا شنوده الثالث

عادل لبيب

السنة الحادية والعشرون | الجمعة ٤ يونيو ١٩٩٣م - ٢٧ بشنس ١٧٠٩ش | الثمن ٤٠ قرشاً | العددان ٢٣ ، ٢٤

أسقف ديير كاليفورنيا

تحتفل الكنيسة فى يوم عيد حلول الروح القدس (العنصرة) الموافق الأحد ٩٣/٦/٦ بسيامة أول أسقف للكنيسة القبطية فى أمريكا لدير القديس الأنبا انطونيوس بكاليفورنيا .

ويبدأ الاحتفال بعشية عيد السيامة مساء السبت . والمرشح للسيامة هو :

القمص كاراس الأنبا بيشوى

ولد فى برمون الغطاس ٥٥/١/١٨ [عمره حالياً ٣٨ عاماً ونصف] .

نشأ فى أسرة قبطية بالخرطوم وخدم فى مدارس التربية الكنسية . وحصل على بكالوريوس الهندسة الكيماوية من جامعة القاهرة بالخرطوم .

BSC Chemical Engineering

وسافر إلى فرنسا لدراسة الماجستير ، ولكنه عاد للرهبنة فى مصر .

ترهب فى دير القديس الأنبا بيشوى بوادى النطرون يوم ١٩٨١/١١/١٤ (يوم عيد جلوس قداسة البابا).

وقام بالاشراف على مقر البابا بالدير ، وتميز بوداعته وهدوئه ومحبته للجميع ، ومحبة الكل له ...

وفى يوم ١٩٨٩/٥/٢٥ رقاه قداسة البابا إلى رتبة قمص . واختاره مع جماعة من الرهبان لتعمير دير الأنبا أنطونيوس بكاليفورنيا .

فاهتم بالدير اهتماماً كبيراً حتى أصبح الدير محبوباً من كل أقباط كاليفورنيا ، يسافر إليه الشباب لقضاء فترة روحية تحت إرشاد روحى .

وازدادت املاك الدير إلى أكثر من ٢٤٠ فداناً لمحبة الكل للدير وتبرعهم له ، وتعضيدهم لأنشطته .

وكان من الرهبان العاملين معه القس شنوده الأنطونى الذى سيم أسقفاً لدير الأنبا أنطونيوس بالبرية الشرقية بمصر باسم الأنبا يسطس .

سيحتفظ بنفس الإسم فى الأسقفية .

تهانينا له ولديرنا العامر بكاليفورنيا .

وتهانينا أيضاً لشعب أمريكا بوجود هذا الحبر الجليل بينهم بصفة دائمة .

وتهنئة للمجمع المقدس بانضمام عضو جديد إليه .

اجتماع المجمع المقدس

يعقد المجمع المقدس اجتماعه الدورى المعتاد فى يوم السبت السابق لعيد العنصرة ، الموافق ٥ يونيو ١٩٩٣م . وسوف تلتقى بعض لجان المجمع قبل اجتماعه . كما تعد سكرتارية المجمع الملف الذى يقدم لكل أعضاء المجمع .

وجميع الأحبار الذين سافروا إلى الخارج سوف يعودون قبل موعد انعقاد المجمع ، وهم أصحاب النيافة الأنبا ويصا ، والأنبا تادرس ، والأنبا رويس ، والأنبا يوأنس ، والأنبا ياكوبوس ، والأنبا مرقس ، والأنبا سرابيون .

❖ ❖ ❖

مع وفد من إيبارشية عطبرة وأم درمان

استقبل قداسة البابا صباح الخميس ٥/٢٧ وفداً من كهنة وأراخنة إيبارشية عطبرة وأم درمان ، طالبين سيامة أسقف لهم خلفاً للمتنيح نيافة الأنبا أسطفانوس .

سيحضر لمقابلة البابا يوم ٦/٣ بخصوص إيبارشية عطبرة نيافة الأنبا دانيال مطران الخرطوم والجنوب والمنتدب من قداسة البابا لإدارة إيبارشية عطبرة وأم درمان حالياً .

مقابلات قداسة البابا

★ فى صباح الأثنين ٥/١٧ استقبل قداسة البابا نيافة المطران الهندى ماركيرلس الذى حضر حوار الكنائس الأرثوذكسية مع الكنائس المصلحية فى أوائل مايو.

وقد وجه نيافته الشكر لحفاوة الكنيسة القبطية به التى لمسها فى زيارته، كما وجه الدعوة لقداسة البابا لزيارة الهند.

★ وفى صباح الأثنين ٥/٢٤ استقبل قداسة البابا نيافة الأنبا أرسانيوس أسقف المنيا.

البابا فى الأسكندرية والدير

سافر قداسة البابا إلى الأسكندرية يوم الجمعة ٥/٢١، وألقى محاضرة فى اجتماع الآباء الكهنة عن (الألسنة)، كما ألقى دروسه فى الكلية الإكليريكية، ومحاضرته فى الاجتماع العام.

وسافر إلى الدير من القاهرة يوم الجمعة ٥/٢٨ وعاد يوم الأحد.

مع طلبة معهد الكتاب

اجتمع قداسة البابا مساء الأثنين ٥/٢٤ مع طلبة معهد الكتاب المقدس الذين يقدمون رسالات علمية فى المعهد.

ودام اجتماعه معهم ثلاث ساعات.

مع كهنة الأسكندرية

صورة لقداسة البابا أمام مقره بدير القديس الأنبا بيشوى بوادى النطرون، حينما استقبل مجموعة من كهنة الأسكندرية، ومعهم نيافة الأنبا بنيامين النائب البابوى بالأسكندرية.

نيافة الأنبا صراباموون

عاد إلى مصر فى مساء الأثنين ٥/٢٤ صاحب النيافة الأنبا صراباموون رئيس دير الأنبا بيشوى بعد افتقاده لدير الأنبا أنطونيوس فى كاليفورنيا. وحضر اجتماع قداسة البابا مساء الأربعاء ٥/٢٦ واستقبله قداسة البابا فى القاهرة وفى الدير.

نيافة الأنبا باكوبوس

فى يوم ٥/٢٠ سافر نيافة الأنبا باكوبوس اسقف الزقازيق ومنيا القمح إلى النمسا، فى زيارة لحوالى عشرة أيام.

نيافة الأنبا موسى

انتدب قداسة البابا نيافة الأنبا موسى لحضور مؤتمر (الإرادة، والتحدى) الذى رأسته السيدة سوزان مبارك، ودعا إليه الأستاذ سمير رجب الكاتب المعروف. وكان ذلك مساء الأربعاء ٥/٢٦.

نيافة الأنبا سرابيون

أقام نيافته قداساً فى كنيستنا بميلانو، اشترك فيه القس مينا روبس والقس بيمن. كما قام أيضاً بزيارة ديرنا الجديد فى ميلانو الذى يشرف عليه وعلى تعميره نيافة الأنبا كيرلس الأسقف العام، وأبدى سروره بالدير.

اللجنة التنفيذية لمجلس كنائس الشرق الأوسط

فى يوم الثلاثاء ٥/٢٥ سافر صاحبا النيافة الأنبا بيشوى والأنبا بنيامين إلى قبرص لمدة خمسة أيام لحضور اجتماع اللجنة التنفيذية لمجلس كنائس الشرق الأوسط MECC باعتبارهما العضوين الممثلين للكنيسة القبطية فيه. وعودتهما يوم ٥/٣٠.

وقد استقبلهما قداسة البابا قبل سفرهما.

نيافة الأنبا رويس

قضى نيافته الفترة من ٥/٢٢ إلى آخر مايو فى لوس أنجلوس بأمريكا، حيث زار كنائس مارمرقس، والملاك بالفالى، والملاك بفانتورا. وكنائس مارابرام، ومارمينا، والقديس ابانوب. وحضر مؤتمر العائلات السنوى لكنيسة ماريوحنا بويست كوفينا.

وموعد وصول نيافته بالسلامة إلى القاهرة يوم الأربعاء ٦/٢ بعد زيارته ٣١ كنيسة.

دير مارجرجس للراهبات بمصر القديمة

جاءنا من رئيسة الدير الراهبة الفاضلة الأم يؤانا أن دير مارجرجس للراهبات بمصر القديمة يعتذر عن قبول أية طالبات للرهبنة. وذلك لعدم وجود أماكن. مع رجاء عدم الإحراج.

فى احتفالات عيد
القديسة دميانة بالبرارى

قام السيد اللواء ابراهيم الشيخ محافظ الدقهلية بزيارة نيافة الأنبا بيشوى وتهنئة الأقباط بعيد القديسة دميانة. وذلك يوم ٩٣/٥/١٨.

و يرى سيادة المحافظ ونيافة المطران.

وفى يمين الصورة اللواء عبد العزيز على عبد العزيز مدير أمن الدقهلية.

وفى يسار الصورة اللواء أنور حموده. نائب مدير أمن دمياط (ممثلاً لمحافظ ومدير أمن دمياط).

عودة بعض الآباء
كهنة المهجر

عاد إلى خدمتهم بامريكا حضرات الآباء:

* القس جرجس صبحى إلى خدمته فى لونج ايلاند يوم الجمعة ٥/٢٨.

* و يعود القمص لوقا إدوارد يوم الخميس ٦/٣ مع أسرته إلى خدمته فى أتلانتا.

* و يعود القمص باسيليوس سدراك يوم الجمعة ٦/٤ إلى خدمته فى سانت لويس.

* و يعود القمص متياس فريد يوم الجمعة ٦/٤ إلى خدمته فى سان فرانسيسكو.

تشكيل مجلس لكنيسة النزهة

صدر القرار البابوى رقم ٢٢/٢٣ بتشكيل مجلس لكنيسة العذراء بالنزهة بالقاهرة من:

١ ـ القس أنطونيوس رياض.
٢ ـ المهندس ألفى أنور عطاالله.
٣ ـ الدكتور مهندس ماجد فهيم اسكندر.
٤ ـ الدكتور مهندس جمال صادق عبيد.
٥ ـ المهندس ماهر عوض صليب.
٦ ـ المهندس أنيس اسرائيل غالى.
٧ ـ المستشار عادل زكى اندراوس.
٨ ـ الدكتور منير شفيق غبريال.
٩ ـ الدكتور جيل حنا أديب.
١٠ ـ الأستاذ نبيل جورجى رزق.

مع كهنة ومجالس الكنائس

* فى يوم الثلاثاء ٥/١٨ استقبل قداسة البابا المستشار وصفى ناشد، والأستاذ سمير رياض بخصوص تشكيل بعض مجالس كنائس المعادى.

* فى صباح الثلاثاء ٥/١٨ استقبل قداسته كهنة كنيسة العذراء بعزبة النخل، وكنيسة العذراء بالمطرية.

* وفى مساء الأثنين ٥/٢٤ استقبل القمص بطرس جيد ولجنة الأراخنة بكنيسة العذراء بالزيتون.

* وفى صباح الثلاثاء استقبل المهندس ميشيل فؤاد عضو المجلس الملى.

إنسان محتال
يتصل تليفونياً باسم البطريركية

اعتاد إنسان محتال أن ينتحل اسم الآباء الكهنة، و يقول إن اسمه ميخائيل عزيز، وأنه منتدب من قداسة البابا ليسأل عن الناس! وهكذا يحاول أن يستقصى أخبار الذين يكلمهم تليفونياً بهذه الصفة.

وقد أعلن قداسة البابا أكثر من مرة فى محاضراته أن هذا الإنسان محتال، وأن البطريركية لم تكلف أحداً بمثل هذه الاتصالات التليفونية لمعرفة أسرار الناس! وكل منطقة لها كهنتها المهتمون بها.

كاهن لملبورن باستراليا

صدر القرار البابوى رقم ٢٢/٢٢ بتعيين القس توماس الفريد عبد الملك الكاهن بحدائق القبة، لخدمة كنيسة مارجرجس ملبورن خلفاً للقمص زكريا بطرس الذى نقل للخدمة فى برايتون بانجلترا.

وقد سافر القس توماس يوم الجمعة ٥/٢٨ واستقبله قداسة البابا صباح الخميس وزوده بنصائح الرعوية.

كتاب (المحبة)

تتم طباعته الآن. و ينتظر صدوره فى بحر أسبوعين أو ثلاثة، فيما يقرب من ٣٠٠ صفحة.

يكمل مجموعة (الإيمان، والرجاء، والمحبة) لقداسة البابا.

و يشتمل على العناصر الآتية:

أ ـ المحبة بصفة عامة.
ب ـ محبة الله لنا ولخليقته.
ج ـ محبتنا نحن لله.
د ـ محبتنا للناس (١كو١٣).
هـ ـ ترك المحبة الأولى.

طريق الحكمة

الاتضاع في خدمة السيد المسيح

لنيافة الأنبا بيشوى

كنت ميتاً :

أشار السيد المسيح كثيراً إلى موته، حتى بعد قيامته من الأموات، وأيضاً بعد صعوده إلى السماوات... وهذا هو منتهى الإتضاع إذ لم يستحى من موت الصليب.

فبعد القيامة قالت عنه الملائكة للمريمات «أنتن تطلبن يسوع الناصرى **المصلوب**. قد قام ليس هو ههنا» (مر١٦: ٦)، «إنكما تطلبان يسوع **المصلوب**» (مت٢٨: ٥). وفى لقب المصلوب إشارة واضحة إلى موته.

هكذا أيضاً قال السيد المسيح للتلاميذ من بعد قيامته «هكذا هو مكتوب، وهكذا كان ينبغى أن المسيح **يتألم** ويقوم من **الأموات** فى اليوم الثالث» (لو٢٤: ٤٦).

وفى السماء من بعد الصعود، رآه القديس يوحنا الإنجيلى، وقال عنه «من يسوع الشاهد الأمين **البكر من الأموات**» (رؤ١: ٥)، «أنا هو... الحى **وكنت ميتاً**» (رؤ١: ١٧، ١٨)، «هذا يقوله الأول والآخر **الذى كان ميتاً** فعاش» (رؤ٢: ٨).

إلى جوار ذلك احتفظ فى جسد القيامة الممجد بآثار جراح المسامير والحربة فى جنبه. وأيضاً رآه القديس يوحنا فى السماء فى وسط العرش فى شكل «خروف قائم كأنه مذبوح» (رؤ٥: ٦)، وسمع طغمات الملائكة يصرخون مسبحين «مستحق هو الخروف المذبوح أن يأخذ القدرة والغنى والحكمة والقوة والكرامة والمجد والبركة» (رؤ٥: ١٢).

حتى فى السماء، بعد الصعود لاتزال ذكرى موت المسيح هى موضوع شكر الملائكة عنا وتسبيحهم «وهم يترنمون بترنيمة جديدة قائلين: مستحق أنت أن تأخذ السفر وتفتح ختومه، لأنك ذبحت واشتريتنا لله بدمك من كل قبيلة ولسان وشعب وأمة» (رؤ٥: ٩).

لم يرغب السيد المسيح -بسبب تواضعه- أن يمحو ذكريات الموت البشع على الصليب، بعد أن قام أو بعد أن صعد. بل صار يحلو له- بسبب محبته لنا- أن يردد الحديث عنها مُظهراً جراحات محبته على الدوام لخيرنا وخلاصنا.

بل أكثر من ذلك، ترك لنا ذكرى موته المحيى فى سر الافخارستيا، وأوصى تلاميذه قائلاً «اصنعوا هذا لذكرى» (لو٢٢: ١٩).

البكر من الأموات :

مات كثيرون قبل السيد المسيح. ولكن السيد كان فريداً فى موته إذ صرخ بصوت عظيم وقال: «يا أبتاه فى يديك استودع روحى» (لو٢٣: ٤٦).

وكانت هذه صرخة إنتصار.

ولأول مرة ينطق بها من هو من بين البشر فى لحظة موته... إذ سلّم روحه القدوسة فى يدى الآب، وليس تحت سلطان «ذاك الذى له سلطان الموت أى ابليس» (عب٢: ١٤).

كان السيد المسيح بكراً فى موته بالنسبة إلى هذه الصورة المشرقة القوية... ولذلك فقد دُفن فى قبر بكر أى «قبر جديد، لم يوضع فيه أحد قط» (يو١٩: ٤١).

فهو البكر فى موته، والبكر فى قبره... ومن هذا القبر البكر خرجت بشرى القيامة والحياة.

وكان بكراً فى قيامته المجيدة لأنه هو الوحيد الذى قام من الأموات بجسد القيامة المُمجّد، غير القابل للموت فيما بعد، أى الذى لا يموت على الإطلاق من بعد القيامة...

فجميع البشر وجميع القديسين الذين قاموا من الأموات، قد عادوا ورقدوا مرة أخرى إنتظاراً لليوم الأخير. ولم يأخذوا أجساداً ممجدة فى قيامتهم، إلى أن يأتى السيد فى مجيئه الثانى، ويمنحهم -بقدرته الإلهية- هذه الأجساد الممجدة التى سوف يدخلون بها إلى ملكوت الله، إن كانوا قد صنعوا مرضاته وحفظوا وصاياه.

لم يقم أحد بالجسد المتحرر نهائياً من الموت، إلا البكر من الأموات... أى يسوع المسيح.

لهذا كُتب عنه إنه «هو البداءة، بكر من الأموات. لكى يكون هو متقدماً فى كل شىء» (كو١: ١٨).

هو البكر فى خلوه وتحرره من الخطية، بصورة كاملة. فهو «القدوس للحق» (رؤ٣: ٧).

وهو البكر بين البشر فى إرضائه لقلب الآب السماوى، بطاعته الكاملة ومحبته العجيبة غير الموصوفة للآب... والتى تتضح من قوله فى مناجاته مع الآب «أيها الآب البار إن العالم لم يعرفك، أما

أنا عرفتك، وهؤلاء عرفوا أنك أنت أرسلتنى. وعرّفتهم اسمك وسأعرفهم، ليكون فيهم الحب الذى أحببتنى به، وأكون أنا فيهم» (يو١٧: ٢٥، ٢٦).

وهو البكر والوحيد فى ميلاده من العذراء البكر البتول، وفى ميلاده العذراوى. أى أنه هو ابنها البكر والوحيد. وفى نفس الوقت هو البكر والوحيد الذى ولد بدون زرع بشر من أى إمرأة كانت!

وهو البكر فى موته، وفى دفنه كما شرحنا سالفاً...

وهو البكر فى قيامته من الأموات...

وهو البكر فى صعوده إلى سماء السموات، الموضع الذى لم يدخل فيه ذو طبيعة بشرية، ودخل هو إليه كسابق لنا...

هو البداءة فى قصة تجديد حياة الإنسان مرة أخرى. «وهو رأس الجسد الكنيسة، الذى هو البداءة بكر من الأموات» (كو١: ٨).

هو بداية العلاقة وموضوع العهد الجديد بين الله والإنسان... وهو الذى استحق أن يصير بكراً بين إخوة كثيرين» (رو٨: ٢٩).

هو نوح الجديد الذى صار بواسطته تجديد الحياة على الأرض مرة أخرى...

بل هو «آدم الثانى» (انظر رو٥: ١٤، ١كو١٥: ٤٥، ٤٧) الذى صار بكراً، بعد أن فقد آدم الأول مع نسله السابق البكورية لسبب الخطية.

بداءة أو رأس:

كلمة «بداءة» وكلمة «رأس» هى كلمة واحدة فى اللغة اليونانية «أرشى» (Archy) وهذا ما شرحه صاحب القداسة البابا شنوده الثالث أطال الرب حياته...

فحينما يقول الكتاب «**رأس الحكمة مخافة الرب**» (مز١١١: ١٠، أنظر أم١: ٧). فإنها من الممكن أيضاً أن تترجم «**بداية الحكمة مخافة الله**».

فالرأس دائماً هو المتقدم. ونفس الكلمة تستخدم فى عبارة **رئيس كهنة** «أرشى إريفس».

فالآية التى يستخدمها أصحاب بدعة شهود يهوه للتشكيك فى ألوهية السيد المسيح والواردة فى الإصحاح الثالث من سفر الرؤيا والتى تقول:

«**هذا يقوله الآمين الشاهد الأمين الصادق. بداءة خليقة الله**» (رؤ٣: ١٤) ـ **لا تعنى أكثر من أن السيد المسيح هو «رئيس خليقة الله».**

وعنتهى البساطة يقول الكتاب «متى أدخل البكر إلى العالم، يقول: ولتسجد له كل ملائكة الله» (عب١: ٦).

فالسيد المسيح بتجسده صار هو البداءة أو البكر، فى تجديد حياة البشر، فى إرضاء قلب الآب السماوى، فى قيامته من الأموات... صار هو البكر فى كل شىء كما هو مكتوب «**هو البداءة، بكر من الأموات. لكى يكون هو متقدماً فى كل شىء**» (**كو١: ١٨**).

وهو فى دخوله إلى العالم بالتجسد صائراً فى شبه الناس، لم يفقد ألوهيته وأزليته... لهذا يقول «ولتسجد له كل ملائكة الله».. ولكن لا أحد ينكر أنه قد صار «بكراً بين إخوة كثيرين» (رو٨: ٢٩).

إليه أشار الآب فى المزمور بقوله «**هو يدعونى أبى أنت... أنا أيضاً أجعله بكراً أعلى من ملوك الأرض**» (مز٨٩: ٢٦، ٢٧).

القيامة والشباب [٢]

الشباب.. والخلود

لنيافة الأنبا موسى
الأسقف العام للشباب

«أقامنا معه، وأجلسنا معه فى السماويات» (أف٢: ٦).

أبطل الموت، وأنار الحياة والخلود بواسطة الإنجيل» (٢تى١: ١٠).

الخلود ـ كلمة سحرية فى حياة الشباب!!

فالشاب مقبل على الحياة، يريد أن يغترف منها إلى ما لانهاية!!

لا يعرف الشبع ولا الإكتفاء، يريد أن يحقق نفسه، وأن يخلد ذاته. وأن يحفر لنفسه إسماً فى التاريخ!!

لهذا يعمل ويتزوج وينجب ويغتنى إنها غريزة حب البقاء!!

لكن...

لا خلود بدون القيامة!! فالموت حتماً آت!! المهم.. ماذا بعد الموت؟!

اللانهائية:

يتصور البعض أن اللانهاية حكاية دينية، اخترعها رجال الدين، فلا وجود إلا للمادة والحسيات، ولا حقيقة إلا الزمن وحركة التاريخ. والله هو مجرد وهم فى ذهن المتدينين، إخترعه الإنسان يوماً ما، حين فقد إحساسه بقيمة نفسه، وبأنه محور الكون. وأصل كل شىء!!

من هنا نشأ الإلحاد...

وتطور إلى الإلحاد المعاصر....

الذى يرفض وجود الله...

بدلاً من أن ينكر وجود الله..

فالإلحاد القديم كان ينكر وجود الله...

ولا يعتقد إلا بالمادة والحسيات والزمن والعلم والتجريب...

أما الألحاد المعاصر فهو يرفض وجود الله...

فحتى إذا اعترفنا بوجود الله، فالله ليس بشخص، ولا يدخل معنا فى علاقة شخصية، كما يتصور إينشتاين، والله خلقنا. ولكن من

المستحسن أن لا نستسلم له، حتى نفقد حريتنا، هكذا كان يفكر سارتر، وكان يرى فى الله «جوبتر». الذى كانت يداه ملطختين بالدماء، من كثرة ضحاياه!! تصور!! أما يونسكو و بيكيت ورواد مسرح العبث، فهم يتصورون أن الحقيقة الإلهية شىء وهمى، وأن هذه الحياة عبث لا طائل منه.

ونسى هؤلاء جميعاً عدة حقائق نسوها أو تناسوها:

١ - ففى أعماق الإنسان الشريعة الاخلاقية العامة. التى هى صوت من الله، يهدينا سواء السبيل، وبصمة تركتها يد الخالق فى أعماق الإنسان، وكأنها توقيع الرسام الذى صمم هذه اللوحة الجميلة.

٢ - وفى تأملنا فى العالم وفى العلم وفى الطبيعة، سوف نكتشف تفاصيل مذهلة. تؤكد أن ثمة مهندساً عظيماً كان ولا يزال وراء هذه «الآلة» الدقيقة. التى يستحيل أن تستحدثها الصدفة المحضة.

٣ - وفى دخولنا إلى أعماق الطبيعة البشرية. سوف نرى فى الإنسان أبعاد عجيبة. فيها يتجاوز الإنسان ذاته ومحدوديته. و يطمح إلى آفاق رحبة فى اللانهائية سواء فى محاولاته للارتقاء بنفسه أو بالحياة من حوله.

٤ - كما أن فى أعماق الإنسان عطش نحو المطلق.. يستحيل أن يشبع إلا بحقيقة لا نهائية. وكائن لا نهائى.

٥ - ثم ما هى علّة كل المعلولات؟ بمعنى ماذا أومن وراء الكون، وكل المخلوقات، بالقطع سوف نصل بالتفكير المنطقى إلى العلة الأولى للوجود، أصل الوجود. واجب الوجود والصانع لكل الموجودات.... خالق الكل وغير المخلوق!!

٦ - واللانهاية حقيقة منطقية مقبولة، ففى عالم الأرقام سواء بالإيجاب أم بالسلب، لا نهاية للأرقام إطلاقاً. فلو تصورنا إنساناً أراد أن يحصر الأرقام و يعدها ويحدها. سنجد أنه سيموت وهو يضع أصفاراً أمام الواحد الصحيح. و يأتى غيره ليكمل المهمة. ثم ثالث ورابع. إلى انتهاء البشرية. ولكن الأرقام لا تنتهى!! من هنا اضطر الرياضيون إلى الإشارة للانهاية برقم 00، وهو رقم خطير، لا يصلح التعامل معه فى حساباتنا الأرضية المحدودة...

فمثلاً:

00 - س = 00

00 + س = س

إذن - س = + س (؟؟)

ولكن هذا الحساب يصلح فى عالم الروح والأبدية، إذ يكون فقدان أى شىء أو كسب أى شىء آخر، سيان فى نفس المؤمن. حيث أن شبعه الحقيقى، هو فى اللانهاية فى الله الكنز الحقيقى للنفس.

الاتحاد باللانهائى:

الأمر المفرح فى المسيحية. أنها لا تعطينى فقط فرصة «عبادة» الله أو حتى «بنوية» الله.. ولكنها تعطينى فرصة «الاتحاد» بالله!! وهو أمر مجيد تنفرد به المسيحية!!

فى المسيح الإله الظاهر فى الجسد، اللاهوت المتحد بالناسوت، الكلمة المتأنس نجد كنزاً لا نهائياً يشبع حياتنا. وكل طموحاتنا... لماذا؟

لأن المسيح له المجد (أخذ الذى لنا، وأعطانا الذى له) (القديس أثناسيوس).... بمعنى أنه اتحد بطبيعتنا البشرية. لكى نتحد نحن به، ونصير «شركاء الطبيعة الإلهية» (٢بط ١: ٤).

ومن هنا جاء الإنسان خلود الإنسان!

«إنى أنا حى، فأنتم ستحيون» (يو١٤: ١٩) أى أن حياة الرب اللانهائية، صارت حياة لنا نحن البشر، وفيه صار لنا الخلود والأبدية «هذه هى الحياة الأبدية أن يعرفوك أنت الإله الحقيقى، وحدك و يسوع المسيح الذى أرسلته» (يو١٧: ٣). «امسك بالحياة الأبدية» (١تى٦: ١٢).

إذن... فلقد صارت الأبدية فى أيدينا!!

وصار ملكوت الله فى داخلنا!

لسبب بسيط جداً...

أن الرب رضى أن يسكن فينا... و يتحد بنا!

فأخذنا من خلوده... خلودنا!

ومن أبديته.... أبديتنا!

الفردوس المفتوح:

فتح الرب الفردوس، بعد أن أتم الفداء على الصليب... لم ينتظر إلى يوم قيامته. بل فتحه مساء الجمعة العظيمة.... ألم يقل للص اليمين التائب: «اليوم تكون معى فى الفردوس» (لو٢٣: ٤٣).

وهكذا صار أولاد العهد الجديد أعظم من يوحنا المعمدان!! لأن المعمدان مر على الجحيم، إذ استشهد قبل إتمام الفداء، وفتح الفردوس. أما مولود العهد الجديد، فسيذهب إلى الفردوس فوراً دون أن يمر بالجحيم!!

الملكوت المعد:

«فى بيت أبى منازل كثيرة»... هكذا وعدنا الرب قبل صعوده إلى السماء... فالمنازل هناك كثيرة. وقد مضى ليعد لنا مكاناً... وسوف يأتى ليأخذنا إليه، لنحيا معه وفيه إلى الأبد!

ولذلك كان آباؤنا يجهزون أنفسهم للملكوت! و يرتبطون بمصيرهم الأبدى قبل الزمنى. فأحبوا الموت. واشتهوا الاستشهاد. وهزأوا بالمادة واحتقروا الأرضيات!

ملكوت الله داخلكم:

نحن نحيا الخلود منذ الآن... لسبب بسيط أن «الخالد» يسكن فينا... يسوع رب المجد... ويجعلنا دائماً لا نهائيين فى تطلعنا. طالبين أولاً ملكوت الله وبره... صانعين لأنفسنا كنوزاً فى السماء!

فلا تبحث يا أخى الشاب عن المسيح خارجاً عنك، فهو فيك «عميقاً أعمق من عمقك، وعالياً أعلى من علوك» (القديس أغسطينوس)... فادخل إلى كنزك يا ابن الملكوت، وتعرف على الثراء الداخلى الذى لك فى المسيح، حينئذ ستحتقر أباطيل العالم، ونجاسات الأرض. وتتحرق شوقاً إلى أورشليم، كما يقول الآباء «اذكر ملكوت الله، لتتحرك فيك شهوته».

ربى يسوع ...
لا تسمح بأن أتوه مع التائهين فى شعاب الأرض ...

ولا تسمح أن أسقط من اللانهاية إلى المحدودية ...
ومن السماء إلى الترابيات ...
ومن أورشليم إلى بابل الهالكة ..
ومن نصيب القديسين إلى شركة ابليس ....

اعطنى يارب أن التفت إليك ...
أن اكتشفك فى أعماقى ...
فأنت هناك تنتظرنى ...
لتعطينى ذاتك ...
جسداً ودماً وحباً وحياة إلهية ...
أنت الذى أعطيت قديسيك .... أن يسبحوا فى بحر اللانهائية ...

وأن يعيشوا خلودك ...

أيها المسيح القائم من الأموات ... أقمنى معك من قبل الخطية ..

لأدخل بك إلى الحياة والقداسة والقوة ...
إلى الخلود ....: فأنت بالنسبة لى ... حياتى وقداستى ...
قوتى ... وخلودى !

العلم يمجد الله
الله وتدبير حياة خليقته

[٢]

لنيافة الأنبا بولا

شرحنا فى العدد الماضى عناية الله بخليقته من حيث تدبير طرق الدفاع عند الحيوانات من جهة طرق الوقاية . واليوم نتحدث عن :

الطرق الدفاعية والهجومية

من عناية الله بخليقته وحفظه لها من الفناء ، نجده يزود البعض منها بوسائل دفاع للإفلات من العدو . والبعض الآخر يهبه إمكانيات وسائل هجومية لإقتناص الفريسة ، وقد تكون هذه الأدوات ممثلة فى إمكانيات قتالية فى الأعضاء المتعددة سواء الرأس ، أو الأرجل ، أو عضلات الجسم . أو باستخدام وسائل عجيبة ومذهلة للغاية . كالصدمات الكهربائية ، أو إفراز السموم ، وغيرها من الطرق .

١- الـــرأس :

وهى تشمل إما تحورات فى الفم والأسنان أو فى القرون .

١ - الشفرات Blades :

وذلك بأن يتحول بوز Snout بعض الكائنات كالأسماك إلى شكل شفرة أو منشار كما فى سمك المنشار والأسماك ذات السيف . ويكون بذلك بمثابة سلاح قوى ، سواء للدفاع عن النفس ، أو الهجوم على الفريسة .

٢ - الأسنان والأنياب Teeth and Tusks :

وهى تكون حادة وقوية وكبيرة الحجم ، وبصفة خاصة فى آكلات اللحوم .

٣ - المناقير Beaks :

تتحور الفكوك فى الطيور ، وتأخذ شكل مناقير فى الطيور المفترسة كالصقر والنسر . وتكون مقوسة وقوية بل وقتالة ، وتعتمد عليها هذه الطيور فى الفتك بفريستها .

٤ - الفكوك السفلية Mandibles :

يوجد فى كثير من الحشرات كالخنافس Beatles والنمل Dragon والرعاشات Files فكوك سفلية قوية ، تستخدمها فى القبض على فريستها وتمزيقها لتسهيل بلعها .

٥ - القرون Horns :

حيث يتسلح عدد كبير من الحيوانات كالخرتيت بقرن واحد ، أو أكثر من قرن كالمواشى ، وقد تكون القرون متشعبة كالغزلان . وهى تمثل أسلحة فعالة سواء للهجوم أو للدفاع .

* * *

ب - الأقـــدام :

الكثير من الكائنات تستخدم الأقدام كوسيلة قوية للدفاع عن النفس ، وأحياناً للهجوم . وقد يكون ذلك بإستخدام القدم القوية دون أى تحورات بها ، كما يستخدم الحصان قدمه فى الرفس الذى قد يودى بحياة العدو ، وهكذا أيضاً الزراف والنعام Giraffes and Ostriches فى الدفاع عن النفس .

وقد توجد تحورات بالقدم ، تحولها إلى أسلحة قوية ومثال ذلك :

١ - المخالب :

ففى الكثير من الثدييات آكلة اللحوم والطيور المفترسة ، يوجد فى الأقدام مخالب حادة قوية ، تستخدمها فى إقتناص الفريسة والفتك بها .

٢ ـ أشواك القدم :

فقد يتحور أحد الأصابع إلى شوكة قوية، كما فى بعض الحيوانات .

٣ ـ الكلابات Pincets :

كما فى حالة أبو جلمبو Crabs وجراد البحر Labsters، حيث يوجد أرجل أمامية تشبه الكلابات، تدافع بها عن نفسها وتمسك بها طعامها .

* * *

جـ ـ عضلات الجسم :

وذلك كما يحدث فى الثعابين غير السامة، حيث تقتل الحيوانات التى تتغذى عليها، بأن تلتف بجسمها حولها عدة لفات وتعصرها حتى الموت . وكمثال لذلك الأصلة، وهى نوع من الحيات الكبيرة جداً، والتى يمكنها أن تعصر رجلاً .

* * *

د ـ الدفاع باستخدام السموم :

ولإستخدام السموم فى الدفاع أو الهجوم طرق متعددة منها :

١ ـ الأنياب السامة :

كما فى الثعبان . وهى تشبه إبرة حقنة يتم حقنها تحت جلد العدو، وهى مجوفة من الداخل، ومثبتة فى الفك العلوى، وتنتهى بغدة إفراز السم والمعد فى مخزن المعدة عند الحاجة . والسم سلاح قتال من خلاله يتمكن الثعبان من قتل عدوه بسهولة، حتى لو كان أكبر منه بكثير كالإنسان .

٢ ـ الأشواك السامة Poisonous Spines :

كما فى بعض أنواع السمك، كسمك القريطة Sting Ray، وسمك الويفر Weever . حيث تزود بأشواك سامة مخيفة، وهكذا أيضاً فى العقرب حيث يوجد فى نهاية ذيله شوكة قوية تنتهى بغدة إفراز السموم .

٣ ـ الذبان السام Poisonousstings :

كما فى النحل والدبابير، حيث يوجد ذبان أجوف فى نهاية البطن، يتصل بغدة سامة، ويستخدم فى الهجوم وفى الدفاع عن النفس .

٤ ـ الفكوك السامة Poisonous Jaws :

كما فى العناكب Spiders، وذوات المائة رجل Centipedes، حيث يوجد تراكيب مزدوجة تشبه الفكوك، تحقن بها السم عندما تعض وعضة بعض العناكب قد تعرض الإنسان للخطر .

* * *

هـ ـ الصدمات الكهربائية Electric Shoks :

بعض الأسماك مثل حنش السمك الكهربائى، وسمك الرعاد Tropedoray، أعطاه الله إمكانية إحداث صدمات كهربية شديدة كافية لصعق العدو .

* * *

و ـ إفرازات أخرى :

١ ـ الرشات المنفرة Repellent Sprays :

وهذا نوع من القتال الليمبانى، إذ تفرز بعض الثدييات رشات من سائل مقزز، لدرجة أن الحيوان المفترس لا يهاجمها . ومن أشهر هذه الحيوانات الظربان الأمريكى American Shank، وأيضاً التليدو Teledu الموجود فى بورنيو، والزوريل الأفريقى Zoril .

٢ ـ الغاز المفرقع Explosive Gas :

وتستخدم هذه الطريقة كوسيلة دفاعية عجيبة، كما فى حالة الخنفسة المفرقعة وإسمها Brachinus Crepitarg . فإذا ما تتبعها عدو مهاجم، فإنها تفرز سائلاً يتحول سريعاً إلى غاز يفرقع فى الهواء .

٣ ـ سحب الحبر Clouds of Ink :

كما فى بعض الأسفديات الرخوية Cephalopod Molluses . وتسمى أم الحبر Cuttle Fish حيث تفرز سحباً من سائل أسود يشبه الحبر، تهرب من العدو تحت ستاره . وهذه السحب تشبه ستارة الدخان التى تستخدمها القوات الحربية، للتستر ورائها فى التحرك تجاه العدو أو الفرار منه . وليس ببعيد أن يكون الإنسان قد تعلم منها هذا الأمر .

٤ ـ الدم المتدفق Spurting blood :

كما فى الضفدعة المقرنة Horned . وهى فى واقعها نوع من السحالى توجد فى صحراء امريكا الشمالية، ولها عادة غريبة تقذف الدم من أعينها كنوع من الدفاع عن النفس .

٥ ـ الإفرازات السامة والمهيجة :

Poisonous and erritant

حيث تقوم نوع من الضفادع بإفراز سائل سام جداً، من غدد على جلدها كما أن هناك أيضاً حشرات تفرز سوائل مهيجة أو مثيرة، كالخنفساء الحراقة Blister Beetle وإسمها Lytta Vesicatorla .

بمناسبة العيد المئوى للإكليريكية

كتاب الأستاذ حبيب جرجس عن تاريخ الإكليريكية وصل إلى عام ١٩٣٨م فقط، ونريد أن نكمله ...

لذلك نرجو من جميع الخريجين أو معارفهم، أو أقاربهم، أو كنائسهم، من كانت لديه معلومات عن أىّ من الخريجين من سنة ١٩٣٩م فيما بعد أن يرسل لنا لاستيفاء المعلومات عن الخريجين فى الكتاب الذى سنصدره إن شاء الله عن الإكليريكية فى عيدها .

سواء من الإكليريكيين الذين تمت سيامتهم كهنة، أو خدموا كوعاظ أو مدرسى دين أو أى عمل آخر .

من تحليل نصف الليل :

لا تطرحنا في عقاب المسالك

نيافة الأنبا كيرلس
الأسقف العام

أولاد الله يحبون الله.. يحيون معه.. ويتذكرون دائماً أنهم صنع يديه الطاهرتين، وغنم رعيته الناطقة... إنهم يحبون الله من كل قلوبهم.. لا خوفاً من العقاب.. ولا طمعاً في الملكوت.. بل يحبون الله لأنه أحب العالم وبذل ذاته لخلاص كل أحد.... لذا قال أحد الآباء «يارب إن أحببتك خوفاً من النار، فاحرقني بها. وإن أحببتك طمعاً في الملكوت فاحرمني منه... وإن أحببتك لأجل حبك فثبتني في حبك».

طوباهم :

يقول المرنم «طوباهم الذين بلا عيب في الطريق... السالكون في ناموس الرب.... طوباهم الذين يفحصون عن شهاداته، ومن كل قلوبهم يطلبونه» (مز١١٨).

الذين يسلكون في ناموس الرب، هم الذين يحملون قلوبهم ويقدمونها بيوتاً، ومساكن لراحة السيد الرب... ومع الرب يسكنون في بيته، ويباركونه إلى الأبد.

لذا في رحلة غربتهم وهم عابرون على الأرض، في وادي البكاء.. يصيرونه ينبوعاً لهم (مز٨٤: ٦). وفي حضرة الرب يقولون «إن سرنا في وادي ظل الموت، لا نخاف شراً» (مز٢٣: ٤).

عندما يستريح الرب في قلوب قديسيه... يحفظ مسالكهم، وينجيهم من بحار المهالك... ويجعلهم يجلسون على بحر من الزجاج (النقاوة) ويسبحون على الدوام مع الأطهار (رؤ١٥: ٢).

ما نزرعه إياه نحصد :

ما يزرعه الإنسان إياه يحصد... ما يزرعه من سلوك، إياه يحصد مكافأة أو مجازاة ويقول معلمنا بولس الرسول «لأن من يزرع لجسده فمن الجسد يحصد فساداً... ومن يزرع للروح، فمن الروح يحصد حياة أبدية (غل٦: ٨).

الذي يهمل في تربية أولاده، ويجعل إهتماماته قاصرة على المأكل، والملبس، والتعليم والعمل والزواج والمشاريع المربحة... من أعماقهم يحصد معهم الألم والمرار... لأنه لم يسمع لقول الرب «ربِّ الولد في طريقه. فمتى شاخ أيضاً لا يحيد عنه (أم٢٢: ٦). ويقول أيضاً «أدب ابنك فيريحك، ويعطي نفسك لذات» (أم٢٩: ١٨).

الشاب الذي يزرع أقوال الرب في داخله، يحفظ الرب طريقه. كما يقول المرنم «بماذا يقوم الشاب طريقه؟ بحفظ أقوالك» (مز١١٨)... ويصير حكيماً لأنه يساير الحكماء... ويحفظ أخلاقه الجيدة بالبعد عن المعاشرات الردية (أم١٣: ٢٠).

بصمات تسجل العقاب :

يوقع الإنسان على نفسه أشد عقاب زمني في هذا العالم الحاضر، بأن يسلك في طريق غير صالح بعيداً عن يمين الله المبسوطة له ليلاً ونهاراً (اش٥٦: ٢).

يتخبط في مقبرة فكره المظلم... وفكر اتباعه الذين هم حوله... ومن بين يديه تنطوي الأيام... وتفر السنين... السنين التي أكلها الجراد... ليس فيها نوم للقيام... إنما الندم مصحوب ببأس على الماضي المؤلم واستمرار الجلوس فيه.

تستمر الغفلة في ذلك الإنسان حتى ولو تيقت في حياته أشياء قليلة يتمشى بها... لا تزال اللهفة تستمر للمستقبل المجهول على الأرض!!

بصمات تجعل الرب يسلمه إلى ذهن مرفوض... ويفعل ما لا يليق مع نفسه (رو١: ٢٨)... فيقيد حريته وانطلاقه بسلاسل في الأرض.. لم يرَ النور الذي به يعاين النور.. إلى أن يبقى عاجزاً حتى ولو ملك العالم كله.. فهو الذي أقام من قلبه سجناً وخسر نفسه كما قال السيد المسيح (لو٩: ٢٥).

وعندما إنفك القديس أوغسطينوس من هذه السلاسل قال «نفسي حزينة جداً، لأني عرفتك متأخراً» وقال أيضاً «ما أسعد من يعرفك أيها الرب الإله، وإن كان يجهل كل شيء... وما أشقى من يعلم كل شيء، ولا يعرفك أيها الرب الإله».

لا تكسر جناحيك :

بعيداً عن الله، يخسر الإنسان نفسه... لأنه يحيا في القلق، كقول الرب «ليتك أصغيت لوصاياي، فكان كنهر سلامك... وبرك كلجج الأمم» (اش٤٨: ١٨).

أخي الحبيب.... لا تعاقب نفسك... وتفرد أجنحة أفكارك، وتهبط بها إلى عالم فانٍ... وبين الأشواك تنغرس، فتنكسر الأجنحة... ويتساقط منها الريش.

فكرك له أجنحة... لا تجعله عاجزاً... دع الأجنحة ترفرف

فترفعك، لكى تتمتع برؤية الطبيعة التى من حولك.... وتشاركها فى التسبيح والتمجيد اللائق.

الناظر نحو الأرض... يقيد جناحيه بمحبة العالم.... لم يطر، ولم ير الطير الذى يسبح فى السماء... لم يمل بأذنيه وينسى العالم، ويسمع تلك السيمفونية التى تشترك فيها كل الطيور لتسبيح الله.

من حولنا الطيور تعزف، وتغرد، وتشدو، وترقص... إنها تبدأ عند شروق الشمس... وعند الليل تستلم منها الطيور التى تستيقظ وتعمل ليلاً فى الظلام... وأيضاً تستلمها الطيور التى تسكن بلاداً أخرى... يبدأ عندها الشروق.

طيور السماء.... بلا همّ... لأنها لا تحزن... ولا تسعى لكى تحزن... ولها لفت المسيح أنظارنا قائلاً «أنظروا إلى طيور السماء..» (مت٦: ٢٦).

بالفكر يتطلع الإنسان إلى البحار والأنهار والينابيع وما فى جميعها.... ويرتفع إلى الجبال الشامخة التى تحتضن الإنسان، والحيوان والنبات، والطير، والحشرات.

جبال لها ذكريات فيها محبة الله ومعاملاته مع الإنسان منذ القدم...

كيف تحفظ جناحيك:

كم نحن مدينون لأمنا الكنيسة... مربية الأجيال... لأن فى كل أسرارها نسمع منها الوصايا والتعاليم... التى بها ننجو من بحر المهالك وعقاب المسالك.

فالوصية فى جوهرها هى الطريقة التى يسلك بها الإبن وهو ممسك بتعاليمها، حتى يبقى وقفاً مؤبداً... وملكاً لله.

لذا كل تعاليم الكاهن التى تلقى من على المنبر.... وفى الجلسات المنفردة القريبة من أذن القلب، تدور حول الوصايا التى سلمها الرب، لكى يحلق بها شعبه ويهرب لحياته. متخطياً دائرة الشر.... (تك١٩: ١٧)... ووصايا سلمها للتلاميذ الأطهار فى أسرار كنيسته.

الكاهن يُعلم كيف تطير النفس العروس... كيف تسير وراء راعى الخراف الناطقة... يقدم نصائح وتعاليم الآباء المختبرين للحياة الروحية، الذين حلقوا باتضاعهم... وانتهت غربة حياتهم بسيرة صالحة، وهم داخل الكرمة.

آثار الغنم تحفظ الطير الصغير... وتعلمه كيف يطير... وكيف يحلق ويرتفع فوق العالم والعالميات... لذا يقول السيد الرب «إن لم تعرفى أيتها الجميلة بين النساء، فاخرجى على آثار الغنم.. وارعى جداءك عند مساكن الرعاة» (نش ١: ٨).

مذكرات كاهن:

من وصايا السيد المسيح (عن الإدانة)

للقمص بطرس جيد
أستاذ التفسير بالكلية الإكليريكية

لا تدينوا لكى لا تُدانوا، لأنكم بالدينونة التى بها تدينون، تُدانون، وبالكيل الذى به تكيلون، يُكال لكم ويُزاد.

والسؤال كيف نتصرف بالنسبة لأخطاء الآخرين

نلاحظ أن هناك أشخاصاً تقتضى وظيفتهم أن يدينوا: كالقضاة، والحكام، وقيل عن التلاميذ «إنهم يجلسون على إثنى عشر كرسياً، يدينون أسباط إسرائيل الإثنى عشر».

أما فى تيار الحياة العادية، فعلينا أن نجلس أولاً، ونحاسب أنفسنا، لأنه إذا حكمنا على أنفسنا، ما حُكم علينا... والكتاب يقول: «لا تكونوا مُعلمين كثيرين يا أخوتى، لأنه فى أشياء كثيرة نعثر جميعاً» (يع٣: ١).

ويُقصد بعدم إدانة الآخرين: ألا نُظهر عيوبهم أمام الآخرين، فلا نذّم من أخطأ أمام الآخرين، ولا نحتقره، ولا نزدرى به. وبالتالى لا نتسرّع فى الحكم عليه. ولا تكون الدينونة بروح التشفى والإنتقام...

بالإضافة: نحن لا نستطيع أن نحكم على أخلاق إنسان من تصرف واحد! ولا ننسى من ناحية أخرى، أننا نميل إلى محاباة أنفسنا، إذا تعارض تصرف معين... مع مصالحنا الخاصة..؟!

وعلينا ألاّ نحكم بالمصير الأبدى على من أخطأ... فهذا تطاول خارج عن حدودنا... فاللص اليمين الذى صُلب مع السيد المسيح خلص فى آخر لحظة! وتغيّر مصيره، ودخل فردوس النعيم «اليوم تكون معى فى الفردوس» (لو٢٣: ٤٣).

ثم من ناحية أخرى، لا ننسى أننا نميل إلى محاباة أنفسنا إذا تعارض تصرف معين مع مصالحنا الخاصة...!

إذا كنا نرى من حقنا إدانة الآخرين، فعلينا أن نتوقع بالتالى إدانة الآخرين لنا.... «بالكيل الذى به تكيلون، يُكال لكم ويزاد..» ومن جانب آخر نحن نرى أكثر الناس انتقاداً لغيرهم.... هم أكثر الناس عرضة لإنتقاد الناس لهم... فيصيبهم السهم الذى يطلقونه.

عندما قدّموا للسيد المسيح إمرأة زانية، أمسكت فى ذات الفعل: وقالوا إن الناموس يقول برجمها. كان رد السيد المسيح: من كان منكم بلا خطيئة، فليرمها أولاً بحجر! فانسحبوا جميعاً، وبقيت المرأة وحدها...

وفوق هذا فالذين يُدينون غيرهم، يأخذون من الله دينونة أعظم.. ونحن إن كنا نُدين أنفسنا أولاً، فإننا لا نُدان من الرب «وطوبى للرحماء، فإنّهم يُرحمون».

من قصة (أدونى بازق) (قض ١: ٧) عندما سقط فى يد بنى إسرائيل وقطعوا أباهم يديه... ورجليه، حالما أفاق: قال عادلة هى أحكام الرب!! «٧٠ سبعون ملكاً وقعوا فى يدى... قطعت أباهم أيديهم وأرجلهم، كما فعلت جازانى الرب»!! ولا عجب فالجزاء من جنس العمل... سواء بسواء.

وليتنا نتأمل ولو قليلاً... ماذا يكون مصيرنا إذا عاملنا الله، تبارك إسمه، بنفس القسوة التى نُدين بها الآخرين؟! ولنتأمل أيضاً عدالة الله... قبل أن نقع بين يديه: مُتلبسين... وحانقين...

لقد انتقد الفريسيّون، وهم حرفيّون، التلاميذ لأنهم تناولوا طعاماً قبل غسل أيديهم، وهذا يمثل (القذى) فى العين. ولكنهم شجعوا الأبناء على احتقار أباتهم وعدم رعايتهم، وهذا يمثل (الخشبة) فى أعينهم.... والسيد المسيح يقول للفريسى: يا مرائى اخرج (الخشبة) من عينك، حينئذ تبصر (القذى) فى عين أخيك...!

ومن العجب العجاب، إنّ الذين يقعون فى نفس الأخطاء، هم الذين يُبالغون، فى انتهار غيرهم لإرتكابها ولا يصلح لإنسان يكون غارقاً أن يحاول إنقاذ غيره أو يُصحح أخطاءه... بينما هو (أعمى) البصر... والبصيرة!

وهذا ما قاله السيد المسيح للفريسيين المراءين: «لو قلتم إنكم عميان ما كانت لكم خطيئة، ولكنكم تقولون، إننا مُبصرون، فخطيتكم باقية»..! لقد خلص العشار الذى صلّى وقال: ارحمنى اللهم أنا الخاطىء... وقبل الرب توبة داود الذى قال «خطيئتى أمامى فى كل حين... لك وحدك أخطأت، والشر قُدام عينيك صنعت» ولم يقبل الصلاة من الفريسى، الذى صلّى متكبراً، أنه ليس مثل باقى الناس الخطاة... يُعشر ما يقتنيه! واحتقر العشار الذى يصلّى منكسراً متواضعاً والذى نزل مُبرراً!

تأملات روحيّة:

إن أشر الخطاة هم الذين لا يحسون بخطاياهم (ويعمون) عن عيوبهم، (ويحملقون) فى خطايا غيرهم؟!

إن الخطايا التى نتذمر منها، نكتشفها عند يقظة الضمير، وعند الفحص الدقيق، ومحاسبة النفس!

إنّ قسوة الإنسان فى إنتقاد أخطاء الآخرين، بينما يكون منغمساً فيها، نوع من النفاق والرياء، لهذا يقول الرب يسوع «يا مرائى، اخرج أولاً الخشبة من عينك، حينئذ تُبصر القذى فى عين أخيك»...

إنّ المنافق هو الذى يكون عدواً (لخطيئة غيره)! والأدهى والأمرّ أنْ يكون غافلاً عن إصلاح نفسه، مُنشغلاً بإصلاح غيره..! وهذا يُقال له «أيها الطبيب إشفِ نفسك».

ولو أنّ هذا لا يمنع أن ننبه الآخرين إلى أخطائهم، بروح الوداعة والمحبة، لا بروح الدينونة، لنكسبهم إلى الله «فاصلحوا أنتم الروحانيون مثل هذا بروح الوداعة، ناظراً إلى نفسك لئلا تجرب أنت أيضاً» (غل ٦: ١).

تذكر ما يؤول إليه حالك... لو تركك الرب وأخطاءك... فابدأ بنفسك أولاً، ولا تتعالَ ولا تدّع الحكمة! واصلح نفسك، قبل أن تُسرع بإصلاح الآخرين، مُقدماً القدوة الصالحة.

لا تعطوا القدس للكلاب ولا ترموا دركم قدام الخنازير.

المقصود بهم المستهزئين. قساة القلوب... فمن يلقِ للخنزير لؤلؤة... تماماً كمن يلقى إليه حجر! هؤلاء يحتقرون التعليم، ويتمادون فى الشر. وهؤلاء فى حاجة إلى الصلاة تُذيب جمود قلوبهم... وموات أنفسهم «وإن لم يبنِ رب البيت فباطلاً يتعب البناؤون، إنْ لم يحرس الرب المدينة فباطلاً يتعب الحراس». إنه قادر على خلاص نفوسنا.

قانون الدينونة: جزاء الخير مُضاعفاً «كيلاً مُليداً مهزوزاً فائضاً يُعطون فى أحضانكم. بالكيل الذى به تكيلون، يُكال لكم ويُزاد.

أما قانون الشر: فالجزاء من جنس العمل؟!

ولنتأمل فى الختام:

أنّ الله هو (الديان العادل) وليس من حركة أو سكنة فى الكون على اتساعه، إلاّ بإذنه وعلمه، وهو جلّ اسمه لا تخفى عليه خافية، وهو الذى يُجازى كل واحد حسب عمله «لى الجزاء أنا يقول الرب»... له المجد دائماً.

خبرات فى الحياة
اتجاه إلى النقيض

رأيت فى طريق الحياة أشخاصاً: إذا تضايقوا من اتجاه معين، ينحرفون إلى عكسه تماماً، من النقيض إلى النقيض..!

دون أن يبحثوا عن وضع متوسط يستقرون فيه...

فإن تضايقوا مثلاً من شخص، ينضمون مباشرة إلى أعدائه، حتى لو كان هؤلاء الأعداء فيهم أسباب أخرى للمضايقة...

وإن فقدوا صداقتهم بإنسان، لا يكتفون بالابتعاد عنه، إنما يبدأون سلسلة من الهجوم عليه لا تهدأ...

ومثال ذلك سياسى، يترك عضويته فى الحزب الحاكم، لكى ينضم مباشرة إلى الحزب المعارض. بينما هناك وضع متوسط، وهو العمل كمستقل.

مَفهُوم الطمُوح

البابا شنوده الثالث

الطموح هو الرغبة فى الازدياد، والتطلع باستمرار إلى قدام.

هو حالة إنسان لا يكتفى، ولا يحب أن يقف عند حد.

فهل هذا خطأ أم صواب؟ هل هو وضع روحى أم غير روحى، طبيعى أم غير طبيعى؟ يستمر فيه الإنسان أم يقاومه؟ إنه سؤال هام نجيب عليه الآن، من حيث نوعية الطموح واتجاه مساره.

الطموح هو شىء طبيعى. جزء من طبيعة الإنسان.

فكيف ذلك؟ نقول إن الإنسان قد خُلق على صورة الله ومثاله. والله غير محدود. فكيف يكون الإنسان على صورة الله فى هذه الصفة بالذات، بينما الله هو الوحيد غير المحدود؟ الإجابة هى:

لقد أوجد الله فى الإنسان اشتياقاً إلى غير المحدود.

مادام الإنسان لا يمكن أن يكون غير محدود فى ذاته، لأن هذه صفة الله وحده، لذلك أصبحت عدم المحدودية يمكن أن تكون فى رغباته وفى طموحاته... كلما يصل إلى وضع، يشتاق إلى ما هو أعلى، وما هو أفضل، فى النطاق المسموح به لإنسانيته، بحيث «لا يرتئى فوق ما ينبغى... بل يرتئى إلى التعقل» (رو١٢: ٣).

مادام الإنسان على صورة الله، إذن فالطموح شىء طبيعى.

ولكن يختلف الطموح من شخص لآخر.

وحسب نوع الطموح يُحكم عليه بأنه خير أو شر...

الطموح المقدس

إذا أخذ الطموح اتجاهاً روحياً سليماً، يصبح طموحاً مقدساً. وقد دعا إليه السيد المسيح حينما قال: «كونوا كاملين، كما أن أباكم الذى فى السموات هو كامل» (مت ٥: ٤٨).

ولاشك أن الطموح إلى الكمال هو طموح مقدس.

ومعلمنا القديس بطرس الرسول يقول «بل نظير القدوس الذى دعاكم، كونوا أنتم أيضاً قديسين فى كل سيرة» (١بط١: ١٥) «لأنه مكتوب: كونوا قديسين، لأنى أنا قدوس» (١بط١: ١٦) (لا١١: ٤٤) (لا١٩: ٢).

فالطموح إلى القداسة إذن وصية إلهية كتابية.

وللقداسة درجات فى السلم الروحى، يصعد فيها الإنسان من واحدة إلى أخرى... حتى يصل إلى الكمال. والذى يسعى إلى الكمال، يكون كمن يطارد إلى الأفق. كلما وصل إلى ما كان يظن أنه انطباق السماء على الأرض، يجد أنه يبدأ مرة أخرى من جديد. فمتى يصل إذن إلى الأفق، والأفق يجرى أمامه؟!... إنه الطموح...

وهذا الطموح المقدس نجده فى حياة القديس بولس الرسول.

بولس الكارز العظيم، الذى تعب أكثر من جميع الرسل بفضل النعمة العاملة معه (١كو١٥: ١٠)... بولس صانع المعجزات، الذى صنع الرب على يديه قوات غير معتادة «حتى يؤتى عن جسده بمناديل أو مآزر إلى المرضى، فتزول عنهم الأمراض، وتخرج منهم الأرواح الشريرة» (أع١٩: ١٢)... بولس صاحب الرؤى والاستعلانات، الذى اختطف إلى الفردوس، إلى السماء الثالثة، وسمع كلمات لا ينطق بها، ولا يسوغ لإنسان أن يتكلم... بولس هذا- على الرغم من قامته الروحية العالية- نسمعه يقول:

«أنسى ما هو وراء، وامتد إلى قدام. أسعى نحو الغرض...» (فى٣: ١٣، ١٤).

بل يقول: «ليس أنى قد نلت أو صرت كاملاً. ولكنى أسعى لعلى أدرك... أيها الأخوة أنا لست أحسب نفسى قد أدركت، ولكنى... أنسى ما هو وراء وامتد إلى قدام» (فى٣: ١٢، ١٣).

تمتد إلى قدام؟ إلى أين بعد كل ما وصلت إليه أيها القديس العظيم؟!... إنه الطموح الذى لا يعرف حداً، الذى قال عنه هذا الرسول للقديسين الذين فى أفسس: «وأنتم متأصلون ومتأسسون فى المحبة، حتى تستطيعوا أن تدركوا مع جميع القديسين ما هو العرض والطول والعمق والعلو. وتعرفوا محبة المسيح الفائقة المعرفة، لكى تمتلئوا إلى كل ملء الله» (أف٤: ١٨: ١٩).

صدقونى يا أخوتى أننى أقف مبهوتاً ومنذهلاً، أمام هذه العبارة الأخيرة:

« لكى تمتلئوا إلى كل ملء الله »...!

مادام طريق الكمال طويلاً جداً إلى هذا الحد، وإلى هذا المفهوم العميق، إذن ينبغى علينا أن لا نسير فيه ببطء أو تكاسل، بل نستمع إلى القديس المختبر وهو يقول « أركضوا لكى تنالوا... » (١كو٩: ٢٤). ويطبق هذا على نفسه فيقول « إذن أنا أركض هكذا » (١كو٩: ٢٦)... عجباً على هذا القديس، الذى كان مازال يركض، حتى بعد أن صعد إلى السماء الثالثة.

الطموح المقدس إذن هو طموح روحى.

نحو الهدف الروحى، وبأسلوب روحى.

ومع ذلك هناك طموح آخر، عالمى وخاطىء، فما هو؟

الطموح الخاطىء

إنه طموح مركّز على الذات، ولأهداف عالمية، وربما بوسائل خاطئة...

مثل الطموح فى الغنى، فى اللذة، فى الشهوة، فى المال، فى الألقاب، فى العظمة، فى المجد الباطل، وما أشبه...

مثال ذلك الغنى الغبى.

هذا الذى « أخصبت كورته » فقال « أهدم مخازنى، وابنى أعظم منها، وأجمع هناك جميع غلاتى وخيراتى. وأقول لنفسى: يا نفسى لك خيرات كثيرة موضوعة لسنين عديدة. استريحى وكلى واشربى وافرحى » (لو١٢: ١٨، ١٩). وهكذا كان مركزاً فى المادة وحول ذاته. ولم تدخل علاقته بالله فى طموحه. لذلك سمع ذلك الحكم الإلهى « يا غبى، فى هذه الليلة، تؤخذ نفسك منك. فهذه التى أعددتها، لمن تكون؟! » (لو١٢: ٢٠).

مثال آخر هو سليمان الحكيم

كانت طموحاته فى العظمة والرفاهية، وفى اللذة والنساء. وهكذا قال عن نفسه « عظّمت عملى. بنيت لنفسى بيوتاً، غرست لنفسى كروماً، عملت لنفسى جنات وفراديس... اقتنيت عبيداً وجوارى... جمعت لنفسى أيضاً فضة وذهباً، وخصوصيات الملوك والبلدان. اتخذت لنفسى مغنّين ومغنيات، وكل تنعمات البشر سيدة وسيدات. فعظمت وازددت أكثر من جميع الذين كانوا قبلى فى أورشليم... ومهما اشتهته عيناى لم أمسكه عنهما » (جا٢: ٤-١٠).

وماذا كانت نتيجة كل هذه الطموحات العالمية؟! يقول سليمان « ثم التفت أنا إلى كل أعمالى التى عملتها يداى، وإلى التعب الذى تعبته فى عمله، فإذا الكل باطل وقبض الريح، ولا منفعة تحت الشمس » (جا٢: ١١).

نعم، هذا هو الطموح العالمى الباطل.. وكيف أنه قاد سليمان إلى الخطية وإلى عقوبة الله. وقال عنه الوحى الإلهى « إن نساءه أملن قلبه وراء آلهة أخرى. ولم يكن قلبه كاملاً مع الرب إلهه... » (١مل١١: ٤).

من الطموحات العالمية أيضاً: الذين بنوا برج بابل.

أرادوا العظمة والعلو. وقالوا « هلّم نبنِ لأنفسنا مدينة، وبرجاً رأسه فى السماء. ونصنع لأنفسنا اسماً... » (تك١١: ٤). فكانت النتيجة أن الله بلبل ألسنتهم، وبددهم على وجه الأرض... (تك١١: ٧، ٨). لأن الله لم يوافق على هذا الطموح الممتزج بحب العظمة والكبرياء...

ولكن أسوأ طموح، كان طموح الشيطان.

هذا الذى كان ملاكاً ورئيس ملائكة، هذا الذى لقبه الكتاب بالكاروب المنبسط المظلل وكان كاملاً فى طرقه يوم خُلق (حز٢٨: ١٤، ١٥).

ولكن طموحه لم يقف عند حدّ، بل تجاوز كل الحدود، حتى أنه أراد أن يصير مثل الله. فقال « أصعد إلى السموات، أرفع كرسىّ فوق كواكب الله... أصعد فوق مرتفعات السحاب. أصير مثل العلىّ » (أش١٤: ١٣، ١٤)!!... فكانت النهاية أنه انحدر إلى الهاوية إلى أسافل الجب » (أش١٤: ١٥).

وعلى الرغم من سقوطه استمر فى طموحاته الشريرة.

حتى وصل به الأمر أنه من على جبل التجربة قال للسيد المسيح له المجد، وهو يشير إلى جميع ممالك الأرض ومجدها « أعطيك هذه جميعها إن خررت وسجدت لى » (مت٤: ٨، ٩).. فانتهره الرب قائلاً اذهب يا شيطان.

واستمر فى طموحاته، يريد أن ينافس الله، ويضل الأمم الذين فى أربع زوايا الأرض (رؤ٢٠: ٨). ويسبب الارتداد العظيم الذى يسبق المجىء الثانى (٢تس٣، ٩).

وبنفس هذا الطموح الخاطىء عمل على إسقاط أبوينا الأولين، فى الإغراء على الأكل من شجرة معرفة الخير والشر، قائلاً « تصيران مثل الله عارفين الخير والشر » (تك٣: ٥).

هناك نوع من الطموح يمتزج بالغرور

غرور سابق للطموح، وغرور لاحق له...

أما عن الغرور السابق، فهو أن يظن الشخص فى نفسه فوق ما يستطيع ويرتئى فوق ما ينبغى (رو١٢: ٣). وربما يقفز إلى درجات روحية فوق إمكانياته، فلا يحسن منها شيئاً بل يهبط إلى أسفل. أو يطمح إلى مسئوليات فوق قدراته فيفشل....

وإن نجح فى شىء، يلحقه غرور آخر، فيطلب المزيد...

إن كثير من القادة السياسيين أضاعهم الطموح الزائد فى الاتساع ومواصلة الانتصار، حتى انتهوا إلى الفشل والضياع.

مثلما حدث لهتلر ولنابوليون أيضاً ...

إن شهوة الاتساع والامتداد كثيراً ما أتعبت الطامحين.

وأوصلتهم إلى الطمع وعدم الاكتفاء. كما يقول سليمان الحكيم «كل الأنهار تجرى إلى البحر، والبحر ليس بملآن» (جا ١: ٧) وأيضاً «العين لا تشبع من النظر، والاذن لا تمتلىء من السمع». وهكذا تجد كثيراً من المحاربين بالطموح العالمى، نفوسهم فى تعب مهما نالوا ومهما أخذوا بسبب شهوة الاتساع والطمع التى لا يشبعها شىء.

الفرق بين النوعين

الطموح الخاطىء: كلما يصل ينتفخ ويتكبر.

أما الطموح الروحى، فيفرح بالرب فى إتضاع.

إن عمل الإثنان فى المجال الدينى. فصاحب الطموح الخاطىء يحب أن يصل إلى مواهب الروح التى ينال بها مجداً من الناس. أما صاحب الطموح الروحى، فيسعى إلى نوال ثمار الروح (غل ٥: ٢٢، ٢٣)، التى يتمتع فيها بمحبة الله وبالفضائل الخفية... إنه يجاهد فى الروحيات لا ليفتخر بما وصل إليه، بل لأنه يجد لذة روحية فى الالتصاق بالرب. وكلما وصل، يزداد اتضاعاً، عارفاً أن طريق الكمال لا يزال بعيداً. وينظر إلى المثل العليا فى حياة القديسين، فيرى أنه لم يفعل شيئاً..! ومهما وصل فى طموحه يتذكر قول الرب:

«متى فعلتم كل ما أمرتم به، فقولوا إننا عبيد بطالون» (لو١٧: ١٠).

لذلك فإن قديسين كثيرين وصلوا إلى مستويات عالية جداً، ومع ذلك كانوا يبكون على خطاياهم. لأنهم كانوا فى طموحهم الروحى، كانوا يرون درجات أعلى وأعلى، لم يصلوا إليها بعد...

إن المقاييس تتغير بين الروحيين وأهل العالم فى طموحهم.

* الذى عنده طموح عالمى يحب مثلاً أن يزداد فى الغنى، وتكثر أمواله وأرصدته يوماً بعد يوم حتى أنه قد يصاب بالبخل... أما الإنسان الروحى، فإن طموحه هو فى توزيع ماله على الفقراء، حتى يكون له كنز فى السماء...

* الإنسان الذى عنده طموح عالمى، يحب أن يكون الأول باستمرار، بل الوحيد. ويحب المتكئات الأولى. أما الإنسان الروحى فإن طموحه فى أن يكتسب فضيلة الإتضاع، وأن يأخذ المتكأ الأخير ويضع أمامه قول الرسول «مقدمين بعضكم بعضاً فى الكرامة» (رو١٢: ١٠). وهكذا يجتهد أن يكون آخر الكل وخادماً للكل (مر٩: ٣٥).

وهكذا يتحول إلى إنسان خدوم، يحب الخدمة وينمو فيها. ويحبه كل الناس خدمته هم.

الطموح العالمى ينافس الناس ليحل محلهم.

أما الطموح الروحى فيساعدهم على الوصول.

إنه لا يزاحم الناس فى طريق الحياة، بل بمحبته يفسح الطريق لهم ليسيروا. إنه من كل قلبه يريد أن يصل إلى الله. ولكنه فى طموحه لا يحب أن يسبق غيره، أو أن يعطل غيره ليصل قبله.

لما يشوع بن نون رأى اثنين يتنبآن، أراد أن يردعهما، حيث أن النبوة هى لمعلمه موسى النبى. فوبخه موسى بقوله «هل تغار لى أنت. يا ليت كل الشعب كانوا أنبياء، إذا جعل الرب روحه عليهم» (عد١١: ٢٦- ٢٩).

الذى عنده طموح روحى، يهدف أن يصل إلى قمة الروحيات، من أجل محبته لله، ولكنه لا يفكر أبداً أن يسبق غيره، أو ينافس غيره، أو يتفوق عليه فى الروحيات...

الطموح الذى يريد التفوق على الغير، هذا قد انتصرت عليه الذات.

إن طريق الله يتسع لجميعنا، وقمم الروحيات معروضة على الكل. والنعمة مستعدة أن تساعد كل أحد على الوصول. فلماذا التنافس والتزاحم إذن فى طريق الطموح، بينما فيه متسع للجميع؟! أتريد فى طموحك أن تنتصر على غيرك فى الروحيات؟! لماذا؟! وهل فى هذا الإنتصار، تجد روح المحبة التى تسعى إليها فى طموحك؟!

أما طموح الإنسان الذى لا يحب فقط أن يكون الأول، وإنما الوحيد... فهو بلاشك طموح شرير.

لأنه فى طموحه، لا يريد لغيره الخير. وهذا شر. إنه طموح قد انحرف، وتحول إلى محبة الذات، أو تحول إلى الأنانية.

الطموح الروحى يسعى إلى الارتفاع فوق مستويات معينة، وليس فوق اشخاص معينين.

قمن الجائز أن ترتفع فوق أشخاص معينين، ويبقى مستواك منخفضاً. كما أن رغبة الارتفاع فوق الغير، قد تعصف بك إلى نطاق الحسد والغيرة، مما يتعارض مع روح المحبة الحقيقية. وتظل ترقب هذا الذى ينافسك، وقد تفرح بفشله لأن هذا يعطيك فرصة التفوق عليه. وهكذا تفقد نقاوة قلبك...

إسعَ إلى الامتياز، وليس إلى الانتصار على الغير. وإن صرت الأول، فهذا حسن جداً. وإن لم تصر. فلا تحسد من صار الأول، بل افرح بتفوقه...

الإنسان الروحى طموحه فى أن ينتصر على نفسه، لا على الآخرين.

وليكن هدفك من السعى إلى الكمال هو إرضاء الله وليس المجد الباطل...

إنها وصية إلهية أن تصير كاملاً (مت ٥: ٤٨). فإن صرت هكذا، تفرح بإرضاء الله الذى نفذت وصيته. ويكون فرحاً بغير افتخار، وبغير مقارنة بالآخرين.

الإنسان الروحى الطموح، ينمو باستمرار.

فالنمو صفة عملية للطموح. ولكنه فى نفس الوقت يفرح حينما يرى غيره ينمو أيضاً...

الطموح الروحى ينمو فى الروحيات: فى الصلاة، فى التأمل، فى معرفة الله، فى محبته، فى خدمته، فى محبة الآخرين.... وكلها ليست مجالاً للتنافس.

إذاً صلّى، يجب أن ينمو فى الصلاة: من جهة الوقت الذى يقضيه مع الله، ومن جهة ما فى الصلاة من حرارة ومن عمق وتأمل، ومن حب وإيمان...

وهكذا مع باقى الفضائل. باستمرار يمتد إلى قدام.

أما غير الطموح، فقد يتوقف عند وضع معين، ويتجمد.

وهذا التوقف قد يؤدى به إلى الفتور.

وفى الحياة العملية ينبغى أن يكون الإنسان طموحاً.

يهدف إلى النجاح فى كل ما تمتد إليه يده، كما قيل عن يوسف الصديق إنه كان رجلاً ناجحاً. وكان الرب معه. وكل ما كان يصنع، كان الرب ينجحه بيده (تك ٣٩: ٢، ٣).

وهناك ولعل البعض يسأل: هل يتناقض الطموح مع القناعة؟! كلا.

فالقناعة تكون فى الماديات، والطموح فى الروحيات.

ويتمشى الإثنان معاً. يقويان بعضهما البعض.

يسأل البعض كيف يكون طموحى نحو الكمال، بينما الكمال لله وحده. فأقول له المطلوب منك هو الكمال النسبى، وليس الكمال المطلق... وإن لم تصل إلى الكمال، فعلى الأقل أن تنمو. ويجدك الله سائراً فى الطريق، متقدماً كل يوم...

كن كالشجرة التى كل يوم تنمو. فالصديق كالنخلة يعلو.

ولا تجعل طموحك فى أمانتك فى عملك، يعطل طموحك فى روحياتك.

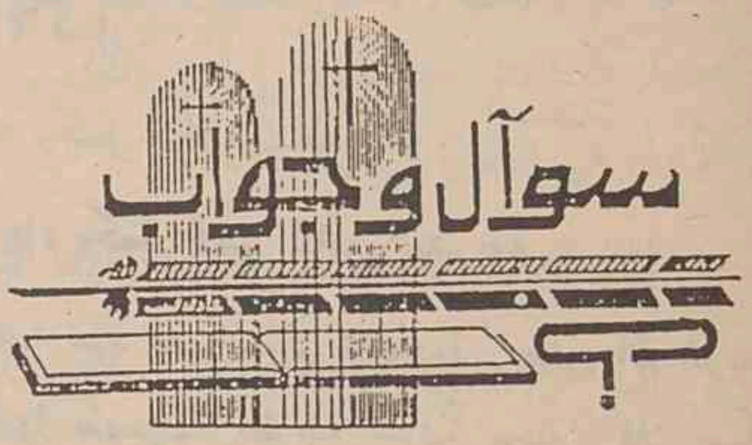

هل الابن أصغر؟

سؤال

نقول إن المسيح ابن الله. فهل هو أصغر منه، لأن الابن عادة يكون أصغر من الآب. وقد رأيت ايقونة فى كاتدرائية بالخارج. فيها صورة الآب بلحية بيضاء، والابن بلحية سوداء.

الجواب

أولاً: الأيقونة التى رأيتها فى الخارج، فيها أكثر من خطأ:

أ - الخطأ الأول هو تصوير الآب. بينما الإنجيل يقول «الله لم يره أحد قط. الابن الوحيد الذى فى حضن الآب هو خبّر» (يو١: ١٨).

ولذلك لما أراد الآب أن نراه، رأيناه فى ابنه الظاهر فى الجسد (١تى٣: ١٦). وهكذا قال السيد المسيح «من رآنى فقد رأى الآب» (يو١٤: ٩).

ب - الخطأ الثانى هو تصوير الآب بلحية بيضاء، والابن بلحية سوداء، مما يوحى بأن الآب أكبر من الابن سناً. وهذا خطأ لاهوتى، لأنهما متساويان فى الأزلية. ولم يحدث فى وقت من الأوقات أن الآب كان بغير الابن. فالابن اللوجوس Logos هو عقل الله الناطق، أو نطق الله العاقل (الكلمة). وعقل الله كان فى الله منذ الأزل، بلا فارق زمنى.

ولهذا فإننى عندما رأيت هذه الصورة فى مشاهدتى لكنائس الفاتيكان سنة ١٩٧٣، قلت للكاردينال الذى يرافقنى «هذه الصورة أريوسية. ربما الفنان الذى رسمها كانت له موهبة فنية كبيرة. ولكن بغير دراسة لاهوتية سليمة»...

ثانياً: الابن يكون أصغر من الآب فى الولادة الجسدانية، ولكن ليس فى الفهم اللاهوتى. وممكن أن توجد ولادة طبيعية بغير فارق زمنى.

فمثلاً الحرارة تولد من النار، بدون فارق زمنى. لأنه لا يمكن أن توجد نار بدون حرارة تتولد منها. إنها ولادة طبيعية، لا نقول فيها إن المولود أقل عمراً أو زمناً.

مثال آخر هو ولادة الشعاع من الشمس، بلا فارق زمنى على الإطلاق.

هذه هى خصائص الولادة الطبيعة، وهى غير الولادة الجسدية الزمنية.

إنها كولادة النبض من القلب، وولادة الفكر من العقل، والقياس مع الفارق...

* * *

إن شربوا سُمًا مميتًا

سؤال

قال السيد المسيح لتلاميذه عن المؤمنين به «وإن شربوا سماً مميتاً، لا يضرهم» (مر١٦: ١٨). فهل لو عرض علىّ أحدهم أن أشرب سماً لأثبت أنه سوف لا يضرنى كمؤمن، هل افعل؟!

الجواب

طبعاً لا تفعل. فكما قال الرب هذا، قال أيضاً:

«لا تجرب الرب إلهك» (مت ٤: ٧).

وشبه هذه الخدعة، عرضه الشيطان على السيد المسيح فى التجربة على الجبل، إذ طلب إليه أن يطرح نفسه من على الجبل إلى أسفل «لأنه مكتوب أنه يوصى ملائكته بك. فعلى أيديهم يحملونك، لكى لا تصدم بحجر رجلك» فقال له المسيح «مكتوب أيضاً لا تجرب الرب إلهك» (مت ٤: ٦، ٧).

فنحن لا نجرب الرب إلهنا بمثل هذه الأمور. ولكنه إن أراد أن ينقذنا من السم المميت، كما حدث مع القديس مارجرجس، فلنشكره لأنه يشاء أن ينشر الإيمان بهذه الطريقة. وإن أراد لنا أن نموت لنتمتع بعشرته فى الفردوس، فلتكن مشيئته، ولنشكره على إراحتنا من هذا العالم الزائل. ولنقل مع الرسول:

إن عشنا، فللرب نعيش، وإن متنا فللرب نموت» (رو١٤: ٨).

ويكمل الرسول قوله: فإن عشنا وإن متنا، فللرب نحن.

نحن لا نفرض أن يصنع الرب معنا معجزة. فالمعجزة ممكنة لله. ولكنها محاطة بمشيئته. فإن شاء فعل. وإن لم يشأ، فذلك له. إنه أدرى بما هو خير.

نقطة أخرى أقولها فى هذا المجال وهى:

هناك أنواع من الإيمان: إيمان بسيط، وإيمان صانع للمعجزات.

الإيمان البسيط هو لجميع الناس. يؤمنون بالله وكتبه وسمائه وملائكته، ويؤمنون بقدرة الله، وبعدل الله، وأزلية الله، وقداسة الله وصلاحه، وبوجوده فى كل مكان... إلى آخر كل تلك الأمور الخاصة بالله وحده.

وهناك الإيمان الذى يصنع المعجزات، وهو ليس لجميع الناس، وإنما لمجموعة مختارة من قديسيه، وهبها الله هذه القدرة من عنده لإجراء العجائب والمعجزات.

ولا يستطيع أحد أن يدعى أنه من هذا النوع.

ولا أن القدرة على عمل المعجزات شاملة للكل.

فهذا مستوى خاص، لقمة معينة فى القداسة، ائتمنها الله على رسالة خاصة، لخير البشرية أو نشر الإيمان أو لكليهما معاً...

علاقتنا بشريعة العهد القديم

سؤال

لماذا لا تتبع المسيحية شريعة العهد القديم، بينما هى لم تنقضها حسب قول السيد المسيح «لا تظنوا إنى جئت لأنقض الناموس أو الأنبياء. ما جئت لأنقض بل لأكمل» (مت ٥: ١٧). فلماذا لا تسير المسيحية بمبدأ «عين بعين، وسن بسن» ولا داعى لعبارة «من ضربك على خدك حوّل له الآخر»، وما يشبهها. وإلا تكون قد نقضت الناموس؟!

الجواب

لاحظ أن السيد المسيح لم يقل فقط ما جئت لأنقض، وإنما أضاف بل لأكمل.

وعبارة إنه جاء ليكمل، لها معنيان:

الأول: إنه جاء يكمّل فهم الناس للشريعة.

فاليهود ما كانوا على فهم سليم للشريعة. حتى أن شريعة السبت مثلاً، كانوا يفهمونها بطريقة حرفية بحتة، فلا يعمل الإنسان أى عمل فى السبت، حتى فعل الخير... لدرجة أنه حينما قام السيد المسيح بمعجزة كبيرة، فى يوم سبت، وهى منح البصر لشخص مولود أعمى، قابلوا هذا الإنسان بعد أن أبصر وقالوا له إن الذى شفاه إنسان خاطىء!! (يو٩: ٢٤) لمجرد إنه صنع المعجزة فى يوم سبت!! وقد جادلوا المسيح فى عناد عن «هل يحل الإبراء فى السبوت؟ لكى يشتكوا عليه (مت١٢: ١٠). وما أكثر المجادلات التى دخلوا فيها لحل مشكلة «هل يحل فى السبت فعل الخير؟!» (لو٦: ٩) (مت١٢: ١٢).

فماذا كان تكميل فهمهم فى وصية عين بعين وسن بسن؟

وصية «عين بعين، وسن بسن» كانت للأحكام القضائية، وليست للمعاملات الشخصية.

بدليل أن يوسف الصديق لم يعامل أخوته بوصية «عين بعين، وسن بسن» ولم ينتقم لنفسه من الشر الذى صنعوه به، وإنما اكرمهم فى مصر، وأسكنهم فى أرض جاسان، واعتنى بهم (تك ٥٠: ١٧- ٢١).

وداود النبى لم يكافىء شاول شراً بشر، بل احترمه فى حياته. وفى وفاته رثاه بعبارات مؤثرة (٢صم ١: ١٧- ٢٥). وأحسن إلى كل أهل بيته...

ثانياً : عبارة يكمل تعنى أيضاً يكمل لهم طريق السمو والقداسة .

وبخاصة لأن العهد الجديد بدأت تزول فيه العبادة الوثنية التى كانت منتشرة طوال العهد القديم . وعمل الإيمان فى قلوب الناس ، إلى جوار عمل الروح القدس فيهم ، ومؤازرة النعمة لهم . فكان يمكن لهم أن يتقدموا فى حياة الروح و يسلكوا بسمو أعلى من ذى قبل .

وتكملة الطريق الروحى ، لم يكن فيها نقض للقديم .

★ فمثلاً قال لهم السيد المسيح « سمعتم أنه قيل للقدماء لا تزنِ . وأما أنا فأقول لكم إن كل من ينظر إلى إمرأة ليشتهيها ، فقد زنى بها فى قلبه » (مت ٥ : ٢٧ ، ٢٨) . هنا الوصية القديمة «لا تزنِ» لا تزال قائمة لم تنقض . لكن اضيف إليها معنى أعمق ، هو عفة القلب والنظر ، وليس مجرد عفة الجسد ...

★ مثال آخر : قال السيد « قد سمعتم أنه قيل للقدماء لا تقتل ، ومن قتل يكون مستوجب الحكم . أما أنا فأقول لكم إن كل من يغضب على أخيه باطلاً ، يكون مستوجب الحكم » (مت ٥ : ٢١ ، ٢٢) . هنا الوصية القديمة « لا تقتل » ، لا تزال قائمة لم ينقضها . ولكن أضيف إليها منع الغضب الباطل ، على اعتبار أن القتل خطوته الأولى هى الغضب . كما أن الزنى خطوته الأولى هى الشهوة فى القلب ...

إذن السيد المسيح لم ينقض العهد القديم .

بل شرح روح الوصية ، ومنع الخطوة الأولى إلى الخطية .

و يعوزنا الوقت إن دخلنا فى كل التفاصيل بالنسبة إلى كل الوصايا ، فهذا يحتاج إلى كتاب كامل ، وليس إلى مجرد مقال أو إجابة سؤال .

كذلك ليس العهد القديم فى الوصايا العشر فقط ، إنما توجد فيه وصايا وتعاليم أدبية كثيرة كان فيها سمو كبير . وقد خفى ذلك على عديد من معلمى اليهود . لذلك قال لهم السيد المسيح فى مناسبة أخرى :

« تضلون إذ لا تعرفون الكتب » (مت ٢٢ : ٢٩) .

قبل أن يكون إبراهيم

سؤال

قال البعض إن عبارة « قبل أن يكون إبراهيم أنا كائن » (يو٨ : ٥٨) التى قالها السيد المسيح ، لا تعنى لاهوته أو أزليته ، بل تعنى أنه كائن فى فكر الله ... ! كما قال الله لأرمياء النبى « قبلما صورتك فى البطن عرفتك . وقبلما خرجت من الرحم قدستك ... » (أر١ : ٥) .. فكيف نجيب على هذا الفكر ؟

الجواب

كل شىء كائن فى فكر الله منذ الأزل . لا يزيد على فكره الشىء . الكل كائن أمامه فى صورة واحدة .

فما معنى أن شخصاً كان فى فكر الله قبل شخص آخر ؟!

هل كان المسيح فى فكر الله ، قبل أن يكون فى فكره ابراهيم ؟! هذا غير معقول . لأنه يعنى أن ابراهيم جدّ على فكر الله بعد المسيح !! والله لا يمكن أن يجد على فكره شىء ... لأن هذا يعنى نقص هذا الأمر فى فكر الله قبل ذلك . واتهام الله - جلّ اسمه - بالنقص هو تجديف على الله ... حاشا أن يكون ذلك .

كذلك هو لم يقل : قبل أن يكون ابراهيم أنا كنت ، وإنما قال أنا كائن .

وعبارة « كائن » تعنى الكينونة المستمرة . ولم يكن يقصد طبعاً الكينونة بالفكر ، لأن العالم كله كان فى فكر الله قبل خلقه ... وقد فهم اليهود من كلامه قصده فى وجوده الذاتى السابق . لذلك بعد أن قال عبارة « قبل أن يكون ابراهيم أنا كائن » يقول الإنجيل « فرفعوا حجارة ليرجموه » (يو٨ : ٥٩) .

أما ما قاله الرب لارمياء النبى « قبلما صورتك فى البطن عرفتك ... » .

فهذا يعنى معرفة الله السابقة لما سيكون .

ولا يعنى أن ارمياء كان له وجود ذاتى قبل ولادته .

العالم كله له وجود فى فكر الله وفى مشيئة الله قبل خلقه .

ولكن هذا لا يعنى أنه كان له وجود قبل أن يوجد !!

خبرات فى الحياة

نقل الكلام والأخبار

لا يضرك فقط أن ينقل أعداؤك أو منافسوك كلاماً عنك بطريقة خاطئة تسبب لك إشكالاً ...

إنما يضرك بالأكثر أصدقاؤك المعروف عنهم أنهم موضع ثقتك ، وأنهم يحبونك .... إذا نقلوا عنك كلاماً لم تقله ، مما يسبب خلافاً بينك و بين الآخرين ، أو أن يأخذوا فكرة سيئة عنك .

وأصدقاؤك قد يفعلون ذلك لأسباب :

١ - إما أنهم فهموا كلامك خطأ . وهذا هو أخف الاحتمالات .

٢ - أو أنهم أضافوا تعليقاتهم الخاصة على كلامك ، كأنها صادرة منك مباشرة .

٣ - أو أنهم بلغّوا الآخرين ما يظنون أنه صالح لك (حسب فهمهم الخاص) ، بأن ينسبوا ذلك إليك أنك قلته ...

وفى كل ذلك يسيئون إليك ، وهم أصدقاء !!

الكنيسة وخدمة المحتاجين

المـــرضـــى

لنيافة الأنبا سرابيون

فى حديث السيد المسيح عن عمل الرحمة، يذكر المرضى ضمن الفئات التى تحتاج إلى رعاية: «كنت مريضاً فزرتمونى» (مت ٢٥: ٣٦).

السيد المسيح له المجد أعطى المثل العملى فى الاهتمام بالمرضى، واظهار حنوه ومحبته لهم، من خلال معجزات الشفاء العديدة المذكورة فى الأناجيل الأربعة. كما أعطى السلطان لتلاميذه أن يشفوا المرضى (مت ١٠: ١، مر٣: ٥، لو٩: ١).

والكنيسة خصصت أوشية خاصة للمرضى. وكما استخدم التلاميذ الزيت لشفاء المرضى (مر٦: ١٣)، تستخدم الكنيسة الزيت فى سر مسحة المرضى لشفاء مرضى الجسد والروح (يع ٥: ١٤- ١٥).

أنـــواع المـــرض:

من خلال جولتنا مع آيات الكتاب المقدس التى تتحدث عن المرض والمرضى، نجد أن المرض له ثلاثة معان:

١ - المرض الجسدى: مثل ما ذُكر من أنواع عديدة من المرض، كالحمى والبرص والشلل والعمى والبكم والنزيف وغيرها.

٢ - المرض النفسى: وهو ما يصيب الجسم من مرض لأسباب نفسية غير عضوية. ويذكر الكتاب المقدس مثلين هما العار والرجاء المماطل.

أ - العار قد كسر قلبى فمرضت (مز ٦٩: ٢٠).

فالإنسان الذى يرتكب أمراً يسبب له عاراً أو فضيحة، يؤثر ذلك على نفسيته فيصيبه بالمرض.

ب - الرجاء المماطل يمرض القلب (أم ١٣: ١٢).

الإنسان الذى يعيش على رجاء لا يتحقق، يصاب باحباط يؤدى إلى كثير من الأمراض، خاصة أمراض القلب.

وتوجد أسباب نفسية عديدة للأمراض، التى تسمى بالأمراض النفسية الجسدية Psychosomatic Diseases

٣ - المرض الروحى: يستخدم الكتاب المقدس كلمة المرض للتعبير عن حالة الخطية التى يعانى منها الشعب. فاشعياء النبى يصف خطايا بنى إسرائيل قائلاً:

«كل الرأس مريض، وكل القلب سقيم، من أسفل القدم إلى الرأس ليس فيه صحة، بل جرح واحباط، وضربة طرية لم تعصر ولم تعصب ولم تلين بالزيت... لولا أن رب الجنود ابقى لنا بقية صغيرة لصرنا مثل سدوم وشابهنا عمورة» (اش ١: ٥- ٦).

ونجد أن أرميا النبى وهوشع النبى عبرا أيضاً عن حالة خطية الشعب، بأنها حالة مرض. (راجع أر٦: ٧، هوشع ٥: ١٣- ١٥، ٦: ١).

المـرض كعقوبة من اللـــه:

الله يسمح أحياناً بالمرض للإنسان كعقوبة على خطاياه. وهنا لا يعنى أن كل مرض هو عقوبة من الله. ونذكر أمثلة لأناس أخطأوا فعاقبهم الله بالمرض.

١ - مريم النبية التى تكلمت على موسى بسبب المرأة الكوشية التى اتخذها، فقالت هى وهارون هل كلم الرب موسى وحده ألم يكلمنا نحن أيضاً. فغضب الرب عليهما، وضرب الرب مريم بالبرص (عدد ١٢: ١٠).

٢ - جيحزى تلميذ اليشع، الذى اشتهى أن يأخذ فضة وحللاً من نعمان السريانى، وكذب على معلمه. فاصيب بالبرص حسب قول معلمه «فبرص نعمان يلصق بك وبنسلك إلى الأبد» (٢مل ٥: ٢٧).

٣ - عزيا الملك الذى ارتفع قلبه، ودخل ليوقد على مذبح البخور، ضربه الرب بالبرص (٢تى٢٦: ١٦- ٢١).

٤ - يهورام ملك يهوذا الذى سار فى طريقه ملوك اسرائيل، وعمل الشر فى عينى الرب، تم عليه قول ايليا النبى «فضربه الرب فى أمعائه بمرض ليس له شفاء» (٢أى ٢١: ١٨).

٥ - شملت الضربات العشر التى ضرب بها الرب فرعون وشعبه ضربة الدمامل (الضربة السادسة).

٦ - الله أوصى الشعب فى القديم قائلاً: «إن كنت تسمع لصوت الرب وتصنع الحق فى عينيه، وتصغى إلى وصاياه وتحفظ جميع فرائضه، فمرضاً ما مما وضعته على المصريين لا أضع عليك فإنى أنا الرب شافيك» (خر١٥: ٢٦).

٧ - مريض بيت حسدا كان مرضه بسبب الخطية. لذلك قال له السيد المسيح بعد شفائه: ها أنت قد برئت، فلا تخطىء لئلا يكون لك أشر. (يو٥: ١٤).

٨ - عليم الساحر الذى أراد أن يفسد عن الإيمان الوالى

سرجيوس بولس فى بافوس، عاقبه الرب على فم القديس بولس الرسول الذى قال له: «فالآن هوذا يد الرب عليك، فتكون أعمى لا تبصر الشمس إلى حين، ففى الحال سقط عليه ضباب وظلمة، فجعل يدور ملتمساً من يقوده بيده» (أع١٣: ٦- ١٢).

٩ - القديس بولس الرسول فى رسالته الأولى إلى أهل كورنثوس، يحذر من التناول من الجسد والدم بدون استحقاق. ويذكر أنه بسبب التناول بدون استحقاق فإن كثيرين ضعفاء ومرضى ومنهم من يرقدون «من أجل هذا فيكم كثيرون ضعفاء وكثيرون يرقدون» (١كو١١: ٣٠).

إن هذه الأمثلة وغيرها، التى توضح أن بعض الأمراض قد تكون عقوبة لخطية معينة، أو ثمرة للخطية، تجعلنا نهتم بالبعد الروحى فى حالة المرض الجسدى. فالمرض الذى يسبب الخطية، لا يمكن شفاؤه، مهما تقدمت الوسائل الطبية للعلاج، طالما الخطية مازالت موجودة.

فالأمر يحتاج إلى توبة:

من أجل هذا وضع الله فى الكنيسة سر مسحة المرضى، الذى يسبقه اعتراف المريض. والشفاء لا يتم فقط للمرض الجسدى، ولكن «إن كان قد فعل خطية تُغفر له» (يع٥: ١٥). سر مسحة المرضى لا يُغنى عن العلاج الطبى المعتاد، الذى يفيد فى حالة الأمراض العادية. أما الأمراض التى لها علاقة بالخطية، فسر مسحة المرضى لازم لها. كما يفيد سر مسحة المرضى فى الأمراض المستعصية التى تحتاج إلى صلاة الإيمان.

المرض لتزكية الإيمان وإظهار مجد الله:

كما ذكرنا سابقاً أن ليس كل مرض هو عقوبة من الله. بل قد يسمح الله بالمرض لتزكية إيمان المريض وإظهار مجد الله. المرض له فوائده الروحية، لذلك يستخدمه الله للبناء الروحى لابنائه.

١ - **مرض لعازر:** عندما سمع السيد المسيح بمرض لعازر، قال «هذا المرض ليس للموت، بل **لأجل مجد الله ليتمجد ابن الله به**» (يو١١: ٤).

لقد تأخر السيد المسيح فى الذهاب لبيت عنيا، ومات لعازر ودفن، وكان له فى القبر أربعة أيام، ولم يتغير قصد الله من هذا المرض. لقد أقام المسيح لعازر من القبر بعد أن أنتن. وكانت معجزة عظيمة آمن بسببها كثيرون من اليهود بالمسيح (يو١١: ٤٥). وبسبب هذه المعجزة والأثر العظيم الذى تركته، تشاور اليهود لقتل المسيح (يو١١: ٥٣). ثم تشاور رؤساء الكهنة ليقتلوا لعازر أيضاً، لأن كثيرين من اليهود كانوا بسببه يذهبون ويؤمنون بيسوع (يو١٢: ١٠- ١١).

٢- المولود أعمى:

فأجاب: لا هذا أخطأ ولا أبواه، لكن **لتظهر أعمال الله فيه** (يو٩: ٣). وشفى السيد المسيح هذا المولود أعمى، وكانت معجزة عظيمة قال عنها الذى شُفى «منذ الدهر لم يُسمع أن أحداً فتح عينى مولود أعمى» (يو٩: ٣٢). وصمد أمام ضغوط الفريسيين، واعترف بالمسيح، واحتمل الإهانة والطرد، وقاده السيد المسيح للإيمان به كابن الله، فسجد له (يو٩: ٣٨).

٣- بولس الرسول:

كان القديس بولس الرسول يعانى من شوكة فى الجسد، قيل أنه مرض فى العين، وصلى إلى الله ثلاث مرات أن يرفع عنه هذا المرض. ولكن الله كان يرى فائدة روحية لحياة القديس بولس فى هذا المرض.. ولقد أدرك القديس بولس قصد الله من السماح باستمرار هذه الشوكة فى الجسد.

«ولئلا ارتفع من فرط الإعلانات، أعطيت شوكة فى الجسد، ملاك الشيطان ليلطمنى لئلا ارتفع. من جهة هذا تضرعت إلى الرب ثلاث مرات أن يفارقنى، فقال لى: تكفيك نعمتى لأن قوتى فى الضعف تكمل» (٢كو١٢: ٧- ٩).

لقد أعطى الله القوة للقديس بولس أن يشفى الأمراض (أع١٩: ١٢).

ولكن لخيره الروحى، سمح له أن يظل مريضاً يعانى من هذه الشوكة التى فى الجسد.

٤- مثل الغنى ولعازر:

لقد عانى لعازر من أمراض كثيرة، حيث كان مطروحاً عند باب الغنى مضروباً بقروح كثيرة، وكانت الكلاب تأتى لتلحس هذه القروح. احتمل لعازر هذه البلايا. وكانت سبباً فى تزكيته أمام الله. لذلك قال الكتاب فمات المسكين وحملته الملائكة. وقال إبراهيم للغنى «استوفى لعازر البلايا على الأرض، هو يتعزى وأنت تتعذب» (لو١٦: ١٩- ٣١).

المرض الذى هو عقوبة من الله يحتاج إلى توبة. أما المرض الذى لتزكية الإيمان فيحتاج إلى شكر واحتمال.

وأيوب الصديق مثل عملى فى احتمال المرض، حيث يقدمه القديس يعقوب فى رسالته كمثال الصابرين:

«ها نحن نطوب الصابرين. قد سمعتم بصبر أيوب ورأيتم عاقبة الرب. لأن الرب كثير الرحمة ورؤوف» (يع٥: ١١).

ولنستكمل حديثنا عن المرضى فى المقال القادم بالحديث عن المريض وحياة الشكر.

قصة الكنيسة فى أفريقيا

صليب قبطى فوق برج (قمة) مبنى المؤتمرات لمجلس كنائس أفريقيا

لنيافة الأنبا أثناسيوس

كانت علاقة الأسقف فى نيروبى منذ عام ١٩٧٦م مع مجلس كنائس كل افريقيا AACC علاقة تعاون وشركة، مع كونه ليس له أى وضع رسمى فى اللجان الحاكمة بالمجلس Governing Body ، مثل مجلس الرئاسة Presidium ، أو اللجنة التنفيذية Executive Committee ، أو اللجنة العامة Gerneral Committee . وذلك حتى عام ١٩٨١ حين عقدت الجمعية العمومية للمجلس فى نيروبى، ومثل الكنيسة القبطية فيها، وأنتخب نائباً للرئيس عن شمال أفريقيا.

وبالتالى أصبح عضواً فى اللجنة التنفيذية واللجنة العامة، ثم تم اختياره عضواً فى اللجان المتخصصة بالمجلس، وهى لجنة المال وشئون الأفراد: Finance and Personnel Committee ، وانتخب رئيساً لهذه اللجنة Chairman . وكذلك تم اختياره وانتخابه رئيساً للجنة المشرفة على إكمال مشروع مبنى المؤتمرات، الذى تعطل العمل فيه لمدة سنوات طويلة بسبب نقص الموارد. وكان مطلوباً من كل كنيسة فى عضوية المجلس أن تقدم هدية من لوازم إكمال المشروع.

وقدم الأسقف اقتراحاً يتضمن ضرورة وضع صليب فوق برج (قمة) مبنى المؤتمرات، لما يمثله مجلس كنائس أفريقيا، بكونه أكبر مركز مسيحى فى القارة كلها. ووعد بأن تقوم الكنيسة القبطية بتنفيذ المشروع كهدية.

وناقشت اللجنة ماذا يكون تصميم وطراز الصليب الذى يثبت. وأقنعهم الأسقف بأنه لابد أن يكون صليباً أفريقياً فى ملامحه وطرازه، حتى يكون مختلفاً عن ملامح الصليب الآتى من الشرق أو الغرب. ووافق الجميع على هذا المبدأ. ثم شرح لهم الأسقف فكرة الصليب الأثيوبى، ثم قدم لهم صورة الصليب القبطى، الذى نال إجماعاً عاماً. ووعد الأسقف بتنفيذه وتقديمه للمجلس فى أقرب فرصة.

وقد تم تنفيذ مشروع الصليب عام ١٩٨٤، وتم تثبيته فوق برج المبنى الرئيسى للمجلس عام ١٩٨٤، وهو مصنوع من الحديد الصلب، وارتفاعه سبعة أمتار، وعرض أزرعته ثلاثة أمتار، ووزنه أكثر من ٢ طن، وقد تكلف رفعه وتثبيته فوق البرج أكثر من خمسة أضعاف تكلفة الصليب على الأرض. وقد كان الدكتور بطرس غالى فى زيارة للمجلس، وكان رؤساء الكنائس فى إستقباله على الباب، فأشار سكرتير مجلس كنائس أفريقيا إلى الصليب القبطى قائلاً:

هذا الصليب الموضوع فوق البرج صليب قبطى، قدمته كنيسة مصر... لأن الكنيسة القبطية هى الكنيسة الأم فى كل أفريقيا من القرون الأولى للمسيحية.

بركات أخرى لهذا الاختيار:

لكى يعطى للجان الملجس فرصة الشركة واللقاء مع الكنائس الأعضاء فى الدول الأفريقية إتبع نظام معين هو أن تنعقد اللجان بصفة دورية فى دول أفريقية متعددة. وكانت هذه اللقاءات تدبيراً حكيماً من الله، حيث تعرف الأسقف على الكثير من الدول الأفريقية، وتقابل مع رؤسائها وأيضاً المسئولين فى حكوماتها. وأدى هذا إلى فتح الأبواب لتسجيل وتأسيس كنائس قبطية فى زامبيا عام ٨٤، وفى زمبابوى عام ١٩٨٨، وفى ناميبيا عام ١٩٩١، (وإن لم تبدأ الخدمة بعد)، وفى جنوب أفريقيا عام ١٩٩٢، وتخدم هذه الكنائس أباء كهنة يقيمون فيها مع عائلاتهم، ويقومون فيها بخدمة جليلة للشعوب القبطية فيها، ومشروعات تنمية لمساعدة الفقراء، والخدمة الروحية لأبناء البلاد.

بقية مقال روائع العلم ص ٢١

المحيط الهادى والمحيط الهندى .. كما أن بعضها يقضى حياته فى قاع المحيط بالمناطق التى يكون الماء فيها ضحلاً إلى متوسط العمق، أو على الصخر والشعاب المرجانية، وأحياناً بين الأعشاب العائمة.

ويبلغ عدد أنواع الأسماك الضفدعية المعروفة لدى العلماء حتى الآن، هو ٤١ نوعاً.

البقية فى العدد المقبل

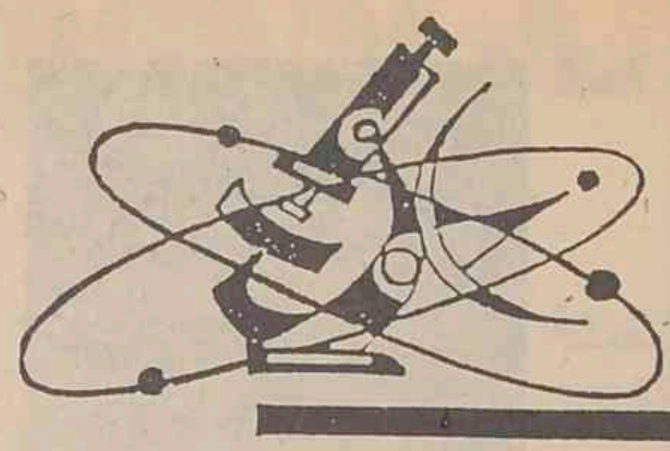

للدكتورة نبيلة ميخائيل

غرائب المستوطنات المائية

شقائق النعمان :

تعيش فى البحار كائنات غريبة إسمها شقائق النعمان .. تنطوى على سر يحير العلماء منذ وقت طويل .. وهو لماذا تلدغ هذه الكائنات جميع الحيوانات البحرية ، ما عدا أفراد نوعها هى بالذات؟ ولماذ يحرص كل الحرص على أن يتجنب ملامسة جميع أفراد نوعها، رغم أنها لا تبصر ولا تسمع !

إذ أن هذه الكائنات تلدغ فريستها من النوع الآخر ، وتصيبها بالشلل لتلتهمها فى وجبتها التالية .

من هنا بدأت ملحمة البحث عن أسرار هذه الكائنات شديدة الذكاء ، حيث أنه من الطبيعى أن يثير ذلك الأمر فضول العلماء ، على اعتبار أن هذه الكائنات ليس لها عيون أو آذان .. فكيف تتجنب أفراد نوعها بدقة لا تعرف الخطأ ؟

كل ما توصل إليه العلماء ، أن هذه الكائنات لها قرون استشعار تسمى بالمجسات .. فإذا شعرت هذه المجسات بوجود نسيج غريب فإنها تقوم بإطلاق الخلايا اللادغة ، فتلدغه وتشل حركته ، ثم تحيله إلى وجبة شهية .. بنفس الطريقة التى يتعرف بها الجسم الإنسانى على الخلايا الغريبة من الفيروسات والميكروبات والبكتريا .. ويحدث العكس عند الإحساس بنسيج من نفس النوع ، فيتوقف النشاط الكهربائى ولا تنطلق سهام الصيد فى صورة الخلايا اللادغة!

الأسماك الضفدعية :

يوم ١٦٩٦/١٢/٢٩ ، كان قبطان هولندى وملاحوه يبحثون عن الناجين من سفينة غرقت بالقرب من شاطئ أستراليا الغربية . ولم يعثروا على أحد من الناجين ، بل عثروا فى هذا الشاطئ ، على سمكة من أعجب الأسماك ، تختلف عن أية سمكة أخرى شاهدوها البحارة من قبل .. طولها حوالى قدمين ، ذات رأس مستديرة ، وشئ من قبيل الذراعين والرجلين ، بل لها ما هو شبيه باليدين .. والواضح أن هذه السمكة الغريبة كانت تشبه الضفدعة شبهاً كبيراً .

من هنا توصل العلماء إلى تسمية هذه السمكة بالسمكة الضفدعية . وقد عُثر منذ القدم على هذا النوع من الأسماك ، إلا أنه لم يُلتفت إليه حتى اكتشاف القبطان له فى القرن السابع .

وبعد مزيد من البحوث ، اتضح أن هذا النوع من الأسماك يوجد فى كل لون يمكن تخيله .. من أحمر وأصفر وبنى وأسود وأبيض كالقشدة ، وما بينها من درجات متنوعة .. وإضافة إلى ذلك ، تزدهى جلودها بأنماط منتظمة من النقاط الصغيرة بنية اللون أو البقع الحمراء الوردية .. الخ .

والأغرب من ذلك ، أن السمكة الواحدة تستطيع أن تغير درجة لونها لتعبر عن شئ ما، أو لتتجانس مع الأشياء المحيطة بها ، وذلك خلال بضعة أيام ، وأحياناً خلال بضعة ثوان فى بعض الأنواع .

وفى المياه الضحلة ، عندما تنساب خيوط أشعة الشمس ، لتلقى ظلالاً مختلفة الألوان على قاع المحيط ، تبدو السمكة فى تشابه عجيب بصخرة مكسوة بقشرة من الطحالب .. وهناك تظل قابعة ، وكأنها جماد لا ينبض بالحياة ، بصورة المثال التقليدى للحيوان المفترس المتربص ، متأهبة للانقضاض على أية سمكة أو حيوان قشرى يمر قريباً منها .. فإذا حدث ، فسرعان ما ينفتح فم السمكة الضفدعية الشبيه بالكهف ، مكوناً أنبوبة ممدودة تشفط الضحية إلى الداخل على نحو يشبه كثيراً سحب المكنسة الكهربائية ، مبتلعاً ضحيتها ، فى زمن لا يتعدى بضع مليثانيات (والمليثانية جزء على ألف من الثانية) .. وعند إتمام البلع ، يتم طرد الماء الذى ابتلعته السمكة مع الفريسة ، من خلال الخياشيم .

والسمكة الضفدعية عادة ، لا تدقق فى انتقاء أطعمة مفضلة لديها .. فهى تحاول ابتلاع أى شئ فى نطاق مرماها بما فى ذلك حيوانات تكبرها حجماً .. حيث يمكن لهذا النوع من الأسماك أن يوسع فمه بمعدل يصل إلى ١٢ضعفاً فى مدة حوالى ٦ مليثانيات .. وبذلك تتغذى على مجموعة متداخلة وشديدة التنوع من الفرائس المختلفة جداً .

وتتميز السمكة الضفدعية أيضاً بالمقدرة المدهشة على إغراء الفريسة التى تأتى فى نطاق مرماها .. فهى تتميز بوجود عضو صغير ، يطلق عليه اسم المُغرى ، يبرز للأمام فوق شفته مباشرة ، تلوح به وتحركه بمهارة ، كأنها تحاكى حركات السباحة الطبيعية لفريسته حتى تجذبها لنطاق مرماها الذى يبلغ ثلثى طولها تقريباً .

وقد علق أرسطو فى عام ٣٤٤ قبل الميلاد فى هذا المجال قائلاً " إن للضفدع الصياد مجموعة من الخيوط تبرز أمام عينيه ، وهى طويلة ودقيقة مثل الشعر ، وتستخدم كطُعم " .

وفى عام ١٨٧٥م أيدّ هذا القول كاهن ساموا الموقر "ويتمى" ، واصفاً طريقة صيد إحدى الأسماك الضفدعية : " لقد ألقت شصها لتصيد بعض الأسماك الصغيرة ، فهى تغوى وتستدرج حيواناً آخر ليأتى فى نطاق مرماها " .

وفى بعض الأحيان يمكن للسمكة ثنى جهاز المغرى ليستقر فى أخدود ضيق يوجد فى أعلى الرأس ، حيث يحفظ عند استعماله .

وعلى الرغم من الانتشار الواسع للأسماك الضفدعية فى المياه الاستوائية وشبه الاستوائية حول العالم، بما فيها خليج كاليفورنيا والبحر الأحمر ، فإن كثيراً منها أيضاً يوجد على المناطق الشاطئية لإندونسيا والفلبين ، ومجموعات الجزر العديدة المنتشرة فى جنوب

البقية ص ٦٠

إجتماعيات

مجمع كهنة إيبارشية دمياط وكفر الشيخ وبرارى بلقاس ودير القديسة دميانة يقدمون خالص التهنئة لأبيهم الحبيب حضرة صاحب النيافة الحبر الجليل :

الأنبا بيشوى

بالاحتفال الروحى والمثالى بعيد القديسة دميانة هذا العام ويشاركون راهبات الدير فرحتهم بالقيادة الروحية الحقة لنيافته .. ويشكرون من كل القلب محبة وتقدير وإرشاد حضرة صاحب القداسة والغبطة البابا المعظم

الأنبا شنوده الثالث

أطال الرب حياته وثبته على كرسيه سنين عديدة مديدة .

كنيسة مارجرجس بأم خنان جيزة والقسي يوحنا سركيس والشعب يهنئون :

القس متى عبد الله

بنعمة القمصية وعيد سيامته السادس عشر ويشكرون مطران الجيزة :

نيافة الأنبا دوماديوس

ويتمنون للقمص متى عبد الله

بنعمة القمصية وعيد سيامته السادس عشر ويشكرون مطران الجيزة :

نيافة الانبا دوماديوس

ويتمنون للقمص متى خدمة مثمرة .

كهنة ومجلس وكافة الأنشطة وشعب :

كنيسة السيدة العذراء بدرياس

ترفع أسمى أمنياتنا إلى رئيس كهنتنا المحبوب أبينا قداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

بمناسبة عيدى القيامة المجيد وحلول الروح القدس طالبين صلوات قداستكم دمتم ذخراً للكنيسة والمجتمع .

" كهنتك يلبسون البر وأبرارك يبتهجون "

مجمع رهبان دير القديس العظيم الأنبا صموئيل المعترف يهنئون أباهم الطوباوى القديس .

الأنبا باسيليوس

أسقف ورئيس الدير بعيد سيامته الثانى راجين الرب دوام رئاسته سنين كثيرة وأزمنة مديدة بصلوات صاحب الغبطة والقداسة والبابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

أسرة المرحوم وليس ميخائيل

يهنئون أباهم القديس الحبر الجليل :

الأنبا باسيليوس

أسقف ورئيس دير الأنبا صموئيل بعيد سيامته الثانى طالبين من الرب أن يحفظه لسنين عديدة وأزمنة سالمة مديدة .

شكراً لقداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

لشموله لنا بعطفه ومحبته وبركاته أثناء زيارته المباركة لابنه اللواء جميل رزق الله فى المستشفى مما أسعد قلوبنا ومنحنا فرصة لقائه .

جميل رزق الله والأسرة .

شعب ومجلس كنيسة السيدة العذراء والقديس أثناسيوس بمدينة نصر تشكر قداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

حرامته إبن الكنيسة المحبوب البار :

القس أثناسيوس ماهر

ويهنئونه بنعمة الكهنوت . وتهنئ شعب وشباب كنيسة الملاك يشيراتون به .

" واعطيكم رعاة حسب قلبى فيرعونكم بالمعرفة والفهم "

(ار ٣: ١٥) .

تهانينا القلبية لحضرة النيافة الحبر الجليل :

الأنبا يوسف الاسقف العام

بمناسبة عيد الرسامة الأول الرب يديم حبريتكم سنين كثيرة وأزمنة سالمة بصلوات صاحب الغبطة والقداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

والدك فايز شاكر ووالدتك .

القس ميخائيل عزيز و د. فيبى فايز وماريان ومونيكا .

كيميائى يحير مجد الله و د. فيولا فايز و بولا و سالى

ريمون قوزى المحامى و المحاسبة فاتن فايز ومارينا ومينا

د. منير فخرى ود. فيفيان فايز وايريني

كنيسة العذراء والملاك

شارع أحمد عصمت

الكهنة والمجلس والشمامسة والخدام والشعب وكافة الأنشطة . يرفعون أسمى آيات التهانى إلى أبينا الطوباوى صاحب الغبطة والقداسة :

الأنبا شنوده الثالث

بمناسبة عيد القيامة المجيد ، ومباركين بعمل الميرون المقدس للمرة الثالثة فى حبرية قداستكم .

القمص متى عبد الملك

الاباء الكهنة و شعب كنيسة القديسة دميانة بالهرم يقدمون خالص تهانيهم بنوالكم رتبة الايغومنوسية ويشكرون الحبر الجليل نيافة

الانبا دوماديوس

مطران الجيزة وكل تخومها بصلوات صاحب القداسة والغبطة البابا المعظم:

الانبا شنودة الثالث

والدتك واخوتك

م. نجيب عبد الملك وزوجته واولادة

زوجتك تاسونى عايدة جندى

م. فوزى فريد ، م. مارى عبد الملك

رشدى شنودة وجنفياف والعائلة

المقدس مقار اقلاديوس والاسرة بطهطا

م. صدقى مقار وكاميليا والاولاد

م. رزمى مقار ، د. ميرفت والاولاد

منير جندى ونورا واولادهم

فاروق جندى واميلين والاولاد

عزمى جندى وماتيلدا والاولاد

بسالى صليب واليس والعائلة

عادل جندى وعفاف والعائلة

زيزف جندى

د. ابراهيم مهنى طانيوس ود. مادلين

مراد فيلبس وكريستين وبيشوى

اسرة صيدلية ابراهيم الكبرى بساقية مكى

القس ابراهيم عطية

وشعب العذراء برالى بامريكا يهنئون قداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

بعيد القيامة المجيد والميرون المقدس

أقامت أسرة المنتيح القمص عازر روفائيل كاهن كنيسة أبو قام الجندى بالمراشدة قداس إلهى للذكرى السنوية طالبين لروحه نياحاً فى أحضان القديسين .

شكر أسرة المرحومة ثريا مهنا مقار

يتقدم سعد سليم متياس نجل المرحومة بخالص الشكر لكل من تفضل بمواساتهم فى فقيدتهم الغالية وبخص الأساقفة والكهنة وجميع الآباء واعضاء جمعية الأقباط الأرثوذكس بسويسرا والشعب القبطى بزيورخ وجنيف ولوزان وبمونتريال وأوتاوا وكل من تفضل منهم بالحضور أو النشر أو تلغرافياً .

تسلية العدد:

إكتشف النصيحة الثمينة

ترى إلى جوار هذا الكلام ، عشرة أشكال مرسومة . وبجوار كل شكل أحد الأرقام من ١: ١٠ .

كما ترى :عشرة صفوف أفقية يسبق كلا منها رقم من نفس هذة الارقام .

والمطلوب : أن تنقل الإسم الذى يدل عليه كل شكل إلى الصف الذى يسبقه نفس رقم الشكل . بحيث تكون عدد حروف الإسم مساوياً لعدد خانات الصف .

فاذا كان عملك صحيحاً :فإنك تجد أن مجموع الحروف الأولى من هذه الأسماء المرتبة يكون وصية من كلمتين (كل منها ٥ حروف) . وهى وصية مسيحية ثمينة يجب تنفيذها بالعمل .

هل توصلت إلى الوصية . وهل نفذتها فى حياتك إسأل الكبار إذا احتجت إلى فهمها. وانتظر الحل الصحيح فى العدد القادم ان شاء الرب وعشنا .

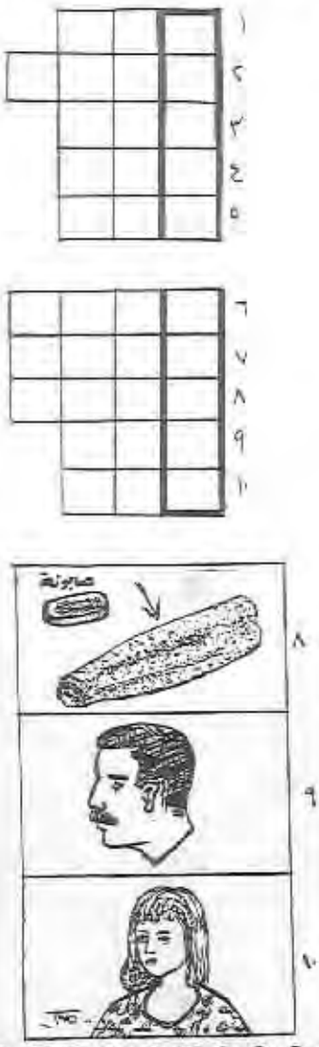

(إجابة تسلية العدد الماضى)

أولاً : الكلمات الثنائية الحروف :

(١) اس (٢) ل ر (٣) (٤) لى (٥) فم (٦) ار (٧) نح .

ثانياً : العبارة الجميلة :

الايمان سر الفرح

حل تسلية : عندما يسأل الرب :

(١) السؤال الأول : أين وضعتموه ؟!

قال الرب لمن تجمعوا حوله قبل إقامة لعازر من القبر . وكانت الإجابة ياسيد تعال وانظر (يوحنا ١١: ٣٤)

(٢) السؤال الثانى : أتريد أن تبرأ ؟ قاله الرب للمريض الطريح على شاطئ بركة بيت حسدا . وكانت الإجابة ليس لى إنسان يلقينى فى البركة ...

(٣) السؤال الثالث : لماذا تجربوننى ؟

قاله الرب للكتبة والفريسيين عندما سألوه: أيجوز لنا أن نعطى جزية لقيصر أم لا ؟ وكانت الإجابة:

اعطوا ما لقيصر لقيصر ....

(٤) السؤال الرابع لمن الصورة . قاله الرب لهم أيضا فى نفس المناسبة وكانت الإجابة لقيصر...

(٥) السؤال الخامس : من السماء كانت أم الناس ؟

قاله الرب للكتبة والفريسيين عندما سألوه عن معمودية يوحنا . وكانت إجابة السؤال : لا نعرف ..!!

(٦) السؤال السادس : ممن يأخذ ولاة الأرض الجباية ؟

قاله الرب لتلميذه بطرس . عندما طلب منه – له المجد–أن يوفى ضريبة الدرهمين. وكانت الإجابة : من الأجانب ..

حل تسلية المربع العجيب :

الكلمات الخمس : أجيبة – جاسوس – احتسب – توحد – قداسة.

حل تسلية كلمات جديدة.

أسماء الأشكال المرسومة

كرسى – قلم – باب – يد .

أسماء بعد الاضافة :

تكريس – لقمة – بابا – فدى

أخبار فى صور

فى الكنيسة الأثرية
بدير القديسة دميانة

سيادة اللواء إبراهيم الشيخ محافظ الدقهلية مع نيافة الأنبا بيشوى ، أثناء الأحتفال بعيد القديسة دميانة ، فى الكنيسة الأثرية التى اكتشفت سنة ١٩٧٤، وصلى فيها قداسة البابا أول قداس سنة ١٩٧٥م .

ويُرى فى الصورة القمص بيشوى عبد المسيح ، والقمص بطرس بطرس بسطوروس .

سيامة كاهن جديد بطنطا
وترقية آخر إلى القمصية

فى يوم الجمعة ٥/١٤ قام نيافة الأنبا بولا اسقف طنطا بسيامة الشماس رجائى عوض كاهناً على كنيسة القديسة دميانة والأنبا بيشوى باسم القس داود . وهو من خدام الكنيسة . وكان يدرس بمعهد الألحان بطنطا .

كما قام بترقية القس صموئيل انطون كاهن الكنيسة إلى رتبة قمص .

وكان يخدم بنفس الكنيسة القس رويس حلمى الذى انتدبه قداسة البابا للخدمة فى ملووكى بأمريكا .

صورة تاريخية
ترجع إلى مايو ١٩٦٦

فى الصورة القس أنطونيوس السريانى (نيافة الأنبا باخوميوس مطران البحيرة وبنتابوليس حالياً) . وهويتوسط بعض الطلبة الذين حضروا من جنوب السودان منذ ٢٧ عاماً للدراسة فى الكلية اللاهوتية بالقاهرة (معهد السودان) .

وظهر فى الصورة أيضاً بعض من الأساتذة والمشرفين .

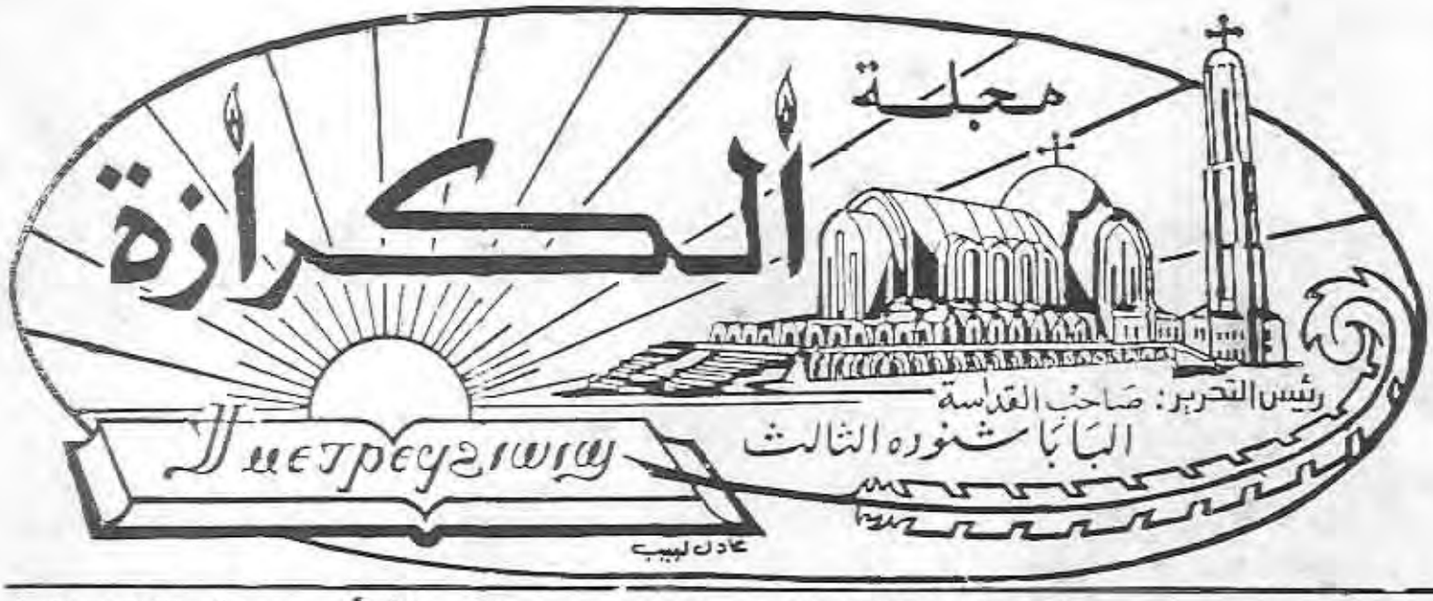

السنة الحادية والعشرون | الجمعة ١٨ يونيو ١٩٩٣م - ١١ مسرى ١٧٠٩ش | الثمن ٤٠ قرشاً | العددان ٢٥، ٢٦

اجتماع المجمع المقدّس

★ اجتمع المجمع المقدس لكنيستنا القبطية فى كنيسة الأنبا أنطونيوس بالمقر البابوى برئاسة قداسة البابا وحضور ستين عضواً من أعضاء المجمع .

★ وقدمت سكرتيرية المجمع لكل الأحبار الأجلاء نسخة من جميع قرارات المجمع خلال حبرية قداسة البابا شنوده الثالث ، منسقة حسب الموضوعية . وجارى تجهيز القرارات المجمعية خلال عهود البابوات السابقين .

★ قدمت سكرتارية المجمع ملفاً كاملاً بكل وثائق الجلسة . ومنها نسخة من لائحة المجمع ، ونسخة بأسماء جميع أعضاء المجمع .

★ كما قدم للمجمع صورة من منهج التربية الكنسية الذى أصدرته اللجنة العليا للمرحلة الثانوية وآخر الإعدادية .

★ وقدمت مذكرة من دير القديس الأنبا أنطونيوس ببرية كاليفورنيا .

واعترف المجمع رسمياً بهذا الدير ، ورحب بسيامة القمص كاراس أسقفاً له .

البابا يتوسط الأسقفين الجديدين : الأنبا كاراس والأنبا يوأنس

★ وتليت قرارات لجان المجمع بالإضافة إلى تقديمها مطبوعة ، وأقرها المجمع .

★ وأحيط المجمع علماً بالعلاقات المسكونية . وما تم من لقاءات مع الروم الأرثوذوكس ، ومع الكنائس المصلحية Reformed Churches ومع الانجليكان . وكذلك اللقاء مع الأثيوبيين .

★ وقدمت للمجمع مذكرة حول تحريم الزواج بامرأة الأخ وأخت الزوجة فأقرها المجمع وحرم هذا الزواج . (أنظر ص ٤) .

وقرر المجمع أيضاً أن يضاف إلى محضر الخطبة نوع القرابة أو النسب بين الخطيبين . فقد يكشف ذلك قرابة تمنع الزواج بينهما .

★ وافق المجمع المقدس على إضافة عبارة (أو فى الجو) إلى أوشية المسافرين .

★ رفض المجمع المقدس فكرة (الكاهن الدوّار) . فلابد أن يكون للكاهن مذبح معين يرتبط به (أنظر ص ٥) .

★ وقرر المجمع المقدس وجوب تشكيل لجنة رسمية لمراجعة الكتب ، ومنح طرس البركة للكتب التى توافق عليها اللجنة . وبذلك تتميز عن الكتب الأخرى .

البابا يزور وزير الداخلية

★ فى مساء الأربعاء ٦/٩ قام قداسة البابا بزيارة اللواء حسن الألفى وزير الداخلية، وفى صحبته أصحاب النيافة: الأنبا موسى والأنبا يوحنا، والأنبا يوسف، والأنبا يوأنس. وكانت زيارة مودة وتعارف. ودار الحديث حول محبة مصر وتعاون الكل من أجلها.

وقد حضر هذا اللقاء أيضاً بعض كبار موظفى وزارة الداخلية.

سيامة سبعة آباء كهنة

فى يوم الثلاثاء ٩٣/٦/٨ قام قداسة البابا بسيامة سبعة من الآباء الكهنة هم:

١ ـ القس سارافيم الأنبا بيشوى للخدمة فى بنها.

٢ ـ القس أنجيلوس الأنبا بيشوى.

٣ ـ القس سوريال الأنبا بيشوى.

وهما راهبان فى الدير من الشباب القبطى باستراليا.

٤ ـ القس دميان الأنبا بيشوى لخدمة ديرنا فى شمال ألمانيا.

٥ ـ القس أغاثون الأنبا بولا للخدمة فى البرازيل.

٦ ـ القس ابراهيم بطرس جرجس، للخدمة فى رابطة القدس بالقاهرة.

٧ ـ القس متاؤس شفيق.

وقد اشترك فى صلوات السيامة أصحاب النيافة: الأنبا ابراهام، والأنبا أغاثون، والأنبا صرابامون، والأنبا مرقس (فرنسا)، والأنبا رويس، والأنبا ميصائيل، والأنبا بطرس، والأنبا يوحنا، والأنبا مكسيموس، والأنبا يوسف، والأنبا كاراس، والأنبا يوأنس، والأنبا أثناسيوس الخورى أبسكوبس.

العائلتان الأرثوذكسيتان والتمهيد لاجتماع لجنة الحوار

من فرانكفورت، سافر نيافة الأنبا بيشوى إلى جنيف بسويسرا ليشترك هو والأسقف ميسروب جريجوران (أرمن أرثوذكس) فى الاجتماع التحضيرى مع المطران داماسكينوس و بروفسور فيداس.

وذلك للإعداد لاجتماع اللجنة المشتركة للحوار بين العائلتين الأرثوذكسيتين فى أول نوفمبر القادم بمشيئة الله.

كنيسة سانتا مونيكا بلوس أنجلوس بكاليفورنيا

مازال نيافة الأنبا ديسقورس فى لوس أنجلوس يشرف على تأسيس هذه الكنيسة الجديدة.

وقد سافر القمص تادرس يعقوب ملطى لرعايتها بصفة مؤقتة، إلى أن تتم سيامة كاهن دائم لها.

نيافة الأنبا كيرلس

انتدب قداسة البابا نيافة الأنبا كيرلس الأسقف العام لحضور الاحتفال بالعيد القومى لإيطاليا بسفارتها فى القاهرة مساء الثلاثاء ٩٣/٦/٨.

ونيافة الأنبا كيرلس هو المشرف على ديرنا القبطى بميلانو بإيطاليا. وقد عاد نيافته إلى إيطاليا يوم السبت ٩٣/٦/١٢.

سفر نيافة الأنبا بيشوى ونيافة الأنبا بنيامين

سافر صاحبا النيافة الأنبا بيشوى والأنبا بنيامين إلى فرانكفورت بالمانيا صباح الأربعاء ٩٣/٦/٩.

ومع افتقاد كنائسنا فى ألمانيا، يقومان بالتحضير لاجتماع الشباب القبطى فى ألمانيا الذى سيشتركان فيه مع نيافة الأنبا موسى يوم الأربعاء ٦/١٦ فى ديرنا بكريفلباخ.

ثم يسافران إلى باريس يوم ٦/١٧ لافتقاد كنائسنا فى باريس.

ومنها إلى النمسا يوم ٦/٢٦ حيث يحضر نيافة الأنبا بيشوى اجتماع اللجنة الدائمة لمؤسسة Pro-Oriente بينما يفتقد نيافة الأنبا بنيامين كنيستنا فى فينا.

ويعود صاحبا النيافة إلى القاهرة يوم الأربعاء ٦/٣٠ ليقدما لقداسة البابا تقريراً عن رحلتهما.

نيافة الأنبا مرقس أسقف شبرا البلد

أثناء وجود نيافته فى أمريكا، أجريت لنيافته عملية المياه البيضاء فى عينيه. وسيبقى تحت الإشراف الطبى لمدة ستة أسابيع. لذلك لم يتمكن من حضور جلسة المجمع المقدس.

نيافة الأنبا بيسنتى

سافر نيافته صباح الأثنين ٦/٧ فى رحلة إلى أمريكا وكندا وأوروبا واستقبله قداسة البابا قبل سفره.

نيافة الأنبا متاؤس
رئيس دير العذراء (السريان)

★ دخل نيافته دير السيدة العذراء (السريان) سنة ١٩٦٤ وسيم راهباً باسم الراهب بفنوتيوس السرياني .

★ فى ٧٨/٦/١٨ سيم القمص بفنوتيوس السرياني خورى أبسكوبس باسم الأنبا متاؤس .

★ فى ٨٠/٥/٢٥ رقى إلى درجة أسقف .

★ فى عيد العنصرة ٩٣/٦/٦ صار اسقفاً لدير العذراء (السريان) ببرية شيهيت محاطاً بفرح الرهبان .

★ فى يوم الأثنين ٦/٧ تم تجليسه فى الدير، بحضور ٣١ أسقفاً (أنظر الصورة) .

★ وفى يوم الثلاثاء ٦/٨ تسلم نيافته مركز عمله بكنيسة العذراء (العزباوية) بالقاهرة .

الكاهن الدوّار !!

أى فكرة أن يوضع جدول للآباء الكهنة فى إيبارشية ما، أو لأحدهم ، للمرور على مجموعة من الكنائس بصفة دورية ، دون تحديد كنيسة ورعية لكل منهم .

فهذه الفكرة ضارة بروح الأبوة ، وبتركيز الرعاية ، وانتظام الاعترافات وتربية الخدام .

وبالطبع هذا يختلف عن حال الكاهن المتخصص فى رعاية مجموعة من القرى ، أو لخدمة الشباب أو التربية الكنسية ... إلخ.

نيافة الأنبا يوأنس

★ له من العمر ٣٣ عاماً تقريباً .

★ وُلد فى ١٩٦٠/١١/٢٣ .

★ وحصل على بكالوريوس الطب والجراحة من جامعة أسيوط سنة ١٩٨٣ .

★ ودخل دير الأنبا بولا فى يوم ٨٦/٩/١٥، وترهب فى ٨٧/١٢/١٨ باسم الراهب ثاوفيلس الأنبا بولا .

★ سامه قداسة البابا قساً فى يوم ٩١/٥/٢٧ وعينه سكرتيراً له .

★ سيم أسقفاً فى يوم عيد العنصرة هذا العام (٩٣/٦/٦) .

نيافة الأنبا يوحنا

انتدب قداسة البابا نيافة الأنبا يوحنا الأسقف العام للإشراف على حى مصر القديمة بالقاهرة، وهى المسئولية التى كان يقوم بها نيافة الأنبا متاؤس .

كنيسة العذراء بالنزهة

انتدب قداسة البابا القمص روفائيل الأنبا بيشوى للصلاة فى كنيسة العذراء بالنزهة بهليوبوليس، وذلك بعد أن تمت سيامة إثنين من الآباء الكهنة الجدد لخدمة كنيسة مارجرجس بمنشية التحرير .

القس يوحنا لطفى

القس يوحنا لطفى كاهن كنيسة العذراء والأنبا رويس بالبطريركية ، سافر إلى تورنتو فى مهمة مؤقتة يعود بعدها إلى كنيسته . وذلك بناء على طلب كاهنى كنيسة مارمرقس بتورنتو ، ليحل محلهما أثناء سفر كل منهما هذا العام .

من قرارات المجمع المقدّس

*أصدر المجمع المقدس قراراً بالاعتراف بدير القديسة دميانة للراهبات ببرارى بلقاس فى جلسته يوم الثلاثاء ٧٩/٢/٢٠ بعد أن قام قداسة البابا ومعه عشرون من الآباء الأساقفة باعادة الحياة الرهبانية إلى هذا الدير فى ٧٨/٩/٢٤ .

* كذلك قرر المجمع فى جلسته يوم الأربعاء ٨٠/٣/٢٦ الاعتراف بدير الأنبا باخوم بحاجر ادفو محافظة أسوان .

* كما اعترف المجمع المقدس بعودة الحياة الرهبانية إلى دير مارجرجس بالرزيقات .. وأصبح أحد الأديرة الرسمية فى كنيستنا القبطية .

* وفى جلسة يوم السبت ١٩٨٧/٦/٦ وافق المجمع المقدس على الاعتراف بدير السيدة العذراء بجبل أخميم .

وبالنسبة إلى هذه الأديرة التى اعترف بها المجمع المقدس ، وقع أحبار الكنيسة على وثيقة خاصة بذلك

• • •

*اعترف المجمع المقدس أيضاً فى جلسته يوم السبت ٨٧/٦/٦ بقدسية القديس سيدهم بشاى شهيد دمياط .

• • •

* وفى جلسة السبت ٨٩/٦/١٧ قرر المجمع المقدس اعتبار كل من شهود يهوه والسبتيين غير مسيحيين ، وعدم الاعتراف بترجمات الكتاب المقدس الخاصة بهم .

والتنبيه على شعبنا أن لا يحضروا اجتماعاتهم ، ولا يدخلون فى بيوتهم مثل سائر المبتدعين .

• • •

* وفى جلسة السبت ٩٠/٦/٣ قرر المجمع المقدس بالنسبة إلى كنائس المهجر التى تختلف معنا فى فصول السنة أن تدمج أواشى المياه والزروع والأهوية . فتقال معاً، سواء فى صلاة الأب الكاهن أو مرد الشماس.

قرار المجمع المقدس بتحريم زيجات

٥ / ٦ / ١٩٩٢

المجمع المقدس للكنيسة القبطية الأرثوذكسية المنعقد فى كنيسة الأنبا أنطونيوس بالمقر البابوى بالقاهرة، يوم السبت المبارك الموافق ٥/٦/١٩٩٢م بشنس ١٧٠٩ش

يعلن لكل عضو فى الكنيسة مؤكداً ما ورد فى الكتاب المقدس، وفى قوانين الكنيسة عن :

« تحريم الزواج من إمرأة الأخ ، ومن أخت الزوجة .

وكل زواج يتم مع هذا التحريم يعتبر زواجاً باطلاً .

وأى رجل كهنوتى يحلل مثل هذه الزيجة الباطلة أو يعقدها يدخل تحت الحكم الكنسى - وعلى أبناء الطاعة تحل البركة »

وسينشر المجمع المقدس بحثاً مفصلاً عن هذا الموضوع

يونيو ١٩٩٣

رئيس المجمع

أعضاء المجمع

الوسائل السمعية والبصرية

فى اجتماع المجمع المقدس يوم ٦/٥ اتفق على أن قداسة البابا سيدعو إلى اجتماع يضم القائمين على الوسائل السمعية والبصرية فى كافة الإيبارشيات التى توجد فيها مراكز لها .

وذلك لتنسيق العمل بينها ، وتبادل الخبرة، فى الهدف والانتاج والتوزيع .

نشر قرارات المجمع

سوف تحرص مجلة الكرازة بمشيئة الله على نشر كل قرارات المجمع المقدس تباعاً، جزء فى كل عدد . وسوف تكون مبوبة : القرارات الخاصة بالرهبنة ، وبالأحوال الشخصية، وبأمور الرعاية المتعددة ، وبالعلاقات الكنسية والطقوس، والإيمان ..إلخ

من وصايا الله

" وإذا أخذ رجل امرأة أخيه، فذلك نجاسة . قد كشف عورة أخيه "

(لا ٢٠: ٢١) .

" عورة إمرأة أخيك لا تكشف . إنها عورة أخيك "

(لا ١٨: ١٦)

"بكل هذه النجاسات لا تتنجسوا .. لأن جميع هذه الرجاسات قد عملها أهل الأرض الذين قبلكم ، فتنجست الأرض"..

(لا ١٨: ٢٤، ٢٧)

" كل من عمل شيئاً من جميع هذه الرجاسات ، تقطع الأنفس التى تعملها من شعبها "

(لا ١٨: ٢٩)

الأستثناء الوحيد فى العهد القديم

هو حالة الأخ الذى يموت بدون نسل . فيتزوج أخوه إمرأته ليقيم نسلاً لأخيه .

(تث ٢٥: ٥، ٦)

" إذا سكن أخوة معاً ، ومات واحد منهم ، وليس له ابن .. أخو زوجها يدخل عليها، ويتخذها له زوجة ..."

" والإبن البكر الذى تلده ، يقوم باسم أخيه الميت ، لكى لا يمحى اسمه من إسرائيل "

(تث ٢٥: ٥، ٦)

إذن هنا شرطان أساسيان :

١ - أخ يموت بدون نسل .

٢ - أخوه يتزوج أرملته ، ليقيم نسلاً للأخ الميت . والابن البكر ينسب إلى الأخ .

وهذا نص ما ورد أيضاً فى العهد الجديد .

" يا معلم ، قال موسى إن مات أخ وليس له أولاد ، يتزوج أخوه بامرأته ، ويقيم نسلاً لأخيه "

(مت ٢٢: ٢٤)

+" يا معلم ، كتب لنا موسى إن مات لأحد أخ ، وترك امرأته ولم يخلف أولاداً ، أن يأخذ أخوه امرأته ، ويقم نسلاً لأخيه " (مر ١٢: ١٩) .

" يا معلم ، كتب لنا موسى: إن مات لأحد أخ ، وله امرأة ، ومات بغير ولد ، أن يأخذ أخوه امرأته ، ويقيم نسلاً لأخيه " (لو ٢٠: ٢٨)

إذن الهدف فى العهد القديم هو إقامة نسل للأخ الميت بدون نسل .

إذن المتزوج بامرأة الأخ لرعاية أبناء الأخ المتوفى هو ضد الشريعة حتى فى العهد القديم!

الهدف إذن غير موجود (أن يقيم نسلاً لأخيه) .

" لا يجوز للرجل أن يتزوج أخت امرأته"

" ولا يجوز للمرأة أن تتزوج أخا زوجها ".

" والذى يتزوج بامرأة أخيه، لا يقبل فى الشركة حتى يخلى سبيلها" (القانون ٢٢ للقديس باسيليوس)

"من يتزوج بأخت امرأته ، لا يعتبر زواجه شرعياً . ولا يُسمح للرجل والمرأة بدخول الكنيسة ، إلا بعد فسخ زواجهما "

(القديس باسيليوس الكبير) فى قوانينه التى أرسلها إلى ديودورس أسقف طرسوس.

وفى القوانين التى أصدرها المجمع المقدس فى أيام البابا كيرلس بن لقلق فى القرن ١٣، والتى اشترك فيها القديس الأنبا بولس البوشى : حرّم المجمع الزواج بأخت الزوجة وبجميع محارمها . كما حرّم الزواج بزوجة الأخ وبمحارمها أيضاً.

وسوف يصدر المجمع المقدس بمشيئة الله بحثاً مفصلاً عن هذه الزيجات المحرمة.

سئل القديس تيموثاوس الأسكندرى ، البابا ٢٢ أثناء حضوره مجمع القسطنطينية سنة ٣٨١ :

" هل يجوز لأحد رجال الاكليروس ، إذا دعى لمباركة زواج ، أن يقوم بالخدمة ، إذا عرف أن الزيجة غير جائزة بسبب القرابة، كأن تكون المرأة أخت زوجة الأرمل :

فأجاب القديس تيموثاوس "لا لا يجوز لرجل الإكليروس أن يمالئ القوم فى مخالفتهم للشريعة "

لا يحل أن تكون لك امرأة أخيك (مر ٦: ١٨) .

من إنذار المعمدان لهيرودس الملك

وقد ورد هذا التحريم أيضاً فى كتاب الأحوال الشخصية الذى أصدره القمص فيلوثاوس ابراهيم أول أستاذ فى عصرنا الحديث وكان أستاذ حبيب جرجس أيضاً .

ورد فيه تحريم الزواج بأخت الزوجة وكل محارمها .

* * *

وتذكر أن أحد الآباء قد صرح منذ سنوات لرجل أن يتزوج امرأة أخيه . وهذا الرجل أتعبه ضميره فيما بعد ، فرفع قضية فى محكمة الأحوال الشخصية .

وحكمت له المحكمة ببطلان الزواج وتحت أيدينا هذه الوثيقة .

من له أذنان للسمع فليسمع .

طريق الحكمة
الاتضاع في خدمة السيد المسيح

لنيافة الأنبا يشوى

مِن أجلهم أقدّس أنا ذاتى :

فى مناجاته للآب السماوى ، وفى ليلة آلامه ، قال السيد المسيح عن تلاميذه «من أجلهم أقدّس أنا ذاتى ، ليكونوا هم أيضاً مقدسين فى الحق» (يو١٧ : ١٩) .

وهنا نقف أمام عبارة «**أقدس أنا ذاتى**» وكيف قالها السيد المسيح ؟ أو ما هو المعنى المقصود فى كلامه ؟

التقديس كلمة معناها التخصيص : مثلما قيل «قدّس لى كل بكر» أى «خصص لى كل بكر» والإنسان القديس هو قلب قد تخصص فى محبة الله .

وفى الهيكل كان «القدس» هو المكان المخصص لرفع البخور، ومائدة خبز الوجوه، والمنارة ذات السبع سرج . أما «قدس الأقداس» فهو المكان المخصص تخصيصاً شديداً لتابوت عهد الرب ، ولا يدخل إليه إلا رئيس الكهنة مرة واحدة فى السنة ، إنه المكان الذى يحل فيه الرب بمجده ويتراءى فوق غطاء التابوت بين الكروبين الذهب .

القداسة هى التخصص فى محبة الله ـ ولا نستطيع أن نفهم القداسة بعيداً عن حب الله .

هذه هى القداسة التى «بدونها لن يرى أحد الرب» ... لأنه بدون محبة الله فوق كل شىء لا يمكن أن نحيا فى شركة حقيقية معه .

وحينما قال السيد المسيح «من أجلهم أقدس أنا ذاتى» ، فإنه فى قوله هذا يختلف عن أى إنسان آخر... لأن معناها أنه يخصص ذاته من أجل تلاميذه . مثلما قال «أنا أضع نفسى عن خرافى» .

لقد تدرج السيد المسيح فى إظهار تخصيص ذاته من أجل الكنيسة ....

فقبل الصليب ، خدم خدمة عجيبة تعب فيها كثيراً من أجل الكرازة بالإنجيل ...

وكان يقول عن نفسه أن «ابن الإنسان لم يأتِ ليُخدم ، بل ليخدِم ، و يبذل نفسه فدية عن كثيرين ...

وفى الصليب ، وصلت خدمته الباذلة إلى قمتها ، لأنه ليس هناك حب أعظم من هذا ، أن يضع أحد نفسه لأجل أحبائه .

وحتى بعد القيامة خصص السيد أربعين يوماً ليمسح أحزان تلاميذه ، و يبعث فيهم فرح و يقين القيامة ....

وحينما صعد إلى السماوات فإنه يشفع أمام الآب لأجلنا «لنا شفيع عند الآب» (١يو) ورآه يوحنا فى سفر الرؤيا فى صورة «خروف قائم كأنه مذبوح» .

إن علاقة السيد المسيح بالكنيسة ، هى علاقة لا تنقطع . فالمسيح هو الرأس والكنيسة هى جسده ...

إنها علاقة حب عجيبة ـ هى علاقة عريس منشغل بعروسه المحبوبة ... يخصص نفسه لأجلها .

ما أعجب إتضاعك أيها الرب يسوع المسيح ، حيث تقول أنك تخصص ذاتك من أجل الكنيسة ... إنه الإتضاع الناشىء عن الحب ... فالمحبة تستطيع أن تفعل كل شىء .

خواطر فى خدمة الشباب (١)

رسالتنا نحو الشباب

لنيافة الأنبا موسى
أسقف العام للشباب

الشباب هم الطاقة الكامنة فى أعماق الكنيسة ، والتى يجب أن تتسلم الإيمان كخبرة وعقيدة ، حتى ما تسلمه للأجيال القادمة ـ بمشيئة الله ـ حيوية وصدق .

كذلك فالشباب ـ حسب طبيعة المرحلة التى يمر بها ، والظروف التى يحياها ـ يحتاج إلى أسلوب سليم فى رعايته . أسلوب يخلو من القهر أو اصدار التعليمات أو اسداء النصائح ، فهم كتلة من الحيوية الداخلية والنشاط الخارجى ، يتطلعون إلى الحياة من حولهم بعين ملؤها الأمل فى سعادة قد لا يدركون طريقها فى البداية .

والشباب بجنسيه (الشبان والشابات) تتدفق فيهم الغرائز فى تيارات قوية ، و يعيشون عاطفة جياشة يختلط فيها الصدق مع

الخطأ، ويتسموه هواء يهب عليهم من وسائل الاعلام، ومن انطلاقة السفر إلى الخارج. ومن ضغوط داخل مجتمعهم الدراسى والعام.

وأمام هذا كله تتضح مسئولية الكنيسة من جهتهم، فهم فى حاجة إلى روح الأبوة، والحوار البناء، والصلاة المقتدرة، والكلمة الحية، والنشاط البهيج.

هدف الخدمة:

ولا ينبغى أن يتوه عنا هدف خدمة الشباب، ذلك لأن حيوية الشباب تجعلهم يشتركون معنا فى وضع برامجهم وأسلوب القهر لا يجدى معهم إطلاقاً. بل بالحرى يحدث ردود فعل عنيفة لديهم. لذلك فخير ضمانات لخدمة الشباب هى:

١ - الخادم المختبر المحب للشباب، الذى يحبونه و يهابونه، و يشعرون بصدق مشاعره نحوهم، ففى الشباب طاقة عاطفة تحتاج إلى الإستفادة منها فى توجيههم.

٢ - الكاهن الذى يرون فيه روح الأبوة الصادقة. والذى يعطيهم من حبه أكثر مما يعطيهم من وقته، فحتى مع انشغال الكاهن تكفى لمسة محبة وكلمة تشجيع فى توجيه الشباب وإراحته.

٣ - الهدف الواضح من خدمتهم، وهو خلاص النفس، حتى لا تتوه الخدمة فى متاهات عقلية أو عاطفية أو اجتماعية أو حركية أو حزبية، ينبغى أن يقود كل نشاط وكل اجتماع وكل افتقاد فردى إلى هذا الهدف الجوهرى وهو خلاص النفس.

٤ - الاجتماع الحى المبهج، الذى يتلامس فيه الشباب مع شخص المسيح، واضحاً من خلال الكلمة والمتكلم، ومن خلال الترنيمة ونوع الموضوعات التى تقدم، ومن خلال الصلاة الافتتاحية بالأجبية أو الصلاة الختامية.

٥ - الاهتمام الفردى، فحين يلتقى الشباب بخادم على الباب يتعرف عليه و يشجعه و يسأل عن سبب غيابه السابق، ثم حين يجد الشباب من يفتقده فى منزله، و يسأل عنه عن طريق أصدقائه وزملائه فى المدرسة أو الجامعة... ذلك كله يعطى الشباب احساساً بالانتماء إلى بيت الرب وخدام الكلمة.

٦ - الأنشطة الروحية المفرحة، كزيارة الأديرة الزيارات إلى كنائس وشباب المدن المجاورة، وغير ذلك فالشباب يجوز فترات من الكآبة والاحساس بالوحشة والعزلة ويحتاج إلى نشاط اجتماعى يروح به عن نفسه. فإذا وجه فى قالب روحى مقدس، يسعد به، ولا تأخذه الأنشطة المنحرفة فى المعاهد والجامعات، أو من خلال «الشلل» والصداقات الشريرة.

غير أن جوهر خدمة الشباب هو «عمل الروح القدس» فى النفس الإنسانية، لذلك فالضمان الأكيد لنجاح خدمتهم هو تسليمهم لروح الله فى صلاة صادقة مخلصة تطلب خلاصهم، وفى محبة حقيقية تفتش عنهم فى صبر مهما ابتعدوا عن طريق المسيح. وفى قدوة طيبة تضع أمامهم نموذجاً لما يستطيع المسيح أن يفعله فى أولاده. لذلك يلزم أن نهتم بالصلاة (خلال الاجتماعات والافتقاد والحياة الخاصة للخادم) فهى التى تضع الخادم فى مجال نعمة الله الفعالة. وتعطيه كلمة عند افتتاح الفم فى الاجتماع أو الزيارة. وتمهد قلب الشباب لسماع صوت المسيح المملوء حباً وخلاصاً.

ليتنا نتذكر فى النهاية كلمات الكتاب المقدس:

«التفتوا إلى واخلصوا يا جميع قبائل الأرض» (أش ٤٥: ٢٢).

«ماذا ينتفع الإنسان لو ربح العالم كله وخسر نفسه» (مت ١٦: ٢٦).

وليت الرب لا يسمح بأن نصرخ بعد خدمات مجهدة بلا عائد روحى فنقول: «مضى الحصاد، انتهى الصيف، ونحن لم نخلص» (أر٨: ٢٠).

العلم يمجد الله

الله وتدبير حياة خليقته (٣)

نيافة الأنبا بولا

المتأمل فى الخليقة وأسلوب حياتها، يرى عناية فائقة الوصف من الله لجميع خليقته. فقبل أن يخلقها أعد كل شىء لحياتها، ووهب لكل من خليقته ما يتناسب مع استمرارية الحياة فى البيئة التى وجد فيها.

وفى عالم النبات نجد عناية الله واضحة، فالنبات لا يتجول سعياً لطعامه أو هروباً من ظروف بيئته. ولكن الله الذى لم يهبه الحركة، وهبه إمكانيات لا حصر لها، تعطيه إمكانية الحياة والتعايش مع الوسط الذى يعيش فيه.

ومن هذه الإمكانيات ما يتعلق بالحصول على الغذاء. فزود النبات بجذور قادرة أن تمتد إلى الأعماق، بل ولها إمكانيات التمييز بين النافع والضار من الأملاح الموجودة بالتربة. وتأخذ ما تحتاج، ولا تأخذ ما لا ينفعها أو يضرها. كذلك رتب لبعض النباتات طرقاً خاصة للحصور على غذائها، معتمدة على كائنات غيرها... بل نراه سخر بعض الحشرات لتساعد النبات فى الإخصاب وكذلك للدفاع عنه!!

١- نباتات تعتمد فى غذائها على آخر :

النباتات تعتمد فى غذائها على مصدرين :

الأول : من الأرض حيث تمتص الجذور المواد الغذائية .

الثانى : عن طريق المعامل المنتشرة على أوراقها ، حيث المادة الخضراء (الكلوروفيل) ، والكلوروفيل يمتص أشعة معينة من ضوء الشمس ، وتستخدم هذه الطاقة المكتسبة من الأشعة لإتمام تفاعلات كيميائية من الماء وغاز ثانى أكسيد الكربون ، وينتج عن ذلك النشا والسكر .

وهذه النباتات تسمى **ذاتية التغذية** Hetero Trophic . وتعتمد الحيوانات سواء بطريقة مباشرة أو غير مباشرة على ما أعده الكلوروفيل من غذاء مخزون فى النباتات ، والذى يزيد عن إحتياجها .

ولكن يقف الإنسان حائراً أمام النباتات التى لا توجد فيها مادة الكلوروفيل ، والنباتات ضعيفة الجذور ، أو التى تكاد تكون عديمة الجذور . وكذلك أيضاً النباتات التى وجدت فى بيئة فقيرة جداً ، حيث التربة الضعيفة أو البرك .

فهل الله الذى خلق هذه النباتات ، يتركها لتفنى وتنقرض ؟!

الله الذى خلقها لا يتركها ، بل يوفر لها سبل الحياة . بأن تتغذى على مواد عضوية سابقة التجهيز ، يقوم غيرها من الكائنات بتجهيزها . فهذه النباتات إما أن تتغذى على نباتات أخرى ، أو على كائنات حيوانية . وهذه النباتات تسمى غير ذاتية التغذية AUTO Morphic .

٢- نباتات تتغذى على نباتات أخرى :

وهذا النوع ينقسم إلى قسمين ، تبعاً لنوعية العائل . فإن كانت تتغذى على نبات ميت ، تعرف بأنها **رمية** Saprophytes ، وإن كانت تتغذى على نباتات حية تسمة **متطفلة** Parasites .

أ - النباتات رمية الغذاء :

وهذا النوع من النباتات يلعب دوراً عظيماً فى التخلص من البقايا النباتية ، وتعمل ككاسحات لتنظيف البيئة . ولنأخذ مثلاً لما يتم مع جزع شجرة سقط من أصله ، وكيف تتغذى عليه الكائنات النباتية المتعددة . ويحدث ذلك على عدة مراحل هى :

المرحلة الأولى :

يغطى القلق Bark أولاً بالحزاز Mosses والأشنات Lickens ، وتتغلغل فيه وتجعله يتحلل و يسقط الجزع .

المرحلة الثانية :

يتعرى الخشب و يصبح معرضاً للفطريات Fungi التى تسقط عليها من الهواء . وتحدث بواسطة الإنزيمات تفاعلات كيمائية ، وبالتالى تتغذى هذه الفطريات على ناتج التحلل الكيميائى ، و يصير الخشب رخواً ، وتوجد من هذه الفطريات أنواع عديدة ، و يكون بعضها على هيئة بقع ملونة ، و بعضها على هيئة عش غراب صغير Mushrooms ، وغيرها من الصور .

المرحلة الثالثة :

يتحلل الخشب ليصير وسطاً ملائماً لجيوش البكتريا والفطريات التى تحلل السليلوز Cellalose ، واللجنين Lignin إلى سكريات ، كما تحلل المركبات النتروجينية إلى مواد أكثر بساطة .

المرحلة الرابعة :

ترسل الفطريات خيوطاً لا تحصى ، تعرف بالغزل القطرى داخل الخشب ، وتمتص الفطريات . عن طريق هذه الخيوط ، الغذاء السائل المتكون بتفاعل الإنزيمات من عمق الخشب . و بالتدرج يتفتت الخشب إلى مواد غير عضوية تختلط بالتربة .

ومن اللطيف أن بعض الفطريات التى تغطى الأخشاب تجعل الخشب يبدو مضيئاً ليلاً .

* * *

ب - النباتات المتطفلة Parasites :

كثيراً ما نلاحظ وجود علاقة لصيقة بين نباتين : أحدهما عائل ، والآخر متطفل عليه . وقد تستمر هذه العلاقة لعدة سنوات . وأغلب هذه النباتات لا يوجد بها كلوروفيل ، و بعض منها له أوراق خضراء . لذا يجمع فى غذائه ما بين التطفل وذاتية التغذية ... ومن النباتات المتطفلة :

الحامول Dolder :

وهو ينمو كثعبان حول سيقان النبات العائل .. وفى البداية عند الإنبات ينمو النبات متغذياً على المخزون من البذور . وقبل أن يستنفذ الغذاء الموجود بالبذرة ، نجد أن طرفه يدور فى الهواء بحثاً عن ساق يتعلق بها ، وبمجرد أن يجدها يمد ممصاته لتخترق أنسجة العائل ، فتمتص عصارته التى تحتوى على السكر والأغذية الأخرى . وعندما يضرب أول ممص فى ساق العائل ، يجف نبات الحامول أسفل الممص ، و ينمو الباقى إلى أعلى .

والحامول طفيل كامل التطفل ، يعتمد إعتماداً كلياً على العائل ، وليس به أوراق خضراء . وله زهرة صغيرة قرنفلية اللون شمعية المظهر ، وكثير من أنواع الحامول يقضى على العائل .

ومن النباتات ما هو جزئى التطفل ، حيث تعتمد على العائل فى الحصول على الأملاح المعدنية والمياه ، لعدم وجود جذور لها . إلا أنها و بواسطة أوراقها الصغيرة الخضراء والتى تحتوى على الكلوروفيل ، تستكمل الغذاء اللازم بها .

الكنيسة وخدمة المحتاجين

المرضى (٢)

لنيافة الأنبا سرابيون

المريض وحياة الشكر :

من الناحية الروحية ليس المرض خيراً أو شراً فى حد ذاته، وليست نوعية المرض أو شدته هى التى تحدد الفائدة الروحية التى تعود على المريض . إنما العامل المهم هو كيفية تقبل المريض لتجربة المرض.

أيوب الصديق ضُرب بقرح ردىء من باطن قدمه إلى هامته، وبروح اليأس طلبت منه زوجته أن يبارك الله ويموت . أما هو ففى قبول لكل ما يأتى عليه من قبل الله، قال لها «تتكلمين كلاماً كإحدى الجاهلات . أالخير نقبل من عند الله، والشر لا نقبل ؟!» (أى ٢: ١٠).

القديس بولس الرسول بعد أن أدرك الفائدة من المرض الذى أصيب به، واستمر معه رغم تضرعه إلى الله أن يرفعه عنه، قال بشكر وفرح «فبكل سرور افتخر بالحرى فى ضعفاتى، لكى تحل علىَّ قوة المسيح. لذلك أسر بالضعفات والشتائم والضرورات والاضطهادات والضيقات لأجل المسيح. لأنى حينما أنا ضعيف فحينئذ أنا قوى» (٢كو١٢: ٩- ١٠).

أما القديس يوسف التابعى، فيعتبر تقبل تجربة المرض بالشكر، ضمن أهم ثلاث أعمال كريمة أمام الله. «توجد ثلاث أمور كريمة أمام الله، أولها أن يؤدى الإنسان عملاً خالصاً لوجه الله، ولا يُرائى فيه بشرياً، أما ثانيها فهو أن يكون الإنسان فى مرضه، وحين تتوافر المحن عليه، راضياً شاكراً. وثالثها فهو وجود الإنسان مداوماً على طاعة أب روحانى».

وهكذا نجد أن الذين تزكوا فى مرضهم، هم الذين احتملوا تجربة المرض فى سرور وشكر وتسليم كامل لإرادة الله.

الشكر على المرض لا يعنى أن الإنسان يسعى إلى المرض لكى يتزكى به. أو يتوانى الإنسان عن استخدام طرق العلاج المتاحة، بحجة أنه يود أن يستفيد روحياً من المرض.

القديس بولس سعى إلى الشفاء بتضرعه إلى الله (٢كو١٢: ٧- ٩). ولاشك أنه استخدم الوسائل المتاحة فى عصره للعلاج. كما أنه فى حالة مرض تلميذه تيموثاوس، نصحه باستخدام ما هو متاح لعلاج معدته واسقامه الكثيرة (١تى ٥: ٢٣).

أيوب الصديق مع تقبله لتجربة المرض بشكر، سعى إلى الوسائل المختلفة لتخفيف حدة آلام مرضه (أى ٢: ٨)، ولعازر فى احتماله للآلام القروح، تقبل ما قامت به الكلاب نحوه لتخفيف حدة هذه الآلام. (لو١٦: ٢١).

نخلص من هذا أن المريض فى احتماله للمرض بفرح وشكر، يستفيد روحياً ويكافئه الله فى الأبدية. وإن كان هذا لا يمنعه من أن يسعى لاستخدام الوسائل الطبية المتاحة لعلاج مرضه. والكنيسة فى رعايتها للمرضى ينبغى أن تهتم بتنمية روح الشكر فى نفوس المرضى، وإظهار الفوائد الروحية لقبول تجربة المرض بشكر، مع الاهتمام فى الوقت نفسه بتوفير كل الإمكانيات الممكنة لعلاجهم.

وقبل أن نترك حديثنا عن المريض وحياة الشكر، أود أن نتذكر أمرين:

١ - شكر الله بعد الشفاء : كثيرون يصلون لأجل الشفاء لأنفسهم أو لأحبائهم، وينسون أن يشكروا الله بعد استجابته لصلواتهم وطلباتهم. ولنتذكر أن عشرة رجال مرضى بالبرص طلبوا الشفاء من السيد المسيح له المجد فشفاهم ولم يعد سوى واحد فقط ليقدم الشكر وكان سامرياً (لو١٧: ١١- ١٩). فطوبه الرب.. ولنكن دائماً هذا السامرى الذى لم ينسَ أن يشكر الله على نعمة الشفاء.

شكر الله على نعمة الصحة : قد تكون من فوائد تجربة المرض أن نتذكر نعمة الصحة التى نتمتع بها، واحياناً لا ندركها، لذلك لنتذكر أن نشكر الله على الصحة التى منحها لنا. وأورد هنا جزء من الصلاة الجميلة التى قدمها الراهب الفقير المعدم فى ليلة شديدة البرودة، وسمعها وسجلها لنا القديس مقاريوس الاسكندرانى:

« ياربى أشكرك إذ وهبتنى هذه النعمة العظيمة الجزيلة المواهب الجليلة الفاخرة، التى هى العافية (الصحة)... كم من الأغنياء ذوى الأموال الجزيلة، فيهم مرضى وبرص وبعلل شديدة، وغيرهم عيونهم تالفة وبأصناف أوجاع كثيرة، لا تنفعهم أموالهم، وليس لهم شفاء، ويشتهون أن يكونوا مثلى بغيرهم».

الطبيب الحقيقى :

فى سعى المريض لاستخدام الوسائل الطبية للعلاج، وفى انبهار البشرية بالتقدم العلمى المذهل فى مجال الطب، ينبغى أن لا تغيب عن ذهن الإنسان حقيقة ذكرها الكتاب المقدس وهى «الشفاء من الله» «أنا الرب شافيك» (خر١٥: ٢٦) «الذى يشفى كل أمراضك» (مز١٠٣: ٣).

والله يمنح الشفاء بطرق متنوعة :

١ ـ ما يكشفه الله للإنسان من مبادىء طبية للوقاية والعلاج من المرض. ويدخل ضمن ذلك أسرار تركيب الإنسان، وكيفية القيام بوظائفه الفسيولوجية، وأنواع الأمراض وأسبابها، وطرق الوقاية منها وعلاجها. ويستفيد الإنسان بما وهبه الله من إمكانيات عقلية لتنظيم هذه المعلومات، وتطبيقها وتطويرها، ونقلها من جيل إلى جيل.

وهذا ما نسميه بعلم الطب بكل ما فيه من قواعد، وما مر به من تطور عبر الأجيال. والأطباء الذين يتعلمون هذا العلم، يستخدمهم الله كوسائل لنقل نعمة الشفاء إلى المرضى.

٢ ـ ما يمنحه الله من معجزات شفاء لأمراض يعجز الطب عن علاجها. وقد يمنح الله هذه المعجزات مباشرة أو من خلال أشخاص أبرار يهبهم الله نعمة إجراء المعجزات.

السيد المسيح له المجد فى فترة تجسده على الأرض، كشف لنا عن أعماق محبة الله نحو المرضى، من خلال معجزات الشفاء العديدة والمتنوعة التى صنعها. لقد ذكر لنا الكتاب المقدس بعض هذه المعجزات بالتفصيل مثل شفاء مريض بيت حسدا، وشفاء المولود أعمى، والمرأة النازفة الدم، وغيرها.

وذكر أيضاً عمل السيد المسيح فى شفاء المرضى فى عبارات عامة مثل: «يشفى كل مرض وكل ضعف فى الشعب» (مت ٤: ٢٣؛ ٩: ١٥) «فأحضروا إليه جميع السقماء المصابين بأمراض وأوجاع مختلفة، والمجانين والمصروعين والمفلوجين، فشفاهم» (مت ٤: ٢٤).

« جميع المرضى شفاهم» (مت ٨: ١٦) «هو أخذ أسقامنا وحمل أمراضنا» (مت ٧: ١٧).

لم يكتف السيد المسيح بمعجزات الشفاء العديدة التى صنعها، وإنما جعل شفاء المرض عملاً أساسياً للتلاميذ فى إرساليتهم إلى العالم، فأعطاهم السلطان أن يشفوا كل مرض وضعف (مت ١٠: ١؛ مر٣: ١٥؛ لو٩: ١). وقال لهم «اشفوا مرضى، طهروا برص، اقيموا موتى، اخرجوا شياطين، مجاناً أخذتم مجاناً أعطوا» (مت ١٠: ٨).

وصنع الرسل العديد من معجزات الشفاء (أع ٥: ١٢).

مثل شفاء بطرس ويوحنا للأعرج من بطن أمه (أع٣: ١-١٠)، وشفاء بطرس الرسول لإينياس فى لدة واقامته لطابيثا فى يافا (أع٩). والعديد من المرضى الذين كانوا يشفون، حتى لو جاء ظل بطرس على أحد منهم (أع ٥: ١٥). والمرضى الذين نالوا الشفاء بواسطة مناديل ومآزر بولس الرسول (أع١٩: ١٢). وشفاء بولس الرسول لوالد بوبليوس ومرضى كثيرين من مالطة (أع ٢٨)...

والتاريخ الكنسى به العديد من القديسين الذين استخدمهم الله لمنح الشفاء للمرضى.

إلهنا الطبيب الحقيقى لا يشفى فقط أمراض الجسد، ولكن أيضاً أمراض الروح.

كما ذكرنا سابقاً أن بعض الأمراض تكون بسبب الخطية، ولا يمكن شفاؤها بدون علاج الخطية. لذلك ونحن نصلى فى أوشية المرضى طالبين أن يتذكر الله مرضى شعبه ويمنحهم الشفاء، نعود فنذكر المرضى الذين فى عبودية مرة، وكل الأنفس المقبوض عليها، طالبين لها غفران خطاياها وآثامها.

فمثل هذه الأمراض لا ينفع معها العقاقير أو الحقن، ولكن تحتاج لدموع توبة، حتى يتحنن الطبيب الحقيقى، ويمنح الشفاء للروح والجسد معاً.

ربنى .. وارشدنى
أنت الكل لى

١ ـ علمنى أن أطير نحوك

ضيافة الأنبا كيرلس
الأسقف العام

لى عش فى بيت أبى .. ومتكأى على صدره الحنون .. لى مكان على ذراعى أمى ... أمى مربية الأجيال .. وأخوتى من حولى كثيرون، من كل البلدان ..

أمى المربية ... لا تعرف إبن من يكون الداخل إليها لينال التبنى .. إنها تعرف ابن من يكون الخارج من مياه معموديتها معطراً (نش٣: ٦).

تعرف ابنها الجديد ... هو ابن المسيح العريس ... فاديها ... وغارسها وساقيها ... وحارسها (اش٢٧: ٣).

فوق ذراع أمى يستريح الكل ... يستريح العبيد والأسياد .. الكل واحد على ذراعيها .. يرضعون من ثدييها ... ويشربون من لبنها.

إنها تفرح ... وترقب كل طفل من أبنائها عندما يجبى على الأرض .. وتمد يديها لكى تسنده، فينتصب ويمشى على قدميه.

هى تسّر بنموهم ... وتصيّرهم فيها رجالاً أقوياء ... تمنحهم البهاء فى شيبتهم ...

بذراعيها يحفظ الرب طفولة قلوبهم إلى شيخوختهم ... لأن حارس قلوب الأطفال هو الرب (مز١١٦).

تعلمنا ... أن المتضعين يخلصون بلا تعب ... لأنهم كالأطفال .. يتدربون على الوقوف ... على المشى .. والجرى ... ويرشدون إلى الكلام ... والصمت ... والسمع ... المحبة ... والعطاء ... والاحتمال ...

لذا يقول المرنم «اتضعت فخلصنى» (مز١١٦) و«اسندنى فأخلص» (مز١١٩: ١١٧).

أطير فوق الهموم :

عندما تلاحقنى الإهتمامات باحتياجات الجسد .. علمنى أن أطير كقولك، وأنطق مع طيور السماء ... وانظر إلى زنابق الحقل (مت٦: ٢٨).

أطير وأتأمل طيور الغربان التى تجمعت فى البرارى .. وبين الجبال ... لأنها رأت طيراً غريباً عن جنسها .. طيراً من البشر ... رأت ايليا النبى طائراً فى البرارى ... وأتيا بولا طائراً بين شقوق الصخور ...

طيور الغربان ... عرفت أنهم مثلها بلاهمّ ... لذا صادقتهم وخدمتهم ... وقدمت لهم الخبز ... وعرفت أنهم أسياد على الطيور ... لذا جلست الطيور تحت أقدامهم، لتلتقط الفتات الساقط ...

وكما أنّ الطير ليست له بيوت ولا مخازن .... هكذا علم قلبى الطيران فلا يرقد على مخازن .. ولامخازن ترقد فى قلبى ...

دعنى أحلّق وأطير وانساءل :

من هو هذا الملك ؟ وما هذا المجد الموضوع على هذا الجسد ؟ ما عظمة ثياب المجد والبهاء التى يرتديها !! ... إنه يرتدى البز والأرجوان ... ملوك العالم لها ثياب من المجد ... لكنها لا تملك من قشور ثياب هذا البهاء.

ألعله صاحب الجلالة الحكيم سليمان ابن داود الملك ؟! وإن كان هو سليمان الملك ذا المجد العظيم ... لماذا تعرى ؟ ولماذا صار فقيراً عندما اقتربت منه زنابق الحقل ؟!

الدودة التى أغلقت على نفسها صارت فراشة .. تحلق وتتمتع بزنابق الحقل ... تتغذى منها ... وتبيت فيها ... تخطت حياتها الأولى .. إرتفعت عن طين الأرض ... لذا لم تروها عصارة الساق ... ولم يشبعها النحت فى الأوراق.

اعطنا يارب أن «نغلق على أنفسنا فى وسط بيتك» (حز٣: ٢٤)، وننتظر عملك فينا ... إذ تثقب لنا الجدران المظلمة المحيطة بنا، وتجعلنا ناظرين نحوك ... ونرتوى من قلبك.

عملنى أن أطير، قبلما تنحدر أفكارى للأرضيات ... وقبلما يرتبط قلبى بالماديات ... دعنى أفلت هارباً ... قبلما يمسكنى العالم بيديه ... ويسحقنى بقدميه ... دعنى أقول معك «مملكتى ليست من هذا العالم».

الخلاص من الخطية

إن كان المسيح قد جاء ليخلص الناس من الخطية، فلماذا نرى أن الناس لا يزالون يخطئون ؟!

أولاً إن المسيح جاء يخلص الناس من عقوبة الخطية.

وهكذا فداهم، ودفع الثمن عنهم بدمه الطاهر. وإن كانت «اجرة الخطية هى موت» (رو٦: ٢٣)، فقد مات المسيح عنا، حتى ننجو جميعاً من عقوبة الخطية.

أما عن الخلاص من الخطية ذاتها.

أى من فعل الخطية، فنحب أن نقول إن فعل الخطية مرتبط بالحرية. فمادام الإنسان حراً، يمكنه أن يفعل الخطية أو لا يفعل. طريق الخير مفتوح أمامه، وطريق الشر كذلك. وهو بحريته يختار ما يشاء. وهكذا يكون له الثواب أو العقاب من الله.

فعصمة الإنسان من الخطية، معناها إلغاء حريته.

والله لا يلغى نعمة الحرية، بمنحه العصمة.

إنما يريد أن يسمو الإنسان عن فعل الخطية بكامل حريته. وللوصول إلى هذا، فإن السيد المسيح منح الناس إمكانيات للبر. منحهم نعمته العاملة فيهم (١كو١٥: ١٠)، وروحه القدوس الذى يسكن فيهم (١كو٣: ١٦). ومنحهم تجديداً لطبيعتهم (أف٤: ٢٤) بحيث تكون قادرة على فعل الخير ومقاومة الشر أكثر من ذى قبل، وبهذا يخلصهم من الخطية. كذلك فتح لهم باب التوبة وبالتوبة يتخلصون من الخطية.

مفهوم الراحة والتعب

أبا شنوده الثالث

أنواع من الراحة

موضوع الراحة ورد فى أول الكتاب المقدس، فى قصة الخليقة. حيث قيل «وبارك الله اليوم السابع وقدسه، لأنه فيه استراح من جميع عمله الذى عمل الله خالقاً» (تك ٢: ٣).

إنها الراحة الخاصة بإتمام العمل أو إكمال العمل.

إن كل شخص يكمل عمله، يشعر براحة...

والرب الإله استراح فى اليوم السابع من عمله خالقاً.

واستراح فى يوم الأحد يوم القيامة، لإتمامه عمله فى الخلاص، فى تخليص الناس من الخطية والموت.

وتوجد راحة أخرى ينتظرها العالم، وهى الراحة الأبدية.

هذه التى سوف لا يكون بعدها تعب ولا مرض ولا شقاء، إلى الأبد... وكل الأسباب التى كانت تدعو إلى التعب تزول أيضاً.

وهناك راحة أخرى تسبقها، **وهى راحة الإنسان بعد الموت.**

حيث يستريح الإنسان من تعب هذا العالم. ويستريح من شغب الجسد وثقله. ومن الجو الشرير الموجود فى البيئة والمجتمع. وكما يقول الكتاب... «... لكى يستريحوا من أتعابهم، وأعمالهم تتبعهم» (رؤ١٤: ١٣) لذلك عندما يموت إنسان، نقول إنه تنيح، أى استراح.

هناك أنواع أخرى من الراحة، أثناء حياتنا على الأرض.

فالتعب بلا شك له أنواع، والراحة لها أنواع:

فهناك راحة للجسد، وراحة للفكر، وراحة للنفس، وراحة للقلب وللشعور. وأيضاً هناك راحة الضمير. وتوجد راحة نفسية، وراحة روحية. ونود أن نتكلم عن كل هذه بالتفصيل. ولنبدأ براحة الجسد.

راحة الجسد

إن الله نفسه أراد للجسد أن يستريح.

هو الذى خلق الجسد، ويعرف أن طبيعته تحتاج إلى راحة. لذلك منحه اليوم السابع من الأسبوع لكى يستريح فيه. عملاً من الأعمال لا يعمل فيه. وقال عن راحة السبت «السبت إنما جُعل لأجل الإنسان، وليس الإنسان لأجل السبت» (مر٢: ٢٧).

وكذلك مواسم الرب وأعياده، قال عنها «عملاً ما لا تعملوا» (لا٢٣: ٣، ٧)... إذن لابد أن نعطى الجسد ما يحتاج إليه من راحة.

راحة الجسد ليست خطية، إنما هى وصية إلهية.

بحيث يتصرف الإنسان بعقل. لا يرهق الجسد بحيث يتعب فوق الطاقة. ولا يريحه أزيد مما يحتاج بحيث يصل إلى الكسل أو الخمول.

أتذكر أن أحد أساتذة الطب فى لندن قال لى «أنا لا أستطيع أن أمنعك عن الـHard work فطبيعة مسئوليتك تستدعى ذلك. ولكنى أمنعك عن الـOver Work. ويقصد بهذا أن العمل الذى يعمله الإنسان بعد أن يصل إلى الإرهاق فيجب حينئذ أن يقف ولا يستمر. وإن استمر بعد الإرهاق أو الإعياء، يكون هذا الـOver work.

كما قال لى أيضاً البروفسور: إن العمل الذى تعمله بفرح ورضى، لا يؤذى قلبك. أما العمل الذى تعمله وأنت متضايق ومتبرم، فهو الذى يتعب صحتك. فالعمل بلذة لا يرهق.

إذن هناك علاقة بين راحة النفس وراحة الجسد.

لو كانت النفس مستريحة، تستطيع أن تحمل الجسد. وإن تعبت النفس، لا يحتمل الجسد أقل مجهود. وفى راحة الجسد يقول بعض العلماء، لا تترك الجسد يعمل مدة طويلة بلا راحة. إنما وسط العمل الطويل اعطه فترات راحة ولو دقائق. وهذه يسمونها بالإنجليزية Break أى تكسر حدة العمل الطويل، بشىء من الراحة.

الجسد أيضاً يتعبه المرض، ويجعله فى حالة عدم احتمال.

وكثيراً ما يكون المريض فى حاجة إلى راحة كاملة. يتعب الكلام إذ هو تحدث. ويتعبه الإصغاء إلى كلام كثير. ويتعبه الصوت، والحركة. ويتعبه التفكير، والإلحاح من غيره... الخ

فإن غالبية المستشفيات تمنع زيارة المرضى إلا فى مواعيد محددة. فلا تظنوا أنكم تريحون المريض بكثرة زيارته أو كثرة الحديث معه!!

وراحة الجسد غير الكسل.

الكسل معناه أن الإنسان لديه قدرة على العمل، ولا يرغب فى ذلك. والكسل له نتائج كثيرة سيئة، سواء فى عدم قيام الشخص بمسئولياته. أو من الناحية الصحية قد يصل إلى الوخم أو البلادة. ويفقد الجسد نشاطه الطبيعى الذى يلزمه. كما قد يؤدى به هذا إلى السمنة والترهل.

والمعروف أن الجو الحار المشبع بالرطوبة يساعد على الكسل بينما الجو البارد يساعد على النشاط والحركة. والحركة تولد فيه حرارة.

ولذلك فإن الذين يحالون إلى المعاش، ويقضون بقية حياتهم فى المقهى أو البيت أو النادى، يصيبهم الخمول. بينما الذين يستمرون فى العمل والنشاط، تقوى صحتهم... وبالمثل السيدات اللائى يعملن ويتحركن، غير اللائى يجلسن فى البيت بلا عمل، ويترهلن.

ونحن لا نقصد براحة الجسد، راحة مطلقة.

فالجسد قد يكون فى عمق النوم، ومع ذلك يكون قلبه يعمل فى انتظام، كذلك جهازه التنفسى، وكذلك المخ، وباقى أجهزة الجسد المتعددة. كلها تعمل أثناء نومه، وأثناء راحته. وتعمل بكل انتظام، ولكن فى هدوء، وبغير إرهاق. فتعب القلب هو فى إرهاقه، وليس فى توقفه عن العمل. وكذلك المخ.

لذلك ليست الراحة معناها عدم العمل إطلاقاً. ربما يكون معناها أحياناً تغيير نوع العمل. وكما يسمون الراحة بالفرنسية Recreation (أى خلق آخر). فينتقل العقل من صنع فكر إلى صنع فكر آخر.

لأنه مما يرهق العقل التركيز على فكر واحد.

فإن تعب الإنسان من هذا التركيز، ينتقل إلى فكر آخر. والعقل دائم التفكير. ولكنه قد يتعب من التفكير العميق إذا استمر فى موضوع واحد مدة طويلة. فيحتاج أن يترك هذا الموضوع إلى حين، ثم يعود إليه بعد أن يجدد نشاطه.

وأحياناً ترتبط الراحة مع التعب (بتعقل).

فالإنسان ليستكمل صحته، قد يحتاج إلى تداريب رياضية، يحرك فيها جسده. والبعض قد يلجأ إلى المشى أو الجرى. وقد يتعب ويحتمل التعب لفائدته الصحية. ونقول التعب وليس الإرهاق. وهذا ما يحدث أيضاً فى تمرينات العلاج الطبيعى.

راحة الضمير

قد يقبل الإنسان تعب جسده من أجل راحة ضميره، أو راحة روحه.

كالشهداء مثلاً والمعترفين، الذين تحملوا عذابات كثيرة احتملها الجسد، من أجل راحة ضمائرهم بالثبات فى الإيمان.

مثال آخر ما احتمله القديس يوحنا المعمدان من سجن. وأخيراً قطع رأسه، لكى يشهد للحق، ويقول للملك المخطىء «لا يحل لك أن تأخذ امرأة أخيك» (مر٦: ١٨). ومثال آخر ما احتمله القديس أثناسيوس الرسولى من نفى وتشريد ومن أجل الدفاع عن الإيمان ضد الأريوسيين. كذلك ما احتمله يوسف الصديق من سجن فى سبيل راحة ضميره العفيف، وقوله «كيف أفعل هذا الشر العظيم، واخطىء إلى الله» (تك ٣٩: ٩).

كذلك ما يتحمله الرعاة من تعب فى الجسد.

لكى يريحوا الشعب من جهة، ولكى تستريح ضمائرهم من جهة ادائهم لواجبهم الرعوى.

وينطبق على هذا أيضاً كل من يسلك فى أسلوب البذل والعطاء والأمانة فى العمل... يتعب جسدياً، لكى يستريح ضميره، وتستريح روحه فى أداء الواجب. إنه لا يبحث عن راحته الشخصية، إنما عن راحة غيره.

أيضاً طالب العلم الذى يتعب، فيريح ضميره من جهة مستقبله. ويكون مبتهجاً بتعبه، لأنه أراح نفسه..

وبنفس الوضع كل الذين يجاهدون، فى تعب وكد، من أجل هدف كبير يسعون إليه. وكما قال الشاعر:

إذا كانت النفوس كبارا تعبت فى مرادها الأجساد

حتى فى الجهاد الروحى أيضاً:

لابد أن يتعب الإنسان، ويجاهد الجهاد الحسن، ليريح ضميره الروحى، ولكى تستريح روحه فى الله. وقد قال الرسول موبخاً «لم تقاوموا بعد حتى الدم، مجاهدين ضد الخطية» (عب ١٢:

هنا يتعب الجسد والنفس، لكى تستريح الروح.

وهناك من يتعب من جسده، وفى نفس الوقت يتعب روحه.

فلا هو أدرك سماء، ولا أرضاً. كالذى يتعب أعصابه بالغضب، ويتعب صحته بالتدخين وبالخطايا الشبابية...

وبينما الإنسان الروحى يتعب من أجل البر، يتعب الخاطىء تعباً باطلاً... ومن هذا التعب الباطل، تعب الشياطين فى إغراء البشر.

التعب بين النفس والروح:

هناك مريض إن قيل له إن حالته خطرة، قد تتعب نفسه، ولكنه يستعد لأبديته فتستريح روحه. بينما لو خدعوه وصوروا له الأمر بسيطاً لراحة نفسه وشغلوه بمسليات عالمية، لا يهتم بروحه وأبديته، ويهلك!

البقية ص ١٨

الكنيسة القبطية فى أفريقيا
خبرات فى معونة الله

الأنبا أنطونيوس مرقس

١٩٨٢م عام إظهار الله عنايته بأولاده الخدام وعينه التى لا تغفل عن إنقاذهم وإظهار قوته فى الأسرار الكنسية وفاعليتها فى حياة المؤمنين.

لا يصح أن تعبر الأحداث الهامة التالية التى تظهر إرادة الله وقوته فى حياة الكنيسة الناشئة فى أفريقيا، بدون الإشارة إليها لأنها تؤكد حضور الله الدائم، وعنايته بها، وكذا استجابة الله لتضرعات الخدام والمخدومين الذين يلتمسون وجهه فى كل صغيرة وكبيرة فى حياتهم، حيث أنه ليس لهم معين فى غربتهم فى أقاصى الأرض وتجوالهم وسط شعوب غريبة عنهم، إلا الرب وقيادته وقدرته. ألم يوصينا داود المرتل بهذا قائلاً فى المزمور:

أطلبوا الرب وقدرته إلتمسوا وجهه دائماً، اذكروا عجائبه التى صنع آياته وأحكام فيه، هو الرب إلهنا الذى فى كل الأرض وأحكامه» (مز١: ٤- ٧).

سقطت السيارة فى الوادى... **انقلبت... نحن فى يديك يارب.**

إليك صرخوا فنجوا، عليك اتكلوا فلم يخزوا» (مز٢٢: ٥).

صلى الأسقف القداس فى دير الأنبا أنطونيوس فى نيروبى مع الآباء الكينيين يوم الأحد الذى يسبق برمون الغطاس عام ٨٢، واصطحب معه خمسة شمامسة شبان من فروع كنائس متعددة، وقاد سيارة الكنيسة متوجهاً إلى منطقة (تالا TALA) حيث كان الشعب ينتظره هناك، لإلقاء عظة على الشعب ثم التكلم فى اجتماع الشباب، وأيضاً للاجتماع بلجنة الكنيسة. وما أن وصلوا إلى الطريق الذى يرتفع فوق المناطق الجبلية، حتى لاحظوا أن الريح شديدة جداً فى مواجهتهم وتقاوم حركة السيارة.

وكانت السيارة شبه جديدة، وقد تم تركيب شبكة من الحديد القوى فوقها لحمل لوازم مبانى الكنيسة. وكانت الخدمة والاجتماعات معزية جداً ومفرحة. ثم بدأوا طريق العودة بعد الظهر، ولاحظوا أن الريح شديدة من خلفهم وتدفعهم دفعاً، حتى وصلوا إلى منطقة يرتفع فيها الطريق فوق الجبل، وعلى جانبيه مناطق أودية سحيقة قد تصل فى بعض المناطق إلى مئات الأمتار. وبسبب شدة الريح أحس الأسقف بصعوبة التحكم فى عجلة القيادة. وإذ عبروا سيارة نقل ضخمة كانت تسير ببطء، حتى اندفعت السيارة يميناً ثم شمالاً إلى أقصى الطريق، ثم يميناً، وهنا خرجت السيارة عن الطريق مندفعة نحو منطقة بها نباتات عالية (السافانا) تحجب الرؤية وراءها، وضاعت الرؤية تماماً. وصرخ الأسقف باسم الصليب وصلى (يارب نجنا... نحن فى يديك... لا تتركنا). ومرت ثوان، واستيقظوا من دهشتهم على صوت تحطيم زجاج، وأفاقوا ليجدوا أنفسهم قد انقلبوا على رؤوسهم، واستقرت السيارة على سقفها.

وإذ حاول الأسقف أن يفتح باب السيارة ليخرج ويرى ما حدث، لم يتمكن. فخرج من النافذة، ورأى السيارة وقد إنقلبت تماماً، وتحطم الزجاج الأمامى وغيره أيضاً... وبسرعة فتح الأبواب، فخرج الشباب واحداً تلو الآخر، ولم يصبهم أى أذى ولا خدش ولا نقطة دم واحدة... بسرعة تطلع الجميع ليروا أين هم وأين الطريق الذى سقطوا منه، فوجدوا أنفسهم على بقعة صخرية يرتفع الطريق عنها بحوالى ستة أمتار... هنا وقف الجميع يسبحون الله ويرتلون ويهللون، وهم يدورون حول السيارة، وقد تهشمت تماماً الشبكة الحديد التى فوقها والتى إمتصت الصدمة كلها. لهذا لم تصب السيارة بأذى كبير ونجا كل ركابها.

دعا الأسقف الشباب لكى يساعدوه فى رفع السيارة على جانبها ثم على عجلاتها، وهم يهللون. ودار موتور السيارة وأمكن قيادتها. وسأل الأسقف الشباب أن يسيروا فى الوادى، لكى يبحثوا عن إمكانية العودة إلى الطريق أعلى الجبل. وعاد الشباب ليقولوا إتبعنا. وسارت السيارة وسط الأشجار وحجارة الوادى، حتى صعدت إلى الطريق العام، ووصلوا إلى نيروبى مساءاً، وجميعهم سالمين يسبحون الله ويمجدون عظمته.

قام الأسقف بخدمتهم وإعداد طعام لهم، وهم يسبحون. ثم فتح لهم سفر أيوب الذى يقول:

«بسمع الأذن قد سمعت عنك والآن رأتك عينى» (أى ٤٢: ٥).

ما أن دخل الأسقف إلى حجرته، حتى سجد للرب شاكراً عنايته وعينه الساهرة. وجلس ليكتب فى مذكراته:

ولكن كان لنا فى أنفسنا حكم الموت لكى لا نكون متكلين على أنفسنا، بل على الله الذى يقيم من الأموات، الذى نجانا من موت مثل هذا، وهو ينجى. الذى لنا رجاء منه أنه سينجى أيضاً فيما بعد» (٢كو١: ٩- ١٠).

الكيكويو الأرثوذكس يطلبون الإنضمام للكنيسة القبطية فى كينيا :

فوجىء الأسقف بزيارة من أحد كبار قبيلة الكيكويو KIKUYU، فى كينيا، وهو أرثوذكسى يتبع كنيسة الأفريقيين الأرثوذكس إسمه دانيال، لكى يشرح له إحتياجهم إلى التعليم والرعاية الروحية، لأنهم حرموا منها منذ سنوات. وذكر أنه سمع عن نشاط الكنيسة القبطية وسط قبائل اللو Luo، والكامبا واللويا Luhya. وطلب من الأسقف زيارة لتجمع الأرثوذكس فى منطقة إسمها Dagoretti داجوريتى، تبعد ٢٠ كيلو متر عن نيروبى. كما أشار إلى أن هناك تجمعات أخرى لكينيين أرثوذكس حول مدينة ناكورو- مناطق رونجاى Rongai، وفيافى Viavi البورجون Elburgon.

ورتبوا اجتماعات يذهب إليها الأسقف كل يوم أحد، للقيام بالتعليم ودراسة الكتاب المقدس، والصلاة والترتيل. وقد استمرت الاجتماعات وانتظمت ونمت كثيراً، حتى كان المكان لا يسع عدد الحضور. كما قدم لهم الأسقف الكنيسة القبطية وأسرارها وعقيدتها وتاريخها.

فإنى أنا الرب شافيك (خر١٥: ٢٦):

قدم لهم الأسقف دراسة عن الأسرار السبعة تباعاً. وفى أحد الأمسيات كان يشرح لهم سر مسحة المرضى وفاعليته فى شفاء النفس والجسد والروح. وقاطعه العجوز دانيال قائلاً إننا لا نعرف شيئاً عن هذا السر، ولم يذكره أحد لنا من قبل. نحن الكيكويو نؤمن أن الزيت Mafuta هو هبة من السماء، وأن له بركات كثيرة فى حياة البشر، ونحن سعداء أن نسمع عن إنجيل مرقس أن الزيت شفى مرضى كثيرين (مر٦: ١٣)، وعن وصية القديس يعقوب فى رسالته أن نستدعى القسوس ليصلوا ويدهنوا المريض بزيت لشفائه (يع ٥: ١٤).. هل يمكن أن أطلب منك أن تزور ابنه مريضة فى العائلة وتدهنها بالزيت. ونحن نؤمن بقوة الشفاء بالصلاة.

الطفلة دبورة المشلولة الرجلين :

Debora The Paralytic

زار الأسقف بيت الأسرة، واحضروا له صبية عمرها ثمانى سنوات إسمها دبورة Debora، وهى محمولة على ذراعى أمها. وضعتها الأم فوق طرابيزة، لأن الطفلة مشلولة الرجلين تماماً، ولا تقدر على المشى منذ حوالى سنة كاملة، منذ أن أصيبت بضربة على العمود الفقرى على الظهر أثناء اللعب فى المدرسة، وقد قرر الأطباء فى مستشفى كينياتا الجامعى أنه قد حدث لها دمار وضمور فى النخاع الشوكى، وربما يقررون القيام بعملية جراحية لها، ولكنهم ترددوا لأنهم يشكون فى نتيجتها.

ثم قام برشمها بعلامة الصليب بزيت مسحة المرضى، ودهن أيضاً ظهرها ورجليها.

اتفق الأسقف مع العجوز دانيال ان اجتماع مساء الأحد القادم سيكون ليس للتعليم، ولكن لممارسة سر مسحة المرضى فى وجود الطفلة وعائلتها وكل الموجودين فى منزله.

أما هم فخرجوا وكرزوا فى كل مكان، والرب يعمل معهم ويثبت الكلام بالآيات التابعة آمين (مر١٦: ٢٠).

اصطحب الأسقف معه الكهنة الكينيين والشمامسة، وقاموا بصلوات القنديل السبعة، ورفعوا البخور فى منزل العجوز دانيال، والطفلة ملقاه على ترابيزة فى الوسط. ورتبوا أن تكون القراءات كلها من الإنجيل الكيكويو... لغة القبيلة حتى يتابع الجميع القراءات الكتابية. شعر الأسقف بمقدار الوقار والخشوع الذى يرتسم على وجوه الجميع، وهم يتطلعون إلى الفتائل المضاءة داخل الزيت، تحيط بها الشموع ويعلو فوقها البخور. أثار الشيطان ضجة بواسطة خمسة رجال من الجيران كانوا حاضرين، وهم من اتباع إحدى الكنائس البروتستانتية، حين رفع أحدهم صوته قائلاً: لا أرى أى لزوم لكل هذه الشموع والقناديل والبخور... هل هذا سحر؟! هذا شىء غير مألوف لنا تماماً ؟!

طالبهم الأسقف بالانتظار حتى إنتهاء الصلاة، وحينئذ سوف يشرح لهم معناها. لكنهم اتفقوا على عمل شوشرة لإيقاف السر المقدس... إلتفت الأسقف إلى العجوز دانيال، وطلب منه أن يلزمهم بالهدوء إذا أرادوا البقاء فى منزله، انهى الأسقف صلوات القنديل، وقام بمسح الإبنة بزيت القنديل، والجميع ينظرون فى شوق ووقار وطلب الجميع أن يمسحوا أيضاً.

أما الخمسة البروتستانت فرفضوا المسحة. شعر شعب الكيكويو الموجودون بفرح غامر لأجل حلول الزيت المبارك المقدس فى وسطهم، فأخذوا يهللون ويرتلون وهم يصفقون ويرقصون ويطبلون، وهم فى منتهى الفرح والبهجة بادية عليهم. وضع الأسقف زيت القنديل المتبقى فى زجاجة أعطاها لوالدة الصبية ديبورا، وطلب منها أن تمسح بها رجليها باسم الرب يسوع المسيح فى كل يوم.

إنشغل الأسقف بأمور كثيرة للكنيسة بعد ذلك حتى عبر إسبوعان، وفى يوم الأحد الثانى من صلاة القنديل لاحظ الأسقف وجود العجوز دانيال فى صلاة القداس، ومعه مجموعة كبيرة من الكيكويو الأرثوذكس فى كنيسة دير الأنبا أنطونيوس فى نيروبى، وما أن انتهى القداس حتى إقترب دانيال ومن معه من الأسقف، وهم يقبلون يديه وينحنون أمامه. فسألهم الأسقف فى دهشة ما الخبر؟ فأشاروا إلى صبية واقفة وسطهم، لابسة رداء أحمر وعليها سمات الصحة والابتهاج. وسألوه ألا تعرف من هذه؟ فأجابهم لا

أفاد أهل الصبية بأنهم لاحظوا تحسناً على حالتها المعنوية والنفسية والصحية، وقبولها للطعام بعد أول مسحة بالزيت بعد صلاة القنديل. ثم بدأ التحسن يظهر تدريجياً كل يوم، حتى وجدوها تحرك رجليها. ثم بدأت تحاول الوقوف والمشى. أخيراً وجدوها مرة واقفة تبحث عن طعام، وإذ بدأت تتغذى جيداً واكتمل شفاؤها.

قوة الأسرار:

أصبحت هذه الآية معروفة للكل، وتحولت لتكون سبب بركة لكثيرين. وانتشرت أخبارها فى كل مكان، وشعر الجميع بما فعله الله. وآمن كثيرون بالفارق الكبير بين الكنائس التى تمارس الأسرار الكنسية، وبين تلك التى أنكرت قوة عمل الروح القدس فى الكنيسة بالأسرار، واعتبرتها رموزاً فقط. وجاء كثيرون من كل مكان ليروا الصبية دبورة التى عادت إلى دراستها، وبدأت تنمو نمواً طبيعياً. أعطت هذه المعجزة دفعة قوية لخدمة وشهادة الكنيسة القبطية، وتأكيداً لتعليمها بالكلام والعظات التى أيدها الله بالقوات التابعة.

البدء فى تأسيس كنائس جديدة وسط قبائل الكيكويو KIKYU:

نظم الأسقف مع مجموعة الكيكويو فصول دراسة يحضرون فيها إلى دير الأنبا أنطونيوس للدراسة فى الأمسيات وكانوا يحضرون فى سيارة نقل كبيرة. وأعد لهم الأسقف برنامجاً دراسياً عن عقيدة الكنيسة... أسرارها وتاريخها، وأصبحت هذه نواة لتأسيس كنائس وسط شعوب تقيم معظمها حول مدينة ناكورو.

استمر الأسقف والخدام فى ترتيب اجتماعات أسبوعية لهم بالقرب من نيروبى. ثم بدأت رحلات الخدمة إلى تجميعات شعب الكيكويو حول مدينة ناكورو فى ثلاثة مناطق. ثم وهبت إحدى السيدات أرضاً واسعة فى قرية رونجاى لبناء كنيسة. وتم تسجيلها باسم الكنيسة القبطية. وعند البناء إكتشفوا أن الأرض صخرية، فبدأوا بناء الكنيسة من الأحجار التى استخرجوها من الصخور الموجودة.

بدأ الخدام فى إعداد فصول موعوظين منتظمة لتعليم هذه الشعوب. وتم اختيار بعض من شباب هذه الكنيسة، وانضموا لفصول إعداد الخدام فى نيروبى. ثم بدأت خدمة أخرى وسط الكيكويو فى منطقة أخرى اسمها نجورو Njoro. كما إشترت الكنيسة القبطية هناك أرضاً مساحتها أربعة فدادين فى قرية إسمها فيافى Viavi، جارى الآن بناء كنيسة هناك، وسط الشعب المحب للمسيح. وإن كانت تبنى الآن بالمواد المؤقتة مثل الخشب والطين، حتى يأتى الوقت المعين من الله وتبنى بالحجارة.

مجموعة من الأرثوذكس فى جنوب أفريقيا تطلب خلافة مارمرقس الرسولية:

فى منتصف عام ١٩٨٢ كتب إلى الأسقف أعضاء جماعة إسمها (جماعة أثيوبيا) Order of Ethiiopia، يعيشون فى مدينة ساحلية فى جنوب أفريقيا إسمها بورت اليزابيث معبرين عن فرحتهم العميقة بأنباء تأسيس أسقفية قبطية أرثوذكسية لشئون أفريقيا. وإن كان قد مر عليها أكثر من ست سنوات، إلا أنهم علموا عنها مؤخراً بما نشر فى مجلة مسيحية إنجليزية تابعة لكنيسة الأنجليكان.

فى رسالتهم طلبوا رسامة كهنة وأساقفة من كنيسة مارمرقس لأنهم أرثوذكس. ولكن فى سعيهم لتحقيق هذا الهدف، لم يجدوا أمامهم إلا كنيسة الأنجليكان يطلبون منها رسامة أساقفة وكهنة. إلا أنها اعتبرتهم تنظيماً تحت إشرافها، ولم يعطوهم رتب الشماسية على مدى ٣٥ سنة. وكتب لهم الأسقف يطلب ترتيباً لمقابلتهم. ولكن بسبب المقاطعة التى فرضها العالم على حكومة جنوب أفريقيا العنصرية، تعثرت كل الخطوات والمجهودات التى عملت لحضورهم إلى كينيا، أو لذهاب الأسقف لمقابلتهم فى جنوب أفريقيا..

أخيراً تم الإتفاق أن يتقابلوا فى ليسوتو أو سوازيلاند. ولكنهم اعتذروا بسبب قلاقل سياسية كبيرة فى المنطقة، ودامت مراسلاتهم حتى أراد الرب أن يتقابل معهم الأسقف وجهاً لوجه، مع افتتاح مركز الكنيسة القبطية فى جوهانسبرج فى جنوب افريقيا فى بداية التسعينات.

عـــزاء

الأسقفية العامة لشئون أفريقيا

الآباء الكهنة والشمامسة والمكرسين والمكرسات والشعب القبطى بكنائسها فى كينيا وزامبيا وزمبابوى وزامبيا وجنوب أفريقيا تودع لأحضان القديسين وتطلب دياحا لروح المرحوم

حليم حنّا

وتطلب تعزيات الروح القدس للقمص ميخائيل والمهندس لبيب حنا والسيدة أنصاف حنين ولكل أفراد العائلة فى بنى سويف وسمالوط وزامبيا.

الأنبا أنطونيوس مرقس

أسقف عام شئون أفريقيا

كنيسة مارمينا بمسقط

الشعب والإكليروس وأعضاء اللجنة يودعون للسماء المرحوم المهندس

وليم نجيب سيفين

ويطلبون تعزيات السماء

للدكتور سمير وليم

راعى الكنيسة

القس برسوم الأنبا بيشوى

الأم يوانا

رئيسة دير مارجرجس للراهبات بمصر القديمة ومجمع راهبات الدير يزفون للسماء أختهم الراهبة القديسة:

الأم إيلاريـــة

لقد أحبت الجهاد والتعب والإلتزام بكل القوانين وتميزت بالإتضاع والبساطة كذلك كانت مثال للهدوء والإحتمال وحياة الشكر لقد صرت لنا صورة حقيقية للحياة الرهبانية.

عزاؤنا أنه

"مع المسيح مجد أفضل"

كانت آخر عبارة نطقت بها ثم رددتيها ثلاثة مرات قبل أن تفيض روحك الطاهرة. أذكرينا يا أمنا الحبيبة أمام ربنا يسوع المسيح.

شـــكر

تشكر أسرة الراهبة إيلارية قداسة البابا المعظم:

الأنبا شنودة الثالث

ونيافة الأنبا بيشوى

لرعايتهما راهبات دير القديسة دميانة

مذكرات كاهن :

عَن الغضبَ

للقمص بطرس جيد
أستاذ التفسير بالكلية الإكليريكية

"لأن غضب الإنسان لا يصنع بر الله" يع (١ :٢٠)
"من يغضب على أخيه باطلاً، يكون مستوجب الحكم"(مت ٥ :٢٢)

ما أشبه (الغضب) بمن يسوق سيارة بسرعة هائلة ، فيعجز عن التحكّم فى عجلة القيادة ، ويتعرّض للهلاك .. أمام أى طارئ أو منحنى خطر فى الطريق .

إن أول جريمة فى الوجود كانت عندما (غضب) قايين على أخيه هابيل ،فاخترع أول آلة فى الوجود قتل بها أخاه هابيل ، وبالتالى حلّ عليه غضب الله ، ومات بدم أخيه .

وقام موسى على المصرى وقتله ، وهرب من وجه فرعون مصر ٤٠ عاماً !! حتى تعلّم الحلم وصار موسى " حليماً جداً أكثر من جميع الناس الذين على وجه الأرض " (عد ١٢: ٣) . وهنا سمح له الرب بقيادة شعب إسرائيل .

ومع الغضب يفلت اللسان.." من قال لأخيه رقاً يكون مستوجب المجمع ، ومن قال يا أحمق ، يكون مستوجب نار جهنم " (مت ٥: ٢٢) .

وقدم الكتاب علاجاً للغضب "اذهب أولاً واصطلح مع أخيك . ثم تعالَ وقدم قربانك" (مت ٥: ٢٤) .

كان من **أخطاء اليهود : اعتبار منع الغضب وصية تنهى عن (العمل الخاطئ) فحسب** .. ولكن لا تنهى عن (الفكر الخاطئ) واعتبر السيد المسيح من يغضب على أخيه باطلاً هو أيضاً (قاتل نفس) بالقلب والنية .

والغضب على **الآخرين لمجرد فرض السلطان** عليهم هو تهور.

ويكون الغضب إيجابياً ، إذا كان للتنبيه عن غفلة ، أو عن إساءة للآخرين .

عموماً لا تغضب لدرجة الغليان، والخروج عن الحدّ بالتجريح.

ن الغضب فى هذه الحالة يخرج عن الحدّ ويدفع إلى التهور والخطأ . فإذا واتته الفرصة افلت الزمام ..مثل ما جاء فى سفر أيوب قوله " الذين استنكف من أن أجعل آباءهم مع كلاب غنمى " (أى ٣٠: ١). من له سلطان لبيان تفاهة التفكير .. والبعد عن الحد: مثل قول يعقوب الرسول (٢: ٢٠) " أيها الإنسان (الباطل) هل تريد أن تعرف .. أن الإيمان بدون أعمال ميت ؟!

مثال ٢- وقول السيد المسيح " أيها الغبيّان ، والبطيئا الفهم فى يمان . أما كان ينبغى أن المسيح يتألم ويدخل إلى مجده " ؟!

ولنعلم أن **الانتقادات الحادّة والمُرّة** هى سهام تجريح : تطعن وتقتل بعيدة عن المحبة التى " ترفق ، ولا تحتد ولا تظن السوء " (١كو ١٣: ٤، ٥) .

أنواع الغضب :

١ - غضب لمجد الله :

غضب موسى ، لأنه بعد أن صعد إلى الجبل ، لأخذ الوصايا العشر ، وتأخر . جمع بنو اسرائيل الفضة والذهب وصنعوا عجلاً ذهبياً سجدوا له وهم يقولون : " هذه آلهتك يا اسرائيل التى اخرجتك من أرض مصر !! فأحرق موسى التمثال وذراه فى الهواء .. (خر ٣٢) .

٢ - غضب الانفعال :

لكن موسى فى ثورة غضبه أخطأ وكسر لوحى الشريعة المكتوبة بأصبع الله ، فأضاع موسى أثراً خالداً . هيهات أن يُسترجع ... " فلنحذر بين غضب يُرضى الله ، وغضب يغضبه ، أذ بينهما خيط رفيع ..!!

ومن غضب الإنفعال : بطرس الرسول عندما استل سيفه وقطع أذن عبد رئيس الكهنة ، فأعادها السيد المسيح إلى مكانها وهو يقول: من يأخذ بالسيف بالسيف يؤخذ .

٣ - غضب مقدس :

غضب السيد المسيح عندما انتهك اليهود حرمة الهيكل ، فطرد الباعة ، وقلب موائد الصيارفة ، وهو يقول : بيتى بيت الصلاة يدعى ، وأنتم جعلتموه مغارة لصوص !

فمن أى نوع يكون غضبنا ؟! " اغضبوا ولا تخطئوا "

الحكمة المستخلصة : الغضب قطار سريع لا يقف فى المحطات .. يصل إلى جهنم . حاذر من الركوب فيه .. وأسرع منتهزاً أول فرصة للتهدئة .. للنزول منه ...!

أحكام اليهود :

أ - **الإعدام** بقطع الرأس : من سلطان القضاة .

ب - **الرجم** من سلطان السنهدريم .

ج - **الحرق : فى وادى ابن هنوّم** : فى الأحوال الاستثنائية .

العلاج :

١ - إذا تذكرت أن لأخيك شيئاً عليك ، يلزم أن تسرع وتحسم الخلاف ، وتصفح إذا كان هو البادئ بالإساءة . عموماً **اذهب واصطلح مع أخيك ، قبل أن تقدم قربانك** ، وتتناول من الأسرار المقدسة واعلم أن **الصلوات التى تُقدم فى غضب ، تكتب بالمرّ والحنضل** (أش ١: ١٥) .

حين تبسطون أيديكم ، استر عينى عنكم ، وإن أكثرتم الصلاة لا اسمع . ويجب عليك تقديم الترضية لمن أسأت إليه ، بحسب القانون. وكما جاء فى الأمثال " اذهب وترام والح على صاحبك، وبذلك تضمن أن تنجى نفسك "

خطوات المصالحة :

١ - كن مراضياً لخصمك سريعاً ، قبل أن ، يشتعل غضبه ، ويجرك إلى المحاكم والقانون .

٢ - اصطلح مع أخيك . فالصداقة شئ ثمين لا تفرط فيه .

٣ - ثم تعالَ وقدم قربانك .

التفسير الروحى للنص : كن مراضياً لخصمك سائراً معه فى الطريق .

أ - يقصد بالطريق (طريق الحياة) أى (مادمت حياً) فالفرصة موجودة ، والمراضاة بتقديم التعويض اللازم (للعدو) . **ويقصد بالخصم هنا (الجسد)** .. " ويحى أنا الإنسان الشقى كيف اهرب من (جسد) هذا الموت " وكلما اردت أن افعل الخير .. اجد الشر حاضراً أمامى .. " ثم إن الروح يشتهى ضد الجسد . والجسد ضد الروح " (غل ٥: ١٧) .

ب - من الناحية الروحية إن (الله) خصم لكل الخطاة بسبب شرهم وعنادهم . وعليهم ن يسرعوا بارضاءه .. بالتوبة الصادقة ، والبعد عن المعاصى ، وبمحبة الآخرين ، وعمل الخير ..

سريعاً : عبارة ذات أهمية خاصة " فإن سمعتم صوته ، لا تقسوا قلوبكم " (عب ٣: ٧، ٨) .

لئلا يسلمك الخصم إلى القاضى : (القاضى) هنا هو السيد المسيح ، فهو الديان العادل " وكل الدينونة قد دُفعت إلى الابن" (يو ٥ : ٢٢) . وسوف نقف أمام كرسى المسيح لنقدم حساباً : فإن تساهل معنا كمخلص: فكيف ننجو منه كديان ؟ ويقول الرسول "مخيف هو الوقوع فى يدى الله الحى " (عب ١٠: ٣١) .

ويسلمك القاضى إلى الشرطى : يقصد بالشرطى هنا أولاً : (الملائكة) (مت ١٣: ٤١) . مات لعازر وحملته الملائكة إلى حضن ابراهيم (لو ١٦: ٢٢) .

" رجال نينوى سيقومون مع هذا الجيل ويدينونه ، لأنهم تابوا بمناداة يونان " (مت ١٢: ٤١) .

ثانياً : الشياطين الذين لهم سلطان بالنسبة لغير المؤمنين ، والذين هم فى عداوة مع الله . وإذا كان الله لم يشفق على ملائكة أخطأوا . بل فى سلاسل الظلام طرحهم فى جهنم .. ولم يشفق على العالم القديم .. أغرقه بالطوفان وحفظ نوح كارزاً (٢بط ٢: ٤).

فتلقى فى السجن : المقصود بالسجن " الهاوية أو القبر " لا تخرج من هناك : لا توبة .. ولا إيفاء بعد الموت .. حيث يقول الكتاب " والمستعدات دخلن العرس .. (وأغلق الباب) ...

بقية المقال الروحى ص١٣

مثال آخر هو مجاملة إنسان خاطئ بأنه على حق فى تصرفه ، تريح بهذا نفسه وتهلك روحه ، فلا يلوم نفسه ولا يتوب . وبنفس الوضع النفاق فى معاملة الرؤساء ، وأيضاً تدليل الأطفال . وهنا نضع قاعدة روحية هامة :

إن لم تستطع تبكيت الخطية ، فلا تبررها .

فإنك بتبريرك تصرفات المخطئين ، تشترك معهم فى المسئولية .

إيزابل ساعدت آخاب فى ظلم نابوت اليزرعيلى وأخذ حقله . فأراحت زوجها نفسياً ، ولكنها اتعبته روحياً ، واشتركت معه فى العقوبة (١مل ٢١) .

إن من يكذب ليخرج من مأزق ، يريح نفسه ويتعب روحه .

وبالمثل من يلجأ إلى خدعة توصله إلى غرضه ...

كذلك من لا يحاسب نفسه ويلومها على خطاياه بل ويعاقبها أيضاً ، هذا يريح نفسه ، ولكنه يهلك روحه .. وأسوأ من هذا الذى يحاول أن يبرر نفسه ليستريح ... إنها راحة زائفة خاطئة !!

ومن الأخطاء فى الراحة أيضاً: أن شخصاً يبنى راحته على تعب الآخرين .

وتكون هذه الراحة لوناً من الأنانية ومحبة الذات، وعدم محبة الآخرين . إنه يريح نفسه، ويتعب روحه بالأخطاء .

فى الخدمة :

الخادم يتعب ، فيريح ضميره ، ويريح غيره .

وكما قال الرسول « كل واحد سيتال اجرته بحسب تعبه » (١كو٣: ٨) . وهكذا تعب القديس بولس فى الخدمة ، لبناء الملكوت وخلاص أرواح الناس... والخادم الذى لا يتعب جسدياً لأجل الخدمة ، لن يستريح روحياً ، ولا تستريح الخدمة...

التعب الداخلى :

هناك أشخاص لا يوجد سبب خارجى يتعبهم . وإنما تعبهم من الداخل . مما فى قلوبهم فى الاضطراب والقلق والشك والخوف والتشاؤم . فكل شئ من الخارج يتعبهم بدون سبب... هؤلاء يتعبون أنفسهم ، دون أن يتعبهم أحد.

تابع تهنئة نيافة الحبر الجليل الأنبا يوأنس

نيافة الأنبا يوأنس

كنت أميناً فى القليل فأقامك الرب على الكثير . تهللنا فرحاً بسيامتك فبكل قلوبنا نهنئك طالبين صلواتك .

نادر – بسنت – ماريان

القس أثناسيوس بطرس والعائلة يهنئون

قداسة البابا شنودة الثالث

بعيد العنصرة ويشكرون قداسته لسيامة

الأنبا يوأنس

أسقفاً عاماً ويطلبون بركة صلواته .

إجتماعيات

نيافة الحبر الجليل

الأنبا يوحنا

الأسقف العام

خالص تهانينا بالعيد الثانى لسيامتكم متمنين لنياقتكم خدمة مباركة فى حى مصر القديمة بصلوات أب الآباء وراعى الرعاة قداسة البابا :

الأنبا شنودة الثالث

لمعى اسكاروس وجمالات وصموئيل وأرميا

وجيه اسكاروس وترجس تادرس

صفوت جرجس وآمال وجون

ثروت جرجس حبيب والوالدة

نشأت جرجس وخطيبته مريم ظريف

عماد وعادل وسهير وهدرا والوالدة

ناجى باخوم وحرمه وأولاده

فؤاد باخوم وحرمه وأولاده

حنا باخوم وحرمه وتوماس وبسادة

ممدوح منير ومرفت ومارينا

رزق الله سيدهم ومنال وكيرلس

أيمن أنور ومارى لمعى

أرماليوس ووليم وحبشى ونسيم مهنى

شعب ولجنة كنيسة السيدة العذراء والملاك ميخائيل بكونيتيكت بأمريكا يهنئون نياقة الحبر الجليل:

الأنبا يوحنا

الأسقف العام

بعيد رسامته طالبين من الرب أن ينفعنا بصلوات صاحب القداسة

الأنبا شنودة الثالث

أمين وأسى إبراهيم تاوضروس بكونيتيكت بأمريكا يهنئون نياقة الحبر الجليل

الأنبا يوحنا

الأسقف العام

بعيد رسامته طالبين من الرب أن

كنيسة رئيس الملائكة ميخائيل والشهيد مارمينا -استاتن آيلاند نيويورك

الكاهن وكل أنشطة الكنيسة والشعب يرفعون آيات الإمتنان والشكر لأبيهم الطوباوى خليفة مارمرقس الرسول قداسة البابا المعظم والعظيم فى البطاركة:

الأنبا شنودة الثالث

لرعايته الأبوية الصادقة ومحبته الفياضة وتوجيهاته الرعوية الأمينة لشراء المبنى الذى بفضل صلواته وعنايته وإرشاداته أمكن فى فترة وجيزة تحويله الى كنيسة قبطية أرثوذكسية لها طابعها الطقسى . الرب يديم لنا حياته سنين عديدة وأزمنة سلامية مديدة . كما يهنئون قداسته بأعياد القيامة المجيدة والصعود الإلهى وعيد البنتوكستى الذى أحيا قداسته الأحتفال به كعيد لإنتشار الخدمة الرعوية للكنيسة كأيام الآباء الرسل الأطهار . الرب عن يمينك

يا أبانا الطوباوى المكرم البابا المعظم:

الأنبا شنودة الثالث

ويعطيك عمر متوشالح ساهرا ومصليا وراعيا لأولادك الذين اؤتمنت عليهم وحقا برعايتك وخدمتك أعدت للكنيسة أمجادها الأولى .

عن الكنيسة

لينكم القس ويصا سامى بسادة

ممدوح باسليوس نخلة

المحامى بالاستئناف العالى ومجلس الدولة يشكر الرب شكراً لحصوله على الماجستير فى الدراسات القبطية واللاهوتية بتقدير ممتاز ويشكر كل مهنئيه من كهنة وشعب كنائس مصر القديمة ودار السلام.

شكر لكنيسة مارمرقص بالكويت

جميل بطرس يشكر كهنة وخدام ولجنة وشعب الكنيسة لمحبتهم أثناء

أبانا الحبيب

نيافة الأنبا إيسيذيروس

تهنىء نياقتكم بعيد سيامتكم الأول. الرب يديم لنا حياتكم سنين كثيرة وأزمنة سالمة.

القس صموئيل أيوب وعايدة وماريان

إمتلأت أفواهنا ترتيلا وتهللت قلوبنا مهنئة الحبر الجليل :

نيافة الأنبا إيسيذيروس

أسقف ورئيس دير البراموس بعيد سيامته الأول .

أسرة المقدس فيلبس مطر

الأنبا ايسوذورس

ومجمع رهبان دير البراموس يهنئون قداسة البابا المعظم:

الأنبا شنودة الثالث

بعيد حلول الروح القدس والسيامات المباركة الجديدة. سائلين الله أن يديم لنا حياته سنين عديدة وأزمنة هادئة مديدة.

بدروس نجيب والمقدس رزقين بخيت ونصرى بخيت وميخائيل فرج وشعب كنيسة السيدة العذراء بنزلة جهينة يهنئون نياقة الحبر الجليل

الأنبا أشعياء

بمناسبةعيد تجليسه الثالث عشر ويباركون برسامة القس استفانوس والقس مرقس .

الدكتور الفريد أديب والعائلة يهنئون أباهم المحبوب نياقة الحبر الجليل :

الأنبا ويصا أسقف البلينا

بعيد رسامته الثامن عشر

القس جرجس بولس

والكنيسة القبطية بالسويد

يهنئون كنيسة مارجرجس بمنشية التحرير برسامة الآباء

القس حنانيا صبحى

والقس ميرون إبراهيم

بنوال نعمة الكهنوت بصلوات قداسة

كاهن وشعب مدينة الأوسنيوم يهنئون أبيهم المحترم نياقة الحبر الجليل

الأنبا كيرلس

بعيد سيامته السادس عشر . الرب يثبته على كرسيه أزمنة عديدة .

أسرة القمص بيشوى يونان بفرشوط تهنىء صاحب النياقة :

الأنبا كيرلس

أسقف تجمع حمادى بعيد السيامة وتشكر نياقته على منحه أباهم رتبة الايغومانوسيه.

أبونا المحبوب نياقة الحبر الجليل :

الأنبا كيرلس الأسقف العام

عبر الآف الأميال وأمواج البحار تنبض قلوبنا بالحب لتلك التهنئة بعيد سيامة نياقتكم على قلوبنا .

أولادك بالكنيسة الأم

كنيسة العذراء والملاك بالخلفة شبرا يهنئون أباهم القمص سليمان ناشد راعى كنيسة سارى مرقس بإمبابة بنعمة الإيغومانوسيه ويشكرون نياقة الحبر الجليل :

الأنبا دوماديوس

مطران الجيزة وتوابعها

" الذى جمعه الله لا يفرقه إنسان"

عاطف فايز اسكندر بكلاجن فورد- النمسا . يهنىء الأستاذ مدحت تامر طانيوس بالزفاف على الأنسه وفاء

كنيسة السيدة العذراء مريم بالمطرية

الأنبا تيموثاؤس الأسقف العام

رئيس المجلس والآباء الكهنة والمجلس وكل الأنشطة والشعب يهنئون الأحبار الأجلاء :

نيافة الأنبا متاؤس

رئيس دير السريان

نيافة الأنبا يؤانس

الأسقف العام

نيافة الأنبا كاراس

أسقف دير كاليفورنيا

ويشكرون حضرة صاحب الغبطة والقداسة البابا المعظم :

الأنبا شنودة الثالث

لإختياره الموفق .

لا يأخذ أحد هذه الكرامة من نفسه بل أعطيت له من الله"

مجمع رهبان دير القديس العظيم الأنبا أنطونيوس بكاليفورنيا بأمريكا يهنئون من أعماق قلوبهم أباهم المحبوب والوديع نيافة الحبر الجليل :

الأنبا كاراس

على نعمة الأسقفية ورئاسته للدير العامر بأمريكا ويتقدمون بكل الحب والتقدير والشكر لقداسة

الأنبا شنودة الثالث

وشريكه فى الخدمة الرسولية أبيهم الروحى :

الأنبا صرابامون

على الأختيار الموفق ، دمتم لنا وللكنيسة ذخرا يا سيدنا سنين عديدة وأزمنة هادئة مديدة.

أولادك :

الراهب القس بنيامين البراموسى

الراهب القس بقلوس الأنبا بيشوى

الراهب أنجيلوس سانت أنطونى

الشماس الأخ يسطس والعائلة .

مجمع رهبان دير السيدة العذراء للسريان يشكرون ويهنئون أباهم الروحى صاحب القداسة البابا المعظم

الأنبا شنودة الثالث

لإختيار هيئة السماء نيافة الحبر الجليل

الأنبا متاؤس

أسقفاً ورئيساً لدير السيدة العذراء مريم الشهير بالسريان بوادى النطرون.

نيافة الحبر الجليل :

الأنبا متاؤس

يقول الرب فى سفر المزامير :

"عيناى على جميع أمناء الأرض لكى أجلسهم معى" . كنت أميناً على القليل فأقامك الرب على الكثير .

أبناؤك وأحباؤك وأقرباؤك يباركو والحجز بحرى الذين يتقدمون بالشكر للرب يسوع ولحبيبنا قداسة البابا المعظم :

الأنبا شنودة الثالث

على ثقته فى إختيار نيافتكم أسقفاً ورئيساً لدير السريان العامر فهنيئا لكم ولآباء البرية

جابر جرجس وزوجته

عاطف وعادل جابر جرجس

كيرلس وبيشوى جابر جرجس

مريم ومرثا جابر جرجس

المقدس عبد ربه وأولاده

فاخورى خليل وأولاده

أولاد المرحوم بشير خليل

رمزى عطا الله وأولاده

أسعد عطا الله وأولاده

عادل عطا الله المحامى وأولاده

جرجس عطا الله المحامى وأولاده

عيسى معوض عيسى وحرمه

ساهر عيسى معوض عيسى وأخوته

" لا يأخذ أحد هذه الكرامة من نفسه بل أعطيت له من الله "

الخواجا / جميل عياد والعائلة

يهنئون من أعماق قلوبهم أبيهم المحبوب والحنون نيافة الحبر الجليل:

الأنبا كاراس

على نعمة الأسقفية ورئاسته لدير الأنبا أنطونيوس بأمريكا ويتقدمون بكل الشكر والتقدير والحب لأبيهم قداسة البابا المعظم :

الأنبا شنودة الثالث

وشريكه فى الخدمة الرسولية

نيافة الأنبا صرابامون

دامت لنا حياتكم وللكنيسة سنين عديدة وأزمنة هادئة مديدة.

أولادك :

الخواجا / جميل عياد - مارسيل فؤاد - عماد جميل - منى جميل - شيرين جميل .

سنوالى نشر الإعلانات فى العدد المقبل إن شاء الله

نيافة الحبر الجليل

أبينا الأنبا يوأنس

فرح أوتار قلوبنا بأناشيد الحمد الفرح الروحانى ، لمراحم الله ونعمته الرسولية العظيمة ، أيها القلوب الحزينة تعزينا جميعاً "فلا يأخذ أحد هذه الكرامة إلا المدعو من الله كما هارون أيضاً" عهد ناك قلبا فاضلا بالحب والوداعة والحنان كملاك الرب بنعمته المقدسة الجليلة ، فقلوبنا لروحانك المقدسة محبة البنين وحنينا لنا بسياساتك مدى السنين . أولادك

حضرة صاحب القداسة البابا المعظم :

الأنبا شنودة الثالث

نرفع لغبطتكم أسمى آيات الشكر والعرفان لنقتكم الغالية ومحبتكم الغامرة لإبنكم وسكرتيركم الخاص نجلنا القس ثاوفيلس الأنبا بولا التى تكللت بسيامته أسقفاً عاماً بإسم:

نيافة الأنبا يؤانس

وكم تهللت قلوبنا بهذه النعمة العظيمة طالبين صلوات قداستكم عنا

عونى عزيز المحامى بملوى

نيافة الأنبا يؤانس

عشت بيننا وبين أحضان كنيستنا المحبوبة أياماً ملئها الحب تجمعنا الفرح الروحانى والآن كم هو فرح قلوبنا بنوالكم هذه النعمة العظيمة إذ أنك أهلاً لها فاستحققتها .

ماريان – فيكتور – مايكل – مارك

" لا يأخذ أحد هذه الكرامة من نفسه بل المدعو من الله كما هارون أيضاً "

كنيسة رئيس الملائكة رافائيل بالمعادى الكهنة واللجنة والشمامسة والخدام والشعب يقدمون خالص الشكر لقداسة

البابا شنودة الثالث

لسيامته نيافة الحبر الجليل :

الأنبا يؤانس الأسقف العام

ولنيافته أسمى التهانى .

" مبارك الآتى باسم الرب "

القس بنيامين أبراهيم وأسرته يقدمون خالص الشكر لقداسة البابا المعظم :

الأنبا شنودة الثالث

لسيامته نيافة الحبر الجليل :

نيافة الأنبا يؤانس الأسقف العام

ولنيافته أسمى التهانى .

نيافة الأنبا يؤانس

كم إبتهجت أرواحنا وتهللت قلوبنا بنوالكم نعمة الأسقفية المقدسة . راجين لكم أياما ملئها الحب والحكمة

عمك وديع – حنان – أشرف – وفاء

نيافة الأنبا يؤانس

نهنىء نيافتكم بنعمة الأسقفية

القس جرجس خورس والعائلة بالزقازيق .

نيافة الأنبا يؤانس

نهنئكم ونهنىء أنفسنا بنعمة الرسولين

القس أنطونيوس يونان و العائلة

فائق فهيم عوض الله المحامى وأسرته يهنئون أباهم الطوباوى القديس :

الأنبا يؤانس

برسامته أسقفاً عاماً . الرب يديم حبريتكم سنين كثيرة وأزمنة سالمة بصلوات صاحب الغبطة والقداسة البابا المعظم :

الأنبا شنودة الثالث

عصام جاب الله والعائلة بالزقازيق يهنئون نيافة الحبر الجليل :

الأنبا يؤانس

بنعمة الأسقفية ويطلبون صلواته .

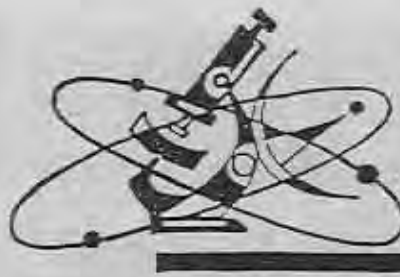

روائع العلم

للدكتورة نبيلة ميخائيل

غرائب المستوطنات المائية (٧)

أسماك الأعماق السحيقة

أعماق البحار عالم قائم بذاته .. حيث لا يصل إليه الضوء إلا لعمق ١٠٠م فقط .. كما تتناقص درجة الحرارة ويزداد الضغط بمعدل سريع كلما ازددنا عمقاً .. وهكذا فإن الضغط على عمق ألف متر تحت السطح يبلغ مائة ضعف الضغط الجوى ، ومع ذلك فإن السمك لا يتأثر بالضغط أو البرودة ، بفضل مثانة السباحة ، إذ يستطيع أن يوازن القوى الهائلة التى يتعرض لها .

وكان الاعتقاد السائد لفترة طويلة ، أنه لا توجد حياة فى هذا العمق .. ولم يعرف العلماء الحقيقة إلا بعد أن بدأوا مشروع سحب الكابلات (الأسلاك) عميقاً تحت سطح الماء ، بواسطة كرة أعماق البحار للعالمين " وليام بيب " " وأوتيس بارتون " وهى كرة من الصلب بها نوافذ ثقيلة ، يستخدمها الغواصون للهبوط أكثر فى أعماق المحيط .. وقد كان ذلك سبباً لأن ينتبه العلماء إلى وجود حياة فى قاع المحيط .

لقد كان العالم الذى اكتشفه هذان العالمان مظلماً .. فعمق الماء، يحجب أشعة الشمس ، حيث تتلاشى أولاً الأشعة الحمراء ، ثم تتبعها الخضراء ، تاركة أشعة زرقاء معتمة فقط .. وبعد عمق ٥٠٠ متراً ، يصبح البحر معتماً ، ولون الأسماك قاتماً .. بلون أسود وأرجوانى قاتم وبنى أو شفاف .. إذ تسكن أسماك تختلف تماماً عما يوجد بالقرب من السطح ، فهى أسماك تتميز بعينين كبيرتين تمكنانها من امتصاص أكبر قدر ممكن من الضوء .. فى الوقت الذى توجد فيه أسماك أخرى تكاد تكون عمياء .

ومع ذلك ، فإن هذا العالم الغريب العميق المظلم البارد ، لا يكون معتماً .. ذلك أن كثيراً من الأسماك تحمل أضواء ، إما على حوامس طويلة محملة على الرأس ، أو على هيئة سلسلة من المصابيح على طول جسمها .. أو تكون مزودة بنقط مضيئة ، تساعدها على إضاءة طريقها ، وفى نفس الوقت التعرف على أفراد جنسها ، واجتذاب الفرائس .

وتستطيع بعض هذه الأسماك أن تطفئ أو تضئ أنوارها حسبما تشاء .. وعندما تقترب الأسماك المضيئة من السطح تختفى أضواؤها . اكتشف العلماء أن هذه الأضواء تحدث نتيجة أن بعض الأسماك تحمل بكتريا على أجزاء من جسمها ، تتحلها تتوهج فى الضوء فى السيارة ، تحتها سائل مائى ينبثق منه الضوء إذا ما اتحد مع الأوكسجين الموجود فى دم السمكة .

وطرق التعدى التى تستخدمها الأسماك ، تتسم بمهارة كبيرة .. فسمكة " القريجل" تستطيع أن تخلع فكيها مؤقتاً ، لكى تتمكن من التهام سمكة أكبر منها حجماً . كما تحمل سمكة " عفريت البحر " فوق ظهرها عصياً أشبه بغاب الصيد ، وطُعماً مضيئاً يتأرجح أمام فمها فى انتظار الفريسة .

وعالم البحار العميق لا يسود عليه الصمت .. فلقد وضع العلماء فى السنوات الأخيرة أجهزة صوت فى أعماق متنوعة من البحار ، فحصلوا على تسجيلات أصوات بعض الأسماك .. فبعضها يموء مثل القطط ، وبعضها يصيح ، وغيرها ينعق وبين ، بينما البعض يُحدث أصواتاً كوقع خطى الإنسان على فروع الأشجار الجافة ، وذلك بفرقعة مفاصل مخالبها .. والغريب فى الأمر ، أن الصوت يصم الآذان أحياناً .

لا توجد تقريباً حياة نباتية فى أعماق البحار ، لذا لابد للأسماك الموجودة فى هذه الأعماق أن تتغذى على بعضها .. ومعظم الأسماك مرنة ، حتى أنه يمكنها ابتلاع أسماك أكبر منها حجماً .

قد تغوص مخلوقات السطح مثل الحيتان وعجول البحر ، إلى نصف ميل تقريباً للقبض على فريستها . ثم تعود فى الحال دون أن يصيبها أذى .. ولكن بعض الأسماك التى تعيش فى قاع المحيط ، تطفو من وقت إلى آخر إلى السطح ، لكن بعضها لا يمكنها مقاومة التغيير فى الضغط الأقل فى المياه العليا . إذ أن هذه الأسماك لها أكياس هوائية ، تنتفخ عندما ترتفع خلال ضغط أقل للمياه العليا ، لكن أنسجتها تنفجر تحت تأثير هذا التغيير .

عالم غريب فعلاً ...!

البقية فى العدد المقبل

أسقفية الخدمات العامة والاجتماعية

التدريب المهنى

التدريب المهنى هو خدمة تقدمها الاسقفية للجميع ويمكنك الإلتحاق بإحدى مراكز التدريب المهنى لتتعلم حرفة نافعة تساعدك على العمل وتحسن مستوى معيشتك لتكون لك حياة أفضل.

وستبدأ بمشيئة الله دورة دراسية جديدة فى شهر يونيو ١٩٩٣ تستمر لمدة ٤ شهور والدراسة مسائية .

ويمكنك أن تتعلم : راديو وتليفزيون - ميكانيكا سيارات - تبريد وتكييف وإصلاح ثلاجات -لف موتورات - توصيلات كهربائية - سباكة صحى - نجارة - لحام معادن بالأكسجين والكهرباء - طباعة على القماش (سلك سكرين) - تليفزيون ملون وفيديو - غسالات فول أتوماتيك .

الأستعلامات وسحب إستمارات الإلتحاق من الأسقفية بالأنبا رويس بالعباسية يومياً وحتى ٢٥ يونيو ١٩٩٣ من الساعة ٩ ص إلى الساعة ٢ ما عدا يومى السبت والأحد .

هذا وقد أنشأت الأسقفية مركزاً لأعمال الصيانة لإصلاح الثلاجات الكهربائية

عدد :

الزوجتان القديستان ..

رب أن يمنع الكبرياء من التسرب إلى
قديس مكاريوس الكبير (أبو مقار) .
ه ذات يوم وهو يصلّى صوتاً يقول له:
لم تبلغ بعد يا مكاريوس درجة سامية
كمال المسيحى الذى بلغته إمرأتان
ن فى بيت واحد فى الأسكندرية وهما
وفلانة " ...

ام القديس واجتهد فى السير حتى بلغ
ندرية ، وسأل حتى وصل إلى مسكن
أتين وقرع بابيهما ففتحت له إحداهما .
كشف الله ليهما عن شخصية ذلك الزائر
ن الذى إستدعاهما وخاطبهما قائلاً:
إنى من أجلكما قد قاسيت مشقة السفر،
بعد المسافة ومتاعب البرية، وما ذلك
وقاً لأن أعلم ماذا تصنعان، وما هى
معيشتكما " . فقالت له: " هل يمكنك أن
صلاحاً فى إمرأتين متزوجتين يعيشان
دة ونعيم ؟ . فألح عليهما ، فقالتا له :
" إننا إتحدنا بستر الزواج مع أخوين من
١٥ سنة . وقد مرت هذه المدة بدون أن
ج من فم الواحدة منا كلمة تغيظ الأخرى.
يحدث بيننا خصام أو شبه خصام قط .
الواحدة منا لا تميّز أولادها عن أولاد

سلفتها ، بل تهتم بما يرضى أولاد الأخرى
قبل أولادها " .. ثم قالتا له : " لقد طلبنا إلى
رجلينا أن يتركانا للعبادة فى أحد أديرة
الراهبات ، ولما لم يصرّحا لنا ، تعاهدنا أمام
مخلصنا أن نعيش هكذا بالمحبة إلى آخر
حياتنا . ونطلب منه تعالى أن يساعدنا على
القيام بعهدنا " ..

فلما سمع القديس خبرهما هتف قائلاً :
" حقاً إن الله يمنح المتزوجين نعمة كما
يمنح المتبتلين . وإنه تعالى لا ينظر إلاّ
للضمائر والقلوب ، ويمنح روحه القدوس
لجميع الذين يخدمونه من أى نوع كان " ..

حل تسلية العدد الماضى

(المؤمن لا يخاف) ..

حل تسلية العدد الأسبق ..

+ ما تدل عليه الأشكال بالترتيب :

+مجموع حروف مستطيلى الإطارين
بالترتيب يكون الجملة الآتية :

إلى أبنائنا الأعزاء المتفوقين من أبناء
الكرازة . فى العام ١٩٩٢ـ١٩٩٣

كل عام وأنتم بخير مبارك نجاحكم الباهر .

متفوقون
من أبناء الكرازة

تجليس نيافة الأنبا متاؤس

تم تجليس نيافة الأنبا متاؤس فى دير السريان يوم الأثنين ٩٣/٦/٧ وحضر التجليس ٣١ أسقفاً كما فى الصورة .

سيامة رهبان جدد

فى يوم الثلاثاء ٩٣/٦/٨ قام قداسة البابا سيامة ثلاثة رهبان جدد بدير الأنبا بيشوى وهم :

١ ـ الراهب أنجليوس لدير كاليفورنيا .

٢ ، ٣ ـ الراهبان كاراس الأورشليمى ، وصرابامون الأورشليمى لدير الأنبا أنطونيوس بالقدس .

و يرى قداسة البابا مع الرهبان الجدد فى الصورة . وقد ظهر فى أحد طرفيها أصحاب نيافة الأنبا ابراهام ، والأنبا صرابامون ، والأنبا يسطس . وفى الطرف الآخر نيافة الأنبا كاراس .

حفل أسقفية الخدمات

أقام نيافة الأنبا سرابيون اسقف الخدمات حفلاً لأخوته الأساقفة الجدد حسب عادته فى كل سيامة .

حضر الحفل عدد كبير من الآباء المطارنة والأساقفة . وكان مجالاً للحديث فى أمور

اجتماع المجمع المقدس ٥ / ٦ / ١٩٩٣م بالمقر البابوى بالقاهرة

مجلة الكرازة
رئيس التحرير: صاحب القداسة البابا شنوده الثالث
السنة الحادية والعشرون الجمعة ٢ يوليو ١٩٩٣م – ٢٥ بؤونة ١٧٠٩ش الثمن ٤٠ قرشاً العددان ٢٧، ٢٨

عيد آبائنا الرسل

تحتفل الكنيسة المقدسة فى يوم ١٢ يوليو (٥ أبيب) من كل عام بعيد الآباء الرسل ، بعد صوم يحمل إسمهم . فماذا نقول عنهم ؟

* أولاً: الرب أختارهم وأحبهم وتلمذهم:

قال لهم " لستم أنتم اخترتمونى ، بل أنا اخترتكم ، وأقمتكم لتذهبوا وتأتوا بثمر ويدوم ثمركم " (يو ١٥: ١٦) . وقيل فى محبته لهم " إذ كان قد أحب خاصته الذين فى العالم ، أحبهم حتى المنتهى " (يو ١٣: ١) .

وقد تلمذهم على يديه أكثر من ثلاثة أعوام ، وامتصوا من روحه ، وذاقوا المعرفة الإلهية . ثم أرسلهم قائلاً " اذهبوا وتلمذوا جميع الأمم .." (مت ٢٨: ١٩) "اكرزوا بالإنجيل للخليقة كلها" (مر١٦: ١٥)

وفى كرازتهم كان روح الله هو الذى ينطق على ألسنتهم .

حسبما قول الرب لهم " لستم أنتم المتكلمين ، بل روح أبيكم الذى يتكلم فيكم " (مت ١٠: ٢٠) .

ذلك لأنهم لم يبدأوا كرازتهم إلا بعد أن حل الروح القدس عليهم ، ونالوا منه قوة . ولهذا كانت لكلماتهم قوة وتأثير فى جذب الناس إلى الإيمان ، حتى أنه بعظة واحدة نطق بها بطرس الرسول فى يوم الخمسين ، دخل فى الإيمان بفرح ثلاثة آلاف من اليهود وتعمدوا

(أع ٢: ٤١) .

واتصف آباؤنا الرسل بالشجاعة والاحتمال .

وقفوا ضد رؤساء اليهود فى قوة . ولما حاولوا منعهم من الكرازة ، لم يرضخوا ، بل قالوا فى شجاعة " ينبغى أن يُطاع الله أكثر من الناس " (أع ٥: ٢٩) . ولما جلدوهم وألقوهم فى السجن ، خرجوا فرحين ، لأنهم حسبوا مستأهلين أن يهانوا لأجل اسمه (أع ٥: ٤١) .

وهبهم الله أن يتكلموا بألسنة ، وأجرى على أيديهم معجزات كثيرة .

وكان ذلك لازماً لنشر الإيمان . وفى سنوات عديدة تحققت فيهم نبوءة المزمور "الذين لا قول لهم ولا كلام ، فى كل الأرض خرج منطقهم ، وإلى أقصى المسكونة بلغت أقوالهم " (مز ١٩: ٣، ٤) .

وفى ثلاثين سنة ، نشروا الإيمان فى كل البلاد المحيطة بهم .

بشروا أورشليم والسامرة وأنطاكية ، وقبرص وآسيا الصغرى ، وبلاد اليونان ، وروما ووصلوا إلى اسبانيا . ونزلوا جنوباً إلى مصر وليبيا ، وامتدوا شرقاً إلى العراق والهند . والكنائس " كان لها سلام ، وكانت تبنى ، وبتعزية الروح القدس كانت تتكاثر " (أع ٩: ٣١) .

وبذل الرسل حياتهم لنشر الإيمان .

كلهم انهوا حياتهم كشهداء ما عدا يوحنا الذى تعذب وحفظه الرب. والآن ماذا فعلنا لأجل آبائنا الرسل الذين آمنا عن طريقهم ؟

قليلة هى الكنائس المبنية باسمهم .

فى العباسية كنيسة باسم القديسين بطرس وبولس ، وأخرى فى الأسكندرية . وكنيسة على اسم القديس ماريوحنا فى حلمية الزيتون، وأخرى فى ويست كوفينا بامريكا.. وكنيسة باسم الرسل فى أبى قرقاص بالمنيا .

من أخبار الكنيسة

الحفلة الافتتاحية
لمنظمة الوحدة الأفريقية

• حضر قداسة البابا الجلسة الافتتاحية لاجتماع منظمة الوحدة الأفريقية . وذلك فى صباح الأثنين ٩٣/٦/٢٨ بمركز القاهرة الدولى للمؤتمرات .

• كما حضر مأدبة العشاء التى اقامها السيد الرئيس محمد حسنى مبارك تكريماً للرؤساء الأفارقة فى مساء نفس اليوم فى قصر القبة .

عملية جراحية
لنيافة الأنبا ميصائيل

اجريت لنيافته عملية جراحية فى لندن يوم الجمعة ٦/١٧ استؤصلت فيها خمس حصوات من المرارة .

وقد غادر المستشفى إلى مقره فى برمنجهام ، واتصل بقداسة البابا يطمئنه على صحته . نرجو لنيافته تمام الشفاء .

* * *

مع بعض الصحفيين

استقبل قداسة البابا فى الدير يوم السبت ٩٣/٦/١٩ بعض أعضاء نقابة الصحفيين وبعض الصحفيين والمفكرين .

ويرى فى الصورة مع قداسة البابا: الأستاذ حافظ محمود شيخ الصحفيين والنقيب السابق، والأستاذ جلال عيسى وكيل النقابة ، والأستاذ رجب البنا نائب رئيس تحرير الأهرام، والأستاذ جمال بدوى رئيس تحرير الوفد، والأستاذ محمد عبد القدوس عضو النقابة، والأستاذ أنور محمد ، وكثيرون آخرون .

وكان يوماً طيباً ، أجاب فيه قداسة البابا على ما قدم إليه من أسئلة .

نيافة الأنبا أثناسيوس

فى يوم الخميس ٦/٢٤ سافر نيافة الأنبا أثناسيوس مطران بنى سويف إلى النمسا لحضور الاحتفال باعتزال الراهبة إيمانويل واعتكافها فى ديرها بعد بلوغها ٨٤ عاماً من عمرها . وقد استقبله قداسة البابا قبل سفره .

نيافة الأنبا ديسقورس

عاد نيافة الأنبا ديسقورس إلى مصر مساء الثلاثاء ٦/٢١ بعد رحلة فى أمريكا استمرت أكثر من شهرين من أجل تأسيس كنيسة سانتا مونيكا بلوس أنجلوس .

نيافة الأنبا دانيال

سافر نيافة الأنبا دانيال مطران الخرطوم إلى كندا وبرايتون بانجلترا ، ليفتقد أولاده السودانيين هناك . وقد استقبله قداسة البابا قبل سفره .

عيد القديس الأنبا شنوده

جاءنا من القمص باسيليوس الأنبا بيشوى أمين الدير الأثرى بسوهاج :

أن الدير سيحتفل بعيد قديسه الأنبا شنوده رئيس المتوحدين فى الفترة من ٧/١٤ إلى ٨/١ حيث تقام القداسات والعشيات والتماجيد والبرامج الروحية يومياً بالدير ، برئاسة الآباء الأساقفة المكلفين من قداسة البابا بالأشراف على الاحتفال بعيد القديس.

والدير يرجو السادة الزائرين إحضار ما يثبت شخصيتهم .

مع الآباء الأساقفة

استقبل قداسة البابا الأحبار الأجلاء :

• نيافة الأنبا بولا فى الأسكندرية .

• أصحاب النيافة الأنبا ثاوفيلس ، والأنبا يسطس ، والأنبا توماس فى الأسكندرية .

• وأصحاب النيافة الأنبا صرابامون والأنبا ايسوذوروس فى الدير .

• نيافة الأنبا دانيال مطران الخرطوم فى المقر البابوى بالقاهرة .

•استقبل قداسة البابا أيضاً فى الدير نيافة الأنبا دوماديوس مطران الجيزة .

• واستقبل أيضاً نيافة الأنبا بطرس الأسقف العام .

مع أساقفتنا الفرنسيين

استقبل قداسة البابا فى الدير صاحبى النيافة الأنبا مرقس أسقف طولون ومارسيليا والأنبا أثناسيوس الخورى أبسكوبس ، حيث قدما تقريراً عن خدمتهما لقداسته .

وقد استقبل معهما أيضاً الأسقف جرمان أسقف الكنيسة الأرثوذكسية فى فرنسا .

* * *

سفر الأم ايرينى

استقبل قداسة البابا صباح الثلاثاء ٦/٢٢ فى المقر البابوى الراهبة الفاضلة الأم ايرينى رئيسة دير أبى سيفين بمصر القديمة . وذلك قبل سفرها إلى امريكا للعلاج . وصلّى لها ، ودهنها بالزيت المقدس .

مع بعض السفراء

• استقبل قداسة البابا صباح الثلاثاء ٦/١٥ سفير الاكوادور بمصر :

Mr. Filoteo Samanievo

• كما استقبل صباح الثلاثاء ٦/٢٢ سفير فنلندا بالقاهرة .

Mr. Gorth Castren

• واستقبل قداسته السيد حمدى ندا سفيرنا فى السويد ، لترتيب زيارة قداسة البابا للسويد فى سبتمبر المقبل .

المجلس الملى العام

• المستشار عزيز أنيس عضو المجلس الملى ، اجريت له عملية جراحية ناجحة فى المرارة . وقضى فترة النقاهة فى مستشفى السلام . نرجو له تمام الشفاء .

• استقبل قداسة البابا الدكتور منير عزمى عضو المجلس ، وكذلك الأستاذ عادل روفائيل سكرتير المجلس .

مع الآباء الكهنة

استقبل قداسة البابا من الآباء الكهنة :

• القمص غبريال عبد السيد كاهن كنيسة مارمرقس بجرسى ستى . الذى عاد إلى مقر خدمته يوم الجمعة ٦/١٨ .

• القس روفائيل زكى كاهن كنيسة مارجرجس بفيلادلفيا ، وناقش معه الخدمة الكنسية فى بلتيمور .

• القس أورانيوس الأنبا بيشوى الذى قدم له تقريراً عن خدمته فى ويلز .

• القمص بيشوى بشرى كاهن كنيسة مارمرقس فى لندن ، الذى قدم تقريراً عن الخدمة فى استوفينيج ، وتحدث معه قداسة البابا أيضاً عن الخدمة فى ويلز .

• القس مكارى الأنبا بيشوى ، وتحدث مع قداسة البابا عن الخدمة فى العريش .

* * *

الاحتفال بالعيد الأول لنياقة الأنبا ايسوذورس

احتفل رهبان دير البراموس العامر يوم ٦/١٤ بالعيد الأول لسيامة أسقفهم نياقة الأنبا ايسوذورس .

أخبار أسقفى فرنسا

خلال وجود صاحبى النيافة الأنبا مرقس اسقف مارسيليا وطولون فى مصر ، قام بصلاة القداس الإلهى ، وبالقاء العظات فى كثير من الكنائس منها:

• كنيسة العذراء بالمليحة يوم ٦/٢

• كنيسة العذراء بمسرة يوم ٦/٤

• الاحتفال بعيد القديس الأنبا ابرام فى الفيوم ٩- ٦/١١

• كنيسة العذراء والقديس أثناسيوس بمدينة نصر ، وكنيسة العذراء بأرض الجولف .

• كما قام بزيارة دير الأنبا بيشوى ودير البراموس ببرية شيهيت .

• وسافر مع قداسة البابا إلى الأسكندرية يوم ٦/٢٥ .

مع كنائس القاهرة

• استقبل قداسة البابا صباح الأثنين ٦/١٤ القس مينا زكى ومجلس كنيسة مارجرجس بالزاوية الحمراء .

• واستقبل فى مساء الأثنين ٦/٢١ كهنة ومجلس وخدام مجلس كنيسة الملاك والرومانى بعزبة الريس بالمطرية .

• واستقبل فى نفس اليوم كهنة وأراخنة وخدام كنائس حارة زويلة .

وذلك بخصوص اختيارهم اعضاء مجلس الكنيسة ، ومن يرشحونه للكهنوت .

وحضر اللقاء أصحاب النيافة الأنبا توماس ، والأنبا يوسف والأنبا يوأنس .

المجمع المقدس يرفض فكرة :

الكاهن الدوّار !!

أى فكرة أن يوضع جدول للآباء الكهنة فى إيبارشية ما ، أو لأحدهم ، للمرور على مجموعة من الكنائس بصفة دورية ، دون تحديد كنيسة ورعية لكل منهم .

فهذه الفكرة ضارة بروح الأبوة ، وبتركيز الرعاية ، وانتظام الاعترافات وتربية الخدام .

وبالطبع هذا يختلف عن حال الكاهن المتخصص فى رعاية مجموعة من القرى ، أو لخدمة الشباب أو التربية الكنسية ... إلخ .

تأسيس ديرين فى استراليا

ينتظر فى رحلة قداسة البابا إلى استراليا فى سبتمبر المقبل أن يقوم بتأسيس ديرين : أحدهما فى سيدنى ، والآخر فى ملبورن :

المبانى قد تمت ، وحالياً يختار قداسة البابا الرهبان الذين يمثلون الدفعة الأولى لتعمير الديرين بمشيئة الرب .

العيد المئوى للاكليريكية

فى صباح الخميس ٦/١٧ اجتمع قداسة البابا فى الدير بلجنة الاعداد للعيد المئوى للاكليريكية . وتتكون من :

١ - نيافة الأنبا ابرام اسقف الفيوم .

٢،٣- الأستاذ مايز جورجى والأستاذ سعيد زكى من مسجلى الكلية .

٤،٥- الدكتور محفوظ لبيب والأستاذ رشدى واصف من هيئة التدريس بالكلية .

انتداب آباء كهنة للخدمة فى استراليا وفرنسا

• انتدب قداسة البابا القمص بواقيم الأنبا بيشوى للخدمة فى مارسيليا بفرنسا . وكان يخدمها قبلاً الآباء الكهنة بباريس .

• وانتدب أيضاً القس ثيئودسيوس الأنبا بيشوى للخدمة فى كانبرا عاصمة استراليا . وقد خدم بها قبلاً فى بيرث بغرب استراليا ، وفى اسكتلندا .

* * *

مع طلبة الثانوية العامة

• استقبل قداسة البابا فى مساء الأثنين ٦/١٤ طلبة وطالبات كنيسة مارمرقس بشبرا، والقى عليهم كلمة وأجاب على أسئلتهم .

• كما استقبل طلبة وطالبات كنيسة العذراء والأنبا رويس فى مساء الأثنين ٦/٢١ .

اجتماع الخدام

بعد أن انتهى قداسة البابا من تدريسه بالاكليريكية هذا العام :

• بدأ اجتماع الخدام واعداد الخدام بالكاتدرائية الكبرى بالقاهرة مساء كل ثلاثاء. ونفس الاجتماع فى الكنيسة المرقسية الكبرى بالاسكندرية مساء السبت كل اسبوعين .

طريق الحكمة

الاتضـــــاع في خدمة السيد المسيح

لنيافة الأنبا يشوى

تكلمنا سابقاً عن الإتضاع فى خدمة السيد المسيح ، حينما صنع العشاء الأخير مع تلاميذه ، وفى أحاديثه معهم قبيل الصليب .

وفيما نحن نقترب من أحداث آلام السيد المسيح فى عرضنا لخدمته ، حل عيد القيامة المجيد ومن بعده فترة الخمسين المقدسة . فكان من المناسب أن نركز فى حديثنا على معان فى خدمة السيد المسيح أو فى أحاديثه التى سبقت الصلب ، التى لها إرتباط وثيق بالقيامة والصعود ...

والآن وبعد عيد العنصرة وبداية صوم الآباء الرسل ، نعود لنستكمل حديثنا عن إتضاع السيد المسيح فى آلامه وصلبه ..

تتركونى وحدى

فى ليلة آلامه قال السيد المسيح لتلاميذه : " هوذا تأتى ساعة وقد أتت الآن ، تتفرقون فيها كل واحد إلى خاصته وتتركونى وحدى . وأنا لست وحدى لأن الآب معى " (يو ١٦: ٣٢) .

من الأمور المؤلمة للقلب ، أن يجد الإنسان نفسه وقد تخلى عنه أصدقاؤه فى وقت الشدة والضيق ..

فى ليلة آلامه فى البستان ، عاتب السيد المسيح تلاميذه حينما ناموا ولم يسهروا معه حسب طلبه وقال لهم "أهكذا ما قدرتم أن تسهروا معى ساعة واحدة ؟!" (مت ٢٦: ٤٠) . وقد ورد هذا المعنى فى المزمور القائل " انتظرت من يحزن معى فلم أجد " (مز ٦٨ (٦٩): ٢٠) .

وكان السيد قد ابتدأ يحزن ويكتئب (مت ٢٦: ٣٧) ويقول لتلاميذه " نفسى حزينة جداً حتى الموت " (مر ١٤: ٣٤) .

كان من الطبيعى أن يحزن السيد على خطايا البشر جميعاً ، وقد وضعت على كاهله ليحملها عوضاً عنهم . إذ قيل عنه أنه هو " "حمل الله الذى يحمل خطية العالم " (يو ١: ٢٩) . وقيل أيضاً " كلنا كغنم ضللنا ، ملنا كل واحد إلى طريقه ، والرب وضع عليه إثم جميعنا " (أش ٥٣: ٦) .

لم يكن من السهل إطلاقاً أن يحمل البار ذنوب الخطاة ، بل كان الثمن فادحاً جداً .. وكان الحزن هو التعبير الطبيعى عن المعاناة الكبيرة التى عاناها السيد لأجل خلاصنا .

أحزاننا حملها

لهذا قيل عن السيد المسيح فى آلامه ، أنه " محتقر ومخذول من الناس ، رجل أوجاع ومختبر الحزن .. وكمستر عنه وجوهنا محتقر فلم نعتد به . لكن أحزاننا حملها وأوجاعنا تحملها ، ونحن حسبناه مصاباً مضروباً من الله ومذلولاً " (أش ٥٣: ٣، ٤) .

وقف السيد المسيح أمام العدل الإلهى كمذنب ، مستعد لتحمل العقاب ودفع الثمن . وكراعٍ صالح قال " أنا أضع نفسى عن الخراف" (يو ١٠: ١٥) . وقال لتلاميذه " ليس لأحد حب أعظم من هذا، أن يضع أحد نفسه لأجل أحبائه " (يو ١٥: ١٣) .

تحمل السيد المسيح الأحزان والأوجاع ، التى ينبغى أن يتحملها الخاطئ حينما يشعر بفداحة ذنبه وجسامة خطاياه وبشاعتها . ولا يوجد مثل السيد المسيح فى إدراكه الكامل لبشاعة الخطية . هذا كله تحمله السيد المسيح ، إلى جوار تحمله لآلام الجلد وإكليل الشوك والصلب ، وتذوقه الموت لأجل كل واحد . وأضيف إلى ذلك ما إحتمله نتيجة التعيير من البعض ، والجحود أو التخلى أو الخيانة من البعض الآخر . وتم ما قيل عنه فى المزمور " عند كل أعدائى صرت عاراً ، وعند كل جيرانى بالكلية ، ورعباً لمعارفى . الذين رأونى خارجاً هربوا عنى . نسيت من القلب مثل الميت . صرت مثل اناء متلف . لأنى سمعت مذمة من كثيرين .. تفكروا فى أخذ نفسى " (مز ٣١: ١١– ١٣) .

لم يكن هناك من يستطيع أن يدفع ثمن خطايا البشرية سوى البار القدوس وحده ، إذ جعل نفسه ذبيحة إثم . فهو الوحيد الذى يستطيع أن يتألم ويموت عوضاً عن آخرين ، لأنه هو نفسه بلا خطية تستوجب الموت أو الإدانة .

جزت المعصرة وحدى

وحينما قال لتلاميذه " تتركونى وحدى "، لم يكن هذا فقط من جهة عدم قدرتهم على مساندته والسهر معه فى وقت الآلام . ولكن أيضاً لأنه لم يكن ممكناً لأى إنسان أن يحمل معه خطايا البشرية ويدفع ثمنها .. فكان السيد وحيداً فريداً " وهو يدوس معصرة سخط وغضب الله " (رؤ ١٩: ١٥) موفياً العدل الإلهى حقه بالكامل .

لهذا قال بفم النبى " **قد دست المعصرة وحدى ، ومن الشعوب لم يكن معى أحد** " (أش ٦٣: ٣) .

ولكن فى كل ذلك قال لتلاميذه " أنا لست وحدى ، لأن الآب معى " (يو ١٦: ٣٢) . لأن الآب والابن لا ينفصلان إطلاقاً .

خواطر فى خدمة الشباب (٢)

سمات خادم الشباب

لنيافة الأنبا موسى
الأسقف العام للشباب

يحتاج الشباب إلى خادم يتسم بسمات معينة هامة منها أن يكون :

١- محباً :

إذ أن فترة الشباب فيها عاطفة حارة ، وتحتاج إلى خادم عطوف ، محب ، ودود ، وقديماً قال الآباء القديسون : (لا يخلص عن طريقك إلا من يحبك) . فلابد أن يتسم خادم الشبان وخادمة الشابات بسمة المحبة الدافئة الحقيقية التى تتضح من :

(أ) التعرف الشخصى على كل شاب باسمه .

(ب) الإهتمام الفردى والخدمة الفردية لكل نفس .

(ج) المشاركة مع الشباب فى كافة ظروفه الروحية والنفسية والعاطفية والمادية

(د) إستمرار الإهتمام الفردى مهما بعد الشاب عن مكان الخدمة (بالإغتراب فى الجامعة مثلاً . أو السفر إلى الخارج) . ومهما بعد عن الطريق الروحى لأن البذرة التى فيه ستنتعش بسبب موالاته بالخدمة .

٢- مختبراً

إذ لايكفى أن يربط الخادم الشبان بنفسه عاطفياً . فهذا يجب أن يكون فى حدود خدمته روحياً بهدف وصوله إلى شركة حية مع المسيح والكنيسة وكل الخدام . لهذا فالخادم المختبر لا نراه يعلق الشباب به بل يقودهم بيسر نحو المسيح والكنيسة وكافة الخدام .

وهذا محك خطير وهام فى حياة الخادم . هل هو يعمل لحسابه أم لحساب المسيح ؟

كذلك فإن الشاب ينتظر من الخادم أن يشبعه روحياً ، ويمده بنور المسيح وفكر الإنجيل والآباء فى الأمور المختلفة. لهذا يجب أن يكون خادم الشباب متجدد الإختبارات ، ومستنير روحياً ، ليعطى من فيض النعمة التى أنعم عليه بها المسيح .

٣- مصلياً :

فلا قيمة لجهدنا فى الخدمة ما لم تؤازره النعمة ، وليس أعظم من الصلاة كواسطة لإجتلابها .. الصلاة تغير الخادم نفسه وتجعله مناسباً للخدمة . وتغير المخدومين وتجعلهم على إستعداد لإستقبال البذار ، وتحيى الإجتماعات والزيارات والخدمات المختلفة فتصير إلهية فى طبيعتها وإقتدارها .

خادم الشباب يستطيع بالصلاة أن يختبر عمل الله المعجزى فى الإجتماعات والزيارات ، وهو إذ يلجأ إلى الرب فى كل لحظة قبل وأثناء وبعد الكلمة ، وقبل وأثناء وبعد الزيارة ، لاشك سيجد من الرب ستداً لانهائى القدرة .

٤- واعياً بالمرحلة :

يجب أن يكون خادم الشباب مدركاً لظروف المرحلة التى يخدمها فسن المراهقة يختلف فى مشاكله عن سن البلوغ ، فبينما ينشغل المراهق بالتمرد والقلق والعادات الشبابية ، ينشغل البالغ بالعلاقات العاطفية ، والتساؤلات العقلية ، والتكيف مع تيارات المجتمع .

ولا شك أن ظروف الشباب تختلف أيضاً كل بضعة سنوات ، وما يحيط بهم من مشاكل وضغوط وإغراءات وتيارات مختلفة أيضاً ، لهذا يجب أن يكون خادم الشباب قريباً منهم ، يحيا مشاكلهم ، ويسمعهم كما يكلمهم ، لأنه بالحوار سيكون قريباً من قلوبهم وأفكارهم وظروفهم .

٥- قارئاً :

فلا شك أننا فى عصر العلم والثقافة ، ووسائل الإتصال الفكرى صارت كثيرة ومتدافعة ، وكذلك وسائل الإتصال الفعلى بالمجتمعات الأخرى فى الغرب والشرق والدول العربية ... فعلى خادم الشباب أن يقرأ بإستمرار ويجدد ثقافته ومعلوماته ، ويعيش واقع الحياة اليومية التى يحياها الشباب ، فلا يتحدث معهم من واقع خبرات شبابه فهى تختلف تماماً عما يقابله شباب اليوم .

كذلك ستقابل الخادم تساؤلات فكرية كثيرة ، فهو يخدم شباباً يدرسون الفلسفة والأدب والأقتصاد والسياسة والنظريات المختلفة كالماركسية والوجودية الملحدة وغير ذلك ، لذلك ينبغى أن يكون ملماً بهذه الإتجاهات ، ليستطيع أن يكون مقنعاً للشباب بالدراسة والنعمة معاً .

٦- ديمقراطياً :

فالشباب الحالى يميل إلى التحرر والإنطلاق من المسلمات والقيم المتوارثة سواء فى الدين أو المجتمع ، لذلك فمحاولة الحديث إليه فى روح الأستاذ أو المحاضر قليلة الجدوى ، ولكن الحوار الحى المقود بالروح القدس كفيل بإقناع الشباب روحياً وفكرياً لتتحرك إرادته نحو طاعة المسيح والإتحاد به عن إختيار حر فرح .

لقد مضى عهد القيادة الجماعية السلسة للشباب ، فكل منهم له تساؤلاته وظروفه وطبيعته وتربيته ، وينبغى أن نتعامل معهم بروح المناقشة والحوار والندوة أكثر من المحاضرات ، وينبغى أن نسمعهم ... فعندهم الكثير ليقولوه ولن يستريحوا إلا إذا قالوه وناقشوه معنا بحرية .

٧- صبوراً

فأخطر شىء فى الخدمة سرعة اليأس من النفوس ، لأن خلاص نفس الشاب ليس مسئوليتى وحدى ، بل هو مسئولية مثلثة : الله ، والخادم ، والشاب ... الله أمين ، وأنا يجب أن أجاهد لأقدم محبة المسيح وكلمة الخلاص بأمانة ، ويبقى الشاب ليستجيب الآن أو بعد قليل أو حتى فى آخر لحظة من حياته

إذن فمسئوليتى أن أقدم الحب المسيحى المستمر للنفس ، والكلمة الحية المخلصة ، والخدمة العملية الشاهدة ، وبعد ذلك أترك النفس للمسيح يتعامل معها بطرقه المختلفة ، فقد يستخدم خادماً غيرى ، أو حادثة معينة ،

أو طريقة . أمانا فلا أيأس لأن صدر الرب رحيب ، وحنانه غير محدود .

كذلك فمن طبيعة الشباب المرح وسرعة الغضب وربما الإساءه إلى الغير ، وحتى إلى الخادم أحياناً .. ولكن الخادم المحب الحازم يتخذ من كل فرصة مجالاً للشهادة للمسيح المحب الساكن فيه .

٨- سوى الشخصية :

فالشباب يحب الأبطال والبطولة ، لهذا فهو يريد أن يرى فى خادمه شخصية سوية متماسكة ، واضحة المعالم ، محددة الألوان ، حاسمة فى المواقف ، حازمة فى قيادة الإجتماعات والرحلات والحفلات والنشاطات المختلفة ، هو يكره الضعف ، ويريد أن يرى فينا مسيح الهيكل مع مسيح جثسيمانى ، القوة مع الوداعة ، فأبداً لم يكن الرب ضعيفاً فى أى موقف رغم وداعته الأخاذة .

لذلك فالخادم المتحد بالمسيح ، الشبعان بالإنجيل ، والمدرك لمعالم الشخصية المسيحية السليمة يستطيع أن يقود الشباب إلى طريق سليم خال من العقد والنقائص النفسية

ولاشك أن هذه السمات جميعها يستحيل أن يفتعلها الإنسان ، أو أن يرتديها كثوب ، بل هى طبيعة للحياة البسيطة المتحدة بالمسيح، والمنكسرة عند قدميه ، والواعية بحبه ..." المسيح فيكم ، رجاء المجد " .

(كو ١: ٢٧)

العِلمُ يمجد اللّـه

اللّه وتدبير حياة خليقته (٤)

لنيافة الأنبا بولا

(٢) نباتات تتغذى على حيوانات :

يقول جون وليم كلونس ، وهو من علماء الوراثة وأستاذ علم الأحياء والفسيولوجيا بكلية المعلمين بكونكورديا منذ ١٩٤٥ ، وعضو جمعية الدراسات الوراثية:

" إن هذا العالم الذى نعيش فيه قد بلغ من الإتقان والتعقيد درجة تجعل من المحال أن يكون قد نشأ بمحض المصادفة . إنه ملىء بالروائع والأمور المعقدة التى تحتاج إلى مدبر ، والتى لا يمكن نسبتها إلى قدر أعمى . ولا شك أن العلوم قد ساعدتنا على زيادة فهم وتقدير ظواهر هذا الكون المعقد . وهى بذلك تزيد من معرفتنا بالله ومن إيماننا بوجوده " .

ومن هذه التعقيدات الطريفة والشيقة ، ما نلاحظه من علاقات فريدة وعجيبة بين النبات والحيوان . فالمعتاد أن الحيوان يعتمد فى غذائه على النبات . أما أن النبات هو الذى يعتمد فى ذلك على الحيوان ، ففى ذلك عجب وإعجاز ، يعبر عن عناية الله بخليقته .

ففى العالم المتسع تنتشر نباتات عجيبة فى مسلكها ، حيث تعتمد فى غذائها على الحشرات .

وينتشر منها حوالى ٥٠٠ نوعاً تسمى بالنباتات المفترسة ، أو آكلة الحشرات . Carnivorous or Insectivorous . وهى جميعها لها نفس طريقة النمو والتغذية كالنباتات الخضراء . إلا أنها تضيف إلى غذائها النتروجينى المستخلص من الأرض ، غذاء نتروجينى آخر ، ولكن من خلال هضمها للحشرات . وهى تنتشر فى تربة فقيرة من المركبات النتروجينية ، مثل الأرض البور والمستنقعات .

وهذا يوضح لنا عناية الله بخليقته. فقد عوضها عن نقص الطبيعة (البرية) ، بزيادة الإمكانيات للحصول على الغذاء من مصادر غير التربة . وهى تستطيع أن تعيش بدون الإعتماد على تلك الحشرات . ولكن الحشرات بالنسبة لها تمثل عمل الأسمدة بالنسبة لباقى النباتات ، مما يساعد على سرعة نموها وإزدهارها .

وأغلب هذه النباتات مزودة فى أماكن الصيد الخاصة بها ، بغدد تفرز مادة لزجة لإصطياد الحشرات . بل وتقوم نفس الإفرازات اللزجة بعملية الهضم ، حيث أنها تحتوى على إنزيمات متعددة كالتى توجد فى معدة الحيوان ، مثل الببسين Pepsin والتربسين Trypsin.

وللنباتات آكلة الحيوان معدة مهيئة لإمتصاص المحاليل النتروجينية ، التى تتكون فى المصيدة ، والتى تمثل جزءاً من الورقة . فى حين أن هذا الأمر تقوم به الجذور فقط فى باقى النباتات .

وهذه النباتات كلها تتبع أعلى الأقسام النباتيه . وهو قسم النباتات مغطاة البذور ، أو النباتات الزهرية ..

* * *

ويمكن تقسيمها حسب إسلوب إقتناص الحشرات إلى :

أ - النوع الأول:

نباتات يتم الإقتناص فيها بواسطة سائل لزج تلتصق به الفريسة، إذا لامسته . وهذا النوع من أبسط الأنواع كنبات الندية .

ب - النوع الثانى :

نجد أن أوراقه تحورت إلى أوعية عميقة قدرية الشكل Pitcher shaped وهى تحتوى على سائل مائى . ويطلق على الوعاء إسم الزق Ascidium ، حيث تغرق فيه الحشرات . ومن أمثلته نبات الدارلنجتونيا Darlingtonia . ونبات النبينش .

ج – النوع الثالث :

وبه أعضاء تتألف من الأوراق المتحورة ، التى تمسك بالفريسة فجأة فور تلامس الفريسة مع النبات . ومن هذا النوع نبات البنجويكيولا Pinguicula . وهذا النوع الثالث هو أكبر هذه النباتات تقدماً فى آلية عملها .

أمثلة لبعض النباتات التى تتغذى على الحشرات :

نبات الندية Sundew

وهى تنتمى إلى جنس Drosera . وهو إسم مشتق من الكلمة اليونانية Dorsos بمعنى نقطة . وذلك إشارة إلى حبات السوائل اللزجة الموجودة على أطراف الشعيرات الموجودة على الورقة . فورقة ذلك النبات تبدأ من عند الجذر ، بعنق رفيع طرفه منتفخ . ويعلوها شعيرات طويلة تشبه الدبابيس ، وعلى طرف كل شعيرة نقطة صغيرة من مادة لزجة ، وكل ورقة من الوريقات تمثل مصيدة للحشرات ، بل وأيضاً تعمل كجهاز هضمى . فعندما تأتى الحشرة الصغيرة لتستقر على الشعيرات ، تلتصق بها . وعندما تصارع الحشرة محاولة الإفلات من المادة اللاصقة ، تثار الورقة وينتج عن ذلك الآتى :

١– تتحرك الشعيرات بسرعة ، لتحيط بالحشرة وتقبض عليها .

٢– فى نفس الوقت يفرز مزيد من العصارة ، التى تقوم بعملية الهضم للحشرة . وبعد الإنتهاء من عمليتى الهضم والإمتصاص ، تعود الورقة لوضعها الأول ، حيث يتبقى على سطحها باقى الحشرة التى لم يتم هضمه كالأرجل مثلاً . وعند ئذ تحملها الرياح بعيداً عن النبات . ويعود النبات لإفراز المادة اللاصقة على أطراف الشعيرات إستعداداً لفريسة أخرى ...!!

نبات النبينثس Nepenthes

وهو من أشهر النباتات ذات المصائد الشبيهة بالزق . وتوجد منه عدة أنواع فى المناطق الحارة من الشرق الأقصى ومدغشقر . وأوراقه تتحور لتأخذ شكل الزق ، محمولة على طرف الساق . وتكون الأزقاق دائماً فى الوضع القائم ، وتحتوى على سائل به خمائر هاضمة . وقد تصل كمية هذا السائل إلى ربع جالون ، وتحاط حافة الزق بحافة ذات أضلاع بارزة ، تتدلى حوافها الداخلية داخل الزق ، والحافة والجزء الداخلى كلاهما أملس ، لا يتيح للحشرة التى تسقط عليه أن تقف وتستقر عليها أو الخروج من الزق ويغطى الزق غطاء أخضر ، به أجزاء لونها أحمر أو برتقالى . وعند سقوط الحشرة فى الزق ، يستغرق هضمها ما بين خمس وثمانى ساعات .

نبات الدارلنجتونيا Darlingtonia

وهو نبات أمريكى . ومعروف فى كاليفورنيا بإسم الكوبرا Cobra plant لأن الناس يرون فيه صورة ثعبان الكوبرا ، وزق هذا النبات كبير يتراوح ما بين ٦سم إلى ٩٠ سم .

نبات بنجويكيولا Pinguicula

ويعرف بإسم صائد الذباب Butter Wart . وهو شائع الوجود فى المستنقعات الموجودة فى بريطانيا . وأوراقه مفلطحة فوق سطح المياه ، ومغطاة ليس بالشعيرات ، وإنما بغدد دقيقة تفرز سائلاً لزجاً. وحركة النبات لإقتناص الفريسة أقل وضوحاً منها فى الندية. وعندما تقع الفريسة ، يزيد إفراز السائل ، وتلتف الورقة للداخل.

لنيافة الأنبا سرابيون

الكنيسة وخدمة المحتاجين

رعاية المرضى

فى حديث السيد المسيح له المجد عن عمل الرحمة ، ذكر المرضى ضمن الفئات التى تحتاج إلى عمل الرحمة من خلال الزيارة " مريضاً فزرتمونى " (مت ٢٥: ٣٦) .

والمرضى فى حاجة إلى رعاية للأسباب التالية :

١ –الإنسان فى حالة المرض يكون فى حالة ضعف ، وفى احتياج إلى من يقف بجانبه . فكم من جبابرة أصيبوا بأمراض، واحتاجوا إلى من يسندهم ويساعدهم . المريض يحتاج لمن يسأل عنه ويزوره، ليرفع من روحه المعنوية ، ويجعله يشعر بالتفاف الناس حوله .

٢ – المريض قد يصاب بحالة من اليأس نتيجة طول المرض ، أو يعانى من آلام مبرحة نتيجة شدة المرض . وتحت طول المرض أو شدته ، قد يفقد رجاءه ، وأحياناً إيمانه وعلاقته بالله . لذلك يحتاج المريض لمن ينمى فى داخله روح الرجاء والاحتمال ،

وفى حالة الفقراء فإنهم يعجزون عن تغطية تكاليف حتى الأمور البسيطة . فى كل هذه الحالات يبرز الاحتياج إلى المساعدة المادية، لتغطية نفقات العلاج .

٦ – أسرة المريض تحتاج إلى من يقوى إيمانهم ورجاءهم . وفى حالة الأمراض المزمنة تحتاج الأسرة إلى رعاية روحية واجتماعية خاصة .

إن خدمة المرضى مجال متسع يحتاج إلى تنظيم من جهة الكنيسة ، ومشاركة فعالة من أفراد الشعب . وسوف أقدم بعض المجالات لخدمة المرضى :

أ- زيارة المرضى :

تمثل زيارة المرضى مجالاً أساسياً لخدمة المرضى ، خاصة وأنها تحقق ما ذكره السيد المسيح حرفياً " مريضاً فزرتمونى " (مت ٢٥: ٣٦) وتتم زيارة المريض إما فى منزله أو فى المستشفى.

زيارة المرضى هى مسئولية أساسية فى خدمة الكاهن . ولكن يمكن للكاهن أن يستعين بمجموعات من الخدام والخادمات ، لمساعدته فى التعرف على حالات المرضى ، والذهاب معه للزيارة خاصة فى المستشفيات . ويمكن تنظيم زيارات دورية لهؤلاء الخدام والخادمات للمستشفيات الواقعة فى دائرة خدمة الكنيسة ، وابلاغ الكاهن بالحالات التى تحتاج إلى زيارة ، وايضاً المرضى الذين فى احتياج إلى الاعتراف والتناول .

وزيارة الكاهن للمريض ينبغى ألا تكون زيارة مجاملة اجتماعية، ولكن زيارة رعوية تهدف إلى تقوية المريض روحياً ، وبث روح الرجاء فى داخل قلبه والإيمان بعمل الله وقدرته على الشفاء .. كما أن المريض يكون فى حالة استعداد روحى وانسحاق، مما يجعله مهيأ للتوبة والاعتراف . فيستفيد الكاهن من هذا الوضع، ليقود المريض للتوبة والاعتراف والتناول من الأسرار الإلهية .

وتمثل الصلاة للمريض ودهنه بالزيت عنصراً أساسياً فى زيارة الكاهن للمريض . وقد يحتاج بعض المرضى خاصة مرضى الأمراض المزمنة أو أمراض لها علاقة بالخطية ، إلى صلاة مسحة المرضى (القنديل) التى يسبقها التوبة والاعتراف ، فيتحقق للمريض قول القديس يعقوب الرسول :

" صلاة الإيمان تشفى المريض والرب يقيمه ، وإن كان قد فعل خطية تغفر له " (يع ٥: ١٤– ١٥) .

ب- الرعاية المادية :

فى بعض حالات المرضى يحتاج المريض إلى مساعدة مادية ، إما بسبب ضعف الحالة الاقتصادية للمريض ، أو بسبب التكلفة العالية ، مثل حالات نقل الأعضاء وعلاج السرطان والفشل الكلوى وغيرها .

ويمكن أن تقدم الكنيسة الرعاية للمريض بطرق متنوعة منها:

١ – تخصيص صندوق للصرف على حالات العلاج .

٢ – انشاء عيادات ومستشفيات تقدم خدمة علاجية جيدة باسعار معقولة .

٣ – تنظيم اشتراك الأطباء والصيادلة وأصحاب المستشفيات من أبناء الكنيسة فى المساهمة فى علاج المرضى الفقراء ، أو حالات العلاج ذات التكلفة المرتفعة .

يمكن ان تقوم الكنيسة بحصر المستشفيات والأطباء والصيدليات التى لديها الاستعداد لأخذ بركة هذه الخدمة ، ومعرفة قدرة كل منهم من جهة عدد المرضى الذين يمكن قبولهم ، وهل سيقومون بالعلاج مجاناً أو بتخفيض معين . ويتم توزيع المرضى حسب ما يظهره هؤلاء من استعداد للمساعدة .

وكلما اتسعت دائرة المشاركين فى هذه الخدمة ، كلما أمكن مساعدة أكبر عدد من المرضى ، دون إلقاء العبء كاملاً على مجموعة محدودة من الأطباء أو الصيادلة .

٤ – الأستفادة من الخدمات الطبية العلاجية التى تقدمها الدولة أو المؤسسات الطبية الخيرية فى الداخل أو الخارج . وذلك بالتعرف وحصر هذه الخدمات ، وتوجيه ومساعدة المرضى للاستفادة منها ، خاصة فى حالات الأمراض المزمنة والمستعصية. مثلاً يمكن الاستفادة مما تقدمه الدولة من خلال القومسيون الطبى لمرضى الفشل الكلوى ، وما تقدمه المؤسسات العلاجية مثل معهد القلب ومعهد الأورام من خدمات علاجية بأسعار مناسبة .

٥ – إنشاء المراكز المتخصصة ، مثل وحدات علاج الفشل الكلوى .

جـ- الرعاية المتخصصة :

تحتاج بعض فئات المرضى إلى رعاية متخصصة نذكر منهم :

١ – مرضى الفراش :

ونقصد بهم المرضى الذين بسبب الإصابة بأمراض مزمنة مثل الشلل يلازمون الفراش فترات طويلة . يقضى هؤلاء المرضى فترة فى المستشفى ، ثم يعودون إلى منازلهم . فيحتاجون إلى رعاية فى المنازل . سواء رعاية تمريضية لتفادى بعض المضاعفات كقرح الفراش ، ورعاية روحية ونفسية واجتماعية . لقد كانت لأسقفية الخدمات تجربة ناجحة فى إعداد خدام وخادمات لخدمة مرضى الفراش فى منازلهم ، بعد إعدادهم فى دورة تدريبية على موضوعات روحية ونفسية وطبية اشترك فيها بعض المتخصصين فى هذه المجالات . إننا نتمنى الاهتمام بهذه الفئة من المرضى ، ونطلب من الرب أن ينمى محبة هذه الخدمة الجليلة والصعبة ، فى نفوس الخدام والخادمات للاقبال على الاشتراك فيها .

٢ – مرضى الفشل الكلوى :

ولقد ازدادت اعدادهم فى الآونة الأخيرة ، وهم فى حاجة إلى رعاية خاصة أثناء فترة الغسيل ، أو الإعداد لعملية زرع كلية وما بعد إجراء العملية . ونذكر فى هذا المجال العمل الجليل الذى يقوم به مركز الرجاء ، تحت اشراف الأستاذ الدكتور نبيل صبحى

بكنيسة العذراء بأرض الجولف ، فى خدمة العديد من مرضى الفشل الكلوى وغيرها من الأمراض المزمنة .

٣ - مرضى السرطان :

وهى فئة تحتاج لرعاية روحية وطبية ، خاصة لما يعانيه هؤلاء المرضى من آلام جسدية ونفسية . وأن زيارة إلى معهد الأورام تكفى للتعبير عما نعنيه بعبارة آلام جسدية ونفسية . إننا نضرع إلى روح الله القدوس أن يحرك القلوب المحبة للخدمة ، فى هذا المجال الذى يحتاج لنفوس مملوءة بروح الرجاء حتى تشيع الرجاء فى نفوس المرضى .

د - رعاية أسر المرضى :

لا يقتصر المجال على رعاية المرضى فقط ، ولكن الاحتياج لرعاية روحية ومادية لأسر المرضى ، خاصة فى حالات مرض السرطان والفشل الكلوى وغيرها من الأمراض المزمنة .

فالأسرة التى صار عائلها طريح الفراش ، والزوج الذى تعانى زوجته الشابة من السرطان أو الفشل الكلوى ، فى حاجة إلى رعاية روحية خاصة ، وفى كثير من الأحيان يوجد احتياج لمساعدة مادية.

هـ - الوقاية من الأمراض :

كثير من الأمراض يمكن الوقاية منها بالوعى الصحى السليم . وسوف أعطى مثلاً بمرض شلل الأطفال الذى يمكن الوقاية منه ، لو أدركت الأم أهمية إعطاء طفلها الطُعم الواقى فى الوقت المناسب، وبالطريقة المناسبة . ويمكن الوقاية منه لو إنصلح ضمير القائمين بالعمل فى الوحدات الصحية ، فحفظوا الطُعم الواقى فى الثلاجة العاملة . فلا يقدموا طُعماً انتهت صلاحيته للأطفال ، أو كان محفوظاً فى دولاب يحمل اسم ثلاجة .

إن هناك احتياجاً لحملات توعية خاصة فى المناطق الشعبية والريفية ، حتى نتجنب كثيراً من الأمراض .ولقد اهتمت اسقفية الخدمات العامة بالعمل الوقائى ، من خلال برنامج الرعاية الصحية الأولية . حيث يقوم خدام وخادمات البرنامج بزيارات منزلية منتظمة فى العديد من المناطق الشعبية والريفية لنشر الوعى الصحى وعمل حملات للتطعيم وبرامج للتغذية وغيرها .

حقاً إن مجال رعاية المرضى سواء فى العلاج أو الوقاية مجال متسع ، يحتاج لكل نفس لهااشتياق لخدمة الرب فى شخص اخوته المرضى ...

دربنى .. وارشدنى
أنت الكل لى

علمنى أن أطير نحوك (٢)

نيافة الأنبا كيرلس
الأسقف العام

+ مد يدك يا الله .. وعلمنى أطير نحوك .لئلا يلاحقنى الطوفان الثانى .. دعنى أرقب الحمامة التى إنطلقت من الفلك .. تحوم وتطوف فى كل بقاع الأرض ..

+ إفرد يا الله جناحى نفسى ، لكى أتبعها طائراً إلى جبل أراراط .. ومعها أدخل الفلك .. وعند قدمى نوح أجلس ومن رجل الله أعرف كيف نجا هو وبيته من الطوفان ؟ .. وما سر النجاة ؟

+ حقاً يا رجل الله .. النجاة ثمرة طاعة الله .. والطاعة هى سر النجاة .

+ نوح البار دعا الحيوانات والطيور كأجناسها لفلك الحياة .. والدعوة لبداية جديدة على الأرض .. دعوة للمصالحة .

+ وتحت قدمى نوح جذبنى الأسد الجالس فى أحضان الحمل .. وجذبنى العصفور الواقف على جناح النسر ..

+ وجذبتنى .. وشدت انتباهى .. أبواب الفلك التى بلا متاريس .. فسألت نفسى . هل نسوا وضع المتاريس على الأبواب عند بناء الفلك ؟!

+ المتاريس للغلق والفتح .. والفتح والغلق هما فى يد الله .. " لأنه يفتح ولا أحد يغلق .. ويغلق ولا أحد يفتح " (رؤ ٣ : ٧)

+ ما أرقى هذا الإيمان .. لأن نوح البار ترك هذا العمل لله وحده .. كما يقول الكتاب " وأغلق الرب عليه " (تك ٧ : ١٦)

أطير إلى ديار الرب

+ فى الفلك يوجد مخبأ .. دعنى أدخل هذا المخبأ .. لأرى الفلك الأول الذى نجى نوحاً قبل أن يدخل هذا الفلك المبنى بالأخشاب .. والمطلى بالقار ..

+ أرى القلب الذى كان فلكاً لنجاة نوح .. القلب كان باراً كان يسلك بلا عيب .. لايقبل عاراً على جيرانه .. فعل الشر مرذول أمامه .. لذا إستحق أن يدخل الفلك .. إلى ديار الرب (مز ١٥ : ٣) .

أبى نوح البار

+ إننى أصمت أمامك .. ليفتح قلبى فمه ، ويتفهم منك هذا الأمر ..

+ لماذا أنت جالس فى الفلك صامتاً ؟ إلى أين طار فكر قلبك ؟ .. الذين ينجون من الموت والضيقات .. يفرحون ويتهللون لأن الرب خلصهم وأنقذهم ..

+ أخبرنى وأنت جالس فى الفلك مع الله .. والله جالس فى قلبك ..

ماذا انطبع فى قلبك ؟ هل إنكشف لك قلب الله الحنون الذى أنت جالس معه .. ورأيت تشوقه لخلاص ونجاة كل أحد .. لم تألمت عندما رأيت تمرد وعناد الشعب ، واختيارهم لهلاك أنفسهم ؟!

+ هل نفسك حزينة لأجل أعمال البشر .. وندم الله على هذه الخليقة

+ يا رجل الله ، لقد توسع قلبك يسكنى الله .. لذا فاض بالحب .. فمن حولك ومعك هم أهل بيتك .. لكنك لم تستريح لأن إخوتك بنى البشر هلكوا بحريتهم .. لهذا كان صمتك .. وكان حزنك المحبوس..

+ لقد سبقت المرنم القائل " الكآبة ملكتنى من أجل الذين تركوا ناموسك " (مز ١١٩:٥٣)

+ الشيخ الوقور .. لم يقدر أن يرفع عينيه .. ويرى من حوله النفوس التى كانت تحيا وتعمل وتتحرك .. وبأعمالها ذاقت الهلاك .. ها أجساد تطفو فوق المياه .. من جيران نوح .. ومن أصحاب سام وحام ويافث ..

+ غرقت أجساد الذين صنعوا الفلك .. ستين يعملون ولا يصدقون .. نوح يعرف إسم كل عامل فى النجاة .. ويتذكر أصواتهم .. ورقصهم .. لذا لم يقدر أن ينظر فيرى ضحايا عدم الطاعة .. هوذا الذين حملوا الأخشاب .. وهؤلاء الذين ثبتوها .. وها هم الذين طلوا بالقار .. والذين أدخلوا الحيوانات .. والذين جاءوا بالطيور .

+ علمنى أطير نحوك بالطاعة .. الطاعة تجعل القلب فلكاً يطفو فوق المياه .. وعدم الطاعة تجعل القلب يغرق ويطفو الجسد .

الكنيسة القبطية فى أفريقيا

الأنبا أنطونيوس مرقس

تأسيس دير القديس العظيم مارمينا فى كينيا :

شاءت إرادة الله أن يجد الأسقف أرضاً فى بلدة ماسينو، وهى تقع على خط الاستواء فى كينيا وسط منطقة خضراء، تحيط بها طبيعة جميلة خلابة من كل جانب، كما أن جو المنطقة ربيع دائم طول العام... دائمة الخضرة بسبب الأمطار الإستوائية، وكانت مساحة الأرض حوالى نصف فدان. عرضت على الأسقف بمبلغ زهيد حوالى خمسمائة جنيه مصرى، وهو لم يتردد فى شرائها وتسجيلها باسم الكنيسة القبطية، لكى يبنى عليها ديراً يكون مقراً للآباء الرهبان الذين يخدمون فى المنطقة. حيث أن اتساع الخدمة جعل السكن المعار من مستر جوليوس أوتينو، ضيقاً جداً لا يفى باحتياجات إقامتهم وتحركاتهم.

بدأوا فى حفر أساسات مبنى صغير يحوى كنيسة وحجرات للإقامة وصالة للإجتماعات. وما أن تقدم العمل فى المبنى حتى أحبوا أن يتسعوا أكثر ببناء أربع قلالٍ للرهبان. وقد شاءت عناية الله أن تضم الكنيسة الأرض المجاورة للدير ومساحتها فدانان، وتم تسجيلها. وقد اكتمل بناء الدير وافتتاحه عام ١٩٨٤ بإقامة القداسات وزفة أيقونة القديس مارمينا.

هنا نريد أن نعلن حقيقة هامة: أن القديس مارمينا ظهر فى الدير، وباركه فى فجر أحد الأيام قبل إفتتاحه. وقد رآه أحد أولاد الكنيسة الذى كان يبيت فى المكان.

كنيسة قبطية على شواطىء بحيرة فيكتوريا باسم السيدة العذراء مريم :

وكانت قد عبرت ست سنوات كاملة على بدء الخدمة فى مدينة كيسومو، وهى عاصمة محافظة نياتزا على شاطىء بحيرة فيكتوريا. وكان الشعب هناك قد بدأ ينمو روحياً وعددياً، حتى أصبح وسط الكينيين بضعة آلاف من الأقباط. وآن الأوان أن يكون للكنيسة القبطية مبنى كنيسة دائم، «بدلاً من المبنى المؤقت المبنى من الطين» وأيضاً مبنى للخدمات يقوم بعمل رحمة وتنمية للفقراء منهم.

وتقدم أحد الشمامسة الكينيين إسمه دافيد «داود» إلى الأسقف، متبرعاً بأرض يملكها مساحتها أكبر من فدان. وهى تقع على الطريق الرئيسى من كيسومو إلى نيروبى، على بعد أربعة كيلومترات من وسط المدينة، وفى ضاحية إسمها نيامساريا Nyamisaria. ورحب دافيد بتسجيل الأرض باسم الكنيسة القبطية، ولكنه أكد أنه ليس له أرض أخرى يزرعها لكى تغطى الغذاء الرئيسى لعائلته، وهى محصول الذرة الذى يعيشون عليه. فطلب الأسقف منه أن يبحث عن أرض خصبة أخرى صالحة للزراعة بعيدة عن الطريق العمومى، لكى تشتريها الكنيسة له لكى تكون سكناً له وكذا مصدر لغذائه هو وعائلته.

ودبر الرب شراء أرض مساحتها أكبر مما قدمه للكنيسة، وبها خصوبة أكثر، واشترتها الكنيسة وسجلتها باسمه.

وقد قام المتنيح القمص فيلبس الأنبا بيشوى بمجهود كبير جداً فى بناء كنيسة السيدة العذراء فى نياماساريا. وكذا بناء بيت مريم اللاصق للكنيسة، وهو يحوى عدداً كبيراً من الحجرات. وقد تم تأسيس عيادة طبية خيرية به، «وإن كانت لم تعمل بعد». وبه حضانة تضم أكبر من ستين طفلاً. وافتتح مركز تدريب مهنى للفتيات والنساء يعلمهن الخياطة، «وإن كان لم يستمر بسبب نقص الأشراف».

وقد تم بناء الكنيسة وإدخال الماء والكهرباء فيها عام ١٩٨٥، وافتتحت وبدأت الخدمة فيها عام ١٩٨٦م..

منظمة الكنائس الأفريقية المستقلة تجد مقراً دائماً فى نيروبى:

منذ تأسست هذه المنظمة عام ١٩٧٨، كان أول اجتماع لها فى القاهرة. وهى تقوم بكل نشاطاتها من دير الأنبا أنطونيوس فى نيروبى، حيث أعطى الأسقف للعاملين بها ثلاث حجرات من ملحقات الدير إستخدموها مكتباً. وكذا مكان لطباعة مناهج التعليم اللاهوتى بالمراسلة، الذى يتعلم به قادة الكنائس مبادىء الإيمان من الكتاب المقدس. وكان قد اتفق الجميع أن تكون المناهج بصفة أساسية لا تمس العقيدة بأية صورة، لأن الكنائس أعضاء هذه المنظمة وأيضاً قادتها القائمين على شئونها، آتون من طوائف مختلفة، منهم الكاثوليكى والبروتستانتى بطوائفهم المتعددة، ومنهم المستقل، والأرثوذكس، والقبطى. ولذا اعتبرت المنظمة مسكونية Ecumenical.

كانت المناهج تراجع جيداً، حتى لا تنحاز إلى أى رأى متطرف، بل تكون إنجيلية فقط. ولا تخرج عن نصوصه وتعاليمه.

مع نهاية عام ١٩٨٢ وجدت المنظمة لديها المال الكافى والإمكانيات للبدء فى تأجير مسكن لها، فى منطقة جونج التى يقع فيها دير الأنبا أنطونيوس فى نيروبى.

الإستعداد لعقد المؤتمر الثانى لقادة الكنائس الأفريقية المستقلة.

مع نهاية عام ٨٢ كان قد عبرت أربعة سنوات على تأسيس المنظمة فى القاهرة فى نوفمبر ٧٨. وكان العمل فى المنظمة قد إتسع وإمتد، وإزداد عدد الكنائس الأعضاء من دول أفريقية كثيرة، حتى وصل عددها إلى أكثر من ثلثمائة كنيسة من ٢٢ دولة أفريقية. وكان هناك إلحاح من قادة الكنائس للقاء آخر على مستوى أوسع وأعمق. حتى يتدارسوا احتياجات هذه الكنائس ومشاكلها.

وبنعمة الرب وحسن تدبيره، وجد الأسقف (وهو السكرتير التنظيمى Secretary Organizing) استجابة طيبة من هيئات كنسية للمساعدة فى تكاليف المؤتمر الثانى فى نيروبى عاصمة كينيا. وكذا وجد الأسقف ترحيباً كبيراً من مجلس كنائس افريقيا AACC الذى قدم مساعدة كبيرة فى تقديم حجرات الإقامة لعدد من الوفود بأسعار رمزية وكذا قدم قاعة الإجتماعات الكبيرة فى المجلس لإنعقاد المؤتمر. وكل هذا جعل الإجتماع ممكناً، نظراً لضعف الإمكانيات وقلة عدد المساعدين الذين يمكن أن يقفوا بجانب الأسقف فى الإعداد لمؤتمر مثل هذا.

كما أتت المعونة من الرب بعودة القس الراهب سرابيون الأنبا بيشوى قبل إنعقاد المؤتمر بشهر واحد - أى فى أكتوبر ٨٢ - وكان قد غادر كينيا إلى خلوة فى دير أنبا مقار فى ديسمبر ١٩٧٩»، وكان يخدم فى كينيا فى ذلك الوقت القس فيلبس الأنبا بيشوى والقس بيشوى الأنطونى.

وزير الحكم المحلى فى حكومة كينيا ينوب عن رئيس الدولة فى إفتتاح المؤتمر:

قام الأسقف بدعوة الرئيس الكينى دانيال أراب موى، لإفتتاح المؤتمر الذى عقد فى نيروبى فى ١٢ نوفمبر ١٩٨٢، الذى بدوره أناب عنه وزير الحكم المحلى مودافادى:

Honorable Modavadi Minister of Local Governt

لإفتتاح المؤتمر رسمياً فى قاعة الإجتماعات الرئيسية فى مجلس كنائس أفريقيا.

حضر المؤتمر ٥٦ مندوباً عن الكنائس المستقلة من ١٩ دولة وهم:

مصر - السودان - كينيا - تانزانيا - أوغندا - زامبيا - زيمبابوى - ليسوتو - بوتسوانا - سوازيلاند - جنوب أفريقيا - زائير - غانا - نيجريا - كاميرون - مالاوى - ساحل العاج - مدغشقر - كونجو برازفيل.

كما حضرت أيضاً الأميرة مامبوى سيسوا Mampoi Seiso، وهى شقيقة ملك ليسوتو، مندوبة عن الكنائس الأفريقية فيها. إستمرت الإجتماعات لمدة أربعة أيام كاملة تم فيها إختيار لجنة تنفيذية جديدة، وتثبيت الأسقف القبطى كسكرتير تنظيمى، وأضيفت مسئولية السكرتير التنفيذى له Executive Secretary.

كما قام الآباء الرهبان الأقباط الثلاثة بمجهود كبير فى مساعدة الأسقف فى مهامه وإنجاح المؤتمر.

«الرب نصيب قسمتى وكأسى، أنت قابض قرعتى، حبال وقعت لى من الأعزاء. وإن ميراثى لثابت لى» (مز١٦: ٥، ٦).

الكنيسة التى كانت فى دير الأنبا أنطونيوس فى نيروبى (المصنوعة من الخشب والصاج) أصبحت مع بداية عام ١٩٨٣ صغيرة جداً بالنسبة لعدد الشعب المصلى كل يوم أحد. وأيضاً أصبح الدير ضيقاً بالنسبة إلى الأنشطة المطلوبة من الكنيسة، من خدمات طقسية أو تعليمية أو رعوية أو طبية، أو مشروعات تنمية للفقراء والعاطلين، وأيضاً لخدمة الأطفال.

وبدأ الأسقف يضع الأمر فى يدى الرب، الذى أعطى الكنيسة فى كينيا الكثير من الأراضى والشعوب. وهو قادر أن يعطى الكنيسة فى العاصمة أيضاً مكاناً يكون مركزاً لأنشطة الكنيسة المتسعة المتطورة، وواجبها نحو الوطنيين، والعمل الرعوى والكرازة.

وتساءل الناس عن إمكانية توسيع كنيسة الدير.

وكان الرد دائماً هو أن:

«الشعب هو الذى يكسر الجدران، ويوسع تخوم الرب».

وبدأ الأسقف يطلب المشورة من كثيرين، فمن قائل لابد من إزالة سقف الدير وبناء دور ثان فوقه. ويتطلب هذا أموالاً طائلة، وإخلاء المكان لمدة ستة أشهر على الأقل. وكلا الأمرين غير ممكن. ولكن كل شىء ممكن لدى الله.

مَفهوم العَثرة

ما هى العثرة ، التى قال عنها السيد المسيح له المجد :

« ويل للعالم من العثرات ... ويل لذلك الإنسان الذى به تأتى العثرة » (مت ١٨ : ٧) « من أعثر أحد هؤلاء الصغار المؤمنين بى ، فخير له أن يعلّق فى عنقه حجر الرحى ويغرق فى لجة البحر » (مت ١٨ : ٦) .

إن كانت العثرة بهذه الخطورة فى عقوبتها ، فما هى العثرة ؟

العثرة هى أن يتسبب إنسان فى إسقاط غيره .

وقد تكون العثرة بقصد ، أى أن يتعمد الإنسان ويقصد أن يسقط غيره . وهذه عقوبتها أخطر من حالة الإنسان الذى يعثر أحداً بغير قصد ...

أول عثرة فى تاريخ البشرية ، جاءت عن طريق الشيطان :

فهو الذى أسقط أبوينا الأولين . وكانا بسيطين لا يعرفان شراً . وقد أسقطهما بقصد . وذلك عن طريق الخداع والإغواء وبهذه العثرة دخل الموت إلى العالم ، وتسبب الشيطان فى إفساد الطبيعة البشرية ....

وعموماً طرق العثرة هى

إما أن يعثر الشخص غيره بمعرفة الخطية ، أو بتسهيل الخطية ، أو بمذاقة الخطية أو بإعطاء مفهوم مخادع للخطية ، كأن يقدمها باسم فضيلة ، أو أن يحدثه عن (منافع) الخطية وفوائدها !!

معرفة الخطية

يعنى أن يعرف الإنسان أموراً تضره روحياً ، ما كان يعرفها من قبل ...

وهكذا تدخل فى ذهنه معارف تدنس فكره .

أو تجلب له شهوات ، وتسقطه فى الخطية . ولعله عن هذه قال سليمان الحكيم « الذى يزيد علماً ، يزيد حزناً » (جا ١ : ١٨) .

وبهذه المعرفة سقطت حواء ، مع أنها كانت معرفة غير سليمة ، قال لها الشيطان وهو يكذب « تنفتح أعينكما وتصيران مثل الله .. » (تك ٣ : ٥) . فما الذى أحدثته هذه العبارة ؟

لقد غيّرت نظرة حواء وتفكيرها وشعورها « فرأت المرأة أن الشجرة جيدة للأكل ، وأنها بهجة للعيون ، وأن الشجرة شهية للنظر . فأخذت من ثمرها وأكلت .. » .

فالذى يصب فى أذن زميل أو صديق معلومات تضره ،

البابا شنوده الثالث

إنما يعثره .

كأن يعطيه معلومات تدين شخصاً معيناً ، أو تجعله يأخذ فكرة سيئة عنه . أو يقدم له معارف معينة تتعبه اخلاقياً ، أو شكوكاً تتعبه عقيدياً ... بحيث يخرج صاحبه من هذا اللقاء ليقول : ليتنى ما قابلت فلان ، أو ليتنى ما سمعت .

مثال ذلك أيضاً البيئة الشريرة ، وما تقدمه من أفكار .

هذه التى قال عنها الرسول « المعاشرات الرديئة تفسد الأخلاق الجيدة » (١ كو ١٥ : ٣٣) .

وهكذا بالعثرة من جانب ، وبالانقياد للعثرة من جانب آخر ، يتعلم منهم التحايل ، أو طرق المكر . أو طالب يتعلم التزويغ من الدراسة ، أو الغش فى الامتحان . وأطفال تستخدمهم عصابات فتعثرهم وتعلمهم النشل . أو شباب يجتمعون معاً ، والجديد فيهم يعلمونه تعاطى المخدرات أو لعب القمار . كلها عثرات ، ولتفاديها قال عنها المرتل فى المزمور الأول « طوبى للإنسان الذى لم يسلك فى مشورة الأشرار ، وفى طريق الخطاة لم يقف ، وفى مجلس المستهزئين لم يجلس ... » .

البعد عن هؤلاء : طهارة ، وليس خصومة .

إنه بعد عن أسباب العثرات ، أو بعد عن معرفة العثرة . فالذى يسبب العثرة يفقد صاحبه البساطة والبراءة التى كان يحياها . وكأنه يقول له ما قاله الشيطان لحواء « تنفتح أعينكما .. » . تنفتح العين ، فتعرف الخطية ...

النقطة الأخرى غير معرفة الخطية ، هى تسهيل الخطية .

تسهيل الخطية

إنه نوع آخر من العثرة . لأنه ربما يعرف إنسان الخطية ، ولكنه لا يمارسها لأن الباب مغلق أمامه . لذلك يعثره من يسهّل الأمر عليه . فيعرفه أماكن الخطية ووسائلها ، ويقوده إليها ، ويزيل الخوف من قلبه ، كما يزيل العوائق من أمامه .

مثال ذلك ما فعلته إيزابل مع الملك آخاب فى الاستيلاء على

حقل نابوت اليزرعيلى (١مل ٢١). وما كان ينويه اخيتوفل فى نصيحته لأبشالوم ليمكنه من القضاء على أبيه داود (٢صم ١٧).

مذاق الخطية

هى الخطوة العملية الأولى فى ارتكاب الخطية.

كالذى يقدم لشخص سيجارة ليدخنها، أو وردة فيها مسحوق الهيروين ليشمها. أو يجعله يذوق مكسباً فى لعب القمار، أو يذوق كأساً من الخمر، أو يفتح له مجالاً عملياً لممارسة الخطايا الشبابية.

كل هذا أعمق وأخطر بكثير من مجرد معرفة الخطية، التى علاجها أسهل من علاج مذاقة الخطية.

اسم آخر

من العثرة أيضاً تسمية الخطية باسم فضيلة.

أو باسم آخر يسهل قبوله. فالذى ينشر هرطقة مثلاً، يقول عنها إنها المفهوم السليم للدين. والذى يعلّم زميله لعب القمار، يسميها تسلية، أو تحلية للعب. والذى يدعو لممارسة الزنى، يسمى ذلك معالجة للكبت وأضراره. والذى يساعد على التهرب من الضرائب، يقول إن ذلك مجرد تخلص من مغالاة وظلم اللجان التى تقدر قيمة الضريبة... وهكذا.

فإن الشيطان - فى العثرة - لا يحارب بوجه مكشوف.

أنواع من العثرات

ليست كلها فى الأمور الشبابية كما يظن البعض.

فهناك عثرات فى الدين، كالمراطقة، والذين ينشرون الشكوك فى الدين، أو الذين ينشرون الإلحاد، والذين ينكرون القيامة والمعجزات.

وهناك عثرات فى الفلسفة والفكر... وزعزعة الفكر فى كثير من المبادىء والقيم، كأصحاب البدع الذين يأتون بشىء جديد لتحطيم ما تسلّمه الناس من قبل... ويقدمون ذلك باسم العلم والتجديد.

كذلك يعتبر عثرة من يقدم لك الفكر الخاطىء، دون أن يرد عليه.

يقدم لك كل أدلة الفكر الخاطىء وبراهينه، ويقف عند هذا الحد، دون أن يذكر تعليقاته على كل ذلك، ودون ذكر الردود التى تحطم ذلك الفكر الخاطىء... وإذا هوجم فى ما يورده من أفكار، يرد قائلاً «أنا لم أقل إن هذا رأيى، وإنما ذكر كل ذلك من باب العلم!!».

والخطير أيضاً أن يكون وراء هذا الشخص تابعوه وتلامذته ومريدوه، الذين يكررون نفس الكلام ويعلمون به، ويكونون هم أيضاً عثرة.

إن الأريوسيين كانوا أكثر خطراً من آريوس، وأكثر إيذاء لأثناسيوس... لذلك حسناً قال معلمنا يعقوب الرسول:

لا تكونوا معلمين كثيرين يا أخوتى، عالمين أننا نأخذ دينونة أعظم (يع ٣: ١).

لماذا؟ «لأننا فى أشياء كثيرة نعثر جميعنا». إنها العثرة فى التعليم... يعثر نفسه، إذ يظن أنه على حق، ويكون «حكيماً فى عينى نفسه» (أم ٣: ٧). وأيضاً يعثر غيره بنشر تعليمه الخاطىء...

لذلك لا تقبلوا كل فكر جديد يحطم ما تسلمتموه.

ويكون لكم عثرة... ذلك لأن البعض يحاولون أن يقدموا شيئاً جديداً، يلفون به المسلّمات القديمة، ليثبتوا أنهم أكثر علماً.

ومنهم بعض المشتغلين بالنقد الكتابى Biblical Criticism وهم فى الجامعات الأجنبية من رجال الدين ومن أساتذة اللاهوت، ولكنهم عثرة، وحسب قول الرسول يأخذون دينونة أعظم... دينونة بسبب أخطائهم، ودينونة بسبب نشرها.

القدوة السيئة

هى أيضاً عثرة، إذ يقع الغير فى أخطاء بسبب تقليدهم لتلك القدوة. وهؤلاء المخطئون - إن كانوا من القادة أو الرؤساء أو الزملاء - لم يقصدوا أن يجعلوا غيرهم يخطئون. ولكنهم كانوا سبباً فى ذلك:... فقد يعلمونهم الروتين، أو الحضور متأخرين إلى مكان العمل، أو محاولة تبرير كل خطأ، أو سوء معاملة الناس وتعطيل مصالحهم، أو يعلموهم قلة الإنتاج، أو كتابة تقارير وهمية أو مزورة... إلخ.

فالإنسان فى المجتمع يمتص منه أشياء كثيرة: يمتص عادات وعثرات.

ويدخل فى هذا المجال أيضاً: الآباء والأمهات بالنسبة إلى أبنائهم.... فالأبناء ينظرون إلى آبائهم وأمهاتهم كقدوة ويقلدونهم.

ويدخل فى مجال العثرة أيضاً ما يتعرض له البسطاء الذين ليست لديهم القدرة على تحليل تصرفات من هم أكثر منهم خبرة وعلماً ومركزاً. فيعثرون بهم - ليس من جهة انتقادهم - إنما من جهة تقليدهم.

كذلك الموظف الأدنى مركزاً، إذا ترقى إلى مركز أعلى، قد يسير على نفس نهج من سبقه، ويكون ذلك له عثرة.

الثقافة والإعلام

كل أجهزة الوسائل السمعية والبصرية قد تكون عثرة، إذا قدمت برامج معثرة للسامعين أو المشاهدين فلها تأثير على شخصياتهم، من حيث تفكيرهم وأساليبهم، وما تتركه فى نفوسهم

من مشاعر وأحاسيس.

وبالمثل كل مصادر الفكر من كتب ومجلات وجرائد ونبذات ومنشورات، هى أيضاً قد تكون عثرة، إن أثرت على أفكار الناس ومشاعرهم وتصرفاتهم تأثيراً خاطئاً، وقادتهم فى طريق يضرهم أو يضر المجتمع

قال أحد المفكرين: قل لى ماذا تقرأ، أقول لك من أنت.

وأريد أن أضيف إلى ذلك: ليس الأمر يقتصر فقط على ما تقرأ، وإنما أيضاً ماذا ترى وماذا تسمع. فالكاسيتات، وأجهزة التلفزيون وفى الفيديو، لها خطورتها فى التأثير على الناس، وكذلك الأفلام السينمائية المسرحية. وكثير من هذه كلها قد تكون عثرة...

وعلينا أن نكون حريصين فى كل ذلك.

بالنسبة إلى أنفسنا وإلى أولادنا.

الكبير والصغير

على الكبير أن يكون حريصاً جداً، فى أقواله وتصرفاته، حتى لا يعثر الصغير، أو الضعيف. وهكذا يقول الرسول:

«أنظروا لئلا يصير... هذا معثرة للضعفاء» (١كو٨: ٩).

ويكرر عبارة «الأخ الضعيف الذى مات المسيح لأجله» (١كو٨: ١١) ثم يقول أخيراً «إن كان طعام يعثر أخى، فلن آكل لحماً إلى الأبد، لئلا أعثر أخى» (١كو٨: ١٣). وهو من جهة العثرة يقول عن الضمير «ليس ضميرك أنت بل ضمير الآخر... غير طالب ما يوافق نفسى، بل الكثيرين لكى يخلصوا» (١كو١٠: ٢٩: ٣٣).

والسيد المسيح - من جهة العثرة - اهتم بالصغار. فقال «من أعثر أحد هؤلاء الصغار...» (مت١٨: ٦).

إن أسباب العثرة قد يقاومها القوى. ولكن ما ذنب الضعيف؟

ونقصد بالقوى، القوى فى روحياته، والقوى فى إرادته، والناضج فى تفكيره. هذا القوى يمكنه أن يدرك الخطأ ويقدر على مقاومته. ولو أنه من الجائز أن يقع فى إدانة صاحبه... ولكن المشكلة فى عثرة الضعيف أو الصغير أو البسيط...

والضعيف أيضاً قد يقول: إن الكبار هكذا يسقطون، فماذا افعل أنا الضعيف؟! وقد يستسلم للخطأ، أو يقع فيه يأساً، أو انقياداً.

وربما من عثرة الضعيف أن تسقط المثل العليا أمامه.

وهكذا فإن القديس بولس الرسول لما وبخ القديس بطرس الرسول، قال له قدام الجميع «إن كنت وأنت يهودى، تعيش أممياً لا يهودياً، فلماذا تلزم الأمم أن يتهودوا؟!» (غل٢: ١٤)... قال ذلك لأنه وجد «أن برنابا أيضاً انقاد إلى رياتهم» (غل٢: ١٣) أى أعثر منهم...

فليحترس الكبار إذن فى تصرفاتهم. ونقصد الآبوين فى محيط الأسرة، والمدرسين بالنسبة إلى التلاميذ، والخدام بالنسبة إلى مخدوميهم، والكهنة بالنسبة إلى شعبهم، والمرشدين بالنسبة إلى من يسترشد بهم...

يحرصون ألا يكونوا فى عثرة فى كلامهم وتصرفاتهم وحركاتهم وملابسهم...

وكذلك فى حفظهم للنظام، وفى طاعتهم للقانون، وفى حفظهم للوصية. فإذا كان الشمامسة مثلاً لا يتكلمون فى الكنيسة، ويحرصون على احترام الهيكل والصلوات قد يقتدى بهم الشعب. وإن أخطأوا قد يكونون عثرة للشعب، الذى قد يفعل المثل...

والذى يتكلم أثناء الصلاة فى الكنيسة يقع فى عدة أخطاء:

أولاً: عدم احترام الكنيسة، وعدم احترام الصلاة، وعدم وجود مخافة الله فى قلبه. والخطية الثانية: يكون عثرة لغيره: إما فى أن يفعلوا مثله، أو أن يقعوا فى إدانته.

وبالمثل الذى يداوم النظر إلى ساعته، أثناء الاجتماع أو العظة. وكذلك الذى يخرج من الكنيسة قبل البركة أو التسريح.

على الشخص أن يتلافى العثرة، حتى لو لم يكن فى تصرفه خطأ.

إن السيد المسيح عندما طلبت منه الجزية، وكان يعرف أن الجزية لا تُطلب من بنى البلد بل من الغرباء، قال لبطرس: ولكن لكى لا نعثرهم، اذهب إلى البحر والقِ صنارة...» (مت١٧: ٢٧).

ولكى لا يعثرهم أيضاً، تقدم إلى معمودية يوحنا التى للتوبة، مع أنه غير محتاج إلى توبة....

وإن السيد المسيح أطاع الناموس فى أمور كثيرة لا تلزمه، وكذلك القديسة العذراء، لكى لا يعثر أحد.

الضمير:

يوجد ضمير ضيق يتشكك فى كل شىء، ويظن الخطأ حيث لا يوجد خطأ. وضمير واسع يبرر تصرفات كثيرة.

وموضوع الضمير يدخل فى موضوع العثرة. والأمثلة كثيرة:

★ هل الجمال مثلاً يعثر؟

فتاة جميلة. ينظر إليها البعض ويشتهونها. فهل هى عثرة لهؤلاء؟ وما ذنبها؟

كلا، إنها ليست عثرة. العثرة هى فى قلوب الذين يشتهونها. الخطأ فيهم وليس فيها. القديسة يوستينا مثلاً كانت جميلة جداً وقد اشتهاها شخص لدرجة أنه لجأ إلى السحر ليحصل عليها. فهل كانت هذه القديسة عثرة؟ كلا، وإنما العثرة فى قلب ذلك الإنسان غير النقى.

ما رأيكم فى ملاكين اشتهاهما أهل سادوم ؟!

هل الملاكان كانا سبب عثرة ؟! حاشا . إنما الخطأ فى انحراف ذلك الشعب الشاذ ، لذلك ضربهم الملاكان بالعمى عقاباً لهم على شهوتهم النجسة (تك ١٩ : ٤ - ١١) .

★ الكتبة والفريسيون انتقدوا السيد المسيح ، لأنه صنع معجزات فى يوم سبت فهل كان السيد المسيح عثرة لهم ؟! حاشا ، بل عدم فهمهم أو عدم نقاوة قلوبهم كان هو السبب .

العثرة أتتهم من داخلهم ، وليس من سبب خارجى .

★ وما أكثر القديسين الذين اتهموا من الناس ظلماً ، مثل القديس مكاريوس الكبير ، والقديسة مارينا ، والقديس افرام السريانى ، ولم يكونوا عثرة ، وأظهر الله براءتهم . وهنا ليتنا نتأمل قول الرسول :

« كل شىء طاهر للطاهرين » (تى ١ : ١٥) .

غير الطاهرين إذن ، تكون كثير من الأمور عثرة لهم ، بسبب عدم طهارتهم . إذ يفكرون بطريقة فيها دنس . أما الطاهرون فيفكرون بنقاوة . لذلك لا تعثرهم أشياء تعثر غيرهم .

الأمر إذن يحتاج إلى ضمير نقى يحكم بعدل .

★ لقد أمرنا السيد الرب أن نخفى فضائلنا . فهل إذا اخفينا صلواتنا وأصوامنا وصدقاتنا حسب أمر الرب (مت ٦) ... أيعثر الناس فينا و يظنوننا لا نصلى ولا نصوم ؟! أم هل نظهر فضائلنا لكى لا يعثروا ، ونخالف وصية الرب ؟! المسألة إذن مسألة ضمير ...

المهم أننا لا نقدم مادة للعثرة .

أما أن أعثر غيرنا لسبب فيه ، ولا قصد منا فى إعثاره ، فالذنب ذنبه

★ هل كان داود النبى سبب عثرة لشاول الملك ، حينما انتصر على جليات ؟!

كلا ، بلاشك . وما كان بإمكان داود أن يترك جليات يعير صفوف الرب . وداود نفسه نسب الإنتصار للرب وقال لجليات « اليوم يحبسك الرب فى يدى .. » « لأن الحرب للرب ، وهو يدفعكم ليدنا » (١صم ١٧ : ٤٦ ، ٤٧) . ولكن الذى أعثر شاول هو الغيرة التى فى قلبه ، وتعبه من قول النساء « ضرب شاول ألوفه ، وداود ربواته » (١صم ١٨ : ٧) .

★ **داود النبى قال أيضاً فى المزمور:** « أكثر من شعر رأسى الذين يبغضوننى بلا سبب » (مز ٦٩ : ٤) .

فهل هو أعثرهم حتى أبغضوه ؟! كلا ، بل هم أبغضوه بلا سبب منه . إنما السبب هو حقد قلوبهم ، وغيرتهم من تقواه وانتصاراته ، أو شهوتهم فى أن يغتصبوا سلطانه ، كما فعل أبشالوم ...

الرياء :

هناك أشخاص لكى لا يجلبوا العثرة ، يقعون فى الرياء .

يتظاهرون بالبر ، لكى لا يعثر الناس من خطاياهم ...

وقد يتظاهرون بالصوم ، حتى لا يعثر الناس ، بينما هم غير صائمين . وهكذا يكونون قد وقعوا فى خطيتين هما : عدم الصوم ، والرياء .

ليس لكى يتفادى الإنسان العثرة ، يتظاهر بالبر ! بل الوضع السليم هو أن يسلك حسناً ، و يكون باراً بالحقيقة ، حتى لا يعثر الناس .

بقية مقال نيافة الأنبا أنطونيوس مرقس صـ ١١

انظر ما الذى حدث :

اضطرت الكنيسة فى مارس ١٩٨٣ أن تنشر إعلانات فى الجرائد الكينية الإنجليزية والسواحيلية ، تبرىء نفسها من إنحرافات الأب المزيف (كتبنا عنه قبلاً) ، الذى كان حينئذ يحمل إسم القبطية Coptic . وكانت إنحرافاته تتزايد تباعاً ، حتى أصبحت عثرة لكثيرين . و بينما كان يراجع الأسقف هذه الإعلانات ، لاحظ إعلانات عن عقارات تباع بالمزاد العلنى . ولفت نظره إعلان بيع هوتيل بالمزاد العلنى ، بسبب قضية إفلاس . ورفض الأسقف قراءة بقية الإعلان بالتفصيل ، عالماً أن المزادات فى كينيا يمكن أن تكون مصيدة لاستغلال المشترى ، كما أنه ليس لديه خبرة بالمزادات .

و بدأ الأسقف ينشغل بأعمال الكنيسة ، تاركاً الموضوع . ولكن تابعه صوت عجيب وكأن أحداً يهمس فى أذنيه قائلاً : «لماذا لا تكمل قراءة الإعلان ؟ هل لأن المزادات خبرة صعبة لا تريد أن تواجهها ؟ ولكنك لن تواجهها وحدك ! إن كان هذا هو عمل الله ولأجل الله ، فإن الله سيكون معك أيضاً فى المزاد و يقود خطواتك ... ألم ترَ يمينه بعد تقود كل شىء ، وتكمل ضعفك كإنسان بشرى محدود الرؤية .

واستمر الصوت يشجع حتى قرأ الأسقف الإعلان بامعان . ولفت نظره أن الهوتيل المعلن عنه يقع فى نفس حى دير الأنبا أنطونيوس ، بل على نفس الشارع تقريباً . وخرج ومعه الإعلان ، و بدأ يسأل عن مكان الهوتيل لأنه لم يكن قد عرف عنه شيئاً على الرغم من سكناه فى الدير بالقرب منه لمدة أكثر من أربعة سنوات .

الإكتشاف :

وقف الأسقف أمام المبنى الرئيسى الكبير المقام من دورين ، وله طابع إنجليزى واضح ، وحوله مساحة أرض واسعة من فدانين ، ومبانٍ أخرى فى كل مكان وسمع أصوات موسيقى عالية جداً ، وسمع نغمات رقص ، وكذا اشتم رائحة شواء اللحم ، وفرقعة الزجاجات والأكواب وربما كان الهوتيل فى أوج نشاطه يوم

السبت ظهراً. وطاف بالمكان ولم تخلُ نظرات الناس والسكارى من ضحكات وتعليقات عن وجود رجل دين فى المكان. ولماذا أتى؟ وكانوا يتكلمون السواحيلية

وعلم فى وقت لاحق أن هذا المبنى كانت قد قامت ببنائه حكومة الإستعمار الإنجليزى فى كينيا. وكان يسكنه حاكم نيروبى Nairobi Governer Residence لمدة سنوات طويلة. وعند الاستقلال فى عام ١٩٦٣ باعته الحكومة الإنجليزية، ليكون هوتيل باسم السيد المرح Gaylord Inn.

وسار الأسقف فى المكان كله، وصعد إلى الدور العلوى. ووجد أن عدد حجرات المكان لا يقل عن ٣٨ حجرة، فى حالة طيبة جداً لولا علامات الإهمال وعدم وجود صيانة. ثم سار إلى مبنى مستطيل هو مطعم الهوتيل، ويحوى فى أحد أركانه حانة يجلس عليها عدد كبير من الناس يشربون الخمر وفى مكان آخر آلة موسيقى الرقص Music Box، وفى الطرف الآخر شواية لحم كبيرة، حولها ترابيزات كثيرة لمن يأكلون ويشربون، وهؤلاء يرقصون والمكان صاخب حقاً.

وفحص الاتجاهات فإكتشف أن المبنى شرقى غربى. وهو فى عرض وطول يصلح أن يكون كنيسة واسعة يحتاجها الشعب المتزايد، والحجرات تصلح عيادة خيرية طبية. وأيضاً تدريب مهنى للفتيات لتعليم الخياطة. والجراجات تصلح أن تكون ورشة لتعليم الشباب العاطل النجارة. والحجرات الكثيرة فى المسكن الرئيسى تصلح أن تكون مركزاً رئيسياً للكنيسة Head Quarter. والمطعم والحانة يصلح أن يكون كنيسة كبيرة.

قوة الصليب :

أمام المبنى الرئيسى وقف الأسقف فى إيمان، ورشم علامة الصليب على المكان وقال: «يارب ضع يدك على هذا المكان. اجعله لخدمتك وللشهادة باسمك وليس للعالم» ثم نادى مارمرقس وقال: «يا كارز أفريقيا، اجعل هذا المكان كنيسة ومركزاً باسمك شهادة أمام العالم».

أمام المزاد :

لولا إيمان الأسقف بقوة علامة الصليب، لما دخل المزاد مطلقاً. لأنه غير مستعد، وليس له أية أموال جاهزة، حتى يدفع عربوناً لو رسى عليه المزاد. والذى صعب المسألة كلها، أنه طلب منه الاستعانة بشركة عقارات لتقييم ثمن العقار. وهذه طلبت مبلغاً كبيراً جداً لا يقدر عليه.

كان المزاد يوم أربعاء البصخة ابريل ١٩٨٣. وذهب الأسقف مع أحد الآباء الرهبان ليجدوا المكان شبه مغلق. واستقبلهم مدير المزاد، وكان اسمه مستر كايرو Mr. Kairo وفى مكتبه عرفوه أنهم من القاهرة Cairo فقال أرجوك أن تزور كايرو وسألوه أين المزاد فقال: لم يأتِ أحد. أنتم فقط وعليكم أن تقدموا عرضاً كثمن للعقار. فرشم الأسقف نفسه بعلامة الصليب، منادياً الرب طالباً حكمة ومعونة.

وأثبتوا لمستر كايرو أنهم خدام الله، وأنهم جاءوا ليخدموا الشعب المسكين، ويعلموهم الإيمان، وأيضاً مهنة ليتقوتوا منها. وكذا يعالجونهم فى عيادة خيرية من أمراضهم، لأن الأسقف نفسه طبيب، وأيضاً الأب الراهب الموجود طبيب أسنان.

وأظهر الرجل اشتياقاً كبيراً لمساعدة هؤلاء الذين كرسوا حياتهم لخدمة الرب والفقراء والعاطلين، وأيضاً تعليم كلمة الله. وعمل عدة اتصالات تليفونية بلغة الكيكويو، وصرح لهم بأن المطلوب منه هو فقط باقى الدين وفوائده Reserve Price. وأثبت لهم بالمستندات أن تقييم المكان وأرضه الواسعة هو نصف مليون دولار. ولكن المطلوب لتغطية الدين فقط هو مئة وعشرة آلاف دولار.

ولم يصدقوا «مجيد وعجيب أنت يارب، كم كنا خائفين من المزاد، وحياة وقوة صليبك حوطت على المكان لتعطينا إياه بخمس الثمن».

ووافق الأسقف فوراً على شرائه بهذا الثمن، ولكن مستر كايرو طالب بدفع ١١ ألف دولار فوراً وهو عشر الثمن لتوقيع عقد الشراء. وطلب الأسقف مهلة لتدبير الأموال وحاول مستر كايرو الرفض.. ولكن الرب تكلم فى قلبه وأعطى الكنيسة عشرة أيام.

لأنك بالتدبير تعمل حربك (عملك) والخرص بكثرة المشيرين (أم ٢٤: ٦).

لم يستطع الأسقف أن يسعى لتدبير الأموال المطلوبة فى أسبوع الآلام، ولكنه وضع الأمر كله فى يدى الرب فى صلوات الخميس الكبير والجمعة العظيمة حتى عيد القيامة. وأحس بطمأنينة كبيرة فى عمل الله الذى بدأ معه فى كينيا منذ سبع سنوات: هكذا كتب القديس بولس إلى أهل فيلبى:

«واثقاً بهذا عينه أن الذى ابتدأ فيكم عملاً صالحاً، يكمل إلى يوم يسوع المسيح» (فى ١: ٦).

وكانت استجابة البنك الذى تتعامل معه الكنيسة منذ سنوات مريحة ومفرحة، فقد وافق على إعطاء الكنيسة سلفة بضمان العقار الوحيد الذى تمتلكه الكنيسة القبطية فى كينيا وهو دير الأنبا أنطونيوس فى نيروبى. وكان قد إرتفع ثمن العقار أكثر من ضعف ثمنه منذ شرائه فى عام ٧٩ حتى غطت السلفة ليس فقط مقدم الثمن بل كل ثمنه وسعى الأسقف ومن معه إلى تسجيل ملكية الهوتيل باسم الكنيسة القبطية فى أقرب فرصة ممكنة لعلمهم أن أصحابه القدامى يحاولون أن (يفدوه Redeem) بجمع باقى الدين حتى لا يباع بخمس ثمنه الحقيقى. وجازوا صعاباً كثيرة فى البلدية ومصلحة الكهرباء والتليفونات لما كان على الهوتيل من متأخرات، حتى تم تسجيله فى مصلحة الأراضى باسم الكنيسة القبطية فى يونيو عام ١٩٨٣ قبل عيد الصعود بأيام قليلة.

من تعاليم السيد المسيح

للقمص بطرس جيد
أستاذ التفسير بالكلية الإكليريكية

عدم الأستغراق فى الإهتمامات الدنيوية

(لا تهتموا بما للغد .. دع الغد يهتم بما لنفسه ، يكفى اليوم شره)

إن الأهتمام المفرط ، والمرتبط بمطالب الحياة والمعيشة ، يسبب لنا الأنزعاج والقلق ، وبالتالى يضعف ثقتنا بالله ، وحسن تدبيره لحياتنا وسد أعوازنا ، وبالتالى يجعل القلب مرتبطاً ومتعلقا ومشدودا وراء الدنيا : أقبلت أو أدبرت ، إذهنا نعتبر أن كنوزنا وأموالنا على الأرض ... ؟!

والسيد المسيح إذا تتبعنا وصاياه : نجده يحذر من الرياء ثلاث مرات ، كما يحزر من الأهتمامات الدنيوية ثلاث مرات ! فهذه الأهتمامات المحيطة بنا تجذبنا وتشدنا للوراء.. وعموماً (نحن عندما نهتم ، يركبنا الهم) والكلمتان من مشتق واحد لغوياً .. والآية صريحة تقول لنا : (أن تكونوا بلا هم) .

غير أن هذا لايلغى إهتماماتنا بأمور الحياه كلية ، فالإهتمام جائز فى أمور معينة ..! ونحن نقرأ وصف المرأة الفاضلة (أم ٢٧: ١٣ ، أم ٣) إنها لاتأكل خبز الكسل ... يقوم أولادها ويطوبونها ...

وعموماً : الأهتمام المفرط يقض المضجع ويولد التوتر والأنزعاج . والكتاب يقول : "ملقين همكم عليه لأنه يعتنى بكم " .. كما يربك العقل ويضعف الثقة فى مواعيد الله .. وإن كان هذا لا يمنع أن نكون مخلصين فى أعمالنا ، ونطلبها بالطرق المشروعة .. ونكون حكماء فى موازنة مصروفاتنا ...

عموماً لانشغل بالنا بهذين السؤالين : (ماذا نأكل؟ وماذا نشرب؟ - وماذا أعددنا وماذا إدخرنا؟ ..) فهذه كلها تطلبها الأمم ، والرب يعلم ما نحتاج إليه قبل أن نسأله ... والإنسان فى التفكير والرب فى التدبير!

وبالإضافة : عدم الأهتمام بالغد ، وما تجىء به الأيام .. والرب يقول : دع الغد يهتم بما لنفسه ، يكفى اليوم شره . إن الأهتمام بالغد معناه أن نضيف إلى جانب هم اليوم الذى نحن فيه ، هم الغد ... الذى لم يولد بعد ، فيكون الهم الواحد : همين اثنين..؟!

ويقدم لنا السيد المسيح تعزيات مشجعة ، تمتلىء بها قلوبنا:

وتتبه عقولنا .. الله خلقنا ووعد أن يعولنا أيضاً .. ثم إن الحياة أفضل من الطعام واللباس . فالطعام لأجل الحياة ، واللباس لأجل الزينة ، ولاشك أن (الغاية) .. وهى الحياة ، أفضل من الطعام واللباس وهما الوسيلة ، والغاية أفضل من الوسيلة ...!!

ثم إن الطعام من الأرض ، بينما الروح من الله " ونفخ الرب فى آدم نسمة حياة ، فصار آدم نفساً حية " ، والله أعطانا الحياة ، كما أعطانا الجسد فتجلت قدرته ومحبته .. دون أن يكون لاهتمامنا أى دخل .. فإذا اعتبرنا أن " الحياة الأبدية " هى الهدف والغاية ، فلنترك للرب أن يدبر لنا الوسيلة " الطعام والملبس " .

أما من ناحية الإيمان فالكتاب يقول :" الرب راعىّ فلا يعوزنى شئ " "كنت فتى وقد شخت ولم أرَ صديقاً تخلى عنه ولا ذرية له تلتمس خبزاً " .

وقدم السيد المسيح صوراً للعناية الإلهية :

أ - انظروا إلى **طيور السماء** لا تزرع ولا تحصد ، والربّ يقيتها .

ب - تأملوا **زنابق الحقل** . ولا سليمان فى كل مجده ، كان يلبس كواحدة منها ..! فالله تبارك اسمه , وجلّت قدرته ، لا ينسى أحداً من خليقته .

ج - والحيوانات العجماء ، عيونها تتجه نحو الخالق الذى بين يديه كنوز السماء والأرض .

د - والعصفورة الصغيرة : لا تهتم بما للغد .. وتعيش بين الأغصان وهى تتغنى وترنم : والزنابق عشب وكل جسد عشب مهما طالت أيام الإنسان (١بط ٩: ٢٤) . وهذه كلها لا تتعب ، والرب يلبسها ثوباً من البهاء ، ولا تعول هماً ..

هـ - وبالمقارنة : نجد أن سليمان الحكيم الذى لم يتفوق عليه أحد ، ممن سبقوه ، فى ملكه، وثرائه ، وحكمته : لم يكن يلبس كواحدة من زنابق الحقل !! التى توجد اليوم وتلقى غداً فى النار..! فهل تطمع فى مجد سليمان الحكيم ، الذى تفوقت عليه واحدة من زنابق الحقل ؟!

و- والخليقة كلها تبدو فى الثوب الذى ألبسها الله إياه دون أن تتعب أو تعول هماً أو تخشى شراً .. فلا تقل إنى شجرة يابسة ، فالرب يهتم بكل خليقته (أش٥٦: ٣) .

ز- وحتى (الإيمان الضعيف) يهتم الرب به ..(يا قليلى الإيمان) !

ح - ثم إن الأطفال الصغار فى العائلة ، ينالون نفس الأهتمام.. بل أكثر ..

إن الموضوع هو موضوع (الإيمان) فإن كان لكم إيمان ، مثل حبة خردل ، وهى أصغر جميع البقول تقولون للجبل أنتقل ، فينتقل .

تأملات روحية تؤكد عدم جدوى الاهتمام الزائد بالدنيويات .

من منكم إذا اهتم ،يزيد **على قامته** ذراعاً واحدة ..؟! وبالتالى من يستطيع أن يزيد على عمره عاماً واحداً أو بعض عام ؟! عندما

حضرت الوفاة إحدى ملكات إنجلترا ، كانت فى عز مجدها : قالت : من يبيعنى المملكة بخمس دقائق ؟!

"إنما جعلت عمرى أشباراً ، وكلا شئ قدامك . إنما أنا نفخة " (مز ٣٩: ٥) .

إن قامتنا تزيد : وهذا لا يرجع إلى اهتمامنا بل إلى العناية الإلهية .. والطفل ينمو ولكن لا يعرف كيف ينمو ؟! فالله الذى هيأ أجسادنا ، يهيئ لنا القوت والمعيشة فهو الذى يعولنا وإنها لعناية مطلقة ، أن يجهد شخص قريحته كيف يزيد قامته ؟! كيف يزيد رزقه ؟ فهذا عمل الله ، وقدرتنا محدودة بمشيئة الله .. ومن يطمع أن يزيد قامته بغير حدود .. ليتذكر أن قامته تزيد بالسنتيمترات .. وليس بالأمتار .. فإن كانت لإنسان أموال فليست حياته فى أمواله .

ثم ما فائدة الحرص فى زيادة الأموال : والوحى يقول : يا غبى : فى هذه الليلة تطلب نفسك منك . فهذا الذى أعددته لم يكون؟ إن الحرص على زيادة الأموال هو (شهوة الأغنياء) .. أهدم مخازنى وابنى اكبر منها وأقول لنفسى كلى واشربى . أمامك خيرات كثيرة (لسنين كثيرة) بينما الموت بينه وبينه قاب قوسين أو أدنى ...!

إنه يكفينا عناية الرب بنا ، " إن نسيت الأم رضيعها أنا لا أنساكم يقول الرب" وإن كانت متاعب الحياة تتجدد ، فالرب يعطينا نعمة فوق نعمة حتى نقول : كفى .

عموماً : الإنسان يلقى على الأرض الحبّ ، والثمار تأتى من قبل الرب ، **ويقول بولس الرسول " نحن عاملان مع الله "** (١كو ٣: ٩) هذه هى الحكمة المستخلصة : فليباركنا الرب برحمته .

للدكتورة نبيلة ميخائيل

غرائب المستوطنات المائية

بعض أنواع أسماك الأعماق السحيقة :

لم يُعرف حتى الآن الكثير من الأسماك الموجودة فى الأعماق المائية ، إلا أنه يمكن الإشارة إلى بعضها :

١- **سمكة "البلطة "** (Hatchet Fish)، ويبلغ طولها حوالى ٨ سم وترسل وهيجاً فضياً وتعيش على عمق حوالى ١٠٠٠ متراً .

٢- **" السمكة المخيفة "** (The Chimera) ، ويبلغ طولها حوالى متر ، وهى مثل سمكة القرش (Shark) ذات هيكل غضروفى ليس عظمياً .

٣- **سمكة "المجداف"** (Oar Fish) ، ولها جسم مفلطح قد يصل إلى أكثر من ٦ أمتار ، وقد يبلغ وزنها ٦٠٠ رطلاً ، وتسبح مثل الثعبان ، ولها زعنفة مضيئة على طول ظهرها ، ولها عرف ريشى على مقدمة الرأس .. وقد تطفو سمكة المجداف إلى السطح ، وغالباً ما تكون مصدراً لبعض قصص أفاعى البحر See Serpents .

٤- **" السمكة المصفحة"** (The Dragon Fish) ، وتعيش على عمق ٥٠٠ متراً أو أكثر ، ويبلغ طولها حوالى ١٥ سم ، ولها صف من الأضواء على طول جسمها .

٥ - **" السمك الصياد"** (Angler Fish) ، وله لامسة Feeler أو إثنين ، على فتحة الأنف ، لهما ضوء فى نهايتهما ، يعمل كطعم لإغراء فريستها لكى تقترب منها ، كما لها فم واسع جداً .

٦- **" السمك البالع"** (Swallower) ، وقد يبتلع سمكة أخرى كبيرة جداً ، حتى أن معدته قد تتمدد وتصبح شفافة .

٧- **" السمك الفانوسى"** (Lantern Fish) ، ويبلغ طوله حوالى ٨ سم وهو يتميز بأنه مضىء ، وقد يشاهد ركاب السفن أضواءه ليلاً إذا ما إرتفع إلى السطح .

٨- **"السمك البجع"** (Pelican Fish) ، وفمه واسع حتى أنه عند فتحه ، قد يصبح أكبر من رأس السمكة كلها .

٩- **"حنش أفوست"** (Avocet Eel) ، له زوج من الفكوك غريب التكوين .. والأحناش الصغيرة شفافة اللون .

١٠- **"السمك الأفعى" ذو الأسنان السيفية**

(Sabre - Toothed Viper Fish)

هذا النوع من الأسماك يتغذى على أنواع أخرى من الأسماك لكى يعيش ويحيا .. وهو أصدق مثل لبعض الناس التى تعيش على الأرض ، تفتك ولو معنوياً بغيرها لكى تحيا وترتفع .

١١- **"السمكة الصيادة"** : وفى هذا النوع يبلغ حجم الأنثى أكبر من حجم الذكر . وغالباً ما يتغذى الذكر على دم الأنثى .. حيث أن هذا النوع يتجاهل كل صلة أبوية .. لذلك نجد أن الإناث التى تغذى صغارها بزيت أكبادها ، تسبح غريزياً مبتعدة عن الذكور ، فى الفترة التى تضع فيها نسلها ، حتى تضمن لها البقاء ، وبالتالى بقاء النوع .

التنفس فى الأسماك

عملية التنفس هى أخذ كمية من الأوكسجين داخل الكائن الحى (حيوان أو نبات) ، وطرد ثانى أكسيد الكربون إلى الجو .. وهذه هى إحدى الضروريات التى تمكن الكائن من الحياة .. لذا لابد من وجود أعضاء قادرة على إمتصاص الأوكسجين من الماء المحيط بها وتوزيعه على جميع الخلايا ، والتخلص من الزيادة من ثانى أكسيد الكربون المجتمع فى الجسم .

وبالنسبة للأسماك ، يوجد لديها الخياشيم التى تتركب من صفائح رقيقة غنية بالأوعية الدموية . وتقع على جانبى الجسم ، وجدرانها رقيقة جداً ، لتسهل تبادل الغازات بين الدم الذى يفقد ثانى أكسيد الكربون ، والماء المحتوى على الأكسجين المذاب .. وينتقل

م المحمل بالأوكسجين خلال الشرايين إلى أدق الخلايا .
فإذا ما خرجت الأسماك من الماء ، فإن الهواء الجوى يخفف
ران الخياشيم التى تصبح غير قادرة على تأدية وظيفتها .
وبالرغم من أن الماء يحتوى على كمية أوكسجين أقل منها فى
و ، إلا أن السمك يستطيع أن يعيش فى بيئات فقيرة نسبياً
وكسجين ، لأن إحتياجاتها التنفسية أقل من إحتياجات حيوانات
ض .
هذا وقد توجد بعض أنواع من الأسماك وعددها حوالى ٥
ع، يمكنها أن تمتص الأوكسجين من الهواء الجوى ، عن طريق
و بداخلها يشبه الرئة .. مما يمكنها من الحياة خارج المياه
ات معينة .

التنويم المغناطيسى فى عالم الأسماك :

عصر صيد الأسماك بالشباك اليدوية ، يوشك أن ينتهى ،
تفى معه جميع الوسائل البدائية التى إستخدمها الإنسان للحصول
ثروات البحار .
الصيد بواسطة الطائرات ، والأقمار الصناعية ، والغواصات ،
رها من أجهزة الكشف عن تجمعات الأسماك ، هى السمة
لقية لعصرنا الجديد .. بل وإستخدام الكهرباء والتنويم
اطيسى لجذب الأسماك إلى أجهزة الصيد الحديثة !
نه تطور ضرورى .. تلهب خطاه دوافع وعوامل كثيرة .. من
البحث عن مصادر جديدة للغذاء ، تكفى لإطعام الملايين
عة فى عصر الإنفجار السكانى ، لمكافحة الجوع .

وثورة الإنطلاق نحو المساحة المائية داخل كوكبنا ، تعتبر
الينبوع الأول للباحثين عن حلول جذرية لأزمة الغذاء فى العالم ..
ومن هذا المنطلق ..

١- قامت البحوث ، حتى اكتشف العالم الألمانى "كارل هاينز"
أن الكهرباء هى "الطعم" المناسب لجذب الأسماك فى عصر الثورة
العلمية عن طريق وضع قطبين فى الماء ، يمر التيار الكهربائى
بينهما ، فتنشأ حالة غريبة .. إسمها التوجيه أو التنويم بالكهرباء ..
حيث تتحرك الأسماك بلا إرادة فى إتجاه الأقطاب ، وتستسلم بلا
مقاومة للشباك الهائلة الكامنة فى نهاية الطريق .. ثم تسحب فى
أنبوبة شفط ، وتتعرض لصدمة كهربائية تقتلها دون ألم .. وبعد
ذلك تنقل إلى سطح سفينة الصيد ، لتكون جاهزة للتصنيع والتعبئة
فى ساعات معدودة .

٢- استخدم الصيادون الأصوات الموسيقية لجذب الأسماك فى
الشباك .. بعد أن قدم العلماء نتائج تجاربهم على ٦٠ نوعاً من
الأسماك .. وقد تم إذاعة أصوات تجسد حالات الخوف والرعب ،
أطلقوها تحت الماء، تنذر الأسماك بقدوم أعدائها الطبيعيين .. فتفر
الأسماك هاربة وتقع فى الشباك المنتظرة .

٣- استخدم الصيادون أيضاً الأصوات الموسيقية الهادئة ، مثل
الفالسات الخفيفة ، فتجذب هذه الألحان الأسماك ، إذ تتجمع حيث
الأصوات الموسيقية الحالمة المخدرة ، وتكون فى إنتظارها الشباك.

كل هذه الطرق الحديثة تضمن الحصول على ٢٠٠٠ ك.ج. من
السمك فى الساعة الواحدة .

إجتماعيات

حتى السيدة العذراء والشهيدين
بالخرطوم
والرهبان والراهبات والجمعية
والخدام والخادمات والشماسة
ب يهنئون الحبر الجليل :

نيافة الأنبا دانيال

كرسى الخرطوم والجنوب
ة باليوبيل الفضى لسيامة نيافته
يديم رئاسته سنين عديدة
هادئة مديدة .

كنيسة الخرطوم بحرى

والرهبان والراهبات والجمعية
والخدام والخادمات والشماسة
ب يهنئون الحبر الجليل :

نيافة الأنبا دانيال

كرسى الخرطوم والجنوب
ة بمرور ٢٥ عام لسيامة نيافته.

والخادمات والشماسة يهنئون الحبر الجليل :

نيافة الأنبا دانيال

باليوبيل الفضى لسيامة نيافته

كنيسة الأنبا ابرام بسنار

الكاهن والجمعية القبطية والخدام والخادمات والشماسة والشعب يهنئون الحبر الجليل :

نيافة الأنبا دانيال

مطران كرسى الخرطوم والجنوب ولوغنده بمرور ٢٥ عاماً على سيامة نيافته .

كنيسة مارجرجس بكوستى

الكاهن والجمعية القبطية والخدام والخادمات والشماسة والشعب يهنئون

مطران كرسى الخرطوم وتوابعها بمرور ٢٥ عام على سيامة نيافته .

كنيسة مارجرجس بالقضارف

الكاهن والجمعية القبطية والشماسة والخدام والخادمات والشعب يهنئون الحبر الجليل

نيافة الأنبا دانيال

بمرور ربع قرن لسيامة نيافته وعقبال اليوبيل الذهبى .

كنيسة مارجرجس بالأبيض

الكاهن القمص متى الأطونى والجمعية القبطية والشماسة والخدام والخادمات والشعب يهنئون الحبر الجليل

ولوغنده باليوبيل الفضى لسيامة نيافته وعقبال اليوبيل الذهبى .

مطيعة الأنبا أطونيوس بلوس انجيلوس تهنىء :

نيافة الأنبا كاراس

بسيامته أسقفاً لدير كاليفورنيا .

كهنتك يلبسون البر وأبرارك يبتهجون (مز ١٣٢ : ٩)

مكرم عبد النور والعائلة
يوسف جرجس والعائلة
بميلبورن / أستراليا
يتقدمون بخالص الشكر لراعى الرعاة وأب الآباء غبطة قداسة البابا المعظم:

الأنبا شنودة الثالث

بابا الإسكندرية

على محبته وتفضله بسيامة الكاهنين:

الراهب أنجيلوس الأنبا بيشوى
الراهب سوريال الأنبا بيشوى

ابيارشية شبرا الخيمة وتوابعها

مجمع الآباء الكهنة واللجنة المعاونة ومجالس الكنائس والشمامسة والخدام والخادمات بالتربية الكنسية ومعهد البابا شنوده للعلوم اللاهوتية ولجنة المكتبات والثقافة والوسائل السمعية والبصرية والفيديو ومعمل اللغات والكمبيوتر ومراكز التنمية ومستشفى سانت مارى والعيادات الطبية والحضانات ودار الضيافة للمسنين ودار فتيات العذراء للرعاية الأسرية والجمعيات الخيرية وكل الأنشطة الروحية والشئون الإدارية والمالية وكل طوائف الشعب ... يفرحون ويتهللون باستقبال العام الأول لتجليس نيافة الحبر الجليل :

الأنبا مرقس

أسقفاً لإيبارشية شبرا الخيمة وتوابعها .. وقد لمس الجميع الخدمة الحافلة بالأنشطة والجهد الناجح .. مقدمين التهنئة لنيافته ذاكرين بكل التقدير محبة ورقة راعى الرعاة قداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

أدام الله حياته ذخراً للكنيسة .

اليوبيل الفضى لسيامة

القمص صليب كبيش

كاهن كنيسة الملاك بطنطا

بمحبتك للكنيسة ولنا علمتنا المحبة وبجهادك وجدك فى خدمة شعبك علمتنا الجهاد . اخلص التهانى باليوبيل الفضى .

زوجتك وابنك مينا

القمص صليب كبيش

تهنئكم باليوبيل الفضى لسيامتكم نرجو الله دوام كهنوتك ولنا بركة ليوتك وعقبال الذهبى . سامى - امانى .

القمص صليب كبيش

بمرور ربع قرن لسيامتكم على الجهاد والثمار لا ينساها شعب طنطا نهنئكم بالعيد الفضى وعقبال الذهبى .

اكرم - ايريني - مينا عوض .

فنا استلاً فرحاً ولسانا تهليلاً بسيامة أبينا الحبر الجليل :

نيافة الأنبا كاراس

د. مترح ميخائيل والعائلة بكاليفورنيا

عيد ميلاد سعيد للطفل :

مينا جرجس بشير

احتفلت الأسرة بمرور عام على ميلاده أجمل التهانى وأرق الأمنيات .

بابا - ماما - اخوته

الأنبا باسيليوس

وسجمع رهبان دير القديس الأنبا صموئيل يهنئون قداسة البابا المعظم :

الأنبا شنودة الثالث

بالسيامات الجديدة . الرب يحفظ لنا حياته الغالية أباً للرهبنة القبطية الأصلية فى مصر و أمريكا والعالم كله معبرين عن فرحتهم وتهنئتهم القلبية لأحبار الكنيسة الأجلاء :

الأنبا متاؤس

أسقف ورئيس دير السريان

الأنبا كاراس

أسقف ورئيس دير الأنبا أنطونيوس ببرية كاليفورنيا بأمريكا

الأنبا يؤانس

الأسقف العام

ستوالى نشر الإعلانات فى الإعداد المقبلة

* اركته ببركات صلاحك ووضعت على رأسه اكليلاً من حجر كريم مجدا وبهاءا عظيما جعلت عليه *

صاحب الغبطة والقداسة البابا المعظم :

الأنبا شنودة الثالث

ونيافة الحبر الجليل أسقفنا المحبوب :

الأنبا ديمتريوس

كنيسة القديسة العذراء مريم بملوى تشاركم فرحكم وتهليلكم لسيامة ابنها البار المحبوب نيافة الحبر الجليل :

الأنبا يوأنس الأسقف العام

مهنئين نيافته بتوال نعمة الأسقفية .

اجتماع البابا كيرلس السادس للخريجين
مكتب الخدمة الأجتماعية بالكنيسة
أسرة فتيان أعدادى بنين بالكنيسة
أسرة الصليب فصل العمال بالكنيسة
القمص ميخائيل أبراهيم والعائلة بملوى
القس يعقوب شحاته والأسرة
القس جورجيوس بشارة والأسرة
القس يوحنا فايز والأسرة
صموئيل ميخائيل مدير البريد وحرمه
د. نادر ود. ماهر صموئيل
روبرت بسطا ود. رأفت والأسرة
م. رجائى سيف راغب والأسرة
المحاسب شريف فايق عبد الملك
د. روبير أمين و د. امال
المحاسب نبيل شفيق والأسرة
الأستاذ صفوت صادق بنى والأسرة
الأستاذ جمال فريد شنودة والأسرة
الأستاذ حماده وهبه صالح والأسرة
سعيد توفيق وحرمه ومنال وأشرف
الأستاذ هانى وباسم زغلول والأسرة
الأستاذ مقبل محفوظ رياض والأسرة
د. صفوت وحرمه وفيكتور ومايكل
م. ميشيل فارس اندراوس وحرمه
م. مكرم كرومر جرجس والأسرة
د. ممدوح شحاته و د. منى
د. نمر حبيب مهنى والأسرة
الخواجا فوزى لوندى التاجر والأسرة
أ. رضا بشارة ميخائيل والأسرة
د. اسعد باسيلى والأسرة
د. اسامه عدلى ووسيم
د. صبحى اسكاروس والأسرة
د. شوقى نجيب و د. فيوليت
م. فتحى اسحق وجوزيف وأخوته
د. نبيل لبيب و د. رجاء
اسحق عزيز وسامح وماجد فضل
د. تلجى عبد النور والأسرة
الخواجا نسيم جندى بولس الصائغ
أ. رضا جندى وسامح وهايدى
المقدس اسحق بنى وحرمه و رضا وحمدى و د. عوني اسحق وعائلاتهم

أسرة ثانوى بنين وبنات بالكنيسة
مكتبة القس منسى يوحنا الصوتية
أسرة فتيات أعدادى بنات بالكنيسة
أسرة أبتدائى بنين وبنات بالكنيسة
القس مكارى يسى والدكتورة ملوى
القس لوقا جرجس والأسرة
القس كيرلس ساركيس والأسرة
القمص بينودة المحرقى وعادل طوزع
المحاسب القانونى ناصر صموئيل
م. باسيليوس ميخائيل وأسامةوعماد
محاسب أدولف برسوم والأسرة
د. فايق عبد الملك ومدام سماح
د. ياسر فايق عبد الملك
الدياكون ابراهيم حبيب والأسرة
الأستاذ عزت شفيق عجبان والأسرة
المحاسب ايليا فؤاد سعيد والأسرة
الأستاذ عماد عياد والأسرة
الشماس زكى مهنى والأسرة
أ. عماد رءوف الصائغ والأسرة
الخواجا مراد خله الصائغ وأولاده
الخواجا اسحق قرياقص وأخوته
د. منير ميخائيل وعاطف عزيز
أ. سمير بطرس وأنجاله
طلعت ثالوس بالشئون الأجتماعية
أ. نسيم دانيال قرياقص وحرمه
أ. ممدوح ميخائيل ونبيه شاكر
أ. النير أنور ورجائى توفيق
م. عصمت فهمى جبران والأسرة
د. عدلى شمشون وسامية
د. مكرم فارس و د. ناديه
د. سمير بقطر و د. ماجدة
د. فيليب لمعى و د. مرفت
م. جورج لبيب و د. شاديه
أ. لنص بطرس و د. أشرف
م. مجدى القمص والأسرة
المحاسب عونى عزيز والأسرة
أ. نديم جندى بولس والأسرة
م. هانى أمين سكر المقاول

إجتماعيات

ع رهبان دير السيدة العذراء
اموس يهنئون صاحب النياقة
الجليل :

الأنبا ايسوذورس

ر ورئيس دير البراموس بمرور
على السيامة المباركة داعين الله
يم رئاسته للدير سنين عديدة
نة سلامية هادئة مديدة بصلوات
ب القداسة :

الأنبا شنوده الثالث

ات دير القديس أنبا بضابا يهنئون
ومعلمهم وراعيهم الحبيب :

نيافة الأنبا كيرلس

سيامته .

رة صاحب النياقة الحبر الجليل:

الأنبا كيرلس

ن نيافتكم بعيد سيامتكم السادس
آدامكم الرب أباً ومعلماً ومرشداً
: فخرى توماس صاحب ورشة
نيع مطاحن غلال بنجع حمادى .
رجس شهيد اسكندر والأسرة
لية سعد د. سعد د. ثناء .
لية أوريلى بهو جرجس ود.ايفون
لية سامح د. الين وسامح ووسيم
لية أمانى – د. أنسى مريد .
لية مريم –د. سهير شوقى .
ومانى برسوم ، والدكتورة مرفت
ومانى صبرى فؤاد والأسرة .

فتحى صدقى مفتش الأغذية وأولاده .
عبد المسيح سعيد مدير بريد .
معرض السلام متواضع زاخر والعائلة
شركة الأوبما الحديثة – عاطف عدلى
شركة آمون – ممتاز نجيب .
متوشلح توماس– تروزى فرنكى وأولاده
المقدس سامى زخارى معرض
موبيليات .
يوسف عبد الملاك سعد وأولاده .
روفائيل عبيد لتصليح ماكينات خياطة
موبليات العصر الحديث صبرى عبد
المخلص .
معرض الأمير للموبيليات نادر شكرى
معرض لوقا للموبيليات لوقا صليب .
منير فهيم وأولاده طلعت وإيليا وأخيه
ميخائيل أصحاب ورشة لحام .
فوزى ونبيل شوقى تجار اسمنت
رومانى ابراهيم وأولاده .
ثابت برسوم المقاول وأولاده .

الأنبا ابراهام مطران القدس

وكهنة ورئيس وأعضاء مجلس إدارة
رابطة القدس وشمامستها وخدامها
وخادماتها يشكرون بكل قلوبهم قداسة
البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

لتفضله بسيامة القس ابراهيم بطرس
لكنيسة القيامة والسيدة العذراء
بالرابطة ويهنئونه بنعمة الكهنوت
ويتمنون له حياة سعيدة ويديم لنا حياة
ورئاسة قداسة البابا الراعى الأمين
سنين عديدة وأزمنة سلامية مديدة .

كنيسة القيامة والعذراء برابطة القدس

الراهب ورئيس المجلس والمجلس
والإكليروس والشعب يشكرون قداسة
البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

ونيافة الحبر الجليل :

الأنبا ابراهام

لرسامة القس ابراهيم بطرس راعياً
للكنيسة .

الأنبا ابراهام مطران القدس

المقدسة يشكرون الله على النهضة
الرهبانية فى الكنيسة القبطية فى
مصرنا الحبيبة وبلاد المهجر فى
عيد قداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

أدام الله حياته ورئاسته سنين عديدة
ويشكرون قداسته لتفضله بسيامة :

الراهب صرابامون الأورشليمى

والراهب كاراس الأورشليمى

على دير القديس أنطونيوس بالقدس .
كما يشكرون محبة صاحب النياقة
الحبر الجليل :

الأنبا صرابامون

أسقف ورئيس دير القديس الأنبا
بيشوى أدامه الرب لنا ولنهضة الدير
العامر .

صموئيل بطرس معوض

وأولاده فارس واخوته بالجيزة وبنى
عيات يهنئون الأحبار الأجلاء :

نيافة الأنبا متاؤس

أسقفاً ورئيساً لدير السريان

نيافة الأنبا يوحنا

أسقفاً لمصر القديمة

نيافة الأنبا يوأنس

الأسقف العام

ويشكرون حضرة صاحب الغيطة
والقداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

لاختياره الموفق .

تهنئة

اهنئ أبى وحبيبى ومرشدى الروحى
نيافة الحبر الجليل :

الأنبا متاؤس الأسقف العام

بتجليسه أسقفاً ورئيساً وأباً ومديراً
لدير السريان

فيك الأبوة والحنان وحسن الإدارة
والحزم بالتمام .... أزارك الله
بروحه القدوس ... ليكون أولادك
الرهبان غروساً فى الفردوس

اينكم القمص موسى السريانى

بكاتدرائية مارمرقس – سيدنى –

استراليا .

كنيسة العذراء مريم

المبويسات – ادفو غرب

الكاهن واللجنة والشمامسة والشعب
يشكرون أبويهما المحبوبين أصحاب
النياقة الحبرين الجليلين .

الأنبا هدرا

أسقف أسوان ورئيس دير الأنبا
باخوميوس بادفو .

الأنبا متاؤس

اسقف ورئيس دير السريان
لسيامتهما للأب المحبوب

القس انجيلوس عزيز

شقيق نيافة الأنبا متاؤس ويهنئونه
والأسرة بهذه السيامة المباركة الرب
يثمر خدمته بالبركة . بصلوات
صاحب الغيطة والقداسة البابا المعظم:

الأنبا شنوده الثالث

قداسة البابا المعظم :

الأنبا شنودة الثالث

باختيار السماء وقداستكم

لنيافة الأنبا متاؤس

أسقفاً ورئيساً لدير السريان
نتهلل معنا ومن قبلنا روح أبينا :

نيافة الأنبا ثيوفيلس

المسجّى بتواضع القديسين كرعيته
تحت منارة الدير العامر فشكراً
لقداستكم ومحبتكم

إبنكم المخلص

شكراً للبابا الحبر الأعظم

قداسة البابا المعظم

الأنبا شنوده الثالث

ثالث عشر الرسل الأطهار الكرام
خليفة مارمرقس الرسول مبدد الأوثان
لحسن اختياره نيافة الحبر الجليل :

أنبا متاؤس الأسقف العام

أسقفاً ورئيساً وأباً لدير العذراء
السريانى . أدام الله حياتكم سنيناً
كثيرة وأزمنة سلامية نخراً للكنيسة
القبطية على مر الدهور والأزمان
وإلى آخر كل زمان .

اينكم القمص موسى السريانى

بكاتدرائية مارمرقس – سيدنى –

استراليا .

عـــزاء

حيث أكون أنا هناك أيضاً يكون خادمي (يو ١٢: ٢٧)

بقلوب مؤمنة بإرادة ربنا الذى استرد وديعته لعرش النعمة وعلى رجاء القيامة تدعو أسرة طيب الذكر المرحوم :

الشماس عيد غبور جاد الله

زوج السيدة مارى دميان ووالد المحاسب مدحت بامريكا والآنسة جيهان وايرينى وباقى الأسرة بالأسكندرية والقاهرة والفيوم . لحضور قداس الأربعين بكنيسة الشهيد العظيم مار جرجس بياكوس وكنيسة العذراء بليست برونزويك يوم السبت ٣ يوليو ١٩٩٣ التاسعة صباحاً والأسرة تشكر كل من تفضل بمواساتها سواء بالحضور أو البرق وتطلب من الله لنفسه راحه أبديه وللجميع عزاء من روح الله القدوس

شريك حياتى الغالى كنت شمعة مضيئة للجميع . تركت الأرض بأباطيلها وربحت السماء بأكاليلها فانعم فى أحضان القديسين .

زوجتك مارى دميان .

ضحيت بالكثير لتكون معنا . كرست حياتك لراحتنا وعشت لسعادتنا كنت شمعة حياتنا فانعم باحضان القديسين بعد قضاء سنوات الغربة القصيرة بالطهارة والتقوى .

ابناءك : مدحت – جيهان – ايرينى .

كنت بالحب والبسمة تلاقينا يا أعز الأحباب محبتك محفورة فى قلوبنا فارقتنا بالجسد . لكنك ستظل فى قلوبنا فنياحاً لروحك الطاهرة وعزائنا فى المسيح .

وليم ميخائيل جاد الله والعائلة .

صليب أمين كستور وزوجته .

فؤاد جرجس صوفه وزوجته .

صلاح كامل أمين .

فتحى اسحق ابراهيم .

عبد الساتر وسعد موسى .

سانيوت فام والعائلة .

يا قلب كبيرة فقدناه وحب عظيم خسرناه فراقك أدمى قلوبنا . بالوداعة عشت وبهدوء الملائكة رحلت عزاؤنا أنك فى أحضان القديسين .

موريس بطرس والعائلة .

أولاد المرحوم يعقوب بطرس .

البشع غالى وحرمه .

ايليا غالى وحرمه .

عزت بطرس والعائلة .

كامل عبد السيد والعائلة .

نصيف وفؤاد حنا والعائلة.

انيس خليل والعائلة .

ممدوح البشع .

مدحت البشع والعائلة.

دكتور أمير ومنال .

ودعناك بالدموع واستقبلتك الملائكة فى يوم صعود رب المجد يسوع بالفرح والتهليل .

اسرة المرحوم معوض دميان .

رزق دميان والعائلة .

نسيم ملاك والعائلة .

كمال فام والعائلة .

شاكر شرقاوى والعائلة .

عزت كمال فام والعائلة

سامح كمال فام .

منال وليب عوض والعائلة .

لويس سعيد وحرمه .

سعيد لويس وحرمه .

بيشوى وبولا سعيد .

سعد لويس سعيد .

وجدى شوقى والعائلة .

مهندس جميل صابر والعائلة .

مهندس مراد مكرم و العائلة.

دكتور سامى نجيب والعائلة .

حلمى فارس والعائلة .

القمص متى مرجان والعائلة بمغاغة

الأستاذ مكرم مرجان والعائلة .

ينعون الشماس المرحوم :

عيد غبور

نياحاً لروحه وعزاء لأسرته .

القس ابرآم عبد المسيح ينعى الشماس البار :

عيد غبور

نياحاً لروحه وعزاء لأسرته .

كنيسة القنيس أبانكلوج بالفيوم

الآبـاء الكهنـة والمجلـس والخـدام والشعب يودعون على رجاء القيامة المرحوم الشماس :

عيد غبور

نياحاً لروحه وعزاء لأسرته .

اسرة الخدمة والشمامسة ولجنة دفن الموتى ولجنة الكنيسة والشباب بامريكا وايطاليا وفرنسا بكنيسة مارجرجس بياكوس ينعون بالحب الشماس :

عيد غبور

يطلبون له النياح فى أحضان القديسين.

شباب كنيستى مارجرجس بياكوس والعذراء بفريال المقيمون بايطاليا ينعون بحزن عميق وألم بالغ الشماس :

عيد غبور

أسامة مكرم	ميلاد سليمان
مجدى مرقص	يوسف عطاالله
نبيل مرقص	عماد سدراك
سامى حلمى	جورج اسعد
أشرف صموئيل	نادر مسيحة
منصور سلامة	اسامة لطفى
نادر سليمان	مجدى شحاته

شباب كنيسة مارجرجس بياكوس المقيمون بأمريكا ينعون بكل الحزن الأب الحنون المرحوم الشماس :

عيد غبور

ايليا صموئيل	فادى انوارد
عماد انجلى	صبحى كامل
مجدى عبد السيد	عطية سعد
اشرف رؤوف	بسادة شهدى
مرقس أديب	ميلاد بشارة
امجد كمال	عيسى خليل

هل هناك فرح أعظم من أن تصعد روح الأب العزيز والمربى الفاضل وقدوتنا ومثال للتضحية والبذل الشماس

عيد غبور

إلى السماء فى يوم صعود رب المجد يسوع المسيح .

عاطف كمال غالى .

مرقس حمايه وأخوته .

عادل فوزى فهيم .

ميشيل محفوظ ميخائيل .

يوسف وديع يوسف .

عونى رومانى .

ماهر ومجدى صبرى .

صبرى نجيب .

صبرى أنيس .

انوارد سليمان عبد السيد .

عزيز مرقس عزيز .

يارب اذكر كيف سرت أمامك بالأمانة وبقلب سليم وفعلت الحسن فى عينيك (أش ٣٨: ٣) .

عماد سعد وأسرته .

"طوبى للذين يرقدون فى الرب يستريحون من أتعابهم وأعمالهم تتبعهم"

نطلب نياحاً للشماس :

عيد غبور

عزيز رزق والعائلة .

موريس منسى والعائلة .

ميخائيل عبد السيد

صبحى اسرائيل .

نبيل شاروبيم والعائلة.

الفونس رياض .

عزت عبد النور .

اسحق داود والعائلة .

لبيب بخيت والعائلة .

ماجد فكرى .

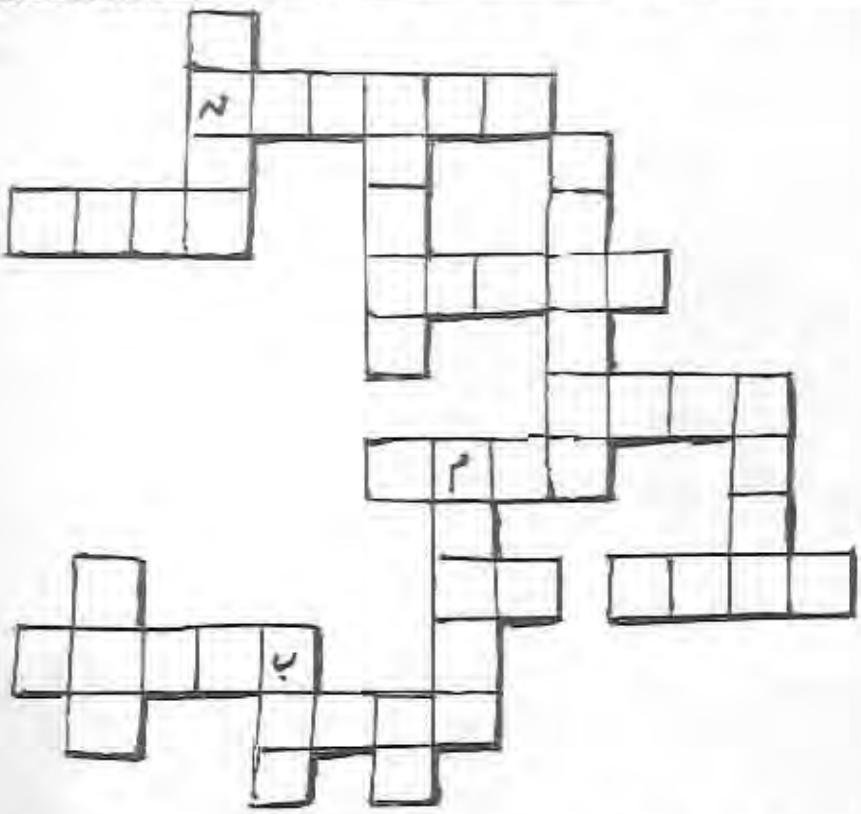

تسلية العدد :

الشرائط المتقاطعة :

المؤمن لا يخاف

" أولاد الله لا يخافون مطلقاً مهما أحاط بهم العدو . شعورهم بوجود الله معهم يطرح عنهم كل خوف "

هذه العبارة الجميلة ، مطلوب منك توزيع حروف كلماتها على مربعات الشكل المجاور .

كل كلمة توزع فى مستطيل رأسى أو أفقى ، بحيث يوضع حرف واحد داخل كل مربع صغير .

أنقل الكلمة إلى المستطيل الذى عدد مربعاته يساوى بالضبط عدد حروف الكلمة المنقولة .

بشرط ألا يتعارض وجود حرف من كلمة مع حرف من الكلمة الأخرى المتقاطعة معها. (يوضع حرف واحد مشترك).

ملحوظات

لاحظ أن عدد المستطيلات هو ١٧ (بقدر عدد الكلمات بالضبط) .

وضعنا بعض الحروف فى مواضعها وذلك تسهيلاً للحل (أحتفظ بهذه الحروف فى أماكنها) .

أنتظر الحل الصحيح ، فى عدد قادم قريباً، إن شاء الرب وعشنا

***

نشرت نتيجة التسلية بطريق الخطأ فى العدد الماضى . ونرجو الرجوع إليها للتأكد من صحة الحل . ولا ترجع إليها إلاّ بعد أن تبذل كل جهدك لكى لاتحرم من لذة التسلية .

أما تسلية العدد الأسبق فنتيجتها

أسماء الأشكال المرسومة : أسد -لجام- تين – صاد – قرد – بقرة – أرنب – لبؤة – رجل – (راس) .

وعلى ذلك فالعبارة هى "التصق بالرب" .

من طرائف التاريخ الكنسى

لماذا لم يُقم عُرساً فاخراً ؟!..

زوّج بطرس باشا غالى أحد أبنائه ، رفض أن يقيم عُرساً تنفق فيه مئات الألوف من الجنيهات بلا فائدة ، وإن كان فى ذلك الوقت وزيراً من وزراء مصر وصاحب مال كثير ومعروفاً بالسخاء فى الأعمال الخيرية .

وبدلاً من إقامة العرس الفاخر فى المظاهر الباطلة فقد اكتفى بالتصديق بمبلغ كبير على الجمعيات الخيرية .

ولما سأله بعضهم فى ذلك قال لهم : " دعوا الناس يتعودوا إشراك الفقراء معهم فى أفراحهم لا الأغنياء ، فإنك مهما أنفقت فى عرس لك فقد لاتجد من هؤلاء الأغنياء من يفرح معك بقلبه ، أما الفقراء فإنهم يشاركونك بعواطفهم جزاء إشتراكك معهم فى أعمال البرّ .

وقد أقتدى بهذا العظيم غيره من كبار

متفوقون من أبناء الكرازة

ميرا سمير

تامر رشاد

أخبار في صور

مع طلبة السنة النهائية بالكلية الاكليريكية

استقبل قداسة البابا طلبة السنة الثالثة بالقسم الليلى بالكلية الاكليريكية ، ومعهم بعض أساتذة الكلية ، ومسجل الكلية والسكرتير كما يبدو فى الصورة .

وسيكون له معهم لقاء آخر دراسى فى الدير بمشيئة الرب .

البابا مع سفير مصر فى السويد

البابا مع سفير اكوادور

الدفاع عن البوسنة والهرسك

استقبل قداسة البابا صباح الثلاثاء ٦/٢٢ بالمقر البابوى أعضاء اللجنة المصرية لمناصرة شعب البوسنة والهرسك . وهم كما يبدو فى الصورة .

- الشيخ جمال قطب عضو مجلس الشعب
- الأستاذ حسنى دوح الكاتب الصحفى .
- المهندس ابو العلا ماضى أمين عام مساعد نقابة المهندسين .
- الدكتور محمد عمارة المفكر الإسلامى
- المهندس حامد القداح أمين صندوق الاتحاد العالمى للمهندسين .

وحضر معهم الدكتور عبد المنعم أبو الفتوح والدكتور ابراهيم الزعفرانى .

وحضر اللقاء أصحاب النياقة : الأنبا رويس ، والأنبا يوسف ، والأنبا يوأنس .

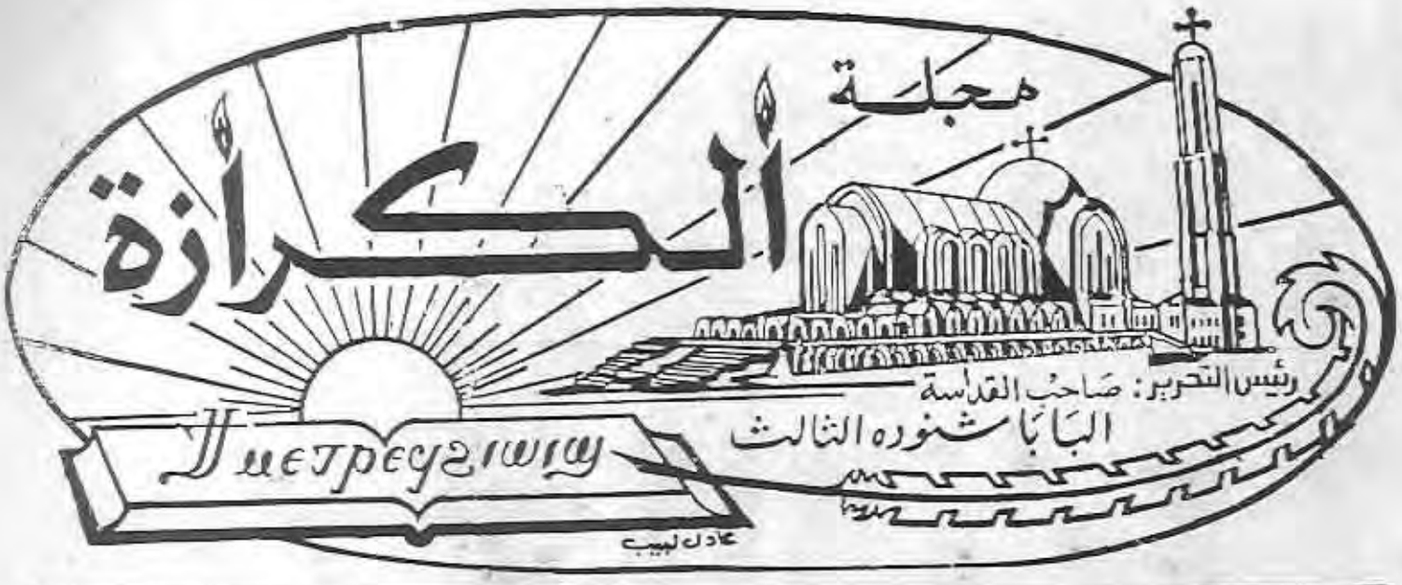

السنة الحادية والعشرون الجمعة ١٦ يوليو ١٩٩٣م ــ ٩ بشنس ١٧٠٩ ش الثمن ٤٠ قرشا العددان ٢٩، ٣٠

عيد القديس الأنبا شنوده

القديس الأنبا شنوده رئيس المتوحدين هو أحد القديسين الكبار من آباء الرهبنة ومؤسسيها . وهو الذى أسس ديره المشهور المعروف باسم الدير الأبيض فى برية سوهاج ، ولا تزال آثاره قائمة حتى اليوم .

وتعيد له الكنيسة فى يوم ٧ أبيب (١٤ يوليو) من كل عام . ويقام له عيد كبير فى ديره الأثرى يحضره آلاف عديدة جداً من الناس . وقد اهتم قداسة البابا بهذا الدير وعمل على تعميره ، وأرسل آباء رهبان للاشراف عليه وعلى الدير الأحمر المجاور له . وفى هذا العام أرسل لجنة للإشراف على هذا العيد من أصحاب النياقة : الأنبا ساويرس ، والأنبا كيرلس ، والأنبا اندراوس، والأنبا مرقس ، والأنبا بطرس .

أما القديس الأنبا شنوده فقد ولد فى إحدى قرى أخميم ، وعاش حياة القداسة فى صلوات وصوم منذ طفولته المبكرة ، وكان خاله رئيس الدير ، فأخذه عنده واهتم به ورهبنه . ولما كبر صار رئيساً للدير ، وترهب كثيرون على يديه وأخذ لقب الأرشمندريت 'رئيس المتوحدين' وخلفه فى رئاسة الدير تلميذه الأنبا ويصا .

وكان القديس الأنبا شنوده يفتح ديره للشعب ، فيحضرون بالآلاف لسماع وعظه وكلمة الله من فمه .

وقد اشتهر بلقب زعيم الأدب القبطى .

إذ كان فى كلامه يهتم باللغة القبطية ويخلصها من تداخل اليونانية فيها .

وقد جمعت خطبه بالقبطية فى مؤلفات عديدة بالقبطية الصعيدية تحتاج إلى من يترجمها وينشرها .

وكان البابا كيرلس الكبير يحبه ، وقد أخذه معه حينما ذهب إلى مجمع أفسس سنة ٤٣١م وبكت نسطور بطريرك القسطنطينية على هرطقته .

وكانت فى دير الأنبا شنوده مدرستان لتعليم الرهبان الذين صاروا على درجة كبيرة من العلم فى عصره .

وساهم القديس الأنبا شنوده فى القضاء على الوثنية فى عصره حتى أن كثيراً من المعابد الوثنية تحولت إلى كنائس فى أيامه وايام البابا ثاوفيلس البطريرك ٢٣ .

كان القديس الأنبا شنوده راهباً ناسكاً ، وكان أيضاً عالماً وواعظاً .

وقد أسس ديرين فى أحدهما ١٨٠٠ راهباً وفى الآخر ٢٢٠٠ أى أن عدد رهبانه كانوا حوالى أربعة آلاف .

وقد مد الله فى حياته فعاش ١١٨ أو ١٢٠ عاماً ، وعاصر مجموعة كبيرة من البطاركة . وتنيح بشيخوخة صالحة .

بركة صلاته تكون مع جميعنا .

العيد التاسع والثلاثين لرهبنة قداسة البابا

يحتفل دير القديس الأنبا بيشوى ، فى المقر البابوى ببرية شيهيت ، بالعيد التاسع والثلاثين لرهبنة قداسة البابا ، بحضور الآباء المطارنة والأساقفة ، ورهبان وادى النطرون وبعض رهبان الأديرة الأخرى ، وبعض الآباء الكهنة .

وكان الحضور لمدى سنوات قاصراً على الإكليروس فقط، ثم سمح بالحضور لبعض العلمانيين ، ثم ازداد الحضور لدرجة احتاجت إلى تنظيم .

لذلك يعلن دير الأنبا بيشوى أن حضور هذا الحفل ، يكون فقط للذين معهم بطاقات دعوة .

من أخبار الكنيسة

مقابلات قداسة البابا

+ استقبل قداسة البابا أصحاب النيافة :

الأنبا تادرس صباح الجمعة ٦/٢٥ بالمقر البابوى بالدير .

الأنبا اشعياء مساء الثلاثاء ٦/٢٩ بالمقر البابوى بالقاهرة .

الأنبا ثاوفيلس صباح الخميس ٧/١ بالمقر البابوى بالقاهرة .

الأنبا مكسيموس صباح الخميس ٧/١ بالمقر البابوى بالقاهرة .

الأنبا ايسوذوروس مساء الجمعة ٧/٢ بالمقر البابوى بالدير .

الأنبا أرسانيوس مساء الثلاثاء ٧/٦ .

الأنبا بطرس والقس أغاثون الأنبا بولا مساء الثلاثاء ٧/٦ .

الأنبا اندراوس صباح الأربعاء ٧/٧ .

+ استقبل قداسته د. أحمس غبريال ، م.راند المصرى بخصوص فيلم سينتج فى أمريكا عن زيارة العائلة المقدسة لمصر .. وذلك صباح الأربعاء ٦/٣٠ .

مع رئيس دولة أرتيريا

استقبل قداسة البابا مساء الخميس ٩٣/٧/١ بالمقر البابوى بالعباسية السيد الرئيس اسائياس آفورقى رئيس جمهورية ارتريا وبرفقته السيد السفير عثمان محمد عمر سفير ارتيريا بالقاهرة وبعضاً من أعضاء الحكومة الأرتيرية .

وقد هنأهم قداسة البابا باستقلال بلادهم .. وكان الحديث حول الكنيسة فى أرتريا .

ويرى الرئيس اسائياس وهو يتسلم من قداسة البابا أيقونة مجئ الأسرة المقدسة إلى مصر .

أخبار أخبار الكنيسة

+ عاد صاحبا النيافة الأنبا بيشوى والأنبا بنيامين من رحلتهما إلى أوروبا مساء الأربعاء ٦/٣٠ وقد استقبلهما قداسة البابا فى نفس اليوم .

+ عاد صاحبا النيافة الأنبا مرقس والأنبا أثناسيوس اسقفا فرنسا إلى مقر خدمتهما صباح الجمعة ٧/٢ وقد استقبلهما قداسة البابا قبيل سفرهما .

+ نيافة الأنبا مرقس أسقف شبرا الخيمة عاد إلى مقر إيبارشيتة يوم الجمعة ٦/٢٥ وقد استقبله قداسة البابا صباح الأحد ٦/٢٧ بالأسكندرية واطمأن على صحته .

+ نيافة الأنبا سرابيون عاد إلى القاهرة الأربعاء ٦/٣٠ وغادرها الأثنين ٧/٥ إلى قبرص وعاد الخميس ٧/٨ .

سيامة كاهن بالقوصية

فى يوم الأحد ٦/٢٧ قام نيافة الأنبا توماس أسقف القوصية بسيامة الشماس الدكتور صبحى عازر كاهناً باسم القس دانيال . اشترك فى صلوات السيامة نيافة الأنبا دانيال الأسقف العام .

وحضر وفد عن الكنيسة السويدية معهم Fr. Gunner Lend ممثل كنيستهم فى مصر .

مع كنائس القاهرة والأسكندرية

+ اجتمع قداسة البابا مساء الأحد ٧/٤ بكهنة ومجلس كنيسة وخدام وخادمات وشعب كنيسة العذراء بمدينة النور .

حضر اللقاء نيافة الأنبا سرابون .

وا. عادل روفائيل وأ. فايق فهيم .

+ استقبل قداسة البابا صباح الأربعاء ٦/٣٠ مجلس كنيسة العذراء والقديس أثناسيوس الرسولى بمدينة نصر .

+ اجتمع قداسة البابا مساء الجمعة ٦/٢٥ بخدام كنيسة القديسة دميانة بالورديان وذلك بالمقر البابوى بالأسكندرية .

مع اكليريكية الأسكندرية

استقبل قداسة البابا أساتذة وطلبة وطالبات السنة الثانية والسنة الثالثة لإكليريكية الأسكندرية بالمقر البابوى بدير الأنبا بيشوى وذلك يومى الخميس والجمعة ٩٣/٧/٩،٨ والقى قداسته عليهم محاضراته فى الكتاب المقدس

مع بعض الصحفيين

الصحفى الفرنسى Mr. Marc Yared صحيفة Jeune Afrique الفرنسية وذلك صباح الثلاثاء ٩٣/٦/٢٩ .

أ. رجب البنا وأ. نوال المحلاوى – جريدة الأهرام يوم الثلاثاء ٦/٢٩ .

أ. أحمد عبد المعطى حجازى ود. حسن طلب – مجلة ابداع الثلاثاء ٦/٢٩ .

مجلة الكرازة : مطبعة الأنبا رويس - العباسية القاهرة ت : ٢٨٢٥٣٧٤ ٢٨٢٥٣٧٥

أخبار الآباء الكهنة

+ استقبل قداسة البابا صباح الخميس ٦/٢٥ القس ارشلاوى المقارى .

+ القس ابرام داود سليمان كاهن كنيسة العذراء بأرض الجولف .

+ القس بنيامين مرجان كاهن كنيسة مارمرقس بالجيزة . وحضر المقابلة نيافة الأنبا يوأنس وذلك صباح الأربعاء ٧/٧ .

+ حضر إلى القاهرة فى زيارة للكنيسة الأم القس شنوده حليم كاهن كنيسة مارمينا بهومديل . وقد استقبله قداسة البابا مساء الجمعة ٧/٢ بالمقر البابوى بالدير .

+ صدر القرار البابوى ٢٢/٢٤ بتعيين القمص روفائيل الأنبا بيشوى كاهناً لكنيسة العذراء بالنزهة الجديدة .

+ القمص تادرس سمعان كاهن كنيسة الأنبا أنطونيوس بجلفورد بسيدنى حضر فى زيارة للكنيسة الأم من ٧/١ – ٩٣/٧/٢٩ وقد استقبله قداسة البابا .

+ استقبل قداسة البابا صباح الأثنين ٧/٥ القس لوقا قسطنطين – كاهن كنيسة مارمرقس شبرا .

ترجمان لكتب قداسة البابا

تمت ترجمة كتاب (الله وكفى) إلى الفرنسية باسم Dieu Et Rien D`autre قام بترجمته فى ٦٤ صفحة أحد الآباء السويسريين .

* * *

وتمت ترجمة كتاب (حياة الإيمان) إلى الألمانية باسم :

Ein Leben im Glauben

قام بالترجمة فى ٢٣٢ صفحة الأستاذ ماهر شخر .

عيد الشهيد كيرياكوس وأمه القديسة يوليطة

احتفلت ايبارشية طيطا واسقفها نيافة الأنبا اشعياء بعيد الشهيد كرياقوص وأمه القديسة يوليطة فى الفترة من ٧/١ إلى ٩٣/٧/٢٢ .

وذلك باقامة القداسات الإلهية ، مع وليمة محبة لأخوة المسيح فى قاعة الأنبا ابرام . وعشيات وعظات فى المساء، تحدث فيها الآباء الأساقفة والكهنة .وتناولت العظات موضوعات تخص الأسرة .

استقبل قداسة البابا صباح الثلاثاء ٧/٦ د.ماهر مهران مقرر المجلس القومى للسكان بالقاهرة .

رهبان لدير ملبورن

انتدب قداسة البابا لتعمير دير ملبورن باستراليا ، الآباء الرهبان :

١ – القس تيطس البراموسى .

٢ – القس اسحق الأنطونى .

٣ – القس فيلوباتير الباخومى .

← مع سفير مصر فى الدنمرك

استقبل قداسة البابا صباح الخميس ٧/١ السيد السفير أحمد والى سفيرنا فى الدانمرك وحضر المقابلة نيافة الأنبا سرابيون ود.ممدوح رياض تادرس وكيل وزارة الزراعة .

وكان الحديث عن زيارة قداسة البابا للدنمرك فى سبتمبر المقبل لتدشين كنيستنا فى كوبنهاجن .

طريق الحكمة

الاتضاع في خدمة السيد المسيح

لنيافة الأنبا بيشوى

لأن الآب نفسه يحبكم

حينما إقتربت ساعة الصلب ، بدأ السيد المسيح يكلم تلاميذه عن أسرار عجيبة ، ربما لم يكلمهم عنها من قبل . ولكن فى الوقت نفسه أشار إلى أيام آتية ، يكشف لهم فيها مزيداً من الأسرار الإلهية

قال السيد " قد كلمتكم بهذا بأمثال ، ولكن تأتى ساعة حين لا أكلمكم أيضاً بأمثال ، بل أخبركم عن الآب علانية . فى ذلك اليوم تطلبون باسمى . ولست أقول إنى أنا أسأل الآب من أجلكم . لأن الآب نفسه يحبكم لأنكم قد أحببتمونى . وآمنتم أنى من عند الآب خرجت " (يو ١٦: ٢٥ -٢٧) .

أراد السيد المسيح أن يشرح لتلاميذه كيف يسعى لإيجاد علاقة مباشرة بينهم وبين الآب . هذه العلاقة المباشرة لم يكن من الممكن أن توجد بدون الفداء ، وإتمام المصالحة بين الإنسان والله . وتمتع الإنسان بنعمة الولادة الجديدة والبنوة لله فى المعمودية .

قبيل الصليب كان السيد منشغلاً بالعلاقة بين الله الآب والإنسان الذى تغرب عنه زمناً طويلاً .

وبدأ بكلامه يمنح التلاميذ تشوقاً لكى يتطلعوا نحو تلك الساعة ، أو ذلك اليوم الذى يكلمهم فيه عن الآب علانية ، بعد إتمام الفداء . ولكى يتطلعوا نحو ذلك اليوم الذى يطلبون فيه من الآب بدالة حقيقية .

أليس هذا ما نصلى به فى القداس الإلهى فى صلوات القسمة إذ نقول " لكى بقلب طاهر ، ووجه غير مخزى ، وإيمان بلا رياء ، ومحبة كاملة ..تجرؤ بدالة بغير خوف ، أن نصرخ نحوك أيها الآب القدوس الذى فى السموات ، ونقول : يا أبانا الذى فى السموات .. " .

منتهى الحب ومنتهى الاتضاع أن يقول السيد المسيح لتلاميذه " فى ذلك اليوم تطلبون باسمى . ولست أقول إنى أنا أسأل الآب من أجلكم " . كان مسروراً جداً بإيجاد علاقة مباشرة بين تلاميذه وبين الآب . ولهذا أستهان بكل ما كان ينتظره من آلام وخزى ، فى سبيل تحقيق هذا الغرض النبيل .

حينما يصطلح الإنسان مع الآب بالتوبة وبدم المسيح ، تصير له الدالة أن يتخاطب مع الآب مباشرة . لذلك قال السيد المسيح " لست أقول إنى أنا أسأل الآب من أجلكم " .

ولكن " إن أخطأ أحد فلنا شفيع عند الآب ، يسوع المسيح البار ، وهو كفارة لخطايانا " (١يو٢: ١، ٢) .

غفران الخطية لايتم إلا بشفاعة السيد المسيح الكفارية . ولهذا لايمكن للإنسان أن يأتى إلى الآب إلا بالمسيح . والمسيح هو الذى يطلب من أجل مغفرة خطاياه ...

أما باقى الطلبات التى تتبع المصالحه مع الآب وتترتب عليها ، فمن الممكن أن يقدمها الإنسان للآب مباشرة باسم السيد المسيح .

لماذا يستجيب الآب

شرح السيد المسيح ذلك بقوله " **لأن الآب نفسه يحبكم . لأنكم قد أحببتمونى . وآمنتم إنى من عند الله خرجت** " .

محبة الله لنا تتحقق بمحبتنا للسيد المسيح وإيماننا به . هذا هو دليل قبولنا لمحبته ودخولنا إلى شركة الحب معه .

لهذا قال يوحنا المعمدان " الآب يحب الأبن ، وقد دفع كل شىء فى يده . الذى يؤمن بالأبن له حياه أبديه " (يو ٣: ٣٥) .

وقال يوحنا الإنجيلى " من أعترف أن يسوع هو أبن الله ، فالله يثبت فيه وهو فى الله . ونحن قد عرفنا وصدقنا المحبة التى لله فينا. الله محبة ومن يثبت فى المحبة يثبت فى الله والله فيه " (١يو ٤: ١٥، ١٦) .

وعن محبتنا لإبن الله قال " كل من يحب الوالد يحب المولود منه أيضاً " (١يو ٥: ١) .

جاء السيد المسيح لكى ينقل إلينا الحب الكائن بين الآب والأبن منذ الأزل ، أى الحب الكائن بين أقانيم الثالوث الآب والأبن والروح القدس .

ولهذا قال فى مناجاته للآب قبل الصليب " أيها الآب البار إن العالم لم يعرفك . أما أنا فعرفتك . وهؤلاء عرفوا أنك أنت أرسلتنى . وعرفتهم إسمك وسأعرفهم ، ليكون فيهم الحب الذى أحببتنى به، وأكون أنا فيهم " (يو ١٧: ٢٥،٢٦) .

مع رئيس مجلس كنائس كل أفريقيا AACC الأب بيزمن توتو

سمات الاجتماع المشبع

كثيراً ما نشعر أن اجتماعات الشباب التى نعقدها لهم لا تقوم بالغرض المطلوب سواء من جهة نوعيتها : أى مدى اشباعها للشباب وفعلها فى قلبه ، أو من جهة امتدادها: أى مدى استيعابها لكافة شبان المنطقة . لذلك نرجو بنعمة الرب وارشاده أن نتعرف على بعض الملامح الأساسية لخدمة الشباب الفعالة حتى نستكملها فى حياتنا وخدمتنا يوماً فيوماً :

١- الباب :

نبدأ خدمتنا للشباب من على باب الكنيسة إذ لا يصح أن نترك شاب المرحلة الثانوية أو حتى الجامعية بنفسيته المرهقة يدخل ويخرج دون أن يتعرف به أحد .

يجب أن يلتقى الشاب عند باب الكنيسة بخادم مسئول . يتعرف به ويأخذ اسمه وعنوانه ويعده بزيارة قريبة .

ومن هنا نستطيع أيضاً أن نفتقد كافة الشبان فنسأل هذا عن سبب تغيبه ، وذلك عن رفيقه ، والثالث عما أنجزه من افتقاد كمندوب فى المدرسه أو المعهد ...هكذا .

٢- الاجتماع :

كثيراً ما نلاحظ عزوفاً من الشباب عن حضور اجتماعاتهم ، وهذه بعض الأسباب التى يجب أن نتلافاها :

(أ) عدم التدقيق فى مواعيد الخدمة مما يترك الشاب فى فراغ ويصعب عليه عملية تنظيم وقته .

(ب) عدم قيادة الاجتماع بطريقة منظمة مبهجة ، فالصلاة يجب أن تؤدى بخشوع ووضوح ونظام ، لتصير تمهيداً حقيقياً لقلوب الشباب لسماع كلمة الله ، وأيضاً ليذوق الشباب معنى الحضرة الألهية وفعلها فى قلبه. كذلك فالترنيم ينبغى أن يكون بطريقة نشيطة وتعبدية .

لشيافة الأنبا موسى
الأسقف العام للشباب

(ج) عدم تقديم الرسالة المشبعة المقودة بروح الله والمحمولة على أذرع الصلاة من قبل المتكلم والمسئولين عن الاجتماع . فأخطر شيء أن يتحول الاجتماع إلى عظة عجائزية روتينية لاتصل إلى أعماق الشباب ولا تكشف له احتياجاته ولا تحل مشاكله . لهذا يجب تحضير الموضوعات من واقع حياة الشاب ، وتجديد الاجتماع عن طريق اعطائهم فرصة الأسئلة كتابة وشفاها عن طريق اقامة ندوات تمس حياتهم .

يجب أن نلاحظ ضرورة تحويل صاحب السؤال إلى صدر المسيح المحب ، وعدم ايهامه بأننا لدينا الحل لكافة مشكلاته ، فالخبرة المباشرة مع رب المجد تغنى عن ألف سؤال وألف جواب، وتسكب فى قلب الشاب نوراً مجيداً ، وتعطيه مفتاحاً سرياً لكافة أسئلة العمر ،-بالاضافة إلى ضرورة ارتباطه بأبيه الروحى ليضبط معه المسار .

خلاصة القول : الاجتماع الناجح هو الاجتماع الذى يحضره رب المجد يسوع بلا عائق .

أما العوائق فهى اهمالنا ، أو ذاتيتنا ، أو برودة محبتنا للرب والناس ، أو فتور صلواتنا ، أو عدم ادراكنا لطبيعة المرحلة التى نخدمها ، أو مزيج من هذه الأمور جميعاً .

(د) عدم اعطاء فرصة صلاة ختامية تلمس قلب الشاب وتفتحه للسيد الرب : هذه الفرصة هامة جداً فلو استخدمنا الرب للوصول بالشباب إلى نقطة فيها يفتح قلبه ويتحدث مباشرة مع المخلص الحبيب أثناء الصلاة الختامية ، فستكون هذه حافزاً على عشرة مستمرة طوال الأسبوع ، واشتياق حى للأسبوع القادم .

٣- المنزل :

وهنا لقاء اساسى فى الخدمة ؛ فكثيراً ما لاحظنا اهتمام الرب الواضح بالعمل الفردى: ها هو يستقبل نيقوديموس ، ويزور زكا ، ويمكث عند أسرة عنيا ، ولكن أروع الأمثلة اطلاقا نراه حينما يسير ست ساعات ليلتقى بأمرأه بئس منها الجميع ونبذها المجتمع .

وفى المنزل لا نتصور أنفسنا قادة وموجهين ، بل مجرد حاملين لآنية الرب القدوس، وفينا صورته الحلوة . لو جلسنا مع الشاب كتلاميذ الرب ، وشبعنا تحت اقدامه من أبوته الفائقة ، فسيشعر الشاب بحنان يسوع فيسلمه قيادة حياته .

لهذا يلزم تكوين أسرة افتقاد ، وتوزيع المنطقة إلى أقسام جغرافية ، تعمل كشوفها من واقع سجل الباب ويجب أن تلتقى أسرة الافتقاد أسبوعياً فى صلاة حارة ومتابعة جادة للعمل .

٤- المدرسة أو المعهد :

يمكننا أن نفتقد الشباب فى المدرسة أو الكلية عن طريق أصدقائه المنتظمين فى حياة العبادة والمهتمين بالعمل الالهى .

وهؤلاء نكلفهم بدعوة اخوتهم ، واعطائنا أسماء البعيدين منهم ، والصلاة معنا من أجل العمل ، ليبدأوا الانتظام فى الكنيسة ، والعمل الروحى .

٥- النادى :

كثيراً ما تتحول فرصة الصيف إلى عبء ثقيل على العمل الروحى بدل أن تكون دافعة له ، والسبب يكمن فى عدم فهمنا لرسالة النادى المسيحى .

نحن لانهدف إلى تكوين فرق رياضية على مستوى عال من الكفاءة ، ولا نتصور فتح النادى على مصراعيه وسيلة جذب للنفوس البعيدة . فالشاب الذى لايدخل بيت الله من باب التوبة سيخرج من باب آخر .

لهذا يجب أن ننظر للنادى كمكان روحى لاجتماع اولاد الله ، فى ألفة ومحبة ونشاط ، فيه يلعبون لأن النشاط الرياضى لاحتياج عند الشباب ، لتكوين الجسم السليم والشخصية السليمة المنطلقة ، ولكنهم بالأكثر يهتمون ببنيان حياتهم الروحية بدراسات بناءة وخدمة

مشبعة .

+ الصيف فرصة امتلاء لبعض الشباب ليخدموا المسيح ويصيروا نواة الاجتماع خلال الشتاء المقبل .

+ لذلك يجدر بنا تجهيز دراسات مختلفة: تاريخ كنيسة – كتاب مقدس – لغة قبطية – ألحان كنسية – ندوات عن ظروف الحياة المعاصرة على المستوى الفردى والأسرى والكنسى والعالمى – ندوات روحية ونفسية وتربوية وثقافية ...الخ .

+ كذلك فرصة الخلوة فى الأماكن المناسبة لبضعة أيام ، مع البرامج المشبعة ، والقيادة السليمة ، لها أثرها الروحى والنفسى والاجتماعى فى شخصية الشاب .

+ يساعد على ذلك عمل الرحلات ذات الأهداف الروحية والأسلوب الروحى كزيارة المعالم المسيحية والكنائس المجاورة والفروع القريبة .

وهكذا تترابط الخدمة من الباب إلى المنزل والمعهد والنادى لتصل بنا إلى اجتماع حى يشبع الشباب .

العِلمُ يمجد اللّـه

اللّه وتدبير حياة خليقته (٥)

نيافة الأنبا بولا

ثانياً : الحشرات واسطة لاخصاب النبات

يوجد الكثير من النباتات أعطيت الجذور القوية التى تمتد إلى أعماق التربة ، وزودت بمادة الكلوروفيل ، لتؤهلها لصنع غذائها . ورغم ذلك لا يمكن أن تتوالى أجيالها ، دون تدخل الكائنات الحيوانية فى حياتها . بل وفى أحيان كثيرة تضحى الحشرات بحياتها ، لأجل إستمرارية حياة النبات .وإن فى ذلك عجباً ، إنما يعبر عن عمل الله مع خليقته وعنايته بها . والأمثلة على ذلك كثيرة منها على سبيل المثال :

١ – العلاقة بين فراشة اليوكا ونبات اليوكا :

ونبات اليوكا هو أحد النباتات الزنبقية . وهو من النباتات الصحراوية التى تنمو فى الصحارى الأمريكية ، ولها أوراق شوكية قوية فى تركيب وردى Rosette ، تنمو من الساق عند مستوى الأرض . ولها حامل مركزى طويل يحمل الأزهار .

وزهرة اليوكا تتدلى إلى أسفل ، ويكون عضو التأنيث فيها أكثر إنخفاضاً عن عضو التذكير . وأما المبسم – وهو الجزء من الزهرة الذى يتلقى حبوب اللقاح – فإنه يكون على شكل الكأس . وهو موضوع بطريقة يستحيل معها أن تسقط فيه حبوب اللقاح . وتقوم فراشة اليوكا بهذا العمل ، حيث تبدأ عملها بعد مغيب الشمس بقليل، فتجمع حبوب اللقاح من منك الأزهار ، التى تزورها وتحفظها فى فمها ، الذى بنى بطريقة خاصة لأداء هذا العمل .ثم تطير الفراشة إلى نبات آخر من نفس النوع ، وتثقب مبيضها بجهاز خاص فى مؤخرة جسمها ، ينتهى بطرف مدبب يشبه الإبرة ، ينزل منه بيض الفراشة . حيث تضع الفراشة بيضة أو أكثر ، ثم تزحف إلى أسفل الزهرة ، حتى تصل إلى القلم . وهناك تترك ما جمعته من حبوب اللقاح ، على صورة كرة فوق مبسم الزهرة . وينتج النبات عدداً كبيراً من الحبوب ، يستخدم بعضها طعاماً ليرقة الفراشة ، وينضج بعضها لكى يواصل دورة الحياة !!

٢ – العلاقة بين نبات التين والزنابير الصغيرة :

هذا النبات ينتج نوعين من مجموعات الأزهار ، يحتوى إحدهما على الأزهار المذكرة والمؤنثة معاً ، أما الآخر فجميع أزهاره مؤنثة . ويقوم بتلقيح الأزهار المؤنثة فى كل من النوعين السابقين . إناث الزنابير وتكون فتحة التخت الذى يحمل مجموعة الأزهار فى كلا النوعين ضيقة إلى حد كبير ، بسبب إحاطتها بكثير من الأوراق الحرشفية ، مما يجعل وصول الحشرة إلى الداخل يتم بصعوبة كبيرة، ويؤدى إلى تمزق أجنحتها . وعندما تدخل الحشرة إلى المجموعة التى تشتمل على الأزهار الذكرية والأنثوية ، تضع الحشرة الأنثى بيضها ثم تموت . ثم يفقس البيض ، وتتزاوج الشفافير الصغيرة الناتجة ، ولا يستطيع أن يخرج منها إلى الإناث فقط ، أما الذكور فتموت . وقبل أن تخرج الإناث تلتصق هبوات اللقاح بأجسامها ، فتحملها إلى مجموعات جديدة من الأزهار . فإذا كانت المجموعة الجديدة تشتمل على أزهار ذكور وأخرى إناث ، فإن العملية تتكرر بالصورة السابقة . أما إذا إشتملت المجموعة على أزهار إناث فقط ، فإن الفراشة تموت دون إن تضع البيض . ففى هذه الحالة تكون الأزهار الإناث على درجة من الطول ، بحيث لا تستطيع أن تصل الحشرات إلى قاعدتها ، لكى تضع البيض . وأثناء محاولة الحشرة الوصول إلى القاعدة العميقة دون جدوى ، تلقح الأزهار مما تحمله من هبوات اللقاح ، ثم تنضج الأزهار وتنتج ثمار التين .

وعندما أدخل التين لأول مرة فى الولايات المتحدة الأمريكية ، لم يكن ينتج ثماراً ، إلى أن أحضروا تلك الزنابير إليها لتقوم بعملية التلقيح . ما أعجب قدرتك إيها الإله !!

٣ - الزهرة المسماة جاك فى المقصورة

Jack In The Pulpit :

لهذا النبات نوعان من المجموعات الزهرية ذكوراً وإناثاً ، وهى تتكون داخل مقصورات تضيق عند منتصفها . ويتم التلقيح بواسطة ذبابة دقيقة تدخل إلى المقصورة ، وهى لا تكاد تجتاز المنطقة الوسطى الضيقة ، حتى تجد نفسها سجينة . ليس بسبب الضيق فحسب ، بل بسبب تغطية الجدران الداخلية بمادة شمعية متزلقة يتعذر معها على الحشرة أن تثبت أقدامها . وعندئذ تدور الحشرة بصورة جنونية داخل المكان ، فتتعلق حبوات اللقاح بجسمها . وبعد قليل تتصلب جوانب المقصورة بعض الشئ ، فتستطيع الحشرة الخروج ، بعد أن يكون جسمها قد تغطى بحبوات اللقاح . فإذا زارت الحشرة مقصورة مذكرة أخرى ، تكررت العملية السابقة . أما إذا دخلت مقصورة أنثى ، فإنها تسجن فى داخلها سجناً دائماً حتى تموت . وعند محاولتها البائسة للخروج ، تقوم بتلقيح الأزهار الأنثى .

وقد دبر الله أن النبات فى هذه الحالة لا يهتم بخروج الحشرة ، لأنها تكون قد أدت رسالتها . أما عند زيارتها للمقصورات المذكرة، فإنه يسمح لها بالخروج ، لأنها لا تكون قد أدت رسالتها بعد .

ثالثاً : الحشرات تدافع عن النبات

وهذا ما نراه فى العلاقة بين نبات الميرميكوديا Myrmecodia والنمل . حيث يأتى النمل إلى النبات فى صغره ، ويثقب ساقه ، فيؤدى ذلك إلى التهيج Irritation والذى ينتج عنه إنتفاخاً بالساق . وعندئذ يفرغ النمل ما بالساق ، وينشئ لنفسه فيه عشاً ، يستقر فيه كماً هائلاً من النمل . وهذه العملية لا تؤثر على سلامة النبات أو نموه إطلاقاً .

وفى هذه الحالة ، وإن كنا نلاحظ فى أول وهلة أن النمل هو المستفيد فى إيجاد عش مناسب له ، يخزن فيه طعامه ويحتمى بداخله ، إلا أنه بالتدقيق فى الدراسة ، نجد أن النبات ليس فقط لا يضر ، بل أيضاً يستفيد لأن النمل بسبب وجود مسكن له داخل النبات ، يدافع عنه بشدة . ففى حالة قدوم أى حيوان من آكلة النباتات ويلمس النبات ، تخرج جحافل النمل مستخدمة إبرها فى الدفاع عن النبات . ومن هنا يأتى تبادل المنفعة بين الطرفين ، دون ضرر من أحد الطرفين بالآخر .

أفلا تدل هذه الشواهد على وجود الله ؟

إنه من الصعب على عقولنا أن نتصور أن كل هذا التوافق بين النبات والحيوان ، والذى نرى فيه الحيوان وقد صار طعاماً للنبات، أو صار مساعداً على نموه ، عن طريق مساعدته على عملية التلقيح ، أو نراه مدافعاً عن النبات . قد تم بمحض المصادفة . إنه لابد أن يكون نتيجة حكمة حكيم ، ومدبر قدير هو الله .

لذا نتعجب (إذ يقول الجاهل فى نفسه ليس إله) .

الكنيسة وخدمة المحتاجين

رعاية المرضى

الأمراض الوراثية

Hereditary Diseases

لنيافة الأنبا سرابيون

(١) أمل للشفاء :

الأمراض الوراثية هى أمراض يُولد بها الإنسان ، نتيجة خلل فى الجينات التى يرثها الإنسان من والديه . وتوجد أنواع عديدة من الأمراض الوراثية . مثل بعض أنواع مرض السكر ، وأمراض القلب وسيولة الدم ، والسرطان ، وأمراض نقص المناعة وغيرها .

وتمثل الأمراض الوراثية تحدياً كبيراً للطب . لقد نجح الطب فى تشخيص العديد من هذه الأمراض ، وتحديد الجينات المسببة لها، ونجح أيضاً فى علاج العديد منها . فمريض السكر حتى لو كان المرض وراثياً ، يمكن علاجه باستخدام الأنسولين ، واتباع نظام غذائى معين .

وهنا نريد أن نفرق بين العلاج Treatment والشفاء Curability . فمرض السكر الوراثى يمكن علاجه ، فلا يعانى

لنيافة الأنبا سرابيون

المريض منه طالما يأخذ العلاج المناسب . ولكنه يعيش طوال حياته تحت العلاج دون شفاء من المرض .

من الناحية الروحية والرعوية ، فإن الأمراض الوراثية لها أهمية خاصة :

فالمريض بهذه الأمراض يحتاج بالإضافة إلى العناية الطبية ، إلى رعاية روحية تساعده أن يحتمل المرض طوال حياته . ولأن الإنسان يولد بالأمراض الوراثية ، فإن الأطفال الذين يعانون من هذه الأمراض، يمثلون معاناة خاصة لوالديهم وأحبائهم ، مما يتطلب إمتداد الرعاية الروحية للوالدين . حتى يحتملوا ليس فقط رعاية أطفالهم المرضى ، بل مجرد رؤيتهم وهم يعانون من هذه الأمراض . وفى كثير من الأحيان يبرز هذا السؤال . ما ذنب هؤلاء الأطفال الأبرياء ، أن يعانوا من آلام هذه الأمراض التى جاءت لهم من والديهم ؟

ولقد ازدادت حيرة الضمير الإنسانى من جهة الأمراض الوراثية، مع التقدم الطبى الذى استطاع أن يشخص ويكتشف كثيراً من الأمراض الوراثية قبل ولادة الجنين . **وهنا يُطرح السؤال المحير هل إذا تأكد الوالدان أن الجنين سوف يولد مصاباً بمرض وراثى ، أن تتم عملية أجهاض Abortion رحمة بالجنين وبوالديه ؟**

لقد قلنا ونقول إنه لا يجوز حتى لو تأكدنا التشخيص ، لأن الجنين كائن حى منذ لحظة الإخصاب . وكما أنه لا يجوز قتل الطفل بعد الولادة ، إذا كان يعانى من مرض وراثى مهما كانت شدته ، لأنه كائن حى لا يحق لنا أن نُنهى حياته بسبب مرضه ، فإنه لا يحق لنا أن نُنهى حياة الجنين فى بطن أمه بسبب مرضه الوراثى ، لأنه كائن حى أيضاً . وإن كنا لا نناقش حكمة الله فى وجود أطفال يعانون من أمراض وراثية ، فلا يجوز أن نتدخل بطرق بشرية ضد إرادة الله ، إن سمح لنا أن تكتشف المرض الوراثى قبل ولادة الجنين .

وكما أن وجود أطفال يعانون من أمراض وراثية دفع الطب والأطباء للجد والاجتهاد فى تحديد هذه الأمراض وإيجاد طرق لعلاجها فإن عدم قتل الأجنة المصابة بأمراض وراثية سيدفع الطب والأطباء أيضاً لعلاج هذه الأمراض .

حتى منتصف مايو ١٩٩٣ كان أقصى ما وصل إليه الطب من جهة الأمراض الوراثية ، هو الاكتشاف المبكر وعلاج بعض هذه الأمراض .

أما الشفاء من الأمراض الوراثية فكان حلماً . ولكن خلال الأسبوعين الأخيرين من مايو ١٩٩٣ صار هذا الحلم حقيقة ، حينما نجح الأطباء فى الولايات المتحدة الأمريكية ، وبالتحديد فى لوس أنجلوس وسان فرانسيسكو وميرلاند ، فى استخدام الهندسة الوراثية Genetic Engineering فى شفاء ثلاثة أطفال يعانون من مرض نقص المناعة الوراثى .

لقد تابعت باعجاب شديد التفاصيل الطبية لهذا الانجاز الطبى الرائع ، على صفحات مجلة التايم الأمريكية اعداد ٣١ مايو، ٧ يونيو ١٩٩٣، وبقدر انشغالى بتفاصيل هذا الانجاز الطبى ، فإننى تأثرت بالمعنى الروحى لهذا الانجاز من جهة :

١ – أنه رسالة أمل بالشفاء لمرضى الأمراض الوراثية .

فما تم انجازه بخصوص مرض نقص المناعة الوراثى ، يمكن تحقيقه فى العديد من الأمراض الوراثية الأخرى . مثل امراض القلب والسرطان وسيولة الدم وغيرها .

٢ – ما أثار انتباهى أن الطفل أندرو بلوس أنجلوس الذى تم شفاؤه وعمره يوم واحد ، والطفل زخارى بسان فرانسيسكو الذى تم شفاؤه وعمره ثلاثة أيام ، تم اكتشاف اصابتهما بهذا المرض وهما مازالا فى بطون أمهاتهم . فماذا لو لجأ والديهما إلى الطريق البشرى السهل وتمت عملية اجهاض . هل كانا سيدخلان التاريخ كأول طفلين يتم استخدام الهندسة الوراثية لشفائهما من هذا المرض الوراثى ، ويفتحان باب الأمل أمام المئات من الأجنة والأطفال ؟!

نظراً لأهمية هذا الانجاز الطبى الرائع ، حيث أنه يمثل أول استخدام للعلاج بالأجنة Gene therapy للشفاء من الأمراض الوراثية ، وما يحمله من تغيير فى نظرة البشرية للأمراض الوراثية ، وما له من أثر فى مجال الرعاية والخدمة من جهة الأمراض الوراثية ، فإننى انقل للقارئ الكريم فكرة – أحاول أن تكون مبسطة بقدر الإمكان – عن هذا الحدث الذى اثار اهتمام العالم وكتبت عنه مجلة التايم فى عددين متتالين .

لقد تحقق هذا الإنجاز للشفاء من مرض نقص المناعة الشديد ، واسمه باللغة الإنجليزية Sever Combined Immunodeficiency ، وهو مرض وراثى سببه نقص الجينات المسئولة عن افراز انزيم اسمه Adenosine De Aminase ويختصر إلى ADA . هذا الأنزيم تفرزه كرات الدم البيضاء White Blood Cells ويحميها من التحطم .

وكرات الدم البيضاء تمثل العنصر الأساسى فى جهاز المناعة الطبيعى فى الجسم الذى يحميه من الإصابة بكثير من الإلتهابات فى أماكن متعددة من جسمه ، نظراً لوجود الميكروبات فى الجو ، وعدم قدرة الجسم على مواجهة هذه الميكروبات .

ومن الأمراض المشهورة فى عصرنا الحديث ، مرض الأيدز Aids ، وهو مرض نقص المناعة المكتسب ، حيث يحدث ليس لسبب وراثى ، ولكن بسبب الإصابة بفيروس يحطم جهاز المناعة بالجسم .

والطفل الذى يولد بمرض المناعة الوراثى ، هو طفل محكوم عليه بالموت من الناحية الطبية . حيث لن يستطيع الصمود أمام الإلتهابات العديدة التى يصاب بها . وفى السبعينات من هذا القرن نجح الأطباء الأمريكيون فى المحافظة على حياة طفل وُلد بهذا المرض الوراثى لمدة ١٢ سنة ، عن طريق حفظه داخل خيمة معقمة من البلاستيك ، ثم تطور علاج هذا المرض بتصنيع انزيم ADA وحقنه باستمرار للمريض ، مثل حقن الأنسولين لمريض السكر .

أما التقدم الحقيقى نحو علاج هذا المرض ، فقد حدث عندما اكتشف الأطباء الجينات المسئولة عن افراز انزيم ADA من كرات الدم البيضاء . ثم أخذوا كمية من دم المريض ، وأضافوا إليها هذه الجينات ، ثم أعادوا حقنها مرة أخرى فى دم المريض ، فأصبح بجسمه ملايين من كرات الدم البيضاء التى بها الجينات المطلوبة ، التى يمكنها افراز انزيم ADA . ولكن لأن كرات الدم البيضاء الطبيعية ، لا تعيش فى الجسم إلا لعدة أشهر ، فإن المريض يحتاج لتكرار هذه العملية كل عدة أشهر .

من المعروف أن نخاع العظام Bone Marrow هو المصنع الذى ينتج باستمرار كرات الدم ، ومنها كرات الدم البيضاء .

توجد خلايا مستديمة فى نخاع العظام تسمى Stem Cells ، التى تقوم بانتاج كرات الدم البيضاء . فكان أمل الأطباء هو

الوصول إلى هذه الخلايا ، وإضافة الجينات المنتجة لأنزيم ADA . وبذلك فإن جميع كرات الدم البيضاء التى سوف تُنتج ، ستكون حاملة لهذا الجين ، وبالتالى سوف تفرز هذا الأنزيم الهام الذى يحافظ على جهاز المناعة بالجسم سليماً .

كانت المشكلة أن هذه الخلايا Stem Cells لا توجد بالدم بل بالنخاع .

لقد نجح الأطباء فى الأسبوعين الأخيرين من مايو ١٩٩٣ فى الحصول على Stem Cells ، وإضافة الجينات المسئولة عن افراز ADA إليها ، ثم إعادة حقنها لتنتج كرات دم بيضاء سليمة ، وبذلك يكون جهاز المناعة للجسم سليماً .

لقد حدث هذا لثلاث مرضى بمرض نقص المناعة الوراثى بالولايات المتحدة : فى مستشفى بيت حسدا بمريلاند ، تم إعطاء الطفلة أشانتى Athanthi والبالغة من العمر ١١ سنة ، أدوية لدفع خلايا النخاع إلى تيار الدم ، ثم أخذ عينة من الدم وإضافة إليها الجينات المسئولة عن افراز ADA ، ثم إعادة حقنها مرة أخرى بالدم ، لتبدأ فى انتاج كرات دم بيضاء سليمة .

أما فى حالة الطفل اندرو بلوس أنجلوس والطفل زخارى بسان فرانسيسكو ، فالأمر كان أسهل ، إذ تم استخدام الهندسة الوراثية بعد الولادة مباشرة ، حيث توجد الخلايا المطلوبة Stem Cells بوفرة فى دم الحبل السرى Umbilical cord . فتم أخذ عينة من الدم من الحبل السرى بعد الولادة مباشرة ، وإضافة الجينات المسئولة إلى هذه الخلايا ثم إعادة حقنها فى الدم مرة أخرى ، لتنتج كرات دم بيضاء سليمة . ويبدأ كل من اندرو وزخارى حياة طبيعية منذ الأيام الأولى لولادتهما ، رغم اصابتهما بمرض نقص المناعة الوراثى .

إننا نشكر إلهنا الصالح الذى قاد الأطباء إلى هذا الإنجاز العلمى الرائع ، الذى فتح باب الأمل أمام مرضى الأمراض الوراثية ، وعلمنا أن نحترم حق الجنين فى الحياة حتى لو كان مصاباً بمرض وراثى . **"حقاً ما أبعد أحكام الله عن الفحص وطرقه عن الاستقصاء"** (رو ١١: ٣٣)

الكنيسة القبطية فى أفريقيا

الأنبا أنطونيوس مرقس

زبائن الهوتيل :

ولكثرة المترددين على الهوتيل لأجل الشرب والأكل، وضع الأسقف لافتات تحمل إسم **مركز مارمرقس للكنيسة القبطية الأرثوذكسية**. وأزالوا لافتات الهوتيل، وأغلقوا البوابة الرئيسية، ووضعوا حارساً يمنع دخول من هو ليس تابعاً لعمل الكنيسة، ووقفوا يتابعون تحميل آلاف من الزجاجات الفارغة والمملؤة من كل أنواع المشروبات من ستة مخازن كبيرة منتشرة فى كل مكان. واستمر قدوم الزبائن محاولين الدخول، حتى بعد مرور أكثر من عام كامل على تحويله إلى المقر الرئيسى للكنيسة القبطية فى كينيا. وكانوا يظهرون تعجباً ممتزجاً بعدم التصديق أن المكان قد أصبح بيتاً لله.

أول قداس فى مركز مارمرقس القبطى فى نيروبى :

فى عيد الصعود يوم الخميس الثانى من شهر يونيو، قام الأسقف والآباء الرهبان مع الشعب بصلاة القداس الإلهى فى إحدى قاعات المبنى الرئيسى، وسط فرحة غامرة بقوة عمل الله الذى أعطى للكنيسة مكاناً مثل هذا، ليكون بركة للخدمة فى نيروبى، وكذا لأجل الكنيسة كلها فى كينيا.

شرطة كينيا :

وكان بعد أن ذهب الجميع إلى أعمالهم ومدارسهم أن تلقى الأسقف أخباراً بأن سيارة البوليس دخلت إلى فناء المركز، وأن ضابطاً يطلب مقابلة المسئول. واستقبله الأسقف فى ترحاب. وتساءل أيضاً لماذا أنتم هنا؟ وصافح الأسقف قائلاً: نحن سعداء بتواجدكم فى هذا المكان، وتحويلكم إياه إلى كنيسة. وجئنا نشكركم على هذا العمل العظيم. وتساءل الآباء عن سر هذه الزيارة؟ فأجاب رجال الشرطة بأنهم لاحظوا هبوطاً مفاجئاً فى عدد الحوادث المتكررة أسبوعياً والتى كانت تحدث على الطريق الرئيسى المجاور للهوتيل، بسبب خروج السكارى منه مندفعين دون وعى.

والآباء الكاثوليك :

وبعدها بأيام قليلة زار المركز إثنان من الآباء الكاثوليك كبار السن. وقابلوا الأب الأسقف وقبلوا يده، معبرين عن شكرهم وفرحهم العميق بتحويل هذا المكان إلى كنيسة. وأضافوا أن هذا التحول كان إستجابة لصلواتهم. حيث أن الموسيقى الصاخبة وضوضاء الرقص حتى الساعات الأولى من الفجر كل يوم، كان يعطل صلواتهم وخلوتهم وراحتهم وتأملاتهم. وهم يسكنون بجوار الهوتيل فى بيت الخلوة المسمى «الآباء البيض White Fathers» وقدموا الشكر والمجد للرب يسوع المسيح، وأصبحت هناك صداقة قوية بين الكنيسة القبطية وبين هؤلاء الآباء منذ ذلك الحين وحتى الآن. وكثيراً ما يأتى بعض من هؤلاء الآباء الكاثوليك لحضور

القداس القبطى باللغة الإنجليزية، الذى يصلى فى كنيسة مارمرقس فى المركز القبطى. وكم عبروا عن إستفادتهم وإستمتاعهم بروحانية الكنيسة القبطية وقداسها.

وعمدة نيروبى Nairobi Mayor Also :

وبعد شهور طلب عمدة نيروبى القيام بزيارة المركز القبطى، ورتب الأسقف له استقبالاً مع الآباء الكهنة. ألقى العمدة كلمة طيبة، هنأ فيها الكنيسة القبطية على تأسيس مركزها الرئيسى فى نيروبى Head Quarter، وكذا تحويل مكان الشيطان إلى بيت الله.

وكانت الصحف الكينية قد نشرت الخبر بطريقة موسعة، وذكرت إحداها تحت عنوان كبير:

From Boozer Hide Out To Coptic Church

« كيف تحول مخبأ السكارى إلى كنيسة قبطية ».

من مطعم إلى كنيسة قبطية طقسية جميلة :

بدأ العمل فى أواخر عام ٨٣ حين تم تعلية سقف المطعم كله، وفتح شبابيك على الطراز القبطى فى الحوائط القبلية، وإزالة ما كان على تلك الحوائط من نقوش عالمية. وتم هدم مبانى الحانة، وكذا مكان الرقص، وصندوق الموسيقى، كما تم هدم شواية اللحم. وتم بناء حوائط بحرية بها شبابيك على الطراز القبطى، وتم وضع قبة كبيرة يعلوها صليب قبطى.

أما فى مكان الحانة، فقد تم بناء المذبح، ومكان مخزن الخمور الذى كان خلف الحانة، تحول إلى قاعة مارمينا، التى بها أماكن للملابس الكهنوتية Vestry وكل لوازم الكنيسة.

وكان أثناء بناء المذبح مكان الحانة، أن تردد على الألسنة قول له مدلولاته:

تم هدم البار (الحانة)، وبناء المذبح مكانه «أما البار فبالإيمان يحيا».

وتم بناء المعمودية فى المكان الطقسى لها. وكذا وضع مقصورات للسيدة القديسة العذراء مريم، والقديس مارمرقس، فى مكان صندوق الموسيقى وحلبة الرقص.

وبدأ إستعمال الكنيسة المرقسية فى نيروبى، على عيد النيروز (رأس السنة القبطية) عام ٨٤ ووضع الربّ فى قلب أحد أبناء الكنيسة القبطية، أن يهتم بإكمال الكنيسة، من حيث حجاب الهيكل والأيقونات والموازيك فى حضن الآب.

وسافر إلى كينيا الأب القمص يوساب السريانى مرتين، لوضع موازيك ضابط الكل فى حضن الآب، وكذا موازيك آخر للقديس مارمرقس على الحائط القبلى للكنيسة. كما تم وضع كرسى القديس مارمرقس والذى صُنع محلياً، مما أضفى على الكنيسة جمالاً وروحانية.

وأرادت عناية الله أن يكتمل تجميل الكنيسة فى التسعينات، عندما وصل القس أنطونيوس كمال حليم للخدمة فى نيروبى، وكذا وضع الله فى قلب أحد الأقباط المقيمين هناك، أن يغطى كل إحتياجات المشروع. فقد أعطى بسخاء وسرور وفرح- عوضه الله أجراً سمائياً- وكذا قدم القس أنطونيوس جهداً كبيراً جداً، بما له من طاقة إحتمال ومواهب كثيرة، فى تغطية السقف والأرضيات وتجميل الحوائط، وتطوير الإضاءة وتكبير الصوت، حتى أصبحت بحق كنيسة روحانية تليق بمكانة القديس مارمرقس كاروز افريقيا.

التخلص من الدين الذى على دير الأنبا أنطونيوس فى نيروبى :

كانت الفوائد المستحقة على السلفة المأخوذة على دير القديس الأنبا أنطونيوس كبيرة يصعب تسديدها. كما أن الإحساس بأن الدير ليس بالكامل فى ملكية الكنيسة القبطية، كان يدفع الأسقف أن يفعل شيئاً لأجل تغطية هذا الدين. وكان أن كتب لقداسة البابا شنوده الثالث وأيضاً لكثيرين ممن يساعدون خدمة الرب فى أفريقيا. ذهب الأسقف إلى البنك فى ٦ يناير ٨٤، لكى يسحب مبلغاً لإحتياجات الكنيسة فى عيد الميلاد وفوجىء برصيد كبير قد تم تحويله وإيداعه فى حساب الكنيسة القبطية، (ولم يكن يعرف مصدره بالتحديد) وكان هذا كافياً لتسديد الدين بالكامل، وتحرير دير الأنبا أنطونيوس من أى رهونات عليه.

ولم يكن حتى هذا الوقت فى مقدور الأسقف أو أى من الآباء الكهنة، أن يسكن فى المركز القبطى، لما يحتاج إليه من تجديدات وصيانة لكل مرافقه، بسبب الإهمال الشديد الذى عاناه من إدارة الهوتيل فى سنواتهم الأخيرة.

« القادر أن يفعل فوق كل شىء أكثر مما نطلب أو نفتكر، بحسب القوة التى تعمل فينا » (أف ٣: ٢٠).

وضع الأسقف الأمر فى يدى الله قائلاً: «يارب هذا المكان هو عطيتك، وليس لنا أى فضل فى إقتنائه، إلا يمينك التى أعطت ودبرت. وكما أعطيت، لابد أن ترى يمينك إحتياجات المكان، حتى يكون صالحاً للسكنى، ولإستخدامه لأجل رسالة الكنيسة نحو شعب كينيا».

وفجأة جاءت إمرأة كينية من قبيلة الكيكويو تطلب مقابلة الأسقف، وعرضت عليه تأجير مطبخ المركز (الهوتيل) لمدة يومين كاملين من كل إسبوع، وأمام تعجب الأسقف، صرحت المرأة بأنها تعرف أن مطبخ الهوتيل حاصل على ترخيص وزارة الصحة، وأنها وقعت عقداً مع جامعة نيروبى لتوريد ٣٠٠٠ فطيرة بالزيت، ولابد أن يُطبخ هذا فى مكان مرخص من وزارة الصحة. وإستمرت هذه المرأة فى إعطاء الكنيسة ما يوازى مئة دولار، مرتين إسبوعياً لمدة ثمانى أشهر كاملة. وخصص الأسقف هذه الأموال لتجديد المركز وإصلاحه، حتى أصبح صالحاً للسكنى والإستخدام. وانسحبت تلك المرأة ورجالها فى هدوء.

دربني .. وارشدني
أنت الكل لي

علمني أن أطير نحوك (٣)

نيافة الأنبا كيرلس
الأسقف العام

+ الهي .. أنت غارس الأذن .. لذا أنت تسمع الأنين الذى فى النفس قبل أن تصرخ إليك ..

+ يا قدوس .. أنت صانع العين ... لذا ترى وتتكشف أمامك كل الأعماق

+ عندما سمعت الأنين المحبوس فى صدر الشعب المكدر ... الشعب الصامت خوفا من غضب الملك فرعون ... ورأيتهم تحت العبودية حيث يجلس عليهم الذل والهوان (خر١: ١٤) .

+ بسطت ذراعك .. وطارت أجنحة يمينك إلى الأرض ... طارت يمينك كالنسور لتحمل موسى النبى وكل شعبه ... لكى تأتى بهم إليك يا ميناء الراحة .. ويا راحة الذين فى العاصف .

+ وبالريش الطائر أو الساقط من الأجنحة ... رسمت الطريق أمام فرعون لكى يرتفع فوق الأصنام العاجزة ، ولكى يطير بعيداً عن الآلهة وعن المعتقدات الخاطئة .. ويعرف أنك أنت الاله وحدك ولا آخر سواك (خر ٧: ٥)

+ يا فرعون (القلب) .. كم من مرة جاءت النسور أمامك ؟ وكم من مرة فرشت أجنحتها ؟ .. ولم ترد أن تنطلق أنت .. ولا تطلق كل (الحواس) من حولك !! القلب معاند والحواس تتبعه .

أجنحة تحلق فوق المتاعب

+ النسور التى تحلق فى سماء الأرض اجتمعت ، وتزاحمت فى الشوارع ... وصار كل نسر مركبة للنجاة ... وكان صوت رفرفة أجنحتها يدوى منادياً كالأبواق .

+ نزل كل نسر من الأعالى .. وفرش جناحيه على الأرض .. وانتظر ليحمل ، ويطير بكل من يركبه الى الميناء الأبوى .. ميناء الخلاص .

+ لماذا تقيد عقلك ، وقلبك يا فرعون بهذه الآلهة الصماء الميتة؟!

لماذا ثقلت قدماك عن التحرك نحو الأجنحة القريبة منك ؟ لماذا عجزت يدك عن التمسك بالمركبة المرسلة لإنقاذك من قبل الإله الحق ؟!

+ الأجنحة ممدودة للكل ... مفتوحة لفرعون وأتباعه ، ولموسى النبى ورعيته ... فهى التى ركب عليها موسى وطارت به مع شعبه فوق المتاعب ... وهى أيضاً التى رفضها فرعون وقسى قلبه ، وتعوب الذين حوله .

+ فرعون احتضن القلب العنيد .. واستند على الآلهة العاجزة لكى تكسر له أجنحة النسور .. هذه التى ارتفعت أمام عينيه .. وفى طيرانها ضربت له كل الأبكار . فمات كل البكر الذى فى بيت الملك . كما مات البكر الذى فى بيت الجارية (خر١٢ : ٢٩)

على أجنحة كلمتك

+ كلمتك المقدسة يالله .. هى الأجنحة التى تحمل ، وترفع أولادك اليك .. وأجنحة يمينك قريبة من كل نفس .. وصوتها يرفرف يدعو الكل لكى يصعدوا .. ويهربوا لحياتهم (تك ١٩: ١٧) .

+ ها هو ابنك ابراهيم أب الآباء سمع صوتك .. وترك أرضه وبيته ، وأهله ، وعشيرته .. وجلس مستريحاً بين أجنحة يمينك ... وبتسليم كامل كان فم قلبه يلهج معك قائلاً " أنت الكل لى "

+ بينما اختار لوط البار لنفسه (تك ١٣ : ١١) ما كدر حياته.. وما أشقى به نفسه .

على أجنحة الأبرار

+ يا إله المحبة .. أبرارك ، وقديسوك .. يلتفون حولك . لذا تظهر عليهم رائحتك الذكية (٢كو٢ : ١٥) . من حب ، وطهارة، وسلام ، واتضاع ، ووداعة ولطف ... وعندما تنتشر رائحتهم تصير أجنحة مبسوطة على الأرض .. تحمل عليها من سكان الأرض كل الذين يريدون أن يلتفوا حولك أيها القدوس الساكن فى الأعالى .

+ أباؤنا الرسل هم أجنحة الملكوت .. لذا كرزوا لكل الأمم وعلموهم .. وحملوهم على الأجنحة .. وعبروا بهم فى مياه المعمودية وعمدوهم باسم الآب والابن والروح القدس ..

+ ومن عمق المياه صعدوا وتحولوا إلى فراخ للنسور .. بيتهم فى الأعالى .. وأفواههم قوية بكلمة الله التى هى أمضى من كل سيف ذى حدين .

+ كل خادم يعمل فى بيتك الناطق السماوى ... يعمل أميناً إلى المنتهى هو جناح به يحفظ أولادك .. ويطير بهم .. ويحملهم إليك .

+ يارب بحنوك أشفق علينا واحفظنا تحت جناحيك .

مفهوم المحبة والصداقة

البابا شنوده الثالث

محبة الله أولاً

إن أردنا أن نفهم المحبة على أساسها الحقيقى، الكتابى، فينبغى أن نضع أمامنا هذه الحقيقة وهى:

المفروض أن المحبة موجهة أولاً وقبل كل شىء إلى الله تبارك إسمه ...

وهذا ما يقوله لنا الرب فى سفر التثنية «تحب الرب إلهك من كل قلبك. ومن كل نفسك ومن كل قدرتك» (تث٦: ٥)... فمادامت هذه المحبة من كل القلب، إذن كيف تكون باقى المحبات؟ ما الذى نعطيه لها وكل القلب لله؟ الحل الوحيد هو:

محبتنا لكل أحد، ولكل شىء، تكون من داخل محبتنا لله.

فالقلب كله قد أعطيناه لله. وفى داخل المحبة لله، نحب كل أحد. لذلك قال الرب «والثانية مثلها: تحب قريبك كنفسك» (مت٢٢: ٣٩). ولماذا قال (مثلها)؟ ذلك لأنها من داخل محبة الله، جزء منها، ولا تفترق عنها...

إذن كل محبة خارج محبة الله، هى محبة خاطئة.

ماذا إذن لو كانت هذه المحبة أكثر من محبتنا لله؟! هنا يقول الرب «من أحب أباً أو أماً أكثر منى فلا يستحقنى. ومن أحب إبناً أو إبنة أكثر منى فلا يستحقنى» (مت١٠: ٣٧).

المحبة التى هى أكثر من محبة الله، هى التى تفضل فيها إنساناً أو شيئاً على الله نفسه. ونستطيع أن نقول عنها:

إنها محبة خاطئة تتعارض مع محبة الله، ولكنها تكون فى القلب أقوى من المحبة لله...

وهنا لا يكون القلب ملكاً لله. وتكون هذه المحبة الخاطئة غريبة عليه، ودخيلة عليه، أخرجت من النطاق الإلهى...!!

أنواع من المحبة

توجد محبة طبيعية مثل المحبة بين البنوة والأبوة، لذلك شبه الله محبته لنا بمحبة الآب للأبناء.

وتوجد محبة مكتسبة كمحبة الأصدقاء والأقرباء والزملاء، أو المحبة بين خطيب وخطيبته، أوبين زوج وزوجته.

والمحبة قد تسلك فى درجات ...

ربما تبدأ بزمالة، تتدرج إلى تعاون أو صداقة. والزمالة هى علاقة بين إثنين أو أكثر فى رابطة بعمل مشترك أو مصلحة مشتركة. وقد تؤدى إلى فكر مشترك... وربما تؤدى الزمالة إلى صداقة...

وربما يوجد فى العلاقات لون من الإعجاب.

والإعجاب غير الحب. فربما تعجب ببطل من أبطال الرياضة. ولكن ليس معنى هذا أنك تحبه. كذلك قد تعجب بكاتب من الكتاب. يعجبك فكره، دون أن تكون هناك صلة مع شخصه. وقد تنشأ بينكما رابطة فكرية، ولكن ليست هى الحب. وإن تدرجت إلى محبة، فإنها تكون محبة لفكره أو لأسلوبه، ولكن ليس لشخصه...

المحبة هى إلتقاء بين قلبين، أو اتحاد قلبين، بمشاعر واحدة، أو عواطف واحدة. ولكى تكون محبة مقدسة، من المفروض أن تكون هذه المشاعر داخل محبة الله، لا تتعارض معها، ولا تزيد عليها.

ومن المشاكل أن توجد محبة من جانب واحد.

ولابد هنا أن يكون شىء من الخطأ، أو عدم التوافق. فالمفروض أن المحبة تولد محبة...

شروط المحبة الحقيقية

ومن شروط المحبة أن تكون عاقلة وحكيمة وروحية، لأن هناك أنواعاً من المحبة قد تسبب ضرراً.

والمحبة الحقيقية ينبغى أن تكون محبة طاهرة. وهنا نفرق بين المحبة والشهوة. وأتذكر أننى قلت مرة فى التمييز بينهما:

المحبة تريد دائماً أن تعطى. والشهوة تريد دائماً أن تأخذ.

والشهوة التى تريد دائماً أن تأخذ، تتصف دائماً بالأنانية. وقد تضيع الطرف الآخر الذى تدعى أنها تحبه. وقد تحبسه داخلها، وتحد حريته فى الاتصال بالآخرين. وقد تتحول أحياناً إلى غيرة مدمرة...!! إنها فى الواقع ليست محبة حقيقية. فالمحبة

الحقيقية تتصف بالعطاء والبذل. وقد تصل إلى التضحية بالذات...

وقد يدعى شاب أنه يحب فتاة، وهو فى الواقع يشتهيها. وبهذه الشهوة يضيع سمعتها، وقد يضيع مستقبلها أيضاً، إذ يشغل فكرها، ويقودها إلى أخطاء عديدة... وربما ينتهى به الأمر أن يضيع عفتها أيضاً... فهل فى كل ذلك شىء من الحب ؟! كلا، طبعاً.

المحبة ليست متعة للذات على حساب الغير!

بل هى إنكار للذات، وبذل للذات، فى محبة الغير. كما فعل يوناثان من أجل صديقه داود. وتعرض لغضب أبيه فى دفاعه عنه.

وأعظم مثل للحب هو ذبيحة الصليب لأجلنا، التى قيل فيها «هكذا أحب الله العالم، حتى بذل ابنه الوحيد..» (يو٣: ١٦).

والمحبة الحقيقية هى محبة دائمة.

أى أنها تستمر، لا تسقط أبداً (١كو١٣: ٨).

وإذا كان إثنان يحبان بعضهما البعض محبة قوية، فإنهما يريدان ليس فقط أن تدوم هذه المحبة بينهما طول عمرهما على الأرض، بل هما يريدان أن تستمر هذه المحبة بينهما فى الأبدية، فيوجدان معاً فى العالم الآخر. ولا يتوفر لهما ذلك، إلا لو كانت محبتهما طاهرة، بحيث يذهبان معاً إلى الفردوس، ومنه معاً إلى الملكوت، فى النعيم الأبدى... لكن لو ضاع أحدهما فى الطريق، فلن يوجدا معاً فى الملكوت.

لابد إذن أن يسندا بعضهما البعض فى الطريق الروحى.

لنفرض أنهما عاشا معاً فى خطية !! وتاب أحدهما، ولم يتب الآخر.. إذن سوف يفترقان بعد الموت: أحدهما إلى الفردوس، والآخر إلى الجحيم. ولن يلتقيا فى الحياة الأبدية... ولا تكون محبتهما دائمة. فالمحبة الدائمة هى المحبة الروحية.

المحبة الخاطئة

أما المحبة الخاطئة، فتوجد أنواع منها:

إما أنها خاطئة فى ذاتها، أو فى الوسيلة والأسلوب، أو فى النتيجة.

فمن أمثلة الخطأ فى الوسيلة:

محبة رفقة لإبنها يعقوب. أرادت له أن ينال البركة. ولكنها لجأت إلى وسيلة خاطئة، وهى خداع أبيه. وبهذا عرضته لعقوبة من الله، فلم يفارقه الخداع. خدعه لابان بتزويجه ليئة بدلاً من راحيل، وخدعه فى اجرته أيضاً. وخدعه أبناؤه بادعائهم أن ابنه يوسف افترسه وحش ردىء... وعاش يعقوب فى حياة كلها تعب.

كذلك أخطأت رفقة فى أن محبتها لم تكن شاملة. فلم تحب عيسو كما كانت تحب يعقوب. وبالمثل يعقوب لما كبر، لم تكن محبته لابنائه شاملة أيضاً. فاحب يوسف أكثر من الباقين مما سبب لهم غيرة قادتهم إلى إيذائه.

ومن أمثلة المحبة الشاملة:

أن الرب أرادنا أن نحب الكل، حتى الأعداء والمسيئين إلينا. وقال الكتاب «إن جاع عدوك فاطعمه، وإن عطش فاسقه» (رو١٢: ٢٠).

الذى يحب البعض، على حساب البعض الآخر:

يكون فى قلبه عدم محبة لهذا الآخر. ومن أمثلة ذلك أن ايزابل كانت تحب زوجها الملك آخاب. وفى هذا الحب ساعدته أن يغتصب حقل نابوت اليزرعيلى. ودبرت فى ذلك تهمة باطلة لنابوت بشهود زور، انتهت بها إلى قتله... وهكذا كانت محبتها لزوجها محبة خاطئة قادته إلى الظلم والقتل وإلى انتقام الرب منه (١مل ٢١).

هناك محبة خاطئة من حيث نتائجها:

مثل النسوة اللائى اعجبن بانتصار داود على جليات، فهتفن له قائلات «ضرب شاول ألوفه، وداود ربواته» (١صم١٨: ٧). وبهذا غرس الغيرة فى قلب شاول، فاضطهد داود إضطهاداً مُراً، وسعى إلى قتله وأيذائه.

وبالمثل أولئك الرجال الذين هتفوا لهيرودس الملك قائلين عنه لما خاطبهم «هذا صوت إله لا صوت إنسان» (أع١٢: ٢٢). ففى الحال ضربه الرب فمات، لأنه لم يعطِ مجداً لله.

هناك محبة أخرى خاطئة، بتشجيع الخاطئين.

ومن أمثلة ذلك الذين تبعوا الهراطقة على مدى الأجيال، وشجعوهم وكونوا لهم شعبية تؤيدهم فى أخطائهم اللاهوتية، مما جعلهم يستمرون فى بدعهم وهرطقاتهم، فحرمتهم الكنيسة، وفقدوا أبديتهم أيضاً. بينما لو لم يكن هؤلاء التابعون قد شجعوهم، لكان ممكناً أن يرجعوا عن الهرطقة بسبب عدم التأييد.

بل أن كثيراً من هؤلاء التابعون استمروا ينادون بآراء أساتذتهم الهراطقة حتى بعد موتهم.

ليست محبة أن يشجع إنسان أحد الخطاه على خطيئته.

وليست محبة أن يدافع عنه، أو حتى يساعده مالياً أو مادياً. إنما المحبة الحقيقية هى أن يقوده إلى التوبة، بأن يشرح له الخطأ، ويبكته عليه، ويدعوه إلى تركه... حقاً إن هذه ليست محبة، بل هى ضرر. والكتاب يقول:

«مبرىء المذنب ومذنب البرىء، كلاهما مكرهة للرب» (أم١٧: ١٥).

فهذا الذى يبرىء المذنب، إنما بسبب محبته له، يفقد محبة الله، ويصير مكرهة له. وحتى محبته الخاطئة للمذنب تتسبب فى هلاكه الأبدى. ويعتبر مشجعه مشتركاً معه فى الخطية، وفى مسئولية الخطأ ونتائجه وعقوبته.

فحينما يهلك هذا المخطىء، يكون من شجعه أحد الأسباب التى أوصلته إلى الهلاك. وفى نفس الوقت يكون ضد الحق الذى هو الله.

الأم التى تغطى على أخطاء ابنها، حتى لا يعرفها أبوه، فينجو من عقابه:

هذه لا تحب ابنها على وجه الحق، بل تضره وتفسده وتضيع مستقبله وعلاقته بالله... وكذلك الأم التى تدلل ابنها تدليلاً يتلفه... لهذا كله يقول أحد الأمثال «الذى يبكيك يبكى عليك، والذى يضحكك، يضحك عليك».

إن أحببت إنساناً، لا تدافع عنه فى خطئه، إنما انقذه من خطئه.

وذلك بقيادته إلى التوبة. وهكذا تخلص نفسه، وأيضاً تنقذ نفسك من الاشتراك معه فى الدينونة، إن استمر فى الخطأ بسبب تشجيعك. المحبة الحقيقية هى أن تنجيه من أغلاطه، لا أن تبرر اخطاءه أمام الناس.

لذلك كان التوبيخ أحياناً لوناً من المحبة.

وكان التأديب ممن له سلطان التأديب، دليلاً على الحب. وفى ذلك قيل عن الله تبارك إسمه «الذى يحبه الرب يؤدبه».

بعض الناس - للأسف - يظن أن العقوبة ضد المحبة !! كلا، فهذا خطأ. لأن العقوبة تكون رادعة عن الاستمرار فى الخطأ. وإن لم يستفد بها المخطىء، يستفيد بها الآخرون. كما قال القديس بولس الرسول لتلميذه تيموثاوس «الذين يخطئون، وبخهم أمام الجميع، لكى يكون عند الباقين خوف» (١تى٥: ٢٠).

أحياناً يظن البعض أن المحبة تدعوهم إلى مساعدة الآخرين، ولو فى الخطأ.

ومن أمثلة ذلك تلميذ يساعد زميله على الغش فى الامتحان محبة له !! أو أب كاهن يساعد طالب زواج فى زيجة غير شرعية زعماً بأنه يساعده على الزواج بمن يحب. أو طبيب يساعد فتاة أخطأت بأن يجهضها لتنجو من الفضيحة.

ومن أمثلة المحبة الخاطئة، زوج يحبس زوجته فى البيت لتكون له وحده.

الحبس ليس هو الأسلوب السليم، بل تعميق الحب بينه وبين زوجته هو الذى يجعلها تتمسك به وحده. كذلك محبتها لله، تجعلها لا تخون زوجها أبداً... كما أن حبس الزوجة فى البيت هو نوع من الأنانية يحرمها فيه من التمتع بالحياة بلا خطأ.

هناك محبة أخرى تخطىء فى الأسلوب والوسيلة.

مثل محبة بطرس للمسيح التى جعلته يستل سيفه ويضرب عبد رئيس الكهنة فيقطع أذنه، فوبخه السيد على ذلك (يو١٨: ١٠، ١١).

ومن أمثلة هذه المحبة الخاطئة الأم التى من حرصها على صحة ابنها تمنعه عن الصوم بكافة الطرق. بل تذهب إلى أب اعترافه وترجوه أن يمنعه هو أيضاً...

عكس ذلك تلك الأم القديسة التى فى أيام الاستشهاد، ذبحوا أبناءها على حجرها، وهى تشجعهم على الاستشهاد.

إننا حينما نتكلم عن المحبة، إنما نتكلم عن المحبة الحقيقية، التى تهدف إلى خلاص نفس الإنسان، وإلى نجاحه بطريقة روحية.

المحبة العملية

والمحبة الحقيقية هى محبة عملية:

وفى ذلك قال القديس يوحنا الرسول «لا نحب بالكلام ولا باللسان، بل بالعمل والحق» (١يو٣: ١٨). محبة الأسرة لطفلها هى محبة عملية، فيها الاهتمام بغذائه وصحته ونظافته وتعليمه... وكذلك الاهتمام بروحياته، وتلقينه الدين، وتدريبه على الفضيلة...

وفى حديث سفر النشيد عن الحب، يقول «اجعلنى كخاتم على قلبك، كخاتم على ساعدك» (نش٨: ٦)...

عبارة «خاتم على قلبك، تعنى عواطفك ومشاعرك القلبية. أما عبارة «خاتم فى ساعدك» فتعنى مد ساعدك للعمل.

إن بطرس الرسول حينما قال «لو أنكرك الجميع لا أنكرك» كان خاتماً على القلب. وحينما أنكر، لم يكن خاتماً على الساعد...

خاتماً على القلب تعنى الإيمان، وخاتماً على الساعد تعنى الأعمال.

والمحبة نحو الله تتطلب الإثنين معاً. والمحبة نحو الناس تتطلب المشاعر والعمل أيضاً. هذه هى المحبة العملية...

ومن جهة الرعاية يقول الكتاب «الراعى الصالح يبذل نفسه عن الخراف» (يو١٠: ١١). وبذل النفس هو المحبة العملية.

والله - كراع صالح - يقول عنه الكتاب إنه «بيّن محبته لنا. لأننا ونحن بعد خطاة، مات المسيح لأجلنا» (رو٥: ٨). إنها محبة عملية، فيها التجسد والصلب والفداء.

المحبة عاطفة، تترجم ذاتها إلى عمل.

يقول الرب «يا ابنى اعطنى قلبك» (أم٢٣: ٢٦) فهل هذا يعنى مجرد العاطفة؟ كلا، لأنه يقول بعدها مباشرة «ولتلاحظ عيناك طرقى». هنا الحب والعمل معاً. وهكذا نرى الرب يقول فى ذلك: «إن أحبنى أحد يحفظ كلامى» (يو١٤: ٢٣) «إن حفظتم وصاياى، تثبتون فى محبتى» (يو١٥: ١٠).

فالمحبة لله ، ليست محبة نظرية ، ولا هى مجرد عواطف .

محبتك لله تتجلى فى طاعته وحفظ وصاياه . كما تظهر فى نشر ملكوته على الأرض . فى خدمته ، وخدمة كنيسته ، وخدمة أولاده ...

أما أن تقول إنك تحب الله ، وأنت جالس فى خمول لا تعمل شيئاً ، فهذا كلام نظرى لا يقبل منك .

وهنا أذكر باعجاب ، أولئك الذين بشروا بكلمة الله فى بلاد تأكل لحوم البشر... هذه هى المحبة العملية الباذلة . محبة الشخص الذى يعطى الناس كلمة الله لكى يتغذوا بها ، حتى لو أن بعضهم تغذى به هو!!

العلاقة مع الله

حينما نتكلم عن المحبة ، لا نتكلم فقط عن المعاملات المتبادلة مع الناس ، بل بالأكثر العلاقة مع الله . وحينما تكلم السيد المسيح مع الآب عن علاقته بتلاميذه ، فى الاصحاح المشهور (يو١٧) ، قال :

« الكلام الذى اعطيتنى قد أعطيتهم » .

« عرفتهم اسمك ، وسأعرفهم . ليكون فيهم الحب الذى أحببتنى به ، وأكون أنا فيهم » (يو١٧ : ٨ ، ٢٦) .

علاقة معرفة وحب . وكمثال للبذل فيها :

يقول بولس الرسول عن خدمته لله : بأسفار مراراً كثيرة ، بأخطار فى البر ، بأخطار فى البحر ، بأخطار من جنسى ، بأخطار من الأمم ، بأخطار من أخوة كذبة .. فى برد وعرى ، فى جوع وعطش . فى تعب وكد .. » (٢كو١١ : ٢٦ ، ٢٧) .

وتسأله أهذه هى الخدمة ؟ وكأنه يجيب : بل هذا هو الحب .

وأنت : هل حبك لله كلام أم عمل ؟

هل فيه بذل وعطاء ، ونشر لكلمة الله ؟

هل فيه ضبط للسانك ، وضبط لفكرك ، وضبط لشهواتك ؟

هل الحب يظهر فى صلواتك ، وفى خدمتك ، وفى احتمالك ؟

هل فى صلاتك تقول مع المرتل فى المزمور « باسمك ارفع يدىّ ، فتشبع نفسى كما من شحم ودسم » (مز٦٣ : ٤) .

هل خدمتك حب ؟ كما كانت خدمة السيد المسيح الذى قيل عنه إنه أحب خاصته الذين فى العالم ، أحبهم حتى المنتهى » (يو١٣ : ١) .

المحبة الحقيقية هى أيضاً محبة بلا رياء (رو١٢ : ٩) .

سواء كانت تجاه الله أو تجاه الناس .

لا تكون قلوبنا غير ألسنتنا . ولا تكون ألسنتنا غير مشاعرنا .

مذكرات كاهن :

من وصايا السيد المسيح

للقمص بطرس جيد
أستاذ التفسير بالكلية الإكليريكية

خطوات فى طريق الكمال المسيحى :

" كونوا كاملين كما أن أباكم الذى فى السموات ... كامل "

١ - سمعتم أنه قيل عين بعين وسن بسن

جاء فى شريعة موسى للشعب اليهودى حوالى عام (١٤٠٠) ق.م. وقد فهم اليهود (خطأ) أن الإنسان يأخذ حقه من عدوه كاملاً . ويكيل له بنفس المكيال . بينما الذى بدأ بالاعتداء يُعتبر متجنياً .. وبعبارة أخرى إن (البادى أظلم) . وكأنه ليس هناك مجال للتسامح.. حينما يأخذ الإنسان حقه .. من عدوه كاملاً؟!

لم يكن السيد المسيح قد تجسد وجاء إلى العالم . ولم يكن قد قدم ذاته ذبيحة على الصليب عن جنس البشر . ولم يكن الروح القدس قد حلّ .

وبعد الفداء تمت المصالحة بين الله والبشر ، فأعطى السيد المسيح : شريعة (الكمال المسيحى) نقتطف منها بعض فقرات :

يقول السيد المسيح " إذا أحببتم الذين يحبونكم فأى فضل لكم؟ أليس العشارون والخطاة ، يفعلون هكذا.." ؟!

وهذه الشريعة مبنية على دعامتين هما (الحب) أولاً ، (والتسامح) ثانياً . : ومن صفات الله فى المسيحية (الله محبة) . فلا شئ يعلو على المحبة ، لأنه لا يوجد أعلى من الله جلّ جلاله ، وتبارك إسمه .

+ وعارض اليهود : (الكتبة والفريسيون) وصايا السيد المسيح، باعتبار أن الشريعة اليهودية سمحت لهم بالانتقام من الأعداء ، بشرط ألا يزيدوا على القصاص الوارد بالشريعة ؟! إحقاقاً للحق وردعاً للمعتدى الأثيم : والحقيقة أن الشريعة لم تسمح للفرد أن ينتقم لنفسه : بل هى سلاح فى يد الحاكم ، لاحقاق الحق بينما الشريعة المسيحية هدفها احتمال الإعتداء بالروية والحكمة " **لا تقاوموا الشر بالشر ، بل من لطمك على خدك الأيمن ، حوّل له الآخر أيضاً** " (مت ٥: ٣٩) .

* * *

١ – من أراد أن يخاصمك ويأخذ ثوبك ، فاترك له الرداء أيضاً (مت ٥: ٤٠) .

إذا أراد المعتدى أن يجرك للمحاكمة ، ويسلبك حتى ثوبك الذى عليك ، فاترك له الرداء أيضاً ، وهنا ينهى السيد المسيح عن المخاصمة للانتقام ، وليس لإظهار الحق ، ومجرد الإنصاف ، وليس الخصام . على أن ترضى بالمصالحة . فخير لنا أن نخسر أموالنا ، من أن نخسر نفوسنا من أجل محبة المال ، ونترك للرب أن يتولى تعويضنا .. والله تبارك إسمه "هو الطريق والحق والحياة" !

ونبذ الخصام تُقره الآية صراحة "لا تغرب الشمس على غيظكم"

تأمل : من خاصم حاقداً كارهاً ، ومات متخاصماً .. حانقاً ، مات هالكاً ! فالنعيم للذين أحبوا حتى المنتهى ، والسيد المسيح قدم لنا المثل الأعلى على عود الصليب " يا أبتاه اغفر لهم ، لأنهم لا يدرون ماذا يفعلون " (لو ٢٣: ٣٤) بينما كان فى ذات الوقت ، يتلقى حراب الحاقدين .. كانت يداه ورجلاه مسمرتين على عود الصليب ، ولم يكن سليماً غير لسانه . وحتى هذا التصق بحنكه ، من هول العذاب. حرك لسانه ، وطلب المغفرة لهم ! لأعدائه ...

درجات الكمال المسيحى :

١ – من طلب ثوبك لا تمنعه عنه : هذه أول درجة .

٢ – والدرجة الثانية : اعطه الرداء الذى لم يطلبه أيضاً ... خير لك أن تخسر الماديات ، ولا تخسر أخاك ؟!

٣ – الدرجة العليا فى العطاء ، أن تجود بنفسك .. والجود بالنفس أقصى غاية الجود ..!! وهذا ما فعله الشهداء فى المسيحية ، وأرسوا الأساس الذى بُنيت عليه الكنيسة (كنيسة الشهداء) ونحن نؤرخ بتاريخ (١٧٠٩) للشهداء .. "تعود الجود حتى لو أنه هو أراد قيضاً لم تطعه أنامله ..!"

٢ – من سخرك ميلاً ، سر معه إثنين (مت ٥: ٤١) .

الميل الأول حسب الاتفاق .

الميل الثانى دون أن يطلبه ، تقدمه حسب شريعة الكمال المسيحى ... بدون أجر ..! ويسمى " شريعة الميل الثانى " .

وهذا كله يتفق مع شريعة (الكمال المسيحى) ... مغبوط هو العطاء أكثر من الأخذ ..!

٣ – من سألك فاعطه ومن أراد أن يقترض منك فلا ترده (مت ٥: ٤٢) .

وهنا يتحقق السلوك المسيحى (فضيلة العطاء) . يقول الرب "اعطوا تعطوا" .

أ– الدرجة الأولى : فى الكمال المسيحى : أن تعطى من لا يستطيع الوفاء ، ورد ما أخذه

ب – الدرجة الثانية : أن تعطى من يستحق ، ومن لا يستحق أيضاً..! أما الجزاء كيلاً ملبداً مهزوزاً فائضاً يعطون فى أحضانكم. بالكيل الذى به تكيلون يُكال لكم ويزاد والجزاء عند الله : يكون بالزائد .. وبالبركة .

مثال : عندما هرب النبى إيليا من وجه آخاب ملك اسرائيل الذى أقسم على ذبحه ، وكان العام عام قحط ، لأن الله غاضب على شعبه .. استقبلته أرملة فى مدينة (صيدا) فطلب النبى قوتاً .. قالت المرأة حى هو الله لا يوجد غير قليل من الدقيق والزيت ، اصنع كعكتين : واحدة لابنى وواحدة للنبى تأكلهما وتموت .. طلب النبى أن تصنع كعكة له .. ففضلته على نفسها .. وفضلت أن تموت (جوعاً) . فجاء صوت الله إلى النبى : حى هو الله " كور الدقيق وكوز الزيت لا يفرغ .. حتى تنتهى المجاعة من اسرائيل " إن عمل الخير تأتى معه البركة دائماً . والآية تقول : إذا جاع عدوك فاطعمه ، وإذا عطش فاسقه ..!!

٤ – من لطمك على خدك الأيمن حول له الآخر أيضاً (مت ٥: ٣٩) .

هنا الانتصار على النفس ، وعلى الكرامة الشخصية . والانتصار على النفس ، من أحد عناصر القوة فى الانتصار على الإرادة الشخصية أيضاً .. والآية تقول " غير مجازين عن شر بشر، أو عن شتيمة بشتيمة " وهذه درجة عليا من درجات (الكمال المسيحى) الذى أوصى به السيد المسيح له المجد ، واعتبر أساساً للمعاملات ..! إن " من ينتصر على نفسه ، خير ممن ينتصر على مدينة " لأنه لم يعمل حساباً لعزة النفس ، وأذلّ نفسه، من أجل الرب. ليكسب أخاه ... + وقد يبدو لأول وهلة أن تنفيذ هذه الوصية صعب وشاق . ولكنه يهون إكراماً لمن أهين من أجلنا . ومات مصلوباً معلقاً على خشبة ، لأجل خلاص نفوسنا ...

+ ولكى يهون الأمر : اسأل نفسك أيهما تختار : الكرامة الشخصية مع أهل العالم الفانى أو الاحتمال من أجل من مات فى سبيل خلاصك .. لتجد الجزاء ، والكرامة ، فى العالم الباقى ؟

اجلس واحسب حساب المكسب والخسارة ، تجد نفسك رابحاً دائماً فى مسامحتك . ثم إنك فى تنفيذ الوصية (كسلوك اجتماعى) .. تربح أخاك ، وأنت تقدم له المثل الأعلى ينفعه مهما كان شريراً .. وتأخذ بركة الطاعة وحفظ الوصية ..كذلك نقتدى بالسيد المسيح ، مثلنا الأعلى الذى سلم وجهه لضاربيه ، وخديه لم يمنعهما عن اللطم والبصق . كما جاء فى القداس الإلهى ...

+ وأيضاً تعمل بالوصية : غير مجازين عن شر بشر ، ولا عن شتيمة بشتيمة . + ثم أسأل نفسك : أيهما ينتصر دائماً .. الخير أم الشر .. فى حياتك . إن الخير لابد أن ينتصر ، لأن الله تبارك اسمه هو الخير الأعظم .

+ وأنت بهذا ترد ديناً قديماً لمن أهين وصلب من أجلك ، ومات عنك ، لتحيا حياة أبدية ، وتنال الخلود الدائم والسعادة الأبدية ..

+ إذا أردت أن تنتصر : فاغلب الشر بالخير ... وانتصر على العداوة بالحب .. وعلى الكبرياء بالاتضاع ، وعلى الإهانة بالاحتمال .. وهذه الآية " من لطمك على خدك الأيمن" تكمل الدرجات العليا فى السلوك والكمال المسيحى .. وفى التسامح .

الفديـــة .. لمـن ؟

ؤال

نا سؤال عن الفدية التى قدمها الرب على الصليب : هل هى الإلهى ، أم أنها قدمت للشيطان ، بمساواة لكى يفك أسر ، ويتخلى عن الذين فى قبضته ، إذ كنا مبيعين له ! فطلب دم المسيح ثمناً لنا ، ليعتق عبيده !! ولهذا قيل إننا بثمن " ...

واب

ية قدمت للعدل الإلهى عن خلاص البشر .

ذا كل ذبيحة فى العهد القديم ، كانت تقدم للعدل الإلهى شيطان . لأننا كنا تحت حكم الموت الذى صدر علينا من ة للخطية "إذ ملك الموت من آدم .. وبخطية واحد مات " (رو ٥: ١٤، ١٥) والله هو الذى بيده حكم الموت " ح الهاوية والموت " (رؤ ١: ١٨) وهو الذى أصدر الحكم خطية هى موت " (رو ٦: ٢٣) وأيضاً بدون سفك دم لا غفرة " (عب ٩: ٢٢) .

ن هو صاحب الحق . وهو ديان الأرض كلها " (تك ١٨:

ة تقدم إليه ، إلى عدله الذى حكم بالموت : لأن الخطية د الله " إليك وحدك أخطأت " (مز ٥٠) . فالإنسان أخطأ كسر وصية الله ، وخالفه ، وصدق الحية أكثر منه ، ولم عن الشجرة " يوم تأكل منها موتاً تموت " (تك ٢: ٣) .

يطان فليس له حق على الإطلاق يُطالب به . إنه مجرد ويشتكى على البشر .

لسنا مبيعين له ، وإنما كنا مبيعين للموت ، وليس الموت زال حكمه عنا قصرنا أحراراً بدم المسيح عنا .

ى الشيطان أن يدعى سلطاناً علينا . بل قال عنه السيد صرت الشيطان ساقطاً مثل البرق من السماء " (لو ١٠:) " رئيس هذا العالم قد دين " (يو ١٦: ١١) .

لشيطان سلطان أو جرأة أن يساوم الله عن دم ابنه

حتى يتحكم !

كل ما يستطيعه أنه يشتكى ويحتج : لماذا يخلص هؤلاء ؟! فإن كان عدل الله قد استلم دم خلاصهم بالفداء ، إذن يستد كل فم . يكفى أن داود النبى العظيم قد قال للرب " صمت . لا أفتح فمى ، لأنك أنت فعلت " (مز ٣٩: ٩) .

هل الله يساوم عبداً محكوماً عليه بالهلاك ؟! حاشا .

وهل يساومه بأن يقدم الله الإبن القدوس فدية ؟! عن أى شئ ؟ عن أنفس عبيده . هؤلاء لا يملكهم الشيطان .. بل يشتكى عليهم كحسود . يراهم يخصلون ، وهو هالك !! وهم ليسوا فى حوزته ، لأنهم رقدوا على رجاء " فى الإيمان مات هؤلاء جميعاً . وهم لم ينالوا المواعيد ، بل من بعيد نظروها " (عب ١١: ١٣) .المسيح نزل إلى الهاوية وعتقهم جميعاً بعد صلبه (أف ٤) .

كذلك فإن المسيح لم تقدم نفسه فدية للشيطان . بل من محبته قدم نفسه بإرادته عن خلاص العالم .

فهو الذى قال عن نفسه " أضع نفسى لآخذها أيضاً . ليس أحد يأخذها منى ، بل اضعها أنا من ذاتى . لى سلطان أن أضعها ، ولى سلطان أن آخذها أيضاً " (يو ١٠: ١٧، ١٨) . وقد وضعها حباً للناس . وليس مساومة للشيطان (يو ٣: ١٦) .

وعلى الصليب ، قدم المسيح نفسه للآب ، وليس للشيطان .

وقال " يا أبتاه فى يديك أستودع روحى " (لو ٢٣: ٤٦) .

ثم هناك سؤال نسأله بخصوص تلك المساواة المزعومة .

ما الذى يستفيده الشيطان من تلك المساومة ؟!

هل يترك كل تلك النفوس التى يزعم أنها بين يديه ، ليأخذ فى مقابلها لاشئ ؟ إن كان يطلب موت المسيح فرضاً ، فماذا يستفيد من موته ، وفى موته خلاص العالم ؟! بل أن الشيطان كان ضد موت المسيح . وهو الذى أوحى إلى اليهود أن يقولوا " إن كنت ابن الله ، انزل من على الصليب " (مت ٢٧: ٤٠) .

وهل معقول أن دم المسيح يقدم للشيطان ، وهو الدم الذى يطهر من كل خطية ؟! (١يو ١: ٧) .

وماذا عن ذبائح العهد القديم ، التى كانت ترمز كلها إلى دم المسيح ، هل كانت هى أيضاً تقدم للشيطان ؟! والنار التى كانت تنزل من السماء لتقبلها كما حدث مع ذبائح إيليا ضد أنبياء البعل (١مل ١٨: ٣٨) . هل كانت تقدم للشيطان ؟! أم كانت تمثل العهد الإلهى الذى يقبل الذبيحة ؟!

ذبيحة الفصح مثلاً التى ترمز للمسيح (١كو ٥: ٧) .. كان الملاك هو الذى يرى دمها على الأبواب ، فيعبر عن الأبكار ولا يهلكهم . أكانت هذه فدية مقدمة للشيطان ؟! وهل كل محرقات العهد القديم كانت لأرضاء الشيطان ، أم رائحة سرور للرب ؟! (لا١) .

المسابقات الصيفية للشباب ١٩٩٣م

نظام الاشتراك

١ – باب الإشتراك مفتوح للشبان والشابات فى مراحل : الثانوى – الجامعة – الخريجين .

٢ – يمكنك الإشتراك فى أكثر من مسابقة .

٣ – تقدم الإجابات إلى أسقفية الشباب باليد أو بالبريد ص.ب.١٣٦ العباسية القاهرة خلال شهر سبتمبر ١٩٩٣م .

٤ – الأعمال الفنية تقدم باليد للجنة التحكيم أيام السبت والأربعاء خلال سبتمبر من ٦–٨ مساء، وتعاد بالتالى :

الجوائز :

١٥٠ جائزة بيانها كما يلى :

١–١٠ كؤوس باسم قداسة البابا شنوده الثالث .

١١–٢٠ مسجل كاسيت صغير . ٢١–٣٠ ساعة يد .

٣١–٤٥ كاميرا صغيرة . ٤٦–٦٠ آلة حاسبة .

٦١–٩٠ مجموعات كتب دينية.

٩١–١٢٠ مجموعات شرائط كاسيت.

١٢١–١٥٠ اشتراك ستة مجاناً فى رسالة الشباب الكنسى .

ملحوظة : أفضل الأعمال ستقدم بمشيئة الله فى مهرجان عيد جلوس قداسة البابا شنوده الثالث .

أولاً : المسابقات الفردية

١– اقرأ سفر التكوين وسجل: الأشخاص – الرموز – النبوات. التى أشارت إلى السيد المسيح وفدائه للبشرية .

٢ – اقرأ إنجيل معلمنا متى وسجل الآيات التى وردت فيها كلمة "ملك – ملكوت – ومشتقاتها" إذ يتحدث هذا الإنجيل عن السيد المسيح الملك .

٢ – **البحوث الروحية :** اكتب ثلاثين صفحة فلوسكاب عن أحد الموضوعات التالية : مستعيناً بالمراجع اللازمة ومسترشداً بأبيك الروحى ومسئولى خدمة الشباب بكنيستك .

١ – نؤمن بإله واحد ، مثلث الأقانيم .

٢ – الطهارة ... ممكنة فى المسيح .

٣ – الصداقة ... سيف ذى حدين .

٤ – الإدمان ... دمار شامل .

٥ – الإيدز ... خطر نتلافاه بالطهارة .

٦ – الخلاص ... فى المفهوم الأرثوذكسى .

٧ – الخدمة ... ميادين كثيرة محتاجة .

٨ – المشاركة الوطنية ... واجب مسيحى وقومى .

٣ – **المسابقات الطقسية :** التقط فيلماً " صور فوتوغرافية أو شرائح " يشرح مراحل القداس الإلهى، واكتب تعليقك على كل صورة أو شريحة .

٤– **مسابقة القراءة :** إقرأ قدر ما تستطيع من الكتب الدينية والثقافية . ولخص ما قرأت بواقع صفحة لكل عشرين .

٥ – **مسابقة الألحان :** احفظ الأربعة هوسات وسجلها بصوتك على شريط كاسيت ، وارسله .

٦ – **الأعمال الفنية :** قدم عملاً أو أكثر ، فى مجالات : الخزف – الأركيت – النحاس – القش – البلاستيك – الألومنيوم– التصوير الفوتوغرافى أو بالفيديو – الشرائح – الرسم – التريكو – الكانافاة .. أو غير ذلك .

٧ – **الأعمال الأدبية :** اكتب شعراً أو زجلاً أو قصة قصيرة ، فى أحد الموضوعات الروحية أو الكنسية .

٨ – **مسابقة الكومبيوتر :** اكتب تقريراً عما تعلمته عن الكومبيوتر معتمداً من مدرسك ومن الرئاسة الكنسية .

٩ – **مسابقة اللغة القبطية :** ترجم إلى القبطية :

أ– باسم الآب والإبن والروح القدس إله واحد آمين .

ب– الكتاب المقدس – الصليب – القربان – هيكل – ابن الله – خبز – ارحمنا يا الله مخلصنا .

١٠ – **مسابقة الترجمة :** ترجم إلى الإنجليزية أو الفرنسية أو الألمانية أو الأسبانية عشرين صفحة من أى كتاب لقداسة البابا .

ثانياً : المسابقات الجماعية

١ – **مسابقة فرق التسبيح :** اشترك مع زملائك فى فريق التسبيح ، فى حفظ الألحان الكنسية مع تقديم حفل بمناسبة صوم السيدة العذراء أو عيد النيروز . وارسل لنا شريط فيديو وتقريراً معتمداً من الأب الأسقف أو الأب الكاهن.

٢ – **مسابقة المسرح القبطى :** قدم مع زملائك –وتحت إشراف الكنيسة– مسرحية هادفة دينية أو اجتماعية أو ثقافية . وارسل لنا شريط فيديو وتقريراً معتمداً .

٣ – **مسابقة المعارض :** اشترك فى معرض كنيستك المحلية وارسل لنا شريط فيديو يوضح الأشغال المعروضة والأشخاص المشاركين مع تقرير معتمد كنسياً .

٤ – **الدورة الرياضية:** اشترك مع زملائك فى الدورة الرياضية واكتب لنا تقريراً عنها، معتمداً من نيافة الأسقف أو الأب الكاهن .

٥ – **المسابقات الكشفية :** اشترك فى إحدى الفرق الكشفية بكنيستك ، وقم معهم بنشاطات مناسبة مثل: مخيمات تدريبية – مخيمات عمل – خدمات كنسية – أنشطة ومسابقات روحية... إلخ. اكتب لنا تقريراً عن نشاط الفريق معتمداً من نيافة الأسقف أو الأب الكاهن .

الرب يبارك هذه الجهود بصلوات قداسة البابا المعظم الأنبا شنوده الثالث راعينا الحبيب وأحبار الكنيسة الأجلاء .

تك يلبسون البر " (مز١٣١: ٩)
كهنة وشمامسة وخدام وشعب
ارئية شبين القناطر وتوابعها
ون بأرق مشاعر التهنئة القلبية
رة صاحب النياقة الحبر الجليل

الأنبا صموئيل

ة عيد سيامته الأول مقدرين فيه
أبوى ورعايته الذوبية ونسكه
اصه واتعابه شاكرين حسن
قداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

سة العذراء بالمدينة السكنية .
القمص داود عزيز
مارجرجس بمنية شبين القناطر
القس مرقس جرجس
القس روفائيل نصر
سة الملاك ميخائيل بالقلزم
القمص متى جاب الله
القس أنطونيوس فكرى
سة الملاك ميخائيل بالقشيش
القس سمعان بطرس

هذا هو اليوم الذى صنعه الرب فلنفرح ونبتهج فيه

نياقة الحبر الجليل :

الأنبا يوأنس

كنت أميناً فى القليل فأقامك الرب على الكثير
فرحنا من القلب بسيامتك فيكل مشاعرنا تهنئك
طالبين أن تذكرنا فى صلواتك .
اخوتك صفاء - ليلى - أنيس - فادى

شمامسة وشعب كنيسة السيدة العذراء - بميرلاند

ون بخالص التهنئة لأبيهم
ب القس ثاوفيلس الأنبا بولا
سة الأسقفية باسم نياقة :

يا يوأنس الأسقف العام

أولادك خدام وشمامسة وشعب كنيسة العذراء بدالاس وفورت ورث يهنئونكم بعيد سيامتكم الأول ويشكرون غيرتكم ومحبتكم التى أثمرت كثيراً بصلوات قداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

أولادك كمال ومديحة سيداروس وجون ومارك يهنئونكم ويطلبون صلواتكم .

منير ومها حبشى وماجد وسوزى وفيلوباتير يباركون ويهنئون .

كنيسة الملاك ميخائيل بطنطا

الكهنة واللجنة والشمامسة والخدام والخادمات والشعب يهنئون قداسة أبيهم المحبوب :

القمص صليب كيش

باليوبيل الفضى لسيامته المباركة

ذاكرين محبته وأبوته وخدمته وجهاده صارعين إلى الرب أن يهبه الصحة والقوة وطول العمر لمزيد من الخدمة والرعاية بصلوات صاحب القداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

راجين من الرب أن يحفظ للكنيسة ويديم حبريته سنين عديدة وأزمنة سلامية مديدة .

القمص يوأنس كمال والعائلة بالجيزة يفرحون ويهنئون الحبر الجليل :

صاحب النياقة الحبر الجليل :

الأنبا يوسف الأسقف العام

أولادك خدام وشمامسة وشعب كنيسة العذراء بدالاس وفورت ورث يهنئونكم بعيد سيامتكم الأول ويشكرون غيرتكم ومحبتكم التى أثمرت كثيراً بصلوات قداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

أولادك كمال ومديحة سيداروس وجون ومارك يهنئونكم ويطلبون صلواتكم .

منير ومها حبشى وماجد وسوزى وفيلوباتير يباركون ويهنئون .

كنيسة الملاك ميخائيل بطنطا

الكهنة واللجنة والشمامسة والخدام والخادمات والشعب يهنئون قداسة أبيهم المحبوب :

القمص صليب كيش

باليوبيل الفضى لسيامته المباركة

ذاكرين محبته وأبوته وخدمته وجهاده صارعين إلى الرب أن يهبه الصحة والقوة وطول العمر لمزيد من الخدمة والرعاية بصلوات صاحب القداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

راجين من الرب أن يحفظ للكنيسة ويديم حبريته سنين عديدة وأزمنة سلامية مديدة .

القمص يوأنس كمال والعائلة بالجيزة يفرحون ويهنئون الحبر الجليل :

كنيسة السيدة العذراء مريم النزهة الجديدة

تتقدم بخالص الشكر لقداسة البابا المعظم

الأنبا شنوده الثالث

على تفضله بإصدار قرار تشكيل مجلس الكنيسة، وتعيين الأب الفاضل

القمص روفائيل الأنبا بيشوي

راعياً للكنيسة . ضارعين إلى الله أن يحفظ قداستكم ذخراً للكنيسة ملتمسين بركة صلواتكم وتعضيدكم وإرشادكم الحكيم لنا على الدوام.

كهنتك يلبسون البر وأبرارك يبتهجون كهنة وشمامسة والمجلس الملى وخدام وخادمات وخدمة القرية ولجان ومرتلى واجتماع الشباب وشعب أبيارشية جرجا يهنئون أنفسهم ونياقة الحبر الجليل : **الأنبا مينا**

على محبته ورعايته برسامة الكهنة الجدد . **القمص مكاريوس فايز**

القمص أبنوب توفيق

ويشكرون نياقة الحبر الجليل :

الأنبا باخوم

لتفضله بالاشتراك فى السيامة المباركة راجين لهما خدمة مباركة بصلوات صاحب الغبطة والقداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

كنيسة أبو سيفين بطنطا

الكاهن واللجنة والشماسة والخدام والخادمات والشعب يهنئون قداسة أبيهم الطوباوى

القمص صليب كيش

باليوبيل الفضى لسيامته كاهناً ذاكرين محبته وفضله ورعايته متمنين لقداسته دوام الصحة والنعمة .

شعب وأعضاء مجلس إدارة جمعية **الإيمان القبطية الأرثوذكسية بطنطا** يسعدهم تقديم خالص التهانى القلبية لرئيس الجمعية قداسة الأب الورع:

القمص صليب كيش

تهنئة نيافة الأنبا كاراس

أبناء ومحبى دير الأنبا أنطونيوس بكاليفورنيا يشكرون قداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

على ثقته ومحبته الكبيرة وسيامة

نيافة الأنبا كاراس

أسقفاً ورئيساً لدير الأنبا أنطونيوس بكاليفورنيا . كما يهنئون من قلوبهم الراهب انجيلوس الأنبا أنطونيوس بسيامته .

افرايم سليمان والعائلة .

ابراهيم شحاته والعائلة .

أرشيدياكون رمزى أسكندر والعائلة .

أرشيدياكون يوسف راغب والعائلة .

بيتر وساندى قسطندى والعائلة .

مهندس جورج أبو الخير والعائلة .

جرجس وأنجيل وتوماس ولندا

وريتا عبد المسيح رزق .

جورج بطرس وحرمه وأنطونيوس

المهندس جرجس رزق الله والعائلة

المهندس راضى يعقوب والعائلة .

سمير ايادير وغادة وفادى .

طلعت كامل البياضى والعائلة .

عبد النور انجلى ميخائيل .

عدلى سوريال والعائلة .

عادل ابراهيم وحرمه .

عزت مليكة والعائلة .

فخرى يعقوب والعائلة .

فؤاد وآمال وسامح وليم يعقوب .

لطفى لبيب بطرس والعائلة .

ماهر ميخائيل والعائلة .

ميشيل مرقس والعائلة .

نبيل وليمان نقاوى والعائلة .

م. ناجى ايمن والدكتورة ايفون

م. نبيل جرجس واخلاص ومارى

وليم برسوم والعائلة .

يوحنا دانيال والعائلة .

د. ونود ومنام لوزيس .

م. مجدى عيده والعائلة .

د. أنسى أنيس والعائلة .

م. سمير ميخائيل والعائلة .

م. عادل داود والعائلة .

ناصف غبريال واخوته والعائلة .

مهندس يواقيم فهمى وحرمه ومهندس رأفت يواقيم والمهندس ماجد يواقيم يهنئون الحبر الجليل :

نيافة الأنبا يوأنس

بنعمة الأسقفية .

المهندس مكرم نوار وحرمه بكاليفورنيا يهنئان نيافة الحبر الجليل

الأنبا كاراس

بالرسامة المباركة الرب يديم حبريكم.

يوسف رزق الله ولوريس نجيب ومريم وابريني باسى - سان فرانسيسكو يهنئون من عمق قلوبهم راعيهم وحبيبهم :

نيافة الأنبا كاراس

أسقف ورئيس دير الأنبا أنطونيوس بكاليفورنيا ويهنئون الراهب أنجيلوس الأنبا أنطونيوس برسامته ويتقدمون بالشكر لقداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

دكتور شفيق يوسف ومجدولين وماجد وماجى بسان فرانسيسكو يتقدمون بالتهنئة إلى راعيهم وحبيبهم :

الأنبا كاراس

أسقف ورئيس دير الأنبا أنطونيوس بكاليفورنيا ويهنئون الراهب أنجيلوس الأنبا أنطونيوس برسامته ويتقدمون بالشكر لقداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

كنيسة مارمرقس بلوس أنجلوس

نيافة الحبر الجليل

الأنبا كاراس

كهنة وشعب كنائس كاليفورنيا يهنئون نيافتكم برئاستكم لدير القديس الأنبا أنطونيوس بكاليفورنيا ويشكرون قداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

لثقته الغالية وللإختيار الموفق المؤيد بنعمة الروح القدس الذى أنار قلوبنا جميعاً .

"واعطيكم رعاة حسب قلبى فيرعونكم بالمعرفة والفهم" (أر ١٣: ١٥) .

نسجد لله شكراً على سيامة نيافة الحبر الجليل :

الأنبا كاراس

أسقفاً على دير القديس الأنبا أنطونيوس بكاليفورنيا .

فايق - سوزان - ميراندا - اميره

عبد الملاك بأونج كاونتى - كاليفورنيا

تهانينا القلبية لأبينا الطوباوى نيافة الحبر الجليل :

الأنبا كاراس

بسيامته أسقفاً لدير الأنبا أنطونيوس بكاليفورنيا شاكرين من كل القلب صاحب الغبطة والقداسة البابا المعظم

الأنبا شنوده الثالث

سمير - رضا - عماد - ووفاء عطالله - بامريكا .

نرفع أيادينا متهللين بالشكر لله وأبينا الطوباوى قداسة البابا المعظم صاحب الغبطة :

الأنبا شنوده الثالث

على الثقة العزيزة والمحبة الغالية لأبوينا القديسين :

نيافة الأنبا كاراس

أسقف دير الأنبا أنطونيوس

بكاليفورنيا

ونيافة الأنبا يوأنس

الأسقف العام

إلهنا القادر الذى يحارب عنا يحفظ لنا حياتكم بالصحة إلى ملء الزمان ويبسط أياديكم الطاهرة وتبلغ كرازتكم للمسيح إلى كل المسكونة .

كاهن وشعب كنيسة العذراء

سياتل امريكا

لا يأخذ أحد هذه الكرامة من نفسه بل المدعو من الله كما هارون أيضاً

نبيل مجلع والعائلة

يشكرون قداسة الحبر الأعظم

الأنبا شنوده الثالث

لثقته الغالية بسيامة الآباء الأساقفة الجدد :

نيافة الأنبا يوأنس

نيافة الأنبا كاراس

ويهنئون الآباء الأساقفة بنعمة الأسقفية مع تمنياتنا لهما بخدمة مباركة مثمرة.

لشكر محبة ورعاية أبينا الموقر :

نيافة الأنبا ميصائيل

ونهنئ خادم الرب الأمين :

القمص يوحنا ينى

على درجة القمصية ووكالة الأسقفية

نصيف - جورى - جون - مارك

كنيسة مارجرجس بكوفينا

لوس أنجلوس

الكهنة واللجنة والشعب يشكرون قداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

لاختياره الحكيم برسامة

نيافة الأنبا كاراس

رئيساً لدير القديس أنطونيوس بكاليفورنيا وأول أسقف بأمريكا ويهنئون نيافته بنعمة الأسقفية ويرجون له التوفيق فى الخدمة .

وجيه شكرى سعد بإدارة الكرازة والمراقب بجامعة عين شمس سابقاً يتقدم بالشكر لصاحب القداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

على السيامات المباركة ، ويخص نيافة الحبر الجليل :

الأنبا كاراس

أسقف دير الأنبا أنطونيوس بكاليفورنيا فقد عاهدناه قلباً فائضاً بالحب والحنان فكلله الرب نعمة الأسقفية .

مجمع رهبان دير الأنبا بولا يتقدمون خالص الشكر لقداسة البابا المعظم:

الأنبا شنوده الثالث

مهنئين من أعماق قلوبهم :

نيافة الأنبا يوأنس

على نعمة الأسقفية كما يهنئون :

نيافة الأنبا متاؤس

لاختياره أسقفاً ورئيساً لدير السريان كما يهنئون أيضاً نيافة :

الأنبا كاراس

على نعمة الأسقفية ورئاسة دير الأنبا أنطونيوس بكاليفورنيا .

مينا برسوم والأسرة يهنئون الآباء :

القس ابرآم مينا

والقس داود اسعد

لنوالهما نعمة الكهنوت ويشكرون الحبر الجليل:

نيافة الأنبا انجيلوس

أسقف الشرقية ومدينة العاشر من رمضان أطال الرب حياته بصلوات قداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

يف حليم وأولاده يهنئون نيافة
ر الجليل المطران :

نيافة الأنبا دانيال

ان كرسى الخرطوم والجنوب
غندا بالبوبيل الفضى لسيامة نيافته

ف وبصا وأولاده وأحفاده
ن حضرة صاحب النيافة الحبر
المطران :

نيافة الأنبا دانيال

ان كرسى الخرطوم وأوغندا
ائب البابوى لإيبارشية النوبة
رة وأم درمان بمرور ٢٥ عاماً
ه .

نكلة عبد المسيح والعائلة
الحبر الجليل :

نيافة الأنبا دانيال

ن كرسى الخرطوم والجنوب
ا بالبوبيل الفضى لسيامة نيافته

عزيز وولده مجدى واصهاره
ه يهنئون نيافة الحبر الجليل :

نيافة الأنبا دانيال

ن كرسى الخرطوم وأوغندا
ب البابوى لإيبارشية النوبة
ة وأم درمان بمرور ٢٥ عاماً
.

اغب أمين واخوته وأولادهم
ن بوافر التهنئة القلبية لحضرة
ة النيافة الحبر الجليل :

نيافة الأنبا دانيال

ن كرسى الخرطوم والجنوب
دا والنائب البابوى لإيبارشية
وعطبرة وأم درمان بمرور ٢٥

الدكتور بهيج بولس وعائلته واحفاده
يهنئون الحبر الجليل :

نيافة الأنبا دانيال

مطران كرسى الخرطوم والجنوب
وأوغندا بالبوبيل الفضى لسيامة نيافته
الرب يحفظ حياته سنين عديدة .

زكريا نصحى وأخوته وأولادهم
يتقدمون بالتهنئة القلبية لحضرة
صاحب النيافة الحبر الجليل المطران:

نيافة الأنبا دانيال

مطران كرسى الخرطوم وأوغندا
والنائب البابوى لإيبارشية النوبة
وعطبرة وأم درمان بمرور ٢٥ عاماً
لسيامته . الرب يحفظ حياته سنين
عديدة وأزمنة سالمة مديدة بصلوات
قداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

فؤاد سليمان داود والعائلة يتقدمون
بالتهنئة القلبية لحضرة صاحب النيافة
جزيل الاحترام :

نيافة الأنبا دانيال

مطران كرسى الخرطوم والجنوب
وأوغندا والنائب البابوى لايبارشية
النوبة وعطبرة وأم درمان بمرور ٢٥
عاماً لسيامة نيافته الرب يحفظ حياته
لسنين عديدة وأزمنة سلامية مديدة
بصلوات قداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

ابسخيرون ابراهيم وأولاده وأحفاده
يهنئون الحبر الجليل المطران :

نيافة الأنبا دانيال

مطران كرسى الخرطوم والجنوب
وأوغندا والنائب البابوى لايبارشية

كنائس العذراء ومارجرجس ومارمينا
بأم درمان الكهنة والجمعية القبطية
والخدام والخادمات والتربية الكنسية
والشمامسة والشعب يهنئون الحبر
الجليل :

نيافة الأنبا دانيال

مطران كرسى الخرطوم والجنوب
وأوغندا والنائب البابوى لمطرانية
النوبة وعطبرة وأم درمان بالبوبيل
الفضى لسيامة نيافته .

سمير صموئيل مينا والعائلة يهنئون
أباهم الروحى الحبر الجليل :

نيافة الأنبا دانيال

مطران كرسى الخرطوم والجنوب
وأوغندا بالعيد الفضى لسيامة نيافته .
الرب يحفظ حياته بصلوات قداسة
البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

مرعى جبره وأولاده يتقدمون بالتهنئة
القلبية للحبر الجليل :

نيافة الأنبا دانيال

مطران كرسى الخرطوم والجنوب
وأوغندا بالبوبيل الفضى لسيامته
الرب يحفظ حياته لسنين عديدة
وأزمنة سلامية مديدة بصلوات قداسة
البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

سمير أمين جرجس وأولاده يهنئون
صاحب النيافة الحبر الجليل المطران

نيافة الأنبا دانيال

مطران كرسى الخرطوم والجنوب
وأوغندا والنائب البابوى لإيبارشية
النوبة وعطبرة وأم درمان بالبوبيل
الفضى لسيامة نيافته . الرب يحفظ
حياته لسنين عديدة بصلوات قداسة
البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

فلين اسكندر وأولاده جوزيف وأنطون
وانجار وأولادهم يهنئون صاحب

وجيه فلم سلامة وأخوته يتقدمون
بوافر التهانى لأباهم الروحى صاحب
النيافة الحبر الجليل :

نيافة الأنبا دانيال

مطران كرسى الخرطوم بالبوبيل
الفضى لسيامته الرب يحفظ حياته
سنين عديدة بصلوات صاحب الغبطة
والقداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

الدكتور فيكتور بولس وعائلته واحفاده
يهنئون حضرة صاحب النيافة رجل
الصلاة الحبر الجليل :

نيافة الأنبا دانيال

مطران كرسى الخرطوم والجنوب
وأوغندا بمرور ٢٥ عام لسيامة نيافته

كنيسة العذراء بنيالا بايبارشية
الخرطوم الكاهن والتربية الكنسية
والجمعية القبطية والشعب يهنئون
مطرانهم الجليل :

نيافة الأنبا دانيال

مطران كرسى الخرطوم والجنوب
وأوغندا بالبوبيل الفضى لسيامة نيافته

صفوت رياض توما وأولاده يهنئون
أباهم القديس نيافة الحبر الجليل :

نيافة الأنبا دانيال

مطران كرسى الخرطوم والجنوب
وأوغندا بمرور ٢٥ عام لسيامة نيافته
ويطلبون من الله دوام رئاسته سنين
عديدة .

ثروت تنيم واخوته وأولاده يهنئون
الحبر الجليل المطران :

نيافة الأنبا دانيال

مطران كرسى الخرطوم والجنوب
وأوغندا والنائب البابوى لإيبارشية
النوبة وعطبرة وأم درمان بالبوبيل
الفضى لسيامة نيافته . الرب يحفظ
حياته لسنين عديدة بصلوات قداسة
البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

قصة العدد :

الأمر النافذ ..

كان الأنبا سرابيون راهباً عظيم القداسة ، شديد التواضع ، ولذلك منحه الله موهبة إخراج الشياطين ، فلم يكن يقوى على مخالفته أى " روح شرير " مهما كان عنيداً ..!

وفى مرة أتوا إلى الكنيسة بإنسان به روح نجس ، فصلى الكهنة عليه ، وأطالوا الصلوات فلم يخرج ، وأعادوا المحاولة ، فلم يخرج الشيطان ..

ولما تعب الكهنة قالوا : " هذا روح عنيد ، ولن يستطيع أحدٌ منا أن يخرجه . لن يقوى على أخراجه إلاّ الأنبا سرابيون . ولكن أمامنا مشكلة : إن الأنبا سرابيون متواضع جداً ، ولايجب أن يسمع أحد عنه أنه يخرج الشياطين . ونحن إن أخبرناه بوجود هذا المصاب ، فإنه تواضعاً منه لايتقدم ويشفيه بما عنده من موهبة ، بل إنه يختفى عن أعيننا ، ولا يحضر فى هذه الكنيسه " ..!

++++++++++

وللخروج من هذه المشكلة ، أتفقوا على خطة عجيبة ، قالوا : " إن كلمة الأنبا سرابيون ، على أى حال ، لاتسقط على الأرض ، لأن فيها من قوة الله قوة مؤثرة . يكفى أن يقول لصاحب الروح النجس " قم " ، فيقوم سليماً لا إصابة فيه ، إذن فلنجعل هذا الرجل المصاب يرقد ممدوداً على أرض الكنيسة ، فى المكان الذى أعتاد أن يجلس فيه الأنبا سرابيون مصلياً ولنطلب منه أن " يوقظه " .. فإن أمره بالنهوض فسينهض سليماً حتى لو لم يقصد القديس شفاءه من الروح النجس " .

++++++++++++

ونفذوا الخطة ، وتركوا الرجل ممدوداً هناك . فلما حل موعد الصلاة ، دخل الأنبا سرابيون والأخوة الرهبان إلى الكنيسة ، وبدأت شعائر الخدمة ، فقالوا للقديس : " أيقظ يا أبانا هذا الرجل الراقد فى البيعة (الكنيسة) !.

فقال له : " قم " .. وفى الحال نهض معافى ، لا شر فيه .. وتجح حسن إيمان الأخوة فى قوة أمر قديسهم سرابيون ..!

++++++++++++

بقى أن تعرف - أيها الأخ الحبيب - أن لهذه القصة ما يشابهها فى سيرة القديسين وتاريخ الكنيسة ، كما حصل مع القديس بيساريون وغيره .. نفعنا الله ببركة آبائنا الأطهار . وأبعد عنا كل شر من كل نوع - بشفاعتهم المقبولة - آمين .

عـــزاء

احتفلت الكنيسة القبطية باستراليا بالذكرى السنوية السادسة :

لتاسونى تهانى ضيف

زوجة القس مينا كامل كاهن كنيسة مارمرقس بكانبرا يوم الإثنين الموافق ١٢ يوليو الموافق عيد الرسل بكنيسة مارمرقس بكانبرا تباحاً لروحها الطاهرة التى أعطت كل ما لها لخدمة كنائسنا فى سيدنى وبيرث وأديليد وكانبرا وبرزبن .

كنيسة السيدة العذراء

سياتل أمريكا

ودعت لأحضان القديسين يوم ٥/٢٥ الأم البارة المقدسة :

أجية يوسف سلامة

تعزيات الكنيسة لأولادها بأمريكا دكتور مهندس نبيل الياس وزجته هدى وسمير الياس وزجته سونيا وسوزان الياس وزوجها فوزى زكى ولجميع الأسرة تعزيات الروح القدس

نيافة الأنبا بولا

أسقف طنطا وتوابعها

وكاهن ولجنة وعمدة وشعب كنيسة السيدة العذراء بكفر سليمان عوض يودعون على رجاء القيامة الشماس :

ميلاد رزق حنا

طالبين للأسرة تعزيات الروح القدس.

بقية التعزيات فى العدد المقبل إن شاء الله

د القديس موسى الأسود
اسة البابا باعداد الحنوط الخاص
س الأنبا موسى الأسود ، وذلك
با شنوده رئيس المتوحدين بالمقر
ير الأنبا بيشوى صباح الجمعة

ك مع قداسة البابا أصحاب النيافة
أجلاء : الأنبا صرابامون ، والأنبا
رس ، والأنبا يوسف ، والأنبا
ومجموعة كبيرة من الرهبان كما
الصورة .
ديس الأنبا موسى الأسود الخميس
٣ يؤونة .

الكلية الأنطونية بالقدس
وكلية الشهيدة دميانة

نيافة الأنبا ابراهام مطران الكرسى الأورشليمى مع بعض ابنائه الدفعة الأربعين من خريجى الكلية الأنطونية بالقدس ، وبناته الدفعة الثلاثين من خريجات كلية الشهيدة دميانة بالقدس .

ويظهر فى الصورة مدير ومديرة الكليتين

امة كاهن بالمويسات بادفو

رم الأحد ٦/٢٠ قام نيافة الأنبا هدرا سوان، ومعه نيافة الأنبا متاؤس لشماس ثابت عزيز أمين خدمة مركز إسنا ، وسكرتير المجلس لمدينة المطاعنة كاهناً على كنيسة بالمويسات مركز إدفو باسم القس

.

هو شقيق نيافة الأنبا متاؤس) .

أخبار في صور

استقبل قداسة البابا يوم الثلاثاء ٦/٧ الأستاذ وليد أبو ظهر رئيس تحرير مجلة كلام الناس التى نشرت مقالات للبابا ، ومعه الأستاذة نجوى ابراهيم مذيعة التليفزيون المعروفة ومستشار المجلة ، وأيضاً الأستاذ غالى شكرى الكاتب والصحفى المعروف، ومعهم المستشار عزيز أنيس عضو المجلس الملى . (كما فى الصورة) .

بمستشفى السلام بالمهندسين

قام قداسة البابا مساء الأحد ٦/٤ بزيارة المهندس سامى سعد بمستشفى السلام بالمهندسين ، تطلب له من الرب الشفاء .

والصورة لقداسة البابا مع الطفلة ميريت وأسرتها فى المستشفى وهى التى أصابها مسمار دخل إلى المخيخ فى حادث قنبلة نفق الهرم .

زيارة محافظ أسيوط
نيافة الأنبا توماس

فى يوم ٦/٢٥ استقبل نيافة الأنبا توماس أسقف القوصية سيادة اللواء سميح السعيد محافظ أسيوط ، الذى زار مقر المطرانية لتقديم العزاء فى حادث القوصية الأليم . وكان بصحبته السيد أمين الحزب الوطنى .

وقد قام نيافة الأنبا توماس بزيارة المحافظ فى مقر المحافظة لتقديم الشكر .

مجلة الكرازة
رئيس التحرير: صاحب القداسة
البابا شنوده الثالث
Пентеуіwтіу
عادل لبيب

السنة الحادية والعشرون | الجمعة ٣٠ يوليو ١٩٩٣م – ٢٣ أبيب ١٧٠٩ش | الثمن ٤٠ قرشاً | العددان ٣١، ٣٢

كنيسة إريتريا

كانت كنيسة أريتريا الأرثوذكسية فى نظر الناس جزءاً من الكنيسة الأثيوبية. وكانت الكنيسة الأثيوبية جزءاً من الكنيسة القبطية على مدى ستة عشر قرناً ونصف .

ولما استقلت أريتريا سياسياً فى العام الماضى، رفضت أن يكون لكنيسة أثيوبيا أى دخل فى شئونها .

يوجد حالياً اسقف لكنيسة أريتريا إسمه الأنبا فيلبس . وقيل لقداسة البابا شنوده أن هذا الأسقف قد قام بسيامة قداسة البابا يوأنس التاسع عشر (الذى تنيح سنة ١٩٤٣).

والكنيسة فى أريتريا ترى أن مؤسسها هو البابا القديس أثناسيوس الرسولى سنة ٣٢٩م الذى أرسل القديس أفرومنتيوس (سلامة) إلى بلادهم . وأن هذا القديس مرّ على أريتريا قبل أن يصل إلى أثيوبيا (هذا إذا كان وصوله عن طريق البحر الأحمر) .

وفى ٩٣/٧/١ زار الرئيس أسـتياس أفورقى رئيس دولة أرتيريا قداسة البابا شنوده الثالث، وطلب منه أن تكون لهم كنيسة مستقلة، كما صارت دولتهم مستقلة . وتم اتفاق على إرسال وفد من الكنيسة للتفاهم. ووصل الوفد (ص٢) .

وقال الوفد الذى قابل قداسة البابا أن كنيستهم قد أسسها الكرسى المرقسى ، وأنهم يريدون تتابع وضعهم الرسولى عن طريق مارمرقس أيضاً .

ورأى قداسة البابا أنه لابد من أن يكوّن لهم مجمعاً مقدساً بسيامة أساقفة ثم سيامة بطريرك لهم . ولذلك يلزم الإطلاع على خريطة أريتريا لمعرفة الإيبارشيات اللازمة.

وأرسل قداسة البابا رداً على خطاب الكنيسة الأريترية . وبعد أن يصل الرد ، حينئذ يبدأ الاتفاق على الخطوات العملية. ويدعو البابا مجمعنا المقدس إلى جلسة خاصة بهذا الموضوع .

البابا فى السبعين من عمره

• ولد فى أغسطس سنة ١٩٢٣ وهكذا فى ٣ أغسطس سنة ١٩٩٣ يبلغ قداسة البابا السبعين تماماً .

• وقضى منها ٣١ سنة فى العالم قبل الرهبنة – وكانت آخر وظائفه التدريس فى الكلية الإكليريكية: القسم النهارى والقسم الليلى، والتدريس فى مدرسة الرهبان بحلوان.

• ٣٩ سنة قضاها البابا شنوده حتى الآن فى الرهبنة. منها حوالى ٨,٥ سنة راهباً و٨,٥ أسقفاً للتعليم و٢٢ سنة تقريباً بطريركاً.

• وفى سنوات بابويته قام بسيامة حوالى سبعين أسقفاً وخورى أبسكوبس تنيح منهم خمسة .

• وقام بسيامة أكثر من ٣٥٠ كاهناً لمصر والأسكندرية والمهجر ، غير سيامة الآباء الكهنة الرهبان وهم عديدون .

• وأسس أكثر من ١١٠ كنيسة فى المهجر، مع ٣ أديرة فى المهجر ، وأربعة أديرة فى القطر المصرى .

• وأصدر ٧٢ كتاباً، ترجم كثير منها إلى الإنجليزية والفرنسية والألمانية والإيطالية .

مقابلات قداسة البابا

البابا يحضر احتفالات يوليو

فى يوم الخميس ٢٢ يوليو حضر قداسة البابا الاحتفال بالعيد الحادى والأربعين لثورة يوليو الذى ألقى فيه السيد الرئيس محمد حسنى مبارك كلمة وطنية جامعة .

وحضر قبل ذلك من احتفالات يوليو :

الاحتفال بتخريج دفعة جديدة من الكلية الفنية العسكرية . وذلك يوم الثلاثاء ٧/٢٠ .

وحضر قداسته يوم الأربعاء ٧/٢١ الاحتفال بيوم الخريجين بأكاديمية الشرطة .

مع وفد من أريتريا

فى مساء الأثنين ٩٣/٧/١٩ استقبل قداسة البابا وفداً من أريتريا بخصوص تأسيس كنيستهم . وقد سلّم هذا الوفد للبابا خطاباً بذلك من نيافة الأنبا فيليس أسقف الكنيسة الأرثوذكسية باريتريا. وسلمهم البابا رده على الخطاب .

وكان قداسته قد أستقبل فى يوم ٩٣/٧/١ سيادة رئيس دولة أريتريا المستقلة ، الذى قال إن أريتريا المستقلة تريد أن يكون لها أيضاً كنيسة مستقلة ، وأن الكنيسة القبطية بشرت أريتريا قبل اثيوبيا (ربما لأن أريتريا لها موانى على الساحل يمكن الدخول بها إلى أثيوبيا) .

والوفد الأريترى الذى استقبله قداسة البابا يتكون من :

1- Abba Teweldebrhan Andemeskel
2- Abba Yemanebirhan Ghebremedhin
3- Kagn Asfaha Kahsai
4- Mem. Habt Negash
5 - Kaschi Markos Ghebremariam

وحضر معهم سيادة سفير أريتريا فى مصر .

مع وزير التعمير والإسكان

فى صباح الخميس ٧/١٥ استقبل قداسة البابا السيد الوزير المهندس حسب الله الكفراوى وزير التعمير والإسكان ونقيب المهندسين ، بعد عودته من العلاج فى مستشفى كليفلاند بأمريكا .

وحضر اللقاء المهندس ميشيل فؤاد مستشار الإسكان بمحافظة القاهرة وعضو المجلس الملى العام .

نيافة الأنبا بيشوى

سافر نيافته إلى قبرص يوم الخميس ٧/١٥ لحضور الاجتماع الخاص بإعداد قانون مجلس كنائس الشرق الأوسط ، وعاد يوم الأحد ٧/١٨ واستقبله قداسة البابا .

سيامة ثلاثة رهبان كهنة لتعمير ديرنا فى ملبورن

فى صباح السبت ٩٣/٧/١٠ وفى كنيسة الأنبا شنوده رئيس المتوحدين بالمقر البابوى بدير الأنبا بيشوى ، قام قداسة البابا بترقية ثلاثة رهبان إلى درجة الكهنوت وهم :

القس يسطس البراموسى .

القس اسحق الأنطونى .

القس فيلوباتير الباخومى .

وذلك لتعمير ديرنا الجديد فى ملبورن باستراليا . واشترك فى صلوات السيامة أصحاب النيافة الأحبار الأجلاء:الأنبا صرابامون،والأنبا ايسوذورس،والأنبا يوسف

عيد القديس الأنبا شنوده بديره بسوهاج

استقبل قداسة البابا فى دير الأنبا بيشوى مساء الجمعة ٧/٩ الآباء الأساقفة الذين أوفدهم للأشراف على عيد القديس الأنبا شنوده بديره الأثرى فى سوهاج ، وهم أصحاب النيافة : الأنبا ساويرس ، والأنبا مرقس ، والأنبا بطرس . وحضر معهم القمص باسيليوس الأنبا بيشوى أمين الدير . وكان قد استقبل قبلهم نيافة الأنبا اندراوس . ثم انضم إليهم نيافة الأنبا كيرلس أسقف نجع حمادى .

عيد القديس الأنبا بيشوى

احتفلت الكنيسة بعيد القديس الأنبا بيشوى يوم الخميس ١٥ يوليو .

وقام قداسة البابا فى صباح السبت ٧/١٠ بإعداد الحنوط وتطييب الأنبوبة التى تحوى جسد القديس . وذلك فى كنيسته الأثرية بديره العامر ببرية شيهيت .

واشترك مع قداسته أصحاب النيافة الأحبار الأجلاء : الأنبا صرابامون أسقف ورئيس الدير ، والأنبا أيسوذورس أسقف ورئيس دير البراموس ، والأنبا متاؤس أسقف ورئيس دير السريان ، والأنبا يوسف ، والأنبا يوأنس سكرتيرا قداسة البابا . وكذلك جميع الآباء رهبان الدير .

نيافة الأنبا دانيال

يتولى الإشراف على المعادى

صدر القرار البابوى رقم ٢٢/٢٥ بتعيين نيافة الأنبا دانيال الأسقف العام مشرفاً على كنائس المعادى ودار السلام .. وقد استقبل قداسة البابا كهنة ومجالس كنائس المعادى صباح الثلاثاء ٧/١٣ فى هذا الصدد . وتدارس معهم الخدمة فى المنطقة .

فى المجلس القومى للسكان

قام قداسة البابا صباح الأثنين ٧/١٢ بزيارة المجلس القومى للسكان بالمعادى واشترك فى افتتاح البرنامج التدريبى لرجال الدين فى مجال المشكلة السكانية . وكان برفقة قداسته أصحاب النيافة الأحبار الأجلاء الأنبا سرابيون والأنبا يوسف والأنبا يوأنس وكذلك القمص داود تادرس والقس صرابامون فريد .

وكان قداسة البابا قد استقبل صباح الثلاثاء ٧/٦ أ.د. ماهر مهران مقرر المجلس القومى للسكان الذى دعا قداسته لزيارة المجلس وافتتاح البرنامج التدريبى لرجال الدين .

وقد اشترك مع قداسته فى افتتاح البرنامج

* دكتور محمد محجوب وزير الأوقاف
* دكتور ماهر مهران مقرر المجلس .
* دكتور صبحى عبد الحكيم كبير مستشارى المجلس .
* القس صموئيل حبيب رئيس الطائفة الإنجيلية .

نيافة الأنبا بيسنتى

عاد نيافته من رحلته إلى أوروبا وكندا وأمريكا . وذلك يوم ٧/١٧ وحضر الاحتفال بعيد رهبنة قداسة البابا فى مساء نفس اليوم بدير القديس الأنبا بيشوى .

سيامة كاهن جديد

بإيبارشية سوهاج

يقوم نيافة الأنبا ياخوم أسقف سوهاج بسيامة الشماس الإكليريكى جرجس صادق عطاالله كاهناً باسم القس ابرام . وذلك يوم الجمعة ٩٣/٧/٢٣ .

نياحة القمص روفائيل يونان

كاهن كنيسة مارمرقس بمونتريال بكندا

يعز علينا انتقال هذا الأب الفاضل الذى كان من أقدم كهنتنا فى المهجر، إذ خدم هناك من أواخر الستينات .

رقد فى الرب فى فجر الأحد ٧/١١ وصلى على جثمانه الطاهر يوم الثلاثاء ٩٣/٧/١٣. قاد الصلاة صاحبا النيافة الأنبا دانيال مطران الخرطوم ، ونيافة الأنبا بيسنتى أسقف حلوان الذى ألقى العظة ونقل إلى الحاضرين عزاء قداسة البابا . واشترك فى صلوات الجناز ١٣ من الآباء كهنة المهجر من كندا وأمريكا .

وحضر الصلاة المونسنيور شيميكلا الممثل الشخصى لرئيس أساقفة مونتريال والمونسنيور كورانى ، والأب أنطون ديب، والأب ميشيل يوسف، والأب نادر عوض.

وحضر أيضاً السفير عادل الصفطى سفيرنا فى كندا ، والقنصل العام نهاد سعد والقنصل أيمن مشرفة وباقى رجال السفارة .

كما حضر المهندس ممدوح اسماعيل رئيس الجالية المصرية بمونتريال وبعض رجال الصحافة والإعلام .

نيح الله نفسه فى فردوس النعيم . والعزاء لأسرته بمصر وكندا .

ولد القمص روفائيل يونان فى شهر نوفمبر سنة ١٩٢٢ أى أنه تنيح عن عمر حوالى ٧١ عاماً .

حصل على التوجيهية قسم علمى سنة ١٩٤٠، وخدم فى مدارس أحد جمعية المحبة من سنة ١٩٣٩- ثم التحق بالكلية الإكليريكية (قسم صباحى) وتخرج سنة ١٩٤٨م.

وتم معادلة إلى توجيهية قسم أدبى والتحق بكلية الآداب قسم فلسفة واجتماع وتخرج سنة ١٩٥٠م .

وخدم فى مكتبة المحبة إلى سنة ١٩٦٠ وحصل على الدكتوراه من فرنسا فى علم الاجتماع الدينى سنة ١٩٦٤ .

وتعين مدرساً بالكلية الإكليريكية من سنة ١٩٦٤ إلى ١٩٦٧ حيث رسم قساً وهاجر إلى كندا فى نفس السنة .

وقد أهدت أسرته مكتبته الخاصة لكنيسة مارمرقس بمونتريال .

أخبار الآباء الكهنة

* قام قداسة البابا بزيارة القمص بطرس جيد فى مستشفى السلام بالقاهرة صباح الأثنين ٧/١٢ حيث يعالج من مرض السكر.

* صدر القرار البابوى رقم ٢٢/٢٦ بأن يخدم القس متاؤس شفيق بإيبارشية بنها ، وذلك بناء على التزكيات التى وصلت قداسة البابا من جميع قطاعات الخدمة وهيئات الشعب بينها بطلب خدمته هناك .

* أنتدب قداسة البابا القس كيرلس داود من كهنة الأسكندرية للخدمة فى ميونخ واشتوتجارت بالمانيا .

* استقبل قداسة البابا القمص تادرس سمعان كاهن كنيسة الأنبا أنطونيوس بسيدنى صباح السبت ٧/١٧ بالمقر البابوى بالدير .

* القس مينا رويس كاهن كنيستنا فى ميلانو حضر فى زيارة إلى الكنيسة الأم من ٧/١٧ إلى ٩٣/٨/٢٧ .

* وحضر فى زيارة إلى مصر القمص أنطونيوس صبحى كاهن كنيستنا فى عمان بالأردن . واستقبله قداسة البابا .

* ينتظر أن ينتدب القس غبريال البراموسى للخدمة فى جراتس بالنمسا ، بينما القمص أنجيلوس الأنبا بيشوى مع القمص يوحنا البراموسى فى فينا .

كاهن لخدمة مارسيليا

انتدب قداسة البابا القس يواقيم الأنبا بيشوى للخدمة فى مارسيليا بفرنسا . واصطحبه إلى هناك القمص برسوم مطر .

أخبار أخبار الكنيسة

نيافة الأنبا كيرلس الأسقف العام والمشرف على ديرنا الجديد فى ميلانو حضر إلى القاهرة صباح الخميس ٧/١٥ لحضور حفل عيد رهبنة قداسة البابا وقد استقبله قداسة البابا صباح السبت ٧/١٧ بالمقر البابوى بالدير ، وكان الحديث عن ديرنا فى ميلانو .

* استقبل قداسة البابا صباح السبت ٧/١٧ بالمقر البابوى بالدير أصحاب النيافة الأحبار الأجلاء :

الأنبا مينا آفا مينا ومجموعة من رهبان دير مارمينا لتهنئة قداسة البابا بالعيد التاسع والثلاثين لرهبنة قداسته .

الأنبا فام اسقف طما .

الأنبا برسوم أسقف ديروط ، ومعه القس ابرآم ثروت .

الأنبا بيمن اسقف نقادة وقوص .

الأنبا ثاوفيلس اسقف البحر الأحمر .

الأنبا كاراس أسقف دير كاليفورنيا .

* كما استقبل قداسة البابا مساء السبت ٧/١٠ بالمقر البابوى بالأسكندرية نيافة الأنبا سرابيون ونيافة الأنبا دانيال الأسقف العام .

* واستقبل نيافة الأنبا مكسيموس صباح الأربعاء ٧/١٤ بالمقر البابوى بالقاهرة .

* استقبل قداسة البابا فى صباح الأثنين ٧/١٩ نيافة الأنبا هدرا أسقف أسوان بمناسبة سفره فى رحلة إلى إيطاليا وفرنسا .

* كما أستقبل نيافة الأنبا أشعياء أسقف طهطا قبل سفره لأستراليا يوم الأحد ٧/٢٥ .

عيد القديس الأنبا شنوده
يحتفل به ديره فى ميلانو

أقام النير نهضة روحية بمناسبة عيد القديس الأنبا شنوده ، وذلك فى الفترة من السبت ٧/١٠ إلى صباح الأربعاء ٧/١٤، برعاية نيافة الأنبا كيرلس وحضور القس مينا رويس والقس بيمن . وحضر العيد الشعب القبطى من ميلانو وتورينو ، وبرشيا.

نيافة الأنبا رويس

وصل نيافته إلى نيويورك يوم الجمعة ٧/١٦، وأقام العشية وقداس الأحد فى واشنطن ، حيث صلى إكليل ابن الدكتور فوزى اسطفانوس . وصلى يوم الثلاثاء ٧/٢٠ فى كليفلاند .

ومن الأربعاء٧/٢١ إلى الأحد ٧/٢٥ زار كنائس جرينفيل وشارلوت ورالى واتلانتا .

وذهب يوم الأثنين ٧/٢٦ إلى لوس أنجلوس ليقضى اسبوعاً هناك ، ويصلى إكليل إبنة القس أوغسطينوس حنا .

ويسافر يوم الثلاثاء ٨/٣ إلى القاهرة بمشيئة الله ليصل يوم ٨/٤ .

نيافة الأنبا موسى

سافر نيافة الأنبا موسى إلى أمريكا صباح الأحد ٧/١٨ لحضور مؤتمرات الشباب بأمريكا وكندا :

مؤتمر وسط أمريكا ٧/١٩ – ٧/٢٤

مؤتمر جنوب أمريكا ٧/٢٦ – ٧/٣٠

مؤتمر شرق أمريكا ٨/١ – ٨/٧

مؤتمر كندا ٨/١٢ – ٨/١٦

مؤتمر غرب أمريكا ٨/٢٣ – ٨/٣٠

وقد استقبله قداسة البابا قبيل سفره .

نيافة الأنبا سرابيون

سافر إلى استردام يوم الثلاثاء ٧/١٣ عن طريق زيورخ . ووصل يوم الجمعة ٧/١٦ إلى نيوجرسى بامريكا ، للإعداد لرحلة قداسة البابا . وسوف يصل إلى لوس أنجلوس يوم ٧/٢٦ ويغادر أمريكا إلى جينيف يوم ٨/٦ ليصل إلى القاهرة بمشيئة الله يوم الأثنين ٨/٩ .

ينتظر أن يحضر نيافة الأنبا سرابيون حفل تجليس نيافة الأنبا كاراس .

نيافة الأنبا أرسانيوس

سافر نيافته إلى لبنان لحضور مؤتمر الحوار الإسلامى المسيحى بمجلس كنائس الشرق الأوسط فى الفترة من٢١ إلى٧/٢٣. وقد استقبله قداسة البابا قبل سفره .

تجليس نيافة الأنبا كاراس

ينتظر أن يتم تجليس نيافة الأنبا كاراس فى دير الأنبا أنطونيوس بكاليفورنيا يوم أول أغسطس الحالى .

أخبار منوعة

* أستقبل قداسة البابا القمص مكسيموس البراموسى ، والقس صموئيل أيوب كاهنى كنيسة العذراء بجاردن سيتى ومعهم أعضاء مجلس الكنيسة . وذلك مساء الثلاثاء ١٩٩٣/٧/١٣م .

* واستقبل قداسته خدام وخادمات أسقفية الخدمات العامة بالأسكندرية للتنمية وللتوعية الصحية . وذلك بالمقر البابوى بالأسكندرية .

* واستقبل قداسته فى الدير الأستاذ رجب البنا نائب رئيس تحرير جريدة الأهرام ومعه المستشار عزيز أنيس وذلك خلال يومى ١٦، ١٩٩٣/٧/١٧م .

حكمت المحكمة

رفض المجلس الأكليريكى إصدار تصريح بالزواج لظريف حنين عبد السيد، فرفع قضية ضد قداسة البابا بصفته الرئيس الأعلى للكنيسة ، وضد نيافة الأنبا بولا بصفته رئيس المجلس الإكليريكى .

فحكمت محكمة الأسكندرية الجزئية للأحوال الشخصية يوم السبت ٩٣/٥/٢٩ برفض الدعوى وإلزام المدعى بالمصاريف حيث أن هذا الترخيص بالزواج عمل دينى من اختصاص المدعى عليهما، قد منح لهما بنصوص شريعتهما .

طريق الحكمة

الاتضاع في خدمة السيد المسيح

لنيافة الأنبا بيشوى

نقاش مع التلاميذ :

فى الطريق إلى جبل الزيتون ، يبدأ السيد يكشف لتلاميذه ما سوف يحيط بهم من ضعف بعد القبض عليه ، وبداية آلامه ومحاكمته تمهيداً لصلبه .. قال لهم :

" كلكم تشكون فىّ فى هذه الليلة ، لأنه مكتوب أنى أضرب الراعى فتتبدد خراف الرعية " (مت ٢٦: ٣١) .

وهنا بدأ بطرس يعترض بثقة زائدة فى النفس ، ويستثنى نفسه من بين التلاميذ فقال : " وإن شك فيك الجميع ، فأنا لا أشك أبداً " (مت ٢٦: ٣٣) .

لم يغضب السيد من اعتراض بطرس على كلامه ، الذى بدا وكأنه لا يريد أن يصدق كلام الرب الذى لا يسقط أبداً . فالسماء والأرض تزولان ولكن كلامه لن يزول " (مت ٢٤: ٣٥) .

أجاب السيد فى إتضاع وطول أناة مؤكداً " الحق أقول لك إنك فى هذه الليلة قبل أن يصيح الديك تنكرنى ثلاث مرات " (مت٢٦: ٣٤) .

فى البداية : لم يرغب السيد أن يكلم بطرس عن إنكاره بل تكلم عن شك التلاميذ إجمالاً. ولكن بطرس اعتبر نفسه متفوقاً فى محبته للسيد المسيح على جميع التلاميذ وقال "وإن شك فيك الجميع، فأنا لا أشك أبداً". فإضطر السيد أن يكشف له ضعفه ، وكيف أنه لن يشك فقط ، بل سوف ينكره أيضاً.. ليس مرة واحدة ، بل ثلاث مرات !!

لم يتراجع بطرس أمام كلمات الرب الواضحة .. بل استمر فى إعتراضه – وكأن السيد لا يعرف ما سوف يكون – وقال " ولو اضطررت أن أموت معك لا أنكرك " (مت ٢٦: ٣٥) .

العجيب أن كلام بطرس قد تسبب فى أن باقى التلاميذ قد كرروا نفس الكلمات " هكذا قال أيضاً جميع التلاميذ " (مت ٢٦: ٣٥) .

أى معلم عادى ربما يغضب من اعتراض أحد تلاميذه على كلام هو واثق منه كل الثقة .. ولكن السيد المسيح صمت ولم يغضب ، حتى وإن بدا أن بطرس لا يريد تصديق كلامه .. وحتى إن اعترض هو وباقى التلاميذ على كلامه علانية .

كان السيد يحب بطرس،ويحب سائر التلاميذ ، ويعرف ضعف البشر ، وقد جاء ليحرر الذين قبلوه من ضعفهم ، حاملاً خطاياهم محتملاً لجهالاتهم ..

لهذا اكتفى السيد بما قيل .. وترك لبطرس والتلاميذ أن يكتشفوا الحقيقة فى أوانها ... ترك الباب مفتوحاً لبطرس لكى يخرج خارجاً ويبكى بكاءً مراً " (مت ٢٦: ٧٥) حينما يكتشف صدق ما سبق وقاله السيد . لم يكن الوقت مناسباً للغضب أو التأديب ، لأن قلوب التلاميذ كانت قد تثقلت بأحزان الصليب .

مبررات الاحتجاج :

ربما يحتج البعض بأن ما دفع بطرس والتلاميذ إلى الإعتراض على كلام السيد المسيح ، هو رغبتهم فى التعبير عن شدة محبتهم ، وعدم تصورهم أن تصدر منهم هذه الأمور المخجلة .

ولكن مهما كان الدافع .. فلم يكن من الصواب إطلاقاً ، أن يعترضوا بشدة على ما يقوله السيد منبهاً إياهم بما سوف يحدث بروح اليقين .

لم يحدث إطلاقاً أن أخبرهم السيد عن أمر ولم يتحقق . ولم يحدث إطلاقاً أن وعدهم بشئ ولم ينفذ وعده .

أليس هو الذى قال عن موت لعازر " لعازر حبيبنا قد نام . لكنى أذهب لأوقظه " (يو ١١: ١١) . وقال أيضاً ولنا أفرح لأجلكم إنى لم أكن هناك لتؤمنوا " (يو ١١: ١٥) . وبالفعل ذهب إلى بيت عنيا وأقام لعازر بسلطان لاهوته من بعد موت لعازر بأربعة أيام ..

لم يكن هناك عذر لبطرس ولباقى التلاميذ أن لا يصدقوا ما قاله السيد ، وأن يعتبروا عن اعتراضهم علانية بهذه الصورة .. بل كان الأليق بهم أن يتأمل كل واحد منهم ضعفه .. وترن كلمات السيد فى داخله ، فيصرخ إلى الرب طالباً المعونة لئلا تفنى التجربة إيمانه .

تشجيع الرب لتلاميذه :

بالرغم من كل ما حدث ، فإن محبة الرب قد أحاطت ببطرس فى وقت التجربة . وقال له " **سمعان سمعان هوذا الشيطان طلبكم لكى يغربلكم كالحنطة . ولكنى طلبت من أجلك لكى لا يفنى إيمانك. وأنت متى رجعت ثبت إخوتك** " (لو٢٢: ٣١، ٣٢) .

فكما أنبأ الرب بطرس بما سوف يصدر عنه من ضعف ، فإنه أيضاً قد شجعه بهذه الكلمات " طلبت من أجلك لكى لا يفنى إيمانك" و"متى رجعت " ...

فى كل ما قاله السيد كان يقصد أن يخبر بطرس بما سوف يكون حتى لا ييأس : أخبره بضعفاته .. وأخبره أيضاً بقبوله لعودته ورجوعه وتقويته .. كل ذلك قاله السيد قبل أن يكون ..

ما أجمل هذه الكلمات " طلبت من أجلك لكى لا يفنى إيمانك " .. وهل يوجد مجال للشك فى أن تستجاب طلبة السيد المسيح لأجل بطرس ؟ هكذا جاءت كلمات السيد الرب لتشجيعه ، حتى فى وقت ضعفه وكلامه غير المقبول ..!

أما عن قول السيد " وأنت متى رجعت فثبت أخوتك " فالمقصود بها أنه متى تاب ورجع ، فإن الرب سيعيده إلى رتبته الرسولية ، وسيستخدمه فى خلاص الخطاة والبعيدين ، لأنه يكون قد اختبر مرارة الخطية وحلاوة الرجوع إلى أحضان الرب الحنان .

خواطر فى خدمة الشباب (٤)

الشباب وتحديات المستقبل

لنيافة
الأنبا
موسى
الأسقف العام
للشباب

حسن أن نتحدث عن " المستقبل" فلا شك أن خطوات الحاضر يحددها إستشراق المستقبل ، فإذا ما أردنا أن نحدد ماذا نعمل الآن ، علينا ن نحدد ماذا نتوقعه ونتمناه فى الغد . من هنا كان لابد من تحديد بعض المستقبليات التى نتوقع أن تتحدى الشباب عامة والشباب المصرى بالذات وهذه بعضها

١ – **التحدى الإيمانى :**

أ – فلا شك أن أيام المستقبل حبلى بتحديات إيمانية . إذ يحاول إنسان العصر – وهو يدعى المنهج العلمى – أن يجنح إلى الالحاد بأنواعه المختلفة . ما بين منكر الله ، وما بين رافض لوجوده، ولاشك أن الإلحاد بكل أنواعه ما هو إلا نتيجة لواحد أو أكثر من هذه الدوافع .

أ – **جهالة داخلية :** نابعة من غياب الخضوع لإشراقات الله .

ب – **كبرياء عقلية :** نابعة من بعض القراءات الإلحادية .

ج – **خطية مستترة :** يريد الإنسان أن يسترسل فيها . ولا يريد أن يتوب عنها . خضوعاً لوخزات الضمير .

د – **تجربة صعبة :** قابلها الإنسان بعدم إيمان بمحبة الله وحسن تدبيره لحياتنا ، كخسارة مالية أو فقد عزيز .. وقديماً سألوا اسحق نيوتن عن شعوره،وهو يكتشف قوانين الطبيعة فقال "كنت كطفل صغير، يلهو على شاطئ محيط ضخم " كما قال اينشتاين " كلما درست الكون، ازداد إحساسى بالجهالة " .

إن الله قد وضع فينا " الروح " ذلك العنصر الإلهى الذى به نسبر أعماق الكون ، وندخل إلى صلة بالله الخالق ، وفى شفافية الروح نتعرف على حقائق الإيمان ، ونسبق فنتذوق الخلود !! إلهنا العظيم روح خالد ، ولا يمكن أن نعرفه إلا من خلال عنصر الروح فينا. وصوت الضمير فى داخلنا، ففى أعماقنا بصمة تدل على الخالق الذى صنعنا وجوع لا نهائى يقودنا إلى المطلق وغير المحدود!! أما أن نحاول سبر أعماق الألوهية بعقولنا . فهذا أسلوب غير معقول . وغير علمى . فكيف للإنسان المادى أن يدرك الإله الروح ؟! وكيف للعقل المحدود أن يدرك غير المحدود ؟! إن دراسة موضوع أى تستدعى أدوات مناسبة . فبالحسيات ندرس المادة ، وبالروحيات ندخل إلى عالم الروح .

واذكر هنا قصة لتوفيق الحكيم بعنوان "أرنى الله" قصة ذلك الشاب الذى طلب من أبيه أن يرى الله وطاف به على المتصوفين والنساك حتى وصل إلى ناسك طلب من أجل الغلام أن يشرق الله عليه بقبس من نوره .. ودخل الغلام فى حالة من الدهش والذهول ، واستمر واقفاً عدة أيام دون أكل أو شرب أو نوم . إلى أن اعاده الناسك بصلاة أخرى .

ما أحلى شرقنا المتدين ، وما أسعدنا بالرب ...

من هنا يجب أن نوجه شبابنا ، بل أطفالنا، إلى الإيمان السليم ، وإشباع الروح بالصلوات ، وقراءة الكتب المقدسة، والتواجد المنتظم فى الكنيسة ، فمن خلال هذا الشبع الروحى ، يتدعم إيمانه ، فلا يتوه مع التائهين من ملحدى الغرب والشرق ، بل يحيا تديناً سليماً يبنى كيانه الإنسانى كله . فالإنسان:

١ – روح ... تشبع بالصلاة لله .

٢ – وعقل ... يستنير بنوره .

٣ – ونفس ... تستريح وتتضبط بالأمانة فى الجهاد .

٤ – وجسد ... يصح وينمو من خلال الطهارة والعفة .

٥ – وعلاقات .. تسودها المحبة ..لأن الله محبة !!

ب – **أما التحدى الإيمانى الثانى:** فهو ما يهاجم به البعض إيماننا المسيحى مثل : الثالوث القدوس – ألوهية السيد المسيح – التجسد الإلهى – قضية وحقيقة صلب المسيح – الفداء – عصمة الكتاب المقدس ... وهذه الأمور كانت ومازالت وستظل صخوراً عاتية ، تتحطم عليها كل الهجمات .

ج – **أما التحدى الثالث :** فهو الفروق العقائدية بين الطوائف المسيحية المختلفة ، ونحن نشكر الله من جهة سلامة ودقة عقائد كنيستنا ، ذات الأصول الكتابية والآبائية والتى لم تنحرف يميناً أو يساراً منذ مسيحية القرون الأولى ما قبل الأنقسامات .. الأمر الذى بدا واضحاً جلياً . من خلال الحوارات اللاهوتية التى اتسم بها عهد قداسة البابا المعظم الأنبا شنوده الثالث ، والتى نرجو الرب أن تقرب فيما بيننا لنصل إلى إيمان واحد . هو الإيمان الذى سلمه لنا القديسون منذ فجر المسيحية .

من هنا كان يجب علينا أن نرعى شبابنا المبارك بوسائل كثيرة منها :

١ – **عقائد لقاءات وندوات:** خاصة بهم، تخاطب احتياجاتهم ، وتجيب على تساؤلاتهم الدينية والحياتية ...

٢ – **إصدار كتابات :** تشبع أرواحهم وعقولهم بالإيمان السليم والعقيدة الصحيحة من خلال : النبذة والمجلة والكتيب الصغير

والكتاب المرجع ....

٣ - **وضع منهج متكامل** : يدرسه الشباب على مدى مراحله الثلاث : الثانوى ، والجامعى ، والخريج ، بحيث يشمل دراسات دينية وثقافية واجتماعية ونفسية ...

٤ - **نشاطات متنوعة** : تستوعب طاقة الشباب الرياضية والكشفية والفنية والأدبية ..

٥ - **الرعاية الفردية** : لكل شاب وشابة فهناك خدمة جماعية وخدمة فردية تراعى الفروق الفردية والاحتياجات الخاصة بكل نفس .

الشباب هم مستقبل الكنيسة "وما يزرعه الإنسان إياه يحصد أيضاً" (غل ٦: ٧) .. وقديماً قال سليمان الحكيم "اذكر خالقك فى أيام شبابك" (جا ١٢: ١) وقال بولس الرسول "أما الشهوات الشبابية فاهرب منها ، واتبع البر ، والإيمان ، والمحبة ، والسلام ، مع الذين يدعون الرب من قلب نقى" (٢تى ٢: ٢٢).

العِلمُ يمجد اللّـه (٦)

عالم الأسماك يؤكد عناية الله بخليقته

لنيافة الأنبا بولا

يعتبر الدخول فى جولة داخل عالم الأسماك ، من أعمق الجولات نفعاً لإثبات إيمان الإنسان .. وتأتى أهمية دراسة عالم الأسماك لتمجيد إسم الله لعدة أسباب :

١ - أن الأسماك تعتبر **أكثر الفقاريات عدداً** فيوجد منها أكثر من ٢٠ ألف نوعاً قابلاً للزيادة ، فى حين يوجد فى الطيور حوالى ٨٦٠٠ ، ومن البرمائيات ٢٥٠٠ ، ومن الزواحف ٦٠٠٠ ، كما يوجد من الثدييات ٤٥٠٠ .

٢ - **عامل القدم** : فالأسماك أول خليقة الله الحيوانية فى الأرض ، حيث كانت المياه تغطى كل الأرض .

٣ - **إتساع إنتشارها** : فهى توجد حيث الماء الذى يغطى ما يقرب من ٧٥٪ من سطح الأرض .

٤ - **تباين بيئاتها** : فنجدها فى المياه القطبية الباردة ، كما نصادفها إلى جوار مياه العيون الساخنة المتدفقة من باطن الأرض . نجدها فى المياه العذبة كالأنهار ، كما تجدها فى أشد المياه ملوحة . تجدها على إرتفاعات شاهقة فى المجارى المائية المرتفعة ، ونجدها فى أعماق المحيطات السحيقة ، والتى قد يصل عمقها إلى ٧ أميال تحت سطح البحر حيث الظلام الدامس .

وحيث أن الأسماك تعيش فى المياه ، وهى التى تزيد كثافتها عن الهواء ، ولكيما تؤدى رسالتها فى المياه فى حركة سهلة رغم الكثافة العالية بأقل طاقة مبذولة .. لذلك نجد أن الله فى عنايته بخليقته بما فى ذلك الأسماك ، قد ميزها بشكل مثالى إنسيابى أملس ، يختلف فى تفاصيل شكله وحجمه تبعاً لسرعة الحركة المطلوبة .

ويعتبر شكل سمكة التونة هو الشكل المثالى والمناسب إلى أبعد الحدود للحياة فى المياه ، حيث الشكل الإنسيابى الجميل الذى يخلو من أى بروز ، والذى لا يشوبه أى عدم إنتظام فى الشكل يمكن أن يعوق حركته ...

ومن الواضح والمؤكد أن أى إنحراف عن هذا الشكل المثالى ، يؤثر على الأداء فيؤدى إلى نقص فى القدرة على الحركة . وحيث أن الغالبية العظمى من الأسماك تبتعد قليلاً أو كثيراً عن هذا الشكل المثالى الذى لسمكة التونة ، إلا أن الله الذى خلقها وجردها من بعض إمكانيات سمكة التونة ، لابد وأن يعتنى بها ، ويميزها ببعض الإمكانيات الى لا تتوفر فى التونة ، لتكسبها كفاءة فى الإداء ، وتحفظها من الإنقراض .

أولاً : التماثل مع البيئة من حيث اللون والشكل :

علاقة الأسماك بالألوان ، يسير وفقاً لنظام يحكم أغلبها بما يتفق مع البيئة . فالأسماك السطحية يغلب عليها الأزرق والأخضر ، والمتوسطة فى العادة بنية اللون ، أما أسماك القاع السحيق فيغلب عليها اللون الأسود أو الفضى . كما تشترك جميع الأسماك فى كونها غامقة ، من أعلى فاتحة من أسفل ، مع تدرج على الجانبين بين الدرجتين الغامقة والفاتحة .

واللون بالنسبة للسمكة له أهمية كبيرة :

١ - يعطيها نوعاً من الإخفاء عن الأعداء ، وتمويهاً يمنع الوصول إليها . بل ومن الأسماك ما يتميز بالقدرة العجيبة على على تغيير لونه كالحرباء ، بكل سهولة وسرعة ، تبعاً للون الوسط. بل وبعضها تبعاً لدرجة الإضاءة فلونها فى الليل يختلف عنه فى النهار . وبعضها أيضاً لأجل التمويه ، فإن صغارها التى تعيش قرب الشاطئ فى المياه الضحلة حيث الإضاءة شديدة ، يختلف لونها عن الكبيرة منها والتى تعيش فى مناطق أكثر عمقاً ، حيث الضوء الأقل مما يجعل الصغار تتلون بلون أفتح من أمهاتها .

٢ - من الممكن أن يكون اللون مميزاً لجماعة من الأسماك دون غيرها ، كتحذير وإنذار ، كما فى الأسماك السامة التى نجدها دائماً تتميز بالألوان الغامقة .

٣ - وقد يكون اللون للتعارف . فمثلاً الأسماك التى تعيش فى جماعات متقاربة على هيئة افواج كثيفة ، يندر أن تكون ذات ألوان فاقعة . وعلى العكس التى تعيش فى حياة إنفرادية مستقلة ، نجدها

ذات ألوان ملفتة .

٤ – قد يكون للون مغزى جنسى . فيختلف لون الذكر عن لون انثى. فذكور أسماك Dragonets جذابة اللون كالطيور الملونة، بينما ألوان إناثها غامقة وكئيبة .

بل ونجد أن التماثل مع البيئة ، لا يعتمد على اللون ، بل منها ما يتكرر فى شكل يتواءم مع البيئة المحيطة به . لدرجة أن بعض سماك من أجل هذا الغرض ، تخرج عن الشكل العام للأسماك تماماً . فبعضها يخرج من رأسه أو جسمه بعض الزوائد الجلدية أو اللحمية لتختفى بها ، متشبهة بالوسط الذى تعيش فيه حيث توجد الطحالب ، فتكون كواحدة منها .

ومن أمثلة الأسماك التى تتشبه بالوسط المحيط بها :

سمكة السرجاسام Sargassum Fish :

فهى تشبه الأعشاب الطافية التى تعيش بينها لوناً وشكلاً . ورغم صغر حجمها الذى لا يزيد عن البوصة ، إلا أنها من آكلة اللحوم الشرهة . وهى تسبح بين الأعشاب ، مستخدمة زعانف تشبه يدى ، تبحث بها بين الأعشاب عن الغذاء .

سمكة العقرب :

وهى أيضاً تشبه الأعشاب المائية التى تعيش بينها ، أو تشبه الشعاب المرجانية التى تتواجد إلى جوارها . ورغم أنها بطيئة الحركة ، إلا أنها خطيرة ، فإذا هوجمت فإنها تستخدم أشواكاً ظهرية حادة ذات ميزاب ، تحقن بها أعداءها بسم يشل حركتها .

فرس البحر Sea Horse :

هيئة جسمه فريدة من نوعها ، لا تمت بصلة لشكل الأسماك . فالرأس عمودى على الجزع المقوس (كالفرس) . وله رقبة وهى صفة نادرة فى عالم الأحياء المائية . وله ذيل كرباج يثبت به نفسه وسط الأعشاب المائية ، والجسم محاط بأشواك وزوائد شبه شفافة ، مما يعطيه شكلاً مماثلاً للبيئة التى تحيطه ، فيصعب التعرف عليه .

ثانياً : التسلح بأسلحة دفاعية وهجومية :

بسبب البطء فى سرعة بعض الأسماك نجد أن الله لا يتركها للفناء بل زودها بأسلحة تدافع بها عن نفسها من أعدائها وهناك أربعة أنواع من أسلحة الدفاع لدى الأسماك.. الدروع – الأجنحة – السموم – الكهرباء .

١- الـــدروع

ومن أمثلة الأسماك المدرعة :

أ – سمكة النهاقة duffer :

وهذه السمكة تتميز بجسمها المكور وبالتالى البطئ فى الحركة ولكن الله أحاط جسمها بدرع واقٍ ممتلئ أشواكاً بل ووهبها مقدرة عجيبة ، فعند تعرضها للخطر تبتلع كماً كبيراً من الماء فينتفخ جسمها كالبالون مما يجعل أشواكها تنتصب مثل أشواك القنفذ مما يعطيها وضعاً دفاعياً .

ب – سمكة الصندوق Trunke Fish :

يحيط جسمها درقة عظمية تتكون من قشور تحورت إلى صفائح سداسية إلتحمت ببعضها إلتحاماً كاملاً فلا يظهر منها سوى الفم والعينان والزعانف مما يجعلها فى أمان تام من أى عدو .

٢- الأجنحـــة

وذلك بأن تتحول الزعانف الصدرية إلى أجنحة لتعطيها إمكانية القفز فى الهواء لمسافة طالت أو قصرت مما يعطى للسمكة أن تبتعد عن أعدائها لتعود إلى الماء بعيدة عن متناول العدو . وبذلك تعوضها الأجنحة عن بطء سرعتها ومن هذه الأسماك :

أ – السمكة الطيارة Flying Fish :

وهى إذا ما تعرضت لعدو زادت سرعة سباحتها مستخدمة ذيلها كمحرك فتضرب ضربات جانبية يصل عددها إلى ٥٠ ضربة فى الثانية ثم تركب قمة موجة الهواء وأثناء تواجدها فى الهواء لا يمكنها تغيير إتجاهها ومن الممكن وبمساعدة الريح أن تقفز إلى ارتفاع سبعة أمتار وإلى مسافات قد تصل إلى ٣٠٠ متر بسرعة تقترب من ٦٠كم/س .

ب – سمكة الشيطان Devil Fish or Manta :

وهى من الأسماك الغضروفية المفلطحة وهى عملاقة وتصل المسافة بين طرفى جناحيها إلى ٨ أمتار وسميت بالشيطان لوجود قرنين لحميين كبيرين فى مقدمة الرأس – رغم حجمها إلا أنها تتغذى على الأحياء الدقيقة وهى غير مؤذية ولكنها شديدة المقاومة عند صيدها فتؤدى إلى غرق المراكب .

ولها قفزات شديدة تحدث دوياً كإنفجار قنبلة وغالباً يكون ذلك للتخلص من الطفيليات العالقة بها أو للمساعدة على عملية الولادة .

٣- الســمـــوم :

زودت بعض الأسماك بغدد سامة تفرز سماً قلوياً من نوع يسمى Leucomaine وقد يفرز السم عن طريق أشواك معينة على جسم السمكة أو قد يكون فى أعضائه الداخلية كالكبد أو المبيض (البطارخ) أو يتشبع بها لحمه . وتختلف درجة السم من نوع لآخر متدرجاً ما بين الذى يسبب ألماً بسيطاً إلى الذى يؤدى إلى الهلاك الأكيد .. ومن هذه الأسماك أنواع من القرش واليقرة والوطواط من مجموعة الأسماك الغضروفية ، وأسماك القراض والعقرب والصندوق والديك من الأسماك العظمية .

٤- الكهـــربـــاء :

لقد منح الله هذه الأسماك القدرة على إطلاق شحنات كهربية لأغراض الدفاع أو الهجوم .. فأسماك الثعابين الكهربية Elector Phorous والرعاد البحرى Torpedo والرعاد النيلى Malopteruvus تطلق تياراً قوياً قد تكفى شدته لصعق العدو أو على الأقل تشل حركته . ومما يذكر أن ثعابين Gymnotus Electricus والتى يصل طولها إلى ثلاثة أمتار يمكنها أن تصعق حصاناً يخوض النهر براكبه ، وهناك أنواع أخرى كبعض أنواع سمك القنوم تصدر تياراً كهربياً منخفض الفولت على هيئة نبضات مستمرة تكون به حولها مجالاً كهربياً يجعلها تشعر بأى جسم يخترقه فتأخذ حذرها منه .

الكنيسة وخدمة المحتاجين

خدمة المعاقين

Handicapped

المعاقون هم أناس يعانون من ضعف دائم فى وظيفة من الوظائف الأساسية والحيوية للجسم ، مما يجعلهم غير قادرين على الحياة حياة طبيعية.ويمكن تقسيم المعاقين إلى مجموعتين رئيسيتين:

١- المعاقين جسدياً Physically Handicapped

ويندرج تحت هذه الفئة المكفوفون والصم والبكم والعرج والمشلولون وغيرهم .

٢ – المعاقين ذهنياً Mentally retarded

وتكون الإعاقة بسبب التخلف فى نمو القدرات الذهنية والعقلية .

والإعاقة من جهة سببها قد تكون :

أ – وراثية : بمعنى أن المعاق يولد بها . وغالباً تكون بسبب بعض الأمراض الوراثية التى يصاحبها إعاقة جسدية أو ذهنية عقلية أو الأثنين معاً .

ب – مكتسبة : المعاق فى هذه الحالة يكون قد عاش فترة حياة طبيعية قبل أن يبدأ رحلته مع الإعاقة ، وهنا قد يكون سبب الإعاقة بعض الأمراض مثل شلل الأطفال أو امراض الأعصاب أو العضلات أو القلب .

وكما أن بعض الأمراض المعدية قد تؤدى إلى فقدان البصر أو السمع . أو تكون الإعاقة بسبب الحوادث خاصة التى تؤدى إلى كسور فى العمود الفقرى أو قاع الجمجمة .

المعاقون فئة تحتاج إلى رعاية خاصة . فبالإضافة إلى ما يعانون منه بسبب الإعاقة ذاتها ، فإنهم يحملون نفوساً حساسة جداً . تحتاج إلى تفهم دقيق لنفسية المعاق ومعاملته بمعاملة خاصة ، لئلا بينما نحاول مساعدتهم نجرح مشاعرهم ونسئ إلى نفسيتهم .

قبل الحديث عن رعاية المعاقين ، أود أن نسترجع بعض ما

جاء بالكتاب المقدس عن المعاقين :

فى كثير من أسفار الكتاب المقدس بعهديه القديم والجديد نجد ذكراً لفئات من المعاقين مثل العمى والعرج والصم والبكم والمفلوجين والمشلولين وأيضاً المجانين . ونجد أن الكتاب المقدس يستخدم هذه التعبيرات لوصف حالات متعددة من الإعاقة الجسدية أو الذهنية . ويستخدمها أيضاً لوصف حالات من المعاقين روحياً، الذين ليست لهم البصيرة الروحية لرؤية عمل الله ، أو الآذان الصاغية لوصايا الله ، أو الأرجل المستعدة لعمل الخير ، أو العقول القادرة على إدراك عمل الله على الرغم من أن هذه الحالات سليمة من الناحية الجسدية .

(راجع مت١٥: ١٤، ٢٣: ٢٦، ويو٩: ٣٩– ٤٠، ١٢: ٤٠ و٢كو ٤: ٤ و٢بط ١: ٩، و١يو ٢: ١١ ، ورؤ ٣: ١٧) .

لنيافة الأنبا سرابيون

سماح الله بوجود المعاقين :

لقد خلق الله الإنسان كاملاً من جهة قدراته الذهنية والعقلية ، وأيضاً من جهة وظائف الجسد – ولكنه سمح أن يوجد لإسباب متعددة أشخاص معاقون ، لحكمة نعجز عن إدراكها إدراكاً كاملاً. لذلك لا يفتخر المبصر على الأعمى ، أو المتكلم على الأخرس لأن الكتاب المقدس يذكر " من صنع للإنسان فماً ، أو من يصنع أخرس أو أصم أو بصيراً أو أعمى ؟ أما هو الرب " (خر ٤: ١١) .

الله الذى صنع للإنسان فماً وعينين وأذنين وباقى الحواس ، هو قادر أن يهب الشفاء لكل معاق .

ولكن سماح الله بوجود معاقين ، هو دعوة لعمل الخير والمحبة التى تقوى الروابط الإنسانية .

الشريعة الموسوية والاهتمام بالمعاقين :

الله فى عطائه للعديد من الوصايا لشعبه فى العهد القديم ، لم يغفل إيذاء المعاقين . لقد نهى الله عن استغلال ضعف المعاق والإساءة إليه ، فقال :

" لا تشتم الأصم ، وقدام الأعمى لا تجعل معثرة بل أخش إلهك أنا الرب " (لا ١٩: ١٤) .

" ملعون من يضل الأعمى عن الطريق " (تث ٢٧: ١٨) .

نلاحظ فى الآية الأولى ، أن الله نهى عن استغلال ضعف المعاق والإساءة إليه ، سواء تأثر بهذه الإساءة (وضع معثرة أمام الأعمى) أو لم يتأثر بها (شتيمة الأصم) .

أما الآية الثانية ، فقد ذكرت ضمن اللعنات التى أمر الرب أن تردد على جبل عيبال . وتشمل لعنات على من يصنع منحوتات وتماثيل ، أو يقتل أو يأخذ رشوة ، أو يظلم الفقير أو اليتيم ، أو يمارس زيجة محرمة .

الله يجعل خطية من يضل إنساناً أعمى عن الطريق ، فى نفس درجة ارتكاب خطية القتل أو الزنا أو أخذ الرشوة .

العهد القديم يقدم لنا مثالاً عملياً فى الاهتمام بالمعاقين ، فيما ذكر عن أيوب الصديق الذى قال :

"كنت عيوناً للعمى ، وارجلاً للعرج " (أى ٢٩: ١٠) .

بشرى للمعاقين فى زمن المسيا :

فى نبوات العهد القديم وخاصة سفر اشعياء النبى عن زمن المسيا ، بشرى خاصة للمعاقين روحياً أو جسدياً . فينكر أشعياء النبى عن زمن المسيا .

"حينئذ تتفتح عيون العمى وآذان الصم تتفتح. حينئذ يقفز الأعرج كالأيل ويترنم لسان الأخرس" (إش٣٥: ٥، ٦) (إش٢٩: ١٨) .

ولقد تحقق ذلك فى عهد السيد المسيح له المجد (مت ١١: ٥، لو٧: ٢٢) .

السيد المسيح ورعايته للمعاقين :

إهتم السيد المسيح له المجد إهتماماً خاصاً بالمعاقين . يتجلى هذا هتمام فى معجزات الشفاء العديدة جداً التى نال بها المعاقون شفاء من أتعابهم .

لقد ذكرت معجزات الشفاء للمعاقين بصفة عامة مثل :

" فجاء إليه جموع كثيرة معهم عرج وعمى وخرس وشل وآخرون كثيرون ، فطرحوهم عند قدمى يسوع . فشفاهم حتى تعجب الجموع ، إذ رأوا الخرس يتكلمون ، والشل يصحون ، والعرج يمشون ، والعمى يبصرون ، ومجدوا إله إسرائيل" (مت١٥: ٣٠- ٣١) أيضاً (مت ٢١: ١٤، مت١١: ٥، لو٧: ٢٢).

كما ذكر الكتاب المقدس معجزات حدثت بصورة فردية مثل شفاء المولود أعمى (يو٩) وشفاء مريض بيت حسدا (يو٥) وشفاء بارتيماوس الأعمى (مر ١٠: ٤٦) .

أعطى السيد المسيح السلطان لتلاميذه أن يصنعوا الآيات والمعجزات.ولقد كان للمعاقين نصيب كبير من عمل التلاميذ فيذكر سفر أعمال الرسل أمثلة لمعجزات الشفاء للمعاقين مثل شفاء بطرس ويوحنا للأعرج من بطن أمه (أع٩: ٣٣،٣٤) وشفاء بولس الرسول للرجل العاجز الرجلين المقعد من بطن أمه فى لسترة (أع١٤: ٩) وشفاء فيلبس للعديد من المفلوجين فى السامرة (أع٨: ٧) .

حقاً إن نبوات العهد القديم عن أفراح المعاقين فى زمن المسيا ، ومعجزات الشفاء التى صنعها السيد المسيح له المجد وتلاميذه، هى مصدر تعزية وباب للرجاء أمام كل معاق يتطلع إلى حياة طبيعية.

السيد المسيح له المجد شفى كثيرين من المعاقين . ولكن لم يذكر الكتاب المقدس أنه شفى كل المعاقين . والله قادر أن يشفى كل معاق ، ولكن لحكمة إلهية يبقى العديد والعديد جداً من المعاقين. لذلك لم تقتصر رعاية السيد المسيح للمعاقين على معجزات الشفاء التى صنعها، أو أعطى التلاميذ أن يصنعوها؟؟. ولكنه أوصانا بالمعاقين أن نفتح لهم قلوبنا وبيوتنا، معطياً الوعود بمكافأة فى قيامة الأبرار . " بل إذا صنعت ضيافة فادع المساكين والجدع والعرج والعمى ، فيكون لك الطوبى . إذ ليس لهم حتى يكافئوك . لأنك تكافئ فى قيامة الأبرار " (لو ١٤: ١٣- ١٤) .

للحديث بقية بإذن الله

دربنى .. وارشدنى
أنت الظل لى

علمنى أن أطير نحوك (٤)

نيافة الأنبا كيرلس
الأسقف العام

+ إلهى .. عرفنى كيف طار إليك ابنك داود الملك ؟ كيف طار نحوك وهو محبوس فى القفص (الجسد) ؟!

+ أنت يا قدوس فى قلب ابنك داود .. لذا كان طائراً عندك .. هو ملك ، وليست فى يدى قلبه مفاتيح لممتلكات فى الأرض تشغله عنك ... وبك كان يفتح كل المغاليق .

+ أنت كنت راعيه ... فلم يعوزه شيئاً ... تحت ظل جناحيك كان يطير ، ويحتمى فيك حتى يعبر الإثم (مز ٥٧: ٢) .

+ أنت فى قلبه ... وقلبه فى يديك كل حين ... لذا كان يحتمى فى عصاك ... ويسند ضعفه على عكازك (مز ٢٣: ٤) .

+ لقد رأى أن السماء هى أنت .. وكان يرى خيرات الأرض من سماء كفيك .

+ لهذا كان للسماء والأرض طعم آخر عند أولادك ... السماء هى موطنهم ، والأرض هى سفارتهم ... وشعارهم .. من لى فى السماء ... " ومعك لا أريد شيئاً على الأرض " (مز ٧٣) .

أيها المرنم الطائر :

+ أيها المرنم ، من مثلك طائر ارتفع نحو الله ... وهو يحمل بجناحيه القفص المحبوس فيه ؟!

+ من مثلك أخرج جناحيه من بين القضبان .. وانطلق من اليأس .. وبرجاء ثابت تعانقت روحه بروح الله القدوس ، وطلب أن يخرج من الحبس نفسه (مز ١٤٢)؟!

+ لماذا تصرخ قائلاً " أخرج من الحبس نفسى " ؟! وأنت لم تحبسك محبة العالم ؟!

+ هل العالم قضبان لروحك الحبيسة ؟! أم جسدك زنزانة تشتهى أن تخرج منها ، لكى ترتوى بمن تعطش إليه نفسك ؟!

+ إلى أين تحلق ، وأنت كل حين فى السماويات !! من مثلك سبح بروحه ، وجذب جسده خلفه .

+ أيها البار صلواتك جعلت لك أجنحة ، بها ارتفعت فوق الممالك العالمية .. من شابهك وتمتع بالاقتراب من الله ..؟! الذين بلا مشغوليات أهملوا الحديث مع الله .. والذين لهم الانشغال القليل، اعتذروا عن الجلوس مع الحبيب ... وأنت أيها المرنم قد كنت مثقلاً بالمسئوليات والمشغوليات التى من حولك .. ولم ينشغل لسانك ولم يتطفئ قلبك عن محبة الله .

+ من نازعك .. وصرخ مراراً كثيرة قائلاً "سبحوا الرب" (مز ١١٧: ١) .. أنت طلبت أن تسبح الرب .. بأعمالك سبحت خالقك فى باكر .. وفى أوقات الظهيرة وفى العشيات وفى منتصف الليالى.. وأوقات الأسحار .. سبقت وسبحت الله على تجسده .. ذبيحة صلاة مرفوعة لله كل حين .

صائر فى سماء السلام :

+ أيها الملك البار .. لم تطلب لجسدك كما يطلب ذوو المصالح. إنما طلبت قلباً نقياً .. وكنت تحلق وتعد الأشبار الباقية لك على الأرض ، كغريب ونزيل (مز ٣٩: ١٢) .

+ ملك أنت .. لأنك كنت تطير إلى ملك الملوك .. وترجو أن يعرفك نهايتك ومقدار أيامك كم هى .. لكى تعلم أنك زائل مثل جميع آبائك (مز ٣٩: ٥) .

+ يا داود البار .. عرفنى كيف كنت طائراً هادئاً على الأرض؟ كيف كنت تحب وتسالم كل من يعاديك ؟ كيف صرت مميزاً بين السمائيين والأرضيين ؟

+ السمائيون يسمعون كل ساعة التسابيح الصاعدة من الأرضيين .. والتسابيح هى من ترانيمك .. والأرضيون يعرفونك من القيثارة ذات الأوتار التى تحملها تحت جناحيك .. ومن المزمار الذى فى فمك .. ومن الصوت الصارخ من أعماق قلبك .

+ أيها القائد الممسوح بالقوة الروحية .. أنت لم تحمل سيفاً ولا رمحاً (١صم ١٧) .. وتركت لنا ترسانة أسلحة من عند رب الجنود لكى نحتمى بها ، نحن الغرباء على الأرض .. تركت لنا المزامير التى عندنا نحفظها تتسور .. وعندما نصرخ بها من الأعماق نتسلح.

+ أيها المرنم القائد ..دربنى أن أطير وأقول معك .. "يا إلهى اقتحمت جيشاً من الشرور وبك تسورت أسواراً" (مز ١٨: ٢٩) .

+ أنت تستحق أن تدعى ابن الله ، لأن قلبك سماء للسلام .. وأنت صانع سلام (مت ٦: ٩) .

أنت تستحق أن ترث فى أرض الأحياء، لأنك وديع (مت٦: ٤).

أنت تستحق أن تعاين الله،لأن بدموعك نلت قلباً نقياً (مت٦: ٨)

الأسير... والمدرب على الطيران :

+ لقد كان معلمنا بولس الرسول سفيراً طائراً على الأرض .. وكان أسيراً للسماء ..

+ كان سفيراً .. وأسيراً .. ومدرباً على الطيران .. لذا لم تحبسه سلاسل ولم تربطه قيود .. ولم تمنعه حواجز ولا حراسات.. ولا قوات لكسب وجذب النفوس لله .

+ كان يجذبهم .. ويحلق بهم فى السمائيات وهو مربوط .. ويمتعهم بحرية مجد أولاد الله .. ويرفعهم عن محبة العالم .. ويخلص على كل حال قوماً .

أجنحة للسماء :

+ يوحنا الحبيب عندما كان شاباً .. كان يجرى نحو المسيح .. ويستند على صدر من يحبه قلبه .. وينطلق ويحلق فى السمائيات .

+ وعندما أصبح شيخاً .. وصار جناحاه ثقيلين على الإنطلاق.. وفى المنفى كان محبوساً ومقيداً ، والجبال عالية من حوله .. لم يقدر أن يطير ويحلق فى الأعالى .

+ لكن لأجل صداقة شبابه .. وسند رأسه على قلب المسيح .. جعل الله للسماء أجنحة .. فطارت بها .. وجاءت لتفتح بابها أمام يوحنا الحبيب كى يبصر حبيب قلبه .. وصديق عمره .. يبصر الجالس فوق العرش الملتهب الشاروبيم الذى يخر ويسجد أمامه الأربعة والعشرون قسيساً .. (رؤ ٤: ١٠) .

ربى وإلهى :

+ إن كانت ليست لدى المقدرة على الطيران نحوك .. لأجل الضعفات .. والنقائص المغروسة فىّ .. فحضورك لنفسى المقيدة العاجزة هو طيران نحوك .

الفن القبطى

أصدر الأستاذ الفنان نبيل سليم عطاالله كتاباً عن الفن القبطى باللغتين الإنجليزية والفرنسية بعنوان :

Coptic Art - L`Art Copte

زود الكتاب بلوحات فنية رائعة ، بعضها بالألوان - خاصة بأيقونات نادرة فى بعض الكنائس القديمة والأديرة . مع صور لآثارنا القبطية ومعلومات عنها .

والكتاب بإخراج فنى بديع ، على ورق من الكوشية ، يعطى فكرة جميلة عن آثارنا القبطية وكنائسنا وأيقوناتنا وأديرتنا .

بمناسبة العيد المئوى للأكليريكية :

معرض لكتب الإكليريكيين

سيقام معرض بمناسبة العيد المئوى للإكليريكيين ، يعرض فيه كل ما أنتجه الإكليريكيون - أساتذة وطلبة - من أنتاج فكرى ، سواء من جهة الكتب ، والنبذات ، وأشرطة الكاسيتات والفيديو .

ويقوم دير الأنبا بيشوى حالياً بصنع الفاترينات التى ستعرض فيها هذه الكتب فى الحفل الإكليريكى الكبير .

واللجنة المشرفة على هذا الحفل تطلب من جميع أساتذة الإكليريكية الحاليين والسابقين ، ومن خريجيها ، أن يوافوها بالكتب التى يريدون عرضها ، بما فى ذلك الكتب التى نفذت من السوق .

سيعرض فيه أيضاً ما يصل إلى أيدينا من كتب الأستاذ حبيب جرجس، والأستاذ سمعان باسيليوس، والأستاذ اقلاديوس لبيب...

مفهوم القوة

طبعاً القوة صفة محبوبة. وكل إنسان يحب أن يكون قوياً. والمفروض فى أولاد الله أنهم أقوياء.

ولكى نتحدث عن مفهوم القوة، نذكر النقط الآتية:

الله والقوة

١ ـ القوة صفة من صفات الله:

فى الثلاث تقديسات نقول «قدوس الله قدوس القوى..» وفى تسبحة البصخة نقول «لك القوة والمجد..» ونحن نختم الصلاة الربية بقولنا «لأن لك الملك والقوة والمجد» (مت ٦: ١٣). وحينما تحدث الوحى الإلهى عن روح الله، قال «روح المشورة والقوة» (أش ١١: ٢)... وعملية الخلق، وإقامة الموتى، وكل المعجزات دليل على قوة الله...

ومادام الله قوياً، ونحن قد خلقنا على صورة الله، وعلى شبهه ومثاله (تك ١: ٢٧). إذن المفروض فينا أن نكون أقوياء. وهذا ينقلنا إلى النقطة الثانية وهى:

٢ ـ الله قوى، وهو أيضاً مصدر كل قوة حقيقية:

ولذلك نردد فى تسبحة البصخة قول المرتل فى المزمور «قوتى وتسبحتى هو الرب، وقد صار لى خلاصاً» (مز١١٨: ١٤). ويقول المزمور أيضاً «أحبك يا الله قوتى». وفى ترجمات أخرى «أحبك يا الله يا قوتى» (مز١٨: ١). ولهذا يقول الوحى الإلهى فى سفر زكريا النبى «لا بالقدرة ولا بالقوة، بل بروحى قال رب الجنود» (زك ٤: ٦). لهذا كله قال الكتاب «اختار الله ضعفاء العالم ليخزى بهم الأقوياء» (١كو١: ٢٧)... فلماذا؟ قال القديس بولس «ليكون فضل القوة لله لا منا» (٢كو٤: ٧). ولكى يكون الله مصدر قوتنا، ما أجمل أن نقول مع بولس الرسول:

«أستطيع كل شىء فى المسيح الذى يقوينى» (فى ٤: ١٣).

نعم، نحن نريد أن نكون أقوياء، ولكن ليكن الله هو مصدر قوتنا. هو الذى يقوينا. لا نعتمد على قوتنا الخاصة، بل على قوته هو. نقف أمامه كضعفاء، لنأخذ القوة منه. أتذكر أننى كتبت

البابا شنوده الثالث

مرة فى مذكرتى:

«قال الشيطان لله: اترك لى الأقوياء فإننى كفيل بهم. أما الذين يشعرون بضعفهم، فإنهم يلجأون إليك، ويحاربوننى بالقوة التى يأخذونها منك، فلا أقدر عليهم»...

كذلك فإن الروحيين، فى كل أعمالهم، ينسبون القوة إلى الله.

إن القديسين بطرس ويوحنا، لما أقاما الأعرج عند باب الجميل، التف الناس حولهم مذهولين من المعجزة، قال القديسان للشعب «ما بالكم تتعجبون من هذا؟! ولماذا تشخصون إلينا كأننا بقوتنا أو بتقوانا قد جعلنا هذا يمشى؟!» (أع٣: ١٢) ثم وجها أنظار الناس إلى السيد المسيح الذى صلبوه «وبالإيمان باسمه، شدد اسمه هذا الذى تنظرونه... وأعطاه الصحة أمام جميعكم» (أع٣: ١٦).

شرط للقوة

لهذا قد يستغرب البعض عندما يسمعون الرب يسوع يقول لتلاميذه «من يؤمن بى، فالأعمال التى أنا أعملها، يعملها هو، ويعمل أعظم منها» (يو١٤: ١٣)!! ولكن هناك فارق هام جوهرى وهو:

السيد المسيح يعمل المعجزات بقوته الذاتية.

أما المؤمنون فيعملون المعجزات بقوته هو.

وقد تكون المعجزة عظيمة جداً، ولكنها ليست بقوتهم هم، إنما بقوة الرب العامل فيهم، هذا الذى قال لهم «بدونى لا تقدرون أن تعملوا شيئاً» (يو١٥: ٥).

المفروض أن يكون أولاد الله أقوياء، ولكن على شرط أن يكون مصدر قوتهم هو الله نفسه. ولا يكونون أقوياء يعتمدون على قوتهم الخاصة أو يفتخرون بها...

هذا شرط أساسى فى قوة أولاد الله.

انظروا إلى داود: كان بلا شك أضعف من جليات الجبار

المفتخر بقوته . كما كان ينسب كل القوة لله ، إذ قال لذلك الجبار « أنت تأتى إلىّ بسيف ورمح وبترس ، وأنا آتى إليك باسم رب الجنود... اليوم يحبسك الرب فى يدى... لأن الحرب للرب ، وهو يدفعكم ليدنا » (١صم ١٧: ٤٥- ٤٧) .

وهكذا انتصر داود على جليات . لأن جليات كان يحارب بقوته البشرية . أما داود فكان يحارب بقوة الله .

الله قوته غير محدودة . والبشر أقوياء بالله .

وهناك فصل من رسالة القديس بولس الرسول نقوله فى سيامة الرهبان ، نقول لهم فيه « أخيراً يا أخوتى ، تقووا فى الرب ، وفى شدة قوته . البسوا سلاح الله الكامل ، لكى تقدروا أن تثبتوا ضد مكايد إبليس » (أف٦: ١٠، ١١)... وكأننا نقول لهم أنكم مقدمين على حرب مع الشيطان وجنوده تحتاج إلى قوة . وهذه القوة لابد أن تكون القوة الإلهية التى تقويكم .

ما هى إذن عناصر القوة التى يجب أن تتصفوا بها ؟

قـــوة الشخصية

*** من أبرز ما يميزها قوة العقل والفكر .**

إنسان قوى فى ذكائه ، فى سرعة البديهة ، فى قوة الإقناع ، فى روعة الفهم والاستنتاج . له قوة الحجة ، وقوة الأسلوب ، وقوة الذاكرة... لذلك إذا دخل فى أى موضوع ، يسنده بالفكر القوى ، الذى يمكن أن يجذب الآخرين فيخضعون لمنطقه .

بعكس الإنسان الضعيف فى تفكيره ، فإنه مهما كان قوياً فى جسده ، أو عظيماً فى مركزه ، يمكن أن يقوده شخص آخر إلى جواره ، يكون أذكى منه وأعمق فكراً...

قـــوة الأعصاب

الإنسان الضعيف الأعصاب : أقل كلمة تثيره وتهيجه ، وتجعله يفقد هدوءه ، ويفقد سيطرته على نفسه ، ويخطىء فى تصرفاته وفى ألفاظه ، ويكون موضع نقد من الآخرين... لأن أعصابه ضعيفة لم تحتمل ، مهما كان قوياً فى نواحٍ أخرى .

حقاً إن الأعصاب مسألة جسدية ، ولكن العامل النفسانى يؤثر عليها . فالإنسان الواقع فى خطية الغضب ، تجد أن أعصابه تلتهب بسرعة ، كذلك الإنسان الواقع فى محبة الذات ، وفى الكرامة الشخصية : أقل كلمة تلمس كرامته ، أو يظن أنها تلمس كرامته ، تتعب أعصابه ، لأن أعصابه لا تستطيع أن تحتمل .

مسألة الأعصاب هى نقطة ضعف فيه .

لذلك قال الرسول : يجب علينا نحن الأقوياء أن نحتمل ضعفات الضعفاء (رو١٥: ١) . فالذى يعتدى على غيره هو الشخص الضعيف ، بينما الذى يحتمل هو القوى . هو الجبل الراسخ الذى لا تثيره أخطاء غيره ضده .

هذا الجبل مهما ألقى عليه أحد طوباً ، يبقى راسخاً لا يتزعزع .

أما الذى يثور ويحاول أن ينتقم ويسىء إلى غيره ، هو إنسان مغلوب من ذاته ، وليس مغلوباً من غيره . أقل كلمة تتعبه وتفقده هدوءه وتتلف أعصابه .

أما القوى ، فهو قوى فى أعصابه ، وقوى فى احتماله .

ليس فقط يحتمل إساءات الناس ، إنما أيضاً يحتمل الأحداث والمشاكل .

يحتمل المتاعب التى تتعب غيره . يحتمل الأمراض والضيقات والحوادث .

لقد كان السيد المسيح قوياً فى احتماله . كان قوياً فى احتماله التحدى وهو على الصليب ، وقولهم له « إن كنت ابن الله انزل من على الصليب »... وهكذا نقول له فى القداس الإلهى « احتملت ظلم الأشرار » .

إن الاعتداء سهل . يمكن لأى إنسان ضعيف النفسية أو ضعيف الخلق أن يعتدى على غيره . أما القوى فهو الذى يحتمل .

فى الحياة الزوجية : إن كان الطرفان ضعيفين لا يحتملان ، قد يخرب البيت ! أما إذا كان أحدهما على الأقل قوياً ، يمكنه أن يحتمل الطرف الآخر ، حينئذ يمكن أن يستمر السلام بينهما...

قد يوجد إنسان ضعيف ، لا يحتمل . ممكن أن خبراً معيناً يجعله ينهار : يؤثر على أعصابه ، على نفسيته ، على أفكاره . صحته لا تحتمل ، يرتفع ضغط دمه ، أو قلبه لا يحتمل . وربما يقع على الأرض . لم تكن له القوة التى يحتمل بها ذلك الخبر !! ننتقل إلى نقطة أخرى :

قـــوة الإرادة

من مظاهر القوة أن تكون للشخص قوة إرادة ، قوة عزيمة . يستطيع إن أراد ، أن ينفذ... فإذا دخل فى تدريب مثلاً : يمكنه إذا بدأ ، أن يستمر وينفذ . أما الإنسان الضعيف ، فقد يريد ولا يستطيع . وقد يبدأ ولا يستمر .

ومن مظاهر قوة الإرادة ، ضبط النفس .

فالإنسان القوى يمكنه أن يضبط نفسه ، سواء فى وقت الغضب ، أو رغبة الأنتقام . كذلك يضبط نفسه أمام الشهوة ، وعندما يُحارب بأية خطية .. القوى يمكنه أن يضبط لسانه ، وأن يضبط حواسه ، ويضبط فكره .

إن كان مريضاً بالسكر مثلاً ، يمكنه أن يضبط نفسه من جهة الأطعمة الممنوعة .. وهنا أقول : إن الإنسان الذى لا يستطيع أن يضبط نفسه عن الطعام - فى مرض أو صوم - كيف يمكنه أن يضبط نفسه أمام أية شهوة أو أية خطية ؟!

هناك إنسان قد يكون ضعيفاً أمام إغراء معين .

أمام إغراء وظيفى، أو إغراء مالى، أو إغراء شهوانى... لا يستطيع أن يحتمل. يغلبه ضعفه، أو تغلبه شهوته، فيسقط... وقد يرتد!!

آخرون يضعفون أمام المجد الباطل، أمام كلمات المديح والإطراء.

أما الشهداء والمعترفون فكانوا فى منتهى القوة أمام كل الإغراءات.

قـــوة النفـــس

النفس القوية لا تقلق، ولا تضطرب، ولا تخاف، ولا تنهار، ولا تتردد...

إنها كالجندل فى النهر، تصدمها المياه والأمواج، على مدى السنين والقرون، وهى ثابتة فى مكانها. وكالجبال تصدمها الرياح والأمطار والسيول، دون أن تتأثر... هكذا الإنسان القوى فى نفسيته: يقول مع داود النبى «إن يحاربنى جيش، فلن يخاف قلبى، وإن قام علىّ قتال، ففى ذلك أنا مطمئن» (مز٢٧: ١).

الإنسان القوى هو إنسان صامد، أمام المشاكل العويصة، وأمام التهديدات. هو قوى من الداخل، مهما كان الضغط من الخارج.

الإنسان القوى يتعامل مع الضيقات وهى خارجه.

أما الضعيف فيدخلها إلى قلبه وأعصابه فتتعبه.

هذه هى قوة النفس التى اتصف بها الناجحون فى حياتهم.

الطالب الضعيف يدخل إلى الامتحان. فإن وجد سؤالاً صعباً، يعرق ويتصبب ويدوخ، وينسى كل ما كان قد حفظه!! أما الطالب القوى فيفكر فى الحل، ويبدأ بالسهل فيتقوى، ويعود إلى الصعب ليحله...

أما الضعيف، فإنه يتخيل مخاوف، وينزعج بسببها.

وربما لا يكون لها وجود! ولكنه بسبب خوفه الداخلى، يتوقع أن تأتيه المتاعب، فيتعب بدون سبب!!

الإنسان القوى لا يضع أمامه احتمال الفشل أو الإنهزام. كما قال القديس بولس الرسول «إن الله لم يعطنا روح الفشل، بل روح القوة» (٢تى١: ٧) «لذلك لا نفشل» (٢كو٤: ١٦)... مهما كانت المحاربات والمتاعب والضيقات... كل هذه لا تدخل إلى القلب فتتعبه.

قـــوة الـــروح

الروح القوية تنتصر على الجسد، وعلى المادة والشيطان.

مهما تعرضت لحروب روحية قوية، تقاوم حتى الدم (عب١٢: ١٤)، وتجاهد وتطلب معونة من الله، ولا تستسلم مطلقاً، حتى تنتصر، كما فعل يوسف الصديق (تك٣٩).

الروح القوية لا تسمح لنفسها أن تستعبد لعادة من العادات. ولا تقبل أن تنهزم مهما كانت الحرب عنيفة... ومهما كان خداع الشيطان، ومهما كانت حيله... إنها أقوى من إغرائه ومن كل خداعه وحيله.

فى الواقع إن المفهوم الحقيقى للقوة، ينبغى أن يتركز على القوة الداخلية.

فقد يبدو البعض قوياً من الخارج، بينما هو ضائع تماماً من الداخل. قد يسمع كلمة إهانة، فيقول من الخارج «الله يسامحك»... بينما فى الداخل يتقد غضباً وحقداً... إن تحويل الخد الآخر (مت٥: ٣٩) - كما قال أحد القديسين - هو الخد الداخلى، أعنى الاحتمال فى الداخل، والمسامحة الداخلية، ولوم النفس.

أيضاً القوة الداخلية هى الانتصار على النفس من الداخل.

فليس القوى هو الذى ينتصر على الآخرين، إنما هو الذى ينتصر على نفسه.

وكما قال أحد القديسين: إن القوة الغضبية قد وضعت فى الإنسان، لا لكى يغضب على الآخرين، إنما لكى يغضب على نفسه إذا أخطأ.

وحسناً قيل فى المزمور «كل مجد إبنة الملك من داخل» (مز٤٥). فإذا انتصرت على نفسك من الداخل، يمكنك أن تنتصر على كل الأمور الخارجية... حينئذ يمكنك أن تغلب كل الأعداء الخارجيين. وصدق القديس يوحنا ذهبى الفم حينما قال «لا يستطيع أحد أن يؤذى إنساناً، ما لم يؤذِ هذا الإنسان نفسه»...

قـــوة التـــأثير

هناك أشخاص لهم القوة التى تؤثر فى الغير. وهؤلاء هم الذين يصلحون للخدمة وللقيادة.

قد تحدث مشكلة لإنسان، ويرفض كل نصيحة، ومهما قيل له لا يقتنع... إلى أن يحدثه شخص آخر، فيؤثر عليه. ويستمع لنصيحته. كلماته قوية وفعالة، ولها تأثيرها، ولا ترجع فارغة...

قوة التأثير هذه تنفع فى الإرشاد الروحى وخدمة الكلمة وجذب الآخرين.

بل تنفع أيضاً فى محيط الصداقة، وفى مجال العمل الإجتماعى. ولكل من يتولى إدارة وقيادة. وتنفع أيضاً الكاتب والصحفى. إذ تكون للشخصية قوة وجاذبية وتأثير.

قـــوة الصـــلاة والإيمـــان

صلاة الآباء الرسل كانت قوية جداً، لدرجة أنه قيل عنهم «ولما صلوا، تزعزع المكان الذى كانوا مجتمعين فيه، وامتلأ الجميع من الروح القدس» (أع٤: ٣١). إنها الصلاة القوية التى

صعد إلى فوق، وتستطيع أن تدخل إلى عرش الله، وتأخذ منه ما يريد...

ترى هل لك مثل هذه الصلاة، التى قد يلجأ إليها الآخرون... يمكنك أن تقرأ عن مثل هذه الصلاة فى سير القديسين، الذين ائتمنوا على مخازن الله، فكانوا يأخذون منها بصلواتهم يمنحون الناس...

الصلاة القوية، صلاة حارة، مملوءة بالإيمان.

إن الإيمان القوى يمنح الصلاة قوة.

وقوة الصلاة مع قوة الإيمان، تعملان معاً.

بقوة الإيمان مشى بطرس على الماء. ولما ضعف إيمانه بدأ يغرق. فأنقذه الرب ووبخه قائلاً «يا قليل الإيمان، لماذا شككت؟» (مت١٤: ٣١).

الإيمان القوي يستطيع أن يصنع المعجزات. يكفى قول الكتاب:

« كل شيء مستطاع للمؤمن » (مر٩: ٢٣).

أليشع ذهب مع المرأة الشونمية، وهو واثق أنه سيقيم ابنها (٢مل٤: ٣٥). وهكذا فعل إيليا مع أرملة صرفة صيدا وأقام ابنها (١مل١٧: ٢٢).

الإيمان القوى يؤمن أن الرب سيأتى، ولو فى الهزيع الرابع من الليل. ولابد سيعمل عملاً... إنه يؤمن أن لعازر سيقوم، ولو بعد أربعة أيام من دفنه.

إنه إيمان لا يتزعزع مهما (تأخر) الله عليه، أو خيّل إليه أن طلباته لم تستجب. إيمان لا يشك فى محبة الله، مهما أحاطت به ضيقات واستمرت، ومهما «على ظهره حلده الحطاة وأطالوا إثمهم» (مز١٢٩).

قوة الإيمان ليست فقط من جهة الثقة بعمل الله.

بل تظهر قوة الإيمان فى مواجهة المخاطقة.

مثل قوة إيمان القديس أثناسيوس الذى وقف ضد أفكار أريوسيين، وكل ما قدموه من شكوك. ولكن الإيمان الذى كان بقلبه، كان أقوى من كل شكوكهم...

بعكس الإيمان الضعيف الذى لا يصمد أمام الشك، ولا يصمد أمام البدع والمرطقات.

قوة المحبة

يقول الكتاب «المحبة قوية كالموت... مياه كثيرة لا تستطيع أن تطفىء المحبة. والسيول لا تغمرها» (نش٨: ٦، ٧).

المحبة قوية من الناحية الإيجابية، فيما تقدمه من بذل نحوه، مهما فعل. ولذلك قال عنها الرسول «المحبة لا تسقط أبداً» (١كو١٣: ٨).

أما الإنسان الذى يفقد محبته لصديق أو حبيب، بسبب كلمة قيلت أو تصرف مخطىء، فقد تكون محبته ضعيفة.

المحبة استطاعت أن تصعد على الصليب، لكى تخلص وتفدى.

المحبة القوية احتملت انكار بطرس، وشك توما، وهروب التلاميذ وقت القبض على المعلم الصالح... المحبة القوية يمكن أن تشمل الأعداء والمسيئين، وتبارك لاعنيها (مت٥).

مصادر القوة

طبعاً المصدر الرئيسى هو الله وحده. وهكذا قال الرب لتلاميذه «ولكنكم ستنالون قوة متى حل الروح القدس عليكم» (أع١: ٨). وقال بولس الرسول «أستطيع كل شيء فى المسيح الذى يقوينى» (فى٤: ١٣).

كل الأسباب التى قلناها من قبل: من جهة قوة الشخصية، وقوة الفكر، وقوة النفس، وقوة الإرادة، وقوة الروح... كلها من غير الله لا تأتى بنتيجة. لأن السيد الرب قد قال:

«بدونى لا تقدرون أن تفعلوا شيئاً» (يو١٥: ٥).

ولكن إذا دخلت قوة الله فى حياتك، ستظهر إذن فى كل تلك الأمور.. اطلب إذن القوة من الله، لكى تغنى بتلك التسبحة الجميلة «قوتى وتسبحتى هو الرب. وقد صار لى خلاصاً» (مز١١٨).

مفاهيم خاطئة

يفهم البعض القوة بمفاهيم خاطئة قد تقود حياتهم.

* يفهم البعض أنها القوة الجسدية، مثل قوة شمشون الجبار. والواضح أن هذا الجبار فى قوته الجسدية، كان ضعيفاً أمام إلحاح دليلة، وفقد بذلك نذره وقوته.

* البعض يرى أن القوة فى تحدى القانون أو النظام العام، وإنها رجولة منه أن يكسر قواعد المرور مثلاً، أو أن يتحايل على الهروب من الضرائب أو من الجمارك أو من استحقاقات الدولة.

* وقد يرى البعض أن القوة هى فى تحدى الكبار ومخالفتهم، وأن يقول «أنا لا يهمنى كل هؤلاء»... سواء فى ذلك مخالفة والديه، أو تحدى رؤسائه فى العمل.. أو أى مسئول رسمى مهما كبر مركزه.

* والبعض يرى القوة فى العنف، أو فى السيطرة على الغير، أو فى تكوين مجموعة تخضع له فى الخطأ.

القداس وأطفالى

سؤال

لا أستطيع حضور القداس الإلهى، بسبب أطفالى (الأشقياء) وإن حضرت، لا أستفيد من القداس، بسبب كلامهم الكثير وضوضائهم وكثرة حركاتهم وجريهم داخل الكنيسة. فاضطررت أن أخرج بهم خارجاً...

فماذا أفعل: أحضر إلى الكنيسة أم لا أحضر؟!

الجواب

★ طبعاً، تربيتك لأطفالك، وتعويدهم الهدوء، هو موضوع آخر لست أريد الحديث عنه الآن. إنما سأجيب الآن على سؤالك من حيث الواقع الذى تعيشه...

١ - ممكن أن يكون حضور القداس بالتناوب بينك وبين زوجتك. مرة تحضر أنت القداس وتتناول، وتكون هى فى البيت مهتمة بالأطفال. ومرة أخرى تحضر هى القداس وتتناول، بينما تكون أنت مع الأطفال فى البيت...

٢ - أو يمكن ذهابكما - أنت وزوجتك - إلى الكنيسة، مع ترك الأطفال عند الجدة للأم أو الجدة للأب، أو عند خالة أو عمة، إلى حين رجوعكما من الكنيسة.

٣ - أو يمكن ترك الأطفال فى إحدى دور الحضانة أثناء القداس.

★ أما عدم حضورك القداس بصفة دائمة بسبب أطفالك، فهذا أمر مرفوض. وليس من صالحك الروحى الحرمان من التناول، والحرمان من تأثير صلوات القداس الإلهى وألحانه وقراءاته، والحرمان من الجو الروحى الذى فى الكنيسة بصفة عامة.

★ كذلك ليس من صالح أطفالك الحرمان من الكنيسة، وليس من صالحهم الاستمرار فى (الشقاوة). فيجب تعليمهم وتربيتهم، وتعويدهم على احترام الكنيسة، وعدم الجرى فيها وعدم الشوشرة. وإلى جوار التعليم، لابد أن تستعمل شيئاً من الحزم فى التربية.

★ كذلك يجب تعويدهم على الطاعة، وعلى شىء من الهدوء حتى فى البيت، وإلا فسيكونون سبب تعب لك، ولأمهم حتى فى البيت، وربما سبب تعب حتى للجيران أيضاً...

★ على أية الحالات، ربما تكون هذه المشكلة قائمة خلال الفترة السابقة لدخول المدرسة. ففى سن الدراسة يتعود الأطفال الهدوء، لأن المدرسة تكون أكثر حزماً فى تربيتهم. كما أنه لا مجال فيها للتدلل، كما هو فى البيت. وإذا تعودوا الهدوء فى المدرسة، سيسهل عليهم الهدوء أيضاً فى الكنيسة. وسوف يساعدهم على ذلك خدام مدارس الأحد.

مشكلة عدم الإنجاب

سؤال

أنا سيدة متزوجة منذ ١٢ سنة، ولم أنجب أطفالاً. وزوجى يهددنى بتطليقى لهذا السبب، ولذلك أنا فى عذاب... فهل له الحق فى هذا؟ وماذا تنصحنى؟

الجواب

ليس من حق زوجك أن يطلقك بسبب عدم الإنجاب.

أولاً، لأنه لا ذنب لك فى هذا الأمر. كما أن الكتاب المقدس لا يسمح بذلك. فسبب الطلاق فى الإنجيل هو الزنا، حسبما قال السيد المسيح، وقد ورد ذلك فى (مت٥: ٣٢) (مت١٩: ٩) (مر١٠: ١١) (لو١٦: ١٨). كذلك يمكن انفصال الزوجين فى حالة تغيير الدين (١كو٧: ١٥).

ولو كان الطلاق ممكناً بسبب عدم الإنجاب، لكان أبونا ابراهيم أبو الآباء قد طلق سارة.

هذه التى ظلت حتى التسعين من عمرها لا تنجب. وحينما وعدها الله بأنها ستنجب إبناً، ضحكت فى سرها وقالت «أبعد فنائى يكون لى تنعم، وسيدى قد شاخ» (تك١٨: ١٢).

ولو كان الطلاق ممكناً بسبب عدم الإنجاب، لكان من الممكن لزكريا الكاهن أن يطلق زوجته اليصابات التى كانت عاقراً، واستمرت هكذا إلى أن وصل كلاهما إلى سن الشيخوخة (لو١: ٧).

ولكن قد يذهب زوجك إلى المحكمة ليحصل على طلاق مدنى. والكنيسة لا تعترف بالطلاق المدنى.

وفى هذه الحالة، سوف لا تصرح له الكنيسة بالزواج بعد هذا الطلاق...

أما إن تزوج بإحدى الطرق الملتوية، أو تزوج خارج الكنيسة، فسوف تعتبره الكنيسة فى حكم الزانى، لأنه تزوج فى حياة زوجته الشرعية. وقد قال السيد المسيح فى ذلك «من طلق إمرأته وتزوج بأخرى، يزنى عليها» (مر١٠: ١١).

وزوجك فى هذه الحالة يكون قد خان عشرة ١٢ سنة معك. ولن يبارك له الله فى زواج أو بنين.

ثم هل هو يضمن أن الزوجة الثانية (غير الشرعية)، سوف تنجب له أولاداً؟ وهل هو يضمن إن أنجب إبناً بهذا الطريق الخاطىء، أن يسعده هذا الإبن؟! أم قد يكون سبب مرارة له طول حياته!! لأن الله لن يترك له ذنب الزوجة التى خانها وتركها وتزوج عليها ...

سيكون الله ضده، لأنه كسر وصيته. وستكون الكنيسة ضده، لن تسمح له بالتناول ولا بأى سر من أسرار الكنيسة، طالما كان مرتبطاً بزيجة خاطئة. وليكن الرب معك ولا تخافى..

كفارة عن أية الخطايا؟

سؤال

هل السيد المسيح على الصليب، قدم نفسه ذبيحة كفارية عن الخطية الجدية، أم عن كل الخطايا.

الجواب

السيد المسيح قدم نفسه كفارة عن كل الخطايا: الجدية والفعلية أيضاً.

كفارة عن خطايا العالم كله. كما قال معلمنا القديس يوحنا الرسول «وإن أخطأ أحد، فلنا شفيع عند الآب، يسوع المسيح البار. وهو كفارة لخطايانا، ليس لخطايانا فقط، بل لخطايا كل العالم أيضاً» (١يو٢: ١، ٢).

إنه كفارة عن الخطية الجدية التى أرتكبها أبوانا الأولان. وهو كفارة عن خطايا جميع الناس فى جميع العصور إلى آخر الدهور.

ونحن ننال بركة الكفارة عن الخطية الجدية فى سر المعمودية، وبركة الكفارة عن خطايانا الفعلية فى سرّ التوبة.

ويكون حساب كل هذه الخطايا فى دم المسيح، الذى يغفرها ويمحوها، كما قال الوحى الإلهى فى سفر أشعياء النبى «كلنا كغنم ضللنا. ملنا كل واحد إلى طريقه، والرب وضع عليه إثم جميعنا» (أش٥٣: ٦).

فإذا آمن شخص، وتعمد وهو كبير السن، تغفر له فى المعمودية الخطية الجدية، وكل الخطايا الفعلية السابقة للمعمودية، بشرط التوبة.

وهكذا قال القديس بطرس الرسول فى يوم الخمسين، لليهود الذين آمنوا: «توبوا وليعتمد كل واحد منكم على إسم يسوع المسيح لغفران الخطايا ...» (أع ٢: ٣٨).

أما الخطايا التى يرتكبها الإنسان بعد المعمودية فتغفر فى سر التوبة.

قدس للرب

سؤال

لماذا دعى هرون قدوساً بينما الله هو وحده قدوس (رؤ١٥: ٤). كان يمكن أن يدعى قديساً فقط.

الجواب

لا تتضايق كثيراً بسبب عبارة قديس أو قدوس، فكثيراً ما تكون الترجمة واحدة فى اللغات الأجنبية إنما الفارق اللاهوتى هو:

الله قدوس بطبيعته، والإنسان يقدسه الله.

وطبيعة الله لا تقبل غير القداسة. بينما الإنسان يمكن أن يخطىء. وطبيعته تقبل القداسة، كما تقبل السقوط أيضاً.

أما هارون فلم يدع قدوساً، وإنما قدس للرب.

أمر الله أن يصنعوا له إكليلاً مقدساً من الذهب النقى، وأن ينقشوا على هذا الإكليل عبارة «قدس للرب» (خر٣٩: ٣٠). ومعناها «مخصص للرب». أى أنه خاص بخدمة الله وحده...

وعبارة يقدّس تعنى أحياناً يخصص للرب.

كما قال الرب لموسى «قدّس لى كل بكر، كل فاتح رحم من بنى إسرائيل، من الناس ومن البهائم. إنه لى» (خر١٣: ٢). وهنا عبارة (قدسه) تعنى خصصه... ولذلك أطلقت على البهائم أيضاً... أى أن هذه البكور من الناس ومن البهائم أصبحت خاصة بالرب. أبكار الناس لخدمة الرب. وأبكار البهائم للذبائح.

وظل أبكار الناس كذلك إلى أن أنشأ الله الكهنوت الهارونى.

وعلى هذا الأساس، نقول الأوانى المقدسة.

أى المخصصة لخدمة الرب، فلا تستخدم فى أى غرض آخر. وكذلك نقول المذبح المقدس، والمعمودية المقدسة، والكنيسة المقدسة... كلها مقدسة بمعنى أنها مخصصة للرب... وليست مقدسة من حيث السيرة، كما نقول عن البشر!!

ولعله بنفس معنى التخصيص، قال السيد المسيح عن تلاميذه للآب:

«من أجلهم أقدس أنا ذاتى..» (يو١٧: ١٩).

فالسيد المسيح ذاته قدوسة بطبيعته، لا تحتاج إلى تقديس بمعنى النقاوة والطهارة... إنما يقدس ذاته هنا أى يخصصها. فسبب تجسده هو أن يجعل الناس قديسين...

هكذا صار هرون قدساً للرب ...

أى خاصاً للرب، أو أصبح من نصيب الرب، لا عمل له سوى خدمة الرب، وخدمة مذبحه وذبائحه. وهكذا وصف الكهنة وكل خدام المذبح بأنهم من الإكليروس أى نصيب الرب. فكلمة إكليروس معناها نصيب.

أضواء جديدة حول أسرار النوم والأحلام

للدكتورة نبيلة ميخائيل

كثيرون من الناس يأخذون ظاهرة النوم قضية مسلمة .. ذلك الجانب المهم من حياتنا .. حتى أنه لا تكاد تستوقفهم الرغبة فى تأمل أصله ومعناه ، بعد أن ظلت هذه الظاهرة تشغل البشر عدة قرون ، ولم يصلوا إلى نتائج مفيدة .

وليس من الغريب أنه حتى منذ عهد قريب ، لم تكن ظاهرة النوم موضوعاً للدراسة ، إلا مع عدد قليل جداً من العلماء .. ذلك أن النوم هو على خلاف اليقظة التى تسمح لنا بملاحظتها والاستدلال عنها من خلال الشخص موضوع التجربة .

صحيح أنه من الممكن ملاحظة ما يطرأ من التغيرات على وضع جسم الشخص النائم ، أو تسجيل معدل تنفسه أو نبضه أو درجة حرارته ... إلخ أثناء النوم ، لكن أمثال هذه الملاحظات أو القياسات ، لا تشير إلا إلى ظاهرة جسمية تصاحب النوم ولا تحدثنا بشئ عن العملية الأساسية ذاتها .

وفى القرون الأخيرة ، يُعد ناثانيال كلايتمان بحق الجد الأصيل للأبحاث الحديثة فى النوم .. وقد هاجر من موطنه فى روسيا خلال الحرب العالمية الأولى ، ليستقر فى شيكاغو حيث وهب نفسه للبحث التجريبى والنظرى فى النوم ، حتى بلغ سن التسعين .

وكتابه " النوم واليقظة " الذى نشر لأول مرة سنة ١٩٣٩م، والذى تمت مراجعته فى سنة ١٩٦٣ يتضمن عدداً يزيد على أربعة آلاف إشارة إلى المراجع، ولا يزال حتى اليوم عملاً كلاسيكياً فى أبحاث النوم .

مفهوم النوم :

النوم هو واحدة من العمليات الأساسية فى الحياة ، التى تصيب الإنسان بتزايد خمول العضلات ، وفقاً للمراحل المختلفة للنوم .

الكلمة الإنجليزية sleep والهولندية slaop تعودان إلى أصل جرمانى من خلال الكلمة الألمانية القديمة slaf والكلمة الألمانية الحديثة schlaf ، وتعنى متعب وخامل ، وهى مشتقة من الكلمة القوطية sleps .

وأما كلمة sapor ، فقد كانت إسماً لإله النوم عند الرومان . ومن هذه الكلمة ، تم اشتقاق الكلمة الإنجليزية soporific بمعنى يبعث على النوم .

وبعض اللغات تحتوى على مقطع som أو son بمعنى خمول.. ففى الفرنسية sommeil وفى الإيطالية sonno والأسبانية sueno والبرتغالية sono والسويدية somn والدانماركية sovn والروسية senm والبولندية sen والبلغارية sun والصربية الكرواتية san والتشيكية spaneh والهندية sona .

النوم شقيق الموت :

أساطير الإغريق الأقدمين تصور كلاً من النوم والموت ، على أنهما أبناء لآلهة واحدة وهى آلهة الليل . كما أن الشاعر الرومانى أوفيد كان يسمى النوم " بالموت المزيف " .

ونحن حين ننام ، نتعرض لما فى هذا العالم من أخطار .. فهل سنفيق ثانية أم سيمتد هذا النوم ؟ لذلك نجد الناس تتوجه بالصلاة والدعاء من قبل أن تمضى إلى النوم ، ونجدهم يعهدون بأرواحهم إلى ملائكة الحفظ والرعاية ..

" إننى أرقد وأنام ثم أفيق ثانية ، لأن الرب يحفظنى " .. هكذا تقول إحدى الترنيمات .. وبذلك يتمكن المؤمن من أن ينام فى أمان ودون خوف وهو يعلم أن الرب يحرسه .

وفى إنجيل يوحنا يقول المسيح لتلاميذه " حبيبنا لعازر قد نام ، ولكنى أذهب لأوقظه " (يو ١١: ١١) . ثم أخبرهم بوضوح أن لبعازر قد مات .

من الفلسفة إلى العلم :

يقول أبو قراط " أبو الطب " إن النوم ينشأ عن انسحاب الدم والدفء إلى المناطق الداخلية من الجسم .

وأما " ألكسندر الأفروديسى " وهو أحد مفسرى نظريات أرسطو، والذى عاش فى القرن الثانى قبل الميلاد ، فقد ذهب إلى أن التعب الذى يحل بالجسم يؤدى إلى جفاف الجسم وفقدان حرارته مما يؤدى إلى النوم .

وفى القرن الثانى عشر ، فسّر "كوهلن" رأى "هيليد جرك بنجن" الراهبة الألمانية أنه كما يؤدى الطعام إلى نمو اللحم ، نجد أن النخاع أو اللب الذى يزداد نحافة وضعفاً بسبب طول فترة الاستيقاظ يستعيد بناءه وتكوينه ونموه مرة أخرى أثناء النوم .

وفى القرن السادس عشر كان الطبيب الشهير باراسلوس يرى أن النوم الطبيعى يستمر ٦ ساعات ويقضى على التعب الناتج عن العمل ، ويعيد الانتعاش إلى الجسم ، ويوصى بألا نكثر من النوم أو نقلل منه ، وأن نتبع مجرى الشمس ، فنصحو عندما تشرق ، ونأوى إلى الفراش عندما تغرب .

وازدهار العلوم الطبيعية خلال القرن التاسع عشر ، أدى إلى ظهور نظريات تحاول تقديم تفسيرات للنوم مبنية على مبادئ الفسيولوجيا والكيمياء .. فالبعض رأى أن النوم ينشأ عن نقص فى كمية الأكسجين الذى تمتصه " جزيئات المخ الحية " .. بينما رأى آخرون أن السبب الرئيسى للنوم هو نقص الدم فى المخ ، وانتفاخ الخلايا العصبية وتبدل فى الشحنات الكهربية للعقد gonglia ..

وغيرهم رأى أن التعب يخلق مواداً كيمائية فى جسم الإنسان ، شأنها استصلص الأوكسجين اللازم له من أجل أداء أعماله بهمة شاط ، ورأى عالم الفسيولوجيا الألمانى ولهم ثيير برايير أنه قد ن من تحديد هذه المواد الكيمائية وهى حامض اللبنيك والكرياتين وعلى الرغم من أن كل هذه النظريات استخدمت مفاهيم علمية يدة لتفسير النوم ، إلا أننا لا نجد نظرية واحدة قامت على هين أو أدلة قوية ، وبقى الأمر لينهض به العلماء فى القرن شرين .

وفى العشرينات من القرن العشرين قام هانز بيرجر باستخدام س الأدوات والأجهزة البدائية لعمل بعض التجارب ، ليتبين منها كان من الميسور تسجيل التموجات الكهربية الصادرة من المخ فروة الرأس ، وقد نجح فى تسجيل تموجات منتظمة تتألف من عشرة دورات تقريباً فى الثانية ، وهذه التموجات تعرف اليوم بإيقاع ألفا Alpha .

وفى بداية الأمر، كانت دراسات بيرجر تواجه من مجتمع الأطباء بالتجاهل والشك ، حتى وجدت تجاربه التأييد والاعتراف الذى تستحقه ، على أيدى العلماء فى عام ١٩٣٤م .

واليوم وبعد حوالى ٥٠ سنة من بدء الاعتراف بهذه التجارب ، يتم تسجيل النشاط الكهربى للمخ فى أبحاث النوم بنفس أسلوب بيرجر ، ولكن بإمكانيات أحدث .. حتى توصل العلماء إلى اكتشافات مثيرة متصلة بالأبحاث الحديثة عن النوم ، تمثلت فى الكشف عن أن هناك تموجات كهربية تنشأ فى المخ أثناء النوم ، وأن هذه التموجات يمكن أن يتم تسجيلها تسجيلاً متصلاً عن طريق التسجيل الكهربى للمخ .E.E.G .

البقية فى العدد القادم

عـــزاء

حيث أكون أنا هناك أيضاً يكون خادمى "

السيدة العذراء وكنيسة مارمرقس بشيكاغو

ن والخدام والخادمات والشعب ، ى على رجاء القيامة :

ص روفائيل يونان نخلة

نيسة مارمرقس بمونتريال ، له تصبياً صالحاً مع الوكيل لحكيم ولأسرته ولشعبه تعزيات لقس، بصلوات صاحب الغبطة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

ب لأزمنة سالمة هادئة مديدة .

شوى أسحق سعد يودع الأب

قمص روفائيل نخلة

كنيسة المهجر فى كافة أنحاء شمالية بصبر ووداعة ست ن سنة . والذى أعطاه فى يلة قضاها معه نموذجاً عجيباً ساع والحب والبذل . يا ليى ى حضن أبيك السماوى .

قيثارة وفى فمك ترنيمة جديدة) ى صلاتك . أبناؤك شعب خدام كنيسة العذراء بمونتريال

إدارة الكرازة ومكتبة كتب قداسة البابا :

الأنبا شنوده الثالث

تتقدم بخالص العزاء للأستاذ فيكتور يونان مدير مكتبة المحبة لانتقال شقيقه المتنيح :

القمص روفائيل يونان

كهنة ومجلس وخدام كنيسة السيدة العذراء والقديس أثناسيوس الرسولى بمدينة نصر يودعون إلى أحضان القديسين :

القمص روفائيل يونان

ذاكرين محبته وخدمته للكنيسة ويتقدمون للأسرة بخالص العزاء .

قد جاهدت الجهاد الحسن، أكملت السعى حفظت الإيمان ، وأخيراً قد وضع لك إكليل البر، آمين (٢تى ٤: ٧) .

كنيسة مارمرقس بمونتريال

شماسة وخدام يودعون للسماء أباهم وراعيهم وحبيبهم :

القمص روفائيل نخلة

طالبين لأسرته تعزيات السماء .

أسرة مكتبة المحبة بشبرا

تتقدم بخالص العزاء للأستاذ فيكتور يونان والأسرة فى فقيدهم العزيز :

القمص روفائيل يونان

القس ابراهيم عطية وكنيسة السيدة العذراء برالى نورث كارولينا تودع على رجاء القيامة المهندس :

" حيث أكون أنا هناك أيضاً يكون خادمى " (يو ١٢: ٢٧) .

بقلوب مؤمنة بإرادة ربنا الذى استرد وديعته لعرش النعمة وعلى رجاء القيامة تدعو أسرة طيب الذكر المرحوم

الشماس لويس سعيد سوريال

لحضور قداس الأربعين بكنيسة مارجرجس بياكوس وكنيسة مارمرقس ببوسطن يوم الخميس الموافق ٩٣/٨/١٢ التاسعة صباحاً .

والفقيد زوج السيدة عطيات عبد المسيح ووالد الأستاذ سعيد وحرمه عايدة وجد بيشوى وبولا . ووالد المحاسب سعد ، ومريم حرم جرجس شكرى بأمريكا وعايدة حرم فايز بخيت . ودميانة حرم امير أخنوخ ومارسيل حرم نبيل عزيز وشقيق السيدة ليزا سعيد وزوج شقيقة القس ابرآم عبد المسيح وحال تريزا حرم اميل وجرجس بولس وحرمه . ونسيب كمال قام وأسرة المرحوم عيد غبور وباقى الأسرة بالأسكندرية وأتفا وسوهاج وأمريكا .

والأسرة تشكر كل من تفضل بمواساتها

القس يوسف عوض الله

بصفط ميدوم يودع لأحضان القديسين

القس زكا فتحى نسيم

كاهن كنيسة مارجرجس بيرشا ويطلب رحمة لروحه والنياح والعزاء لمحبيه .

خريجو دفعة ١٩٩٠ بالإكليريكية بالقاهرة يودعون لأحضان القديسين زميلهم وأخاهم :

القس زكا فتحى

نياحاً لروحه الطاهرة وعزاء لأسرته

شركة لابالما للحلويات السويسرية

تطلب نياحاً وراحة فى أحضان القديسين للراهبة : **تاسونى حنة قام**

رئيسة دير بنات مريم بمناسبة الذكرى الثالثة لانتقالها بصلوات قداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

وشريكة فى الخدمة الرسولية مطران بنى سويف الحبر الجليل :

نيافة الأنبا أثناسيوس

القمص قسطنطين نجيب والقس باسيليوس رمزى ولجنة الكنيسة وأسرة الخدمة والشماسة ولجنة دفن الموتى بكنيسة مارجرجس بياكوس يودعون على رجاء القيامة حبيبهم الشماس :

الشماس لويس سعيد سوريال

الذى خدم بكل الحب والتضحية طالبين من الرب يسوع تعزيات الروح القدس .

كنيسة العذراء ومارجرجس بفيريال

الحبر الجليل :

نيافة الأنبا بيشوى

مطران دمياط وكفر الشيخ وبرازى

بلقلس تهانينا القلبية لأبينا المحبوب على العمل العظيم الذى تم فى دير القديسة دميانة للراهبات وإعادة الحياة الرهبانية لهذا الدير ببركة صلوات قداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

أدام الله لنا حياتكما بركة للكنيسة .

م. حنا سامى جرجس والعائلة بدمياط

صاحب الغبطة والقداسة البابا المعظم

الأنبا شنوده الثالث

قلبى امتلأ فرحاً ولسانى تهليلاً برعايتكم لدير الأمير تادرس للراهبات بحارة الروم والتقدم الروحى والمعمارى الذى تم برعايتكم . الرب يحفظكم للكنيسة ويديم رعايتكم ويحقق أمانيكم للرهبنة .

م. حنا سامى جرجس والعائلة بدمياط

القمص اسحق صادق

والقس بيشوى جورج

ومجلس وشعب كنيسة مارمرقس بهيوستن يهنئون الآباء الأحبار الأجلاء

نيافة الأنبا متاؤس

أسقف ورئيس دير السريان العامر

نيافة الأنبا يوحنا

ونيافة الأنبا يوسف

بعيد رسامتهما المباركة

نيافة الأنبا يوأنس

أسقفاً عاماً

نيافة الأنبا كاراس

أسقف ورئيس لدير الأنبا أنطونيوس بكاليفورنيا

الرب يبارك الخدمة فى الداخل والخارج بصلوات أبينا الطوباوى البابا المعظم

الأنبا شنوده الثالث

أسرة القمص متى جاب الله كاهن كنيسة الملاك ميخائيل بالقازم يشكرون الله ونيافة الحبر الجليل والأسقف :

الأنبا صموئيل

أسقف شبين القناطر

على ترقية أبونا متى لرتبة القمصية ويهنئون القس أنطونيوس فكرى بنعمة الكهنوت ويتمنون لهما خدمة مباركة.

م. مجدى القمص متى

كنيسة السيدة العذراء بالقناطر الخيرية .

الكهنة ومجلس الكنيسة والتربية الكنسية والأنشطة والاجتماعات والشعب يقدمون التهانى لحضرة الحبر الجليل:

نيافة الأنبا مرقس

بمناسبة عيد سيامة نيافته الأول أسقفاً على إيبارشية شبرا الخيمة وقليوب والقناطر الخيرية وتوابعها داعين الله أن يديم رئاسته سنين عديدة وأزمنة سلامية هانئة .

القس شنوده بشاى نصر وأولاده .

القس شنوده لبيب وحرمه وأولاده .

رمزى معوض وحرمه وأولاده

عبده لبيب بطرس وحرمه وأولاده .

المهندس فهيم سعد وأسرته وأولاده .

لطفى جرجس اسحق وحرمه وأولاده

مصوغات اللورد لطفى واسحق جرجس

ملاك فريد وحرمه ماجدة وأولادهما

ميلاد توفيق سليمان وأخوته والعائلة

م. شوقى عبد العزيز وحرمه وأولادهما

م. نشأت حكيم وحرمه والدكتورة أوديت أنطونيوس والعائلة والمهندسين والعمال

مصنع المحبة للبلاستيك بالقناطر الخيرية

أيوب أيوب زكى وحرمه وأولاده .

أسرة صيدلية ماهر بالقناطر الخيرية .

د. ماهر زكى تادرس والعائلة

د. عاصم عبد الملاك سليمان والعائلة

د. عماد فؤاد حنا ووالدته .

د. سامى عبد الملاك سليمان والعائلة .

سليم يعقوب عوض وحرمه والأولاد

جورج يوسف مسيحة وحرمه وأولادهما

نيافة الحبر الجليل :

الأنبا مرقس

تهانينا بسلامة العودة وعيد الرسامة

د. عادل أثناسيوس وتيفين وبولا

الأيغومانوس كيرلس ناشد

مبروك نعمة التدبير .. وشكراً لحضرة صاحب النيافة الحبر الجليل

الأنبا صموئيل

زوجتك - مينا - فيكتور - كريستين

كنيسة السيدة العذراء وماريولس الرسول بالسويد

القس جرجس بولس واللجنة والشمامسة والخدام والشعب وكافة الأنشطة يهنئون من عمق القلب صاحب النيافة الحبر الجليل :

الأنبا برسوم

بعيد سيامته وتجليسه داعين الله أن يديم نيافته سنين كثيرة وأزمنة سالمة هانئة مديدة بصلوات صاحب القداسة والغبطة

الأنبا شنوده الثالث

تهانينا القلبية لنيافة الحبر الجليل :

الأنبا كاراس

أسقف دير الأنبا أنطونيوس بكاليفورنيا .

أولادك : وجيه وأنصاف أسكندر ونبيل وتجاة دوس بمينيسوتا وأنور وصوفى بنيوجرسى وفخرى واسكندر والعائلة بالقاهرة .

مجدى ومدحت وميشيل فخرى جرجس يهنئون صاحب النيافة الحبر الجليل :

الأنبا كاراس

أسقف ورئيس دير الأنبا أنطونيوس بكاليفورنيا ويشكرون حضرة صاحب الغبطة والقداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

على هذا الاختيار الموفق .

جمعية العذراء مريم والقديس أثناسيوس بالنعام يشكرون قداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

ونيافة الحبر الجليل :

الأنبا صموئيل

أسقف شبين القناطر وتوابعها لرسامة

القس ابرآم فؤاد

والقس بيشوى وهبه

كاهنين بكنيسة العذراء مريم والبابا كيرلس عمود الدين بعزبة النخل والمرج . الرب يثمر خدمتهما بالبركة .

أبينا نيافة الحبر الجليل :

الأنبا متاؤس

هنيئاً لبرية شيهيت رئاستكم لدير السريان ومباركة لرهبانه أبوتكم الروحية .

أسرة المتنيح

القمص متياس الجوهرى

أبينا وسيدنا نيافة الحبر الجليل :

الأنبا متاؤس

بعد أكثر من ربع قرن لكم فى الحياة الرهبانية توج جهادكم بتجليسكم رئيساً لدير السريان فليس لنا سوى التضرع لرئيس كهنتنا الأعظم كيما يحفظكم بيمينه القدوس بشفاعة العذراء مريم والقديس يحنس كاملا وبصلوات المرشد من الروح القدس صاحب الغبطة والقداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

أطال الله حياته وأدامه للأرثوذكسية ذخراً وللرهبنة منارا :

ابنكم ماجد الجوهرى

القس برنابا السريانى يشكر قداسة البابا

الأنبا شنوده الثالث

ويهنئ اخوته الرهبان بالاختيار الموفق للحبر الجليل :

نيافة الأنبا متاؤس

اسقفاً ورئيساً لدير السريان العامر ويقدر أبوته ومحبته للدير والرهبنة .

كاهن ومجلس وشمامسة وخدام وشعب

كنيسة القديسة العذراء بوسط البلد

يهنئون قداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

بعيد حلول الروح القدس وباختياره الحكيم برسامة نيافة الحبر الجليل:

الأنبا يوأنس

وهم إذ يهنئون الأسقف الحبيب يذكرون له خدماته بكنيستهم .

القمص ميخائيل عطية والعائلة بالاسماعيلية يسجدون لله شكراً ويهنئون الحبر الجليل :

الأنبا يوأنس

بنعمة الأسقفية بصلوات قداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

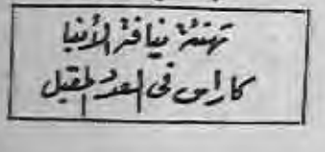

إجتماعيات

" واعطيهم رعاة حسب قلبى فيرعونكم بالمعرفة والفهم " (أر ٣: ١٥)

كنائس وكهنة وشمامسة وخدام وخادمات وشعب فرشوط وتوابعها يرفعون أجمل تهانيهم القلبية إلى أبيهم صاحب النياقة الحبر الجليل :

الأنبا كيرلس

أسقف تجع حمادى وفرشوط وبهجورة وأبوتشت بعيد جلوسه السابع عشر.

كهنة وشعب وشمامسة وخدام وخادمات كنيسة السيدة العذراء

كهنة وشعب وشمامسة وخدام وخادمات كنيسة رئيس الملائكة ميخائيل .

كهنة وشعب وشمامسة وخدام وخادمات دير الشهيد العظيم مارجرجس بالدهسة.

الشماس الإكليريكى رمزى وليم توفيق .

الأطباء والصيادلة :

د. فايق فكرى العقاد والعائلة .

د. سامى شطى بولس والعائلة .

د. وليم سامى فرح واخوته والعائلة .

د. لطيف قلى المعصرانى واخوته والعائلة

د. جورج ميخائيل والدكتورة مرفت .

د. عماد شوقى شاكر والعائلة .

د. راجى رمزى زكى والعائلة .

د. قديس وديع بواقيم واخوته والعائلة .

المهندسون والمدرسون :

م. ماهر مملوك صديق بالعركى والعائلة

م. بركات العيد اشعياء وأمل وكيريا وكيرلس

م. أمجد فوكيه المعصرانى واخوته والعائلة

أ. هارون خليل وأخيه زغلول والعائلة .

أ. النمر جميل مدرك واخوته .

أ. حسنى حشمت فهمى وأخوته والعائلة

أ. ميشيل الفونس مقار والعائلة .

تجار المصوغات :

واصف بهمان دوس وأولاده والعائلة .

بشرى ويوسف ناشد وأولادهم والعائلة

أولاد المرحوم وليم عبد المسيح العبد .

أسرة المرحوم حلمى أبو الدهب والعائلة

وصفى فوزى عبد النور وأولاده .

عصام وإيهاب وباسم ومينا .

وليم حكيم ساس وأولاده والعائلة

أرنست استاورو وأخيه عبد الحكيم وأولادهم ايمن وعيد النور وأسجد .

الفار مهنى وأخيه وديع والعائلة .

أولاد المرحوم فتحى فوزى عبد النور .

عادل عيد وصبرى ومحروس وأولادهم

التجار :

أسرة المرحوم العبد اشعياء والعائلة

فوكيه وجرجس أزميرس المستاتح وأولادهم

المقدس سعيد عطية وأولاده برسوم بتيلة الزيتون وعازر تيمودن فرشوط .

نصيف تادرس عبد المسيح وأولاده والعائلة .

الخواجة نادر لبيب لوندى والعائلة .

أسرة المرحوم أبو الحجار سدراك وأولاده .

عجايبى لبيب وأخيه بيشوى والعائلة .

أسرة المرحوم المقدس رمسيس زكى وأولاده

صبرى جورج يعقوب وأولاده رمسيس وممدوح وسعدى وشنوده والأسرة .

نبيه خلة وأخيه مكرم والعائلة .

مايز رمسيس وابنه عماد والعائلة .

لجنة وشعب كنيسة القديسين بطرس وبولس بسانتا مونيكا كاليفورنيا يتقدمون بوافر الشكر لقداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

ونياقة الحبر الجليل :

الأنبا ديسقوروس

الأسقف العام

لمجهوداتهما فى إنشاء الكنيسة وبدء الخدمة بها . ويشكرون قداسة البابا لانتداب القمص تادرس يعقوب ملطى للصلاة بها ويطلبون من الله أن يديم حياتهم لخدمة الكنيسة فى مصر وبلاد المهجر .

لجنة وشعب كنيسة القديسين بطرس وبولس بسانتا مونيكا بكاليفورنيا يتقدمون بوافر الشكر لنياقة الحبر الجليل

الأنبا ديسقورس

الأسقف العام

لمجهوداته التى لا حد لها فى تأسيس الكنيسة وبدء الخدمة بها ويصلون إلى الله أن يديم حياته لخدمة الكنيسة ورعاية أولاده فى المهجر .

كهنتك يلبسون البر وأبرارك يبتهجون

القمص مينا جرجس

شكر الله لنعمة القمصية ونشكر الحبر الجليل صاحب النياقة :

الأنبا دوماديوس

حبته الأبوية . مهنئين لهذه النعمة العظيمة راجين لكم خدمة مباركة لمجد القدوس وتشكر الآباء كهنة الكنيسة معها لعظيم محبتهم .

أولادك وشقيقاتك والأسرة .

الدكتورة أيسى القس بولس حبيب تهنئك بحصولك على بكالوريوس الصيدلة بتقدير جيد جداً بصلوات ومحبة قداسة البابا المعظم :

ميشيل بكلو الجواهرجى

وأولاده يهنئون قداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

بالعيد التاسع والثلاثين لرعيته قداسته طالبين من الله أن يحفظ حياته أباً للرهبان ومعلماً وحافظاً للإيمان الأرثوذكسى السليم . وكل عام وقداستكم بخير .

شعب كنيسة مارمرقس بفينكس أريزونا الولايات المتحدة الأمريكية

يشكرون قداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

لافتقادهم وإيفاد نياقة الحبر الجليل :

الأنبا دانيال

لأداء صلاة البصخة المقدسة وعيد القيامة المجيد وما يليهما من مناسبات مقدسة لأول مرة بولاية أريزونا .

صبرى نسيم وأولاده نبيل وناصر وحبيب يهنئون الحبر الجليل :

نياقة الأنبا دانيال

مطران كرسى الخرطوم والجنوب وأوغندا بمرور ٢٥ عام على سيامة نياقته . الرب يحفظ حياته بصلوات حضرة صاحب الغبطة والقداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

مجدى مدحت وميشيل فخرى جرجس يهنئون صاحب النياقة الحبر الجليل :

الأنبا دانيال

مطران كرسى الخرطوم والجنوب وأوغندا باليوبيل الفضى لسيامة نياقته . الرب يديم رئاسته سنين عديدة بصلوات صاحب الغبطة والقداسة البابا المعظم:

الأنبا شنوده الثالث

فاروق مرعى ميخائيل وأولاده يهنئون الحبر الجليل :

نياقة الأنبا دانيال

مطران كرسى الخرطوم والجنوب وأوغندا والنائب البابوى لإيبارشية النوبة وعطبرة ولم درمان باليوبيل الفضى لسيامته . الرب يحفظ حياته

التلوين المريحة كذلك ..

يمكن أن تلّون عدة نسخ من الرسم ، فإذا حصلت على تلوين ممتاز فيمكن أن ترسله لنا ، لعل اسمك يظهر بين الفائزين .

العنوان : الأستاذ المشرف على صفحة الأطفال – مجلة الكرازة – أرض الأنبيا رويس – الكاتدرائية – العباسية القاهرة .

آخر موعد لإرسال اللوحات الملّونة هو الجمعة ١٣ أغسطس سنة ١٩٩٣م .

نفعنا الله بالشفاعات التى ترفعها عنا أمنا الحنون العذراء الطاهرة . وكل عام وأنتم بخير .

تسلية العدد : أولاً :

كبرّ الصورة ... ثم لوّنها

المطلوب : تكبير هذا الشكل التخطيطى الجميل ثم تلوينه ..

يكون التكبير بمجرد النظر أو باتباع طريقة رسم مربعات أو مستطيلات على الشكل بالرصاص حتى الوصول إلى الإتساع الذى يريحك . ثم مسح المستقيمات .

يكون التلوين بأكبر درجة من العناية : بالألوان التى ترتاح لها ، وباستخدام مادة

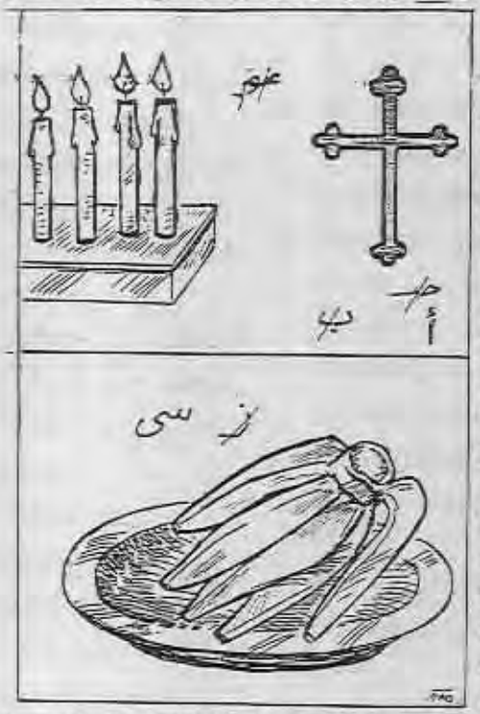

ثانياً : إثنان من الأنبياء

المطلوب : أن تكتشف من هذا الشكل اسمى إثنين من كبار أنبياء العهد القديم .

الطريقة :

اكتب بالرصاص – الأسماء التى تدل عليها الأشكال المرسومة – ثم اشطب منها الحروف المطلوب شطبها اكتب مكانها الحروف المطلوب إثباتها . ثم اجمع المتبقى. فإذا كان عملك صحيحاً ، ظهر لك الإسمان يمكن أن تستعين بالكبار إذا احتجت .

تظهر النتيجة فى العدد القادم إن شاء الرب وعشنا .

متفوقون من أبناء الكرازة

مريان القس مينا

نورا بهيج

مها فارز

شهير رسمى

أميرة عبد الشهيد

البير جورج

رشا لوقا

مونا القس موسى

فرنسيس صبرى

أسامة فوزى

صموئيل صلاح

هانى وصفى

سيدهم جورجى

نجلاء حماية

اميل لطفى

إيمان شاكر

فادى مجدى

عدلى فريد

MONASTERO ANBA SHINODA
LOCCHIARELLA (MILANO) - ITALY
Via Verdi
Tel. (02) 90030414 - Fax (02) 90030004

ديرنا القبطى فى ميلانو بإيطاليا

قام نياقة الأنبا كيرلس الأسقف
ام بمجهود كبير فى تعمير
رنا بميلانو .

١- أعد الدير معمودية كبيرة
ع متراً مكعباً من الماء،
ضرت أسرة من النمسا لعماد
لادها .

الشعب القبطى فى ميلانو فى اجتماع روحى

٢- توجد حالياً فى الدير
نيسة كبيرة خاصة بالشعب بها
لاثة مذابح، وكنيسة صغيرة
شهداء، وكنيسة للآباء الرهبان .

٣- توجد قاعة محاضرات
سع ١٥٠ شخصاً.

٤- كذلك أعدت مائدة ومطبخ
لضيوف (تسع ١٢٠ شخصاً)
صالون لاستقبال الضيوف،
كنيسة .

٥- توجد أربع قلالى للرهبان
دورات مياه مستقلة ، كما أعدت
يضاً مكتبة للآباء الرهبان.

٦- وجارى تشطيب
مشروعات أخرى .

٧- وقد أعجب المهندس
النمساوى بهذه المنشئات وطريقة

الطريق المؤدى إلى مائدة الضيوف وإلى قلالى الرهبان

عيد رهبنة قداسة البابا

احتفل دير الأنبا بيشوى فى برية شيهيت بالعيد التاسع والثلاثين لرهبنة قداسة البابا ، حيث اجتمع رهبان الأديرة الثلاثة بوادى النطرون : السريان والبراموس والأنبا بيشوى . وعدد كبير من الآباء الكهنة وافراد الشعب ومندوبون عن المجلس الملى العام والمجلس الملى السكندرى .

وحضر الحفل ٤١ من الآباء الأساقفة .

وتحدث فى الحفل :

أصحاب النيافة : الأنبا تيموثاوس، والأنبا صرابامون ، والأنبا بنيامين ، والأنبا متاؤس، والقمص داود تادرس عضو المجلس الملى وعضو المجلس الإكليريكى ، والقس تادرس سمعان (عن استراليا) ، والأستاذ ملاك شنوده (من فرنسا) . ثم اختتم الحفل بكلمة من قداسة البابا .

ويرى فى الصورة نيافة الأنبا متاؤس يقدم للبابا لوحة فنية لدير السريان من رسم القمص يوساب السريانى الذى ظهر ينال بركة قداسة البابا .

سيامة كاهن جديد لقليوب

فى يوم الجمعة ٩٣/٧/٢ قام نيافة الأنبا مرقس أسقف شبرا الخيمة بسيامة كاهن جديد لكنيسة مارجرجس بقليوب البلد باسم القس أنطونيوس عزيز . يخدم التربية الكنسية أساساً ، مع خدمته الكهنوتية المعتادة.

وقد ذهب الكاهن الجديد ليقضى الأربعين يوماً فى دير الأنبا بيشوى .

قائد الجيش الثالث
يزور دير الأنبا بولا

الصورة تمثل السيد اللواء كمال حسن عامر قائد الجيش الثالث أثناء زيارته لدير الأنبا بولا فى صباح الخميس ٩٣/٦/٢٣ .

وقد ظهر فى الصورة أيضاً القمص أنطونيوس الأنبا بولا أمين الدير وبعض رهبان الدير مع قائد الجيش الثالث ومرافقيه.

مجلة الكرازة
رئيس التحرير: صاحب القداسة
البابا شنوده الثالث
Πατριαρχικόν
عاد ليبيب

السنة الحادية والعشرين - الجمعة ١٣ أغسطس ١٩٩٣م - ٧ مسرى ١٧٠٩ش الثمن ٤٠ قرشا العددان ٣٣، ٣٤

حول أعياد القديسين

للقديسة العذراء أعياد كثيرة تحتفل بها الكنيسة القبطية الأرثوذكسية .

ومن أهمها عيد نياحتها يوم ٢١ طوبة، والاحتفال به أيضاً يوم ٢١ من كل شهر قبطى . وأيضاً عيد ظهورها فى الزيتون الموافق ٢ أبريل .

وكذلك عيد صعود جسدها يوم ١٦ مسرى، ويسبقه صومها الذى يستمر ١٥ يوماً.

وفى كل تلك الأعياد تقام أسابيع نهضة تلقى فيها العظات على مدى أسبوع أو أكثر.

ويُدعى لإلقاء هذه العظات مشاهير الوعاظ من الآباء الكهنة، ومن كبار الخدام، وأحياناً من الآباء الأساقفة المعروفين فى مجال الوعظ .

وتعد برامج خاصة بموضوعات هذه العظات وتنوعها، بحيث تشمل أحياناً موضوعات روحية، وأحياناً موضوعات عقائدية أو لاهوتية، أو طقسية أو تاريخية.

ويتكرر هذا الأمر كل عام ..

وغالباً ما تسجل تلك العظات على الريكوردر أو الفيديو .

فلو ألقيت فى الكنيسة الواحدة سبع عظات

فى أسبوع النهضة، وتكرر هذا فى عشرين كنيسة فقط فى القاهرة، وفى عشر كنائس فى الأسكندرية، وفى خمس كنائس فقط فى كل إيبارشية فى كل من الوجه البحرى والقبلى..

كم يكون عدد العظات إذن ؟ أكثر من ألف عظة.

على مدار العشر السنوات الماضية. تكون الحصيلة عشرة آلاف عظة على الأقل من مشاهير الوعاظ .

فلو جمعت هذه العظات كلها، وحُذف منها المكرر، وأخذنا من كل عظة عدة فقرات فقط، ألا نستطيع أن نحصل منها على كتاب من أجمل الكتب عن القديسة العذراء؟ لا يكون متضمناً لفكر إنسان واحد، وإنما على باقة جميلة متنوعة الألوان والأشكال، لوعاظ مشهورين..

ولو كررنا هذا الأمر بالنسبة لأعياد قديسين آخرين محبوبين، مثل مارجرجس مثلاً، وتتبعنا العظات التى تُلقى عنه فى أعياده فى بلاد متعددة، وفى كنائس وأديرة كثيرة .. ألا نحصل على ذخيرة قيمة عنه أيضاً ...

وهكذا مع باقى القديسين ...

ثم ماذا عن باقى نواحى الإنتاج الفكرى والفنى الذى تتميز به أعياد القديسين، مثل ما تقدمه فرق الكورال مثلاً ، إن أمكن جمعه ..

إننا نتحدث باستمرار عن أعياد القديسين والاحتفال بها، دون أن نفكر فى تجميع ما يقدم فيها من غذاء للروح، على قدر الإمكان.

إنه مجرد إقتراح تقدمه مجلة الكرازة لمن يحبون المشروعات التى فيه روح البحث ...

وثقوا أن الثمرة ستكون طيبة جداً وناجحة، ومفيدة .

من أخبار الكنيسة

مقابلات قداسة البابا

مع الآباء الأساقفة:

استقبل قداسة البابا الأحبار الأجلاء :

• نيافة الأنبا باخوم صباح الثلاثاء ٧/٢٧ بالقاهرة .

• نيافة الأنبا دانيال ونيافة الأنبا ايسوذوروس ونيافة الأنبا كيرلس الأسقف العام وذلك مساء الجمعة ٧/٣٠ بالدير .

• نيافة الأنبا متاؤس صباح السبت ٧/٣١ بالدير .

عيد القديس الأنبا شنوده

• استقبل قداسة البابا صباح الثلاثاء ٨/٣ بالمقر البابوى بالقاهرة اللجنة البابوية للإشراف على عيد القديس الأنبا شنوده بديره بسوهاج المكونة من أصحاب النيافة الأحبار الأجلاء : الأنبا كيرلس أسقف نجع حمادى، والأنبا ساويرس، والأنبا مرقس أسقف شبرا الخيمة، والأنبا بطرس .

وحضر اللقاء القمص باسيليوس الأنبا بيشوى أمين الدير .

سيامة راهب لدير الأنبا بولا

قام قداسة البابا صباح الأربعاء ٧/٢٨ بسيامة راهب لدير الأنبا بولا باسم الراهب مكارى وذلك بكنيسة الأنبا أنطونيوس بالمقر البابوى بالقاهرة .

واشترك مع قداسته فى صلوات السيامة أصحاب النيافة الأحبار الأجلاء: الأنبا أغاثون والأنبا صرابامون والأنبا يوسف والأنبا كاراس والأنبا يوأنس .

كما حضر عدد من رهبان دير الأنبا بولا ودير الأنبا بيشوى .

مقابلات أخرى

الحوار الإسلامى المسيحى

• استقبل قداسة البابا صباح الثلاثاء ٧/٢٧ نيافة الأنبا أرسانيوس والقمص سيداروس عبد المسيح اللذان قدما لقداسته تقريراً عن مؤتمر الحوار الإسلامى المسيحى الذى عقد بدير سيدة الجبل بلبنان ٢١-٢٤/٧/٩٣.

مع كهنة وخدام الحوامدية

• استقبل قداسة البابا مساء الأثنين ٨/٢ كهنة وبعض من أفراد شعب كنيسة العذراء بالحوامدية.. حضر المقابلة أصحاب النيافة الأنبا دوماديوس والأنبا يوسف والأنبا يوأنس

مع أعضاء كنيسة ويلز

• استقبل قداسة البابا صباح الثلاثاء ٧/٢٧ بعضاً من أعضاء لجنة وشعب كنيسة العذراء بويلز – المملكة المتحدة . وتدارس معهم الخدمة فى كنيستهم .

مقابلات أخرى

• استقبل قداسة البابا صباح الأثنين ٨/٢ السيد اللواء سامح وكيل إدارة مباحث أمن الدولة . حضر المقابلة العقيد حامد العقيلى والرائد حاتم كساب .

أخبار أخبار الكنيسة

نيافة الأنبا بيشوى

حضر نيافة الأنبا بيشوى مؤتمراً لمجلس كنائس الشرق الأوسط بلبنان (٧/٢٦ – ٧/٣١) . ثم سافر لحضور مؤتمر يقيمه مجلس الكنائس العالمى بأسبانيا (٨/٣ – ٨/١٥) لمواصلة مناقشة تحقيق الوحدة بين الكنائس .

وقد استقبله قداسة البابا مساء الأثنين ٨/٢ قبل سفره .

نيافة الأنبا إندراوس

سافر نيافته فى رحلة علاجية لأوربا وأمريكا (٨/٥– ٩/٣) وقد استقبله قداسة البابا صباح الأربعاء ٨/٤

نيافة الأنبا مرقس الأريترى

وصل إلى القاهرة مساء الأثنين ٧/٢٦ نيافة الأنبا مرقس الأريترى وقد استقبله قداسة البابا صباح الثلاثاء ٧/٢٧ . وسوف يسافر نيافته فى زيارة للسودان .

نيافة الأنبا كيرلس الأسقف العام

رجع نيافته إلى ميلانو صباح الخميس ٨/٥ حيث يوالى الإشراف على ديرنا الجديد هناك .

مجلة الكرازة : مطبعة الأنبا رويس - العباسية القاهرة ت : ٢٨٢٥٣٧٤ ٢٨٢٥٣٧٥

أخبار الآباء الكهنة

• حضر القمص لوقا سيداروس الذى يخدم كنيستنا فى تورانس بأمريكا فى زيارة للكنيسة الأم ٧/٢٢ – ٨/١٥ . وقد استقبله قداسة البابا يوم الأحد ٧/٢٥ بالمقر البابوى بالأسكندرية .

• كذلك أستقبل قداسة البابا فى مساء السبت ٧/٣١ بالدير : القمص مرقوريوس الأنبا بيشوى الذى يخدم كنيستنا فى البحرين فى زيارة للكنيسة الأم لمدة ثلاثة أسابيع .

• وقد حضر إلى القاهرة يوم الإثنين ٧/٢٦ القس بنيامين الأنبا بولا كاهن كنيستنا فى زيارة للكنيسة الأم لمدة شهر .

• واستقبل قداسة البابا يوم الأربعاء ٨/٤ القمص جرجس لوقا كاهن كنيستنا فى باريس الذى عاد إلى باريس يوم الجمعة ٨/٦

• استقبل قداسة البابا أيضاً :

• القمص ابرام عزيز كاهن كنيسة مارجرجس بهليوبوليس مساء الخميس ٧/٢٢

• القس مينا رويس كاهن كنيستنا فى ميلانو مساء الخميس ٧/٢٢ .

• القس زكريا لوقا كاهن كنيسة القديسة دميانة بالورديان صباح الأحد ٧/٢٥ بالمقر البابوى بالأسكندرية .

• القمص ميخائيل فهمى كاهن الكنيسة البطرسية وأسرته صباح الأثنين ٧/٢٦ .

• القس جرجس سامى كاهن كنيسة مارجرجس باسبورتنج مساء السبت ٧/٣١ بالمقر البابوى بالدير .

• القس دميان الأنبا بيشوى ، الذى سيخدم فى ديرنا بشمال ألمانيا مساء السبت ٧/٣١ بالمقر البابوى بالدير .

• القمص صليب متى ساويرس وأ. فايق فهيم المحامى صباح الأربعاء ٨/٤ .

• كهنة كنيسة السيدة العذراء بعزبة النخل صباح الأربعاء ٨/٤ .

مهرجانات الشباب

مع مهرجان كناتس شبرا

• استقبل قداسة البابا مساء الخميس ٧/٢٢ أعضاء مهرجان كناتس شبرا لمرحلتى ابتدائى وإعدادى الذى أنعقد صباح السبت ٧/٢٤ بكنيسة الملاك بطوسون .

وقد شجعهم قداسته وقام بتسجيل مقدمة للمهرجان على شريط فيديو .

مع مهرجان شباب الصعيد

• استقبل قداسة البابا صباح الثلاثاء ٨/٣ شباب وشابات إيبارشيات الصعيد التى اشتركت فى المهرجان السادس لإيبارشيات الصعيد ٧/٢٨ – ٨/٢ ، وقام بتوزيع الجوائز والكؤوس عليهم . وكان عدد الحاضرين حوالى ٤٠٠ منهم ١٣٠ من دشنا.

وحضر اللقاء أصحاب النيافة الأنبا تكلا أسقف دشنا، والأنبا يوسف، والأنبا يوأنس .

مهرجان وجه بحرى

واستقبل قداسته فى لجتماع الأربعاء ٨/٤ شباب وجه بحرى وقد ألقى شباب إيبارشية الزقازيق ومنيا القمح نيابة عنهم بعض الألحان والتسابيح. وحضر معهم نيافة الأنبا ياكوبوس .

نيافة الأنبا أغاثون رئيساً لدير الأنبا بولا

كان نيافته قد استقال من رئاسة دير الأنبا بولا ثم رأى قداسة البابا أن الدير لا يستطيع أن يستغنى عن الإدارة الحازمة لنيافة الأنبا أغاثون، وبخاصة لأن الغالبية الكبرى من رهبان الدير من أولاده الذين رهبنهم بنفسه، ورسم بعضهم كهنة .

وقد سافر قداسة البابا إلى دير الأنبا بولا يوم السبت ٨/٧ ومعه نيافة الأنبا أغاثون ، والأساقفة الذين تخرجوا من الدير: أصحاب النيافة الأنبا كيرلس، والأنبا بطرس، والأنبا يوأنس .

ورافقهم أيضاً أصحاب النيافة: الأنبا يوسف، والأنبا يسطس .

وكذلك بعض الآباء الرهبان .

وكان يوماً جميلاً استقبل فيه نيافة الأنبا أغاثون بالترحيب من الكل، وأعلن قداسة البابا عودة نيافته إلى رئاسة الدير . وألقى على الآباء الرهبان كلمة روحية .

نرجو للدير تحت رئاسة نيافة الأنبا أغاثون كل نمو وازدهار .

عودة نيافة الأنبا رويس

عاد نيافة الأنبا رويس يوم الأربعاء٨/٤ من رحلته إلى أمريكا حيث افتقد كثيراً من الكناتس واشترك فى تجليس نيافة الأنبا كاراس. وقد حضر اجتماع قداسة البابا مساء الأربعاء، واستقبله قداسة البابا .

عودة نيافة الأنبا سرابيون

غادر نيافته أمريكا يوم ٨/٦ إلى جينيف حيث يقضى بضعة أيام، يعود بعدها إلى القاهرة يوم ٨/٩ بمشيئة الله .

مع صحفيى الأهرام

• استقبل قداسة البابا مجموعة كبيرة من كبار صحفى جريدة الأهرام ، وذلك مساء الخميس ٧/٢٩ بالمقر البابوى بدير الأنبا بيشوى .

طريق الحكمة
الإتضـــاع
فى خدمة السيد المسيح

لنيافة الأنبا بيشوى

جثا على ركبتيه وصلى (لو ٢٢: ٤١) :

فى وقت الشدة والحزن المرير، أوصى السيد تلاميذه قائلاً "صلوا لكى لا تدخلوا فى تجربة" (لو ٢٢: ٤٠) .

وكما أوصاهم هكذا فعل ، مقدماً نفسه مثالاً لكل إنسان، وناتباً عن البشرية فى أوجاعها وأحزانها التى إستحقتها لسبب الخطية ..

فى إتضاع عجيب جثا السيد على ركبتيه وصلى، بكل الإنسحاق، وبنفس منسكبة، وفى ضراعة عميقة، وصراخ من القلب.. **"وإذ كان فى جهاد كان يصلى بأشد لجاجة. وصار عرقه كقطرات دم نازلة على الأرض"** (لو ٢٢: ٤٤) .

هذه الصلاة الحارة العميقة قد إجتذبت إنتباه السمائيين، "وظهر له ملاك من السماء يقويه" (لو ٢٢: ٤٣). ربما كان الملاك يردد ذلك النغم الخالد "لك القوة والمجد والبركة والعزة" .. أو كان يردد تسبحة الثلاثة التقديسات "قدوس الله قدوس القوى قدوس الحى الذى لا يموت" .. أو ليعلن إعجاب السمائيين بذلك الحب العجيب الذى إحتمل الأحزان لأنه "إذ كان قد أحب خاصته الذين فى العالم، أحبهم إلى المنتهى" (يو ١٣: ١)..

فى كل الأحوال فإن ظهور الملاك قد أكد مشاركة الجند السمائيين فى وقت التجربة والحزن والألم .

وقد وصف معلمنا بولس الرسول تلك الصلوات الحارة والمنسحقة التى قدمها السيد المسيح أثناء آلامه وأحزانه فقال:

" الذى فى أيام جسده إذ قدم بصراخ شديد ودموع طلبات وتضرعات للقادر أن يخلصه من الموت. وسُمع له من أجل تقواه. مع كونه إبناً تعلم الطاعة مما تألم به. وإذ كمل صار لجميع الذين يطيعونه سبب خلاص أبدى" (عب٥: ٧، ٨) .

كل ما قيل عن تضرعات السيد المسيح أمام الآب فى وقت الآلام والأحزان، ينبغى أن ننظر إليه فى ضوء أن الإبن الوحيد قد أخلى ذاته آخذاً صورة عبد (فى ٢: ٧) . ولكنه مع هذا بقى هو هو نفسه كلمة الله القادر على كل شئ. ولكن من حيث أنه قد تجسد، وصار نائباً عن البشرية "إذ وُجد فى الهيئة كإنسان، وضع نفسه وأطاع حتى الموت.. موت الصليب" (فى ٢: ٨) .

ولذلك يقول "مع كونه إبناً تعلم الطاعة مما تألم به" (عب٥: ٨). أى أنه مع كونه إبن الله الذى له نفس جوهر الآب وقدراته وإرادته، فإنه كنائب عن البشرية قد أظهر الطاعة فى قبوله للآلام والأحزان، مُرضياً لقلب الآب السماوى .

وهو فى صلاته وتضرعه ، كان يطلب من أجل خلاص البشرية من براثن الموت وقبضته. وقد أقامه الآب من الأموات ، **بنفس القدرة الإلهية التى أقام بها هو نفسه،** والتى أقامه بها الروح القدس. لأن قدرة الثالوث هى قدرة إلهية واحدة. ولكنه مع كونه إبناً قد تضرع إلى الآب من أجل القيامة من الأموات لأنه فى هذا قد ناب عن البشرية فى إسترضاء قلب الآب السماوى، وفى إيفاء العدل الإلهى حقه بالكامل .

ويقول الكتاب "وسُمع له من أجل تقواه" (عب٥: ٧) . فلم يكن الأمر تنازلاً عن حق العدل الإلهى الذى لا يمكن أن يتغير.. بل بالفعل أوفى الإنسان يسوع المسيح حق العدل الإلهى، وإستجاب الآب لما طلبه إبن الإنسان البار القدوس الذى بلا خطية، حينما قدم نفسه ذبيحة إثم إذ حمل خطايا كثيرين وشفع فى المذنبين .

مجد الإتضاع :

هذا الذى أخلى ذاته من مجده الإلهى المنظور، حينما قبل أن يوجد فى صورة عبد، ولم يحسب مساواته للآب إختلاساً، بل صار فى شبه الناس. وإذ وجد فى الهيئة كإنسان، وضع نفسه وأطاع حتى الموت موت الصليب . يتكلم معلمنا بولس الرسول عن مجد إتضاعه فيقول :

" ولكن الذى وضع قليلاً عن الملائكة ، يسوع نراه مكللاً بالمجد والكرامة ، من أجل ألم الموت . لكى يذوق بنعمة الله الموت لأجل كل واحد" (عب٢: ٩) .

إن المحبة تتألق حينما تتألم .. وهى تبرهن على نفسها حين تبذل وتعطى ..

مجد المحبة هى أن تحب . كما أن مجد الينبوع هو أن يروى ويسقى ويغسل ..

فمبارك هو ذاك الذى أخلى ذاته من المجد بالتجسد .. وبذل ذاته متجسداً بالصليب...

وهكذا "كان ينبغى أن المسيح يتألم بهذا، ويدخل إلى مجده" (لو ٢٤: ٢٦). " لذلك رفعه الله أيضاً، وأعطاه إسماً فوق كل إسم . لكى تجثو باسم يسوع كل ركبة ممن فى السماء ومن على الأرض ومن تحت الأرض. ويعترف كل لسان أن يسوع المسيح هو رب لمجد الله الآب " (فى ٢: ٩- ١١) .

الشباب ؟ وتحديات المستقبل

لنيافة الأنبا موسى
الأسقف العام للشباب

ازرع خلقاً ... تحصد مصيراً .

نحتاج أن نقدم الكتاب بسعر مناسب للشباب، وأن ننشر المكتبات في كل مكان، فإن قدمت لنا الأقمار الصناعية أفكاراً منحرفة، وفرصاً للرذيلة، يكون الفكر السليم، والضمير المستيقظ، سداً منيعاً أمام هذا الطوفان القادم، وتكون بيوتنا مؤسسة على صخر الدهور الذي لا يتزعزع .

٣ – التحدي الاقتصادي :

ولاشك أنه تحد خطير يواجه شباب مصر، إذ تنتشر البطالة، ويتعثر الشباب في الحصول على عمل، أو سكن، أو زواج... وهذه أمور لها انعكاساتها الخطيرة من تطرف أو انحراف خلقي أو مشاكل اجتماعية.. ولاشك أيضاً أن الدولة مهما قدمت من جهد وفرص عمالة، فإنها لن تستوعب هذا الطوفان الهائل من الزيادة السكانية.

لذلك يجب أن تقوم كافة الأجهزة الدينية والتربوية والتعليمية والأعلامية والثقافية والشبابية، بإخراج أجيالنا من حالة الأعتمادية "Dependance" التي عشناها سنوات طوال، طالبين من الدولة أن تعلمنا مجاناً، وتوظفنا مجاناً ... وها هي البطالة المقنعة ترفع رأسها في كل مكان، ففي مكتب اجتماعي واحد في قرية كان به ستة موظفين أرسلوا إليه ٥٢ موظفاً!! وفي قرية ثانية كان فيها طبيب واحد ، أرسلوا إليه ١٤ طبيباً!! ماذا يمكن أن تفعل الدولة؟!

الحقيقة إن شبابنا يحتاج إلى إعادة صياغة أو إعادة توجيه Reorientation بحيث لا يقف ساكناً في إنتظار طابور وزارة العمل، بل أن يتحرك بنفسه معتمداً على مبادئ هامة مثل:

١ – الوظيفة فقط هي قبر الرجال، فالمرتب الشهري مهما ازداد من عام إلى عام، فإن قيمة الجنية تتناقص من عام إلى عام، إذن فالموظف مهما ازداد مرتبه هو "محلك سر"! لابد إذن من عمل إضافي أو مشروع صغير، يكبر معك، وتكبر معه.. كاميرا فيديو، آلة طبع مستندات، آلة طبع شرائط كاسيت، ماكينة تريكو، أشغال فنية، انتاج سلعة مطلوبة، ماكينة بلاستيك، تربية دجاج أو أرانب ... إلخ .

٢ – القناعة .. فهي مع التقوى تجارة عظيمة ، فبعض الشباب تبهره السيارات الفارهة، والمباني الفاخرة، ويتمنى سرعة الوصول، وربما يتخلى عن مبادئ الدين وأصول القانون، فيتجه إلى أساليب منحرفة للحصول على المادة، أو يهتم بالأمور المظهرية فيزداد استهلاكه، وتزداد مصروفاته، وهذه كلها لا تشبع الإنسان، فهي كالماء المالح "من يشرب منه يعطش أيضاً" (يو٤: ١٣) أما من يحيا قانعاً بما أعطاه الله وفي تقوى روحية مع الله، فإنه يحيا الرضا والسعادة، ولا يسقط فريسة طموح مادي غير محقق، أو إنحراف خلقي يدمر حياته وأسرته.

٣ – فوق الكل يجب أن يحيا شبابنا بالإيمان، عالماً أن "بركة الرب تغني، ولا يزيد معها تعباً" (أم١٠: ٢٢). "فإن كان لإحد كثير فليست حياته من أمواله" (لو ١٢: ١٥). فالمال مجرد وزنة أعطاها لنا الله، لكي نتاجر فيها بأن نكون "أغنياء في أعمال صالحة" (١تي٦: ١٨) ولا يصح أن نتكل عليها دون الله.

كما قال السيد المسيح: "ما أعسر دخول المتكلين على الأموال إلى ملكوت الله" (مر١٠: ٢٤) "وماذا ينتفع الإنسان لو ربح العالم كله، وخسر نفسه؟! أو ماذا يعطي الإنسان فداء عن نفسه" (مت١٦: ٢٦) .

إذن فبالإيمان بالله رازق الكل وبالقناعة الداخلية وعدم الطمع والمظهرية، وبالتحرك الديناميكي في سبيل العيش المقدس يكون الحل المناسب، للمشكلة الأقتصادية، مع جهد مناسب حيث أمر الله كلا منا قائلاً

"بعرق وجهك تأكل خبزك" (تك٣: ١٩)، "ومن لا يشتغل لا يأكل أيضاً" (٢تى٣: ١٠).

إن نمو الإنتاج، ومناخ الأمان، والقوانين المشجعة للأستثمار، والعدالة الضريبية، والتعامل مع الإنسان المصرى بكرامة واحترام، هذه كلها أساسيات فى صنع التقدم والنمو الإقتصادى فى مصرنا العزيزة.

٤ - التحدى العلمى :

لاشك أن المستقبل يحفل بتحديات علمية كثيرة، وفى مجالات متعددة، ويتحدثون الآن عن "تداول القوة" Powershift فبعد أن كان الإستعمار عسكرياً، صار إقتصادياً، ثم ثقافياً، ثم علمياً. وها نحن نرى الدول المتقدمة علمياً ترتاد الفضاء حتى إلى المريخ بينما نحن قابعون هنا على الأرض. وهناك نمو مذهل فى ميادين الإتصالات والأقمار، والفضاء والهندسة الوراثية، وأطفال الأنابيب وزرع الأعضاء، والطاقة الإندماجية بعد الطاقة الانشطارية.. إلخ. حتى الخطيئة صارت لها تكنولوجيا خاصة بها، فتركة العصر الجديد New Age Movement ليست جديدة على الإطلاق، فهى الهندوسية وتناسخ الأرواح، وتحضير الأرواح، ولكن أضيف إليها الإبهار التكنولوجى .

ماذا نقول عن ضرورة مكافحة الأمية الكومبيوترية، ونحن بعد نعانى الأمية الحرفية؟! ولعلنا نذكر استخدام العلم فى حرب ١٩٦٧ حينما كانت إسرائيل تلتقط الشفرة الصادرة من قواتنا فى مصر إلى قواتنا فى الأردن، وتعكس معلومات وتعيد تصديرها، فنخسر الكثير؟ كما نذكر أيضاً كيف فقدت العراق حوالى مائة ألف جندى بينما خسرت أمريكا مائة فقط.. ليس لبسالة الجندى الأمريكى أو إيمانه بقضية ما، ولكن بسبب تلك المارد الجبار : العلم !!

هل سنأخذ - إذن بأسباب العلم فى الحاضر والمستقبل، وهل سنضع خططاً لهذا التحدى الخطير، من دراسات وبحوث وبعثات، حتى لا نتخلف فى القرن القادم. ونبقى فى أخر الصفوف، نلعق جراحنا، ونعض بنان الندم ؟!

العِلمُ يمجد اللّـه (٧)

عالم الأسماك يؤكد عناية الله بخليقته

نيافة الأنبا بولا

ثالثاً : تحورات جسمية لضمان الحصول على الغذاء .

فى غذاء الأسماك نرى بوضوح عناية الله بها ، فتبعاً لنوعية أكل كل منها نجد أن الله يزودها بالوسيلة المناسبة .. والأسماك تختلف عن بعضها البعض فى نوعية أكلها ، فمنها :

١ - النباتى فى غذائه .

٢ - ومنها الحيوانى .

٣ - منها الرمى وهو الذى يعتمد على الحيوانات الميتة .

٤ - ومنها الزبال أى متنوع الغذاء .

٥ - ومنها الطفيلى أى الذى يمتص الغذاء من العائل .

ولإختلاف نوعية الأكل نجد التحورات المتنوعة والتى قد تشمل الكثير من أعضاء جسم السمكة وبصفة خاصة الفم والفكين والأسنان .. والفم قد يتحور بما يشبه المكنسة الكهربية ليشفط الغذاء من الحفر الدقيقة بين الصخور ، وأحياناً يشبه الجاروف .. والأسنان فى السمكة تعمل عملين الأول كأطراف تقبض بهما على فريستها ، والآخر كأسنان حيث تمزق وتطحن بها الطعام بل ولشدة إحتياجها للأسنان نجد أن الأسنان تغطى مساقة أكبر فتغطى اللسان والحلق بالإضافة للفكين .

ولم تقتصر التحورات على منطقة الفم بما فيها الأسنان فقط بل قد تشمل الجسم كله لتؤهلها أحياناً للزحف على الرمال ، والمعيشة لمدة طويلة بعيدا عن المياه ، وأحياناً لتتسلق الأشجار ، بل ومن أجل قيادة السمكة بدقة لتتبع الفريسة أوجد الله على جانبى السمكة خطين بطول السمكة يمثلان مراكز للإحساس وأحياناً يزودها بزوائد لحمية يتمركز فيها الإحساس لأجل نفس الهدف .

والأمثلة كثيرة فى عالم الأسماك والتى توضح التحورات المتنوعة لأجل الحصول على الغذاء منها :

١ - تحورات فى الفم :

أ - سمكة رامى السهام Archer Fish :

وهى تتغذى على الحشرات التى تطير فوق سطح المياه . ولكن كيف يتسنى لها إصطيادها ؟

نجد أن الله أعطاها أن تعيش بالقرب من سطح الماء وسط النباتات المائية، وعند إقتراب أى حشرة تطلق السمكة من فمها نقط ماء كبيرة بقوة فتخرج كالطلقة الشديدة وتصيب هدفها بدقة عجيبة وهى تضغط بغطائيها الخيشوميين فيندفع الماء من خلال أنبوبة تتكون من اللسان وسقف الحلق .

ب - السمكة ذات الرمح Blue Marlin :

يساعدها جسمها الإنسيابى الرائع - ورغم ضخامتها - لأن

تكون إحدى أسرع أسماك البحار حيث تصل سرعتها إلى ٨٠كم/س وهى تندفع بسرعة مستخدمة رمحها فى الفتك بفريستها .

ج – سمكة المنشار Saw Fish :

وهى سمكة غضروفية تعيش فى المناطق الدافئة ومقدمة رأسها يشبه المنشار المزدوج وأسنان المنشار عبارة عن قشور متحورة وكل منها مثبت فى غضروف البوز المنشارى وهى ضخمة فقد يصل طولها إلى ٧ أمتار وهى تندفع بسرعة وسط أفواج السمك تقتل وتمزق فيها بمنشارها ثم تأكل على مهل .

د – سمكة البراكودا :

وهى سمكة مفترسة تشبه السيجار قد يصل طولها إلى مترين ووزنها يصل إلى ١٠٠ رطل ، وتكمن خطورتها فى :

أسنانها التى تشبه الخناجر حيث تمزق بها فريستها إلى شرائح .

النظر الحاد الذى يؤهلها لإكتشاف فريستها عن بعد .

سرعة الإنقضاض الشديدة .

هـ – سمكة الفراشة Butterfly Fish :

وهى من أسماك الشعاب المرجانية ، بالإضافة إلى ألوانها الجذابة فهى تتسم بسرعة الحركة ، رغم أجسامها الصغيرة المفلطحة ، مما يساعدها على الفرار من أعدائها ، وينتهى فمها ببوز طويل أنبوبى الشكل تدخل إلى الشقوق والثقوب بين الشعاب المرجانية بحثاً عن الغذاء .

٢ – تحورات فى الرأس :

أ – الأسماك القطية Cat Fish :

وهى تتميز كالقطط بوجود الشوارب التى تحيط بالفم فى إزدواج تختلف فى أطوالها والتى تزيد فى بعض الأحيان عن طول السمكة ، وهذه الزوائد تساعدها على كشف طعامها ، مهما كانت عكارة المياه . وهذه الشوارب تمثل عصى الأعمى ، لذا نجدها فى مصر تنتشر بكثرة فى المصارف العكرة .

ب – ذات الأربعة عيون Anableps :

وهى تعوم على السطح فى أنهار أمريكا الوسطى والجنوبية ، وتبرز كل من عينيها إلى ما فوق قمة رأسها ، ويقسم كل عين شريط أفقى أسود إلى قسمين متساويين مختلفين فى التكوين ، فالقسم الأعلى مهيأ للرؤية فى الهواء والأسفل لرؤية ما تحت الماء ، فتسبح بحيث يكون مستوى سطح الماء على الشريط الفاصل وبذلك تستطيع الرؤية الواضحة تماماً لما هو فوق الماء، وما هو تحت سطح الماء ، وبالتالى يمكنها إصطياد أى فريسة هائمة فوق سطح الماء ، أو عائمة فى الماء بنفس الكفاءة ، وتغمر السمكة عينيها فى الماء بين الحين والآخر لترطيب الجزء الهوائى منها .

٣ – تحورات شملت الجسم كله :

أ – السمكة الجراحة Surgeon Fish :

وهى من أسماك البحار الإستوائية ، ولها شوكة كأنها مشرط جراح على جانبى الذيل، تدخلها فى جرابها فى حالة عدم الإستعمال، وتستخدمها أثناء مرورها وسط فوج من الأسماك حيث تضرب بذيلها يمنة ويسرى ، فتقتل الكثير منها وتتغذى عليها .

ب – ربان الطين Mud Skipper :

وهى تكثر على الشواطئ الإستوائية ، وهى تتميز بعادة غريبة حيث تزحف على الرمال أو الطين الذى ينحسر عنه الماء ، وهى تجول زاحفة باحثة عن غذائها ، وهى أحياناً تقفز كالضفادع وتصل قفزاتها إلى المتر مستعينة فى ذلك بالزعانف الصدرية . ولكن كيف تتنفس وهى خارج الماء وليس لها رئة؟! لقد زودها الله بإمكانية إمتصاص الأكسجين من خلال الأوعية الدموية المنتشرة تحت الجلد الرطب ، بالإضافة إلى أنها تحمل فى داخلها أكياساً أسفنجية تمتلئ بالماء ، مما يساعد على حفظ الخياشيم ، فى حالة بلل دائم مما يعطى للسمكة فرصة البقاء بعيداً عن الماء مدة طويلة .

ج – سمكة القرش Shark :

وهى من الأسماك التى شملت التحورات كل جسمها . وهى من الأسماك الغضروفية ، وهى من أكثر الفقاريات بدائية ، فهى من مخلفات الماضى السحيق ، أى أنها لم تتطور على مدى ٣٥٠ مليون سنة ، ومن الكائنات الدموية . ومن التحورات الموجودة بهذه السمكة :

القوة الهائلة فى الجسم .

السرعة القادرة .

الفم الهلالى الذى يمتلئ بصفوف تلو الصفوف من الأسنان المخيفة .

القشور المتحورة والتى تغطى الجسم كله ، والتى تشبه الأمواس الحادة والتى تسلخ أى جسم يحتك بها .

حاسة الشم الغير عادية والتى تمكنها من إلتقاط رائحة ما لمسافة قد تصل إلى كيلو متر ، وتسير إلى هدفها لتصل إلى فريستها .

جنونها لشمها رائحة الدماء لدرجة أنه إذا جرح أحد أفرادها وسال دمه يلتف الجميع لتمزيقه وإلتهامه ، ولا يكتفوا بذلك بل تدور لتهاجم بعضها بعضاً فى مذبحة دموية رهيبة . وهذا الجنون الدموى نوع من السعار .

وهى من أشد أعداء الإنسان ، حيث تهاجمه بشدة . ولقد بذلت محاولات كثيرة فى أستنباط مواد كيمائية يطلقها من حوله الطيار الذى تسقط طائرته أو البحار الذى تدمر سفينته فى وسط البحر لتنفر أسماك القرش فلا تهاجمه .

٤ – التعايش وتبادل المنفعة بين الأسماك :

أ – أسماك النظافة Cleaners :

وهى تمثل مثلاً حياً للتكافل بين الأسماك ، وهذه الأسماك صغيرة تتغذى على القشريات الدقيقة والبكتريا والديدان ، التى تنمو متطفلة على أجساد الأسماك الكبيرة ، فتخلصها من مضايقاتها ، وهى تتميز بألوانها الزاهية التى تميزها عن الأسماك الكبيرة . وأحياناً كثيرة تدخل إلى فم الأسماك لتلتقط غذاءها وفى نفس الوقت

تخلصها من متاعبها ، ولقد أثبت البحث العلمي أن كثير من الأسماك الضخمة يهلك كضحية للطفيليات إذا ما أبعد عنه أسماك النظافة .

ب – قملة الدرقيل :

وهذه السمكة تحورت فيها زعنفتها الظهرية الأمامية إلى قرص بيضاوى لاصق ، تلتصق بواسطته على أى سطح أملس ، وتبلغ كفاءة هذا القرص لدرجة يصعب معها تحريك السمكة من مكانها ، وهى تلتصق بالأسماك الكبيرة كالحوت بل والقرش أيضاً ، والسلحفاة البحرية وذلك :

طلباً للحماية – للإنتقال من موضع لآخر بحثاً عن الغذاء وهى تترك الواحد لتلتصق بعد حين بالآخر فتنقله من موضع لآخر .

ج – السمكة الفتاة أو الآنسة Damsel Fish :

وهى تعيش فى مشاركة عجيبة **مع شقائق النعمان الخطرة** . فشقائق النعمان Sea Anemones حيوان لا فقرى قد يصل قطره فى بعض المناطق إلى المتر . جسمه مثبت فى القاع ويحيط بفمه عدد كبير من الأذرع الطويلة مزودة ببطاريات من الخلايا اللاسعة ، ويعايش كل من هذه الحيوانات طاقم من ثلاثة أو أربعة أسماك من أسماك الفتاة، حيث تتحرك فى أمان بين أذرعها الخطرة.

وكل مجموعة تعرف مضيفتها والمضيف يعرفها. ولكن لماذا تسمح شقائق النعمان للسمكة الفتاة بأن تنعم بحمايتها ؟ ولماذا تجرؤ الفتاة من الإقتراب من ذلك الوحش ؟

إنه تبادل المنفعة ، فالسمكة الفتاة تنعم بالحماية فإذا ما هاجمها أى عدو يحميها شقائق النعمان بزوائده القاتلة ، وهى أيضاً تقوم بإستدراج الأسماك إلى دائرة شقائق النعمان ، وبالتالى يتغذى بمساعدتها .

٥ – التحورات فى أسماك القاع السحيق :

هذه الأسماك تعيش فى العمق الشديد ، وحيث لا يصل ضوء حيث الظلمة الحالكة ، فهل يتركها الله دون عناية ؟ كيف لها فى هذا الظلام أن تصل لغذائها ؟

فلأجل حصولها على الغذاء منحها الله تحورات عديدة منها :

أ – تحورات فى العين : منها ما أصبح العين لا وجود له فى حياته وأصبحت مجرد أعضاء أثرية، ومنها ما نجد فيه التضخم أو الإستطالة فى العيون (عيون تلسكوبية) تتحرك فى كل الإتجاهات لتلتقط أى بصيص من الضوء .

ب – أعطى الله للبعض إمكانية إرسال ضوء فسفورى قوى : وهذا الضوء يصدر من أعضاء خاصة لها تركيب معقد ذو عدسة يسقط عليها الضوء ثم ينعكس إلى الخارج كضوء الكشاف .

ج – تحورات فى الفم : حيث الإتساع الشديد وأسنان غاية فى الضخامة .

د – المعدة المطاطية : والتى تتسع أحياناً لزمن طويل لصعوبة الحصول على الغذاء فى أى وقت .

هـ – زودها الله بزوائد حساسة : على هيئة خيوط زعنفية أو جسمية قد يمتد طولها لأضعاف طول السمكة نفسها ، أو يستطيل على هيئة كرياج طويل وهى تساعد السمكة على إكتشاف طريقها وفريستها وإستمرارية حياتها .

الكنيسة وخدمة المحتاجين

خدمة المعاقين

لنيافة الأنبا سرابيون

تحدثنا فى المقال السابق عن المعاقين جسدياً وذهنياً. وتناولنا بعض ما ورد فى الكتاب المقدس عن المعاقين، وعمل السيد المسيح له المجد لشفاء العديد منهم، ودعوته للإهتمام بهم . ولقد وجدنا أن المعاقين فئة تحتاج إلى رعاية خاصة. ونتناول الآن جوانب رعاية المعاقين فى النقاط التالية:

١ – الرعاية الروحية :

المعاق يحتاج للرعاية الروحية مثل، أى مؤمن ويمارس الممارسات الروحية المتعددة، وعليه أن يجاهد فى حياته ويضبط نفسه، ويمارس الممارسات الروحية المتعددة، حتى يتأهل لملكوت السموات. قد يجد المعاق صعوبة فى بعض الممارسات الروحية، لذلك فإن على الكنيسة مسئولية تقديم الرعاية الروحية لهم بطريقة تناسبهم.

المكفوفون مثلاً فى حاجة إلى الكتاب المقدس والتعاليم الروحية/ فتقدم لهم الكنيسة الكتاب المقدس مسجلاً، أو مكتوباً بطريقة برايل، وكذلك العظات الروحية المسجلة، والكتب الروحية المكتوبة بطريقة برايل. كما تقوم بتنظيم خدمة تطوعية لزيارة المكفوفين، وقراءة الكتاب المقدس لهم، والكتب الروحية أيضاً .

الصم والبكم : فى حاجة إلى الإستمتاع بالقداس الإلهى، وإدراك معانيه السامية. لذلك فإن قيام الخدام بتقديم كلمات القداس والعظة بلغة الإشارة التى يفهمها الصم والبكم، أمر هام لرعايتهم روحياً .

وأود أن أذكر أن أحد الخدام الأكليريكيين قد تخصص فى هذه الخدمة، وكان يهتم بالصم والبكم ويقدم لهم ترجمة قداسات الأعياد بالكاتدرائية بلغة الإشارة. ولقد رسمه قداسة البابا شنوده كاهناً لرعاية الصم والبكم. ويعتبر أول كاهن يرسم خصيصاً لرعاية فئة من المعاقين، الأمر الذى يعبر عن مدى اهتمام كنيستنا القبطية

بتقديم الرعاية الروحية لأبنائها المعاقين ، وخاصة من جهة خدمة الكهنوت .

ففى هذه الحالة يستطيع الصم والبكم ممارسة سر الإعتراف مع كاهن يجيد التفاهم والحديث معهم بطريق سهلة .

إننا نرجو أن يهتم كل كاهن بالرعاية الروحية لأبناء الكنيسة المعاقين فى منطقته .

المعاقون الذين يستخدمون الكراسى المتحركة: يحتاجون إلى تنظيم حضورهم إلى الكنيسة ، فى مجتمع يعانى من أزمة مواصلات ويجد الشخص السليم صعوبة فى استخدام المواصلات العامة. ونتمنى أن يراعى فى مبانى الكنائس ، توفير ممرات خاصة لتسهيل حركة المعاقين على الكراسى المتحركة .

٢ – عمل الرحمة :

يحتاج المعاقون إلى قلوب مملوءة بالحنان والرحمة، تعوضهم عما يعانونه فى حياتهم. كما أن عمل الرحمة مع المعاقين له مكافأة عظيمة لدى الرب. فالسيد المسيح له المجد وعد بالمكافأة فى قيامة الأبرار ، لهؤلاء الذين يهتمون بالعرج والعمى ويدعونهم إلى موائدهم (لو ١٤: ١٣– ١٤) .

عمل الرحمة مع المعاقين ، قد يأخذ أشكالاً متعددة . فيمكن من خلال التعامل المباشر مع المعاقين ، مساعدتهم وزيارتهم وتوفير احتياجاتهم، ومراعاة مشاعرهم الرقيقة.

كما يمكن عمل الرحمة معهم من خلال المساهمة فى البرامج والمشروعات التى تقوم بها الكنيسة لخدمة المعاقين. وقد تكون المساهمة بالمال، أو بالعمل التطوعى . مثل الاشتراك فى تنظيم حضور المعاقين إلى الكنيسة، وتنظيم أنشطة مثل الرحلات، والحفلات لهم، وغير ذلك من الأنشطة التى تحتاج لجهود كثيرة .

٣ – الحق فى الحياة :

قبول المعاقين كأشخاص لهم الحق فى الحياة الطبيعية، وليس كمجرد مجموعة هامشية فى المجتمع الذى يقدم إنطلاقاً من هذا المبدأ، فإن خدمة المعاقين تهدف إلى

توفير الإمكانيات التى تمكنهم من الاعتماد على أنفسهم، وتزيل من داخلهم الشعور بإنهم عالة على الأخرين.

لتحقيق هذا الهدف توفر خدمة المعاقين الأجهزة التعويضية، والأطراف الصناعية، والكراسى المتحركة، والعصى الخاصة بالمكفوفين. وكلما تقدم المجتمع تقدمت خدمة المعاقين له لتحقيق هذا الهدف.

وأذكر هنا ما شاهدته فى سويسرا، ففى زيارتى لمركز لخدمة المكفوفين فى إحدى مدن سويسرا، وجدت على رصيف محطة القطار شريطاً ملوناً بارزاً ممتداً حتى باب مركز خدمة المكفوفين. بحيث أن الكفيف يمكنه الذهاب بمفرده من محطة السكة الحديد إلى المركز بدون مساعدة أو سؤال أحد من الناس. كما شاهدت بالمركز مطبخاً كامل التجهيز بأجهزة صوتية، يمكن الكفيف من أن يعتمد على ذاته فى الطهى وإعداد ما يلزمه فى المطبخ .

٣ – تشغيل المعاقين :

حق المعاق فى العمل هو جزء من حقه فى الحياة . وتهتم كثير من الدول وبينهم بلادنا مصر بتشغيل المعاقين. وذلك بتخصيص نسبة من عدد العاملين فى المصالح والشركات والهيئات للمعاقين. ويتطلب الأمر توعية المعاقين حتى يستفيدوا من هذا الإمتياز. ولكى يكون عمل المعاقين عملاً فعالاً ومنتجاً، فلابد من تأهيلهم مهنياً للمهن التى تناسب حالة كل واحد منهم .

ويحضرنا فى هذا المجال ذكر ما قام به المتنيح الأرشيدياكون حبيب جرجس من اهتمامه برعاية المرتلين المكفوفين، من خلال تعليمهم مهارات يدوية تمكنهم من زيادة دخلهم بطريقة كريمة .

وينبغى أن لا يقتصر الإهتمام على توفير العمل للمعاقين جسدياً فقط، بل يمتد ليشمل المعاقين ذهنياً، وخاصة الحالات البسيطة. وذلك بتأهيلهم للقيام بأعمال يدوية لا تحتاج إلى جهد ذهنى .

إن العمل بالنسبة للمعاقين ، يمثل أهمية نفسية واجتماعية واقتصادية. كما يساعد فى مواجهة العديد من المشاكل الروحية للمعاقين .

٥ – خدام المعاقين :

تحتاج خدمة المعاقين إلى نفوس باذلة تحب هذه النوعية من الخدمة . وتحتاج هذه النفوس إلى إعداد خاص . بل أن بعض الحالات فى خدمة المعاقين ، تحتاج إلى دراسات خاصة، مثل خدمة المعاقين ذهنياً، والصم والبكم .

هناك احتياج لدورات متخصصة لإعداد خدام لخدمة المعاقين، كخطوة أولى نحو إنشاء معهد متخصص لمجالات الخدمة المتعددة.

وأود الإشارة إلى مشكلة مزمنة تواجه خدام المعاقين، هى الإستمرارية. فعند البدء فى خدمة معينة للمعاقين، مثل خدمة المعاقين ذهنياً، نجد الكثيرين يتقدمون بحماس ورغبة صادقة للخدمة. ولكن بمرور الوقت يتناقص العدد، لصعوبة الخدمة، وما تتطلبه من إحتمال وبذل وصبر، وأيضاً ما تتطلبه من دراسة وعلم.

٦ – الوقاية من الإعاقة :

قد نهتم بخدمة المعاقين فى مجالات متعددة، وننسى دراسة أسباب الإعاقة، وكيف يمكن تفاديها بالنسبة إلى أشخاص آخرين. فتوجد أمثلة عديدة لحالات إعاقة ، كان يمكن تجنبها.

فمثلاً حالات شلل الأطفال ، يمكن تجنبها بالتوعية الصحية والإستخدام السليم للتطعيمات من جهة الوقت والطريقة، وطريقة الحفظ.

كما أن التقدم الطبى الحديث ساعد على اكتشاف أسباب بعض الأمراض الوراثية، التى تسبب إعاقة جسدية أو ذهنية. وتجرى محاولات لعلاج هذه الأمراض. وتوجد كثير من حالات فقدان البصر، خاصة فى الأماكن الشعبية، والريفية، بسبب الإهمال فى علاج أمراض العيون.

٧ - رعاية أسرة المعاقين :

أسر المعاقين تحتاج إلى رعاية خاصة فالأسرة التى لديها طفل معاق ذهنياً، تحتاج إلى رعاية روحية لتقوية إيمانها، وتحتاج إلى إرساء وتوعية فى كيفية التعامل مع الطفل، وكيفية المحافظة عليه عندما يصل إلى سن المراهقة، خاصة فى حالة الفتيان. وقد تحتاج الأسرة إلى خدام لمساعدتهم فى رعاية الطفل المعاق.

هناك احتياج إلى دورات تدريبية ، ولقاءات لأسر المعاقين، وإنشاء مكاتب للإرشاد، وتوفير المعلومات للأسر عن رعاية أبنائهم المعاقين، حسب نوع الإعاقة .

حقا إن مجال رعاية المعاقين مجال متسع ومتجدد، ويحتاج إلى جهد كل نفس باذلة ومحبة لخدمة المعاقين .

بمناسبة حلول السيدة العذراء

طلبة ليواقيم البار

+ ما أعمق الطلبة التى نرددها فى ذكصولوجية العذراء مريم وهى "يا ربنا يسوع المسيح اجعل لك فينا هيكلاً لروحك القدوس يعطيك تمجيداً" .

+ وفيها نتذكر إستجابة الله للأيادى الضارعة من القلب المنسحق.. ونتذكر الدموع الصارخة من العيون التى تسبى وتغلب قلب الله الحنون .

+ لقد طلب يواقيم الشيخ الوقور .. وطلبت معه حنة العجوز البارة .. طلب كلاهما من الرب، ونذرا "إن أعطاهما نسلاً لا يدعونه يمشى على الأرض.. بل يقدمونه للرب لكى يكون وقفاً مؤبداً ملكاً لله" .. فرزقهما الرب بالطفلة مريم.. العذراء كل حين.. هذه التى فتحت قلبها. فظهر الله متجسد فى أحشائها.. وكما قال حزقيال النبى "قال لى الرب هذا الباب يكون مغلقاً، لا يفتح ولا يدخل منه إنسان، لأن الرب إله إسرائيل دخل منه فيكون مغلقاً" (حز ٤٤: ٢) .

الحمامة الحسنة - والزهرة المقدسة

+ عجيب أنت يا يواقيم البار.. لإنك لم تطلب نسلاً يقيم لك إسماً على الأرض.. لم تطلب لك نسلاً يسندك فى شيخوختك.. أنت نذرت للسيد الرب.. وكل ما كان يشغلك فى النذر أنك تقدم كل ما يقدمه لك.. تريد أن تقدم أكثر من أن تأخذ .. تقدم كل ما يعطيك.

+ ولم يتراجع نذرك عندما رأيت جمال نسلك، وعندما نظرت مريم الحمامة الحسنة تحت سقف بيتك.. والزهرة المقدسة (العذراء) التى تفتحت فى أرضك .

+ لم تتراجع ويتأخر نذرك .. لأنك كنت تتذكر قول الرب "أن لا تنذر خير من أن تنذر ولا تفى" (جا٥: ٥) .

+ يا أبى البار دعنى أسألك .. هل من حقك، ومن سلطانك أن يكون النذر هو تكريس نفس أخرى حية عاقلة .. لها حرية الإختيار؟! أم كان تصرفك هذا لأجل المسئولية التى سوف يطالبك بها الرب فى تربية أولادك .. لذا حملتها وهى طفلة صغيرة كوصى أمين عليها .. وقدمتها للرب ... وتركت الباقى عليها ؟!

المشيئة والقدرة

+ حقاً كانت معرفتك بالله قوية .. وكنت تعلم مع من تتحدث .. أنت تعلم قدرة الله الفائقة فى كل شئ.. فى الحياة .. والعطاء..

ضيافة الأنبا كيرلس
الأسقف العام

والشفاء .. وكانت تسبقها عندك مشيئة الله الصالحة فى حياة القداسة (١تس٤: ٣) .

+ لقد اختبرت طول الأيام .. ووجدت أجملها ، وأعذبها للعشرة مع الله .. أنت تذوقت حلاوة الجلوس تحت ظله (نش٢: ٣) . ولأنك كنت مخلصاً فى حياتك ولنسلك.. فضلت لها الحياة مع الله فى الهيكل.. وقلبك استراح عندما سلمتها بيديك فى يد الرب .

+ عطية لا تقدر بثمن قدمتها لإبنتك .. وهى أن تبدأ أولى خطواتها على الأرض فى ديار الرب .. وعلمتها أن تميل بأذنيها، وتنس أهل ابيها ، لكى تنظر وتتفرس فى جمال الله (مز ٤٥: ١٠) وجعلتها تتحلى بكلمة الله التى هى أغنى وأغلى من الذهب والفضة (مز ١١٩: ٧٢) .

ناموس الله مكتوب على القلب

+ أيها البار .. أنت أب حقيقى.. لذا لم تقدم لإبنتك ما يقدمه آباء العالم، وما يتنازع عليه الأبناء عند الميراث.. ويتركونه للأحفاد عند خروجهم من العالم عراة .

+لم تشغلك المظاهر .. بما يوضع من الحلى والجواهر حول العنق.. وفى الأيادى.. وعلى الأصابع .

+رجل حكيم أنت .. لأنك حملتها إلى ديار الرب، حيث الميراث الأبدى .. فحملها الرب وظل عليها بذراعيه.. إلى أن جاء وحل فيها واهب الميراث فى أحشائها .

+ لقد كان ناموس الله حاضراً فى ذهنك .. ومكتوب على قلبك.. وأمام عينيك.. تاريخ الآباء والأجداد.. وكنت تتذكر مياهج العالم التى دخلت قلب سليمان الملك.. ولم تشبع قلبه الفراديس والجنات.. واسترجعت نصيحته وحكمته بأن العالم كله باطل الأباطيل.. وقبض الريح ولا منفعة تحت الشمس (جا٢: ١١) . لهذا وضعت إبنتك فى طريق كله أمان وضمان لحياة باقية .

طوباك يا يواقيم البار

+ لأنك قبل أن تمضى من على الأرض.. تركت لك بصمة فى

الهيكل.. تركت العذراء البتول. هذه التى عندما تطلع عليها الآب من السماء .. ولم يجد من يشبهها.. أرسل وحيده فأتى وتجسد منها (ثيوطوكية الأربعاء) .

+ طوباك .. لأنك أدخلت الحمامة الحسنة (العذراء) إلى الهيكل.. وتركت هناك العصا التى أفرخت .

+ابنتك التى حملتها إلى داخل الهيكل صارت هيكلاً للواحد فى الثالوث .

+طوباك .. لأنك قدمت (العذراء) درج البخور النقى .. لبيت الرب، الذى فاحت رائحته الذكية عندما وضع على جمر العالم الملتهب.. إنتشرت رائحة العذراء التى هى أفضل من العنبر المزهر فى الفردوس .. رائحة الطهارة.. الطاعة.. والعطاء.. والتسبيح .. والمحبة .

يا أم النور :

النفوس من كل البلدان .. يقفون حولك .. يصلون، ويتضرعون بالدموع.. والشموع يطلبون شفاعتك عند الذى حملتيه.. ونحن معهم نقول ابعدى أمواج الأفكار الردية عنا.. وانهضى نفوسنا المريضة للصلاة والسهر .

خلقت على صورة الله

سؤال

نحن نعلم أن أبانا آدم قد خُلق على صورة الله ومثاله .

فهل المرأة أيضاً قد خُلقت على صورة الله ومثاله ؟

الجواب

نعم ، قد خلقت المرأة أيضاً على صورة الله .

وهذا واضح فى الإصحاح الأول من سفر التكوين . إذ ورد فيه «فخلق الله الإنسان على صورته . على صورة الله خلقه . ذكراً وانثى خلقهم» (تك ١: ٢٧) .

وحينما نقول إن المرأة خلقت على صورة الله ، فلسنا نعنى مطلقاً صورة الجسد...

ففى أى شىء خُلقت على صورته ؟

★ خُلقت على صورته فى البر والقداسة والنقاوة .

★ وعلى صورته من حيث هى ذات عاقلة حية .

★ وعلى صورته من جهة الخلود ، إذ لها روح خالدة .

معنى كلمات

سؤال

ما معنى كلمة صباؤوت ، ورب الصباؤوت ؟

وما معنى كلمة غرلة ؟ وكلمة أدونای ؟

الجواب

★ كلمة صباؤوت معناها قوات أو جنود .

ورب الصباؤوت معناها رب القوات أو رب الجنود . وقد ورد هذا التعبير كثيراً فى الكتاب المقدس . وهنا القوات تعنى القوات السمائية أى الملائكة .

★ وكلمة أدونای تعنى الرب .

★ والغرلة هى غير الختان . وتطلق أحياناً على الأمم غير المختونين .. بينما تطلق كلمة الختان على اليهود . وفى ذلك قال القديس بولس فى هذا المعنى «إنى أؤتمنت على إنجيل الغرلة (أى على تبشير الأمم) كما بطرس على إنجيل الختان (غل ٢: ٧) .

فتاة خمسينية

سؤال

أرسل إلينا شاب أرثوذكسى هذا السؤال :

أحب فتاة خمسينية ، وأريد أن أتخذها زوجة لى . فماذا أفعل ، علماً بأنى أرثوذكسى متمسك بعقيدتى ؟

الجواب

الحل الوحيد هو أن تجعلها أرثوذكسية أولاً .

أو بمعنى آخر أن ترجعها إلى الأرثوذكسية التى عاشت فيها أسرتها من قبل . فكل الخمسينيين فى مصر كانوا من قبل أرثوذكس . فإن لم يكن أبوها كان أرثوذكسياً ، فعلى الأقل كان جدها أو أبو جدها...

وجعلها أرثوذكسية لست أقصد به شكلية الإنضمام .

إنما أن تكون أرثوذكسية عن عقيدة واقتناع . وإلا فإن تزوجتما بشكلية إنضمام سيضطرب أولادكما فيما بعد بين عقيدة الأب وعقيدة الأم ، ذلك إن ظل فكر هذه الفتاة كما هو خمسينياً على الرغم من إنضمامها شكلياً إلى الأرثوذكسية .

مفهوم الوداعة

البابا شنوده الثالث

أهمية الوداعة

من أبرز الآيات عن أهمية الوداعة قول السيد المسيح له المجد «تعلموا منى لأنى وديع ومتواضع القلب، فتجدوا راحة لنفوسكم» (مت ١١: ٢٩). كل الكمالات موجودة فيه، ولكنه ركّز على الوداعة أولاً. وجعلها سبباً لراحة النفس.

والقديس بولس الرسول وضع الوداعة ضمن ثمار الروح (غل ٥: ٢٣).

و يقول القديس يعقوب الرسول «من هو حكيم وعالم بينكم، فليرِ أعماله بالتصرف الحسن فى وداعة الحكمة» (يع ٣: ١٣).

وحينما ذكر الرب التطويبات، جعل الوداعة فى أوائلها. فقال «طوبى للودعاء لأنهم يرثون الأرض» (مت ٥: ٥).

و يوجد تطويب كثير للوداعة فى سفر المزامير، إذ يقول «يسمع الودعاء فيفرحون» (مز٣٤: ٢) «الرب يرفع الودعاء، و يذل الخطاة إلى الأرض» (مز٢٤٧: ٦) «يدرّب الودعاء فى الحق» (مز٢٥: ٩). وعندما تكلم القديس بطرس الرسول عن زينة النساء، قال «زينة الروح الوديع الهادىء الذى هو قدام الله كثير الثمن» (١بط ٣: ٤).

إن كانت الوداعة بهذا المقدار، يقف أمامنا سؤال مهم:

ما هى الوداعة إذن؟ وما هى صفات الوديع؟

صفات الوديع

الإنسان الوديع هو إنسان هادىء طيب، ومسالم، وبشوش ...

هو إنسان هادىء، لا يغضب ولا يثور، ولا ينفعل بسرعة. لا يحتد فى كلامه، بل له الصوت المنخفض الخفيف... هو بعيد عن النرفزة. أعصابه هادئة...

قيل عن السيد المسيح فى وداعته، إنه «لا يخاصم ولا يصيح، ولا يسمع أحد فى الشوارع صوته. قصبة مرضوضة لا يقصف، وفتيلة مدخنة لا يطفىء» (مت ١٢: ١٩، ٢٠) (أش ٤٢: ٢، ٣).

هدوء الوديع، هدوء من الداخل ومن الخارج. يملك السلام على قلبه فى الداخل، فلا يقلق ولا يضطرب. ومن الخارج هو مسالم لجميع الناس. لا يهاجم أحداً، ولا يجرح شعور أحد. هو بعيد عن العنف. حتى إذا هوجم، لا ينتقم لنفسه.

إنه لا يتدخل فى شئون الناس، ولا يقيم نفسه رقيباً على أعمالهم، وبالتالى لا يدين أحداً. وإن تدخل فى إصلاح غيره، يكون ذلك فى هدوء، حسبما قال الرسول «أيها الأخوة، إن إنسيق إنسان فأخذ فى زلة، فاصلحوا أنتم الروحانيين مثل هذا بروح الوداعة، ناظراً إلى نفسك لئلا تجرب أنت أيضاً» (غل ٦: ١).

يصلحه بالإقناع، بالهدوء، بالإتضاع ناظراً إلى نفسه لئلا يجرب هو أيضاً...

الإنسان الوديع يحتمل الآخرين، بطول الروح.

بطول بال. يضع أمامه قول الكتاب «الجواب اللين يصرف الغضب» (أم ١٥: ١). هو على صورة الله الذى يحتمل الخطاة، و يطيل أناته عليهم.

الإنسان الوديع بعيد عن التذمر سواء فى علاقته مع الله أو الناس. بل على العكس يكون على الدوام بشوشاً ومبتسماً.

والوديع غالباً ما يكون خجولاً.

يتميز بشىء من الحياء. بل كما قال أحد الآباء «لا يملأ عينيه من وجه إنسان». لا يفحص ملامح الناس، ولا يغوص فى أعماقهم، ليعرف ما فى داخلهم. لا يحلل الناس ومشاعرهم. إنما نظراته بسيطة. هو إنسان حىّ. لا يفارقه حياؤه.

الوديع شخص سهل التعامل.

بسيط، ليس عنده دهاء ولا مكر ولا خبث. واضح فى تعامله، لا يبطن غير ما يظهر، ولا يعقد الأمور. يتعامل فى وضوح، بلا لف ولا دوران، ولا يدبر خططاً. يمكنك أن تستريح إليه، لأنه واضح، صريح، ومريح...

إنه رقيق، لطيف، حلو الطبع.

لذلك تجده محبوباً من الكل. لأنه إنسان طيب. حتى لو ظلمه البعض، تجد الكثيرين يدافعون عنه، و يقولون لمن ظلمه «ألم تجد

سوى هذا الإنسان الطيب، لكى تظلمه ؟!» ... حتى الذى ظلمه، يأتى إليه بعد حين ويعتذر له ... والكل يدافع عنه، لأنه لا يؤذى أحداً. ولأجل محبة الناس للوداعة، يقول الرب «طوبى للودعاء لأنهم يرثون الأرض» (مت٥: ٥) هذا بالإضافة إلى السماء ... ونعمة الله باستمرار تكون عليه.

والإنسان الوديع، إنسان «مهاود».

يميل إلى إراحة الناس، وعدم العناد معهم. لا يكثر من الجدل والنقاش. والملاججة. والتحقيق. إنما الخير الذى يستطيع أن يعمله، يعمله بهدوء وسرعة وبدون تأجيل، وبدون مناقشة. إنه لا يتشبث برأيه فى كل شىء، كما يفعل البعض. إنما يمرر الأمور مادامت لا تكسر وصية. ولذلك فإنه لا يتحزب، إنما يحب الكل...

فقدان الوداعة

الإنسان الوديع يحتفظ بوداعته باستمرار.

لا يفقد وداعته إن نال مركزاً كبيراً، أو تمتع بسلطة. فمهما كان مركزه عالياً، تستمر وداعته كما هى. ولا يرتفع قلبه فى أمر ونهى.

والوديع أيضاً لا يفقد وداعته بسبب اصلاح الآخرين. فإن كان فى وضع يسمح بهذا، لا يصلح الناس بالعنف أو بالشدة، أو بحدة الصوت أو حدة التصرف.

إنه لا يفقد وداعته أيضاً، إن دافع عن الحق ... إنما يدافع عنه فى هدوء، دون أن يجرح شعور أحد ... وكذلك إن تكلم بصراحة، لا تكون صراحته جارحة. وإنما يعبر عما يريد قوله بأسلوب رقيق ... وفى هذه المناسبة نذكر أسلوب السيد المسيح مع المرأة السامرية. كشف لها كل شىء، بغير أن يخدش حياءها، أو يجرح شعورها (يو٤).

والوديع الحقيقى لا يفقد وداعته بحجة الحزم أو الشجاعة، أو بالفهم الخاطىء للقوة وللكرامة الشخصية.

ولا يحتج أحد بفقد الوداعة بحجة أنه مولود بالطبع النارى. فموسى الأسود كان من هذا النوع، ولكنه اكتسب الوداعة بحياة التوبة، على الرغم من أنه بدأ حياته شديداً. ولكنه درب نفسه حتى تحول إلى إنسان طيب القلب جداً.

الوداعة والشجاعة

البعض يخطىء فى فهم الوداعة، فيتصور الوديع كشخصية خاملة، بلا تأثير ولا فاعلية ويظن الوداعة رخاوة فى الطبع !!

كأن يتحول الوديع -بسبب طبيعته- إلى أضحوكة وسط الناس، يلهون به، ويدوسون على كرامته. أو أنه بسبب احتماله للآخرين وعدم تذمره، يصبح مهزأة. أو أيضاً بسبب عدم إدانته للناس، لا يفعل شيئاً متى رأى الشر مسيطراً على الخير! كلا، فليست هذه هى الوداعة.

إنما المفهوم الصحيح للوداعة، لا يمنع مطلقاً من أن ترتبط بالرجولة والنخوة والشجاعة والشهامة ...

فنحن نتحدث عن الوداعة بأسلوب الحقائق! ونقول إن الوديع هو إنسان طيب ومسالم ومهاود، ونتغافل أن يكون ذا شجاعة ونخوة وشهامة ...

وأيضاً هناك كلمة عميقة قيلت فى سفر الجامعة، تنطبق على تصرف الوديع فى مختلف المواقف والأحداث، وهى:

«لكل شىء زمان، ولكل أمر تحت السموات وقت ... للسكوت وقت وللتكلم وقت» (جا٣: ١، ٧).

فمع أن الطيبة هى الطابع العام فى حياة الوديع، إلا أنه للشجاعة فى حياته وقت، وللشهامة وقت، ولكن فى غير عنف.

أمثلة

★ السيد المسيح فى وداعته وحزمه:

هذا المثل الأعلى الذى قيل عنه «لا يخاصم ولا يصيح ولا يسمع أحد فى الشوارع صوته»، نراه حازماً قوياً فى تطهيره للهيكل، حينما طرد الباعة، وقال لهم «مكتوب بيتى بيت الصلاة يدعى، وأنتم جعلتموه مغارة لصوص» (مت١٢: ١٢، ١٣).

وكان قوياً وحازماً أيضاً فى توبيخه للكتبة والفريسيين» (مت٢٣).

وكان حازماً فى شرح شريعة السبت وفعل الخير فيه، على الرغم من كل المعارضة التى لاقاها...

★ مثال موسى النبى المشهور بحلمه العجيب.

حتى أنه قيل عنه «وكان الرجل موسى حليماً جداً أكثر من جميع الناس الذين على وجه الأرض» (عد١٢: ٣). موسى هذا الذى نزل من الجبل ومعه لوحا الشريعة، ووجد الشعب يعبد عجلاً ذهبياً ويغنى ويرقص ... لم يقف موقفاً سلبياً باسم الحلم والوداعة، بل حمى غضبه وطرح لوحى الشريعة من يديه وكسرهما. ثم أخذ العجل الذى صنعوه، وأحرقه بالنار، وطحنه حتى صار ناعماً، وذراه على وجه الماء (خر٣٢: ١٩، ٢٠) وانتهر هرون رئيس الكهنة، حتى اضطرب بين يديه.

★ مثال آخر هو داود النبى.

هذا الذى قيل عنه فى المزمور «اذكر يارب داود وكل دعته» (مز١٣٢: ١). كان موقفه جريئاً وشجاعاً، لما رأى جليات يعير صفوف الله الحى، بينما كان كل الجيش واقفاً فى خوف أمام ذلك الجبار...

أما داود الوديع فقال من هو هذا الأغلف حتى يعير شعب الله ؟! وظل يكلم الناس بشأنه، ولم يهمه إستهزاء أخيه الأكبر به. وأخيراً قال لشاول الملك «لا يسقط قلب أحد بسببه...» (١صم١٧: ٣٢). وذهب وحاربه ولم يخف منه، بل قال له «أنت تأتى إلىّ بسيف وبرمح وبترس، وأنا آتى إليك باسم رب الجنود.... اليوم يحبسك الرب فى يدى...» (١صم١٧: ٤٥، ٤٦).

هذا هو داود الشاب الهادىء الأشقر، صاحب المزمار والقيثار، وفى نفس الوقت صاحب الغيرة، ورجل الحرب جبار البأس...

★ **مثال ثالث هو بولس الرسول.**

إنه إنسان طيب هادىء، يقول لأهل كورنثوس فى توبيخه لهم «أطلب إليكم بوداعة المسيح وحلمه، أنا نفسى بولس الذى هو فى الحضرة ذليل بينكم، وأما فى الغيبة فمتجاسر عليكم...» (٢كو١٠: ١).

ويقول لشيوخ أفسس «متذكرين أنى ثلاث سنين ليلاً ونهاراً، لم اقتر أن أنذر بدموع كل أحد» (أع٢٠: ٣١). إنه رسول، من حقه أن ينذر، ولكنه بوداعة ينذر بدموع.

بولس هذا فى الكرازة والتبشير، كان أسداً...

إنه حينما تكلم عن البر والدينونة والتعفف أمام فيلكس الوالى، يقول الكتاب «ارتعد فيلكس. وقال له اذهب الآن، ومتى حصلت على وقت أستدعيك» (أع٢٤: ٢٥) ولما وقف أمام اغريباس الملك، قال له الملك «بقليل تقنعنى أن أصير مسيحياً» (أع٢٦: ٢٨).

وبولس هذا الوديع، لم يمتنع عن توبيخ القديس بطرس الرسول. وقال «لما رأيت أنهم لا يسلكون باستقامة حسب حق الإنجيل، قلت لبطرس قدام الجميع: إن كنت وأنت يهودى تعيش أممياً لا يهودياً، فلماذا تلزم الأمم أن يتهودوا» (غل٢: ١٤).

★ **مثال رابع هو أليهو بن برخئيل:**

كان الرابع بين أصدقاء أيوب. ومن وداعته ظل صامتاً بينما كان يتكلم أصحاب أيوب الثلاثة معه على مدى ٢٨ إصحاحاً. ولم يفتح أليهو فمه من فرط وداعته، لأنهم كانوا أكبر منه سناً...

وأخيراً لم يستطع أن يصبر هذا الوديع أكثر من هذا، لما رأى أن الجميع قد أخطأوا. وفى ذلك يقول الكتاب «فحمى غضب اليهو بن برخئيل البوزى من عشيرة رام. على أيوب حمى غضبه، لأنه حسب نفسه أبرّ من الله. وعلى أصحابه الثلاثة حمى غضبه، لأنهم لم يجدوا كلاماً واستذنبوا أيوب.... فقال لهم «أنا صغير فى الأيام، وأنتم شيوخ، لأجل ذلك خفت وخشيت أن أبدى لكم رأيى..» (أى٣٢: ٢-٧) ثم بدأ رسالته فى التوبيخ...

حقاً لكل شىء تحت السموات وقت. لسكوت الوديع وقت، ولكلامه وقت. لطيبته وقت، ولحزمه وقت...

ملاحظات

١ - هل تجد أحد أقربائك على وشك أن يتزوج مطلقة، أو أية إنسانه لم تأخذ تصريحاً من الكنيسة، أو زيجة بقراية خاطئة لا يجوز فيها الزواج... هل ترى كل هذا، وتسكت باسم الوداعة والهدوء، دون أن تحذر قريبك ليبعد عن الزيجة الخاطئة ؟

كلا، ليست هذه وداعة. إنما يجب أن تحذره من الموقف الخاطىء، وتشرح له فى هدوء خطأ موقفه... ولا تكون ضد الوداعة فى موقفك، لأنك وضحت الموقف دون أن تشتم أو تخرج أو تخطىء. إنما عبارة القديس يوحنا المعمدان على فمك «لا يحل لك أن تأخذ (هذه) زوجة لك...

٢ - أو تجد أحد معارفك يريد أن يتزوج إمرأة زواجاً عرفياً، وتقف صامتاً باسم الوداعة؟! كلا. قل له إن هذا أمر خاطىء لا يباركه الله، يقودك إلى حياة خاطئة. وليس فى هذا شىء ضد الوداعة. إننا لا نقول لك أن تثور وتصيح وتملأ الدنيا صياحاً بل أن تنذر فى هدوء...

٣ - إن الله يحب الحق، ويحب أن يرى من يدافع عنه، بأسلوب لا يخطىء فيه. وفى ذلك يقول الرب فى سفر أرميا النبى «طوفوا فى شوارع أورشليم، وفتشوا فى ساحاتها، هل تجدون إنساناً أو يوجد عامل بالعدل، طالب الحق، فاصفح عنه» (أر٥: ١).

إذن الدفاع عن الحق فضيلة يطلبها الله، إن سلكت فيها تسلك فى الحق ولا يتناقى هذا مع الوداعة مادام الأسلوب سليماً.

خبرات فى الحياة

فقدان الهدف

يدخل انسان إلى حياة الرهبنة بهدف رهبانى روحانى..

ولكنه بعد فترة معينة، يجد نفسه قد فقد الهدف الذى بدأ به، وانشغل بأمور أخرى لا علاقة لها بالحياة الرهبانية التى كرّس نفسه لها. بل يجد أنه ليس لديه وقت ولا رغبة لمراجعة نفسه، وتعديل مسار حياته.. فالهدف الأصلى ضاع تماماً..!

وكذلك قد يبدأ كاهن خدمته بروح معينة. ثم بعد سنوات يجد أن أسلوبه قد تغير، وفقد الروح الأولى التى بدأ بها الخدمة. بل أن الهدف نفسه لم يعد واضحاً أمامه. وأصبحت حياته سلسلة من الإنشغالات والإهتمامات والصراعات، التى لا يجمعها ولا يربطها هدف محدد.

ما هى الأسباب التى تؤدى إلى فقدان الهدف ؟

وما علاجها ؟.. الأمر يحتاج إلى تأمل ودراسة...

الصّلاة بأسلوب المفرد

سؤال

إذا وقف إنسان بمفرده، وصلى الصلاة الربانية: هل يقول أبى الذى فى السموات» (بدلاً من أبانا ..» ... وهكذا باقى الطلبات يقولها بأسلوب المفرد ؟!

الجواب

قلنا إن الرب علمنا فى مناسبات عديدة، أن نصلى بأسلوب الجماعة، لأننا كلنا أعضاء فى جسد واحد.

فالمسيحى لا يطلب المغفرة لنفسه فقط، بل لكل الناس أيضاً معه.

فيقول فى الصلاة الربية «اغفر لنا ذنوبنا، كما نغفر نحن أيضاً ...». وهو لا يطلب أن ينجو وحده من التجارب ومن حيل العدو الشرير، بل ينجو الناس كلهم أيضاً، فيقول «لا تدخلنا فى التجارب، بل نجنا من الشرير».

وفى صلاته تبدو محبته للغير.

ويبدو أيضاً انتماؤه للكنيسة.

كما يبدو أيضاً بعده عن الذات. ليس فى الصلاة الربية فقط، بل فى صلوات كثيرة يصليها المسيحى وحده من الأجبية. فيقول «ارحمنا يا الله ثم ارحمنا» «قدس أرواحنا، طهر أجسامنا. قوّم أفكارنا. نقّ نياتنا واشف أمراضنا ..».

ويقول فى الثلاثة تقديسات «يارب اغفر لنا خطايانا، يارب اغفر لنا آثامنا، يارب اغفر لنا زلاتنا ... يا من هو بلا خطية، يارب ارحمنا» ويقول أيضاً «حلّ واغفر، واصفح لنا يا الله عن سيئاتنا التى صنعناها بإرادتنا، والتى صنعناها بغير إرادتنا. التى فعلناها بمعرفة والتى فعلناها بغير معرفة ..».

وصلاة الشكر التى يصليها الإنسان وهو وحده، يصليها بأسلوب الجمع أيضاً فيقول «نشكرك على كل حال ... لأنك سترتنا وأعنتنا وحفظتنا وقبلتنا إليك ..» ويقول «نسأل ونطلب من صلاحك يا محب البشر، امنحنا أن نكمل هذا اليوم المقدس وكل أيام حياتنا بكل سلام مع مخافتك».

وفى قانون الإيمان يقول «نؤمن بإله واحد» ولا يقول «أؤمن بإله واحد» ... والأمثلة عديدة جداً.

المؤمن فى صلاته ليس أنانياً مركزاً حول ذاته. فهو لا ينسى غيره مطلقاً. إنه يصلى من أجل الجميع. كعضو فى كنيسة جامعة.

وهذا لا يمنع من وجود صلوات فردية:

مثل مزمور «ارحمنى يا الله كعظيم رحمتك». ومثل قوله فى صلاة نصف الليل «اعطنى يارب ينابيع دموع كثيرة، كما أعطيت فى القديم المرأة الخاطئة» «بعين متحننة يارب، انظر إلى ضعفى ..» (ومثل قوله فى صلاة النوم «توبى يا نفسى مادمت فى الأرض ساكنة ..».

أما الصلاة الربية، فلا نملك أن نغيرها.

لقد علمنا الرب أن نقولها هكذا، باسم الجماعة.

وإن حاول أحد أن يصليها بروح الذاتية، فهل يفعل هكذا أيضاً فى كل الصلوات التى ذكرنا أمثلة منها ؟!...

الزواج أم الرهبنة ؟

سؤال

إننى متردد. لست أعرف طريقى: هل هو الزواج أم الرهبنة؟ فبماذا تنصحنى؟

الجواب

إن كنت متردداً، فلا تسرع بالرهبنة.

فالذى يحب الرهبنة فقط، لا يفكر فى الزواج إطلاقاً. فكرة الزواج لا تشغله، ولا تمثل شهوة فى نفسه. فإن اشتهى هذا الأمر، يكون خطراً عليه أن يترهب، وبخاصة لو كان يحارب من الناحية الجنسية أحياناً .. إذ قد تعاوده هذه الحروب بعد الرهبنة ...

التردد يدل على عدم ثبات الفكر.

ويدل على عدم ثبات الهدف أو الإتجاه.

لذلك فالانتظار أفضل، ريثما يوضح الرب مشيئته.

أما لو كان فكر الرهبنة ثابتاً فيك تماماً، ومنذ زمن بعيد، وليست لك شهوات جسدية تدفعك إلى الزواج.

فربما يكون فكر الزواج حرباً من الشيطان ليمنعك من الرهبنة.

ويتضح هذا إن كان الفكر من خارجك وليس من داخلك. وأنت تقاومه بكل قلبك، ومع ذلك يلح عليك. ومع ذلك فإيمانك بالطريق الرهبانى ينبع من أعماقك، وهو راسخ فيك.

إن كان الأمر هكذا، فلا تضطرب. إنما يحسن لك أن تصبر، وتصلى أن يكشف لك الرب الطريق الذى يريده لك.

ولا تسرع بالزواج لئلا تندم. إنما انتظر.

وسيأتى وقت ينقذك فيك الله من التردد.

مذكرات كاهن :

من وصايا السيد المسيح

للقمص بطرس جيد
أستاذ التفسير بالكلية الإكليريكية

خطوات فى طريق الكمال المسيحى

الجهاد الحسن ، الصبر للنهاية ، والصمت عند الأسرار!

" جاهدت الجهاد الحسن، أكملت السعى، أخيراً وضع لى إكليل البر"

إذا تأملنا حياة بولس الرسول نجد أنه مرّ فى تجارب متنوعة: من حيث الأتعاب أكثر: وهذا من حيث طول زمان الخدمة، التى شغلت أخبارها: نصف سفر الأعمال .

من حيث الميتات : أكثر: حيث إنّه تعرض للموت مراراً من أجل الرب يسوع الذى أحبّه، منها ما وقع عليه فى دمشق (أع١٤: ١٥) . وفى أنطاكية بيسيدية (أع١٣: ١٥) وفى أيقونية (أع١٤: ١٥) وفى لسترة (أع ١٤: ١٩) وفيليبى (أع ١٦: ٢٣) وفى تسالونيكى (أع ١٧: ٥) وبيرية (أع ١٧: ١٣) .

+ وإذا تناولناها بشئ من التفصيل: فمنها الجلد ٥ مرات، فى كل مرة (٤٠) جلدة إلا واحدة . والضرب بالعصى ٣ مرات. وانكسرت به السفينة ٣ مرات: فقضى يومه فى العمق (أى مُعلقاً على خشبة بين الموت والحياة) وفى السجون أكثر. ومن حيث (الرجم) ظن راجموه أنه قضى عليه حيث أنه غاب عن الوعى! وقضى فى العذاب اليوم كله نهاراً وليلاً .

وإلى جانب هذا أخطار سيول، وهو يعبر الأنهار العميقة، وأخطار لصوص.. يتربصون به، واخطار من أخوة كذبة (وهم متنصّرون من اليهود، وهؤلاء طالبوا بحفظ الرسوم الموسوية).

+ وبين هذا وذاك، اشتغل بولس الرسول بحياكة الثياب من شعر الماعز، وبصنع خيام يقتات من ثمنها ولا يكلف الكنيسة ..!!

+ بولس الرسول يخدم فى السجن ويناظر فلاسفة (أريوس باغوس) فى أثينا ويقول "من يضعف وأنا لا أضعف، من يعثر وأنا لا ألتهب" وهو يقصد بالضعيف (ضعيف الجسد أو ضعيف الإيمان)؟! قيل عن الرب يسوع " قصبة مرضوضة لا يقصف، فتيلة مدخنة لا يطفئ" حتى يخرج الحق إلى النصرة" فى هذا المجال يقول بولس الرسول: " صرت للضعفاء ضعيف لأربح الضعفاء" (١كو٩: ٢٢) .

والتقى بولس الرسول بكثيرين منهم (الحارث) وهو حمو هيرودس أنتيباس الذى طرد زوجته ليتزوج هيروديا إمرأة أخيه فيلبس . وحتى هذا لم يسلم من شرّه .

وإن كان بولس الرسول افتخر فهو يفسر افتخاره "من أراد أن يفتخر فليفتخر بالرب" ..

ما أكثر ما احتمله بولس الرسول فى خدمة الرب.. والكنيسة عروس السيد المسيح، وهى طاهرة بلا دنس، وهى كالملائكة يأتون إلى العالم ولا يمسهم دنس. وما أكثر ما احتمله بولس الرسول فى سبيل الخدمة! والشهداء ما أكثر ما أنفقوه من دموعهم ومن دمائهم.

فهل نتعلم من كل هذا درساً ؟! ونعود ونقول ما جاء فى الآية "ليس لكم أن تعرفوا الأزمنة التى وضعها الله فى ملكوته.." .

إن العالم فى زماننا الحاضر فى حاجة للاحتمال، وبذل الجهد لتصل رسالة الخلاص إلى أقصى الأرض. وإذا جرب خادم، وتذمر من كثرة ما بذله من جهد، فليقرأ جدول مصائب بولس ومتاعبه فى سبيل الخدمة.

إنه مما يعزى الذين تعبوا وخدموا، ما يقوله الرب لهم فى اليوم الأخير فى مجتمع الملائكة والقديسين: نعماً أيها العبد الصالح والأمين، كنت أميناً فى القليل، اقيمك على الكثير، أدخل إلى فرح سيدك" .

بالإضافة : كان بولس الرسول صريحاً فى قول الحق. وخير دليل على ذلك موقفه من بطرس الرسول، وكان أكبر التلاميذ سناً وأكثرهم غيرة، ومعتبراً من الأعمدة ، قال عنه بولس : "قاومته جهاراً إذ كان ملوماً " !

+ لقد تعب بولس الرسول كخادم أمين ، كما تعب بقية الإثنى عشر رسولاً .

+ وتعبوا عندما فوجئوا بالكتبة والفريسيين، والمفروض أنهم معلمو الشعب يقولون عن الرب يسوع الذى جاء لأجل خلاصهم وشفى مرضاهم وضمد جراحاتهم: " إنه ببعلزبول رئيس الشياطين يخرج الشياطين" .

وعندما خيرهم الحاكم الرومانى: هل أطلق يسوع أم باراباس: صاحوا باراباس! ولما سأل ماذا افعل بيسوع؟ قالوا أصلبه أصلبه! فسأل هل أصلب ملككم؟ قالوا ليس لنا ملك إلا قيصر !

والله يتصرف معنا فى التجارب بطريقة إلهية : عندما اشتكت زوجة فوطيفار الشريرة، يوسف البار، ووضعه فوطيفار فى السجن. صار فى مأمن من شرها وكيدها.. ثم فسر أحلام رئيس السقاة ورئيس الخبازين وأحلام فرعون.. وخرج من السجن إلى المجد . وصار يوسف مسيطراً على كل أرض مصر. وأنقذ عائلته وكل أرض مصر من المجاعة "فكل الأمور تعمل معاً للخير للذين يحبونه" .

يقول بولس الرسول "من فرط الإعلانات، أعطيت شوكة فى الجسد" ويفسر بعض العلماء هذه التجربة: بضعف فى البصر، عبّر عنه بولس الرسول بقوله فى إحدى رسائله "أكتب إليكم بحروف كبيرة!" وصلى بولس الرسول لأجل زوال التجربة، فكان ردّ الرب " تكفيك نعمتى لأن قوتى فى الضعف تكمل.

+ كذلك صلى موسى النبى لكى يدخله الله مع شعبه فى أرض الميعاد، وكأنه يعيش ولكن الرب عوضه بأن مد فى بصره فرأى أرض الميعاد وكأنه يعيش فيها سواء يسواء، ثم عند موته أخفى قبره حتى لا يعبده الحمقى من بنى إسرائيل.. وهذا ليس غريباً عليهم وقد عبدوا من قبل تمثالاً من ذهب صنعوه بأيديهم، وأخذوا يجثون ويقولون : هذه آلهتك التى أخرجتك من مصر يا بنى إسرائيل !..

الحكمة فى التجارب المتنوعة : (عدة نصائح) .

١ - إن احتمال التجربة ينشئ صبراً، والصبر ينشئ تزكية .

٢- قيل عن الرب يسوع أنه رجل أوجاع ومختبر الحزن هو فى الضيقات وجد شديداً .

٣- فصلى دائماً : ولقول لا تدخلنا فى تجربة لكن نجنا من الشرير.

٤- الشيطان جرّب الرب ثلاث تجارب. وعندما تطاول وطلب منه أن يسجد له.. انتهره وطرده من حضرته.

٥- الحكمة: لا تجرب الرب إلهك بل آمن وصدق.

٦- إن التجارب تكشف معادن الناس وهكذا تجد أن أخاك من واساك كما تكشف مواطن الضعف فى الإنسان .

٧- أيوب البار انتصر على ثلاث تجارب وأبونا ابراهيم نجح فى التجربة وذهب ليقدم ابنه ذبيحة، وداود سقط مرة فى التجربة عندما نظر إلى إمرأة جاره، ونجح فى التجربة فلم يمس عدوه شاول الملك بأذى.

٨- أبونا آدم وأمنا حواء سقطا فى التجربة، وأكلا من الشجرة المحرّمة، وطردا من الجنة.

٩- نصيحة مُجرب ومختبر قالها داود النبى: كنت فتى وقد شخت، ولم أرَ صديقاً تخلى عنه ولا ذريّة له تلتمس خبزاً .

الصمت فى أسرار الكنيسة :

علينا أن نكتفى بما يعلنه الله لنا من أسرار السماء ، والآية صريحة "ما لم تره عين، ولم تسمع به أذن، ولم يخطر على قلب بشر، ما أعده الله للذين يحبونه" ! وعلينا أن نكتفى بالمواعيد الإلهية الصادقة، ونشكر الله على ما يعلنه لنا من أسرار السماء: متمسكين بالآية: "طوبى للذين آمنوا، ولم يروا" .

+ إن **موسى وإيليا** رجعا من السماء إلى الأرض وشاهدهما الرسل ولكن لم يعلنا شيئاً من أسرار السماء .

+ **ولعازر** بقى فى القبر أربعة أيام، وعندما أقامه الرب يسوع وقام من بين الأموات، لم يعلن شيئاً من أسرار السماء...!

+ **والذين أقامهم السيد المسيح** من بين الأموات، والذين قاموا يوم موت السيد المسيح (مت ٢٧: ٢٢) هؤلاء واولئك لم يعلنوا شيئاً .. وبالتالى إنه عبث وأى عبث.. أن نلجأ للعرافين والمنجمين والدجالين ليكشفوا لنا أسرار السماء، وسرها مغلق فى علم الله..!

+ **بولس الرسول** بقى ١٤ عاماً ، بعد رؤياه العجيبة . أليست كلها أسرار؟ وشفى السيد كثيرين وأوصاهم ألا يخبروا أحداً ..!

الجديد حول أسرار النوم والأحلام (٢)

للدكتورة نبيلة ميخائيل

إن النوم ، كما نعرفه ، هو الانتقال من عالم الوعى، الحافل بالتفكير والانفعال والحركة والعمل.. إلى عالم آخر يعزلنا تماماً عن مؤثرات العالم الخارجى .

هدتنا دراسات إلى أن النوم يمضى ويتقدم فى مراحل متتابعة، وقد تمكن كولشوتر من إثبات أن النوم يكون أشد عمقاً فى الساعات القلائل الأولى بعد الإستسلام للنعاس، ثم يزداد سطحية أو ضحالة كلما مضى الزمن .

عندما يستسلم المفحوص للنوم، نجد أن إيقاع "ألفا" المنتظم (الذى سبق توضيحه فى العدد السابق)والذى تتميز به حالة اليقظة، قد تغير إلى اهتزازات أو تذبذبات صغيرة وسريعة.. وعندما يستمر النوم، نجد السجل قد تحول إلى تموجات أكبر وأبطأ، وهذه تصبح فى آخر الأمر النمط السائد المسيطر .

وأما حركة العينين أثناء النوم ، فقد تم تسجيلها عن طريق وضع أقطاب على جلد وجه النائم بعد العينين مباشرة، لرصد حركتها.. فاتضح أن عينى النائم تتحرك فى محاجرها من خلف الجفون المغمضة، وتكون بطيئة وغير منتظمة فى بادئ الأمر، ولكن بعد أن يستسلم النائم للنعاس بفترات زمنية طويلة، يحدث تغيير مفاجئ فى حركة العينين، إذ تصبح سريعة جداً.. ولو أيقظنا المفحوص خلال تلك المرحلة من النوم التى تقع فيها الحركات السريعة للعينين، لوجدناه يقول إنه كان فى غمرة حلم من الأحلام.

وقد استعان الباحثون فى النوم إلى ثلاثة أجهزة: كل منها يسجل وظيفة معينة.. فالسجل الكهربى للمخ يشير إلى التموجات الصادرة من المخ، ويرمز إليه برمز .E.E.G والسجل الكهربى العضلى يشير إلى نسبة التوتر العضلى .. كما أن السجل الكهربى للعينين يشير إلى حركة العينين أثناء التجربة .

وعلى أساس التجارب الحديدة فى هذا المجال ، حاول العلماء تصنيف النوم إلى مراحل أو أطوار متعددة وعددها خمسة .

فى حالة الإسترخاء فى اليقظة وقبل النوم، يكون إيقاع "ألفا" منتظماً لدى المفحوص، كما أن السجل الكهربى يسجل حركة العينين البطيئة غير المنتظمة. والسجل الكهربى العضلى يشير إلى مستوى عال من التوتر العضلى، ثم تتغير الصورة بعد دقائق قليلة، وإذ بايقاع "ألفا" فى السجل الكهربى للمخ يتحول لتموجات صغيرة وسريعة وغير منتظمة. ويشير السجل الكهربى العضلى إلى نقصان التوتر العضلى. بينما يظهر فى السجل الكهربى للعينين تذبذبات بطيئة تماثل حركة دوران العينين. وهذه هى المرحلة الأولى، وهى المرحلة الإنتقالية فيما بين اليقظة والنوم وتدوم حوالى نصف ساعة.

وبعد هذه الفترة القصيرة ، يشير السجل الكهربى للمخ إلى ظهور تموجات أكبر بقدر ضئيل، كما يشير السجل الكهربى العضلى إلى نقصان التوتر العضلى عما كان عليه فى الفترة السابقة.. وأما العيون فتهدأ وتسكن، وهذه هى العلامة المميزة للمرحلة الثانية التى هى تعد البداية الفعلية للنوم. وتستغرق المرحلة الثانية قدراً يزيد على نصف الزمن الكلى لفترة النوم.

ينتقل النوم بعد ذلك إلى المرحلة الثالثة .. إذ تزيد اتساعات تموجات السجل الكهربى للمخ، وبالتالى يصبح بطيئاً ، ويكون ترددها بين ١، ٤ دورات فى الثانية . وعندما يختفى التوتر العضلى تماماً، يعنى أن النوم قد بلغ المرحلة الرابعة. والمرحلتان الثالثة والرابعة يعتبران من النوم العميق.بعدها يكثر النائم من تغيير أوضاع جسمه، كأنه يُعد نفسه لاستقبال فترة زمنية للاستيقاظ، ويعتبر فى المرحلة الخامسة .

البقية فى العدد المقبل

تهنئة لنيافة الأنبا مينا مطران جرجا

" هذا هو اليوم الذى صنعه الرب فلنفرح ونبتهج به "

من أعماق القلب وبكل مشاعر الحب والتقدير يتقدم كهنة وشمامسة وخدام ولجان وشعب كنائس إيبارشية جرجا وتوابعها بخالص التهنئة لمطرانهم المحبوب :

نيافة الحبر الجليل الأنبا مينا

بالعيد الثالث والثلاثين لسيامة نيافته مطراناً على إيبارشية جرجا وتخومها ضارعين إلى الله أن يديم حياته راعياً وأباً ومعلماً ومثالاً للحب والخدمة بصلوات صاحب الغبطة والقداسة:

البابا المعظم الأنبا شنوده الثالث

كاهنا وشعب ك. العذراء بجرجا
كاهنا وشعب الملاك ميخائيل بجرجا
كاهنا وشعب ك. مارجرجس بجرجا
كاهن وشعب ك. مارمرقس بجرجا
كاهن وشعب الأمير تادرس بجرجا
كاهنا وشعب ك. مارمينا بالدويرات
كاهن وشعب ك مارجرجس-أولاد على
كاهنا وشعب ك. العذراء بمنجوج
كهنة وشعب كنيستى مارجرجس بالرقاقنة
كاهنا وشعب ك. مارمينا بالسراروة
كاهن وشعب ك. ماريوحنا باليربا
كاهن وشعب ك. الأنبا شنوده بيندار
كاهن وشعب ك. مارجرجس بالصبانية
كاهن وشعب ك. أبى سيفين بالزرانتة
كاهن وشعب ك. الأنبا شنوده بالمجابرة
كاهن وشعب ك. العذراء بالجدلات
كهنة وشعب ك. الأنبا شنوده بيت علام
كهنة وشعب ك. مارجرجس بيت علام
كاهن وشعب ك. العذراء بالزنقور .
كاهن وشعب ك. العذراء بكوم الصعايدة
كاهن وشعب ك. مارجرجس بالغباشى
كاهن وشعب دير الملاك الشرقى .
كاهن وشعب العذراء بأولاد يحيى .
كاهن وشعب العذراء بالمشاودة الغربية
د. نجيب محفوظ وحرمه وأنجاله
د. ظريف تاوضروس ود. نوال .
نصيف وسلفيا وبيير ومينا والعائلة .
د. فاروق حكيم ود. آمال .
لبيب وراندا ورامز والعائلة بجرجا
د. ثروت عياد والمهندسة سميرة .
د. حافظ سرجيوس وأولاده بجرجا
د. شريف عبد الله ود. أمانى .
د. مقبل لمعى نظير والأسرة .
د. رماح لمعى ود. مارى .
د. لويس هنرى ود. سناء .
د. نبيل مفيد ود. نيفين .
د. ميخائيل ثابت حبيب هواش .
د. عاطف صموئيل ود. سهير .
د. مجدى بياوى ود. مرفت .
د. صبرى مبارك ود. سوسن .
د. فهيم خليل وحرمه وأنجاله .
د. نشأت مفيد حنا والأسرة .
د. حافظ عزيز ود. حنان .
د. جورج عبد الملاك فريد والأسرة
د. سلوى لمعى نظير بجرجا .
د. رفعت عدلى ود. آمال .
د. أنولف أنور بجرجا .
د. مرقس بطرس ود. أوديت
د. نبيل صابر ود. منى .
د. وجدى وهبه ود. جوزفين .
د. إيليا نصيف ود. مارى .
د. خلف ناشد صيدلية السلام
د. مجدى تامر والمهندسة آمال
ا. غطاس تودرى ود. مرفت .
ا. يوسف أسد ود. مرفت .
أ. ابراهيم رزق الله وجورج اسحق
ا. أديب نظير المحامى والأسرة .
أ. نبيل وإدوارد الزقم والعائلة
ا. مكرم حلمى وزوجته وانجاله .
شهدى بطرس ناظر كنيسة البربا
جمال بشارة وحرمه ودينا ومارينا
رئيس ومدير وأعضاء الشبان المسيحية
تادرس بسوس وأولاده لتجارة المجوهرات
مجوهرات صبرى تودرى وطريف سمير
مجوهرات شنوده جاد مشرقى بجرجا
مجوهرات إسطمبولى – اسحق صابر
مجوهرات فاروق ناشد وفريد شوقى
مجوهرات ماريان – جرجس سعد
مجوهرات أنور رزق نبيل واخوته
مجوهرات وليم عياد وابنه هانى
مجوهرات جادالله حبشى وأولاده
مجوهرات الراهب سعد ش. القيسارية
مجوهرات عبد المسيح ومجدى سبع
مجوهرات صموئيل غالى وأولاده
مجوهرات السبع ملطى وأولاده بجرجا
مجوهرات وصفى سفين ورأفت وعماد
رفعت حنين واخوته التجار بجرجا
مجوهرات ابراهيم سليم قلدس وأولاده
مجوهرات السبع – ذكرى وابراهيم
مجوهرات المقدس شوقى ويوسف مريد
مجوهرات كمال عدلى وأخوته بجرجا
الخواجا مفيد ثابت عطالله والأسرة
المقدس مفيد شنوده وأنجاله
مفيد سدره وأشرف وأيمن والأسرة
ا. موريس مقار وحرمه أنصاف
روميل تامر الجمل وأخوته والأسرة
الخواجا أسد فخرى الفخرانى وأنجاله
ا. شحاته يوسف وصفوت والعائلة
وليم القمص جرجس والأسرة بالمشاودة
ورشة موبيليات صابر ميخائيل وأولاده
صفوت حلمى صهيون وأخوته التجار
حلفاء نصيف عزب معوض وأولاده
تكرم فرح الله وأولاده أشرف وجورج
وجيه ووديع ومخلص الوحش والعائلة
الخواجا فكرى جورجيوس وأخيه م. تكرى وأولادهم أصحاب مصنع مجدى للبلاستيك يهنئون نيافة الأنبا مينا مطران جرجا بعيد سيامته السعيد .

اجتماعيات

نيا القلبية إلى أبينا المحبوب الحبر
ليل :

نيافة الأنبا كيرلس

ف نجع حمادى وقرشوط وبهجورة
مجدى موريس ود. ماجدة .
سامى شطبى بولس والعائلة .
رة المرحوم المقدس مسيس وأولاده
ر رمسيس وابنه عماد والعائلة .
ر طاتيوس وأولاده والعائلة
رة المرحوم ثابت مينا وابنه خميس
لطيف فلى وأخوته والعائلة .
م حكيم مساس وأولاده والعائلة
ل عبيد وأولاده .
زيس وجورج زكى وأكرم
ساب الرومانى بقرشوط دميان
رقى وأولاده وجيه ولطيف ولطفى
عائلة.

تهنئة طالب متفوق

ماجد منير سامى أنطون

فى الإعدادية بتفوق بمجموع يزيد
٥, ٩٣٪ . خالص التهانى له من
تاذ فايق فهيم المحامى .

القس بنيامين الأنبا بولا (إيماسول)
والقس زكريا الأنبا بولا بنيقوسيا قبرص
يهنئان صاحب النيافة الحبر الجليل :

الأنبا يوأنس

بنعمة الأسقفية ونقة صاحب القبطة
والقداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

القس أثناسيوس زاخر

والأسرة بملوى يهنئون الحبر الجليل:

نيافة الأنبا يوأنس

بنعمة الأسقفية راجين دوام التوفيق

فزارى بغدادى والعائلة .
شوقى لطيف والعائلة .
خليل لطيف والعائلة .
يقدمون التهنئة القلبية بالسيامة المباركة
للأب :

القس مكاريوس لويز اسكندر

للخدمة فى ملبورن – استراليا . مبارك
النعمة يا أبانا مكاريوس .

توزيع كتب قداسة البابا

بالإضافة إلى المكتبة الرئيسية فى
منطقة الأنبا رويس ، يوجد مركز
للتوزيع فى مكتبة المحبة بشبرا مصر ،
وآخر فى كنيسة مارجرجس باسبورتنج.
وسيفتتح مراكز أخرى فى نيوجرسى
وديترنا بكاليفورنيا قريباً بمشيئة الرب .

أسقفية الشباب

كتب بالإنجليزية لشباب المهجر

أصدرت لنيافة الأنبا موسى الكتب التالية :

١ – أثناسيوس والتجسد . ٢ – عطايا الميلاد .
٣ – مسيح النبوات . ٤ – الشباب والقيامة .
٥ – الشباب والمهجر . ٦ – معالم طريق الملكوت .
٧ – الشباب والأسرة . ٨ – كيف أتخذ قراراً .
٩ – الشباب والطهارة **ولمجموعة من الخدام :**
١٠ – مارمرقس ومدرسة الأسكندرية
١١ – الشباب والمخدرات .

عـــزاء

صاحب النيافة الحبر الجليل :

الأنبا فام

أسقف طما وتوابعها .

ومجمع الآباء الكهنة يطلبون لوالد القس
تكلا عدلى نياحاً فى أحضان القديسين
ولأسرته خالص العزاء .

كهنة وشعب كنائس كاليفورنيا يطلبون
نياحاً لنفس الأب الورع :

القمص روفائيل يونان

الكاهن الأمين الذى خسرته الكنيسة
وربحته أورشليم السمائية. عزاء سماوياً
للأسرة الكريمة ولأخيه الأستاذ فيكتور
يونان

كهنة ومجلس كنيسة السيدة العذراء
بالقناطر الخيرية والتربية الكنسية
وجميع أنشطتها يودعون للسماء عضو
مجلسها :

الشماس عريان اثناسيوس

راجين نياحاً لروحه وعزاء للأسرة .

كنيسة رئيس الملائكة ميخائيل

ببهتيم

نيافة الحبر الجليل

الأنبا مرقس

والكهنة والمجلس والشمامسة وخدام
وخادمات وأولاد التربية الكنسية
والاجتماعات الروحية يودعون إلى
أحضان القديسين أبناء الكنيسة :

الشماس ملاك مراد

أشرف محروس

أشرف ناجى

ويطلبون تعزيات الروح القدس لأسرتهم

ذكرى الصديق تدوم إلى الأبد
تدعو أسرة طيب الذكر المرحوم :

الشماس ظريف افرام قديس

الأهل والأصدقاء لحضور القداس
الإلهى على روحه الطاهرة يوم الأثنين
الموافق ١٩٩٣/٨/٩ بكنيسة دير الملاك
البحرى كما تتقدم الأسرة بالشكر لكل
من تفضل بمواساتها بالحضور أو البرق
سائلين الله آلا يريكم مكروهاً فى عزيز

"طوبى لمن اخترته وقبلته ليسكن فى
ديارك إلى الأبد"
لذكرى السنوية للعزيز والحبيب الغالى:

عماد صبحى الراهب

تقيم الأسرة القداس على روحه الطاهرة
الخميس ١٩ أغسطس ٩٣ بكنيسة
مارجرجس مصر الجديدة. ويصلى
القداس أبينا المحبوب الطوباوى نيافة
الحبر الجليل:

الأنبا رويس

والأسرة تكشر نيافته لمحبته وأبوته .
والدتك جورجيت وأختك مارى
وزوجها المهندس نبيل وأولادهما رامى
وباسم فى مونتريال بكندا .
تاسونى ليلى صبحى الراهب .

نسيم رائحة طيبة ذبيحة مقبولة مرضية
عند الله (فى ٤: ١٨) .
الذكرى الثانية للأم الحنون :

هدى غطاس وهبه

ويقام القداس الإلهى على روحها
الطاهرة يوم الجمعة ٩٣/٨/١٣ بكنيسة
مارجرجس بيور فؤاد .

كنت كالشمعة فى وسطنا .. كنت الحب
والحنان ، فذهبت عنا بالجسد ولكن
ذكراك دائماً فى قلوبنا .. فاذكرينا عند
الرب حتى يقوينا على فراقك .
زوجك وأولادك

كاهن وشمامسة ومجلس وشعب كنيسة

العذراء بيتسبرج – أمريكا

يشاطرون الدكاترة وصفى وحسنى
بشرى ميخائيل الأحزان لانتقال أخيهم

تهاني لنيافة الحبر الكاراسي بمناسبة تجليسه

أبناء ومحبي دير الأنبا أنطونيوس بكاليفورنيا يتقدمون بالشكر إلى أبيهم راعي الرعاة قداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

والأباء المطارنة والأساقفة بالمجمع على تقتهم الغالية ومحبتهم الكبيرة واعترافهم بالدير وسيامة الحبر الجليل:

نيافة الأنبا كاراس

أسقفاً ورئيساً لدير الأنبا أنطونيوس بكاليفورنيا ويقدمون تهنئتهم القلبية لنيافته ويطلبون لنيافته خدمة مباركة موفقة مؤيدة بالروح القدس وصحة موفورة . ويهنئون الراهب :

أنجيلوس سانت أنطوني

اميل منير حنا والعائلة .
اميل عياد والعائلة .
م. الفونس خله والعائلة .
أدواردونوال شفيق .
أنيس وفلورا ابراهيم وميكل واستيفن
أشرف مجدي رستم والعائلة .
أنور ومنى وداقيد ومارك سليم
القس مينا يوسف وأغابي وأبنائهم
ابراهيم ليراهيم وريني وأمل .
أمير وجورجيت ومرثا بيشوي روفائيل
د. أرميا سعيد والعائلة .
مدام أنجيل حنين .
البير قلته والعائلة .
د. أسامة بشاي .
أشرف صبحي هدهد والعائلة .
أمير وليديا ورودي وسندي عبد القدوس
د. بشري وهدى وتيمي صليب .
د. بولس مكسيموس والعائلة .
بشرى جرجس وماري جرجس .
د. بهجت بشاي والعائلة .
بانوب شحاته والعائلة .
تادرس وعفاف مرقص .
ثروت جرجس والعائلة .
ثروت ونبيلة ومارك وميكل شاكر .
م. جورج بهنام والعائلة .
حليم ودانيا شنوده .
م. خليل أبو خليل والعائلة .
شوقي وفادية عبري .
رضا عطاالله ووفاء عطاالله ودينا.
م. رمسيس واصف والعائلة .
سعيد ونبيلة غبريال .
عماد عطاالله وجيهان .
سمير عطاالله ونجلاء والعائلة .
رشدي وأشواق ومرجريت وسيمون لمسي
د.م. رجائي أيوب والعائلة .
سعيد جنرالي .
سامي ميلاد والعائلة .
د. سمير حلقه .
م. نبيه يوسف والعائلة .
د. ساهر عبد الملك وماري ونورما وتاير .
سمير تادرس ومدام سعاد .
شريف فرنسيس وعادل ووالدهم .
شكري واصف جرجس .
صبحي جرجس عوض الله .
صدقي وروز وماري وتريز وجورج
وهالة يونان وميشيل ووليم .
د. صفوت جندي وفادية راغب .
نيفين وأسعد وميكل ونويل .
شفيق عبد الملك وزوجته .
صبري وجنفيان وجرميا وران .
ظريف وفيبي عبده وأبنائهم .
د. عوض انطوني والعائلة .
د. عفيفي حنا والعائلة .
م. عزمي تادرس ود. اعتدال .
م. عادل داود والعائلة .
عاطف ولمان والعائلة .
فوزي رزق الله والعائلة .
عاطف وملاك رزق الله وعائلتهم .
فيكتور حلقة وأماني فوزي .
عصمت عامر والعائلة .
عبد المسيح ايسخيرون والعائلة .
م. فيليب حنا والعائلة .
سوزان ودانيا وماري وسوزي حنا.
د. فهمي عطاالله والعائلة .
د. فخري يعقوب والعائلة .
د. فاروق رياض والعائلة .
فؤاد حبيب وهدى وعائلتهم .
د. فيكتور يوسف سعد .
د. ثيودورا إدوارد شنوده .
ريمون ولوسيت فيكتور سعد .
فايق وسوزان عبد الملاك وعائلاتهم .
فاروق كيراس ونبيل والعائلة .
فؤاد وميكل هارت والعائلة .
فيكتور وليمان الكسي وامير تادرس .
د. كامل كامل والعائلة .
كرم كامل والعائلة .
د. مدحت مكسيموس والعائلة .
د. محفوظ جريس والعائلة .
د. منير ميخائيل والعائلة .
د. مكرم زكي والعائلة .
م. ممتاز منصور ومدام أماني .
م. مجدي سليمان وجيهان وأولادهم .
م. مجدي عريان والعائلة .
م. مراد وسدراك والعائلة .
مكرم نوار والعائلة .
مجدي وميكل متري جرجس والعائلة
مجدي زكي والعائلة وزكي ابراهيم .
ماهر وصوفي ابراهيم .
محسن فرنسيس ووالده ووالدته .
مشير زكي والعائلة .
م. ميشيل اسكاروس والعائلة .
ماجد عفيفي جورجي .
مجدي رستم والعائلة .
ممتاز عباس والعائلة .
موريس وليلى جرجس والعائلة .
مختار بياوي والعائلة .
مجدي ووسام مينا .
ماري يوسف والعائلة .
ملاك ونفرتيتي ومريم وفلورا متى .
مارك متى ووالدته .
مارك حنا .
ميكل استار .
مراد حنا والعائلة .
د. نادر عزيز عباس ومدام شيرلي وبيتر وأندرو.
نبيل بقطر وسيسيل وأولادهما.
نصحي بطرس ود. سوسن بطرس .
ناصف غبريال والعائلة .
نبيل عوض ايسخيرون والعائلة .
هاني ومارسيل تكلا وأولادهما.
هاني عطاالله والعائلة .
هاني فهمي والفيرا القس يوسف عبده.
م. هاني أرميا والعائلة .
د. هازفي وهمت راغب .
سلوانس وماري سلوانس .
د. مجدي وأمالي نوار .
م. محسن وناهد غبريال .
د. فيكتور ود. سهير ميخائيل .
مجدي وأيفون مجلي .
مكرم ومادلين جرجس .
مرقص وفيفيان خليل .
د. نعيم وماجدة سلامة .
ماهر وليليان نوار .
مسعد وميخائيل والعائلة .
ميشيل وناهد جرجس .
عماد جرجس وماري فايز .
جوده وسامية ميخائيل .
هاني ومارسيل تكلا وأولادهم .
فؤاد وتريز يعقوب .
د. نجيب ونوار بياوي .
صفوت وماجدة جرجس .
رفعت حنا والعائلة .
أميل حنا والعائلة .
الفريد عوض والعائلة .
ميشيل ميخائيل والعائلة .
هبه وماجدة وبيتر وجشوا بطرس .
وجدي جرجس والعائلة .
د. وديد مقار ومدام لوريس .
وليم ودرية حنا .
د. وهيب ونبيلة فرج الله .
د. نجيب ونوار بياوي .
نبيه وأنجيل جرجس .
ماجدة وفادية ومريم وأندرو عبد القدوس
م. هاني وهبه ورجينا بطرس .
د. يوسف قيصر ومدام ماجي .
دياكون بسطس وسعاد تكلا .
عادل أيسخيرون .
عاطف أيسخيرون .
عصام أيسخيرون .
مجدي وسعد والعائلة .
منير وفادية جرجس .
نصري وأمال عوض والعائلة .
ميخائيل يعقوب والعائلة .
روما وإدوارد حبيب .

حب كنيسة مارجرجس بفرزنو
رينى ورزق .
ن والعائلة .
رقس وريتشارد .
ة يعقوب .
نيثان للشماع والعائلة .
سور .
ه والعائلة .
المسيح والعائلة .
فايقة أليلس والعائلة .
عود .
ب والعائلة .
يب والعائلة .
عد يونان والعائلة .
ان .
عيد المسيح .
د والعائلة .
.

سطس تكلا وزوجته وأبنائه
دى وعائلاتهم يهنئون من
م المحبوب نيافة الحبر الجليل

الأنبا كاراس

ئيس دير الأنبا أنطونيوس

.

جيلوس سانت أنطونى

صاحب القداسة البابا المعظم:

الأنبا شنوده الثالث

الغالية ومحبته الكبيرة لدير
نيوس بكاليفورنيا ويتقدمون
ى جميع المطارنة والأساقفة
المقدس على اهتمامهم
م بالدير . وبهذه المناسبة
اهم الروحى صاحب النياقة
يل :

الأنبا صرابامون

ئيس دير الأنبا بيشوى بعيد
العشرين ويتقدمون لنياقته
على محبته ورعايته الروحية
ا أنطونيوس بكاليفورنيا والدير
ته بما وصل إليه.

هبان بدير الأنبا أنطونيوس
يا يتقدمون بالشكر إلى أبيهم
صاحب النياقة الحبر الجليل:

الأنبا صرابامون

محبته واهتمامه الكبير بدير

الدكتور فيكتور يوسف سعد والدكتورة تيودورا انوار شنوده والأبناء ريمون ولوسيت بلوس أنجلوس يرفعون لسمى آيات التهانى القلبية لراعيهم وأبيهم وحبيبهم :

نيافة الأنبا كاراس

أسقف ورئيس دير الأنبا أنطونيوس بكاليفورنيا حفظكم الله ذخراً للكنيسة بصلوات صاحب القداسة البابا المعظم

الأنبا شنوده الثالث

Bishop Yostos

Bishop and abbot of St. Anthony monastery red sea, and the community of monks in the monastery congratulate, and thank

His Holiness
Pope Shenouda III

and the Holy synod for the conformation of St. Anthony monastery - California and we deeply congratulate the monks and novice monks and All the congregation on the ordination of ;

Bishop Karas

as abbott of St. Anthony monastery - California.

المهندس مجدى سليمان وجيهان قيصر وميكل وكريستين يتقدمون بالشكر لقداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

على نقته الغالية ومحبته الفائقة لدير الأنبا أنطونيوس بكاليفورنيا ويتقدمون بالتهنئة إلى الحبر الجليل:

نيافة الأنبا كاراس

أسقف ورئيس دير الأنبا أنطونيوس بكاليفورنيا .

والراهب أنجيلوس سانت أنطونى

دكتور ساهر عبد الملك ومرى رنوريا ولماير يتوجهون بالشكر لقداسة البابا المعظم .

الأنبا شنوده الثالث

على حسن اختياره ووافر حكمته واهتمامه بدير الأنبا أنطونيوس بكاليفورنيا ويتقدمون التهنئة لصاحب النياقة الحبر الجليل :

الأنبا كاراس

أسقف ورئيس دير الأنبا أنطونيوس

لا يأخذ أحد هذه الكرامة من نفسه بل المدعو من الله " .

الأستاذ عاطف كيرلس والعائلة يهنئون من أعماق قلوبهم أباهم المحبوب والحنون :

نيافة الأنبا كاراس

على نعمة الأسقفية ورئاسته لدير الأنبا أنطونيوس بكاليفورنيا ويشكرون أباهم المحبوب قداسة البابا المعظم:

الأنبا شنوده الثالث

وشريكه فى الخدمة الرسولية :

نيافة الأنبا صرابامون

على الإختيار الموفق ، داست لنا حياتكم للكنيسة سنين عديدة وأزمنة هادئة مديدة أولادك :

عاطف كيرلس - أليس كيرلس .
جينى كيرلس .
مينا كيرلس .
كاترين كيرلس .

فمنا إبتلاً فرحاً ولساننا تهليلاً بسيامة أبينا الحبر الجليل :

نيافة الأنبا كاراس

د. مفرح ميخائيل والعائلة بكاليفورنيا

صبرى شفيق والعائلة يتقدمون بالشكر إلى قداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

على نقته الغالية وسيامة الحبر الجليل

نيافة الأنبا كاراس

أسقفاً ورئيساً لدير الأنبا أنطونيوس بكاليفورنيا وسيامة الراهب :

أنجيلوس سانت انطونى

كنيسة الشهيد العظيم مارجرجس والقديس أثناسيوس حامى الإيمان بشمال شرق فجلترا (نيوكاسل)- القمص أكسيوس الأنبا بيشوى راعى الكنيسة وشماسة وخدام وشعب الكنيسة يهنئون:

قداسة البابا المعظم

الأنبا شنوده الثالث

بعيد رهبنته وعيد ميلاد قداسته . أدام الله حياة قداسته سنين عديدة وأزمنة سالمة مديدة .

وأيضاً يقدمون التهنئة القلبية للحبر الجليل :

نيافة الأنبا دانيال

احتفلت كنيسة مار يوحنا المعمدان بجراتسى بالنمسا بمرور عام على خدمة ورعاية أبيهم المحبوب لهم:

القمص أنجيلوس الأنبا بيشوى

ونطلب من الله أن يديم خدمته ورعايته لنا فى جراتسى سنين عديدة. وبهذه المناسبة نتقدم بالشكر لصاحب النياقة والقداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

على محبته فى إرسال إبنه المحبوب لنا ونهنئ قداسته بعيد ميلاده السبعين نطلب من الرب أن يعطيه الصحة ويديم حياته لخدمة الكنيسة فى مصر وبلاد المهجر.

لحن للسيدة العذراء

المطلوب فى هذه التسلية: إظهار بداية اللحن الجميل ونهايته وتكملته .

الطريقة : أمام رقم (١) المكتوب فى العنوان، جمع بالترتيب كل الحروف التى فوقها رقم ١. وأمام رقم (٢) جمع كل الحروف التى فوقها رقم ٢. بالترتيب أيضاً.. وهكذا بنفس الطريقة جمع حروف الكلمات رقم ٣ ثم ٤ ثم ٥.

إذا كان عملك صحيحاً ظهرت لك البداية ثم النهاية. (بين البداية والنهاية مستقيم أفقى سميك كامل) .

أكمل كلمات اللحن بما تحفظ .

انتظر الحل الصحيح فى عدد قادم إن شاء الرب وعشنا .

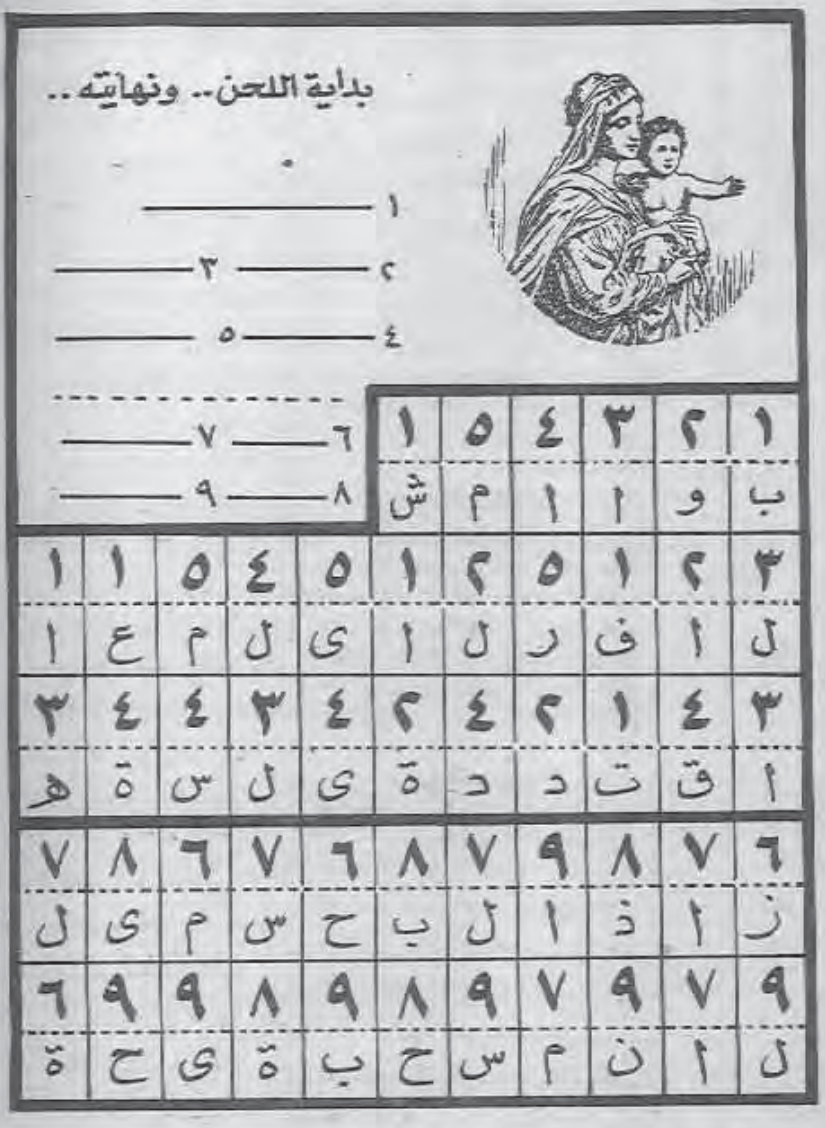

١	٢	٣	٤	٥	١
ب	و	ا	١	م	ش
٣	٢	١	٥	٢	١	٥	٤	١	١
ل	ا	ف	ر	ل	ا	ى	ل	م	ع	ا
٣	١	٤	٢	٤	٢	٤	٣	٤	٤	٣
ا	ق	ت	د	د	ة	ى	ل	س	ة	ه
٦	٧	٨	٩	٧	٨	٦	٧	٦	٨	٧
ز	ا	ذ	ا	ل	ب	ح	س	م	ى	ل
٩	٧	٩	٧	٩	٨	٩	٨	٩	٩	٦
ل	ا	ن	م	س	ح	ب	ة	ى	ح	ة

نتيجة تسلية العدد الماضى :

النبيان هما : أليشع ، وموسى .

النبى الأول :

صليب+ أ– ص– ب+ شموع– مو

– أليـ+ شع = أليشع .

النبى الثانى :

موز– ز+ سى = موسى .

متفوقون من أبناء الكرازة

كيرلس ألفريد ماريهان مجدى

مع خطاباتنم :

نرمين وايفت ونفين توفيق سند :

وصلتنى رسالتكن بعد إنتهاء امتحانات الثانوية العامة. ليكن لكنّ حسب إيمانكن .

إلى مونيكا صلاح ، ميرى ومينا عادل عشم:

مبارك التفوق الصفحة لا ينشر فيها غير الناجحين فى الشهادتين الإبتدائية والإعدادية.

□إلى القس بولس ملاك ميخائيل:

صدقنى يا أبى: كنت أتمنى أن ننشر صور كل الناجحين وعلى كل حال فسنخفض المجاميع المطلوبة إذا انتهينا من نشر صور أصحاب المجاميع العالية .

راندا أنور ماري تيموثاوس هاني كمال جون اسحق ماري القمص باخوم اميل بسيط مايكل سمير ريمون أنور

مع سفير البرازيل

• استقبل قداسة البابا صباح الثلاثاء ٧/ Mr. Marcio Dias سفير البرازيل ـاهرة . وقد شكره قداسة البابا على ـسهيلات التى قدمها لكاهننا الجديد الذى خدم الأقباط فى البرازيل .

سيامة كاهن لقرى طنطا

فى أثناء اليوم الروحى لأبناء قرى إيبارشية طنطا، والذى أقيم بكنيسة العذراء مريم بالصاغة بطنطا يوم الخميس ٧/٢٩ قام نيافة الأنبا بولا بسيامة الشماس المهندس منير مكرم كاهناً لخدمة قرى مركز طنطا باسم القس أثناسيوس، وسوف يقوم بمساعدة القمص مينا ونيس .

والقس أثناسيوس من أبناء مدينة السنكة . وقد خدم كثيراً فى كل القطاعات بخدمة القرية .

وكان يوماً مفرحاً حضره أكثر من ١٥٠٠ فرداً من أبناء القرى .

وترقية قس إلى قمص

وفى يوم الجمعة ٧/١٦ وفى كنيسة القديس بولس الرسول بطنطا قام نيافة الأنبا بولا بترقية القس تيموثاوس كامل كاهن كنيسة مارجرجس بطنطا إلى رتبة القمصية على منبح القديس بولس الرسول بطنطا. وقد فرح الشعب به كثيراً، لما عرف عنه من البذل فى الخدمة والإهتمام

تجليس نيافة الأنبا كاراس

استقبل أنبا كاراس فى مطار لوس أنجلوس استقبالاً حافلاً يوم السبت ٩٣/٧/٣١ من الآباء كهنة كاليفورنيا والشمامسة والشعب. وقد حضر معهم الآباء الأساقفة لتجليسه. واتجه الجميع إلى دير القديس الأنبا أنطونيوس بكاليفورنيا.

وتم تجليس نيافته فى حفل روحانى مهيب على أيدى أحبار الكنيسة الأجلاء أصحاب النيافة: الأنبا صرابامون، والأنبا أنطونيوس مرقس، والأنبا رويس، والأنبا سرابيون. وقرأوا عليه التقليد الخاص برتبته: مرة باللغة العربية، ومرة أخرى باللغة الإنجليزية.

ويرى نيافته فى الصورة، محاطاً بالآباء الأساقفة والكهنة .

وكان قداسة البابا قد استقبل نيافة الأنبا كاراس صباح الجمعة ٧/٣٠ بالمقر البابوى بدير الأنبا بيشوى قبيل سفره، وسلّمه التقليد الخاص بنيافته ، ودعا له بالتوفيق .

نيافة الأنبا كاراس يقف فى برية كاليفورنيا ويحمل فى إحدى يديه عصا الرعاية، وفى الأخرى الصليب .

مجلة الكرازة
رئيس التحرير: صاحب القداسة البابا شنوده الثالث
عادل لبيب
السنة الحادية والعشرون — الجمعة ٢٧ أغسطس ١٩٩٣م – ٢١ مسرى ١٧٠٩ش — الثمن ٤٠ قرشا — العددان ٣٥، ٣٦

رحلة جديدة للبابا

هذه الرحلة رحلة طويلة جداً ومركزة .

تشمل فى حوالى شهر واحد ١٧ رحلة طيران flights 17 كما تشمل ثلاث قارات: أمريكا واستراليا وأوروبا، مع جزر المحيط.

فيها افتقاد لشباب المهجر...

حيث يلقى البابا محاضرة على الشباب فى كليفلاند، وأخرى فى لوس أنجلوس، مع اجتماع لهم فى استراليا، وآخر فى لندن.

ويجتمع فيها مع أبنائه الكهنة .

فى السنة الماضية كان قد عقد اجتماعين Seminars فى رحلتين مع أبنائه الكهنة فى أمريكا وكندا .

وفى هذه المرة يكون له لقاء مع أبنائه الكهنة فى أستراليا

وكذلك Seminar للمرة الأولى مع كل أبنائه الكهنة فى أوروبا .

وهذه الاجتماعات تشمل دراسات رعوية وروحية، مع الإجابة على الأسئلة .

وتشمل هذه الرحلة نشاطاً ديرياً .

حيث يتأسس دير فى ملبورن باستراليا، تمت كل مبانيه: القلالى والكنيسة، وبيت للخدمة والخلوة.

وتم إعداد دير آخر فى سيدنى .

وسيزور البابا ديرنا فى كاليفورنيا .

وتشمل رحلة البابا تدشين كنائس :

حيث يقوم قداسته بتدشين كنيسة فى نيوكاسل ببريطانيا، وأخرى فى كوبنهاجن بالدنمرك، وربما ثالثة فى استكهولم بالسويد. يدشن البابا كنيسة ديرنا فى ملبورن ، وربما يدشن كنائس أخرى فى استراليا .

ويحضر اجتماع مجلس الكنائس العالمى.

بصفته أحد رؤساء هذا المجلس، الذى ستنعقد اجتماعات لجنته التنفيذية هذا العام فى السويد، حيث تحتفل السويد بعيدها المئوى، الذى دعى قداسة البابا أيضاً لحضوره ..

ويصلى قداسته قداسات فى المهجر .

قداس عيد العذراء فى كليفلاند. وقداس للأقباط فى جزر هونولولو. وقداس فى بيرث بغرب استراليا، التى سيزورها لأول مرة .

كذلك يصلى قداسات أخرى فى كوبنهاجن وفى استكهولم .

سيكون فى صحبة البابا طول الرحلة

نيافة الأنبا سرابيون. ويصحبه فى أمريكا وأوروبا نيافة الأنبا بولا للاهتمام بقضايا الأحوال الشخصية هناك. وسيكون فى استقبال البابا فى استراليا نيافة الأنبا بيشوى الذى سيسافر إليها من مصر مباشرة بعد سفر قداسة البابا من مصر بأسبوع .

وسيقوم قداسة البابا خلال الرحلة ببعض أعمال رعوية أخرى :

مثال ذلك الاحتفال باليوبيل الفضى لتأسيس أول كنيسة باستراليا .

وافتتاح منزل المسنين بالقرية القبطية بملبورن، وزيارة المدرسة القبطية، ووضع حجر الأساس لكنيسة الأنبا بيشوى والأنبا شنوده، ولكنيسة مارمينا والقديسة مارينا بالقرية القبطية .

وتشمل الرحلة زيارة قنصلياتنا فى الخارج ولقاءات مع الجاليات المصرية .

نائب البابا فى مصر

وفى مصر ينوب عن قداسة البابا خلال رحلته نيافة الأنبا يوأنس سكرتيره الخاص .

من أخبار الكنيسة

مقابلات قداسة البابا

مع وزير الدولة

فى صباح الأربعاء ٨/١١ استقبل قداسة البابا فى المقر البابوى الدكتور يوسف بطرس غالى وزير الدولة لشئون مجلس الوزراء .

زيارة دير أبى سيفين للراهبات بمصر القديمة

قام قداسة البابا بصلاة القداس الإلهى بدير أبى سيفين بمصر القديمة فى صباح الأحد ٨/١٥ (قبل سفره إلى أمريكا). واشترك معه فى الصلاة أصحاب النيافة الأنبا رويس، والأنبا يوسف ، والأنبا يوأنس .

الإعداد للعيد المئوى لإعادة تأسيس الإكليريكية

استقبل قداسة البابا لجنة الإعداد للعيد المئوى لإعادة تأسيس الكلية الإكليريكية . وذلك يوم السبت ٨/١٤ بدير الأنبا بيشوى، ويوم الإثنين ٨/١٦ بالمقر البابوى بالقاهرة .

وفد من المطارنة الكاثوليك

واستقبل قداسته أيضاً فى صباح الأثنين ٨/١٦ وفداً من مطارنة الكاثوليك يضم أصحاب النيافة: المطران ايجيديو، والأنبا بطرس نجيب، والأنبا يوحنا قلته. وقد حضر اللقاء أصحاب النيافة الأنبا يوسف، والأنبا ايسوذورس والأنبا يوأنس.

ويرى الجميع فى الصورة حول قداسة البابا .

أخبار أحبار الكنيسة

مع الآباء الأساقفة

استقبل قداسة البابا الأحبار الأجلاء :

* نيافة الأنبا بيمن (الجمعة ٨/٦) .
* نيافة الأنبا مرقس الأريترى (الأحد ٨/٨ قبل سفر نيافته إلى السودان) .
* نيافة الأنبا تادرس (الثلاثاء ٨/١٠) .
* نيافة الأنبا يسطس (الأربعاء ٨/١١) .
* نيافة الأنبا ايسوذورس فى الدير مساء الجمعة ٨/١٣ .
* نيافة الأنبا ساويرس (السبت ٨/١٤) .

نيافة الأنبا بيشوى

عاد نيافته إلى القاهرة مساء الأحد ٨/١٥ بعد حضوره مؤتمر الإيمان والنظام فى سانتياجو بأسبانيا (أنظر ص٣) وقد قدم تقريراً لقداسة البابا عن عمل هذا المؤتمر .

نيافة الأنبا رويس

يسافر نيافته فى رحلة إلى إنجلترا ابتداء من ٨/٢٨ يصلى فيها فى كنائس لندن وبرايتون وبرمنجهام ومانشستر ويحضر زيارة قداسة البابا لأنجلترا من يوم ٨ سبتمبر. ثم يسافر إلى نيويورك يوم ٩/١٣ لرحلة طويلة فى أمريكا وكندا .

قداسة البابا والآباء الأساقفة ، ومعهم الأم أيرينى رئيسة الدير

من قرارات المجمع المقدس
قرارات خاصة بالرهبان

أمور إدارية :

* يقوم كل دير بعمل سجل بالرهبان وبيانات عنهم ، على استمارات ونماذج خاصة، تقوم بإعدادها سكرتارية المجمع المقدس. ويتم إرسال صورة من سجل كل دير مع ما يستجد من بيانات، إلى سكرتارية المجمع، لحفظها فى أرشيف المجمع المقدس .

* يتضمن سجل رهبان كل دير البنود التالية :

إسم كل راهب حالياً ، وإسمه قبل الرهبنة. ووظيفته قبل الرهبنة، وحالته الإجتماعية قبل الرهبنة [هل هو أرمل أم أعزب، هل هو ابن زيجة ثانية، ومن ناحية أى الطرفين- وماذا يكون وضعه فى الكينوت فى المستقبل] . تاريخ ميلاده ، وموطنه العلمانى. وتاريخ رهبنته . والرتب الكهنوتية التى حصل عليها وتواريخها. ووظائفه فى الدير وخدمته إن كان قد خدم خارج الدير. وحالته الصحية وثقافته العلمية واللاهوتية. وإسم أب اعترافه قبل الرهبنة وملاحظات .

* الحصول على قائمة بأسماء الرهبان الذين يعيشون خارج أديرتهم فى وضع غير رهبانى، ومساءلتهم عن وضعهم، وأخذ قرارات بشأنهم .

* ترسل إلى سكرتارية المجمع قائمة بأسماء الرهبان الذين يخدمون فى الإيبارشيات .

* عمل لائحة أو قانون للأديرة ، تقوم بإعدادها لجنة الأديرة بناء على عناصر محددة ترسل إلى أعضاء اللجنة لإصدار توصيات تعتبر مشروعاً للائحة .

* تبادل الأخبار بين الأديرة ، حول الرهبان الذين تحت عقوبة معينة. ويرسل إلى سكرتير المجمع للأتصال بالآباء الأساقفة .

* الأهتمام بالوضع السياحى للأديرة من الناحية الثقافية . بمعنى أن يقوم كل دير باصدار كتاب باللغة العربية، واللغات الأجنبية مثل الإنجليزية والفرنسية والألمانية. ويكون هذا الكتاب مزوداً بصور ملونة عن كنائس هذا الدير وأيقوناته ، وما به من آثار قبطية ورهبانية. ويساهم فى تعريف الأجانب والمصريين بالأديرة .

* إصدار كتاب بعنوان (الرهبنة القبطية) ويكون كتاباً سياحياً مزوداً بالصور، وعلى ورق أنيق لامع .

* إنشاء متحف لكل دير بما يحويه من آثار .

* إنشاء معرض لمنتجات الدير .

علاقة الرهبان بالأساقفة والإيبارشيات :

* لا يجوز لأحد من الآباء الأساقفة أو الكهنة سيامة راهب أو راهبة، إلا على دير معترف به من الكنيسة . كما لا يتم ذلك إلا بواسطة أو بإذن من رئيس الدير أو أسقفه أو قداسة البابا .

* لا يجوز ترقية راهب إلى إحدى درجات الكهنوت، إلا بواسطة أو بإذن من رئيس الدير أو أسقفه أو قداسة البابا .

* لا يجوز لأحد الأساقفة فى الإيبارشيات تعيين راهب للخدمة فى إيبارشيته، ولا حتى وعده بذلك، إلا بعد إستئذان قداسة البابا ورئيس الدير .

* لا يحرم راهب من الكهنوت أو من طقس الرهبنة إلا بواسطة رئيس الدير أو أسقفه أو قداسة البابا، مع اتخاذ الإجراءات القانونية الكنسية، ولأسباب خطيرة تدعو إلى ذلك .

* تختص لجنة الرهبنة المجمعية، أو مجلس منها يشكله قداسة البابا البطريرك ، بالنظر فى أمر الرهبان الذين يخرجون عن مبادئ الرهبنة الأساسية ويسيئون إليها وإلى إديرتهم. وتحكم فى ذلك بما تراه.

علاقة الرهبان بالكنائس والبيوت :

* لا يجوز لإحدى الكنائس أن تسمح لراهب غريب بإقامة خدمة القداس أو رفع البخور فيها، إلا إذا كانت متأكدة من صحة كهنوته، ومعه خطاب من أسقفه يصرح له بذلك، ومع قبول أسقف الإيبارشية التى يصلى فيها .

* لا يجوز لإحدى العائلات أن تسمح بمبيت راهب غريب فى بيتها. ويستحسن تحويله إلى أقرب كنيسة أو مطرانية .

* عدم قبول رهبان من الذين يتجولون خارج الأديرة، ويمرون على البيوت، ويسببون مشاكل لا حدّ لها . ولذلك لا يليق قبول زيارة الرهبان للبيوت بدون تصريح كتابى من الدير أو من البطريركية. وكذلك نفس الأمر بالنسبة إلى الذين يجمعون تبرعات

* عدم سكنى الراهب مع أسرته فى المدن والقرى .

موضوعات أخرى :

* لا تقل فترة الإختبار للمتقدم إلى الرهبنة عن عام. ومن الممكن أن تمتد إلى ثلاث سنوات . ويأخذ المتقدم للرهبنة أجازة بدون مرتب من عمله لمدة سنة إن أمكن. ويفضل أنه لا يلبس فى خلال هذه السنة الملابس الخاصة بالمبتدئ المتقدم للرهبنة .

* عدم قبول اشتراط خروج الراهب للخدمة فى إيبارشية معينة (وذلك قبل دخوله الدير) .

* الإهتمام بتثقيف الرهبان وعمل اجتماعات روحية لهم .

* أعدّ المجمع المقدس تعهداً يتلوه الراهب يوم سيامته راهباً .

الاعتراف بأديرة :

اعترف المجمع المقدس بأديرة جديدة هى : دير مارجرجس بالرزيقات، ودير الأنبا باخوم بحلجر إدفو، ودير العذراء بجبل أخميم، ودير الأنبا أنطونيوس بكاليفورنيا .

كما اعترف أيضاً بدير القديسة دميانة للراهبات ببرارى بلقاس .

طريق الحكمة

الاتضاع في خدمة السيد المسيح

لنيافة الأنبا بيشوى

جعل نفسه ذبيحة إثم :

وردت هذه النبوة عن السيد المسيح فى سفر إشعياء (٥٣: ١٠) لتوضيح أن ذبيحة الصليب هى لخلاص الأثمة والخطاة . لأنه يقول أيضاً " **بمعرفته يبرر كثيرين وآثامهم هو يحملها**" (أش ٥٣: ١٢).

إتحد اللاهوت بالناسوت فى السيد المسيح إتحاداً تاماً كاملاً منذ اللحظة الأولى للتجسد الإلهى . وهذا الإتحاد هو الذى عبّر عنه القديس كيرلس الكبير بطبيعة واحدة لتجسد الكلمة .

وبسبب هذا الإتحاد الذى يفوق العقل والإدراك ، صار لذبيحة الصليب **فاعلية غير محدودة فى خلاص الخطاة** . لأن الآب وضع عليه خطايا كثيرين ليبررهم . "أما الرب فسر بأن يسحقه بالحزن، إن جعل نفسه ذبيحة إثم.. يبرر كثيرين وآثامهم هو يحملها ".. هو **حمل خطية كثيرين**، وشفع فى المذنبين" (أش ٥٣: ١٠– ١٢).

هذا الفداء العجيب الذى دبره الآب السماوى، فى وحدة المشيئة مع الإبن والروح القدس ، قد اشترك فيه الأقانيم الثلاثة. فالآب بذل إبنه الوحيد، والإبن بذل ذاته ، والروح القدس لم يكن غريباً عن الكلمة حينما كان معلقاً على الصليب "المسيح الذى بروح أزلى قدم نفسه لله بلا عيب" (عب ٩: ١٤) .

لو كانت ذبيحة الصليب هى ذبيحة إنسانية مجردة، لما كان لها القدرة أن تكفّر عن خطايا كثيرين . أى ما لا يعد من الملايين. ولما كان لها القدرة أن تسحق الشيطان وتحطم سلطانه وقوته. ولكن لأن الناسوت هو ناسوت كلمة الله، ولأن هذا الناسوت كان متحداً باللاهوت بلا انفصال، فقد أمكن أن تكون هذه الذبيحة هى ذبيحة إلهية مخلصة ومانحة للحياة . لهذا قال السيد المسيح "أنا هو القيامة والحياة. من آمن بى ولو مات فسيحيا" (يو ١١: ٢٥) .

فكل ما فعله ابن الله المتجسد من أجل خلاصنا، فقد فعله بإقنومه المتجسد الواحد والذى لم يفترق إلى طبيعتين من بعد الإتحاد .

لكل هذه الأسباب ، أرسل الله إبنه الوحيد المولود من الآب قبل الدهور، ليتجسد من العذراء مريم فى ملء الزمان، وليحرر البشر من الخطية ومن الموت الأبدى، وليعلن حب الله غير المحدود.. حب الله الأبدى غير الموصوف .

سر بأن يسحقه الحزن :

لماذا سر الآب بأن يسحق الإبن المتجسد بالحزن ؟

كانت مسرة قلب الآب أن يصالح العالم لنفسه فى المسيح . هذه المسرة ملؤها التضحية ودافعها المحبة .

لم يكن الخصام بين الله والإنسان شيئاً يسر قلب الله. ولم يكن ممكناً أن تتم المصالحة بدون سفك دم ، وبدون كفارة حقيقية تستعلن فيها قداسة الله كرافض للشر والخطية فى حياة الإنسان .

وفى كل ذلك إحتمل السيد المسيح فى طاعة كاملة لأبيه السماوى، وفى إتضاع عجيب احتمل كل الأحزان التى تفوق الوصف . وقال بفم النبى "السيد الرب فتح لى أذناً ، وأنا لم أعاند إلى الوراء لم أرتد . بذلت ظهرى للضاربين وخدى للناتفين. وجهى لم أستر عن العار والبصق" (إش ٥٠: ٥، ٦) .

البابا مع وزير الدولة الدكتور يوسف بطرس غالى

❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁

الخدمة فى قبرص

يقوم القس بنيامين الأنبا بولا بخدمة الأقباط فى سلاميس وبافوس. كما يقوم القس زكريا الأنبا بولا بخدمة الأقباط فى نيقوسيا (العاصمة) وفى لارناكا . وقد استقبل قداسة البابا القس بنيامين فى صباح الأثنين ٨/٩ حيث قدم له تقريراً عن الخدمة .

كاهن لخدمة كلورادو

انتدب قداسة البابا القس ابرآم متى داود الكاهن بكنيسة العذراء بالجولف لخدمة كنيستنا فى كلورادو بأمريكا .

خواطر فى خدمة الشباب (٤)

الشباب وتحديات العصر ٣

لنيافة الأنبا موسى
الأسقف العام للشباب

٥ - الإغتراب والتطرف :

نحيا هذا الآن، وسيزداد فيما بعد. ما لم نعالج الأمور من جذورها ! فالشباب يحس أحياناً بالاغتراب ربما فى الكنيسة والوطن، والأسباب العلمية للإغتراب كما حددها عالم الاجتماع سيمان Seeman أهمها :

١ - عدم المشاركة فى القرارات :

(Powerlessness)

لذلك ينبغى أن يدخل الشباب إلى مراكز صنع القرار، الدينى والسياسى والثقافى والفنى، فلا يكون سلبياً يتلقى فقط، بل إيجابياً يتحاور معنا. ويشرح نفسه وإحتياجاته وتساؤلاته. ويشعر بالإنتماء إلى كنيسته، أو وطنه أو مهنته.. إلخ .

٢ - فقدان المعنى :

(Meaninglessness)

أى أن يكون الشباب فاهماً لما يدور حوله من أحداث. فإذا ما اشترك فى مساحة طيبة من العمل مع الكبار، دخل إلى صلب الميدان. وفهم سير الأمور. فلا يحس بالتهميش المدمر Marginalisation .

٣ - إنهيار المعايير :

(Normlessness)

حين لا تكون هناك معايير ثابتة محددة للأمور. ويكفى كمثال ما يجرى فى فلسطين والبوسنة. إذا قورن بما جرى فى الكويت. فشبابنا نقى. وخامته طيبة. ولكنه يرى الظلم فى موضع. والتدخل فى موضع آخر. ما هى المعايير؟ هل هى المصلحة فقط؟ شعور يؤذى بلاشك نفوس الشباب. ويؤثر فى تركيبتهم الداخلية. ونظرتهم للمجتمع والسياسات.. إلخ .

٤ - العزلة الإجتماعية :

(Social Isolation)

بمعنى حدوث انفصال بين ثقافة الفرد وثقافة المجتمع. أى أن يرى الشباب إنفصاما بين الدين والدنيا، بين القيم والواقع. بين الزمن والأبدية. بين المادة والروح .. بينما الإنسان المتدين تديناً سليماً، صاحب النفسية الصحيحة، لا يشعر بهذا الإنفصام، فهو يجرى المصالحة بين الواقع الخاطئ وبين التغيير المطلوب، وبين الضعف البشرى والتقوى المرتجاة. وهكذا يدخل إلى المجتمع من باب التفاعل السمح الخلاق. وليس من باب الرفض السلبى، أو العنف .

٥ - الإغتراب عن النفس :

(Self Alientness)

بمعنى أن يفقد الإنسان القدرة على تحقيق جوهره الخاص وسط الجماعة. فكل من حباه الله بوزنات ومواهب معينة. لخيره الشخصى. وخير أسرته ومجتمعه. لذلك لابد للجماعة من أن تعطى الفرد فرصة الإسهام والمشاركة. ولا تكبت طاقاته ومواهبه حتى لا يتحول إلى قنبلة موقوتة. بل تشبع مناخاً من الشركة والعمل الجماعى. دون أن تتجاهل أهمية المرجعية أى الإلتزام بالقيم والمبادئ الدينية والاجتماعية الحقة .

لو أن اغتراب الشباب انمحى، ودخلوا إلى معمعة الحياة بأبعادها المختلفة: الدينية والسياسية والإقتصادية والثقافية والفنية.. إلخ. فلسوف لن يتطرفوا !! فالتطرف- ومعناه تبنى أقصى الطرف فى موضوع ما دون وسطية أو اعتدال- هو فى جوهره :

فراغ الروح والذهن والحياة .

عدم أصالة واستنارة روحية وعقلانية .

عصابة فوق العين فلا أرى إلا نفسى .

امتهان للآخر . فهو مخطئ دائماً .

ضيق فى القلب . يعكس سخطاً داخلياً .

محاولة لإثبات الوجود. حينما يشك الإنسان فى وجوده .

توتر عصبى يقود إلى العنف. فإما أن يوجه الإنسان عنفه إلى داخله ويدمر نفسه بالمخدرات أو الإنتحار. أو أن يوجه عنفه إلى الآخر. ليفرغ هذه الطاقة الرهيبة المختزنة.

جهالة بالتدين السليم. فيها يظن كل من يقتل أنه يقدم خدمة لله .

عدم إهمال للعقل . هبة الله للإنسان .

غياب للموضوعية. وإكتفاء بالنظرة الشخصية الضيقة .

تغليب للأنفعال على العقل. الذى أعطاه الله لنا لنعقل (أى نربط وتقيد) أنفعالاتنا.

ضحالة فى العشرة مع الله. التى تسمو بالكيان الإنسانى كله. فيتحول إلى محبة باذلة خادمة، وسعادة إنسانية حقة. وسلام داخلى يشيع فى جنبات النفس .

ولاشك أننا نتوقع مجهوداً كبيراً من كل المؤسسات الدينية والتعليمية والإعلامية والثقافية والشبابية، فى بناء الطفل المصرى، والشاب المصرى، على التدين الصحيح. والنفس الهادئة. والقلب المحب، والخدمة الباذلة، والوطنية الصادقة، فإن كانت الأديان توصينى على جارى. فمجموع الجيران هم الوطن كله، بل هم البشرية جمعاء .

إننا نحتاج إلى فتح آفاق الحوار مع الأطفال والشباب. ليتعلم كل إنسان أنه غير معصوم من الخطأ. ولا يمتلك وحده كل الحقيقة، وأن هناك تعددية فى الآراء. وفروق بين الأفراد. وأنماط متنوعة للشخصيات فهذه شخصية عقلانية تميل إلى القراءة والبحث، وتلك شخصية وجدانية تنحو نحو المودة والتراحم. والثالثة شخصية نزوعية تجنح إلى الحركة والنشاط، وغيرها شخصية قيادية لها روح الزعامة. أو اجتماعية تنجح فى تكوين علاقات طيبة، أو باحثة عن الكمال تتطلع إلى المثاليات. أو هادئة تميل إلى التأمل والصفاء وعدم الخلطة .. متى يتعلم شبابنا روح الحوار. وقبول أنه قد تكون نظرتهم خاطئة. ورأيهم سلبياً؟! هذا تدريب مطلوب منذ الطفولة. فى بيوت العبادة والمدارس والبرامج الإعلامية. فالحوار هو لغة العصر. وهو الطريق إلى الحقيقة والوحدة .

٦ – الإدمان والإيدز :

يتوقع العلماء مزيداً من إنتشار ذلك المرض اللعين، الذى سمح به الله لهدفين :

١ – ليعرف الإنسان ضعفه ، مهما تقدم به العلم .

٢ – ليعرف الإنسان أهمية العفة والقداسة .

ومعروف أن هناك رابطة وثيقة بين الإدمان والأيدز فى حوالى ربع الحالات المكتشفة. فإن كان هناك ٦٠٪ من حالات الأيدز بسبب الإنحراف الجنسى الشاذ. فهناك ٢٠٪ يرتبط هذا الإنحراف بالإدمان والأيدز.

ثم نقل نسبته بسبب الممارسات الجنسية أو نقل الدم أو الوراثة من الأم أثناء الحمل ...

الإدمان شبح رهيب يدمر بلادنا. والأيدز شريك له فى هذه الجريمة. وعلينا كخدام نشباب أن نرعى شبابنا روحياً ونفسياً واجتماعياً. وأن نتعاون معنا كل الأجهزة الشعبية والرسمية، فالشباب الهادئ نفسياً، والمتدين بطريقة سليمة. هيهات أن يسقط فريسة للإدمان. أو أن يلجأ إلى الرذيلة المحرمة!! وتوجز دور الأجهزة الكنسية فيما يلى :

١ – تأهيل مجموعة من القيادات لرعاية الشباب. وتكوين شخصياتهم بطريقة سليمة . كأفراد ومجموعات .

٢ – تجهيزهم وتعليمهم ليقوموا بالدور الوقائى فى التوعية ضد الإدمان والأيدز، بالكلمة المنطوقة والمسموعة والمقروءة والمرئية .

٣ – تدريبهم على الإكتشاف المبكر لحالات الإدمان، وكيفية التعامل معها فى محبة وإقناع وتوحد وصبر. مع إعطائهم دراسات مناسبة فى مهارات الإتصال بالشباب.

٤ – إعطائهم فكرة عن العلاج والتأهيل والمراكز المناسبة لذلك .

العلم يمجد الله فى خليقته (٧)

عالم الأسماك يؤكد عناية الله بخليقته

نيافة الأنبا بولا

رابعاً : التوالد عند الأسماك :

لم يكتف الله فى عنايته بالأسماك بأن أعطاها إمكانيات تؤهلها للحصول على غذائها فماذا لو وجدت الغذاء وفقدت كل أبنائها كغذاء لأسماك أخرى . ومن هنا نرى أن التوالد تأتى أهميته فى المرتبة الثانية بعد الغذاء .

وقد يبدو للبعض أن الأمر سهلاً، ولكن الحفاظ على البيض أو الصغار هو الأمر الصعب. ولأجل هذا دبر الله بعنايته طرقاً متنوعة وهبها للأسماك للحفاظ على النوع .

ومن ضمن هذه الطرق :

١ – أن عدد البويضات تتناسب مع حجم المخاطر التى تقابلها:

فإن كانت البويضات توضع فى البحر المفتوح فعددها كبير . أما التى تتواجد فى أماكن محمية فعددها محدود ومنحت وسائل لحماية البيض والصغار ، ولذا يتراوح البيض ما بين بضعة مئات إلى بضعة ملايين لكل سمكة. فسمكة من نوع اللنج ling والتى تزن ٥٤ رطلاً، وجد بداخلها حوالى ٢٨ مليون بويضة.

٢– ولأجل الحفاظ على النوع أعطى الله لبعض الأسماك :

أن تلتقط البيض بعد تلقيحه وتحفظه فى فمها طوال مدة الحضانة .

٣ – وأعطى الله البعض الأخر أن تصنع مخابئ لحفظ البيض والصغار :

والأمثلة كثيرة منها :

أ – أسماك تضع بيضها فى الرمال بعيداً عن الماء .

أسماك Grunion :

وهى تعيش فى منطقة كاليفورنيا وهى تبتعد عن المياه لتضع بيضها وسط الرمال. ولكن كيف يحدث ذلك؟

أعطاها الله تمييزاً عجيباً ، فهى تختار لنفسها فترات المد العالى والذى يحملها إلى أبعد نقطة ممكنة. وهى الفترة المرتبطة بالهلال الجديد أو البدر الكامل ، وعندئذ تغرس مؤخرتها بالرمل وتضع بيضها، وبعد المد تنحسر المياه تاركة البويضات بعيدة إلى الشاطئ، إلى أن يأتى المد التالى، ومع حركة المياه الجانبية تعطى تحذيراً للبرقات، لتخرج من البويضة ليحملها المد الجديد إلى عمق المياه .

ب – اسماك تضع بيضها فى مخابئ :

أسماك Pumpkin Seed :

وهى من أسماك المياه العذبة. وعندما يأتى موسم التكاثر فى أواخر الربيع، يبدأ الذكر فى عمل حفرة ضحلة على حافة المياه، وبعد الإنتهاء منها، يبحث عن أنثى آن وقت وضعها للبيض، فيرافقها إلى الحفرة ثم يطردها ويبحث عن غيرها. وهكذا حتى تمتلئ الحفرة ويستمر فى تواجده إلى جوار البيض مدافعا عنه ، وهكذا بعد أن يفقس البيض حتى تتمكن صغار السمك من الإعتماد على نفسها .

أسماك Stickelbacks :

وهى تعيش فى أنهار وبرك أمريكا الشمالية والذكر يقوم بصنع

عش جميل بين الأعشاب المائية ، على شكل أنبوبة مستخدماً فى ذلك سيقان وجذور النباتات، ويثبتها مع بعضها البعض بإفراز لزج يفرزه السمك من كليتيه، وبعد جفافه يكون صلباً كالأسمنت، وبعدها يثير الذكر حبيبات الرمل فى قاع العش المفتوح من طرفيه ، ليجرى فيه تيار الماء، ثم يحضر الذكر الأنثى بالقوة لتضع بيضها . ثم يطردها بعنف وقسوة ليبحث عن غيرها، حتى يمتلئ العش بالبيض، ثم يظل حارساً للعش. وبعد الفقس يهدم العش فيما عدا قاعه الذى يظل كمهد لصغار السمك .

الأسماك السيامية المحاربة Siamese Fighting Fish:

وهى تضع بيضها على السطح السفلى للأوراق الطافية على سطح المياه، حيث يضع الذكر عشاً من فقاعات يطلقها من فمه ويترتب البيض بين الفقاعات ويستمر فى حراسة البيض وصيانة العش الذى يحتاج لصيانة مستمرة، ويدافع عن العش بشراسة بالغة حتى تخرج صغار السمك.

ج – أسماك تحتضن البيض فى داخلها بغير تلقيحه الخارجى:

سمك البلطى :

ويقوم بذلك فى أغلب الأحيان ذكر السمك، الذى يلتقط البيض فى فمه ويظل صامتاً لمدة أسبوعين، حتى يفقس البيض ويستمر مرتبطاً بالصغار التى خرجت للمياه، ويجعل من فمه ملجأ فى حالة إعتداء أى عدو عليها، ويستمر هكذا حتى تعتمد الصغار على نفسها. وفى حالة إلتصاق أحد الصغار بالأب أكثر من اللازم، يضطر لإبتلاعها لشدة جوعه .

فرس البحر Sea Horse :

فالذكر هنا مزود بجراب تحت ذيله، تملأه الأنثى بواسطة قناة مبيضها البارزة بالبيض ، فيتم تلقيحه والإحتفاظ به فى الجراب . وبعد أسبوعين يفقس البيض ويمتلئ الجراب بالصغار ، وعندئذ يبدأ الذكر فى عمليه وضع حقيقى يتألم معها ملتوياً بجسده يمنه ويسرة، قابضاً جدران جرابه ليخرج الصغار واحد تلو الآخر .

أسماك Discus Fish :

وهى تعيش فى نهر الأمازون ، ويشترك الذكر والأنثى معاً فى إحتضان الصغار، ويعيش الصغار إلى جوار الوالدين، وعند الجوع يلتصق الصغار بأحدهما ويتغذى على إفراز يفرز من خلايا بالجلد. وإذا تعب أ الأبوين بإنتفاضة واحدة ينفض الصغار لتلتصق بالطرف الآخر .

أسماك القاع :

يمثل الظلام مشكلة أساسية فى تلاقى الذكر مع الأنثى لتلقيح البيض. ومن الطرائف العجيبة التى تظهر عناية الله بخليقته:

وهو أنه بمجرد الفقس ، يلتصق الذكر بفمه بجسم الأنثى ويمتص من دمها غذاءه، وهو لا ينمو بل يظل قزماً. جسمه عبارة عن مجرد جهاز تناسلى ، وبهذا نضمن إستمرارية النوع بإستمرارية التلقيح .

الكنيسة وخدمة المحتاجين

المسيح مثالنا فى خدمة المحتاجين

لنيافة الأنبا سرابيون

فى مقالات سابقة تحدثنا عن بعض فئات المحتاجين، مثل الفقراء والأرامل والأيتام والأجراء والغرباء والمرضى والمعاقين، مع الإهتمام بما ذُكر فى الكتاب المقدس بعهديه القديم والجديد عن هذه الفئات .

ونتناول فى هذا المقال بعض الأساسيات فى خدمة المحتاجين، كما يقدمها لنا السيد المسيح له المجد، من خلال تأملنا فى نماذج الأمثلة العديدة التى يقدمها الكتاب المقدس لخدمة السيد المسيح للمحتاجين .

١ – تحنن عليهم (مر ٦: ٣٤) :

الكتاب المقدس يكشف لنا عن قلب المسيح المملوء حباً للجموع المحتاجة، التى تراكضت إليه قادمة من جميع البلدان، إلى موضع الخلاء الذى أختاره المسيح له المجد ليجتمع فيه مع تلاميذه .

محبة المسيح لهذه الجموع المحتاجة ، التى رآها كغنم لا راع لها، دفعته أن يغير من برنامج خدمته . فبدلا من اللقاء الهادئ الذى اراده أن يكون مع تلاميذه بعد عودتهم من إرسالية الخدمة، جلس المعلم المحب وسط الجموع ، يعلمهم ساعات طويلة، ويشفى مرضاهم. وفى النهاية لم يصرفهم فارغين، بل أشبعهم من الخمس خبزات والسمكتين .

قصة إقامة إبن أرملة نايين، تعطينا مثالاً آخر "فالسيد المسيح له المجد، إذ رأى هذه الأرملة وهى تسير خلف نعش ابنها الوحيد، يقول الكتاب المقدس "**تحنن عليها** وقال لها لا تبكى" (لو ٧: ١٣) . ثم اقام ابنها ودفعه إليها .

فى لقاء السيد المسيح مع الشاب الغنى المحتاج لمعرفة كيف يخلص، قبل أن يذكر الكتاب المقدس ماذا قال له السيد المسيح له المجد، يكشف لنا عن محبة المسيح لهذا الشاب، بقوله "فنظر إليه يسوع **وأحبه**" وقال له يعوزك شئ واحد (مر ١٠: ٢١) .

كما يذكرنا القديس يوحنا الحبيب بمحبة المسيح لخاصته "إذ كان قد أحب خاصته الذين في العالم، أحبهم إلى المنتهى" (يو ١٣: ١) . في بداية سرده للدرس العملي في الإتضاع، الذي قدمه السيد المسيح لتلاميذه من خلال غسل أرجلهم ليلة صلبه، حينما قدم حياته ذبيحة حب لأجل خلاص العالم كله .

هكذا نجد من أمثلة خدمة السيد المسيح للمحتاجين ، سواء كان الإحتياج روحياً (احتياج البشرية للخلاص، احتياج التلاميذ لتعلم فضيلة الإتضاع، معرفة الشاب الغني لطريق الخلاص) أو احتياجاً مادياً (إشباع الجموع الجائعة، إقامة الميت) .. كان الدافع للخدمة هو المحبة .

فخدمة المحتاجين هي خدمة محبة . كما يطمئنا السيد المسيح له المجد .

٢ – جال يصنع خيراً (أع ١٠: ٣٨) :

القديس بطرس الرسول في حديثه مع كرنيليوس وأنسبائه وأصدقائه، قدم صفة من الصفات الأساسية لخدمة السيد المسيح للمحتاجين. وهي أنها خدمة متحركة، فيها يتحرك السيد المسيح من مكان إلى مكان، مقدماً الخير لكل إنسان محتاج. ولم يجلس السيد المسيح في مكان يأتي إليه فيه الناس، ولكنه كان يسعى إليهم ويستجيب لاحتياجاتهم.

لقد أقام لعازر في بيت عنيا، وشفى المولود أعمى وهو مجتاز بعدما علم في الهيكل. وعند بركة بيت حسدا شفى المريض المقعد، وفي سوخار بالسامرة شفى المرأة السامرية من مرض الخطية، وجعلها إمرأة كارزة بعد أن كانت إمرأة زانية. وفي الجليل في كفر ناحوم وناين وبيت صيدا، صنع العديد من أعمال الرحمة . كان السيد المسيح يصنع الخير في المدن وفي القرى، داخل البيوت وفي مواضع الخلاء. مقدماً لنا مثالاً في الخدمة التي لا يحدها مكان .

٣ – لمسة كل من فيه داء (مر ٣: ١٠) :

خدمة المسيح للمحتاجين هي خدمة لكل إنسان محتاج دون تمييز حسب اللون أو الجنس أو الدين أو العقيدة أو المستوى الإقتصادي أو الإجتماعي. إنها خدمة للكل، لأنه جاء لأجل الجميع .

أقام السيد المسيح ابنة يايرس، الرجل الغني رئيس المجمع (لو ٨: ٤٩– ٥٦) . كما شفى المرأة نازفة الدم ، التي لم تكن تملك شيئاً بعد أن أنفقت كل معيشتها للأطباء (لو٨: ٤٣– ٤٨) . أقام لعازر الذي كان يحبه (يو ١١)، كما شفى أذن عبد رئيس الكهنة الذي جاء للقبض عليه (لو ٢٢: ٥٠) .

شفى عبد قائد المئة ، الرجل المحب الذي توسط شيوخ اليهود لأجله، شاهدين لمحبته لأمة اليهود، ولبنائه للمجمع. وشهد المسيح نفسه لعظمة إيمانه (لو٧: ١– ١٠) . كما قاد المرأة السامرية الخاطئة للتوبة، وشفاها من مرض الخطية، رغم أنها في البداية استنكرت طلبه أن تعطيه ليشرب، قائلة "كيف تطلب لتشرب، وأنت يهودي وأنا إمرأة سامرية؟! لأن اليهود لا يعاملون السامريين" (يو ٤: ٦) .

شفى السيد المسيح ابنة المرأة الكنعانية، التي طلبت منه بإلحاح ومثابرة وإيمان قوي شهد له المسيح له المجد بقوله "يا إمرأة عظيم إيمانك. ليكن لك كما تريدين" (مت ١٥: ٢٥). كما انتهر الروح النجس ، وشفى ابن الرجل ضعيف الإيمان، الذي طلب من المسيح بتردد قائلاً "إن كنت تستطيع شيئاً، فتحنن علينا وأعنا" . وعندما قال له يسوع "إن كنت تستطيع أن تؤمن، كل شئ مستطاع للمؤمن" . صرخ بدموع وقال أؤمن ياسيد، فأعن عدم إيماني (لو٩: ١٤– ٢٧)

السيد المسيح في خدمته للمحتاجين، لم يفرق بين غني أو فقير ، صديق أو عدو، بار أو خاطئ، قوي أو ضعيف في الإيمان. فالكل يأتي إليه في احتياج، وهو يعطي الجميع بسخاء ولا يعير .

٤– يشفي كل مرض وكل ضعف في الشعب (مت٤: ٢٣) :

خدمة المسيح للمحتاجين، هي خدمة لكل احتياج الإنسان، وروحياً وجسدياً واقتصادياً واجتماعياً .

السيد المسيح له المجد اهتم بالخطاة وقادهم لحياة التوبة ، مثل المرأة السامرية، وزكا العشار، ولاوي (متى الرسول)، والمرأة التي أمسكت في ذات الفعل ، وغيرهم... وقال المسيح عن خدمته "لأني لم أت لأدعو أبراراً، بل خطاة إلى التوبة" (مت ٩: ١٣) .

شفى السيد المسيح العديدين من الأمراض المستعصية، وأقام الموتى، وأخرج الشياطين، وأشبع الجياع. وأنقذ التلاميذ من أخطار الغرق في السفينة، واستجاب لطلبة السيدة العذراء في مساعدة أصحاب عرس قانا الجليل .

كما أثار السيد المسيح بتعاليمه المحيية الطريق أمام البشرية، في العديد من المجالات الإجتماعية. فعلم عن المحبة، ودعا إلى محبة الأعداء، وحذر من خطورة الطمع في أمور الميراث. وتحدث عن أهمية حفظ العين والقلب في مواجهة الشهوات الجسدية، ولتجنب السقوط في خطية الزنا. وعدم الاستسلام للغضب الذي قد يؤدي إلى جريمة قتل.

ودعا إلى عمل الرحمة مع الجياع والعطاش والمرضى والمسجونين والغرباء. وجعل ذلك مقياساً للحكم في يوم الدينونة. واعتبر أن كل عمل رحمة يقدم لإنسان محتاج، هو عمل مقدم له شخصياً . "الحق أقول لكم بما أنكم فعلتموه بأحد أخوتي هؤلاء الأصاغر، فبي فعلتم" (مت٢٥: ٤٠) .

هكذا نرى أن خدمة المسيح للمحتاجين هي خدمة متكاملة :

تشمل العديد من أعمال الخير التي صنعها للمحتاجين، والتعليم من خلال تعاليمه المحيية التي تقود البشرية في خدمة المحتاجين.

وهي خدمة متكاملة أيضاً من جهة الإحتياجات المتعددة، التي تهتم بها سواء روحياً أو جسدياً أو اجتماعياً أو اقتصادياً . فالإنسان وإن كان له روح وجسد، فإنه وحدة واحدة، لا نستطيع فيها الفصل بين احتياجاته المادية واحتياجاته الروحية .

السيد المسيح له المجد في خدمته للمحتاجين يقدم لنا نموذجاً للخدمة التي دافعها المحبة ، والتي تهتم بكل إنسان، وبالإنسان ككل. ليست خدمة ساكنة، بل خدمة ديناميكية متحركة، تجول تصنع خيراً

دربنى .. وارشدنى
أنت الطل لى

١- دربنى أما أجرى وراءك

نيافة الأنبا كيرلس
الأسقف العام

حبك يجذب القلوب :

+ الحب يجرى من قلبك وراء كل بنى آدم قائلاً "يابنى أعطنى قلبك" (أم ٢٣: ٢٦) . وأنا أجرى وراءك قائلاً " أعطنى قلبك هذا".

المرنم داود . جرى إليك باكراً لأنه عطش إليك.. وسبحك سبع مرات فى النهار .. وفى الليل نهض يجرى لتسبيحك.. وفى وقت الأسحار سابق الخليقة فى تمجيدك .

داود الملك جرى إليك يا ملك الدهور . وعرفك أنت الخالق، ولذا لم يطلب منك أن تغسل قلبه .. بل طلب أن تخلق فيه قلباً صافياً تنطبع صورتك فى داخله .

أكشف عن قلبى فأجرى إليك :

+ دربنى أن أجرى وراءك ، لكى أجد درهمى المفقود .. دربنى أن أجرى إليك هارباً من الأزدحام الذى من حولى .. ومن الإزدحام الذى فى داخلى ، حتى تمد يدك .. وتخرج لى قلبى المخفى عنى .. لكى أجرى به، وأعطيه لك كقولك "يا بنى أعطنى قلبك " .

+ لكل قلب جعلت أجنحة ، وأيادى ، وأقداماً .. فبالأجنحة يطير نحوك يا الله . وبالأيادى الضارعة يتسلق إليك .. وبالأقدام يجرى وراءك .

+ الذبيحة التى تصعد إليك ، هى روح منسحق من قلب منكسر ومتواضع (مز ٥١: ١٧) .. لأجل عدلك وضعت القلب هو الذبيحة، حتى لا يعجز العاجز فى الجرى نحوك بسبب قدميه أو عينيه ... إنما لكى يقدر المريض والمشلول والأعرج الجريان بالقلب وراءك.

+ لذا الذين يتحركون نحوك يا الله.. بالقلوب يتسابقون ، ويصلون إليك وبيمينك يقفز العاجز.. ويبصر الأعمى.. ويفرح بك، ويرقص الأعرج .

+ دربنى يا إلهى .. دربنى لكى يجرى قلبى وراءك .. متذكراً قول الأم سفرنيكى " قد يكون شخص مع كثيرين، لكنه منفرد بالضمير والهمة والنية مع الله... " .

قامت ابنتنا السيدة مارلين وولف (بألمانيا) بترجمة كتاب :

[السهر الروحى] Das Geistige Wachen

وهو الكتاب الحادى عشر الذى تُرجم إلى الألمانية من كتب قداسة البابا . الكتاب حالياً تحت الطبع (فى ٩٦ صفحة) .

المحدود واللامحدود

سؤال

فى عقيدة التجسد ، يقدم البعض سؤالاً وهو:

« كيف يشق الله لنفسه طريقاً من اللامحدودية إلى المحدودية ، مع بقائه غير محدود فى ذاته ؟! أليست فى هذا محاولة لإخضاع الله لعقول البشر ؟

الجواب

فى التجسد ، لم يتحول الله من اللامحدودية إلى المحدودية . وإنما بقى غير محدود . ومع أنه أثناء الحمل ، كان فى بطن العذراء ، إلا أنه كان فى نفس الوقت مالىء السموات والأرض .

ها نحن الآن - أنا وأنت - كل منا فى حجرة محاطة بجدران ، مغلقة بنوافذ وأبواب . فهل الله موجود فى هذه الحجرات ، أم غير موجود ؟

لا شك أنه موجود طبعاً ، لأنه لا يخلو منه مكان . فهل وجوده فى حجرة مغلقة ، يمنع وجوده فى كل مكان آخر ، وفى السماء والأرض ؟!

هكذا حينما كان فى بطن العذراء أثناء الحمل الإلهى .

وهكذا كان فى كل وقت أثناء فترة تجسده على الأرض .

كان يكلم نيقوديموس فى أورشليم . ومع ذلك قال له « ليس أحد صعد إلى السماء ، إلا الذى نزل من السماء ، ابن الإنسان الذى هو فى السماء » (يو٣: ١٣) . أى أنه كان فى السماء ، حينما كان يكلم نيقوديموس على الأرض ، فى أورشليم .

وبالمثل حينما كلم الله أبانا إبراهيم . وحينما كلّم موسى النبى وسلّمه لوحى الشريعة . كان ذلك فى بقعة معينة من الأرض ، بينما هو يملأ السموات والأرض . وبالمثل حينما كلّم آدم فى جنة عدن .

وبالمثل حينما يقول الكتاب « أنتم هياكل الله ، وروح الله يسكن فيكم » (١يو٣: ١٦) . فهل وجود الله فينا ، يمنع وجوده فى كل مكان ؟! طبعاً لا . هو موجود فى كل مكان على حده ، وهو موجود فى العالم كله ، وفى السموات ، ولا يحده مكان .

وأنت حينما تقول « الله فى قلبى » ... هل يمنع هذا وجوده فى قلوب المؤمنين جميعاً ، ووجوده فى كل مكان فى السماء وعلى الأرض ؟! طبعاً لا ... وهوذا الشاعر يقول للرب فى ذلك :

لم يسعك الكون ما أضيقه ... كيف للقلب إذن أن يسعك ؟!

صوم تلاميذ يوحنا

سؤال

ورد فى (مت٩: ١٤، ١٥) « حينئذ أتى إليه تلاميذ يوحنا قائلين : لماذا نصوم نحن والفريسيون كثيراً ، وأما تلاميذك لا يصومون ؟ فقال لهم يسوع : هل يستطيع بنو العرس أن ينوحوا مادام العريس معهم ؟ ولكن ستأتى أيام حين يرفع العريس عنهم ، فحينئذ يصومون » . فهل كان ليوحنا تلاميذ يصومون صوماً غير تلاميذ المسيح ؟

الجواب

طبعاً كانت هناك أصوام فى اليهودية ، صامها تلاميذ يوحنا .

هذه الأصوام وردت فى سفر زكريا النبى : صوم الشهر الخامس والشهر السابع (زك٧: ٥) . كما ورد أيضاً فى نفس السفر « صوم الشهر الرابع ، وصوم الخامس وصوم السابع ، وصوم العاشر » (زك٨: ١٩) ...

★ تلك الأصوام كان تلاميذ يوحنا يصومونها ، وكل الناس أيضاً .

★ أما تلاميذ المسيح ، فقد بدأوا صوماً آخر مسيحياً ، بعد صعود السيد المسيح ، وانتهت صلتهم تماماً بأصوام اليهود التى كثيراً ما كان يرفضها الرب ... الذى وبخهم قائلاً « لما صمتم ونحتم فى الشهر الخامس والشهر السابع ... هل صمتم لى أنا ؟!» (زك٧: ٥) .

وقد ورد فى سفر أشعياء عن توبيخ الرب لهم « يقولون لماذا صمنا ولم تنظر ؟ ذللنا أنفسنا ولم تلاحظ ؟.. ها أنكم للخصومة وللنزاع تصومون ... لستم تصومون كما اليوم لتسميع صوتكم فى العلاء . أمثل هذا يكون صوماً أختاره .. ؟ » (أش٥٨: ٣-٥) .

★ وقد بدأ الرب بتدريب تلاميذه على رفض صوم اليهود ... وقال « حين يرفع العريس عنهم فحينئذ يصومون » (مت٩: ١٥) .

حول إنكار الذات

سؤال

ورد إلينا هذا السؤال من موظف محتار ، يقول :

« أرجوك ، أنقذنى من روح المتناقضات التى بداخلى . فأحياناً ينقصنى الإفراز . معروف أنه من شروط الخدمة ، إنكار

الذات. هذا من الناحية الروحية. ولكن من الناحية العملية، فى مجال العمل، هل يمكن أن يتم إنكار الذات؟!

وكيف يمكن تقدير رؤساء العمل لى؟ وهل يمكن تقديمى لشخص آخر فى العمل على؟».

فى الواقع إن فضيلة إنكار الذات، تحتاج إلى حكمة وإفراز.

ليس معنى إنكار الذات، أن العمل الذى تعمله تنسبه إلى غيرك، وتبدو أمام رؤسائك فى العمل مقصراً ومهملاً لا تعمل شيئاً. كما تبدو غير أمين فى أداء المسئوليات التى عهدوا بها إليك.

إنما يكفى فى إنكار الذات ما يأتى:

★ لا تكن محباً للظهور.

★ لا تنكر المجهود الذى قام به زملاؤك فعلاً.

★ لا تنسب لنفسك جهداً ليس لك.

★ وليس معنى إنكار الذات إطلاقاً، أن ما تعمله فى وظيفتك تنسبه لغيرك.

★ ولكن يمكن فى إنكار الذات، أن تذكر أن نجاحك فى العمل كان بفضل توجيهات رؤسائك فى العمل، أو بفضل تعضيدهم لك وتقديم التسهيلات التى ساعدتك على الإنجاز...

إنك لست راهباً، تسلك فى العمل بأسلوب الزاهدين. أو تسلك كالراهب الذى يفرح بعدم تقدير الناس له...!

أيوجد شرّ فى السماء؟!

لماذا سمح الله بدخول الخطية إلى السماء، عندما تكبّر بعض الملائكة وسقطوا؟ على الرغم من أن السماء مقدسة، ولا يسكنها من يفكر فى الشر! وأيضاً لوجود الله فيها... وأيضاً الملائكة قد خُلقوا من النور، وللخير، ولعمل إرادة الله.

كما أن الله موجود فى السماء، هو أيضاً موجود على الأرض، وهذه الأرض تحدث فيها شرور كثيرة...

لا تتضايق، فالملائكة الذين سقطوا، لم يستحقوا الوجود فى السماء، بل «انحدروا إلى الهاوية إلى أسافل الجب» (أش ١٤: ١٥). وبقيت السماء طاهرة، ونقول فى صلواتنا «لتكن مشيئتك كما فى السماء كذلك على الأرض».

ولعله من أجل خطية هؤلاء الملائكة وهم فى السماء، قيل فى الكتاب «السموات غير طاهرة فى عينيه» (أى ١٥: ١٥) «وإلى ملائكته ينسب حماقة» (أى ٤: ١٨).

ولا تحزن يا أخى على خطية الشيطان فى السماء. فقد قال الرب «السماء والأرض تزولان» (مت ٥: ١٨).. وقال يوحنا الرائى «رأيت سماء جديدة وأرضاً جديدة. لأن السماء الأولى والأرض الأولى مضتا، والبحر لا يوجد فيما بعد» (رؤ ٢١: ١).

نعم ستزول هذه السماء وهذه الأرض اللتان شهدتا الخطية، وتوجد سماء جديدة وأرض جديدة، ولا توجد الخطية فيما بعد...

حقاً إن الملائكة كانوا قد خلقوا من نار أو نور. ولكن كانت فى طبيعتهم حرية الإرادة. وبالحرية أخطأ البعض. أما الذين تكللوا بالبر، فلن يخطئوا فيما بعد...

هل أفسخ الخطبة؟

أنا مخطوبة. وخطيبى يحبنى جداً، وهو إنسان متدين على خلق. ولكنى لا أحبه. فهل أفسخ الخطوبة؟

يا ابنتى، فى الموضوعات المصيرية التى يتوقف عليها مصير حياتك، لا تأخذى قراراً سريعاً بانفعال.

إنما فكرّى جيداً، وأسألى نفسك الأسئلة الآتية:

١ - هل لو فقدت هذا الخطيب سيأتيك غيره؟

٢ - وهل لو جاء غيره، يسكون أفضل منه؟

٣ - وهل لو طلبك عريس آخر، وظهر أنه عنيف يعاملك بشدة، هل سوف تندمين وتقولين ليتنى قبلت ذلك الخطيب الذى كان على خلق.

٤ - وهل لو جاءك خطيب آخر على خلق، هل سيحبك بنفس الحب الذى يحبك به الخطيب الحالى؟

٥ - وهل تضمنين أنه سوف يأتيك الخطيب الذى ستحبينه أيضاً؟

٦ - ولماذا تقولين الآن إنك لا تحبى خطيبك؟ لماذا لم تقولى ذلك قبل إتمام الخطبة؟

وأخيراً سأقدم لك إقتراحاً لاختبار شعورك:

يمكنك أن تجربى فترة، يغيب فيها خطيبك عنك، أو تغيبين أنت عنه... وتفحصى أعماقك: ما هو شعورك نحوه أثناء هذا الغياب، وخصوصاً لو طالت المدة... أو لو مضى وقت لم يتصل فيه بك، بتليفون أو خطاب أو زيارة...

حينئذ ستعرفين حقيقة قولك «ولكنى لا أحبه»...

مفهوم الخطية

كثيرون يقولون كلمة (أخطأت) بسهولة عجيبة!

دون أن يدركوا مفهومها، ولا عمق معناها ...

ونحن جميعاً نكرر هذه العبارة فى الصلاة الربانية «اغفر لنا خطايانا...» ونقولها أيضاً فى المزمور الخمسين «إليك وحدك أخطأت، والشر قدامك صنعت».. ونفس العبارات نقولها فى صلاة الثلاثة تقديسات «اغفر لنا خطايانا، وآثامنا، وزلاتنا».. نقول هذا كله فى هدوء، دون أن ندرك خطورة مدلولاته!! فما هى الخطية إذن؟

أولاً: الخطية هى التعدى (١يو٣: ٤).

هى التعدى على وصايا الله، كسر الوصايا، عدم الإهتمام بها.. أو هى التعدى على حقوق الله، وعلى كرامته وعلى أبوته.

معنى الخطية يؤخذ من ناحيتين: من جهة الله، ومن جهة الناس.

الخطية من جهة الله، هى تمرد عليه.

ثورة على الله، وعصيان، وتمرد.. تصوروا حينما يثور التراب والرماد، ويتمرد على الله خالق السماء والأرض... لاشك أنه لون من الكبرياء، أن يتمرد التراب أمام الله...

إنه قبل أن يكسر الوصية، تكون الكبرياء قد كسرت قلبه من الداخل.

الخطية إذن هى كبرياء وتشامخ.

ولذلك حسناً قيل فى سفر الأمثال «قبل الكسر الكبرياء، وقبل السقوط تشامخ الروح» (أم١٦: ١٨). وبهذا الكبرياء يسقط الإنسان. إن المتضع الذى لصقت بالتراب نفسه، لا يسقط أما المتكبر، فإنه يرتفع إلى فوق ثم يسقط.

الخطية أيضاً هى عدم محبة لله.

وفى هذا يقول القديس يوحنا الرسول «إن أحب أحد العالم، فليست فيه محبة الآب» (١يو٣: ١٥). إذن فالإنسان أمامه أحد طريقين: إما محبة العالم، أو محبة الله. وواضح أن الخاطىء يفضل محبة العالم على محبة الله، أو قل: يحب ذاته أكثر من محبته لله. (وطبعاً يحب ذاته بطريقة تهلكها).

وطبيعى أن الخطية عدم محبة لله، لأن الخاطىء يعصى الله ويتمرد عليه.

الخطية عداوة لله، أو خصومة معه.

البابا شنوده الثالث

وواضح هذا من قول القديس يعقوب الرسول «أما تعلمون أن محبة العالم عداوة لله؟!» (يع٤: ٤).. فإن كانت كلمة (عداوة) صعبة فلنستخدم على الأقل كلمة خصومة. ولهذا فإن حال الخطاة يحتاج إلى مصالحة. وهكذا يقول القديس بولس الرسول إن الله «أعطانا المصالحة» لذلك «نسعى كسفراء عن المسيح.. نطلب.. تصالحوا مع الله» (٢كو٥: ١٨، ٢٠).. لذلك إن كنت إنساناً خاطئاً، فأنت محتاج أن تتصالح مع الله...

وكخصومة، الخطية هى انفصال عن الله.

لأنه «أية شركة للنور مع الظلمة؟!» (٢كو٦: ١٤). فالله نور، والخطاة يعيشون فى الظلمة الخارجية، إذ قد أحبوا الظلمة أكثر من النور، لأن أعمالهم كانت شريرة» «لأن كل من يحب السيئات يبغض النور، ولا يأتى إلى النور، لئلا توبخ أعماله» (يو٣: ١٩، ٢٠).

الإبن الضال، حينما أحب الخطية، ترك بيت أبيه، وانفصل عنه، وذهب إلى كورة بعيدة (لو١٥: ١٣). هكذا الخاطىء ينفصل عن الله، بقلبه وفكره وبأعماله. وعن هذا الإنفصال يقول الرب «أما قلبهم فمبتعد عنى بعيداً» (مر٧: ٦).

وبقاء الخاطىء فى هذا الإنفصال، وفى هذا البعد، معناه أن عشرة الله لا تهمه ولا تروق له!! وهكذا فإنه يفض شركته مع الله، وينهى علاقته به، ولا تكون له بعد شركة مع الروح القدس، طالما هو يحيا فى الخطية.

وبالخطية نحزن روح الله القدوس (أف٤: ٣٠).

وهكذا حال الخطية منذ البدء. ففى قصة الطوفان يقول الكتاب «فحزن الله.. وتأسف فى قلبه» (تك٦: ٦).. إن الله يحزن إذ يجد خليقته التى صنعها على صورته ومثاله، تتحطم أمامه، وتتدنس أمامه.

وفى الخطية لا نحزن فقط روح الله، إنما أيضاً نقاومه ونعانده. كما قال القديس اسطفانوس الشماس لليهود فى وقت استشهاده: أنتم دائماً تقاومون الروح القدس كما كان آباؤكم (أع٧: ٥١).

بل قد يصل الخاطىء إلى حد يفارقه فيه روح الله.

كما قال الكتاب عن شاول الملك «وفارق روح الرب شاول، وبغته روح ردىء من قبل الله» (١صم١٦: ١٤). ما أصعب هذا الأمر، أن يفارق روح الرب إنساناً !!

وإن كان هذا الكلام صعباً عليك، وتقول فى أحتجاج «كيف هذا: إن روح الله يفارقنى ؟!» سأورد لك الأمر بطريقة أسهل.. فبدلاً من عبارة «روح الله يفارقك» نقول: أنت الذى تفارق روح الله.. وفى كلا الحالتين حدثت مفارقة، انفصال، بعد بينك وبين روح الله...

إن القديس بولس الرسول يتكلم كلاماً صعباً جداً، وبخاصة من جهة خطية الزنا.

يقول ألستم تعلمون أن أجسادكم هى أعضاء المسيح. أفآخذ أعضاء المسيح، وأجعلها أعضاء زانية ؟! حاشا..» (١كو٦: ١٥). إذن الإنسان فى هذه الخطية يدنس هيكل الله. وهكذا يقول الرسول «أما تعلمون أنكم هيكل الله، وروح الله يسكن فيكم! إن كان أحد يفسد هيكل الله، فسيفسده الله، لأن هيكل الله مقدس، الذى أنتم هو» (١كو٣: ١٦، ١٧).

إذن حينما تقول «أخطأت» حلّ هذه العبارة، لتعرف ماذا تحوى داخلها...

أتراها تحمل كل ما ذكرناه من خطايا، أم تراها تحمل أكثر وأكثر، وبخاصة ما تحويه من تفاصيل بشعة... وبالإضافة إلى كل هذا، فإن الخطية تدل على معنى آخر:

تدل الخطية على أنك لا تشعر بوجود الله.

فلو كنت تشعر بوجود الله، ما كنت ترتكبها قدامه، بدون خجل !! ولعل هذا ما كان يجول بذهن يوسف الصديق وهو يقول «كيف أفعل هذا الشر العظيم، وأخطىء إلى الله» (تك ٣٩: ١٠) إذن أنت فى الخطية، إنما تخطىء إلى الله قبل كل شىء: تقاومه وتعصاه وتتحداه، تحزن روحه القدوس، تدنس سكناه فى قلبك... إلخ.

هل تشعر بكل هذا، وأنت تخطىء، أو وأنت تعترف بخطيتك ؟ أم أنت تذكر الخطية ببساطة، دون أن تشعر بخطورتها وبشاعتها..! كإنسان مريض تسأله عن صحته، فيقول لك: «شىء بسيط... مجرد سرطان.. مجرد إيدز» !! وهو لا يدرى معنى سرطان أو معنى إيدز!!

خطورة الخطية إنها أولاً موجهة ضد الله.

لذلك فإن داود يقول للرب فى مزمور التوبة «إليك وحدك أخطأت، والشر قدامك صنعت» (مز٥٠) ويقول عن الخطاة «لم يسبقوا أن يجعلوك أمامهم».. أى لم يفكروا أنك أمامهم، تراهم وتسمعهم...

فالخاطىء كأنه فى غيبوبة، لا يدرى ماذا يفعل. يحتاج إلى من يوقظه ويجعله يفيق، لكى يدرى ما يفعل.

الخطية هى استهانة بالبنوة لله.

فإن كنت حقاً إبناً لله، وعلى صورته ومثاله، فإنك لا يمكن أن تخطىء. كما يقول القديس يوحنا الرسول إن «المولود من الله لا يخطىء، بل لا يستطيع أن يخطىء. والشرير لا يمسه» (١يو٣: ٩) (١يو٥: ١٨). ويقول عن الرب «إن علمتم أنه بار هو، فاعلموا أن كل من يفعل البر مولود منه» (١يو٢: ٢٩).

هل الخاطىء -وهو يخطىء- يكون متذكراً أنه إبن لله. وصورة لله ؟! أم يكون وقتذاك متنازلاً عن هذه البنوة وصفاتها. هذه التى يقول عنها الرسول «بهذا أولاد الله ظاهرون، وأولاد ابليس ظاهرون» (١يو٣: ١٠) لهذا ويخ القديس بولس المخطئين، بأنهم «تغول لا بنون» (عب١٢: ٨).

الخطية هى أيضاً خيانة لله.

لأن الخاطىء أثناء خطيته يكون منضماً لأعداء الله ضده، أى لإبليس وجنوده... بل للأسف يكون قد صار واحداً منهم. كما قال الرب موبخاً اليهود «لو كنتم أولاد ابراهيم، لكنتم تعملون أعمال إبراهيم.... أنتم من أب هو إبليس، وشهوات أبيكم تريدون أن تعملوا» (يو٨: ٣٩، ٤٤). ويوحنا المعمدان وبخهم قائلاً «يا أولاد الأفاعى» (مت٣: ٧) أى أولاد الشيطان.

الخطية هى أيضاً صلب للسيد المسيح.

وفى ذلك يقول القديس بولس الرسول «لأن الذين استنيروا مرة، وذاقوا الموهبة السمائية، وصاروا شركاء الروح القدس... وسقطوا، لا يمكن تجديدهم أيضاً للتوبة، إذ هم يصلبون لأنفسهم ابن الله ثانية ويشهرونه...» (عب٦: ٤-٦)... على الأقل، فإن كل خطاياك لا تغفر إلا إذا حملها المسيح على صليبه. كأنك بخطاياك تضيف ثقلاً على صليب المسيح، وتضيف قطرات مرة فى الكأس التى شربها...

وبخطاياك تضع رجاسات على المسيح فى صلبه!

فهو الذى حمل خطايا العالم كله ليمحوها بدمه ويكون كفارة عنها (١يو٢: ١، ٢). ومن ضمن هذه الخطايا، ما أرتكبته وما ترتكبه من خطايا...

استمع إذن فى خوف إلى قول القديس بولس الرسول «من خالف ناموس موسى، فعلى شاهدين أو ثلاثة شهود يموت بدون رأفة. فكم عقاباً تظنون أنه يحسب مستحقاً، من داس ابن الله، وحسب العهد الذى قدّس به دنساً، وازدرى بروح النعمة» ؟! (عب١٠: ٢٨، ٢٩).

تأمل إذن هذه العبارات، لتعرف مقدار بشاعة الخطية:

داس ابن الله... حسب دم العهد الذى قدّس به دنساً.. ازدرى بروح النعمة... يصلبون ابن الله ثانية ويشهرونه... حقاً إنها خيانة لله، وخيانة للنعمة التى نلناها فى المعمودية، حيث يقول

الرسول «لأن جميعكم الذين اعتمدتم للمسيح، قد لبستم المسيح» (غل٣: ٢٧).

هل تظنون أن يهوذا وحده هو الذى خان المسيح ؟!

كلا، بل أن كل من يخطىء، يخون المسيح. يخون معموديته وميرونه، ويخون الدم الكريم الذى طهرنا من كل خطية (١يو١: ٧).

الخطية أيضاً هى فقدان للصورة الإلهية.

خلقنا الله على صورته ومثاله. وفقدنا هذه الصورة بسقوط أبوينا الأولين. ثم اعيدت إلينا فى نعم العهد الجديد. ولكننا نعود فنفقدها كلما أخطأنا. فالخاطىء لا يمكن أن يكون على صورة الله، لأن الله قدوس...

والخطية هى كذلك حرمان من الله.

أنت غصن فى الكرمة، طالما أنت ثابت فيها، تجرى فيك عصارة الكرمة، فتحيا وتثمر. والله ينقيك لتأتى بثمر أكثر. أما الغصن الذى ينفصل عن الكرمة بحياته فى الخطية، فإنه يقطع ويجف ويلقى فى النار (يو١٥: ١-٦).

وفى حالة الخطية تتعرض لتلك العبارة المخيفة التى قالها السيد الرب لفاعلى الإثم: «إنى لا أعرفكم قط، اذهبوا عنى» (مت٧: ٢٣). والعجيب أنه قال هذه العبارة لأشخاص قالوا له «يا رب، أليس باسمك تنبأنا، وباسمك أخرجنا شياطين، وباسم صنعنا قوات كثيرة»..!

أمر مؤلم، أن يتبرأ الرب من معرفتنا !!

نفس العبارة قالها للعذارى الجاهلات «الحق أقول لكن إنى لا أعرفكن» (مت٢٥: ١٢) وأغلق الباب، وبقيت هؤلاء خارجاً، منفصلات عن القديسات اللائى حضرن العرس...

الخطية فساد للطبيعة البشرية.

تصوروا حالة آدم وحواء قبل السقوط، البراءة العجيبة، والبساطة والنقاوة... ولكن الخطية غيرت القلب، وغيرت النظرة. «رأت المرأة أن الشجرة جيدة للأكل، وأنها بهجة للعيون، وأن الشجرة شهية للنظر» (تك٣: ٦). وكانت أمامها الشجرة من قبل، ولكن لم تكن تنظر إليها هكذا... الخطية غيرت النظرة، وأوجدت الشهوة فقسدت الطبيعة...

دخل الإنسان فى ثنائية الخير والشر، والحلال والحرام، وفقد بساطته، وعرف شهوة الجسد وشهوة العين وتعظم المعيشة (١يو٢: ١٦) وأصبح الجسد يشتهى ضد الروح، والروح تشتهى ضد الجسد، ويقاوم أحدهما الآخر» (غل٥: ٧).

صدقنى، حتى ملامح الوجه تتغير بالخطية.

نوع النظرة، والإبتسامة، ونبرة الصوت، وشكل الإنسان جملة يتغير... حتى أن الرسول ينصحنا فيقول «تغيروا عن شكلكم بتجديد أذهانكم» (رو١٢: ٢)... فإن عاش صديق لك فى الخطية، ورأيته بعد مدة، تكاد تقول: ليس هذا هو الإنسان الذى كنت أعرفه من قبل. الآن كل شىء فيه قد تغير... حتى ملامحه !!

الخطية هى هزيمة وسقوط وضعف.

مهما ظن الخاطىء أنه قد نال من العالم شيئاً. إن شاول الملك لم يكن قوياً وهو يطارد داود من برية إلى برية. بل كان مهزوماً من ذاته ومن غيرته. وأخيراً أحس بهزيمته، فرفع صوته وبكى. وقال لداود «أنت أبر منى، لأنك جازيتنى خيراً، وأنا جازيتك شراً» (١صم٢٤: ١٦، ١٧).

الإنسان الخاطىء إنسان ضعيف، لم يستطع أن يقاوم الخطية. فغلبه الشر، وغلبته شهوته فسقط وانهزم أمامها. وأصبح غير مستحق لوعود الله للغالبين، كما ذكرها الرب فى رسائله للكنائس السبع (رؤ٢، ٣).

إنه إنسان مهزوم، ليس فقط من الخطية التى تحاربه من الخارج، بل بالأكثر من الخطية التى تسكن فى أعماقه.

أخيراً، الخطية هى موت.

لست أجد فى وصفها أروع من قول الرب لراعى كنيسة ساردس «إن لك إسماً أنك حى، وأنت ميت» (رؤ٣: ١). وهكذا قال الأب عن توبة إبنه الضال: «إبنى هذا كان ميتاً فعاش، وكان ضالاً فوجد» (لو١٥: ٢٤).

المؤتمر الخامس للإيمان والنظام

انعقد فى سانتياجو بأسبانيا. وحضره نيافة الأنبا بيشوى من٣-١٤ أغسطس سنة ١٩٩٣م. أما دوراته السابقة فكانت:

١ - المؤتمر الأول - فى لوزان - بسويسرا سنة ١٩٢٧.
٢ - المؤتمر الثانى - فى أدنبرج - باسكتلندا سنة ١٩٣٧.
٣ - المؤتمر الثالث - فى لند - بالسويد سنة ١٩٥٢.
٤ - المؤتمر الرابع - فى مونتريال - بكندا سنة ١٩٦٣.

وموضوع المؤتمر الخامس (فى سانتياجو) هو حياة الشركة.

أخبار الآباء الكهنة

• القمص عبد المسيح مرقص الأقصرى سافر يوم الجمعة ٨/١٣ إلى أمريكا فى رحلة للعلاج لمدة شهر ونصف. وقد استقبله قداسة البابا هو وأسرته بالمقر البابوى صباح الأربعاء ٨/١١ ودعا له بالشفاء.

• وفى صباح الخميس ٨/١٢ استقبل قداسة البابا فى الدير القمص أنطونيوس يونان الكاهن بلوس أنجلوس، وذلك قبل عودته إلى أمريكا يوم السبت ٨/٢١.

• واستقبل قداسة البابا أيضاً القمص برسوم الأنبا بيشوى خادم كنيستنا فى عمان قبل عودته لخدمة يوم الأحد ٨/١٥.

قصة الكنيسة فى أفريقيا

لياقة القمص أنطونيوس مرقس

" إن كان أخ أو أخت عريانين ومعتازين للقوت اليومى.. فقال لهما أحدكما امضيا بسلام استدفئا واشبعا ولكن لم تعطوهما حاجات الجسد فما المنفعة .. " (يع ٢: ١٥- ١٦) .

واجهت الكنيسة فى كينيا وهى لم تكمل بعد عشر سنوات منذ نشأتها مشكلة الفقر والبطالة ، المنتشرة بين الشباب والشابات، وكثيرون منهم قد أمضوا التعليم الثانوى ثم توقف كل شئ، حيث لا توجد فرص للتعليم العالى أو العمل .. وإزداد عدد الوافدين على مركز مارمرقس القبطى فى نيروبى يستنجدون طالبين أموالاً، تحت أسباب وقصص كثيرة من الحياة .. وشعر الأسقف بعدم إمكانية الكنيسة أن تكفى احتياجات كل هؤلاء من الكينيين ، بل أضيف إليهم عدد كبير من اللاجئين واللاجئات من الدول المجاورة الذين هربوا إلى كينيا، بأسباب سياسية أو اقتصادية أو قبلية.. ومنهم من جاء من أثيوبيا أو أوغندا أو رواندا أو بورترى أو زائير .

وكانت فرحة الأسقف بعطية الله للكنيسة فى كينيا كبيرة . فها هو المكان متسع لنشاطات كثيرة لأجل أخوة وأخوات الرب ، الذى قال "فيجيب الملك ويقول لهم الحق أقول لكم بما أنكم فعلتموه بأحد هؤلاء الأصاغر فبى فعلتم" (مت ٢٥: ٤٠) .

وطلب إرشاداً من الرب عن ماذا يكون مشروع التنمية الذى يمكن به أن يساعد العاطلين والمعدمين .

إفتتاح مركز تدريب مهنى للخياطة والنجارة :

ودبر الرب زيارة الأب الأسقف إلى سويسرا فى أوائل عام ١٩٨٤م، وهناك التقى بالأقباط . وأجاب على أسئلتهم بخصوص عمل الكنيسة فى افريقيا، وما أن شعروا باحتياج الكنيسة هناك إلى عدد من ماكينات الخياطة، حتى اظهروا حماساً كبيراً مؤكدين أن هنا فى جينيف مصنع كبير لماكينات الخياطة، ماركة إيلنا Elna . وزار معهم الأسقف مبنى كبير وسط المدينة وأعطاهم الرب نعمة فى عينى مدير مركز التوزيع، وأراهم مخزناً كبيراً فى البدروم به مئات الماكينات المستعملة، ولكنها مجددة . ووافق الرجل على بيعها للكنيسة بسعر رمزى صغير جداً. وفى فرحة غامرة قدم أبناء الكنيسة تبرعاً لشراء خمسين ماكينة خياطة مستعملة لتصديرها إلى كينيا. ودبر الرب أحد أبناء الكنيسة الذى يعمل فى شركة طيران، أن يوافق على شحن الماكينات إلى نيروبى، بسعر رمزى أيضاً . واعطت حكومة كينيا تصريحاً بالإعفاء من الرسوم الجمركية، ووصلت الماكينات إلى كينيا ، وبدأ العمل فى تأسيس مركز التدريب المهنى للفتيات والسيدات، وتم شراء عدداً من إدوات النجارة للبدء فى التدريب المهنى لرجال.

إن اعطيت سمكة لجائع أشبعت جوعه ليوم واحد ،
وإن علمته الصيد أشبعت جوعه طيلة أيام عمره ،
ماذا لو علمناهم الصيد وأعطيناهم الشبكة أيضاً ليصطادوا بها؟!

تم تخصيص حجرتين فى أحد مبانى المركز القبطى فى نيروبى، وتم تعيين مدرسة للخياطة، وتقدم عدد ليس بقليل من السيدات والفتيات، ومنهن أربعة لاجئات من أثيوبيا وأوغندا ورواندا. وتم اختيار عدد مناسب من الفتيات والسيدات المتعلمات والعاملات، للتعليم والتدريب . وبدأ العمل وبعد مرور تسعة شهور تم تخرج أول دفعة من الخياطات. وأعد لهن الأسقف شهادات تخرج، وقضى وقتاً معهن ومع المدرسة ، ليستطلع مشاعرهن وقد تعلمن مهنة يمكن أن يتقوتن منها حتى لا يكن ضحايا للظروف، ويقعن فى طريق الخاطئات .

وأحس بأن عدد منهن معدمات جداً ، حتى لو أخذن مهنة وشهادة، فربما لم يجدن عملاً ويتحولن من عاطلات بلا مهنة، إلى مهنيات عاطلات .

وأعطاهن الشهادات فى احتفال بسيط، وطلب منهن الرجوع وموافاته بأخبارهن، وتقدم الحالة معهن بالنسبة للعمل أو الوظيفة، وفى نفس الوقت أرسل الآباء الرهبان لدراسة حالة كل منهن الإجتماعية، وتكشف الأمر أن كثيرات منهن معدمات ولم يجدن فرص للعمل رغم مرور شهور بعد تخرجهن واستلامهن شهادات التخرج .

" ارم خبزك على وجه المياه فإنك تجده بعد أيام كثيرة " (جا١١: ١) .

اجتمع الأسقف بالخريجات العاطلات ، وعلم أنهن لو حصلن على ماكينة خياطة لأمكنهن أن يبدأن فوراً فى الإنتاج والعمل، حتى من منازلهن ، وأخذ تعهد على كل منهن، أن تقدم للكنيسة مساعدة فى المستقبل بعد أن يصبحن منتجات ، لكى تتمكن الكنيسة من شراء ماكينات لخريجات جدد. وأعطى الأسقف لكل منهن ماكينة خياطة وسط فرحة غامرة من الأهل والأصدقاء، وكأنهن لا يصدقن أعينهن، لما لا ؟ والرب قد أعطى وسيعطى أكثر ، والروح القدس يقول "فى كل شئ أريتكم أنه هكذا ينبغى أنكم تتعبون وتعضدون الضعفاء متذكرين كلمات الرب يسوع أنه قال مغبوط هو العطاء أكثر من الأخذ" (أع ٢٠: ٣٥) .

وقد اختبرت الكنيسة فى كينيا تحقيق هذه الوصية ، فقد أعطت الكنيسة فى كينيا منذ عام ١٩٨٤ حتى عام ١٩٩٣ عدد مائة وأربعة ماكينة خياطة للخريجات، وكلما أعطت عدداً أرسل الرب عدداً أكبر من الماكينات ، وأصبح هذا المركز القبطى باسم القديس مارمرقس معروفاً لدى الكثيرين، ومن السلطات الكينية. وترتب للكنيسة أن

يكون ضيف الشرف فى حفل توزيع الماكينات والشهادات ، أحد كبار رجال الكنيسة أو مجلس كنائس افريقيا، أو أحد وزراء الحكومة الكينية.

وكان رئيس الأساقفة ديزموند توتو Desmond Tutu من جنوب أفريقيا ضيف الشرف فى حفل تخريج ١٦ سيدة أو شابة فى سبتمبر ١٩٩٢، وتنتظر الكنيسة اليوم الذى يوزع قداسة البابا شنوده الثالث بيديه الرسولية الشهادات والماكينات على الخريجات فى نيروبى، عاصمة كينيا. ولم يخلو هذا العمل من اعتراضات أو انتقادات ممن يأخذون الأمور بطريقة سلبية، ولكن الرب أعطى الكنيسة فى كينيا بركات كثيرة بسبب عمل الرحمة هذا لأخوة الرب، كما أعطى الكنيسة أيضاً زوجة صالحة من بين خريجات هذا المعهد لأحد أبناء الكنيسة الشمامسة الذى كان مرشحاً للكهنوت، ولكن تأخرت رسامته لأجل البحث عن زوجة مناسبة لتكون زوجة للقس كاهن. وأرشد الرب لأحدى بنات وخريجات هذا المعهد وأسمها تريفونسا لتكون زوجة للقس هارون أيانجا الذى تمت رسامته كاهناً فى ٦ سبتمبر ١٩٩٢ .

حقاً أرم خبزك على وجه المياه ... تجده بعد أيام كثيرة .

والرجال أيضاً والأطفال :

وجاهدت الكنيسة فى كينيا أيضاً لتقديم عمل رحمة وتنمية لأجل الرجال، فرتبت لهم مركز تدريب مهنى للنجارة، حيث يتعلم الرجال مهنة النجارة على مدى سنة ، ثم يعطى كل منهم صندوق عدة نجارة لكى يبدأ حياته ، إن كان قد تأسس المعهد إلا أن الرجال لم يستمروا ، كما أن المدربين لم تكن لهم روح التعليم والتدريب، كالسيدات والفتيات، فلم يستمر التدريب ولكن الكنيسة لم تيأس فقد بدأت نفس المشروع فى لوساكا عاصمة زامبيا فى أوائل التسعينات، وستحاول أن تبدأ من جديد فى كينيا وزيمبابوى وجنوب أفريقيا.

وجاهدت الكنيسة أيضاً فى مجال حضانة الأطفال ، فقد خصصت مساحة كبيرة وعدة حجرات فى مركز مارمرقس القبطى فى نيروبى لإقامة مدرسة حضانة تكفى للعناية بستين طفلاً، وكان وصول القس أنطونيوس كمال حليم للخدمة فى نيروبى مع عائلته بركة كبيرة فى إتمام المشروع حيث أعطوا هو وزجته السيدة فلورانس خليل جهداً وفكراً ووقتاً وفناً وعناية كبيرة . وأيضاً تقدم الخدمة للأطفال وعائلاتهم بأسعار رمزية كعمل محبة ورحمة للجميع .

وفى كيسومو عاصمة تيانزا أيضاً تم تأسيس مدرسة حضانة تعتنى بحوالى أربعين طفلاً فى مبانى كنيسة السيدة العذراء والبيت الملحق بها ، وهى تحت إشراف القس هارون أيانجا الكينى . وكذا أيضاً تم افتتاح مدرسة حضانة تعتنى بـ٨٠ طفلاً فى منطقة Ukambani فى مبنى بنى خصيصاً فى أرض تملكها الكنيسة بجوار كنيسة مارمرقس القبطية فى منطقة كينيوى.

وفى مجال العيادات الطبية الخيرية أيضاً :

وجاهدت الكنيسة أيضاً فى مجال تقديم عمل الرحمة للمرضى والمتألمين بأسعار تناسب الفقراء واللاجئين بسبب ارتفاع أسعار العلاج والدواء فى كينيا. وتم تأسيس عيادة طبية فى المركز القبطى فى نيروبى وبدأ العمل فيها فى عام ٨٧ ، وأشرف على العمل فيها أطباء وطبيبات مصريين أقباط. وكان ولازال أغلب المترددين عليها من الفقراء الكينيين، وكذا اللاجئين . وساهمت عيادة نيروبى فى تأسيس عيادة خيرية من منطقة أوكامبانى حيث يسافر الأطباء للعناية بالمرضى فى نهاية الأسبوع وتقديم لهم العلاج والدواء، فى مقدرة ومتناول كل منهم.

وفى كيسومو أيضاً تم افتتاح عيادة طبية فى بيت العذراء فى ثيماريا ويقوم بالخدمة فيها أطباء مصريين أقباط، يقدمون الخدمة وعمل الرحمة لشعوب منطقة نيانزا باسم القديس مارمرقس . وبسبب ارتفاع أسعار علاج الأسنان فى كينيا تسعى الكنيسة للحصول على عيادة أسنان كتبرع من أبناء الكنيسة فى المهجر، للقيام بتأسيس عيادة أسنان فى المركز القبطى فى نيروبى ، لتقديم علاج مرضى الأسنان كعمل رحمة للمتألمين والفقراء لأجل تكميل رسالة الكنيسة القبطية نحو شعوب أفريقيا، التى تتطلع إلى الكنيسة الرسولية الأولى والأم فى القارة ، لتقدم لهم الروحانية والعقيدة السليمة ، وكذا العلاج والمحبة والرحمة التى تنبع من قلب الرب يسوع محب البشر .

تأسيس الكنيسة القبطية فى زامبيا :

فى أوائل عام ٨٤ قرر مجلس كنائس أفريقيا عقد اللجنة العامة فى لوساكا عاصمة زامبيا، وهى دولة تعتبر من دول جنوب القارة، وكانت تسمى روديسيا الشمالية تحت حكم الأستعمار، حتى أخذت استقلالها فى الستينات ، وتغير إسمها إلى زامبيا . وكان الأسقف قد قضى وقتاً فيها عام ٧٤ حين كان يعمل طبيباً فى أثيوبيا ، وكان يمثل الكنيسة القبطية فى وفد الكنيسة من الجمعية العمومية الـAACC .

على مدى الثمانى سنوات الأولى لخدمته فى أفريقيا منذ عام ٧٦ كان الأسقف يسمع أخباراً عن وجود اقباط يعملون فى زامبيا أطباء ومدرسين ومهندسين وأساتذة فى الجامعة ، وغيرهم .. ولكن لم يكن قد قابل أحدهم أو تعرف عليهم ، وكان يشتاق إلى اليوم الذى يستطيع أن يقدم لهم الخدمة الروحية والرعاية، وكذا العناية وعمل الرحمة والتدريب المهنى للوطنيين، كما قدمه لأهل البلاد الوكنيين فى كينيا. كان اشتياقه نحو بلاد الجنوب والوسط والغرب فى القارة كبيراً ، ولكن الغربة واتساع القارة وكثرة المشغوليات فى كينيا، جعلته ينتظر الرب الذى يفتح طريقاً فى حينه وحسب تدبيره.

" انسحقت نفسى شوقاً إلى إحكامك فى كل حين، غريب أنا فى الأرض ولا تخفى عنى وصاياك (مز١١٩: ١٩، ٢٠) .

وصل الأسقف إلى لوساكا مع وفد مجلس الكنائس ، ولكن قلبه كان ممتلئاً إلى البحث والتعرف على الأقباط فى زامبيا ، ووضع هذا الاشتياق فى طلبة نحو الله، وهو فى طريقه إلى الهوتيل، وشاءت عناية الله أن تستجيب لهذا الأشتياق وهذه الطلبة فى أقل

من ساعة من الزمن، فقد ذهبوا للإقامة فى هوتيل وسط المدينة، وتبين أن الحجز قد ألغى بطريقة ما، وأنه ليس لهم مكاناً فيه، وتحولوا للإقامة فى هوتيل آخر . وبينما يهم بالدخول هناك فوجئ برجل يتقدم نحوه وهو يقول باللغة العربية "سيدنا" وقدم نفسه إلى الأسقف قائلاً : أنا لبيب حنا وأعمل مهندساً للكهرباء هنا فى زامبيا. ويوجد عدد كبير من الأقباط المصريين والأثيوبيين ، وسيكون الجميع سعداء جداً بلقاءك، والصلاة معك. نحن مشتاقون جداً لصلاة القداس والتناول من الأسرار المقدسة، واشتركت معه فى هذه المشاعر زوجته مدام أنصاف حنين، التى تنتمى إلى عائلة كهنوتية فى مصر .

الملابس الكهنوتية القبطية :

وقف الأسقف على باب الهوتيل ورفع عينيه إلى السماء ومجد الله، الذى استجاب طلبة فى دقائق. وتبين أنه قد تعرف على أقباط زامبيا عن طريق الملابس الكهنوتية القبطية ، والزى التقليدى الذى يتبعه الآباء الأساقفة والكهنة الأقباط . وفكر الأسقف فى تخلى كهنة الكنائس الغربية عن الزى الكهنوتى واستعمالهم ملابس العلمانيين وكذا عدم الإحتفاظ بلحاهم التى هى رمز وعلامة التكريس لخدمة الكنيسة وكم فقدوا من فرص للتعرف عليهم وسط زحمة العالم .

وكذا كم كان احتفاظ الآباء الأساقفة والكهنة والشمامسة الأقباط بزيهم وتقليد نذرهم بركة للشعب والكنيسة فى موانى ومطارات وطرق بلاد العالم المتسع، من أقاصى المسكونة إلى إقاصيها. حيث يسهل التعرف عليهم وسط الآلاف والملايين من البشر، وكم كان الاحتفاظ بالزى بركة لكثيرين فى تأسيس كنائس جديدة، أو القيام بخدمات ضرورية أو حل مشاكل وكل ظهرت عناية الله فى حياة كثيرين واستجاب لصلوات كثيرين حين يلتقى فجأة افراد الشعب بكاهن أو أسقف قبطى، فى وقت أحوج ما يكونوا إليهم .

فقد قال ملاك الرب للمرأة التى صارت أماً لشمشون :

" ولا يعل موسى رأسه لأن الصبى يكون نذيراً لله" (قض١٣: ٥) . كم قامت أراء وأصوات نحو عدم الاحتفاظ بالزى الكهنوتى القبطى والتشبه بأهل العالم بحجة عدم مناسبته للحياة فى العالم الغربى، ولكن شكراً لتمسك الكنيسة وحفاظها بدقة على تقاليدها الذى جعلها لا تذوب وسط زحمة العالم، وكذا جعلها شهادة وبركة للملايين من البشر فى كل مكان .

القداس الإلهى فى لوساكا :

قضى الأسقف مع أقباط لوساكا أسبوعاً ، وانتقب للإقامة فى منازلهم ، وأقاموا القداس فى كنيسة الكاثوليك. وكان اشتياق الأقباط لرعاية الكنيسة والخدمة الروحية كبيرة جداً . فقد قام الأسقف بزيارتهم فى بيوتهم وعمل مدارس أحد لأطفالهم .

وفى منطقة حزام النحاس أيضاً :

فى عام ٨٤ كان عدد عائلات الأقباط فى زامبيا أكثر من خمسين عائلة، ولكن عدد كبير منهم يعملون فى شمال زامبيا، فى منطقة مشهورة بكثرة مناجم النحاس فيها، وتسمى " حزام النحاس " وهى تنتج كميات هائلة من النحاس الذى يعتبر المصدر الرئيسى لدخل دولة زامبيا . وزار الأسقف الأقباط هناك فى مدينة أندولا Ndola ومدينة Kitwe . وصلى معهم القداسات وقام بتعميد أطفالهم .

وكم أحس بأهمية رعاية أقباط زامبيا وتأسيس كنيسة لهم تقوم بخدمتهم بانتظام .

تسجيل الكنيسة القبطية فى زامبيا :

فى نهاية جلسات مؤتمر كنائس أفريقيا دعى الرئيس كنيص كاوندا رؤساء الكنائس إلى حفل عشاء على مائدته فى القصر الجمهورى فى لوساكا، وكان جلوس الأسقف القبطى على يساره باعتباره نائب رئيس المجلس ، وقدم الأسقف القبطى الصليب الجلد الكبير الذى كان يضعه على صدره، هدية للرئيس الزامباوى بأن خلعه من رقبته ووضعه حول رقبة الرئيس، موضحاً أن هذا الصليب قد تبارك بصلوات الراهبات القبطيات اللواتى يصنعن مثل هذه الصلبان وهم يتلون صلواتهن، كما أنه صليب يحمل بركات أقدم كنيسة فى القارة وهى الكنيسة التى أسسها مارمرقس الرسول الإنجيلى منذ حوالى ٢٠٠٠ سنة .

أظهر رئيس دولة زامبيا اغتباطاً كبيراً بالصليب القبطى المعلق حول عنقه وردد بصوت عال "صليب مبارك من كنيسة الأسكندرية الأقدم فى القارة " ورفع الصليب إلى أعلى أمام عدسات المصورين وكاميرات التلفزيون ، ثم صافح الأسقف القبطى فى حرارة وشكره على هذه الهدية القيمة المباركة، وكانت قد أخذت صوراً لهذه المناسبة احتفظ بها الأسقف للمستقبل .

وفى وقت لاحق أرسل الأسقف خطاباً رقيقاً إلى الرئيس كاوندا يوضح أهمية تسجيل الكنيسة القبطية الرسولية الأولى فى القارة لرعاية الأقباط والأثيوبيين والأرثوذكس ، أيضاً رعاية الوطنيين المحتاجين ، وأرفق مع خطابه صورة مع الرئيس فى حفل العشاء .

عودة الأسقف إلى زامبيا :

ولم تمض شهور فى عام ٨٤ حتى عاد الأسقف مرة أخرى إلى زامبيا ورافقه القمص فيلبس الأنبا بيشوى (المتنيح) وكانت هذه الزيارة لأجل تأسيس الكنيسة القبطية فى لوساكا .

وفى رفقة المهندس لبيب حنا والمهندس بشاى قصد الأسقف قصر الرئاسة فى لوساكا ، يطلب مقابلة مع الرئيس كاوندا ، وكان استقبال مكتب الرئيس للأسقف والأب الكاهن ووفد الأقباط معه استقبالاً طيباً ومرحباً ، وبعد مشاورة مع الرئيس وعدوا بترتيب مقابلة معه بعد أسبوع بسبب كثرة مشغوليته مع عدداً من رؤساء الدول الأفريقية الموجودون فى لوساكا، ولكن الرئيس أكد أنه رتب لهم مقابلة مع رئيس الوزراء فوراً، وقد أعطى تعليماته الكافية، وتوجه الوفد القبطى إلى مكتب رئيس الوزراء الذى قابلهم ورحب بهم فى مكتبه دون أى انتظار أو تأخير. وقدموا له كتاب قصة الكنيسة القبطية باللغة الإنجليزية وحكوا له قصة القديس مارمرقس وتأسيس الكنيسة الرسولية فى الأسكندرية فى القرن الأول، والبركة

التى سينالها شعب زامبيا بتأسيس هذه الكنيسة فى أرضهم ، وقدموا لهم هدايا قبطية تعبر عن قدم الكنيسة ورسوليتها، وأكد رئيس الوزراء ترحيب الرئيس كاوندا وحكومة زامبيا بتسجيل الكنيسة .

واستدعى رئيس الوزراء سكرتيره الخاص وأملاه خطاباً إلى رئيس الحزب وإلى جهات مسئولة أخرى، وتم توقيع الخطاب وسلم للأسقف ، طلب منه التوجه إلى جهات مسئولة أخرى. وانتقل الوفد القبطى إلى مكاتب المسئولين الذين حرروا لهم خطاباً رسمياً موجهاً إلى مكتب تسجيل الكنائس ، وهناك طلب منهم تقديم قانون Constitution الكنيسة وملئ بعض الاستمارات التى تستلزم تعيين أعضاء مجلس الكنيسة .

ولم يكن الأسقف قد أحضر معه نسخة من قانون الكنيسة فى كينيا فاستلزم الأمر أن اختفى الأسقف عن الأنظار وامتنع عن المقابلات واعتزل فى منزل المهندس لبيب حنا، وحرر قانون الكنيسة وطبعه على الآلة الكاتبة، ورتب اجتماعاً مع كبار رجال الأقباط والأثيوبيين ، وتم تعيين مجلس الكنيسة .

ولم تمض أيام حتى قدموا المستندات كاملة إلى مكتب تسجيل الكنائس ولم يمض أسبوعاً حتى تم تسجيل الكنيسة وتسلم الأقباط شهادة رسمية بذلك فى حوالى منتصف عام ١٩٨٤م.

الكنيسة القبطية تعطى أرضاً واسعة لبناء كنيسة ومركز قبطى فى لوساكا:

وقدم الأسقف طلباً لوزارة الأراضى لتخصيص فدانين من الأراض فى العاصمة لبناء كنيسة ومسكن ومراكز تنمية ولأجل الحصول على مساحة طيبة ، وفى مكان ممتاز من العاصمة، قام المهندس لبيب حنا بمجهود كبير فىالحصول على مساحة ٥٢٠٠ متر مربع فى حى نورت مِيد Nortn Mead وهى منطقة هادئة وجميلة وأرضاً قريبة من مساكن شعبية يسكن فيها الفقراء المحتاجين إلى تنمية .

مذكرات كاهن : بمناسبة عيد العذراء

للقمص بطرس جيد
أستاذ بالمعهد الإكليريكى

نبذة عن العذراء والكنيسة بالزيتون :

قبل ظهرت السيدة العذراء للمرحوم (خليل باشا ابراهيم) وهو أول من عمرّ هذه المنطقة، وكان ظهورها له عام ١٩١٨ وطلبت منه أن يبنى لها كنيسة باسمها ، ووعدت أن تتجلى بعد ٥٠ عاماً. وأتم البناء إبنه (توفيق خليل ابراهيم) .

وتجلت السيدة العذراء فى ٢ أبريل ١٩٦٨ واستمر التجلى عاماً كاملاً. واحتشدت الألوف بالشوارع والطرقات، وصحب التجلى معجزات خارقة على مدى عام كامل .

+ وقيل ظهرت لسيدة فى مدينة أوسلو وقالت : إنها ظهرت فى كنيستها بالزيتون، فى المكان الذى استراحت فيه هى وإبنها الرب يسوع !

من بركات الظهور :

١ – دعم الإيمان بالله الخالق فى وقت انتشرت فيه المادية والشيوعية والإلحاد.

٢ – ظهرت السيدة العذراء الأم على الكنيسة الأم، حيث رأست الكنيسة المصرية معظم الكنائس المسكونية فى العالم .

٣ – انتصر جيش مصر الباسل : وحطم خط بارليف .

٤ – الزيتون عموماً يرمز للسلام، فعندما غرق العالم بالطوفان، جاءت إلى الفلك (حمامة) تحمل غصن الزيتون..

٥ – السيد المسيح دخل أورشليم فحيوه بأغصان الزيتون.

+ ونشكر الله الذى أنعم علينا، فرأينا بعيوننا السيدة العذراء فىالتجلى، حيث بنيت كاتدرائية السيدة العذراء بالزيتون .

زيارة العذراء لأرض مصر :

+ كانت السيدة العذراء قد جاءت مصر حسب وصية الملاك ليوسف: 'خذ الصبى وأمه وأهرب إلى أرض مصر' . وكانت كلما دخلت مدينة سقطت الأصنام مهشمة، فتنتقل إلى غيرها ، وهكذا وكانت بشرى لدخول الديانة المسيحية إلى مصر، وتمت الآية 'مبارك شعبى مصر" .

وانتقلت العائلة المقدسة إلى الفرما مكانها الآن (بورفؤاد). ومنها إلى تل بسطا مكانها (الزقازيق) وعبرت إلى بلبيس قرب (سمنود) حيث بُنيت كنيسة سميت بيخا ايوس (أى كعب يسوع) حيث وضع عند قدمى المسيح الطفل ينبوع ماء. ثم انتقلت العائلة المقدسة إلى (عين شمس) و(المطرية) حيث توجد (شجرة المطرية) عمرها حوالى ٢٠٠٠ عام . وانتقلت العائلة من أبى سرجة، إلى جبل الطير، ووصلت جبل درنكة (حيث المغارة) حدود أسيوط.

التعرض للأخطار :

وفى الطريق إلى مصر .. تعرضت (الأسرة المقدسة) لعصابة من قطاع الطريق وهددوا بقتل الطفل .. وهنا حضر الزعيم .. والتقت عيناه بعينى الطفل.. وكانت عيناه مشدودتين.. فأمر بإخلاء سبيلهم .. مُرحباً بهم ...

احتمال المتاعب :

وهذا ما قاله سمعان الشيخ .. وكان مُسناً .. ومُتقطعاً للعبادة .. فقال للسيدة العذراء .. " وأنت يجوز فى قلبك سيف .." . ويقصد سيف الآلام..

بعض صفات السيدة العذراء :

إنها (أم) : المؤمنين جميعاً ، والأمومة مكرمة، والسيدة العذراء مكرمة فى العالم كله على أتساعه واختلاف أجناسه وشعوبه ..!

+ ينطبق عليها قول سليمان الحكيم " إمرأة فاضلة من يجدها، ثمنها يفوق اللآلئ .." .

+ ثم إن ما خسرته البشرية بأمنا حواء حيث جلبت على الإنسان الشقاء والموت، ربحناه بأمنا السيدة العذراء، ولكن ما ربحناه.. أضعاف ما خسرناه..! لأننا نلنا الخلاص الأبدى ..

+ والسيدة العذراء جاء عنها فى الإنجيل إنها تحفظ الوصايا والكلام فى قلبها، بينما أمنا حواء وهى تتوثر أمام الشيطان وتكشف وصايا الله، أخطأت وأكلت من الشجرة المحرمة، وفى إثرها الموت. وهكذا يولد الطفل ويستهل صارخاً .. لأنه نزل إلى أرض الشقاء، والتعب والجهاد، فى سبيل لقمة العيش .

الدرجة العليا :

نالت السيدة العذراء منزلة لم تنلها إمرأة قط.. وجاء على لسانها بعد مولد السيد المسيح والملائكة تحفه .. " هوذا منذ الآن جميع الأجيال تطوبنى، لأن القدير صنع بى عظائم وإسمه قدوس .. أنزل الأعزاء عن الكراسى، ورفع المتضعين .." .

يرى بعض المفسرين أن السيدة العذراء نالت مركزاً لم ينله أحد قط .. وشُبهت بقسط المن، والعليقة التى رآها موسى مشتعلة والنار لا تأتى عليها، لأنها احتملت جمر اللاهوت، كما شبهت بسلم يعقوب، الذى كان على الأرض وراسه تمس السماء، والمجمرة التى تتحد فيها النار والفحم ويشير إلى اتحاد اللاهوت بالناسوت .

مثال على علو مركزها :

عندما بشرها الملاك جبرائيل ، رئيس الملائكة ، بولادة السيد المسيح، وكانت مخطوبة حسب تقاليد اليهود ونذرت العفة، قالت للملاك: كيف يكون لى هذا وأنا لا أعرف رجلاً .. فأخذ الملاك يهدئ من روعها " الروح القدس يحل عليك، وقوة العلى تظللك والمولود منك يُدعى إبن الله" حتى سكن روعها ..

يقابل هذا :

بشر نفس الملاك زكريا بولادة يوحنا المعمدان : فأجاب بنفس الكلمات : كيف يكون لى هذا؟ وأنا شيخ متقدم فى السن، وإمرأتى عاقر: فغضب الملاك، وقال ، أنا جبرائيل الملاك الواقف أمام الله، وأنت تقول كيف؟ وربط لسانه ، فبقى صامتاً حتى تمّ ما قاله ملاك الله .

والعذراء شفيعة الجنس البشرى :

بل إن أول معجزة صنعها السيد المسيح فى عرس قانا الجليل، وكانت السيدة العذراء بين المدعوات، فلما فرغت الخمر، أحرج أصحاب العرس مع المدعوين، فقالت السيدة العذراء للسيد المسيح: ليس لهم خمر..! فأمر السيد المسيح أن يملؤا الأجران ماء.. ثم قال لهم: استقوا !! فاستحال الماء خمراً حلالاً، أى خمراً غير مسكر: كما أجمع المفسرون .

معجزات أخرى كثيرة :

مثل السيدة العذراء حالة الحديد أثناء سجن الرسول متياس ... معجزة نقل جبل المقطم فى عهد الدولة الفاطمية أيام بابا الأسكندرية إبرآم بن زرعة.. والخليفة المعز لدين الله الفاطمى.

ويعوزنا الوقت إذا ذكرنا .. مئات المعجزات أثناء التجلى فى الزيتون عام ١٩٥٦ . والمعجزة الخالدة فى أترنب .

وعـــد :

هذا وإذا أحيانا الرب وعشنا سأذكر بقدر ما يسمح الوقت فى ختام عظات الزيتون بكنيسة السيدة العذراء بالزيتون بالكاتدرائية أقدم ما تيسر من بعض المعجزات التى تمت بشفاعة أمنا المكرمة السيدة العذراء مريم السبت ٩٣/٨/٢١ والفضل لله أولاً وأخيراً ، فى يده الحياة والموت ، يغلق ولا يستطيع أن يفتح ، ويفتح ولا يستطيع أحد أن يغلق.

ويكفى أن نذكر .. فى الختام أن السيدة العذراء تربت يتيمة، فقيرة مضت طفولتها فى الهيكل، نذرت البتولية والعفة، وكان يوسف خطيبها فى سن والدها، شيخاً متقدماً فى السن.. وتمت خطبتها بمعجزة وعلامة إلهية !!

+ فالعذراء شرفت جنس المرأة ، وأثبتت أن الطهارة والعفة ممكنة، وأن الإنسان يقدر عند الله، بما يتحلى به من كمال، وليس بما يستحوذه من مال !

سموتِ يا بتولة فى العذارى ... على كل الأنام علا وفقت
خلقت درة لا عيب فيهـا ... كأنك منذما شئت خلقـت

+ وللسيدة العذراء أخت اسمها (مريم) زوجة كلوبا أم لوسى وسمعان ويعقوب ويهوذا . وورد ذكرهم فى الإنجيل وسموا (إخوة يسوع). وتنيحت السيدة العذراء فى ٢١ طوبة، وصعد جسدها إلى السماء، عن ٥٨ عاماً و٨ شهور و٣٠ يوماً. ويعيد عيد ميلادها أول بشنس ونياحتها ٢١ طوبة وصعود جسدها ١٦ مسرى.

الخدمة فى البرازيل

فى يوم الثلاثاء ٨/١٠ سافر إلى البرازيل القس أغاثون الأنبا بولا لخدمة الأقباط هناك. وقد استقبله قداسة البابا صباح الأثنين ٨/٩ ودعا له بالتوفيق .

الخدمة فى ألمانيا

واستقبل قداسة البابا فى صباح الثلاثاء ٨/١٠ القس أبوليدس السريانى الذى يخدم كنيستنا فى برلين، وفى هانوفر أيضاً بألمانيا، الذى قدم له تقريراً عن خدمته . وذلك قبل عودته إلى ألمانيا يوم ٨/١٤ بعد زيارة للكنيسة الأم .

مع كنيسة مدينة النور

أستقبل قداسة البابا مساء الأثنين ٨/٩ كهنة ولجنة وأراخنة كنيسة العذراء فى مدينة النور بالقاهرة .

وحضر اللقاء أصحاب النياقة : الأنبا سرابيون، والأنبا يوسف، والأنبا يوانس وأيضاً الأستاذ فايق فهيم المحامى .

التربية الكنسية

الخدمة .. والفتور

سؤال

إذا فترت حياتى الروحية ، هل أترك الخدمة أم أستمر؟

الجواب

نحن لا نستطيع أن نجعل خدمة أحد الفصول فى التربية الكنسية تتذبذب بسبب حالة الفتور التى قد تصيب الخادم أحياناً . ولكن مادام الفتور لا يعطى روحانية للخدمة ، فالقاعدة هى :

إن كنت فى حالة فتور، فلا تترك الخدمة ، بل اترك الفتور.

هذا ومن المعروف أنه قد لا يوجد أحد فى حرارة مستمرة ، ومن الممكن أن يتعرض كل أحد للفتور، فمن النافع جداً النظام الموجود فى كثير من الفروع : وهو دخول خادمين معاً فى فصل واحد يعين كل منها الآخر.

ونقدم بعض النصائح للخادم فى فترة فتوره :

١ - إذا فتر الخادم ، فلتسحق نفسه أمام الله ، ولتكثر صلاته ، ولتكن فى عمق ...

تسحق نفسه فى شعور بعدم الإستحقاق ، وفى توبيخ على فتورها ... وليرفع قلبه إلى الله قائلاً «ليس عندى يارب ما أعطيه لهم ، فاعطنى أنت ما تريد أن تقدمه لهم ... ليس يارب من أجلى ، بل من أجلهم ، أنقذنى من هذا الفتور، ولو فى ساعة تدريسى لهم فقط ... حتى لا يكون تدريسى لهم مضيعة لوقتهم ، وعثرة لهم ...

٢ - وليحاول الخادم أن يتخذ من الدرس علاجاً لفتوره .

فالدرس فى التربية الكنسية ، ليس هو من أجل التلاميذ فقط ، وإنما هو من أجل الخادم أيضاً . فليجاهد الخادم من أجل أولاده . وليضع أمامه تلك الآية الجميلة «من أجلهم أقدس أنا ذاتى ، لكى يكونوا هم أيضاً مقدسين فى الحق» (يو١٧ : ١٦) .

وليوبخ نفسه قائلاً : ماذنب هؤلاء الصغار، أن يكون مدرسهم فى حالة من الفتور كما أنا الآن .

٣ - وهكذا يقود نفسه إلى التوبة .

ولا يسمح أن حالة الفتور يطول وقتها معه . بل يبحث عن أسبابها ، ويعمل على معالجة نفسه منها . وإن كان السبب هو التقصير فى وسائط النعمة ، عليه أن يعود إليها بنشاط ... وإن كان السبب هو خطية رابضة قد أفسدت عليه روحياته ، فليتب عنها .

٤ - وليعرف أن الفتور خطر عليه ، سواء كان يخدم أم لا يخدم .

فتركه للخدمة ليس علاجاً له ولا للخدمة إذن لابد أن يعالج الفتور فى حياته ، أولاً من أجل نفسه . وليعلم أن السيد المسيح علّمنا أن نشهد له فى أورشليم ، قبل السامرة وإلى أقصى الأرض . وأورشليم هنا ترمز إلى حالة القلب من الداخل .

٥ - وليعرف أن كثيرين من الذين تركوا الخدمة بسبب فتورهم ، ضاعوا .

لأن الخدمة فى حد ذاتها هى واسطة من وسائط النعمة ، تعطيهم الفرصة لقراءة الكتاب والتأمل فيه ، وللوجود فى وسط روحى له تأثيره . كما أن البقاء فى الخدمة يساعد على تبكيت النفس وعودتها إلى الله وربما تكون الخدمة هى الخيط الذى يربطه بالله فى حالة فتوره . وإن فقده ، قد يفقد الدافع الروحى إلى التوبة .

٦ - ولقد جرب بعض الخدام -فى حالة فتورهم- فائدة صلاة الأطفال لأجلهم .

يمكن فى إتضاع أن يقول لأولاده «أنا يا أولاد محتاج لصلواتكم . فأرجوكم أن تصلوا طول هذا الأسبوع من أجلى» ... وصلاة الأطفال لها مفعول عجيب ، وبخاصة لو كانت تربطهم بمدرسهم مشاعر حقيقية من المحبة .

وعليه - فى نفس الوقت - أن يشارك الأولاد فى الصلاة من أجل نفسه . ولا يترك عائقاً عملياً فى حياته يعوق الإستجابة .

حتى إن لم يصل الأولاد لأجله ، فمن أجل تواضعه وطلبه لصلواتهم ، قد يرفع الله هذا الفتور عنه .

العيد المئوى للإكليريكية

بمناسبة العيد المئوى للإكليريكية والذى سيقام فى نوفمبر القادم. نرجو من جميع الخريجين أو معارفهم أو أقاربهم أو كنائسهم من كانت لديهم أية معلومات عن أىّ من الخريجيين من عام ١٩٣٩ فيما بعد أن يرسل لإدارة الكلية لإستيفاء المعلومات عن الخريجين ويرفق صورة فوتوغرافية لكل خريج . وذلك لنشرها فى الكتاب الذى سيصدره قداسة البابا عن الإكليريكية فى عيدها. سواء من الإكليريكيين الذين تمت سيامتهم كهنة أو فى أى عمل آخر .

على السادة الأساتذة والخريجين الإكليريكيين الذين قاموا بتأليف كتب عقائدية أو كنسية أو أى مؤلفات أخرى . رجاء سرعة إرسال نسخة من كل كتاب لعرضه فى صالة عرض الكتب التى ستعد لهذا الغرض .

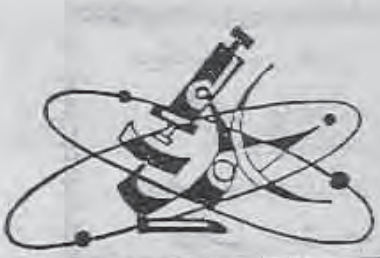

الجديد حول أسرار النوم والأحلام (٣)

للدكتورة نبيلة ميخائيل

وظائف الجسم أثناء النوم :

إن درجة حرارة الجسم تهبط عدة أعشار من الدرجة أثناء النوم. وتتناقص معدلات التنفس والنبض، وينخفض ضغط الدم، ويقل نشاط القلب والرئتين والمخ، بينما يتعاظم نشاط الغدة النخامية ويزيد نشاطها وإنتاجها عشرة أضعاف نشاطها أثناء اليقظة، بهدف إفراز هرمونات حيوية لتجديد خلايا الجسم، مما يسبب تنشيطاً لعمليات البناء في الجسم أو التمثيل الغذائي .

كما يقوم النوم العميق – أي نوم المرحلتين الثالثة والرابعة – بوظيفة أخرى .. وهي مساعدة جهاز المناعة على تشديد مقاومته ضد الجراثيم .

فالنوم هو أفضل وقت يمارس فيه جهاز المناعة نشاطه بحيوية ونشاط !

وعندما يبدأ نوم الحركات السريعة للعينين، يصبح التنفس والنبض وضغط الدم غير منتظم .

وقبل الاستيقاظ بفترة زمنية غير قصيرة، تظهر إشارات معينة تنبئ باقتراب النوم من نهايته، فتبدأ درجة حرارة الجسم والنبض وضغط الدم ومستوى الكورتيزول في الارتفاع، ليعد النائم نفسه لحالة الأستيقاظ .

الفترة الزمنية للنوم :

يقضي الرضيع بعد الولادة ، ثلثي اليوم نائماً ، ويفيق على فترات تتراوح بين ساعتين وست ساعات .

وإذا بلغ الشهر الثالث من عمره ، فلما يستيقظ أثناء الليل .. وأما عندما يبلغ الشهر السادس من عمره، تجده يقضي نحو ١٢ ساعة في النوم، ويظل مستيقظاً لفترات زمنية أطول .

ثم تتناقص طول الفترة الزمنية للنوم أثناء النهار، حتى يصل إلى مرحلة المدرسة الإبتدائية، فيمكنه مواصلة الإستيقاظ طوال النهارة .. وتظل الفترة الزمنية الكلية للنوم، تتناقص حتى تصل إلى ٧ أو ٨ ساعات يومياً .

وبين عمر ٥٠ إلى ٦٠ سنة ، تقل فترة النوم وتصل إلى ٦ ساعات يومياً أو أقل. وأما إذا بلغ من العمر أكثر من ذلك، فتبدأ رغبته واحتياجه للنوم يزيد، ويصل إلى ٩ ساعات يومياً أو أكثر.

لكل قاعدة شواذ :

كان نابليون بونابارت لا يحتاج إلا إلى فترة قصيرة جداً من النوم.. وكان يأوى إلى فراشه فيما بين العاشرة ومنتصف الليل، فينام إلى الساعة الثانية صباحاً، حيث يستيقظ ويظل يعمل في مكتبه إلى الخامسة صباحاً، ليأوى إلى فراشه حتى السابعة صباحاً .

كما أعتاد توماس إديسون – ذلك المخترع المشهور – ووتستون تشيرشل – السياسي البريطاني المعروف – مواصلة العمل حتى الثالثة صباحاً ، ثم الإستيقاظ حوالي الثامنة صباحاً، ولا ينعمان إلا بساعة واحدة من النوم بعد الظهر .

لكننا في مقابل ذلك ، نجد ألبرت أينشتاين، كان يستمتع بقضاء عشرة ساعات كاملة كل ليلة في الفراش .

العلاقة بين طول فترة النوم والصحة :

على الرغم من أن النوم كان يُنسب إليه الفضل في إعادة الصحة والقوة إلى المرء منذ أقدم الأزمنة، إلا أنه ظهرت نتائج دراسة مسحية سنة ١٩٦٠ لمليون شخص من الراشدين الكبار، تؤكد أن أدنى معدل للوفيات، ينتشر بين الناس الذين تبلغ فترة نومهم بين ٧ إلى ٨ ساعات .. وترتفع النسبة بدلالة واضحة لدى من تزيد أو تنقص فترة نومهم عن ذلك . وترتفع النسبة إلى الضعف تقريباً مع من تقل فترة نومهم بنسبة كبيرة .

وكل أسباب الموت لهؤلاء ، هي أمراض القلب أو أمراض السرطان أو الإنتحار .

فالإكثار من النوم أو الإقلال منه إلى حد كبير ، كلاهما ضار للإنسان .

(البقية في العدد القادم)

خبرات روحية :

الإستفادة من العقوبة

متى يستفيد الإنسان من العقوبة ؟

يستفيد منها إذا قبلها بإتضاع، شاعراً بأنه يستحقها ...

وبهذا تقوده العقوبة إلى التوبة، وإلى إنسحاق القلب .

أما الذي يتذمر بسبب العقوبة، ويحاول أن يبرر ذاته، ويملأ الدنيا شكوى كمظلوم..! فهذا يزيد نفسه مرارة، ولا يستفيد من العقوبة.

حول الصليب أبصر الناس هذين النوعين :

اللص اليمين استفاد ولم يتذمر ، بل قال "نحن بعدل جوزينا، لأننا نلنا استحقاق ما فعلنا" (لو ٢٣: ٤١) . أما اللص الآخر، فإلى جوار خطيته التي بسببها عوقب، أضاف خطية أخرى ..!

والذي قبل منهما العقوبة كمستحق ، هو الذي نال وعداً بالفردوس ...

مع كنيسة الحوامدية

استقبل قداسة البابا في مساء الثلاثاء ٨/١٠ كهنة وخدام كنيسة العذراء بالحوامدية .

إجتماعيات

مبارك الآتى باسم الرب

الآباء الكهنة والشمامسات ولجان الكنائس والشماسة والتربية الكنسية وكافة الأنشطة والشعب بإيبارشية الإسماعيلية يسجدون لله شكراً مقدرين حكمة **البابا الأنبا شنوده الثالث** فى قراره بعودة دير الأنبا بولا العامر إلى إبيه ورأعيه نيافة الحبر الجليل:

الأنبا أغاثون

ويهنئون آباء الدير وأنفسهم بهذا الحدث السعيد داعين لنيافته بطول العمر والصحة والتوفيق .

باسم الثالوث الأقدس

مجمع دير القديس العظيم الأنبا بولا بالبحر الأحمر يسجد لله شكراً وتمجيداً ويشكرون صاحب القداسة البابا المعظم:

الأنبا شنوده الثالث

لزيارته المباركة للدير . وبتفضله بعودة نيافة الحبر الجليل : **الأنبا أغاثون** لأبنائه الرهبان أباً روحياً ورئيساً وقائداً ومرشداً ومعلماً . نطلب من الرب أن يحفظ لنا قداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

وأن يديم علينا رئاسته سنين كثيرة وأزمنة سلامية سديدة .

تهانينا القلبية لأبينا الطوباوى الحبر الجليل: **نيافة الأنبا كاراس**

لسيامتكم أسقفاً لدير الأنبا أنطونيوس بكاليفورنيا . كما نهنئ من قلوبنا الراهب أنجيلوس الأنبا أنطونيوس بسيامته. شاكرين من كل القلب صاحب الغبطة والقداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

عبد المسيح ونادية والعائلة .

عادل وسارى والعائلة .

رأفت وميرفت والعائلة .

تريزا وكميل والعائلة .

حانيت وسمير – لبزيس ووديع والعائلة

اللهم إلتفت إلى معونتى يارب أسرع وأعنى

كنيسة العذراء مريم والشهيد مارمينا بسيدنى – استراليا

تهنئ من الأعماق راعى الرعاة – البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

بعيد ميلاده السبعين والميمون وتملأها الفرحة الغامرة بتشريف قداسته إلى استراليا يوم عيد الأنبا تكلا (٣٠ أغسطس) القديس العظيم الذى قدمت الكنيسة سيرته فى فيلم فيديو . توجه قداسة البابا بمقدمة ذهبية رائعة ومعه:

نيافة الأنبا بيشوى

بكلمة تشجيع ورجاء محبة بعدم طبع الفيلم لإمكان تغطية نفقاته وتقديم المزيد من سير القديسين.

والكنيسة تشكر بكل بهجة وسرور

قداسة البابا المعظم

الأنبا شنوده الثالث

ونيافة الأنبا بيشوى

مطران دميلط .

ونيافة الأنبا صرابامون

وآباء الدير العامر

ونيافة الأنبا ديمتريوس

والآباء بمطرانية ملوى

والقس سمعان أسعد

وأعضاء فريق التمثيل بكنيسة الأنبا أتناسيوس بالسيوف على كل ما قدموه من كرم زائد ومحبة عجيبة ومساعدات جبارة وتشجيع فائق للمخرج الأستاذ فرج فارس والعاملين معه فى إنتاج فيلم

كوكب البرية .. الأنبا بيشوى

وكذلك الفيلم التسجيلى عن ديره بوادى النطرون اللذين سيظهران قريباً بمشيئة الرب وبصلوات قداسة البابا القوية .

كنيسة السيدة العذراء

بمعهد الكفيفات بشارع الجلاء

بمناسبة الصوم المقدس يقدم القس ابراهيم ميخائيل ومجلس الكنيسة التهانى

لقداسة البابا المعظم

الأنبا شنوده الثالث

وتقام القداسات صباح أيام الصوم والآحاد والجمع من السابعة إلى التاسعة والجميع مدعوون لنوال البركة .

رقدت على رجاء القيامة المرحومة والدة : **القمص سمعان السريانى**

أمين دير السريان العامر وذلك يوم الأربعاء ٤/ ٨/ ٩٣ . والأسرة تشكر كل من تفضل بأداء واجب العزاء .

الأنبا متاؤس

ومجمع رهبان دير السريان العامر يدعون إلى السماء روح الراحلة الكريمة والدة :

القمص سمعان السريانى

راجين لها نياحاً وللأسرة الكريمة العزاء .

لجنة وخدام وخادمات وشعب كنيستى الأنبا شنوده بكوم غريب يزفون إلى أحضان القديسين والد القس تكلا عدلى كاهن الكنيستين .

القس بنيامين اسحق والعائلة يدعون إلى أحضان القديسين والد القس تكلا عدلى .

القمص تاوضروس والعائلة بالحلاقى يدعون إلى أحضان القديسين والد القس تكلا عدلى .

كاهن وشعب كنيسة الملاك بشما يزفون إلى أحضان القديسين والد القس تكلا .

" الأبرار يضيئون كالشمس فى ملكوت أبيهم "

حبيبنا الدكتور

مكرم متى

كنت أباً حنوناً كريماً للعائلة جمعاء طبيباً ناجحاً ورائداً بين الحكماء بذلاً نفسك لدراسة لغة الآباء ومكرس حياتك لتعليمها للأبناء . نتعهد بإكمال عملك الشهود له بالبهاء فى جمع قاموس قبطى لأبناءك الأحباء جهادك وسعيك أكمل للأبد فى سفر الأحياء عزاؤنا أنك فى أحضان القديسين الأجلاء ننتظر على رجاء القيامة وقرب اللقاء .

أختك :

منيرة متى وميخائيل فانوس بكندا .

وأبناءك ماهر وأوديت شحاته بأمريكا سمير وصموئيل فانوس وعائلتهما بكندا.

الأنبا فام

أسقف طما وتوابعها ، ومجمع الآباء الكهنة يطلبون لوالدة القس باخوم والقس فلم وشقيقة القس جرجس نياحاً فى أحضان القديسين .

تعلن مطرانية نجع حمادى وأبو طشت وبهجورة وفرشوط بأنها لم تكلف أحد من الآباء الرهبان لأحد الأميرة العامرة بجمع تبرعات كما أنها لم تكلف الراهب أغابيوس المقارى بجمع أية تبرعات وعلى أبناء الكنائس التأكد قبل تقديم تبرعاتهم .

" الأبرار يضيئون كالشمس فى ملكوت أبيهم "

الذكرى السنوية الثالثة لعريس السماء :

الشماس مكرساً

ملاك مسعود الحلوانى

وبهذه المناسبة تقيم الأسرة قداس إلهى لروحه الطاهرة فى الثامنة من صباح يوم الجمعة الموافق ٩٣/٩/١٠ بكنيسة الشهيد العظيم مارمينا العجايبى بالمنيا.

قيكتوريونان نخلة وأسرة المتنيح

القمص روفائيل يونان نخلة

كاهن كنيسة مارمرقس بمونتريال

يتقدمون بوافر الشكر لقداسة البابا المعظم

الأنبا شنوده الثالث

لعظم مواساته وتكرمه بإيفاد نيافة الأنبا دانيال ونيافة الأنبا بسنتى لحضور صلاة الجناز . كما تشكر الأسرة الآباء المطارنة والأساقفة والكهنة بمصر وبالمهجر وأسرة تحرير مجلة الكرازة لعظيم مواساتهم .

قصة العدد

" الست جَايه "

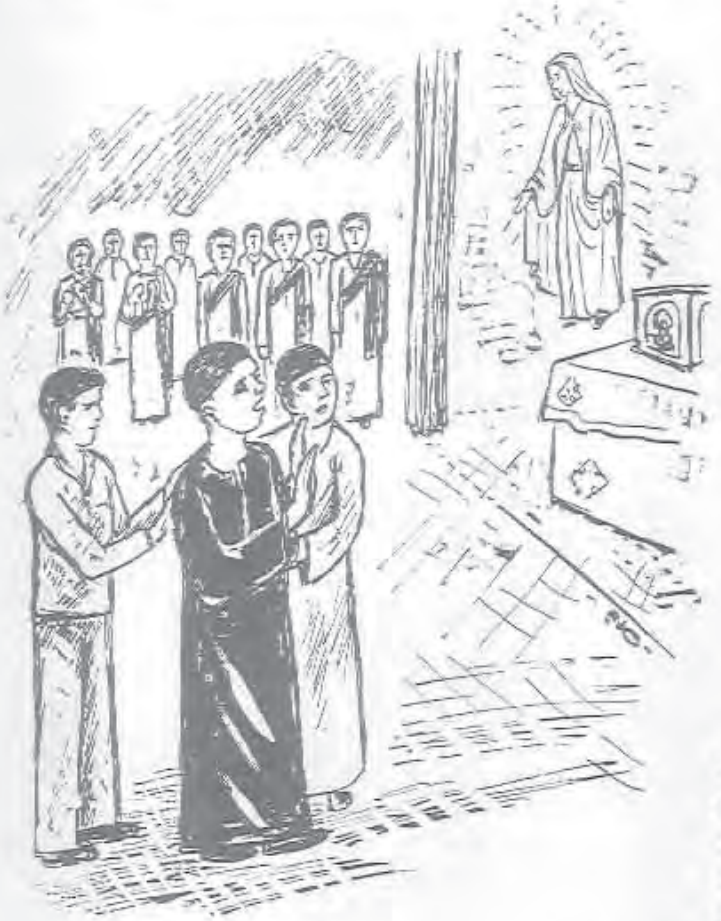

جاءت هذه القصة فى كتاب صانع الخيرات للقمص سيداروس عبد المسيح بشبين الكوم قال فيه قدسه :

سمعت هذه القصة من أحد أحبار الكنيسة الأجلاء المعاصرين (آباء الكنيسة المحترمين الذين يعيشون فى العصر الحالى) :

كان هذا الأب يتحدث عن كرامة السيدة العذراء وعن شفاعتها ، وعما رآه بعينه فى ذلك . إذ كان يشترك مع أحد الآباء فى الصلاة على إنسان به روح نجس (عليه شيطان) . هذا الإنسان كانوا يحضرونه ليحضر صلوات القداس بالكنيسة . وعندما كان الشمامسة يقولون لحن " طاى شورى " (أى المجمرة الذهب هى العذراء) كان يصرخ ويقول : الست جايه .. الست جايه ..

كان يطلب من حوله أن يبعدوا عنه " الست " لأنه يعجز عن قوة حضورها وبركاتها .. كانت العذراء موجودة تبعد الشيطان النجس عندما كانت الكنيسة ترتل اللحن الخاص بها ..

حل تسلية العدد الماضى :

- بداية اللحن : بشفاعات والدة الإله القديسة مريم .
- نهاية اللحن : رحمة السلام ذبيحة التسبيح .

متفوقون من أبناء الكرازة

عماد زاهر — ملاك أنطون — يوساب ظريف — وردة سمير — يوسف سمير — نيفين كريم — ماجد جرجس

مكرم عزت — ميرى سمير — ماجدة بشرى — شيرين صفوت — مكسيموس مجدى لميس رياض — نادر فيلبس — مايكل سليمان

سنوافى نشر صور المتفوقين فى الأعداد المقبلة

فى دير الأنبا بولا

قداسة البابا ، وعن يمينه أصحاب النيافة : الأنبا أغاثون والأنبا بطرس ، والأنبا يوسف . وعن يساره الأنبا كيرلس (نجع جمادى)، والأنبا يسطس، والأنبا بيمن، والأنبا يوأنس .

والكل تبدو على ملامحهم مشاعر البهجة . وذلك يوم الاحتفال بعودة نيافة الأنبا أغاثون لرئاسة الدير .

قداسة البابا ، ونيافة الأنبا أغاثون ، والآباء الأساقفة مع رهبان دير الأنبا بولا (يوم السبت ٩٣/٨/٧)

رئيس مدينة رأس غارب فى زيارة لدير الأنبا بولا

استقبل قداسة البابا أثناء زيارته لدير الأنبا بولا السيد اللواء فتحى أبو زيد رئيس مدينة رأس غارب .

ويرى فى الصورة معه، يتوسطهما نيافة الأنبا أغاثون . ومعهم بعض الأساقفة والرهبان.

مجلة
الكرازة
Ⲙⲉⲧⲣⲉϥϩⲓⲱⲓϣ
رئيس التحرير: صاحب القداسة
البابا شنوده الثالث

السنة الحادى والعشرون | الجمعة ٢٤ سبتمبر ١٩٩٣م - ١٤ توت ١٧١٠ش | الثمن أربعون قرشاً | العددان ٣٧، ٣٨

رحلة إلى ثلاث قارات

كانت رحلة مركزة زار فيها قداسة البابا أربع دول ، ١٥ مدينة هى :

فى الولايات المتحدة : نيوجرسى، كليفلاند، لوس أنجلوس، هونولولو .

وفى أستراليا : سيدنى، ملبورن، برث .

وفى إنجلترا: لندن ، برمنجهام، نيوكاسل.

وفى الدنمرك : كوبنهاجن .

وفى السويد: سيجتونا، استكهولم، ابسالا.

وخلال الرحلة دشن قداسة البابا مذابح فى خمس كنائس جديدة .

كنيسة القديسين بطرس وبولس فى سانتا مونيكا بكاليفورنيا .

وكنيسة القديس الأنبا أنطونيوس بديره فى ملبورن باستراليا .

وكنيسة مارجرجس والقديس أنطونيوس فى نيوكاسل بانجلترا .

وكنيسة العذراء ومارمرقس فى كوبنهاجن بالدانمرك .

وكنيسة العذراء والقديس بولس فى استكهولم بالسويد .

ودشن معمودية مقر الرئاسة بسيدر جروف.

ووضع حجر الأساس لكنيستين بملبورن.

واجتمع بابنائه الكهنة بامريكا واستراليا .

وعقد أول سيمنار للكهنة الأقباط فى أوروبا .

وزار ١٧ كنيسة للأقباط .

وعين أول أسقف عام للخدمة فى أمريكا (أنظر ص ٢) .

والتقى بـ ١٥ من الآباء المطارنة والأساقفة (أنظر ص ٣) .

والتقى بكثيرين من رؤساء الكنائس فى استراليا وأوروبا .

وحضر مؤتمرات ولقاءات بالشباب .

فى كليفلاند ، ولوس أنجلوس بأمريكا .

وفى برمنجهام لشباب انجلترا .

مع اجتماعات كثيرة للشباب فى استراليا وفى الدنمرك والسويد .

كما زار ٣ أديرة بأمريكا واستراليا .

١ - دير الأنبا أنطونيوس بكاليفورنيا .

٢ - دير الأنبا أنطونيوس بملبورن .

٣ - دير الأنبا شنوده بسيدنى .

البابا وأصحاب النيافة الأنبا بيشوى والأنبا أشعياء والأنبا سرابيون مع الآباء كهنة استراليا أمام كنيسة مارمرقس .

أخبار الآباء المطارنة والأساقفة

مقابلات قداسة البابا

عودة قداسة البابا

عاد قداسة البابا من رحلته الرعوية يوم الثلاثاء ٩٣/٩/٢١ وكان فى استقباله فى المطار عدد كبير من الآباء المطارنة والأساقفة والكهنة .

وعند وصوله إلى المقر البابوى صلّى صلاة الشكر فى كنيسة الأنبا أنطونيوس بالمقر . وقام بتحية المئات المزدحمة فى الفناء لاستقبال قداسته، ومعهم فرق الكورال بأناشيدها .

وألقى محاضرته الأسبوعية فى الكاتدرائية مساء الأربعاء ٩/٢٢ كالمعتاد .

اجتماع المجمع المقدس

قام قداسة البابا بدعوة المجمع المقدس إلى اجتماع خاص لعرض موضوع الكنيسة الأرثوذكسية فى أريتريا وما يلزمها من سيامات لتكوين مجمعها المقدس .

الإجتماع سيكون فى المقر البابوى بالقاهرة فى الساعة التاسعة من صباح الثلاثاء ١٩٩٣/٩/٢٨م .

نيافة الأنبا أرساتيوس

وصل نيافته إلى إنجلترا يوم السبت ٩/١١ حيث التقى بقداسة البابا، واستمر هناك لعلاج عينيه ...

نيافة الأنبا مينا أقامينا فى شيكاغو للعلاج

سافر نيافة الأنبا مينا أقا مينا رئيس دير القديس مارمينا إلى شيكاغو لمتابعة علاجه هناك. يشرف على علاجه الدكتور عاطف حنا (عضو مجلس كنيسة مارمرقس بشيكاغو) . نطلب له من الله الشفاء .

نيافة الأنبا مكاريوس

حضر إلى القاهرة نيافة الأنبا مكاريوس الأسقف الأريترى لحضور المجمع المقدس. وكان فى استقبال قداسة البابا فى عودته من رحلته الرعوية .

نيافة الأنبا قام

بعد أن كشف عليه الأستاذ الدكتور مجدى يعقوب جراح القلب المشهور ، فقرر أن يجرى له جراحة يوم الأربعاء ٩/٢٩ .

نرجو لنيافته الصحة والشفاء .

وقد كان نيافته فى استقبال قداسة البابا فى مطار لندن، ورافقه فى رحلة إنجلترا، واشترك معه فى تدشين منبح كنيسة نيوكاسل .

تعيين أول أسقف عام للخدمة فى أمريكا

صدر القرار البابوى رقم ٢٢/٢٧ بانتداب نيافة الأنبا يوسف الأسقف العام لرعاية الجزء الجنوبى من الولايات المتحدة، ويشمل فلوريدا وكل الولايات من جورجيا وتينسى شرقاً حتى أريزونا غرباً وما بينهما من ولايات .

وسيكون مقر نيافته فى دالاس أو هيوستن فى ولاية تكساس .

ونيافته أول أسقف عام يتولى خدمة إيبارشية فى المهجر، تدعو له جميعاً بالتوفيق.

وقد استقبله قداسة البابا فى نيو جرسى، وسلمه خطاب تعيينه .

وسوف يحضر إلى القاهرة بمشيئة الله خلال هذا الأسبوع ليحضر جلسة المجمع المقدس ثم يعود إلى إيبارشيته .

فى مطار لوس أنجلوس

البابا والآباء الأساقفة أصحاب النيافة : الأنبا بولا، والأنبا سرابيون، والأنبا كاراس فى مطار لوس أنجلوس .

يحيط بهم الآباء الكهنة الذين حضروا لاستقبالهم من لوس أنجلوس، وسان فرانسيسكو، وسياتل .

نيافة الأنبا دوماديوس

بعد رحلة نيافته العلاجية فى اسكتلده، سيتابع رحلته إلى أمريكا .

نيافة الأنبا تيموثاوس

سافر نيافته يوم الخميس ٩/١٦ إلى إيطاليا فى زيارة لمدة أسبوعين .

نيافة الأنبا رويس

رافق قداسة البابا فى زيارته الرعوية لإنجلترا. وبانتهاء الزيارة عاد نيافته لإكمال رحلته للخدمة فى أمريكا وكندا .

فسافر نيافته إلى نيويورك يوم الاثنين ٩/١٣ وصلى العشية والقداس فى رود أيلاند، ثم عقد اجتماعاً روحياً فى كونيكتيكات يوم ٩/١٥ وسافر إلى كوينز يوم ٩/١٧. ثم صلى القداس الإلهى فى كينسة الأنبا باخوميوس بنيويورك يوم السبت ٩/١٨. وبعد ذلك فى ستاتين أيلاند ثم فى هوم ديل.

ويوم الأثنين ٩/٢٠ سافر إلى مونتريال ثم إلى أوتوا حتى ٩/٢٦ ثم سافر إلى بتسبرج...

وينتظر عودته إلى مصر بمشيئة الرب يوم الأربعاء ١٠/٢٠ .

نيافة الأنبا بولا فى إيطاليا

قام نيافته خلال هذه الرحلة بالإهتمام بمشاكل الأحوال الشخصية فى أمريكا وفى إنجلترا. كما أنه سافر إلى إيطاليا يوم الثلاثاء ٩/١٤ للنظر فى الأحوال الشخصية أيضاً . وعاد يوم الجمعة ٩/١٧ لمرافقة قداسة البابا

مقر الرئاسة الدينية فى نيوجرسى بأمريكا

تم دفع آخر مبلغ متبقى لشراء هذا المقر، وأصبحنا نملكه بدون ديون .

وهو مقر جميل يقع فى مساحة تبلغ ستة فدادين ونصف فى حى سيدار جروف Cedar Grove بنيوجرسى . ومقام عليه ثلاثة أبنية . فى إحداها مقر البابا ومن يأتى ومن أحبار الكنيسة ، ومن الإدارة الرهبانية للمقر . وفى ثانٍ توجد كنيسة ومعمودية وحجرات للأنشطة وللضيافة. ومبنى ثالث لم يستغل بعد، ولكنه حالياً لاستقبال الضيوف.

لقاءات مع الآباء الأساقفة

سافر قداسة البابا إلى الخارج يوم ٨/١٩ ومعه صاحبا النيافة الأنبا بولا والأنبا سرابيون. وفى جيرسى التقى بنيافة الأنبا أندراوس. وكان فى أنتظاره فى مطار لوس أنجلوس نيافة الأنبا كاراس. وفى مؤتمر الشباب هناك التقى بصاحبى النيافة الأنبا موسى، والأنبا توماس .وفى استراليا التقى بصاحبى النيافة الأنبا بيشوى والأنبا أشعياء .

وفى أنجلترا التقى بأصحاب النيافة : الأنبا ميصائيل ، والأنبا فام، والأنبا مرقس الأريترى ونيافة الأنبا كيرلس الأسقف العام.

وكان فى إنتظار قداسة البابا فى السويد صاحبا النيافة الأنبا برسوم والأنبا توماس .

نيافة الأنبا ابراهام فى القاهرة

إلتقى نيافته مع قداسة البابا فى مطار زيورخ ، وحضر معه إلى القاهرة . يقضى نيافته بضعة أيام فى القاهرة ، ويعود فى نفس الأسبوع إلى القدس .

نيافة الأنبا برسوم فى السويد

كان نيافته كاهناً لكنيستنا فى السويد قبل سيامته أسقفاً . وقد سافر إلى السويد قبل وصول قداسة البابا بيوم، ليكون فى إستقباله هناك ، وليشترك فى تدشين كنيستنا فى استكهولم . وبقى نيافته فى السويد لفترة أخرى لمتابعة عمل الرعاية هناك .

الخدمة فى تسمانيا

تسمانيا جزيرة تقع فى جنوب شرق أستراليا. يوجد بها حوالى ١٣إلى ١٥ فرداً هم عائلات الأقباط الذين يعملون هناك . ولكنهم هم أيضاً يحتاجون إلى رعاية. ويذهب إليهم أحياناً كهنة لإقامة القداسات .

وقد جاءنا من أحد أبنائنا هناك أن أول قداس قبطى فى تسمانيا أقامه القس تادرس شاروبيم (من ملبورن) فى ١٩٨٠/٩/٨ .

وأن أحدث قداسين هما :

أ – قداس أقامه القس صموئيل وديع (من سيدنى) فى مايو ١٩٩١م .

ب – قداس أقامه القس مرقس خله من سيدى فى ٧ أغسطس ١٩٩٣م.

وقد أرسلوا إلى قداسة البابا طالبين مداومة رعايتهم ..

البابا يزور بيرث لأول مرة

تقع بيرث فى غرب أستراليا على مسافة أربع ساعات بالطائرة من سيدنى . ولم يكن قداسة البابا قد زار هذه المدينة خلال زيارتيه السابقتين لأستراليا.

لذا قام بزيارتها ومعه أصحاب النيافة الأنبا بيشوى، والأنبا أشعياء. وأقام فيها القداس الإلهى يوم الأحد ٩٣/٩/٥م.

وقام الأحبار الأجلاء بتدشين معموديتها . وعاد الجميع إلى سيدنى فى نفس اليوم .

جلسة باسمة تجمع بين قداسة البابا وصاحبى النيافة: الأنبا بولا، والأنبا كاراس، ومعهم القمص لوقا سيداروس، وأمامهم الأستاذ تادرس كيرلس .

تقرير مختصر عن
كلية القديسة العذراء مريم القبطية الأرثوذكسية
ملبورن / أستراليا

المدرسة القبطية بملبورن هى مدرسة نهارية ، تقدم للطلبة منهجاً أكاديمياً مماثلاً لأية مدرسة فى ولاية فيكتوريا. والمنهج قد راجعته وزارة التعليم ووافقت عليه، ووافقت على مستوى الدراسة فى المدرسة بأنه يكافئ مستوى المدارس الأخرى الحكومية. ونالت المدرسة تسجيلاً وإعترافاً تحت رقم 1934 لعام 1991 .

الفصول الدراسية :

حالياً تحوى المدرسة فصولاً دراسية حتى سنة ٦ .

التعليم فى ولاية فيكتوريا يبدأ بمراحل الحضانة (Prep) ويستمر .. ١ سنة ٢ إلى سنة ١٢ (التى تكافئ الثانوية العامة فى مصر) . وفى العام القادم سوف تفتتح المدرسة فصول ٧، ٨ (الإعدادى فى مصر) .

والمدرسة مصرح لها بفتح فصول حتى سنة ١٠ (التى تقابل أولى ثانوى بمصر) .

للقمص تادرس شاروبيم

وسوف تتقدم العام القادم بطلب لمد الدراسة بالمدرسة حتى سنة ١٢.

المواد الإضافية :

تقدم المدرسة بجوار المنهج الأكاديمى العادى ، منهجاً إضافياً إجبارياً لكل طلبة المدرسة ويتكون من ٥ ساعات أسبوعياً ويشمل:

التربية الدينية :ومدتها حوالى ٢ ساعة أسبوعياً لكل فصل وتحوى درس كتاب مقدس بعهديه + سير قديسين مرتبة حسب السنكسار + طقوس وعقائد + علاقات بين الأفراد والمجتمع .

الألحان واللغة القبطية :ومدتها ١ ساعة أسبوعياً . وتغطى دراسة اللغة القبطية والألحان الأساسية وألحان المناسبات والتسبحة.

اللغة العربية :ومدتها ٢ ساعة اسبوعياً . وتدرس كلغة ثانية أساسية يمتحن فيه الطالب .

البابا ومعه أصحاب النيافة، وإلى جوارهم القمص تادرس يعقوب والقس أيانوب ... مع هيئة التدريس فى الكلية وهيئة الإدارة أيضاً .

الذى يلبس تونية فى الصورة هو مدرس اللغة العربية .

والذين يدرسون اللغات هم من الأستراليين الذين يتقنون لهجة اللغة . وإحدى المدرسات القبطيات تدرس الذين والألحان .

قداسة البابا وأصحاب النيافة الأنبا بيشوى والأنبا أشعياء والأنبا سرابيون، والآباء الكهنة والمدرسون مع طلبة الكلية القبطية بملبورن.

وقد سرّ الجميع بما قدمه الطلبة من محفوظات وألحان باللغة القبطية واللغة العربية، كذلك سرّوا بمستواهم فى المعلومات الدينية .

الصلاة والإجتماع الصباحى :

لمدة حوالى ٢٠ دقيقة كل صباح، يبدأ الطلبة يومهم الصباحى بالصلاة وترديد بعض الألحان. ثم يقدم لهم أحد الآباء الكهنة درساً خاصاً لمدة ١٥ دقيقة.

يقسم عمل أيام الأسبوع على مواضيع درس كتاب مقدس وسير قديسين وطقوس وعقائد . كما أن الأب الكاهن يتواجد بالمدرسة ثلاثة أيام كل أسبوع، للإشراف على نظام المدرسة . ويقبل الاعترافات (خلال الفسحة)، وزيارة الفصول فى حصص الدين. كما أنى أقدم للطلبة حصصاً خاصة عن الكمبيوتر (كهواية).

عدد الطلبة :

المدرسة حالياً بها حوالى ١٥٠ طالباً والعام القادم سوف يكون بالمدرسة ٩ فصول دراسة تضم حوالى ٢٢٠ طالباً وطالبة .

وأغلب هؤلاء الطلبة يحضرون للمدرسة باتوبيسات خاصة (حالياً ٧ اتوبيسات) ويتراوح الزمن الذى يقطعه الطالب فى الاتوبيس من ١- ٣ ساعات يومياً حسب المسافة بين بيته والمدرسة، هذا خلاف وقت الدراسة (٨,٤٠- ٣,٠٠ بعد الظهر).

الوضع المالى للمدرسة :

تقدم الحكومة منحة للمدرسة حوالى ١٦٠٠ دولار سنوياً عن كل طالب يقبل بالمدرسة . كما أن المدرسة تجمع مصاريف دراسية وقدرها ٨٠٠ دولار سنوياً من الطالب الواحد (لا إرغام فى الدفع).

ويكلف الطالب الواحد المدرسة حوالى ٣٢٠٠ دولار سنوياً .. والمبلغ الباقى يُسدد من التبرعات والأنشطة التى تقوم بها المدرسة.

العاملون بالمدرسة :

الناظرة + ٨ مدرسين + السكرتيرة + ٧ سائقين أتوبيسات، ومنهم ميكانيكى للسيارات وعامل للنظافة . وكلهم يتقاضون مرتبات كل أسبوعين .

مبنى المدرسة :

مبنى المدرسة الحالى هو مبنى مؤجر من الكنيسة الكاثوليكية، وندفع إيجاراً إسمياً حوالى ١٠٠ دولار أسبوعياً .

المبنى الحالى لا يتسع لأكثر من ١٨٠ طالباً على الأكثر، والعام القادم سوف يصبح هذا المبنى مزدحماً بطريقة غير مناسبة لممارسة الأنشطة .

ونقوم حالياً بالبحث عن مبنى أكبر ودائم للمدرسة . خصوصاً أن هناك مدارس حكومية تقوم الحكومة بإغلاقها بسبب قلة الطلبة فيها وتعرضها الحكومة للبيع .

القمص تادرس شاروبيم

نيافة الأنبا توماس يلقى محاضرات فى السويد

دعى نيافة الأنبا توماس أسقف القوصية لحضور اليوبيل المئوى الرابع للكنيسة السويدية اللوثرية (١٥٣٩- ١٩٩٣)

وهى تعترف بالتعاليم الرسولية ، وقانون الإيمان النيقاوى ، وإيمان القديس أثناسيوس بابا الاسكندرية .

تم هذا الاحتفال مابين ٨/١٧ إلى ٩٣/٨/٢٢ ، وحضره صاحبا الجلالة الملك والملكة ، وقداسة البطريرك المسكونى ، ونيافة الكاردينال كاسيدى ، ورئيس الأساقفة توتو (من جنوب أفريقيا) وكثير من رؤساء أساقفة أوروبا .

وخلال هذه الزيارة كانت لنيافة الأنبا توماس عدة لقاءات مع بعض الشخصيات الكنسية السويدية الهامة .

وألقى نيافته محاضرتين فى المعهد اللاهوتى : عن الكنيسة القبطية وتاريخها ، وعن الحياة الروحية والتعليم الأكاديمى . ثم محاضرة عامة عن الكنيسة القبطية . وقد تركت هذه المحاضرات أثراً كبيراً فى نفوس

السامعين، حتى أن نيافته دعى مرة أخرى لزيارة السويد وإلقاء محاضرات مماثلة .

وكانت زيارته الثانية للسويد من ٩/١٣ إلى ٩٣/٩/٢١ بعد إشتراكه فى مؤتمرات الشباب القبطى بأمريكا.

وفى تلك الفترة ألقى محاضرتين فى المعهد اللاهوتى: عن مدرسة الأسكندرية. وتعاليم آبائها، وعن الحياة الليتورجية للكنيسة القبطية .

كما ألقى عدة محاضرات للوعاظ والقسوس فى أماكن متفرقة .

وألقى ثلاث محاضرات فى المدرسة الثانوية العالية عن الكنيسة القبطية فى مدينة Christianham وكذلك بعض كلمات عن الكنيسة القبطية فى ثلاث كنائس .

وقد ألتقى نيافته مع رئيس الأساقفة ، ومع H.G.Gunnar Weman ومع Bishop Bengt أسقف كارلستاد .

وقد حضر الاحتفال بتدشين كنيسة سويدية جديدة، وألقى كلمة فى الإحتفال قوبلت باهتمام كبير من الشعب وبمشاعر طيبة .

كانت رحلة ناجحة لنيافة الأنبا توماس أزادت الروابط مع الكنيسة السويدية .

كاهنان عموميان فى أمريكا ، وأستراليا

هما القس مينا كامل ديسقورس فى سيدنى باستراليا .

والقس ميخائيل لبيب فى أمريكا .

ومن أعمالهما الصلاة فى أية كنيسة أثناء مرض كاهنا أو سفره .

إنه أمر نافع فى الرعاية .

أخبار الآباء الكهنة

• وصل إلى القاهرة القمص موسى السريانى كاهن كنيسة مارمرقس بسيدنى باستراليا فى زيارة لمصر بضعة أسابيع يعود بعدها إلى خدمته .

• القمص جورجيوس عطاالله كاهن كنيسة ماريوحنا بويست كوفينا عاد إلى كنيسته بعد زيارته لمصر بمناسبة خطوبة إبنه صموئيل الذى نرجو له حياة سعيدة .

• حضر إلى مصر القس موسى مطر كاهن أدمنتون الجديد ليقضى فترة الخلوة فى دير القديس الأنبا بيشوى بالإضافة إلى الفترة التى قضاها فى دير القديس الأنبا أنطونيوس بكاليفورنيا .

• حضر إلى مصر القس عزرا الأنبا بيشوى كاهن كنيستنا فى الكويت فى زيارة للكنيسة الأم لمدة أسبوعين ، عاد بعدها إلى خدمته يوم الأحد ٩/٢٦ .

• لم يتمكن القس بلاديوس البراموسى من حضور حفل تدشين كنيستنا فى الدنمرك، لأنه كان فى المستشفى، وقد أجرى عملية تركيب قرنية فى إحدى عينيه. نطلب له من الله الشفاء .

• القس مرقس جرجس كاهن كنيستنا فى رود أيلاند صار مندوب مجلة الكرازة الإنجليزية فى أمريكا، ويتولى مشكوراً الإتصال بباقى الآباء الكهنة والكنائس بخصوص المجلة .

* * *

كاهن كلورادو الجديد

القس ابرام داود سليمان (كاهن كنيسة العذراء بأرض الجولف سابقاً) ، والذى أنتدبه قداسة البابا لخدمة كنيستنا فى كلورادو، وصل إلى هناك وبدأ خدمته . وقد سرّ به الشعب لحاجته الماسة إلى الرعاية.

• التقى قداسة البابا مع مجلس وشعب كنيستنا فى روتشستر ، ومعهم القس مينا وهبه كاهن الكنيسة. ووعد قداسته بإيفاد نياقة الأنبا سرابيون لدراسة الأوراق والموضوعات التى قدمت لقداسة البابا .

البابا يزور القمص غبريال عبد السيد

فى مساء الثلاثاء ٩/٦ قام قداسة البابا بزيارة الأب الموقر القمص غبريال عبد السيد فى منزله بجيرسى ستى ليعوده فى مرضه . وكان بصحبة البابا صاحبا النياقة الأنبا سرابيون والأنبا يوسف .

القمص صليب سوريال

بعد أن قام بتدريس منهجه فى فرعى الكلية الإكليريكية بجرسى ستى ولوس أنجلوس، تقابل مع البروفسور شلدون Sheldon لاجراء فحوص طبية فى القلب الذى نصحه بالراحة لفترة معينة حتى يحدد موعداً لاجراء قسطرة بالقلب .

نطلب له من الرب الصحة والشفاء .

ترقية إلى القمصية

فى صباح الأحد ٩/٥ وفى كنيستنا ببيرث بغرب استراليا، قام قداسة البابا بترقية ثلاثة من الآباء الكهنة إلى رتبة القمصية ، وهم القمص تادرس سمعان كاهن كنيسة الأنبا أنطونيوس بجلفورد بسيدنى . والقمص مينا ابراهيم كاهن كنيسة الملاك بملبورن. والقمص تادرس شاروبيم كاهن كنيسة العذراء بملبورن .. تهانينا لهم جميعاً .

اشترك فى الصلوات أصحاب النياقة الأحبار الأجلاء: الأنبا بيشوى والأنبا أشعياء والأنبا سرابيون .

سيامة كاهن لأدمنتون

فى صباح الأحد ٨/٢٩ قام قداسة البابا بسيامة المهندس سمير مطر كاهناً على كنيسة العذراء بادمنتون باسم القس موسى .

واشترك فى صلوات السيامة نياقة الأنبا سرابيون، وحضر القداس الإلهى والسيامة القمص بيشوى غبريال كاهن كنيسة مارمرقس بلوس أنجلوس، وكذلك القمص بيشوى اسحق سعد كاهن كنيسة مارمرقس بمونتريال . تمت السيامة فى كنيستنا القبطية بهونولولو. وكانت أول مرة يسام كاهن قبطى فى هذه الجزيرة .

١٩ رحلة طيران فى ٣٢ يوماً

سافر قداسة البابا فى ٨/١٩ وعاد بسلامة الله فى ٩/٢١ ، وخلال هذه الفترة قام بـ١٩ رحلة طيران هى :

١ – من القاهرة إلى فرانكفورت .
٢ – من فرانكفورت إلى نيويورك .
٣ – من نيويورك إلى كليفلاند .
٤ – من كليفلاند إلى لوس أنجلوس .
٥ – من لوس أنجلوس إلى هونولولو .
٦ – من هونولولو إلى سيدنى باستراليا .
٧ – من سيدنى إلى ملبورن .
٨ – من ملبورن إلى بيرث .
٩ – من بيرث إلى سيدنى .
١٠ – من سيدنى إلى هونولولو .
١١ – من هونولولو إلى لوس أنجلوس .
١٢ – من لوس أنجلوس إلى نيويورك .
١٣ – من نيويورك إلى لندن .
١٤ – من لندن إلى نيوكاسل .
١٥ – من نيوكاسل إلى لندن .
١٦ – من لندن إلى كوبنهاجن بالدنمارك.
١٧ – من كوبنهاجن إلى استكهولم بالسويد
١٨ – من استكهولم إلى زيورخ بسويسرا
١٩ – من زيورخ إلى القاهرة .

وكانت مجموع الساعات التى قضيت فى الهواء (فى الجو) حوالى ٨٢ ساعة أى ثلاثة أيام ونصف تقريباً .

غير المسافات الطويلة التى قطعت داخل تلك البلاد بالسيارات .

الخدمة فى ألمانيا فى هامبورج ، وترير

صدر القرار البابوى رقم ٢٢/٢٨ بتعيين القمص غبريال البراموسى لخدمة هامبورج وشمال ألمانيا .

كما صدر القرار البابوى رقم ٢٢/٢٩ بتعيين القس أرميا الأنبا بيشوى لخدمة منطقة ترير التى كان يعيش فيها القديس أثناسيوس الرسولى اثناء نفيه فى أوروبا. وهى كنيسة جديدة. وهناك مشروع لشراء أرض تقرب من فدانين .

السيمينار الأول للآباء الكهنة أوروبا

أقام قداسة البابا سيميناراً للآباء كهنة الكنائس القبطية فى أوروبا. وذلك فى المركز القبطى فى برمنجهام، حيث أعد لهم نيافة الأنبا ميصائيل أسقف برمنجهام كل وسائل الراحة .

حضر هذا الاجتماع ٢٧ من الآباء الكهنة. وتغيب خمسة .

وكان الحاضرون :

١،٢ – القمص أنطونيوس ثابت ، والقمص بيشوى بشرى من لندن .

٣–٥ – القس بوليكاربوس الأنبا بيشوى من كرويدون، والقس أرسانيوس الأنبا بولا من مانشستر، والقمص زكريا بطرس من برايتون .

٦ – القمص أكسيوس الأنبا بيشوى من نيوكاسل وأيرلندا .

٧ – القس يوحنا البير من برمنجهام .

٨–١٠ – القمص جرجس لوقا، والقس لوقا البراموسى، والقس برسوم مطر من باريس .

١١– القس يواقيم الأنبا بيشوى من مارسيليا .

١٢،١٣ – القس بنيامين الأنبا بولا من ليماسول بقبرص، والقس زكريا الأنبا بولا من نيقوسيا بقبرص .

١٤،١٥ – القمص أرسانيوس البراموسى من امستردام بهولنده، والقمص ابرام البراموسى من لاهاى بهولندا .

١٦ – القس جرجس بولس من السويد .

١٧ – القس برنابا السريانى من رومه .

١٨،١٩ – القس مينا رويس ، والقمص مينا كامل من ميلانو بايطاليا .

٢٠،٢١ – القس إيلاريون الأنبا بيشوى من زيورخ بسويسرا، والقس ثيوفان الأنبا بيشوى من جينيف بسويسرا .

٢٢–٢٧ – وحضر من ألمانيا :

القس ميخائيل البراموسى من دير الأنبا أنطونيوس بكريفلياخ .

والقس غبريال البراموسى من هامبورج.

والقس أرميا الأنبا بيشوى من تريير .

والقس أبوليدس السريانى من برلين .

والقس بيجول باسيلى من فرانكفورت.

والقس بولس نعيم من دسلدورف .

وحضر السيمينار من الآباء الأساقفة، أصحاب النيافة :

الأنبا رويس، والأنبا فام، والأنبا ميصائيل، والأنبا كيرلس الأسقف العام، والأنبا سرابيون، والأنبا مرقس الأريترى .

وقد تغيب عن السيمينار :

القمص أنطونيوس قرج لمرضه (من لندن)، والقمص يوحنا البراموسى، والقمص أنجيلوس الأنبا بيشوى (من النمسا)، والقس بولا الأنبا بيشوى (من اليونان)، والقس بلاديوس البراموسى (من الدنمرك) .

وكانت موضوعات المؤتمر :

مسئولية الكاهن .

الكاهن والوعظ والتعليم .

الكاهن كأب إعتراف .

أخطاء شائعة .

وقد أجاب قداسة البابا على أسئلة الآباء الكهنة. وكانت له مع بعضهم لقاءات خاصة.

مجلس كنيسة نيوكاسل

صدر القرار البابوى رقم ٢٢/٣١ بتشكيل مجلس كنيسة الشهيد مارجرجس والقديس أثناسيوس الرسولى بنيوكاسل (فى إنجلترا) برئاسة القمص أكسيوس الأنبا بيشوى، وعضوية الشمامسة:

سيف صلاح سيف أسعد – سكرتيراً .

سمير لويس ناشد – أميناً للصندوق .

مجدى عزمى بطرس – عضو .

عوض أبراهيم عوض – عضو .

مدحت ميشيل حبيب – عضو .

عماد فايق عزيز – عضو .

أنسى عدلى لوقا – عضو .

تدشين مذابح ومعموديات بأمريكا وأستراليا

١ – قام قداسة البابا بتدشين المعمودية بمقر الرئاسة الدينية فى جرسى ستى (سيدار جروف). وذلك يوم الجمعة ٩٣/٨/٢٠ . وبهذه المناسبة قام بعماد بعض الأطفال .

٢ – ثم قام بتدشين مذبح كنيسة القديسين بطرس وبولس فى سانتا مونيكا بلوس أنجلوس بأمريكا. وكان ذلك فى يوم ٩٣/٨/٢٦ .

٣ – وفى استراليا قام بتدشين مذبح كنيسة القديس العظيم الأنبا أنطونيوس فى ديرنا بملبورن فى ٩٣/٩/٣ .

٤ – وانتدب أصحاب النيافة الأنبا بيشوى والأنبا أشعياء والأنبا سرابيون فقاموا بتدشين معمودية كنيستنا فى بيرث باستراليا وذلك يوم ٩٣/٩/٥ .

٥ – كما قام بوضع حجر الأساس لكنيسة الأنبا بيشوى والأنبا شنوده فى ملبورن باستراليا يوم ٩٣/٩/٤ .

تدشين ثلاثة مذابح لكنائس فى أوروبا

قام قداسة البابا خلال رحلته إلى أوروبا من ٧ إلى ٢٠ سبتمبر ٩٣ الحالى بتدشين مذابح جديدة فى :

١ – كنيسة القديس مارجرجس والقديس أثناسيوس الرسولى فى نيوكاسل بانجلترا . وهى كنيسة تم شراؤها حديثاً ويخدمها القمص أكسيوس الأنبا بيشوى. وقد تم تدشين مذبحها يوم الأحد ٩٣/٩/١٢ .

٢ – كنيسة القديس مارمرقس فى كوبنهاجن بالدنمرك : ويخدمها القس بلاديوس البراموسى. وقد تم تدشين مذبحها يوم الثلاثاء ٩٣/٩/١٤ .

٣ – كنيسة العذراء وماريولس الرسول فى استكهولم بالسويد . وهى كنيسة تم شراؤها حديثاً، ويخدمها القس جرجس بولس. وقد تم تدشين مذبحها يوم الأحد ٩٣/٩/١٩ .

الرحلة البابوية الثامنة إلى أمريكا

لنيافة الأنبا سرابيون

فى يوم الخميس ٨/١٩ بدأ قداسة البابا شنوده الثالث رحلته الرعوية الثامنة لأمريكا. فغادر قداسته القاهرة بصحبة أصحاب النيافة الأنبا بولا والأنبا سرابيون متجهاً إلى نيوجرسى، مع توقف قصير فى مطار فرانكفورت، حيث استقبله بعض من كهنة وأفراد الشعب القبطى فى ألمانيا .

فى أمريكا :

فى نيوجرسى استقبل قداسة البابا أصحاب النيافة الأنبا إندراوس أسقف أبو تيج، والأنبا كاراس أسقف دير الأنبا أنطونيوس بكاليفورنيا. وأقام قداسته والوفد المرافق له بمقر الرئاسة الدينية بنيوجرسى، حيث تم تدشين معمودية كنيسة المقر، وعماد عدد من الأطفال فى صباح يوم الجمعة ٨/٢٠، ثم التقى مع كهنة كنائسنا بالساحل الشمالى الشرقى .

وفى مساء الخميس ٨/٢٠ غادر قداسة البابا نيوجرسى إلى كليفلاند حيث التقى بشباب كنائسنا بوسط أمريكا وكندا يوم السبت ٨/٢١ بكنيسة العذراء بكليفلاند وعقد إجتماعاً عاماً للشعب عشية عيد السيدة العذراء. وصلى قداس عيد السيدة العذراء صباح الأحد ٨/٢٢ .

فى فترة زيارة قداسة البابا لكليفلاند، التقى بكهنة كنائسنا بوسط أمريكا يوم السبت ٨/٢١ كما كان له لقاء مع كاهن وشعب كنيسة مارمرقس بشيكاغو. ولقاء آخر مع كاهن وشعب كنيسة مارمرقس برونشستر . كما زار قداسة البابا المستشار عوض المرعى رئيس المحكمة الدستورية واللواء أحمد سعيد مساعد وزير الداخلية، اللذين كانا تحت العلاج بكليفلاند .

صباح الأثنين ٨/٢٣ سافر قداسة البابا إلى لوس أنجلوس والتقى بالشعب فى الكنيسة الجديدة بمنطقة سانتا مونيكا، والتى تحمل إسم القديسين بطرس وبولس.

وفى يوم الثلاثاء زار قداسته دير القديس الأنبا أنطونيوس بصحراء كاليفورنيا حيث استقبله نيافة الأنبا كاراس أسقف الدير ورهبان الدير وجموع من الكهنة وأفراد الشعب . تفقد قداسة البابا المنشآت الجديدة بالدير، كما التقى بالعديد من الآباء الكهنة فى لقاءات فردية. والتقى بوفد من المسئولين والصحفيين بمنطقة الدير.

وكان قداسة البابا فى طريقه إلى الدير قد تفقد أعمال البناء بكنيسة مارمينا بمنطقة ريفر سايد، وزار الكنيسة الجديدة بمنطقة كورونا.

صباح الأربعاء ٨/٢٤ غادر قداسة البابا الدير متجهاً إلى منطقة أروهيد اسبرنج Arrowhead Spring حيث قضى اليوم مع شباب الساحل الغربى، فى مؤتمرهم السنوى الذى حضره أصحاب النيافة الأنبا موسى والأنبا توماس مع العديد من كهنة المنطقة .

يوم الخميس ٨/٢٥ قام قداسة البابا بتدشين مذبح الكنيسة الجديدة بمنطقة سانتا مونيكا واشترك فى صلوات التدشين أصحاب النيافة الأنبا بولا والأنبا سرابيون .

وأثناء زيارة قداسة البابا لكاليفورنيا ، التقى بكهنة ولجان كنائس العذراء ورئيس الملائكة ميخائيل باورانج كاونتى، ومارمرقس بلوس أنجلوس .

فى هونولولو وأستراليا :

غادر قداسة البابا لوس أنجلوس فى صباح الجمعة ٨/٢٦ إلى هونولولو حيث التقى فى مساء اليوم بالعائلات القبطية بالجزيرة ، وصلى القداس الإلهى فى صباح السبت ٨/٢٧ حيث قام قداسته برسامة الشماس سمير مطر كاهناً لخدمة كنيسة العذراء بادمنتون بكندا باسم القس موسى .

فى منتصف ليلة الأحد ٨/٢٧ سافر قداسة البابا إلى سيدنى ليصل فجر الأثنين ٨/٢٩ ليبدأ أسبوعاً جديداً من العمل الرعوى المكثف باستراليا .

بعد هذا العرض السريع لبرنامج رحلة قداسة البابا الرعوية لأمريكا نتناول بعض جوانب الرحلة بشئ من التفصيل .

١- رعاية الشباب :

فى كل رحلة رعوية يقوم بها قداسة البابا لأمريكا، نجد أن هناك تركيزاً على جانب رعوى معين بالإضافة إلى الأنشطة الرعوية المتعددة .

فى هذه الرحلة الرعوية ، نستطيع أن نقول إنها كانت رحلة اهتمام ورعاية للشباب. فلقد تزامن توقيت الرحلة مع مناسبة مرور عشر سنوات على بدء مؤتمرات الشباب، التى بدأت فى منطقة وسط أمريكا .

إذ التقى قداسة البابا مع شباب المنطقة فى يوم روحى جميل، حضره ما يقرب من ٣٥٠ شاباً وشابة من كنائس وسط أمريكا وبعض كنائس كندا بكنيسة السيدة العذراء بكليفلاند .

فى الجزء الأول من اللقاء أجاب قداسة البابا على أسئلة الشباب التى تناولت عدة موضوعات منها :

١ - الفروق اللاهوتية بين الكنيسة القبطية الأرثوذكسية والكنائس الأخرى .

٢ - الجهود المبذولة لتحقيق الوحدة المسيحية، وما تم التوصل إليه خاصة مع الكنائس الأرثوذكسية الأخرى .

٣ - الصوم وأكل السمك أيام الأربعاء والجمعة .

٤ – حقيقة وجود الأرواح .

٥ – سبب وجود الجحيم .

٦ – رشم علامة الصليب ومتى بدأ ؟

٧ – وضع المرأة فى الكنيسة .

٨ – كيفية تفاهم الشباب مع والديهم ، وحدود رقابة الآباء على الشباب .

٩ – كيفية الحياة حسب المبادئ المسيحية فى المجتمع الغربى .

١٠ – كيفية اختيار شريك أو شريكة الحياة .

١١ – الإحتياج لأساقفة فى المهجر .

١٢ – شهود يهوه .

ولقد أجاب قداسة البابا على الأسئلة باستفاضة خاصة السؤال الخاص بشهود يهوه، حيث فند معتقداتهم الخاطئة .

فى الجزء الثانى من اللقاء فاجأ قداسة البابا الحاضرين بأن بدأ يسأل الشباب أسئلة من الكتاب المقدس مع تقديم جوائز للذين يقدمون إجابات صحيحة مما أوجد جواً من التنافس اللطيف والحماس بين الشباب. كما أعطى مؤشراً لمستوى الشباب فى معرفة الكتاب المقدس، ومستوى خدمة مدارس الأحد وخدمة الشباب .

يوم الأربعاء ٨/٢٥ قضى قداسة البابا يوماً مع شباب الساحل الغربى فى مؤتمرهم السنوى بكاليفورنيا. فالتقى أولاً بشباب الجامعة (أكثر من ١٧ سنة) فى ختام مؤتمرهم السنوى، الذى كان موضوعه عن الكنيسة القبطية . فحدثهم عن أمجاد الكنيسة القبطية. ثم أجاب على أسئلتهم. وألقى عليهم بعض الأسئلة .

فى مساء اليوم نفسه التقى بشباب ثانوى (١٧ سنة فما أقل) فى بداية مؤتمرهم السنوى، حيث أجاب على أسئلتهم التى دارت حول الجهاد ضد الخطية، وأسئلة عن نهاية العالم ، ورأى الكنيسة فى الإجهاض، والجهود المبذولة لتحقيق الوحدة المسيحية .

فى كليفلاند يوم الأحد ٨/٢٢ جلس قداسة البابا جلسة خاصة مع شباب كنيسة مارمرقس بروتشستر بناء على طلبهم ، حيث ناقش معهم احتياجاتهم الرعوية .

فى أحاديث قداسة البابا سواء فى لقاءاته مع الآباء الكهنة، أو اللقاءات العامة مع الشعب، ركز على أهمية خدمة الشباب. وكان دائماً يسأل عن عدد الشباب المواظبين على الحضور، نسبتهم إلى عدد الشباب فى منطقة خدمة الكنيسة . وأوضح قداسة البابا أهمية توحيد الفكر فى خدمة الشباب. وناقش فى لقاءاته تحرير وتوزيع مجلة الكرازة باللغة الإنجليزية، وركز على أهمية اشتراك الشباب فى تحرير المجلة .

٢- لقاءات مع الآباء الكهنة :

١ – بمقر الرئاسة الدينية بنيوجرسى التقى قداسة البابا يوم الجمعة ٨/٢٠ بكينة كنائسنا فى منطقة نيويورك ونيوجرسى وما حولها. حضر اللقاء أصحاب النيافة الأنبا إيداروس أسقف أبو تيج؛ والأنبا سرابيون و١٦ من الآباء الكهنة .

تحدث قداسة البابا عن أهمية إنشاء مدارس قبطية فى المنطقة . وأشار إلى التجربة الناجحة للمدرسة القبطية بملبورن باستراليا، وتناول خدمة الشباب وأهمية وحدة الفكر، ودور مجلة الكرازة باللغة الإنجليزية فى ذلك. وتمت مناقشة طريقة توزيع المجلة، واشتراك الآباء الكهنة والخدام والشباب فى تحرير المجلة . وتم اختيار القس مرقس جرجس كاهن الكنيسة القبطية ببرود أيلاند لتجميع المادة المرسلة من الآباء الكهنة والخدام، والشباب وإرسالها لإدارة المجلة .

وفى الإجتماع نوقشت أمور رعوية، أخرى خاصة بالخدمة فى المنطقة .

٢ — يوم السبت ٨/٢١ التقى قداسة البابا بـ ١٣ من كهنة كنائسنا بوسط أمريكا كما حضر بعض الآباء من مناطق أخرى. تحدث قداسة البابا عن أهمية الإهتمام بالشباب والأطفال لأنهم مستقبل الكنيسة. وتناول موضوع توحيد مناهج مدارس الأحد وإعداد الخدام .

وتحدث قداسة البابا عن الجهود المبذولة لإستكمال تسجيل الكنائس فى أمريكا حسب القانون الموحد، وحث الآباء الكهنة على سرعة إنجاز ذلك بالنسبة لكنائسهم. وتناول موضوع الأحوال الشخصية وأوصى بعدم المجاملة فى موضوعات الأحوال الشخصية. وتحدث عن الإحتفالات بالعيد المئوى للإكليريكية فى نوفمبر ١٩٩٣.

عرض بعض الآباء إحتياجاتهم لزيارة قداسة البابا لتدشين كنائسهم الجديدة، مثل كنيسة العذراء بكولمبس، وكنيسة مارمينا. والقديس أنانوب بريتون، والكنيسة بملووكى، وتدشين مذبح جديد بكنيسة مارمرقس بديترويت. ولتسهيل إتصال الآباء الكهنة بأمريكا بقداسة البابا بمصر، وعد قداسته بتخصيص خط تليفونى لكهنة المهجر .

بالإضافة إلى اللقاءات العامة مع الآباء الكهنة كان لقداسة البابا لقاءات فردية مع بعض الآباء والكهنة، لمناقشة أمور خاصة بالخدمة فى كنائسهم. فمثلاً التقى قداسة البابا بالقمص أنطونيوس حنين ولجنة كنيسة السيدة العذراء بلوس أنجلوس، لاختيار كاهن ثان للكنيسة. والتقى بالقمص فليمون محروس ولجنة كنيسة الملاك ميخائيل باورانج كاونتى لرسامة أحد الخدام كاهناً بالكنيسة . كما التقى بالقمص بيشوى غبريال والقس مرقس حنا لمناقشة أمور الخدمة بكنيسة مارمرقس بلوس أنجلوس .

٣- لقاءات مع الشعب :

التقى قداسة البابا مع الشعب فى عشية عيد السيدة العذراء بكنيسة العذراء بكليفلاند، حيث حضر المئات من شعب الكنيسة ومن كنائس البلاد المجاورة .

والتقى مع شعب لوس أنجلوس فى لقاء عام بكنيسة القديسين

بطرس وبولس بسانتا مونيكا. وكان موضوع العظة " الكنيسة " .

فى كليفلاند كان لقداسة البابا لقاءات خاصة مع كاهن وشعب كنيسة مارمرقس بروتشستر، حيث استمع لعدة ساعات لأمور خاصة بالخدمة بالكنيسة، ووعد بإرسال أحد الآباء الأساقفة لبحث الأمور على الطبيعة .

والتقى بكاهن وشعب كنيسة مارمرقس بشيكاغو، حيث اطمأن على أحوال الخدمة .

وبناء على إلحاح الشعب، وعد قداسة البابا بزيارة شيكاغو .

وفى دير القديس الأنبا أنطونيوس بكاليفورنيا، التقى قداسة البابا بأفراد من شعب كنيسة فريزنو، حيث تم حل الأمور الخاصة بالكنيسة هناك .

٤- أساقفة للمهجر :

فى العديد من اللقاءات ، طرح موضوع الإحتياج لأساقفة فى المهجر. أثناء هذه الرحلة أعلن قداسة البابا عن تقسيم خدمة الولايات المتحدة الأمريكية لعدة مناطق رعوية لتسهيل الرعاية . وأعلن عن عزمه على إختيار أول أسقف عام ، للإشراف على الخدمة فى المنطقة الجنوبية من الولايات المتحدة .

فى طريق عودة قداسة البابا من استراليا، توقف فى نيوجرسى حيث التقى بنيافة الأنبا يوسف الأسقف العام، وأصدر قراراً بابوياً بانتداب نيافة الأنبا يوسف للإشراف على الخدمة فى المنطقة الجنوبية الممتدة من ولاية فلوريدا وجورجيا شرقاً إلى ولاية أريزونا غرباً. على أن يكون مقر نيافته بولاية تكساس .

أسبوع فى أستراليا

على الرغم من بعد المسافة، وطول ساعات الطيران، شمل برنامج رحلة قداسة البابا شنوده زيارة استراليا. وهى الزيارة الرعوية الثالثة لهذه القارة البعيدة من جهة المكان، والقريبة من قلب وفكر قداسة البابا، من جهة الإهتمام والرعاية، من جهة الأيام كانت مدة الزيارة حوالى أسبوع، أما من جهة الأنشطة والعمل الكنسى، فما قام به قداسة البابا أثناء الزيارة كان يحتاج إلى أسابيع.

١- زيارة سيدنى :

وصل قداسة البابا إلى مطار سيدنى فجر الأثنين ٣٠ سبتمبر قادماً من الولايات المتحدة . واتجه إلى كنيسة مارمرقس حيث كان فى استقباله المئات من أبناء الشعب . فصلى صلاة الشكر ثم ألقى كلمة تناول فيها النمو السريع للخدمة فى أستراليا، التى لم يكن بها سوى كنيستين وكاهنين فى عام ١٩٧١، فصار بها الآن إحدى وعشرون كاهناً، بما فيهم الثلاثة رهبان الجدد لدير الأنبا أنطونيوس فى سليورن. وإقامة العديد من المشروعات مثل المدرسة القبطية، والقرية القبطية بسليورن، والإكليريكية بسيدنى، ودير بسيدنى، وآخر بسليورن، وحث قداسة البابا الشعب بسيدنى للإهتمام بإنشاء مدرسة بسيدنى آسوة بسليورن .

فى مساء يوم الوصول حضر قداسة البابا الاحتفال باليوبيل الفضى لإنشاء أول كنيسة قبطية أرثوذكسية فى استراليا، بإرسال أول كاهن قبطى وهو القمص مينا نعمة الله. شمل الاحتفال كلمة للقمص مينا نعمة الله والدكتور مدحت سكرتير مجلس الشمامسة بولاية نيوساويث ويلز New South Wales. وألقى الضيوف الأجانب عدة كلمات، من بينهم القس ديفيد جيل Rev. David Gill سكرتير مجلس كنائس أستراليا، الذى تكلم نيابة عن كنائس أستراليا. فحيا قداسة البابا شنوده، وأشاد بالنمو السريع للكنيسة القبطية الأرثوذكسية فى استراليا خلال ربع قرن، وأشار إلى تعاون كنائس أستراليا مع الكنيسة القبطية فى مرحلة التأسيس. وقال إن كنائس استراليا فى احتياج إلى التعلم من الكنيسة القبطية القديمة التى تنمو بسرعة، إذ لها حكمة الشيوخ ورؤية الشباب :

Wisdom of elders and vision of youth

وقال إننا نتوقع الكثير من الكنيسة القبطية خلال الربع قرن القادم، خاصة فى مجال إندماج الكنيسة فى حياة المجتمع الأسترالى، والتأثير فيه، والمشاركة والتعاون الوثيق مع الكنائس الاسترالية الأخرى .

فى ختام برنامج الاحتفال ألقى قداسة البابا كلمة شكر فيها الحاضرين والكنائس الأسترالية على تعاونها مع الكنيسة القبطية . وتحدث عن الإحتياجات الرعوية المستقبلية، خاصة فى مجال الإهتمام بالأطفال والشباب.

بعد كلمة قداسة البابا ارتجل المطران عبودى مطران السريان الأرثوذكس فى استراليا كلمة حارة، عبر فيها عن محبته وتقديره لقداسة البابا .

فى صباح الثلاثاء ٨/٣١ سافر قداسة البابا إلى دير القديس الأنبا شنوده رئيس المتوحدين بسيدنى - وهو يبعد حوالى ساعتين من سيدنى. وقد قام بشراء الأرض وبناء كنيسة وقلالى للرهبان الدكتور مدحت وزوجته الدكتورة سارة، اللذان قدما المكان هدية للكنيسة ولقداسة البابا .

كان فى استقبال قداسة البابا بالدير جمع كبير من الشعب، وصل عدده ما يقرب من ثلاثة آلاف نسمة إمتلأت بهم أرض الدير. صلى قداسة البابا صلاة الشكر بالكنيسة وألقى كلمة عن الكنيسة والرهبنة . ثم قام بتوزيع الهدايا على أفراد الشعب، وتفقد مبنى الدير وأراضيه. ووعد بإرسال رهبان للدير، وتدشين كنيسة الدير فى زيارة مقبلة .

فى مساء الثلاثاء ٨/٣١ التقى قداسة البابا بشباب سيدنى فى كنيسة مارمرقس، ثم ذهب إلى قاعة وسيلى لحضور احتفال الإكليريكية، حيث ألقى كلمة علمية باللغة الإنجليزية عن الإيمان الأرثوذكسى

Orthodox faith .

فى صباح الأربعاء أول سبتمبر كان لقاء قداسة البابا مع أبنائه كهنة كنائسنا باستراليا. فحدثهم عن مسئولية الكاهن، وأجاب على أسئلتهم. ثم توجه قداسة البابا إلى مجلس كنائس استراليا، حيث التقى بالسكرتير العام للمجلس وممثلى الكنائس الأسترالية. وأدار حواراً معهم حول مائدة الغذاء، شمل موضوعات عديدة عن الكنيسة القبطية والحركة المسكونية.

ثم توجه قداسة البابا إلى كاتدرائية اليونان الأرثوذكس بسيدنى حيث كان فى استقباله رئيس أساقفة اليونان الأرثوذكس اثيناغوس وبعض من أساقفته وكهنته وأساتذة وطلبة المعهد اللاهوتى الأرثوذكسى. وقد كان لقاء محبة وتدعيم للعلاقات الطيبة بين كنيستنا والكنائس الأرثوذكسية .

بعد ذلك تفقد قداسة البابا أعمال البناء فى الكنيسة الجديدة بمنطقة سلفانيا. ثم زار منزل القنصل العام المصرى حيث كان فى استقباله السفير المصرى عادل الخضرى، الذى حضر خصيصاً من كانبرا، والقنصل العام محمود سليمان، وأعضاء القنصلية المصرية بسيدنى.

بعد زيارة القنصلية المصرية ذهب قداسة البابا **إلى الاجتماع العام لشعب سيدنى** حيث تم حجز صالة ضخمة إمتلأت بحوالى ثلاثة آلاف من أبناء الشعب. وبعد أن قدم أبناء التربية الكنسية نماذج من أنشطتهم، ألقى قداسة البابا كلمة روحية عن القوة فى المفهوم الروحى .

ويعود قداسة البابا إلى مقر إقامته قرب منتصف الليل بعد برنامج يوم عمل حافل .

وفى الصباح الباكر من يوم الخميس ٩/٢ اتجه قداسة البابا إلى كنيسة مارمرقس ليقوم بعماد بعض الأطفال ثم يسافر فى اليوم نفسه إلى ملبورن .

٢- زيارة ملبورن :

وصل قداسة البابا إلى مطار ملبورن حوالى الواحدة من بعد ظهر يوم الخميس ٩/٢، حيث كان فى استقباله أبناؤه من كهنة وشعب ملبورن، وممثلو الكنائس الأسترالية. بدأ البرنامج بمؤتمر صحفى فى المطار أجاب فيه قداسة البابا على أسئلة الصحفيين، سواء من الصحف الناطقة بالإنجليزية أو العربية. كما سجل كلمة للإذاعة العربية موجهة إلى الجالية العربية، قال فيها إننا نفرح بنجاحكم فى هذه البلاد. وأوصاهم أن يكونوا مثلاً لغيرهم فى الحياة الروحية. لأن: "سمعتكم هى سمعة بلادكم" وطلب منهم أن يهتموا أن يربطوا أولادهم بالوطن وقال "علموا أولادكم محبة الوطن الأم، وأعطوهم فكرة عن أمجاد مصر" .

تحرك موكب قداسة البابا من المطار إلى كنيسة مارمرقس حيث صلى صلاة الشكر وألقى كلمة قصيرة على الشعب .

فى مساء اليوم نفسه ألتقى قداسة البابا بشباب ملبورن بكنيسة السيدة العذراء، حيث أجاب على أسئلتهم، وألقى كلمة عن "المفاهيم" فتحدث عن مفهوم القوة، ومفهوم الحرية، ومفهوم النجاح، ومفهوم المحبة، والفرق بين المحبة والشهوة .

صباح الجمعة ٩/٣ زار قداسة البابا كلية القديسة مريم القبطية، حيث استقبله فريق شمامسة من بين طلبة الكلية، وقدم أطفال الكلية نماذج من أنشطتهم، كل فصل على حده، فقدم فصل الحضانة (خمسة سنوات) ترتيمة الأبجدية القبطية، وفصل السنة الأولى رشم الصليب والصلاة الربانية باللغة القبطية، وفصل السنة الثالثة جزءاً من التسبحة وذكصولوجية للسيدة العذراء. أما فصل السنة الثالثة فقدم لحناً باللغة القبطية تحية لقداسة البابا، من تأليف نيافة الأنبا ديمتريوس أسقف ملوى. وفصل السنة الرابعة والخامسة قدموا جزءاً من ذكصولوجيات شهر كيهك. وفصل السنة السادسة قدم لحن افرحى يا مريم باللغة القبطية.

فى بداية الإحتفال وبعد صلاة الشكر قدم طالب كلمة باللغة الإنجليزية، وطالبة كلمة باللغة العربية. ثم تحدثت مديرة الكلية. وفى ختام الإحتفال ألقى قداسة البابا كلمة عبر فيها عن سعادته البالغة بما شاهده فى الكلية، وما سمعه من أبنائه الطلبة والطالبات. وأثنى على جهود القمص تادرس شاروبيم المهتم بفكرة المدرسة، وشجعهم فى مشروع إنشاء مدرسة إخرى بملبورن. وقدم لهم مساهمة مالية. ثم قام قداسة البابا بتوزيع الهدايا التذكارية على طلبة الكلية والأساتذة والحاضرين من الشعب.

قام قداسة البابا بعد ذلك بزيارة الأرض المشتراه ووضع حجر الأساس لكنيسة الأنبا بيشوى والأنبا شنوده ويقوم بخدمة هذه الكنيسة الأب مينا ميخائيل .

إتجه موكب قداسة البابا إلى القرية القبطية فى رحلة أستغرقت حوالى ساعة. وهو المشروع الذى يهتم به القمص مينا إبراهيم. بعد أن صلى قداسة البابا صلاة الشكر بكنيسة مارمينا والقديسة مارينا بالقرية، قام بافتتاح بيت المسنين الذى يسع حوالى ثلاثين شخصاً ومجهز تجهيزاً حديثاً. وقد ساهمت الحكومة الفيدرالية الأسترالية فى تكاليف إنشائه. حضر حفل الافتتاح مندوب الحكومة الفيدرالية Simon Krean الذى أشاد بالمشروع وجهود القائمين عليه من الكنيسة القبطية. وحضر أيضاً القنصل المصرى العام بملبورن صلاح نافع .

وفى مساء يوم الجمعة أقام القنصل العام حفل استقبال لقداسة البابا، دعا إليه العديد من الشخصيات الكنسية وكبار رجال الجالية المصرية بملبورن .

وفى صباح السبت ٩/٤ سافر قداسة البابا إلى دير القديس الأنبا أنطونيوس، حيث قام بتدشين مذبح كنيسة الدير، وألقى كلمة أوصى فيها الشعب بالإلتزام فى زيارتهم للدير، ومراعاة الحياة الرهبانية للرهبان الجدد، ثم جلس جلسة خاصة مع الرهبان الثلاثة الجدد وحدد لهم مسئولياتهم كما اطمأن بنفسه على توافر احتياجاتهم وزار قلاليهم الجديدة قلاية قلاية، وباركها. **وكان هذا اليوم يوماً تاريخياً حقاً إذ به بدأت الحياة الرهبانية بالدير، وهو أول دير قبطى فى أستراليا .**

البقية صـ ١٥

قوة الخدمة

إن قوة الخدمة تكمن فى عمق تأثيرها، وليس فى كثرة المخدومين.

ليس المهم عدد السامعين ، بل عدد التائبين منهم .

نعم ، قوة الخدمة ليست فى عدد التلاميذ، إنما فى عمق الإيمان الذى فيهم .. إن العظة قد يسمعها عدد كبير من الناس . ولكننا لا ندرى كم هم الذين تأثروا بها، وكم هم الذين حولوا هذا التأثير إلى حياة . وتحسب قوة العظة بمقدار الذين حولتهم إلى الحياة مع الله .

واجتماع الخدام لا تحسب قوته بعدد المحاضرات أو الخدام الحاضرين.

إنما قوة إجتماع الخدام هى فى عدد ما ينتجه من المكرسين .

والكنيسة التى لا تقدم مكرسين للخدمة، أو للكهنوت أو للرهبنة، بلاشك خدمتها ضعيفة . لأن الخدمة القوية هى خدمة ولود ...

وهناك ملاحظة ، وهى أن الخدمة قد لا تأتى بنتيجة سريعة !!

ولكنها لابد أن تأتى بنتيجة ، ولو بعد حين ..

القديس بولس الرسول بكل عظمته الروحية ، وبكل قوته فى الخدمة : لما تكلم فى أثينا عاصمة اليونان استهزأوا به، وتهكموا عليه قائلين " ماذا يريد هذا المهزار أن يقول؟!" (أع ١٧: ١٨) .. ولم يخرج بنتيجة إلا بشخص واحد هو ديونسيوس الأريوباغى الذى صار أسقفاً لأثينا فيما بعد .. ولكن ما لبثت أثينا أن صارت كلها مسيحية بعد حين .

السيد المسيح كانت له خدمة عامة وسط الجموع والآلاف . وكانت له أيضاً خدمة وسط سبعين رسولاً .

ولكن كانت هناك خدمة مركزة وسط الأثنى عشر . وهذه ظهرت قوتها العظيمة فى نشر الإيمان .

هؤلاء الذين لا قول لهم ولا كلام ، إلى أقصى المسكونة بلغت أقوالهم (مز ١٩) . وعلى أيديهم كان ملكوت الله قد أتى بقوة .. ومعهم أيضاً كانت القوة التى عمل بها القديس بولس بحسب النعمة الممنوحة له. هذا الذى قال " قد تعبت أكثر من جميعهم. ولكن ليس أنا، بل نعمة الله العاملة معى " (١كو ١٥: ١٠) .

أتذكر إننى حينما كنت طالباً فى الكلية الإكليريكية ، وكانت دفعتنا خمسة طلبة، أن وقف أحد الأساتذة فى حفل التخرج وقال:

نحن لا ندرّس خمسة طلبة فى الكلية، وإنما خمس مدن .

كان يعتبر كل طالب منا مدينة ، أى أنه بعد التخرج سيتكرس خادماً للرب يتولى رعاية إحدى المدن . وللأسف لم يتكرس من دفعتنا سوى طالب واحد ..

البابا شنوده الثالث

نعود إلى خدمة الآباء الرسل فنقول إن خدمتهم لم تكن تقاس بعدد الذين يسمعونهم ، وإنما يقول الكتاب فى ذلك :

" وكان الرب فى كل يوم يضم للكنيسة الذين يخلصون" (أع ٢: ٤٧) .

نعم ، الذين يخلصون ، وليس كل الذين يسمعون .. هنا قوة الكلمة التى تفتح الطريق إلى الخلاص ...

وهكذا عندما توليت مسئوليتى الحاضرة ، بدأت بتقسيم الإيبارشيات لكى يكون كل أسقف مسئولاً عن منطقة محددة ، يستطيع فيها أن يخدم منطقة مركزة، تكون خدمته فيها قوية ومثمرة.. وقد كان ...

فى القديم كان المطارنة مسئولين عن إيبارشيات واسعة جداً ، لا يقوى المطران على رعايتها كلها . أما الآن فكل أسقف يستطيع أن يزور كل مدينة وكل قرية فى إيبارشيته، ويرعى الجميع ...

ونفس الوضع نقوله بالنسبة إلى كل كاهن فى كنيسته ...

لم يكن صالحاً للخدمة أن يكون أب كاهن وحده فى كنيسة، يقوم برعاية عدة آلاف، يبلغون فى بضع الكنائس خمسة عشر ألفاً أو أكثر. فكان لابد من سيامة كهنة جدد فى الكنائس تتوزع عليهم الخدمة، فيقومون بها بجدية، يهتمون بكل فرد ويقودونه إلى حياة التوبة والنقاوة .

فليست قوة الخدمة فى عدد التابعين لك، وإنما فى عدد الذين توصلهم إلى معرفة الله ومحبته .

بعض الطوائف قد يكثر عدد الحاضرين فى اجتماعاتها، بسبب المعونات المادية التى تقدم لهم، بينما لا يكون الإيمان ثابتاً فى قلوبهم. فإن توقفت المعونات ، توقف الحضور إلى الكنيسة !! فهل ندعو هذه خدمة ؟!

وهناك كنائس تهتم بالأنشطة وليس بالروحيات !!

فتجد فى الكنيسة المشغل والمعرض لعمل السيدات،وتجد النادى للشباب، وبيتاً للمغتربين وآخر للمغتربات. وكذلك تجد بيتاً للمسنين، مع عدد آخر من المشروعات ، دون الإهتمام بالحياة الروحية. ولكن حسناً قال الرب "وكان ينبغى أن تفعلوا هذه ولا تتركوا تلك" (مت٢٣: ٢٣) .

أما الخدمة الروحية ، فهى الخدمة القوية فى تأثيرها .

بطرس الرسول بعظة واحدة فى يوم الخمسين، قد جذب إلى الإيمان ثلاثة آلاف نفس (أع ٢). وهذه القوة التى تميزت بها العظة، كان سببها أن قائلها كان ممتلئاً بالروح القدس .

لم يقل الكتاب أن الناس تابوا نتيجة لعظته، وإنما نخسوا فى قلوبهم، وقبلوا الإيمان ، واعتمدوا . بينما وعاظ كثيرين يلقون آلاف العظات، ولا يدخل فى الإيمان شخص واحد ...

بولس الرسول – وهو أسير – حينما كان يتكلم عن البر والدينونة والتعفف، ارتعب فيلكس الوالى (أع ٢٤: ٢٥) .

السيد المسيح قال كلمة واحدة ، جعلت سامعها يترك كل شئ ويتبعه .

كان متى جالساً فى مكان الجباية، فقال له السيد " اتبعنى" . فترك مكان الجباية وتبعه . ولم يقل له محاضرة فى التكريس، وإنما كلمة واحدة، ولكنها كلمة قوية فى تأثيرها وفى روحها جعلته يترك كل شئ ويتبعه .. وهكذا حينما قال لسمعان بطرس وإندراوس أخيه "هلما ورائى ، فأجعلكما صيادى الناس " .

المهم هو عمق الكلمة ، وقوة تأثيرها .

وليس عدد العظات أو عدد المؤلفات ، أو كثرة الأنشطة أو كثرة المؤسسات .. هذه هى الخدمة التى نريدها : أشخاص لهم قوة الروح، يكرزون كرازة لها قوة التأثير ، وكلمتهم لا ترجع إليهم فارغة، بل تأتى بثمر ، وثمر كثير ...

ما هى إذن عناصر القوة فى الخدمة ؟

هى مقدار ما فى الخدمة من عمق ، ومن حب وبذل. وأيضاً ما فيها من تأثير، ومن قدرة على تغيير النفوس إلى أفضل .

ومن الأمثلة على القوة فى العمل، ذهاب أبينا أبراهيم ليقدم إبنه الوحيد إسحق محرقة حسب أمر الرب له ...

لاشك أن أبانا إبراهيم قدم ذبائح لا نستطيع أن نحصيها ، فى كل مكان كان يذهب إليه . ولكن هذه الوحيدة هى التى لا يمكن أن تنسى وسط جميع ذبائحه . مع أنها كانت بمجرد النية ولم تتم !!

كانت هذه الذبيحة (بالنية) أعظم من جميع ذبائحه التى تمت فعلاً .

بل كانت أعظم من جميع الذبائح التى قدمها الناس طوال عصور التاريخ. وقد سجلها الكتاب، كدرس للأجيال، لأنها تحمل قوة لا يعبر عنها فى الحب والبذل، وفى الطاعة والإيمان، وفى ضبط النفس ..

عمل آخر له قوته ، هو تقديم الأرملة للفلسين. إنه مبلغ بسيط، ولكنه كان من أعوازها. لذلك امتدحها الرب، واعتبر إنها قد أعطت أكثر من الجميع. القوة هنا هى فى نوعية العمل، وليس فى كميته.. لأنها أعطت من أعوازها، وهى محتاجة وفقيرة وأرملة .

ويمكن أن توجد للأرملة التى أعطت الفلسين ، أمثلة فى الخدمة:

منها ذلك الخادم، الذى لا يمكن أن يعتذر عن الخدمة، وهو فى أيام الامتحانات، مع احتياجه لكل دقيقة للمذاكرة والمراجعة والأستعداد للامتحانات.. ولكنه يذهب إلى الخدمة. ولا ينسى له الله ذلك أبداً . لأن الوقت الذى أعطاه للخدمة، قد أعطاه من أعوازه..

ومثله الذى يذهب إلى الخدمة. وهو مريض، ومحتاج إلى الراحة. ولكنه يبذل من هذه الراحة التى هى من أعوازه، ويقدمها للخدمة.

وبالمثل الموظف الفقير المحتاج ، الذى كل مرتبه لا يكفيه. ومع ذلك يقدم العشور، وربما يكون مديوناً وقتذاك .

إن العطاء من الأعواز ، يدل على حب وإيمان :

حب للذين يعطيهم ، ولله الذى أعطى الوصية .

وإيمان بأن الله لابد أن يعوض ، ويبارك القليل .

كما يدل هذا العطاء أيضاً على الإهتمام بالغير أكثر من الذات، ففيه إذن إنكار للذات. وهكذا فعلت أرملة صرفة صيدا، حينما قدمت قليل الدقيق والزيت الذى عندها لإيليا النبى، أثناء المجاعة ...

قوة العمل تظهر أيضاً فى قصة داود أمام جليات ...

إن حروباً كثيرة عرفها العالم وسجلها التاريخ . ولكن لا يوجد فيها كلها ما يماثل حرب داود مع جليات ..

كان داود طفلاً بالقياس لذلك الجبار . لم تكن له قوته ولا اسلحته، ولا خبرته فى الحروب، ذلك الذى خاف منه كل الجيش ..

ولكن قوة داود كانت فى غيرته وفى إيمانه ..

غيرته فى قوله " من هو هذا الأغلف حتى يعير شعب الله؟! " وأيضاً فى قوله " أنا أذهب وأحاربه " ..

أما إيمانه ففى قوله لذلك الجبار " اليوم يحبسك الرب فى يدى " أنت تأتينى بسيف ورمح، وأنا آتيك باسم رب الجنود .." .

من أجل قوة داود – فى غيرته وإيمانه – هتفت النسوة قائلات "ضرب شاول ألوفه، وداود ربواته " .. فما هى تلك الربوات ؟

كانت هذه المرة الوحيدة فى حروب داود تساوى ربوات ...

كم من حرب خاضها داود ، وكم كانت له من انتصارات ، فيما بعد وهو قائد عظيم .. ولكنها كلها لا تقاس بتلك الحصاة الملساء التى إرتكزت بإيمانه فى رأس جليات .. كانت تساوى ربوات، إذ كان لها عمق معين، فى غيرته التى لم تقبل تعييرات ذلك الجبار . كذلك كان هناك عمق آخر فى عدم خوفه، وعدم رهبته للموقف، بل تقدمه للصفوف بمقلاعه وحصواته، بكل إيمان أن الله سيدفع الجبار إلى يده، إلى يده الصغيرة الملساء مثل حصاته..! حقاً هذه قوة ...

ليست مجرد العمل ، بل القوة التى فيه ، الإيمان الذى فيه ...

قوة الخدمة قد تظهر أيضاً فى نتائجها :

مثل قوة القديس أثناسيوس الرسولى فى الدفاع عن الإيمان. وكيف أنه استطاع أن يحول دفة الموقف كله . وكما قال عنه القديس جيروم : "مرّ وقت كاد فيه العالم كله أن يصبح أريوسياً، لولا أثناسيوس" ...

وبالمثل نقول عن قوة حياة القديس أنطونيوس الكبير، التى جذبت بتأثيرها الكثيرين، حتى إنتشرت تلك الحياة الملائكية فى

العالم أجمع ..

هناك خدمة قوية ، ولا يلاحظها الناس ، لأنها فى الخفاء .

قد يكون هناك اجتماع ناجح، وتلقى فيه عظة قوية لها تأثير عميق. وربما يكون سبب هذا النجاح كله، اجتماع صلاة من أجل الاجتماع. ركب منحنية أمام الله تصلى من أجل أن يمنح الله كلمة للوعظ واستجابة من المستمعين .. هؤلاء المصلون لا يراهم أحد، ولكنهم يمثلون قوة فى الخفاء ...

الناس يعجبون بالنجف الساطع الضياء، ولا يرون الموتور المولد للكهرباء !

ويمتدحون الضياء الذى يرونه، ولا يذكرون إطلاقاً المولد الكهربائى الذى هو سبب القوة . لكنه يعمل فى الخفاء. إنها خدمة الأساس المخفى وليس البناء الظاهر.

وكم من خدمات قوية جداً تعمل فى الخفاء، ولا يراها أحد، مثل إرجاع مرتد إلى الإيمان، أو هداية فتاة منحلة، أو مصالحة أسرة متخاصمة. إنها خدمة فى الخفاء، ولكنها قوية. وقد تكون وراءها خدمة أخرى قوية، وفى الخفاء. وهى قداس مرفوع لأجلها، وله قوته ..

هناك نوع آخر من الخدمة القوية غير الظاهرة وهى الخدمة الفردية :

الناس دائماً يمتدحون الاجتماعات العامة القوية . ونادراً ما يلتفتون إلى الخدمة الفردية التى قد تكون أكثر وقعاً وتأثيراً وتأتى بنتيجة قوية فى القيادة إلى الملكوت . وتدخل فيها أيضاً خدمة الافتقاد، والجلسة الروحية بين أحد الآباء الكهنة وأسرة من رعيته. ترى لو خيرت بين إلقاء عظة فى اجتماع يحضره المئات، وخدمة فردية لشاب ضال، أيهما تختار؟

لعازر الدمشقى سافر فى خدمة هامة لإختيار زوجة لاسحق أصبحت جدة للمسيح. وقد يسر الله طريقه. ولاشك أن أبانا ابراهيم كان يصلى بحرارة من أجل ذلك . وهنا نسأل :

أكان نجاح المهمة بسبب صلاة أبينا إبراهيم، أم بإخلاص لعازر الدمشقى؟

قطعاً كان النجاح بكليهما : بالعمل الظاهر للعازر فى أمانته ومحبته لسيده ، وفى العمل المخفى لإبراهيم. وقبل كل شئ لنعمة الله الذى " يسر طريقه "، وهكذا فى الخدمة القوية ، تتحد قوة العمل وقوة الصلاة .

هناك نوع آخر من الخدمة القوية ، وهو خدمة القدوة ، والبركة.

خدمة القدوة هى خدمة صامتة، ولكنها ذات تأثير أقوى من خدمة الكلمة، لأنها تقدم النموذج العملى للحياة الروحية، وهو بلاشك أقوى من مجرد الكلام عن تلك الحياة ...

أما خدمة البركة ، فتتجلى فى حياة أولئك الذين كانوا بركة فى أجيالهم. لقد قال الرب أثناء شفاعة ابراهيم فى مدينة سادوم " إن وجد عشرة (أبرار)، لا أهلك المدينة من أجل العشرة " (تك ١٨). لم يقل إن صلى هؤلاء العشرة من أجل المدينة، وإنما إن وُجدوا. مجرد وجودهم هو خدمة كبيرة لأجل المدينة ... لا يهلكها الرب لأجلهم ..

كان إيليا بركة فى بيت أرملة صرفة صيدا. وكان اليشع بركة فى بيت الشونمية. وكان يوسف الصديق بركة فى أرض مصر .

بل كان أبونا نوح بركة للعالم كله . من أجله استبقى الله حياة للبشر استمرت على الأرض .

خبرات فى الحياة

التعامل مع العقبة

تختلف أنواع تعامل الناس مع العقبات التى تصادفهم .

إنسان تصادفه العقبة ، فيتضايق ويحزن . وإن كانت شديدة ، ربما تشل تفكيره ، فيعجز تماماً عن التصرف، ويقف أمامها جامداً. وقد ييأس !

وآخر يهرب من العقبات ، ويبحث عن طريق آخر أسهل ..

وثالث يحاول أن يجد منفذاً أو مخرجاً، ويبذل كل جهده للإنتصار على هذه العقبة التى تقف أمامه .

ورابع يمتلئ قلبه بالإيمان ، واثقاً أن الله لابد بمحبته أن يزيل العقبة من طريقها، لذلك يتعامل معها عن طريق الصلاة، والصبر حتى تنتهى وتمر .

على أن الجمع بين النوعين الثالث والرابع، هو بلاشك أفضل الوسائل للتعامل مع ما يصادف الإنسان من عقبات ...

الطاعة (السلبية)

كثير من الناس صادفتهم فى الحياة ، إن سمعوا منى توجيهاً أو أمراً معيناً، يقابلون بالطاعة، وبدون إعتراض، ولا حتى سؤال ما... ولكنهم لا ينفذون شيئاً فى الواقع العملى !!

اسمع منهم كلمة (حاضر) أو (تحت أمرك) . ولكن لا يفعلون شيئاً !! وأعجب من هذه (الطاعة) اللفظية ... السلبية ..!!

مبروك العماد يا مارينا

احتفلت عائلة نبيل مجلع بأمريكا بعماد الأبنة المباركة مارينا وذلك بتاريخ ٩٣/٩/٢٠ . والأسرة إذ يسعدها أن ترفع لغبطة البابا العظم :

الأنبا شنوده الثالث

عظيم الشكر على تحننه .. داعين للرب أن يديم رئاسته سنين طويلة وتهنيه أزمنة سلامية سديدة .

أسبوع فى أستراليا

[بقية المقال ص ١١]

٣- زيارة برث ٤

حوالى الساعة السادسة مساء من نفس اليوم، غادر قداسة البابا مطار ملبورن فى رحلة طيران استغرقت أربع ساعات إلى مدينة بيرث فى أقصى غرب استراليا، ليصلها حوالى الثامنة مساء لوجود ساعتين فرق توقيت .

بمجرد وصول قداسة البابا إلى برث، عقد مؤتمراً صحفياً أجاب فيه على الأسئلة، ووجه رسالة إلى شعب برث بمناسبة زيارته الأولى لمدينتهم ومنطقة غرب استراليا، دعاهم فيها للإهتمام بالحياة الروحية والإهتمام بالأطفال والشباب. وفى الفندق التقى قداسة البابا بأعضاء لجنة الكنيسة فى عشاء عمل، استمر حتى منتصف الليل .

فى صباح الأحد ٩/٥ صلى قداسة البابا القداس الإلهى بكنيسة العذراء والملاك ميخائيل، واشترك معه فى الصلاة أصحاب النيافة الأنبا بيشوى والأنبا اشعياء والأنبا سرابيون. وقد قام قداسة البابا بمعمودية عدد من الأطفال، وترقية بعض الآباء الكهنة إلى رتبة القمصية وهم:

القس تادرس سمعان - القس مينا وهبه - القس تادرس شاروبيم .

وكانوا قد حضروا من سيدنى وملبورن لمصاحبة قداسة البابا فى زيارته إلى برث. واشترك فى صلاة القداس القمص دانيال الأنطونى، الذى يقوم بخدمة برث حالياً لحين ارسال كاهن دائم لهم.

بعد القداس الإلهى أقام الأقباط حفل غذاء تكريماً لقداسة البابا، حضره رئيس أساقفة الكنيسة الأسقفية بغرب أستراليا Archbishop Carnley الذى حضر أيضاً القداس الإلهى بالكنيسة وألقى كلمة فى الاحتفال. وحضر مندوب عن رئيس مقاطعة غرب أستراليا، وكاهن السريان الأرثوذكس الأب بطرس توما .

عاد قداسة البابا والوفد المرافق له فى مساء الأحد ٩/٥ من برث إلى سيدنى، فى رحلة طيران أستغرقت أربع ساعات .

فى صباح الأثنين ٩/٦ اجرى قداسة البابا حديثاً إذاعياً، ثم التقى بزوجات كهنة استراليا، وألقى عليهن كلمة روحية عن دورهن فى الخدمة.

٤- فى هونولولو ٤

ثم اتجه إلى مطار سيدنى، ليسافر فى رحلة طيران استغرقت عشرة ساعات إلى هونولولو ليصلها فجر يوم الأثنين نفسه .

بعد ظهر يوم الأثنين التقى قداسة البابا ببعض من أقباط هونولولو، وتدارس معهم احتياجات الخدمة، ووعدهم بارسال كاهن رغم قلة عدَدهم. ويقوم الأقباط وعلى رأسهم المهندس وجدى جرجس بشراء كنيسة هونولولو.

فى مساء اليوم نفسه التقى قداسة البابا مع عمدة مدينة هونولولو، وبعض الشخصيات الهامة، حول مائدة العشاء . ودار حديث عام تحول إلى موضوعات لاهوتية، حيث سال الحاضرون قداسة البابا عدة أسئلة عن قصة الخليقة فى الكتاب المقدس، والتثليث، وزواج أبناء آدم، والخلافات مع الكاثوليك، خاصة المطهر. وقام قداسة البابا بإجابة الأسئلة باستفاضة، مدعماً الإجابات من الكتاب المقدس مع ذكر شواهدها، الأمر الذى أثار إعجاب الحاضرين الذين كان من بينهم الأسقف الكاثوليكى. وقد وصفت السيدة زوجة عمدة هونولولو العشاء بأنه كان عشاء تعليمياً Educational Dinner .

٥- إلى أمريكا ٤

حوالى العاشرة مساء غادر قداسة البابا هونولولو إلى لوس أنجلوس، فى رحلة طيران استغرقت خمس ساعات ، وقد وصلها قداسة البابا فى السادسة من فجر الثلاثاء ٩/٧، والتقى فى المطار بكهنة لوس أنجلوس وبعض من أفراد الشعب.

بعد توقف ساعتين بمطار لوس أنجلوس، سافر قداسة البابا إلى نيوجرسى فى رحلة طيران استغرقت خمسة ساعات أخرى، ليصلها حوالى الرابعة بعد الظهر حسب توقيت نيوجرسى. وبعد زيارة مقر الرئاسة الدينية فى Cedar Grove توجه قداسة البابا لزيارة القمص غبريال عبد السيد بمنزله للإطمئنان على صحته. ثم توجه إلى منزل الأستاذ ماجد رياض مستشار قداسة البابا للشئون القانونية، حيث التقى به فى جلسة عمل طويلة صباح الأربعاء ٩/٧ حيث تمت مناقشة العديد من الموضوعات القانونية الخاصة بكنائسنا فى أمريكا .

فى حوالى الساعة الثانية بعد الظهر من يوم الأربعاء ٩/٧ غادر قداسة البابا نيويورك إلى لندن ليبدأ رحلته الرعوية لأوروبا .

نحدثكم عن هذه الرحلة إلى أوروبا فى العدد القادم إن شاء الله .

الكنيسة فى أستراليا

حينما تسلم قداسة البابا رئاسة الكنيسة كانت توجد فى استراليا كلها كنيستان فقط: إحداهما فى سيدنى والأخرى فى ملبورن .

والآن يوجد فى أستراليا ٢١ كنيسة: ١٠ فى سيدنى ، و٦ فى ملبورن، و٤ كنائس فى برسبن ، أيديليد، ، كانبرا، وبرث، وكنيسة فى الدير .

ويوجد فى أستراليا ٢٦ كاهناً، وثلاثة رهبان قسوس فى الدير. وتوجد كلية إكليريكية فى سيدنى، ودير فى ملبورن، ومدرسة قبطية وقرية مصرية فى ملبورن. كما تأسس دير آخر فى سيدنى سترسل الكنيسة رهباناً لتعميره .

أمور أفرحت قلب البابا فى أستراليا

لنيافة الأنبا بيشوى

من يتلامس مع قداسة البابا شنودة الثالث عن قرب يستطيع أن يلحظ الفرح الروحى فى بساطة القلب الكبير .. ذلك الفرح الذى يغمر باستمرار حياة البابا العالم والمعلم .

من يراه يتذكر قول معلمنا بولس الرسول " لكى تكونوا بلا لوم وبسطاء أولاداً لله بلا عيب فى وسط جيل معوج وملتو تضيئون بينهم كأنوار فى العالم " (فى ٢ : ١٥) .

هذا هو أحد أسرار إلتفاف الناس حوله وتعلقهم به واشتياقهم لرؤياه . فكل من يراه ويستمع إليه يحبه على الفور سواء كان من أبناء كنيستنا أو من غير ذلك .

وقد سمعت هذا الوصف من أفواه الكثيرين من عديد من الأجناس والشعوب حول العالم .

والجميل أن هذا التأثير ليس من النوع البشرى الصرف .. بل فيه سر من أسرار التأثير الربانى المقدس . فمن خلال رؤية طلعة البابا شنودة ، أحب كثيرون الرب ، كما أحبوا الكنيسة القبطية . هذه الطلعة الممتلئة بالحب والطيبة والأبوة كل من يراها يقول " يكفينى أن أنظر إليك يا أبى " ...

+ فى دير القديس الأنبا شنودة رئيس المتوحدين بسيدنى

رأيت دموع الذين تبرعوا بثمن الأرض والمبانى ورأيت الفرحة تغمر الجميع فى وقت إفتتاح مبنى الدير ، ووقت توقيع عقد الشراء لصالح الكنيسة بواسطة قداسة البابا وسط تهليل الآلاف التى توافدت على الدير إحتفالاً بهذا الحدث الكبير .

ووقف قداسة البابا بعد صلاة الشكر فى كنيسة الدير يتحدث إلى الجميع عن حياة الرهبنة والهدوء وما فيها من مثاليات مسيحية ، ثم شكر جميع الذين تعبوا فى إنشاء الدير ، والذين تبرعوا لأرضه ومبانيه وتجهيزاته داعياً لهم بالبركة والأجر السماوى .

حوالى خمسين أتوبيساً كبيراً حملت شعب سيدنى على بعد حوالى ٢٥٠ كيلو متر لحضور فرحة ذلك اليوم .

فى المدرسة القبطية بملبورن :

كان لقاءً فريداً لاينسى فرح به قلب قداسة البابا

مائه وخمسين تلميذاً من الأطفال وقفوا يترنمون بألحان الكنيسة البديعة مرحبين بقداسة البابا فى المدرسة القبطية الأرثوذكسية بملبورن .

وقدم القمص تادرس شاروبيم (المشرف على المدرسة) الفصل التحضيرى والست فصول التالية ليقوم كل فصل بتقديم شىء مما حفظه من تراث الكنيسة وألحانها باللغة القبطية .

وتقدم التلاميذ بأسئلتهم الذكية إلى قداسة البابا الذى غمرهم بعطفه وحنانه ومحبته الأبوية وأجابهم على أسئلتهم واحتضنهم فى أبوة فريدة.. ونسينا الوقت ولم نكن نرغب فى مفارقة المكان .

قلنا مع قداسة البابا : هذه "مدارس أحد" كل يوم حيث يتربى الأولاد فى حضن كنيستهم . فى جو نقى خالٍ من الإنحرافات الفكرية والإخلاقية والعقائدية المنتشرة فى بلاد المهجر . فإلى جوار تعلمهم الدين واللغة القبطية واللغة العربية يتعلمون العلوم من مصادر خالية من الإنحراف .

ورأى قداسة البابا فى هذه المدرسة أمل المستقبل لجيل من الشباب تغذى بلبن كنيستهم وشرب من مياه روحية نقية .

ورأى قداسة البابا أن رسالة المدرسة ينبغى أن تستمر إلى الفصل العاشر وإلى الثانى عشر، ما يوازى الثانوية العامة، وتبرع بمبلغ كبير لشراء المبنى الجديد المتسع للمدرسة .

فى افتتاح بيت المسنين بملبورن :

قال الخبراء الأستراليون عن بيت المسنين بالقرية القبطية بملبورن أنه أفضل بيت للمسنين فى ولاية فيكتوريا على الإطلاق من حيث المستوى والتصميم والمبانى والتجهيزات .

كان شيئاً مشرفاً للكنيسة القبطية أن يفتتح قداسة البابا هذا المبنى بحضور سيمون كريان Simon Crean وزير الصناعات الأولية والطاقة فى الحكومة الفيدرالية بأستراليا، الذى أشاد بالإنجاز الرائع الذى تم ..

وكان حدثاً فريداً فريداً فرح به الكل .

دير الأنبا أنطونيوس بملبورن :

قام قداسة البابا ومعه الوفد المرافق لقداسته بتدشين مذبح كنيسة دير الأنبا أنطونيوس بملبورن (ولاية فيكتوريا) وبتكريس حامل الأيقونات كاملاً . وبارك جموع الشعب الذين ملأتهم فرحة ذلك اليوم .

ولكن الحدث الذى ملأ قلب قداسة البابا فرحاً ، هو أنه أدخل بصفة مبدئية الحياة الرهبانية إلى ذلك الدير بإحضار ثلاثة من رهبان الأديرة القبطية فى مصر لتعمير ذلك الدير ... ووضع لهم نظاماً رهبانياً دقيقاً، بحيث تكون الإقامة فى الدير لها طابع رهبانى فلا يتطرق إليه روح العالم على الإطلاق. مع إمكانية الزيارة للدير أثناء النهار فى الأماكن المخصصة للزوار .

لم يفرح قلب قداسة البابا فقط فى ذلك اليوم بل فرح قلب القديس الأنبا أنطونيوس ومعه جميع آباء الرهبنة التى أعاد قداسة البابا شنوده أمجادها فى هذا الجيل حتى ملأت أنوارها أنحاء المسكونة .

مناسبات كثيرة :

فرح أيضاً قلب قداسة البابا بالثقافة المتنوعة فى حفل التربية الكنسية فى سيدنى، وبأول زيارة له فى مدينة بيرث بغرب أستراليا، وبترقية ثلاثة من الآباء الكهنة إلى رتبة القمصية لما لهم من نشاط ملحوظ فى خدمة أستراليا .

عالم الأسماك يؤكد عناية الله بخليقته

ضيافة الأنبا بولا

خامساً هجرة الأسماك

يقضى الكثير من أنواع الأسماك حياته فى حركة دائبة ، فى
تقضيه أنواع أخرى - كأسماك الشعاب المرجانية - فى مجال
ود أو شق صغير .

وكما هو متوقع تجول أسماك المحيط مسافات كبيرة فى نطاق
ا الشاسعة تقودها عوامل معينة معلومة كدرجات الحرارة
يارات المائية وتواجد الغذاء وعلى النقيض الآخر يوجد فى
رات السمكية ما يتحدى فهم الإنسان وما تعجزه عن تفسير
ارها .

والهجرة أساساً سلوك موسمى . فالكثير من الأسماك تسعى
ء المناطق المثلى للتوالد ثم وراء المصادر المثلى للغذاء .
نها إذا حل الشتاء كف عن الغذاء وإتجه إلى المناطق العميقة
ء الدفء النسبى .

ويدفن البعض نفسه فى الطين هابطاً بجميع نشاطات حياته إلى
الأدنى فيما يشبه ظاهرة البيات الشتوى . وتهاجر أخرى فى
ج كثيفة إلى مناطق المشتى وتتكرر هذه الهجرات فى كل عام
مة فى توقيتها ومسارها ولا يعوقها عائق ولا يغير من أمرها
ى السنين والأجيال ، وبعضها أمكن للعلم تفسيره والأغلب قد
ر عنه فتضاربت فى شأنه الآراء وتعددت النظريات . وتمسح
ض فى (الغريزة) يرجعون لها ما يعجزون عن فهمه .

وسواء وجد العلماء تفسيراً أم لم يجدوا فهى يد الله تقود أفواج
ماك فى هجرتها التى تمتد إلى آلاف الأميال فى ظلام دامس فى
ب الأحيان إلى حيث تتوالد ثم تحنو على الملايين من صغارها
سيرتها عائدة إلى موطنها ، ويحكم الهجرة :

(١) البيئة المناسبة للتوالد . (٢) البيئة المناسبة للغذاء
(٣) البيئة المناسبة للحرارة والنقاء .

ض الأمثلة لهجرة الأسماك :

- هجرة أسماك السالمون Saljmon :

ضى أسماك السالمون حياتها فى البحر تتغذى وتنمو. وعندما
سجها الجنسى تتجه نحو الأنهار تحركها قوة غامضة فى
كثيفة . وعندما تصل فى رحلتها إلى مصبات الأنهار تتعرف
ها على النهر بل والفرع الذى بدأت فيه حياتها عن طريق
خاصة بكل منها وهذا ما أكدته الأبحاث العلمية بما لا يقبل
فإذا بدأت رحلتها نحو منابع النهر سبحت ضد تياره فى قوة
وسرعة قد تصل إلى ١٢كم/س لا يقف فى طريقها حائل،
ومرات . وتراعى بعض الدول الأوربية فى بنائها للمشروعات المائية أن تخصص لأسماك السالمون سلالم أو منحدرات ، وفى بعض الأحيان مصاعد كهربائية تساعدها على تجاوزها ، فإذا وصلت الأسماك إلى المنبع حيث يقل العمق ويحتوى الماء على نسبة عالية من الأكسجين تأخذ الإناث فى وضع البيض فإذا فقس البيض وخرجت الصغار تعيش فترة من الزمن داخل الأنهار ، ثم تتركها فى الوقت المناسب إلى البحر مرة أخرى .

٢ - هجرة ثعبان السمك Eels :

وهى هجرة من النهر إلى البحر أى عكس هجرة أسماك السالمون التى كانت تتم فى البحر إلى النهر. وظلت هجرة ثعبان السمك محتفظة بجاذبية خاصة لأجيال طويلة. وحتى نهاية القرن الثامن عشر لم يصادف إنسان إحدى هذه الأسماك وأعضاؤها الجنسية فى حالة نضج، فساد إعتقاد إنها تنشأ من الطين نشأة طينية ذاتية. ثم أدى البحث العلمى المنظم مستوداً بالملاحظة الثاقبة إلى إماطة اللثام عن هذه القصة الكلاسيكية .

تعيش ثعابين السمك فى أنهار أوربا وأمريكا ونهر النيل. وتظل فى هذه الأنهار تتغذى وتنمو إلى أن تقترب من نضجها الجنسى بعد ١٠- ١٤ سنة وعندها تتجه إلى مصبات الأنهار، ثم إلى البحر، لتبدأ رحلة طويلة فوق قاعه المظلم إلى حيث لم يكن أحد يعلم إلى وقت قريب. وظلت هذه الرحلة يحوطها الغموض إلى أن استطاع العالم الدانمركى (شميدت) بعد دراسات شاقة أن يكتشف أن جميع الأسماك التى تغادر الأنهار الأوربية - وكذلك نهر النيل - وتلك التى تغادر الأنهار الأمريكية تتجه كلها إلى مكان واحد فى المحيط الأطلنطى ، يعرف ببحر السرجاس Sargasso Sea بالقرب من شواطئ فلوريدا فى أمريكا الشمالية. تبدأ الإناث هناك فى وضع البيض الذى تخرج منه بعد فقسه يرقات صغيرة تقوم بعد خروجها من البيض برحلة عكسية محمولة على متن مياه تيار الخليج الدافئ الذى يتجه شرقاً ثم شمالاً إلى شواطئ أوربا. وهناك تتجه إلى الأنهار التى عاش فيه آباؤها من قبل . وتستغرق هذه الرحلة ثلاث سنوات فى حالة اليرقات الأوربية وسنة واحدة لليرقات الأمريكية .

وقد حاول العلماء إيجاد تعليل صحيح لهذه الرحلة العجيبة

دربنى .. وارشدنى
أنت الكل لى

٢- دربنى أن أجرى وراءك

لنيافة الأنبا كيرلس
الأسقف العام

+ عيناك يا الله تجولان فى كل الأرض .. لتتشدد مع الذين قلوبهم كاملة نحوك (٢أخ ١٦: ٩) .

+ عيناك تجولان .. تنظر إلى الذين يجرون إليك .. الذين يجرون بعيدا عن محبة العالم الفانى .. وغير ناظرين إلى الأشياء الوقتية التى ترى بل إلى التى لا ترى .. لأن التى ترى وقتية ، وأما التى لا ترى فأبدية " (٢كو ٤: ١٨) .

+ أنت يا قدوس .. تطرح أساسهم محبتك الخالصة فتجتذبهم وراءك.. هم يتبعونك بصدق .. فينالون منك قوة فى الأعماق .. لذا يصرخون بروح أشعياء قائلين " لم تر عين إلهك غيرك يصنع لمن ينتظره " (أش ٦٤: ٤) .

+ يا قدوس أنت هدفهم الذى كان أمام عيونهم .. لذا كانوا يجرون وراءك .. ولما وصلوا إليك دخل هدفهم وسكن فى قلوبهم.. ولأجل حلاوتك لم يكفوا عن الجرى وراءك ...

+ كانوا يجرون وهدفهم فيهم أو معهم .. لذا ضيقات الطريق لم تفصلهم عن الهدف ..

+ العالم يفرح بتضييق الخناق عليهم.. وهم يفرحون، ويسرون.. لأنهم ينظرون إلى يمين الرب التى تلمس وجوههم ، وتمسح كل دمعة من عيونهم (رؤ ٢١: ٤) .

أجرى معك :

ابنك يوسف جرى من العالم .. جرى وراءك يا الله .. ولم يقدر العالم أن يمسك قلب يوسف .. لأن القلب كان ممسكاً بيمينك .

+ عينا يوسف كانت تنظران إلى عينيك وهما تجولان فى كل الأرض .. رأتك فقالت " لم تر عين إلها غيرك " .. الذى لم يغوص فى النظر إلى الضيقات التى حوله .. بل نظر إلى يمينك التى تخرج من الضيقات .. وتنقذ من الشر وتمسح كل دموع عينيه .

قوى أنت يا يوسف :

+ لأن ضيقات كثيرة كانت من حولك .. كانت من القريب ، ومن الغريب .. ولم تضعفك ولم تفصلك عن الله الحاضر فى كل مكان .. والحاضر أمامك .. كما سمعت أو استلمت من آبائك وأجدادك ...

+ لم يتغير فكر قلبك عن الله .. عندما ألقاك إخوتك فى البئر .. وعندما باعوك للإسماعيليين .. وعندما ظلمت فى بيت سيدك لأجل أمانتك .. وعندما صرت غريباً ووحيداً

+ أنت مدرسة لتسليم القوة لكل الضعفاء .. لكى يستيقظ ويجرى الذين يغيرون مبادئهم ، ومعتقداتهم ، وديانتهم ، ومحبتهم لأوطانهم جل الوسط المحيط بهم .. أو لأجل الخوف من العنف .. أو لأجل الهروب من الضغط .. أو لأجل اختيار شريك الحياة .. أو لأجل الأحتفاظ بمركز .. أو لأجل النجاح فى الحياة الفانية ...

+ ها فتاة قوية صغيرة من مدرستك يايوسف القوى .. فتاة كانت مسبية فى بيت القائد نعمان السريانى .. هى مسبية ولكن قلبها كان مسبياً لله وحده .. كانت تحيا بعيداً عن والديها ، وأهلها ، ووطنها .. ولكنها تعرف عن الله .. وعن الأنبياء .. لذا تكلمت هذه الأسيرة بقوة عن نبى الله أليشع وعن عمل الله على يديه .. تكلمت بحب لكى يشفى نعمان من برصه (٢مل ٥) هى لم تضطرب ، ولم تنس الله فى ضيقتها .

اجرى يا زوجة فوطيفار :

+ إن كنت ضعيفة ، ومنحنية أمام لذات الجسد .. ووجدت يوسف الذى سوف يسندك ويقويك على سحق الشهوات .. ما هى المكافأة التى تقدمينها له ؟!

+ هل ينال منصباً أكبر بتزكيتك .. ويجد نعمة فى عينيك .. وفى عينى زوجك إن خضع لضعفك ؟!

+ هل من العدل أن يلقى يوسف ويطرح فى السجن لأنه أحبك ، وأحب زوجك.. وحفظك من الخطية وأبعد عنك الشر ؟!

+ وإن كانت المكافأة التى يستحقها يوسف هى السجن .. فكم تكون العقوبة ؟!

+ يا زوجة فوطيفار ، هل رددت كذبك فصدقت نفسك ؟! وهل التصديق على الشكاوى مرتبط بأقارب وأتباع الحكام ؟!

+ هل استراح قلبك السجين والجالس على التراب وراء القضبان؟!

+ سجينة أنت .. وأسيرة ضعفاتك . لأنك رفضت الخروج من قفصك عندما فتح لك يوسف الباب .. وفر أمامك هارباً .. راسماً لك الطريق قائلاً " كيف أصنع هذا الشر العظيم .. وأخطئ إلى الله" (تك ٣٩: ٩) .

يا يوسف البرئ :

+ أنت المرجع لقانون العقوبات .. أمام المسؤلين ، الحكام ، والقضاة ، وذوى المناصب .. حتى لا يزوغ الحق أمام الحاكم بدموع كل من يسبق ويسرع باكياً وشاكياً .. أو بصراخ الموثوق فيه أو التحيز للأقارب ، أو الجنس ، أو اللون ، أو الدين ...

+ أنت صديق الشاب لزرع حياة العفة .. أنت رفيق المظلوم معلنا له بأن الحق لا يموت حتى ولو ربط بسلاسل ..

+ من وراء القضبان .. وأنت داخل الحبس .. أنت معلم الإصلاح والتقويم للذين فى خارج السجن ..

ربى وإلهى :

دربنى أن أجرى وراء ابنك يوسف وأنظر من النافذة التى فتحها لنا .. النافذة المطلة على السماء .. التى نرى فيها صورة من التجسد .. للذى ظلم ولم يفتح فاه .. الذى جرح فى بيت أحبائه ...

إجتماعيات

"كهنتك يلبسون البر وابرارك يبتهجون"

القمص غبريال رمزى

الإكليروس والشعب بكنيسة الملاك بالصحفيين يشكرون نيافة الحبر الجليل:

الأنبا دوماديوس

مطران الجيزة على تفضله بترقية أبونا غبريال إلى رتبة القمصية مقدمين التهانى له سائلين الله أن يديم كهنوته .

كما يتقدم بالتهانى أيضاً :

المستشار سامى مقار والعائلة .

المستشار غبريال رفلة والعائلة .

الأستاذ بولا حليم وحرمه .

الأستاذ ميشيل اسكندر المحامى والعائلة

الأستاذ سمير شحتوت وحرمه أيفون وأنجاله هانى وجيهان .

الأستاذ الدكتور كمال رزق والعائلة .

الدكتور إدوارد رمزى عازر والعائلة .

الدكتور عزمى بولس والعائلة .

الدكتور كمال منصور والعائلة .

المحاسب سامى عبده صليان .

الأستاذ رشدى نصيف منقريوس والعائلة

الأستاذ فوزى إبراهيم وأولاده .

الأستاذ نعيم نجيب عوض والعائلة .

الأستاذ شكرى صموئيل والعائلة .

الأستاذ لبيب تيمترى والعائلة .

الأستاذ سرور عبد الملاك والعائلة .

الأستاذ عماد فوزى والعائلة .

الأستاذ كميل صليب حنا .

الأستاذ جورج صليب وزوجته أمانى وأولاده مينا ومريان بأمريكا .

نبيل رزق الله بولشنطن يهنئ الراهب بولا البراموسى بدكتوراه الآثار القبطية.

فايز ساويرس واخوته يهنئون الراهب بولا البراموسى بدكتوراه الآثار القبطية.

لويس الرياضى والأسرة بلوس أنجلوس كاليفورنيا يتقدمون بالتهنئة للحبر الجليل

الأنبا كاراس

أسقف دير الأنبا أنطونيوس بكاليفورنيا وللقس موسى عبد الملك للرسامة والراهب أنجيلوس آفا أنطونى.

الرب يحفظهم سنين طويلة سالمة .

القمص بيشوى فؤاد

بنها الجديدة

نهنئكم بنوال نعمة القمصية وعيد رسامتكم الثانى والعشرون ونشكر نيافة الحبر الجليل :

الأنبا مكسيموس

أسقف كرسى بنها وقويسنا

ونهنئ القس متاؤس بنعمة الكهنوت بصلوات خليفة مارمرقس البابا المعظم:

الأنبا شنوده الثالث

القمص سمعان والقس قليمون بسوالم لهطا

عن كيرلس ببور فؤاد .

جيل فؤاد وكمال صفوت فؤاد .

جمال فوزى وبهجة فؤاد .

دكتور جورج والمهندس ميشيل .

دكتور مينا ووالدته .

كنيسة الشهيد العظيم مارجرجس

بأولاد الناس برعاية الحبر الجليل:

الأنبا إندراوس

الكاهن واللجنة والشماسة والشعب يهنئون :

القمص أرميا لبيب بشاى

بمارجرجس إمبابه بنعمة الأيغومانوسية.

كنيسة وشعب ماريوحنا المعمدان

بأولاد الناس يهنئون الأب

القمص أرميا لبيب بشاى

بكنيسة مارجرجس بامبابه بنعمة القمصية .

أسرة مجلة الكرازة

تطلب من الرب أن يمن على الزميل

المهندس الفونس حنا

يتقدم بخالص التهنئة لحضرة صاحب النيافة والقداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

بعيد ميلاد قداسته السبعون الرب يديمكم للكنيسة مرشداً ومعلماً ومعمراً .

عائلة أبو خليل بكفر داود مطر مركز ميت غمر يتقدمون خالص الشكر للحبر الجليل:

نيافة الأنبا يسطس

رئيس دير الأنبا أنطونيوس بالبحر الأحمر مهنئين من أعماق قلوبهم أبونا سلوانس على نعمة الرهبنة .

الدكتور جورج والدكتورة سهير بأمريكا يهنئون الحبر الجليل :

نيافة الأنبا أغاثون

برئاسة دير الأنبا بولا ويتمنون له دوام الرقى. كما يتقدمون بالشكر لصاحب النيافة والقداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

لمحبته وثقته الغالية باختيار نيافته .

الأنبا أيسوذورس

ومجمع رهبان دير البراموس يهنئون الراهب بولا البراموسى بدكتوراه الآثار القبطية .

صدر حديثاً : الكتاب الأول من قصة الكنيسة القبطية فى أفريقيا بالوقت الحاضر بعنوان :

أعبر إلينا .. وأعنا

لنيافة الأنبا أنطونيوس مرقس

أسقف عام شئون أفريقيا . ويطلب من مكتبة مارمرقس بالأنبا رويس ، ومن كل مكتبات الكتاش فى مصر وبلاد المهجر، وسيصدر بنعمة الرب باللغة الإنجليزية قريباً . كما صدر فيلم فيديو يصور هذه الخدمات .

إلى هنا أعاننا الرب

نيافة الأنبا بيسنتى

...هنة ومجلس وخدام وخادمات ...ماسة كنيسة الأنبا أنطونيوس يشيرا ...نون أباهم الروحى صاحب القبطة ...داسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

...د النيروز وبسلامة العودة من رحلة ...هجر طالبين له عمراً مديداً وقوة ...دمة فى العالم أجمع .

...ائلة ميشيل بكلو الجواهرجى

...ون قداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

...النيروز وسلامة العودة إلى أرض ...ن من رحلة قداسته لبلاد المهجر .

شكر وتهنئة

...ة الراهب القس فيلوباتير الباخومى ...م لصاحب القبطة والقداسة البابا ...ظم :

الأنبا شنوده الثالث

...م الشكر لمحبته الفائقة لرسامة

الراهب فيلوباتير قساً

...شكر الحبر الجليل :

نيافة الأنبا هدرا

...ب إيبارشية أسوان لثقته الغالية ...ته الغامرة ورعايته الحانية.

...كر كريم مشاعر مجمع رهبان دير ...س العظيم الأنبا باخوميوس العامر ...ر إيقو وكذا الآباء الكهنة وشعب ...رشية .

...ب كنيسة مارمرقس ومارجرجس ...يليا وتيس وجنوب فرنسا يسجدون ...كراً ويقدمون لصاحب القبطة ...سة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

...ل الشكر لانتداب القمص بواقيم ...يشوى لرعايتهم .

...س بواقيم الأنبا بيشوى وشعب ...مارمرقس ومارجرجس بمرسيليا ...وجنوب فرنسا يهنئون أخاهم :

الدكتور يوحنا نسيم

...له على الدكتوراه فى اللغة

عـزاء

الذكرى السنوية الأولى

للملاك الطاهر

الشماس هرمز موريس

حبيبنا الغالى : مهما مرت الأيام تذكرك فى قلوبنا .. اذكرنا أمام الرب وحبيبك القديس أبانوب .. وبهذه المناسبة أقامت الأسرة للأهل والأصدقاء قداس إلهى على روحه الطاهرة يوم الجمعة الموافق ٩٣/٩/٢٤ بكنيستى مارجرجس والأنبا شنوده بجرسى ستى بأمريكا، والسيدة العذراء بمهشة الشرابية .

والأسرة تشكر كل الذين شاركوا بالعزاء سواء بالحضور أو بالبرق .

تلغرافياً : مكسيموس رزق .

٣٣ ش الحكيم بالشرابية .

شماسة وخدام الكنيسة القبطية بأسوان يودعون على رجاء القيامة

والد أخيهم ماهر بولس

نياحاً لروحه الطاهرة وعزاء وصبراً للأسرة .

---

* طوبى لمن أخترته وقبلته ليسكن فى ديارك إلى الأبد *

كنيسة العذراء مريم بملوى تزف لأحضان القديسين ابنها الشماس المحاسب :

نبيل شفيق عجبان

الذى جاهد الجهاد الحسن وأكمل السعى وتطلب نياحاً لروحه ، وعزاء واستعداداً لنا جميعاً بصلوات الحبر الجليل :

نيافة الأنبا ديمتريوس

كاهن وخورس الشمامسة بالكنيسة خدام وخادمات ثانوى وإعدادى وابتدائى أسرة البابا كيرلس السادس للخريجين مكتبة القس منسى يوحنا الصوتية أسرة مكتبة البيع بمطرانية ملوى أسرة المتنيح القمص يوسف خليل دكتور فيكتور القمص يوسف والعائلة الأستاذ هانى فضل بولس والعائلة خورس الألحان بالكنيسة المرقسية زكى مهنى شحاته والأسرة

* ذكرى الصديق تدوم إلى الأبد *

الذكرى السنوية الثالثة

يدعو نيافة الأنبا أمونيوس

لسفد الأقصر وإسنا وأرمنت جميع الأبناء لحضور قداس إلهى لروح طيب الذكر المتنيح :

القمص حزقيال القمص بولس

صباح الخميس ٩٣/١٠/٧ بكنيسة مارجرجس بالرزيقات

سائلين أن يهبنا الرب العزاء السمائى .

الأنبا إيسوذورس .

ومجمع رهبان دير البرموس يودعون لأحضان القديسين الشيخ الوقور:

القمص منسى الرمومى

نياحاً لروحه وعزاء لأسرته .

كاهن وشماسة ومجلس وشعب كنيسة العذراء بيتسبرج – أمريكا

يشاركون مشاعر المهندس جيد رزق جرجس لانتقال شقيقته السيدة نادية رزق جرجس ويطلبون تعزيات السماء للأسرة

الأنبا يوأنس

يزف للسماء قيثارة ملوى الحلوة :

الشماس نبيل شفيق

الذى علم الأجيال التسابيح الملائكية فأستقبلته الملائكة بالتسابيح السمائية.

رئيس الديوان البابوى ومديرى الإدارات ورؤساء الأقسام والعاملين يزفون لأحضان القديسين روح الخادم البار المرحوم :

مهنى جاد وهبى

مستشار الأطيان بالديوان ، وينكرون محبته وغيرته وإخلاصه وتفانيه ويطلبون نياحاً لنفسه الطاهرة وعزاء لأفراد أسرته .

أسرة الأنبا أشعياء بطيطا تشارك أسرة المرحوم ثابت بنيامين الأحزان .

يودع على رجاء القيامة الخادم الأمين دكتور رائد نجيب قائد الكورال .

كورال كنيسة مارجرجس بالمنيا

أسقفية الخدمات العامة والإجتماعية

التدريب المهنى

هو خدمة تقدمها الأسقفية للجميع . ويمكنك الألتحاق بإحدى مراكز التدريب المهنى لتتعلم حرفة نافعة تساعدك على العمل .

وستبدأ بمشيئة الله دورة دراسية جديدة فى شهر أكتوبر تستمر لمدة ٦ شهور والدراسة مسائية .

ويمكنك أن تتعلم :

– راديو وتليفزيون – ميكانيكا سيارات – تبريد وتكييف وإصلاح ثلاجات– نجارة – لف موتورات – توصيلات كهربائية – سباكة صحى – تليفزيون ملون وفيديو – لحام معادن بالأكسجين والكهرباء – كهرباء سيارات – طباعة على القماش والبلاستيك (سلك سكرين) .

الأستعلامات وسحب أستمارات الإلتحاق من الأسقفية بالأنبا رويس بالعباسية حتى منتصف شهر أكتوبر من الساعة ٩ص إلى الساعة٢ ظهراً ماعدا أيام السبت والأحد .

هذا وقد أنشأت الأسقفية مركزاً لأعمال الصيانة لإصلاح الثلاجات الكهربائية وأعمال السباكة الصحى والتركيبات الكهربائية ولف الموتورات يعمل به أخصائيين فى هذه الحرف . ويسعدنا أن نلبى أى طلبات بهذا الشأن .

الأستعلامات بالأسقفية ت : ٨٢١٢٧٤ حتى الساعة ١ ظهراً

ت : ٢٣٦٠٦٥٧ حتى الثامنة مساء

خمسة كتب للبابا ترجمت إلى اللغة الإيطالية

هذه الكتب ترجمها الكومنيوتر، وراجعها القس برنابا السريانى كاهن الكنيسة القبطية فى روما. وهى :

١ – كتاب روحانية الصوم :

بعنوان : Mantaggi Spirituali Del Digiuno

ويقع فى ١٢٤ صفحة .

٢ – كتاب الهدوء :

بعنوان : La Serenita` ويقع فى ٩٤ صفحة .

٣ – كتاب طبيعة المسيح :

بعنوان : La Natura Di Christo ويقع فى ٦١ صفحة .

٤ – كتاب الحكمة والإفراز :

بعنوان : La Sapienga E il Discernimento

ويقع فى ٣٩ صفحة .

٥ – كتاب بدعة الخلاص فى لحظة :

بعنوان: L`Ereria Della Salvegga in un namento

ويقع فى ٢٤ صفحة .

مَـدينـة أريحَا وممتلكات كنيستنا فيهَا

بقلم، نيافة الأنبا إبراهام
مطران الكرسي الأورشليمي

شهدت أريحا أحداثاً تاريخية هامة دونها الكتاب المقدس، منها
ط أسوار أريحا وإيمان راحاب، والمثل الذى ذكره السيد المسيح
لمجد عن الإنسان الذى سافر من القدس إلى أريحا ووقع فى
ريق فى أيدى اللصوص، ثم أنقذه السامرى الصالح ... إلخ .
ولأقباط بأريحا أماكن تاريخية هامة منها :

دير مـار زكـا والقديس اندراوس

١ – دير مار زكا والقديس إندراوس الرسول وهو دير كبير به
يسة أثرية جميلة تغطى أرضيتها بالفسيفساء الملون الجميل ، وبها
ر مار زكا وقبر القديس إندراوس المسمى الدير على إسمهما،
هذا الدير شاسع. مساحته حوالى ١٨٠٠٠م٢ ، وبه حديقة كبيرة
ضم أنواعاً كثيرة من أشجار الفاكهة والزينة وحديثاً الخضروات
يضاً، وبه سكن جميل للراهب المقيم به ، وسكن خاص للشمامسة
لعمال الذين يزرعون حديقة الدير، وهذا الدير يقع بالقرب من
شاطئ الأردن وبالقرب أيضاً من شجرة الجميز التى تسلقها زكا
كى يرى السيد المسيح .

دير مَار يوحنا المعمدان

٢ – دير مار يوحنا المعمدان على شاطئ نهر الأردن
(الشريعة) حيث ينزل الحجاج فى ماء الأردن ويضم كنيسة ومكاناً
لتغيير الملابس، وحديقة كبيرة تضم الأراضى الواقعة بين نهر

ولكن للأسف لايمكننا الوصول إلى هذا الدير منذ حرب عام
١٩٦٧ حيث أصبح منطقة عسكرية ، نأمل أن نسترده قريباً إن شاء
الله بعد إحلال السلام بالمنطقة .

دير الأنبا أنطونيوس

٣– دير القديس أنطونيوس الكبير بأريحا
يقع قريباً من وسط المدينة ومساحته حوالى ٧٠٠٠م ٢ تحيط به
الأسوار العالية ويضم كنيسة أثرية رائعة وايقونات أثرية قيمة
وعصفية وحديقة كبيرة ستروى بطرق الرى الحديثة .
كما أنشئ العام الماضى مبنى ضخم من ثلاثة أدوار (ملاصق
لهذا الدير) ومساحة كل دور ٦٣٦م٢ .
وإعتاد الأقباط بالقدس أن يذهبوا فى عطلة نهاية الأسبوع إلى
هذه الأديرة الجميلة ليستظلوا بظلال أشجارها الوارفة فى خلال
الصيف، لأن الصيف بأريحا شديد الحرارة جداً، كما ليستنشقوا
جوها الدافئ والمتميز خلال فصل الشتاء لإنخفاض منسوبها كثيراً
عن سطح البحر، فهى تعتبر من أجمل مشاتى العالم الدافئة .

أراضى زراعية ومشروعات

٤ – كما للأقباط أراضى زراعية شاسعة (حوالى ثلث مليون
متر مربع) عدا المنازل والدكاكين، وكل هذه الأراضى الزراعية
والعقارات مؤجرة لأهالى أريحا يقتاتون منها، وتحتل بالنسبة لهم
مصدراً حيوياً للمعيشة والرزق، ولذلك يشيدون دائماً بفضل الكنيسة
القبطية ودورها الإنسانى والوطنى .
وهناك كثير من المشروعات التى تفكر الكنيسة القبطية بإقامتها
بأريحا بتوجيهات وتشجيع وصلوات قداسة البابا شنوده الثالث،
الراعى الساهر والأمين، ونأمل أن تستطيع الكنيسة بالقيام بدور
أكبر فى خدمة المواطنين الفلسطينيين بأريحا كما بسائر الأراضى
المحتلة مع تقدم خطوات عملية السلام الذى نتمنى أن يسود المنطقة
ويسود معه الرخاء والتقدم إن شاء الله .

وزيارة سفارتين لمصر

فى رحلة البابا إلى أوروبا

زار قداسة البابا ومعه الوفد المرافق سفارتنا فى كوبنهاجن بالدنمرك، حيث استقبلهم السيد السفير أحمد والى وأقام لهم حفلاً فى دار السفارة .

كما زار البابا ومعه الوفد المرافق أيضاً سفارتنا فى استكهولم بالسويد، حيث استقبلهم السيد السفير حمدى نداء وأقام لهم حفلاً فى دار السفارة .

وكل من السفيرين استقبل البابا فى المطار، وودعه كذلك، ورافقه فى كثير من تنقلاته بكل محبة ومودة .

زيارة قنصليتين مصريتين

فى رحلة البابا إلى استراليا

فى الأسبوع الأول من سبتمبر قام قداسة البابا بزيارة القنصلية المصرية فى سيدنى، حيث استقبله القنصل العام الأستاذ محمود سامى ورجال قنصليته. وكان فى استقبال وفى وداع البابا بمطار سيدنى .

كما زار قداسة البابا قنصلية مصر فى ملبورن. وكان فى استقباله القنصل العام الأستاذ صلاح نافع ورجال القنصلية. وكان فى استقبال وفى وداع قداسة البابا فى مطار ملبورن .

كما أن السيد السفير عادل الخضرى سفير مصر فى كانبرا عاصمة أستراليا حضر للترحيب بالبابا أثناء زيارة البابا لقنصلية مصر فى سيدنى .

وكانت كلها لقاءات محبة ...

العيد المئوى

لإعادة تأسيس الإكليريكية

مازالت الجهود قائمة للإعداد لهذا العيد، من حيث مواكب الخريجين ، وإعداد كتاب شامل عن الإكليريكية . وما ستلقى فى احتفالاته من محاضرات دينية، وما سوف تعرض من كتب الأساتذة والخريجين، ومؤلفاتهم وتسجيلاتهم الصوتية .

وسوف تعد لهذا المعرض القاعة أسفل الكاتدرائية. وهى تعد من الآن لهذا الغرض .

دير الأنبا أنطونيوس للأقباط بأريحا (منظر من الخارج) .

مبنى قلالى الرهبان بدير الأنبا أنطونيوس للأقباط بأريحا
ويرى نيافة الأنبا إبراهام أمامه يتحدث مع القمص سيداروس السريانى

مبنى تابع للدير من ثلاثة طوابق (مساحته ٦٣٦م٢) .

ن دير الأنبا أنطونيوس
يكاليفورنيا

داسة البابا فى زيارته للدير،
ه صاحبا النياقة الأنبا كاراس
ا سرابيون والقس بـاقلوس
هبان الدير، والقمص تادرس
ب، والقس أنجيلوس ميخائيل،
مص مرقس عبد المسيح،
ـص بيشـوى غبريـــال،
شيدياكون يسطس وبعض
سة .

تدشين منبح
دير الأنبا أنطونيوس
فى ملبورن باستراليا

وقد ظهر فى الصورة قداسة البابا يحيط بـه من ناحية صاحبا النياقـة الأنبـا بيشـوى والأنبـا سرابيون، ومن ناحية أخرى نياقة الأنبا أشعياء .

ن دير الأنبا شنوده
سيدنى باستراليا

ور منحت جرجس الذى
أرض الديـر وقـام ببنـاء
والقلالى، يوقع أمام قداسة
ازلـه عن كل ذلك للبابا
بطريركية .

ر فى الصـورة صاحبا
الأنبـا بيشـوى والأنبـا
وكذلك القمص تـادرس
ى والقمص مينا نعمة الله.

أخبار في صور

دير مارجرجس بميت دمسيس

قام السيد الوزير ابراهيم الشيخ محافظ الدقهلية، ومعه السيد اللواء مدير الأمن بزيارة دير مارجرجس بميت دمسيس . وقد أستقبلهم نيافة الأنبا فيلبس مطران الدقهلية. ويرى الجميع فى الصورة، ومعهم أعضاء المجلس المحلى والقمص مكارى غبريال.

وقد أقيم مؤتمر وطنى بهذه المناسبة .

كان موضوع الحديث فيه عن الوحدة الوطنية فى بلادنا المحبوبة .

سيامة سبعة رهبان بدير الأنبا أنطونيوس

قام نيافة الأنبا يسطس أسقف ورئيس دير الأنبا أنطونيوس فى البرية الشرقية بسيامة سبعة رهبان هم :

الراهب سلوانس ، والراهب أمونيوس، والراهب أنسطاسى، والراهب فلتاؤوس، والراهب فليمون، والراهب متياس، والراهب فيلوباتير.

اشترك فى السيامة نيافة الأنبا ديسقورس كما تمت سيامة الراهب منقريوس قساً، وهو وكيل مزرعة الدير ببوش .

تهانينا لنيافة الأنبا يسطس، ولأبناء الرهبان الجدد ولدير القديس الأنبا أنطونيوس.

أول مؤتمر للأطفال فى مسيسوجا بكندا

أشرف عليه القس إنجيلوس ميخائيل. وحضره حوالى ٢٠٠ طفلاً تتراوح أعمارهم بين ٩- ١٢ سنة من كنائس مونتريال وتورنتو .

عقد المؤتمر فى مبنى جامعة تورنتو، وتخلل البرنامج قداسات يومية وتراتيم، ومسابقات رياضية وروحية، وموضوعات من الكتاب المقدس .

واشترك فى الإعداد للمؤتمر وخدمته حوالى خمسين خادماً وخادمة .

مجلة الكرازة

رئيس التحرير: صاحب القداسة البابا شنوده الثالث

Ⲧⲙⲉⲧⲣⲉϥⲥⲁⲛⲟⲩϯ

عادل لبيب

السنة الحادية والعشرون — الجمعة ١٥ أكتوبر ١٩٩٣م – ٥ بابه ١٧١٠ش — الثمن أربعون قرشاً — العددان ٣٩، ٤٠

تهنئة للرئيس مبارك

يسرنا أن نهنئ السيد الرئيس محمد حسنى مبارك على اختياره من الشعب رئيساً للجمهورية لفترة رئاسية ثالثة .

نهنئه بالتأييد الشعبى العجيب الذى لم يسبق له مثيل، حيث ازدحمت وفود الناخبين على اللجان فى حماس وحب ليقولوا نعم للرئيس مبارك، الذى وضعوا كل ثقتهم فيه .

ونحن نطلب من الرب أن يؤيد السيد الرئيس بقوة خاصة من عنده لكى يقوم بهذه المسئولية الضخمة التى سلمتها له مصر كلها

حفظه الله لمصر قائداً وزعيماً، يقودها من نصر إلى نصر ، ويحقق لها آمالها المنشودة التى عقدتها عليه ، بل وآمال الشرق الأوسط ومنظمة الدول الأفريقية .

البابا يدلى بصوته فى الاستفتاء على الرئيس

فى صباح الأثنين ١٠/٤ توجه قداسة البابا إلى شبرا للإدلاء بصوته فى الإستفتاء على رئيس الجمهورية .

وكان فى صحبته أصحاب النيافة الأنبا تيموثاوس ، والأنبا ديسقورس، والأنبا يوسف، والأنبا يوأنس ، وعدد كبير من الآباء الكهنة لكنائس الأنبا رويس وشبرا .

واستقبله هناك الأستاذ الدكتور ممدوح البلتاجى أمين العاصمة، والدكتور يوسف بطرس غالى وزير الدولة، وكذلك السيد نائب شبرا وبعض الرسميين .

كما اشترك عدد كبير من الآباء الكهنة مع شيوخ المسلمين فى المسيرة التى أعدتها وزارة الأوقاف لتأييد الرئيس .

اجتماع كهنة القاهرة

دعا قداسة البابا الآباء كهنة القاهرة للقاء به صباح الخميس ٩/٣٠. وفى هذا الإجتماع دعاهم جميعاً للتنبيه على كل ابنائهم فى قداس الجمعة ١٠/١ والأحد ١٠/٣ للتوجه إلى مراكز الاستفتاء، وأداء واجبهم الوطنى فى اختيار رئيس الدولة .

المجمع المقدس

اجتمع المجمع المقدس برئاسة قداسة البابا صباح الثلاثاء ٩/٢٨ بخصوص موضوع الكنيسة الأرثوذكسية فى أريتريا. وحضر الاجتماع الأسقفان الأريتريان صاحبا النيافة الأنبا مكاريوس والأنبا مرقس.

وعرض قداسة البابا كل ما جرى من اتصالات ، وقرأ كل الخطابات المتبادلة بيننا وبين الكنيسة فى أريتريا .

ووافق المجمع المقدس على كل الخطوات التى أتخذها قداسة البابا، وعلى سيامة أساقفة لتكوين مجمع مقدس للكنيسة الأرثوذكسية فى أريتريا ورئاسة كنسية لها.

كما انتهز المجمع المقدس فرصة قرب الاستفتاء لاختيار رئيس الجمهورية، وأرسل برقية تأييد للرئيس مبارك ونشرتها جريدة الأهرام صباح الأربعاء ٩/٢٩ .

المجلس الملى العام

كذلك اجتمع المجلس الملى العام مساء الثلاثاء ٩/٢٨ برئاسة قداسة البابا، وقرر إرسال برقية تأييد مماثلة لترشيح السيد الرئيس محمد حسنى مبارك لفترة رئاسة ثالثة.

مقابلات قداسة البابا

مع الآباء الأساقفة

استقبل قداسة البابا فى الدير أصحاب النيافة الأحبار الأجلاء :

* نيافة الأنبا مرقس أسقف شبرا الخيمة (يوم الجمعة ٩/٢٤) بشأن الإشراف على عيد مارجرجس فى ديره بالرزيقات .

* نيافة الأنبا مكاريوس الأسقف الأريترى (صباح السبت ٩/٢٥) بخصوص اريتريا .

* نيافة الأنبا إندراوس أسقف أبو تيج وتوابعها (صباح الأحد ٩/٢٦) .

* كما استقبل قداسته فى المقر البابوى بالقاهرة أصحاب النيافة : الأنبا بيشوى، والأنبا أغاثون، والأنبا بنيامين، والأنبا بطرس خلال يومى الأثنين ٩/٢٧ والأربعاء ٩/٢٩ . وحضر بعضاً من هذه اللقاءات نيافة الأنبا يوأنس سكرتير قداسة البابا .

مع أمين القاهرة

وفى الساعة الواحدة من ظهر الخميس ٩/٣٠ استقبل قداسة البابا الدكتور ممدوح البلتاجى أمين العاصمة للحزب الوطنى. والأستاذ عزت محمد على أمين التنظيم بالحزب الوطنى بالقاهرة ونائب محافظ الجيزة. وحضر اللقاء الدكتور وليم سليمان قلادة ونيافة الأنبا يوأنس سكرتير قداسة البابا

مع وزير الأوقاف

استقبل قداسة البابا فى ظهر الثلاثاء ١٠/٥ الدكتور محمد على محجوب وزير الأوقاف، الذى قدم له رسالة من رئيس الوزراء بخصوص ترميم الكنائس التى أضيرت من الزلزال .

مقابلات أخرى

مع سفير الدانمرك

استقبل قداسة البابا صباح الأثنين ٩/٢٧ Mr. Sten Lilholt سفير الدانمرك فى القاهرة. وكان لقاء مودة للتعارف ، بمناسبة عودة قداسة البابا من الدانمرك .

القنصل العام لمونتريال

استقبل قداسة البابا صباح الخميس ٩/٢٣ السيد الدكتور محمد أحمد إسماعيل القنصل العام الجديد لمصر فى مونتريال.. وقد هنأه قداسة البابا ودعا له بالتوفيق .

* * *

* استقبل قداسة البابا صباح الخميس ٩/٣٠ المستشار جميل صبحى عضو مجلس الشعب (الذى تعين خلفاً للمهندس وليم نجيب سيفين) .

وحضر اللقاء المستشار عزيز أنيس، والمستشار ملك مينا.

* كما استقبل قداسته أيضاً يوم الأربعاء ١٠/٦ Mr. Welsred Wong عضو البرلمان الإنجليزى ومعه مساعده . وكان الحديث روحياً خاصاً بالكنيسة والأسرة والتربية المسيحية .

واستقبل قداسته مساء الأربعاء ٩/٢٢ مجموعة من الأخوة المينونايت بولاية فرجينيا بامريكا .

مع رئيسات الأديرة

استقبل قداسة البابا أيضاً صباح الأثنين ٩/٢٧ الأمهات رئيسات أديرة الراهبات فى مصر القديمة وحارة زويلة :

الأم أغابى رئيسة دير مارجرجس بحارة زويلة . والأم مريم رئيسة دير العذراء بحارة زويلة . والأم يوأنا رئيسة دير مارجرجس بمصر القديمة، اللواتى حضرن لتهنئة قداسته بسلامة العودة إلى أرض الوطن. وناقش معهن قداسة البابا احتياجات أديرتهن .

مع خدام مدارس الأحد

استقبل قداسة البابا مساء الجمعة ٩/٢٤ بالدير د. نبيل صبحى، أ. طلعت جاد الله عن اللجنة العليا لمدارس الأحد . ثم اجتمع مع وفد من كبار الخدام مساء الثلاثاء ٩/٢٨ بالمقر البابوى بالقاهرة لتدبير ما يلزم لطبع المناهج .

فى مستشفى الحياة

فى يوم الخميس ٩/٢٣ توجه قداسة البابا إلى مستشفى الحياة بمصر الجديدة للاطمئنان على صحة شماسه الأستاذ مايز جورجى مسجل الكلية الإكليريكية.

وقد استقبل قداسة البابا فى المستشفى المهندس موريس إندراوس، وأطباء المستشفى وإداريوها. وقام قداسة البابا بزيارة كثير من المرضى فى المستشفى .

الاجتماع الأول لكهنة جنوب الولايات المتحدة

نيافة الأنبا يوسف الأسقف العام لإيبارشية جنوب الولايات المتحدة ، عقد الاجتماع الأول لكهنة الإيبارشية ، حضره كهنة فلوريدا وجورجيا وتكساس. كما حضره أيضاً نيافة الأنبا ثاوفيلس أسقف البحر الأحمر الذى بدأ الإجتماع بكلمة روحية عن صورة الكاهن أمام الشعب، وعلاقات الكهنة ببعضهم البعض، وعلاقتهم بالأب الأسقف. ثم انصرف . وبدأ نيافة الأنبا يوسف اجتماعه مع كهنته وأصدروا بعض القرارات الطقسية والرعوية .

وقد حضر الإجتماع من الآباء :

القمص اسحق صادق سليمان	القمص يوحنا رمزى
القس اقلاديوس خليل	القس أنجيلوس بغدادى
القس لوقا إدوارد	القس أنطونيوس جرجس
القس اسحق باسيلى	القس أنطونيوس حنا
القس بيشوى جورج	القس بنيامين مرجان

بعض قرارات المجلس :

١ – يكون هناك لقاء شهرى لجميع الآباء مع نيافة الأنبا يوسف فى يوم الثلاثاء الأخير من كل شهر .

٢ – الاتفاق على عمل مؤتمر للخدام على مستوى منطقة الجنوب كلها فى الفترة من الأحد ٢٦ ديسمبر ١٩٩٣ إلى الأربعاء ٢٩ ديسمبر على أن يتولى الإعداد الإدارى له القمص يوحنا رمزى، ويقوم بعمل البرنامج الروحى القمص اسحق صادق والقس اسحق باسيلى والقس أنطونيوس حنا والدكتور باقى سليمان. ويكون موضوع المؤتمر [الخادم الأرثوذكسى] .

٣ – سيتولى نيافة الأنبا يوسف زيارة كل كنائس المنطقة . تبدأ زيارة كل كنيسة يوم الخميس وتنتهى الخميس التالى . ويكون لنيافته خلالها لقاءات مع الشباب، والخدام، والشعب ، وأعضاء مجلس الكنيسة .

٤ – اتفق على توحيد الألحان بالإنجليزية فى كل كنائس المنطقة. واقترح أن يعقد مؤتمر للألحان الكنسية لمدة عشرة أيام، ترسل فيه كل كنيسة كل من يرغب فى حفظ الألحان .

٥ – تشجيع النشئ والشباب على قراءة مجلة الكرازة بالأنجليزية، ولو بمنحها هدية من الكنيسة للشباب .

٦ – التفكير فى تخزين جميع المعلومات الخاصة بالعضوية الكنسية فى كومبيوتر، على أن تتم مراجعتها شهرياً . وأسند هذا المشروع إلى القس أنطونيوس حنا .

٧ – وضع غطاء الرأس على السيدات فى الكنيسة. وتكون مسئولية كل كنيسة توفير هذا الغطاء .

٨ – لا يجوز للسيدات عمل القرابين .

٩ – عدم التناول فى حالة عدم الإلتزام بأصوام الكنيسة إلا فى حالة عذر قهرى .

١٠ – تم بحث عمل تأمين صحى للكهنة بنظام Group Insurance .

١١ – التأكد من أن كل كنيسة تم تسجيلها طبقاً للقانون الموحد .

نياحة القمص يوسف أسعد

يعز علينا انتقال هذا الأب النشيط أثر حادث مؤسف. وقد أوفد قداسة البابا نيافة الأنبا موسى للصلاة على جثمانه الطاهر. واشترك فى الصلاة أيضاً أصحاب النيافة الأنبا بطرس والأنبا ابرآم والأنبا بيسنتى وعدد كبير من الآباءالكهنة ومن افراد الشعب

عزاء لأسرته وجميع تلامذته ومحبيه، ونياحاً لنفسه العزيزة فى فردوس النعيم .

أخبار الآباء المطارنة والأساقفة

نيافة مطران القدس

استقبل قداسة البابا صباح الأربعاء ٩/٢٢ نيافة الأنبا ابراهام مطران القدس وبعضاً من كهنة ورهبان وأراخنة إيبارشيته . وكان الحديث حول القدس وخدمته .

نيافة الأنبا رويس

قضى نيافته الفترة من ٩/٢٩ إلى ١٠/٢ فى ولاية أوهايو [كولمبس وديتون وكليفلاند]

فى يوم السبت ١٠/٢ سافر إلى كندا، حيث صلى فى كنائس مارمرقس ومارجرجس بتورنتو، وكنيسة العذراء فى مسيسوجا، وكنيسة القديسة دميانة، وكنيسة العذراء فى كتشنر . وعقد اجتماعاً روحياً فى لندن أونتاريو، وصلى القداس فى كنيسة مارمينا بهاملتون .

وفى يوم ١٠/١٠ صلى القداس الإلهى فى أيست برنزويك بأمريكا. وقضى يوم ١٢، ١٠/١٣ فى كالجرى بغرب كندا .

نيافة الأنبا أرسانيوس

عاد نيافته إلى القاهرة بسلامة من الله بعد عملية ناجحة أجريت له فى عينيه. وقد استقبله قداسة البابا فى ظهر يوم الثلاثاء ٩٣/١٠/٥ .

نيافة الأنبا باكوبوس

* سافر نيافة الأنبا ياكوبوس يوم الخميس ١٠/٨ إلى لوس أنجلوس فى رحلة علاجية لمدة شهر. وقد استقبله قداسة البابا

نيافة الأنبا إندراوس

استقبل قداسة البابا نيافة الأنبا إندراوس أسقف أبو تيج وتوابعها .

وكان نيافته فى رحلة إلى الخارج استمرت حوالى شهر فى أوروبا وأمريكا من ٧ أغسطس حتى ٣ سبتمبر، زار فيها باريس فى فرنسا، وامستردام فى هولندا. حيث أقام القداسات واجتماعات للشباب .

وصلى قداس عيد العذراء فى مقر الرئاسة الدينية فى جرسى ستى بأمريكا .

وقداساً آخر بكنيسة مارمرقس بجرسى. وقداساً بكنيسة العذراء بايست برنزويك. ثم اجتماعاً للشباب. وصلى أيضاً بكنيسة مارمرقس بكليفلاند، وبكنيسة الأنبا أنطونيوس بسان فرانسسكو. وعاد إلى مصر.

نيافة الأنبا قام

اجرى الأستاذ الدكتور مجدى يعقوب عملية ناجحة فى القلب لنيافة الأنبا قام اسقف طما، دون أن يغير الشريان.

ونيافته فى فترة نقاهة حوالى أسبوعين فى لندن، يعود بعدها إلى إيبارشيته بسلامة من الله .

نيافة الأنبا يسطس

* سافر نيافة الأنبا يسطس رئيس دير الأنبا أنطونيوس يوم الجمعة ١٠/١ إلى لوس أنجلوس لمدة شهر لشئون خاصة بديره .

أخبار الآباء الكهنة

* استقبل قداسة البابا فى الدير القمص أنجيلوس الأنبا بيشوى الذى كان قد حضر من النمسا فى زيارة للكنيسة الأم لمدة شهر تقريباً من ٨/٢٨ إلى ٩/٣٠ .

وقد كلفه قداسة البابا بالخدمة فى فينا مع القمص يوحنا البراموسى، وكذلك خدمة ليتز وانيزبروك أسبوعاً كل شهر .

* واستقبل قداسة البابا أيضاً فى الدير القمص بطرس الأنبا بيشوى كاهن كنيستنا فى (أبو ظبى). وكان قد حضر فى زيارة للكنيسة الأم خلال شهر سبتمبر الحالى .

* واستقبل قداسة البابا أيضاً فى الدير القمص باسيليوس الأنبا بيشوى أمين دير القديس الأنبا شنوده بسوهاج .

وكذلك القمص مقار الرزيقى أمين دير مارجرجس بالرزيقات .

* واستقبل أيضاً القس جورجيوس فهمى كاهن كنيسة العذراء ببورسودان .

* والقس أنطونيوس جرجس كاهن كنيسة العذراء المغيثة بحارة الروم، وكان معه المهندس عبده اسحق عضو هيئة الأوقاف القبطية . وحضر اللقاء نيافة الأنبا يوأنس .

* واستقبل قداسة البابا أيضاً القمص أكسيوس الأنبا بيشوى ، حول موضوع الخدمة فى نيوكاسل والمناطق المحيطة بها.

* واستقبل قداسته كذلك القس دميان الأنبا بيشوى الذى سيقوم بالخدمة فى ألمانيا قريباً إن شاء الله .

نياحة القمص مقار البراموسى

رقد فى الرب :

الراهب القمص مقار البراموسى .

وهو من شيوخ دير البراموس العامر .

نياحاً لنفسه فى فردوس النعيم ، وعزاء لبرية شيهيت ودير البراموس .

* ولد القمص مقار البراموسى فى ١٩٠٨/١٠/٢٨. وترهب سنة ١٩٣٣ (منذ ٦٠ سنة) . وتنيح فى ٩٣/٩/٢٤ .

* قضى فترة فى سكرتارية قداسة البابا يوأنس التاسع عشر سنة ١٩٣٩م.

* خدم فترة كوكيل لمطرانية الجيزة . ثم رئيساً لأديرة الأقباط فى القدس .

* وفى سنة ١٩٦٧ خدم فى الخرطوم لمدة سنتين، عاد بعدهما إلى الدير .

كما رقد فى الرب أيضاً :

الراهب القمص بطرس الأنطونى .

فى السابعة والثمانين من عمره. نياحاً لنفسه فى فردوس النعيم، وعزاء للبرية الشرقية ودير الأنبا أنطونيوس العامر .

طريق الحكمة

الاتضـــــاع في خدمة السيد المسيح

لنيافة الأنبا بيشوى

من تطلبون ؟

بعد جهاد الصلاة فى بستان جثسيمانى، وبعد وصول جنود الهيكل وخدام رئيس الكهنة " خرج يسوع وهو عالم بكل ما يأتى عليه وقال لهم من تطلبون؟" (يو ١٨: ٤) .

لم يكن سبب السؤال أنه لم يكن يعلم ، بل كان عالماً بكل ما يأتى عليه. ولكنه فى إتضاع ينزل فى بساطة إلى مستوى بنى البشر لكى يخاطبهم، ويبدأ معهم الحوار وكأنه لا يعلم، مع أنه عالم بكل شئ .

وقد أجابوه قائلين " يسوع الناصرى " فقال لهم يسوع " أنا هو " (يو ١٨: ٥) .

ونظراً لأن عبارة "أنا هو" تعنى " يهوه " ego Eimi باليونانية، فقد ظهرت قوتها وتأثيرها حينما خرجت من فم الله الكلمة : تماماً مثلما خاطب موسى فى صورة لهيب النهار فى العليقة، وقال له " أنا أهيه الذى أهيه" (خر ٣: ١٤) . وقال الله لموسى " هكذا تقول لبنى إسرائيل أهيه أرسلنى إليكم" (خر ٣: ١٤) . فى ذلك الوقت "غطى موسى وجهه لأنه خاف أن ينظر إلى الله" (خر ٣: ٦) .

" فلما قال لهم إنى أنا هو رجعوا إلى الوراء وسقطوا على الأرض" (يو ١٨: ٧) . لم يحتملوا مجد لاهوته ، حينما أعلن بكلامه شيئاً عن هذا المجد، حتى ولو لم يفهموا لقساوة قلوبهم.

عجيب هو سرك أيها الكلمة الأزلى، يا من ظهرت فى الجسد لأجل خلاصنا...!!

عجيب أنت فى إتضاعك.. إذ وأنت الإله السرمدى، سلّمت للموت نفسك بارادتك وسلطانك وحدك..!!

من يقدر أن يصف سر تجسدك الفائق للوصف والإدراك؟ .. ومن يقدر أن يفهم إتضاعك وأحلانك لذاتك، وأنت تسير فى طريق الموت بحسب الجسد، حاملاً صليب العار، بل صليب المجد مُظهراً مقدار محبتك للبشر.

كنت يا سيدى تنظر فى عطف ورثاء إلى أولئك الذين جاءوا فى جهل وغباوة للقبض عليك، مدفوعين فى شقاوتهم بإيحاء من إبليس اللعين الذى لم يحتمل ظهورك فى الجسد.. لم يحتمل تواضعك وإخلائك لذاتك، فإندفع فى حماقته يكيل ضدك ضربات الكراهية والحقد والحسد.. وأنت مثل حمل وديع ، إحتملت ظلم الأشرار، مظهراً مجد طاعتك الكاملة لأبيك السماوى .

هكذا إستطاعت المحبة الفائقة أن تحتمل.. أن تحتمل كل شئ .. حتى تهزم الكراهية، وتحرر البشرية من سلطان إبليس .. وتوبخ قساوة البشر حتى يخجلوا من كل ما عملوه.

بعد ذلك أعاد السيد المسيح نفس السؤال " من تطلبون" (يو ١٨: ٧) . وكرروا نفس الإجابة " يسوع الناصرى" . " أجاب يسوع قد قلت لكم إنى أنا هو" (يو ١٨: ٨) . وقول السيد المسيح فى هذه المرة " أنا هو" قاله بالمعنى البسيط : أى أنا الذى تبحثون عنه وتطلبونه لتقبضوا عليه كأنه مذنب. لم يقلها بحسب إعلانه هو شخصياً عن ذاته الإلهية، بل حسب مقصدهم هم الخالى من المعرفة " لأنهم لو عرفوا لما صلبوا رب المجد " (١كو ٢: ٨) .

لهذا لم يقعوا على الأرض فى المرة الثانية ، بل تجاسروا وتقدموا للقبض عليه.. وقد سمح هو بذلك وسلّم نفسه لهم مخفياً مجد لاهوته ليتم الفداء ...

دعوا هؤلاء يذهبون

جاء السيد المسيح لكى يبذل نفسه فدية عن كثيرين. وقد تحقق هذا أيضاً فى لحظة القبض عليه لأن الفداء فى حياته كان منهجاً، وليس حدثاً عارضاً .. فكما اقتدى البشرية بموته على الصليب، هكذا إقتدى تلاميذه فى لحظة القبض عليه . وقال لأجناد اليهود " فإن كنتم تطلبوننى فدعوا هؤلاء يذهبون " (يو ١٨ : ٨) .

إعتاد الجنود فى الحروب أن يقدموا أنفسهم فدية عن ملوكهم . فالملك يحاط بعناية خاصته . وقد حدث فعلاً أن طلب المحيطون بالملك داود أن لا يطفئ سراج إسرائيل " (٢صم ٢١: ١٧) ، وأن لا ينزل بنفسه إلى معارك الحروب، فيترك الجيش ليحارب، ويبقى هو فى القصر فى أمان .

وقد قبل الملك داود منهم هذه النصيحة، بعد أن خاض حروب كثيرة . وابتدأ يمتنع عن النزول إلى الحرب وبقى فى القصر .. وأدى ذلك إلى متاعب كثيرة فى حياته فيما بعد .

أما الملك يسوع ، فلم يقبل أن يقبض على أحد سواه فى ليلة آلامه، وأختار أن يُساق وحيداً إلى الموت بعد إنصراف التلاميذ ليتم القول الذى قاله " إن الذين أعطيتنى لم يهلك منهم أحد " (يو ١٨: ٩) .

كان قلبه منشغلاً بالآخرين وبسلامتهم ، ونجاتهم .. فتقدم كقائد شجاع، ليدفع الثمن وحده.. ليخلص المسيبين ، ويحرر المأسورين ،

ويدك حصون الشياطين .

أليس هو الذى قال بفم حزقيال النبى " أنا أرعى غنمى وأريضها.. وأطلب الضال، وأسترد المطرود، وأجبر الكسير، وأعصب الجريح، وأبيد السمين والقوى وأرعاها بعدل" (حز ٣٤: ١٥) .

الملك الحقيقى هو من يحقق لرعيته حياة الكرامة والحرية .. وهذا ما فعله السيد المسيح .

والملك الحقيقى هو من يمنح الحياة الأفضل .. وهذا ما منحه السيد المسيح .

والملك الحقيقى هو من يحرر رعيته من الخوف، ويصد هجمات الأعداء فى بأس وقوة .

والملك الحقيقى هو من يملك على قلوب رعيته بالمحبة .

فليس الملك هو أن يملك الملك الشعب ليذلهم وليخدموه ، بل الملك هو أن يملك على القلوب ويمجدهم فيحبوه حتى أنه لا يملك فى وسطهم، بل يملك فى داخلهم .

هكذا ملك المسيح على خشبة الصليب . وبدلاً من أن يملك الموت على البشر ، ملكت الحياة التى فى المسيح .

لهذا نادى معلمنا بولس الرسول " لى الحياة هى المسيح " (فى ١: ٢١) وقال " متى أظهر المسيح حياتنا " (كو ٣: ٤) . وقيل فى إنجيل يوحنا " فيه كانت الحياة" (يو ١: ٤) . وقال السيد المسيح عن نفسه " أنا هو خبز الحياة " (يو ٦: ٣٥)، " أنا هو .. الحياة " (يو ١١: ٢٥) . وكراعٍ صالح يبذل نفسه عن الخراف قال " أتيت لتكون لهم حياة وليكون لهم أفضل" (يو ١٠: ١٠) .

خواطر فى خدمة الشباب (٦)

الشباب وتحديات العصر (٤)

نيافة الأنبا موسى
الأسقف العام للشباب

٧- تكاليف الزواج

يعانى الشباب – وربما تزداد المعاناة فى المستقبل – من إرتفاع تكاليف الزواج . الأمر الذى أدى إلى ارتفاع فى سن الزواج، وأحياناً إلى البقاء غير متزوجين . ولاشك أن لهذه الأمور آثارها الخطيرة على الأخلاق والروحيات والإجتماعيات والنفسيات .. إلخ. من هنا كان لابد من تفكير جديد وحلول غير تقليدية، لإمكان إتمام الزيجات بتكلفة معقولة.

فالزواج فيه : سعادة الإتحاد بالحب الطاهر. وتعاون فى الحياة. حلوها ومرها، وتشجيع على القداسة والعفة. وإستمرار للنوع البشرى، وتربية أجيال تسعد فى الدنيا والأخرة.. لذلك ينبغى التشجيع عليه .. وخفض تكاليفه .. وهذه بعض الأفكار .

١- الشبكة والملابس

من التقاليد المتأصلة فى الزواج ، ضرورة تقديم الخطيب شبكة مناسبة لخطيبته. والهدف من الشبكة يتلخص فى أمرين:

١ – اكتمال المظهرية والتفاخر .

٢ – ربط العريس حتى لا يفك الخطوبة بسرعة .

والهدفان غير مسيحيين ، لسبب بسيط ، أن المظهرية ليست هى الجوهر ، فما أجمل حفل الخطوبة وما أكثر المصاريف التى صرفت فيه لكن الأختيار كثيراً ما لايكون إلهياً ، وكثيراً مانضطر لفسخ الخطوبة .

أما هدف " ربط " العريس فمن المعروف أن الزواج يجب أن يتم على أساس روحى وعلى أساس إقتناع كامل وأكيد ، أن الرب يكشف لكل من العروسين ، سلامة إختياره . فإذا ما أهتز الإقتناع ، كان الأختيار بين أمرين : شبكة قيمتها كذا ، أو تعاسة طول العمر !! ولاشك أن أى عاقل سيختار التضحية بالشبكة ، ما دام غير مستريح إلى الطرف الآخر .

لذلك فالزواج السليم لن تربطه أو تضمنه شبكة ذهبية ، بل حياة سليمة فى المسيح ، فيها إستنارة وتفكير ، وصلاة ، وإسترشاد ، وإقتناع هادىء وكامل ، بحيث أن الإنسان لا يضع "الدبلة" فى اليد اليمنى إلا وهو متأكد – بنعمة المسيح – أنه سينقلها إلى اليد اليسرى ، بمعنى ضرورة الإطمئنان إلى سلامة القرار ، قبل التورط فى بدايات لا تصل إلى نهاية سعيدة .

من هنا كان على الطرفين ضرورة التأكد التام من القرار ، بالصلاة والتفكير والأسترشاد بالأب الروحى . وحينئذ يكون أى شىء رمزى كاف لإتمام الخطوبة ، وتتحول نقود الشبكة إلى شىء فى "الجهاز" ، نافع للحياة، فليس هناك فائض نقود لمثل هذا الأمر.

أما ملابس الخطوبة والزفاف، فلماذا الإصرار على شراء فستان خاص يستخدم مرة واحدة. لمجرد التباهى والمقارنة المظهرية الكاذبة . لماذا لا نتفق على تقليد جديد هو إستئجار الفستان؟ وما قيمة تخزينه فى الدواليب، حتى يتحول إلى غذاء دسم لحشرة " العتة "؟!

مرة أخرى .. أيها الكبار أتركوا الشباب يبحث عن حلول غير تقليدية لتكوين بيته الجديد، ولا تجعلوهم أسرى عاداتكم وتقاليدكم القديمة، التى لم تعد تناسب هذا الزمان. وليس المهم أن تكون " شبكة " إبنتك أفضل من " شبكة " أبنة اختك . بل المهم أن يكون

عريس اينتك إيناً للمسيح ، يريحها ويسعدها.

ب - سكن صغير وجميل

يقولون أن أحد الشعارات الأساسية فى حياة اليابانيين هو :

Small and beautiful

" أى صغير وجميل "

واعتقد أننا لو رفعنا هذا الشعار فى حياتنا. لأصبح الزواج أرخص فى التكلفة جداً! ولكن ماذا نقول أمام الكبار الذين يرفضون التطور، والتسليم بالأمر الواقع. ويتمسكون بشقة واسعة . أربع حجرات ، وصالة رحبة، لكى يلعب فيها الأطفال بالدراجة، ولكى تكون "شقة العمر" حقاً هى شئ أفضل جداً . ولكن هل من المناسب والمنطقى أن نعيش على أمنيات الماضى. فى مستقبل مزدحم وصعب؟! لاشك أنه من الخطأ أن نحيا التسعينات بعقلية الأربعينات؟! والتطور شريعة، والتفكير المنطقى والعملى هو الحل السليم للمشكلات .

حين كنت فى زيارة لكندا، وجدت لافتات تعلن: "حجرة ونصف للإيجار". سألت الأحباء حولى: ما معنى "نصف حجرة"؟ فقالوا لى "هى المرافق " دورة مياه صغيرة ومطبخ صغير. فعدت أسأل: وهذه الحجرة للنوم. أم هى لاستقبال الضيوف؟ (وكنت جالساً فيها) . فإذا بالشاب يطلب منى أن أقوم من على الكنبة، ويفتحها لتصير سريراً عريضاً جداً .

أتمنى لو أن الوالدين قبلوا سكناً صغيراً وجميلاً لأبنائهم. مكوناً من حجرتين ومدخل بسيط! إن هذا سيصلح للعروسين، وأطفالهما، مدة لا تقل عن عشر سنوات . يقومان بعدها أو خلالها بالحصول على سكن أوسع. ويتركان سكنهما لعروسين جديدين!! ونتمنى أن يقوم أصحاب رؤوس الأموال بدراسة إقتصادية وعلمية وقانونية كالتأجير المفروش المتقطع. مع الحصول على مقدم مناسب .

إن مشكلة الشقة الآن أصبحت أخطر مشاكل الزواج، ولابد من حلول غير تقليدية لها. ربما السكن مع الوالدين فى الحالات المناسبة والممكنة. المهم أن نتحرك بعقلية متفتحة للواقع، حتى لا يعزف الشبان عن الزواج. وتتأخر الشابات وتحدث المتاعب الروحية والنفسية والإجتماعية المختلفة .

إن تفاقم مشكلة الزواج تتسبب فى إنحرافات أخلاقية للحصول على المال أو للتعويض الخاطئ. أو ربما تدفع البعض لترك الإيمان السليم. وصولاً إلى فرصة سهلة. إن الإيمان يبقى ميتا. ما لم يعبر عن نفسه فى أعمال سليمة وبناءة. فهل لنا أن نبنى بيوتنا على الإيمان المسيحى. والتفكير العلمى؟!

جـ - أثاث بسيط ومتين

تنخر بيوتنا بكميات هائلة من الأثاث الثقيل والمكلف.. أن الكرسى الواحد ثقيل كالدبابة .. ومائدة الطعام مشكلة رهيبة، إذ يحتاج التنظيف فيها إلى عشرة رجال، ليتمكنوا من تحريكها. وكذلك السرير. والدولاب، وبالطبع تحتاج الزوجة إلى دولاب جديد كل فترة بسبب الملابس المكدسة. والتى تتكاثر كما تتكاثر الأميبا بسرعة رهيبة .

وحتى الرجال بدأوا يسيرون فى نفس الطريق . فهذه "موضة" جديدة للرجال. وهذا عطر جديد خاص بهم . ويكفى أن تجلس للحظات أمام إعلانات التليفزيون لتسمع عن " الرجل العصرى" وترى شبابنا يتمايلون وهم يعرضون القمصان والبدل والبنطلونات بأسلوب مؤسف .

نحن لا نرفض التجديد، والجمال، والنظافة. ولكننا نرفض الإسراف، فالكتاب يقول "المسرف والسكير يفتقران" كما نرفض الابتذال، حين ينسى الرجل صلابة الرجال. ومسئوليات الحياة اليومية وأعباءها، ويبدأ بأن يهتم بشكله وملابسه ورائحته العطرية، باسلوب مبالغ فيه .

والمرأة العاملة المطحونة فى العمل والمواصلات، وأعمال البيت، وتربية الأطفال، كيف تقبل أن يكون لديها هذا الأثاث الثقيل؟ كيف ستحركه؟ وكيف ستنظف بيتها؟ وما قيمته؟ لماذا لا يكون الأثاث بسيطاً. خفيفاً متيناً. وجميلاً ؟

لاشك أنه سيستهلك كمية أقل من الأخشاب فى وقت تنادى فيه بترشيد الاستهلاك. ولاشك أن الجهاز سيكون أرخص، وكميته ستكون أقل. ولو أضفنا إلى ذلك أن المسكن سيكون مجرد حجرتين ومدخلاً. فلاشك أن العروسين سيترددان كثيراً قبل إضافة المزيد من قطع الأثاث .

رأيت فى أحد البيوت صورة جميلة على الحائط، عليها الملاك الحارس يحيط بالأسرة، ثم اكتشفت أنها تنزل من على الحائط بمفصلات لتصير مائدة الطعام. ولتعود بعد ذلك صورة جميلة . ماذا عن الكنبة "ستوديو" التى تتحول فى المساء إلى سرير وماذا عن السرير "بدورين"؟ متى نتحرك لتخفيض نفقات الزواج، أمام الظروف الإقتصادية الضاغطة .

إن سعادة أولادنا لا تكمن فى أثاثهم بل فى أساسهم الروحى، الذى يخلق منهم كائنات سعيدة، مملوءة نعمة وأثماراً صالحة.

د - نفقات حفل الزواج

يتصور البعض أن الإسراف فى نفقات حفل الزواج، شئ يرفع من شأنهم فى المجتمع. مع أن هذا دليل على السطحية والمظهرية، وعدم إمكانية الغوص وراء أعماق الحياة السعيدة. فالسعادة ليست فى البذخ والتفاخر والتباهى بالممتلكات وإمكانية الصرف، ولكنها فى الحياة الداخلية السعيدة بالرب والمترابطة مع الآخرين بالحب!!

إن إزدياد نفقات حفل الزفاف، يضيف إلى مصاعب الزواج مصاعب جديدة. فلابد من "إخراج" حفل الزواج بصورة "مشرفة" يحكى عنها الناس لفترة. ولابد أن تكون صورة حفل زفاف إبنتى. مثل صورة حفل زفاف ابنه أخى، الأكثر منى غنى. ومن هنا تحدث المباريات فى الصرف التافه. الذى لا يدل على عمق وسمو داخلى بل على سطحية تصل بالناس إلى التعاسة والخلافات .

ما معنى الزينات الكثيرة؟ والكميات الضخمة من "بوكيهات" الورد، التى سرعان ما تذبل وتلقى فى صناديق القمامة؟! وما قيمة الأقواس الورقية التى تزين بها الكنيسة، وربما السجاجيد خارجها وداخلها .

هل هذه هى السعادة وهل هذا هو الفرح؟

أليست الفرحة الحقيقية فى التوفيق الإلهى فى الزواج. وفى تكوين أسرة سعيدة بالمسيح وبالمحبة؟

"وعلب الملبس" .. آلاف الجنيهات تصرف عليها، مع مباراة فى التفاخر بأن علبة الملبس باكليل فلان وفلانة أجمل وأغلى من علبة غيرهما. وتوزيعها داخل صحن الكنيسة، شئ غير لائق إطلاقاً. وينبغى أن يمنع. بل حتى توزيعها على الأبواب أمر ينتقص من وقار بيت الرب. ناهيك عن فوضى التوزيع .

متى نلغى هذا التقليد الدخيل؟ لقد كان كليل يتم بعد رفع بخور باكر، وقبل القداس لهى. فى خشوع وسكون. ويتناول الجميع من الجسد والدم الأقدسين. وتكون الفرحة هى فرحة تكوين كنيسة صغيرة مقدسة تشهد للمسيح. وتقدم أبناء للملكوت.. فماذا دهانا؟ تنسى الجوهر ونتمسك بالقشور!! نجعل من الزواج مشكلة مالية ضخمة للشباب؟!

أيها الكبار ، اتركوا الشباب فلسوف يلغى هذه القشور، فنقاوته تجعله أقرب منا إلى كبد الحقيقة وجواهر الأمور .

إننا نحتاج بالحقيقة إلى حملة إعلامية واسعة، نرفع فيها قيمة الزواج الروحية والإنسانية، فوق الأمور المادية والمظهرية. فالسعادة فى النهاية تكمن فى كنيسة صغيرة رأسها المسيح،وقائدها الروح،وغايتهاالملكوت

العلم يمجد الله فى خليقته (٧)

الماء يؤكد وجود الخالق ويثبت عظمته

لنيافة الأنبا بولا

للماء أهمية خاصة فى حياة الإنسان بل ولكل الكائنات الحية ويأتى فى المرتبة الثانية بعد الهواء أى قبل كل الأشياء بما فى ذلك الطعام ولذا فهو أول الأشياء التى أوجدها الله فى بداية عملية الخلق بعد أن خلق الأرض .

(فى البدء خلق الله السموات والأرض .... وعلى وجه الغمر ظلمة وروح الله يرف على وجه المياه) " تك ١:٢ " .

(وقال الله لتجتمع المياه تحت السماء إلى مكان واحد ولتظهر اليابسة وكان كذلك ودعا الله اليابسة أرضاً ومجتمع المياه دعاه بحاراً) " تك ١: ٩-١٠ " .

ولأهمية المياه ميزها الله بصفات خاصة دون باقى المكونات .

ولكيما نتعرف على هذه الصفات وما يتبعها من أغراض وفوائد نعود أولاً للجدول الدورى الذى قد تحدثنا عنه والذى سبق ووضعه العالم الروسى مندليف وفيه تم ترتيب العناصر ترتيباً دورياً وهذا الجدول لدقته المتناهية ليس فقط يسهل علينا معرفة صفات العناصر ومركباتها بمجرد معرفة وزنها الذرى أو وزنها الجزيئى بل لدقته تمكن العلماء من التنبؤ بإكتشاف عناصر جديدة بل وحددوا بكل دقة خواصها وصدقت تنبؤاتهم . وهذه الدقة الموجودة بالجدول الدورى كما سبق ورأينا إنما هى مظهر من مظاهر القدرة الإلهية .

ولكننا بالتعمق فى دراسة الماء نجده يخرج عن الخط المفروض أن يسير فيه وفقاً لوزنه الجزيئى وله الكثير من الصفات والتصرفات الخارجية البعيدة عن المتوقع ومنها :

(١) حيث أن الوزن الجزيئى للماء "١٨" يتوقع الإنسان أن يكون غازياً تحت درجة الحرارة المعتادة والضغط المعتاد ، فالنشادر مثلاً وزنه الجزيئى " ١١٧ " يكون فى الحالة الغازية عند درجة حرارة ٧٣ تحت الصفر وتحت الضغط الجوى المعتاد . وهكذا كبريتيد الهيدروجين يعتبر قريباً فى خواصه من الماء بحكم وضعه فى الجدول الدورى وله وزن جزيئى " ٢٣٤ " نجده فى الصورة الغازية عند درجة حرارة " ٥٩ " تحت الصفر وعلى ذلك فوجود الماء فى الحالة السائلة يجعل الإنسان متعجباً لماذا هذا المسلك الغريب ؟

(٢) للماء أيضاً خاصية غريبة من نوعها تميزه دون غيره فالماء هو المادة الوحيدة المعروفة التى تقل كثافتها بزيادة التبريد ؛ فإن كان الماء يصل إلى أعلى كثافة عند "٤" درجة مئوية إلا أنه يسير فى الإتجاه العكسى حيث تقل الكثافة مع إنخفاض الحرارة مما يجعلنا نرى باستمرار الجليد " الحالة الصلبة للماء " يطفو دائماً على الماء وهو فى الحالة السائلة عكس المتوقع .

(٣) يتميز الماء أيضاً بأعلى درجة ذوبان فهو أوسع المذيبات إذابة لغيره .

(٤) يتميز بأنه يستمر فى الحالة السائلة لمدى حرارى كبير .

(٥) يتميز عن غيره بأن له درجة حرارة تصعيد بالغة الإرتفاع

(٦) كما أنه يتميز بظاهرة التوتر السطحى .

ولعلنا نقف مبهورين أمام هذه الصفات العديدة والعجيبة والتى خرج أغلبها عن تصرفات ومسلك المركبات القريبة من الماء حسب الجدول الدورى .

وبالتأمل نجد أنه لأهمية الماء للإنسان ميزه الله بمميزات خاصة لأجل نفع الإنسان والبقاء على وجوده فبالعودة للصفات السابقة نجد عجباً .

فالماء هو الوحيد الذى تقل كثافته بالبرودة فالماء يغطى ٧٥٪ من مسطح الكره الأرضية وتجمعات الماء تمتلىء بالكائنات الحية

الضرورية لحياة الإنسان كالأسماك التى تعتبر غذاءً رئيسياً له ، فإذا سلك الماء مسلك باقى المركبات والعناصر بأن تزيد كثافته بالبرودة لنتج عن ذلك فى الأماكن الباردة أن تهبط كتل الجليد الناتجة من تجمد المياه الملامسة للهواء البارد والتى تقل حرارته عن درجة التجمد إلى قاع البحار والمحيطات وباقى المسطحات المائية ، وبالتالى يتعرض كما جديد من الماء للبرودة وبالتالى للتجمد ثم للهبوط للقاع وهكذا تستمر العملية إلى أن تتجمد كل المياه وبالتالى تهلك كل الأسماك وباقى الكائنات التى تعيش فى المياه . بل وإذا أرتفعت حرارة الجو فوق درجة تجمد المياه وبالتالى الجليد الموجود على السطح إلا أنه لن يحدث العكس بأن تنزل المياه الدافئة لترفع كتل الجليد لتحل محلها ولتتصهر من الشمس وبالتالى يبقى الجليد الموجود فى القاع دون أن يتصهر بل وأيضاً لايمكن لأشعة الشمس الدافئة أن تخترق طبقات المياه السطحية إلا لطبقة محدودة جداً وبالتالى ينتج عن ذلك فقط فناء الأسماك بل وتتحول البحار فى المناطق الباردة إلى جزيرة من الجليد لاينصهر منها إلا سطحها فى وقت إرتفاع حرارة الجو !!!

ولكن لأن وراء الماء الإله الخالق الذى يريد حياة الإنسان وبقاء الكائنات التى خلقها لأجل الإنسان نجده ميز الماء بهذه الصفة فعند إنخفاض درجة الحرارة أقل من "٤" درجة مئوية تقل كثافة المياه المتجمدة (الجليد) فيطفو على السطح ويعمل كعازل حرارى يمنع تجمد المياه الموجودة وبالتالى إستبقاء حياة الأسماك الموجودة بها إلى أن ترتفع الحرارة مرة أخرى فتتصهر طبقة الجليد الطافية على سطح المياه ...!! فما أعجب أعمالك يارب كلها بحكمة صنعت .

(٢) ولأجل الكائنات الحية أيضاً أعطى الله للماء درجة ذوبان عالية :

ففى النبات يحمل الماء المكونات الغذائية المتعددة معدنية كانت أم عضوية على هيئة عصارة من الأرض من خلال الجذور عبوراً بالساق إلى الأوراق والأزهار والثمار ، بل وهكذا أيضاً يحمل الغذاء المكون فى معامل الأوراق بالتمثيل الكلوروفيللى بل وأيضاً الأكسجين من الأوراق إلى باقى أجزاء النبات فى الإتجاه العكسى أى من أعلى إلى أسفل . وهكذا أيضاً الإنسان وباقى الكائنات الحيوانية حيث الدم والذى أغلبه ماء فيحمل الغذاء مذاباً فيه من الجهاز الهضمى (بواسطة الأوعية الدموية الدقيقة المبطنة لجدران الجهاز الهضمى) إلى جميع خلايا الجسم بل ويحمل أيضاً نواتج الإحتراق إلى الكليتين وغيرها من أجهزة الإخراج بالجسم ، ويقوم الماء بغسل النباتات والحيوان من كل ما يعلق بها من أملاح ودهون قد تسبب لها الكثير من المتاعب .

(٣) أما خاصية التوتر السطحى والتى يتميز بها الماء فهى التى تؤهله لحمل العصارة من الأرض مرتفعاً بالخاصية الشعرية ضد الجاذبية الأرضية من خلال الأنابيب الدقيقة المنتشرة فى ساق النباتات مضافاً إليها خاصية التلاصق بين الماء والجدران المحيطة به وظاهرة التماسك بين جزئياته المحدودة .

(٤) وبقاء الماء فى الحالة السائلة فترة طويلة أى على مدى حرارى واسع شىء ضرورى لبقاء الإنسان والحيوان والنبات حيث يمثل الماء المكون الغالب فى أجسامهم نباتية أو حيوانية وتحوله للحاله الصلبة فى درجة حرارة عادية يعنى فناء كل الكائنات وهكذا أيضاً تغيره إلى الحالة الغازية .

(٥) أما عن الإرتفاع الشديد فى حرارة التصعيد والتى يتميز بها الماء دون غيره يساعد على بقاء درجة الحرارة فوق سطح الكرة الأرضية عند معدل ثابت ويصونها من التقلبات العنيفة ولولا ذلك لتغير مناخ الأرض وكل النشاط البشرى بدرجة كبيرة جداً .

لقد درس كثير من العلماء هذه الخواص العجيبة للماء وتساءلوا لماذا هذه التصرفات الغريبة ويجيبوا أجابة على ذلك مستخدمين أبحاثهم وعلمهم ومن هؤلاء " توماس دافيد باركس " الذى أعلن قائلاً " إننى شخصياً أجد تفسير هذه الظواهر والعجائب بنسبتها إلى قدرة إله عليم خبير وتصميم خالق علوى يعد تفسيراً مرضياً للنفوس ومقنعاً للعقول " .

ويكمل قائلاً " إننى أرى فى كل ظاهرة من هذه الظواهر أكثر من مجرد الخلق والتدبير المجرد عن العاطفة إننى ألمس فوق كل ذلك محبة الخالق لخلقه وإهتمامه بأمورهم " .

نياقة الأنبا تيموثاوس

عاد نياقة الأنبا تيموثاوس الأسقف العام إلى مصر ، بعد رحلة إلى إيطاليا . وقد استقبله قداسة البابا صباح الأثنين ١٠/٤ والصورة له فى توريتو أمام الصندوق الذهبى الذى يحفظ فيه الكفن المقدس .

معهد ديديموس لإعداد مرتلى الكنيسة

جاءنا من جناب القمص ثيئودوسيوس السريانى المشرف على المعهد :

فى صباح الثلاثاء ١٩ أكتوبر تبدأ الدراسة واختبار المستجدين . السن ما بين ١٣- ٢٠ مكفوفين ومبصرين . الأماكن محدودة بداخلية المعهد . والأفضلية للمواهب والمرجو تزكية أب الإعتراف وشهادة الميلاد و٤ صور صغيرة .

عمل رعوى مركّز
فى رحلة البابا إلى أوروبا

فى رحلة قداسة البابا شنوده الرعوية التى بدأت يوم ١٩ أغسطس ١٩٩٣ وزار خلالها أمريكا وأستراليا قضى قداسته الفترة ما بين ٨ – ٢١ سبتمبر ١٩٩٣ فى عمل كنسى مركز فى أوروبا، وزار خلالها المملكة المتحدة والدانمرك والسويد .

فى إنجلترا

وصل قداسة البابا وبرفقته أصحاب النيافة الأنبا بولا والأنبا سرابيون إلى لندن فى مساء الأربعاء ٨ سبتمبر ١٩٩٣ قادماً من نيويورك واتجه فى مساء اليوم نفسه إلى برمنجهام حيث التقى بأبنائه كهنة أوروبا فى أول مؤتمر لهم يومى الخميس والجمعة ٩، ١٠ سبتمبر. وفى صباح السبت ١١ سبتمبر التقى قداسة البابا بالشباب القبطى بالمملكة المتحدة ثم التقى بخدام وخادمات التربية الكنسية والشباب. وعاد فى مساء الجمعة إلى لندن .

فى صباح الأحد ١٢ سبتمبر سافر قداسة البابا إلى مدينة نيوكاسل، ليدشن مذبح الكنيسة الجديدة على إسم القديس مارجرجس والقديس أثناسيوس الرسولى. ويعود فى نفس اليوم إلى لندن ليلتقى بالشعب القبطى فى لندن بكنيسة مارمرقس .

فى الدانمارك

فى صباح الأثنين ١٣ سبتمبر سافر قداسة البابا إلى كوبنهاجن فى أول زيارة لقداسته للدانمرك. وبدأ العمل بمجرد وصوله بحديث لتليفزيون الدانمرك ، ثم مؤتمر صحفى بالمركز الصحفى الدولى International Press Centre . ثم اتجه إلى كاتدرائية كوبنهاجن ليشارك فى الصلاة مع أسقف كوبنهاجن ويلقى كلمة على مئات المصلين بالكاتدرائية، داعياً للاهتمام بالأسرة وبالإطفال والشباب .

بعد الصلاة بالكاتدرائية أقام مجلس العلاقات الكنسية Council for relations التابع لكنيسة الدانمرك حفل استقبال لقداسة البابا والوفد المرافق له ، حضره اسقف كوبنهاجن ووزير الشئون الدينية وكبار رجال الكنيسة الدانمركية والعديد من الأساتذة المتخصصين فى القبطيات . وبعد كلمات الترحيب من رئيسة المجلس وكبار رجال الكنيسة الدانمركية ، القى قداسة البابا كلمة رائعة عن الكنيسة القبطية، واللغة القبطية، والكلمات المشهورة التى لها أصل قبطى مثل <Medicine, Chemistry, Christmas Paper. وقد أثارت كلمة قداسة البابا إعجاب الحاضرين، لغزارة علم قداسته واتساع معرفته. وقام قداسة البابا بتوزيع الهدايا التذكارية على الحاضرين.

وفى مساء اليوم نفسه اقام السفير المصرى بالدانمرك الأستاذ أحمد والى مأدبة عشاء بمنزله تكريماً لقداسة البابا. والجدير بالذكر أن السفير أحمد والى كان قد زار قداسة البابا بالقاهرة للإعداد للزيارة، وكان فى استقباله ورجال السفارة بالمطار، وصاحبه فى جميع زيارته حتى سفره إلى السويد .

صباح الثلاثاء ٩/١٤ قام قداسة البابا بتدشين مذبح الكنيسة الجديدة بالدانمرك على إسم السيدة العذراء والقديس مارمرقس. ثم ألقى كلمة عن الكنيسة وأهمية الإهتمام برعاية الشعب خاصة الأطفال والشباب، وأدار حواراً مع خدام التربية الكنسية عن خدمتهم واحتياجاتهم، ووعدهم بارسال منهج لخدمة التربية الكنسية. ثم حضر قداسة البابا مأدبة الغذاء التى اقامها أبناؤه الأقباط تكريماً له، وحضرها السفير المصرى وأعضاء السفارة وزوجاتهم .

فى السويد

فى مساء الثلاثاء٩/١٤ سافر قداسة البابا إلى استكهولم فى أول زيارة له للسويد .

فى السويد حضر قداسة البابا اجتماعات اللجنة التنفيذية لمجلس الكنائس العالمى بمدينة Sigtuna والتى استمرت من ١٥– ٢٠ سبتمبر ١٩٩٣ .

فى صباح السبت ٩/١٨ قام قداسة البابا بتدشين مذبح الكنيسة الجديدة باستكهولم على إسم السيدة العذراء والقديس بولس، والتى ساهم قداسته فى شرائها بمبلغ ٣٠ ألف دولار أمريكى. ثم صلى القداس الإلهى، وألقى عظة عن المحبة . اشترك فى صلوات التدشين والقداس الإلهى أصحاب النيافة الأنبا بولا والأنبا سرابيون والأنبا برسوم. كان قداسة البابا قد عقد اجتماعاً عاماً للشعب القبطى باستكهولم مساء الجمعة ٩/١٧ .

وأثناء زيارة قداسة البابا للسويد، كانت له لقاءات عديدة بأبناء الكنيسة السريانية الأرثوذكسية بالسويد، والذين يبلغ عددهم حوالى ٣٠ ألف نسمة. فبالإضافة إلى حضورهم للاجتماع العام يوم الجمعة وصلوات التدشين والقداس الإلهى يوم السبت، التقى قداسة البابا بهم فى مساء السبت ٩/١٨ فى إحدى الكنائس الكبرى باستكهولم، فى اجتماع رائع حضره ما يقرب من ألف وخمسمائه شخص من الناطقين باللغة العربية أغلبهم من السريان الأرثوذكس .

ثم زار قداسة البابا المطران يوليوس عبد الأحد شابو مطران السويد للسريان الأرثوذكس بمقر مطرانيته فى استكهولم . ثم زار كاتدرائية مارافرام للسريان الأرثوذكس، حيث استقبله حوالى ألفين من السريان الأرثوذكس إستقبالاً حافلاً. وألقى الأب شابو كاهن الكاتدرائية كلمة أشاد فيها بقداسة البابا، وأشار إلى أن لقداسة البابا مكانة خاصة فى قلوب السريان الأرثوذكس، وأنهم يتتلمذون على أشرطته وكتبه . ثم ألقى قداسة البابا كلمة عن الإهتمام بالأطفال

والشباب، وقام بتوزيع الهدايا على جميع الحاضرين، الأمر الذى استمر ما يقرب من ساعة كاملة .

يوم الأحد ٩/١٩ زار قداسة البابا بناء على دعوة رئيس أساقفة السويد Archbishop Gunnar Weman كاتدرائية أوبسالا Uppsala Cathedral والقى عظة صلاة يوم الأحد بالكاتدرائية، وكانت عن التعليم المسيحى Christian Education تحدث قداسة البابا عن أهمية التعليم فى الكنيسة، معطياً أمثلة للآباء المعلمين سواء من الرسل أو الآباء البطاركة والأساقفة. وتناول مجالات التعليم المتعددة وركز على دور الأسرة فى التعليم المسيحى لإبنائها .

بعد الصلاة بالكاتدرائية أقام رئيس أساقفة السويد مأدبة غذاء لقداسة البابا والوفد المرافق له . بعد تبادل الكلمات تم الإتفاق على تشكيل لجنة مشتركة لتنمية العلاقات بين الكنيستين، وقدم قداسة البابا هدايا لرئيس الأساقفة والحاضرين .

لتقى قداسة البابا يوم الأثنين ٩/٢٠ بوفد من الأريتريين بالسويد، الذين عبروا عن سعادتهم أن يكونوا تحت رعاية قداسته. ولطلعهم قداسة البابا على آخر تطورات العلاقات مع أريتريا والكنيسة فى أثيوبيا.

فى مساء الأثنين ٩/٢٠ أقام السفير المصرى بالسويد حمدى ندا حفل عشاء بمنزله لقداسة البابا والوفد المرافق له. كان السيد السفير قد قابل قداسة البابا بالقاهرة للإعداد للزيارة، وكان فى استقباله بالمطار، وحضر للكنيسة للتهنئة بالتدشين، وحضر مأدبة الغذاء التى أقامها الأقباط تكريماً لقداسة البابا يوم السبت ٩/١٨ .

صباح الثلاثاء ٩/٢١ غادر قداسة البابا استكهولم متجهاً إلى القاهرة مع توقف فى مطار زيورخ حيث استقبله نيافة الأنبا ابراهام مطران القدس وكهنة وشعب سويسرا .

هذه لمحة سريعة عن برنامج العمل الكنسى الحافل لقداسة البابا أثناء زيارته لأوروبا ونتناول بعض جوانب هذا البرنامج بشئ من التفصيل .

٢- المؤتمر الأول لكهنة أوروبا

تحدثنا عن هذا السيمنار فى العدد السابق بالتفصيل. وبالإضافة إلى كلماته أخذ قداسة البابا بيانات عن الآباء الكهنة الحاضرين ..

وأجاب قداسة البابا على اسئلة الآباء الكهنة فيما يتعلق بهذه الموضوعات أو أى موضوعات روحية أو رعوية أخرى . وكانت هناك فرصة للقاءات خاصة ببعض الآباء لمناقشة أمور رعوية فى كنائسهم. وناقش نيافة الأنبا بولا مع الآباء بعض الأمور المتعلقة بالأحوال الشخصية .

وأوصى قداسة البابا الآباء الكهنة بالإهتمام بالكرازة، لأن عمل الكاهن هو التعليم والكرازة Teaching and Preaching . وتكلم عن الخدمة المتكاملة للكاهن الذى يهتم ليس فقط بالأمور الروحية لشعبه، بل باحتياجاتهم المادية أيضاً. وتناول ما يتوقعه الناس من الكاهن فقال :

" إن الناس تظن أن كل ما يطلبه الكاهن من الله يستجاب له. فهل أعد الكاهن نفسه لذلك؟ هل للكاهن الصلاة المستجابة عند الله؟ ما ذنب الناس إن كان الكاهن لا صلة بينه وبين الله؟ فليصلى إذن الكاهن طالباً من الله أن يعطيه ليعطى للناس" .

وختم قداسة البابا محاضرته بالحديث عن الكاهن كقدوة صالحة أمام الشعب .

وستنشر المجلة إن شاء الله بعض ما قاله قداسة البابا للكهنة فى الباب الخاص بهم فى المجلة .

ب - مع السريان الأرثوذكس

فى زيارة قداسة البابا شنوده للسويد كان له عدة لقاءات حافلة مع أبناء الكنيسة السريانية الأرثوذكسية . ففى السويد يوجد ما يقرب من ٣٠ ألف من السريان الأرثوذكس هاجروا من سوريا وتركيا .

منذ لحظة وصول قداسة البابا إلى السويد، اظهر السريان الأرثوذكس كل حفاوة وترحيب بقداسته. حضروا الإجتماع العام مساء الجمعة ٩/١٧ بالكنيسة القبطية، وشاركوا فى الاحتفال بتدشين مذبح الكنيسة وصلاة القداس الإلهى يوم السبت ٩/١٨ . وكان لهم حضور كبير فى حفل الغذاء الذى أقامته الكنيسة القبطية لقداسة البابا يوم السبت ٩/١٨.

وفى الاجتماع العام مساء السبت الذى حضره ما يقرب من ألف وخمسمائة شخص، حضر المئات من السريان الأرثوذكس .

وسافروا إلى أوبسالا لحضور عظة قداسة البابا فى كاتدرائية أوبسالا يوم الأحد .

وساهموا ككنائس وكأفراد بمساهمات مالية كثيرة فى شراء الكنيسة القبطية بالسويد. وكانت لهم أمنية أن يزورهم قداسة البابا فى كنائسهم، الأمر الذى لم يكن ضمن برنامج الرحلة الأصلى. ولكن قداسة البابا فى محبته العميقة، وأمام كل مظاهر المحبة التى أظهرها أبناؤه السريان الأرثوذكس، قرر يوم الأحد ٩/١٩ تغيير برنامج يوم الأثنين ٩/٢٠، وأن يخصص صباح اليوم لزيارة السريان الأرثوذكس. فقرر أن يزور أولاً نيافة المطران يوليوس عبد الأحد شابو بمقر مطرانيته، ثم يزور إحدى الكنائس السريانية الأرثوذكسية .

وفى صباح الأثنين سافر قداسة البابا من مقر إقامته فى مدينة Sigtuna إلى جنوب العاصمة استكهولم، فى رحلة أستغرقت أكثر من ساعة . فزار مطرانية السريان الأرثوذكس حيث استقبله نيافة المطران وكهنته وكبار الشخصيات من الطائفة السريانية. ثم توجه إلى كاتدرائية مارافرام السريانى، حيث كان من المتوقع لقاء بعض من أفراد الشعب لأن خبر زيارة قداسة البابا وصل لهم فى وقت متأخر من مساء الأحد ويوم الأثنين من أيام العمل. ولكن كانت المفاجأة أنه حينما وصل قداسة البابا إلى الكاتدرائية وجدها ممتلئة بما يقرب من ألفين شخص، أغلبهم وصلهم خبر زيارة قداسة البابا صباح اليوم نفسه .

[البقية ص ١٧]

لوم النفس

تطويب

عندما زار البابا شاوفيلس أب جبل نتريا، سأل ذلك القديس المتوحد عن أعظم الفضائل التى اقتنوها، فأجابه ذلك القديس قائلاً :

صدقنى يا أبى ، لا يوجد أفضل من أن يرجع الإنسان بالملامة على نفسه فى كل شئ .

وقال القديس موسى الأسود، " أشر الرذائل كلها هى أن يزكى الإنسان نفسه بنفسه .. إن الذى يعتقد فى نفسه أنه بلا عيب، قد حوى فى ذاته سائر العيوب " .

وقال القديس مكاريوس الكبير "احكم يا أخى على نفسك، قبل أن يحكموا عليك " . وهنا نسأل : لماذا طوّب القديسين لوم النفس ؟!

فوائد لوم النفس

١ – إن الذى يلوم نفسه ، يمكنه أن يعرف حقيقة نفسه .

فكثير من الناس لا يعرفون أنفسهم، لأن نفوسهم مغلفة بالأعذار والتبريرات والفهم الخاطئ. وهم لا يلومون أنفسهم ، لأنهم يدللون أنفسهم، ويبررونها فى كل خطأ.. لذلك لا يعرفون حقيقتهم ..

الذى لا يلوم نفسه ، يحتاج إلى شخص من الخارج يعرفه حقيقة نفسه .

إن داود الملك ، وهو فى نشوة الخطية، لم يكن يلوم نفسه وقتذاك، لذلك لم يعرف حقيقته! فاحتاج الأمر أن يرسل الله له ناثان النبى، الذى ضرب له مثلاً عن إنسان ظالم اغتصب غيره، فلما حمى غضب داود، وقال ينبغى أن يقتل ذلك الرجل، أجابه ناثان "أنت هو الرجل" (٢صم ١٢: ٧) . وحينئذ عرف داود حقيقة نفسه. ومن ذلك الحين بدأ يلوم نفسه ، بانسحاق ودموع.

الذى يعرف حقيقة نفسه، يلومها ويبكتها على خطاياها وضعفاتها.. والذى يلوم ويبكت نفسه، يصل إلى معرفة حقيقة نفسه..

٢ – والإنسان الذى يلوم نفسه ، يعرف كيف يعترف ..

فالاعتراف هو أن يدين الإنسان نفسه أمام الله فى سمع الكاهن. فكيف يعترف الإنسان، إن كان لا يدين نفسه؟! أو إن كان يبررها!!

أقول هذا لأن كثيرين تتحول اعترافاتهم إلى مجرد حكايات، قصص يقصونها، دون أن يلوموا أنفسهم فى شئ منها. بل قد يدينون غيرهم، ويتحول الإعتراف عندهم إلى شكوى من الغير .

وهنا نتحدث عن فائدة أخرى للوم النفس وهى :

٣ – إن الذى يلوم نفسه ، ينجو من ملامته لغيره :

إنه فى كل ما يحدث له ، يأتى بالملامة على نفسه . بعكس الذى

البابا شنوده الثالث

يبرر ذاته، فإنه قد يأتى بالملامة على الظروف والبيئة ، وعلى الآخرين، لكى يخرج هو بريئاً من المسئولية ..! أو قد يأتى بالملامة على (حظه السيئ) أو على طبيعته التى ولد بها ولا ذنب له فيها!!

هكذا فعل أبونا آدم ، حينما ألقى بالمسئولية على المرأة التى أعطته فأكل. وهكذا أيضاً فعلت أمنا حواء حينما ألقت بالمسئولية على الحية (تك ٣). وحاول كل من آدم وحواء أن يبرر ذاته دون أن يلوم نفسه!! إنها خطية قديمة إذن بقدم البشرية .

بل إن الذى يبرر نفسه ، قد يلوم الله نفسه !!

فهكذا فعل أيوب حينما قال للرب "حتى متى لا تلتفت عنى، ولا ترخينى ريثما أبلع ريقى؟! الخطأت؟ ماذا أفعل لك يا رقيب الناس؟ لماذا جعلتنى عاثوراً لنفسك ؟" (أى ٧: ١٩، ٢٠) . " لا تستذنبنى . فهمنى لماذا تخاصمنى؟!" (أى ١٠: ٢) . "كفّ عنى، فأتبلج قليلاً" (أى ١٠: ٢٠) .

الإنسان الذى لا يلوم نفسه ، كثيراً ما يخاصم الله، ويتذمر عليه، ويقول له "لماذا تفعل بى هكذا؟" ما أعجب ذلك الإنسان الذى يقف كمظلوم أمام الله، وكأن الله قد ظلمه !! أما هو فمسكين ، معتدى عليه من الله ومن الناس .

وهو أيضاً قد يلوم أب اعترافه .

ويتهمه بالتقصير فى حقه ، وبعدم العناية به كما ينبغى ، وبعدم اعطائه تداريب روحية، وبعدم متابعته، وعدم منحه الوقت الكافى..

والذى يلوم الله ، ويلوم أب اعترافه، من السهل عليه طبعاً أن يلوم غيره من الناس .. ذلك لأنه لا يأتى أبداً بالملامة على نفسه ..

أما الذى ينشغل بخطاياه ، فلن يبقى له وقت للإنشغال بخطايا أخيه .

٤ – الذى يلوم نفسه ، يصل إلى حياة التوبة .

لأنه فيما يدين ذاته ، يحاول أن يصلح هذه الذات . وإذ يرى عيوبها ونقائصها ، يحاول أن يتفادى هذه النقائص والعيوب. أما الذى يبرر نفسه ، فعن أى شئ يتوب ؟!

ما أعمق قول السيد المسيح " لا يحتاج الأصحاء إلى طبيب، بل المرضى" "لم آت لأدعو أبراراً ، بل خطاة إلى التوبة " (لو ٥:

٣١، ٣٢) . سه عليها. ثم يسعى إلى التخلص من هذه الخطايا.

إن بدء حياة التوبة ، هى أن يحاسب الإنسان ذاته، فيكتشف خطاياه ويبكت نفسه عليها. ثم يسعى إلى التخلص من هذه الخطايا. وبغير تبكيته لنفسه، لا يمكن أن يتوب . أما الذى يبرر نفسه ، تبقى خطاياه تلازمه .

حقاً إن تبرير النفس شيطان خطير يلتهم التوبة ويفترسها ...

٥ – لوم النفس أيضاً يقود إلى التصالح مع الله، وإلى المغفرة .

وفى ذلك ما أجمل قول الآباء "إن دنا أنفسنا، رضى الديان عنا". إن الله يدينك ، لأنك لا تدين نفسك . فإن كنت تدين نفسك وتبكتها، ترتفع عنك دينونة الله. وما أصدق قول القديس الأنبا أنطونيوس.

□إن ذكرنا خطايانا ، ينسانا لنا الله .

وإن نسينا خطايانا ، يذكرها لنا الله .

أمامنا مثل الفريسى والعشار (لو ١٨: ٩– ١٤) : نرى فيه الفريسى لا يذكر لنفسه شيئاً من الخطايا، بل حتى فى صلاته يفتخر بنفسه ويدين غيره. ويقول "أشكرك يارب لأنى لست مثل سائر الناس الظالمين الخاطفين الزناة، ولا مثل هذا العشار" . أما العشار فتذكر خطاياه ، وانسحقت نفسه بسببها، وطلب لنفسه الرحمة. لذلك "خرج مبرراً دون ذاك " (لو ١٨: ١٤) .

• الذى تتعبه الخشبة التى فى عينيه ، لا ينتقد القذى التى فى عين أخيه .

ونفس الوضع بالنسبة إلى المرأة الخاطئة فى بيت سمعان الفريسى . كانت تدرك بشاعة خطاياها، فبللت قدمى المسيح بدموعها. لذلك نالت المغفرة . بعكس سمعان الفريسى الذى لم يتذكر أن له خطايا يدين نفسه عليها . بل فى فكره كان يدين المرأة الخاطئة، ويدين السيد المسيح نفسه الذى رضى أن تبلل قدميه بالدموع. وقال فى نفسه "لو كان هذا الإنسان نبياً، لعلم من هذه المرأة التى تلمسه وما حالها : لأنه لم يكن يبكت نفسه مثلما كانت هى تبكت نفسها ...!

حقاً بمقدار ما يلوم الإنسان نفسه ، بمقدار ما ينال من مغفرة .. هذه المرأة الخاطئة عرفت أنه قد غفر لها الكثير، فأحبت كثيراً .

لذلك حسناً قال داود النبى " خطيتى أمامى فى كل حين " (مز ٥٠) .

إن الذى يضع خطيته أمامه فى كل حين، هو الذى ينال المغفرة، وهو الذى يسمع قول الرب له "قد نقلت عنك خطيتك. لا تموت" (٢صم ١٢: ١٣) . ومن أجل هذا ، فإن الصلاة الربية التى علمنا الرب أن نصليها فى كل حين، جعل فيها هذه الطلبة "أغفر لنا خطايانا" .

والقديس يوحنا الرسول يعلمنا قائلاً " إن قلنا إننا لم نخطئ، نضل أنفسنا وليس الحق فينا. إن اعترفنا بخطايانا، فهو أمين وعادل حتى يغفر لنا خطايانا، ويطهرنا من كل إثم" (١يو ١، ٩) .

والاعتراف بالخطايا ، لابد أن يصحبه التبكيت والندم .

٦ – لوم النفس يجلب الإنسحاق والإتضاع والدموع .

هناك تبادل مواضع بين الإتضاع ولوم النفس. كل منهما يصلح بالنسبة إلى الآخر سبباً ونتيجة . فالإنسان المتضع يمكنه بسهولة أن يلوم نفسه . كما أن الذى يلوم نفسه عن إقتناع، يصل بالضرورة إلى الإتضاع ..

وهكذا نجد ترابطاً بين الإتضاع ولوم النفس .

ذلك لأن عدم لوم النفس ، سببه كبرياء داخل النفس .

وبالكبرياء لا تحتمل النفس أن تعترف بخطيئة أو نقص. بل بالكبرياء تحاول أن تبرر ذاتها، ولو بالأكاذيب أو بالإدعاء، أو بغسل اليدين بالماء كما فعل بيلاطس وقال "أنا برئ من دم هذا البار" !! (مت ٢٧: ٢٤) .

إن الإبن الضال حينما أتى بالملامة على نفسه ، أتضع وانسحق، ومضى نادماً إلى أبيه وقال له " أخطأت إلى السماء وقدامك، ولست مستحقاً أن أدعى لك إبناً " (لو ١٥: ٢١) . وبانسحاقه وملامته لنفسه ، استحق أن يكرمه أبوه ويلبسه الحلّة الأولى ...

وبعكس ذلك كان أخوه الأكبر ، الذى كان باراً فى عينى نفسه ، وبكّت أباه ووصفه بالظلم والبخل، وكان هو فى عينى نفسه كمظلوم. فلم يتبرر كأخيه ..

إن لوم النفس جعل داود النبى يبلل فراشه فى كل ليلة بالدموع (مز ٦) . وصارت له دموعه شراباً نهاراً وليلاً . ولما شتمه شمعى بن جيرا بكلمات صعبة وبشماته مخجلة ، وهو هارب من أبشالوم، منع رجاله عن قتله وقال لهم "دعوه يسب داود" (٢صم ١٦: ١٠) ... إلى هذه الدرجة كان انسحاق نفسه ، لأنه كان فى داخله يتذكر خطاياه ، ويبكت نفسه عليها ..

٧ – والذى يبكت نفسه ، يحتمل تبكيت الآخرين ...

ولهذا قال أحد الآباء " فى كل ضيقة تأتى عليك ، قل إن هذه بسبب خطاياى" .. وهكذا يستطيع أن يحتمل الآخرين ، وأن يحتمل الضيقات والمتاعب التى تحل به، ويتخذها جميعاً سبباً لانسحاق قلبه، متذكراً خطاياه ..

٨ – الذى يلوم نفسه ، يعذر غيره ، ويشفق على المخطئين .

إنه إذ يتذكر خطاياه ، ويبكت نفسه عليها ، لا يجرؤ أن يقسو على غيره. إذ هو نفسه واقع تحت الحكم. ولا يستطيع أمام ضميره أن يلوم أحداً ، متذكراً المثل الذى يقول "من كان بيته من زجاج، لا يقذف الناس بالحجارة" أو ذلك المثل الآخر الذى يقول " من غربل الناس تخلوه " ..

بل يتذكر قول السيد المسيح فى قصة المرأة التى ضبطت فى ذات الفعل:

" من كان منكم بلا خطية ، فليقذفها بأول حجر " (يو ٨: ٧) .

يقول الكتاب عن الذين سمعوا هذه العبارة "فلما سمعوا – وكانت ضمائرهم تبكتهم – خرجوا واحداً فواحداً " (يو ٨: ٩) . أرأيتم كيف أن تبكيت الضمير منع رجم المرأة !!.

قصة الذين طلبوا رجم الزانية ، تذكرنا أيضاً بقصة القديس موسى الأسود، الذى لما حضر مجلساً للحكم على أحد الأخوة، حمل على ظهره زنبيلاً (جوالاً) مملوءاً من الرمل وبه ثقب. وقال "هذه خطاياى وراء ظهرى تجرى ، وقد جئت لإدانة أخى" ... كانت خطاياه السابقة للرهبنة تبكته. فلم يستطع أن يحكم على أحد .

لعل هذا أيضاً يذكرنا بقول القديس بولس الرسول :

" **أذكروا المقيدين كأنكم مقيدون معهم . واذكروا المذلين كأنكم أنتم أيضاً فى الجسد** " (عب ١٣: ٣) .

الذى يتذكر خطاياه ، ويبكت نفسه عليها ، يعرف ضعف الطبيعة البشرية وسهولة سقوطها، وكيف أن الخطية "طرحت كثيرين جرحى، وكل قتلاها أقوياء" (أم ٧: ٢٦) . لذلك فهو يشفق على الخاطئين، ويطلب لهم المغفرة والتوبة .

الإنسان المنسحق القلب يلوم نفسه ويبرر غيره .

أما الناسى خطاياه ، فيبرر نفسه ويلوم غيره .

هذا المنسحق المتضع بسبب تبكيته لنفسه، مهما عرف عن الناس يقول باستمرار "هذا أبرّ منى ... وهذا أفضل منى " . ذلك لأنه يعرف عن نفسه ما يجلب لها الملامة. فلا يظن نفسه أبداً أحسن حالاً من الذين سقطوا. بل يقول لنفسه : ينبغى أن أكون رحيماً فى الحكم على هؤلاء، لكى يرحمنى الرب أيضاً، لأنه قال "طوبى للرحماء، فإنهم يرحمون " (مت ٥: ٧) .

وهو يخاف من إدانتهم . لأنه فيما تبكته نفسه على خطاياه، يضع أمامه قول الرب "لأنكم بالدينونة التى بها تدينون، تدانون. وبالكيل الذى به تكيلون، يكال لكم" (مت ٧: ٢) .

٩ – الذى يلوم نفسه ، يعيش فى سلام مع الناس .

لأنه من جهة لا يجرح شعور أحد . ومن جهة أخرى إذا جرح أحد شعوره ، يقول فى نفسه: أنا استحق ذلك بسبب خطاياى ...

وحتى إن اتهموه ظلماً، يقول فى نفسه : إن ما يظلموننى فيه هو أقل بكثير مما أعرفه عن نفسى من أخطاء ...

لذلك فهو يعيش مع الناس وديعاً مسالماً ، بعيداً عن شيطان الغضب والنرفزة، وبعيداً عن الخصومة وعن الدفاع عن نفسه .. إذ كيف يدافع عن نفسه وهو يلومها ؟!

١٠ – يبقى أمامنا سؤال ، وهو قول بعضهم :

كيف ألوم نفسى ، وأنا لم أقع فى تلك الخطايا الصعبة التى يقع فيها غيرى ؟!

وكأنى بصاحب السؤال يقول مع ذلك الفريسى " إنى لست مثل سائر الناس الظالمين الخاطفين الزناة ، ولا مثل هذا العشار " (لو ١٨: ١١) ..

إنك يا أخى لم تقع فى هذه الخطايا ، لأن الله منعها عنك .

لم يسمح الله أن تحارب بها ، كما حورب غيرك بها بشدة فسقط. نعمة الله أبعدتها عنك، أو أبعدتك عنها، كما قال الرب لأبيمالك ملك جرار عن ساره " وأنا أيضاً أمسكتك عن أن تخطئ إلىّ. لذلك لم أدعك تمسها" (تك ٢٠: ٦) .

فأشكر الله ، وقل: من أجل ضعفى وعدم قدرة نفسى الخاطئة على مقاومة تلك الخطايا، تدخلت نعمة الله وأنقذتنى منها. ولو تخلت عنى نعمة الله وحاربتنى تلك الخطايا لسقطت.

كل ما يأتى به من أفكار.. إنه باستمرار يبذر الشكوك حتى فى الأمور الروحية ...

ومع هذا ، فالضربة اليمينية تعنى أفكار الكبرياء والمجد الباطل.

ونصيحتى لك إن حاربتك الكبرياء بسبب صلاتك :

قل لنفسك : إن التلاميذ أقاموا موتى، وشفوا مرضى، واخرجوا شياطين، ولم يصابوا بالكبرياء بسبب ذلك .. وإيليا اغلق السماء ثلاث سنين وستة أشهر (يع ٥: ١٧)، ولم يرتفع قلبه بسبب ذلك .. فماذا فعلت إذن لكى يحاربنى المجد الباطل؟! هل لأننى رددت فى ذهنى بضع كلمات ؟!

إذن ماذا نقول عن الذين مارسوا الصلاة الدائمة ؟!

والذين كانوا يقضون الليل كله فى الصلاة ، والذين مارسوا صلب العقل فى صلواتهم، والذين كانوا يصلواتهم يفتحون أبواب السماء ..؟!

تذكر الدرجات العليا لكى لا يرتفع قلبك . وتذكر أيضاً خطاياك حتى تتسحق فى الداخل، وتقيم توازناً مع الحرب اليمينية ..

وأيضاً قل لنفسك: ليس المهم هو ترديد الآيات، وإنما العمل بها .

وقل لنفسك أيضاً : هناك آيات أخرى بالآلاف، وأنا بعيد عنها، وعن ترديدها، وعن تنفيذها .. فلماذا يرتفع قلبى بسبب آية واحدة أرددها؟!

هل من الخطأ أن أردد صلاة معينة أو آية باستمرار فى ذهنى ؟ لأنى أخاف من الضربة اليمينة !

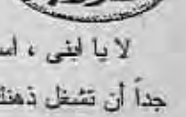

لا يا ابنى ، استمر فى عملك الروحى ولا تخف ، لأنه حسن جداً أن تشغل ذهنك بصلاة أو بآية تجعلها مجالاً للتأمل ، والرب يأمرنا أن نصلى فى كل حين ولا نمل (لو ١٨: ١) . ويقول الكتاب "صلوا بلا انقطاع " (١تس ٥: ١٧) .

وربما الخوف هنا من الضربة اليمينية يكون حرباً من الشيطان .

ذلك لكى يبطل عملك الروحى أو يوقفه .. فالشيطان ماكر فى

كانوا يعثرون به !!

سؤال

ما معنى ما قيل عن اليهود فى تعاملهم مع السيد المسيح، إنهم "كانوا يعثرون به" (مت ١٣: ٥٧) . فكيف يعثرون بالمسيح، وقد قيل فى الإنجيل " ويل لمن تأتى من قبله العثرات " (مت ١٨: ٧)؟!

الجواب

العثرة لم تأتِ من السيد المسيح ، وإنما من فهمهم الخاطئ. ليس لعيب فيه، حاشا، بل لعيب فيهم ...

فمثلاً كان السيد يصنع بعض المعجزات فى يوم السبت، كما منح البصر للمولود أعمى فى يوم سبت، " فقال قوم من الفريسيين: هذا الإنسان ليس من الله، لأنه لا يحفظ السبت" (يو ٩: ١٦) واستدعوا المولود أعمى " وقالوا له : إعطِ مجداً لله. نحن نعلم أن هذا الإنسان خاطئ " (يو ٩: ٢٤) .

هنا سبب العثرة ، ليس فعل الخير الذى عمله السيد المسيح فى رحمته على المولود أعمى، إنما سبب العثرة هو إصرار اليهود على أن عمل الخير فى السبوت يعتبر خطية!! فإن قال الرب "ويل لمن تأتى من قبله العثرات" ، يكون الويل لهؤلاء اليهود الذين كانوا ينشرون العثرة بسبب جهلهم بمعنى حفظ السبت، أو بسبب حقدهم على المسيح ..

فإن كان أحد يعثر من فعل خير، يكون هو المخطئ، وليس من فعل الخير. وكذلك كل من يعثر من غير سبب يستوجب العثرة ...

بعض القديسات كن فى منتهى الجمال، واعثر البعض بجمالهن، ولا ذنب لهن فى ذلك. إذن يكون العيب فى قلب الذى اشتهى ذلك الجمال. ولا نقول أبداً أن القديسة الجميلة كانت سبب عثرة .. فسبب العثرة يكمن فى شهوة الخاطئ ..

وعبارة " ويل لمن تأتى من قبله العثرات " تعنى الذى يتسبب بأخطائه فى عثرة غيره .

فمثلاً إنسان ناجح فى حياته ومتفوق باستمرار، فحسده البعض على نجاحه وتفوقه. هل نقول إنه كان سبب عثرة لهم؟! كلا، بل نقول إن حسدهم وعدم نقاوة قلبهم هو سبب العثرة .

فاليهود حينما أعثروا ببر المسيح ، كانوا هم سبب العثرة بسبب عدم نقاوة قلوبهم .. فهم لم يعثروا فقط من معجزاته فى يوم سبت، بل يذكر لنا الكتاب أن مواطنيه كانوا يعثرون من كل معجزاته . فكانوا يقولون " من أين لهذا هذه الحكمة والقوات؟! أليس هذا هو إبن النجار... فمن أين لهذا هذه كلها . فكانوا يعثرون به " (مت ١٣: ٥٤- ٥٧) .

ذبيحة الخطية وذبيحة الإثم

سؤال

ما الفرق بين ذبيحة الخطية وذبيحة الإثم ، مادام الهدف منهما واحد وهو مغفرة الخطية ، ومادامت شريعتيهما واحدة ، كما قال الكتاب " ذبيحة الإثم كذبيحة الخطية ، لهما شريعة واحدة " (لا٧:٧)

الجواب

الفرق بينهما أن واحدة منهما عن الخطايا الإرادية ، والأخرى عن خطايا السهو أو الجهل .

أى أن الخاطىء لم يكن يدرك وقتها أنه قد أخطأ ، ثم أعلم بذلك، حينئذ يأتى بذبيحة عن هذه الخطية التى لم يكن يعرفها .

وفى ذلك يقول سفر اللاويين " إذا أخطأت نفس سهواً فى شىء من جميع مناهى الرب التى لاينبغى عملها ، وعملت واحداً منها..." (لا٤: ٢) " وإن سها كل جماعة إسرائيل ، وأخفى أمر عن أعين الجمع ، وعملوا واحدة من جميع مناهى الرب التى لاينبغى عملها وأثموا ، ثم عُرفت الخطية التى أخطأوا بها ..." (لا٤: ١٣،١٤) " وإن أخطأ واحد من عامة الأرض سهواً ، بعمله واحدة من مناهى الرب التى لاينبغى عملها وأثم ، ثم أعلم بخطيته التى أخطأ بها ..." (لا٤ :٢٧) . " أو إذا حلف أحد مفترطاً بشفتيه ، للإساءة أو للإحسان مما يفترط به الإنسان فى اليمين ، وأخفى عنه ثم علم ، فهو مذنب ...فإن كان يُذنب فى شىء من هذه ، يُقر بما قد أخطأ به، ويأتى إلى الرب بذبيحة لإثمه ..." (لا٥: ٤،٥)

إذن فالخطية التى عملت بسهو أو بجهل ، كانت تقدم عنها ذبيحة مثل الخطية التى تُعمل بمعرفة وبنية سيئة .

إن كلاً منهما خطية ، لأنها كسر لأحدى وصايا الرب ، أو هى إرتكاب لشىء من مناهى الرب التى لاينبغى عملها . ولعل هذا يذكرنا بما ورد فى صلاة الثلاثة تقديسات حيث نقول " حل واغفر ، واصفح لنا يا الله عن سيئاتنا التى صنعناها بإرادتنا والتى صنعناها بغير إرادتنا ، التى فطناها بمعرفة والتى فعلناها بغير معرفة ، الخفية والظاهرة . يارب أغفر لنا من أجل إسمك القدوس الذى دُعى علينا " .

ونحن نشكر ربنا يسوع المسيح ، لأنه مات عن كل خطايانا . وكان على الصليب ذبيحة خطية وذبيحة إثم .

ودفع ثمن الكل ، ما نعرفه وما لا نعرفه من الخطايا .

وحينما نحاسب أنفسنا ، لا نعتبر بأننا لم نكن نعرف ، أو أننا فعلنا شيئاً سهواً . ففى كل ذلك كُسرت وصية الله ، سواء عن معرفة أو عن جهل ، بإرادتنا أو بغير إرادتنا .

المسيح مثالنا فى خدمة المحتاجين

لنيافة الأنبا سرابيون

فى المقال السابق تعرفنا على بعض الملامح الأساسية لخدمة السيد المسيح له المجد للمحتاجين ، فمن خلال تأملنا لبعض نماذج خدمة السيد المسيح للمحتاجين ، رأينا إنها خدمة دافعها المحبة ، تسعى لكل إنسان ، وتهتم بالإنسان ككل . ونستكمل الآن بعض الملامح الأساسية الأخرى

٥ـ تقدم ولمس النعش لو ٧: ١٤

فى قصة إقامة إبن أرملة نايين ، لم يطلب أحد من السيد المسيح أن يفعل شيئاً لهذه الأرملة الحزينة . ولكن السيد المسيح له المجد قال لها لاتبكى . ثم تقدم ولمس النعش ...

وقال أيها الشاب لك أقول قم . فجلس الميت وابتدأ يتكلم فدفعه إلى أمه (لو ٧: ١٣ـ ١٥)

عند بركة بيت حسدا عندما علم السيد المسيح له المجد أن الرجل المريض له زمان كثير يعانى من المرض (٣٨سنة) تقدم إليه دون أن يطلب منه أحد وقال له : أتريد أن تبرأ (يو٥ :٦) .

عندما رأى السيد المسيح المولود أعمى ، لم يكتف بالحوار الذى دار مع تلاميذه حول من أخطأ هذا أم أبواه ، حتى ولد أعمى ؟ ..

بل تقدم دون طلب أحد ، وتفل على الأرض ، وصنع من التفل طيناً ، وطلى بالطين عينى الأعمى . وقال له إذهب إغتسل فى بركة سلوام ... فمضى واغتسل وأتى بصيراً (يو٩: ٦ـ٧) .

فى هذه الأمثلة وغيرها ، يقدم لنا السيد المسيح المبادرة فى صنع الخير وخدمة المحتاجين ، دون إنتظار حتى طلب المحتاج . إنها درجة سامية من درجات العطاء ، أن يعطى الإنسان دون أن يطلب منه . والسيد المسيح له المجد يقدم لنا دعوة من خلال الأمثلة العملية لخدمته ، أن نسمو بخدمتنا للمحتاجين إلى هذه الدرجة .

٦ – السبت إنما جعل لأجل الإنسان ، لا الإنسان لأجل السبت (مر٢: ٢٧)

أعمال رحمة وخير كثيرة ، صنعها السيد المسيح للمحتاجين فى السبوت . لقد واجهت هذه الأعمال مقاومة شديدة من قادة اليهود ، الذين اتهموا السيد المسيح بأنه لايحفظ وصية السبت ! فأوضح السيد لهم خطأ فهمهم لوصية السبت ، التى أعطاها الله لأجل الإنسان حتى يستريح ، ويتفرغ لعبادة الله التى جزء منها فعل الخير

إننا من خلال تأملنا فى معجزات صنعها السيد المسيح له المجد أيام السبوت ، ورده على مقاومة قادة اليهود ، نلمح صفة أساسية فى خدمة المسيح للمحتاجين هى

إهتمامه بالإنسان كمحور أساسى فى خدمته

إهتمام المسيح بالإنسان هو إهتمام فوق حرفية الوصية كما فهمها اليهود .

فى قصة شفاء المرأة التى كان بها روح ضعف ثمانى عشرة سنة ، وكانت منحنية لم تقدر أن تتنصب البته (لو١٢ : ١٠ـ١٦) إهتم السيد المسيح له المجد بهذه المرأة المسكينة ، ودعاها وقال لها " يامرأة ، إنك محلولة من ضعفك " . ووضع عليها يديه ، ففى الحال إستقامت ومجدت الله .

أما رئيس المجمع فلم يهتم بمعاناة هذه المرأة المسكينة ، ولم يسعده أنها بعد ثمانى عشرة سنة شفيت من مرضها ! إنما كان إهتمامه منصباً على حرفية الوصية كما فهمها ! لذلك إغتاظ من عمل السيد المسيح ، وقال للجمع هى ستة ايام ينبغى فيها العمل . ففى هذه إئتوا واستشفوا ، وليس فى يوم السبت .

لقد إعتبر هذا الإنسان المسكين أن شفاء إمرأة مريضة لمدة ١٨ سنة أمر يماثل أى عمل آخر . لذلك إستحق أن يوبخه السيد المسيح ويقول له : يامرائى ألايحل كل واحد منكم فى السبت ثوره أو حماره من المزود ويعتنى به ويسقيه ؟ وهذه وهى إبنة إبراهيم قد ربطها الشيطان ثمانى عشرة سنة ، أما كان ينبغى أن تُحل من هذا الرباط فى يوم السبت ؟! فالشريعة سمحت ببعض الأعمال الضرورية أيام السبوت ، مثل الإهتمام بالثور والحمار ، فكم بالحرى الإهتمام بالإنسان المحتاج والمتألم . لذلك قال السيد المسيح قبيل شفائه للإنسان صاحب اليد اليابسة أيحل فعل الخير فى السبوت (مت ١٢ : ١٢) .

فى قصة شفاء مريض بيت حسدا ، إهتم السيد المسيح بمعاناة هذا الإنسان الذى ظل أسير الفراش ثمانى وثلاثين سنة . أما اليهود فاهتمامهم كان حول أنه لا يحل له أن يحمل سريره فى يوم السبت (يو ٥ :١٠) !

فى معجزة شفاء المولود أعمى لم يتأثر اليهود بالمعجزة ، وإنما بقضية حفظ السبت .

لأجل كل هذا ، أراد المسيح له المجد أن يصحح المفاهيم الخاطئة من جهة وصية السبت . وقال : السبت إنما جُعل لأجل الإنسان، لا الإنسان لأجل السبت (مر ٢: ٢٧) ... معطياً بذلك أولوية للإنسان فوق أية وصية أو أى نظام يوضع .

إن هذا المبدأ هام جداً فى خدمة المحتاجين . فهذه النوعية من

الخدمة توضع لها كثير من التنظيمات، مثل دراسة الحالات، والزيارات المنزلية، وطرق الصرف والمستندات المطلوبة وغيرها. وكلها أنظمة ولوائح لها أهميتها، وتساعد الخدمة طالما ظل الإنسان المحتاج له الأولوية. فهذه التنظيمات واللوائح ينبغي أن تظل دائما لخدمة الإنسان المحتاج لا الإنسان لخدمة هذه اللوائح والتنظيمات .

٧ - ارفعوا الحجر (يو ١١: ٣٩) :

قبل أن يقيم السيد المسيح له المجد لعازر من الأموات ، طلب من الحاضرين أن يرفعوا الحجر من القبر . وقبل أن يصنع المعجزة العظيمة بإشباع الجموع الغفيرة ، طلب من التلاميذ أن يقدموا ما عندهم، فقدموا القليل الموجود، وكان خمسة أرغفة وسمكتين. وقبل أن يشفى مريض بيت حسدا، سأله أتريد أن تبرأ؟ وطلب من المولود أعمى أن يذهب ويغتسل فى بركة سلوام، قبل أن يمنحه البصر .

فى هذه الأمثلة يطلب السيد المسيح له المجد مشاركة المحتاجين.

حقاً إنها مشاركة بسيطة جداً ، لا تمثل شيئاً بالمقارنة بالعطاء العظيم الذى قدمه السيد المسيح فى كل معجزة من هذه المعجزات. فما قيمة رفع الحجر أمام إقامة ميت ؟! وماذا تفعل خمسة أرغفة وسمكتان أمام الآلاف الجائعة ؟! وما جدوى الرغبة أمام المرض المزمن؟! وماذا تفعل مياه بركة سلوام لمولود أعمى ؟!

لكن مسيحنا المحب يرى قيمة لهذه المشاركة البسيطة، بل يطلبها ومن خلالها منح الشفاء . إنه يعطينا درساً فى أهمية مشاركة المحتاجين أنفسهم فى خدمة أنفسهم . علينا أن نهتم أن نشركهم فى خدمة أنفسهم بالقليل جداً الذى لديهم حتى لو كان مجرد الرغبة .

٨ - أعملوا لا للطعام البائد ، بل للطعام الباقى للحياة الأبدية (يو ٦: ٢٧) .

مع تعدد الأمثلة لخدمة السيد المسيح له المجد للمحتاجين ، فإن هدف الخدمة واحد : وهو تحقيق إرادة الله ، الذى يريد أن جميع الناس يخلصون، وإلى معرفة الحق يقبلون (١تي ٢: ٤) .

ففى معجزة إشباع الجموع ، فهمت الجموع هدف المعجزة بطريقة خاطئة، وارادوا أن يجعلوا المسيح ملكاً أرضياً لضمان الإحتياجات الجسدية، ولكن السيد المسيح رفض الملك الأرضى، وانصرف إلى الجبل وحده. ولكن الجموع سعت وراءه، حتى التقوا به فى عبر البحر . فوبخهم على فهمهم الخاطئ للمعجزة، الذى انحصر فى البعد الجسدى المادى من جهة توفير الطعام الجسدى. وقال لهم: " الحق الحق أقول لكم أنتم تطلبوننى ليس لأنكم رأيتم آيات، بل لأنكم أكلتم من الخبز فشبعتم! اعملوا لا للطعام البائد، بل للطعام الباقى للحياة الأبدية، الذى يعطيكم إبن الله الإنسان . لأن هذا الله الآب قد ختمه " (يو ٦: ٢١- ٢٧) .

فى إهتمام السيد المسيح له المجد بالمولود أعمى ، لم يتوقف اهتمامه عند منحه البصر الجسدى، بل التقى به ومنحه البصيرة الروحية بالإيمان به كابن الله (يو ٩: ٣٥- ٣٨) .

عند قبر لعازر حدد السيد المسيح هدف المعجزة. فلم يحصره فى إقامة ميت من الأموات، حتى لو كان لعازر الحبيب، بل جعل للمعجزة هدفاً أسمى وأشمل وهو ليؤمنوا أنك أرسلتنى"(يو١١: ٤٢)

فالسيد المسيح له المجد لم يأتِ مصلحاً إجتماعياً أو اقتصادياً، ليقضى على مشكلة الجوع أو الفقر أو المرض الجسدى، بل جاء مخلصاً للإنسان من سلطان الخطية، وداعياً له من خلال الإيمان به للحياة الأبدية .

لقد أشبع السيد المسيح الآلاف الجائعة ، وشفى الآلاف من المرضى، وأقام العديد من الموتى. ولكن بقى الجوع والمرض والموت الجسدى .

الكتاب المقدس أوضح لنا الهدف من الآيات العديدة التى صنعها السيد المسيح له المجد، سواء من جهة من صنعت معهم المعجزة، أو من سمع بها . فقال: " وآيات أخرى كثيرة صنعها يسوع قدام تلاميذه لم تكتب فى هذا الكتاب. وأما هذه فقد كتبت لتؤمنوا أن يسوع هو المسيح ابن الله، ولكى تكون لكم إذا آمنتم حياة باسمه" (يو ٢٠: ٣٠- ٣١) .

إن مثال خدمة الإحتياجات المتنوعة للإنسان كما يقدمها السيد المسيح له المجد، خدمة لها هدف روحى محدد هو خلاص النفوس من خلال تلامسهم مع محبة الله التى تتجلى فى أعمال الرحمة .

وهكذا ينبغى أن تكون الخدمة الإجتماعية فى الكنيسة . وهذا ما يميزها عن الخدمات الإجتماعية التى تقدمها أية مؤسسة خيرية .

إننا من خلال تأملنا لخدمة المسيح للمحتاجين، نرى ملامح خدمة متحركة تجول تصنع خيراً .. خدمة تهتم بكل إنسان، وبالإنسان ككل من جهة إحتياجاته المتنوعة .. خدمة تأخذ زمام المبادرة فى عمل الخير، دون أن تنتظر دائماً طلب المحتاجين أو الحاحهم .. خدمة تعطى الأولوية للإنسان وتجعل اللوائح والتنظيمات لخدمة الإنسان المحتاج .. خدمة تسعى لمشاركة المحتاجين فى خدمة أنفسهم . وأخيراً خدمة لها هدف واضح ومحدد، أن جميع الناس يخلصون وإلى معرفة الحق يقبلون .

بقية مقال رحلة البابا إلى أوروبا ص١٠

كان لقاءاً حاراً ممتلئاً بالعاطفة والحب. تحدث الأب شابو كاهن الكاتدرائية بحرارة عن قداسة البابا شنوده ومكانته العظيمة لدى السريان الأرثوذكس الذين يتتلمذون على كتبه وشرائط عظاته، ويتابعون جهاده لنشر الإيمان المسيحى .

وألقى قداسة البابا كلمة قوية عن علاقة المحبة بين الكنيستين، وعلاقته الشخصية بالسريان ، وأنه ترهب فى دير السريان بمصر، وحمل إسم الراهب أثناسيوس السريانى. ثم دعاهم إلى الإهتمام بحياتهم الروحية، والإهتمام بالإطفال والشباب ودور الأسرة فى هذا المجال. ثم قام الأب شابو بتقديم ملخص لعظة قداسة البابا باللغة السريانية. ووقف قداسة البابا لأكثر من ساعة يصافح افراد الشعب فرداً فرداً ويقدم لهم هدايا تذكارية .

مذكرات كاهن :

للقمص بطرس جيد
أستاذ بالمعهد بالكلية الإكليريكية

من كلمات السيد المسيح :
(١) طوبى للمساكين بالروح

المباركون السعداء المدعوون لملكوت السيد المسيح :

جاء السيد المسيح إلى العالم كرسول اعترافنا، ورئيس كهنة، الذى نتبارك فيه جميع قبائل الأرض، (تك١٢: ٣). وكان يعطى البركة بما له من سلطان . ولقد انتهى العهد القديم باللعنة (مل٤:٦).

+ وبدأ السيد المسيح العهد الجديد بالبركة (طوبى لكم) . وذكر لنا الذين يطوبون ، فالسعادة والبركة ، يهتم بها الكثيرون بطلبها، ولكنهم يخطئون فى الوصول إليها .. فمقياس السعادة والبركة يرتكز على المبادئ التى قررها السيد المسيح: وتبدأ بعبارة (طوبى لكم) وذكر لنا الرب مَن هم المطوبون، وتبدأ بعبارة (طوبى ..) ونرى فى هذه التطويبات ما ينتظره الله منا، وما ننتظره نحن من الله! ويقدم لنا الرب ٨ صفحات للإنسان السعيد ..

أولاً : ويقصد (بالمساكين بالروح) :

الفقر .. والرضاء بالحرمان من الثروة العالمية التى عبر عنها بولس الرسول بقوله (قد تعلمت أن أكون مكتفياً بما أنا فيه. أعرف أن أتضع، وأعرف أيضاً أن استفضل . فى كل شئ .. وفى جميع الأشياء قد تدربت أن أشبع وأن أجوع (فى ٤: ١١) .

فإذا سمح لنا الله بالفقر المادى، علينا أن نقسم ..! ونشكر الله على ما أعطانا، ونحسن التصرف بما فى أيدينا .! وخير مثال لذلك أيوب البار الذى بارك الله، الذى أعطى والذى أخذ .. وقال: ليكن إسم الرب مباركاً .

وعلينا أن نكون متواضعين فى أعين أنفسنا ، مثل الأطفال الصغار، وبولس الرسل حسب نفسه (أصغر الرسل)، (وأصغر جميع القديسين) وأنه (لاشئ) وليس مثل كنيسة لاودكية التى كانت غنية فى الماديات ومنتفخة فى الروح، تظن أنها استغنت ولا حاجة لها إلى شئ (رؤ ٣: ١٧) .

وعلينا أن نتحلى بالروح المنكسر الذى، لا يرذله الله..! مثل روح العشار الذى قرع صدره وقال (ارحمنى اللهم أنا الخاطئ) فنزل مبرراً ..

وروح المسكنة لا يعتبرها الفلاسفة من الفضائل الأدبية، بينما يطوبها السيد المسيح بقوله " طوبى للمساكين بالروح لأن لهم ملكوت السموات" ..!

+ ولا عجب : فمن أراد أن يبنى بناء شاهقاً لا يبدأ ببناء الدور الأعلى، بل يبدأ من الدور الأرضى..! ويعتبر السيد المسيح المتعبين وثقيلى الأحمال ضمن (المساكين بالروح) . وهؤلاء يعيشون أسعد حياة، لأنهم يستريحون مع أنفسهم..!! ومع الذين حولهم .. فملكوت السموات مؤلف من (قطيع البائسين) والمساكين بالروح؟! ويقول مز ٧٤: ١٩ (قطيع بائسيك لا تنس إلى الأبد) ..

وملكوت السموات يدخله الأغنياء فيما لله ..!

الذين يفطون الخير ، ويمدون اليد للجائع والمسكين. والغنى الحقيقى هو غنى النفس وشبع الروح (كفقراء ونحن نغنى كثيرين)..! والتطويبات التى سمعها التلاميذ ، تدور حول الشر الذى يلزم أن يبغضوه، وعن الخير الذى يلزم أن يفعلوه .

والتطويبات خلاف ما يتوقعه أهل العالم الذين يرون السعادة فى جمع المال وتكديسه، وفى علو المركز والجاه، وفى الملذات .. ما يأكلون وما يشربون وفى باقى مباهج الحياة الدنيا..

– وهكذا – كانت تذكر التطويبات عند صرف الشعب قديماً عند (جبل حوريم) فى نهاية العظة عند صرف الشعب، فأعطيت اللعنات صراحة، والبركات ضمناً عند صرف الشعب. وفى العهد الجديد اعطيت البركات أولاً صراحة واللعنات ذكرت ضمناً .. وجميع الذين سمعوا السيد المسيح، وسمعوا كلمات النعمة، شعروا أن الله كلى الرحمة والمحبة، وقدم لنا السيد المسيح فى التطويبات . ما ينتظره الله منا، وما ننتظره نحن من الله.!

+ كما يقدم لنا : ثمانى تطويبات (للرجل المبارك) المدعو إلى ملكوت السيد المسيح ..

وهؤلاء يعيشون فى سعادة ولا ينقصهم شئ من الخير، والسعادة الحقيقية ينالها حتى (الأصغر فى ملكوت السموات) وهذا معناه الاقتناع بالحرمان، والبعد عن النزوات. **(وللموضوع بقية)**

خبرات روحية
استمرارية العمل

ليس المهم هو البدء بعمل نافع ،
إنما المهم هو إستمرارية هذا العمل .
وكثير من الأعمال النافعة، تعتمد أحياناً على إنسان واحد. فإن غاب هذا الإنسان ، توقف العمل أو انتهى تماماً .
ولذلك من المهم جداً ، لمن يقوم بعمل كبير ، أن يعد من يقوم به فى غيابه ، ليستمر العمل .
الإستثناء المؤسف يحدث مع أصحاب المواهب النادرة ، الذين إذا خلا مكانهم ، لا يوجد من يملؤه ، فيخلو . وربما يبقى كمجرد درس للأجيال التى تأتى بعدهم ...

مؤتمرات الشباب القبطى بالمهجر

١- مؤتمر شباب وسط أمريكا

فى Adrian College اجتمع حوالى ٤٠٠ من الشباب والخدام، مع الآباء الكهنة. وشارك معهم أصحاب النيافة الأنبا أنطونيوس مرقس، والأنبا توماس، والأنبا موسى، احتفالهم بالعيد العاشر لمؤتمرهم السنوى. فلقد بدأت كنائس وسط أمريكا فكرة مؤتمرات الشباب والخدام منذ عشر سنوات. فكانت بذلك رائدة فى هذا الميدان، وحينما زار قداسة البابا شنوده الثالث أمريكا الشمالية عام ١٩٨٩ زيارته التاريخية الجبارة. التى استمرت أربعة أشهر. بارك فيها قداسته مع مجموعة من الآباء الأساقفةكل كنائس كندا والولايات المتحدة. وكل تجمعات الأقباط فيها. وفى هذه الزيارة أمر قداسته بعقد مؤتمرات مماثلة للشباب فى كل أنحاء المهجر، الأمر الذى يتم الآن تحت رعاية قداسته. وبتوجيهاته المباركة .

الكنائس المشتركة :

كنائسنا فى كل من :

ديترويت - كليفلاند - شيكاغو - واشنطن - روتشستر - سانت لويس - كولومبوس - ميلووكى - هيوستن - أوتوا- مسيسوجا - مينيسوتا .

الآباء الكهنة

القمص روفائيل صبحى - القمص ميخائيل إبوارد- القس اسحق (شيكاغو)- القمص صموئيل ثابت- القمص باسيليوس سدراك- القس شنوده عوض الله- القمص شنوده البراموسى- القس رويس- القمص اسحق (هيوستن)- القس روفائيل عبد المسيح.

البرنامج

بدأ اللقاء بالاحتفال بالذكرى العاشرة للمؤتمر، حيث عقد اللقاء الأول سنة ١٩٨٢. وذلك بعد لقاءات بسيطة بدأت عام ١٩٧٧، وكان لقاء ١٩٨٢ يحوى خمسين من الشبان والشابات، وها هو ينمو الآن ليصل العدد إلى أربعمائة. كان القمص روفائيل صبحى والقمص ميخائيل إبوارد والدكتور عاطف معوض يتحدثون إلى الشباب عن ذكرياتهم فى هذه الخدمة .. كما عرض جوزيف معوض شرائح تحكى ذكريات السنوات العشر .

تم تقسيم الشباب إلى ثلاث مجموعات :

الأولى : من سن ١٣ - ١٤ سنة .

الثانية : من سن ١٥ - ١٧ سنة .

الثالثة : من سن ١٨ فما فوق .

المحاضرات

١ - وحدتنا فى المسيح يسوع كأعضاء فى جسد واحد .

٢ - سمات الحياة الجديدة فى المسيح .

٣- سمات الشخصية المسيحية المتكاملة

٤ - التحديات التى تواجه شباب المهجر.

٥ - قيمة وفائدة الآلام لحياتنا الروحية.

وكان الشباب ينقسمون بعدها إلى مجموعات صغيرة للدراسة والمناقشة، ويعودون لعرض تقاريرهم، ويستمر الحوار حتى ساعة الغذاء .

المناقشات العامة

قدمت الكنائس مناقشات معدة جيداً عن :

وسائل الإعلام- دور المرأة فى الكنيسة- الإجهاض - الموسيقى - المادية - العلاقة مع الأسرة والمجتمع .

دراسة الكتاب المقدس :

المجموعة الأولى : حياة إبراهيم .

المجموعة الثانية : حياة داود .

المجموعة الثالثة : حياة الدهر الآتى .

النشاطات : قدمت الكنائس أنشطة جيدة كالمسرحيات والتراتيم والأسكتشات الهادفة .

القداس الإلهى : اختتم اللقاء بقداس إلهى إشترك فيه الآباء الأساقفة مع الآباء الكهنة. وتناول فيه المئات من الشباب فى جو روحى مبارك .

لقاء خدام وسط أمريكا

كالمعتاد كل عام ينعقد لقاء خاص بالخدام أيام الجمعة والسبت والأحد. التالية للمؤتمر..

وقد شارك فيه حوالى ٦٥ من الخدام والخادمات. خصوصاً أبناء الجيل الثانى فى المهجر.. وكانت موضوعاته كما يلى :

١ - المسيحى الناجح فى المنزل والعمل والكنيسة (الآباء الأساقفة) .

٢ - مشاكل الشباب وكيف تواجهها (الأنبا موسى) .

٣ - بين الإنجيل والثقافات المجتمعية (نيافة الأنبا أنطونيوس مرقس) .

٤ - كيف أميز مشيئة الله فى حياتى ؟ (نيافة الأنبا توماس) .

وذلك بالإضافة إلى دراسة كتابية مناسبة ثم انتهى اللقاء بقداس الأحد .

٢- مؤتمر شباب جنوب أمريكا

لأول مرة يحضر نيافة الأنبا موسى ونيافة الأنبا توماس مؤتمر الشباب فى جنوب أمريكا. حيث كان يعقد اللقاء فى ديسمبر نظراً للحرارة والرطوبة التى تتسم بها فلوريدا فى الصيف. ولكن اللقاء كان ممتعاً. فلقد حضر حوالى ١٥٠ من شباب كنائس المنطقة. وقضوا خمسة أيام فى محاضرات روحية، ومناقشات خاصة بظروف شباب المهجر، وصلوات الأجبية، ودراسة يومية فى الكتاب المقدس .

اشترك فى اللقاء آباء المنطقة : القس أنجيلوس بغدادى- القمص يوحنا رمزى- القس اقلاديوس خليل- القس اسحق باسيلى- القس أنطونيوس كمال .

واشترك من الشباب : ٣٥ من Pam Pino- ٢٤ من Daytona- ١٥ من Tampa- ٦ من Clearwater- ٢١ من Orlando- ١٥ من Tallahassee- ٦ من Nashirlle ١٨ من Dallas .

وكان شباب دالاس يحضرون مثل هذه المؤتمرات لأول مرة الأمر الذى كان مصدر فرح لهم ولإخوانهم.

مجموعة مباركة من الخدام والخادمات

حضرت اللقاء وأشرفت على النشاطات المختلفة .

البرنامج :

المحاضرات :

١ - كيف أجهز نفسى للخدمة ؟

٢ - مبادئ فى حياة الخدمة .

٣ - السلوك المسيحى .

٤ - التحديات التى تقابل الشباب وكيف يتعامل معها ؟

دراسات الكتاب المقدس :

مثل الوزنات - مثل السامرى الصالح - مثل الإبن الضال - مثل العذارى.

المناقشات الجماعية :

أعد الآباء والخدام والشباب مناقشات جماعية ممتازة. واشترك الجميع فى ذلك، لنتعرف على الصواب والخطأ فيما يواجه الشباب بالمهجر .

كنيستنا فى تامبا : هل يتعارض العلم مع الدين؟

كنيستنا فى دايتونا بيتش : الاعتراف .

كنيستنا فى بامبينو : غطاء الراس للمرأة- الإحتشام- الصوم .

كنيستنا فى أورلاندو : موقف الكنيسة من الإجهاض .

وكانت الموضوعات محضرة بطريقة جيدة، وشارك فيها عدد كبير من الشباب.

الأنشطة :

قدمت كل كنيسة نشاطاً طيباً : مسرحية أو ترنيمة أو سكتشات .

القداس الإلهى :

اختتم اللقاء بالقداس الإلهى ، وتناول فيه أغلب الحاضرين ..

لقاءات الخدام :

١ - قيمة النفس الواحدة : (النيافة الأنبا توماس) .

٢ - مشكلات الشباب وكيف نواجهها (النيافة الأنبا موسى) .

(البقية فى العدد المقبل إن شاء الله)

إجتماعيات

كنيسة الشهيد العظيم أبى سيفين بحدائق القبة

الكهنة والمجلس والتربية الكنسية والشماسة والشعب يهنئون قداسة البابا المعظم :

الأنبا شنودة الثالث

بعيد النيروز وبسلامة العودة من رحلة المهجر ويشكرون قداسته على تفضله بترقية القس تادرس سمعان إلى رتبة القمصية ويقدمون التهانى بهذه المناسبة لأبيهم المحبوب القمص :

تادرس سمعان

ولمجلس وشعب كنيسة الأنبا أنطونيوس بسيدنى - أستراليا

الدكتور أنسى وعائلة ميناس بشيكاغو وميلووكى وبوسطن ونيويورك يشكرون نيافة الحبر الجليل :

الأنبا بسادة

أسقف أخميم وسقالته

لتفضله بالسماح للقمص بولس فؤاد جرجس بالعلاج بأمريكا ويشكرون جناب القمص :

صموئيل ثابت

كاهن كنيسة مارمرقس بشيكاغو لمحبته الكبيرة ، وللدكتور زاهر بقطر أستاذ المسالك البولية بشيكاغو بصلوات قداسة البابا المعظم :

الأنبا شنودة الثالث

الأنبا كاراس

ومجمع رهبان دير الأنبا أنطونيوس بكاليفورنيا

يرفعون أسمى التهانى إلى أبيهم راعى الرعاة صاحب القيطة والقداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

بمناسبة عيد النيروز ومهنئين قداسته بسلامة العودة إلى أرض الوطن من رحلة المهجر. طالبين لقداسته أن يديم لنا حياة رئاسته سنين عديدة ويمنحه أزمنة سلامية مديدة .

القمص بيشوى فؤاد

تهنئكم بنعمة التدبير وتشكر الحبر الجليل :

نيافة الأنبا مكسيموس

اسقف بنها وقويسنا .

زوجتك - د. جورج - م. ميشيل- د.مينا .

مطرانية طنطا وتوابعها

الكلية الإكليريكية اللاهوتية

ومعهد الألحان

تعلن المطرانية عن قبول دفعة جديدة للكلية الإكليريكية ولمعهد الألحان. تقدم طلبات الإلتحاق بالمطرانية والمقابلة الشخصية لطلاب معهد الألحان السبت ١٦ أكتوبر، والكلية الإكليريكية الخميس ٢١ أكتوبر وسوف تبدأ الدراسة بمعهد الألحان السبت ٣٠ أكتوبر وبالكلية الإكليريكية الأثنين أول نوفمبر ١٩٩٣م.

الأنبا بنيامين

النائب البابوى وكهنة الكاتدرائية المرقسية بالأسكندرية وأسرة المتنيح :

القمص شنوده عبد المسيح

يدعون الأهل والخدام والأحباء الأجلاء لحضور قداس الذكرى السنوية الرابعة يوم الأربعاء ٩٣/١٠/١٣ الساعة ١٢ ظهراً .

أسرة مطبعة الأنبا رويس

يرفعون إلى أحضان القديسين زميلهم :

عطية حنا عطاالله

العامل بمطبعة الأنبا رويس الذى خدم بأمانة وصاحب السيرة الحسنة .

نياحاً لروحه وعزاء لابنائه وزملائه .

الأنبا إيسوذوروس

ومجمع رهبان دير البراموس يرفعون إلى فردوس النعيم الأب الحبيب والشيخ الوقور صاحب السيرة العطرة الراهب القمص :

مقار البراموسى

الذى قضى ستين عاما راهبا مباركا بالدير ، وخادما أمينا بالقدس والجيزة والسودان . نياحا لروحه الطاهرة وعزاء لأبنائه ومحبيه .

القمص روفائيل الأنبا بيشوى ومجلس وشماسة وخدام وشعب :

كنيسة السيدة العذراء بالنزهة الجديدة

يطلبون نياحاً للأم المثالية :

أنجيل صموئيل فانوس

والدة أخيهم الشماس أمير حكيم ويشاطرون الأسرة الأحزان، ويطلبون لهم تعزيات السماء .

الكلية الإكليريكية اللاهوتية بالبلينا

تقبل الحاصلين على المؤهلات العليا والمتوسطة من الجنسين . والدراسة مساء الأربعاء ٦ أكتوبر ١٩٩٣م .

واعطيكم رعاة حسب قلبى فيرعونكم بالمعرفة والفهم (أرميا ٣: ١٥)

تتقدم كنائس جنوب الولايات المتحدة الأمريكية بالشكر القلبى لحضرة صاحب الغبطة والقداسة خليفة مارمرقس الرسول البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

لأبوته ورعايته بتفضله بإنابة الحبر الجليل :

نيافة الأنبا يوسف

الأسقف العام لرعاية منطقة جنوب الولايات المتحدة الأمريكية

القمص اسحق صادق والقس بيشوى جورج وشماسة ومجلس وشعب كنيسة مارمرقس بهيوستن تكساس .

القمص يوحنا رمزى وشماسة ومجلس وشعب كنيسة السيدة العذراء بجنوب فلوريدا .

القس اقلاديوس خليل وشماسة ومجلس وشعب كنيسة السيدة العذراء ومارمينا بفلوريدا .

القس انجيلوس بغدادى وشماسة ومجلس وشعب كنيسة مارجرجس تامبا فلوريدا

القس لوقا ادوارد وشماسة ومجلس وشعب كنيسة السيدة العذراء بجورجيا .

شماسة ومجلس وشعب كنيسة نيو أورلينز بلويزيانا .

شماسة ومجلس وشعب كنيسة منطقة فينكس بأريزونا .

القس أنطونيوس جرجس وشماسة ومجلس وشعب كنيسة الأنبا أنطونيوس بتكساس .

القس اسحق باسيلى وشماسة ومجلس وشعب كنيسة مارجرجس دايتونا فلوريدا.

القس أنطونيوس حنا وشماسة ومجلس وشعب كنيسة السيدة العذراء والملاك ميخائيل بفلوريدا .

القس بنيامين مرجان وشماسة ومجلس وشعب كنيسة السيدة العذراء بدالاس تكساس.

شماسة ومجلس وشعب كنيسة العذراء بهيوستن .

شماسة ومجلس وشعب كنيسة منطقة تالاهاسى .

شماسة ومجلس وشعب كنيسة منطقة فورت ميرز .

شماسة ومجلس وشعب كنيسة منطقة شاتانوجا بتنيسى .

شماسة ومجلس وشعب كنيسة منطقة ممفيس بتنيسى .

شماسة ومجلس وشعب كنيسة منطقة ناشفيل بتنيسى .

شماسة ومجلس وشعب كنيسة منطقة أوكلاهوما .

شماسة ومجلس وشعب منطقة لابلاك بتكساس .

فمنا إمتلأ فرحاً ولساننا تهليلاً من أجل عطية السماء لكنيسة دالاس بوصول أبينا المحبوب :

القس بنيامين مرجان

طالبين من الرب أن يعطيه نعمة وحكمة ليقود شعبه إلى ميناء الخلاص شاكرين محبة وتعب قداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

راجين أن يذكرنا فى صلواته .

كنيسة الشهيد العظيم مارجرجس بتمبا – فلوريدا تتقدم بخالص التهنئة لقداسة البابا

الأنبا شنوده الثالث

بمناسبة عيد النيروز المبارك وعودة قداسته إلى أرض الوطن وترفع الشكر إلى قداسة البابا على إهتمامه بإبتئاب :

نيافة الأنبا يوسف

لرعاية كنائس جنوب امريكا الشمالية ومنها كنيستنا .

والكنيسة تتقدم بالتهنئة لأبيهم المحبوب :

القس أنجيلوس بغدادى

بمناسبة مرور عشرون عاماً على كهنوته وخدمته .

أبينا : **صموئيل لمعى أسكاروس**

تهانينا بنجاحك بالثانوية العامة ٩٤٪

والدك ووالدتك وإخوتك
عمو وجيه ونرجس
صفوت جرجس وأمال رجون
ثروت جرجس حبيب ووالدته
نشأت جرجس ومريم ظريف

لا يأخذ أحد هذه الكرامة من نفسه بل المدعو من الله كما هارون أيضاً (عب٥: ٤) .

كهنة وشماسة وخدام ولجان وشعب كنيستى الشهيد العظيم مارجرجس والملاك غبريال بجهينة يتقدمون بجزيل شكرهم لأسقفهم وارعيهم حضرة صاحب النياقة الحبر الجليل :

الأنبا أشعياء

اسقف كرسى طيبطا وجهينة لتفضله بسيامة الشماس الإكليريكى بشارة جاد باسم القس اسطفانوس على مذبح الشهيد مارجرجس. والشماس الإكليريكى طاعت ميخائيل باسم القس مرقس على مذبح الملاك غبريال ونهنئهما على نعمة الكهنوت ويطلبون صلوات صاحب القداسة العظيم فى البطاركة البابا :

الأنبا شنوده الثالث

مبارك الآتى باسم الرب
كنيسة السيدة العذراء وماريولس الرسول بالسويد

القس جرجس بولس والمجلس والشماسة والخدام والشعب وكافة الأنشطة يشكرون من الأعماق راعى الرعاة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

بتشريف قداسته إلى السويد وتدشين مذبح الكنيسة وإمتلأنا من الفرحة الغامرة والكلمات المشبعة من فمه الطاهر. الرب يديم قداستكم للكنيسة.

ونشكر أيضاً أصحاب النياقة :

الأنبا بولا **الأنبا سرابيون**
الأنبا برسوم **الأنبا توماس**

على تعب محبتهم طالبين بركة صلواتكم عنا .

"فليرفعوه فى كنيسة شعبه وليباركوه على منابر الشيوخ"

المهندس عزت نجيب
والدكتورة زيزوف

من شعب كنيسة فينكس أريزونا يشكرون قداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

لأختياره الموفق للأسقف المحبوب :

الأنبا يوسف

لرعاية الولايات الجنوبية بأمريكا

تهنئة نيافة الأنبا أرساتيوس بسلامة العودة
وبقية الإجتماعيات فى العدد المقبل إن شاء الله

تسلية العدد :

كلمة الصليب .. قوة الله ..

المطلوب نقل كلمات الآية المجاورة لهذا الرسم إلى المستطيلات المتشابكة المجاورة .

مع مراعاة أن عدد كلمات العبارة ١٢ كلمة وهو مساو تماماً لعدد المستطيلات التى تنقل إليها الكلمات .

لاحظ أيضاً أن عدد حروف الكلمة المنقولة يكون مساوياً تماماً لعدد مربعات المستطيلات التى تنقل إليه الكلمة (حرف واحد لكل مربع) .

لتسهيل الحل وضعنا حرف الـ(ك) فى موضعها وتوضع بقية الحروف على هذا الأساس .

لتكن محاولاتك الأولى للحل بقلم الرصاص وانتظر الحل الصحيح فى العدد القادم إن شاء الله .

★ متفوقون من أبناء الكرازة ★

راتيا رمسيس — سماح سميح — مريم سعيد — جورجيت القمص — خليل زكرى — طلعت سعد — جاكلين مشرقى — مريانة ميشيل

رائدا شحاته — ناتسى سعد — منال ممدوح — مينا جرجس — رندة عوض — مينا بنيامين — مينا ميلاد — مايكل صبحى

منير جرجس — بريارة مكرم — كريستين القمص — مينا صالح — مينا بنيامين — أماني زكريا — نرمين فايز يعقوب

أخبار في خصوص

سيامة كاهن بشبرا البلد

في يوم الجمعة ٩/٣ قام نيافة الأنبا مرقص أسقف شبرا الخيمة بسيامة الشماس أشرف جابر كاهناً على كنيسة مارجرجس باسم القس يوسف.

شارك في صلوات السيامة نيافة الأنبا بولس سكرتير قداسة البابا.

ويرى في الصورة مع صاحبي النيافة وبعض الآباء الكهنة بالإيبارشية.

سيامة كاهن لطنطا

قام نيافة الأنبا بولا في صباح الجمعة ١٠/١ بسيامة الدكتور مختار واصف الأستاذ بكلية زراعة الزقازيق ووكيل الكلية الإكليريكية بطنطا كاهناً على الإيبارشية بطنطا باسم القس موسى. وسوف يخدم بكنيسة مارجرجس بأبي النجا.

وهو حالياً يقضي الأربعين يوماً بدير القديس الأنبا بيشوى ويرى في الصورة إلى جوار نيافة الأسقف، وحولهما بعض الآباء الكهنة. كما تم ترقية جناب القس أنطونيوس إبراهيم حبشي إلى رتبة القمصية بكنيسة مارجرجس أيضاً.

القمص تادرس يعقوب في زيارة لشيكاغو

قام القمص تادرس يعقوب ملطي بزيارة كنيسة مارمرقس بشيكاغو التي سبق له خدمتها.

ويرى في الصورة بين القمص صموئيل ثابت كاهن كنيسة مارمرقس، والقس اسحق بطرس كاهن كنيسة العذراء بشيكاغو.

مركز الميكروفيلم بالبطريركية

استقبل قداسة البابا مندوبى قسم الميكروفيلم والميكروفيش بجريدة الأهرام. المهندس نبيل الوردانى نائب مدير عام المركز بجريدة الأهرام .

والمهندس محمود الشجيع مدير إدارة التشغيل والصيانة . والمهندس جورج على مدير إدارة تصميم النظم . والمهندس جورج عزمى مدير إدارة التسويق .

وحضر معهم المستشار عزيز أنيس والأستاذ طلعت جاد الله عن البطريركية .

وبدأت الخطوات العملية فى تأسيس مركز الميكروفيلم والميكروفيش بالبطريركية

تدشين الأيقونات العالية بدير القديس الأنبا أنطونيوس بملبورن – استراليا

نيافة الأنبا بيشوى يقوم بتدشين الأيقونات العالية وهى فى ديرنا بملبورن وقد وقف على سلم .

فى قنصليتنا بسيدنى

قداسة البابا فى القنصلية المصرية بسيدنى بين السيد السفير (عادل الخضرى) والقنصل العام الأستاذ محمود سليمان . وظهر فى طرفى الصورة. من اليمين الدكتور منحت جرجس؛ ومن اليسار الدكتور سمير تادرس .

مجلة الكرازة
رئيس التحرير: صاحب القداسة البابا شنوده الثالث
Петрос Шнуда
عادل لبيب

السنة الحادى والعشرون الجمعة ٢٩ أكتوبر ١٩٩٣م - ١٩ بابه ١٧١٠ش الثمن أربعون قرشا العددان ٤١، ٤٢

معاهد الإكليريكية

الكلية الإكليريكية أنشئت للدراسات اللاهوتية العامة، اضيفت إليها بعض العلوم الفلسفية والاجتماعية والتربوية وايضاً بعض اللغات. واصبحت المواد التى يدرسها الطالب فيها تزيد عن العشرين مادة .

ومن هنا لم يكن المجال يسمح بوجود الأقسام والتخصصات الدقيقة التى توجد فى الكليات الجامعية، حيث يبلغ أعضاء هيئة التدريس فى القسم الواحد من الكلية الواحدة عشرات الأعضاء. وتضم كل كلية مئات فى هيئة تدريسها من معيدين، ومدرسين، ومدرسين أ، ب، وأساتذة مساعدين، وأساتذة، ورؤساء أقسام.. الأمر الذى لا يتوفر إطلاقاً للكلية الإكليريكية .

ولذلك رأينا إنشاء معاهد متخصصة تمثل الإمتداد الطبيعى لدراسات الإكليريكية.

وكان أول معهدين تم إنشاؤهما فى منتصف السبعينات، هما معهد الكتاب المقدس، ومعهد الرعاية والتربية ..

ولا يزال معهد الكتاب باقياً حتى الآن، على الرغم من وفاة كثيرين من أساتذته الأولين ومرض البعض وانشغال البعض الآخر ...

وسوف تقدم أول رسالة دكتوراه من معهد الكتاب يوم ٨ نوفمبر المقبل بمشيئة الله، على اعتبار أن الذى يتخرج فى هذا المعهد -بعد حصوله أولاً على بكالوريوس الكلية الإكليريكية يعتبر فى درجة ماجستير، يتقدم منها إلى دراسة الدكتوراه .

وقد تعثر معهد الرعاية والتربية حيناً من الوقت لظروف خارجة عن إرادتنا .

ولكن سيفتتح معهد الرعاية مرة أخرى فى أوائل نوفمبر إن شاء الله .

وقد عقد قداسة البابا عدة اجتماعات للمجلس الأعلى للكلية الإكليريكية وكل فروعها. واستقر الأمر على إعادة افتتاح معهد الرعاية لأهميته الكبرى، وبمناسبة العيد المئوى لإعادة تأسيس الكلية الإكليريكية

وتم وضع لائحة له . وسنعلن عن ذلك فى العدد المقبل من مجلة الكرازة، لنفتح الباب أمام الراغبين فى الإلتحاق به .

هناك معهد ثالث وجدنا أن الضرورة تدفعنا إلى إنشائه، وهو معهد الأفريقيين

وذلك لكثرة ما تصلنا من طلبات التحاق من أثيوبيا، والسودان الجنوبية، وأريتريا، وبلاد أفريقية أخرى مثل زائير وكينيا.

وينفع هذا المعهد لتدعيم خدمة كنيستنا فى أفريقيا، على اعتبار أن الكنيسة القبطية هى الكنيسة الأم فى أفريقيا، وهى مصدر للاهوت الأفريقى لكل أقطارها .

وستكون الدراسة فى هذا المعهد باللغة الإنجليزية، وقسم منه بالفرنسية .

وقد عقد قداسة البابا اجتماعاً هاماً لتاسيس هذا المعهد فى ١٦ أكتوبر الماضى

وكان ذلك فى المقر البابوى بدير القديس الأنبا بيشوى. وحضر الاجتماع أعضاء المجلس الأعلى للكلية الإكليريكية .

ويمكن أن يلتحق بهذا المعهد وأيضاً بمعهد الرعاية الآباء الذين يراد إعدادهم للخدمة فى بلاد المهجر. وتلزم هذه الخدمة دراية باللغات الأجنبية، وبخاصة الإنجليزية والفرنسية.

وتجرى الآن الإستعدادات العملية لافتتاح هذين المعهدين .

وقد وصلت قداسة البابا طلبات من أساتذة كبار لافتتاح معهد آخر تربوى . والأمر لايزال تحت الدراسة .

إن العام الدراسى الحالى للكلية الإكليريكية سيكون عاماً حافلاً بمشيئة الرب.

وقد افتتحه قداسة البابا باجتماعين أحدهما مع الطلبة الجدد والأساتذة، والآخر مع الأساتذة .

مقابلات قداسة البابا

اشترك قداسة البابا يوم ١٠/٥ فى احتفالات أكتوبر، وزيارة النصب التذكارى للجندى المجهول.

كما حضر جلسة مجلس الشعب يوم ١٠/١٢ حيث أدى الرئيس مبارك اليمين الدستورية أمام مجلس الشعب والقى كلمة.

مؤتمر كل القوى الوطنية

اشترك قداسة البابا فى مؤتمر كل القوى الوطنية الذى عقد فى نادى الغابة الرياضى بهليوبوليس مساء الجمعة ٩٣/١٠/٢٢، والقى فيه كلمة .

كما ألقيت كلمات من فضيلة الأمام الأكبر شيخ الأزهر ومن الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء، والدكتور فتحى سرور رئيس مجلس الشعب، والدكتور مصطفى كمال حلمى رئيس مجلس الشورى، ومن ممثلى النقابات والمؤسسات الوطنية .

عودة نيافة الأنبا رويس

عاد نيافة الأنبا رويس إلى مصر يوم الأربعاء ١٠/٢٠ بعد رحلة طويلة فى أمريكا وكندا للخدمة.

مع مؤتمر اسقفية الخدمات لمكافحة الإدمان

افتتح قداسة البابا هذه الحلقة الدراسية حول الإدمان التى أقامها نيافة الأنبا سرابيون فى دير القديس الأنبا بيشوى. والتى حفلت بالمحاضرات النافعة مع الخبرات العملية فى معالجة الإدمان. وذلك فى الفترة من ١٠/١٥ إلى ١٠/١٨ .

وفى الصورة قداسة البابا مع لفيف من الآباء الكهنة والخدام والخادمات أمام المقر البابوى بالدير .

راهبات دير القديسة دميانة فى زيارة للأسقيط

استضاف قداسة البابا فى المقر البابوى بدير الأنبا بيشوى فى الفترة من الجمعة ١٠/٢٢ إلى الأحد ١٠/٢٤ حوالى ثلاثين راهبة من راهبات دير القديسة دميانة بالبرارى، يصحبهم نيافة الأنبا بيشوى رئيس هذا الدير وراعيه . وقد قام قداسته بسيامة ثلاث راهبات

هذا وقد كانت عشر راهبات من الدير قد قمن بزيارة دير الأمير تادرس للراهبات بحارة الروم يوم ١٠/١٣ .

التعاون مع كنيسة الكومبانجست

قام وفد من كنيسة الكومبانجست بزائير بزيارة قداسة البابا، ومعهم خطاب من كنيستهم بشأن التعاون مع كنيستنا.

وقد زاروا المعالم السياحية فى مصر وبعض الكنائس، كما زاروا دير القديس الأنبا بيشوى بوادى النطرون .

وسيقومون بارسال بعض الطلبة للدراسة فى القسم الأفريقى بالكلية الإكليريكية فى القاهرة.

مع الدكتور رفعت السعيد

استقبل قداسة البابا صباح الأربعاء ١٠/١٣ الدكتور رفعت السعيد نائب رئيس حزب التجمع. وحضر اللقاء صاحبا النيافة الأنبا بيشوى والأنبا يوأنس .

كاهن جديد لاسكتلندا

قام قداسة البابا فى صباح الأثنين ١٠/١١ بسيامة الراهب أرسانيوس الأنبا بيشوى قساً لخدمة كنيستنا فى اسكتلندا بدلاً من القمص ثيئودسيوس الأنبا بيشوى الذى عاد إلى الخدمة فى استراليا .

تمت السيامة فى كنيسة الأنبا أنطونيوس بالمقر البابوى بالقاهرة. واشترك فى صلوات السيامة أصحاب النيافة: الأنبا صرابامون، والأنبا سرابيون، والأنبا يوأنس.

زيارة لمستشفى الحياة

قام قداسة البابا فى صباح الأربعاء ١٠/١٣ بزيارة القمص عبد المسيح الأنبا بيشوى فى مستشفى الحياة. كما زار مرضى آخرين فى المستشفى بهذه المناسبة. وكان فى صحبته نيافة الأنبا يوأنس والقمص إبراهيم السريانى. ورافقهم المهندس موريس رزق صاحب المستشفى .

مع سفير أريتريا

استقبل قداسة البابا فى المقر البابوى صباح الخميس ١٠/٢١ السيد محمد على عمرو سفير أريتريا فى مصر .

وحضر اللقاء صاحبا النيافة الأنبا سرابيون والأنبا يوأنس .

مع مندوبى الكيسة الإنجليكانية

✪ استقبل قداسة البابا فى المقر البابوى مساء الأثنين ١٠/٤ نيافة المطران غايث رئيس الكنيسة الإنجليكانية بمصر، ومعه د.سيرل أوكرانشو عضو المجلس الإستشارى الإنجليكانى .

✪ كما استقبل قداسته صباح الخميس ١٠/١٤ مجموعة من ثلاثين من القساوسة الإنجليكان من سائر أنحاء العالم .

مع بعض أساتذة وطلبة الجامعة الأمريكية بالقاهرة

استقبل قداسة البابا فى مساء الأثنين ١٠/١١ وفداً من أساتذة وطلبة القسم العربى بالجامعة الأمريكية بالقاهرة. وأجابهم على ما قدموه من أسئلة .

اللجنة العليا للتربية الكنسية

اجتمع قداسة البابا فى المقر البابوى بالدير مع أعضاء اللجنة العليا للتربية الكنسية بخصوص منهج مدارس الأحد.

أخبار الآباء الكهنة :

✪ القمص أرسانيوس البراموسى كاهن كنيستا فى امستردام بهولندا، جاء فى زيارة للكنيسة الأم. وقد استقبله قداسة البابا فى الدير .

✪ واستقبل قداسة البابا أيضاً القمص أنطونيوس فرج كاهن كنيسة مارمرقس فى لندن، مع أبنتيه .

✪ واستقبل ايضاً القمص أنطونيوس حنين كاهن كنيسة العذراء بلوس أنجلوس .

✪ واستقبل ايضاً القمص تادرس شاروبيم كاهن كنيسة العذراء فى ملبورن باستراليا، الذى حضر بمناسبة انتقال والده (نيح الله نفسه) .

وتحدث مع قداسة البابا بخصوص المدرسة القبطية فى ملبورن.

✪ وكذلك استقبل القس شنوده الفريد كاهن كنيسة العذراء والملاك بالأباصيرى.

✪ كما استقبل البابا القمص صليب متى ساويرس كاهن كنيسة مارجرجس بالجيوشى بشبرا .

أخبار أخبار الكنيسة

✪ استقبل قداسة البابا نيافة الأنبا مرقس الأرتيرى، قبل عودة نيافته إلى مقر خدمته بلندن صباح الخميس ١٤/ ١٠ .

✪ نيافة الأنبا يوسف الأسقف العام لإيبارشية جنوبى امريكا، عاد إلى مقر خدمته صباح الجمعة ١٥/ ١٠ .

وكان لنيافته لقاء موسع مع قداسة البابا . وسيعود إلى مصر ليحضر إحتفالات ١٤ نوفمبر (العيد ٢٢ لحبرية قداسة البابا) .

✪ سافر نيافة الأنبا بيشوى إلى لبنان فى الفترة من ١٤/ ١٠ إلى ١٠/١٨ لحضور اجتماعات لجنة القانون الأساسى والداخلى لمجلس كنائس الشرق الأوسط .

✪ نيافة الأنبا تيموثاوس الأسقف العام سافر فى أسبوع نهضة إلى إيبارشية الأقصر من ١٠/٢١ إلى ١٠/٢٨,لإلقاء عظات روحية .

✪ استقبل قداسة البابا فى الدير نيافة الأنبا مرقس أسقف شبرا الخيمة بخصوص دير مارجرجس بالرزيقات والإشراف على عيد قديسه.

استقبل قداسة البابا أيضاً الأحبار الأجلاء:

✪ نيافة الأنبا أنطونيوس أسقف منفلوط صباح الثلاثاء ١٠/١٢ .

✪ نيافة الأنبا دانيال الأسقف العام لمنطقة المعادى، يوم السبت ١٠/١٦ .

✪ نيافة الأنبا موسى ، صباح ١٠/١٨.

✪ انتدب قداسة البابا نيافة الأنبا يوسف للتعرف على رأى الشعب فى سيامة كاهن جديد يساعد القمص غبريال عبد السيد فى كنيسة مارمرقس بجرسى ستى .

مع كهنة وخدام العمرانية

استقبل قداسة البابا كهنة وخدام كنيسة العذراء بالعمرانية بالجيزة مساء الأثنين ١٠/١١، وحضر الإجتماع حوالى أربعمائة.

ثم عقد اجتماعا مع أمناء وأمينات الخدمة والمكرسات مساء الأثنين ١٠/١٨ حضره حوالى ١٢٠.

مقابلات أخرى

✪ استقبل قداسة البابا السيد المستشار الدكتور عوض المر رئيس المحكمة الدستورية قبل سفره إلى مستشفى كليفلاند لمتابعة علاجه . وقد حضر اللقاء المستشار عزيز أنيس .

✪ كما استقبل قداسته فى صباح الأربعاء ١٠/١٣ الدكتور عمرو عبد السميع رئيس تحرير مجلة الحياة اللبنانية، والأستاذ غسان شيربل نائب رئيس تحرير مجلة الوسط اللبنانية. وحضر اللقاء نيافة الأنبا يوانس والدكتور وليم سليمان قلادة .

✪ واستقبل قداسته صباح الأثنين ١٠/١٨ السيد المستشار ابراهيم أمين عمر رئيس حى منشية نصر. وحضر المقابلة القس سمعان ابراهيم كاهن كنيسة القديس سمعان الخراز بالمقطم .

✪ واستقبل أيضاً الآباء الكهنة والخدام الذين يخدمون منطقة مدينة السلام .

✪ واستقبل قداسته أعضاء مجلس إدارة معهد الكفيفات بالقاهرة .

✪ واستقبل أيضاً الأستاذ فهمى شكرى رئيس مجلس إدارة شركة Prodali Menta الفرنسية .

✪ واستقبل قداسته أيضاً الأستاذ فايق منير من هيوستن والمهندس ابراهيم ميخائيل من فريزنو والدكتور سمير فوزى جرجس من زيورخ ومعه السيدة زوجته .

والدكتور ممدوح فخرى طبيب العيون والدكتور سمير كامل بولس استشارى التخدير بمستشفى الساحل.

✪✪✪✪✪✪✪✪✪✪✪✪✪✪

صدر للبابا كتاب جديد هو :

المسابقات فى الكتاب المقدس

يشمل ٣٦٦ سؤالاً من الكتاب مع أجوبتها. يصلح لفصول التربية الكنسية وأنشطتها .

طريق الحكمة

الاتضاع في خدمة السيد المسيح

لنيافة الأنبا بيشوى

إجعل سيفك فى الغمد

أراد بطرس أن بالسيف يدافع عن السيد المسيح فى وقت القبض عليه فى البستان . وبالفعل " كان معه سيف ، فإستله وضرب عبد رئيس الكهنة فقطع أذنه اليمنى . وكان إسم العبد ملخس . فقال يسوع لبطرس إجعل سيفك فى الغمد . الكأس التى أعطانى الآب ألا أشربها " (يو١٨ : ١٠، ١١) .

لم يرغب السيد المسيح فى إستخدام العنف فى الدفاع عن نفسه ، أو فى مقابل الكراهية المصوبة نحوه . بل أراد أن يعالج الكراهية بالمحبة ، وأن يعالج العنف بالوداعة . أليس هو الذى علم قائلاً " لاتقاوموا الشر ، بل من لطمك على خدك الأيمن فحول له الآخر أيضاً " (مت ٥ : ٣٩) .

أعاد السيد المسيح لعبد رئيس الكهنة أذنه وأبرأها فعادت صحيحة . ولم يقبل أن يتم بسببه أذية إنسان .. وبالرغم من محبته الواضحة فقد قبضوا عليه وأوثقوه .

لم يعتز السيد بسحق أعدائه بالقوة .. بل أظهر – فى آلامه – بالضعف ما هو أقوى من القوة . أظهر قوة الإحتمال النابع عن المحبة ، إذ " ليس هناك حب أعظم من هذا أن يضع أحد نفسه لأجل أحبائه " (يو ١٥ : ١٣) .

كان الآب قد أرسل السيد المسيح لخلاص العالم . وكان ينبغى أن يشرب من كأس الألم ليتم الفداء . وأراد بطرس أن يدافع عن السيد المسيح ولكنه بهذا كان يعطل عمل الفداء بالصليب . لهذا قال له السيد المسيح " الكأس التى أعطانى الآب ألا أشربها " (يو ١٨ : ١١) .

ما أجمل التسليم لإرادة الآب السماوى ، حينما يقبل الإنسان كأس الآلام من يد الآب نفسه واثقاً أن النصرة هى من عند الرب . وأن الآب يعتنى به ويحميه .. وإن سمح له بالآلام التى للمسيح ، والأمجاد التى بعدها " (١بط ١ : ١١) . والمقصود بالأمجاد هنا أمجاد القيامة والصعود ..

فالقيامة هى سر رجاء المسيحى وفرحه فى وسط الآلام . لأنه كما يشترك فى آلام المسيح هكذا سيشترك فى قيامته .

قبضوا على يسوع وأوثقوه

" ثم إن الجند وخدام اليهود قبضوا على يسوع وأوثقوه ، ومضوا به إلى حنان أولاً لأنه كان حما قيافا الذى كان رئيساً للكهنة فى تلك السنة . وكان قيافا هو الذى أشار على اليهود أنه خير أن يموت إنسان واحد عن الشعب " (يو ١٨ : ١٢- ١٤) .

كيف يتم تقييد السيد المسيح بهذه الصورة العجيبة ؟! وهل هو مستحق لذلك ؟!

من الذى يستحق الربط والوثاق ؟

أليس أبليس هو الذى يستحق أن يوثق ليستريح العالم من شروره ...؟

أليس الإنسان الخاطىء هو الذى يستحق أن يوثق ؛ إذ سلّم نفسه إلى رباطات الخطية والموت ..؟

لذلك كتب عن الشيطان : " والملائكة الذين لم يحفظوا رياستهم، بل تركوا مسكنهم ، حفظهم إلى دينونة اليوم العظيم بقيود أبدية تحت الظلام " (يهوذا ١ : ٦) .

وكتب عن الشيطان أيضاً أن السيد المسيح بعد أن أتم الفداء " قبض على التنين الحية القديمة الذى هو أبليس والشيطان ، وقيده ألف سنة " (رؤ ٢٠ : ٢٢) . إلى أن يحل الشيطان من سجنه زماناً يسيراً فى نهاية العالم ، قبل إلقائه بصفة نهائية فى البحيرة المتقدة بالنار والكبريت .

وقال بطرس الرسول لسيمون الساحر الذى طلب أن يقتنى موهبة الرسولية بدراهم " فتب عن شرك هذا ، وأطلب إلى الله عسى أن يغفر لك فكر قلبك . لأنى أراك فى مرارة المر ورباط الظلم " (أع ٨ : ٢٣) .

فالشيطان يربط الإنسان ويوثقه برباطات الخطية ، والسيد المسيح يريد أن يحل الإنسان من هذه الرباطات .

كذلك كان الشيطان قبل مجىء المخلص يربط الناس فى أجسادهم . إذ كان له سلطان على البشر بعد سقوط الإنسان . لهذا قال السيد المسيح عن المرأة المنحنية التى شفاها من مرضها " وهذه هى ابنة إبراهيم قد ربطها الشيطان ثمانى عشر سنة . أما كان ينبغى أن تحل من هذه الرباطات " (لو ١٣ : ١٦) .

جاء السيد المسيح وقال " روح السيد الرب علىّ ، لأنه مسحنى.. لأنادى للمأسورين بالإطلاق .. وأرسل المنسحقين فى الحرية " (لو ٤ : ١٨) . فجاء لكى يحرر البشر من وثاق الظلمة ولكى يخرج " من الحبس المأسورين من بيت السجن ، الجالسين فى الظلمة " (أش ٤٢ : ٧) .

لماذا أوثقوا يسوع ؟!!

+ **هل خوفاً من أن يهرب ؟** أليس هو الذى سلم نفسه لهم

بإرادته ..؟!

+ **هل خوفاً من أن يبطش بهم ؟..** أليس هو الذى أبرأ ملخس عبد رئيس الكهنة ..؟

+ **أم إظهاراً لسطوتهم وقدرتهم فى القبض عليه ؟..** أليسوا هم الذين سقطوا على الأرض عندما قال لهم " أنا هو " وقت القبض عليه ..؟!

+ **هل أوثقوه لكى لايصنع المزيد من المعجزات بيديه ، والتى بسببها آمن الكثيرون ؟** أليس هو الذى أبرأ الكثيرين بكلمة من فمه المبارك ، وليس بيديه فقط .. وأظهر سلطانه على الطبيعة وعلى كل شيء . ولم يصنع المعجزات وهو حر فقط ، بل وهو مسمر على الصليب ، حينما أخفت الشمس شعاعها فى عز النهار ، وتحول النهار إلى ليل لمدة ثلاث ساعات متصلة ، وماجت الأرض مرتعدة . وأكثر من ذلك كله صنع معجزة القيامة وهو ميت بحسب الجسد ، ومدفون فى القبر لمدة ثلاثة أيام ، والأختام موضوعة على القبر الذى كان يحرسه عساكر الرومان .

ربما كانت هذه كلها هى دوافعهم فى أن يوثقوا الرب يسوع ؛ بل وأكثر منها .. ولكن الرب سمح بذلك كله لكى يصير تقييده ووثاقه عوضاً عن الإنسان الخاطىء الذى أوثقته الخطية وجعلته مقيداً وفقد حريته الحقيقية .

لقد قبل السيد المسيح أن يفقد حريته - بحسب الجسد - فى وقت الآلام والصلب، لكى يحرر الإنسان من رباطات الخطية مظهراً أن الحرية الحقيقية هى الحرية من الشر . ولهذا قال لليهود " إن حرركم الإبن فبالحقيقة تكونون أحراراً " (يو ٨: ٣٦) .

تكلم المفكر الفرنسى الوجودى " جان بول سارتر " عن حرية الإنسان .. ونادى بتحرير الإنسان من سيطرة الله عليه (حسب زعمه) والتى مظهرها الوصايا الإلهية .

ولكن الوصية فى حقيقتها - ليست قيداً على الإنسان .. بل هى المحرر له من سلطان الشر والخطية .

وكان ينبغى على سارتر أن يتأمل كيف اختار الله الكلمة المتجسد أن يفقد حريته من أجل تحرير الإنسان .

فليس الله هو ذلك الإله الذى يسلب حرية الإنسان بعد أن خلقه حراً .. بل هو ذلك الإله الذى دفع حريته وحياته - بالصليب - ثمناً لتحرير الإنسان بالكامل " لأنه هكذا أحب الله العالم حتى بذل ابنه الوحيد لكى لا يهلك كل من يؤمن به بل تكون له الحياة الأبدية " (يو ٣: ١٦) .

الخادم وعلاقته بالمخدومين

لقاءة الأنبا موسى
الأسقف العام للشباب

هناك مخاطر تحف خدمة الشباب. تحتاج إلى وعى وإدراك سليم حتى لا ينزلق إليها. وأهم هذه المخاطر :

١- التعلق العاطفى .
٢- اقتحام النفس .
٣- الطغيان فى التوجيه .

١ - التعلق العاطفى

الشباب سن العاطفة الحارة . لذلك فمن المتوقع أن يرتبط الشاب عاطفياً بخادمه. والشابة بخادمتها. وحتى مع آبائهم فى الاعتراف. والعاطفة جزء من الجهاز النفسى. وهى إنفعال سار متكرر بموضوع ما، لذلك فهى تنتمى إلى الطبيعة القديمة للإنسان وإلى التيارات العاملة فى الجسد. الشاب فى حاجة إلى أبوة روحية، وعاطفة على مستوى مسيحى ، ليس فيها ذات ولا إنحرافات ، بل محبة روحية هادئة . لهذا يجب أن يلتفت الخادم وأب الأعتراف إلى هذه الزاوية ، فلا يسمح أيهما للمخدوم بإرتباط زائد عن الحد أو عن الحاجة . وقد قال الأباء قديماً : **أن الدالة تشبه ريح السموم** " .. لهذا يجب أن نتحفظ فى الخدمة ، وأن تكون خدمتنا فى النور ، مرتفعة إلى السماء لا متدنية إلى الحسيات والمشاعر الخطرة .

حقاً إن الشباب فى حاجة إلى أبوة حانية ، وخادم ودود يحبه ، وقد قال القديس أغسطينوس مرة : " **لا يخلص عن طريقك إلا من يحبك** " .. لذلك فلابد من محبة ومشاعر مقدسة ، دون تعلق عاطفى ، قد يتحول فى النهاية إلى وحدة عاطفية طاردة لحضور المسيح ، فهما يشبعان أحدهما بالأخر خارج دائرة المسيح ، وفى هذا خطر مثلث :

(أ) خطر على الخادم :

إذ تنقطع ينابيع المحبة السماوية ، ويتردى فى هوى العاطفة الطبيعية المدمرة .

(ب) خطر على المخدوم :

إذ يكتفى بهذ الأرتباط ، ويتجه نحو المسيح المخلص الوحيد .

(ج) خطر على الخدمة :

إذ يتعثر بقية المخدومين ،وإذا أرتبط الخادم عاطفياً بعدد منهم ، فسوف تجد صعوبة ضخمة فى تغيير خادم الأسرة ، مما يحرمهم من خبرات جديدة من خدام آخرين ، ويربطهم بإنسان هو فى النهاية تحت الضعف.

والسبب فى هذا الخطأ هو ذاتية الخادم وحبه لنفسه . فهو يريد أن يرى نفسه ويراه الناس ، والمحبون والمريدون يحيطون به .

والعلاج يكمن فى إدراك الخطر ، وتوبه صادقة ، وعشرة حية مع المسيح .

ولا شك أن الخادم المرتبط مع المسيح بعمق ينقل إلى المخدومين حضرة المسيح ، فى تلقائية وبساطة واضحة ، ويوجه أنظارهم إلى مخلصهم الحقيقى ، فى كل كلمة أو تصرف . كما يوجه أنظارهم إلى أخوته الخدام الأخرين ، ليأخذوا منهم ما يبنيهم من فكر سليم أو خبرة صادقة .

٢ – اقتحام النفس

كثيراً ما ينزلق خدام الشباب فى هذا الخطر، إذ يتصور الخادم أنه مسئول عن خلاص هذه النفس، ويتصرف فى غيرة منحرفة، فيبدأ بأن يقتحم نفس الشاب بأسئلة حساسة .

ولابد من أن يعرف الخادم أن المخلص الوحيد هو المسيح، وأنه قد يستخدمه أو يستخدم غيره لخلاص نفوس أولاده. كما يجدر به أن يدرك أن المدخل إلى النفوس يختلف منفس إلى أخرى، حسب ظروف تكوينها وتربيتها وبيئتها.. كذلك يجب أن يدرك أن اقتحام نفس الشاب، بغرض التعرف على مشاكله، يمكن أن يترتب عليه نتائج خطيرة منها :

١ – إما أن يرفض الشاب هذا الإقتحام، فينغلق على الخادم أبدياً .

٢– وإما أن يستسلم له، ثم يندم بعد ذلك، إذ يلاحظ أن الخادم ليس كاهناً مسئولاً عن أخذ الإعترافات والاحتفاظ بها.. مما يدفع الشاب إلى كراهية ذلك الخادم الذى اطلع على اسراره.

٣ – وأما الخادم فقد يسمع، ويسترسل فى السمع، ويعثر من الحديث، ويتعب بعد ذلك وبدل أن يقدم دواء يقدم داءاً جديداً .

٤ – أما ثمرة هذه الخدمة المنحرفة، فهى إحساس خاطئ لدى الخادم بامكانية الوصول إلى موطن الداء، مع أن الحقيقة هى أنه اقتحام لسر الكهنوت، وتعب للنفوس الخادمة والمخدومة معاً .

على الخادم إذن ألا يرفض السمع. ولكنه يعزف عنه، ولا يطلبه، ولا يسترسل فيه، ولكنه يستغل هذه النقطة فى دفع المخدوم نحو اب الإعتراف .

٣ – الطغيان فى التوجيه

كثيراً ما يتصور اب الاعتراف أو الخادم نفسه قادراً على الإجابة عن كل سؤال. ودون أن يدرب النفس على التفكير الحر المستنير بنور المسيح والإنجيل. هكذا تنشأ النفس ممسوخة وضعيفة، ومنفصلة عن الينبوع الأصلى الذى هو المسيح . إن دور الخادم ليس فى أن يلغى شخصية المخدوم، التى تختلف غالباً عن شخصيته، فقد يكون الخادم منطلقاً والمخدوم تأملياً. وقد يكون الخادم محباً للكتاب المقدس والمخدوم يحب الكنسيات، وقد يكون الخادم ملتهباً فى الخدمة والمخدوم محباً للتسبيح والصلاة .

الخادم الأمين يتحسس نوعية المخدوم وطريقه، وينميه فى نمطه المناسب له، وليس فى نمطه الشخصى.

الخادم الأمين لا يعزل المخدوم عن بقية خدام الكنيسة، باتجاهاتهم وخبراتهم وفكرهم وكتاباتهم، ولكنه يقوده إلى المسيح، وينمى فيه روح الحرية الملتزمة .

الخادم الأمين ليس هو أستاذاً يلقى محاضرات ، وعلى الجميع الصمت والطاعة، ولكنه قائد ديمقراطى يفكر معهم. ويتحاور، ليصل الجميع إلى الحق وإلى الطريق أو التصرف السليم .

الأساتذة والزعماء الفرديون والحكام الدكتاتوريون يقتلون المواهب، ولا يخلقون صفاً ثانياً وراءهم لاستمرار العمل. أما القائد الديمقراطى الذى لا يفترض فى نفسه العصمة، ولا يرى فى نفسه الصواب المطلق. فهو يتحاور ويتناقش ويتفاهم، فيصل

مع المجموعة إلى فكر الروح والرأى السليم.

الدكتاتور فى آرائه وافكاره يبدو ناجحاً –إلى فترة – فى قيادة شعبه، ولكن الغرور يكتنفه، والآراء الجديدة تكبت خوفاً منه. ثم تأتى سقطة واحدة فتدمر الكل .

يجب أن نعود أولادنا على الحوار، والتفاهم المشترك، وروح الجماعة، منذ نعومة أظافرهم وهم بعد فى جو الأسرة، ثم وهم فى المدارس والجامعات، وفروع التربية الكنسية. فهذا يخلق من الشاب رجلاً ناضجاً يسهل التفاهم معه. فيكون خادماً ناجحاً، ومواطناً ناجحاً .

الكلية الإكليريكية بالأنبا رويس

تنبه الكلية جميع الخريجين منذ عام ١٩٣٩ وحتى الآن، إلى سرعة موافاة الكلية بالبيانات الخاصة بهم، وذلك للأهمية فى مناسبة إحتفالات الكلية بالعيد المئوى . والبيانات المطلوبة هى :

١ – الإسم ، وتاريخ الميلاد، وجهته .

٢– الإسم الكهنوت (فى حالة الرسامة) والكنيسة التى يخدم بها.

٣ – القسم الذى إلتحق به ، وتاريخ تخرجه ، والتقدير .

٤ – العنوان الحالى . ٥ – عدد ٢ صورة شخصية .

٦– عدد١ نسخة من مؤلفات الخريج (فى حالة إصدار مؤلفات)

وعلى خريجى فروع الكلية فى الإيبارشيات أن يسلموا بياناتهم إلى الفرع الذى تخرجوا فيه .

ذكرى الصديق تدوم للأبد

ماتلدة اسحق ابراهيم

الذكرى السنوية الأولى

رمزى شنوده عبد الملك

الذكرى السنوية الحادية عشر

تقيم الأسرة القداس الإلهى يوم الأثنين ٨ نوفمبر ١٩٩٣ بكنيسة السيدة العذراء مريم بعين شمس الغربية فى الساعة الثامنة صباحاً– فهنيئاً لكما فى أحضان القديسين ولنا تعزية السماء .

أولادكما: أنطون، جميل، مجدى. وبناتكما: فوزية، سامية، الين، جوليت.

الفلك يثبت وجود الله ويؤكده

نيافة الأنبا بولا

يقول المرنم "السموات تحدث بمجد الله والفلك يخبر بعمل يديه" ويخاطب المرنم السموات قائلاً "باركى الرب أيتها السموات سبحيه وزيديه علواً إلى الآباد" (مز ١٣٥) .

ويقول " باركا الرب أيها الشمس والقمر سبحاه وزيداه علواً إلى الآباد" .

ونقرأ فى أبصالية الثلاثة فتية .. ها السموات تنطق بمجد الله إلى هذا اليوم فعندما نفك ختوم أسرار هذا الكون نجد أن السموات تنطق بمجد الله ونجد أن السموات بما فيها من عجائب تبارك الرب وتسبحه عملياً فوجودها يشهد بالعظمة.. ودقتها تؤكد وجوده كمصمم قدير .. وإشعاعها يكشف لنا قدراته غير المحدودة .

والكون الذى نعيش فيه ليس مجرد مجموعة شمسية بل هو أكثر من هذا بكثير – فبواسطة عاكس ٢٠٠بوصة على جبل بالومار فى كاليفورنيا بامريكا أمكن رؤية حوالى ألف مليون مجرة بل وأمكن رؤية مجرات على مسافات تصل إلى ٥٠٠ مليون سنة ضوئية "أى أن الضوء بدأ رحلته إلينا قبل أن تتكون الأرض والتى يقدر عمرها بحوالى ٤٥٠٠ مليون سنة .

ومجرتنا التى تنتمى إليها مجموعتنا الشمسية " مجرة الطريق اللبنى " "Milk way system" ليست مجرد مجموعة من النجوم الإنفرادية بل أكثر من ذلك فيها نجوم إنفرادية تصل إلى ١٠٠ألف مليون نجم. وهناك أيضاً نجوم فى مجموعات متقاربة أو حشود يتراوح تعداد كل منها ما بين عشرة أو مائة ألف نجم .

وهذه المجرة التى تنتمى إليها تدور دورة كاملة حول نفسها كل ٢٢٠مليون سنة أما الشمس التى تدور حولها والتى هى أقرب النجوم منا- وعلى الرغم من ضخامتها بالنسبة للأرض فقطرها يصل إلى ٨٦٤٠٠٠ ميلاً بينما الأرض يصل قدرها إلى ٧٩٠٠ ميلاً وكذلك كتلتها ١٣٠٠٠٠٠ مرة حجم الأرض- فإنها مجرد نجم صغير وسط هذا الكم الهائل من نجوم مجرتنا والتى تحوى نجوماً منها ما يضاهى حجم الشمس مئات المرات. فهناك نجم يسمى "قلب العقرب" أكبر من الشمس بـ٢٩٠ مرة تقريباً ولو وضعنا الشمس فى مركز هذا النجم فهذا يعنى أن كل من عطارد والزهرة والأرض بل والمريخ ستكون داخل كرة النجم !!

وهكذا ليس لنا إلا أن نردد مع التسبحة (ها السموات تنطق بمجد الله إلى هذا اليوم). فعظمة الفلك فى ضخامته وإتساعه بل أيضاً فى دقته المتناهية. ولشدة الدقة والنظام سهل جداً حالياً التنبوء بالظواهر الفلكية كالكسوف والخسوف وغيرها من الظواهر المعقدة قبل حدوثها بسنوات بل مئات السنوات .

الأرض تمجد الله

بالتأمل فى الأرض وطبيعتها وطبيعة علاقتها بالشمس والقمر نرى عظمة الخالق. لقد جرت أبحاث ودراسات كثيرة ولفترة زمنية طويلة بحثاً عن حياة أخرى على أى كوكب آخر غير الأرض وكلها إلى الأن لم تصل إلى نتيجة، بل وجدوا أن الأرض تنفرد دون باقى الكواكب والنجوم بعوامل وصفات تساعد على وجود الحياة على سطحها دون غيرها. فالأرض كرة معلقة فى الفضاء تدور حول نفسها فى محور مائل بدرجة ميل قدرها ٢٣,٥ درجة مئوية وهى تسبح فى الفضاء فى مدار ثابت حول الشمس وتكمل دورتها الكاملة فى سنة كاملة .

أهم خصائص الأرض التى تؤهلها لسكنى الإنسان :

١ – حجم الأرض

قد يتساءل البعض ألم يكن من الأفضل زيادة حجم الأرض عن حجمها الطبيعى لتتسع لعدد أكبر من البشر فهى مجرد نقطة صغيرة فى وسط هذا الكون المتسع فقطرها لا يزيد عن ٧٩٠٠ ميلاً ، وها هى حالياً تضيق بالبشر وغيرهم من الكائنات! والعلم يرد علينا موضحاً دقة الله فى خلقته فلو زاد حجم الأرض مع الإحتفاظ بكثافتها لتصل إلى حجم الشمس على سبيل المثال، فهذا يعنى مضاعفة جاذبيتها للأجسام التى عليها ١٥٠ ضعفاً، وينقص إرتفاع الغلاف الجوى إلى أربعة أميال بدلاً من ٥٠٠ ميلاً حالياً. وهذا كله يعنى :

أ – أن يصبح تبخر المياه من على الأرض أمراً مستحيلاً وبالتالى يمتنع سقوط الأمطار التى تحملها الرياح من البحار للأماكن الجافة ، وبالتالى ينتشر الجفاف والتصحر فى كل الأرض.

ب – يرتفع الضغط الجوى إلى ما يزيد على ١٥٠ كيلو جراماً على السنتيمتر المربع وبالتالى فالحيوان الذى يزن الآن رطلاً واحداً يصبح وقتئذ ١٥٠ رطلاً، بل وسيؤدى ذلك أيضاً إلى تضاؤل حجم الإنسان جداً وتعطل عمل العقل عن التفكير.

وماذا لو صغر حجمها وأصبح مثلاً فى حجم القمر؟ أو صار قطرها ربع قطرها الحالى ؟

النتيجة أنها كانت ستعجز عن الإحتفاظ بالغلافين الجوى والمائى الذين يحيطان بها ولصارت الحرارة فيها قاتلة لكل كائن حى. فها هو القمر بسبب حجمه وبسبب قلة جاذبيته لا يوجد حوله غلاف غازى ولا مائى ولهذا لا نجد فيه أى نوع من الحياة على سطحه .

٢- دوران الأرض حول محور مائل

فى الحقيقة لو لم يكن هذا الوضع موجوداً لما وصلت أشعة الشمس إلى القطبين الجنوبى والشمالى على الإطلاق وإن لم توجد الشمس فكيف توجد الحياة؟ فهذا يعنى إنعدام الحياة عند القطبين الجنوبى والشمالى، بل الأكثر من هذا كنا سنجد أن بخار المياه المتصاعد من البحار والمحيطات يتحول تلقائياً جهة القطبين مما يؤدى إلى تكوين قارات من الجليد مما يؤثر على زيادة الوزن عند القطبين وينتج عنه حركة للبخار فى الإتجاه العكسى أى فى الإتجاه العمودى على القطبين مما يؤدى إلى تكوين قارات من الجليد مما يؤثر على زيادة الوزن عند القطبين وينتج عنه حركة للبخار فى الإتجاه العكسى أى فى الإتجاه العمودى على القطبين مما يؤدى إلى فرطحة الكرة الأرضية. وبالتالى قلة المعرض منها للشمس وبالوقت تختفى الحياة من على الأرض لإختفاء الشمس عن مسطحها .. أيحدث هذا بالصدفة أم وراء هذا التصميم مصمم أعظم من كل هذا الكون ألا وهو الله .

٣ - سرعة دوران الأرض حول نفسها

لقد وجد أن الأرض تدور حول نفسها بسرعة تصل إلى ١٠٠٠ ميلاً فى الساعة وقد يقول البعض ما أهمية هذه السرعة ألم يكن من الأفضل أن تسير بسرعة بطيئة نسبياً وليكن ١٠٠ ميل/ساعة مثلاً؟

لو حدث هذا لصار ليلنا ونهارنا أطول عشرات المرات مما هو عليه الآن، فلو تصورنا نهاراً فى بلاد خط الإستواء الحارة وقد طال عشرات المرات لكانت النتيجة هى إحتراق النباتات وتبخر المياه وزيادة نسبة بخار الماء بصورة تتوقف معها حياة الإنسان.. وفى الجهة الأخرى ماذا لو طال ليل بلاد قارصة البرودة. كشتاء شمال أوروبا مثلاً، عشرات المرات ألا يعنى هذا تجمد كل شئ.

ما أعجب الذين يدعون وجود الكون بالصدفة فكيف للصدفة أن تحدد سرعة دوران الأرض بصورة مثالية تتناسب مع وجود حياة على سطح الأرض .

٤- بعد الأرض عن الشمس

تدور الأرض حول الشمس على بعد متوسط يقدر بحوالى ٩٣ مليون ميلاً وهذه المسافة أوجدها الله لتتناسب مع حرارة الشمس بما يسمح من وصول القدر المناسب لحياة الإنسان ، فالحرارة على سطح الشمس تعادل ٦٠٠٠ درجة كلفينية "مقياس الدرجة الكلفينية أو ما تسمى الدرجة المطلقة صفره يبدأ من عند ٢٣٧درجة مئوية" فلو زادت هذه المسافة إلى الضعف فهذا يعنى نقصان درجة الحرارة التى نتلقاها من الشمس إلى ربع كميتها الحالية لقطعت الأرض دورتها حول الشمس فى زمن أطول مما يتبعه طول الفصول مما يؤدى إلى تجمع الكائنات فى الشتاء لطوله وبرودته.

أما إذا أنقصت المسافة للنصف فهذا يعنى زيادة الحرارة على سطح الأرض إلى أربعة أضعاف ، وأيضاً تتضاعف سرعة دورانها حول الشمس وبالتالى صغر الفصول مما يستحيل معها وجود حياة على الأرض .

٥ - حجم القمر وبعده عن الأرض

يظهر القمر فى سمائنا خاصة فى الصيف بصورة جميلة يحلو معها السهر وبالأكثر عندما يكون بدراً ويعتقد البعض أنه لو زاد حجم القمر أو نقصت المسافة التى تفصلنا عنه لظهر القمر بصورة أكثر جمالاً ولتحول إلى شمس مضيئة بنور هادئ لا يلفح ولا يلسع أحد. فالقمر يبعد حوالى ٢٣٨ألف ميلاً ، ماذا يحدث لو صارت المسافة ٥٠ ألف ميلاً فقط ؟

فى الحقيقة أنه لإستبقاء الحياة على سطح الأرض حفظ الله المسافة بين القمر والأرض بهذا القدر. ويرجع ذلك إلى أنه توجد علاقة جاذبية متبادلة بين الأرض والقمر. فالأرض تجذب القمر فيدور حولها تقريباً وأيضاً القمر يجذب من الأرض ما يتمكن عليه وهو ماء محيطاتها وبحارها - وهذه الظاهرة تسمى المد وعكسها ظاهرة الجزر .

وظاهرة المد تبينها الرسومات التوضيحية .

أ - ففى حالة المد العادى : يجذب القمر مياه المحيطات مسبباً إنتفاخات فى المناطق التى يرتفع فوقها وإنتفاخات أخرى فى الوقت نفسه أقل منها قليلاً على الجانب المقابل ، وبما أن الأرض تدور حول نفسها مرة واحدة فإن كل المناطق يحدث بها مدان عاليان وفى الإتجاه العكسى يكون الجزر .

ب - المد الربيعى " الغير عادى " يحدث ذلك عندما تكون الشمس والقمر على إمتداد واحد ويتوحد شدهما بالتالى فى نفس الإتجاه ويحدث عندما يكون القمر بدراً كاملاً أو هلالاً جديداً .

ج - المد الناقص : يكون ذلك عندما يكون وضع القمر فى الوضع المتعامد مع وضع الشمس بالنسبة للأرض ويكاد شد الشمس يلغى شد القمر .

وعلى هذا فنقصان المسافة بين القمر والأرض إلى ٥٠ ألف ميلاً فقط ستزداد قوة جاذبية القمر لمياه البحار، وهذا يؤدى إلى أعاصير بحيث تغمر الأرض المنخفضة بمياه البحر فى قوة مرتين فى اليوم بل وقد تزيل هذه الأعاصير من أمامها كل مرتفع وعال بل وربما تزيل الجبال وهذا يعنى إنتهاء الحياة على سطح الأرض. هل الصدفة تصنع هذا الأمر بكل هذه الدقة؟!

عجيب هو الله القدوس القدير الذى دبر كل شئ لأجل الإنسان حتى المسافة بين القمر والأرض .

٦ – الغلاف الجوى

يحيط بالأرض غلاف يشتمل على الغازات اللازمة للحياة ويمتد حولها إلى إرتفاع كبير يزيد عن ٥٠٠٠ ميلاً، ولهذا الغلاف أهمية كبيرة فهو ليس فقط يحتوى على الغازات التى يحتاجها الإنسان والتى تلزم لحياته. كالأكسجين الذى يتنفسه وثانى أكسيد الكربون اللازم لعملية التمثيل الكلوروفيللى والنتروجين الذى يحفظ الأرض من الإحتراق والضرورى لتكوين المركبات الآزوتية اللازمة لغذاء النبات والحيوان والإنسان. وإنما أهمية الغلاف الجوى أكثر من هذا بكثير ، وقد أعده الله سواء بما يحتوى من غازات أو كثافته أو إرتفاعه بما يحفظ الحياة على الأرض ، فالغلاف متعدد الوظائف منها :

أ – يحفظ الأرض من الإشعاعات الكونية القاتلة ويسمح بالنافع منها للدخول إلينا .

ب – يحول دون وصول ملايين الشهب القاتلة المندفعة إلى كوكبنا بسرعة حوالى ثلاثين ميلاً فى الثانية .

ج – سمكه ونوعيته ومكوناته أيضاً تعمل على حفظ درجة حرارة الأرض بما يسمح بإستمرارية الحياة .

د – كثافته وحركته تؤهله لحمل بخار الماء من فوق سطح البحار والمحيطات لمسافات طويلة حيث تتكاثف كقطرات مياه تهطل كأمطار على قمم الجبال فتحملها المجارى المائية إلى كل موضع لتنشر الحياة حيثما ذهبت وتحول الأرض الجرداء إلى جنة خضراء .

أليس فى هذا كله تمجيداً لإسم الله وتسبيح العرفان من الكون لخالقه الذى خبأ فيه حكمته غير المحدودة .

البقية فى العدد القادم

الكنيسة وخدمة المحتاجين

القديس بولس الرسول وخدمة المحتاجين (٢)

لنيافة الأنبا سرابيون

فى المقال السابق تناولنا إهتمام القديس بولس الرسول بخدمة المحتاجين، الذى تجلى فى اهتمامه بالجمع لأجل فقراء أورشليم الذين عانوا من المجاعة، ومن اضطهاد اليهود ومن خلال ما ذكره القديس بولس عن هذه الخدمة (رو١٥: ٢٥– ٢٧، ١كو١٦: ١– ٤، ٢كو ٨، ٩كو٩) . إستخلصنا بعض المعانى الروحية التى تمثل فكر القديس بولس الرسول من جهة هذه الخدمة. فوجدنا أن القديس بولس يسميها بخدمة القديسين. وأيضاً "النعمة" كما يركز على أهمية العطاء النابع من القلب الذى يصاحبه فرح وسرور ليكون العطاء مقبولاً. وإهتمام القديس بولس بهذه الخدمة يجعله لا يكتفى بحث الآخرين للاشتراك فيها بل يشترك بنفسه فى حمل التبرعات إلى أورشليم. ويختار القديس خدام لمساعدته، وفقاً لمعايير روحية عالية، تعبر عن مدى توقير وتقدير وإهتمام القديس بولس بهذه الخدمة . إننا نرى أن القديس بولس فى اختياره لمساعديه لخدمة المحتاجين يتفق مع فكر الرسل من جهة مواصفات الخدام الذين يختاروا لخدمة المحتاجين. فالرسل الإثنى عشر عندما رأوا أهمية إختيار مساعدين لهم فى خدمة الموائد، وضعوا شروطاً تعبر عن المستوى الروحى المطلوب لخدمة المحتاجين.

" فانتخبوا أيها الأخوة سبعة رجال منكم مشهوداً لهم ومملوئين من الروح القدس وحكمة فنقيمهم على هذه الحاجة – خدمة الموائد" (أع ٦: ٣) .

ونواصل جولتنا مع فكر القديس بولس من جهة خدمة المحتاجين:

١ – مع استعداد القديس بولس للاشتراك بنفسه فى خدمة الفقراء باورشليم وإختياره لخدام لمساعدته، إهتم بوضع تنظيم لخدمة الجمع. ففى رسالته الأولى إلى أهل كورنثوس يضع ملامح عامة لهذا التنظيم .

أ – أن يكون هناك جمع فى أول كل أسبوع ، حينما يأتى كل مؤمن بعطاياه، فلا يحتاج الأمر إلى جمع أثناء زيارة القديس بولس.

" فى كل أول أسبوع ليضع كل واحد منكم عنده خازناً ما تيسر حتى إذا جئت لا يكون جمع حينئذ" (١كو ١٦: ٢) .

ب – أن يختار شعب كنيسة كورنثوس بعضاً منهم ليرسلهم القديس بولس برسائل مع العطايا التى جمعت إلى أورشليم .

" متى حضرت فالذين تستحسنونهم أرسلهم برسائل ليحملوا إحسانكم إلى أورشليم" (١كو١٦: ٣) .

هنا يضع القديس بولس مبدأ هام فى خدمة الفقراء وهو أهمية إشتراك المتبرعين فى الخدمة. فمجرد دفع الأموال لا يعطى الإنسان الإحساس الكامل ببركة الخدمة. بينما إشتراكه فى الخدمة يوجد رابطة بين المتبرع والمحتاجين. فلاشك أن زيارة بعض من أهل كورنثوس لأورشليم حاملين تبرعاتهم، أوجدت رابطة روحية بين كنيسة كورنثوس وكنيسة أورشليم .

٢ – إهتم القديس بولس فى تنظيمه لخدمة الجمع بعنصر

الإشراف والمتابعة. فالقديس بولس الرسول يذهب بنفسه إلى كورنثوس ليشرف على عملية إرسال التقدمات إلى أورشليم ويبدى استعداده أن يذهب بنفسه إلى أورشليم، إن احتاج الأمر.

" وإن كان يستحق أن أذهب أنا أيضاً فسيذهبون معى " (١كو١٦: ٤) .

كما أنه لا يكتفى بالنظام الذى وضعه بل يرسل ثلاثة من الأخوة لمتابعة عملية الجمع .

"ولكنى أرسلت الأخوة لئلا يتعطل إفتخارنا من جهتكم من هذا القبيل كى تكونوا مستعدين كما قلت.. فرأيت لازماً أن أطلب إلى الأخوة أن يسبقوا إليكم ويهيئوا قبلاً بركتكم التى سبق التخبير بها لتكون هى معدة هكذا كأنها بركة لا كأنها بخل" (٢كو٩: ٣- ٥).

٣ - العطاء عند القديس بولس هو عطاء الإنسان لنفسه للرب أولاً. فالإنسان الذى يعطى حياته لله يسهل عليه أن يعطى الأموال والأمور المادية للمحتاجين. ففى مدح القديس بولس لأهل مكدونية الذين أعطوا فوق الطاقة من تلقاء أنفسهم (٢كو٨: ٣). يكشف عن سر سخاء أهل مكدونية فى العطاء بقوله " **أعطوا أنفسهم أولاً** للرب ولنا بمشيئة الله" (٢كو٨: ٥) .

٤ - خدمة المحتاجين لا يقتصر أثرها على سد احتياجاتهم المادية فقط. بل لها أثر فى حياتهم الروحية أيضاً. إذ تجعلهم يمجدون الله الذى أوجد المحبة للعطاء فى نفوس أبنائه. كما توجد رابطة روحية بين المتبرعين والمحتاجين. والقديس بولس يذكر الآثار الروحية لعطاء كنيسة كورنثوس لكنيسة أورشليم بالكلمات التالية:

" لأن إفتعال هذه الخدمة ليس يسد أعواز القديسين فقط بل يزيد بشكر كثير لله . إذ هم (فقراء أورشليم) .

باختبار هذه الخدمة **يمجدون الله** على طاعة إعترافكم لإنجيل المسيح وسخاء التوزيع لهم وللجميع. **وبدعائهم لأجلكم مشتاقين** إليكم من أجل نعمة الله الفائقة لديكم . نشكر الله على عطيته التى لا يُعبر عنها " (٢كو٩: ١٢- ١٤) .

٥- فى فكر القديس بولس مساعدة كنائس الأمم فى مكدونية وأخائية لكنيسة أورشليم التى كانت تعانى من ضائقة مالية ليس نوع من التفضل على هذه الكنيسة بل هو واجب على كنائس الأمم المديونة لكنيسة أورشليم، من الناحية الروحية إذ تعتبر كنيسة أورشليم الكنيسة الأم التى منها انتقل الإيمان لكنائس مكدونية واخائية وغيرها .

" لأن أهل مكدونية وأخائية استحسنوا أن يصنعوا توزيعاً لفقراء القديسين الذين فى أورشليم. أستحسنوا ذلك وإنهم لهم مديونون لأنه إن كان الأمم قد إشتركوا فى روحياتهم يجب عليهم أن يخدموهم فى الجسديات أيضاً " (رو١٥: ٢٦- ٢٧).

٦ - فى دعوة القديس بولس كنيسة كورنثوس لمساعدة كنيسة أورشليم لا يرى فى ذلك نوع من التشغيل أو إضافة عبء على كنيسة كورنثوس، وإنما يرى ضده الدعوة فى إطار حياة الشركة والمشاركة التى تجمع أبناء الكنيسة فى كل مكان. فالجميع أعضاء فى الجسد الواحد وينبغى أن "تهتم الأعضاء إهتماماً واحداً بعضها لبعض، فإن كان عضو واحد يتألم فجميع الأعضاء تتألم معه، وإن كان عضو واحد يكرم فجميع الأعضاء تفرح معه" (١كو١٢: ٢٥، ٢٦).

حياة الشركة تتطلب المشاركة والقديس بولس يرى مشاركة كنيسة كورنثوس فى سد إحتياجات كنيسة أورشليم فى إطار حياة الشركة التى تربط الكنائس ببعضها وتشمل المشاركة ليس فقط فى الأمور المادية بل الأمور الروحية أيضاً. فتكمل الكنائس بعضها البعض فتكون هناك مساواة.

" فإنه ليس لكى يكون للآخرين راحة ولكم ضيق، بل بحسب المساواة لكى تكون فى هذا الوقت فضالتكم لأعوازهم كى تصير فضالتهم لأعوازكم حتى تحصل المساواة، كما هو مكتوب "الذى جمع كثيراً لم يفضل والذى جمع قليلاً لم ينقص"(٢كو٨: ١٣- ١٥)

٧ - القديس بولس وهو يتقدم لخدمة فقراء أورشليم يطلب الصلاة لأجله، لكى تكون خدمته هذه خدمة مقبولة .

"فاطلب إليكم أيها الأخوة بربنا يسوع المسيح وبمحبة الروح أن تجاهدوا معى فى الصلوات من أجلى إلى الله لكى أنقذ من الذين هم غير مؤمنين فى اليهودية، ولكى تكون خدمتى لأجل أورشليم مقبولة عند القديسين" (رو١٥: ٣٠- ٣١).

هنا نلاحظ أن القديس بولس يضع احتياجه للصلاة لأجله لكى يُنقذ من الأشرار على نفس مستوى إحتياجه للصلاة لأجله لأجل أن تكون خدمته للفقراء خدمة مقبولة .

هكذا يقدم لنا القديس بولس فكراً متكاملاً، من جهة خدمة المحتاجين التى يراها خدمة للقديسين تتطلب أن يعطى الإنسان نفسه للرب:

أولاً لكى يستطيع أن يعطى من تلقاء نفسه بفرح وسرور، فيكون عطاؤه مقبولاً. كما أنها خدمة تحتاج إلى نظام يحكمها. وخدام ذوى مواصفات روحية عالية وتحتاج لمتابعة وإشراف. ويرى خدمة الإحتياجات المادية لكنيسة محتاجة هو واجب مع الكنائس الأخرى، فى إطار حياة الشركة التى تشمل المشاركة فى الموارد المادية والروحية. والقديس بولس فى إهتمامه بتنظيم الخدمة ووضع الأساس اللاهوتى لها لا يرى دوره قاصر على التنظيم والإشراف ودعوة الآخرين للاشتراك، بل يشترك بنفسه فى أخذ بركة هذه الخدمة . وبعد أن يضع الأساس اللاهوتى لخدمة المحتاجين ويقيم البناء التنظيمى لهذه الخدمة التى يشترك فيها بنفسه يرى أن ضمان قبول ونجاح الخدمة لا يكتمل إلا بعمل الله. لذلك يطلب الصلاة لأجل أن تكون هذه الخدمة خدمة مقبولة أمام الله وتحقق أهدافها.

لتكن هذه المبادئ الروحية نوراً يساعدنا فى خدمة المحتاجين، التى قدم لنا القديس بولس مثالاً عملياً لخدمة المحتاجين من خلال اهتمامه بخدمة فقراء أورشليم.

ربنى .. وارشدنى
أنت الكل لى

ربنى أنا أجرى وراءك ٣

لنيافة الأنبا كيرلس
الأسقف العام

+ ما لك يا يوسف تجرى ؟! مالك تجرى ولا تنظر إلى الوراء؟!. وإلى أين تذهب ؟!

+ لماذا تجرى وأنت غريب ، ووحيد فى أرض مصر ؟!

+ أخبرنى فى أننى .. ماذا أخذت من بيت سيدك ؟ وماذا تخبئ وأنت هارب ؟ .

+ هل هبت النيران من حولك ؟ أم رأيت شبح الموت قادماً نحوك .

+ لك أخطأت فى تعبيرى يا يوسف العفيف.. فأنت لم تأخذ شيئاً من بيت سيدك .. لكنك كنت تخبئ جواهر فى قلبك .. ها يديك لا تحمل شيئاً .. وجسدك لا يحمل ثياباً . لأن النيران أمسكت فى ثوبك .. فتركته للهيب .. وحفظت نفسك من الهلاك .. قائلاً "أيأخذ إنسان ناراً فى حضنه ولا تحترق ثيابه " (أم ٦:٢٧،) .

+ طوبالك أيها العفيف .. لأن نيران الشهوة اشتعلت بالقرب منك.. فتركت الرداء للهيب .. وجريت عارياً .. من أبلغك قبل سليمان الحكيم بأن نيران الخطية طرحت كثيرين جرحى .. وكل قتلاها أقوياء " (أم ٧:٢٦،) .

عجيب أنت يا يوسف :

+ لأنك لم تجر من أخوتك عندما أرادوا أن يبيعوك للإسماعيليين ..

+ لم تجر هارباً من أخوتك قبل أن يلقوك فى البئر .. لم يجر لك صوت مبلغاً أبيك يعقوب (أب الأسباط) بأنك على قيد الحياة .

+ أنت كنت تجرى قبل أن تأتى إليك الوصية القائلة "حب الرب إلهك من كل قلبك .. وحب قريبك كنفسك .. ولا تزن " (خر ٢٠) .

+ قبل أن يولد موسى النبى .. وقبل أن تكتب الوصية .. أنت تذكرت جلسات الأهل والأقارب فى الليالى .. تذكرت الأحاديث التى يحكيها لك قلبك .. ويحفظها ذهنك .

+ لقد بعدت عن أهلك .. وبيتك وأنت مرغماً .. ولم تبتعد عنك ذكريات الله مع آبائك .. وأجدادك .. أنت خرجت بلا ذهب ولا فضة ولا مقتنيات .. وخرجت كعبد مباع .. وكنت مرنم سابق لداود النبى .. تردد وتقول فى داخلك "كلام فمك خير لى من ألوف ذهب، وفضة" (مز ١١٩) .

أغنى وأغلى من الجواهر :

+ وأنت تجرى عارياً يا يوسف كان معك أغنى، وأغلى من الجواهر.. معك حكايات وصور مطبوعة فى الأذهان .. معك أحاديث متوارثة من الآباء ولا تتنازع عليها البنون إن تقاسموها.

+ هل رفقة [illegible] الله لابنها الأكبر لوط عندما طلب منه قائلاً "أهرب لحياتك .. لا تلتفت فى كل هذه الدائرة .. لا تنظر إلى الوراء "أهرب إلى الجبل لئلا تهلك " (تك ١٩:١٧،) .

+ يا يوسف البار هل فتح قلبك .. اليوم صور الذكريات ؟!

+ هل رأيت محبة الله للكل.. ونظرت إلى محبة لوط لله ؟! هل تأملت فى تراخى إمرأة لوط وكيف تحولت إلى عمود ملح .. لذا عجلت بنفسك هارباً ؟!

+ الجوهرة الثمينة التى خبأتها فى قلبك هى كلمة الله "أهرب لحياتك" .. "أجرى لحياتك" .. لقد وضعتها فى قلبك وتمسكت بها .. وهربت جارياً قبل أن تسرقها منك زوجة سيدك .

+ هذه التى كنت تجرى منها هارباً .. وأنت تعلم بأنها هى زوجة من يحاكمك ..

قلبك خزينة للجواهر الحية :

+ يا يوسف البار .. كل ما كان يشغلك على الأرض .. حفظ كلمة الله (الجواهر) المتوارثة من أهلك .. لذا كنت ترى أن أشد عقوبة ظلم يوقع عليك .. أخف من فقدان جوهرة واحدة حية من قلبك .

+ لقد جعلت قلبك خزينة للجواهر الحية الثمينة التى تحفظك للميراث الأبدى .. أنت رنمت بروحك "خبأت كلامك فى قلبى لكى لا أخطئ إليك" (أم ٤: ٦) .

+ ولأن قلبك الأمين كان خزينة للجواهر الحية .. لكلمات الله المقدسة .. لذا تباركت بك كل أرض مصر .. وتباركت كل مخازنها .. وأمتلأت وفاضت بالخيرات لأجل نقاوة سيرتك .

يا يوسف البار :

لقد جعلت من حياتك طريق .. طريق الطهارة .. كل من يجرى عليه يصل إلى الله ويعاين مجده " لأن بدون القداسة لن يرى أحد الرب" (عب ١٢:١٤،) .

الذات

خطورة الذات

ما أسهل أن الذات تضيع الإنسان ، كما قال السيد المسيح :

" من وجد حياته يضيعها . ومن أضاع حياته من أجلى يجدها " (مت ١٠: ٣٩)

حقاً ما أخطر أن يركز الإنسان كل أهتمامه على ذاته ، كيف تكبر وتعظم . ويجب أن يكون باراً فى عينى نفسه (أى ٣٢: ١) ، وعظيماً فى عينى نفسه وفى أعين الناس (أع ١٢: ٢١ـ ٢٣) . وأن يكون حكيماً فى عينى نفسه (أم ٣ : ٧) الأمر الذى نهى الرب عنه .

وحرب الذات من الخطايا الأمهات . تلد كثيراً من الخطايا ، كما سنرى فيما بعد ...

وهى أول خطية فى العالم

هى الخطية التى سقط بها الشيطان ، حينما قال فى قلبه " أصعد إلى السموات . أرفع كرسّى فوق كواكب الله ...أصير مثل العلى " (أش ١٤ : ١٣، ١٤) . وبنفس الخطية ذاتها أغرى أبوينا الأولين على السقوط ، بقوله لهما " تصيران مثل الله ... " (تك ٣ : ٥)

موضوع (الذات) يذكرنا بخطية يونان النبى

الذى خاف أن تسقط كلمته إلى الأرض . إذ ينذر أهل نينوى بانقلاب مدينتهم ، فتكون النتيجة أن يتوبوا فيرحمهم الله ، وتسقط كلمة يونان . ويغتم يونان غماً شديداً ويغتاظ (يون ٤ : ١) .

وثقة الإنسان أنه بار فى عينى نفسه، كانت مشكلة أيوب (أى ٣٢: ١). ونفس الوضع من جهة الثقة بالحكمة الشخصية، إذ يقول الكتاب:

" لا تكن حكيماً فى عينى نفسك " (أم ٣: ٧) .

إذ يثق الإنسان بفكره الخاص وبحسن تدبيره، دون سماع مشورة من أحد، ويرى أنه على حق فى كل شئ. الأمر الذى نهى عنه الكتاب قائلاً "وعلى فكرك لا تعتمد " (أم٣: ٦) .

وقال أيضاً " توجد طريق تبدو للإنسان مستقيمة، وعاقبتها طرق الموت " (أم ١٤: ١٢) (أم ١٦: ٢٥) .

نتائج حرب الذات

١ – أن تكون الذات فى قمة الإهتمامات :

بحيث كل ما يدور فى فكر هذا الشخص: مستقبلى، مركزى، كرامتى، رأيى، شخصيتى... بل تتحول الذات إلى هدف، وهى محصلة كل أعماله وأقواله وتصرفاته. وتكثر فى فكره وفى أقواله عبارة [أنا] .

البابا شنوده الثالث

٢ – وربما يصل إلى امتداح نفسه لنفسه :

فيفقد الإتضاع . ويتعلق بمحبة المجد الباطل. وهكذا لا يستطيع أن يلوم نفسه فى شئ. ويحاول باستمرار أن يبرر نفسه فى كل شئ. وقد لا يستطيع أن يحتمل كلمةعتاب من أحد، وليس فقط كلمة تبكيت. ولا يكون فقد باراً فى عينى نفسه، إنما يحب بالأكثر أن يكون أيضاً باراً فى أعين الآخرين، ويسعى إلى مديحهم وتطويبهم، ويسرّ بذلك .

ولأجل هذا ، ولغيره أيضاً ، قال السيد الرب :

" من أراد أن يأتى ورائى، فلينكر نفسه، ويحمل صليبه ويتبعنى" (مت ١٦: ٢٤) .

وفى بعض الترجمات "يمجد نفسه" وفى ترجمات أخرى "يكفر بنفسه" . وقال الرب أيضاً " من أضاع نفسه من أجلى يجدها" (مت١٠: ٣٩) . بل قال كذلك أن يبغض الإنسان حتى نفسه لكى يكون تلميذاً للرب " (لو ١٤: ٢٦) .

٣ – هذه الذات التى تجعل الإنسان يقف أحياناً ضد الله .

يعانيه ويقاومه، وينفصل عنه، ويكسر وصاياه، وينضم إلى أعدائه. كل ذلك لكى يشبع الشخص رغباته، ويسير حسب هواه .

وإن طلب من الله طلباً، يصرّ أن يكون الله مجرد منفذ لرغباته، دون أن يضع فى اعتباره حكمة الله ومشيئته. وإن تأخر الله عليه، أو ظن أن الله قد تأخر، يغضب ويتضايق... ويشك فى محبة الله ورعايته، ويتذمر، ويهدد بترك الكنيسة أو اجتماعاتها ...

بل أن الوجوديين أنكروا وجود الله، شاعرين أنه ضد رغباتهم وضد تمتعهم (بالوجود) !!

وهكذا ترى إلى أى حدّ يمكن أن تقود محبة الذات...! وقد قادت الشيوعيين أيضاً إلى الإلحاد، وقادت كثيراً من الفلاسفة إلى الوثوق بأفكارهم أكثر من الثقة بكلمة الله، وهكذا فعلت الذات مع بعض رجال الدين فى الغرب الذين وضعوا عقولهم رقيبة على الكتاب المقدس نفسه!! يقبلون منه ما يوافق هواهم وفكرهم، وينكرون الباقى!! .

٤ – والذات أيضاً دخلت فى محيط الأبوة الروحية والجسدية .

وأصبح البعض لا يطيع الأب الروحى إلا فيما يوافق هواه، وإلا يغيره..! أو أنه لا يعرض عليه ، إلا ما يعرف مسبقاً أنه سيوافق عليه !!

ونفس الوضع فى محيط الأسرة بالنسبة إلى طاعة الوالدين، ومن هم فى مرتبتهما من الكبار فى العائلة، وحتى فى الكنيسة من المشيرين والمدبرين .

٥ – وكانت للذات أثرها فى مجال الخدمة أيضاً .

من جهة محبة الرئاسة والقيادة والسيطرة وفرض الرأى، الأمر الذى سبب انقسامات فى مناطق متعددة. كل (خادم) يحب أن يفرض رأيه ومنهجه وأسلوبه، هو الذى يقود ولا يقاد. أو على الأقل يكوّن له مجموعة تتبعه، وتقف ضد كل من يعارضه أياً كان مركزه .

إنه فى الخدمة يبحث عن (ملكوته) هو، وليس عن ملكوت الله!!

حتى لو أدى الإنقسام إلى تدخل الطوائف الأخرى وضياع الخدمة! وحتى لو أصبح الإنقسام عثرة للمخدومين وشتتهم! المهم عند هؤلاء هو الذات وإشباعها من حب السيطرة وتنفيذ الرأى الخاص والحصول على الكرامة الشخصية، ولو "استوفوا خيراتهم على الأرض" (لو ١٦:٢٥) .

٦ – بل قد تدخل الذات فى محيط العقيدة !

حيث يصر (الخادم) فى محيط التعليم، أن يكون له فكره الخاص، ينشره ولو كان ضد كل التعليم المعروف فى الكنيسة، وضد التقليد والإجماع العام!! المهم عنده هو فكره وثقته بعلمه. وإن جاءه توجيه، يقاوم. ويرى نفسه أكبر من كل الموجهين!

حقاً ، كيف ظهرت البدع والهرطقات، إلا من الذات والاعتداد بالفكر الخاص، حتى لو كان الهرطوقى قد أنذر مرة واثنتين وأكثر. ولكن التصاقه بذاته أقوى من كل إنذار ..

٧ – محبة الذات قد توصل إلى عبادة الذات .

حيث لا يريد الشخص فقد أن يكون الأول، إنما بالأكثر أن يكون الوحيد، وكأنه يقول "أنا وليس غيرى"!! وقد يصل فى محبته لذاته، أن يقف ضد الآخرين. وقد يهاجم بعنف. وقد يستخدم أسلوباً عدوانياً. ويهاجم كل من هو ضد رأيه .

٨ – وتوصله محبة الذات إلى العناد .

وإلى تصلب الفكر، وعدم قبول أى رأى غير رأيه أو ضد الرأى. إما أنه لا يحب أن يسمع، أو يسمع ويرفض. أو يصل فى المجادلة إلى التشبث بفكره مهما سمع من اقناعات .

٩ – والذات هى التى تضيّع الأسرة .

وتصبح هى العامل الأول فى الخلافات الزوجية، إذ تتشبث فيها كل طرف بفكره. وإذا بحث أحد الطرفين عن راحته فقط، ولو على تعب الطرف الآخر. أو إن أصرّ أن يخضع له الطرف الآخر فى كل ما يقوله أو يريده، ولو عن غير اقتناع وضد رغبته، وبدون تفاهم! المهم عنده هو الخضوع، مهما كان ثمنه، ومهما كانت نتائجه ...

١٠ – بل الذات تتلف كل المجتمعات .

فالمجتمع يقوم على تبادل الرأى ، وليس على فرض الرأى . ويبنى القرار على الحوار. فإن أراد أحد أن يخضع الجميع لرأيه، أو إن تجاهل فكر غيره، ينقسم المجتمع ولا يثبت.

والذات تقود باستمرار إلى الأنانية .

والأنانية لا تبنى أية علاقة اجتماعية، بل تهدمها ...

مظاهر محبة الذات

الذى يهتم بذاته ، إما أن يكون ذلك من ناحية الجسد، أو من ناحية النفس، أو من ناحية الروح.

فمن ناحية الجسد، يسعى إلى شهوة الجسد وشهوة العين (١يو٢:١٦) أى فى محبة العالم والمادة البعيدة عن محبة الآب .

وفى محبة الجسد والمادة وقع سليمان الحكيم، ففقد حكمته .

قال " بنيت لنفسى بيوتاً ، غرست لنفسى كروماً، عملت لنفسى جنات وفراديس... جمعت لنفسى أيضاً فضة وذهباً ... اتخذت مغنين ومغنيات وتنعمات بنى البشر سيدة وسيدات.." (جا٢:٤-٨).

لاحظوا عبارة (نفسى) أى ذاتى، التى تكررت كثيراً فى كلامه..

وماذا كانت النتيجة؟ يقول الكتاب "وكان فى زمان شيخوخة سليمان، أن نساءه أملن قلبه وراء آلهة أخرى، ولم يكن قلبه كاملاً مع الرب كقلب داود أبيه" (١مل١١:٤) .

ومثل سليمان ، تتكلم عن شمشون وعن داود فى خطية كل منهما. وفى حياة الرفاهية والمال والنساء والعظمة وشهوة الجسد، وعقوبة الله لكل من هؤلاء .

كلهم أرادوا أن يبنوا أنفسهم بطريقة غير روحية .

بتحقيق شهواتهم ، بالمغنيني والمغنيات، بالسيدة والسيدات، بدليلة وبشبع.. وأنطبق عليهم قول الرب " من وجد حياته يضيعها"

والفضيلة تكون هنا فى الإنتصار على الذات .

فى ضبط النفس . فى قول القديس بولس الرسول "اقمع جسدى واستعبده، لئلا بعدما كرزت لآخرين، أكون أنا نفسى مرفوضاً" (١كو٩:٢٧) .

ومن جهة النفس، الذى يريد أن يشبع رغبات نفسه، قد يقع فى الغيرة والحسد، لأنه يريد لنفسه ما فى يد غيره.. وقد يقع فى مصارعات مع الآخرين.. قد يقع فيما وقع فيه إخوة يوسف لما حسدوا أخاهم (تك٣٧) . أو فى الشعور السئ الذى كان للأخ الكبير تجاه أخيه الأصغر الذى ذبح له أبوه العجل المسمن (لو ١٥) .. أو ما حدث بين يعقوب وعيسو الذى قال "أقوم وأقتل يعقوب أخى" (تك٣٧:٤١).. أو ما حدث بين راحيل وليئة التى قالت "مصارعات الله صارعت مع اختى" (تك٣٠:٨) ... هؤلاء كلهم دخلوا فى صراعات، وانطبق عليهم ما قيل عن إبراهيم ولوط:

" ولم تحتملهما الأرض أن يسكنا معاً " (تك ١٣:٦) .

لذلك فإن أبانا ابراهيم البعيد عن الذات، ترك للوط حرية اختيار الأرض. واختار لوط لضياعه فيما بعد، فى سبى سادوم (تك١٤) وفى حريقها (تك١٩) .

إن صراعات الذات دخل فى شكوى مرثا من مريم بقولها "اختى تركتنى أخدم وحدى" (لو١٠:٤٠) . وكانت مريم قد اختارت النصيب الصالح، والشكوى التى قدمت ضدها كانت من جهة صلاحها !!.

ولكن الذات تقف حتى ضد الأخوات !!

وضد الأخوة معاً ، والأقارب ، والخدام ...!! .

لا أنا

ما أجمل وما أعمق قول القديس بولس الرسول :

" فأحيا لا أنا، بل المسيح يحيا فىّ " (غل٢: ٢٠) .

هنا النكران الكامل للذات فى كل شئ... " لتكن لا مشيئتى بل مشيئتك" هكذا كان السيد المسيح يقول للآب، وهكذا نقول أيضاً فى الصلاة الربانية كل يوم " لتكن مشيئتك" .

وهكذا فعل أبونا إبراهيم حينما قال له الرب " اذهب من أرضك ومن عشيرتك ومن بيت أبيك إلى الأرض التى أريك" (تك١٢) . "فخرج وهو لا يعلم إلى أين يذهب (عب١١:٨) . وفى طاعته تخلى عن ذاته وعن كل شئ .. بل فى طاعته لما أمره الله بتقديم ابنه الوحيد محرقة (تك٢٢:٢) تخلى عن عواطفه وآماله . وترك كل ما يتعلق بالذات ، منشغلاً بالله وحده . وفى قلبه أيضاً عبارة [لا أنا] " لا مشيئتى ، بل مشيئتك " .

ومثل القديس بولس وأبينا ابراهيم، القديس يوحنا المعمدان أيضاً .

كان يختفى لكى يظهر المسيح . ويقول "من له العروس، فهو العريس" أما أنا فمجرد صديق للعريس اسمع وافرح "ينبغى أن ذاك يزيد، وأنى أنا أنقص" (يو٣:٢٩،٣٠) .

ومع ذلك ، فهذا الذى قال " أنا أنقص " قال عنه الرب "لم تلد النساء من هو أعظم من يوحنا المعمدان " (مت ١١:١١) .

وعبارة " أنا أنقص " أكملها بولس الرسول بقوله " لا أنا " ...

صفحة التربية الكنسية :

أسئلة من الخدّام

طفل ابتدائى وحضوره

سؤال

تشكو نحن خدام ابتدائى من عدم إستمرار حضور الطفل إلى الكنيسة، وعدم إنجذابه إليها منذ طفولته. فماذا نفعل ؟

الجواب

• يحتاج الطفل إلى محبة من الخادم ، وإلى درس مشوق يجذبه. والمدرس الذى يلقى درسه على الأطفال بأسلوب محاضرة ، لا ينجح فى جذب الأطفال، إذ ليست لهم قدرة على التركيز .

لذلك من أفضل الطرق أن تجعل الطفل يشترك معك فى الدرس. يتكلم ويتحرك ، وتسأله ويجاوب. ويلخص الكلام، ويعيده..

• وتصلح له أيضاً طريقة التكرار، والقرار، والموسيقى والتنغيم. فأحياناً يحفظون الدرس على هيئة ترتيلة أو أنشوده ..

• ويصلح للأطفال أسلوب المديح والتشجيع. وهذا يجعله يحب الدرس ومدارس الأحد . وبالتالى يخيفهم أسلوب التوبيخ والإنتهار. وربما يكرهون المدرس الذى يعاملهم هكذا ولا يحضرون إلى الكنيسة بسببه .

• سبب آخر فى عدم حضور الطفل إلى الكنيسة هو إرتباطه أحياناً بحضوره مع والديه . فإن تغيبا، غاب هو أيضاً . ويحتاج الأمر إلى زيارة الأسرة والتفاهم معها .

حسابقة بمناسبة السنة الدولية للأسرة

جاءنا من مجلس كنائس الشرق الأوسط ما يلى :

أعلنت منظمة الأمم المتحدة عام ١٩٩٤ السنة الدولية للأسرة . وبهذه المناسبة ينظم برنامج الأسرة بمجلس كنائس الشرق الأوسط مسابقات فنية (رسم أو أعمال فنية) ، وأدبية (قصص قصيرة أو مقالات) للنشء حتى سن ٢٠ سنة حول الأسرة فى نظرهم كفاحها، آمالها، آلامها، أفراحها .

وقد أعلن المجلس عن خمس عشر جائزة قيمة تمنح للفائزين الأوائل فى هذه المسابقات .

كما سيقوم المجلس بنشر الأعمال الفائزة، لتحفيز ودعم الترابط فى الفكر الأسرى والآمال المنشودة نحوه، وتأكيد مدى أهمية التركيز على الحياة الأسرية فى الكنيسة والمجتمع .

أصدر الدكتور سمير فوزى جرجس – بزيورخ كتاباً إسمه :

Saint Maurice

The Commandor of the Thebian Legion

الكتاب بحث هام عن الكتيبة الطيبية وقائدها القديس موريس . اعتمد فيه على خمس مراجع قديمة وعلى ٤٥ مرجعاً من المراجع الحديثة التى صدرت بالإنجليزية والفرنسية والألمانية واللاتينية .

الكتاب فى ٦٤ صفحة محلّى بالصورة والخرائط. وقد أصدرته هيئة : St. Pachom's Publications (XIII - 1993)

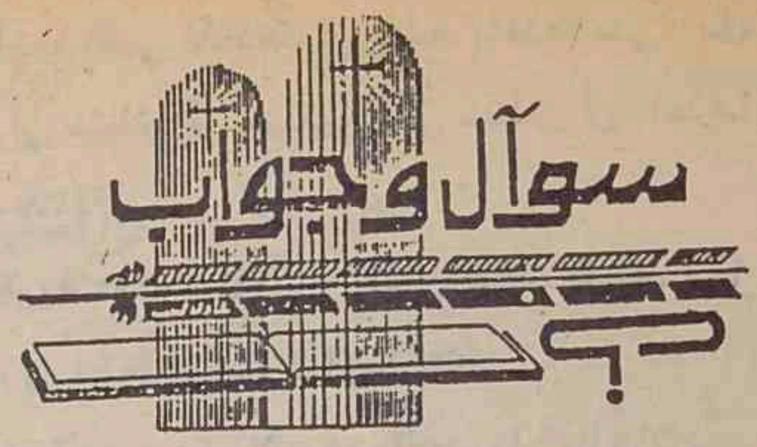

حول وراثة الخطية

سؤال

قرأت لكاتب ينكر وراثة الخطية الأصلية الجدية، فيقول "لو كان الزواج ينقل خطية آدم من جيل إلى جيل، لأصبح من الضرورى أن نعلّم بضرورة عدم الزواج، أى العودة إلى تعليم مانى فى تحريم الزواج" .

وأيضاً يصبح الله خالق الأداة التى ينتقل بها الشر " .

فما هو الرد على هذا الفكر ؟

الجواب

لا توجد اداة تخلق للشر. إنما الشر يأتى من سوء استخدام الأداة .

فالله مثلاً خلق النار . ويمكن أن النار تحرق وتخرب، إذا أسئ استخدامها ويمكن أيضاً أن تستخدم فى الخير، كما فى الأفران اللازمة للصناعة، أو اللازمة للتدفئة. فهل إذا النار حرقت، نقول إن الله قد خلق الأداة التى ينتقل بها الشر؟! أم نقول إن سوء الاستخدام الاستخدام هو الذى جلب الشر ...

كذلك الله خلق الحجارة، التى يمكن أن تستخدم فى البناء وتكون خيراً. فهل إذا قذف إنسان عدواً له بحجر فقتله، نقول إن الله خلق الأداة التى ينتقل بها الشر؟! أم القول الصحيح هو أن سوء استخدام المادة هو الذى جلب الشر ...

كذلك أوجد الله الزواج لبقاء الجنس البشرى، وليس لانتقال الخطية .

* * *

أما عن تحريم الزواج حتى لا تنتقل به الخطية .

فهو قول لا يعقله إنسان. لأن تحريم الزواج معناه إنتهاء الحياة البشرية على الأرض، لأن توالى الحياة من جيل إلى جيل هو نتيجة للزواج. ولولا الزواج ما كان مانى قد وجد، ولا صاحب هذا الاعتراض.

ولكننا للرد على توارث الخطية نتيجة للتوالد بالزواج نقول:

حقا إن الزواج يولد به أطفال وارثون للخطية. ولكن الله أعدّ لهم المعمودية التى يولدون بها ثانية انقياء من تلك الخطية .

وبهذا بقى الزواج وسيلة لاستمرار الجنس البشرى، ومنح الله المعمودية للخلاص من توارث الخطية .

وهناك نقطة إيجابية لا ننساها وهى :

إن الزواج يُولد به أبناء لله وللكنيسة، وأعضاء فى جسد المسيح.

فلو ألغى الزواج ، حتى لا تتوارث فيه الخطية بالتناسل، لتوقف فى نفس الوقت ولادة أشخاص يصيرون أبناء الله، ويتوقف أيضاً ميلاد أشخاص يكمل بهم جسد المسيح أعنى الكنيسة !!

وأيضاً من الناحية الإيجابية يولد بالزواج أشخاص ينشرون الإيمان ويبنون الملكوت . ويكون منهم أبطال للإيمان ورعاة ومعلمون وقادة روحيون .

الصلب ورفع العقوبة

سؤال

قرأت أيضاً فى بعض الكتب، أن عملية الصلب لا تعنى العقوبة، وإنما الحب، وأنه لم تقع عقوبة على الإبن، ولا الإبن عاقب نفسه، ولا نحن وقع علينا عقاب فى الحقيقة، بل فزنا بالبراءة .

فما رأيكم فى هذه العبارات ؟

الجواب

نحن لم نفز بالبراءة إطلاقاً، بل الصليب دليل على أننا مذنبون ونستحق العقوبة. وهناك من حملها عنا .

فلو كانت هناك براءة، ما كانت هناك عقوبة يحملها المصلوب عنا. وبالتالى ما كان هناك صلب، ولا فداء .

والدليل على عدم البراءة، هو قول الكتاب "كلنا كغنم ضللنا، والرب وضع عليه إثم جميعنا" (أش٥٣: ٦) . فمادام هناك ضلال وإثم لجميعنا، لا تكون هناك براءة .

كذلك يقول الكتاب " لأننا ونحن بعد خطاة، مات المسيح لأجلنا" (رو٥: ٨). ويقول الرسول أيضاً "كنتم أمواتاً بالذنوب والخطايا" (أف٢: ١) " ونحن أموات بالخطايا، أحياناً مع المسيح" (أف٢: ٥).

وهاتان الآيتان تعنيان أمرين: أحدهما أننا خطاة، والآخر أننا أموات بسبب خطايانا، أى تحت حكم الموت بسبب الخطية. إذن فلسنا أبرياء .

مادمنا لسنا أبرياء، بل خطاة وتحت حكم الموت...

ومادامت أجرة الخطية موت (رو٦: ٢٣). **إذن الموت عقوبة. فمن ينجينا من هذه العقوبة إلا الذى يحملها عنا .**

فالذى ينكر عقوبة الموت الواقعة على الإنسان بسبب خطاياه، وينكر معها أن السيد المسيح حمل هذه العقوبة، إنما ينكر أهم مبادئ المسيحية فى الفداء والكفارة. وبالتالى ينكر عرض التجسد الإلهى .

والمعروف أن الإبن قد تجسد ليكون كفارة عن خطايانا .

وهذا واضح من قول القديس يوحنا الحبيب " فى هذا هى

المحبة: ليس أننا نحن أحببنا الله. بل هو أحبنا، وأرسل ابنه كفارة عن خطايانا" (١يو٤: ١٠) . وقوله أيضاً "إن أخطأ أحد ، فلنا شفيع عند الله الآب، يسوع المسيح البار. وهو كفارة لخطايانا، ليس لخطايانا فقط، بل لخطايا كل العالم أجمع" (١يو٢: ٢) .

ونجد فى كل هذه النصوص ارتباط كلمة كفارة، بكلمة خطايانا

إذن ليست هناك براءة للإنسان، إنما هناك خطايا، وعفو عنها، عن طريق الكفارة التى قام بها المسيح بموته عنا من أجل محبته لنا

وهكذا قال الرسول أيضاً " متبررين مجاناً بنعمته، بالفداء الذى بيسوع المسيح، الذى قدمه الله كفارة بالإيمان بدمه، لإظهار بره من أجل الصفح عن الخطايا السالفة" (رو٣: ١٤، ١٥) .

ويفهم هذا إن عبارة متبررين بدمه تحمل الصفح عن الخطايا السالفة وليس البراءة من الخطايا السالفة .

وكل ذلك كان بالكفارة، بالفداء، بالدم الكريم.

وموت المسيح بسفك دمه على الصليب ، كان عوضاً عن موتنا نحن. وموتنا كان العقوبة التى يفرضها العدل الإلهى عن خطايانا . وقد وقعت هذه العقوبة على المسيح ، حينما وضع عليه إثم جميعنا.

عبارة "لا عاقب الله ابنه" المقصود بها التخلص من كلمة (العقوبة) جملة. ونحن نستبدلها بعبارة "عاقبنا الله فى ابنه" أو ترك ابنه يحتمل العقوبة نيابة عنا .. " وسرّ أن يسحقه بالحزن "

(أش٥٣: ١٠) .

عبارة "ولا الابن عاقب نفسه " محاولة أخرى للتخلص من كلمة (العقوبة). فالابن قد تحمل العقوبة فعلاً بارادته، إذ بذل ذاته عنا .

وقال فى ذلك "إنى أضع نفسى لآخذها. ليس أحد يأخذها منى، بل أضعها أنا من ذاتى. لى سلطان أن أضعها، ولى سلطان أن آخذها أيضاً " (يو١٠: ١٧، ١٨) .

إذن فى حمل العقوبة عنا، لا نقول إن الابن عاقب نفسه، إنما نقول إنه بذل نفسه، بإرادته، ليحمل العقوبة عنا .

وفى كل ذلك العقوبة موجودة ولازمة، ويقتضيها العدل الإلهى. الذى قال للإنسان "موتاً تموت" (تك٢: ١٧). وعلى رأى القديس أثناسيوس الرسولى فى كتابه (تجسد الكلمة) "إن لم يمت الإنسان لا يكون الله صادقاً ولا عادلاً" .

العدل إذن كان يقتضى العقوبة . ومن محبة الله لنا، حمل هذه العقوبة عنا.

إذن المسيح فى موته ، كان ذبيحة حب، وكان ذبيحة للعدل ورفع العقوبة. كان حامل خطايا، وكان كفارة عن جميع البشر.

والذين يركزون على المحبة دون العدل، وعلى المغفرة دون ذكر للخطايا، إنما ينسون أن هذه المحبة قد ظهرت فى الكفارة والفداء، كما قال الرسول "إن الله بين محبته لنا لأنه ونحن بعد خطاة مات المسيح لأجلنا" (رو٥: ٨) .

وعبارة مات لأجلنا تعنى استيفاء العدل الإلهى .

هذا العدل الذى كنا مطالبين به. فدفعه هو عنا. كما قال الرب عن المديونين "وإذ لم يكن لهما ما يوفيان سامحهما جميعاً" (لو٧: ٤٢). وكيف سامحهما؟ بأن دفع الدين نيابة عنهما. وكيف دفع الدين؟ بموته على الصليب .

عـــزاء

والقاهمون يضيئون كضياء الجلد والذين ردوا كثيرين إلى البر كالكواكب إلى أبد الدهور (دانيال ١٢: ٣) .

الأب المبارك النجم الذى سطع وتوهج فى سماء بنى عبيات وعبر بسرعة البرق للميراث الأبدى .

القس أرميا زكريا

لقد رحلت عنا بالجسد وصورتك الملائكية ستظل مرسومة أمامنا جميعاً يا مثال للكاهن المثالى المعطاء الناجح سلاماً لروحك الوديعة وعزاء لزوجتك وأولادك ووالديك وعائلتك المباركة ولنا جميعاً عزاء السماء .

ابناؤك ابناء بنى عبيات بالقاهرة
القس بطرس القس بسطوروس
الخواجا فاروق ابراهيم بطرس وأولاده
مقار تادرس وأولاده .
حليم خلة ساويرس وأخوته
المقدس يشاى حنا وأخيه عياد .
يوسف عبد المسيح وأولاده
أ. عجيب عبد المسيح المحامى وأخوته
ميلاد سليمان عبده واخوته
توفيق مينا وأخيه فوزى والأسرة
عبد الله ابراهيم جرجس وأولاده
عياد رزق نصر الله وأولاده
فايق سعد الله ارمانيوس وأولاده
عادل شاكر جورجى مرجان وأخوته
عبده ابراهيم جرجس نوار وأولاده
وليم محروس صليب وأولاده
ابراهيم لطفى خل وأخوته
نسيم يخيت بطرس وأخوته وأولاده
شكرى سعد تاوضروس وأخوته والعائلة
مجدى كامل العدوى وأخوته
وليم عطا الطويل وأخوته وأولاده
موريس بولس وابنه ماجد .

مكرم وناجى بشاى سلامة والأسرة
يونان بيارى غبريال نقة والأسرة
جاب الله حلمى بشرى واخوته
شفيق بسطوروس وابراهيم واسحق وعبد الملك
لمعى سعيد يوسف وأخوته والعائلة
سامى وعدلى عبد المسيح سيف .
حنا وموسى ميخائيل اسعد والأسرة
سمير بسطا بولس وأخيه منير
عاطف ابراهيم صليب .
ميلاد عبد الله خير الله وأولاده
خليل شفيق وأخوته والعائلة
ميلاد جرجس جريسة ورزق ميخائيل
المهندس عايد عبد الشهيد واخوته
فرج واصف سريانة وأولاده

الذكرى السنوية الأولى

كنيسة الشهيد العظيم مارجرجس بغيط العنب :

القس يوحنا نجيب

القس روفائيل عطية

والخدام والخادمات ومكتب الخدمة الإجتماعية والشعب وأسرة المتنيح الآب الفاضل: **القمص متياس روفائيل**

كاهن كنيستى الشهيد مارجرجس بغيط العنب ومارجرجس والأنبا انطونيوس بمحرم بك يدعوكم للقداس الإلهى بالكاتدرائية المرقسية الكبرى بالأسكندرية الساعة التاسعة صباح الخميس ٢٨ أكتوبر ١٩٩٣م.

شكر وذكرى الأربعين

تشكر أسرة المرحوم عطية حنا كل من واساها بالعزاء بالبرق أو الحضور أو النشر وتخص بالشكر صاحب الغيطة والقداسة البابا المعظم:

الأنبا شنوده الثالث

على ما قدمه من عطف ومشاطرة كما تشكر أسرة مطيعة الأنبا رويس. وسوف يقام قداس إلهى يوم الثلاثاء ١١/٩ الساعة التاسعة صباحاً بكنيسة السيدة العذراء بالأنبا رويس .

مؤتمرات الشباب القبطى بالمهجر

٣- مؤتمرات شباب وخدام شرق أمريكا

فى دير القديس ألفونس: أحد الأديرة الجميلة فى شرق الولايات المتحدة، اجتمع مئات الشباب من كنائس المنطقة. فى لقاءات روحية متتالية كما يلى :

السبت إلى الأثنين: شباب ١٥- ١٧ سنة.

الأثنين إلى الأربعاء: خدام كنائس المنطقة

الأربعاء إلى الجمعة: شباب من ١٨ سنة فما فوق .

١ - شباب ١٥ - ١٧ سنة :

بلغ عددهم هذا العام ١٢٦ من الشبان والشابات .

الكنائس المشتركة كانت كنائس فى :

وست سايد- برجن- كوينز- است برونزويك- اب ستيت- لونج ايلاند- رود إيلاند- ستاتن ايلاند- بروكلين- ايست رذرفورد- فيلادلفيا- واشنطن - هيوستن- بوسطن- كونكتكت- شمال وجنوب كارولينا.

شمل البرنامج :

أ - محاضرات :

١ - تدبير الخلاص :

حالة الإنسان قبل وبعد السقوط- تدبير الله للخلاص من الوعد إلى الأنبياء إلى التجسد إلى الصلب إلى القيامة وحلول الروح القدس- نوالنا هذه البركات من خلال الأسرار المقدسة- تغيير الجسد فى القيامة العامة وميراث الملكوت.

٢ - التوبة :

أهميتها فى حياتنا - التوبة كجهاد ضد الخطايا بمعونة الله- أهمية النمو الروحى والأغذية الروحية- التغيير فى حياة وفكر وسلوك الإنسان- الثمار الروحية.

ب - دراسة كتابية :

فى سفر دانيال النبى كاملاً، مع خمسين سؤال مسابقة فى السفر. بطريقة اختيار الإجابة الصحيحة من ضمن الإجابات المطروحة.

ج - مجموعات صغيرة للمناقشة :

فى المحاضرات السابقة، ثم تقديم نتائج المناقشات بواسطة الشباب أنفسهم .

د - جلسات مسائية مفتوحة :

لاجابة تساؤلات الشباب فى شتى الموضوعات التى يريدونها .

هـ فترات حرة .

للرياضة والمسابقات والتعارف واختتم اللقاء بالقداس الإلهى والتناول من الأسرار المقدسة.

٢ - شباب ١٨ سنة فما فوق :

اشترك فى اللقاء ١٢٩ شاباً وشابة من مختلف كنائس الشرق .

كانت المحاضرات هى نفس محاضرات المرحلة السابقة مع تفاصيل أكثر .

نفس النظام المشبع من : مجموعات المناقشة، ودراسة الكتاب المقدس، وفترات الحوار المفتوح، وفترات الرياضة والمسابقات، مع رحلة نهرية فى نهر هدسون. واختتم اللقاء بالقداس الإلهى .

٣ - لقاءات الخدام والخادمات :

اشترك فيه ٤٤ خادماً وخادمة. كانت موضوعاته كما يلى :

١ - من هو الخادم؟ إنسان أحب الله فأحب الناس واشتاق إلى خلاصهم .

٢ - النمو الروحى للخادم : فى المحبة والخبرة والمعرفة .

٣ - افراح وآلام الخدمة : وأمثلة من الكتاب المقدس لذلك .

٤ - الخادم فى تلمذة وإعداد وتدريب مستمر: فى الصلاة والكتاب المقدس- والقراءات الروحية، والاسترشاد، ودراسات الآباء، والتعلم من الجميع حتى المخدومين.

وشمل اللقاء تعارف ورحلة نهرية واختتم اللقاء بالقداس الإلهى .

٤- مؤتمر شباب شرق كندا

فى كلية جون أبوت بمونتريال التقى ٤٦٠ من شباب وخدام شرق كندا، لمدة ثلاثة أيام: الجمعة والسبت والأحد، ١٢- ١٥ أغسطس. وقد تم تقسيم الشباب إلى مجموعتين أيضاً: من ١٥- ١٧ سنة وما فوق ١٨ سنة .

ويتميز لقاء كندا بالقداس اليومى، الأمر الذى يضفى طابعاً خاصاً على اللقاء. إذ يشترك الشباب فى كل تفاصيل خدمة الليتورجيا، وفى التناول من الأسرار المقدسة، فى أكثر من فرصة وليس فى قداس ختامى واحد .

وكانت موضوعات اللقاء عن :

الصداقة - حياة الطهارة - سمات الزواج المسيحى .

وبعد الموضوع كان يتم تقسيم الشباب إلى مجموعات مناقشة ودراسة تفصيلية، بقيادة الآباء الكهنة وخدام وخادمات الشباب، وكانت أوراق المجموعة مجهزة بصورة ممتازة .

وفى المساء كانت الكنائس تقدم نشاطات سابقة الإعداد وجيدة الإداء .

وقد حضر اللقاء الآباء الأحباء :

أبونا أثناسيوس اسكندر (والذى قام بإدارة اللقاء) والقس بيشوى اسحق، والقس سيرافيم، والقس أمونيوس، والقس أنجيلوس سعد، والقس أرسانيوس سرى، والقس رويس عوض.

مجموعة إعداد الطعام :

قامت مجموعة من السيدات بإعداد الطعام الصيامى المصرى للشباب، بصورة متقنية وممتازة، مما ساعد الشباب على تناول الغذاء المناسب، حيث لا يعرف الأجانب كيفية إعداد طعام صيامى مناسب للمصريين، كما أن هذه الفكرة خفضت تكاليف المؤتمر كثيراً على الشباب .

وقد افتقد الشباب الأب المتنيح القمص روفائيل نخلة الذى انتقل إلى الفردوس خلال هذا العام وقد قام الآباء الأساقفة والكهنة بزيارات خاصة للأسرة ، لتقديم تعزيات قداسة البابا وتعزياتهم الشخصية.

كما زار الأسقفان كنائس مونتريال: العذراء ومارمرقس ومارجرجس لإلقاء

المطات وصلاة القداس .

٥- مؤتمر شباب غرب أمريكا

انعقد اللقاء كالمعتاد فى مكان ممتاز هو آروهيد سبرنج، وهو مكان فسيح فوق سطح البحر، تنتشر فيه الخضرة، وفيه ينبوع تصدر عنه مياه ساخنة، مع أماكن إقامة لإعداد كبيرة من الشباب .

وكان اللقاء على فوجين :

١ - **الشباب الجامعى :**

وحضره مائة وخمسون منهم، وباركه قداسة البابا شنوده الثالث بمحاضرة عن أمجاد الكنيسة القبطية، ثم أجاب على تساؤلات الشباب كما سألهم أسئلة كثيرة فى الكتاب المقدس والحياة الكنسية. ووزع عليهم الهدايا، مما أسعد قلوبهم بأبيهم بابا الكنيسة القبطية . وكانت موضوعات المؤتمر :

لماذا أنا قبطى أرثوذكسى؟ وكيف أحيا كذلك؟ وما دورى كقبطى أرثوذكسى فى الكنيسة والمجتمع؟

الإيمان المسيحى : أساسياته .

التعليم الصحيح : ومصادره فى الكنيسة .

٢ - **الشباب الثانوى :**

وحضر اللقاء مائتان وخمسون باركهم قداسة البابا بحديث روحى وأجابة اسئلة، ثم امتحن معلوماتهم فى الكتاب المقدس والحياة الكنسية كما سبق ووزع عليهم الهدايا.

وكانت موضوعات اللقاء :

١ - أثر الصداقة فى حياة الشباب.

٢ - الإعتراف .. أهميته وأسلوبه .

٣ - سمات الحياة الجديدة فى المسيح .

مع دراسات كتابية عن : حياة دانيال- توبة داود .

وقد قدم الشباب من المجموعتين فقرات ونشاطات ممتازة: ألحان قبطية نادرة، تراتيم، ندوة عن نظرية دارون، سكتشات جيدة .

كما عقد الآباء والخدام لقاءات جانبية مع الأبوين الأسقفين، بخصوص خدمة الشباب واحتياجاتها .

٦- مع شباب إنجلترا وهولندا

فى طريق ذهابه إلى الولايات المتحدة عقد نيافة الأنبا توماس لقاءات لشباب أنجلترا فى كل من لندن وبرمنجهام برعاية نيافة الأنبا ميصائيل والآباء الكهنة فى البلدين .

وفى طريق عودة نيافة الأنبا موسى عقد لقاء شباب هولندا عن "ركائز الخلاص" وأجاب أسئلة الشباب فى لقاء امتد نحو ثلاث ساعات، حضره القمص ارسانيوس البراموسى والقمص إيرآم البراموسى وحوالى ٢٥٠ من الشباب. كما صلى القداس الإلهى حيث تناول فيه الكثيرون منهم .

٧- لقاءات كليفلاند مع قداسة البابا

بارك قداسة البابا ابناءه شباب وسط أمريكا وشرق كندا فى لقاء روحى ممتد. عقده قداسته فى كليفلاند. وجاء الشباب بالحافلات من كل الأنحاء فى وسط أمريكا، ومن شرق كندا، مع مجموعة من الآباء الكهنة، بالإضافة إلى القمص ميخائيل إدوارد كاهننا هناك. وقد أجاب قداسة البابا على كافة تساؤلات الشباب الروحية والعقيدية والكتابية. ثم سألهم فى الكتاب المقدس والحياة الكنسية. ووزع الهدايا عليهم .

الرب يبارك جهود قداسته فى خدمة أبنائه داخل القطر وفى بلاد المهجر، وينمى أبناء الكنيسة فى كل مكان، ثابتين فى الرب، ومرتبطين بكنيسته، وشهوداً أمناء فى المجتمعات التى يعيشون فيها .

تعليم : الأنبا موسى الأسقف العام للشباب

مهرجانات الشباب بالقاهرة

١ - **مهرجان الشباب الجامعى :**

اشتركت فيه ٤٥ كنيسة .

قدم الشباب حوالى ٨٥٠ بحثاً فى موضوعات كتابية ولاهوتية وتاريخية، تمت مناقشتها .

شملت المسابقات الألحان الكنسية واللغة القبطية .

عقدت دورة رياضية شارك فيها الكثير من الشباب فى روح الشركة والمحبة .

تم توزيع مئات الجوائز فى حفل كبير بالقاعة المرقسية .

٢ - **مهرجانات الأسرات الجامعية :**

اشتركت فيه حوالى خمسين أسرة جامعية

شملت المسابقات دراسات كتابية، وبحوث، وقراءات روحية. وأنشطة رياضية وفنية .

تم توزيع الهدايا على الشباب فى حفل كبير بالقاعة المرقسية، قدم فيه بعضهم تراتيم وألحان كنسية .

٣ - **مهرجانات شباب ثانوى :**

اشتركت فى المهرجان ٧٠ كنيسة من القاهرة والجيزة .

عدد الشباب المشتركين حوالى ٦٠٠٠ .

قدموا حوالى ثلاثمائة وخمسين ألف ورقة إجابة .

تم توزيع هدايا لحوالى ١٠٠ شاب وشابة، حصلوا على أكثر من ٩٠٪ فى الثانوية العامة.

شملت الدراسات ما يلى :

اخبار الأيام الأول والثانى- حجى- ميخا- رسالة معلمنا بولس الرسول إلى أهل غلاطية- التقليد- الأجبية- القراءات الكنسية- الخلاص فى المفهوم الأرثوذكسى (لقداسة البابا)- استحالة تحريف الكتاب المقدس.

الألحان : أرباع الناقوس- الذكصولوجيات- تين ثينو- لبش الهوسين الأولى والثانى- اربسالين.

مذكرة كاملة فى اللغة القبطية .

قدم الشباب ٤٨ بحثاً .

مسابقة حفظ مزامير .

مع مسابقات فى الأدب والفن والرياضة والموسيقى الكنسية .

تم افتتاح وختام المهرجان بقداسين بكاتدرائية العذراء بالزيتون.

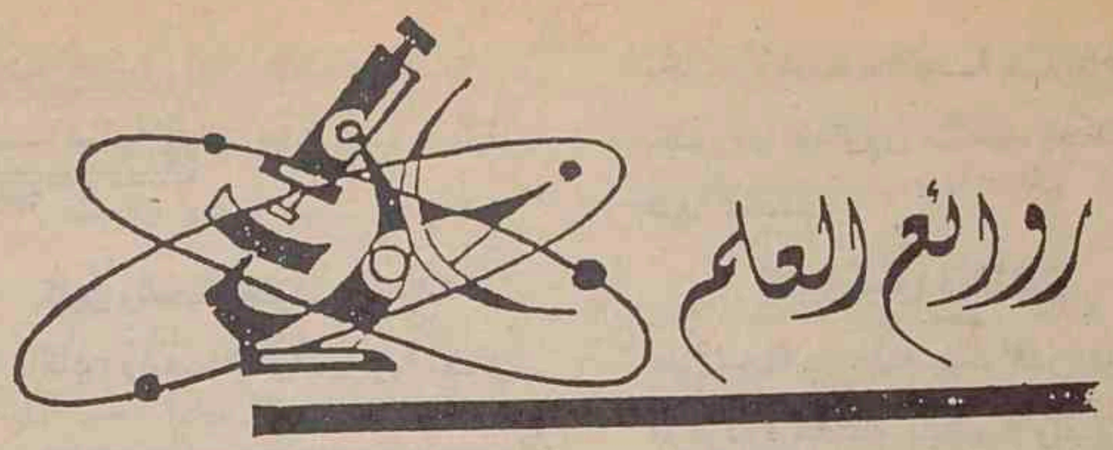

الجديد حول أسرار النوم والأحلام (٤)

للدكتورة نبيلة ميخائيل

نعمة النوم لا يتمتع بها الإنسان وحده .. بل يمتد عطاؤها إلى الحيوانات .. وحتى بعض النباتات .

الدراسات التى أشرفت عليها المراكز العليمة لأبحاث النوم والأحلام ، أثبتت ذلك . كما توصلت إلى حقائق تبدو شديدة الغرابة .. من بينها أن الحيوانات المفترسة تحلم كثيراً أثناء نومها .. بينما تقل نسبة الأحلام عند الحيوانات المسالمة .

والسبب يتعلق بمدى الشعور بالأمان .. فكلما شعر الحيوان بأنه أقوى من مصادر الخوف ، فإن نسبة أحلامه تزداد .

الحصان مثلاً لاينام أكثر من ٣ أو ٤ ساعات .. ونسبة أحلامه لاتزيد عن ٦٪ من نومه . بينما تصل أحلام الأسد إلى ٢٠٪ من ساعات نومه ، وهى نسبة تقترب من أحلام الإنسان المتحرر من مشاعر الخوف أو القلق .

أحلام الجنين :

تناولت بعض الدراسات أحلام الجنين وهو فى رحم الأم .

فالجنين يقضى حوالى ٨٠٪ من ساعات نومه وهو يحلم . وهى أحلام يصعب معرفة خفاياها .. وإن كانت تقوم بوظيفة حيوية .. ذلك أنها تسهم بدور هام فى نمو المخ وتطوره .

أحلام الأطفال حديثى الولادة :

بعد الولادة ، تبدأ أحلام الوليد فى التناقص وفق إحساسه بالأمان.. سواء كان مولوداً بشرياً أو حيوانياً .. فتصل إلى ٧٠٪ عند القطط و٥٠٪ عن المولود البشرى ، ولا تزيد عن ١٠٪ عند الأرانب .

أحلام الأطفال بعد سن الرابعة :

تستمر مدة الأحلام فى التناقص لتصبح ٢٥٪ عند بلوغه الرابعة من العمر. وقد تبين أن الأطفال فى هذه السن يحلمون عادة بأنهم يلعبون فى ظروف مألوفة . ويحلمون بأفراد الأسرة والأصدقاء وبالحيوانات .

وفى دراسة حديثة لعالم النفس النمساوى فرانزشترونتس، برزت بعض الحقائق: إن نسبة انتشار الأحلام العدوانية عند الأطفال الأولاد، ضعف ما هى عليه عند البنات .. كما أن بعض الأطفال من الذكور يعانون من الكوابيس ، وهم ما بين الرابعة والسادسة من العمر .. بينما تهاجم الكوابيس بعض الإناث وهن ما بين التاسعة والحادية عشر من العمر .. وقد تكون القصص التى تروى للأطفال، أو الأحاديث المزعجة التى تصل إلى آذانهم، أو أفلام الرعب التى تُعرض أمامهم، تسهم بنصيب كبير فى مسئولية هذه المحنة .. مما يثير انتباهنا نحو أهمية تربية الطفل من حيث القصص والأحداث المحيطة به ، وعلى الأخص فى علاقة الأبوين بعضهما البعض من شجار أو محبة.. والتى تترك آثاراً فى كيانه الداخلى، وتعكسها الأحلام .

وعموماً كلما تدرج الأطفال فى النمو من الرضاعة إلى المراهقة، فإن التغييرات التى تطرأ على أحلامهم تعكس مراحل النمو المختلفة . وتستند إلى خلفية من مواقف الحياة الفعلية .. البيئة الأسرية والهوية الشخصية وجنسية الطفل .. إلخ .

أحلام الكبار :

تستمر فترة الحلم فى التناقص حتى تصل إلى أدنى درجاتها عند الكبار فى السن.. مثلما تتناقص فى الوقت نفسه فترة النوم بمراحله المختلفة .

وأما بخصوص النبات ..

فهناك نباتات تبدو شريكة للإنسان والحيوان فى ظاهرة النوم. فهى تغلق أوراقها عندما تغيب الشمس، وتبقى فى وضع يشبه النوم طوال الليل .. فإذا أقبل النهار، دبت فيها الحيوية والنشاط .. فتتفتح الأوراق والزهور.. وتبدو فى حالة تشبه الاستيقاظ من نوم مريح، تخللته أحلام سعيدة .

ومع أنه من الصعب علمياً، الحديث عن نباتات تنام ليلاً وتستيقظ نهاراً، كما يفعل الإنسان والحيوان ، إلا أن العلماء اعترفوا بهذه الظاهرة، وإن كان تفسيرها ينبع من الاعتقاد بوجود نظام فى عالم بعض النباتات .. يُلزمها بالخضوع لفترة نشاط .. تعقبها فترة خمول .. بسبب تغيير وظائف أعضائها، بما يتناسب مع الليل والنهار .

الأحلام قبل مرحلة الحركات السريعة للعينين :

فى أحيان قليلة ، تأتى الأحلام قبل مرحلة الحركات السريعة للعينين، ويسمى بنوم انعدام الحركات السريعة للعينين .. هذه الأحلام، تسود فيها العناصر العقلانية الواقعية المتشابهة لأفكارنا فى اليقظة، ويمكن أن تسيطر عليها الإرادة ، وتكون أحلاماً قصيرة إذا ما قورنت بالأحلام الأخرى ذات الحركات السريعة للعينين .

اكتساب خبرات من خلال النوم :

قبل فترة النعاس وما بعده ، وعلى الأخص بالنسبة إلى الأطفال، ينصح الخبراء بسماع موسيقى هادئة تساعد على تهدئة الجسم أثناء النوم، كما تسهم بدور فعال فى أن يحلم النائم أحلاماً سعيدة .

وقد اكتشف العلماء أن الإنسان يستطيع أن يستوعب ما يسمعه من موسيقى أو خلافه، خلال فترة العشرين دقيقة الأولى من النوم بعد النعاس ، وكذلك خلال العشر دقائق الأخيرة من النوم قبل الأستيقاظ .

من هنا استفاد الخبراء فى تحفيظ المعلومات للأطفال ، خلال العشرين دقيقة الأولى من النوم ، ومراجعة هذه المعلومات قبل استيقاظه بعشر دقائق .

البقية فى العدد القادم

إجتماعيات

إيبارشية المنيا وابو قرقاص

مجمع الآباء الكهنة والمجلس الإكليريكي والمكرسون والمكرسات والشمامسة والشعب والمجلس الملي والكلية الإكليريكية ومعهد مارمرقس والجمعيات القبطية والتنمية ومدارس الأقباط الثانوية والإعدادية والإبتدائية يتهللون فرحاً مهنئين بسلامة العودة من الرحلة الرعوية بالمهجر لأبهم الروحي راعي الرعاة:

صاحب الغبطة والقداسة

البابا المعظم

الأنبا شنوده الثالث

وشريكه فى الخدمة الرسولية :

صاحب النيافة الحبر الجليل

الأنبا أرسانيوس

أسقف المنيا وأبو قرقاص بنجاح العناية وسلامة العودة من الخارج. الرب يحفظ لنا حياتكما سنين عديدة وأزمنة سلامية مديدة.

كهنة وشعب كنيسة مارمرقس بالمنيا.
كهنة وشعب كنيسة الأمير تادرس بالمنيا.
كهنة وشعب كنيسة العذراء بالمنيا.
كهنة وشعب الأنبا أنطونيوس بالمنيا.
كهنة وشعب كنيسة الملاك بالمنيا.
كهنة وشعب كنيسة مارمينا بالمنيا.
كنيسة الأنبا موسى بالمنيا.
كهنة وشعب كنيسة العذراء بالفكرية.
كهنة وشعب كنيسة مارجرجس .
كاهن وشعب الأمير تادرس بأبى قرقاص.
كاهن وشعب كنيسة الرسل بأبى قرقاص. كاهن وشعب مارمينا العجايبى بمتمرى.
كهنة وشعب أباكير وبوحنا بمتمرى
كاهن وشعب القديس أباهور بسواده
كاهن وشعب العذراء بدماريس .
كاهن وشعب أبو قام الجندى بالبرجاية.
كاهن وشعب العذراء بصفط اللبن .
كاهن وشعب العذراء بالفلاحين .

كاهن وشعب القديس أبيجول بتلة .
كاهن وشعب مارمينا بطهنا الجبل .
كاهن وشعب مارمينا بنزلة عيد .
كاهن وشعب مارجرجس بنزلة فرج الله.
كاهن وشعب العذراء بنى أحمد الشرقية.
كاهن وشعب مارمينا بكوم المحرص
كاهن وشعب مارجرجس بالبلس عوض
كاهن وشعب العذراء بكوم الزهير
كاهن وشعب الأنبا برسوم بنى محمد سلطان
كاهن وشعب الأنبا برسوم بطهنشا.
كاهن وشعب مارمرجرجس بنزلة رومان
كاهن وشعب العذراء بنزلة خرز .
كاهن وشعب مارجرجس باتليوم .
كاهن وشعب العذراء بجريس .
كاهن وشعب الملاك بنى عبيد .
كاهن وشعب العذراء بطوه .
كاهن وشعب مارمينا بالعبيد .
كاهن وشعب الأمير تادرس بصفط الخمار
كاهن وشعب مارجرجس بصفط الشرقية
كاهن وشعب مارجرجس بنى احمد الغربية
كاهن وشعب مارجرجس بنى محمد شعراوى
كاهن وشعب العذراء بالشرفا .
كاهن وشعب مارجرجس بهبيا .
كاهن وشعب القديسة دميانة بصانق قبلى
كاهن وشعب العذراء ببلنصورة
كاهن وشعب مارجرجس باسمنت
كاهن وشعب الملاك بنزلة أسمنت
كاهن وشعب مارجرجس بنزلة حنس
كاهن وشعب الأمير تادرس بدمشير
كاهن وشعب مارجرجس بنزلة سعيد
كاهن وشعب العذراء بالخيارى
كاهن وشعب مارجرجس يعقوب بباوى
كاهن وشعب أبى سيفين بأبيوها
كاهن وشعب مارجرجس بالشيخ نجيم
كاهن وشعب مارجرجس بعزبة هندى
كاهن وشعب مارجرجس بشرارة
كاهن وشعب مارجرجس بالشيخ عبد الرازق
كاهن وشعب العذراء بالقريشة
كاهن وشعب العذراء بزاوية سلطان .

الكلية الإكليريكية بالمنيا

الأساتذة والطلبة يسجدون لله شكراً لسلامة وصول راعى الرعاة ومعلم القرن العشرين :

قداسة البابا المعظم

الأنبا شنوده الثالث

من رحلته الرعوية الناجحة بالخارج كذلك نجاح العناية وسلامة الوصول لأبيهم وراعيهم الروحى بالكلية :

نيافة الأنبا أرسانيوس

الرب يحفظ حياتكما سنين عديدة والكلية الإكليريكية بالمنيا تشكر الله لشفاء أبيهم القمص اسيذروس البرموسى.

نيافة الأنبا ميصائيل

أسقف إيبارشية برمنجهام وكاهن وشمامسة ولجنة وشعب الإيبارشية يهنئون الأخوة الأحباء الشماس صموئيل والأخت رشا بزفافهما المبارك ويتمنون لهما حياة مفرحة سعيدة فى الرب يسوع المسيح.

الأنبا ايسوذوروس

ومجمع رهبان دير البراموس يهنئون قداسة البابا المعظم:

الأنبا شنوده الثالث

بسلامة العودة إلى أرض الوطن، وعيد جلوسه . أدام الله حياته للكنيسة ولمصر وللعالم كله سنين كثيرة، وأزمنة سالمة مديدة.

" كهنتك يلبسون البر وأبرارك يبتهجون"

الكنيسة المرقسية باسكتلندا

المجلس والخدام والشعب يهنئون أباهم :

القس أرسانيوس الأنبا بيشوى

كاهن كنيستهم بنعمة الكهنوت المقدس ويشكرون محبة راعى الرعاة قداسة:

الأنبا شنوده الثالث

وكذلك الأحبار الأجلاء أصحاب النيافة

الأنبا سرابيون والأنبا صرابامون

مجلس وشعب كنيسة مارمرقس بكلورادو يشكرون صاحب القداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

على محبته ورعايته بإيفاد القس الورع ابرآم داود للخدمة بالكنيسة ويقدرون تعب ومحبة وخدمة القس الورع أنطونيوس جرجس خلال مدة خدمته بالكنيسة.

كنيسة السيدة العذراء بشيكاغو

الكاهن والخدام والشعب يهنئون من أعماق قلوبهم أباهم الطوباوى صاحب القداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

بعيد جلوس قداسته الثانى والعشرين سائلين الرب أن يمتعه بالصحة والعافية وأن يديم كهنوته سنين كثيرة وأزمنة سالمة مديدة .

كاتدرائية الشهيد العظيم

مارجرجس بطنطا

الآباء الكهنة والمجلس والشماسة والخدام والخادمات وقطاعات الخدمة والشعب يشكرون الله ويفرحون بسيامة أبيهم المحبوب:

القس موسى واصف

كاهناً للكاتدرائية ونوال الأب المبارك

القمص أنطونيوس حبشى

نعمة القمصية ويشكرون أسقفهم المحبوب الحبر الجليل :

نيافة الأنبا بولا

على محبته وحكمته وسهره واهتمامه .

القمص تادرس سمعان

كنيسة أبيا أنطونيوس يسيدنى تهنئكم بنوال نعمة القمصية وعيد رسامتكم العشرين .

مهندس يسرى تادرس والعائلة .

أسرة المرحوم عطية خلة .

مكتبة كنيسة مارجرجس

باسبورتنج

ورد إليها كمية محدودة من بخور ممتاز خاص للخدمات الكنسية داخل عبوات كيلو سعر خمسون جنيهاً، وأكياس صغيرة ثلاثة جنيهات.

شكر وتهنئة

كنيسة العذراء مريم والقديس مارمرقس الرسول بادمنتون – كندا

الشعب والمجلس والشمامسة والتربية الكنسية واجتماع الشباب يشكرون:

قداسة البابا المعظم

الأنبا شنوده الثالث

أدام الرب لنا حياته سنين عديدة وأزمنة سالمة مديدة لرسامته :

القس موسى مطر

يطلبون له خدمة مقدسة مباركة .

جل الأعمال فاضل أبو جبسي العائلة

مقاول صموئيل إدراوس والعائلة .

مهندس سمير أسعد والعائلة .

مهندس سمير عطية والعائلة .

جل الأعمال شوقى عطية والعائلة .

جل الأعمال جمال عزيز والعائلة .

دكتور وجدى باسيلى والعائلة .

محاسب سامى بشاى والعائلة .

كيمائى منير بشاى والعائلة .

مهندس عاطف بوتى والعائلة .

مهندس فاجى بوتى والعائلة .

محاسب كمال شيرياق والعائلة .

سيد الهامى فرج والعائلة .

جل الأعمال ميشيل فرج والعائلة.

مهندس سامى فهمى والعائلة .

مهندس صبحى غالى والعائلة .

سيد مجدى جرجس والعائلة .

دكتور رؤوف حنا والعائلة .

مهندس سمير حنا والعائلة .

كيمائى حنا رزق حنا .

جل الأعمال نصرت كراسة والعائلة.

ير الضرائب ماهر منسى والعائلة .

جل الأعمال أيوب ميخائيل والعائلة

جل الأعمال خيرى ميخائيل والعائلة

جل الأعمال أنولف ميخائيل والعائلة.

محاسب عماد ميخائيل والعائلة .

دكتور أرنست فيلبس والعائلة .

دكتورة وفاء عزيز وأولادها .

يدة حياة روفائيل .

مهندس فوزى شاكر والعائلة

زراعى ابراهيم سليمان والعائلة

فوزى مرقس وحرمه فوزية مرقس

دكتور فوزى مرقس والعائلة .

المحاسب عاطف تكلا والعائلة .

السيد وحيد توفيق والعائلة.

المهندس سمير ابراهيم والعائلة .

أ. أمير نقولا ميخائيل.

سيامة كاهن للتربية الكنسية بكنيسة الشهيد العظيم مارجرجس شبرا الخيمة قام نيافة الحبر الجليل :

الأنبا مرقس

أسقف شبرا الخيمة وتوابعها بسيامة الشماس أشرف صابر كاهناً باسم :

القس يوسف

واشترك فى الرسامة نيافة الحبر الجليل:

الأنبا يوأنس

الأسقف العام وسكرتير قداسة البابا ويتقدم كهنة ومجلس الكنيسة والتربية الكنسية والشعب بوافر الشكر للحبرين الأسقفين الجليلين، متمنين للأب القس يوسف خدمة ناجحة مباركة بصلوات قداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

عائلة القواتيس بدشنا

يهنئون أبيهم الطوباوى صاحب القداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

بعيد جلوس قداسته الثانى والعشرين الرب يحفظ حياته سنين عديدة ويهنئون أسقفهم المحبوب نيافة الحبر الجليل:

الأنبا تكلا

بعيد جلوسه الثانى على كرسيه سائلين الرب أن يحفظ حياته سنين طويلة .

سمعان بعبد السيد والبرت وأيمن عريان

جرجس ونيس وأولاده كمال ومجدى .

المقدس جرجس ونيس وأولاده والأسرة

تامر ونيس ورأفت وطلعت وإيليا .

منقريوس قزمان طنيوس وابنه ثروت

جابر باخوم وابنه شنوده واخوته.

نصيف خير يؤنس تاجر منيفاتورة

منصور وألفى صموئيل وعماد وأيمن

صدقى ونيس باسيليوس .

صلاح فلاديوس وبانه رودانى وماجد

أسعد عدلى وألاوده تاجر بقنا .

مقاول عماد عدلى وحرمه وأولاده

مقاول مراد عدلى وحرمة بقنا .

مجدى وهانى نصحى مصرى والأسرة

بابل وإيليا ظريف خير واخوته .

المهندس إميل جالس عبد المسيح .

دكتور اسكندر ابادير صاحب صيدلية الاعتماد بدشنا وعماد يضايا

ابراهيم وجميل ونبيل عياد حكيم .

محارب توماس صاحب محلات جابى بمصر الجديدة وعواطف رتيب وعصام وكريستين يهنئون نيافة الحبر الجليل :

الأنبا تكلا

أسقف دشنا وتوابعها بعيد تجليسه .

كهنة ومجلس وشعب كنيسة السيدة العذراء بالوجوه شبرا يهنئون الحبر الجليل:

نيافة الأنبا تكلا

بعيد جلوسه الثانى .

مركز جديد لتوزيع كتب قداسة البابا لمناطق الصعيد

افتتح مركز جديد بالفيوم بشارع مجمع أبو بكر الصديق خلف مديرية الأمن يتولى توزيع كتب ومطبوعات قداسة البابا، يمتلكه السيد أمين وليم حبيب. وسيتولى هذا المركز توصيل الكتب إلى الأماكن التى تطلب ذلك، وحتى أعالى الصعيد. ونتمنى للمركز التوفيق فى أداء مهامه .

عقيدتنا المسيحة

للقس مكارى يونان

أطلبه من الكنيسة المرقسية ومكتبات الكنائس .

صدرت حديثاً الأجندة الكنسية للعام الميلادى ١٩٩٤ والقبطى ١٧١٠/١٧١١ش شاملة التواريخ والقراءات اليومية وتذكارات اليوم بسعر التكلفة جملة وقطاعى من معرض نويل

قومى واستيرى لأنه قد جاء نورك ومجد الرب أشرق عليك"

مجمع كهنة ابارشية طما وتوابعها وشمامسة وخدام وخادمات وشعب الأبارشية سيدهم أن يرفعوا أسمى آيات التهانى لحضرة الحبر الجليل:

نيافة الأنبا قام

بسلامة العودة إلى أرض الوطن بعد أن من الله عليه بنعمة الشفاء وعودته إلى إيبارشيته، وهذا تاج أعيادنا وبهجة كنائسنا بر عايتكم الساهرة بصلوات صاحب القداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

ك. الشهيد العظيم ابو قام بطما .

ك. الملاك ميخائيل بساحل طما .

ك. الشهيدة دميانة بطما .

ك. الشهيد مارجرجس بالحلاقى .

ك. الشهيد مارجرجس بنجع السوق.

ك. السيدة العذراء بالحديقة .

ك. الشهيد مارجرجس بالقطنة والأغاثة

كنيستى الأنبا شنوده بكوم عزيب .

ك. الشهيد مارجرجس بالمنمر .

ك. الملاك ميخائيل بشمة .

ك. الشهيد مارجرجس بالمواطين .

ك. الشهيد مارجرجس بنزلة توما .

ك. الشهيد مارجرجس بالهيشة .

ك. السيدة العذراء بطما .

ك. الشهيد مارجرجس بطما .

ك. الشهيد أبو سيفين بطما .

ك. السيدة العذراء بأم رومة .

ك. الشهيد مارجرجس بقرية التحرير.

ك. الشهيد مارجرجس بمشطا .

ك. الشهيد مارجرجس بعزبة القاوية.

ك. الأنبا شنوده بالصاوى .

ك. الشهيد مارجرجس بنجع قدام.

ك. الشهيد مارجرجس بالعزبة

قصة العدد :

الراهبُ المطيع

كان هناك شيخ متعبد يسكن برية الأسقيط. وكان له تلميذ طيب مطيع. وكان الشيخ يأمر تلميذه من وقت لآخر أن يذهب إلى القرية المجاورة ليبيع ما يعمله من قفف وغيرها، ويشترى ما يحتاجان إليه..

فكر ذلك التلميذ الفطن (الذكى) فى قلبه وقال: لقد عاهدنا الله نحن الرهبان – على ألاّ نتزوج، ولكن نزولى إلى القرية يعرضنى للإغراء عند التكلم مع النساء. إنى أخشى على نفسى السقوط فى الخطية معهن. ولكنى فى نفس الوقت لا يمكننى أن اعصى أمر أبى الروحى (الشيخ) مرشدى .

وعرض ذلك التلميذ الطيب هذا الأمر على شيخ قديس. فقال له الشيخ: " يا ولدى إن الأمر الأخطر هو أن تخرج على طاعة أبيك الروحى، فأطع أباك، وثق أنه – بصلواته سيحفظك الله من الشرير، وحينما تحس أنك فى خطر قل هكذا: "يا إله أبى ساعدنى"

وعندما أخذ الراهب ما يبيعه وذهب إلى القرية عرض ما معه على فتاة هناك. وحرك الشيطان تلك الفتاة أن تسقط الراهب معها فى الخطية. فاحتالت عليه وأخذته معها إلى دارها (ولعل حجتها كانت الحصول من هناك على ثمن ما اشترته لتنفعه) ثم أغلقت الباب! .

فأحس الراهب بالخطر الشديد، وتذكر نصيحة الشيخ الذى استشاره ، فصرخ قائلاً: "يا إله أبى أنقذنى " .

وهنا تحدث المعجزة، وتظهر بركة الطاعة ونتيجتها.. لقد وجد الراهب نفسه فجأة فى طريق برية الأسقيط، وانقذه الرب إنقاذاً عجيباً جداً ..

وعاد التلميذ إلى أبيه الروحى بسلام .

وعندما حكى ما حدث على الشيخ ومن كان معه مجدوا الله الذى أخزى الشيطان !

" قصة من كتاب بستان الرهبان "

نتيجة تسلية تلوين الصورة المنشورة فى ٣٠ يوليو ١٩٩٣م :

الفائزون : مايكل صبحى نجيب – أسيوط. إيرينى يوسف القمص بطرس– رزقة الدير المحرق– أسيوط. مارجريت محفوظ مجلّى– أسيوط ديروط. سوزان ابراهيم – كفر الخير. جرجس بشرى حنا– الحرّاتر سمالوط المنيا. إدوار رومانى – جهينة. بهاء عيد – قلندول ملوى المنيا. مع تهانينا .

نتيجة تسلية الصليب قوة الله المنشورة بالعدد ١٥ أكتوبر ١٩٩٣.

مع سفير ارتيريا فى مصر السيد محمد على عمرو.

مع الدكتور رفعت السعيد نائب رئيس حزب التجمع .

مع المستشار د. عوض المر رئيس المحكمة الدستورية والمستشار وعزيز أنيس نائب رئيس هيئة قضايا الدولة .

صورة للبابا (وهو علمانى) فى زيارته لدير السريان مع نيافة الأنبا ثاوفيلس، وبعض خدام التربية الكنسية .

دير القديس
الأنبا أنطونيوس بملبورن
صورة لمساكن الرهبان (على
مين) .
وقد ظهرت من بعيد صورة
كنيسة الخاصة بالدير .
ويلاحظ أن مساكن الرهبان
سورة بسور خاص .

أخبار فى صور

صورة قديمة جداً

منذ حوالى قرن من الزمان .

لنيافة القديس الأنبا إبرآم أسقف الفيوم الأسبق.

وإلى جواره أحد أحبار الكنيسة .

وخلفهم مجموعة من الأراخنة العلمانيين بالملابس المعروفة وقتذاك.

[الصورة من أرشيف كنيسة المعلقة بمصر القديمة] .

مع وفد من كنيسة الكومباتجست بزائير

وكان قداسة البابا قد زار هذه الكنيسة سنة ١٩٧٩، وبنوا له هناك مقراً على إسمه لا يزال باقياً حتى الآن .

الوفد الكومباتجستى يطلب عودة العلاقة مع كنيستهم ، وإيفاد بعثة علمية للدراسة فى الإكليزكية بمصر (انظر ص٢) .

مؤتمر الشباب القبطى فى كندا هذا العام

نيافة الأنبا موسى أسقف الشباب، أثناء المؤتمر الذى عقد للشباب فى كندا وحوله نيافة الأنبا توماس والقس أثناسيوس أسكندر، مع مجموعة كبيرة من الشبان والشابات .

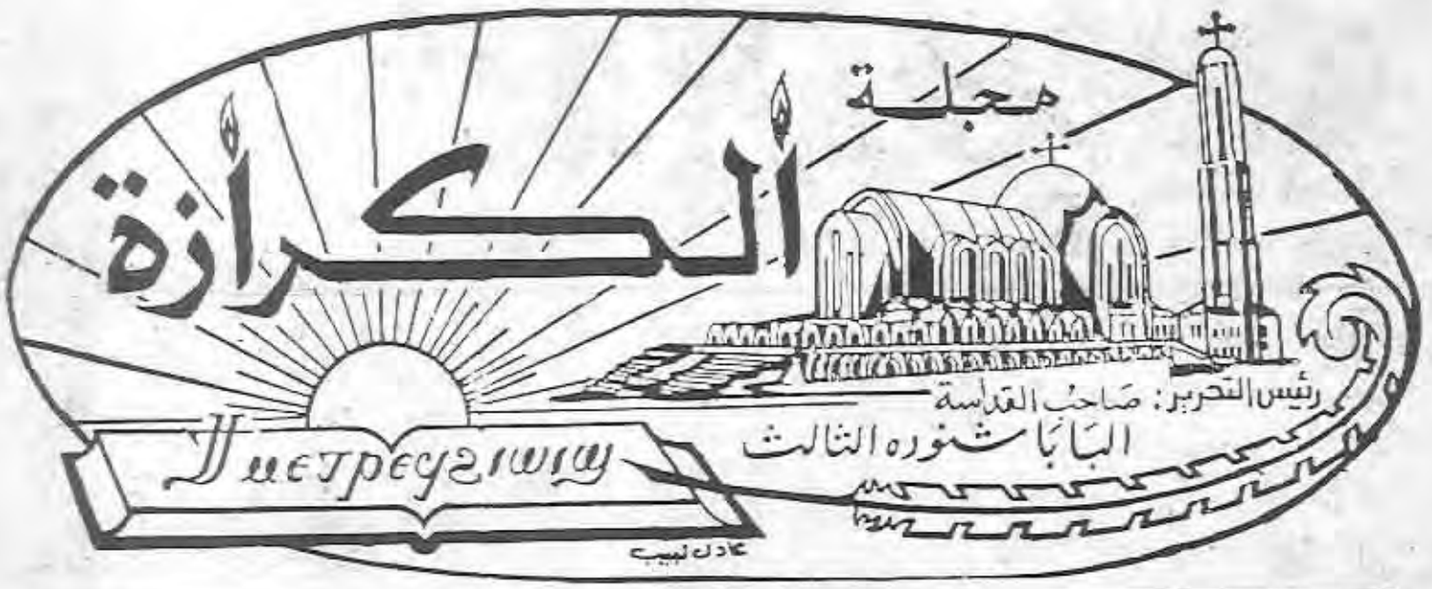

السنة الحادية والعشرون | الجمعة ١٢ نوفمبر ١٩٩٣م - ٣ هاتور ١٧١٠ش | الثمن أربعون قرشاً | الجدان ٤٣، ٤٤

معهد الرعاية

هذا المعهد لازم للكنيسة لتعميق المعنى الرعوى ومسئولية الرعاية فى أذهان وقلوب خريجى الإكليريكية، والآباء الكهنة بوجه عام. وقد أعدت مناهجه لهذا الغرض.

ويقوم بالتدريس فيه مجموعة من أحبار الكنيسة الأجلاء، ومن الآباء الكهنة الموقرين، ومن أساتذة الكلية الإكليريكية وفروعها، ومن أساتذة التربية والإجتماع وعلم النفس فى جامعاتنا المصرية، من خدام الكنيسة.

ومعهد الرعاية هو فرع من فروع أسقفية المعاهد الدينية والتربية الكنسية، ويرأسه قداسة البابا، ويقوم بالتدريس فيه .

ويلتحق به خريجو الكلية الإكليريكية، والآباء الكهنة. وغير الإكليريكيين من الآباء الكهنة، يلزمهم أن يجتازوا امتحاناً خلال السنة الأولى فى مواد لاهوتية بمناهج يحددها لهم المعهد. ويسمح المعهد بالإنتساب للآباء الكهنة الذين يخدمون فى إيبارشيات بعيدة.

أما عن الأساتذة ومواد الدراسة :

* فيقوم قداسة البابا بتدريس الخدمة الكهنوتية وما يتعلق بها فى قوانين الكنيسة .

* ويقوم نيافة الأنبا باخوميوس بتدريس مادة الإدارة الكنسية. ويدخل فى هذه المادة النظام المالى للكنائس والعضوية الكنسية، وإدخال التكنولوجيا فى الإدارة الكنسية.

ويشترك فى تدريس هذا الجزء الأخير نيافة الأنبا مرقس أسقف شبرا الخيمة .

* ويقوم نيافة الأنبا بيشوى بتدريس مادة العلاقات المسكونية بين الكنائس .

* ويقوم نيافة الأنبا بنيامين بتدريس مادة الطقوس .

* ويقوم نيافة الأنبا أنطونيوس مرقس الأسقف العام لشئون أفريقيا بتدريس مادة (الكرازة) وبخاصة فى أفريقيا .

ويساعده فى تدريس هذه المادة نيافة الأنبا توماس .

* ويقوم نيافة الأنبا بولا بتدريس مادة الأحوال الشخصية، وما يتعلق بها من خلافات زوجية، والعناصر الأساسية التى تقوم عليها الأسرة.

ويساعده فى تدريس هذه المادة القمص داود تادرس، عضو المجلس الإكليريكى وأحد خريجى هذا المعهد فى السبعينات .

* ويقوم نيافة الأنبا موسى أسقف الشباب بتدريس مادة الشباب، وما يتعلق بها من خدمة المغتربين والمغتربات .

* ويقوم نيافة الأنبا سرابيون بتدريس مادة التنمية والخدمة الإجتماعية .

* ويشترك هو ونيافة الأنبا موسى فى تدريس ما يتعلق بالمسائل الطبية مثل تنظيم الأسرة، والهندسة الوراثية، وعلاج الإدمان، وما يتعلق بنقل الأعضاء، والإجهاض، والأيدز، وما إلى ذلك ...

* ويقوم القمص صليب سوريال بتدريس مادة القوانين، يساعده فى ذلك القس سوريال فهمى .

* ويقوم القمص تادرس يعقوب ملطى بتدريس مادة الآباء ، وعلاقتهم بالرعاية .

* ويقوم بتدريس مادة الخدمة القروية وخدمة الأحياء الشعبية نيافة الأنبا باخوميوس، ويساعده الأرشيدياكون رمسيس نجيب .

* ويقوم بتدريس ' خدمة الفئات الخاصة' الأستاذ الدكتور نبيل صبحى. وتشمل هذه المادة خدمة المعوقين، والمسجونين، والفتيات الجانحات، وأصحاب الأمراض المستعصية وما أشبه .

* ويقوم بتدريس مشكلات المجتمع المعاصرة وطرق مواجهتها الأستاذ الدكتور ثروت اسحق .

* ويقوم بتدريس علم النفس والتربية الأستاذ الدكتور رسمى عبد الملك .

* ويشرف على تدريس مناهج البحث الأستاذ الدكتور نبيل صبحى. (البقية ص ٥)

عيد القديس الأنبا رويس

احتفلت الكنيسة بعيد القديس الأنبا رويس يوم ٣١ أكتوبر (٢١ بابه) .

وقد ضمخ قداسة البابا قبر القديس بالحنوط، ومعه أصحاب النيافة : الأنبا تيموثاوس ، والأنبا رويس والأنبا بطرس والأنبا بيمنتى ، والأنبا يوأنس .

وحضر الإحتفال عدد كبير من الآباء الكهنة وآلاف من الشعب، وزع عليهم قداسة البابا الحنوط كبركة .

وفى الصباح صلى القداس الإلهى نيافة الأنبا رويس الأسقف العام .

إلتقاء أسرتى الأرثوذكسية

التقى فى ضاحية شامبيزى بجنيف بسويسرا ممثلو أسرتى الكنائس الأرثوذكسية فى الفترة ما بين ١إلى ٦ نوفمبر الحالى، لاستكمال الحوار فى العلاقة بين العائلتين الخلقيدونية وغير الخلقدونية.

وقد كنيستنا يرأسه نيافة الأنبا بيشوى سكرتير المجمع المقدس .

ونرجو أن نتحدث بالتفصيل عن هذا اللقاء الأرثوذكسى فى العدد المقبل إن شاء الله .

نيافة الأنبا بيشوى

سافر نيافة الأنبا بيشوى إلى فرانكفورت بألمانيا صباح الثلاثاء ٩٣/١٠/٢٦ لمتابعة إستلام الدير الجديد، وتجهيز سفر القس دميان الأنبا بيشوى إلى دسلدورف واشتوتجارت.

كما زار نيافته ديرنا فى كريفلباخ، وتابع شئون كنائسنا فى ألمانيا .

ثم سافر إلى باريس يوم ١٠/٣٠ ومنها إلى جينيف بعد ظهر ١٠/٣١.

وعاد إلى القاهرة يوم ١١/٧.

نيافة الأنبا سرابيون

سافر إلى امستردام بهولندا يوم الثلاثاء ١٠/٢٦، واقام القداس فى كنيستنا هناك يوم الأربعاء ١٠/٢٧ .

ثم سافر إلى بون بألمانيا، وقام بلقاءات مع الهيئات التى تتعامل مع أسقفية الخدمات فى ألمانيا .

ثم أقام قداساً فى جنوب أيرلندا.

وسافر إلى جينيف ليحضر اللقاء بين عائلتى الأرثوذكسية من ١– ٦ نوفمبر.

وفى يوم الأحد ١١/٧ أقام قداساً فى جينيف ليعود إلى القاهرة يوم ١١/٨.

تدشين معمودية فى فرنسا

فى صباح الأحد ٩٣/١٠/٣١ قام صاحبا النيافة الأنبا بيشوى والأنبا فام بتدشين معمودية كنيسة العذراء ومارمرقس بباريس.

مشروع إنشاء مدرسة قبطية فى لوس أنجلوس

استقبل قداسة البابا فى الدير أكثر من مرة جناب القمص أنطونيوس حنين كاهن كنيسة العذراء بلوس أنجلوس، ودرس معه مشروع إنشاء مدرسة قبطية هناك أسوة بالمدرسة القبطية الناجحة فى ملبورن باستراليا، وبخاصة لوجود ١١ كنيسة قبطية فى لوس أنجلوس، وكثرة عدد الأقباط هناك، وحاجة أولادنا إلى التعليم فى وسط أرثوذكسى نقى يساعد على إستمرارية تعلقهم بالكنيسة .

وقد بارك قداسة البابا هذا المشروع ودعا له بالتوفيق. وكان قد تحدث فيه من قبل مع الآباء الكهنة .

مشروع شراء كنيسة فى إيرلندا

جاءنا من جناب القمص أكسيوس الأنبا بيشوى أن الأقباط فى إيرلندا فى طريقهم لشراء كنيسة لهم فى أيرلندا ، تعطيهم الفرصة بسهولة لتأدية شعائرهم الدينية، وخدمة شبابهم وأطفالهم، وسائر اجتماعاتهم وأنشطتهم .

فعلى بركة الله ، يساعدهم على إتمام رغبتهم المقدسة .

فى مؤتمر القوى الوطنية

حضر قداسة البابا هذا المؤتمر . ويرى فى الصورة الأستاذ الدكتور مصطفى كمال حلمى رئيس مجلس الشورى والسيد الوزير عمر عبد الآخر محافظ القاهرة .

وكان يدير الحفل الأستاذ محمد ماهر على المحامى عضو مجلس الشورى .

أخبار أخبار الكنيسة

✪ وصل إلى القاهرة مساء الأثنين ١١/١ نيافة الأنبا مرقس أسقف مارسيليا وطولون ونيافة الأنبا أثناسيوس الخورى أبسكوبس فى زيارة للكنيسة الأم بمناسبة العيد الـ٢٢ لحبرية قداسة البابا .

✪ نيافة الأنبا كيرلس الأسقف العام . والمشرف على ديرنا الجديد فى ميلانو، حضر فى زيارة للكنيسة الأم وقد استقبله قداسة البابا صباح الأثنين ١١/١ .

مقابلات أخرى

✪ اجتمع قداسة البابا مع لجنة الإعداد للعيد المئوى للإكليريكية صباح الأربعاء ١٠/٢٧، صباح الأحد ١٠/٣١ .

✪ استقبل قداسة البابا مساء السبت ١٠/٣٠ بالمقر البابوى المجلس الأعلى الجديد لكنائس المعادى من الكهنة والأراخنة.. حضر الإجتماع نيافة الأنبا دانيال، ونيافة الأنبا يوأنس .

✪ استقبل قداسة البابا صباح الثلاثاء ١٠/٢٦ بعضاً من أمناء الحزب الوطنى بعين شمس .

مع مصر للطيران

استقبل قداسته أيضاً صباح الأثنين ١٠/٢٥ الأستاذ حسن المفتى رئيس قطاع السياحة بمصر للطيران، والأستاذ عاصم توفيق مدير عام التخطيط والتسويق بمصر للطيران ، والأستاذة نجوى الغزالى مديرة مكتب مصر للطيران بقصر النيل .

مع أحد رواد المعوقين

✪ استقبل قداسة البابا مساء الأثنين ١١/١ د. المعتصم بالله أخصائى المخ والأعصاب .. مقدم برنامج فرسان الإرادة.. عن إرادة المعوقين وكان حديثاً جميلاً عن قوة الإرادة مهما ضعفت الإمكانيات .

حضر المقابلة نيافة الأنبا يوأنس، والأستاذ عادل كامل .

أخبار الآباء الكهنة

✪ القس موسى مطر الكاهن الجديد لكنيسة العذراء فى أدمنتون سافر إلى كنيسته بعد قضاء فترة الأربعين يوماً بدير الأنبا بيشوى... وذلك مساء الثلاثاء ١١/٢، وقد استقبله قداسة البابا قبيل سفره ودعا له بالتوفيق .

✪ عاد القمص بطرس الأنبا بيشوى فى أبو ظبى إلى مقر خدمته مساء الثلاثاء ١١/٢ بعد زيارة للكنيسة الأم لمدة شهر وقد استقبله قداسة البابا قبيل سفره .

✪ حضر القس لوقا البراموسى كاهن كنيسة الملاك ومارجرجس بباريس فى زيارة للكنيسة الأم لمدة شهر ١٠/٢٤- ١١/٢٤ وقد استقبله قداسة البابا صباح الجمعة ١٠/٢٩ بالدير .

✪ القمص مكاريوس الأنبا بولا سافر إلى ألمانيا صباح الأثنين ١١/٨ لمدة شهرين للعلاج. وقد استقبله قداسة البابا قبيل سفره. تطلب له من الرب الشفاء .

✪ القس دميان الأنبا بيشوى سافر أيضاً إلى ألمانيا صباح الأثنين ١١/٨ لخدمة الأقباط فى دسلدورف واشتوتجارت، وميونخ تطلب له من الرب التوفيق .

✪ استقبل قداسة البابا القس موسى واصف الكاهن الجديد لكنيسة مارجرجس بطنطا، وذلك مساء الجمعة ١٠/٢٩ بالدير، وكذلك يوم الجمعة ٩٣/١١/٥ .

✪ استقبل قداسة البابا مساء الأثنين ١١/١ القمص كيرلس حنين كاهن كنيسة مارجرجس بعين شمس الغربية . وكذلك بعض أعضاء مجلس الكنيسة .

رسالة دكتوراة فى اللاهوت الكتابى

تناقش فى الساعة السادسة والنصف من مساء الإثنين ٩٣/١١/٨ الرسالة المقدمة فى مادة اللاهوت الكتابى عن : **الفداء عدل ورحمة**

لجنة المناقشة برئاسة قداسة البابا شنوده الثالث وعضوية نيافة الأنبا أثناسيوس، ونيافة الأنبا بيشوى، والأستاذ الدكتور موريس تواضروس. وكان قداسة البابا قد أشرف على الرسالة وأشترك معه الدكتور موريس.

مقدمة الرسالة مدام وداد عباس، بكالوريوس الكلية الإكليريكية، وماجستير معهد الكتاب المقدس. وسبق لها قبل ذلك الحصول على ليسانس فى الآداب، وشهادة من الجامعة الأمريكية فى الترجمة .البحث فى ٣٣٩ صفحة تضاف إليها قائمة ضخمة من المراجع، وتعريف بالآباء القديسين الذين اعتمدت عليهم الباحثة .

تناقش الرسالة فى القاعة المرقسية الكبرى بمبنى الأنبا رويس بالعباسية بالقاهرة. والجميع مدعوون وبخاصة أساتذة وطلبة اللاهوت .

نيافة الأنبا تادرس فى رحلة رعوية إلى أمريكا وكندا

أستقبل قداسة البابا فى الدير نيافة الأنبا تادرس الذى وصل إلى مصر يوم الخميس ١١/٤ بعد رحلة أستغرقت ثلاثة أسابيع بدأها من يوم الأثنين ١١/١٠/٩٣ .

وفى هذه الزيارة أفتقد كثيراً من الكنائس ، والتقى بشعبها . وصلى العشيات والقداسات ، وألقى العظات على الشعب ، وأشرف على الإجراءات الكنسية لأختيار مجالس الكنائس ، كما قام بسيامة عدد من الشمامسة ، وتكشين بعض الأوانى الكنسية ، وعماد بعض الأطفال ، ودرس ما عرض عليه من مشاكل لحلها .

وصلى ١٣ قداساً خلال هذه الزيارة : سبعة فى كندا ، وستة فى أمريكا :

ففى كندا صلى القداسات فى :

* كنيسة مارمينا فى كتشنر
* كنيسة مارجرجس والأنبا رويس بتورنتو
* كنيسة مارجرجس فى فانكوفر
* كنيسة مارمينا فى كالجرى
* كنيسة مارجرجس فى مونتريال
* كنيسة مارمرقس فى مونتريال
* كنيسة العذراء فى مونتريال

كما زار فى كندا كنيسة العذراء والقديس أثناسيوس فى مسيسوجا ، وكنيسة العذراء فى أتوا زيارات رعوية

وفى أمريكا صلى القداسات فى :

* كنيسة مارمرقس فى كليفلاند .
* كنيسة العذراء والأنبا أبرام فى سانت لويس .
* كنيسة مارمينا فى أنديانا بوليس .
* كنيسة العذراء والأنبا أنطونيوس فى كوينز .
* كنيسة مارجرجس والأنبا شنودة فى جيرسى ستى .
* كنيسة مارمرقس فى كاسلس ستى ، فى الكنيسة الجديدة .

كما زار أيضاً كنيستنا فى سنسناتى بولاية أوهايو وأفتقد شعبها وزار المرضى وزار كنيستنا الجديدة فى كولمبس أوهايو ، وزار كنيسة ستاتن أيلاند فى نيويورك . والتقى مع العائلات القبطية فى مدينة صغيرة هى Youngs Town

وخلال الزيارة قام بسيامة شمامسة :

حوالى ٨٣ ما بين أغنسطس وأبصلتس . منهم ٤٠ فى كندا ، ٣٧ فى أمريكا .

وفى سانت لويس أجتمع مع اللجنة الهندسية لدراسة العروض لبناء الكنيسة

وقام بالإشراف على أختيار مجالس شمامسة لبعض الكنائس

وذلك فى تورنتو ، وفانكوفر ، وكالجرى ، وسانت لويس

وعاد بسلامة الله إلى مصر .

كنيسة مارجرجس بفانكوفر تطلب كاهناً . وللموضوع ذكرى

أرسلت كنيسة مارجرجس بفانكوفر بغرب كندا خطابا إلى قداسة البابا تطلب فيه كاهناً دائماً لخدمة شعبها . وأرسلت مع الطلب كشفاً بأسماء أعضاء الكنيسة وعناوينهم وأرقام تليفوناتهم . وكشفاً آخر بميزانية الكنيسة .

ومما هو جدير بالذكر أنه كان لنا فى بداية الثمانينات كاهن واحد يخدم ٤ كنائس فى الغرب هى سياتل ، كالجرى ، وأدمنتون وفانكوفر .

ثم خصص البابا كاهناً لسياتل ، وكاهناً يخدم المدن الثلاثة الباقية. ثم بطلب من أدمنتون قام بسيامة كاهن خاص لها . وبقيت كالجرى وفانكوفر يرعاهما أحد الآباء الكهنة . وحاليا فانكوفر تطلب كاهناً خاصاً ، ليصير للمدن الأربع أربعة كهنة.

نياحة راهب فاضل

رقد فى الرب على رجاء القيامة أقدم راهب فى دير السريان العامر ببرية شيهيت عن عمر ٨٣ عاماً ، هو :

الراهب يوسف السريانى

ولد فى عام ١٩١٠م. وترهب فى ١٩٤٧/٨/٥م.

وانتقل من هذا العالم الحاضر صباح الاثنين ١٩٩٣/١٠/٢٥م .

نياحاً لنفسه الكريمة فى فردوس النعيم، وخالص العزاء لزملائه فى الدير العامر ولسائر محبيه .

الكلية الإكليريكية بالأنبا رويس

تنبه الكلية جميع الخريجين منذ عام ١٩٣٩ وحتى الآن، إلى سرعة موافاة الكلية بالبيانات الخاصة بهم، وذلك للأهمية فى مناسبة إحتفالات الكلية بالعيد المئوى . والبيانات المطلوبة هى :

١ – الإسم ، وتاريخ الميلاد، وجهته .

٢– الإسم الكهنوتى (فى حالة الرسامة) والكنيسة التى يخدم بها.

٣ – القسم الذى إلتحق به ، وتاريخ تخرجه ، والتقدير .

٤ – العنوان الحالى . ٥ – عدد ٢ صورة شخصية .

٦– عدد١ نسخة من مؤلفات الخريج (فى حالة إصدار مؤلفات)

وعلى خريجى فروع الكلية فى الإيبارشيات أن يسلموا بياناتهم إلى الفرع الذى تخرجوا فيه .

طريق الحكمة
الاتضـــاع
فى خدمة السيد المسيح

لنيافة الأنبا بيشوى

شمشون والمسيح :

رأينا فى المقال السابق كيف قبض اليهود على السيد المسيح ، وأوثقوه ... وقد حدث نفس الأمر فى حياة شمشون نذير الرب وقاضى إسرائيل ... وذلك حينما حضر إليه شيوخ إسرائيل وقالوا له أن الوثنيين يهاجمون أرضهم ، ويتلفون ممتلكاتهم، ويقتلون بنيهم أو يأخذونهم كأسرى بسبب ما فعله هو بالوثنيين .

وحينما سألهم شمشون عما يقترحونه أو يطلبونه .. أجابوه بأن الحل فى نظرهم هو أن يقبضوا عليه، ويسلموه موثقاً إلى الوثنيين، لأن هذا هو الشرط الذى طلبوه ليمتنعوا عن إيقاع الأذى بهم ...

وقد وافق شمشون فى شجاعة نادرة على طلبهم . ليريحهم من جهة، وليظهر لهم قدرة الرب من جهة أخرى .

ومع ذلك أحضر شعبه حبالاً جديدة متينة وأوثقوه بها . وقبل هو أن يتم تسليمه للأعداء فداءاً عن شعبه .

وحينما وصل شمشون موثقاً بالحبال إلى محلة الوثنيين، فرحوا جداً وهتفوا وشعروا أن غريمهم القوى قد وقع أسيراً فى أيديهم فى النهاية . ولكن فرحتهم لم تتم، إذ حل روح الرب على شمشون ، فإنحلت وثاقاته المتينة، وصارت الحبال القوية كأنها خيط رفيع أمام قوته العجيبة . وإذ كان الجند قد تجمهروا من حوله... أبصر أمامه على الأرض فك حمار، فإلتقطه وضرب به ألف جندى من الوثنيين وإنتصر عليهم. وحرر المأسورين من شعبه، وصنع الرب خلاصاً عظيماً على يديه فى ذلك اليوم .

كان شمشون فى كل ذلك رمزاً للسيد المسيح الذى أظهر بالضعف ما هو أقوى من القوة .

فقد سمح لليهود أن يقبضوا عليه ويوثقوه، ويسلموه إلى قضاء الموت بيد الحاكم الوثنى والرومانى. وتقبل كل ما وجه إليه من إهانات فى إتضاع وتسليم من أجل خلاصنا.

وقد تخيل الشيطان فى حماقته أن السيد المسيح قد وقع أسيراً بين يديه... ولكن السيد المسيح إذ أنتصر على الصليب حطم مملكة الشيطان وحرر المأسورين.

ففى ضعفه الظاهرى كان قوياً منتصراً على مملكة الظلمة. كما أنه انتصر على الموت ، وحطم شوكته، وقام منتصراً من بين الأموات. تحرر بسهولة من الموت إذ لم يكن ممكناً أن يُمسك منه .

كان " **فك الحمار** " الذى إنتصر به شمشون على أعدائه رمزاً إلى " **الموت** " الذى حطم به السيد الموت. وقد دخل السيد المسيح إلى أورشليم فى بداية أسبوع الصلب راكباً على أتان . دخل من باب الضأن فى أورشليم ليكون تحت الحفظ مثل خروف للقصح لأنه هو حمل الله الذى يحمل خطية العالم كله. وبدخول السيد المسيح إلى أورشليم بهذه الصورة قبل الموت بإرادته. وقبل أن يدخل إلى صراع الموت ليحطمه ويبيد سلطانه "إذ اشترك الأولاد فى اللحم والدم، إشترك فيهما هو أيضاً ليبيد بالموت ذلك الذى له سلطان الموت أى إبليس، ويعتق أولئك الذين كانوا كل حياتهم تحت العبودية خوفاً من الموت " (عب٢: ١٤، ١٥) .

سقوط المعبد :

وقد تكرر موقف مشابه فى حياة شمشون. حينما أرادوا أن يسخروا منه فى عيد الإله داجون ، وأتوا به إلى المعبد لإذلاله هناك. ولكنه وقف بين عمودى المعبد الأساسيين، ورفع يديه على مثال الصليب ودفع العمودين بقوة فإنهار معبد الوثنيين على من فيه وكان عدد الذين قتلهم فى موته أكثر من الذين قتلهم فى حياته.

وكان فى هذا يرمز إلى السيد المسيح الذى فى موته على الصليب هدم مملكة إبليس وحرر البشر من سلطانه وفتح الجحيم وأخرج أرواح الذين رقدوا على الرجاء وأدخلهم إلى الفردوس ورد آدم إلى مرتبته مرة أخرى ...

كان موت المسيح هو أعظم انتصار على الشيطان ، بالرغم مما بدا فيه من ضعف ظاهرى .

فعلى الصليب إنتصرت المحبة ، وإنتصر البر، وأخذ العدل مجراه فإنتصرت العدالة، وإنتصرت الحياة على الموت لأن الحياة فى المسيح، كانت أقوى من الموت الذى لنا .

بقية مقال الافتتاحية ص ١

إنه منهج متكامل متشعب الإتجاهات الكنسية والتربوية والطبية والإجتماعية، تقوم بتدريسه مجموعة منتقاه من الأساتذة.

تقدم الطلبات من الآن إلى الكلية الإكليريكية بمقرها بمنطقة الأنبا رويس.

وسيفتتح المعهد بمناسبة العيد المئوى لإعادة تأسيس الكلية الإكليريكية . والدراسة فى المعهد مسائية .

وقداسة البابا – فى مادة الخدمة الكهنوتية سيدعو بعض الآباء الكهنة المختبرين لإلقاء بعض اختباراتهم فى مجال الرعاية ...

نرجو جميعاً لهذا المعهد كل توفيق فى خدمة الكنيسة ...

خواطر فى خدمة الشباب
(٥)

متاهات فى الخدمة

لنيافة الأنبا موسى
الأسقف العام للشباب

متى تصاب حياة الخادم بهذه المتاهات ؟

ومتى تنعكس هذه المتاهات على الخدمة فتصير جسداً بلا روح ومظهراً دون جوهر؟

لعل الصرخة الواحدة التى ترتفع الآن من قلوب كثيرة هى هذه: يارب بارك فى العمل الروحى فى حياتنا وخدمتنا. فنسبة الحضور فى القداسات والإجتماعات ليست كما نحب. ونسبة الذين سلموا أنفسهم تماماً للمسيح أقل منها. ونسبة النفوس المستعدة لحمل الصليب أقل وأقل. ترى ما السبب؟

حينما يندفع النهر جارفاً بتياره الجبار. يصعب أن يقف المرء فى سبيله. ولكن حينما ينقسم هذا المجرى العظيم إلى فروع كثيرة تضعف قوة أندفاعه. وتسهل السيطرة عليه. وهذه خطة الشيطان مع نهر الخدمة المتدفق. إنه يرى فينا -كأولاد لله- طاقة كاسحة تهدد وجوده، لذلك فهو يمزق هذه الطاقة تارة. أو يحول مسارها فى إتجاه منحرف تارة أخرى. وهنا يتخلص من هذا الزحف المهول الذى يكاد يدك حصونه .

يا للقوة الرهيبة التى لنهر الخدمة حينما يؤازره الروح القدس. ويا للأسف الشديد إذا نحن قصرنا عن استيعاب هذه القوة بالاتحاد والحب والألفة والروح الواحد .

ترى ما هى المتاهات التى تكتنف العمل الكنسى، فينتهى إلى نتائج بسيطة. يفرح لها الشيطان إذ تتمكن قبضته من النفوس؟

أولاً : المتاهة العقلية :

كثيراً ما يتحول الطريق الروحى فى خبرتنا وأفواهنا، إلى مجرد أفكار ونظريات ودراسات عقلية.لهذا نرى شباب اليوم يدرك منذ البداية مفهومات الطريق، ويستخدم ألفاظاً ضخمة، لا تحمل لديه أى خبرة عملية. فمرة يتحدث عن الهنيذ، وأخرى عن صغر النفس، وثالثة عن الإفراز، ورابعة عن الإستنارة الداخلية.. إلخ. لدرجة أن خبرة زكا القلبية البسيطة، قد تحولت عند الوعاظ إلى موضوع عقلى كبير ومعل.

يا ليت خبرة زكا البسيطة تكون حصادنا الروحى الأول والأخير. ويا ليتنا نتذكر بساطة آبائنا الأولين. وهروبهم المستمر من فلسفة الطريق. واستخدام الحكمة البشرية. الموضوع ببساطة أن نرجع إلى الرب بكل القلب ونجتهد فى إرضائه كل حين سالكين حسب وصاياه .. إن تعثرنا نصرخ لنقوم ونطلب المعونة لنتقدم، وإن تقدمنا نرفع الشكر الجزيل ونسير .

هذه الإجتماعات المتعددة. والموضوعات الكثيرة والبرامج المختلفة ستبقى جسداً بلا روح، ما لم نستوعب ونحيا خبرة الحياة البسيطة فى المسيح يسوع. قلوبنا فى حاجة إلى إنجيل معاش، أكثر من الإنجيل العقلى والدراسات والتفاسير. القراءات الكثيرة – حتى فى الإنجيل– قد تتحول إلى عازل رهيب يحرمنا من المسيح، طالما نحن لا نقرأ بقلب مفتوح، يكتشف شخص الرب من وراء كل سطر. ويطلب وصية المسيح لينفذها فى حياته اليومية. إنساننا العتيق يتحايل ليهرب من سيف الكلمة، فيحول قراءاتنا ودراستنا إلى نمو عقلى، نظهر من خلاله قدراتنا وكفاءتنا .

هيا نفتش عن الكلمة لنتحد بالمسيح ونسلك حسب وصاياه ببساطة وحب .

ثانياً : المتاهة الإجتماعية :

أكثر طاقة الخدام الآن تضيع فى هذه المتاهة ، فالرحلات والحفلات والنوادى، وفرص التسلية الإجتماعية تستنزف كل الوقت والجهد. حتى لم يعد فينا طاقة للعبادة أو الخدمة .

النشاط الإجتماعى فى الكنيسة ليس هدف لخدمة. وعلى الأكثر يمكن أن يكون وسيلة جذب النفوس. فهو مجرد تعبير عن حياة وتلفة بين أولاد الله .

ونحن لا نبخس حق الأنشطة الإجتماعية والرياضية ، وخصوصاً بين الفتيان والشباب، لأنها عامل من أقوى العوامل لبناء شخصية الإنسان. ولكن ندعو بكل قوة إلى ضبطها وقيادتها، حتى لا تفلت خارج المجال الروحى. لذلك ينبغى أن تكون رحلاتنا وحفلاتنا ذات طابع روحى، فلا تخلو من الصلوات والتسابيح والتأملات الروحية.

يجب أن ننحاز إلى الروح أكثر من الجسد، حتى لا نضطر إلى تقديم تنازلات لإرضاء أمزجة الناس، فالناس يطلبون باستمرار "كلمونا بالناعمات" (أش٣٠: ١٠). ويهربون من سيف الروح. فأى تنازل من الروح للجسد كفيل بالنهاية أن يفسد الخدمة كلها .

يجب أن تستوعب الكنيسة روح العصر ، وتدرس انحرافاته واحتياجاته وظروفه، لتقدم الطعام المناسب بالأسلوب المناسب. غير أن هذا لا يعنى أن تتسرب مفاسد العصر إلى قلب الكنيسة، فالكنيسة كيان سماوى، يحيا فوق العصور، ليشدها ويجليها. الكنيسة الشبعى بروح المسيح وطعام الخلود. تتملذ الجميع. وتجتذبهم إلى التوبة.

أما الكنيسة المتخاذلة فى الجهاد الروحى فهى تلهث وراء إنسان العصر الحديث، تتسول رضاه. المسيحيون فى الغرب يطالبون الكنيسة أن تكف عن الدعوة إلى القداسة، وتكتفى بالدعوة إلى العدالة الإجتماعية. وهذا سقوط رهيب، تتردى فيه الكنيسة من وضعها السماوى ، لتتمرغ فى وحل الأرض. الكنيسة تصرخ ضد الظلم، ولكنها – فوق الكل – تدعو الظالم والمظلوم إلى التوبة، وتغيير الحياة إلى ما هو أقدس.

إذن فلنعط الجسد حقه، ولكن من خلال الصلاة والإنجيل والتناول، ونسعى معاً فى

طريق الملكوت. وهكذا نخدم أعواز الجسد، بحسب ظروف العالم الحاضر، ولكنا بالروح والجهاد حتى الدم نتجاوز مهاويه وسقطاته.

ثالثاً : المتاهة الأخلاقية :

كثيراً ما نتوقف عند مستوى الأخلاقيات، ونجهد أنفسنا لتكوين الشخصية اجتماعياً وتربوياً وأخلاقياً، دون أن نمس قلب الإنسان العتيق، أو ندعو إلى الحياة الداخلية في المسيح .

الروح يتجاوز جهود التربية . والنعمة تتحدى معضلات الإنحراف الخلقي. والمسيح هو الحاجة الوحيدة والأساسية للنفس البشرية. ومن الخطر أن نمتدح الشاب، ونشعره بامكانية الإكتفاء، لمجرد أنه لطيف ومهذب. إذ لابد من تغيير داخلي، وتحول قلبي صادق نحو شخص المسيح .

الإنسان لايتغير إلا بمعجزة نعمة.والنعمة لا تأتي إلا حين نشاء ونجاهد. ونحن لا نشاء إلا حينما نطلب باشتياق ما هو فوق .

يجب أن نشير على الدوام إلى الحياة الداخلية، وضرورة التجديد القلبي، والدخول إلى شركة عبادة وحياة أبدية، هذا هو أساس تعب الرب في تجسده وفدائه.

رابعاً : المتاهة الحزبية :

يتحول الدين أحياناً عند البعض إلى مدارس واتجاهات وشخصيات، فكل له اتجاهه وعلى التلاميذ المساكين أن يحددوا أين الخطأ وأين الصواب ؟

يا ليت الجميع يتتلمذون للمسيح! يا ليت النفوس ترتبط بشخص الرب، وتستفيد من كافة الإتجاهات ، وتستنير حتى تتمكن من التمييز السليم الخالي من تعصبات العاطفة والأنانية.

يا ليت الخدام يلتفتون إلى خلاص أنفسهم، ويتمموا خدمتهم التي قبلوها من يد الرب، بدل أن يلتفتوا إلى ذواتهم وأفكارهم وآرائهم يجمعون حولهم المريدين!

يا خدام الله المساكين ..

النفوس العطشى لن ترويها إلا دموعكم..

والقلوب الجائعة لن يشبعها إلا خبز الحياة الذي تقدمونه لها بالصلاة ...

والعيون الحائرة لن تكتشف طريقها إلا بالنور الذي في قلوبكم، نور المسيح ...

اعطشوا إلى الرب ، لتروووا العطاش ...

وصلوا باستمرار لتقوى الخدمة وتتقدس...

وسيروا في طريق واحد. لتجتمع كلمتكم على خدمة المسيح الواحد ...

لاحظوا أنفسكم والتعليم. فتربحوا أنفسكم والذين سيسمعونكم أيضاً ... –

هذا نداء الرب إلى كل منا !!

النبات يمجّد اللّه :

الحسَاسيّة في النبات

نيافة الأنبا بولا

يتميز الإنسان بقدر عال من الحساسية للمؤثرات الخارجية المحيطة به سواء **حرارية أو ضوئية أو صوتية أو باللمس** وينتج عنها لدى الإنسان رد فعل سريع بعضه إرادي وبعضه غير إرادي سواء بالإبتعاد أو الإقتراب من مصدر الإحساس حسب إحتياج الإنسان، وهكذا أيضاً لباقي الحيوانات بنسب متفاوتة قد تزيد عن الإنسان كحاسة الشم أو السمع التي تزيد في كثير من الحيوانات عنها في الإنسان وقد تنقص أيضاً .

ولكن ليس فقط الكائنات الحيوانية هي التي تتأثر بما حولها أو هي التي تتحرك متدفعة بعيداً أو قريباً عن مصدر الإحساس ، فالنبات أيضاً يسلك هكذا ولكن بنسب متفاوتة .

أولاً : الإحساس للضوء

أ – الإنحناء الضوئي Photopism :

ونلاحظ بوضع نبات في حجرة في موضع ثابت لا يتغير نجده بعد فترة ينحني متجهاً نحو الضوء، ولكن كيف يحدث هذا؟

سبب حدوث هذه الظاهرة يرجع إلى وجود مادة كيماوية في خلايا النبات تسمى الأكسين Auxin وهي المادة المؤثرة في إستطالة النباتات وفي حالة تعرضها للضوء فإنها تتلف أو تقل فاعليتها وبالتالي فالجزء المواجه للضوء يقل فيه فاعلية هذه المادة وبالتالي يقل أو ينعدم إستطالته، في حين أن الجانب البعيد عن الضوء تعمل فيه مادة الأكسجين طبيعياً، فتنمو طبيعياً ويستطيل دون إستطالة الجهة المواجهة للضوء مما يؤدي إلى إنحناء النبات.

ب – التحرك الضوئي Photomasty :

لوحظ في أوراق بعض النباتات كالبرسيم Clover والخس Lettuces وغيرها من النباتات أنها تغير وضعها في النهار عنه في الليل وذلك نتيجة لإختلاف الليل والنهار وذلك نتيجة حساسيتها للضوء مما ينتج عنها تلك الحركة .

ولكن كيف يحدث هذا؟ أليس وراء ذلك مصمم حكيم وقدير؟ أليس وراء كل هذا الإله القادر على كل شئ؟ أم أن ذلك وجد بمحض الصدفة ؟

لقد أوجد الله عند نقطة إتصال الأوراق بالساق إسطوانة من **خلايا ممتلئة بالعصارة Sap** وفي الظروف العادية تكون هذه الخلايا ممتلئة بالعصارة إلى درجة أنها تحمل الأوراق قائمة إلى أعلى، ولكن في الظلام تقل كمية العصارة فترتخي الخلايا ولا تقو

على حمل ثقل الأوراق!! عجيب أنت يارب حتى هذه الظاهرة البسيطة لم تخرج من دائرة تدبيرك !!

ثانياً : الإستجابة للجاذبية الأرضية

ظاهرة الإنحناء الأرضى Geotropism :

بعد فترة من وضع النبات فى هذا الوضع الغير طبيعى، "سواء للأرض" فى وضع أفقى. أنه يتجه رأسياً إلى أعلى متعامداً على الأرض، فجميع النباتات منذ لحظة نموها الأول تمتد جذورها رأسياً إلى أسفل "تقريباً" ويرتفع النبات بساقه وأوراقه رأسياً إلى أعلى إحساساً من النبات بالجاذبية الأرضية.. ولكن كيف يحدث هذا عملياً؟

لوحظ أن العصارة فى بعض خلايا الساق تحتوى على حبيبات نشوية دقيقة تستقر على الجزء السفلى للخلايا وكأنها حبيبات من خرز مستقرة فى كيس ويطلق عليها إسم حصى التوازن وهى تحفز نشاط الأكسين فى الجزء السفلى من الخلايا بحيث تستطيل الخلايا المواجهة لمركز الأرض مما يجعل النبات يتخذ وضعاً رأسياً .

ثالثاً : الإستجابة للمس

الإنحناء باللمس Haptotipism :

إذا لمسنا محلاقاً Tencluil من محاليق نبات القرع Pumpkin بقطعة من غصن نبات فإنه يستجيب بعد دقيقة تقريباً بالإتجاه الذى حدث فيه اللمس مما ينم عن قدرة الإحساس بالضغط والإستجابة السريعة له، ويشترك فى ذلك الكثير من النباتات وبصفة خاصة التى لها خوالق، ولكن كيف يحدث ذلك وما تبريره؟

بالنظر بالميكروسكوب إلى جزء حساس من المحالايق لوجنا أن البروتوبلازم الشديد الحساسية يكاد يوجد فى خلايا البشرة الخارجية على سطح الخلية بدلاً من وجوده بالداخل وبهذه الطريقة تتكون زوائد لامسة غاية الحساسية للمس. وبلمس هذه الزوائد ولو بلمسة خفيفة تتكون مادة كيماوية أو هرمون ينقل من المحلاق بنفس طريقة الإنحناء تجاه الضوء ولكن أسرع، ونفس الشئ نجده بصورة أكثر تعقيداً فى النباتات آكلة الحشرات.

ومن النباتات الشديدة الحساسية للمس أيضاً نبات يسمى ميموزا بوديكا Mimosa Pwdica ويطلق عليه إسم نبات "الست المستحية" ويلاحظ أنه بمجرد لمس أوراق النبات تتدلى سريعاً كما لو كانت قد ذبلت وذلك نتيجة التغير السريع جداً فى ضغط عصارة بعض الخلايا، وتكون سرعة الإستجابة على مدى ٤- ٤٨ فى المائة من الثانية من لمسه، وتكون سرعة تحرك الدوران حوالى ١٠سم فى الثانية الواحدة .

رابعاً : الإستجابة للتأثيرات الكيمائية

الإنحناء الكيمائى Chemotrepism :

فى حالة رى نبات من جهة واحدة بصفة دائمة أو فى حالة إجراء عملية التسميد فى جهة واحدة لشجرة، وعند فحص شكل جذورها بعد فترة نجدها تتجه جميعاً إلى حيث وجود المياه أو الأسمدة "متأثرة كيمائياً" بنفس إسلوب التأثير للضوء واللمس ويحدث ذلك نتيجة نمو هذه الجذور فى إتجاه دون الآخر!!

وهذا الأمر غرسه الله فى النبات لأجل الحفاظ على حياته ، فليس فقط الكائنات الحيوانية هى التى تتحرك سعياً وراء غذائها بل وهب هذا الأمر أيضاً للنباتات .

خامساً الإستجابة للحرارة

الإنحناء الحرارى Thermohasty :

إذا أخذنا نبات تيوليب وأوجدت حجرة أكثر درجة منوية سنلاحظ أن بتلات أزهارها تتفتح فى دقائق قليلة، ويحدث العكس إلى مكان أكثر برودة، ويحدث هذا الأمر مع كثير من النباتات الأخرى، وسبب حدوث ذلك هو أن السطح العلوى "الداخلى" للبتلة يتمدد بالحرارة فيزداد طوله عن السفلى "الخارجى" مما يجعله ينحنى لأسفل وبالتالى تتفتح الزهرة ويحدث العكس بإنخفاض الحرارة.

ذاكرة النبات

تستجيب بعض النباتات متأثرة بتعاقب الليل والنهار، وذلك بتغيير شكل أوراقها بصورة تختلف فى الليل عنه فى النهار.

وفى حالة تسليط ضوء شديد فى الليل على النبات نجد أن استجابة النبات للضوء لا تكون منتظمة فى البداية فتتحرك الأوراق بصورة غير منتظمة، لإختلاط الأمر عليها ، فموعد النهار الذى تم تخزينه كما لو فى ذاكرة لم يأتى بعد، ولكننا بعد حين نجد أن النبات قد تأقلم واستيقظ وتعامل مع الضوء الصناعى، وكأنه نهار ، ويحدث نفس الشئ إذا ما وضع النبات نهاراً فى مكان مظلم .

ولكن كيف يحدث هذا ومن أين له هذه الذاكرة والتى كنا نتصور أنها تخص الكائنات العاقلة فقط؟! ... إنه عمل الله الخالق.

خبرات فى الحياة

الصمت أفضل

علمتنى الحياة أن أهتم بالعمل الإيجابى، ولا أسمح للسلبيات أن تعطل عملنا، أو تشغلنا عنه، أو أن تأخذ وقتنا الذى كرسناه لعمل البناء ... فى البناء، نشعر أننا نعمل مع الله، ونشترك مع الله فى العمل (١كو٣: ٩). وفى الإنشغال بالسلبيات، نشعر أننا تحولنا إلى الناس وعملهم ...

إن مريم لم ترد على مرثا لما انتقدتها أمام السيد المسيح . إنما السيد المسيح هو الذى ردّ عليها (لو١٠: ٤٠- ٤٢).

وتلاميذ الرب لم يردوا على الكتبة والفريسيين فى قطف السنابل يوم السبت . ولكن الرب هو الذى ردّ على الكتبة والفريسيين (مت١٢: ١- ٤) . وداود لم يرد على شاول فى كل إساءاته إليه (١صم ٢٤). ولكن الله هو الذى شاء أن يقضى بين داود وشاول..

لذلك حسناً أن يصمت العامل فى بيت الرب أمام إيذاءات الناس. وفى نفس الوقت يضع أمامه قول الكتاب :

" والرب أصغى وسمع، وكُتب أمامه سفر تذكرة " (ملا٣: ١٦)

العصر الرسولى

لنيافة الأنبا سرابيون

العصر الرسولى هو عصر الكنيسة الذهبى ليس فقط من جهة التعليم والحياة الروحية والليتورجية بل أيضاً فى خدمة المحتاجين .

فى سفر أعمال الرسل خاصة الإصحاحين الثانى والرابع نصف لنا الوحى الإلهى حياة الكنيسة الناشئة فى أيامها الأولى بعد حلول الروح القدس ، يعطينا الوحى الإلهى وصف جميل لحياة الشركة التى عاشتها الكنيسة الأولى وخدمة المحتاجين الناجحة التى بها إستطاعت الكنيسة الأولى أن تصل قمة خدمة المحتاجين بأن لا يكون بين أبنائها أحد محتاجاً ليس لغنى أعضائها فى المال ولكن لغناهم فى المحبة وسخائهم فى العطاء .

" إذ لم يكن فيهم أحد محتاجاً لأن كل الذين كانوا أصحاب حقول أو بيوت كانوا يبيعونها ويأتون بأثمان المبيعات ويضعونها عند أرجل الرسل، فكان يوزع على كل واحد كما يكون فى احتياج" (أع٤:٣٤، ٣٥) .

لنتأمل فى كلمات الوحى الإلهى عن حياة الشركة وخدمة المحتاجين فى الكنيسة فى العصر الرسولى المذكورة فى (أع٢:٤٤، ٤٧) (أع٤:٣٢- ٣٧) لنتعرف على ملامح حياة الخدمة فى العصر الرسولى :

١ - حياة الشركة كانت صفة أساسية لحياة الكنيسة الأولى، وقد عبر عنه الوحى الإلهى بقوله :

" وجميع الذين آمنوا كانوا معاً " (أع ٢:٤٤)، "وكان لجمهور الذين آمنوا قلب واحد ونفس واحدة" (أع ٤:٣٢) .

حياة الشركة والكينونة معاً شملت الجميع إكليروس وعلمانيين رجال ونساء ، كبار وصغار، اغنياء وفقراء .

٢ - مارس المؤمنون حياة الشركة فى مظاهر متعددة :

أ - التعليم : وكانوا يواظبون على تعليم الرسل (أع ٢:٤٢) .

ب - الصلاة : وكانوا كل يوم يواظبون فى الهيكل بنفس واحدة (أع٢:٤٦) .

ج - التناول : (أع ٢:٤٢) .

٣ - لم تقتصر ممارسة المؤمنين لحياة الشركة على الأمور الروحية، من تعليم وصلوات وتناول ولكن أمتدت إلى الأمور المادية التى شملت خدمة المحتاجين .

٤ - إحساس الجميع بأنهم واحد فى المسيح ، جعلهم يشعرون بأن ما يملكه أى منهم هو ملك للجميع، " كان لجمهور الذين آمنوا قلب واحد ونفس واحدة، ولم يكن أحد يقول إن شيئاً من أمواله له، بل كان عندهم كل شئ مشتركاً " (أع٤:٣٢) .

" جميع الذين آمنوا كانوا معاً وكان عندهم كل شئ مشتركاً " (أع٢:٤٤) .

هذه الإشتراكية المسيحية نبعت من إقتناع داخلى، وكثمرة لشعور الذين آمنوا أنهم واحد فى المسيح، وكجزء من ممارسة عملية لحياة الشركة فى التعليم والصلوات والتناول، فهى إشتراكية إختيارية لم تفرض بالقوة أو بقانون وهى إشتراكية مبنية على أساس وإقتناع دينى، وتنمو من خلال الممارسة الروحية .

٥ - كان للإيمان المسيحى وخاصة تعاليم السيد المسيح له المجد، عن الإهتمام بالكنز السماوى وعدم العبودية للمال أثر كبير فى حياة الذين آمنوا ونظرتهم للمال وللممتلكات الأرضية، فعبروا عملياً عن طاعتهم لهذه التعاليم ببيع ممتلكاتهم ووضع أثمانها عند أرجل الرسل، ووضع الأموال عند أرجل الرسل تأكيد عملى لمفهوم المال كخادم وليس كسيد .

" كل الذين كانوا أصحاب حقول أو بيوت كانوا يبيعونها ويأتون بأثمان المبيعات ويضعونها عند أرجل الرسل" (أع ٤:٣٤، ٣٥).

٦ - رغم الحماس والغيرة نحو العطاء وخدمة المحتاجين والإحساس بالشركة فى الحياة والممتلكات والأموال، فإن خدمة المحتاجين فى العصر الرسولى كانت تتم من خلال نظام له قواعده، فكان يوزع على كل واحد كما يكون له إحتياج" (أع٤:٣٥) ومسئول عنه الآباء الرسل، كان الآباء الرسل أمناء فى تنفيذ الوصية من جهة العطاء وأمناء أيضاً فى أن العطاء يكون حسب الإحتياج، وليس فقط حسب الطلب، حتى لا تذهب أموال المحتاجين لغير المستحقين .

لم تكن عملية التوزيع فى العصر الرسولى كما هى فى كل عصر عملية سهلة، بل صاحبها بعض المشاكل، ففى سفر الأعمال الإصحاح السادس يذكر الوحى الإلهى ما حدث من تذمر من جهة اليونانيين نتيجة شعورهم أن ظلماً قد وقع على أراملهم فى خدمة التوزيع اليومية التى كانت تقدمها الكنيسة (أع١:٦) كيف عالج الآباء الرسل هذا الموقف؟

لم يعتبر الرسل أن تذمر اليونانيين فى حد ذاته خطأ يحتاج التوبيخ أو العقوبة، كما لم يعالجوا الموقف بأحاديث روحية لليونانيين حتى يتعلموا ويعلموا أراملهم حياة القناعة، ولكنهم فحصوا الأمر ووجدوا أن السبب هو عدم قدرتهم على التوفيق بين خدمة التوزيع (الموائد) وخدمة الكلمة نتيجة تكاثر عدد المؤمنين، فما كان الرسل قادرين على القيام به فى البداية من توزيع الأموال إلى كل من له احتياج (أع٤:٣٥) صاروا غير قادرين على الوفاء به على الوجه الأكمل، نتيجة كثرة العدد وزيادة الأعباء.

لذا كان الحل الذى توصل إليه الرسل وعرضوه على جمهور المؤمنين هو إقامة خدام متخصصين لهذه الخدمة، حتى يتفرغ الرسل للمسئوليات الأخرى. وحدد الرسل مواصفات على مستوى عالٍ من الروحانية لهؤلاء الخدام .

" فدعا الإثنا عشر جمهور التلاميذ وقالوا لا يرضى أن نترك نحن كلمة الله ونخدم موائد فانتخبوا أيها الأخوة سبعة رجال منكم مشهوداً لهم ومملوئين من الروح القدس وحكمة، ونقيمهم على هذه الحاجة" (أع ٦:٢، ٣).

٧ – لم يقبل الآباء الرسل الممتلكات والأموال، دون فحص ، فتقديم الأموال والممتلكات هو تعبير عن تقديم القلب والحياة أولاً لله، لذلك إن قدم إنسان تقدمة لله بقلب غير مستقيم، كان الآباء الرسل يرفضون هذه التقدمة، ففى قصة حنانيا وسفيرة (أع٥:١-١٠)، وقصة سيمون الساحر (أع٨:١٨- ٢٤)، رفض القديس بطرس التقدمات ، لأنها كانت من قلوب غير مستقيمة مع الله، وعوقب الذين تجاسروا أن يقدموا للرب تقدمات بقلوب غير نقية.

لقد وضع الرسل مبدأ هام صارت عليه الكنيسة عبر الأجيال، ووضعت له القوانين التى تمنع قبول الأموال فى الكنيسة التى يتم الحصول عليها بطريقة خاطئة، إذ ينبغى أن يقدم لله كل ما هو طاهر ونقى.

(وللحديث بقية).

مذكرات كاهن :

من كلمات السيد المسيح :

السعداء المطوبون المدعوون لدخول الملكوت

للقمص بطرس جيد
أستاذ التفسير بالكلية الإكليريكية

٢ – طوبى للرحماء لأنهم يرحمون :

ونحن نرتل فى الكنيسة ونقول: طوبى للرحماء على المساكين، لأنّ الرحمة تحل عليهم. والمسيح يرحمهم فى يوم الدين، ... بينما على النقيض ينجح من أهل العالم ذوو البأس والقوة والدهاء والمكر، وذوو المراكز... المقتدرون. أما المملكة السماوية فيدخلها الرحماء والمساكين والمحبوّن الذين يشاركون الفقراء أفراحهم ويقاسمونهم متاعبهم، ويقول أيوب البار "لأنى أنقذت المسكين المستغيث، واليتيم، ولا مُعين له. بركة الهالك حلت علىّ .. " (أى ٢٩: ١٢) .

والرب يسوع يقول : وإن سلّمتم على أخوتكم فقط: فأىّ أجر لكم؟ (مت٥: ٤٧) .

+ ويقول " ومن سقى أحد هؤلاء كأس ماء بارد ، فالحق أقول لكم إنه لا يضيع أجره (مت١٠: ٤٢) . فهؤلاء يرحمهم الله رحمة مجانية ...

+ وعندما أخطأ الإنسان ، وسقط أبوانا الأولون فى المعصية قالت الرحمة بخلاص الإنسان .. وتجسد السيد المسيح المخلص ليموت عن جنس البشر، ويفتح باب الفردوس، كما قال للص اليمين "الحق أقول لك، إنك اليوم تكون معى فى فردوس النعيم" (لو٢٣: ٤٣) .

+ لهذا كان من أسماء الله (الله محبة) .. " عظيم هو سر التقوى الله ظهر فى الجسد.." .. وجاء السيد المسيح إلى مفلوج ، مضى فى المرض (٣٨ عاماً) وسأله عن حاله: قال " ليس لى إنسان..." فقال له الرب قُم.. احمل فراشك، واذهب إلى بيتك، من ليس له إنسان.. له الله..!

وخير دعاء نقوله . "ارحمنى يا الله كعظيم رحمتك، ومثل كثرة رأفاتك تمحو إثمى. لأنى عارف بإثمى، وخطيتى أمامى فى كل حين.." ويقول "ارحموا، ترحموا" ورحمته إلى جيل الأجيال للذين يتقونه.

٣ – طوبى لأنقياء القلب لأنهم يعاينون الله .

تمسك اليهود بالطهارة الطقسية ، والجنسية، وفاتهم طهارة القلب والفكر. وكما قال الرب من نظر إلى إمرأة واشتهاها ، فقد زنى بها فى قلبه. وقال " إذا كانت عينك بسيطة، فجسدك كله يكون نيراً، وإذا كانت عينك شريرة، فجسدك كله يكون مظلماً، فانظر لئلا يكون النور الذى فيك ظلاماً، فالظلام كم يكون ؟!" .

+ ولقد كان قديماً فى مملكة مادى وفارس فى أوج عظمتها، أشخاص مقربون يحق لهم أن يروا الملك وجهاً لوجه ، ونسى اليهود إن الإنسان ينظر إلى العينين، وأما الرب فينظر إلى القلب . كما جاء عن داود النبى قول الرب " فتشت قلب داود بن يسىّ فوجدته حسب قلبى.." !!

وكما أن الشريعة اليهودية الطقسية ، تمنع غير الأطهار أن يدخلوا هيكل سليمان، كذلك فى المسيحية "طوبى لأنقياء القلب لأنهم يعاينون الله" ويقول سليمان الحكيم " أرأيت رجلاً مجتهد فى عمله، أمام الملوك يقف، لا أمام الرعاع.." (أم٢٢: ٢٩) .

والكتاب يقول "يزرعون بالدموع، ويحصدون بالإبتهاج" (مز١٢٦: ٥) . حينئذ امتلأت أفواهنا ضحكاً وألسنتنا ترنماً" (مز١٢٦: ٢) .

٤ – طوبى للودعاء لأنهم يرثون الأرض .

+ يمتاز الشخص الوديع بهدوء النفس، وهو دائماً يكسب غيره، حيث يمتاز بالتواضع: كما قال الرب: "تعلموا منى لأنى وديع ومتواضع القلب، فتجدوا راحة لنفوسكم" فعطف (الوداعة على التواضع) لأنهما صفتان يكمل كل منهما الآخر !

+ ويقصد بالوديع : لين الجانب، فهو يأخذ ويعطى، غير مسيطر أو متكبر، لين الجانب أى يمتاز بقبول الرأى الأخر ومناقشته، فهو إيجابى وليس سلبياً، مُعتدّاً برأيه، ويمكن الوصول معه إلى حل... وإنهاء المشكلة ، حيث إنه لا يعقد الأمور، ويسعى وراء الحل المناسب.

+ عموماً (الوديع) هادئ النفس، مرن، يكسب الناس حتى الأعداء منهم ويترك بعض حقه ليكسب الآخرين، يستريح الإنسان لعشرته، يحقق دائماً أمرين: راحة نفسه، وراحة الأخرين أيضاً .

+ هو يشبه الله تبارك إسمه (تعلموا منى لأنى وديع) لا يثور ولا يحتد، ينال الودعاء أعظم قسط من السعادة ومن السلام الداخلى، يليقون بكل صداقة وعشرة، وكل علاقة، مستعدون للحياة، وللموت؟!

+ يرثون الأرض، ويتمتعون بالخيرات الزمنية، ولهم موعد مع الحياة الحاضرة، وتحسن الصحة، وهم إلى جانب الثائرين ، الهائجين، يعيشون حياة هادئة!

+ يرثون الأرض : بمعنى أنها أرض (كنعان) التى وُعد بها اليهود وترمز للسماء، بالنسبة للمسيحيين..!

٥ – طوبى للجياع والعطاش إلى البر :

إن الجياع والعطاش إلى الطعام والشراب، لا يشغل بالهم أمر غيره، وكذلك الذين يتعطشون إلى العدالة والإنصاف لا ينشغلون بغيرهما بل يسعون فى طلب العدالة، وإحقاق الحق، فإن لم يتحقق طلبهم لجأوا إلى الله الذى يجرى الحق والعدل، وينصف المظلومين من ظالميهم، وهو القادر على كل شئ.

+ والبر أيضاً : به كل البركات الروحية التى نلناها ببر المسيح (١كو١: ٣) . بأن نلبس الإنسان الجديد المخلوق بحسب الله فى البر، فنصير نحن خليقة جديدة، فتكون رغبتنا أن نشبع من هذه البركات الروحية. ولما كان الجوع والعطش غريزتان ، فإنهما تتكرران كل يوم. تكون رغبتنا فى البركات الروحية كل يوم فنطلب دائماً الغفران، حتى ... نصل إلى ملء النعمة، والشبع الروحى! .

والذين يحبون الله من أعماق قلوبهم يشعرون بالظمأ أو الحاجة إليه "كما يشتاق الإيل إلى جداول الماء، تشتاق نفسى إليك يا الله" " لى اشتياق أن أنطلق وأكون مع المسيح ذاك أفضل جداً".

+ والذين يشتاقون إلى الله لا يجذبهم العالم إليه، كما هرب يوسف من وجه إمرأة فوطيفار!

والإشتياق إلى الله يستلزم الحياة الروحية العميقة، وتتحقق فى الذين ولدوا من الروح القدس .

+ وهم يشتاقون إلى (البر)، بر الله .

+ وتظل النفس عطشى وظمأى، حتى ترتوى بحب الله "واحدة سألت من الرب وإياها ألتمس أن أسكن فى بيت الرب" .

السامرية التى ذهبت إلى البئر لتستقى ماء، لما التقت بالسيد المسيح تركت جرتها وكل شئ وقالت تعالوا أنظروا إنساناً قال لى كل ما فعلت" . وما حاجتها بعد ذلك إلى ماء البئر وقد وجدت الماء الحى؟!

+ **الجياع والعطاش إلى البر**، كناية عن الإحتياج الشديد إلى الطعام والشراب، الأمر الذى يسبب ألماً إذا طالت مدته، حتى أن كثيرون لا يصبرون عليه. هكذا الذين يشتاقون إلى المواهب الروحية، يجدّون فى السعى إليها .

والذين يحبون الله من أعماق القلب يشعرون (بالظمأ) الروحى والحاجة الماسة إليه! "لى اشتياق أن أنطلق وأكون مع المسيح ذاك افضل جداً " ..

العطاش إلى البر لا يقصد به (بر الناموس!) بل بر السيد المسيح "اسمعوا لى أيها التابعون الرب والطالبون البرّ، أما خلاصى فإلى الأبد يكون " (أش٥١: ١، ٦) .

سبعون أسبوعاً قضيت على شعبك، وعلى مدينتك المقدسة.. ليؤتى (بالبر الأبدى) ولختم الرؤيا ولمسح (قدوس القديسين) (دا٩: ٢٤). نبوءة عن مجئ السيد المسيح (بر الله) .

وتظل النفس عطشى ... حتى ترتوى بحب الله ... (واحدة سألت من الرب وإياها ألتمس أن أسكن فى بيت الله) .. حينئذ تشبع وترتوى .

٦ – طوبى للحزانى لأنهم يتعزون :

يقصد بهم الحزانى على خطاياهم، الذين يشعرون بالإنسحاق والندم. وهؤلاء سوف يمسح الله كل دمعة من عيونهم، لأنهم يشعرون بالتوبة الصادقة وإنكسار النفس .

وفرق بين حزن يقود إلى الموت والهلاك واليأس القاتل، وحزن يقود إلى الخلاص... والرب على حزننا على الخطاة وعلى النفوس الهالكة ...

وهناك حزن يقود إلى التوبة ... والحزن بمعنى الندامة على الشر، يؤهل لنوال الصفح والغفران.

" إن كانت خطاياكم كالقرمز، تبيض كالثلج. وإن كانت كالدودى، تصير كالصوف النقى" (أش١: ١٨) .

والرب قال للمرأة التى بكت وبلت بدموعها قدميه.. اذهبى بسلام، مغفورة لك خطاياك..!

وداود النبى يمثل الحزن على الخطيئة "إليك وحدك أخطأت، والشر قدامك صنعت... ارحمنى يا الله كعظيم رحمتك، ومثل كثرة رأفاتك تمحو إثمى. لأنى عارف بإثمى وخطيئتى أمامى فى كل حين"

+ وهناك حزن مقدس من أجل بلايا الآخرين . فأصحاب أيوب لما رأوه من بعيد فى تجربته.. بكوا. والرب قال للأرملة لا تبكى.

هؤلاء وأولئك يتعزون فى الدنيا والآخرة حيث يمسح الله كل دمعة من عيونهم !

علاقة الله بالإنسان أولها العطاء

البابا شنوده الثالث

أول علاقة لله بالإنسان هى العطاء .

الله أعطى ، وهو باستمرار يعطى .

هو يعطى لنا . وبعطائه يعيطنا أيضاً درساً فى العطاء .

هو يعطى بدون أن نطلب ، ويعطى فوق ما نطلب، ويعطى بسخاء .

يعطى كأب يهتم بأولاده ، ويعطى عطايا حسنة .

فما هى قصة العطاء فى العلاقة بين الله والإنسان .

١ - أول عطية لنا كانت نعمة الوجود .

نتذكر هذا الأمر فى القداس الغريغورى. فنقول لـه " كونتنى إذ لم أكن" . ولو لم ينعم علينا الله بنعمة الوجود، لكنا فى العدم. فأول عطية لنا، هى أن الله خلقنا ...

والله لم يخلقنا لكى تمجده على الأرض .

فهو ليس فى حاجة إلى تمجيدنا . وقبل أن يخلقنا كان ممجداً من الطبيعة ومن الملائكة ... وقبل خلق الطبيعة والملائكة، كان ولايزال ممجداً من صفاته الإلهية. تمجده عظمته اللاتهائية. يمجده حضوره فى كل مكان. يمجده أنه قادر على كل شئ. تمجده قداسته. ليس هو محتاجاً إلى خليقة تمجده. ولذلك نقول له فى القداس أيضاً "لم تكن أنت محتاجاً إلى عبوديتى، بل أنا المحتاج إلى ربوبيتك.

إنما خلقنا الله من جوده وصلاحه. هو كان موجوداً وحده منذ الأزل. ولكن من فرط تواضعه ، خلق كائنات توجد معه. من كرمه أنعم بالوجود على غير الموجود ...

٢ - من عطاء الله العجيب ، أنه أعطانا صورته ومثاله .

وهكذا خلق الإنسان على شبهه ... على صورته فى البر والقداسة، وعلى صورته فى العقل والنطق والفهم، وفى الخلود... وعلى صورته أيضاً فى حرية الإرادة. وايضاً فى السلطان، إذ سلطه على حيوانات البرية، وطير السماء وسمك البحر ...

٣ - ومن عطاء الله أن مهد للإنسان كل سبل الراحة قبل خلقه .

خلق له الطبيعة أولاً : النور ، والماء، والنبات... ثم خلقه بعد ذلك . ولهذا نقول له فى القداس الغريغورى أيضاً " رفعت السماء لى سقفاً، ومهدت لى الأرض لكى أمشى عليها ... من أجلى ألجمت البحر، واخضعت طبيعة الحيوان... لم تدعنى معوزاً شيئاً من أعمال كرامتك " .

هذا الإنسان ، خلق له الله الشمس تمنحه النور بالنهار، والقمر والنجوم لإضاءة الليل.. وخلق له الطعام الذى يأكله، والطيور التى تغنى فى أذنيه، والطبيعة التى تمتعه بمناظرها . ومنحه أيضاً كل الطاقات التى تساعده على الحياة .

٤ - وأعطى الله للإنسان الصحة والقوة والجمال .

عندما خلق الله آدم كان فى منتهى الجمال، وكذلك حواء. والنقاوة أو الطهارة كانت تضفى عليه جمالاً آخر. وكان جسمه قوياً فى صحته. كان خالياً من الأمراض الجسدية والأمراض النفسية .. كان كاملاً جسداً ونفساً وروحاً .

٥ - واعطاه الرب أيضاً سلطاناً على كل شئ .

نفس السلطان الذى أعطاه الله لآدم (تك١: ٢٨) أعطاه أيضاً لنوح. قال له نفس العبارة اثمروا واكثروا واملأوا الأرض. ولتكن خشيتكم ورهبتكم على كل حيوانات الأرض، وكل طيور السماء، مع كل ما يدب على الأرض، وكل أسماك البحر (تك٩: ١، ٢). ورأينا نوح فى الفلك ومعه كل وحوش الأرض وله سلطان عليها .

فإن كان الإنسان قد فقد سلطانه على الطبيعة، فذلك نتيجة الخطية .

ما كان الإنسان يأكل لحوم الحيوانات، وما كان يصيدها، وما كان يحبسها فى أقفاص ليتفرج عليها الناس. لذلك لم تكن هناك عداوة بينها وبينه. فهى أيضاً ما كانت تفترسه، وما كانت تؤذيه. وكانت الخليقة كلها أسرة واحدة برئاسة آدم، ويرعاها الله ...

٦ - أيضاً من عطايا الله للإنسان : البركة :

بارك الله آدم وحواء (تك١: ٢٨). وبارك نوحاً وبنيه (تك٩: ١). وبارك ايرام وقال له "أباركك وأعظم إسمك، وتكون بركة ... وتتبارك فيك جميع قبائل الأرض (تك١٢: ٢، ٣).

وكانت بركة الله تعطى للشعب كله على جبل جرزيم (تث٢٧: ١٢). وتفاصيل كثيرة للبركة ذكرت فى (تث٢٨)، ولكنها كانت مشروطة بطاعة الرب. فقيل "تأتى عليك جميع هذه البركات وتدرك، إذا سمعت لصوت الرب إلهك... "مباركاً تكون فى المدينة، ومباركاً تكون فى الحقل. مباركة تكون ثمرة بطنك، وثمرة أرضك، وثمرة بهائمك... مباركاً تكون فى دخولك، ومباركاً تكون فى خروجك..." (تث٢٨: ٢- ٦) :

ثم أرسل الله البركة للناس من أفواه الأنبياء ورجال الكهنوت، ومن افواه الآباء الكبار، ومن أفواه الوالدين.

وصار بعض الناس بركة، كما قيل لأبينا إبراهيم (تك١٢: ٢) . وكما كان يوسف بركة فى أرض مصر، وكان إيليا بركة فى بيت الأرملة. وقبل ذلك كان أبونا نوح بركة للعالم كله، لولاه لفنى العالم وقت الطوفان... ولكن الله أبقاه لنا بركة وإمتداداً للبشرية ...

٧ – الله أيضاً أعطى الإنسان نعمة مصادقته :

كما كان أبونا إبراهيم ، يدعوه البعض " خليل الله" أى صديقه .

حينما أراد الله أن يحرق سادوم ، قال " هل أخفى عن إبراهيم ما أنا فاعله؟!" (تك١٨: ١٧). وهكذا كشف له الأمر، وسمح له أن يناقشه فيه، وأن يقبل شفاعته فى تلك المدينة المحكوم عليها ... إنه صديقه .

وحينما أراد أن يفنى الشعب كله بعد عبادتهم للعجل الذهبى، لم يخف الأمر أيضاً عن موسى النبى، بل كشفه له، وسمح لموسى أن يرده عن الأمر (خر٣٢: ٧– ١٤). إنه صديقه الذى قال عنه لهارون ومريم (لما تقوّلا عليه): " إن كان منكم نبى للرب، فبالرؤيا استعلن له، فى الحلم أكلمه. أما عبدى موسى فليس هكذا. بل هو أمين فى كل بيتى. فماً إلى فم وعياناً أتكلم معه، لا بالألغاز. وشبه الرب يعاين . فلماذا لا تخشيان أن تتكلما على عبدى موسى؟!" (تك١٢: ٦– ٨). وضرب مريم بعقوبة جزاء لها ...

✪ ومن أعجب الأمثلة فى الصداقة الإلهية: اخنوخ، الذى لخصت حياته فى عبارة عجيبة هى "وسار أخنوخ مع الله، ولم يوجد لأن الله أخذه" (تك ٥: ٢٤). إنه صديقه، أخذه إليه إلى السماء، ولم يمت ذلك الأب العظيم، حتى الآن .

ليت موسى النبى العظيم كتب لنا شيئاً أكثر عن أبينا أخنوخ. غير أن يهوذا الرسول (غير الأسخريوطى) سجل لنا نبوءة قالها أبونا أخنوخ. فكتبت "وتنبأ عن هؤلاء أيضاً اخنوخ السابع من آدم قائلاً: هوذا قد جاء الرب فى ربوات قديسيه، ليصنع دينونة على الجميع.." (يه١٤، ١٥)...

إنها نبوءة لم تكتب فى أسفار موسى، ولكن حفظها لنا التقليد حتى وصلت إلى ذلك الرسول، فسجلها لنا ...وطبعاً أخنوخ عرف هذا الأمر من الله نفسه، الذى حدثه – كصديق – عن مجيئه الثانى فى آخر الأيام .

✪ وفى العهد الجديد ، يتحدث الكتاب عن هذه الصداقة ، فيقول "إذ كان قد أحب خاصته الذين فى العالم، أحبهم حتى المنتهى" (يو١٣: ١). وخاصته تعنى أصدقاءه الذين يخصهم بأشياء أكثر من الباقين، لكننى قد سميتكم أحباء" [وفى الترجمة القبطية أصدقاء] (يو١٥: ١٥) ... إنها عشرة وصداقة ...

بل هناك ما هو أجمل من العشرة والصداقة ، وهى المذاقة :

٨ – أعطى الرب محبيه هذه المذاقة .

وهكذا قال داود النبى " ذوقوا وانظروا ما أطيب الرب " (مز٣٤: ٨).

هذه العبارة " ذوقوا" لا تفهم بالعقل، وإنما تحس بالروح ... إنها تُفهم فهماً جوانياً. أما العقل فيقف عندها مبهوراً ...

٩ – أعطى الرب أيضاً للبشرية نعمة البنوة :

أى أن يصيروا أبناء له . وعبارة "أبناء الله" ذكرت لأول مرة فى (تك٦: ٢). وكان يخاطب الإنسان بقوله "يا أبنى، اعطنى قلبك" (أم ٢٣: ٢٦). واشعياء النبى خاطب الرب قائلاً "والآن يارب، أنت أبونا.." (أش ٦٤: ٨). وحتى فى خطيئة البشر، قال الرب معاتباً " ربيت بنين ونشأتهم. أما هم فعصوا علىّ (أش١: ٢) .

وفى العهد الجديد تتضح أبوة الله للبشر بأكثر وضوح. وما أكثر ما وردت عبارة (أبوكم السماوى) فى العظة على الجبل (مت٥– ٨). وقد علمنا الرب أن نصلى قائلين " أبانا الذى فى السموات" (لو١١: ٢) (مت٦: ٩) .

١٠ – الرب أيضاً أعطى مختاريه الكرامة والمجد :

فقال لهم "من يكرمكم يكرمنى " " من يقبلكم يقبلنى " (مت١٠: ٤٠) " إن كان أحد يخدمنى ، يكرمه الآب (يو١٢: ٢٦).

أما عن المجد، فقيل "الذين سبق فعرفهم ، سبق فعينهم ليكونوا مشابهين لصورة إبنه ... وهؤلاء مجدهم أيضاً " (رو٨: ٢٩، ٣٠) وقال أيضاً "أن كنا نتألم معه، فلكى نتمجد أيضاً معه"(رو٨:١٧)

بل ما أعجب قول الإبن للآب "وأنا قد أعطيتهم المجد الذى أعطيتنى" (يو١٧: ٢٢) .

١١ – وأعطانا أيضاً مجد القيامة ، فى جسد ممجد :

كما قال عنه الرسول "الذى سيغير شكل جسد تواضعنا، ليكون على صورة جسد مجده" (فى٣: ٢١)، وشرح مجد هذا الجسد، الذى سوف يصير جسماً روحانياً، وجسماً سماوياً، يقام فى مجد (١كو١٥).

١٢ – كذلك أعطى الله البشرية نعمة البقاء .

أعطاهم ذلك عن طريق الزواج، وعن طريق أنه خلقهم ذكراً وأنثى، وقال لهم "اثمروا واكثروا واملأوا الأرض" (تك١: ٢٧، ٢٨) (تك٩: ١) .

ولما أفنى العالم بالطوفان ، أبقى لنا بقية فى أسرة نوح، لكى بها يعطى البشرية نعمة الإستمرارية والبقاء على الأرض ...

١٣ – وأعطى الله البشرية نعمة الخلود .

منحهم روحاً خالدة ، وأنعم عليهم بالحياة الأبدية . وما أكثر ورود عبارة الحياة الأبدية فى الكتاب المقدس. وقد قيل عن الدينونة للأشرار والأبرار " فيمضى هؤلاء إلى عذاب أبدى، والأبرار إلى حياة أبدية" (مت٢٥: ٤٦). وقال الرب لمرثا "من آمن بى ولو مات فسيحيا. وكل من كان حياً وآمن بى، فلن يموت إلى الأبد" (يو١١: ٢٥، ٢٦). وهكذا حدثنا عن "إكليل الحياة" (رؤ٢: ١٠) .

١٤ – ومن محبة الله للإنسان ، أعطاه مواهب وعطايا صالحة:

وقال الكتاب "كل عطية صالحة، وكل موهبة تامة، هى من فوق، نازلة من عند أبى الأنوار" (يع١: ١٧). وقد شرح القديس

بولس الرسول هذه المواهب فى إصحاح كامل (١كو١٢)، قال فيه "أنواع مواهب موجودة، ولكن الروح واحد" " ولكنه لكل واحد يُعطى إظهار الروح للمنفعة" . وذكر أنواعاً من المواهب ، ثم قال "هذه كلها يعملها الروح الواحد بعينه، قاسماً لكل واحد بمفرده كما يشاء" (١كو١٢: ٤- ١١) .

✪ **وهناك مواهب خاصة أعطاها الرب للبعض :**

اعطى الرب لسليمان الحكمة، وأعطاه هيبة وجلالاً .

وأعطى القوة لشمشون .

وأعطى بلعام موهبة الكشف، فكان رجلاً مفتوح العينين (عد٢٤: ١٥) .

واعطى البعض موهبة صنع المعجزات والعجائب كما للرسل .

١٥ - وأعطى الرب للإنسان شرف العمل معه :

كما قال القديس بولس الرسول عن نفسه وعن زميله أبولس "نحن عاملان مع الله " (١كو٣: ٩) .

اعطى الله هذه النعمة للأنبياء وللرسل، ولكل رتب الكهنوت وللخدام... أعطاهم "خدمة المصالحة، ليصالحوا الناس مع الله" (٢كو٥: ١٨، ٢٠). وأعطى الكهنوت أيضاً خدمة السرائر الإلهية "كخدام المسيح، ووكلاء سرائر الله" (١كو٤: ١) .

وأعطاهم أن يقولوا كلمته ويشهدوا له (أع ١: ٨) وقال لهم "لستم أنتم المتكلمين، بل روح أبيكم الذى يتكلم فيكم" (مت١٠: ٢٠)

وأعطى البعض أن يكونوا عمالاً فى كرمه، أو كرامين (مت٢١: ٢٣).

والله الذى نعمل معه، أو نعمل عمله، هو أيضاً يعمل فينا، ويعمل معنا، ويعمل بنا .

١٦ - كل هؤلاء أعطاهم نعمة أخرى هى الدعوة الإلهية.

كما قال القديس بولس الرسول عن نفسه ".. الله الذى أفرزنى من بطن أمى، ودعانى بنعمته" (غل١: ١٥). وقال الروح القدس "افرزوا لى برنابا وشاول للعمل الذى دعوتهما إليه" (أع ١٣: ٢). وقد دعا الرب رسله وتلاميذه (مت١٠، لو١٠). ومنذ القديم دعا الرب أبانا إبراهيم (تك١٢) ...

والدعوة وصلت إلى كثيرين . بل إن الرب قد قال لأرميا قبلما صورتك فى البطن عرفتك، وقبلما خرجت من الرحم قدستك جعلتك نبياً للشعوب" (أر١: ٥). وقال الرسول "الذين سبق فعرفهم، سبق فعينهم.. وهؤلاء دعاهم أيضاً" (رو٨: ٢٩، ٣٠) .

١٧ - ومن عطايا الله للبشر، أعطاهم الملائكة لتكون فى معونتهم .

✪ أعطاهم الملائكة لإرشادهم روحياً، كما قيل عن الملائكة "ليسوا جميعهم أرواحاً للخدمة ، مرسلة للخدمة لأجل العتيدين أن يرثوا الخلاص" (عب١: ١٤). ومن أمثلة عمل الملائكة فى التعليم، أن الله أمر لجبرائيل الملاك أن يفسر الرؤيا لدانيال النبى (دا٨: ١٦) .

✪ نوع آخر أعطاهم الرب للإنسان لأجل الحفظ والأنقاذ. كما أرسل ملاكاً أنقذ بطرس من السجن (أع١٢)، وملاكاً فتح السجن لبولس فى فيلبى (أع١٦).وكما أرسل ملاكاً لإنقاذ دانيال، فسدّ أفواه الأسود. وكما قيل أيضاً "ملاك الرب حال حول خائفيه وينجيهم" .

✪ وملائكة آخر أرسلهم الله للبشر لتبشيرهم ببشارة حسنة. كما أرسل ملاكاً ليبشر زكريا الكاهن بأنه سيكون له ولد عظيم أمام الرب، ومن بطن أمه يمتلئ من الروح القدس (لو ١: ١٢- ١٥) .

وخدمة الملائكة للبشر لها تفاصيل شتى، ليس الآن مجالها.

١٨ - ومن عطايا الله للبشر : التقديس :

إذ أرسل روحه القدوس للناس ليسكن فيهم. وقال الرسول عن ذلك "أما تعلمون أن أجسادكم هى هياكل للروح القدس، وروح الله يسكن فيكم" (١كو٣، ٦). وننال هذه السكنى بالمسحة المقدسة (١يو٢: ٢٠، ٢٧) بزيت الميرون المقدس. وقد كانت هذه العطية تنال قبلاً بوضع اليد، كما حدث مع أهل السامرة (أع٨)، ومع أهل أفسس (أع١٩) .

١٩ - ولعل أعظم عطية أعطاها لنا الله هى الخلاص بالفداء.

" وهكذا أحب الله العالم، حتى بذل ابنه الوحيد. لكى لا يهلك كل من يؤمن به، بل تكون له الحياة الأبدية" (يو٣: ١٦). وهكذا أيضاً أعطانا دمه الكريم على المذبح لمغفرة الخطايا. وأعطانا أيضاً المعمودية لننال بها استحقاقات دمه. وقال لنا "من آمن واعتمد، خلص" (مر١٦: ١٦) .

٢٠ - ومن عطايا الله لخلاصنا : التوبة .

فالله قد "اعطى الأمم التوبة للحياة " (أع١١: ١٨) .

لأنه يعرف ضعف طبيعتنا ، وأنه يمكن أن تسقط وتخطئ، أعطانا التوبة لكى تمحى بها خطايانا.وكل من رجع عن طرقه الخاطئة يحيا ولا يموت. لأنه لا يسر بموت الخاطئ، مثل أن يرجع ويحيا (حز ١٨) .

٢١ - ومن عطايا الله لنا الرعاية والحماية .

كما يقول المرتل فى المزمور "لولا أن الرب كان معنا، حين قام الناس علينا، لابتلعونا ونحن أحياء ...نجت أنفسنا مثل العصفور من فخ الصيادين . الفخ أنكسر ونحن نجونا. عوننا من عند الرب الذى صنع السماء والأرض

وفى ذلك قال الرب للقديس بولس الرسول " ... لا يقع بك أحد ليؤذيك" (أع ١٨ : ٩) . وقال لأرميا النبى "يحاربونك ولا يقدرون عليك، لأنى أنا معك – يقول الرب – لأنقذك" (أر ١: ١٩) وقال ليشوع بن نون "كما كنت مع موسى، أكون معك. لا أهملك ولا أتركك... تشدد وتشجع . لا ترهب ولا ترتعب. لأن الرب إلهك معك حيثما تذهب " (يش١: ٥، ٩) .

وقال عن الكنيسة "وأبواب الجحيم لن تقوى عليها"(مت١٦: ١٨)

٢٢ - عملياً ، لا نستطيع أن نحصى عطايا الله .

إنما ذكرنا كل ما ذكرناه، كمجرد أمثلة.. يكفى الوعود التى قالها الرب لملائكة الكنائس السبع فى سفر الرؤيا، للغالبين (رؤ٢، ٣).

فالذين ينكرون عطايا الرب، لهم عيون ولكنها لا تبصر .

ربنى .. وارشدنى
أنت الكل لى

ربنى لكى أمشى معاك (١)

لنيافة الأنبا كيرلس
الأسقف العام

زكا حبيب المسيح

+ يا قدوس ... أنت واقف تدق، وتقرع، وتطرق على أبواب القلوب المغلقة بالمتاريس .. وبصوتك الهادئ تقول.. افتحى لى يا حبيبتى .. افتحى لى يا حمامتى .. افتحى يا كاملتى .. (نش٥: ٢).

+ أنت يا قدوس تردد على الأبواب " إن سمع أحد صوتى .. وفتح الباب أدخل إليه .. وأتعشى معه وهو معى " (رؤ٣: ٢٠) .

+ يا قدوس .. لو عرفك القلب من أنت ؟! .. لفتح لك مصراعيه.. وفرغ كل ما بداخله .. وتفرغ لك وحدك ...

+ ولو علم .. ماذا تريد ؟! وماذا تقدم لكل أحد ؟! .. لحمل القلب نفسه وقدمه لك .

مشتهى الأمم

+ زكا اشتهى أن ينظرك من أنت .. ولم يقدر من الجمع لأنه كان قصير القامة .. لم يعوقه الإزدحام .. إنما جرى متقدماً .. ومسرعاً فى الطريق لكى يراك وينظرك ...

+ يا رئيس العشارين .. أنت تركت حياة الطفولة .. والصبا . لماذا تسلقت وصعدت فوق الجميزة ؟!

+ أنت صاحب أموال .. ولك إسم فى أريحا.. وهذا التصرف ليس لك ؟!

+ يا زكا الغنى .. هل تعلم أن الذى تجرى.. وتصعد لكى تراه ليست لديه أموال .. وإن عملت معه يجردك من أموالك ؟!

+ هل تعلم .. أن عمل السيد المسيح على نقيض عملك.. هو يعطى دائماً وبلا مقابل .. وأنت دائم الأخذ ... هو يجول يصنع خيراً .. وأنت تجمع لخزنتك .. هو صاحب مملكة باقية ليست من هذا العالم .. وأنت مملكتك فانية بخزائنك وأموالك .. هو يعمل بالروح ... وأنت تعمل للجسد .

لم يغفل عن أحد

+ الرب لم يغفل عن إصرارك يا زكا .. وعن تحركاتك .. لم يغفل عن جريك أو سعيك، وتسلقك ، وصعودك فوق الجميزة .

+ يا زكا ... أنت لك ذهن حاضر فى حساباتك ... وفى جمعك... وفى صعود رصيدك المالى ... وها عقلك فكر سريعاً . كيف ترى يسوع ؟! ... المسألة .. أنت قصير القامة والإزدحام حول المسيح من كل ناحية ...

+ فكرت ... كيف تزيد وتطيل قامتك ؟! وكيف تعلو فوق المزدحمين ... لقد ضربت حساباتك ... فرأيت الجميزة ... وأسرعت وصعدت فوقها ...

+ ماذا قال قلبك عندما دعاك المسيح بإسمك ؟!

+ وهل شجرة الجميز ... أنحنت ووضعت أقدامك على الأرض عندما سمعت بدخول المسيح لبيتك ؟

+ ما أعذب هذا الصوت ... وما أحلى المسير معه ...

+ لقد عرفت أن المسيح هو الذراع الأيمن .. والكائن فى الحضن الأبوى كل حين ... وعلمت أنه العالم بكل شئ .. فهو الذى ينظر لمن ينظر، ومن لا ينظر وهو الذى يسمع لمن يسمع، ومن لا يسمع ...

+ أنا زكا ... أنا الذى تسلقت قليلاً لأرى ما أسمع عنه ... هذا الذى رآنى وسط الإزدحام وسمع حنينى ...

+ المسيح يسوع رآنى فرعاً يابساً ... وغريباً عن شجرة الجميز... رأى جذورى الميتة فى شجرة بيتى المثبتة فى الطريق الواسع.. لذا طلب منى أن يمكث فى بيتى ليحيى شجرة حياتى ...

+ كانت الأرض عندى هى جمعى للمال ... وكانت سماء أفكارى هى إنشغالى بالعالم ... وبدخول المسيح فى بيتى ... رأيت أرضاً جديدة ... وسماء جديدة ... وصرت أنا خليقة جديدة ...

خطواتى على أرض جديدة

+ جيرانى ... وأهلى ... واهل بلدى ... تذمروا من حولى ... لأنى خاطئ، والمسيح دخل بيتى ، وتحت سقفى .

+ المسيح لم يصنع شراً ... لأنه دخل بيتى أنا الخاطئ .. فهذه رسالته لأنه قد جاء لكى يطلب ويخلص ما قد هلك" (لو١٩: ١٠).

+ الخاطئ الشرير يبقى دائماً خاطئاً وشريراً. فى أذهان بعض الناس المستورة خطاياهم . حتى ولو تاب .

+ بينما يصير إناءً نقياً ، وجديداً عندك يا يسوع إلهى ومخلصى... فالزانى بالتوبة النقية .. لا يكون تائباً عن الزنى... إنما يصير بتولاً .

+ أنا زكا خاطئ بالحقيقة ... وسوف اقوم وأبدأ خطواتى على الأرض الجديدة .. التى أوقفنى المسيح عليها .. ها نصف أموالى أعطيه للمساكين ... وإن كنت وشيت بأحد، أرد أربعة أضعاف (لو١٩) .

+ كنت غنياً ومخدوعاً ... وصاحب أموال ، وعلى الرغم من هذا كنت مديوناً ... واليوم سددت ديونى ... لأسير معك ... فالحياة معك أنقى وأرقى وأبقى ...

السرحان أثناء القدّاس

سؤال

كثيراً ما أجد فكرى مشتتاً أثناء حضورى لصلاة القداس، حتى أننى أخرج بدون فائدة، بل قد امتنع عن حضور القداس، خوفاً من السرحان أثناءه والوقوع فى دينونة. أنا متحيرة . ما أسباب ذلك. وارجو أن تخبرنى ماذا أفعل؟

الجواب

✪ المفروض أن تحضرى القداس بقلبك، وليس بجسدك فقط.

فلو حضرت إلى القداس بفرح، وأنت مشتاقة عليه، على اعتبار أنه أقدس الصلوات فى الكنيسة كلها... لكنت تتقبلين صلواته باستجابة وتسعدين بها...

لهذا كان لابد من تمهيد روحى يسبق القداس .

والكنيسة تمهد لذلك برفع بخور عشية، ورفع بخور باكر، بكل ما فيهما من قراءات مقدسة، وتأملات، ورفع العقل إلى الله، مع تحليل للمؤمنين. وكذلك تمهد الكنيسة بصلاة نصف الليل والتسبحة قبل بخور باكر .

وتمهيد لقداس القديسين الذى يتم فيه التناول، بقداس الموعوظين. وفيه قراءات من البولس والكاثوليكون وسفر أعمال الرسل، مع مزمور وجزء من الإنجيل، وذكر قديسى اليوم من السنكسار، ورفع بخور ، وعظة. كل ذلك لتمهيد العقل والقلب لحضور القداس، مع تحليل... فهل تمهدين ذهنك بكل هذا؟!

أيضاً مهدى فكرك روحياً، وأنت فى الطريق إلى الكنيسة .

ولا تشغلى فكرك أثناء الطريق بأحاديث عالمية أو مادية مع بعض الأقارب والصديقات، حتى لا تظل هذه الأمور فى ذهنك أثناء القداس.

قديماً كانوا يرتلون المزامير وهم يصعدون إلى الهيكل، وكانت تسمى مزامير المصاعد. فهل ترتلين هذه المزامير أو غيرها فى طريقك إلى الكنيسة... مثل "فرحت بالقائلين لى إلى بيت الرب نذهب"... "طوبى لكل السكان فى بيتك يباركونك إلى الأبد" أو "أما أنا فبكثرة رحمتك ادخل بيتك، وأسجد قدام هيكل قدسك بمخافتك..." أو أية صلوات أخرى .

احذرى من أن تدخلى إلى بيت الله، وذهنك مملوء بعالميات لم يتخلص منها بعد، فيفكر فيها أثناء القداس !!

✪ من الجائز أن الشيطان يخاف من استفادتك الروحية أثناء القداس، فيحاربك بالأفكار...

فلا تستسلمى لأفكاره ولا تستمرى فيها. بل كما يقول الرسول "قاوموه راسخين فى الإيمان، عالمين أن نفس هذه الآلام تجرى على أخوتكم الذين فى العالم" (١بط٥: ٩). المفروض أن تنتصرى على حرب الشيطان، ولا تفتحى له أبواب ذهنك، بل توقفى السرحان .

✪ ثقى أنك لو حضرت لمجرد التناول ، فهذه بركة عظيمة .

فلا تمتنعى عن الذهاب إلى الكنيسة خوفاً من السرحان، لأن امتناعك عنها معناه الامتناع أيضاً عن بركة التناول والسر المقدس الذى "يعطى عنا خلاصاً وغفراناً للخطايا، وحياة أبدية لمن يتناول منه" (يو٦: ٥٤) .

✪ لذلك ننصحك بالآتى :

١ – اجعلى جزءاً من صلوات القداس الإلهى مجالاً لتأملك كل أسبوع، حتى يصحبك هذا التأمل أثناء حضورك القداس .

٢ – إن كان السرحان من طبيعتك حوليه إلى سرحان (مقدس) أى إلى شئ من التأمل فى ما تسمعينه من صلوات .

٣ – حاولى أن تسمعى الصلوات بعمق، وأن تركزى فيها .

٤ – إن ضغط عليك السرحان، استبدليه بصلوات خاصة، وبالذات أثناء القطع التى لا تفهمينها. فيكون عقلك مرتبطاً بالله، ولو فى اتجاه آخر.

إذن حاولى أن تفهمى، وأن تتأملى، وأن تركزى، وأن تصلى.

وإن بدأت فى فهم القداس والشركة مع الأب الكاهن اتركى صلواتك الخاصة، وعودى إلى الشركة فى القداس، التى من أجلها وضعت الكنيسة مردات للشعب أثناءه .

لماذا نموت؟

سؤال

إن كان الموت هو عقوبة للخطية. والرب قد رفع عنا هذه العقوبة فى ذبيحة الصليب عنا، فلماذا إذن مازلنا نموت ؟

الجواب

الموت حالياً ليس عقوبة ...

ونحن نقول فى الصلاة على الراقدين " لأنه ليس موت لعبيدك، بل هو إنتقال" . ولذلك قال الرسول متعجباً " أين شوكتك يا موت؟!" (١كو١٥: ٥٥) .

الموت هو جسر ذهبى ينقل إلى حياة أفضل .

ينقل من حياة فانية إلى حياة باقية . وينقل من عشرة البشر الخطاة إلى عشرة الملائكة والقديسين. وينقل من الأرض إلى الفردوس. بل أكثر من هذا ينقل إلى الحياة مع المسيح ، لذلك قال

الرسول "لى اشتهاء أن أنطلق وأكون مع المسيح. ذاك أفضل جداً " (فى١: ٢٣) .

الموت أيضاً هو الوسيلة التى نخلع بها الجسد المادى الفاسد.

وبهذا يصبح الخطوة الأولى لأمجاد الكنيسة فيما بعد، حيث نقوم بجسد ممجد، جسد نورانى روحانى سماوى، كما شرح الرسول فى (١كو١٥). وقال "هذا الفاسد لابد أن يلبس عدم فساد. وهذا المائت يلبس عدم موت" " يزرع فى هوان ويقام فى مجد... يزرع جسماً حيوانياً، ويقام جسماً روحانياً " (١كو١٥: ٤٣- ٥٣).

إذن بالموت نتخلص من المادة وثقلها. فهو إذن ليس عقوبة .

وإن كان الله لا يسمح أن نموت، فمعنى هذا أن نبقى فى عبودية المادة والفساد .

وأن نبقى على الأرض بدلاً من السماء ...

بل حتى العالم لن يتسع لكل الناس .

الأبكار

سؤال

قال الرب لموسى النبى " قدّس لى كل بكر ، كل فاتح رحم... إنه لى" (خر١٣: ٢) . فهل معنى ذلك أن الله يفضل الإبن البكر على باقى الأبناء ؟

الجواب

كان ذلك فى العهد القديم قبل الكهنوت الهارونى. ففى ايام ا باء البطاركة، كان الأب هو كاهن الأسرة، كما كان أبونا نوح يقدم محرقات (تك٨: ٢٠) وكذلك أبونا إبراهيم (تك ١٢). وأيوب الصديق قدّم محرقات عن أبنائه (أى ١: ٥) .

وكان الإبن البكر يرث اباه فى الكهنوت، وله نصيب أكبر من أخوته فى ميراث أبيه.

ومع ذلك لم يكن الإبن البكر مفضلاً على أخوته من جهة البر، ولا من جهة وعود الله...

وأبونا يعقوب أبو الأباء لما بارك أبناءه، قال لرأوبين البكر "رأوبين ، أنت بكرى، قوتى وأول قدرتى، فضل الرفعة وفضل العز ، فائراً كالماء ، لا تتفضل " (تك ٤٩: ٣، ٤) .

وبارك الله يوسف أكثر من أخوته، وسمح أن يسجدوا بين يديه، وأراه ذلك فى أكثر من حلم (تك٣٧: ٥- ١١).

ومن نسل يعقوب رأينا فيما بعد: الكهنوت فى سبط لاوى، والملك فى سبط يهوذا، ولم يكن هذا ولا ذاك بكراً .

وأبونا يعقوب نفسه لم يكن البكر ، بل أخوه عيسو وُلد قبلاً منه (تك ٢٥: ٢٥، ٢٦). ومع ذلك قال الرب عنهما "كبير يُستعبد لصغير". وفى البركة التى أعطيت ليعقوب الصغير، قيل له "كن سيداً لأخوتك، وليسجد لك بنو أمك" (تك ٢٧: ٢٩).

وأعطى الرب البركة لسليمان لكى يخلف داود أباه. ولم يكن سليمان هو البكر. وسليمان نفسه قال عن أدونيا " أنه أخى الأكبر منى" (١مل ٢: ٢٢). ولكن أدونيا كان خاطئاً، وكان مصيره القتل (١مل٢: ٢٤، ٢٥).

وداود نفسه لم يكن البكر. ولما جاء صموئيل النبى ليمسح ملكاً، قدّم له يسى أبناءه السبعة، وترك داود يرعى مع الغنم. فلما رفض الرب الأخوة السبعة "بقى بعد الصغير، وهوذا يرعى الغنم" فأمر صموئيل النبى بإحضاره ، ومسحه ملكاً فى وسط أخوته، وحل عليه روح الرب" (١صم١٦: ٥- ١٣).

ولما بدأ الرب الكهنوت الهارونى، اختار بنى هرون للكهنوت من سبط لاوى الذى لم يكن البكر .

" وكلم الرب موسى قائلاً : ها أنى قد أخذت اللاويين من بنى إسرائيل بدل كل بكر فاتح رحم من بنى إسرائيل، فيكون اللاويون لى" (عد٣: ١١، ١٢).

ولكن بقيت فكرة الأبكار أو البكور فى العطايا التى تقدم للرب، حسبما فعل هابيل البار، إذ قدم ذبيحة للرب "من أبكار غنمه ومن سمائها" (تك٤: ٤). وأيضاً حسب وصية الرب فى (خر ١٣: ٢) وحسب أمره فى الحصاد تقدم "أبكار الغلات" (خر ٢٣: ١٦). ويقدم الإنسان أيضاً للرب "بكر البقر، أو بكر الضأن، أو بكر الماعز" (عد ١٨: ١٧) .. إلخ.

أما عن تفضيل البشر ، فلا يفضلون بحسب ولادتهم قبل أخوتهم ، بل بحسب برهم .

كما أن الأبكار كانوا رمزاً للمسيح .

إذ قيل عن العذراء فى ولادته " ولدت إبنها البكر" (مت١: ٢٥). فكان الإبن البكر، وأيضاً الإبن الوحيد .

وكان الأبكار يذكرون اليهود بالفداء .

إذ افتداهم الرب بدم خروف الفصح، يوم ضرب الملاك المهلك كل أبكار المصريين (عد ٣: ١٣). لذلك اصبح يقدم عن كل بكر ذبيحة (لو ٢: ٢٢- ٢٤) .

وأصبحت الكنيسة تسمى كنيسة أبكار (عب١٢: ٢٣) .

فتذكرنا بالأبكار الذين افتداهم الرب بخروف الفصح (خر ١٢) وفصحنا هو المسيح الذى ذبح لأجلنا (١كو ٥: ٧) .

كنيسة الشهيدة دميانة

بسان دييجو كاليفورنيا

القمص فليمون محروس ومجلس وشمامسة وخدام وشعب الكنيسة يتقدمون بخالص التهانى بمناسبة العيد الثانى والعشرين لجلوس قداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

الرب يديم لنا حياته بركة للكنيسة .

الكنائس القبطية بولاية كاليفورنيا بأمريكا

الآباء الكهنة والمجلس والشمامسة والخدام وشعب كل كنيسة يقدمون خالص التهانى بالعيد الثانى والعشرين لجلوس قداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

أدام الرب لنا حياته لسنين عديدة وأزمنة سالمة هادئة مديدة .

الجديد حول أسرار النوم والأحلام

للدكتورة / نبيلة ميخائيل

كيف وماذا نحلم ؟

فترة نوم الحركات السريعة للعينين ، أى فترة الأحلام العميقة، تصل إلى ٣٠ دقيقة وربما إلى ٥٠ دقيقة .

فهذه الأحلام تفتقر إلى الخيال ولا تسيطر عليها الإرادة.. فحين نحلم ، لا نجد عقلنا يتجول هنا وهناك كما يفعل أثناء اليقظة، وإنما نجد رؤى الحلم وخيالاته تملأ علينا الدنيا تماماً، بحيث لا يصبح هناك مجال لخيالات أخرى... مما يؤكد لنا أن الأحلام تجرى فى عالم خاص مغلق على نفسه، إى أننا نكون ، بصفة تامة، أسرة لهذه الخبة، غير قادرين على أن نتأملها أو نتحكم فيها بتفكيرنا أو بتصرفنا .

كما أن عالم الأحلام يختفى ويزول عند الإستيقاظ، بعد أن يخلف ذكرى باهتة على أكثر تقدير .

وقد قال الشاعر السويسرى "كارل سبتلر" : أغلب الأحلام لا يمكن أن تحكى، ذلك أنها تتحلل عندما يحاول الذهن العقلانى أن يمسك بها فى كلمات ..

ولقد تبين أن نسبة مئوية صغيرة من الأحلام تتضمن تلك العناصر الغريبة الأخاذة التى ترتبط عادة فى أذهاننا وتلتصق أو تكوم فى الذاكرة ، بينما تمضى سائر الأحلام العادية الأخرى إلى النسيان.

وقد ثبت أن ما من حلم على التقريب إلا ويظهر فيه شخص آخر غير صاحب الحلم من الأشخاص المألوفين ... وفى ثلث الأحلام تقريباً، يكون هؤلاء الأشخاص أو صاحب الحلم نفسه، نشطاً، إما يتحدث إلى غيره أو يستمع أو ينظر إليه ... وفى ثلث آخر من الأحلام، نجد الناس تتحرك إما بالمشى أو وهى تركب مركبة من نوع ما.

وأما النشاط البدنى ، فلا يبدو فى الأحلام من بين الأعمال الشاقة كما هو الحال فى اليقظة، وإنما يدور فى يسر وبدون مجهود. ومن ناحية أخرى ، فإن الأنشطة والأعمال الروتينية من قبيل شغل البيت، من تنظيف وإصلاح، وشغل المكاتب من قبيل الكتابة على الآلة الكاتبة مثلاً، يندر أن تقع فى الأحلام .

لحلام الشقاء والهزيمة والفشل أكثر وقوعاً وإنتشاراً فى الأحلام، من الرضى والنجاح ... كما أن اللقاءات العدوانية الكرهية أوسع شيوعاً من لقاءات الود والمحبة .. ومشاعر الخوف والقلق أكثر من الإنفعالات السعيدة .

قال الكاتب الألمانى "فريدريك هبل" إن الأحلام هى أقوى دليل على أننا لسنا - كما يبدو - قابعين فى أمان داخل جلودنا.

ورغم أن الأحلام تتضمن وقائع مثيرة جداً، إلا أن المشاعر المصاحبة لها تخف وتضعف للغاية، بحيث أن هذه المشاعر لا تتناسب على الإطلاق مع درامية الموقف وحدته .

والمثيرات الحسية تلعب دوراً هاماً فى الأحلام.. ففى إحدى التجارب، تم إمرار ريشة من ريش الطيور فوق شفتى وطرف أنف أحد النائمين أثناء فترة الأحلام، فرأى فى المنام أنه يتعرض لنوع سريع من التعذيب .

وفى تجربة أخرى ، تم شحذ مقص على أداة معدنية أخرى، فسمع النائم الأجراس تصلصل، تعقبها أجراس الإنذار .

كما أسقطت قطرة من الماء على جبهة النائم أثناء الأحلام، فوجد نفسه فى الحلم يتصبب عرقاً بغزارة .

وأيضاً ، نشاط الأجهزة الداخلية للجسم تلعب دوراً آخر فى الأحلام، بل إن الأحلام فى مجملها ممثلة من بعض المثيرات الحسية الخارجية، بالإضافة إلى نشاط أجهزة مختلفة من المخ مع النشاط العصبى، وهى مزيج من هذا وتلك ... ونتاجاً لهذا وتلك .

[البقية فى المقال القادم بمشيئة الله]

بمناسبة اليوبيل المئوى للكلية الإكليريكية

صدر حديثا

سلسلة آباء الكنيسة

★ القديس ايريناؤس اسقف ليون .
★ العلامة بنتينوس السكندرى .
★ العلامة بوسابيوس القيصرى .
★ القديس ديديموس الضرير .
★ العلامة لاكتانتيوس .
★ القديس ميثوديوس الاوليمبى .
★ القديس ايفاجريوس البنطى .
★ القديس هيلارى اسقف بواتييه .
★ الرسالة الى ديوجنيتس .
★ البابا ديونيسيوس الكبير .
★ البابا الكسندروس السكندرى .
★ القديس سيرابيون أسقف تيمى .
★ القديس اغريغوريوس النزينزى .
★ القديس باسيليوس الكبير .
★ القديس يوحنا كاسيان .
★ القديس اغريغوريوس النحاتى .
★ القديس بوليكاربوس .
★ القديس جيروم .
★ القديس اقراهات السريانى .
★ الآباء المؤرخون .

★ القديس كيرلس الكبير (رسائله ضد النسطورية) .
★ القديس يوستين الشهيد والآباء المدافعون .
★ القديس ابيفانيوس أسقف سلاميس .
★ القديس أمونا س تلميذ الانبا انطونيوس .
★ القديس يوحنا النبابسى (الاسيوطى) .

اجتماعيات

هذا اليوم الذي صنعه الرب

الأنبا كاراس

أسقف دير الأنبا أنطونيوس بالسيفورنيا
ومجمع الرهبان وأبناء ومحبي الدير
يرفعون أسمى التهاني إلى أبيهم المحبوب الحبر الأكبر البابا

الأنبا شنوده الثالث

بمناسبة العيد الثاني والعشرين لتجليس قداسته
وللرب نسأل أن يديم علينا رئاسته سنين
كثيرة وأزمنة سلمية وديعة ،

القمص باسيليوس الأنبا بيشوى

ومجمع رهبان دير القديس الأنبا شنوده رئيس المتوحدين بسوهاج يهنئون قداسة الحبر الأعظم البابا:

الأنبا شنوده الثالث

بعيد جلوسه الثاني والعشرين ضارعين إلى الله أن يحفظ لنا وعلينا حياة ورئاسة قداستكم لسنين عديدة وأزمنة سلامية مديدة ويجعل عهدكم المبارك بركة وسلاماً وبنياناً لكنيسة الله الأرثوذكسية .

المهندس ألفونس حنا

يتقدم بخالص التهنئة لأبيه الروحى حضرة صاحب الغبطة والقداسة البابا:

الأنبا شنوده الثالث

بعيد جلوس غبطته ليديمه الرب

القس جرجس عبد الملاك

خدام وشمامسة وشعب كنيسة أبو سيفين ينجح خيرية بإيبارشية نجع حمادى يشكرون من أعماق قلوبهم أباهم المحبوب وراعيهم الأمين نياقة الحبر الجليل :

الأنبا كيرلس

لعله الرعوى الأبوى المستمر لشعبه ولخدمته الدائمة وتصهاره مع أولاده. والرب نسأل أن يثبته على كرسيه سنين طويلة وأزمنة سلامية مديدة بصلوات صاحب الغبطة والقداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

عقيدتنا المسيحية

للقس مكارى يونان

الحبر الأعظم قداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

نهنئ أنفسنا وقداستكم والكنيسة بعيد تجليسكم على كرسى مارمرقس الثانى والعشرين داعين لقداستكم بعمر مديد وأزمنة سلامية طويلة .

أمين وليم حبيب

مركز توزيع كتب قداستكم بالصعيد.

قداسة الحبر الأعظم

الأنبا شنوده الثالث

بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية والعاهل الأكبر لمعهد ديديموس لمرتلى الكنيسة . نهنئ أنفسنا وقداستكم والكنيسة كلها بتذكار القرعة الهيكلية (٣١ أكتوبر) وبالتصييف السعيد (١٤ نوفمبر) راجين بركة صلواتكم .

عن أسرة المعهد إبنكم المخلص القمص ثيوذوسيوس السريانى مشرف المعهد .

كنيسة السيدة العذراء والقديس مارمينا برود أيلاند – أمريكا

القس مرقس جرجس وشعب ولجنة وشمامسة الكنيسة والتربية الكنسية ولجنة السيدات وكافة الأنشطة يهنئون من عمق القلب أباهم الطوباوى قداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

بعيد جلوسه الثانى والعشرين الرب يحفظ حياتكم الغالية سنين كثيرة وأزمنة سالمة وهادئة مديدة.

بمناسبة مرور ثلاثين عاماً على نياحة الأنبا بنيامين مطران المنوفية الأسبق صدر كتاب :

قيثارة الكنيسة

إعداد أمير نصر ومراجعة وتقديم :

الحبر الجليل الأنبا بنيامين

أسقف المنوفية – يطلب من مكتبة

الأنبا يوحنا

الأسقف العام

ء الكهنة وأعضاء مجلس كنائس مصر القديمة وأعضاء لجان س والخدام والخادمات وجميع شعب مصر القديمة .

ن بكل الحب والفرح أيامهم يهم أب الآباء وراعى الرعاة ة القديس مرقس الرسول، س القرن العشرين قداسة البابا م :

الأنبا شنوده الثالث

لوس قداسته الثانى والعشرين ه حياته ومحبته ورعايته لنا كثيرة وأزمنة سالمة هادئة مديدة

ه فى كنيسة شعبه ويباركوه نابر الشيوخ لأنه جعل الأبوة الخراف يبصر المستقيمون ن شريعة الحق كانت فى فيه يوجد فى شفتيه سلك معى فى والإستقامة وأرجع كثيرين عن ملاخى٢: ٦) .

الغبطة والقداسة البابا المعظم:

الأنبا شنوده الثالث

استكم بالبرازيل يهنئونكم من قلوبهم بالعيد الثانى والعشرين س قداستكم على الكرسى ى البابوى متمنين لقداستكم عيداً وأزمنة هادئة سلامية ه لنا حياتكم .

عنهم إبن قداستكم

أغاثون الأنبا بولا

قمص بيشوى ديمترى

الشمامسة والشمامسة والخدام ات وجميع الأنشطة وكل بكنيسة السيدة العذراء بليست ك بامريكا يهنئون قداسة البابا

الأنبا شنوده الثالث

وس قداسته الثانى والعشرين من الله أن يحفظ لنا وعلينا رئاسة قداسته لسنين عديدة سلامية هادئة مديدة . ذاكرين محبته وأسفاره الكثيرة من اد أولاده ببلاد المهجر وأيضاً جهاده وتعاليمه من أجل

" هذا هو اليوم الذى صنعه الرب فلنفرح ونبتهج فيه "

مجمع رهبان دير الشهيد مارجرجس بالرزيقات يتقدمون بأسمى آيات الشكر لحضرة صاحب الخبطة والقداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

لإيفاده نيافة الحبر الجليل :

الأنبا مرقس

أسقف شبرا الخيمة وتوابعها نائباً بابوياً للدير وعلى تفضله بسيامة الآباء الرهبان إبراهيم واسحق ويعقوب بيده الرسولية طالبين لقداسته دوام رئاسته سنين عديدة وأزمنة سلامية مديدة وللآباء حياة رهبانية مباركة .

مجمع رهبان دير الشهيد العظيم مارجرجس بالرزيقات بكل مشاعر الحب والعرفان يشكرون الإبن الأمين للراعى الأمين الحبر الجليل :

نيافة الأنبا مرقس

النائب البابوى للدير على تعب محبته وعظيم اهتمامه طالبين لنياقته من الرب أن يثبته على كرسيه سنين عديدة وأزمنة سلامية مديدة .

شكر وتهنئة

جورج فهيم مجلى والعائلة بجنيف والجيزة يتقدمون بأجمل التهانى للعروسين

جاكلين جورج ومكرم نبيب

ويتقدمون بالشكر للآباء الأحبار الأجلاء أصحاب النيافة :

الأنبا دوماديوس مطران الجيزة

الأنبا ابراهام

مطران الكرسى الأورشليمى

الأنبا سرابيون

أسقف الخدمات العامة

الأنبا دانيال الأسقف العام

القمص يوحنا متصور وكيل مطرانية الجيزة والقمص أنطونيوس جورج وكيل مطرانية بيروط والقس إيلاريون الأنبا بيشوى كاهن كنيستنا بزيروخ والقس ثيوفان الأنبا بيشوى كاهن كنيستنا بجنيف. وكل افراد الشعب القبطى بسويسرا والجيزة لتشريفهم مراسم الخطبة والإكليل .

أسرة ميشيل بكلو

يشكرون الرب على شفاء وسلامة عودة الحبر الجليل :

نيافة الأنبا قام

أسرة المتنيح القمص بطرس رومان بفاو قبلى تهنئ من كل القلب نيافة الحبر الجليل:

الأنبا تكلا

أسقف نشنا بعيد جلوسه .

لا يأخذ أحد هذه الكرامة من نفسه إلا المدعو من الله

آل عبيد ببرديس والمواساة وإسنا والقاهرة يشكرون نيافة الحبر الجليل:

الأنبا هدرا

لتفضله بسيامة :

القس باخوميوس فكرى

ويهنئونه بنعمة الكهنوت .

الراهب القمص لوقا الأنطونى .

الراهب القس فليمون الصموئيلى.

الراهب القس بطرس المحرقى .

القس منسى فرج وأولاده .

ابناء المتنيح القمص جرجس فرج

المقدس فكرى برسوم جاد .

عياد ومراد فكرى برسوم وأولادهم

سيدهم وبرسوم فكرى برسوم وأولادهم

المقدس ثابت برسوم جاد وأولاده

المقدس فوكيه برسوم وأولاده

ميلاد محروس وأخوته وأولادهم .

جاد نصرى وأخوته وأولادهم .

مهنى بطرس وكامل ميخائيل وأخوتهم

مكرم وزوميت فرج والأسرة .

المقدس أرمانيوس وأولاده حربى وعاطف

لمعى روجيه اسكاروس والأسرة .

ناجى وعبود وحنا باخوم وأولادهم

بشرى اسطفانوس وعماد حربى والأسرة

حربى ورسمى وعادل ونشأت قلينى

ارمانيوس ووليم وحبشى ونسيم فهمى

لطيف منصور بشارة والأسرة .

نبيل وجميل وسمير جاد الله والأسرة

نادان وأنسى جاد الله ووالدتهم .

موريس وجميل وأشرف لويس وأولادهم

عزت حافظ وأولاده وحنا جابر

شهدى أرمانيوس وأولاده هانى ورومانى

حازم وجورج ورمانى وابراهيم عبدالغنى

يتوالى نشر الإجتماعيات

فى العدد المقبل

عـــزاء

نيافة الأنبا متاؤس

ومجمع رهبان دير السريان العامر يزفون إلى أحضان القديسين روح القديس :

الراهب يوسف السريانى

راجين له نياحاً وراحة عوضاً عن جهاده الطويل فى الرهنة .

" حينئذ يضئ الأبرار كالشمس فى ملكوت أبيهم" (مت١٣: ٤٣).

القمص جرجس متى

كاهن كنيسة السيدة العذراء بعياد بك بشبرا. الذى خدم مذبح الله طوال خمسون عاماً ورقد فى الرب بشيبه صالحة... وتقيم الكنيسة والأسرة القداس الإلهى لروحه الطاهرة التاسعة صباح الجمعة ١٢ نوفمبر يعقبه حفل تكريم لذكراه العطرة وخدمته المباركة .

احتفلت كنيسة مارجرجس بسيدى بشر الآباء الكهنة والمجالس والشمامسة وشعب الكنيسة بالذكرى الأولى لأنتقال راعيهم :

القمص مينا حبيب

بأن أقامت القداس الإلهى أعقبه حفل تأبين وذلك يوم الخميس الموافق ٤ نوفمبر ١٩٩٣.

والكنيسة تتقدم بالشكر للحبر الجليل :

نيافة الأنبا بنيامين

على رئاسته للقداس الإلهى .

لمن هذه النفس المنتصرة الصاعدة للعلو الطاهرة كالشمس المشرقة كالصباح هى :

للشماس جوزيف أرسل

فقد صار لنا رسولاً فى السماء يواصل الصلاة لأجل الخدمة والمخدومين :

بمدارس التربية الكنسية

لكنيسة السيدة العذراء والأنبا بيشوى بالأنبا رويس .

عـــزاء

أسرة أخوة الرب بكنيسة العذراء والأنبا رويس تزف إلى السماء الخادم الأمين والملاك الطاهر :

جوزيف أرسل

بالمحبة والحنان غمرتنا، بالإتضاع وبالبذل سكنت بيننا، بالمثابرة والصمت والشكر فى تحملك للآلام علمتنا...

فهنيئاً لك بعشرة الملائكة والقديسين لذكرنا أمام عرش النعمة فى كل حين ليغفرنا الله برحمته ويعيننا فى غربتنا

الذين يزرعون بالدموع يحصدون بالإبتهاج

أخونا الحبيب جوزيف

كنت فى المكتبة خادماً بالروح فكانت حياتك كتاب مفتوح يتلمذ عليه كل من يقرأه، وكنت لاخوتك قلب محب والمعطى بسرور فهنيئاً لك فى أحضان القديسين لتضئ مع الأبرار كالشمس فى ملكوت أبيك .

أخوتك بأسرة مكتبة الأنبا رويس.

أسرة مطبعة الأنبا رويس

تودع إلى أحضان القديسين والد زميلهم الفريد أمين ، ويطلبون نياحاً للنفس المنتقلة وتعزيات الروح القدس للأسرة .

تهنئة نيافة الأنبا تكلا

" واعطيكم رعاة حسب قلبي فيرعونكم بالمعرفة والفهم " (أر ٣: ١٥) .
كتاش وكهنة وشمامسة وخدام وخادمات وشعب إيبارشية دشنا يرفعون أسمى
تهانيهم القلبية لنيافة الحبر الجليل :

الأنبا تكلا

أسقف دشنا وتوابعها بعيد جلوسه الثانى الرب يديم رئاسته سنيناً عديدة وأزمنة
سلامية مديدة بصلوات صاحب الغبطة والقداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

سة الشهيد مارجرجس بدشنا
ص شنوده القمص جرجس والأسرة
ص لوقا جبرائيل سوريال والأسرة
ل بنيامين بولاديم يعقوب والأسرة
ل يوحنا رمزى وحرمه سوزان
ماسة وخدام وخادمات التربية الكنسية
زال وخادمات حضانة مارجرجس
مات مركز الرعاية الشاملة للأم
مات مشغل كنيسة مارجرجس
ى مركز وسائل الإيضاح والمكتبات
ساء نادى الشباب القبطى بدشنا

الأطباء والصيادلة بدشنا

جدى حليم وم. جوزفين
رجس فكرى و د. ميرفت
سى القمص و د. ناهد
مال موريس و د. مارى
ميل حنين ود. جاكلين
يس وليم مرجان والعائلة
ى صبحى بطرس والعائلة
مير درياس و د. ماريا
لف عبد المسيح صيدلية السلام
لف باسيليوس صيدلية مارجرجس
نودة مكسيموس صيدلية النور
يان شاكر ومينا وماريان
يل لوكاس ود. عنايات
اجد نصر شنودة والعائلة
جدى شفيق جاد الله والأسرة

امون والمحاسبون

درياس وحرمه روما وأولاده
ت وليم مرجان وحرمه هناء
أنسى صادق محاسب ومراجع قانونى
محاسب سعد ثابت وحرمه أيفون
محاسب وجيه جبره وماري وأولادهم
محاسب اسحق حافظ وسهير وأولادهم

تجار المصوغات بدشنا

نعيم فانوري جرجس وحرمه وأولاده
لمعى خليل وميخائيل رزق والأسرة
ابراهيم تامر وحرمه حياة وأولادهم
جميل اللمبى عبادى وابراهيم ومنتصر
ابراهيم وفقى واخوته اسحق ويعقوب
ممدوح إندراوس قنيس وحرمه سهير

التجار والموظفين والمدرسين

شهدى صادق وسيفين ويوسف
وأخوته
داود عزيز وأولاده نجيب وسيفو
داود بطرس وأولاده المطيعة الحديثة
المقدس نجيب سجلع وأولاده والأسرة
صيجى بطرس وحرمه مرسيل
والأسرة
مبارك بهنام وريمون والأسرة .
منصور هابيل وعوض وناصر
وبهجت
م. فيكتور رياض وحرمه هناء
م. وصفى قنيس ورشة خراطة
فتحى فتاح وأيمن وجرجس وباسم
شنوده جميل وسيتا وكيرلس وهانى
ممدوح جبرة كيرلس شركة السعادة
حسنى فريد ومراد وكيرلس وأولاده
م. جوزيف نبيه مهندس إلكترونيات
نادر مؤسسة دار السلام التجارية

صموئيل لبيب وأخيه كرم ومجدى
هانى شوقى وحرمه ميرفيت وأولاده
ميخائيل فوزى نجيب تاجر أخشاب
عادل أيوب وصوفيا ومينا وجورج
جمال عياد ومارسيل وكيرلس وبولا
زكريا وليم وسهير وارسانى وبولا
صبرى جورجى بنك الأسكندرية وأولاده
قنيس سلامة بنك الأسكندرية وأولاده
م. فرعون رشدى وحرمه سهير

دير الأنبا بلامون بالقصر والصياد
كهنة وشمامسة وخدام وخادمات
وشعب القصر والعدسية وفاو بحرى
يهنئون أبيهم وراعيهم الحبر الجليل :

نيافة الأنبا تكلا

بعيد جلوسه الثانى . الرب يديم
رئاسته وأبوته علينا سنيناً كثيرة .

كنيسة السيدة العذراء مريم بالسلامية
يهنئون ويبتهجون بعيد الجلوس الثانى

نيافة الأنبا تكلا

أسقف دشنا وتوابعها
القمص يعقوب فرج والعائلة
القمص مرقس بطرس والعائلة
القمص لوقا داود والعائلة
القس متى ساسى والعائلة

كنيسة رئيس الملائكة ميخائيل
بالرحمانية قبلى تهنئ أبيقفها المحبوب

نيافة الأنبا تكلا

بعيد تجليس نيافته الثانى
القمص غريال القمص عطالله والأسرة
القمص باسيليوس برسوم والأسرة
القس هدرا عبد الشهيد والأسرة .
القس لوكاس شاروبيم والأسرة
القس بيستى القونس والأسرة

كهنة ولجنة وشمامسة وشعب كنيسة
الملاك ميخائيل بأبومناع بحرى
وشعب نجع سعيد وأبومناع قبلى
يهنئون أباهم الروحى وأسقفهم
المحبوب:

نيافة الأنبا تكلا

بعيد تجليس نيافته الثانى .

كنيسة الشهيدة دميانة بفاو قبلى

أسقف دشنا بعيد تجليسه الثانى
كنيسة الأنبا شنوده بالعزب المصرى
القمص شنوده بسطوروس والعائلة
القمص أنطونيوس حلمى والعائلة
لجنة الكنيسة والشعب والشماسة
والخدام والخادمات والشباب والشابات
يهنئون بالتجليس .

كنيسة الأنبا شنوده بأبو دياب
الكهنة واللجنة والشعب والخدام
والخادمات يهنئون :
نيافة الأنبا تكلا

أنور بطرس داود
عضو المجلس الشعبى المحلى لمدينة
دشنا وأولاده فانوس وبشرى أصحاب
مطابع الحرية بأسوان والعاملين
بالمطابع .

شعب ولجنة وشماسة كنيسة رئيس
الملائكة ميخائيل بالرحمانية قبلى
يهنئون نيافة الأنبا تكلا بتجليسه الثانى
خدام وخادمات التربية الكنسية
مكتبة الكنيسة والمكتبة الاستعارية
والكورال
الجمعية الخيرية القبطية الأرثوذكسية
والحضانة
مشغل الفتيات وفصول محو الأمية .
نادى شباب الكنيسة والنشاط الرياضى
الدكتور أنور نصيف والدكتورة إيمان
الدكتور عازر زاهر والأسرة

مصانع سكر دشنا

العاملون بجميع الإدارات يهنئون
أباهم **نيافة الأنبا تكلا**
بالتجليس الثانى أدام الله حياته

أسرة المرحوم لطفى عبادى وابنه
زكريا لطفى وأولاده تجار مصوغات
يهنئون من أعماق قلوبهم :

نيافة الأنبا تكلا

بعيد جلوسه الثانى راجين من الله أن
يثبته على كرسيه سنيناً عديدة وأزمنة
سلامية مديدة بصلوات صاحب
الغبطة والقداسة الحبر الأعظم :

الأنبا شنوده الثالث

تهنئة نيافة الأنبا تكلا

قصة العدد

ابن الأسقف ميلاس

كان الإمبراطور الرومانى "فالنصر" تابعاً للمذهب الأريوسى الذى ينكر أن السيد المسيح إله ! وكان لذلك يضطهد الأرثوذكس أصحاب الرأى المستقيم اضطهاداً شديداً، ويضايقهم .

ومن مظاهر هذه المضايقات أنه أقام من عنده بطريركاً لمسيحيين مصر يتبع مذهبه (رغم وجود بطريركهم الأرثوذكسى الأصلى)! وزوده الوالى بفرقة من الجند، لتدخل الرعب فى قلوب الأرثوذكس .

وبرغم الإضطهاد فقد رفض الشعب الأرثوذكسى البطريرك الدخيل ، ولم يقيموا له أى اعتبار ...

فتذكر هو والوالى : " إن الذى يثبت الشعب على إيمانه هو رؤساؤه الأساقفة .. إذن يجب أن يبعد هؤلاء الأساقفة .. يجب أن تشتتهم ننفيهم إلى أماكن بعيدة " ..

صدرت الأوامر بالقبض على الأساقفة الأرثوذكس ونفيهم إلى قرية بفلسطين، كان معظم سكانها من اليهود المتعصبين ضد المسيحية ..!" .

وكان من بين الأساقفة الذين حكم عليهم بالنفى، رجل قديس متواضع، إسمه "ميلاس" كان قبل إختياره أسقفاً للعريش تلميذاً للقديس العظيم أبى الرهبان " الأنبا أنطونيوس " .

ويروى التاريخ عن هذا الأسقف أنه فى الوقت الذى جاءه فيه نواب الوالى الأريوسى، يطلبونه للنفى كان مشتغلاً بتنظيف قناديل الكنيسة ! فقابلهم وبداه ملوثتان بالزيت ، وثيابه يطوها التراب، فظنوه خادماً. أما هو فقد عرفهم وعرف قصدهم ...

فسألوه : " أين الأسقف " ؟ وكانت فرصة متاحة أمامه أن يكذب عليهم، وينكر نفسه وينجو من النفى.. ولكن حاشا!! ليس هكذا يتصرف الأساقفة القديسون، بل المسيحيون الحقيقيون عموماً..!

قال لهم : " سأدعوه لكم بعد أن تستريحوا قليلاً فى دار الأسقفية.. تفضلوا .. تفضلوا .." .

وأدخلهم الراعى الأمين دار الأسقفية وأراحهم، وفى أثناء ذلك أمر الطباخ بإعداد وليمة فاخرة لهم. وأطعمهم وتولى خدمتهم ...

فأعادوا السؤال : " أين الأسقف ميلاس؟ " .. فقال لهم: " أنا هو الأسقف الذى تطلبونه" !!

فقالوا : "عجباً .. وأى عجب! هل تعرف لماذا جئنا؟!" ..

قال : " نعم أعرف . أنتم رسل الوالى أتيتم لتقبضوا علىّ

وتنفونى .." قالوا: " ومع ذلك تكرمنا وتطعمنا وتخدمنا؟!" .

قال : " نعم ، هذه وصايا إنجيل فادينا الحبيب " .

قالوا : " نحن نمدح تواضعك فى خدمة الكنيسة وخدمة الغرباء، ونشكر لك حسن ضيافتك . ونعرض عليك جزاء ذلك الجميل، أن تهرب وتنجو بنفسك" .

فقال : " كلا ..! هذا لن يكون . فى سبيل السيد المسيح ربى وإلهى تهون على نفسى، ولا أهتم بجسدى وما قد يحدث له.. بل إنى أرحب بالقتل ذاته غير خائف ممن يقتلون الجسد وليس لهم بعد ذلك ما يفعلون . أما لاهوت سيدى المسيح فلن أنكره ما حييت.. وهأنذا بين أيديكم ، بلا أى مقاومة .." .

فازداد الجند إعجاباً بهذا الراعى المؤمن الجرئ الذى أسلم نفسه لهم، ورفض أن يحرم من نصيب أخوته الأساقفة الذين كانوا يهزأون بالعذاب المجهز لهم، فى سبيل الدفاع عن الإيمان المستقيم.

أخبار فى صور

مع سفير رومانيا

استقبل قداسة البابا صباح الأثنين ١٠/٢٥

H. E. Raou Onofrei

سفير رومانيا الجديد فى مصر

وحضر اللقاء نيافة الأنبا يوأنس .

✪ استقبل قداسة البابا صباح الثلاثاء ١١/٢ الأستاذ وليد أبو ظهر رئيس تحرير مجلة كل الناس.

حضر المقابلة نيافة الأنبا يوأنس والمستشار عزيز أنيس .

أسقف أبو تيج

فى زيارة مدينة الدوير

قام نيافة الأنبا إندراوس أسقف أبو تيج وتوابعها بزيارة الدوير فى تذكار عيد القديس أبى سيفين .

حيث أقام القداس الإلهى ودشن كنيسة القديس ويرى فى الصورة مع القس أنطونيوس مرقس كاهن الكنيسة بالدوير .

مع راهبات البرارى

البابا يستقبل فى دير الأنبا بيشوى راهبات دير القديسة دميانة بالبرارى. وقد ظهر فى الصورة أصحاب النيافة : الأنبا بشوى رئيس الدير والأنبا صرابامون رئيس دير الأنبا بيشوى، والأنبا متاؤس رئيس دير السريان. وأيضاً الراهبة الأم أدروسيس رئيسة دير الأمير تادرس.

وعلامة البشر والفرح تبدو على وجوه جميع الآباء وجميع الراهبات .

رسامة راهبات جدد لدير القديسة دميانة بالبرارى

قام قداسة البابا صباح الأحد ٩٣/١٠/٢٤ بسيامة ثلاث راهبات جدد لدير القديسة دميانة بالبرارى بأسماء أناسيمون، بيلاجية، كاترين. وذلك بكنيسة الأنبا شنوده رئيس المتوحدين بالمقر البابوى بدير الأنبا بيشوى.

واشترك فى صلوات السيامة أصحاب النيافة الأحبار الأجلاء: الأنبا بيشوى رئيس الدير، والأنبا صرابامون، والأنبا بنيامين، والأنبا ايسوذورس، والأنبا يوأنس.

حضرت أيضاً صلوات السيامة الأم ادروسيس رئيسة دير الأمير تادرس بحارة الروم.

سيامة رهبان جدد لدير مارجرجس بالرزيقات

قام قداسة البابا صباح الأثنين ٩٣/١٠/٢٥ بسيامة ثلاثة رهبان جدد لدير مارجرجس بالرزيقات باسماء إبراهيم، واسحق، ويعقوب وذلك بكنيسة الأنبا أنطونيوس بالمقر البابوى بالقاهرة .

واشترك فى صلوات السيامة أصحاب النيافة الأحبار الأجلاء: الأنبا صرابامون، والأنبا رويس، والأنبا مرقس، والأنبا يوأنس.

ويرى الجميع فى الصورة ومعهم بعض الضيوف .

مجلة الكرازة
رئيس التحرير: صاحب القداسة البابا شنوده الثالث
Пиетрезаwиw
السنة الحادية والعشرون | الجمعة ٢٦ نوفمبر ١٩٩٣م - ١٧ هاتور ١٧١٠ش | الثمن أربعون قرشاً | العددان ٤٥، ٤٦

العيد الثانى والعشرون لتتويج قداسة البابا

احتفل دير القديس الأنبا بيشوى بالعيد الثانى والعشرين لتتويج قداسة البابا مساء الأحد ١٤ نوفمبر .

وقد حضر الحفل ٤٨ من الآباء المطارنة والأساقفة . كما حضر رهبان أديرة وادى النطرون، وأديرة الصعيد، ودير مارمينا، وعدد كبير من الآباء الكهنة من القاهرة والأسكندرية، وبعض الإيبارشيات، وأعضاء من المجلس الملى العام، والمجلس الملى السكندرى .

وحضر الحفل من آباء المهجر :

أصحاب النيافة الأنبا أنطونيوس مرقس الأسقف العام لشئون افريقيا، والأنبا مرقس أسقف مارسيليا وطولون ومعه الأنبا أثناسيوس الخورى ليسكوبس وأحد الآباء الكهنة الفرنسيين .

وحضر كذلك نيافة الأنبا ميصائيل أسقف برمنجهام. وكان قد حضر فى اليوم السابق نيافة الأنبا إبراهام مطران الكرسى الأورشليمى.

وحضر من أمريكا نيافة الأنبا يوسف الأسقف العام المنتدب لكنائس جنوبى الولايات المتحدة .

كما حضر نيافة الأنبا كاراس رئيس دير الأنبا أنطونيوس بكاليفورنيا .

وحضرت ملئات عديدة من أفراد الشعب، على الرغم من أن الحضور كان بتذاكر محدودة العدد .

وأنشد الألحان خورس من كنائس مارجرجس بألماظة، ومارجرجس بالساحل، والعذراء بعزبة النخل، والعذراء والملاك بأحمد عصمت بعين شمس .

وتحدث من أحبار الكنيسة :

نيافة الأنبا بيشوى سكرتير المجمع المقدس، ونيافة الأنبا صرابامون رئيس دير الأنبا بيشوى، ونيافة الأنبا تيموثاوس الأسقف العام، ونيافة الأنبا بنيامين أسقف المتوفية والنائب البابوى للأسكندرية.

ثم تحدث من الآباء الكهنة :

القمص داود تادرس عضو المجلس الملى العام، وعضو المجلس الإكليريكى .

والقمص أنطونيوس ثابت كاهن كنيسة مارمرقس بلندن. والقس اسحق باسيلى كاهن كنيسة ديتونا بيتش بفلوريدا بأمريكا .

والقس باخوم حبيب كاهن كنيسة الأنبا أنطونيوس بشبرا .

وتحدث أيضاً الأستاذ جورج روفائيل وكيل المجلس الملى السكندرى، والأستاذ صبحى فرج عضو رابطة الزجالين .

وفى الآخر ألقى القمص أنسطاسى كلمة قصيرة . ثم اختتم الحفل بكلمة من قداسة البابا عن الخدمة .

وقدمت لقداسة البابا هدايا عديدة من الأديرة، ومن المجلس الملى العام، ومن الأسكندرية بمناسبة عيده .

استمر الحفل أكثر من ثلاث ساعات . وشكر قداسة البابا الجميع، ومنحهم صلاة البركة .

فى مجلس الشعب

حضر قداسة البابا صباح الخميس ١١/١١ الإجتماع المشترك لمجلسى الشعب والشورى، بمناسبة افتتاح دور الإنعقاد العادى الرابع للفصل التشريعى السادس لمجلس الشعب. وقد ألقى السيد رئيس الجمهورية بياناً بهذه المناسبة .

مع وزيرة البحث العلمى

* استقبل قداسة البابا صباح الإثنين ١١/٨ د. فينيس كامل جودة وزيرة الدولة للبحث العلمى .

حضر المقابلة نيافة الأنبا يوأنس ، والأستاذ عبد المسيح يوسف المحامى عضو المجلس الملى العام . وقد هنأها قداسة البابا بمنصبها الجديد، ودعا لها بالتوفيق .

مع اللجنة البابوية للكنائس الأثرية

✪ استقبل قداسة البابا فى صباح الثلاثاء ١١/١٦ اللجنة البابوية للعناية بالكنائس الأثرية وقد حضر منهم :

١- اللواء مهندس عبده اسحق .
٢- الدكتور حشمت مسيحة .
٣- الدكتور مهندس عادل فريد .
٤- الدكتور مهندس منير توفيق .
٥- الأثرى جرجس داود .
٦- الأثرى صبحى شنوده .
٧- الأستاذ مسعد صادق سكرتير اللجنة.

وكان الحديث عن الكنائس التى أضيرت من الزلزال، والكنائس الأثرية .

الكاتدرائية بلافتات التأييد

فى حفل سيامة نيافة الأنبا صرابامون أسقف أبيدرمان وعطيرة وبورسودان.

أخبار الآباء المطارنة والأساقفة

✪ بعد رحلة علاج بانجلترا عاد إلى مصر يوم الثلاثاء ١١/٩ نيافة الأنبا فام. وكانت قد أجريت له عملية ناجحة فى القلب بلندن . وقد استقبله قداسة البابا فى نفس اليوم، ودعا له بالصحة والعافية .

✪ كذلك عاد إلى القاهرة فى نفس اليوم نيافة الأنبا ثاوفيلس بعد رحلته فى أوربا وأمريكا. وقد استقبله قداسة البابا .

✪ وصل إلى القاهرة صباح الأربعاء ١١/٣ نيافة الأنبا ياكوبوس بعد رحلته فى أمريكا. وقد استقبله قداسة البابا صباح الأثنين ١١/٨ .

✪ كذلك وصل إلى القاهرة صباح الأربعاء ١١/١٠ نيافة الأنبا أشعياء بعد رحلته فى أستراليا . وقد استقبله قداسة البابا.

✪ عاد أيضاً إلى مصر نيافة الأنبا ويصا بعد رحلة فى أمريكا .

* * *

✪ انتدب قداسة البابا نيافة الأنبا كيرلس الأسقف العام لتكشين مذبح جديد على إسم القديس العظيم الأنبا بيشوى بكنيسة الشهيد العظيم مارجرجس بجزيرة بدران. وذلك صباح الثلاثاء ١١/١٦ (تذكار عيد مارجرجس) .

✪ حضر إلى القاهرة للمشاركة فى العيد الـ٢٢ لحبرية قداسة البابا كل من :

نيافة الأنبا أنطونيوس مرقس صباح الأثنين ١١/٨ .

نيافة الأنبا كاراس مساء ١١/٩ .

نيافة الأنبا ميصائيل صباح ١١/١١.

نيافة الأنبا يوسف مساء الجمعة ١١/١٢.

✪ استقبل قداسة البابا الأحبار الأجلاء :

نيافة الأنبا صرابامون مساء ١١/٦

نيافة الأنبا إندراوس صباح ١١/١٥

نيافة الأنبا بموا صباح الأثنين ١١/١٥.

نيافة الأنبا موسى صباح الثلاثاء ١١/١٦

✪ سافر نيافة الأنبا مرقس أسقف فرنسا، ومعه الخورى أبسكوبس الأنبا أثناسيوس إلى بورسعيد، فى ضيافة نيافة الأنبا تادرس، للصلاة فى الكنائس وإلقاء العظات.

مع المستشار الكرازى لرئيس أساقفة كانتربرى

* استقبل قداسة البابا صباح الخميس ١١/٤ بالمقر البابوى :

Bishop Michel Marchar

المستشار الكرازى للكنيسة الإنجليكانية .

حضر المقابلة نيافة المطران غايث عبد الملك. واتسم اللقاء بروح الصراحة الكاملة.

أخبار الآباء الكهنة

✪ القمص مرقس غالى وكيل البطريركية أجريت له عملية جراحية مساء الأحد ١١/٧ بمعهد ناصر بكورنيش النيل نتيجة تعرضه لحالة إنسداد معوى.

نطلب له من الرب الشفاء .

✪ القمص بيشوى بشرى كاهن كنيسة مارمرقس بكنسنجتون بلندن حضر فى زيارة قصيرة للكنيسة الأم (٨ - ١٠/١١) وقد استقبله قداسة البابا صباح الأثنين ١١/٨.

✪ استقبل قداسة البابا صباح الثلاثاء ١١/٩ القمص سيداروس عبد المسيح وكيل مطرانية المنوفية بخصوص تدريسه فى الكلية الإكليريكية .

✪ مجموعة كبيرة من الآباء الكهنة لكنائسنا فى المهجر حضروا لمشاركة الكنيسة الأم باحتفالاتها بالعيد الـ٢٢ لحبرية قداسة البابا والعيد المئوى للكلية الإكليريكية.

وقد استقبلهم قداسة البابا . وهم :

القس برنابا السريانى - كنيسة مارجرجس بروما.

القمص أنطونيوس حنين - كنيسة العذراء بلوس أنجلوس .

القمص أنطونيوس ثابت - كنيسة مارمرقس بلندن.

القمص فليمون محروس - كنيسة الملاك ميخائيل بأورانج كاونتى بلوس أنجلوس.

القس إبراهيم عطية - كنيسة العذراء برالى بنورث كارولينا .

القمص بيشوى ديمترى - كنيسة العذراء بايست برتزويك بنيويورك .

القمص يوحنا تادرس - كنيسة العذراء والأنبا أنطونيوس بكوينز بنيويورك.

القس ميخائيل طوبيا - كنيسة الأنبا ابرآم بلونج إيلاند بأمريكا .

القس مرقس جرجس - كنيسة مارمرقس برود إيلاند بأمريكا .

القس شنوده دوس - كنيسة العذراء بأوتاوا بكندا .

القمص مرقس حنا - كنيسة مارمرقس بلوس أنجلوس .

القس اسحق باسيلى - كنيسة مارجرجس بدايتونا بيتش فلوريدا بأمريكا.

القمص منقريوس عوض الله - كنيسة القديسة دميانة بمسمسوجا كندا .

القمص أنطونيوس صبحى - كنيسة عمان الأردن .

القمص بولس المحرقى - ببيروت .

سيامة كاهن جديد لأورانج كاونتى بأمريكا

فى القداس الذى أقامه قداسة البابا صباح الأحد ١٤ نوفمبر بمناسبة عيد جلوسه، تمت سيامة الشماس الدكتور هارفى حنا كاهناً باسم: القس أثناسيوس حنا

على كنيسة رئيس الملائكة ميخائيل بأورانج كاونتى بلوس أنجلوس. وكان شعب الكنيسة قد زكاه وعلى رأسهم الأب الموقر القمص فليمون محروس كاهن الكنيسة.

والكاهن الجديد يقضى فترة الأربعين يوماً فى دير الأنبا بيشوى ببرية شيهيت .

ترقية إلى القمصية

قام قداسة البابا صباح الثلاثاء ١١/١٦ بترقية القس شنوده دوس إلى رتبة القمصية. وذلك بكنيسة الأنبا أنطونيوس بالمقر البابوى بالقاهرة.

اشترك فى صلوات السيامة أصحاب النيافة الأنبا ميصائيل، والأنبا يوأنس، والأنبا صرابامون أسقف عطبرة وأم درمان .

مجلس جديد لكنائس حارة زويلة

صدر القرار البابوى رقم ٢٢/٣٢ بتشكيل مجلس جديد لكنائس حارة زويلة برئاسة نيافة الأنبا توماس وعضوية كل من :

أ. وهبه غبريال . أ. محروس رمزى.
أ. سمير مشرقى . أ. تادرس عياد .
أ. عيسى فكرى . أ. حكيم جرجس .

مع مجموعة من كبار الصحفيين

• استقبل قداسة البابا صباح الثلاثاء ١١/٩ الأستاذ غالى شكرى .

حضر المقابلة القمص داود تادرس والمستشار عزيز أنيس .

• كما استقبل صباح الأربعاء ١١/١٠ الأستاذ رجب البنا نائب رئيس تحرير جريدة الأهرام.

حضر اللقاء نيافة الأنبا يوأنس، والمستشار عزيز أنيس والمستشار ملك مينا، والأستاذ عادل روفائيل، والدكتور منير عزمى اعضاء المجلس الملى العام .

• كما استقبل قداسته صباح الخميس ١١/١١ الأستاذ أنطون سيدهم رئيس تحرير جريدة وطنى .

حضر اللقاء الأستاذ عبد المسيح يوسف المحامى .

• كذلك أستقبل قداسة البابا مساء الخميس ١١/١٨ بالمقر البابوى بدير الأنبا بيشوى حوالى ٢٥ من كبار صحفى جريدة الأهرام.

• كذلك استقبل قداسة البابا صباح الأربعاء ١١/١٧ الأستاذ حسن طلب نائب رئيس تحرير مجلة إيداع، بخصوص العدد الخاص " بالحضارة القبطية" الذى ستنشره المجلة فى يناير ١٩٩٤م.

* * *

الكنيسة المرقسية باسكتلندا

جاءنا من الدكتور سمير حكيم :

قام التليفزيون الأسكتلندى يوم الأحد ١٩٩٣/١٠/٣١ بعرض برنامج خاص عن كنيستنا القبطية هناك، شرح فيه الإحتياجات الكنسية للأقباط الأسكتلنديين والتى دفعت قداسة البابا إلى تأسيس كنيسة قبطية فى أسكتلندا.

وقد أذاع التليفزيون أيضاً لقاء مع أحد أعضاء مجلس الكنيسة .

وقد تعرض البرنامج التليفزيونى إلى التراث القبطى من الناحية الفنية وخاصة حامل الأيقونات Iconostasis .

وقد طلب التليفزيون الأسكتلندى عمل فيلم تسجيلى عن عملية تركيب حامل الأيقونات بالكنيسة من بدايتها حتى إكتمال التركيب .

الكليّة الإكليريكية فى عيدها المئوى

المحاضرات الدينية العلمية

بمناسبة هذا العيد سوف تلقى على مدى أيام عدة محاضرات دينية على مستوى علمى من أسرة الكلية الإكليريكية أساتذة وخريجين :

قداسة البابا شنوده الثالث :

١ – الكلية الإكليريكية وتطورها وتاريخها وعيدها الأستاذ حبيب جرجس.

٢ – التفسير الرمزى للكتاب المقدس ، ومدرسته .

٣ – شهود يهوه والسبتيون .

نيافة الأنبا بيشوى :

عن العمل المسكونى والحوار اللاهوتى مع الكنائس .

نيافة الأنبا بنيامين :

الطقوس الخاصة ببناء الكنائس ومحتوياتها .

نيافة الأنبا موسى ونيافة الأنبا سرابيون :

محاضرات عن رأى المسيحية فى موضوعات طبية .

مثل نقل الأعضاء، الهندسة الوراثية، الإجهاض، تنظيم الأسرة، أطفال الأنابيب ...

نيافة الأنبا بولا :

توافق الدين والعلم فى موضوع الطوفان أو ايام الخليقة .

نيافة المطران جورج أبو زخم (روم أرثوذكس) :

عن رابطة معاهد اللاهوت بالشرق الأوسط ATIME

نيافة الأنبا صموئيل أسقف شبين القناطر :

محاضرة (بالصور الضوئية) عن الأديرة والكنائس القديمة فى مصر .

نيافة الأنبا مرقس :

التكنولوجيا الحديثة وإستخدامها فى الخدمة .

القمص سيداروس عبد المسيح :

المجئ الثانى ، والبدع المحيطة به .

الدكتور إميل ماهر :

الإكتشافات الأثرية الخاصة بالكتاب المقدس .

الدكتور سمير مرقس :

تاريخ مدارس الأحد فى الكنيسة القبطية .

الدكتور نبيل صبحى :

الإيدز من الناحية السلوكية والإجتماعية .

الدكتور محفوظ أديب :

مشاهير العلمانيين الأفاضل فى تاريخ الكنيسة .

الأستاذ أمير حنا (من سيدنى) :

المذاهب الخاطئة المعاصرة New Age Religions .

معرض كتب الأساتذة والخريجين

سيقام فى العيد المئوى للإكليريكية معرض لجميع الكتب التى أصدرها أساتذة الكلية وخريجوها من أيام الأرشيدياكون حبيب جرجس حتى الآن. يضاف إليه كل الإنتاج الفكرى، حتى المجلات وشرائط الكاسيت والفيديو .

ويقام هذا المعرض فى القاعة الواسعة أسفل الكاتدرائية التى كان يعظ فيها قداسة البابا من قبل .

وقد تمت الإستعدادات اللازمة لذلك . فإن كان أحد الأساتذة والخريجين لم يرسل حتى الآن إلى الكلية الإكليريكية إنتاجه الفكرى المطبوع والمسموع لعرضه، فترجو الكلية أن يوافيها به .

ميداليات وشهادات تقدير

أعدت إدارة الكلية ميداليات مذهبة توزع على الأساتذة والخريجين بهذه المناسبة، كما ستوزع شهادات تقدير على بعض الشخصيات الإكليريكية التى قدمت خدمة للكلية .

موكب الخريجين

سيقام الإحتفال الكبير مساء يوم ١١/٢٩ فى الكاتدرائية الكبرى بالقاهرة. وسيمر فيها موكب الخريجين. وكل فرع للكلية الإكليريكية سيكون له وشاح خاص به .

وسيكون ضمن موكب الخريجين : خريجو المعاهد المتخصصة، والحاصلون على درجات علمية من الكلية ومعاهدها .

افتتاح معهد الرعاية

وفى مناسبة العيد المئوى للإكليريكية ، سيقوم قداسة البابا ومعه الآباء المطارنة والأساقفة- بافتتاح معهد الرعاية . وسيلقى قداسة البابا المحاضرة الأولى فى المعهد .

اجتماعات متخصصة لأساتذة الكلية

مع اجتماع كل أساتذة ومدرسى الإكليريكية فى القاهرة وكل فروعها، ستعقد أيضاً إجتماعات متخصصة لأساتذة كل مادة من علوم الإكليريكية. لكى يتفق الأساتذة على منهج موحد يتم تدريسه فى الإكليريكية وكل فروعها. كما يمكن الإتفاق على كتب منهجية لاستخدامها فى التدريس . ولاشك أن توحيد التعليم اللاهوتى له فائدته الكبرى، إذ يكون لجميع الخريجين فكر واحد يتفق مع لاهوت الكنيسة وعقائدها وقوانينها.

يمكن حدوث تعارف بين الأساتذة. ويمكن أيضاً تبادل الأساتذة بين فروع الكلية،أو إنتداب أستاذ متخصص للتدريس فى فرع آخر.

وستكون هذه الإجتماعات تحت إشراف قداسة البابا .

الكلية الإكليريكية وفروعها

إعداد : د. محفوظ أديب

مدرس مادتى (العهد الجديد) و(تاريخ الكنيسة) بالكلية الإكليريكية – بالأنبا رويس– بالقاهرة. (بالإشتراك مع وكلاء ومسجلى الكلية الإكليريكية بكل فروعها : فى مصر وبلاد المهجر) .

✪ ✪ ✪

سيصدر كتاب جديد يشمل تاريخ الإكليريكية يكمل الكتاب الذى صدر سنة ١٩٣٨ ويصل به إلى عصرنا الحاضر.

[من الأرشيدياكون حبيب جرجس إلى قداسة البابا شنوده الثالث]

ويشمل كذلك تاريخ كل فروع الإكليريكية

ويشمل أيضاً أساتذة وخريجى الكلية بجميع أقسامها من سنة ١٩٣٩ حسبما ورد إلينا من معلومات .

	١– فى مصر	
١	القاهرة	٢٩ نوفمبر ١٨٩٣
	الفرع	تاريخ تأسيسه
٢	الإسكندرية	٢٢ فبراير ١٩٧٢
٣	دير المحرق	٤ سبتمبر ١٩٧٣
٤	طنطا	١١ أكتوبر ١٩٧٦
٥	المنيا	٦ نوفمبر ١٩٧٦
٦	البلينا	٢٦ ديسمبر ١٩٧٦
٧	المنوفية	١١ يناير ١٩٧٧
	٢ – فى المهجر	
٨	سيدنى	١٨ يوليو ١٩٨٢
٩	جرسى ستى	١٠ سبتمبر ١٩٨٩
١٠	لوس أنجلوس	نوفمبر ١٩٨٩

إحصائيات عن خريجى كل الفروع منذ نشأتها وحتى العيد المئوى للكلية

م	الفرع	إجمالى عدد الخريجين	ذكور	إناث	إجمالى عدد من تمت سيامتهم أو تكريسهم	أساقفة	كهنة	رهبان	راهبات	مكرسين	مكرسات
١	الإسكندرية	١٦٣	١١٣	٥٠	٢٤	—	٢٠	واحد	واحدة	—	٢
٢	دير المحرق	٢١٧	٢١٧	—	٢١٢	—	١٤٥	٢	—	٦٥	—
٣	طنطا	٢١٦	١٣٧	٧٩	٢٢	—	١٣	٤	٢	٣	—
٤	المنيا	١٩٠	١٥٩	٣١	٣١	—	٢٩	واحد	—	—	واحدة
٥	البلينا	١٧٧	١٥٨	١٩	١٤	واحد	١٢	—	واحدة	—	—
٦	المنوفية	١٠٥	٧٣	٣٢	٣٤	—	١٧	—	—	واحد	١٦
٧	سيدنى	١٠	٩	واحدة	واحد	—	واحد	—	—	—	—
٨	جرسى ستى	٩	٨	واحدة	٢	—	واحد	١ طالب رهبنة	—	—	—
٩	لوس انجلوس	٧	٤	٣	٣	—	واحد	—	—	واحد	واحدة
	الإجمالى	١٠٩٤	٨٧٨	٢١٦	٣٤٣	واحد	٢٣٩	٩	٤	٧٠	٢٠

أساتذة الكلية الإكليريكية خلال قرن

سيشمل كتاب تاريخ الإكليريكية قائمة بأسماء جميع الذين قاموا بالتدريس فيها منذ القمص فيلوثاوس إبراهيم، والأستاذ يوسف منقريوس إول مدير لها، والأرشيدياكون حبيب جرجس حتى الآن .

وهذه القائمة تشمل مدرسى اللاهوت بفروعه، والكتاب المقدس بفروعه، والتفسير، والوعظ والرعاية، والطقوس، وقوانين الكنيسة والأحوال الشخصية، والعلم والدين، وتاريخ الكنيسة، والألحان والقداس، والفلسفة والمنطق وعلم النفس والتربية، والفكر المعاصر وأقوال الآباء، والخدمة العملية وشعوب الكرازة المرقسية، وشعوب الكتاب المقدس،والفن القبطى،واللغة القبطية، واللغات العربية والإنجليزية والعبرية واليونانية ...

مفاتيح فى خدمة الشباب

لنيافة الأنبا موسى
الأسقف العام للشباب

هناك مفاتيح أساسية، تفتح قلوب الشباب، وتجعل خدمتهم سهلة ميسورة، بنعمة المسيح، وعمل روحه القدوس:

١- الصلاة

+ فالصلاة هى ببساطة شديدة أن نشرك الله معنا فى العمل، وهكذا نضيف الى طاقتنا المحدودة، الناقصة، والقابلة للخطأ والانحراف ، طاقة الهية غير محدودة، ايجابية وبناءة.

+ الصلاة تفتح حياتنا على حياة الله، وتفتح حياة الله علينا، وهكذا يلتقى المحدود باللامحدود، ويالها من معجزة !!

+ الصلاة هى الحبل السرى الذى يتصل الخادم من خلال بالله، آخذا منه القوة والاستنارة والقيادة، كما أنها الحبل السرى الذى يتغذى الخادم من خلاله، على قوة الروح، ونعمة الله.

+ الصلاة تجهزك كخادم لكى تخدم، وتجهز الكلمة على شفتيك فتخرج حية ومؤثرة، وتجهز المخدومين لكى تعمل فيهم كلمة الحياة لتوبتهم وخلاصهم.

+ الخادم يصلى قبل أن يحضر الدرس، وأثناء القاء الدرس يكون متصلا بالله، طالبا القيادة والمعونة، وبعد الدرس يصلي واضعا نفسه والكلمة والمخدومين بين يدى الله.

+ الخادم يصلى قبل الافتقاد ليقوده الرب الى النفوس المحتاجة، وأثناء الزيارة ليوجه الرب الحديث نحو خلاص المخدوم والشبع الروحى، وبعد الزيارة ليستمر عمل الروح في قلب الخادم والمخدوم معا.

+ الزيارة جلسة روحية مع المخدوم عند قدمي المسيح، وليست جلسة استاذ مع تلميذ، فكلنا تلاميذ المسيح، وفى حاجة مستمرة الى التعلم.

٢- الحب الشخصى

من أهم مفاتيح الخدمة لمسة الحب الشخصى للمخدوم ... وذلك يشمل :

- معرفتى باسمه كاملا.
- معرفتى بظروفه، لكى اسانده فيها وأصلى معه.
- معرفتى بعنوانه فى المنزل ، وزيارتى له.
- وقوفى معه فى مصادمات الحياة المختلفة، كالمرض والوفاة والفشل الدراسى وكافة المشكلات العائلية أو الشخصية ..

+ لذلك يحتاج الخادم أن يكون قلبه متسعا بلا حدود، وذلك بالطبع فوق طاقة البشر، لذلك يتحد بالرب، لكى تتسكب محبة الله فى فى قلبه بالروح القدس (رو ٥:٥).

+ كما يحتاج الخادم أن يمتحن ويفحص محبته للمخدوم، هل هي محبة كلام أم محبة عمل (لا نحب بالكلام واللسان، بل بالعمل والحق) (١يو٣:١٨).

+ كما أن محبة الخادم للمخدوم يجب أن ترتفع لتكون محبة روحانية (أغابى) وليست مجرد محبة انسانية (فيليا). فالمحبة الروحانية فيها حضور الله، والكمال، والنقاوة والثبات، والاحتمال ...

أما محبة البشر فهى محدودة وناقصة ومتقلبة وغير قادرة على الاحتمال والصفح.

+ لهذا قال الرب (لا تخف لأنى فديتك، دعوتك باسمك، أنت لى) (أش٤٣: ١) كما قال : (أعرف خاصتى، وخاصتى تعرفنى) (يو ١٠:١٤) ... وهو (يدعو خرافه الخاصة بأسماء ويخرجها) (١٠:٣).

٣- الكلمة

انها المفتاح الاساسى فى خلاص نفسى، فقد قال الرب على فم رسوله بولس : (الايمان بالخبر، والخبر بكلمة الله) (رو ١٠:١٧) ... وأوضح لنا في مسلسل الكرازة ما يلى :

١- ضرورة أن يدعو الانسان الله ليخلص.

٢- ضرورة أن يؤمن الانسان ليدعو الله

٣- ضرورة أن يكرز الخدام للناس ليسمعوا فيؤمنوا.

٥- ضرورة أن يرسل الرب الخدام ليكرزوا بالكلمة.

اذن فالسلسلة هى :

إرسال الخدام الكرازة للناس. سماع الناس لأخبار الخلاص الايمان بها. دعوة الناس الله ليخلصهم ..

+ والخادم الأمين :

- يقرأ كلمة الله كل يوم ...
- يشبع بها بكل قلبه ...
- يحفظها في ذهنه وقلبه لكى لا يخطىء الى الله ...
- ينفذها فى حياته اليومية والسلوكية.
- يقدمها للآخرين ليخلصوا بها.

+ كما أنه يقدم الكلمة للناس فى :

- أنموذجه الحي : (كن قدوة).
- كلماته التلقائية فى الحياة اليومية.
- كلماته فى العظات والافتقاد.
- نبذات تحمل فكر وحب المسيح للشباب.
- شرائط كاسيت.
- شرائط فيديو.

٤- الحوار

من أهم مفاتيح خدمة الشباب أن يكون الخادم محاورا جيدا ...

فوائد الحوار :

الحوار مع المخدومين يجعلنا :

أ) نتعرف على واقعهم ومشكلاتهم واحتياجاتهم.

ب) ندرس امكانية التعامل مع هذا الواقع فعلا.

ج) تظهر المشكلات فى التطبيق، ويتم حلها.

د) تراعى الفروق الفردية.

هـ) نصل الى قناعة مشتركة خالية من القهر أو بيع الفكرة.

مواصفات الحوار الناجح :

يتصف الحوار الناجح بسمات هامة هذه بعضها :

١- جو روحى هادىء خال من الإنفعال قدر الإمكان.

٢- مشاركة متاحة للجميع، دون إستقطاب ...

٣- لا يجوز إلغاء القائد للمجموعة، ولا إلغاء المجموعة للقائد.

٤- بعيد عن روح الجدل العقلانى الجاف.

٥- مساحة الوقت المتاحة مناسبة.

٦- تكون نقاط الحوار واضحة، حتى لا تتوه وتتشعب.

٧- لا يفرض أحد فكره على المجموعة حتى إذا كان القائد.

٨ - الكل يتحدث مع القائد. بأذن ونظام، دون أحاديث جانبية أو شغب.

٩- إحذر جفاف الحوار، وتشتت الأفكار، وإحرص على التجمع فى النهاية مع اللمسة الروحية المناسبة.

وهكذا نصل إلى حوار ناجح، فيه ينتبه الجميع إلى الموضوع المطروح، ويشاركوا فيه بالرأى والخبرة، ويستمعوا إلى آراء الغير ويصلوا إلى قناعة هادئة ومستريحة، كمقدمة أساسية لتنفيذ ما نتفق عليه، لبنيان الفرد والجماعة.

٥- المشاركة

مفتاح هام وأخير هو أن يشارك الشباب فى اجتماعهم :

- فى أختيار الموضوعات والمتكلمين.
- فى اختيار أنواع النشاط المختلفة.
- فى الاشتراك فى لجان متنوعة : الحفلات - الرحلات - الافتقاد - الصلاة - دعوة المتكلمين - خدمة المستشفيات والمرضى والمعوقين والملاجىء - المعارض - المسرحيات - الدراسات المختلفة (كتابية .. كنسية .. الحان .. لغة قبطية .. ثقافية .. وطنيات ... الخ.

- أن يشارك كل الشباب بمواهبهم : الفنية والأدبية والموسيقية والاجتماعية والرياضية والكشفية.

- أن يشاركوا فى التفكير، والتعبير، والتقرير، والتنفيذ فى كل أمور خدمتهم.

- أن يشاركوا فى منبر الشباب.

- أن يشاركوا فى مهرجانات ومؤتمرات الشباب.

إن هذه المشاركة : تنمى شخصيتهم، وتصقلها، وتستثمر طاقاتهم، وتنقذهم من الانحراف، وتثبتهم فى الرب وكنيسته، وتجعل منهم خدام المستقبل.

قصة الكنيسة فى أفريقيا

لنيافة الأنبا أنطونيوس مرقس
أسقف عام شئون أفريقيا

البدء فى إنشاء مركز مارمرقس القبطى فى لوساكا زامبيا :

بعد إجراءات روتينية كثيرة وطويلة وعشرات المقابلات مع المسئولين فى حكومة زامبيا ، حررت مصلحة الأراضى الواقعة فى حى نورث ميد، وعلى شارع Manshisni road فى لوساكا العاصمة، باسم الكنيسة القبطية الأرثوذكسية للكرازة المرقسية "لوساكا المدينة". وذلك فى عام ١٩٨٦.

ولكن الأرض كانت فى حالة لا يصلح فيها البناء فوراً بسبب مياه جوفية عالية، أدت إلى تكاثر العشب ونموه، حتى أصبحت وكأنها غابة كثيفة ويجرى فيها أخاديد عميقة من المياه الجارية. كما أنه وجد عليها سكان غير قانونيين أقاموا فوقها حجرات من المبانى بوضع اليد باعتبار أنها استمرت أرض خربة لسنوات طويلة.

وهذا الأمر محتمل جداً فى أفريقيا حيث يسكن الناس فى أى أرض خلاء يظنون أنها بلا صاحب، ويسمون هؤلاء المقرفصين Squatters وهذا التعبير يطلق على من يجلس القرفصاء (ليس هو جالس ولا هو واقف). لأن الأرض ليست ملكه ، ولكن يسكن عليها. وفى أحيان كثيرة يمكن أن تكون عملية التخلص من المقرفصين فى أرض ما تحصل عليها صعب جدا، وقد يحتاج إلى صبر كثير ووقت طويل، وإجراءات قانونية وذلك لعوامل قبلية واجتماعية وسياسية واقتصادية وبيئية، وقد تأخذ هذه العملية سنوات طويلة .

كما أن أرض الكنيسة فى لوساكا تقع بالقرب من حى سكنى كبير، يسكن فيه آلاف من الوطنيين الفقراء والمعدمين، يسمونه المعسكر. وهم يأوون هناك إلى بيوت يصنعوها من أى مواد يمكنهم الحصول عليها من الصاج وألواح خشبية، أو بلاطات اسمنتية أو من الطين وفروع الشجر، ويسمون هذه البيوت شانتى .

وهذا النوع من الجيران له ميزاته لأجل إمتداد رسالة الكنيسة نحو هؤلاء الفقراء، لأنهم أخوة الرب - كما أن له عيوبه نتيجة إيواء هذه المعسكرات من المنحرفين والسكارى.

وبدأت الكنيسة فى أفريقيا فى تخطيط المشروع واثقة أن "عينا الرب مفتوحتين على هذا المكان ليلاً ونهاراً ... على الموضع الذى قلت إن إسمى يكون فيه " (١مل ٨: ٢٩،).

إن لم يبن الرب البيت فباطلاً تعب البناؤون (مز ١٢٧: ١،) .

احتياجات إنشاء مركز قبطى وكنيسة ومسكن للكاهن ومشروعات تنمية وإقامة أسوار تحيط بالأرض كلها ، لم يكن مطلقاً فى مقدور عائلات الأقباط المقيمين فى زامبيا ، بسبب قلة عددهم ومحدودية دخولهم كأجانب يعملون بعقود عمل مؤقتة فى دولة أفريقية نامية من دول العالم الثالث .

ولذا كان لابد أن ينمو المشروع تدريجياً على حسب الإمكانيات المادية المتاحة .

وكان بعد إكتمال تسجيل الكنيسة عام ١٩٨٥ بدأ الأسقف المقيم في نيروبي في إرسال الآباء الرهبان العاملين معه في كينيا، للخدمة في زامبيا على فترات ، وفي المناسبات الكنيسة لقضاء أسابيع لإقامة نهضات روحية وقداسات وإفتقاد ومدارس الأحد. وقام بهذه الخدمة الراهب القمص سيرابيون والقمص فيلبس الأنبا بيشوى .

وفي عام ٨٧ قام القمص فيلبس باستئجار منزل في لوساكا به فارندة كبيرة حولها إلى كنيسة صغيرة، وأقام فيها بصفة دائمة ، وعمل نشاط بتجميع الأقباط والأثيوبيين والهنود الأرثوذكس. وكان يسافر إلى منطقة حزام النحاس لقضاء أسبوع من كل شهر لرعاية شئون الأرثوذكس والأقباط .

واستمر هذا الوضع حتى تم توقيع عقد مع المقاول الذى قام ببناء أسوار عاليه تحيط بالأرض كلها، ثم بناء مسكن وصالة استقبال وكنيسة صغيرة ملحقة بها . وانتقل أبونا فيلبس للإقامة في مسكن الكنيسة عام ١٩٨٩. وكانت الكنيسة الصغيرة الملحقة بالمسكن كافية جداً بل تزيد عن احتياجات تجمع الأقباط والأثيوبيين وعدد من الوطنيين الذين يشتاقون للمشاركة في العبادة .

أيهما أولاً : بناء مراكز تنمية لمساعدة الفقراء والعاطلين؟

أم بناء كاتدرائية كبيرة ؟

أم الإثنين معاً ؟

اشتياقات الأسقف نحو الأقباط والأثيوبيين والوطنيين في زامبيا كانت نحو إمتداد العمل الروحي وسطهم. وكذا تأسيس مشروعات تنمية لخدمة العاطلين والفقراء من الوطنيين بتأسيس مدرسة حضانة لتعليم الأطفال، وكذا عيادة طبية خيرية وتدريب مهني للفتيات والسيدات، لتعلم الخياطة والتفصيل ، وللرجال لتعلم النجارة على أن تعطى لهم بعد تخرجهم العدة التى تؤهلهم لكسب رزقهم.

وكان وجود الأب الكاهن والكنيسة الصغيرة بركة كبيرة، لتغطية المجال الروحي في الخدمة. وآن الأوان أن تلتفت الكنيسة للنظر إلى احتياجات البيئة التى تحيا فيها، لتشهد باسم الرب الذى اشفق على من لا راعى لهم، ولكن قامت هناك أصوات وإن كانت قليلة تدافع عن بناء الكاتدرائية أولاً، مع تأجيل المشروعات الخيرية نحو الوطنيين المحتاجين إلى كل رحمة وشفقة ومساعدة .

وحيث أنه لم يكن ممكناً على الإطلاق القيام بالمشروعين معاً، بسبب شحة الموارد ، كان لابد من الإنتظار حتى يتم إكتمال أحدهم ثم يبدأ الآخر .

كاتدرائية القديس مارمرقس في لوساكا :

واشتاق أبونا فيلبس (المتنيح) أن يرى كاتدرائية كبيرة في عاصمة زامبيا، وبدأ المقاول في إقامة الكنيسة الكبيرة التى تتسع لأكثر من ٣٠٠ مصلى، والتى تم بناؤها في عام ١٩٩٠، وهى كنيسة جميلة لها طابع قبطى صميم وطقسية وبها معمودية وثلاثة مذابح. وفرحوا أن يكون لكنائس أفريقيا نصيب أن تدشن مذابحها ومعموديتها وأيقوناتها بأيدى قداسة البابا المعظم الأنبا شنوده الثالث الذى بارك بيديه كثيراً من كنائس المهجر .

تأسيس مركز تدريب مهنى للفتيات والرجال :

وعين الأسقف الراهب غبريال الأنبا بولا لخدمة كنيسة زامبيا بعد نياحة القمص فيلبس الأنبا بيشوى فجأة في مارس ١٩٩١م. وبدأ مشروع إقامة مبانى عيادة طبية وحضانة ومراكز تدريب مهنى متكامل .

وإهتم الأسقف بإكمال المشروعات وتأثيثها من حيث ماكينات الخياطة وأدوات النجارة وتعيين المدربين اللازمين لبدء إفتتاح فصول التدريب المهنى. وكان أن إنتدب لخدمة زامبيا القس روفائيل فريد واصف، وبدأ خدمته في سبتمبر ١٩٩٢. وبما له من نشاط كبير، بدأت فصول التعليم والتدريب تنتظم في أوائل عام ٩٣. وهى في تقدم ونمو بفضل مجهود القس رافائيل وهبه. والرب قادر أن يكمل عمله وسط شعوب ما أحوج أن تكون إلى الخدمة والبذل والعطاء.

أما الحضانة والعيادة الطبية في المركز القبطى، في لوساكا، فلا زالت تحت الإعداد والإكتمال ونرجو بنعمة الله أن يتم إفتتاح العمل فيهم قريباً .

الحصول على كنيسة لخدمة الأقباط في شمال زامبيا :

ويعيش في منطقة حزام النحاس في شمال زامبيا عدد ليس بقليل من الأقباط والهنود الأرثوذكس، ويسافر إليهم الأب الكاهن من لوساكا مرة كل شهر. ولكنهم كانوا يجدون صعوبة شديدة في الحصول على مكان يقيموا فيه الصلاة والإجتماعات. وحدث أن زار الأسقف منطقة أندولا وكيتوى لافتقاد الأقباط هناك عام ١٩٩٠. وتعرف هناك على مجموعة من اليونان الأرثوذكس، لهم كنيسة ونادى في كيتوى ، وما أن زارهم وصلى معهم صلاة لتبريك منازلهم، حتى شرح لهم الأسقف احتياج الأقباط إلى مكان يقيموا فيه القداسات والإجتماعات، ورحب جداً رئيس النادى وهو رجل أعمال تقى، وقدم للأسقف فوراً مفتاح الكنيسة التى كانت مغلقة منذ عشر سنوات، وقال اعتبروها كنيستكم لأنه ليس لنا راعى يوناني، ونحن نفرح أن تقام الصلوات في هذه الكنيسة بدلاً من إغلاقها . ونحن سوف نحضر للصلاة معكم أيضاً.

ومنذ ذلك الحين وللأقباط في شمال زامبيا كنيسة معارة يصلى فيها القداس وتقام فيها اجتماعات روحية في الأسبوع الأخير من كل شهر . وقد انتظم القس رافائيل واصف على خدمة هذه المنطقة منذ بدأ خدمته في زامبيا منذ أكثر من عام .

وحيث شاءت عناية الله أن تعطينا أيضاً كنائس قبطية في زمبابوى وناميبيا وجنوب أفريقيا، فإننا سنوالى الحديث عن تأسيس وإنشاء هذه الكنائس بما في قصتها من عمل واضح لليد الرب التى تقود عمله في القارة الواسعة التى تحتاج إلى كل معونة وسند .

ثم سنوالى الحديث عن الكنيسة في كينيا وامتداد عمل الرب في كل مكان .

[البقية في المقال القادم بمشيئة الله]

العصر الرسولى

لنيافة الأنبا سرابيون

فى المقال السابق تناولنا بعض ملامح خدمة المحتاجين فى العصر الرسولى من خلال ما ذكر فى سفر الأعمال (أع ٢: ٤٢- ٤٧)، (أع٤: ٣٢- ٣٧). عن حياة الشركة التى عاشتها الكنيسة فى العصر الرسولى، وكيف أن الكنيسة استطاعت أن تحقق أنه "لم يكن فيهم أحد محتاجاً" (أع ٤: ٣٤). وهو هدف جاهدت وتجاهد الكنيسة حتى الآن فى إعادة تحقيقه .

فى هذا المقال نتناول جوانب أخرى لخدمة المحتاجين فى العصر الرسولى من خلال ما ذكر عن هذه الخدمة فى رسالة القديس يعقوب، التى كتبت حوالى عام ٦٠م وكتبها القديس يعقوب أخو الرب، الذى كان أسقفاً لأورشليم ورأس المجمع الأول فى أورشليم حوالى عام ٥٢. وأعلن قرار المجمع (أع ١٥). ولقد دعاه القديس بولس أحد أعمدة الكنيسة (غلا٢: ٩).

من خلال قراءة رسالة القديس يعقوب، نلمح ثلاثة أمور خاصة بخدمة المحتاجين:

١- كرامة خدمة المحتاجين

يقول الوحى الإلهى على لسان يعقوب الرسول "الديانة الطاهرة النقية عند الله الآب هى هذه افتقاد اليتامى والأرامل فى ضيقتهم، وحفظ الإنسان نفسه بلا دنس من العالم" (يع ١: ٢٧) .

هنا يضع القديس يعقوب إفتقاد اليتامى والأرامل فى ضيقتهم، كمقياس لقمة ما يصل إليه الإنسان فى حياته الروحية. لاشك أن القديس يعقوب يعتمد فى ذلك على الكرامة التى أعطاها السيد المسيح له المجد لهذه الخدمة فى حديثه عن يوم الدينونة "الحق أقول لكم بما إنكم فعلتموه بأحد أخوتى هؤلاء الأصاغر فبى فعلتم" (مت٢٥: ٤٠). هل هناك أعظم أو أكرم من خدمة السيد المسيح نفسه، فى شخص المحتاجين والمتألمين .

كما أن عمل الرحمة لليتامى والأرامل يتم من خلال قلوب ممتلئة بالمحبة ... فلا يستطيع أحد أن يستمر فى خدمة المحتاجين، بدون رصيد كبير من المحبة فى داخل القلب. أو بعبارة أخرى إن الذى يصل فى حياته الروحية لدرجة خدمة المحتاجين، هو إنسان وصل إلى درجة عالية من المحبة التى هى أعظم الفضائل فى المسيحية (١كو١٣) .

نلاحظ أن القديس يعقوب استخدم تعبير "افتقاد اليتامى، والأرامل فى ضيقتهم" وهو تعبير يدل على أن المبادرة تأتى من الشخص الذى يذهب ويفتقد اليتامى والأرامل فى ضيقتهم، ولا ينتظر حتى يأتوا إليه. حقاً إن عمل الرحمة درجات ومن درجاته السامية أن لا ينتظر الإنسان بل يبادر بعمل الرحمة والمحبة دون أن يطلب منه.

نلاحظ أيضاً أن القديس يعقوب ذكر عن الديانة الطاهرة النقية، بالإضافة إلى افتقاد اليتامى والأرامل فى ضيقتهم. حفظ الإنسان نفسه بلا دنس من العالم. فالقلب النقى الذى يعطف على المحتاج ويهتم به، هو قلب قد تنقى من شهوات العالم وأدناسه، فلا يمكن أن تجتمع النجاسة مع عمل الرحمة .

فى حديث القديس يعقوب عن الإيمان العملى، وأهمية الأعمال الصالحة كدليل على صدق الإيمان، اختار مثل عمل الرحمة تأكيداً على ما ذكره سابقاً عن كرامة وأهمية عمل الرحمة، وخدمة اليتامى والأرامل كتعبير عن الديانة الطاهرة النقية .

" ما المنفعة يا أخوتى إن قال أحد إنه له إيماناً ولكن ليس له أعمال. هل يقدر الإيمان أن يخلصه؟ إن كان أخ وأخت عريانين ومعتازين للقوت اليومى، فقال لهما أحدكم امضيا بسلام استدفئا، وإشبعا ولكن لم تعطوهما حاجات الجسد، فما المنفعة؟ هكذا الإيمان أيضاً ، إن لم يكن له أعمال ميت فى ذاته " (يع ٢: ١٤- ١٧) .

٢- معاملة الكنيسة للمحتاجين

يتناول القديس يعقوب فى رسالته بعداً هاماً فى خدمة الكنيسة للمحتاجين ، وهو كيفية معاملتهم .

فى الإصحاح الثانى من الرسالة (يع٢: ١- ١٣) يحذر القديس يعقوب من المعاملة السيئة للفقراء داخل الكنيسة، التى تظهر فى محاباة الأغنياء ووضعهم فى مكان ومكانة أفضل بسبب غناهم، واحتقار الفقراء بسبب فقرهم .

" يا أخوتى لا يكن لكم إيمان ربنا يسوع المسيح رب المجد فى المحاباة. فإنه إن دخل إلى مجمعكم رجل بخواتم ذهب فى لباس بهى، ودخل أيضاً فقير بلباس وسخ، فنظرتم إلى اللابس اللباس البهى، وقلتم له اجلس انت هنا حسناً، وقلتم للفقير قف أنت هناك، أو اجلس هنا تحت موطئ قدمى. فهل لا ترتابون فى أنفسكم وتصيرون قضاة أفكار شريرة. اسمعوا يا أخوتى الأحباء أما اختار الله فقراء هذا العالم أغنياء فى الإيمان، وورثة الملكوت، الذى وعد به الذين يحبونه ، أما أنتم فاهنتم الفقير " (يع٢: ١- ٦) .

القديس يعقوب يوبخ المؤمنين على تصرفهم وطريقة معاملتهم للفقراء، من خلال مثل عملى يحدث فى الكنيسة، عندما يدخل شخص غنى وآخر فقير، ومن خلال المثل العملى ينتقل القديس يعقوب إلى جوهر التصرف، والمقياس الذى يحكم به على الناس. فبينما الله ينظر إلى القلب فإن وجد قلوب مستعدة بين الفقراء، جعلهم أغنياء فى الإيمان. وورثة الملكوت، نجد البشر إستخدموا

مقياساً آخر هو مقياس الغنى الأرضى، فاكرموا الشخص الغنى وأهانوا الفقير .

والسؤال هو لنا وللكنيسة : أى مقياس نتبع؟ هل قيمة الإنسان فى نظرنا تعتمد على مقدار ما يملك (مقياس العالم) أم تعتمد على الإنسان فى ذاته واستعداد قلبه (مقياس الله) .

إن تحديد نوع المقياس الذى نستخدمه فى تقييم الناس، يحدد مسار تصرفاتنا ويساعدنا أن نعامل الجميع بدون محاباة. كيف نوزع وقتنا الذى نقضيه مع الناس؟ هل الأغنياء لهم الأولوية، والفقراء فضلات الوقت؟ ما نصيب الفقراء من الكلمات اللطيفة والمعاملة الرقيقة؟ أم هذا أمر يخص الأغنياء فقط؟

إذا أردنا أن نخصص مكتباً لاستقبال الأغنياء، وآخر لاستقبال أخوة الرب داخل الكنيسة، هل هناك فرق فى إختيار المكان ونوعية الأثاث؟ إذا أردنا عمل وليمة لكبار القوم، وأخرى لفقراء الكنيسة، هل هناك فرق فى نوعية الطعام وطريقة الخدمة؟ هل فى داخل الكنيسة الواحدة فرق فى الرحلات الكنسية لأخوة الرب وباقى افراد الشعب؟ هل هناك مجالات فى حياة الكنيسة لا يستطيع أن يشترك فيها الفقراء لأن شروط الإشتراك فى هذه المجالات يحدده قيمة المرتب، وما يدفعه الإنسان من ضرائب أو ما يملكه من العقارات؟

يمكننا أن نسأل أنفسنا العديد من الأسئلة المماثلة لنتعرف عملياً على المقياس الذى نحدد به معاملتنا للناس .

إن الفقراء لا يطلبون فقط المساعدة، ولكن يطلبون أيضاً العدل والمساواة. إن كان العالم غير قادر أن يعطيهم المساواة، فهل نستطيع أن نقدم لهم المساواة فى المعاملة مع الأغنياء ، ونحقق وصية الروح القدس على لسان القديس يعقوب :

" يا أخوتى لا يكن لكم إيمان ربنا يسوع المسيح رب المجد فى المحاباة" (يع ٢:١) .

٣- مسئولية الكنيسة تجاه الأغنياء

فى الإصحاح الخامس يوجه القديس يعقوب رسالة خاصة لنوعية من الأغنياء هم الأغنياء الظالمين ، يحذرهم من عاقبة ظلمهم والمصير الأبدى الذى ينتظرهم، وقرب إنتهاء غناهم الذى قام على الظلم.

"هلم الآن أيها الأغنياء ابكوا مولولين على شقاوتكم القادمة. غناكم قد تهرأ وثيابكم قد أكلها العث. ذهبكم وفضتكم قد صدئا وصدأهما يكون شهادة عليكم، ويأكل لحومكم كنار. قد كنزتم فى الأيام الأخيرة. هوذا أجرة الفعلة الذى حصدوا حقولكم المبخوسة منكم تصرخ وصراخ الحصادين قد دخل إلى أذنى رب الجنود. قد ترفهتم على الأرض، وتنعمتم وربيتم قلوبكم كما فى يوم الذبح، حكمتم على البار . قتلتموه لا يقاومكم " (يع ٥:١- ٥) .

يتحدث القديس يعقوب إلى فئة من الأغنياء الظالمين، الذين ظلموا الفعلة الذين عملوا فى حقولهم، وقتلوا الأبرار وعاشوا فى رفاهية وتنعم. فالرسالة ليست رسالة عامة إلى جميع الأغنياء .

الرسالة الموجهة إلى هؤلاء الأغنياء الظالمين رسالة واضحة، تحدثهم عن مصيرهم وما ينتظرهم من عذاب نتيجة ظلمهم، لأن الله عادل إذ قد صعد صراخ المساكين إلى أذنيه .

القديس يعقوب فى هذه الرسالة الخاصة إلى الأغنياء الظالمين، يكشف لنا عن دور هام للكنيسة فى خدمة المحتاجين أن تدافع عنهم وعن حقوقهم، وأن تبكت الظالمين والقساة، وتدعوهم إلى التوبة. كما أن الكنيسة ترفض قبول تقدمات وعطايا الظالمين، والذين يحصلون على أموالهم بطريقة غير سليمة .

هجرة الطيور

نيافة الأنبا بولا

ومن عالم الطيور نجد أيضاً إعجازات تؤكد وجود الله وعظمته، ومن هذه الأمور الملفتة للنظر، موضوع هجرة الطيور فى فصل الشتاء من البلاد الباردة، إلى بلاد أكثر دفئاً .

ففى البداية لفت نظر الإنسان مسلك غريب للطيور، وهو إختفاء أنواع كثيرة منها، وكان المتصور لهذا السلوك أنها ليبات شتوى، تختبئ به كما يسلك الكثير من الحشرات، وبعض الحيوانات، إلى أن أوضحت الدراسات الدقيقة ظاهرة هجرة الطيور فى موسم الشتاء إلى بلاد أكثر دفئاً .

وقد تمكنوا من معرفة مسالك هذه الطيور، ومحطات رسوها، من خلال تركيب حلقات معدنية فى أرجل الطيور تقوم بها محطات منتشرة فى بلاد العالم تبعاً لإتفاقيات دولية، ومن خلال الإتصالات بأماكن رسو هذه الطيور ومحطات الإستراحة أمكن معرفة خط سيرها كاملاً، وقد لوحظت عدة ملاحظات فى هجرة الطيور تثير العجب، وتبرز عظمة الخالق. ومن هذه الملاحظات :

١ – السرعة الفائقة التى وهبها الله للطيور. وعلى سبيل المثال:

اليمامة بسرة ٢٨٨ كم / ساعة .

البط البرى ١٥٤ كم / ساعة .

عصفور الجنة ١٢٠ كم / ساعة .

السمان ٥٦ كم / ساعة .

٢ – إن الهجرة ليست فقط من مدينة إلى أخرى ولا من دولة إلى أخرى، بل قد تكون من قارة إلى أخرى!

٣ – لوحظ أن الطيور لا تسلك أقصر الطرق للوصول لهدفها، بل أحياناً تضيف بضعة مئات من الكيلومترات، وذلك لتجنب الطيران لمسافات طويلة فوق البحار ، وأيضاً فوق الصحارى المتسعة كالصحراء الكبرى وشمال أفريقيا، وايضاً لتجنب المناطق الشديدة البرودة.

- ولكن كيف يحدث هذا ؟

وكيف تعلم مسبقاً أن إتجاه معين هو الذى يبعدها عن كل هذا؟

ومن يقودها فى هذه المسيرة العجيبة ؟

إن الله نفسه الذى خلقها ويرعاها هو الذى يقود مسيرة حياتها .

٤ – لوحظ أيضاً دقة تحديد خط السير، وهدف الوصول. وعلى سبيل المثال طيور عصافير الجنة Swallows والتى تطير عدة آلاف من الكيلومترات بسرعة تصل إلى ١٢٠ كم / ساعة، وتعود ليس فقط إلى الدولة التى خرجت منها ولا إلى المدينة بل إلى نفس العش الذى تركته لمدة طويلة .

ولكن كيف يحدث هذا ؟

كيف هذه السرعة الفائقة ؟

وكيف تتجنب المناطق الصحراوية أو البحار أو مناطق الجليد فى خط سيرها. هل أمامها خريطة؟ هل تستخدم شبكة رادار ؟

بل وكيف لها أن تعود بكل دقة إلى نفس العش ؟

إن أحدث أجهزة الرادار فى العالم المزودة بأحدث التكنولوجيا لا يمكنها أن تصيب هدفها بهذه الدقة التى تتمثل فى نفس نقطة الهدف.

يا لعظمة هذه الطيور ، بل يا لعظمة هذا الخالق الذى أوجد فى هذه الكائنات الضعيفة . تلك الإمكانيات الفائقة للطبيعة... إنه الإله الذى خلقها ويعولها .

مقابلات قداسة البابا

• استقبل قداسة البابا ظهر الثلاثاء ١١/٩ الأستاذ حنا ناروز وكيل المجلس الملى العام، والأستاذ عبد المسيح يوسف المحامى .

• كذلك استقبل قداسة البابا فى مساء نفس اليوم نيافة المطران فيليب رونلد، والقس عمانوئيل لان من الكنيسة الكاثوليكية .

حضر المقابلة نيافة الأنبا إبراهام، ونيافة الأنبا يوأنس، والقس لوقا البراموسى .

✪ استقبل قداسة البابا صباح الثلاثاء ١١/١٦ Mr. Nikos Coun Dou Ros المخرج السينمائى اليونانى والسيدة زوجته.

حضر اللقاء بعض من أفراد السفارة اليونانية بالقاهرة .

بعثة إكليريكية إلى اليونان

كان قداسة البابا قد أوفد الشماس رشدى واصف بهمان المعيد بالكلية الإكليريكية إلى جامعة تسالونيكى للإعداد للدكتوراة فى الطقوس القبطية .

وقد حضر إلى مصر يوم ٩٣/١١/٩ وقدم لقداسة البابا تقريراً .

تم تسجيله بمعهد اللغة اليونانية بكلية الآداب بجامعة تسالونيكى لإتمام الفترة الثانية لدراسة اللغة اليونانية .

يشرف على بحثه الأستاذ الدكتور يوأنس فنزويلى. وموضوع البحث هو :

الليتورجيا المقدسة (الأسكندرانية) للقديس باسيليوس الكبير حسب التقليد القبطى .

عيد مارجرجس بالرزيقات

استقبل قداسة البابا فى صباح الجمعة ١١/١٩ فى دير الأنبا بيشوى أصحاب النيافة الآباء الأساقفة الذين أشرفوا على الإحتفال بعيد مارجرجس بالرزيقات. وقدموا له تقريراً عن هذا الإحتفال، وهم :

✪ نيافة الأنبا مرقس أسقف شبرا الخيمة
✪ نيافة الأنبا كيرلس أسقف نجع حمادى
✪ نيافة الأنبا ساويرس رئيس دير المحرق
✪ نيافة الأنبا بيمن أسقف نقادة وقوص

نيافة الأنبا يوسف

سافر عائداً إلى إيبارشيته فى أمريكا، نيافة الأنبا يوسف الأسقف العام المنتدب لرعاية كنائس جنوبى الولايات المتحدة .

مجالس كنائس فى أمريكا وكندا

مجلس كنيسة العذراء بأوتوا

صدر القرار البابوى رقم ٢٣/٣ بتشكيله برئاسة القمص شنوده دوس كاهن الكنيسة وعضوية كل من:

١ – الدكتور بولس روفائيل .
٢ – المهندس عريان فرج إسكندر .
٣–الدكتور وصفى صالح (أميناً للصندوق)
٤ – المهندس ماهر عوض .
٥ – الدكتور مراد بسطا .
٦ – المهندس مفيد متى (سكرتيراً) .
٧ – المهندس ممدوح مرجان .

مجلس كنيسة الملاك ميخائيل ومارمينا بستاتن إيلاند

صدر القرار البابوى رقم ٢٣/٤ بتشكيله برئاسة القس ويصا بساده وعضوية :

١ – الدكتور عصمت شاروبيم .
٢ – الأستاذ طلعت وهبى (أميناً للصندوق) .
٣ – الأستاذ يوسف سيدهم .
٤ – الأستاذ كمال أسكندر (سكرتيراً).
٥ – الأستاذ مدحت فهمى .
٦ – الأستاذ أنيس ميساك .
٧ – الأستاذ عادل نصر .

مجلس كنيسة مارمينا بكالجرى بكندا

صدر القرار البابوى رقم ٢٣/٥ بتشكيله برئاسة القس دانيال رزق كاهن الكنيسة وعضوية كل من :

١ – الشماس رفيق خليل .
٢ – الشماس مجدى جرجس .
٣– الشماس كمال بطرس .
٤ – الشماس عادل عطاالله بشارة .
٥–الشماس نادر رزق الله أميناً للصندوق
٦ – الشماس رأفت لبيب سكرتيراً .
٧ – الشماس جلال فهيم .

مفهوم الحق

البابا شنوده الثالث

✞ **أول مفهوم للحق أنه الصدق Truth :**

وكثيراً ما كان السيد المسيح يبدأ كلامه بقوله "الحق أقول لكم" (مت ٥: ١٨) (مت٦: ٢، ٥، ١٦) (مت ٨: ١٠) وأحياناً كان يكرر كلمة الحق ، فيقول "الحق الحق أقول لكم " (يو٥: ١٩، ٢٤، ٢٥) (يو٨: ٣٤، ٥١، ٥٨).

وفى المحاكم يقسم الشاهد قائلاً "أقول الحق ، كل الحق، ولا شئ غير الحق" ... ذلك لأن هناك قاعدة هامة وهى :

" أنصاف الحقائق ليست كلها حقائق " .

أو كما يقال "أنصاف الحقائق ليست إنصافاً للحقائق " ...

فقد تأتى إمرأة تشكو زوجها، وتشرح كيف أنه ضربها أو أهانها.. وتترك النصف الآخر من الحقيقة وهى إغاظتها له بطريقة أثارته، فخرج عن وعيه أو فقد أعصابه، فضربها.. وهكذا تذكر ما حدث لها كأنه تصرف من الزوج، وليس مجرد رد فعل لتصرفها .

أو يذكر إنسان أن الكنيسة قد عاقبته ، أو أن إدارة عمله قد فصلته، دون أن يذكر السبب الذى من أجله قد عوقب أو فُصل .

المهم أن كلامه لا يعطى صورة حقيقية عما حدث .

لذلك فى القضايا يحدث تحقيق . والمقصود به الوصول إلى الحقيقة.

وتتكامل الحقيقة حينما يبحث الأمر من جميع جوانبه. ويسمع الرأى، والرأى الآخر. ويبحث السبب والنتيجة، وأيهما الفعل وأيهما رد الفعل... أما الذى يسمع من جانب واحد، فلا تتضح له الصورة الحقيقية. ولهذا يلجأ المحقق إلى المواجهة ، أى يقف كل جانب فى مواجهة الآخر .

فى كل قضية تعرض عليك ، يمكنك أن تسأل : لماذا ؟

وعلى رأى المثل "إذا عرف السبب، بطل العجب" . فإن قال لك شخص مثلاً "أب إعترافى منعنى أن أكلم فلاناً".. لا تقل فى نفسك "عجباً، هل أب الإعتراف يدعو إلى الخصام؟!" ... ربما لو أدركت السبب، لعرفت مثلاً أن هذا الشخص عثرة له وسبب خطيئة ، أو أنه فى كل مرة يلتقى به يحدثه عن أمور تتعب ضميره ، وتسبب له أفكاراً متعبة ... أو أن يثيره ويغضبه. وخلاصة القول إنه ينطبق عليه القول "المعاشرات الرديئة تفسد الأخلاق الجيدة" (١كو١٥: ٣٣) أو تنطبق عليه عبارة "اعزلوا الخبيث من وسطكم" (١كو ٥: ١٣) أو "طوبى للرجل الذى ... فى طريق الخطاة لا يقف، وفى مجلس المستهزئين لا يجلس" (مز ١) .

أنصاف الحقائق التى ليست هى حقائق، تنطبق أيضاً فى اللاهوتيات .

مثال ذلك من يستخدم آية واحدة ، ويترك باقى الآيات المتعلقة بالموضوع، والتى بها يتكامل فهم العقيدة. كأن يتكلم إنسان عن الإيمان وحده فيقول لك: مكتوب "آمن بالرب يسوع، فتخلص أنت وأهل بيتك" (أع١٦: ٣١). مثل هذا تقول له : ضع إلى جوارها قول الرب "من آمن واعتمد خلص" (مر١٦: ١٦). وأيضاً قول القديس بطرس الرسول لليهود الذين آمنوا فى يوم الخميس "توبوا، وليعتمد كل واحد منكم على إسم يسوع المسيح لغفران الخطايا، فتقبلوا عطية الروح القدس" (أع ٢: ٣٨).

نعم ، إن قال لك أحد: مكتوب ، قل له "مكتوب أيضاً " .

فهكذا فعل السيد الرب فى التجربة على الجبل، مقدماً الطريقة المثلى للحوار، وللرد على الأفكار... وهكذا يكون الحق معناه الحقيقة كاملة. فإخفاء شئ منها، قد يعطى فهماً خاطئاً ...

✞ **معنى الحق أيضاً هو حقوق الإنسان his rights :**

ومن هنا جاء المثل "اعطِ لكل ذى حق حقه" . ومن هنا جاءت أيضاً عبارة "حقوق الإنسان Human Rights " . وهكذا كانت وزارة العدل تسمى قديماً "وزارة الحقانية" . وكلية القانون تسمى "كلية الحقوق" . أى التى تدرس فيها القوانين الخاصة بحقوق الناس، ما لهم وما عليهم .

هنا كلمة حق ليست بمعنى صدق . وليس عكسها الكذب أو شهادة الزور. وإنما عكسها هنا هو الظلم الذى تضيع فيه الحقوق .

ولعل من اشتقاقها هنا عبارة يستحق أو لا يستحق .

أى من حقه كذا ، أو ليس من حقه . وبنفس المعنى وبخ اللص اليمين على الصليب زميله اللص الآخر قائلاً "أما نحن فبعدل جوزينا، لأننا ننال استحقاق ما فعلنا" (لو٢٣: ٤١) .

ومن هنا أيضاً تأتى عبارة "يتناول باستحقاق من الأسرار المقدسة" أو يتناول بغير استحقاق (١كو١١: ٢٧)، أى ليس من حقه أن يتناول. فمناولة الأسرار تأخذ حقها من التوبة ونقاوة القلب .

لعله بنفس المعنى قال الإبن الضال لأبيه "لست مستحقاً أن أدعى لك إبناً " (لو ١٥: ٢١). وقيل أيضاً "الفاعل مستحق أجرته" (مت١٠: ١٠) (لو ١٠: ٧) .

✞ **معنى آخر للحق ، وهو أنه ضد الزيف أو ضد الباطل .**

فالذهب الحقيقى غير الذهب الزائف. والزواج الحقيقى (أى

الشرعى) عكس الزواج الباطل أى غير الشرعى . وهكذا يقال عن السيد المسيح إنه "النور الحقيقى" (يو١: ٩). وقيل عن يوحنا المعمدان "لم يكن هو النور، بل ليشهد للنور" (يو١: ٨) .

قال السيد المسيح عن نفسه "أنا هو نور العالم . من يتبعنى لا يمشى فى الظلمة" (يو٨: ١٢). وقال لنا "أنتم نور العالم" (مت ٥: ١٤). ولكنه هو النور الحقيقى، لأنه نور فى ذاته. أما نحن، فلسنا كذلك، وإنما بنوره نعاين النور.

نور الشمس نور حقيقى. أما نور القمر فليس كذلك، بل هو مجرد إنعكاس نور الشمس عليه، وبدون نورها يصبح مظلماً.

هكذا بالنسبة إلى الله ، هو الإله الحقيقى وحده (يو١٧: ٣).

لأن كثيرين دعوا آلهه، كمجرد لقب، ولم يكونوا الهة بالحقيقة. كما ورد فى المزمور "الله قائم فى مجمع الله. فى وسط الآلهة يقضى" (مز ٨٢: ١) "ألم أقل إنكم آلهة، وبنى العلى تدعون. ولكنكم مثل البشر تموتون، وكأحد الرؤساء تسقطون" (مز٨٢: ٦، ٧).

قال الرب لموسى "جعلتك إلهاً لفرعون" (خر٧: ١). ولكن بمعنى "سيد" وليس بمعنى خالق، أو كلى القدرة، أو موجود فى كل مكان. وقيل أيضاً إن آلهة الأمم شياطين [أو أصنام] (مز٩٦: ٥). هنا الفرق بين الحق والزيف .

وبنفس الوضع تكلم بولس الرسول عن الأرامل .

فقال "ولا يثقل على الكنيسة، لكى تساعد هى اللواتى هن بالحقيقة أرامل" (١تى ٥: ١٦).

وبنفس الوضع أيضاً يمكن التكلم عن المؤمن الحقيقى، وأبناء الله بالحقيقة .

كثيرون لهم إسم أبناء الله، ويصلون قائلين "أبانا الذى فى السموات". ولكنهم ليسوا أبناء بالحقيقة، ولا ينطبق عليهم قول القديس يوحنا الرسول "المولود من الله لا يخطئ، والشرير لا يمسه. ولا يستطيع أن يخطئ، لأنه مولود من الله" (١يو٣: ٩) (١يو٥: ١٨). ولا ينطبق أيضاً عليه قول الرسول عن الرب "إن علمتم أنه بار هو، فاعلموا أن كل من يصنع البر مولود منه" (١يو٢: ٢٩).

كذلك من يقول إنه مؤمن، ولا يبرهن على إيمانه بأعماله. يقول القديس يعقوب عنه "هل تريد أن تعلم أيها الإنسان الباطل أن الإيمان بدون أعمال ميت" (يع ٢: ٢٠).

بل إن القديس بولس الرسول يقول عبارة خطيرة هى "جربوا أنفسكم هل أنتم فى الإيمان . امتحنوا أنفسكم" (٢كو١٣: ٥). بل ما أصعب تلك العبارة التى قالها الرب لملاك كنيسة ساردس :

إن لك إسماً أنك حى ، وأنت ميت " (رؤ ٣ : ١) .

كلمة حىّ هنا ليست إسماً حقيقياً يستحقه ذلك الراعى. لأنه ليس حياً بالحقيقة، إنما هو ميت روحياً .

هنا كلمة حق أو حقيقى بمعنى True أو Genuine تدخل فى أمور عديدة .

قد يقول شخص إنه ابن فى الإعتراف لكاهن معين، ولا يكون إبناً بالحقيقة لأنه لا يطيعه ولا يستشيره. وقد يقول شخص إنه قد تاب، ولا يكون تائباً بالحقيقة لأنه فى كل مرة يترك الخطية، يرجع إليها مرة أخرى. وقد يقول شخص إنه يصلى، وهو ليس مصلياً بالحقيقة. لأنه يكلم الرب بشفتيه، وقلبه مبتعد عنه بعيداً .

وقد يقول شخص إنه صائم، وليس هو صائم بالحقيقة، إنما هو مجرد إنسان نباتى، يتناول الأطعمة النباتية ويحرص أن تكون شهية. وليس له ضبط نفس أثناء الصوم، ولا تنطبق عليه قواعده الروحية .

إنما يبدأ الحق بالقيم التى يراعيها الإنسان فى حياته .

كل ما يتمشى مع القيم الروحية السامية هو حق. وكل ما يتفق والعقائد اللاهوتية السليمة هو حق. وغير ذلك زائف وزائل .

✠ **والحق أيضاً ضد الرياء :**

ذلك لأن الرياء ضد الحقيقة . لأن فيه زيفاً، إذ أن الداخل عكس الظاهر من الخارج، ولهذا السبب وبخ السيد المسيح الكتبة والفريسيين المرائين، لأنهم كانوا مثل القبور المبيضة من الخارج وفى الداخل عظام نتنة (مت ٢٣: ٢٧).

فالمرائى يتظاهر بما ليس فيه. يعطى صورة جميلة عن نفسه، وحقيقته غير ذلك تماماً .

النفاق أيضاً ضد الحق :

لأنه مديح باطل للغير، أو دفاع باطل عنه. بينما الحقيقة غير ذلك. وما يعتقده وما يوجد فى قلبه عكس ما يقوله بلسانه .

ويضيع الحق أيضاً تحت ستار المجاملة أو (الحب) !

أو تحت ستار الحب الزائف . وقد يدعى إنسان أنه صديق لشخص آخر، بينما يجره معه إلى الهاوية، أو يشجعه على الخطأ، ويكون هذا التشجيع ضد الحق، يجعله يستمر فيما هو فيه من خطأ. وقد يدّعى أنه يحبه، بينما هو بهذا (الحب) الزائف يضيعه تماماً .

كالأم التى تظن أنها تحب إبنها، فتدلله تدليلاً يفسده . ولا يكون حبها له حباً حقيقياً له القيم الحقيقية للحب .

وقد يدّعى شاب أنه يحب فتاة، بينما تكون علاقته بها شهوة وليست حباً. وتحت ستار ما يسميه (حباً) يضيع أخلاقها وسمعتها ومستقبلها. ولا يمكن أن يكون ما بينهما حباً بالمعنى الحقيقى للحب، مادام قد خلا من القيم.

وفى هذا المجال ، نذكر أيضاً من يدافعون دفاعاً باطلاً عن المخطئين، وينسون قول الكتاب :

مبرئ المذنب، ومذنب البرئ،كلاهما مكرهة للرب (أم١٧: ١٥)

لماذا ؟ لأن كليهما ضد الحق. وقد ينفر البعض من عبارة "مذنب البرئ" إذ يرى فيها ظلماً. ولكن ما أكثر ما يوجد مبرئ المذنب، ظاناً أن هذا لوناً من الإشفاق والرحمة. ولكن هذا الإشفاق ضد الحق من جهة. ومن جهة أخرى لأنه ليس إشفاقاً حقيقياً. فالمشفق الحقيقى هو الذى يقود المذنب إلى التوبة، ومن شروط التوبة الإعتراف بالذنب والإقلاع عنه. أما تبرئة المذنب فإنها تشعره بأنه لم يفعل خطأ، فيستمر فيما هو فيه، ويفقد الندم وإنسحاق

القلب. ويكون من برأه قد أضر به....

وقد يبرئ إنسان شخصاً مذنباً، ويكون ذلك عن جهل.

ويكون هو أيضاً مكرهة للرب، لأنه لم يبحث عن الحقيقة، أو على الأقل فعل ما هو ضد الحقيقة ولو عن جهل. وربما فيما يكون مبرئاً لشخص مذنب، يكون مذنباً لشخص آخر برئ، ويكون قد ظلمه بهذا وأساء إليه. وفى كل الحالات هو بعيد عن الحق، أو هو ظالم للحقيقة... ونصيحتى لمثل هؤلاء :

دافع عن الحق ، بدلاً من أن تدافع عن شخص .

وقد يكون دفاعك عنه ضد الحق ...

ولكى تدافع عن الحق ، ينبغى أن تعرف الحق. وكثيرون ليست لهم هذه المعرفة. وقد يسيرون فى جو من الشائعات . وقد يتلقون المعلومات عن أشخاص هم أيضاً **ليست لهم المعرفة الحقيقية.**

وما أكثر ما نجد أشخاصاً يقول الواحد منهم "أنا أدافع عن الحق، بينما يكون ما يدافع عنه بعيداً عن الحق تماماً ...

أو قد يوجد إنسان يدافع عن الحق، أو عما يظنه حقاً، بأسلوب بعيد عن الحق تماماً .

أو يتجاوز حقه فى الكلام، أو يقول كلاماً ليس من حقه أن يقوله، أو يلجأ إلى طرق التشهير والإدانة والإيذاء وجرح شعور الآخرين ، أو نشر معلومات خاطئة. ويكون بذلك قد أساء إلى غيره إساءة كبيرة، ووقع فى أخطاء عديدة يدينه الله عليها .

ويبدو أنه يدافع عن (الحق) بطريقة غير حقانية !

ويمكن أن يسأل البعض "وهل من حقك أن تفعل هكذا؟!" .

ويكون الحق قد ضاع فى دفاعه عن (الحق)، أو عما يظنه أنه حقاً.

إذا أردتم أن تتمسكوا بالحق، ابعدوا عن الشائعات . ولا تصدقوا كل خبر يصل إليكم وتذكروا إن الذى ضد الحق، هو ضد الله نفسه. فلماذا؟

☩ لأن الله هو الحق . هو الحق المطلق .

قال السيد المسيح له المجد "تعرفون الحق، والحق يحرركم" (يو ٨: ٣٢). وقال أيضاً "أنا هو الطريق والحق والحياة" (يو١٤: ٦). فالذى يبعد عن الحق، إنما يبعد عن الله. وهنا الخطورة .

والإنسان الحقانى هو إنسان عادل. وإنسان له قيم فى الحياة يسير بموجبها . والإنسان الحقانى فيه روح الله، لأنه روح الحق (يو١٤: ١٧) (يو١٥: ٢٦). إذن البعيد عن الحق، بعيد عن روح الله. الذى ينفصل عن الحق، ينفصل عن الله.

كذلك الإنسان الحقانى لا يكيل بكيلين: لمحبيه بكيل، ولغيرهم بكيل آخر. ويكون فى ذلك قد إنفصل أيضاً عن الحق .

لما انفصل الشيطان عن عشرة الله، قال عنه الرب إنه كذاب وأب لكل كذاب (يو٨: ٤٤). وقال عنه "ذاك كان قتالاً للناس منذ البدء، ولم يثبت فى الحق، وليس فيه الحق" (يو ٨: ٤٤).

أنظروا أية عقوبة عوقب بها حنانيا وسفيرا لأنهما لم يقولا الحق .

وقال القديس بطرس لحنانيا "أنت لم تكذب على الناس، بل على الله" (أع٥: ٤).

☩ ☩

بقية سؤال وجواب ص ١٦

يميز أن الأكل من الشجرة هو ضد وصية الله. ولابد أنه كان يعرف أن سماعه لصوت إمرأته فى ذلك هو أيضاً ضد الوصية الإلهية، لذلك بدأ الله عقوبته له بعبارة "لأنك سمعت لقول إمرأتك وأكلت..." (تك٣: ١٧).

كان إذن له ضمير يميز. ولكن دائرة ذلك الضمير كانت ضيقة، لقلة المعرفة.

الإنسان حالياً يعرف شروراً لا تحصى. أما آدم فما كان يعرف شيئاً منها. وأيضاً الآن يعرف الإنسان شروراً عن طريق العمل والممارسة والخبرة، وآدم لم تكن له هذه المعرفة إطلاقاً، لأنه كان نقياً وبسيطاً. كل ما كان يعرفه هو وصية الله بعدم الأكل من الشجرة.

الضمير البشرى حالياً أتسعت دائرته جداً، بازدياد معرفته .

وأصبح يمارس خصائص فى التمييز على نطاق كبير. وكذلك خصائص فى التوبيخ والعقاب. ولاشك أن تأنيب الضمير لم يكن موجوداً عند آدم قبل السقوط، لأنه لم تكن له خطية يبكته عليها ضميره. كذلك الضمير يحث على الخير. والإنسان الأول كان يفعل الخير تلقائياً بسبب قداسته. فلما سقط بدأ الضمير يمارس مهمته فى الحث على الخير.

كان للإنسان ضمير، وخواص كامنة فيه، استخدمت حينما دعت الحاجة إليها .

ومثال ذلك الطفل، يولد بطبيعة بشرية كاملة. ولكنها تنمو فى المعرفة، وتتسع فيها بالوقت دائرة العقل والضمير. ولها خواص لا يستخدمها الطفل إلا حينما يكبر، أو تدعو الحاجة إليها ...

إن وجود الضمير شئ ، واستخدامه على نطاق واسع شئ آخر.

وكلما تزداد أنواع الخطية فى العالم، تتسع تبعاً لذلك الدائرة التى يعمل فيها الضمير، وكذلك كلما تزداد المعرفة بألوان جديدة من الخير. واستخدام الضمير عند البالغ، أوسع من استخدامه عند الطفل. ولكن الضمير هو الضمير. أما كونه يقوى فى عمله أو يضعف، يضيق عمله أو يتسع، فهذا شئ آخر. ومهما ضاق عمله، فهذا لا يمنع وجوده. وكذلك كثير من طاقات الإنسان .

وفى ذلك كله ، لا نستطيع أن نقول إن الإنسان قد خلق بغير ضمير .

التعبير نفسه ثقيل على السمع .

أنواع بنوة غير جسدية

سؤال

يعترض البعض على بنوة المسيح لله، وكأنها ولادة جسدية!! مثل ولادة حورس من إيزيس وأوزوريس! فهل هناك أنواع أخرى من البنوة تكون بغير التناسل الجسدانى .

الجواب

توجد أنواع كثيرة من البنوة غير الجسدية ، نذكر منها :

١- بنوة روحية

مثل البنوة للآباء الرسل أو الكهنة أو بنوة التلمذة .

وفى ذلك نرى القديس يوحنا الرسول يقول "يا أولادى، اكتب إليكم هذا، لكى لا تخطئوا" (١يو٢: ١). والمعروف أن يوحنا كان بتولاً. ومن يسميهم أولاده من المؤمنين بنوتهم له بنوة روحية.

وبالمثل فإن القديس بولس البتول يقول عن تيموثاوس "الإبن الحبيب" (٢تى١: ٢) وعن تيطس "الإبن الصريح حسب الإيمان المشترك" (تى ١: ٤). ويقول لفليمون "اكتب إليك لأجل إبنى أنيسيموس الذى ولدته فى قيودى" (فل ١٠) .

وبالمثل نقول عن آباء الرهبنة : أبونا الأنبا أنطونيوس، وأبونا أنبا باخوميوس، وأبا مقار... إلخ ونقول كتب أقوال الآباء Patrology. فهم آباء مع أن غالبيتهم كانوا بطاركة وأساقفة غير متزوجين.

٢- بنوة حسب السن

مثلما قال القديس بطرس الرسول عن القديس مرقس الرسول "مرقس ابنى" (١بط٥: ١٣). ومثلما قال بولس الرسول لتلميذه تيموثاوس "لا تزجر شيخاً بل عظه كأب والعجائز كأمهات" (١تى٥: ١) ..

٣- بنوة فى الإيمان

مثلما قيل عن أبينا إبراهيم إنه "أب لجميعنا" (رو٤: ١٦) ليس فقط لليهود، وإنما ليكون أباً للذين يؤمنون وهم فى الغرلة" (رو٤: ١١) "للذين ليسوا من الختان فقط، بل أيضاً يسلكون فى خطوات إيمان أبينا إبراهيم" (رو ٤: ١٢) .

٤- بنوة من جهة المركز

مثلما قال داود لشاول الملك "انظر يا أبى، طرف جبتك فى يدى" (١صم٢٤: ١١). قال له هذا بحكم المركز والسن، ولأنه مسيح الرب.

٥- بنوة تشريفية أو بنوة محبة

حسبما قال الرسول " انظروا أية محبة أعطانا الآب حتى ندعى أولاد الله " (١يو٣: ١) . وكما ورد فى الإنجيل " أما الذين قبلوه أعطاهم سلطاناً أن يصيروا أولاد الله أى المؤمنون باسمه " (يو١: ١٢) .

وكما قيل فى مقدمة قصة الطوفان "رأى أبناء الله (أبناء شيث) بنات الناس أنهن حسنات" (تك ٦: ٢).

٦- بنوة التبنى (بنوة شرعية)

كان قديما إذا مات لأحد أخ دون أن ينجب نسلاً، يأخذ أخوه إمرأته ليقيم نسلاً لأخيه. والإبن البكر الذى يولد له منها يُدعى باسم أخيه الميت (تث٢٥: ٥- ٧). وتصبح بنوة شرعية تنسب إلى المتوفى .

٧- بنوة سلالة من الجدود

كما قيل " كتاب ميلاد يسوع المسيح ابن داود بن ابراهيم" (مت١: ١). ليس من نسلهما مباشرة، وإنما كجدود.

٨- بنوة للزمان أو المكان

كما نتكلم عن أبناء وطن واحد. فنقول أبناء النيل، إبن البلد... ومن جهة الزمان نقول أبناء هذا الجيل. أو نقول فلان لما كان إبن سنتين .. أو أبناء القرن العشرين .

٩- بنوة وصفية أو نسبية

كما قال السيد المسيح للآب "الذين اعطيتنى حفظتهم، ولم يهلك منهم أحد إلا إبن الهلاك" (يو ١٧: ١١). وكما قال يوحنا المعمدان عن الأشرار " أولاد الأفاعى" (مت ٣: ٧). وكما قال السيد المسيح لليهود المعاندين "أنتم من أب هو إبليس ، وشهوات أبيكم تريدون أن تعملوا" (يو ٨: ٤٤) . وكما نقول فى التسبحة "قوموا يا بنى النور، لنسبح رب القوات" . وقال السيد المسيح "لأن أبناء هذا الدهر أحكم من أبناء النور فى جيلهم" (لو ١٦: ٨) .

١٠- بنوة عقلية

مثلما نقول إن العقل يلد فكراً . أو نقول إن هذه القصة من بنات أفكارى. أو نقول: فلان لم ينطق ببنت شفه (أى لفظة) .

١١- بنوة سببية

مثلما قيل : الشهوة إذا حبلت تلد خطية (يع ١: ١٤) . والخطية تلد موتاً. وبالمثل تقول: الحسد يلد كراهية. أو التوبة تلد إنسحاقاً فى القلب ... إلخ .

أما ولادة المسيح من الآب فهى ولادة طبيعية مثل ولادة الحرارة من النار . وهى فوق الوصف – كولادة العقل من الذات . والله روح (يو ٤: ٢٤) منزه عن التوالد الجسدانى .

متى نشأ الضمير؟

سؤال

قرأت رأياً لماكنتوش يقول إنه لم يكن للإنسان ضمير قبل السقوط ، إذ لم يكن له علم بالشر، لأن الشر إنما عرف بعد السقوط. وآدم لما خلقه الله كان فى حالة من الطهارة لا يعرف فيها الشر. إذن الضمير وُجد بالسقوط ومنذ السقوط، وصار للإنسان ضمير يميز بين الخير والشر. وكانت باكورة ثمار الضمير أن آدم اختبأ وراء الأشجار من الخوف .

فهل صحيح أن الإنسان كان بغير ضمير قبل السقوط ؟

الجواب

أولاً : ماكنتوش هو من زعماء الأخوة البلاميس .

ولذا ، فإن كلامه ينبغى أن يؤخذ بحذر. وكون أن الإنسان لم يعرف الشر إلا بعد السقوط، هذا لا إعتراض لنا عليه. ولكن الضمير له فوائد كثيرة لا تقتصر على معرفة الشر. وسنناقش معاً ما ذكره ماكنتوش .

١ – الشر ليس له وجود ذاتى، بقدر ما هو إنعدام الخير المقابل له:

فالكذب هو عدم الصدق. والزنا هو إنعدام العفة. والقسوة هى إنعدام الرحمة والشفقة. والكراهية هى عدم الحب. فالشر كله سلبيات. والإنسان الأول لم يكن على دراية بهذه السلبيات .

٢ – لكن الإنسان كان على الأقل يعرف أن كلام الحية عكس كلام الله.

فالله يمنع الأكل من الشجرة قائلاً "وأما شجرة معرفة الخير والشر فلا تأكل منها.." (تك ٢: ١٧). بينما الحية تغرى بالأكل من الشجرة. الله يقول "يوم تأكل منها موتاً تموت" (تك٢: ١٧). والحية تقول "لن تموتا" (تك ٣: ٤).

إذن واضح أن هناك تناقضاً بين كلام الحية وكلام الله. وأن ما تدعو إليه الحية هو ضد كلام الله ومخالفة له .

أياً كان إسم هذه المخالفة مما لم يكن يعرفه آدم وحواء، ولكنه على أية الحالات مخالفة .

صحيح أن آدم وحواء ما كانا يعرفان كل تفاصيل الشر الذى فى الدنيا، ولكنهما على الأقل كانا يعرفان أن الله نهى عن الأكل من الشجرة، بل إن حواء رددت الوصية بتفصيل أكثر فقالت "قال الله لا تأكلا منه (ولا تمساه) لئلا تموتا. إذن كانت تعرف أن الأكل من تلك الشجرة عصيان لله.

٣ – وهنا أحب أن أبدى ملاحظتين :

أ – لو كان الإنسان لا يميز إطلاقاً بين أمر الله وغواية الحية، ما كان قد عاقبه الله.

فعقوبة الله لآدم وحواء تدل على أنهما كانا يعرفان. وواضح هذا فى قول الرب لآدم "لأنك أكلت من الشجرة التى أوصيتك قائلاً لا تأكل منها ..." (تك٣: ١٧). إذن هو يعاقبه هنا لأنه عصى أمره. إذن آدم كان يعرف أنه لم يطع الله وأنه تعرض كعقوبته.

ب – لو كان الإنسان الأول لا يميز إطلاقاً، لقلنا إنه لم يكن له عقل.

وهذا غير مقبول إطلاقاً، لأنه كان على صورة الله ومنها العقل. والعقل أحد عناصر الضمير الذى به يميز. ولو كان بدون عقل، ما كان أيضاً قد عوقب. وفاقد التمييز لا يعاقب. وواضح عقل آدم وتمييزه من قوله بعد خلق حواء "هذه الآن عظم من عظامى، ولحم من لحمى. هذه تدعى إمرأة، لأنها من إمرءٍ أخذت" (تك٢: ٢٣).

بالعقل إذن كان الإنسان يميز أن الأكل من الشجرة هو عدم طاعة لله.

ومادام له عقل، إذن له فهم، إذن له تمييز .

وهو فى كلامه مع الله، لم يقل: ما كنت أعرف، لأنه كان يعرف.

وعندما اختبأ، لم يكن ذلك لأن ضميره قد وُلد وقت ذلك، فأدرك أنه قد أخطأ !! كلا، وإنما قال "لأنى عريان فاختبأت " (تك ٣: ١٠) وكيف عرف أنه عريان ؟!

بأكله من الشجرة، هبط من المستوى الروحى إلى المستوى المادى والجسدى، فعرف أنه عريان .

وبأكله من الشجرة وعصيانه لله فقد الصورة الإلهية التى خلق على شبهها، فعرف أنه عريان. أو فلنقل أن الطبيعة البشرية، إذ دخلتها الخطية، بدأت تفسد، وهكذا فقد بساطته الأولى، فعرف أنه عريان.

إذن فمعرفته أنه عريان، ليست دليلاً على مولد الضمير، إنما هى دليل على بدء فساد الطبيعة البشرية .

والدليل على هذا الفساد، أنه من الناحية النفسية، بدأ يخاف، ومن الناحية الجسدية بدأ يعرف أنه عريان. كذلك فإنه من الناحية الروحية، بدأ يهرب من الله...

أما عن الضمير الذى يميز، فمن قبل الخطية كان يستطيع أن

البقية ص ١٤

التربيّة الكنسيّة

الجِدّية فى الخدمة

الخادم الناجح هو الذى يتميز بالجدية فى الخدمة ...

وهذه الجدية تشتمل على عناصر كثيرة منها :

١ – إن الكنيسة قد إئتمنته على هذا الطفل أو هذا الشاب .

فى مرحلة معينة من العمر لها خصائصها، فهو المسئول عن تعليمه وعن تقديم القدوة له فى هذه المرحلة. وإن أهمل فى ذلك ، يكون قد ضيع تلك المرحلة عليه .

إن تلميذه أمانة فى عنقه سيقدم عنها حساباً: أمام الله، وأمام الكنيسة، وأمام أب إعترافه، وربما أمام أسرة هذا التلميذ أيضاً .

٢ – عليه أن يكون جاداً فى تحضير الدرس، وفى تحضير نفسه لهذا اللقاء .

إننى ألاحظ أن كثيراً من الخدام المبتدئين يكونوا جادين فى تحضير الدروس شاعرين بعجزهم عن التدريس بدون تحضير. أما الذين يهملون تحضير الدروس، فهم الكبار، والخدام القدامى، وأحياناً بعض رتب الكهنوت.. إذ يظنون أنهم قد كبروا عن مستوى التحضير. وقد يدخلون إلى الدرس أو إلى اللغة بدون حتى ترتيب أفكارهم. والسامعون يدركون تماماً إن كان الموضوع قد سبق تحضيره أم لا... ربما المعلومات غير منظمة، غير مرتبة، الأفكار ناقصة الآيات غير جاهزة... إلخ .

على الأقل إن كانت لديك معلومات سابقة ، تحتاج أن تجمعها وترتبها وتقدمها فى أسلوب سهل، وتجمع ما يناسبها من قصص وآيات وتداريب .

٣ – الإنسان الجاد فى خدمته ، جاد أيضاً فى الإفتقاد.

لأن الخدمة ليست مجرد درس يلقى، إنما يلزم افتقاد كل طالب، وبخاصة الذين يغيبون أو يكثر غيابهم .

٤ – ويحتاج الأمر أيضاً إلى الجدية فى حل مشاكل المخدومين.

يسبق ذلك بالطبع التعرف عليها. وقد يحتاج الأمر إلى العمل الفردى مع البعض على الأقل، وتحويل الكبار إلى أب إعتراف .

ومشاكل المخدومين تنقسم إلى قسمين: مشاكل عامة تتعلق بهذه المرحلة من السن، ومشاكل خاصة لكل مخدوم على حدة، قد تحتاج إلى مساهمة فى حلها، إن لم يكن بطريق مباشر، فعلى الأقل بطريق غير مباشر .

٥ – أيضاً الجدية فى إستخدام وسائل الإيضاح المتاحة .

سواء من الصور ، أو الأفلام، أو الشرائح، أو الكتب المصورة، أو الخرائط ... إلخ . وهنا ننتقل من جدية الخادم فى الخدمة إلى جدية القرع كله، بما فى ذلك الكنيسة، والأمين العام للخدمة، والأمين المساعد للمرحلة ...

٦ – الجدية فى الخدمة ، تحتاج إلى صلاة .

صلاة من أجل الأولاد، من أجل مشاكلهم ، ومن أجل الدرس وتأثيره، من أجل الحالات الخاصة، من أجل الخادم نفسه أن يُعطى كلمة عند إفتتاح فمه .

٧ – الجدية فى الخدمة ، تشمل الجدية أيضاً فى قدوة الخادم:

أولاً يكون بلا عثرة أمامهم، بلا خطأ واضح... وثانياً يكون قدوة طيبة، ويحرص على ذلك، ويكون مدققاً فى كل شئ... وحريصاً فى روحياته .

٨ – الخادم الجاد يحرص على نمو الخدمة .

نمو فى عدد الحاضرين ، ونمو فى روحياتهم ، وفى معرفتهم، وفى ممارستهم للوسائط الروحية .

وبالنسبة إلى خدمة الشباب، حينما ألاحظ نقص المكرسين، ونقص الذين يقدمون للكهنوت، أشعر أن الخدمة لم يصل نموها إلى هذا المستوى، ووقفت عند حد معين لم تتعداه .

٩ – تظهر جدية الخادم فى مدى إخلاصه للخدمة .

مدى مواظبته عليها، ومدى حبه للمخدومين، ومدى حرصه على تعليمهم وتربيتهم، ونموهم روحياً. وإشرافه على سلوكهم، وملاحظة الأخطاء والعمل على تلافيها، ومعالجة التلاميذ المشاكسين واحتضانهم، وملاحظة أن دروسه لها تأثير فى حياتهم.

١٠ – والخادم الجاد لا تقتصر خدمته على الدرس .

إنما يهتم أيضاً بالعلاقة الخاصة بأولاده، والأنشطة اللازمة لهم، وما يلزمهم فى حياتهم الخاصة، ومراعاة مدى نجاحهم فى دراستهم، ومدى توفيقهم فى حياتهم العائلية .

خبرات روحية

الشعور بالوقت

الوقت لا يقاس بالساعة أو بالشمس ...

إنما يقاس بعمقه وتأثيره ...

قد تمر دقائق على إنسان ، وكأنها ساعات طويلة ، إن كانت خلال ألم شديد، أو خطر داهم ...

وقد تمر عليه ساعات لا يشعر بطولها، وبخاصة أوقات البهجة. لحظة وداع الأحباء، أتراها تقاس بالدقيقة أو بالثانية؟! كلا.. بل تقاس بعمق المشاعر التى تتخللها .

ولحظة أو لحظات مفارقة الروح للجسد، بأى مقياس تقاس؟ .. سواء بالنسبة إلى الأبرار أو الأشرار. لاشك أن مقياسها يختلف من مجموعة إلى أخرى .

كذلك مقياس الزمن يختلف بالنسبة إلى الحالة النفسية والفكرية : قد تقرأ كتاباً ممتعاً، فلا تتركه حتى تنتهى منه، ولا تشعر بمرور الوقت .. بينما كتاب آخر، تصد نفسك عنه . وكل فقرة تطالعها منه، تمر عليك طويلة وثقيلة ...

للدكتور / نبيلة ميخائيل

العلاج بالأحلام

إن الأحلام تلعب دوراً هاماً فى أنواع كثيرة من العلاج النفسى. فبتحليل الأحلام ، يمكن للطبيب النفسى معرفة خفايا المخ والأعصاب، بل هى وسيلة للوصول إلى التيارات العميقة فى العقل والذهن.. حيث أن الأحلام تقوم بتفسير البيانات والرواسب المختزنة فى الذاكرة، كما تزودنا باستبصارات أعمق لوظائف العقل.

ويرى فرويد أن الحلم يعتبر لغة للذهن أو العقل، لغة خاصة ذات معنى، وأن تفسير الأحلام هو فى الواقع الطريق إلى معرفة اللاشعور .

ويقول أيضاً : الأحلام ليست مجرد ظلال، بل هى عملية إضفاء قناع تتكرى، على الموضوعات الحساسة الكامنة بالداخل .

ويستكمل المعنى شكسبير بقوله : الأحلام هى رسائل يبعث بها المرء إلى نفسه، ليقص علينا بكل أمانة ما هو بداخله .

ومن جانب آخر ، فالأحلام وسيلة من وسائل التنفيس ما هو مكبوت بالداخل، لذا يعتبر أحد الوسائل العلاجية، على أنها عملية للتنظيف الشامل للمخ والنفس.. والحرمان منها يؤدى إلى آثار هدامة .

فالأحلام تخدم هدفاً بيولوجياً أساسياً، بحيث أنه إذا حُرم إنسان من الأحلام، فإن تراكمات كثيرة سوف تتجمع فى مخه، حتى يترتب عليه إختناق أفكاره التى ينبغى أن تُمتص بالأحلام، وإلا تؤدى أحياناً إلى إضطرابات عقلية .

قال أفلاطون : الواقع أن لدى كل فرد منا، حتى أولئك الذين يحظون بأكبر التوقير وأرفع الإحترام، مجموعة من الرغبات الوحشية التى لا تتقيد بقانون، وهذه الرغبات لا تكشف عن نفسها، إلا أثناء النوم .

قال أرسطو : الأحلام هى مجرد بقايا أو مخلفات من الإنطباعات الحسية العرضية، وكأنها الدوامات التى نراها كثيراً فى الأنهار، والتى يكون لها نمط لا يتغير، فى أشكال مختلفة بفعل ما نواجه من بعض العوائق .

قال الفيلسوف الألمانى فخنر : الأحلام ، وكأنها قد تحول فيها النشاط النفسى عن مخ رجل عاقل إلى مخ رجل مجنون .

أنواع أخرى من الأحلام :

تكون إما فى صورة رؤية سماوية من عند الله ، كما هو وارد بالكتاب المقدس.. أو رؤية تفيد فى الحياة العادية، كالقصة المشهورة عن الكيميائى الألمانى فريدريك أوجست كاكوكى ، الذى ظل فترة طويلة يحاول دون جدوى، أن يصل إلى التركيب الكيميائى للبنزين، وذات ليلة رأى فى المنام ستة ثعابين، كان كل واحد منها يعض ذيل الآخر، لتتكون من تلك حلقة كبيرة دوارة. فلما استيقظ وجد لديه حل مشكلته.. حيث أن تكوين البنزين يشبه حلقة الثعابين الستة، ويتكون من حلقة مغلقة من ست ذرات كربون.

نظرية جديدة :

يرى بعض العلماء أن الإنسان يقضى نصف عمره، وهو نائماً. وأنه يقضى فترة طويلة من هذا النوم فى عمليات مرهقة مثل الأحلام. كما يرى هؤلاء العلماء أن الإنسان يستفيد فقط بفترة نوم ما قبل الأحلام.. وهى فترة النوم المريح الذى يستطيع من خلاله الإستفادة بإراحة جسمه بعد فترة الإستيقاظ.

من هنا بدأت التجارب تحوم حول الإكتفاء بفترة نوم ما قبل الأحلام، والإستغناء عن الفترات الأخرى من النوم، حتى لا يضيع الإنسان حوالى نصف عمره فى النوم .

وهذه النظرية ، لازالت تحت البحث، ولو أن لها كثير من المعارضين، على إعتبار أن فترة الأحلام يصعب الإستغناء عنها، حيث أنها تفيد فى إخراج الطاقات النفسية المدفونة داخل الجسم .

البقية فى العدد القادم

عزاء

تتقدم أسرة مثلث الرحمات **نيافة الأنبا يوانس** أسقف الغربية بجالس الشكر لصاحب القداسة البابا المعظم

البابا شنوده الثالث

على محبته وأبوته ورعايته وعزائه فى انتقال زوجة الفاضلة وأم الجميع

السيدة / جورجيت عزيز جرمانس

كما تتقدم الأسرة بالشكر لأصحاب نيافة الأنبار الأجلاء الذين شاركوا الأسرة قلبياً ، وسوف يقام قداس الأربعين يوم الجمعة ٣ ديسمبر الساعة الثانية عشرة بالكنيسة البطرسية بالقاهرة.

لجنة وخدام وشعب كنيسة العذراء بجنوب فلوريدا

يشاركون : **القمص يوحنا رمزى**

متاعره فى إنتقال عمه المغفور له

الدكتور وليم رمزى.

حبيبنا الشماس

بطرس طلعت المحامى

تصلى بكنيسة مارجرجس بالمنيا ١١/٢٦ لتذكر محبتك وجهادك وحتى تلقاك أذكرنا مع تسابيحك وصلاتك.

معرض أسقفية الخدمات للمنتجات اليدوية والحرفية

يقيم برنامج المرأة والتنمية بالأسقفية معرضه الثانى للمنتجات اليدوية والحرفية بمقر الأسقفية بالأنبا رويس بالعباسية يفتتح المعرض نيافة :

الأنبا سرابيون

يوم الجمعة ٩٣/١١/٢٦ ويستمر المعرض يوميا لمدة أسبوع من الساعة ١٠ ص وحتى الساعة ٥ م.

إجتماعيات

حضرة صاحب القداسة البابا المعظم:

الأنبا شنوده الثالث

نرفع لقداستكم أسمى التهانى بمناسبة العيد الثانى والعشرين لتجليس قداستكم وبالشكر والعرفان لمحبتكم الغالية ومحبتكم الغامرة لإبن وسكرتير قداستكم الخاص القمص إبراهيم السريانى الذى تكللت بسيامته أسقفاً على أم درمان وعطبرة وبورسودان باسم نيافة :

الأنبا صرابامون

اهتزت أركان قلوبنا بالفرح لنوال نيافتكم النعمة العظيمة طالبين صلواتكم.

والدتك .

خالك جمال وزوجته وأولاده

اخوك نصر حليم .

أخوك رمزى حليم وزوجته وأولاده

كرستين ودولاجى وإبراهيم .

اختك نادية وزوجها رأفت رؤوف

وأولادهما رامى وروبرت وترمين

اختك أيفون وزوجها ثروت حلمى

وأولادهما مينا وموورين ومريان .

اختك حنان وزوجها عماد عياد

وأولادهما بيشوى ومنرفا .

نيافة الأنبا صرابامون

كم ابتهجت أرواحنا وتهللت قلوبنا بنوالكم نعمة الأسقفية المقدسة راجين لكم أياماً ملؤها الحب والحكمة.

الخواجا رؤوف فكرى وزوجته وأولاده رأفت وروما ورجائى وسلوى وسوسن وسوزى وبطة .

من الطفولة وأنت تكره الشر وتحب الخير. أحبيت الله من كل قلبك، فأحبك الله ورسمك أسقفاً باسم :

نيافة الأنبا صرابامون

تهانينا القلبية لنيافتك .

نصر الله جرس وزوجته وأولاده .

عيسى جرس وزوجته وأولاده .

نيافة الأنبا صرابامون

نهنئ نيافتكم بنوال نعمة الأسقفية .

عمك حلمى وزوجته وهناء ومرتا .

ابن الطاعة تحل عليه البركة

كنت أميناً فى الخير فأحبك الله وأعطاك عظيم بركاته برسامتك أسقفاً باسم :

الأنبا صرابامون

نبيل شوقى وثريا وناتسى ومارك .

نيافة الأنبا صرابامون

من أحب أباً أو أماً أكثر منى فلا يستحقنى. أحببت الله أكثر من الناس فأحبك الله وكللك بالأسقفية .

أنيس وزوجته وابنه هانى وناتسى وصبحى

وهيب عدلى وزوجته كاميليا حلمى

نيافة الأنبا صرابامون

كنت أميناً فى القليل فأقامك الرب على الكثير. تهانينا لك بالأسقفية المقدسة.

عياد فارس وزوجته وأولاده

مهندس فتحى عبد المسيح وحرمه سوزان ومينا وكيرلس يهنئون من كل القلب نيافة الحبر الجليل :

الأنبا صرابامون

اسقف أم درمان وعطبرة بنعمة الأسقفية

الأنبا يوسف

وكهنة وشعب كنائس جنوب أمريكا يرفعون أسمى التهانى القلبية لقداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

بمناسبة العيد الثانى والعشرين لحبرية قداسته ويهنئون نيافة الحبر الجليل :

الأنبا صرابامون

أسقفاً على النوبة وعطبرة وأم درمان

قداسة البابا المعظم

الأنبا شنوده الثالث

أبناؤك الكهنة والشمامسة والمكرسين والمكرسات وكل الشعوب القبطية فى كينيا وزامبيا وزمبابوى وناميبيا وجنوب أفريقيا يهنئون قداستكم بعيد حبريتكم الثانى والعشرين أدام الرب رئاستكم ورعيتكم للكنيسة أباً وراعيا ومعلما .

عنهم الأنبا أنطونيوس مرقس

اسقف عام شئون أفريقيا

راعى الرعاة المحبوب أبينا الطوباوى

قداسة البابا شنوده الثالث

أسمى تهانينا القلبية بالعيد المئوى لقلعة اللاهوت الكلية الإكليريكية التى إزدهرت جداً فى عهدكم لطول الرب حياتكم لتحتفل بالعيد المئوى لجلوسكم على الكرسى المرقسى .

القمص تكلا عزمى ومجلس وشعب كنيسة العذراء مريم سياتل أمريكا .

كنيسة السيدة العذراء

ومارمرقس الرسول

بباريس – فرنسا

القمص جرجس لوقا ومجلس وشمامسة وشعب الكنيسة يتقدمون بخالص التهانى القلبية إلى قداسة البابا المعظم رئيس الأساقفة وراعى الرعاة خليفة مارمرقس الرسول:

البابا الأنبا شنوده الثالث

بابا الأسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية بعيد جلوس قداسته الثانى والعشرين على عرش مارمرقس الرسول. الرب يحفظ حياة غبطته سنين عديدة وأزمنة بسالمة هادئة مديدة ذخراً للكنيسة معلماً ومرشداً وأباً حنوناً فى قلوب كل شعبه وابناء رعيته فى كل المسكونة .

وداد عباس والأسرة

يتقدمون بخالص الشكر لكنيسة مارجرجس حماصات القبة ورئيسها الحبر الجليل:

نيافة الأنبا مرابيون

على صلوات وتشجيع نيافته لها والآباء الكهنة المباركين وأعضاء الكنيسة وأسرة الخدمة وكل فرد فيها على مشاعرهم الرقيقة وتشجيعهم لها .

كنيسة السيدة العذراء

بالنزهة الجديدة

القمص روفائيل الأنبا بيشوى والشماسة والخدام والشعب والمجلس يهنئون قداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

بابا وبطريرك الكرازة المرقسية بعيد جلوسه الثانى والعشرين سائلين الرب أن يمتعه بالصحة والعافية وأن يديمه سنين كثيرة وأزمنة سالمة .

"رفعت مختاراً من بين الشعب.. يدهن قدسى مسحته. الذى تثبت يدى معه أيضاً ذراعى تشدده.. وكرسيه مثل أيام السموات" (مز ٨٩).

قداسة البابا المعظم

الأنبا شنوده الثالث

حقاً نحن جيل باركه الرب، إذ نحيا فى عصر أنتم فيه أباً للآباء وراعياً للرعاة، لقد رفعتم إسم كنيستنا عالياً فى العالم أجمع، مثلما فعل أسلافكم العظام. إن إحدى مميزات كنيستنا القبطية بالنسبة لكنائس العالم، هو وجودكم رئيساً لها فى القرن العشرين، ونطلب من الله أن يحفظ حياتكم ويديم رئاستكم لأزمنة سالمة هادئة مديدة.

نحن فى إنتظار اليوم الذى فيه نعيد لزيارتكم لنا وتدشينكم الكنيسة.

كنيسة مارمرقس بشيكاغو

القمص صموئيل ثابت، مجلس الشمامسة والخدام والخادمات وشعب الكنيسة.

القس يوأنس عوض الله

مبارك هو الرب الإله الذى نظر إلى روحكم البسيط وإتضاعكم ومحبتكم الباذلة فى خدمة كنيسة أوتاوا. وتوج كل مواهبكم الحلوة بإكليل الكهنوت. هنيئاً لكنيسة أفريقيا بكم وشكراً لصاحب الغبطة والقداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

وشريكه فى الخدمة الرسولية نيافة الحبر الجليل :

الأنبا أنطونيوس مرقس

الذى كشف عن نور كنزكم الغالى ووضعه على المنارة ليضئ لكل من فى البيت لينجح الرب طريقك ببركة صلواتهما ومحبتهما .

القس بيسنتى عبد المسيح

القس يوأنس عوض الله

اختارك الرب لكى تخدم إسمه وتعمل فى كرمه لامتداد ملكوت السموات. روح الله الذى وهبك موهبة الكهنوت المقدس يؤازرك ويعضدك ويسندك ويعمل فيك وبك. تهنئك وتهنئ كنائس أفريقيا التى ستنضم لخدمتها وتهنئ قداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

راعى الرعاة الأكبر الساهر علينا .

وتهنئ نيافة الحبر الجليل :

الأنبا أنطونيوس مرقس

الأسقف العام لشئون أفريقيا.

اخوتك كهنة أفريقيا فى كينيا وزامبيا وزمبابوى وجنوب أفريقيا.

القس أنطونيوس كمال حليم .

القس أنتونى أوينتو

القس صموئيل أوتيونو

القس هارون أيانجا

القس روفائيل فريد واصف

القس بيسنتى عبد المسيح والشمامسة والخدام والمكرسين والمكرسات بأسقفية شئون أفريقيا .

شعب كنيسة السيدة العذراء والقديس مرقس بأنديانابوليس أنديانا يتقدمون بخالص التهنئة لصاحب الغبطة البابا المعظم : **الأنبا شنوده الثالث**

بمناسبة عيد جلوسه السعيد مقدمين الشكر لغبطته ولحضرة صاحب النيافة:

الأنبا تادرس

الذى كان لزيارته أثرها الجميل فى نفوس الجميع ويطلبون تكرارها ويؤكدون احتياجهم لكاهن متفرغ لرعايتهم.

الكنيسة القبطية الأرثوذكسية

ملبورن – أستراليا

إثنان وعشرون سنة مجيدة

مليئة بالخدمات العديدة

فلترفع الصلوات الوطيدة

لتمتد لسنين عديدة

فى محبة بنوية، ترفع التهنئة القلبية إلى أب الآباء وراعى الرعاة :

قداسة البابا المعظم

الأنبا شنوده الثالث

بابا الأسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية بمناسبة الذكرى الثانية والعشرين لجلوس قداسته على كرسى القديس مرقس الرسول التى فى خلالها أظهر من الحب كماً ومن الخدمة كيفاً .

ويشكرون قداسته بانتداب نيافة الحبر الجليل : **الأنبا أشعياء**

الذى قدم خدمة حب للجميع على مدى ثلاثة أشهر .

الشمامسة واللجان وخدام وخادمات التربية الكنسية والشباب والشابات وخدمة السيدات والشعب وجميع الأنشطة.

القمص فيكتور أخنوخ روفائيل وكنيسة مارمرقس .

القمص مينا ميخائيل وكنيسة الأنبا بيشوى والأنبا شنوده.

القمص مينا إبراهيم وكنيسة الملاك والأنبا أنطونيوس.

القمص تادرس شاروبيم والقس مكاريوس وهبه وكنيسة العذراء

القس توماس ألفريد عبد الملك وكنيسة مارجرجس

القس ابانوب عطاالله وكنيسة مارمينا والقديسة مارينا

مجمع رهبان دير الأنبا أنطونيوس

ناظرة وهيئة التدريس والإداريون فى كلية العذراء مريم القبطية.

مجلس إدارة دار المسنين فى القرية القبطية .

القمص باسيليوس سدراك وشعب كنيسة السيدة العذراء والأنبا إبرآم بسانت لويس يتقدمون بخالص التهانى لحضرة صاحب الغبطة والقداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

بمناسبة عيد جلوس غبطته على عرش القديس مرقس ويتقدمون بخالص الشكر لغبطته ولحضرة صاحب النيافة:

الأنبا تادرس

المنتدب من البابا لافتقاد أبناء المهجر الذى بفضل جهد نيافته وتعبه وبركات وصلوات قداسة البابا أمكن اتخاذ الخطوات الإيجابية نحو تنفيذ المبانى الجديدة للكنيسة .

الأنبا أيسوذورس

وجميع رهبان دير البرموس يشكرون قداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

على تفضله بزيارة الدير وسيامة الرهبان الجدد. أدام الله حياة قداسته رأساً للكنيسة والرهبنة.

تابع رسالة نيافة الأنبا تكلا أسقف دمشق

كنيسة السيدة العذراء مريم بالسلامية يهنئون بتجليس نيافة الأنبا تكلا.

أ. فوزى شنوده المحامى والعائلة

د. سمير يعقوب ود. فيفيان

د. عبد الله حكيم اسحق واخوته

د. طلعت فوزى شنوده وأخوته

د. ميشيل فخرى برتوس والعائلة

د. ممدوح بشير ود. لوسى

د. جورج شفيق كيراس والعائلة

أسرة المرحوم بطرس عجايبى ناظر الكنيسة وأولاده والعائلة

المقدس أكساروس اقلاديوس والعائلة بلامون كيراس ود. فعت والراهب فكرى أثناسيوس روفائيل والعائلة

ا. مرقس ويصا والعائلة .

عبد المسيح طنيوس الصائغ والعائلة

ناجح وهيب والعائلة .

ا. سليم شاكر بشارة وأخوته

فيكتور بسطا وأخوته والعائلة

فتحى مترى والعائلة .

نبيل كامل اسحق وأخوته .

نشأت ورأفت مترى والعائلة

ا. منيس لبيب القمص والأسرة

الخواجا وصفى عزيز كندس والأسرة

صاحب النيافة الحبر الجليل أسقفنا

نيافة الأنبا تكلا

تهانينا القلبية بعيد تجليسكم الثانى ومن أعماق قلوبنا ندعو الله أن يثبتكم على كرسيكم سنيناً عديدة وأزمنة سلامية هانئة مديدة .

الشماس الدكتور جرجس صبحى وأخوته فيكتور وجمال ومجدى تجار مصوغات

لطفى ملطى وأولاده عادل وعهدى بفار قبلى يهنئون أبيهم الروحى الأنبا تكلا بعيد جلوسه الثانى

دشروت ميلاد والدكتورة سيرفت وأنجالهم ديفيد وسالى وبولا يهنئون من أعماق قلوبهم بالتجليس الثانى:

نيافة الأنبا تكلا

شركة أولاد حنا مسيحة للتجارة

إدارة سامح يوحنا

يهنئون من أعماق قلوبهم:

نيافة الأنبا تكلا

عياد نقولا وحرمه وجرجس وروماني يهنئون أسقفهم المحبوب الحبر الجليل:

نيافة الأنبا تكلا

بعيد جلوسه الثانى راجين لنيافته أن يثبته الله على كرسيه سنيناً عديدة وأزمنة سلامية مديدة بصلوات صاحب الغبطة الحبر الأعظم:

الأنبا شنوده الثالث

تكريس معمودية كنيسة السيدة العذراء ومارمرقس الرسول بباريس فرنسا

تفضل قداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

بابا الأسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية "أدام الله حياته" بتكليف أصحاب النيافة الأحبار الأجلاء :

الأنبا بيشوى

مطران كفر الشيخ ودمياط ورئيس دير الشهيدة دميانة

ونيافة الأنبا قام

أسقف كرسى طما

بتشيين معمودية الكنيسة وذلك فى يوم الأحد المبارك ٢١ بابه الموافق ٣١ اكتوبر ١٩٩٣ وقد كانت فرحة كبيرة لكل الشعب فى مدينة باريس وكل ضواحيها. ويتقدم القمص جرجس لوقا وأعضاء المجلس والشمامسة وكل الشعب فى فرنسا بتقديم وافر الشكر والإمتنان إلى قداسة البابا المعظم لتفضله بالسماح بهذه البركة للكنيسة ويتقدمون بخالص شكرهم لصاحبى النيافة :

الأنبا بيشوى والأنبا قام

ذاكرين محبتهم وتعب خدمتهم .

وداد عباس والأسرة

يتقدمون بأعمق الشكر لأبيهم القديس البطريرك المعظم قداسة البابا :

الأ الأنبا شنوده الثالث

على تفضله بمنحها درجة الدكتوراه فى اللاهوت الكتابى بدرجة امتياز ويهنئون قداسته بعيد جلوسه المبارك راجين أن يديم الرب حياة ورئاسة قداسته سنين عديدة وأزمنة سالمة مديدة. كما يتقدمون بوافر الشكر لأعضاء لجنة المناقشة المكرمين : **نيافة الأنبا أثناسيوس**

نيافة الأنبا بيشوى

أ.د. موريس تاوضروس

لتفضلهم بالاشتراك فى مناقشة الرسالة

إيبارشية طما وتوابعها

الكهنة والمجالس والخدام والخادمات وكافة طوائف الشعب الكنائس إيبارشية طما وتوابعها يتهللون فرحاً ومهنئين صاحب النيافة الحبر الجليل :

الأنبا فام

بنجاح العملية الجراحية وسلامة عودة نيافته من الخارج بصلوات صاحب القداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

القمص إفرايم ميخائيل وأسرته
القمص ثاوضوروس بطرس وأسرته
القس ميخائيل وكيل المطرانية وأسرته
القس بطرس حبشي وأسرته
القس تادرس سامي وأسرته
القس كيراس إفرايم وأسرته
القس مقار وطلعت وسمير وعاطف
د. بنيامين عشم والأستاذة سلوى .
د. محفوظ فهيم وأسرته
د. يوسف القس ود. فيفيان .
د. رومانى كيراس بسكالى والأسرة
د. مراج حلمى سامى وأسرته.
د. مكرم حنا ود. عطيات .
د. يوسف القمص بطرس وأسرته
د. شريف أنيس أبو الخير .
د. عاطف رشدى بطيطا .
د. محسن حكيم ود. هيدى .
طبيب وخادمات النوعية الصحية بطما
د. كميلة شاكر وإميل والأسرة .
أسى نجيب ود. فتحية والأسرة .
م. جرجس صادق عازر والأسرة .
م. ميلاد بنيامين وأسرته .
م. رأفت بالقاهرة وصفوت بطما .
م. شارلى سمعان وأسرته .
م. وائل ناجى بأمريكا .
م. طلعت رشدى وأخوته وأسرته .
م. محب حليم أبو سيف وحرمه .
م. شهدى حليم أبو سيف وأسرته .
م. موريس حليم أبو سيف وأسرته .
م. أمين اسحق وأولاده وأخوته .
م. زكرى فهمى شحاته وأسرته .
محاسب نجيب زكى قداس وأخوته .
المحاسب ثروت فؤاد بطرس وأخوته
محاسب مايز غالى وأسرته
محاسب كميل عزيز بفندق سونستا
فؤاد صادق وحرمه وابنه بيشوى
عادل رمزى البريقى وأسرته
نقيب محفوظ ثابت وأسرته
مراد فؤاد يسى وفادية اسطفانوس
عاطف شفيق جونى وأسرته
حسنى نجيب رزق الله وزوجته وأولاده
ملطى رزق والعائلة .
عادل حنا الله وأسرته
انور فؤاد الحفيظ وأسرته والعائلة
أنور زكريا ومينا وأسرته
ا. جابر عطية المحامى وأسرته
ميلاد فخرى وأسرته
ا. بولس بسطا وأسرته
ا. شوقى نسيم والعائلة
أ. عزام سعيد والعائلة
أ. فايز صبحى وأخوته والعائلة
سامح ألفى سلامة الصايغ واخوته
حنا خيرى الدهيبى وحرمه
وديع سيدهم والعائلة
هلال نظم وأولاده والأسرة
أ. مجروس والمحاسب يوساب بالمنصور
إيليا عبد الملاك وأخيه أليشع بسلامون
العقدس عزيز سعيد وأولاده ناثان وفيكتور ووجيه باستراليا ود. فايز
عطية بخيت جورجيوس والأسرة
عاطف وفرج بفرنسا ومودى والأسرة
راجى اسطفانوس قداس واخوته
الشيخ بدروس والعائلة
رزق الله مرقس والعائلة
عدلى شهيد والعائلة
فتحى غالى وأسرته
هرمينا اسطفانوس وحرمه
ميخائيل جرس جرجس والأسرة
عشم خليل ميخائيل
ميلاد عشم خليل
قديس عشم خليل
نبيل عشم خليل
فاروق فهيم والأرة
مكرم شحاته الروكة
جميل عوض الروكة
صموئيل الروكة وأولاده
قيصر كرمى حبشى وأخوته
مقار ويصا الجمل
نعيم بطرس حبشى وأخوته
لبيب حلقه والأسرة
سيلا جورجى بول
بخيت عطية والعائلة
قيصر شكر الله النجار وأولاده
يوسف بخيت وأولاده
زكا بدروس وحرمه وأولاده
لطيف مترى والعائلة
وصفى حلمى والعائلة
أنور شنوده داود وأولاده بالمنصر
رشدى موسى بصنون وأولاده
آل العسلى بطما وسوهاج والقاهرة
جميل سمعان ومكرم ومحب وروماني
نشأت منقريوس خليل الصايغ وأخوته
أولاد رياض حبيب أبو عكر
أولاد زخارى طانيوس أبو عكر
أولاد اسحق بشاى أبو عكر
أولاد روفائيل عبد الملاك أبو عكر
أولاد إسرائيل صليب أبو عكر
ناجى بباوى وروماني بباوى والعائلة
أيمن وأشرف ناجى عبد الملك والأسرة
جرجس بطرس جرجس والأسرة
ناجح ناشد وفادى ناشد وصلاح
ظريف مترى الصايغ وأولاده
صفوت رشدى الصايغ وأولاده
نخلة رياض نخلة وأولاده
فخرى مرقس وأولاده بطما والقاهرة
يحيى لمعى مرقس باستراليا
حبيب غبريال أبو الخير وأولاده بالمنصر
ملاك عبد الملاك والأسرة بالمنصر
قطرى جمانيوس مغيرة
أنجال المرحوم الشماس خواجه بشاى
الشماس مجروس ميخائيل والعائلة
ابراهيم حبيب والعائلة
هالة ناجى وزوجها عماد باستراليا
ميرفت عاطف وزوجها أمير باستراليا
رومانى وميشيل وإحلام القس حزقيال
لوقا بولس السلاموني وأولاده بطما
ماهر منصور وأخوته
بشرى جادالله صليب أم دومه
ويصا جاد الله صليب أم دومه
لمعى جاد الله صليب أم دومه
الشيخ زناتى عزيز جاد نجع قداس
يوسف مينا يوسف أم دومه
خليفه مينا يوسف أم دومه
نبيل عجايبى أبو كتين أم دومه
فايز بولس أبو كتينه أم دومه
نطمى عجايبى أو كتينه أم دومه
ساويرس غبريال ساويرس أم دومه
زكرى سليمان معوض أم دومه
يسرى فهمى واصف أم دومه
لطفى مترى النجار وأولاده
حشمت وهبه وأولاده والعائلة
الشماس صادق ملاك وأولاده
الشيخ ناجى صموئيل سلامون
الشماس ناصر ناجى سلامون
آل فانوس بالحديقة
الشيخ صبحى شنوده وأولاده والعائلة
الخواجا رياض حبيب وعياد والعائلة
الخواجا صلاح عاصم توفيق
يوساب القمص عبد المسيح قام والعائلة
الشماس أمين توفيلس وأولاه والعائلة
كرمى جريس قلدس بالمدر
نبيلة عطا الله جرجس
الشماس ماهر زاخر وأولاده بالحلاقى
أولاد المرحوم لحظى بشاى بالحلاقى
رفعت تلميذ وأولاده بالحلاقى
شماسة ولجنة وشعب مارجرجس بالحلاقى
وئيس واصف وأولاده بالحلاقى
دانيال ملك وأولاده كرم غريب
مجروس رفله وأولاده كرم غريب
مجدى ونيزى شكرى ووالدتهم بالقاهرة
مكرم وميمى ووليم مبرورم بالقاهرة
الشماس حلمى حبر والعائلة كوم غريب
أ. يوسف أسكندر والعائلة بكوم غريب
الشماس جميل شكرى والعائلة بكوم غريب
الشماس جمال عوض والعائلة بكوم غريب
يسرى ونصرت عبود والعائلة بكوم غريب
أسرة الأخ قام الباخومى بكوم غريب
صبحى وعدلى جرس وزكا بكوم غريب
كرمى وكريم وأولاد المرحوم عساتوئيل
عائلة الرهبان بكوم غريب
ميخائيل عيسى وأولاده بمشطا
عياد رزق الله وأولاده بمشطا
صلاح عزمى وحرمه بمشطا
زكى سعد الله وأولاده بمشطا
جميل زكى سعد الله وأولاده بمشطا
أمين كامل وحرمه وأولاده بمشطا
ظريف فايز وحرمه وأولاده بمشطا
عدلى يسى وحرمه وأولاده بمشطا
نشأت عشم وحرمه بمشطا
فخرى حنا وأولاده بمشطا
فهمى أسكندر ورحمه وأولاده بمشطا
نسيم عبدالسيد وصبرى وصابر بالصاوى
الشماس صابر مسعد وأخوته والعائلة
الشماس بنى عطاالله وعادل والعائلة
الشماس نان ثاوضوروس وفيليب والعائلة
الشماس جابر ومنير عزيز والعائلة
خدام وخدامات التربية الكنسية
المعلم قلدس عيسى وأخوته والعائلة
سيدهم كانيوس وأخوته والعائلة بسليم

تسلية العدد :

كلمات بدون نقط

هذه كلمات بدون نقط، والمطلوب إضافة نقطة أو أكثر إليها لتكوين كلمات تختلف فى المعنى وتصلح أن توضع فى فراغات الجمل الآتية ...

الكلمة الأولى : ربى

إذا .... الوالد إبنه حسناً، نفعته التربية مستقبلاً .

إليك أتضرع : ارحمنى يا .... وإلهى .

رآنى أبى السماوى بائساً مسكيناً و ..... لحالى .

أيتها البائعة ..... (من الوزن) البضاعة بالحلال .

أيها الرب .... (من الوزن) ، ولا ترفضنى إذا وجدتنى فى الموازين إلى فوق .

من العظة على الجبل " من نظر إلى إمرأة ليشتهيها فقد ..... بها فى قلبه " .

تسبح الرب السهول والـ .... (الأرض المرتفعة) والوهاد (الأرض المنخفضة) .

الكلمة الثانية : بين

" اتركها هذه السنة أيضاً ". قال الكرام هذا عن شجرة الـ........ المغروسة فى الكرم (لو ١٣:٦) .

كان .... موضع أبينا إبراهيم و ....موضع الغنى (فى مثل الغنى ولعازر) هوّة عظيمة قد أثبتت (أنظر لوقا ١٦:٢٦). (كلمة واحدة متكررة) .

يقبل الرب الخاطئات إذا ......

القمح يجمع إلى المخزن وأما الـ .... فيحرق بنار لا تطفأ (لو ٣:١٧) .

كان المن إذا حفظ للصباح فى غد اليوم السابق للسبت . يصير فيه دود ويخرج منه ريح .... (خروج ١٦:٢٠) .

الكلمة الثالثة : بنى

مسرة الرب فى .... آدم .

قالت السامرية للرب . أرى أنك ....

..... الرب الإله ضلعاً من آدم إمرأة له . (أنظر الإصحاح الثانى من سفر التكوين) .

قال الرب للمفلوج : يا .... مغفورة لك خطاياك .

الكلمة الرابعة : اديں

قال الرب : لم آت لـ .... العالم بل لأخلص العالم .

القديسات .... الواجب واستحققن الأكاليل .

فى قلب الإنسان : أمام كل بطين ....

الشريرات .... (من الأذى) أنفسهن .

النادبات .... القلوب بكلماتهن المؤثرة .

الأمهات الواعيات .... ابناءهن صغاراً لكى يفيدهم الأدب كباراً ....

متفوقون من أبناء الكرازة

ايرينى رضا

إيفت شوقى

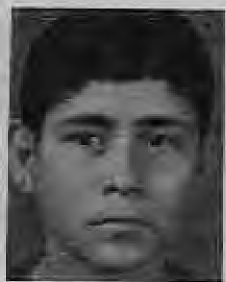
مرزوق نجيب

ريمون محسن

سامح نبيل

شيرين غالى

رشا حكيم

مايكل نبيه

نعمة حافظ

بيشوى عبد الملك

أثناسيوس رياض

نيفين صبحى

مريم فوزى

هانى شكرى

أخبار في صور

سيمنار كهنة أوروبا

صورة تذكارية لقداسة البابا مع الآباء كهنة أوروبا فى السيمنار الذى عقده لهم أثناء رحلته فى سبتمبر ١٩٩٣ .

ويظهر إلى جوار قداسة البابا أصحاب النيافة : من اليمين الأنبا ميصائيل، والأنبا مرقس الأرتيرى. ومن اليسار: الأنبا رويس، والأنبا بولا، والأنبا فام، والأنبا سرابيون. وظهر فى أقصى الخلف نيافة الأنبا كيرلس الأسقف العام .

سيامة رهبان جدد بدير البراموس

قام قداسة البابا صباح السبت ١١/٦ بزيارة دير العذراء البراموس، حيث قام بسيامة أربعة رهبان جدد بأسماء: صليب، داود، إفرايم، أغاطبوس .

واشترك مع قداسته فى صلوات السيامة أصحاب النيافة: الأنبا صرابامون، والأنبا أيسوذوروس رئيس الدير، والأنبا يوأنس .

ويرى الجميع فى الصورة ومعهم ثلاثة تم ضمهم كطالبى رهبنة فى الدير .

تكريس ثلاث قنيات

قام قداسة البابا مساء الأحد ١١/١٤ بتكريس ثلاث قنيات بالطقس الذى أقره المجمع المقدس للقنيات المكرسات.

وتم ذلك فى كنيسة القديس الأنبا شنوده رئيس المتوحدين فى المقر البابوى بدير القديس الأنبا بيشوى .

أما أسماؤهن فهى : سوسن، ناعومى، مريم. واشترك فى صلوات التكريس أصحاب النيافة : الأنبا بيشوى، والأنبا بنيامين، والأنبا رويس، والأنبا ميصائيل، والأنبا بيستى، والأنبا يوأنس.

ويرى الجميع فى الصورة .

الأسقف الجديد لأم دُرمان وعَطْبَرة

استقبل قداسة البابا مساء الثلاثاء ١١/٩ نيافة الأنبا دانيال مطران الخرطوم .

كما التقى مساء الخميس ١١/١١ بالقمص أنطونيوس فاكيوس وكيل مطرانية أم درمان والقس تيموثاوس القمص جرجس والقس أرسانيوس ظريف من كهنة الإيبارشية .

وكذلك التقى بوفد كبير من أقباط السودان المقيمين بالقاهرة، والذين أتوا خصيصاً من السودان . واستقر الرأى على سيامة القمص إبراهيم السريانى أسقفاً لإيبارشية أم درمان وعطبرة وبورسودان . حيث تمت سيامته صباح الأحد ٩٣/١١/١٤ باسم نيافة الأنبا صرابامون .

ونيافته من مواليد ١٩٥٤/٣/٣٠ بمحافظة قنا . خرج من كلية الهندسة جامعة المنيا سنة ١٩٧٨. قد سيم راهباً فى دير السريان ببرية شيهيت سنة ١٩٨٥ . تعين أميناً للدير فى ١٩٩٢/٧/١٧. م سكرتيراً لقداسة البابا فى ١٩٩٣/٦/٢٠.

وقد كان يوم سيامته يوماً مفرحاً، إزدانت فيه الكاتدرائية الكبرى بلافتات التأييد والفرح. وحضر السيامة حوالى الستين من أعضاء المجمع المقدس مطارنة وأساقفة.

وتمت السيامة فى الكاتدرائية الكبرى بدير الأنبا رويس بالقاهرة يوم عيد تتويج قداسة البابا ١٤ نوفمبر .

وسوف يقضى نيافته فترة فى الدير وفى المقر البابوى حوالى الشهر، إلى أن يتم تجليسه على كرسيه فى أم درمان.

وحضر حفل السيامة آلاف من الشعب، كما حضره مستشار سفارة السودان.

تهانينا لنيافة الأنبا صرابامون ولشعب السودان الحبيب .

بعض من الآباء المطارنة والأساقفة الذين حضروا حفل السيامة .

البابا مع أصحاب النيافة الأنبا دانيال : ، والأنبا كاراس والأنبا صرابامون وبعض كهنة السودان .

بعض شعب السودان فى مقابلة لقداسة البابا قبل السيامة .

مجلة الكرازة
رئيس التحرير: صاحب القداسة البابا شنوده الثالث
Пετρεδιτιρ
عادل لبيب

السنة الحادية والعشرون | الجمعة ١٠ ديسمبر ١٩٩٣م – ١ كيهك ١٧١٠ش | الثمن أربعون قرشاً | العددان ٤٧، ٤٨

عيد الكلية الإكليريكية

نسميه العيد المئوى لإعادة تأسيس الإكليريكية ، وليس لتأسيسها.

فالإكليريكية قد تأسست منذ القرن الأول على يد مارمرقس الرسول. وكان أول مدير لها هو القديس بسطس الذى صار البطريرك السادس من بطاركة الكرسى المرقسى، وتوالى بعده عدد كبير من البطاركة من أساتذة الإكليريكية التى كانت تسمى وقتذاك مدرسة الأسكندرية، وأخرجت عدداً كبيراً من العلماء زخرت بهم مكتبة الآباء (Patrology) .

البابا على كرسى مارمرقس يلبس وشاح الإكليريكية ، والبادج .

كان حفل الإكليريكية رائعاً جداً، إزدحمت فيه الكاتدرائية الكبرى، وكان الوقوف كثيرين. حضر من خريجى الإكليريكية حوالى ٢٥٠٠ منهم كثير من الآباء الكهنة .

حضر ممثلون عن الإكليريكية بالمهجر، وتسلموا شهاداتهم من يد قداسة البابا، وأخذوا جميعهم ميداليات تذكارية .

حضر حفل العيد العلنوى للإكليريكية أكثر من خمسين من الآباء المطارنة والأساقفة، كما حضر رئيس وأعضاء رابطة الكليات والمعاهد الدينية بالشرق الأوسط، وممثلو المعاهد الدينية بمصر كاثوليكية وبروتستانتية، مع أساتذة معهد الدراسات القبطية، وأعضاء من المجلس الملى العام، والمجلس الملى السكندرى، وآلاف من الشعب . وكانت منطقة الأنبا رويس مزدانة بلافتات التهنئة والتحية للإكليريكية. وقد قام الكثيرون على تنظيم الحفل .

وفى صباح الثلاثاء ١١/٣٠ أقيمت صلاة القداس الإلهى فى الكاتدرائية الكبرى .

وصلى مع قداسة البابا ١٧ من الآباء المطارنة والأساقفة وعدد كبير من الآباء الكهنة، ومن الشمامسة وخورس الإكليريكية .

ووزع قداسة البابا شهادات التقدير على كل من خدموا الإكليريكية من أيام حبيب جرجس حتى الآن (أنظر ص٣، ٤).

وأقيم معرض لكل الإنتاج الفكرى للإكليريكية، من أسلفتها وأساتذتها وخريجيها، مع ما قدم من كاسيتات وأشرطة فيديو .

معرض الكتب هذا كان أول معرض من نوعه يقام فى الكنيسة القبطية، فى فاترينات ولوحات عرض جهزت فى دير الأنبا بيشوى منذ شهور، وشمل المعرض كتب مشاهير أساتذة الكلية. وعرضت فيه أيضاً ما قدمته الكلية الإكليريكية فى سيدنى وفى لوس أنجلوس.

البقية ص ٦

مقابلات قداسة البابا

مع المستشار الإعلامى للسودان

استقبل قداسة البابا صباح الإثنين ١١/٢٢ السيد المستشار محمود حموده المستشار الإعلامى المصرى فى السودان .. حضر المقابلة نيافة الأنبا صرابامون أسقف عطبرة وأم درمان وشمال السودان .

مع قنصل ملبورن

استقبل قداسة البابا صباح الخميس ١٢/٢ السيد السفير نبيل مصطفى قنصل مصر العام فى ملبورن .

حضر اللقاء نيافة الأنبا يوأنس .

مع سكرتير عام مجلس كنائس الشرق الأوسط

استقبل قداسة البابا صباح الخميس ١١/٢٥ الأستاذ جابى حبيب أمين عام مجلس كنائس الشرق الأوسط، والأستاذ توني فرانجية المدير المالى للمجلس، والدكتور موريس أسعد الأمين العام المشارك ومدير دائرة الإعلام للمجلس .

وحضر اللقاء نيافة الأنبا بيشوى .

مع أمناء وأمينات التربية الكنسية

التقى قداسة البابا مساء السبت ١١/٢٧ بأمناء وأمينات التربية الكنسية لكنائس القاهرة .. إزدحمت القاعة بحوالى ٧٠٠ من قادة التربية الكنسية، واستمع قداسة البابا إلى إقتراحاتهم، وأجاب على أسئلتهم .

حضر اللقاء أصحاب النيافة الأنبا رويس، والأنبا موسى، والأنبا إيرآم، والأنبا يوأنس، والأنبا صرابامون أسقف عطبرة وأم درمان.

دير الراهبات بحارة الروم يحتفل بعيد الأمير تادرس

فى صباح الأحد ١١/٢٨ احتفل دير الأمير تادرس للراهبات بحارة الروم، بعيد قديسه الشهيد الأمير تادرس.

وقد انتدب قداسة البابا نيافة الأنبا يوأنس لصلاة القداس الإلهى فى هذا العيد. واشترك معه أربعة من الآباء الكهنة هم القمص جبرائيل الأنبا بيشوى، والقمص مرقس بشارة، والقس بيشوى ميشيل والقس شنوده ألفريد (من حلوان) .

وقد حضر عدد كبير جداً من الشعب الإحتفال بهذا العيد الذى تم تحت إشراف الأم أندروسيس رئيسة الدير .

سيامة كاهن جديد لشبين القناطر

قام نيافة الأنبا صموئيل صباح الجمعة ١١/٢٦ بسيامة الدكتور يوساب راجى كاهناً لكنيسة مارجرجس بشبين القناطر باسم القس مكسيموس .

سيامة كاهن جديد لإيبارشية ملوى

قام نيافة الأنبا ديمتريوس أسقف ملوى صباح الأحد ١١/٢١ بسيامة الشماس الإكليريكى إكرام موسى باسم القس روفائيل على كنيسة الملاك ميخائيل بتندا .

نيافة الأنبا مرقس

انتدب قداسة البابا نيافة الأنبا مرقس أسقف شبرا الخيمة لحضور المؤتمر التحضيرى للجمعية العمومية لمجلس كنائس الشرق الأوسط الذى انعقد فى قبرص فى الفترة من ١٢/٦ - ١٢/٩ .

رسالة ماجستير عن العمارة القبطية فى مصر

نوقشت فى مساء الأحد ١١/٢٨ فى كلية الفنون الجميلة بالأسكندرية رسالة ماجستير مقدمة من المهندس ماجد خورى عن العمارة القبطية فى مصر .

وقد دعى نيافة الأنبا صموئيل أسقف شبين القناطر واستاذ العمارة بمعهد الدراسات القبطية مع أساتذة العمارة فى كليتى الفنون الجميلة وكليتى الهندسة بالقاهرة والأسكندرية لمناقشة تلك الرسالة .

كنيسة سانت لويس

بدأ العمل لأجل بناء الكنيسة الجديدة فى سانت لويس بأمريكا .

خالص تهنئتنا للأب الموقر القمص باسيليوس سدراك، وليتمم الرب عمله .

البابا يقدم شهادة تقدير لوكيل البطريركية

فى حفل العيد المئوى لإعادة تأسيس الإكليريكية قدم قداسة البابا شهادات تقدير لكل من كان له تعب فى خدمة الإكليريكية .

وفى الصورة يقدم شهادة تقدير للأب الموقر القمص مرقس عالى وكيل عام البطريركية وهو من قدامى الخريجين (سنة ١٩٣٨) .

الاحتفال بالعيد المئوى لإعادة تأسيس الإكليريكية

بمناسبة عيد الإكليريكية ، قدم قداسة البابا شهادات تقدير ، لمن قدموا خدمة للكلية، بعضها لأسماء أشخاص تنيحوا، والبعض الآخر لخدام أحياء ...

١ – لجيل حبيب جرجس :
للقمص فيلوثاؤس إبراهيم .
والأستاذ يوسف منقريوس .
والأستاذ حبيب جرجس .
والأستاذ أقلاديوس لبيب .
والأستاذ سمعان سيليدس .
والأستاذ يسى عيد المسيح .
والمعلم ميخائيل والمعلم نصيف
والأستاذ شنوده عبد السيد .
والأستاذ عزيز شركس .

٢ _ للآباء الأساقفة :
(مدرسين ووكلاء ومديرى فروع) .
نيافة الأنبا غريغوريوس .
نيافة المتنيح الأنبا باسيليوس.
نيافة المتنيح الأنبا ديسقورس.
نيافة المتنيح الأنبا يوأنس .
نيافة الأنبا بيشوى .
نيافة الأنبا ويصا .
نيافة الأنبا بولا .
نيافة الأنبا موسى .
نيافة المتنيح الأنبا بيمن .
نيافة الأنبا أرسانيوس .
نيافة الأنبا بنيامين .
نيافة الأنبا ساويرس .

٣ – للآباء القمامصة :
القمص إبراهيم عطية .
القمص ميخائيل متى .
القمص تواضروس (اللغة القبطية)
القمص مرقس غالى .
القمص بولس باسيلى .
القمص بطرس جيد .
القمص تادرس يعقوب .
القمص سيداروس عبد المسيح

الاحتفال بالعيد المئوى لإعادة تأسيس الإكليريكية

مع بعض خريجى الإكليريكية بالبلينا .

مع بعض خريجى الإكليريكية بالدير المحرق .

القمص ميخائيل متى يتوسط القمص بولس باسيلى، والقمص ميخائيل ميخائيل من أساتذة الإكليريكية فى أجيال متتابعة .

نيافة الأنبا بيشوى ، والمستشار ملك مينا مدرس الأحوال الشخصية بالإكليريكية ومع كل منهما شهادة تقدير من الكلية .

البابا وإلى جواره د. مرجريت زوجة القمص فليمون محروس أولى خريجى الإكليريكية بلوس أنجلوس بامتياز، والمدرسة حالياً بها .

أخبار أخبار الكنيسة

✪ عاد صباح الخميس ١١/٢٥ إلى مقر إيبارشيتهما صاحبا النياقة الأنبا مرقس أسقف مارسيليا وطولون، والأنبا أثناسيوس الخورى أبسكوبس بعد زيارة قصيرة للكنيسة الأم للمشاركة فى العيد الـ٢٢ لحبرية قداسة البابا. وقد استقبلهما قداسة البابا قبيل سفرهما .

✪ كما عاد أيضاً نياقة الأنبا كاراس أسقف ورئيس دير الأنبا أنطونيوس بكاليفورنيا إلى أمريكا. وذلك صباح الأربعاء ١٢/١ . وقد استقبله قداسة البابا قبيل سفره .

✪ سافر نياقة الأنبا تيموثاوس الأسقف العام إلى بلدة العسيرات بسوهاج لمدة أسبوع ١٢/٢- ١٢/٩ .

✪ سافر صباح الجمعة ١١/٢٦ إلى إيطاليا نياقة الأنبا كيرلس الأسقف العام والمشرف على ديرنا فى ميلانو .

وقد قام نياقته صباح السبت ١١/٢٧ بزيارة السيد إميليو كولومبو وزير خارجية إيطاليا بمكتبه الخاص بروما.. وذلك بخصوص تعمير ديرنا الجديد فى ميلانو .

نطلب لنياقته من الرب التوفيق .

✪ استقبل قداسة البابا أصحاب النياقة:

الأنبا شاروبيم الخميس ١١/١٨ .

الأنبا دانيال مطران الخرطوم الإثنين ١١/٢٢ .

الأنبا موسى الإثنين ١١/٢٢ .

الأنبا بسطس الخميس ١١/٢٥ .

أخبار الآباء الكهنة

مجموعة أخرى من الآباء الكهنة بالمهجر وصلت للقاهرة للمشاركة فى العيد المئوى لإعادة تأسيس الكلية الإكليريكية .. وقد استقبلهم قداسة البابا . وهم :

القمص ميخائيل إدوارد – كنيسة مارمرقس بكليفلاند .

القس ويصا سامى بسادة – كنيسة الملاك ميخائيل ومارمينا ستاتين أيلاند نيويورك.

القمص متياس فريد – كنيسة الأنبا أنطونيوس بسان فرانسيسكو .

القس بولس نعيم – كنيسة العذراء بدسلدورف .

القس مينا وهبه – كنيسة العذراء بروتشستر نيويورك .

القس أثناسيوس فرج – كنيسة مارمينا برزر فورد نيوجرسى .

القس شنوده عوض الله – كنيسة العذراء بكولومبس أوهايو .

القمص مرقس مرقس – كنيسة مارمرقس بتورنتو .

القس شنوده حليم – كنيسة مارمينا بهومديل .

القس روفائيل زكى – كنيسة مارجرجس بفلادلفيا .

كنيسة مارمرقس بنيوجرسى

انتدب قداسة البابا القس بيشوى وليم كاهن كنيسة مارجرجس بمطرانية الجيزة للصلاة بكنيسة مارمرقس بجرسى سيتى، حتى عيد الميلاد المجيد .

انتقال كاهن فاضل

رحل عن عالمنا الفانى فى يوم الخميس ٢ ديسمبر ١٩٩٣ بعد صراع طويل مع المرض، الأب الفاضل:

القمص غبريال عبد السيد
أقدم الكهنة فى أمريكا

كاهن كنيسة مارمرقس بجرسى ستى، وقد خدم فى الولايات المتحدة منذ سنة ١٩٦٩، أى له فى الكهنوت حوالى ربع قرن من الزمان .

وقد خدم فى مناطق عديدة بأمريكا، قبل أن يؤسس قداسة البابا كنائس فيها. ولعل آخرها كانت منطقة فلوريدا .

ولد فى الفيوم من أسرة كهنوتية، وفى كهنوته كان قوى الشخصية، محترماً من الكل، نشيطاً جداً، مخلصاً لكنيسته، يدافع عنها فى كل مجال، بكل جرأة وقوة. وكانت له علاقات عامة واسعة النطاق...

كان زميلاً لقداسة البابا فى كلية الآداب بجامعة القاهرة، وقد تخرج بعده بعامين. وحصل على الدكتوراة فى موضوع الرهبنة قبل سيامته كاهناً .

وقد أوفد قداسة البابا أصحاب النياقة الأنبا موسى والأنبا يوسف والأنبا كاراس للصلاة على جثمانه الطاهر، وتبليغ العزاء لشعبه وأسرته وجميع محبيه. نيح الله نفسه فى فردوس النعيم وقد تقرر أن يكون الجناز يوم الأثنين ٦ ديسمبر فى كنيسته بجرسى ستى .

معهد الرعاية والتربية

فى ظهر يوم الخميس ٩٣/١٢/٢ افتتح قداسة البابا معهد الرعاية والتربية، وقد انتظم فيه طلابه من خريجى الإكليريكية ومن الآباء الكهنة . **وحضر حفل الإفتتاح ١٥ من أحبار الكنيسة الأجلاء هم أصحاب النياقة :**

الأنبا بيشوى ، والأنبا صرابامون، والأنبا ويصا، والأنبا أرسانيوس، والأنبا بنيامين، والأنبا بولا، والأنبا موسى، والأنبا بطرس، والأنبا سرابيون، والأنبا بيسنتى، والأنبا دانيال (المعادى)، والأنبا شاروبيم، والأنبا يوأنس، والأنبا صرابامون (السودان) .

ألقى البابا أولاً كلمة تهنئة بافتتاح المعهد، وتحدث عن رسالته ومنهجه . **والقى محاضرة عن الكهنوت ومسئوليته وروحياته .**

كان يوم إفتتاح المعهد يوما مفرحا للكل . ولم يتسع مدرج المقر للحاضرين ، فأجتمع الحاضرون فى قاعة المقر التى يلقى فيها البابا دروسه على القسم الليلى بالإكليريكية .

البابا فى الأسكندرية

سافر قداسة البابا إلى الأسكندرية يوم السبت ٩٣/١١/٤، وكانت هذه هى الزيارة الأولى للأسكندرية بعد أربعة شهور. انشغل فيها البابا بسفره إلى الخارج، ثم بالإعداد للعيد المئوى للإكليريكية .

وقد التقى قداسته بطلبة الكلية الإكليريكية بالأسكندرية، كما التقى بأعضاء المجلس الملى السكندرى وبالآباء الكهنة، وألقى محاضرته العامة على الشعب، وعاد إلى القاهرة .

إحصائيات عن خريجى الكلية الإكليريكية وكل فروعها

خلال ١٠٠ سنة (١٨٩٣ - ١٩٩٣)

إعداد : دكتور محفوظ أديب

الكلية وفروعها	القسم	أسقفية المعاهد الدينية	من سنة ....إلى سنة ..	المدة	إجمالى عدد الخريجين	ذكور	إناث	إجمالى من تمت سيامتهم إلى درجات الكهنوت	قداسة البابا	الآباء المطارنة والأساقفة	الآباء الكهنة	الآباء الرهبان	الراهبات	الخدام والخادمات والمكرسين والمكرسات
الكلية الإكليريكية الأم (صباحى + مسائى) (خلال ١٠٠ سنة) ١٦٩٢ خريج	القسم الصباحى : ٩٧٠ خريج	قبل تأسيس أسقفية المعاهد الدينية	١٨٩٣ إلى ١٩٣٨	مدة ٤٥ سنة	٢٢٨	٢٢٨	—	٢٢٨	—	١ مطران + ٢ أساقفة	٢٠٩	٦	—	١٠
			١٩٣٩ إلى ١٩٦٢	مدة ٢٤ سنة	٢٤٤	٢٤٤	—	٢٤٤	—	١ مطران + ٢ أساقفة	١٣٧	—	—	١٠٤
		بعد تأسيس الأسقفية	١٩٦٣ إلى ١٩٩٣	مدة ٣١ سنة	٤٩٨	٤٩٨	—	٤٩٨	—	٢ أساقفة	٣٠٣	٩		١٨٤
	القسم المسائى ٧٢٢ خريج	قبل تأسيس الأسقفية	١٩٤٦ إلى ١٩٦٢	مدة ١٦ سنة	٣٧	٣٧	—	٣٧	البابا شنوده الثالث	١ مطران + ٢ أسقفة	٩	٢	—	٢٢
		بعد تأسيس الأسقفة	١٩٦٣ إلى ١٩٩٣	مدة ٣١ سنة	٦٨٥	٥١٦	١٦٩ إبتداء من سنة ١٩٦٦	٦٨٥	—	١ مطران + ٢ أسقفة	٨٩	٢٠	واحدة	٥٧٢
الفروع ١٠٩٤ خريج	٦ بمصر + ٣ بالمهجر	بعد تأسيس الأسقفية	١٩٧٢ إلى ١٩٩٣	مدة ٢٢ سنة	١٠٩٤	٨٧٨	٢١٦	١٠٩٤	—	أسقف واحد	٢٣٩	٩	٤	٨٤١
الإجمالى		قبل وبعد التأسيس	١٨٩٣ إلى ١٩٩٣	١٠٠ سنة	٢٧٨٦	٢٤٠١	٣٨٥	٢٧٨٦	البابا شنوده الثالث	٤ مطارنة + ١١ أسقف	٩٨٦	٤٦	٥	١٧٣٣

* *

بقية مقال الافتتاحية ص١

بقية مقال الافتتاحية ص١

وكان المكان فى الصالة الواسعة أسفل الكاتدرائية التى كان يعظ فيها قداسة البابا من قبل. وشجع نجاحه على فكرة إقامة معرض للكتب القبطية فى نفس الصالة كل عام إن شاء الله .

وقد إلتقى قداسة البابا مع خريجى الإكليريكية فى البلينا والدير المحرق، ووزع عليهم الشهادات والميداليات. ووعد باللقاء مع خريجى الإكليريكية بالقاهرة والأسكندرية وباقى الفروع لاستلام الشهادات والميداليات.

وقد عقدت سلسلة من المحاضرات العلمية والدينية بهذه المناسبة التاريخية .

أقيمت فى الكاتدرائية الكبرى، وتحدث فيها كثير من الآباء الأساقفة وأساتذة الكلية، وحضرها آلاف من الشعب .

وبهذه المناسبة افتتح معهد الرعاية والتربية .

دخل الخريجون إلى الكاتدرائية المرقسية فى موكب مهيب، لابسين الوشاح والبادج الخاص بكلياتهم . وكانت تتقدم كل كلية على حدة بلافتاتها، ومعها أساتذة الكلية، ثم يجلس خريجو كل كلية فى المكان المخصص لهم فى الكاتدرائية .

أما الآباء المطارنة والأساقفة وكبار الزوار وممثلو المعاهد فقد جلسوا فى مكانهم أمام الأيكونستاس. وجلس خورس الكلية، وخورس معهد ديديموس، كل منهم فى موضع خاص به .

إحصائيات شاملة عن أساتذة الكلية الحاليين والسابقين على مدى ١٠٠ سنة

مع مراعاة أن بعضهم قام - والبعض الآخر ما زال يقوم - بالتدريس فى أكثر من فرع (فى مصر والمهجر)

إعداد : دكتور محفوظ أديب

م	الكلية أو الفرع	إجمالى عدد الأساتذة الحاليون	قداسة البابا	المطارنة	الأساقفة	القماصة	القسوس	الرهبان	الأساتذة	الأساتذات	الأجانب	إجمالى عدد الأساتذة السابقون	قداسة البابا	المطارنة	الأساقفة	القماصة	القسوس	الرهبان	الأساتذة	الأساتذات	الأجانب	المجموع
١	الأنبا رويس (صباحى + مسائى)	٢٣	+	+	٥	٢	+	-	١٢	+	-	٨٠		+	٦	١٧	+	٣	٤٤			
٢	الإسكندرية	١٨	+	+	٢	+	٦	-	٧	-	-	٢٥		-	٤	٧	+	+	١١	+	-	
٣	دير المحرق	١٨	-	-	+	٣	٢	+	١١	-	-	٦	-	+	٢	٢	-	-	+	-	-	
٤	طنطا	٢٣	+	+	٢	٧	٣	-	٩	-	-	١٢		+	+	+	+	+	٦	+	-	
٥	المنيا	١٨	-	-	٢	+	٦	+	٨	-	-	٩	-	+	+	-	+	+	٥	-	-	
٦	البلينا	٢٦	-	-	+	٤	٥	-	١٥	+	-	١٢	-	+	٣	٢	+	-	٥	-	-	
٧	المنوفية	٢٠	+	+	٢	٣	٣	+	٩	-	-	٢١		+	٣	٧	٢	-	٨	-	-	
٨	سيدنى	٢٢	+	+	٢	٢	٤	+	١٠	+	-	—		---	---	---	---	---	---	---	---	
٩	چيرسى سيتى	١٤	+	-	+	٦	٥	-	-	-	+	واحد		---	+	---	---	---	---	---	---	
١٠	لوس انجلوس	١٦	+	-	+	٦	٤	-	٤	-	-	—		---	---	---	---	---	---	---	---	
	المجموع	١٩٨ ثم نطرح من الرقم من قاموا بالتدريس فى أكثر من فرع، فيكون عدد الأساتذة الحاليين										ثم نطرح من الرقم من قاموا بالتدريس فى أكثر من فرع، فيكون عدد الأساتذة السابقين ١٢٥										٢٨٦

طريق الحكمة
الاتضـــاع
في خدمة السيد المسيح

لنيافة الأنبا بيشوى

أرسله موثقاً إلى قيافا :

بعد أن قبض الجند والقائد وخدام اليهود على الرب يسوع وأوثقوه، مضوا به إلى حنان أولاً ، لأنه كان حما قيافا الذى كان رئيساً للكهنة فى تلك السنة. وكان قيافا هو الذى أشار على اليهود أنه خيراً أن يموت إنسان واحد عن الشعب، ولا تهلك الأمة كلها (يو١١: ٥٠؛ يو١٨: ١٤) .

وحنان " أرسله موثقاً إلى قيافا رئيس الكهنة " (يو ١٨: ٢٤).

كان قيافا رئيس الكهنة قد وضع فى قلبه أن يقتل السيد المسيح، وذلك منذ أن أقام لعازر من بين الأموات. وبدأ كثير من اليهود يؤمنون بيسوع، بسبب هذه المعجزة العظيمة .

وقد إستند فى رغبته هذه إلى أن موت السيد المسيح سيكون عوضاً عن الشعب... أى لكى لا تهلك الأمة كلها .

كان الكهنة والفريسيون قد إجتمعوا وقالوا "ماذا نصنع؟ فإن هذا الإنسان يعمل آيات كثيرة. إن تركناه هكذا يؤمن الجميع به، فيأتى الرومانيون ويأخذون موضعنا وأمتنا " (يو١٢: ٤٧، ٤٨) .

لم تعجبهم تعاليم السيد المسيح عن محبة الأعداء وعدم مقاومة الشر، وعن الإتضاع والتسامح. وشعروا أنه لو آمن به الجميع، لما صارت هناك قوة لمقاومة الرومان وتحرير الأمة اليهودية ...

لم يفكروا فى الحرية الحقيقية ... بالتحرر من الشر والخطية وعبوديتها ... لم يفكروا فى طرد المستعمر الحقيقى لحياتهم وهو الشيطان ... لم يفكروا فى التحرر من الموت الأبدى، الذى استحقه البشر نتيجة دخول الخطية إلى العالم ...

كانت أفكارهم جسدانية ... أرضية ... وقد سيطرت شهوة محبة العالم على قلوبهم، وأعمت بصيرتهم ... فقالوا عن النور إنه ظلمة، وعن الظلمة إنها نور. وقلبوا الموازين، وجعلوا من الباطل حقاً.. أما الحق فلم يدركوه ... وطريق السلام لم يعرفوه ... وصارت أرجلهم سريعة فى سفك الدم البرئ .

اجتمع الأشرار وتساءلوا : ماذا نصنع ؟ " فقال لهم واحد منهم وهو قيافا ، كان رئيساً للكهنة فى تلك السنة: أنتم لستم تعرفون شيئاً، ولا تفكرون أنه خير لنا أن يموت إنسان واحد عن الشعب ولا تهلك الأمة كلها . **ولم يقل هذا من نفسه.** بل إذ كان رئيساً للكهنة فى تلك السنة تنبأ أن يسوع مزمع أن يموت عن الأمة. وليس عن الأمة فقط، بل ليجمع أيضاً أولاد الله المتفرقين إلى واحد" (يو١١: ٤٩-٥٢) .

بالرغم من أن كلام قيافا كان قد صدر من قلب خال من المحبة نحو السيد المسيح، إلى أنه قد نطق بكلام النبوة العجيب كرئيس للكهنة فى تلك السنة. إختار هو القصد حسب قلبه، ولكن الروح القدس هو الذى أوحى بالكلمات وصاغها، دون أن يلغى حرية إرادة قيافا فى مقاصده الشخصية ... مثلما حدث مع بلعام بن بعور النبى الذى كان شريراً فى قلبه وفى مسعاه ، ولكنه حينما فتح فاه تنبأ نبوات عظيمة عن السيد المسيح .

قال يوحنا الإنجيلى عن كلام قيافا "ولم يقل هذا من نفسه. بل إذ كان رئيساً للكهنة فى تلك السنة تنبأ أن يسوع مزمع أن يموت عن الأمة " (يو١١: ٥١) .

يموت عن الأمة :

كان موت السيد المسيح هو فداءً أو عوضاً عن الأمة ... عن الشعب..."عن كل من يؤمن به ويفدائه العجيب، ويتحد به فى موته وقيامته (أنظر رو٦: ٣- ٨).

مات المسيح على الصليب عوضاً عن الخطاة وقد "جعل نفسه ذبيحة إثم" (أش ٥٣: ١٠). "وهو حمل خطايا كثيرين وشفع فى المذنبين" (أش ٥٣: ١٢) .

حقاً لقد مات السيد المسيح ، واحتمل الآلام بدلاً عن الخطاة. وقيل عنه أنه " بمعرفته يبرر كثيرين، وآثامهم هو يحملها " (أش٥٣: ١١) .

لو لم يكن السيد قد مات بدلاً عن الخطاة فكيف يقال **"جعل نفسه ذبيحة إثم ... وآثامهم هو يحملها "** .

وقيل أيضاً "وفى جيله من كان يظن أنه قطع من أرض الأحياء، أنه ضُرب من أجل ذنب شعبى " (أش٥٣: ٨) .

أى أنه ضرب ومات، لكى يوفى دين شعبه . وقُطع من أرض الأحياء لهذا السبب .

وقد حزن السيد المسيح كثيراً من أجل خطايا البشر . وهكذا حزنت البشرية المفدية على أخطائها فى شخصه القدوس . واعتذرت عن تعدياتها أمام الآب بواسطته "أما الرب فسر بأن يسحقه بالحزن" (أش ٥٣: ١٠) .

تقدم السيد المسيح فى إتسحاق وحزن كبيرين أمام الآب، ليعتذر عن خطايا البشرية. وكان يجتاز معصرة سخط وغضب الله. وقال قد دست المعصرة وحدى ومن الشعوب لم يكن معى أحد.

كان دور الإبن هو التجسد والصلب، وكان دور الآب هو قبول ذبيحة الإبن الوحيد رائحة رضى وسرور، تلك التى قدمها بالروح القدس الذارى " الذى بروح أزلى قدم نفسه لله بلا عيب " (عب٩: ١٤) .

ولكن بالرغم من تمايز الأدوار ، فإن الأقانيم الثلاثة تشترك فى العمل الواحد وهو خلاص البشرية .

ولهذا فإن العدل الإلهى قد استوفى حقه بصفة عامة .. فصفات الجوهر هى نفسها للأقانيم الثلاثة. وعدل الآب هو نفسه عدل الإبن، وهو نفسه عدل الروح القدس .

وهكذا إذ أخلى الكلمة ذاته بالتجسد ، وسلك فى طريق الطاعة والإتضاع، نائباً عن البشرية ... إستطاع أن يوفى العدل الإلهى حقه... وهكذا كان الآب مصالحاً العالم لنفسه فى المسيح .

* *

الوعى بالعصر

لضيافة الأنبا موسى

الأسقف العام للشباب

من الملامح الأساسية لخادم الشباب أن يكون واعيا بالعصر. فمن غير المعقول أن يتعامل الخادم مع الشباب دون أن يكون شاعرا ودارسا للعصر الذى يعيشون فيه، بما يتسم به من ملامح واتجاهات وصراعات، يستحيل أن يحيا الشباب بمعزل عنها، دون أن يؤثروا فيها أو يتأثروا بها ...

وهذه بعض ملامح السنوات التى نعيشها، ولا أقول العصر الذى نعيشه، لأن هذا العصر تتغير ملامحه تماما وجذريا كل بضعة سنوات، ويحتاج إلى متابعة واعية بالفكر والروح، والمراجعة المستمرة.

١- عصر العلم :

فالمنجزات العلمية فى هذا العصر جاءت مذهلة كثمرة لتراكمات الدراسات السابقة والبحوث التى اجتهد فيها آلاف العلماء على مدى الزمان وتقول الاحصائيات أن عدد علماء القرن العشرين يساوي عدد العلماء فى القرون السابقة وأن الطاقة المستخدمة فى هذا القرن أكثر من الطاقة التى استخدمها العالم عبر تاريخه الطويل.

الحروب الآن لم تعد أرقام بشر، أو كمية معدات عسكرية، بل انجازا علميا فى مجال التجسس والتشويش، واعادة طبع الشفرات .. وما إلى ذلك .

بحوث الفضاء، جعلت امكانية التعامل مع الأرض ككرة صغيرة سواء فى التصوير أو البث أو ربما توجيه الصواريخ أو اعادة توجيهها إلى من أطلقها لتنفجر فيها .. جعلت كل هذه امورا سهلة.

الوصول إلى القمر، والصراع حول الكواكب ودراسة المناخ، وتحلية البحار، والزراعة بالطائرات، والازدهار التكنولوجي، والانسان الآلى، والهندسة الوراثية، وأطفال الأنابيب، وتأجير الأرحام، والجديد فى الطاقة، وشبكات الكومبيوتر .. هذه كلها تجعل خادم العصر محتاجا إلى :

+ الوعى بهذه المنجزات.

+ مناقشة الموقف الدينى والإنسانى والأخلاقى .

+ استثمار هذه المنجزات فى الخدمة.

٢- عصر الاتصال :

منذ أيام وصلت إلى مصر قناة الـCNN التى تعمل ٢٤ ساعة يوميا، مقدمة لنا : أخبار العالم لحظة وقوعها بالصوت والصورة، تعليقات مختلفة عليها مغرضة أو صادقة .. وأخبار المجتمعات المختلفة الغربية غالبا، بكل ما فيها من أمور تخالف التقاليد المصرية والأخلاقيات والدين .. اعلانات مثيرة تفتح لدينا الشهية الاستهلاكية، فنشتري ما لسنا بحاجة اليه .. وهكذا ..

وننتظر المزيد من البث التليفزيونى، الذى سيقدم لنا ما هو أخطر على حياتنا وأسرنا وأولادنا من قيم أمريكية وأوروبية تتجه نحو المادة والجسد والعنف، أكثر مما تجه نحو الروح والأخلاق والفضيلة. وسوف تقتحم هذه المشاهد بيوتنا دون أستئذان، منادية فينا غرائز الجنس والعنف وثمار هذه المواد التليفزيونية واضحة فى المجتمعات الغربية.

ورغم أن ثورة الاتصال لها ايجابياتها بالطبع كسهولة الحصول على المعلومات والعلوم، وسهولة توصيلها إلى الغير من خلال شريط الكاسيت وشريط الفيديو، وآلة تصوير المستندات والتلكس والفاكس إلى أن المطلوب هو كيفية استثمار هذه الوسائل لما فيه خير الانسان وخدمة المسيح.

مطلوب استغلال أمثل لهذه الوسائل، بعد دراسة جيدة لتقنيتها، وكيفية صيانتها وأستخدامها.

٣- عصر التداخل :

لم يعد ممكنا أن يحيا الانسان فى جزيرة معزولة عن العالم .. بل حتى الدولة نفسها، أصبح مستحيلا أن تحيا فى حالها، دون تداخل أخبار وحضارات وثقافات وقيم ..

ان المادة الاعلامية الأمريكية المبهرة، أصبحت أخطر مستعمر للشعوب، الغزو الثقافى الذى تقوم به أصبح أخطر من الغزو العسكري. لقد عفا الزمن على الغزو العسكري، وجاء أوان الغزو الاقتصادى والاعلامى ..

تفتح الراديو أو التليفزيون، خصوصاً ، بعد البث المباشر، فتجد خلطا اعلاميا عجيباً: الدين والأخلاق، والعلم، والثقافة، والفن، والأدب .. هذه كلها مختلطة مع النجاسة المادية والجريمة والعنف والتدنس .. برامج تدعو إلى التدين وأخرى الحادية أو ضد المسيح .. كلها تختلط معا : فى الاذاعة والتليفزيون والصحافة والكتاب والشريط.

ويحتاج الأمر إلى بنيان وتأصيل لشبابنا ليستطيع بجذوره الراسخة : مسيحيا ومصريا وحضاريا أن يواجه هذا الطوفان الاعلامى الهادر، ويقف شامخا بمسيحه فوق كل المؤثرات والمعثرات ..

نحتاج أن نبنى شبابا تعرف على مسيحه، واتحد به، وأقتنى روحه، واستنار بانجيله،

وشبع بنعمه، وصارت لـه رسالة ايجابية أن يقف ضد الخطيئة، لا أن يخضع لها صاغراً.

٤- عصر المادية :

اذ اصبحت { المصلحة } هي سيدة الموقف.. وصارت الدول تتعامل بهذه الكلمة على أساس انها {القيمة الوحيدة الواجبة {الاتباع} وهذا خطير بالضرورة .. اذ أن المصلحة قيمة مادية فقط فأين بقية القيم الروحية والأخلاقية .. صارت الغاية المادية، تبرر الوسيلة المنحرفة .. وصار تقييم الانسان بما يحمل في جيبه أو ما يختزن في البنك .. ومع احترامنا لأهمية المادة في حياة الانسان كوسيلة للمعيشة، وليست كهدف للوجود إلا أن الخيط الرفيع الذي يفصل بين {الكفاف والطمع} يظل محتاجا إلى ايضاح في أذهان شبابنا .. كذلك فوضع المادة في حجمها الطبيعي، حتى لا تتحول إلى سرطان يأكل ما بقى لنا من قيم انسانية وأخلاقية وروحية، يصبح الشغل الشاغل للخادم الروحي الأمين، الذي يعرف قيمة الكنز الالهي، والنصيب الأبدي، والبركة في البيت، والرعاية الحانية الربانية، والسلام الروحي الداخلي ..

نحن في حاجة إلى خادم شبعان روحيا، يحيا الايمان، ويسبح في بحر اللانهائة، حتى يقنع الطامحين إلى الغنى، أو المتكلين على المال أو الساخطين على البساطة، يقنعهم بالحق، ويشرح لهم الباطل " فمتى كان لأحد كثير فليست حياته من أمواله" (لو ١٢:١٥)، " وأن كنت قد جعلت الذهب عمدتي، أو قلت للابريز أنت متكلي أكون قد جحدت الله من فوق" (أيوب ٣١:٢٤) ..

٥- عصر انحلال القيم :

لا نستطيع أن ننكر أن النجاسة أصبحت تسير في شوارع العالم، ترفع رأسها دون استحياء، وصارت فضيلة القداسة تتواري خجلة أمام هذا الطوفان المتدنس من أفلام الدنس، وانحرافات الممارسة ودعوات الفجور، ومحاولات تقنين الشذوذ .. وما إلى ذلك .

الحرية الجنسية في الخارج، جعلت الانسان يعيش تحت خط الحيوان .. فالحيوان له حدوده ومواقيته، وضوابطه، أما الانسان الذي أعطاه الرب {الجامين} للغريزة : العقل والروح، فقد تجاهل هذه الضوابط العقلانية والروحانية، وانساق وراء الغريزة والحس، بلا شبع ولا ارتواء، {لأن من يشرب من هذا الماء يعطش أيضا} (يو ٤:١٣) قال الرب ..

وهكذا تمزقت القيم، وصار الزواج شيئا مرفوضا وانجاب الأطفال ثقلا رهيبا .. وتناقص عدد الأطفال وازدات حالات الطلاق، وتشرد الشباب في طريق العنف والادمان والخطيئة، فليس من راع ..

نحتاج إذن إلى خادم طاهر، وخادمة قديسة لا عن كبت واضطرار، بل عن حب واختيار .. لنستطيع دعوة شبابنا إلى القداسة، كقيمة تصلح للحياة الأرضية، وتمهد للحياة الأبدية .. قيمة يمكن وضعها موضوع التنفيذ، والسلوك بحسبها، بنعمة الرب، وعمل روح الله، والجهاد الأمين المفرح ..

٦- عصر الضغوط :

فلم تعد الحياة سهلة ميسرة، بل هناك نوعان خطيران من الضغوط :

أ - الضغوط الايمانية.

ب - الضغوط الاقتصادية.

في الأولى تنتشر المواد الاعلامية المضادة تطعن في ايماننا، ولابد من أن تساند شبابنا أما هذه المطاعن، فنشرح لهم مفردات الايمان المسيحي، بقلب مختبر، وفكر مستنير، وسلوك يؤكد صدق المعتقد ..

وفي الثانية يحتاج إلى تفكير جديد ومتجدد كيف يعيد شبابنا صياغة رؤيته للعمل، فلا يستنكف أن يعمل بيديه، ولا يركع ساجداً لوظيفة لا تعطيه فرصة النمو والتقدم، بل يتحرك في ديناميكية ليكون له مشروعه الصغير الخاص، وايراده المتغير النامي. كما نحتاج إلى مساعدة الشباب في اقامة هذه المشروعات الصغيرة من خلال قروض بسيطة سهلة السداد، على أن يلتزم الشباب بسدادها برجولة وأمانة ...

المطلوب ...

+ اعادة صياغة تفكير الشباب.

+ جرعات ايمان، فالرب قادر أن يفتح الأبواب المغلقة.

+ ايجابية وديناميكية من الشباب، وعدم طرق الأبواب في انتظار وظيفة استاتيكية تمنعه من النمو والتقدم.

٧- عصر الحرية :

فرياح الحرية تهب على كل مكان، من أمريكا اللاتينية حتى الاتحاد السوفيتي .. وهانحن نري الأنظمة الشمولية تتهاوي كأوراق الخريف في روسيا وأوربا الشرقية وغيرها .. ولا شك أن هذه السمة هامة جدا في عصرنا .. فليس هناك مكان لخادم متكبر ديكتاتور، يلغي من حوله من الخدام ولا من يخدمهم من الشباب .. فهذا الخادم لا يعيش العصر، ولا يحس بالتحولات التي تجرى من حوله ..

+ الرأى والرأى الأخر. + الحوار الحر.

+ القيادة الجماعية. + المشاركة في القرار.

+ حرية المعلومات. + الشرح.

+ القائد الـ {نحن} وليس القائد {الأنا}.

هذه كلها معطيات العصر، ويجب أن نستثمرها لخير الخدمة، والا تحول المخدومون إلى ثلاثة فئات :

+ فئة السلبيين: الذين لا يعملون شيئا.

+ فئة الساخطين: الذين يرفضون في صمت أو في حديث سري.

+ فئة المتمردين: الذين يعلنون رفضهم لما يجرى.

هذه مجرد أمثلة لملامح العصر الذي نعيشه، بما فيه من تيارات فكرية وأخلاقية واجتماعية، وتداخلات من خلال الاحتكاك والسفر وأجهزة الاعلام .. وكما أن ليس كل ما في هذا العصر شر خالص، فليس كله خيرا خالصا والمطلوب منا أن نهتم بما يلي:

١ - الوعي : والدراسة المستفيضة لكل ما حولنا .

٢- الانتقاء : نختار ما يبني، ونرفض ما يهدم، عن اقتناع وفرح.

٣- الاستخدام الأمثل: للمتغيرات والمنجزات، بما يبني حياتنا، وحياة من نخدمهم.

ونعمة الرب تشملنا جميعا

قصة الكنيسة فى أفريقيا

لنيافة الأنبا أنطونيوس مرقس
أسقف عام شئون أفريقيا

الكنيسة القبطية الأرثوذكسية فى ناميبيا :

وهى دولة فى جنوب غرب القارة كان إسمها South West Africa وقد أستقلت حديثاً من الحكومة العنصرية فى جنوب أفريقيا ، وأصبحت لها حكومة وطنية . وتغير إسمها إلى ناميبيا عام ١٩٩٠ . وأحتفل العالم بهذه المناسبة احتفالاً لائقاً حضره الرئيس مبارك.

وبدأ المصريون فى التحرك للعمل والإستقرار فى ناميبيا ، وانتقل للعمل فى وندهويك العاصمة الأستاذ هنرى فوزى بولس وزوجته الدكتورة إنعام بخيت للعمل كأستاذ فى كلية العلوم ، وكذا عائلة إبنه دكتور باسم هنرى وزوجته الدكتورة تريزة ، بدأوا العمل كأطباء أخصائيين فى مستشفى الجامعة هناك. ولحق بهم بعض من عائلات الأقباط الذين يعملون فى التدريس فى معهد ناميبيا لتخريج مدرسين وأيضاً خبراء فى الإحصاء. ولكن البعض يعشون فى مناطق نائية فى شمال البلاد .

ورتب الأسقف زيارة لهم للتعرف على إحتياجات ناميبيا إلى خدمات الكنيسة القبطية .

وكان قبل سفره إلى هناك بساعات أن جاءه إتصال من أحد عائلات الأقباط المحبين للخدمة فى أفريقيا وما أن علموا برحيله إلى ناميبيا حتى سألوه فيه أيه عمل هناك؟ وأجاب الأسقف ستحاول بنعمة الله دراسة إقامة كنيسة هناك، لرعاية الأقباط والوطنيين. وتحمسوا جداً وفرحوا بهذا المشروع الجديد فى رابع دولة أفريقية . وقدموا تعهداً بأنهم ملتزمون بكل احتياجات هذا المشروع ومستعدون بإيفاء هذا النذر فور الوصول إلى إتفاق معين .

وسافر الأسقف فى نهاية عام ٩١ إلى زامبيا ومنها إلى ناميبيا قبل ليلة رأس السنة بأيام، وصلى القداس مع الأقباط القليلين هناك، وإن كانت فترة أجازات الكريسماس ورأس السنة إلا أن الأسقف بدأ بطرق الأبواب للبحث عن منزل تحيط به أرض واسعة لاستخدامه فى سكن الخدام، ثم بناء كنيسة صغيرة فى أرضه، تماماً كما بدأت الخدمة فى كينيا بإقتناء دير الأنبا أنطونيوس فى نيروبى .

وارشدت يد الرب إلى مكان مناسب جداً وهو يقع فى حى غرب وندهويل وتم التعاقد عليه بسعر زهيد بالمقارنة إلى أسعار أماكن أخرى كثيرة .

وما أن تم تسجيله باسم الكنيسة القبطية حتى أصبحت الكنيسة القبطية مسجلة رسمياً فى دولة ناميبيا - وأقام فى دير الأنبا أنطونيوس فى وندهويك أحد عائلات الأقباط حتى تبدأ الخدمة هناك وفى القريب حسب تدبير الرب ومشيئته .

الكنيسة القبطية فى جنوب أفريقيا :

بدأت محاولات تأسيس كنيسة قبطية فى جمهورية جنوب أفريقيا فى نهاية الأربعينات من هذا القرن ، حين أوفد البابا يوساب الثانى (المتنيح) البابا ١١٥ على كرسى مارمرقس الراهب القمص أيوب الأنبا بيشوى عام ١٩٤٨ إلى جنوب أفريقيا لاستطلاع إمكانية تأسيس كنيسة قبطية هناك . وعاد القمص أيوب ليقدم لقداسته تقريراً بأن الأشتياقات هناك بين الشعوب الأفريقية قوية ومتسعة.

وبارك البابا يوساب خطوة تأسيس كنيسة هناك بأن قام برسامة الراهب القمص أيوب الأنبا بيشوى مطراناً باسم الأنبا مرقس مطراناً على إيبارشية جنوب أفريقيا ونيجريا .

ووصل نياقته إلى ميناء دربان حيث سافروا إليه بالبحر، يرافقه القمص شنوده الأنبا بيشوى والقمص اسحق الأنبا بيشوى والشماس عزيز ومعهم كل ما يلزم من تأسيس كنيسة من ادوات المذبح وزيت الميرون والغاليلاون وكتب قراءة وقطمارس وصليب زفة .

واستمروا فى العمل وسط الأفريقيين فى منطقة ناتال وترانسفال وحول جوهانسبرج فى مدينة سوويتو وسيبوكنج وديفيتون وبينونى ولم يكونوا جميعاً يجيدون اللغة الإنجليزية وكانوا يصلون القداسات لهؤلاء الذين انضموا إلى الكنيسة القبطية باللغة القبطية والعربية ويلقون العظة بالإنجليزية على أن تترجم إلى لغات كونسا وزولو وسوتو .

ولكى تأخذ الكنيسة وضع رسمى ويعترف بها من السلطات لابد من أن تقتنى الكنيسة عقاراً أرض ومبنى سواء بالشراء أو بالتبرع من أحد المؤمنين ومتى تم تسجيل العقار باسم الكنيسة تعتبر الكنيسة مسجلة رسمياً .

وسعى الأنبا مرقس مطران جنوب أفريقيا فى شراء أرض ومبنى صغير فى مدينة إسمها البرتون ودفع عربون، ولكنه لم يستطع أن يكمل باقى الثمن . وحاول أن يجمع تبرعات من المواطنين ، ولكنهم اعتذروا بأنهم فقراء وأنهم ينتظرون المعونات التى ستأتيهم من مصر .

وحاول المطران الإستمرار فى تأسيس الكنيسة ، ولكن يبدو أنه لم يجد السند الكافى من الأطراف المعنية ، فلم يبقى فى الجنوب إلا ستة شهور عاد بعدها إلى مصر للتشاور مع الكنيسة وترك القمص شنوده والقمص اسحق لاستمرار الخدمة هناك .

وقام القمص شنوده بترجمة الأجبية بالكامل إلى لغة الزولو ثم عاد إلى مصر بعد كمال عام على خدمته . وخصوصاً بعد أن وصلته أخباراً بأن الأنبا مرقس قد انتقل من هذا العالم حيث تنيح

عام ٥١ فى دير الأنبا بيشوى واستمر القمص اسحق الأنبا بيشوى فى خدمة الشعوب القبطية فى مناطق كثيرة ونائية على فترات متباعدة، وواجهته مشاكل كثيرة بسبب عدم تسجيل الكنيسة والإعتراف بها لدى السلطات، وبالتالى عدم حصوله على ترخيص إقامة من إدارة الهجرة ، والمشكلة الكبرى أيضاً كانت نقص الموارد التى يمكن أن يتعيش منها ويصرف على إنتقالاته.

واستمر أبونا اسحق الأنبا بيشوى فى التنقل لإفتقاد الشعب ووعظه فى التجمعات القبطية هناك حتى عام ١٩٦٨ بما فى ذلك الكثير من التعنت والإجراءات المتشددة من السلطات حتى قررت الحكومة العنصرية ترحيله مع كثيرين من رجال الكنائس الأجانب عام ١٩٦٩ حيث عاد إلى مصر ومكث فى الدير فترة ثم خدم فى السودان فى الكنيسة القبطية هناك. وهو الآن مقيم فى دير الأنبا بيشوى العامر .

دربنى .. وارشدنى أنت الكل لى

دربنى لكى أمشى معك (٢)

لنيافة الأنبا كيرلس
الأسقف العام

★ أريدك وحدك.. فأنا لا أعرف آخر سواك. خالقاً ومنقذاً ومخلصاً .

★ خالق أنت لكل شئ ... ومن لا شئ ...

★ أنت منقذ الجميع من الفساد ... أنت مخلصنا من الهلاك .

★ منذ كانت البشرية تحيا وتحبو فى طفولتها .. وأنت يا قدوس يدك مبسوطة لعطاء ذاتك لبنى آدم ... بل كل لذاتك فى بنى آدم (أم ٨: ٣١) .

★ طوال الليل ... وطول النهار ... يدك مبسوطة تشتاق بتلهف أن تأتى إليك خليقتك ، وتضع أصابعها فى يمينك وبين يديك، لكى تمشى معك.. وفى المسير معك تنمو فى معرفتك ... وتصير لك وحدك ...

أريدك وحدك :

★ ها يداى بالقرب من يمينك المبسوطة لنا ... فخذ بيمينى.. ارفعها عندك.. امسك بها واحفظها معك.. وقدنى فى موكب نصرتك كل حين.. أجذبنى والصق نفسى بك، واحفظها فيك.. لكى تظهر بها رائحة معرفتك فى كل مكان (٢كو٢: ١٤).

★ لقد سافر عقلى وقلبى بين الأسفار المقدسة .. وجلست اسمع.. وأرى وأتنسم من أنفاس الله .. سمعت ورأيت وصاياك.. ونداءات وهمسات فى آذان خليقتك .

★ سمعت صوتك وأفتقادك لمن صنعته يداك.. وقد كان حسناً جداً (تك١: ٣١).

★ رنين صوتك غطى الأرض كلها ، وهو يدوى قائلاً أين أنت يا آدم من الوصية ..

★ ولأنك أنت هو إله الخير وحدك .. ومانح الحرية لخليقتك.. خرج صوت أنفاسك لقايين، قبل إرتكاب الشر وفعل الجريمة ..

★ رأيت غسلك للعالم بالطوفان .. ونظرت إليك وأنت تكوى بالنار عضواً من جسم الأرض .. فى سدوم وعمورة .

★ وسمعت صوتك لفرعون ، لكى ينطلق ويتحرر من غلاظة قلبه وفكره.. ولكيما يستنير أتباعه وأحباؤه.. ويخرج العبرانيون من العبودية المرة، لكى يعبدوا الرب.. ويعيدوا للرب .

★ رأتك الطبيعة .. أنت الخالق والمحرر للأسرى والعبيد من كل نوع.. فأدرك البحر تدبير صانعه، وعرف اليابس عمل خالقه .. لذا من الشاطئ ذراعه وتقابل مع ذراع الشاطئ البعيد.. المياه تجرى وترجع إلى الوراء ...

★ لقد نظرت شقّك للبحر الأحمر ... والعمق العميق الذى صار مسلكاً..

★ عمود نار .. وعمود نور.. ويد رفيعة وذراع قوية .. عجائب عديدة لمن هذه العجائب .. ولماذا ؟!

★ كلها من أجل أن يعيش سكان الأرض معك ، أنت أيها الساكن فى الأعالى. ومعك تصعد الأرض إلى السماء.. وتأتى السماء على الأرض ...

من أجل المسير معك :

★ نراك أنت الخالق والمنقذ .. وأنت الطبيب المعالج.. أنت الجارح والمداوى بجراحاتك (١بط٢: ٢٤).. " أنت تجرح وتعصب" (أى٥: ١٨).

★ نراك أنت وحدك المعلم للصلاح وحده .. وأنت المرشد للذين يخطئون فى الطريق (مز٢٥: ٨) .

★ نراك أنت المحامى لنفوسنا المتلبسة بالخطايا والمضبوطة بالشرور.. وأنت القاضى العادل لكل المسكونة .. لابس ثوب البشرية، وقابل عليك حكم الموت عوض الخليقة كلها (رو٥: ١٢).

★ أنت الراعى الأمين الساهر على كل خليقتك .. ها عصاك تلاحقنا عندما تتغير نفوسنا وتعود للعدم لكى نقوم وننتفض من التراب (أش٥٢: ٢). وهوذا عكازك يتقدمنا فى المسير، ويسند ضعف طبيعتنا فى زمان غربتنا.

★ الغنمة الناطقة التى هربت من بين يديك بإرادتها.. وتركت قطيعك الصغير.. وتعرضت لأن تكون مأكلاً لوحوش البرية .. أنت لم تتخل عنها، تراك تجرى نحوها وتمد يدك، وتخرجها من خطر الوحوش الساكنة فى بطون الأرض .

★ فى صدر السماء ، وفى قلبها ، يسكن الفرح ويستقر على الدوام.. لكن لماذا تفرح السماء دائمة الفرح؟! ومتى تفرح ؟

★ أنها تفرح بالغنمة الناطقة .. بالنفس الضالة التى إستجابت أخيراً للنداء وأمسكت بيمين الرب .

★ السماء تفرح لأنها تنظر إلى يمين الرب التى إقتربت لتقيم الجثة الملقاة على الأرض.. وتنظر إلى أصابع الرب وهى تخرج من أحشاء وأفواه النسور كل ما أكلته، ومزقته من الغنمة الناطقة.. والجثة الهامدة .

★ تفرح لأنها تنظر إلى الرب الذى فض اجتماع النسور، من على الجثة التى ماتت بسبب الخطية.. ودعا النسور لإجتماع جديد، لكى تفرد أو تمد أجنحتها، وتحمل فوقها وعليها النفس التى صارت جديدة.. بنت كلمة الحياة .

ربى وإلهى :

إمسك يمينى يا من تشتاق أن تضع يدك على كتفى كل أحد.. ويا من تجعل نفسك صديقاً ، ورفيقاً، وطريقاً للمسير .

مَعْهَد الرعَاية والتربيَة

تبدأ الدراسة فى معهد الرعاية والتربية إبتداءً من يوم الأثنين ٩٣/١٢/١٣ الساعة الخامسة بعد الظهر.

الدراسة فى المدرج الكبير فى مبنى الأنبا رويس (قسم التربية الكنسية) . الدراسة فى يومين هما الإثنين والخميس .

* * *

افتتاح مكتب ومكتبة التربية الكنسية

تحدد موعد افتتاح مكتب ومكتبة التربية الكنسية فى الساعة السادسة من مساء الخميس ٩ ديسمبر الحالى والجميع مدعوون .

خبرات روحيّة

قـــادة الفكـــر

هناك فرق بين أصحاب الفكر وقادة الفكر .

أصحاب الفكر ، كل منهم صاحب فكر، له فكر، ولفكره عمق.

أما قادة الفكر، فهم الذين يستطيعون أن يوصلوا فكرهم إلى الغير، ويقنعونهم به، فيعتنقونه ويتخذونه لهم منهجاً .

قادة الفكر لا يتكلمون من فوق . لا يجلسون فى أبراج عالية يتحدثون منها إلى الجماهير. بل يتكلمون بلغة سهلة يفهمها الناس، وتمس مشاعرهم، ويتحمسون لها .

الفيلسوف صاحب فكر . ولكن ليس كل فيلسوف قائداً للفكر .. إنه يصبح من قادة الفكر، إن إستطاع أن ينقل فكره إلى الغير، ربما إلى الجماهير، وربما إلى أجيال كثيرة .

الحـــق والبـــاطل

الباطل له ميدان واسع يعمل فيه، وأسلحة أكثر من أسلحة الحق.. فهو يستطيع أن يخترع أخباراً ، وأن يدين الآخرين، ويقسو فى كلامه عليهم، ويفعل ما لا يليق ...

أما الحق فهو مقيد بمبادئ وقيم، لا يستطيع أن يتجاوزها فى كل ما يفعله، وضميره يتعبه إن ردّ على الباطل بالمثل ...

لذلك قد يفتخر الباطل أنه كسب جولة بأسلحته، كما فعل جليات. ولكنه لابد أن ينهزم أخيراً أمام داود الذى جاء باسم رب الجنود.

مفهوم المعرفة

البابا شنوده الثالث

لقد أعطانا الرب عقلاً يمكنه أن يعرف :

ولكنه أراد لنا أن نعرف ما يفيدنا وينفعنا .

وأيضاً ما يفيد وينفع الآخرين ، أفراداً كانوا أو جماعات

غير أن المشكلة التى قابلت الإنسان منذ البدء ، هى أنه أراد أن يعرف وحسب ، ولو أن يعرف الشر... كان الإنسان الأول يعرف الخير فقط . ولكنه أكل من شجرة معرفة الخير والشر... فصار يعرف الشر أيضاً . وبهذا أضر نفسه .

المعرفة الضارة

هناك معرفة ضارة جداً ، مثل التى وقع فيها أبونا آدم وأمنا حواء . وكانت النتيجة أنهما فقدا البراءة والبساطة التى كانت لهما . وعاشا فى ثنائية الخير والشر ، الحق والباطل ، الحرام والحلال ... هذه الثنائية التى عاش فيها أولادهما إلى يومنا الحاضر .

ولذلك ما أصدق قول الحكيم فى سفر الجامعة :

الذى يزداد علماً ، يزداد غماً (جا ١ : ١٨) .

ويقصد طبعاً معرفة الإنسان بأمور تضره ، ليست من صالحه . ويجمع فى فكره أشياء تؤذيه . وللأسف يدعى أن معرفة تلك الأمور الضارة لوناً من الثقافة العامة !!

لذلك قال أحد الآباء الروحيين كلمة لطيفة جداً وهى :

أحياناً نجهد أنفسنا فى معرفة أمور ، لسنا نلام فى يوم الدين على جهلنا إياها .

فإن كنا لا نلام على معرفة هذه الأمور ، فكم وكم يحاسبنا الله على معرفة الأمور التى تضرنا ، ونتائجها السيئة علينا .

ضع فى ذهنك مدى نتائج تلك المعرفة الضارة .

ما يدخل فى ذهنك من معارف ، يؤثر على حواسك ومشاعرك ، وقد يؤثر على علاقتك بالآخرين . بل الأكثر من هذا يُخزن فى عقلك الباطن ـ

ثم يخرج من عقلك الباطن ، على هيئة ظنون أو أفكار أو أحلام... وإذا بهذه المعرفة التى أخذتها قد امتدت فى داخلك وخارجك إلى نطاق واسع ، وقد لا تستطيع أن تحد إنتشارها ومدى أضرارها ...

علينا إذن أن نستخدم قدرة عقلنا فى المعرفة ، فى ما ينفعنا وينفع غيرنا .

* * *

البعض يستخدم عقله فى جمع معارف فانية وباطلة .

قد لا تكون فى حد ذاتها خطية ، ولكنها أمور تافهة تشغل عقله ، وتعطل هذا العقل عن الإنشغال بالروحيات والإلهيات ، أى أنها تعطل العمل الإيجابى فى بناء حياتهم الروحية ، وفى تعطيل ذهنهم عن التأمل النافع .

وقد ينقلون هذه المعرفة التافهة إلى الآخرين .

فى أحاديثهم التى تشغل آذان الناس وأذهانهم ، وبالتالى تشغل أفكارهم أيضاً ، دون أية فائدة من ذلك كله إلا ضياع الوقت الذى يمكن استخدامه فيما ينفع .

يا ليت عقلك لا تشغله إلا المعرفة التى تبنيه ، وتكون سبباً فى تقوية شخصيته ، والسمو بإنسانيته ونموه الروحى... أعنى المعارف التى تنفعك فى أبديتك ، وفى نفع الإنسانية أو المجتمع الذى تعيش فيه ...

إن عقلك مثل كومبيوتر ، له طاقة معينة فى جمع المعلومات .

فلا تشغل جزءاً كبيراً فيه بأمور تافهة ، تعطله عن تسجيل ما ينفعه ...

وهكذا لا تخزن فيه إلا ما تحتاج إليه وما يلزمك فى حياتك بحيث تخرج منه تلك المعرفة فى الوقت المناسب ، لهدف نافع ... واعلم أن ما تخزنه فى عقلك لابد سيخرج منه أردت أو لم ترد ... وربما معلومات قد خزنتها فى عقلك الباطن منذ سنوات ، تجدها تخرج من ذاكرتك فى موعد لا تتوقعه ، أو فى مناسبة ما كنت تدريها .

* * *

كم من أناس بكوا بدموع بسبب معارف خزنوها فى أذهانهم .

وقالوا يا ليتنا ما كنا عرفنا ، سواء بالقراءة أو الحواس ...

ويحتارون كيف يمكنهم إخراج ما فى ذهنهم من معلومات رسخت فيه... مثلهم فى ذلك مثل الذين وقعوا فى إدمان نوع من المخدرات Drugs ، وأصبحوا عاجزين عن الخروج من سيطرة ما قد أدمنوا عليه ...

هناك ألوان من المعرفة تغير نظرة الإنسان إلى كثير من الأمور، وتغير نظرتهم أيضاً إلى بعض الناس .

أمنا حواء : بعد أن أخذت من الحية معرفة ضارة خداعة ، تغيرت نظرة حواء إلى شجرة معرفة الخير والشر، التى كانت فى وسط الجنة ، وربما كانت تراها كل يوم ...

بعد ما دخل ذهن حواء من معرفة « رأت أن الشجرة جيدة للأكل ، وأنها بهجة للعيون، وأن الشجرة شهية للنظر» (تك ٣ : ٦) . وبعد أن تغيرت نظرتها هذه إلى الشجرة ، دخلت شهوة الأكل منها إلى قلبها « فأخذت من ثمرها ، وأكلت وأعطت رجلها أيضاً معها فأكل » .

* * *

مثال آخر للمعرفة الضارة وهو الشك . وكما قال أحد العلماء :

سهل أن يدخل الشك إلى عقل إنسان .

ولكن ما أصعب خروج هذا الشك من عقله .

فإن أملت أذنك لمن يلقى فى قلبك شكاً من جهة إنسان باثباتات معينة قد تكون زائفة... أو إن سمحت لنفسك أن تقرأ قراءات خطرة تشكك فى الإيمان أو فى الكتاب ... قد تبذل جهداً كبيراً للخروج من هذا الشك ... وقد يبقى معك فترة طويلة ، إلى أن تفتقدك النعمة ، فتريحك منه ...

* * *

لذلك يلزم أن يدقق كل إنسان فى اختيار مصادر معرفته .

احتفظ بنقاوة فكرك ، ولا تلوثه بمعرفة ضارة . وينبغى أن تدقق كثيراً فى كل ما تقرأه، وكل ما تسمعه ، وكل ما تراه . وتدقق أيضاً فى اختيار الأصدقاء الذين يصبون معلومات فى أذنيك، أو ينقلون خبرة أمور ضارة ، أو أخباراً ضارة ، أو أفكاراً متعبة... ولا تسمح لكل تلك المعرفة أن تثبت فى ذهنك ، إلا بعد أن تتحقق منها تماماً ، وتعرف الحق فيها من الباطل والزيف ...

* * *

ولا تظن أن الأفكار عواقر، بل ما أكثر ما تلد أفكاراً أخرى كثيرة .

بل ربما كلمة واحدة تصل إلى ذهنك ، فتلد حكاية او حكايات . وأعرف أن الوقاية من الفكر، خير بكثير من قبوله ثم محاولة التخلص منه ...

واحترس جداً من نقل المعرفة والأفكار ...

ربما تصل إليك معرفة تضرك . وتنقلها أنت بدورك إلى غيرك فتضره . ثم بعد أن تقاسى من تلك المعرفة ، تحاول أن تتخلص منها . وربما تتخلص بنعمة من الرب . ولكن ما نقلته إلى الغير لايزال ثابتاً فيه ، تضره معرفته ... وتكون أنت مداناً عن ضرر غيرك ، لأنك كنت السبب فيه . وحينئذ لا تتعبك خطيئتك فى معرفتك ، بل تتعبك خطيئتك فى نقل تلك المعرفة الضارة إلى غيرك .

* * *

إنه ماضيك الذى يطاردك : المعرفة الضارة التى نشرتها .

سواء نقلتها بالكلام ، أو بالكتابة ، أو بطرق حسّية كثيرة ...

ومن ذلك فإن الذين يقعون فى التشهير بالغير، الذين ينقلون أخباراً سيئة عن أخطاء الغير، أو ما يظنونها أخطاء، أو ما يخترعونها ... ويل لهم إذا استيقظت ضمائرهم، وبدأت تلومهم على ما كانوا يقولونه من قبل .

* * *

ويدخل فى هذا النطاق الذين يطلقون الشائعات أو ينشرونها ، سواء بقصد الإيذاء، أو لمجرد التسلية الخاطئة بالتحدث عن أسرار الآخرين ، التى يلذ لهم الحديث عنها : إما كما هى ، أو بإضافة استنتاجات من خيالهم ... وهذه الشائعات تنتشر مثل النار فى القش ، وتكون لها نتائجها المخربة ...

أنواع من المعرفة

هناك معرفة حسّية تأتى عن طريق الحواس ، يعرفها الناس بالنظر، أو باللمس ، أو بالشم ، أو بالسمع .

وهناك معرفة تأتى عن طريق العقل ، يعرفها بالدراسة أو الإستنتاج .

وهناك معرفة هى نوع من الكشف الإلهى أو الإعلان الإلهى :

يكشف بها الرب لقديسيه ما يريد لهم أن يعرفوه . وذلك بواسطة الروح القدس الذى قيل عنه فى سفر أشعياء النبى « روح الحكمة والفهم ... روح المعرفة » (أش ١١ : ٢) . وهى التى كان يطلبها المرتل فى صلواته قائلاً « عرفنى طرقك ، فهمنى سبلك » .

* * *

وهناك معرفة تأتى من الآخرين .

عن طريق الكتب ، أو الصحف ، أو الأفلام ، أو وسائل الإعلام المتعددة ...

ومعرفة تأتى عن طريق الأصدقاء أو الزملاء .

* * *

وهناك معرفة تأتى عن طريق الشيطان .

إما يلقيها إلى أذهان الناس ، كما فعل مع حواء . وقد يلقى الشيطان معرفة ما عن طريق فكر أو حلم أو بواسطة أحد جنوده ... وقد تكون معرفة كاذبة . أو قد تكون صحيحة ، ولكنه يستغلها من لجل غرض سئ ...

* * *

وربما يسعى الإنسان بنفسه ليحصل على معرفة من الشيطان عن طريق السحر، أو استشارة الموتى أو الأرواح ، أو بطرق عديدة ... هذا الذى نهى عنه الوحى الإلهى بقوله «لا يكن فيك من ... يعرف عرافة ، ولا عائف ولا متفائل ولا ساحر، ولا من يسأل

جاناً أو تابعه، ولا من يستشير الموتى. لأن كل من يفعل ذلك مكروه عند الرب..» (تث١٨: ١٠، ١١).

* * *

ومن أمثلة من وقعوا فى هذا الأمر شاول الملك، حينما طلب المعرفة عن طريق صاحبة جان كانت عرافة فى عين دور (١صم٢٨: ٧).

ومن أمثلة هؤلاء أيضاً: من يلجأون إلى المنجمين، وإلى قارئى الكف والفنجان، وإلى ضاربى الرمل، وإلى إستشارة الأرواح عن طريق التنويم المغناطيسى أو البندول، وما أشبه... من الأمور التى وصفها الرب بأنها رجس الأمم (تث١٨: ٩، ١٢).

* * *

ما الذى تعرفه من يقينية هذه الأخبار، أو مدى استخدامها للضلالة؟!... أعرف جيداً أن الشيطان إن أعطاك معرفة ما، لا يعطيها لك مجاناً، أو بدون مقابل. ولا يعطيها بدون هدف شيطانى يريد الوصول إليه لإضرارك، أو لجعلك تحت سلطانه أو تحت إرشاده...

معرفة من الله

إنها أعظم معرفة، هذه التى نقول عنها فى القداس الغريغورى «أعطيتنى علم معرفتك» هذه أيضاً التى قال عنها السيد المسيح فى مناجاته للآب «هذه هى الحياة الأبدية أن يعرفوك أنت الإله الحقيقى وحدك...» (يو١٧: ٣). وقال أيضاً «أيها الآب البار إن العالم لم يعرفك، أما أنا فقد عرفتك...» (يو١٧: ٢٥). وقال عن تلاميذه فى منحه لهم لهذه المعرفة الإلهية «عرفتهم إسمك وسأعرفهم، ليكون فيهم الحب الذى أحببتنى به، وأكون أنا فيهم» (يو١٧: ٢٦).

إذن هى المعرفة التى تقود إلى محبة الله، وإلى سكناه فينا.

العالم شغوف أن يبحث عن المعرفة التى تعطيه فكرة عن القمر والكواكب، يسفن الفضاء التى تكلفه أموالاً طائلة جداً... ولكن ليس بنفس الشوق إطلاقاً إلى معرفة الله... إنه يسعد جداً أن أحضر بعض حجارة من القمر، أو بعض صور، لأنها تعطيه بعض المعرفة عن الطبيعة التى من خلق الله، دون أن يسعد بمعرفة الله ذاته...

ونفس الكلام يقال عن كثير من الإكتشافات التى يقوم بها الإنسان...

* * *

نوع آخر من المعرفة هو أن تعرف نفسك.

هذه الحكمة التى دعا إليها سقراط الفيلسوف: «اعرف نفسك».

وما أعظم الفوائد التى تحصل عليها من معرفة النفس. تعرف أنك تراب ورماد، لكى تتضع. وتعرف خطاياك لكى تندم وتتوب وتنسحق نفسك. وتعرف طبيعتك وحروبك، لكى تنجو منها. بل تعرف مواهبك، لكى تستخدمها لتمجيد الله.

* * *

معرفة أخرى هى أن تعرف كتاب الله ووصاياه.

كما قال القديس بولس الرسول لتلميذه تيموثاوس «وأنت منذ الطفولية تعرف الكتب المقدسة القادرة أن تحكّمك للخلاص بالإيمان..» (٢تى٣: ١٥)...

هذا الكتاب الذى هو «نافع للتعليم والتوبيخ، للتقويم والتأديب الذى فى البر» (٢تى٣: ١٦). وهو الذى بمعرفته تعرف طريق الرب، وتعرف كيف سار فيه القديسون.

* * *

وبهذه المعرفة تدخل إلى الحكمة والتمييز.

وتعرف ما هو الخير لك، وتميز طريق الله وضلالة الشياطين وحيلهم. بل إن عرفت هذا «تخلص نفسك والذين يسمعونك أيضاً» (١تى٤: ١٦).

وبهذه المعرفة تميز بين الأرواح. كما قال القديس يوحنا الرسول «لا تصدقوا كل روح. بل امتحنوا الأرواح هل هى من الله. لأن أنبياء كذبة كثيرين قد خرجوا إلى العالم» (١يو٤: ١).

* * *

أيضاً أعرف غيرك، لكى تعرف كيف تتعامل معه.

وهذا كما ينطبق فى محيط الصداقة، وفى محيط العمل والحياة الإجتماعية، ينطبق أيضاً فى محيط الأسرة. حيث يعرف كل من الزوجين طبيعة شريكه فى الحياة وكيفية التعامل معه. بل ويعرف نفسية الطفل وكيف يعامله. وفى الحياة الإجتماعية يعرف نفسية المعوق، ونفسية العاقر، ونفسية المراهق، وكيف يتعامل مع كل هؤلاء...

* * *

اعرف الله. واعرف أنه يراك حيثما كنت.

ويعرف أفكارك ونياتك وشهواتك وخطاياك، لكى يدركك الخجل من كل فكر شرير ومن كل شهوة بطالة. بل ضع أمامك العبارة التى كررها الرب فى كل رسائله إلى ملائكة الكنائس السبع التى فى آسيا: «أنا عارف أعمالك» (رؤ٢، ٣). وبهذه المعرفة تدخل إلى قلبك مخافة الله...

* * *

تأكد من سلامة كل معرفة تصل إليك.

وتأكد من فائدتها قبل أن تقبلها.

وأعرف أن المعرفة ليست غاية فى ذاتها، وإنما هى وسيلة لمنفعتك. اختر إذن هذا اللون من المعرفة النافعة.

* * *

البقية ص٢١

النحل يمجد الله في دقة صنعه

نيافة الأنبا بولا

تعتبر النحلة أهم حشرة فى العالم، وبسبب أهميتها وطريقة حياتها الفريدة درست بدقة لم يحظ بها مخلوق آخر عدا الإنسان، ونشرت هذه الدراسات فى أكثر من ٣٠ ألف كتاباً ومجلداً. وهنالك معاهد خصصت سنوات عديدة لدراسات حول النحل .

وبدراسة عالم النحل نرى الله بوضوح فى عمل يديه وفى دقة خلقته بل ونرى الله إله العلوم والذى وهب النحل الكثير من العلم بفروعه المتطورة من هذه العلوم :

١- هندسة البناء عند النحل :

يقول الأستا إيرل تشتريكيس عالم الرياضيات والفيزياء فى جامعة كاليفورنيا، وعضو الجمعية الرياضية الأمريكية "هنالك ظواهر عديدة تدل على وحدة الغرض فى هذا الكون وتشير إلى أن نشأته والسيطرة عليه لابد أن تتم على يدى إله واحد لا آلهة متعددة" ثم يضرب المثل بخلية النحل فيقول "إذا ذهبنا إلى عالم الحشرات فقد يكفينا أن نفحص خلية النحل لكى تستولى علينا روعة الدقة والكمال والتشابه العجيب بين عيونها وكل خلية من ملايين الخلايا الموجودة فى سائر أنحاء العالم مصممة بصورة هندسية وبدقة رائعة وتناسب العمل الذى خلقت من أجله إلى أقصى الحدود" .

بعد هذه المقدمة لأحد العلماء العظام لاشك أننا نتشوق للدخول إلى عالم النحل الصغير فى حجمه ولكن العظيم فى قدرته والمعبر عن عظمة الإله خالقه.

فإذا نظرنا إلى تلك البيوت السداسية الشكل والتى رصت بعضها إلى بعض رصاً بديعاً يدل على ذوق أنيق وذوق هندسى رفيع، نتساءل كيف عرفت أن تبنى بيتها على هذا النمط الفريد؟! كيف تبنيه بهذا الشكل الهندسى السداسى الرائع قبل أن يعرف الإنسان علوم الهندسة؟! بل وقبل أن يثبت لدى علماء الهندسة أن الشكل السداسى هو الشكل الوحيد بين جميع الأشكال الهندسية القريبة من الدائرة الذى يصلح دون أن يترك شيئاً من الفراغات بينها، وهو لا يترك فراغاً إلا الفراغات التى بين ألواح الشمع وبعضها، وبين كل لوح من الشمع وجدار الخلية فيترك مسافة ٥/١٦ من البوصة بين الأقراص أو بين كل قرص والجدار. وإذا ما تجاوزت المسافة ٥/١٦ ملأها بمادة البروبولس Propolis الصمغية ويتبقى فقط الممرات ذات المسافات ٥/١٦ من بوصة " إنه إعجاز! إنه عمل الله.

والعجيب أن النحل عندما يشرع فى بناء العيون السداسية يبنى أولاً المحور المتوسط "عبارة عن صفيحة رقيقة من الشمع" ثم يقيم العيون السداسية على جانبى هذا المحور وتلك العيون عبارة عن أنبوبة ذات ستة جدران .

والغريب فى الأمر أن العيون السداسية هذه ليست متعامدة على المحور المتوسط بل تميل بزاوية تتراوح ما بين ٩ درجة مئوية، ١٤ درجة مئوية، حتى تكون الفوهة أعلى قليلاً من القاع مما يمنع اليرقات من الإنزلاق والعسل من الإنسياب وحبوب اللقاح من الإنسكاب إلى خارج العيون .

والبناء يتم بمنتهى الدقة فإذا أردت أن تبنى بيوتاً لإنتاج الشغالات جعلت قطرها خمس بوصة فتستطيع أن تبنى ٨٥٧ بيتاً فى الديسمتر المربع، وإذا كانت رغبتها فى بناء بيوتاً تصلح للذكور جعلت قطرها ربع بوصة فتبنى ٢٥٠ بيتاً فى الديسمتر المربع وهى تستخدم فى ذلك فكها حيث تنزع قشور الشمع من أربع أزواج من الغدد خصصت لإنتاجه فى بطنها ثم تعجنها بفمها وتصنع منه هذا البناء الهندسى الرائع .

فمن الذى لقن وعلم النحل هذه الهندسة المعمارية الرائعة. من الذى دربها على هذا التنفيذ المثالى. من الذى علمها أن الشكل السداسى بتجميعه متجاوراً لا يعطى فراغات مما يعطى أعلى نسبة إشغال للمساحة ... هل هى الصادفة ؟ هل هى الغريزة؟ ومن وزع هذه الغريزة فى النحل؟ الحقيقة أنه عمل الله العجيب .

٢- تكييف الهواء لدى النحل :

توصل الإنسان حديثاً إلى إمكانية تكييف الهواء المحيط به بدرجة الحرارة والرطوبة المناسبة مستخدماً فى ذلك العديد من أنواع أجهزة التكييف. ولكن قبل أن يعرف الإنسان هندسة التكييف بزمن طويل سلك فيها النحل بكفاءة عالية رغم إمكانياته المحدودة، ورغم بساطة الإسلوب فوصل إلى قمة هدفه بأقل الإمكانيات وبأسهل الطرق .

فالنحل يحتاج لتكييف هذه الخلايا دائماً فالتغيير اليومى والموسمى فى درجة الحرارة مسألة حياة أو موت بالنسبة للنحل فاليرقات تموت إذا هبطت درجة الحرارة إلى مادون ٣٢ درجة مئوية أو تجاوزت ٣٥,٥ درجة مئوية . وقرون الإستشعار لدى النحل تفطن للتغيير فى الحرارة فى حدود ١/٢ درجة مئوية. فعند إشتداد الحرارة تبدأ المراوح الموجودة عند مداخل الخلايا فى العمل فتجذب الهواء الأكثر برودة من الخارج "خارج الخلية" ليندفع إلى داخلها فى حين يطرد الهواء الساخن من الفتحة العليا . وهذه المراوح ما هى إلا كمية من الشغالات تحرك أجنحتها عند مدخل الخلية فتعمل كمراوح كثيرة صغيرة الحجم . أما إذا إزدادت الحرارة عن معدل معين أسرعت الرشاشات برش جدران الخلية

بالماء الذى تجلبه من الخارج. وفى الحقيقة أن هذه الرشاشات إنما هى الشغالات نفسها، وفى نفس الوقت الذى يتم فيه الرش تستمر الشغالات الأخرى عند المدخل تحرك أجنحتها فتلامس الهواء الداخل مع الماء مكوناً تياراً هوائياً لطيفاً ملطفاً ومكيفاً جو الخلية بالدرجة التى تساعد على إستمرارية الحياة بها.. وأما إذا نقصت درجة الحرارة عن المعدل الطبيعى مما يؤثر على حياة اليرقات تتجمع الشغالات معاً حول اليرقات فتحيطها بأجسادها التى تنبعث منها الحرارة الذاتية فتتم تدفئتها وفى نفس الوقت تفرط الشغالات فى تناول العسل الذى بدوره يتحول إلى طاقة حرارية تنبعث من أجسادها.

عجيب أنت يارب فى تدبيرك لكل شئ... عظيم أنت فى إهتمامك بكل خليقتك حتى الضعيف منها .

الكنيسة وخدمة المحتاجين

الدسقولية ودور الأساقفة فى خدمة المحتاجين

لنيافة الأنبا سرابيون

كتاب الدسقولية من الكتب الأساسية فى مجال القانون الكنسى، وأهمية كبرى فى حياة الكنيسة بوجه عام، وفى كنيستنا القبطية بوجه خاص، وكلمة دسقولية مشتقة من الأصل اليونانى Didaskalia ومعناها تعاليم . فهو كتاب يحوى تعاليم أبائنا الرسل فيما يتعلق بأنظمة الكنيسة، وواجبات خدامها وشعبها.

يحمل لنا كتاب الدسقولية روح الكنيسة فى العصر الرسولى فى مجال الرعاية. ويحتوى على تعاليم هامة ونافعة فى مجال رعاية الكنيسة للمحتاجين. فإننا فى حديثنا عن خدمة الكنيسة للمحتاجين نحتاج أن نسمع صوت أبائنا الرسل، ونستلهم روحهم، ونسير حسب توصياتهم وتوجيهاتهم فى هذا المجال الهام من مجالات الرعاية. لذلك اخترت أن استعرض بعض ما جاء فى كتاب الدسقولية فى مجال خدمة المحتاجين. ولقد إعتمدت فى ذلك أساساً على النسخة التى عنى بنشرها المتنيح القمص مرقس داود، والتى نشرت طبعتها الثالثة عام ١٩٦٧، هذا مع الرجوع أحياناً إلى النص الذى عنى بنشره د. وليم سليمان قلادة عام ١٩٧٩.

ونظراً لأن كتاب الدسقولية أفاض فى الحديث عن الأساقفة، من جهة شروط رسامتهم وواجباتهم نحو الشعب ونحو بعضهم البعض، وواجبات الشعب نحوهم، وغير ذلك فيما يتعلق بهذه الرتبة الكنسية الجليلة، فقد إخترت أن أخصص هذا المقال للموضوع التالى :

دور الأساقفة فى خدمة المحتاجين على ضوء تعاليم الرسل

إهتم الآباء الرسل فى تعاليمهم المذكورة فى كتاب الدسقولية بتوضيح دور الأساقفة فى خدمة المحتاجين، فاشترط كتاب الدسقولية فى صفات الأسقف أن يكون محسناً للأرامل، ومحباً للغرباء وغير مبغض للفقراء، وأوصى كتاب الدسقولية الأساقفة بالإهتمام بالمحتاجين وعدد فئات منهم مثل الأيتام والأرامل والضعفاء والغرباء والجياع والعطاش .

وأوصى الآباء الرسل الأساقفة بالإهتمام بالأكثر بالأيتام من جهة إعالتهم وإطعامهم وتشغيلهم، والمساعدة فى تزويج الفتيات، والإهتمام أيضاً بالأرامل والفقراء .

وأوصى كتاب الدسقولية الأساقفة أن يكون توزيع الصدقات بعدل، وحسب الإحتياج، وحذر من إعطاء الصدقات للسكير أو الكسلان أو الذى ينفق ماله بطريقة رديئة .

كما دعا الآباء الرسل الأساقفة أن يديروا أموال الكنيسة جيداً، بحيث تشمل ما يصرف لهم ولرجال الخدمة، واحتياجاتها وما يخصص للمحتاجين والفقراء .

ورغم دعوة كتاب الدسقولية للأساقفة بالإهتمام بالمحتاجين والإستجابة لإحتياجاتهم، نجد التوصية بالإهتمام أيضاً بفحص حياة المتبرعين قبل قبول تقدماتهم . وينهى الرسل عن قبول تقدمات الأشرار، ويذكر كتاب الدسقولية أمثلة لفئات من الأشرار لا يجوز قبول تقدماتهم مهما كان الإحتياج شديداً. بل يصل الأمر أن الآباء الرسل يعتبرون أنه أفضل أن يموت إنسان من القحط والإحتياج ، عن أن يأخذ من الأشرار الذين أعتبروهم أعداء الله .

وبعد هذا العرض السريع لروح تعاليم الرسل للأساقفة من جهة خدمة المحتاجين، نبدأ جولتنا مع نصوص من الدسقولية تنقل لنا روح أبائنا فى هذا المجال .

١ – صفات الأسقف :

بين الصفات العديدة التى يذكرها كتاب الدسقولية عن الأسقف، يذكر "ويكون الأسقف مستقيماً، محسناً للأرامل، محباً للغرباء ومعيناً ومقراً، وجيد التدبير، وعارفاً بمن يستحق كرامة كثيرة فى الصدقة (الباب الثالث) .

٣ كتب جديدة للبابا

توجد فى المطبعة ثلاث كتب، تصدر تباعاً فى الأسابيع المقبلة، بمشيئة الله، وهى:

١ – كتاب الخدمة الروحية والخادم الروحى .
٢ – كتاب مخافة الله .
٣ – كتاب مفاهيم .

شركاء الطبيعة الإلهية

(٢بط ١: ٤)

سؤال

قرأت تفسيرات عديدة عن تفسير عبارة "شركاء الطبيعة الإلهية" التى وردت فى (٢بط١: ٤)، تتحدث عن "تأليه الإنسان".. ومنها :

١ – يقول البعض "شركة الطبيعة الإلهية، هى الحصول على عطية التبنى. ورفض ذلك هو عودة صريحة إلى اليهودية".

٢ – إن الله صار إنساناً ، ليصير الإنسان إلهاً .

٣ – قال البعض "تشترك فى لاهوت الكلمة "يلبسنا ما يخصه أى اللاهوت .

٤ – يقولون أيضاً "إن الشركة فى الطبيعة الإلهية تظهر بوضوح فى : سلطان الإنسان على الشياطين، وفى السماء، وفى حياة عدم الفساد ...

٥ – يقولون : لما اتحد المسيح بالناسوت، لأنه الناسوت .. ومن ذلك إعطاء الناسوت قهرة على القيامة من الأموات .

٦ – يقول البعض عن حلول الروح القدس فى يوم الخميس إنه فى ذلك اليوم "حدث إتحاد بين طبيعة إلهية وطبيعة بشرية". ويقولون عن ذلك إنه "حلول إقنومى" ...

فما هو المفهوم الحقيقى للآية ، وما الحكم على كل هذه الأفكار التى قرأتها فى كتابين، كاتب كل منهما أرثوذكسى ...

الجواب

المفروض قبل تفسير أية آية من الكتاب، أن نفهم أولاً المعنى اللاهوتى، ثم نفسرها على أساسه .

والقاعدة اللاهوتية أنه من المستحيل أن يشترك أحد فى جوهر اللاهوت، ولا فى صفات اللاهوتية الخاصة به وحده .

وإلا يكون ذلك لوناً من تعدد الآلهة، ومن الشرك بالله..

ولندخل معاً فى تفاصيل هذه النقطة، ونرى إستحالة اشتراك الإنسان فى جوهر اللاهوت وفى الصفات اللاهوتية :

✪ الله مثلاً غير محدود، فهل يوجد إنسان هكذا ؟!

الله غير محدود من جهة المكان. فهو موجود فى كل مكان: فى السماء والأرض وما بينهما، ولا يسعه مكان. فهل يوجد إنسان له هذه الصفة الإلهية؟ محال بلا شك .

✪ الله غير محدود من جهة قدرته .

فهو قادر على كل شئ . فهل يوجد إنسان هكذا، مهما بلغت قدرته؟! الله هو صانع العجائب، ويمشى على الماء، وينتهر الريح، ويدخل من الأبواب المغلقة.. إلخ. فهل الإشتراك فى الطبيعة الإلهية، هو إشتراك فى هذه القدرة غير المحدودة؟! مستحيل ...

القديسون الكبار الذين صنعوا معجزات، إنما عملوا هذه بقوة الله، وبالصلاة، وليس بطبيعتهم البشرية مهما تقدست .

✪ الله غير محدود فى معرفته .

يعرف الخفيات . يعرف الغيب والمستقبل. يفحص القلوب، ويقرأ الأفكار.. ويعرف المشاعر والنيات. ويعرف ما فى باطن الأرض والبحر. ويعرف أعمال البشر جميعاً. ويعرف كل خليقته الأرضية والسمائية بالتفاصيل ... كل ذلك بدون وسائل ...

فهل يوجد إنسان يشترك مع الله فى هذه المعرفة ؟!

✪ الله أزلى ، لا بداية له . الله واجب الوجود . الله خالق .. الله غير مرئى، غير محوى، غير مفحوص.. فهل يشترك إنسان فى هذه الصفات؟! هل يقدر إنسان أن يشترك فى هذه الطبيعة الإلهية؟!

إذن ما معنى شركة الطبيعة الإلهية؟

١ – يمكن أن تعنى الشركة مع الله فى العمل .

لا نشترك معه فى اللاهوت ، وإنما فى العمل. كما قال القديس بولس الرسول عن نفسه وعن زميله أبولس "نحن عاملان مع الله" (١كو٣: ٩). وكما نقول فى أوشية المسافرين "اشترك فى العمل مع عبيدك، فى كل عمل صالح".

وخدام الله يشتركون معه فى العمل باعتبارهم وكلاء الله . الأنبياء مثلاً كانوا يسمعون الكلمة من فمه ويوصلونها إلى الناس (مز٣٣: ٧) .

٢ – وعلى مستوى ضئيل : الإشتراك مع الطبيعة الإلهية فى القداسة .

✪ ولعل هذا هو ما قصده القديس بطرس الرسول فى (٢بط١: ٤) حينما قال "قد وهب لنا المواعيد ... لكى تصيروا بها شركاء الطبيعة الإلهية، هاربين من الفساد الذى فى العالم بالشهوة. ولهذا عينه – وأنتم باذلون كل إجتهاد – قدموا فى إيمانكم فضيلة ، وفى الفضيلة معرفة ... وفى التقوى مودة أخوية.." (٢بط١: ٤– ٧) .

وهذا أيضاً ما قصده القديس بطرس فى رسالته الأولى بقوله: "نظير القدوس الذى دعاكم، كونوا أنتم أيضاً قديسين فى كل سيرة. لأنه مكتوب: كونوا قديسين، لأنى أنا قدوس" (١بط١: ١٥، ١٦).

✪ كونوا تكون شركة الطبيعة الإلهية، معناها العودة إلى الصورة الإلهية التى خلقنا بها .

والصورة الإلهية ، لا تعنى أننا خلقنا آلهة!! وإنما تعنى على صورة الله فى البر، وفى العقل.. إلخ.

✪ **وهذا المعنى ينطوى على ما وعدنا به الله فى الأبدية .**

ولهذا قال القديس بطرس "قد وهب لنا المواعيد ... لكى تصيروا بها شركاء الطبيعة الإلهية، هاربين من الفساد" . ولعل هذا أيضاً يفسره قول القديس بولس الرسول "وأخيراً وضع لى إكليل البر، الذى يهبه لى فى ذلك اليوم الديان العادل. وليس لى فقط بل لجميع الذين يحبون ظهوره أيضاً" (٢تى٤: ٨) .

شركة الطبيعة الإلهية إذن بهذا المعنى، هى شركة فى القداسة والبر، على حسب ما تحتمل طبيعتنا المحدودة، لأن الله فى بره وقداسته غير محدود .

ولكننا فى هذا لسنا مثله ، وإنما مجرد صورة وشبه... ذلك أيضاً يبقى الفارق بين المحدود وغير المحدود .

يذكرنا هذا أيضاً بقول السيد المسيح "كونوا أنتم كاملين، كما أن أباكم الذى فى السموات هو كامل" (مت ٥: ٤٨) .

وفى كل ذلك أيضاً يبقى الفارق بين المحدود وغير المحدود .

الله بطبيعته كامل، ونحن نسعى نحو الكمال، لنكون شركاء الطبيعة الإلهية فى هذه الصفة. ولكن كمال الله غير محدود. وما نصل إليه نحن من كمال، هو كمال نسبى، حسبما يهبنا الله من نعمته.

ردود على بعض النقاط

١ – عبارة "صار الله إنساناً، لكى يصير الإنسان إلهاً، توضحها عبارة :

صار الله إبناً للإنسان، لكى يصير الإنسان إبناً لله .

وشتان ما بين بنوة وبنوة . فنحن أبناء بالتبنى. أما المسيح فهو إبن الله: من جوهره، ولاهوته، وطبيعته الإلهية. لذلك سمى الإبن الوحيد، كما فى (يو١: ١٨) (يو٣: ١٦، ١٨) (١يو٤: ٩) .

✪ **وطبعاً عبارة التبنى غير عبارة البنوة .**

لقب أبناء الله أعطى لنا عن طريق التشريف أو المحبة. كما قيل عن الرب " أما كل الذين قبلوه، فأعطاهم سلطاناً أن يصيروا أولاد الله، أى المؤمنون باسمه" (يو١: ١٢). وكما قيل "انظروا أية محبة أعطانا الآب حتى ندعى أولاد الله" (١يو٣: ١) .

✪ **تعبير لا يدل إطلاقاً على شركة فى طبيعة الله أو جوهره .**

مجرد شهادة لإيماننا، أو لمحبة الله لنا. تُدعى بها أولاد الله، ولكن لسنا أبناء من نوع إبن الله الوحيد. ولسنا مثل (الكلمة) الذى هو الوحيد الذى يشترك مع الآب فى لاهوته وفى جوهره، لذلك قال "أنا والآب واحد" (يو١٠: ٣٠) .

✪ **والدليل على ذلك إننا ماتزال نُدعى عبيداً .**

على الرغم من هذه البنوة التشريفية .. فالله فى اليوم الأخير سيقول لكل قديس يستحق النعيم الأبدى "نعماً أيها العبد الصالح والأمين، كنت أميناً فى القليل، فأقيمك على الكثير. أدخل إلى فرح سيدك" (مت٢٥: ٢١: ٢٣) .

وحتى الرعاة ، شأنهم شأن باقى المؤمنين فى ذلك، إذ يقول الرب "يا ترى من هو الوكيل الأمين الحكيم، الذى يقيمه سيده على عبيده ، ليعطيهم طعامهم فى حينه ... طوبى لذلك العبد الذى إذا جاء سيده يجده يفعل هكذا .." (لو ١٢: ٤٢، ٤٣) .

✪ **التبنى إذن لا يدل على تأله للإنسان .**

إلى لو كان المقصود بالتأله هو هذا التبنى . وحينئذ لا يكون معناه شركة فى طبيعة الله. إنما هى مسألة مسميات وتعبيرات لغوية .. ننتقل بعد ذلك إلى عبارة أخرى وهى :

✪ ✪ ✪

٢ – **قولهم رفض التبنى هو عودة صريحة إلى اليهودية :**

ونحن نرد على هذا الكلام بأن اليهودية تحدثت عن الشر كأولاد لله، منذ أن قيل قبل الطوفان "رأى أبناء الله بنات الناس أنهن حسنات" (تك٦: ٢) وكان المقصود بهم أولاد شيث وأنوش (تك٤: ٢٦).

بل إن سفر أشعياء يقول " والآن يارب أنت أبونا" (أش٦٤: ٨). وهكذا ما قاله الرب فى أول هذا السفر عن شعبه حتى فى حالة هذا الشعب خطيئة هذا الشعب. قال "ربيت بنين ونشأتهم، أما هم فعصوا علىّ" (أش ١: ٢) .

والله يدعو كل واحد من شعبه، ويقول له "يا إبنى أعطنى قلبك" (أم ٢٣: ٢٦). إذن اليهودية تدعو إلى بنوة الشعب لله. وقد قال الرب "إسرائيل إبنى البكر" (خر٤: ٢٢) .

إذن ما معنى عبارة "رفض التبنى هو عودة صريحة إلى اليهودية"، بينما اليهودية لا تذكر هذا التبنى .

وواضح قول بولس الرسول "إخوتى وأنسبائى حسب الجسد، اليهود الذين هم إسرائيليون، ولهم التبنى والمجد والعهود والإشتراع.." (رو٩: ٣، ٤) .

إنما ظهرت هذه البنوة بوضوح أكثر فى العهد الجديد، وانتشرت فيه عبارة "أبوكم السماوى" و"أبانا الذى فى السموات" .

إننا لا نوافق أن يرفض أحد التبنى. ولكن الخطأ هو اعتبار أن هذا الرفض عودة صريحة إلى اليهودية .

✪ ✪ ✪

٣ – والتبنى لا يعنى المشاركة فى الطبيعة الإلهية ، إنما هو الرجوع إلى الصورة الإلهية فى القداسة والبر، كما يقول الرسول:

" كل من ولد من الله لا يخطئ " (١يو٥: ١٨) .

وأيضاً قوله "كل من هو مولود من الله لا يفعل خطية ... ولا يستطيع أن يخطئ، لأنه مولود من الله" (١يو٣: ١٩). وكذلك قوله "إن علمتم أنه بار هو، فاعلموا أن كل من يصنع البر مولود منه" (١يو٢: ٢٩) .

✪ ✪ ✪

هناك آيات أخرى عن التبنى المنتظر الذى نرجوه "فداء أجسادنا" (رو٨: ٢١، ٢٢). أو التبنى بمعنى أننا لم نأخذ روح العبودية للخوف، بل روح التبنى الذى به نصرخ يا أبا، الآب" (رو ٨: ١٥)

أيها الآب أبونا. (أنظر أيضا غل ٤: ٥) .

✪ ✪ ✪

٤ – أما قولهم "إن الشركة فى الطبيعة الإلهية تظهر بوضوح سلطان الإنسان على الشياطين وفى حياة عدم الفساد، وفى قدرة على القيامة من الأموات" ... فنقول :

كل هذه نعم من الله، وليست قدرة خاصة من الطبيعة البشرية. طبيعة البشرية ليس لها بذاتها سلطان على الشياطين وإنما الرب حها هذه القدرة، أو منحها للقديسين المؤمنين به.

كذلك ليس للطبيعة البشرية قدرة على القيامة من الأموات، وإنما هو الذى يقيمها. وحينما يقيمها يمنحها عدم الفساد.

كلها منح من الله ، وليست تأليهاً للطبيعة .

إلا لو كانت عبارة تأليه تستخدم لمجرد المشابهة لله فى سلطانه ى الشياطين، وفى القيامة، وفى سكنى السماء ...

والمشابهة شئ ، والإشتراك فى الطبيعة الإلهية شئ آخر ...

✪ ✪ ✪

٥ – هنا وأريد أن أشرح تفسير نقطة هامة وهى :

معنى كلمة (إله) أو (آلهة) حينما تطلق على البشر .

✪ إنها تطلق أحياناً بمعنى (سيد) كما قال الله لموسى النبى نك إلهاً لفرعون" أى سيداً له هيبته عليه، وليس بمعنى الخالق المحدود! .

✪ وقد وردت كلمة إله بمعنى آخر فى حديث الله مع موسى هارون أخيه. قال له "تكلمه وتضع الكلمات فى فمه. وأنا أكون سك وفمه... هو يكون لك فماً، وأنت تكون له إلهاً" (خر٤: ١٦).

ى أنك توحى إليه بالكلام ، وهو ينطق به .

✪ وردت كلمة (آلهة) فى (مز ٨٢: ٧) "ألم أقل إنكم آلهة ، العلى تدعون. ولكنكم مثل البشر تموتون، وكأحد الرؤساء تسقطون" . وواضح أن الذين يموتون ويسقطون ليسوا هم آلهة بالحقيقة.... وقد فسّر السيد المسيح هذه الآية هكذا "قال آلهة لأولئك الذين صارت إليهم كلمة الله، ولا يمكن أن ينقض المكتوب" (يو١٠: ٣٤، ٣٥) .

✪ ✪ ✪

٦ – أخيراً ، أنتقل بكم إلى ما قيل فى يوم العنصرة إنه :

"حدث إتحاد بين طبيعة إلهية وطبيعة بشرية !!

فى الواقع أن الوحيد الذى حدث فيه إتحاد بين الطبيعة الإلهية والطبيعة البشرية هو السيد المسيح وحده .

وإطلاق هذا التعبير على البشر هو محاولة إقامة مساواة لاهوتية بينهم وبين التجسد الإلهى . ولذلك فإن صاحب هذا الكلام قال إن التجسد الإلهى قد كمل فى يوم الخمسين .

وقد قمنا بالرد على هذا الكلام فى كتابنا "مستوات مع أسئلة الناس" الجزء الرابع من ص ٣٢ إلى ص ٣٤ .

ومن له أذنان للسمع فليسمع .

أيضاً هناك فرق بين الحلول والإتحاد .

والحلول الأقنومى لم يحدث إلا فى بطن العذراء من أجل التجسد الإلهى. واستخدام هذا التعبير بالنسبة إلى البشر هو هرطقة ...

✪ ✪ ✪

٧ – وحلول الروح القدس فينا (١كو٣، ٦) لا يعنى تأليهنا .

فما أسهل أننا نحزن الروح القدس، أو نطفئ الروح، أو نقاوم الروح .

وتقديس الله للإنسان لا يعنى تأليه الإنسان ...

وكما قال القديس بولس الرسول "الذين سبق فعرفهم، سبق فعينهم ليكونوا مشابهين صورة إبنه" (رو٨: ٢٩) .

مجرد مشابهين لصورته، وليسوا آلهة، وليس لهم لاهوت الكلمة، كما يقول صاحب هذا الكتاب ...

بقية المقال الروحى صفحة ١٧

واحترس من المعارف التى فوق مستواك .

التى قال عنها أيوب النبى «قد نطقت بما لم أفهم . بعجائب فوقى لم أعرفها» (أى ٤٢ : ٣)... فكثير من الناس يبحثون فى الإلهيات فوق مستواهم فيضلون... وكثيرون يبحثون فى أمور خاصة بعالم الأرواح فتضل أفكارهم... أما أنت فتواضع ...

وابحث عن الأمور التى توصلك إلى خلاص نفسك

اهتم بمعرفة الحق . وإن عرفته اتبعه .

وما أجمل قول داود النبى فى المزمور الكبير «اكشف عن عينى ، لئلا تعاينا الأباطيل» (مز١١٩) .

وحاول أن تعرف أيضاً احتياجات الناس ، لكى تدبرها لهم .

اجتماعيات

الأنبا دانيال
مطران كرسى الخرطوم وتوابعها

الكهنة والرهبان والراهبات والجمعية الخيرية القبطية وشعب الإيبارشية يتقدمون للحبر الأعظم صاحب الغبطة والقداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

بخالص التهانى بالعيد الثانى والعشرين لتجليس غبطته على كرسى مارمرقس الرسول ويشكرون قداسته لاختياره الموفق لسيامة :

نيافة الأنبا صرابامون

أسقفاً لكرسى النوبة وعطبرة وأمدرمان ويهنئون نيافته بهذا المنصب الجديد متمنين له خدمة مباركة وحياة سعيدة .

القمص أنطونيوس فاكيوس
وكيل مطرانية أمدرمان يتقدم بواقر التهنئة لقداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

لعيد تجليس قداسته على كرسى القديس مارمرقس. كما يشكر قداسته لسيامة الحبر الجليل :

نيافة الأنبا صرابامون

أسقفاً لكرسى النوبة وعطبرة وأمدرمان مهنئاً نيافته برتبة الأسقفية الجليلة .

وجيه فام سلامة والعائلة
يتقدمون للحبر الأعظم الجالس على السدة المرقسية غبطة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

بالتهنئة بالعيد الثانى والعشرين لتجليس غبطته. ويشكرون قداسته على حسن اختياره لنيافة الحبر الجليل :

الأنبا صرابامون

اسقفاً لكرسى النوبة وعطبرة وأمدرمان ويهنئون نيافته بهذا المنصب .

ألبير راغب أمين
واخوته وأولاده بأمدرمان يهنئون قداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

بالعيد الثانى والعشرين لتجليس غبطته ويشكرون قداسته لحسن اختياره لحضرة صاحب النيافة الحبر الجليل :

الأنبا صرابامون

أسقفاً للنوبة وعطبرة وأمدرمان مهنئين نيافته بالأسقفية المباركة داعين له بخدمة مثمرة .

زكريا نصحى وأخوانه وأولادهم
يهنئون قداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

بعيد جلوسه الثانى والعشرين سائلين الرب أن يمتعه بالصحة والعافية ويشكرونه على اختياره للحبر الجليل :

نيافة الأنبا صرابامون

أسقفاً لكرسى النوبة وعطبرة وأمدرمان راجين لنيافته دوام التوفيق فى خدمته .

مجدى ومدحت وميشيل فخرى جرجس وأولادهم يهنئون قداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

بعيد جلوسه الثانى والعشرين ويشكرونه على اختياره لنيافة الحبر الجليل :

الأنبا صرابامون

اسقفاً لكرسى النوبة وعطبرة وأمدرمان راجين لنيافته دوام التوفيق فى خدمته .

مؤسسة الأقباط الأرثوذكس بفرنسا
الأب يواقيم الأنبا بيشوى

والخدام والخادمات والشعب يرفعون إلى أبيهم المحبوب قداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

أجمل التهانى بالعيد الثانى والعشرين لجلوس غبطته على كرسى القديس مرقس الرسول أطال الله وأمد فى عمره أزمنة هادئة سالمة مديدة .

الكنيسة المرقسية الكبرى بالأزبكية
ترفع التهنئة القلبية إلى أب الآباء وراعى الرعاة :

قداسة البابا المعظم

الأنبا شنوده الثالث

بابا الأسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية بمناسبة عيد تجليسه الثانى والعشرين على كرسى القديس مارمرقس الرسول طالبين صلواته وبركاته.

كنيسة أبى سيفين بحدائق القبة
كهنة الكنيسة والمجلس والتربية الكنسية وكافة الأنشطة وشعبها يهنئون قداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

بعيد جلوس قداسته الثانى والعشرين أدام الله حياته أزمنة كثيرة سالمة هادئة مديدة .

كنيسة دير الأباء الرسل
باطفيح – جيزة

تحت رعاية الحبر الجليل :

نيافة الأنبا دوماديوس

مطران الجيزة وشرق أطفيح . يقام قداس إلهى يوم الأحد ١٢/٥ الساعة ٨ صباحاً على رفات شهداء الفيوم. يصلى القداس الحبر الجليل :

نيافة الأنبا غريغوريوس

والدعوة عامة للجميع لنوال البركة .

لجنة وشماسة وشعب كنيسة :
يوحنا المعمدان بجراتسى بالنمسا

يهنئون من أعماق قلوبهم صاحب الغبطة والقداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

بالعيد الثانى والعشرين لتجليس قداسته على كرسى مارمرقس الرسول . الرب يحفظ حياته الغالية سنين عديدة وحياة سلامية مديدة . ونرجو من قداسته أن يحيطنا بعنايته فى إرسال كاهن لأطفال وشعب جراتسى .

قداسة البابا المعظم
الأنبا شنوده الثالث

أبناؤك : **الراهب برنابا السريانى**

وشعب ولجنة وخدام وشماسة كنيسة الشهيد العظيم مارجرجس بروما ومارمينا فلورنسا ينتهزون فرصة عيد جلوس قداستكم الثانى والعشرين والعيد المئوى للإكليريكية ويتقدمون لقداستكم بخالص التهانى والأمنيات طالبين من الله أن يحفظ لنا رئاستكم وأبوتكم لنا وللكنيسة .

كنيسة رئيس الملائكة ميخائيل والشهيد العظيم مارمينا
إستاتن إيلاند نيويورك

الكاهن والمجلس والخدام والخادمات يهنئون أباهم الطوباوى المكرم قداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

بعيد جلوسه الثانى والعشرين والعيد المئوى لإعادة تأسيس الكلية الإكليريكية سائلين الرب أن يحفظ حياته ويثبته على كرسيه سنين عديدة وأزمنة مديدة .

الأنبا باسيليوس
ومجمع رهبان دير الأنبا صموئيل

يحتفل بعيد نياحة القديس الأنبا صموئيل الخميس ١٢/١٦ عشية وتطييب الأجساد بالدير .

الجمعة ١٢/١٧ القداس الإلهى بالدير .

الأحد ١٢/١٩ القداس الإلهى بمقر الدير بالزرورة .

تحت رعاية قداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

وينتهزون فرصة العيد المئوى لإعادة تأسيس الإكليريكية للتعبير عن خالص التهنئة لغبطتكم. الرب يحفظ للكنيسة حياتكم الغالية أباً للرهبان ومعلماً للأجيال.

تابع تهنئة طما

القس بطرس حنا وأسرته

القس بنيامين اسحق وأسرته

نظير اسطفانوس بشارة وأسرته

ناجى عزيز وحرمه وأفراد أسرته

هانى الكسان والعائلة .

محسن عدلى سليمان الصايغ وأخوته

الخواجا حافظ شنوده وأولاده والعائلة

الشماس بهيج ضيف الله وأخوته والعائلة

صبرى زاخر وأخيه صابر والعائلة .

أولاد جابر سعيد أبو عسكر .

عصام سعيد والأسرة بكوم غريب .

شوقى نعيم والأسرة بكوم غريب .

خدام الدياكونية الريفية بالمطرانية

أسرة الكتاب المقدس بطما

أسرة منزل القديس يسى .

خدام وخادمات أسرة التريكو بالمطرانية

مادام الملك فى مجلسة أفلاح ناردين

رائحته فصل ملائكة الحضانة بابى سيفين

بنات مشغل المطرانية

بيت السيدة العذراء للطالبات

بيت الشهيد أبو قام للطالبات

المعلم ميساك منقريوس حبيصا

أمين فخرى الصعيدى وأخوته

سمير وجميل عبده وعونى

مكرم شاكر وأولاده

المعلم صدقى مهنى وأولاده

الشماس نادى راغب الراهب

الشماس صفوت فايق الحفيظ

المقدس فكرى قلدس وأولاده

الشماس فخرى زكى وأسرته

سمير بشرى وحرمه والعائلة بينى

ا. ابراهيم صابر وأولاده والعائلة

أ. صبرى يسالى والعائلة بسليم

عبده مرزوق وأولاده والعائلة بسليم

بقية الاجتماعيات فى العدد المقبل إن شاء الله

اجتماعيات

ومجلس وشماسة وخدام وشعب

ة العذراء ببتسبرج بنسلفانيا

ن من أعماق قلوبهم لباهم
وى راعي الرعاة قداسة البابا
:

الأنبا شنوده الثالث

ة عيد جلوسه الثاني والعشرين
عين إلى الله أن يديم رئاسته
ه للكنيسة بركة وذخراً .

كنيسة السيدة العذراء
اريوليس الرسول بالسويد

جرجس بولس .
شنوده جاد الرب .
ب سامي مملوك هارون
ب سامي مملوك هارون .
قداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

لوس قداسته الثاني والعشرين
ن نيافة الحبر الجليل :

الأنبا تادرس

رسه . ويشكرون الحبر الجليل :

نيافة الأنبا برسوم

لرب أن يمتعنا ببركة صلواتهم.

وم ١٤ نوفمبر يوماً مقدساً في
في حياة الكنيسة كلها بل في
الم كله، يوم أن اختارتكم عناية

أباتا الطوباوي القديس
قداسة البابا المعظم
الأنبا شنوده الثالث

لأرضنا وحامياً لأرثوذكسيتنا
لكنيستنا . الرب يعيد عليكم
كنيسة هذا اليوم وأنتم والكنيسة
كم الرب عليها في سلام ونمو

ارمرقس تورنتو .
سيدة العذراء بكتشنر .
سيدة العذراء والأنبا أثناسيوس
ا .
شهيد العظيم مارجرجس والأنبا
تورنتو .
ى أجيا ماريا والشهيدة دميانة
ا .
شهيد العظيم مارمينا العجايبي
ى .

الراهب القمص تادرس الباخومي واللجنة والشماسة والتربية الكنسية ولجان الأنشطة المختلفة وكل الشعب :

بكنيسة الأنبا شنوده
والأنبا باخوميوس
سيدتى أستراليا

يرفعون أسمى التهنئة لأبيهم أب الآباء وراعي الرعاة :

قداسة البابا المعظم
الأنبا شنوده الثالث

بمناسبة عيد جلوس قداسته الثاني والعشرين ويشكرون محبة قداسته وتشجيعه ومباركته لمشروع الكنيسة ويسألون الله أن يحفظ لنا سنين عديدة وأزمنة سالمة هانئة مديدة .

كنيسة السيدة العذراء بأوتوا

الكاهن ومجلس الشمامسة والخدام والشعب يهنئون أباهم ومعلمهم المحبوب قداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

بالعيد الثاني والعشرين لتجليس قداسته على عرش مارمرقس . الرب يثبته ويديم رئاسته ورعايته للكنيسة في جميع أنحاء المسكونة .

كهنة ومجلس وشمامسة وخدام وخادمات وشعب كنيسة القديس العظيم الأنبا شنوده بالغبارى بالأسكندرية يهنئون صاحب القداسة والغبطة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

بعيد جلوس قداسته الثاني والعشرين ويشكرون قداسته لتفقه وترفيقه الأب :

القمص شنوده دوس

ويهنئون الأب الحبيب بهذه النعمة أدام الله حياة قداسة البابا المعظم .

الكنائس القبطية
بولاية كاليفورنيا – أمريكا

الآباء الكهنة ومجلس وشماسة وخدام وخادمات وشعب كل كنيسة يقدمون خالص التهاني بالعيد الثاني والعشرين لجلوس قداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

لجنة وشماسة وشعب كنيسة :

يوحنا المعمدان بجرانسى بالنمسا

يهنئون من أعماق قلوبهم صاحب الغبطة والقداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

بالعيد الثاني والعشرين لتجليس قداسته على كرسى مارمرقس الرسول . الرب يحفظ حياته الغالية سنين عديدة وحياة سلامية مديدة . ونرجو من قداسته أن يحيطنا بعنايته في إرسال كاهن لأطفال وشعب جراتسى .

الجمعية القبطية ببوش ولجنة وكنيسة مارجرجس وكل قطاعات الخدمة وشعب بوش يهنئون قداسة البابا المعظم

الأنبا شنوده الثالث

بعيد جلوس قداسته ويشكرون محبة قداسته الأبوية. ورعاية الحبر الجليل :

نيافة الأنبا أغاثون

ومحبة الحبر الجليل :

نيافة الأنبا يوأنس

كنيسة السيدة العذراء
ومارىبولس الرسول بالسويد

القس جرجس بولس والمجلس والشمامسة والخدام والشعب وكافة الأنشطة يرفعون أسمى آيات التهنئة لراعي الرعاة قداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

بعيد جلوس قداسته الثاني والعشرين سائلين الرب أن يديم رئاسته سنين كثيرة وأزمنة سالمة مديدة .

تهنئة من القلب

لأبينا الطوباوي المكرم الحبر الجليل :

نيافة الأنبا أشعياء

لسقف كرسي طهطا وجهينة بمناسبة العودة إلى أرض الوطن .

مهندس عزت قرعام وحرمه السيدة وداد وهبه وأنجالهم وائل وتريز وانجي .

مركز القديس مرقس
للغات بمدينة نصر

يعلن عن بداية دورة الشتاء في اللغة الإنجليزية من ١٧ يناير ١٩٩٤ . التقديم للمستجدين من ١١/١٥ إلى

القمص فليمون محروس

ومجلس وشماسة وخدام وشعب كنيسة رئيس الملائكة ميخائيل بأوراتج كاونتى بكاليفورنيا يشكرون قداسة البابا المعظم

الأنبا شنوده الثالث

لتفضله بسيامة : **القس راغب**

ويهنئون الكاهن الجديد بنعمة الكهنوت .

فايق وسوزان عبد الملاك والعائلة .
كيرلس هنرى والعائلة .
عبد المسيح جرجس والعائلة .
مكرم ايسخرون والعائلة .
د. ميشيل بشارة والعائلة .
نبيه جرجس والعائلة .
د. مجدى نوار والعائلة .
حليم شنوده والعائلة .
د. إدوارد شفيق والعائلة .
محسن غبريال والعائلة .
كمال القمص والعائلة .
مسعود ميخائيل والعائلة .
د. نجيب بيارى والعائلة .
وهيب ساويرس عطية والعائلة .
ميلاد سعد والعائلة .
ممدوح اسكندر والعائلة .
مرقص خليل والعائلة .
فيليب إبراهيم والعائلة .
نادية ملك والعائلة .
د. وهيب فرج الله والعائلة .
د. ألفريد ود. تغريد سيدهم .
جورج الراهب والعائلة .
ماهر نوار والعائلة .
سامى عوض والعائلة .
مجدى سوريال والعائلة .
مجدى حنا مجلى والعائلة .
عماد غريغوريوس والعائلة .
لبيب ود. نبيلة صليب والعائلة .
ميشيل إسكاروس والعائلة .
د. نبيل نصرى والعائلة .
عيادة سان ميجل ساوث جيت .
د. نعيم سلامة والعائلة .
د. شوقى غبرى والعائلة .
مكرم جرجس والعائلة .
وليم حنا والعائلة .
رضا بشاى والعائلة .

أسرة ميشيل بكلو

ترفع لأبيهم الطوباوي قداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

فلنرنم مزمور ١١٧ للبابا ١١٧
قوتى وتسبحتى هـو الرب
وقد صار لى خلاصاً

سيدى رجل الله المدبنه الحصينة

الحبر الأعظم البابا شنودة

نهنئكم بعيد جلوسكم الثانى والعشرين على كرسى الكاروز الانجيلى الذى سلم لنا الايمان المستقيم

مار مرقس الرسول

ونذكر بكل الفوز والتقدير أتعابكم وصلواتكم وأصواتكم وأسفاركم وتعاليمكم بشتى الطرق بالمقالات والمحاضرات والكتب والكتب المترجمة.

الرب الإله يستخدم مجهوداتكم جميعها لمجد إسمه القدوس وخلاص النفوس وانتشار الملكوت وبصلواتكم يدبر شئون كنيسته الممتدة وبلادنا الغالية ويحفظ لنا وعلينا فائدنا المظفر الرجل المحبوب

الربان الحكيم حنى مبارك

الوزير من الله وجميع المخلصين والذى سكن قلبنا بما صنعه لمصرنا.

وكل عام وسدتكم الرسولية والجميع بخير

ابن محبتكم

فرج واصف سربانه وعزه وأولاده

حنسى + إفرايم + سلوى + بنيامين + سيمون

* * * * * * * * * * * * * * * * * *

حضرة صاحب الغبطة والقداسة العظيم بين البطاركة

البابا الطوباوى

الأنبا شنوده الثالث

بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية وبلاد المهجر

فى عيد جلوس قداستكم الثانى والعشرين تبتهج قلوبنا مهنئة جيل القرن العشرين خاصة أبناء الكنيسة القبطية ببركة وجود قداستكم نوراً وعلماً وحكمة وروحانية وقداسة ونشاطاً.

دمتم يا سيدنا نبراساً متلألئاً مدى الأيام.

أبناؤكم

القمص زكريا بطرس

ومجلس وخدام وشمامسة وبنات وشعب كنيسة السيدة العذراء بالغبطة والهنا إبرام بالإسكندرية بأستراليا

عزاء

الأنبا متاؤس

ومجمع رهبان دير السريان يشكرون كل من تفضل بالتعزية فى نياحة :

الراهب يوسف السرياتى

وأقيم قداس الأربعين بالدير الجمعة ٩٣/١٢/٣ التاسعة صباحاً .

الذكرى السنوية الأولى

" حينئذ يضئ الأبرار كالشمس فى ملكوت أبيهم "

تقيم أسرة طيبة الذكر المرحومة :

ماجدة بطرس وهبه

حرم القس متى القمص اسحق. وتقيم الأسرة القداس الإلهى الساعة الثامنة صباح الأثنين ١٢/١٣ بكنيسة مارجرجس ههيا المنيا . والأسرة تدعو الأهل والأصدقاء .

أقيم بكنيسة السيدة العذراء والأنبا إبرام بسانت لويس الولايات المتحدة قداس ترحيم على روح المرحومة :

السيدة إلين جرجس وصفى

خالة كل من الدكتورة سمية يوسف زوجة الدكتور إلهامى حكيم بسانت لويس والمهندس شوكت نصر وزوجته السيدة وداد اسكندر وعماد نصر بكاليفورنيا والدكتور سامى والمهندس سمير اسكندر بفلوريدا .

كما أقيمت فى نفس القداس الذكرى السنوية لمرحومة خالتهم :

السيدة أسماء جرجس وصفى

نيال للراحلتين وعزاء للأسرة .

الراهب القس برسوم الأنبا بيشوى

وشعب وخدام الكنيسة القبطية بسلطنة عمان يقدمون التهانى برسامة :

ويتمنون له حياة مقدسة فى الرهبنة .

الراهب القس برسوم الأنبا بيشوى

يشاطر أسرة المرحومة :

جورجيت عزوز

الأحزان فى وفاتها ويطلب لهم تعزيات السماء .

ذكرى الأربعين

لفخر الشباب المرحوم الغالى :

رأفت رمزى بطرس

الخبير بهيئة الطاقة الذرية بهيئة الأمم المتحدة بفيينا والأسرة تشكر الله الذى افتقدها فى شدتها والذين شاركوها تجربتها وتخص بالشكر صاحب الغبطة والقداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

والأحبار الأجلاء المطارنة والأساقفة والآباء كهنة القسا والقاهرة وبنى مزار وأبنوب والكنيسة المرقسية ويقام القداس الإلهى لروحه الطاهرة التاسعة صباح الجمعة ١٢/١٠ بالكنيسة المرقسية بالقاهرة.

ذكرى الصديق تدوم إلى الأبد

المرحومة فيكتوريا لوقا جيد

أولادك الدكتور سمير حكيم يوسف وأخوته الدكتور يوسف والمهندس إكرام والدكتور إلهامى يتذكرون سيرتك العطرة وحنانك ومحبتك مصلين دائماً لك ليعطيك الرب راحة ونياحاً اطلبى الرب عنا كل حين .

لويس البياضى والأسرة بليس أنجلوس يزفون للأمجاد السماوية طيبة الذكر :

المرحومة أليس عوض

زوجة الأستاذ إبوارد عوض للمنتقلة الرحمة ولزوجها الفاضل ونجلها واشقائها تعزيات السماء .

كاهن وشعب ولجنة :

كنيسة مارمينا بمسقط

وكنيسة الملاك ميخائيل بصلالة

تودع إلى السماء :

المهندس إيليا ماهر

والد المهندس نبيل بمسقط وتطلب تعزيات السماء لأفراد الأسرة .

شماسة الكنيسة القبطية بأسوان يودعون على رجاء القيامة شقيق الشماس فايز بقطر . نياحاً للراحل وعزاء للأسرة .

المتكلمون فى يوم عيد الإكليريكيّة

١ – قداسة البابا : ألقى كلمة عن تاريخ الإكليريكية وتطورها .
٢ – نيافة المطران أبو زخم رئيس رابطة الكليات اللاهوتية بالشرق الأوسط . ألقى كلمة تحية طيبة، وشرح رسالة الرابطة ATIME .
٣ – نيافة الأنبا بيشوى : قدّم الكلمات .
٤ – القمص بولس باسيلى، أحد قدامى الأساتذة والخريجين: ألقى قصيدة .
٥ – القمص سيداروس عبد المسيح وكيل الكلية بالمنوفية: ألقى كلمة .
٦ – القمص ميخائيل إدوارد كاهن كليفلاند: ألقى كلمة عن المهجر .
٧ – الدكتور محفوظ أديب المدرس بالإكليريكية بالقاهرة: ألقى كلمة عن فروع الإكليريكية، وعن نمو الإكليريكية ونهضتها.

طران أبو زخم ATIME .

نيافة الأنبا بيشوى سكرتير المجمع المقدس .

القمص بولس باسيلى .

أخبار الكنيسة فى صور

صورة فى سيامة
كاهن أورانج كاونتى بأمريكا

قداسة البابا يرشم ملابس القس أثناسيوس حنا (د. هارفى سابقاً) لكنيسة رئيس الملائكة ميخائيل بأورانج كاونتى بلوس أنجلوس بأمريكا.

وظهر فى الصورة نيافة الأنبا بساده، والقمص فليمون محروس الكاهن الأول لكنيسة أورانج كاونتى .

ترقية ٣ رهبان كهنة
فى دير السريان

نيافة الأنبا متاؤس أسقف ورئيس دير العذراء (السريان) العامر بنبرية شيهيت قام فى يوم الأحد ١١/٢٨ بسيامة ثلاثة من الآباء الرهبان فى درجة القسيسية وهم: القس غبريال، والقس زكريا، والقس بطرس. وكلهم قد ترهبوا سنة ١٩٨٧ .

خالص تهانينا للدير ولنيافته وللآباء الرهبان والكهنة الجدد .

صورة فى رسالة دكتوراه

الدكتورة وداد عباس بعد حصولها على درجة الدكتوراه فى اللاهوت الكتابى عن (الفداء عدل ورحمة). وقد اخذت لها صورة إلى جوار قداسة البابا.

وفى طرفى الصورة صاحبا النيافة الأنبا أثناسيوس والأنبا بيشوى عضوا لجنة المناقشة . ونأسف لعدم ظهور الدكتور موريس تواضروس فى الصورة .

سيامة كاهن جديد
لإيبارشية شبرا الخيمة

في يوم الجمعة ١١/٢٦ قام نيافة الأنبا
س اسقف شبرا الخيمة بسيامة الشماس
دس الزراعى سمير إبراهيم كاهناً باسم
ى كيرلس لخدمة التربية الكنسية بالإضافة
خدمته الكهنوتية بكنيسة العذراء مريم
اطر الخيرية .
وذهب إلى دير القديس الأنبا بيشوى
اء الأربعين يوماً .

سيامة راهبين جديدين
لدير الأنبا أنطونيوس بكاليفورنيا

قام قداسة البابا صباح الثلاثاء ١١/٢٣ بسيامة راهبين جديدين لدير القديس العظيم الأنبا أنطونيوس ببرية كاليفورنيا هما الراهب موسى والراهب بيشوى .

وذلك بكنيسة الأنبا أنطونيوس بالمقر البابوى بالقاهرة .

أشترك فى صلوات السيامة أصحاب النيافة الأنبا صرابامون والأنبا رويس والأنبا بيسنتى والأنبا كاراس رئيس الدير، والأنبا يوأنس، والأنبا صرابامون أسقف عطبرة وأمدرمان.

سيامة أربعة كهنة جدد
لإيبارشية حلوان

قام نيافة الأنبا بيسنتى صباح الجمعة ١١ بسيامة كل من :

المحاسب ميلاد صموئيل باسم القس ن كنيسة الشهيدة دميانة بمعصرة حلوان
المحاسب جميل القمص بيشوى باسم ى جورجيوس. كنيسة مارجرجس بالتبين.
المحاسبا سامح سامى باسم القس إبرآم – ة السيدة العذراء بحلوان .
المحاسب أشرف عجايبى باسم القس

أخبار الكنيسة فى صور

أعضاء الأسرتين الأرثوذكسيتين فى إجتماع الحوار اللاهوتى (نوفمبر ١٩٩٣) فى ضاحية شامبيزى بسويسرا. وفى الوسط صاحبا النيافة الأنبا داماسكينوس والأنبا بيشوى .

فى حفل الإكليريكية فى عيدها المئوى

جانب من كبار المدعوين فى حفل العيد المئوى لإعادة تأسيس الإكليريكية وفى الصف الأول من اليمين: المطران أبو زخم، وأصحاب النيافة الأنبا باخوميوس، والأنبا بنيامين، والأنبا بيشوى.

وخلف الصف الأول بعض الآباء الأساقفة وممثلى المعاهد الدينية للكاثوليك والبروتستانت فى مصر .

فى عيد القديس مارجرجس بديره فى الرزيقات

زار الدير للتهنئة بالعيد السيد اللواء محمد صادق بركات مدير أمن قنا، والسيد اللواء على خلف نائب مدير الأمن. وهما فى الصورة مع أصحاب النيافة: الأنبا مرقس أسقف شبرا الخيمة النائب البابوى للدير، والأنبا كيرلس (أسقف نجع حمادى)، والأنبا بيمن أسقف نقادة وقوص .

مجلة الكرازة

رئيس التحرير: صاحب القداسة البابا شنوده الثالث

السنة الحادية والعشرون — الجمعة ٣١ ديسمبر ١٩٩٣م – ٢٢ كيهك ١٧١٠ش — الثمن أربعون قرشاً — العددان ٤٩، ٥٠

كارثة جبل المقطم

ألمنا جداً ما حدث فى جبل المقطم من انهيار كتلة حجرية يبلغ وزنها حوالى ٢٥٠ ألف طن على بعض بيوت بعضها من ثلاثة أو أربعة أدوار، فساوتها بالأرض، ودفنت تحتها سكانها فى لحظات خاطفة .

وكان ذلك حوالى الرابعة والنصف صباحاً. ولو تأخر هذا الإنهيار ساعتين، لكان الناس قد خرجوا إلى أعمالهم، وما كانت هذه الخسارة الضخمة فى الأرواح .

ولكن الأعمار فى يد الله. نيح الله نفوس الجميع .

آخر من تم إخراجهم من تحت التراب، كانت عائلة معوض وعائلة عادل .

قام نياقة الأنبا دانيال الأسقف العام للمعادى بالصلاة على حوالى ١٧ من الضحايا الذين تم إخراجهم أول يوم. واستمرت عملية التنقيب على الجثث أكثر من ثلاثة أيام ... بمجهود كبير من سلاح المهندسين .

وقد اهتمت الدولة كل الإهتمام بهذا الحادث المفجع . وتواجد هناك رئيس الوزراء ووزير الإدارة المحلية، ووزيرة الشئون الإجتماعية، ومحافظ القاهرة ونائبه، ورجال وزارة الداخلية، وأجهزة الإعلام والصحافة .

ولايزال علماء الجيولوجيا، مع كبار المهندسين يدرسون مع محافظ القاهرة ما يمكن عمله لتلافى ما يحدث من أخطار .

تجليس نيافة الأنبا صرابامون أسقف أمدرمان وعطبرة

أنتدب قداسة البابا أصحاب النياقة : الأنبا دانيال مطران الخرطوم، والأنبا باخوميوس مطران البحيرة، والأنبا متاؤس رئيس دير السريان، والأنبا بيمن أسقف قوص ونقادة، والأنبا كاراس رئيس دير الأنبا أنطونيوس بكاليفورنيا .

وذلك لتجليس نياقة الأنبا صرابامون فى كرسيه بأمدرمان بالسودان . وذلك مساء الخميس ١٢/٣٠ . وسنوافيكم بحفل التجليس فى العدد المقبل إن شاء الله .

الكنيسة لاتزال تمنع الزيارة إلى القدس

ظن البعض خطأ أن زيارة الأقباط إلى القدس قد تم السماح بها بعد إتفاقية غزة وأريحا .

ولكن الأسباب التى منعت الكنيسة من زيارة القدس منذ سنة ١٩٧٠ لا تزال قائمة حتى الآن، ولم يجد جديد .

إن اليهود لا يزالون على تشددهم فى موضوع دير السلطان، كما لا يزالون على تشددهم فى الإتفاق مع أخوتنا الفلسطينيين. والجو غير هادئ فى الأراضى المقدسة .

وقد تلقينا بمزيد من الأسف ما تنشره بعض الجرائد عن رحلات إلى القدس. إنها مجرد دعاية من شركات للسياحة وللطيران على غير أساس . وقد اقحم فيها أسماء بعض الآباء الكاثوليك، منهم الأب يوسف مظلوم الذى أرسل لنا يكذب الخبر، ويطن خضوعه لقرار البابا شنوده .

وإن كان البعض يريد بركة الأماكن المقدسة، فليس من المنطق أن ينالها بفقدان بركة الكنيسة .

وليس من الصالح – كنسياً وسياسياً – زيارة القدس فى الظروف الحاضرة .

وعلى إبن الطاعة تحل البركة .

ولنبدأ العام الجديد ببداية طيبة .

من أخبار الكنيسة

قداسة البابا يزور منطقة المقطم

قام قداسة البابا صباح الأربعاء ١٢/١٥ بزيارة منطقة المقطم بعد الحادث الذى تعرضت له المنطقة فجر الثلاثاء ١٢/١٤ حيث قام بمواساة المنكوبين وتقديم المساعدات لهم . ولا تزال المساعدات تقدم باستمرار .

بخصوص كنيسة العمرانية

استقبل قداسة البابا مساء الأثنين ١٢/١٣ نيافة الأنبا دوماديوس والقمص تيودوسيوس آفامينا، والآباء الكهنة أعضاء المجلس الإكليريكى لإيبارشية الجيزة.. وذلك بخصوص الخدمة بكنيسة العذراء بالعمرانية.

حضر اللقاء نيافة الأنبا يوأنس .

قداسة البابا يزور القمص مرقس غالى

قام قداسة البابا ظهر الخميس ١٢/١٦ بزيارة القمص مرقس غالى وكيل عام البطريركية الذى أصيب بجلطة فى المخ.. وذلك بمعهد ناصر بكورنيش النيل. وكان برفقة قداسته صاحبا النيافة الأنبا صرابامون رئيس دير الأنبا بيشوى، والأنبا يوأنس. وكذلك القمص داود تادرس والقمص صليب متى ساويرس . نطلب له من الرب الشفاء .

مبنى خاص للتربية الكنسية بمنطقة الأنبا رويس ←

افتتح قداسة البابا مساء الخميس ١٢/٩ المبنى الخاص بخدمة التربية الكنسية بمنطقة الأنبا رويس الذى يحتوى على حجرة خاصة باللجنة العليا للتربية الكنسية، حجرة أخرى لخدمة مراحل الدراسة بمدارس الأحد ، مكتبة جديدة شاملة .

ثم قام قداسة البابا بتوزيع الجوائز للفائزين بالمسابقات الصيفية للتربية الكنسية .

نيافة الأنبا بيشوى

سافر نيافته بالطائرة إلى أسوان يوم الخميس ١٢/٢٣ حيث ألقى عظة فى الإجتماع العام للشعب، ثم صلى القداس الإلهى صباح الجمعة .

ثم سافر إلى قنا، حيث ألقى عظة فى إجتماع عام، ثم صلى القداس الإلهى صباح السبت. ثم ألقى عظة فى نجع حمادى، وعظة أخرى فى دشنا، مع صلاة القداس الإلهى فى نقادة يوم الأحد ١٢/٢٦ .

وعاد إلى القاهرة لحضور مؤتمر القديس أثناسيوس مع اللاهوتيين اليونانيين .

نيافة الأنبا باخوميوس

يقوم نيافته بزيارة إلى ليبيا فى يوم ٩٤/١/١٢ حيث يحتفل هناك كالعادة بعيد الغطاس فى كنيسة مارمرقس بطرابلس .

ويقام أيضاً احتفال بعيد القديس الأنبا أنطونيوس بكنيسته فى بنغازى فى ٩٤/١/٣٠ .

نيافة الأنبا موسى

انتدب قداسة البابا نيافة الأنبا موسى للصلاة على روح المتنيح القمص غبريال عبد السيد بكنيسة مارمرقس بجرسى سيتى. وقد أقام نيافته بأمريكا لمدة أسبوع ثم سافر إلى استراليا لمدة شهر تقريباً فى مؤتمرات لشبابنا هناك .

الكنيسة المرقسية الكبرى بالأسكندرية

اجتمع قداسة البابا مساء السبت ١٢/٤ والأحد ١٢/٥ بكهنة ومجلس الكنيسة المرقسية الكبرى بالأسكندرية.

كما التقى قداسته مع خدام وخادمات التربية الكنسية مساء الجمعة ١٢/١٧ والجمعة ١٢/٣١حضر هذه اللقاءات صاحبا النيافة الأنبا بنيامين والأنبا يوأنس .

نيافة الأنبا مينا اقامينا

عاد نيافته من أمريكا مساء الأربعاء ١٢/١٥ بعد رحلة علاجية . وقد استقبله قداسة البابا مع مجموعة من رهبان دير مارمينا فى مساء نفس اليوم .

نطلب له من الرب الشفاء .

نيافة الأنبا ميصائيل

حضر للقاهرة نيافة الأنبا ميصائيل أسقف برمنجهام وبرفقته القمص يوحنا البير كاهن كنيسة العذراء ببرمنجهام فى زيارة قصيرة للكنيسة الأم من ١٨-١٢/٢٥ . وقد استقبلهما قداسة البابا .

حول محو الأمية

استقبل قداسة البابا صباح الخميس ١٢/٩ السيد اللواء صالح عبد العاطى رئيس الهيئة القومية لمحو الأمية والأستاذ رجب البنا نائب رئيس تحرير جريدة الأهرام.. حضر المقابلة نيافة الأنبا سرابيون .

مجلة الكرازة : مطبعة الأنبا رويس - العباسية القاهرة ت : ٢٨٢٥٣٧٤ ٢٨٢٥٣٧٥

مقابلات قداسة البابا

☆ استقبل قداسة البابا أصحاب النيافة :

الأنبا دوماديوس الأثنين ١٢/٦ .

الأنبا بنيامين السبت ١١/ ١٢ بالدير .

الأنبا أيسوذوروس السبت ١١/١٢ بالدير.

الأنبا مرقس الأحد ١٢/١٢ .

الأنبا توماس الثلاثاء ١٢/٢١ .

الأنبا ثاوفيلس الثلاثاء ١٢/٢١ .

مع أساقفة الإيبارشيات الذين أضيروا من الزلزال

☆ استقبل قداسة البابا صباح الأربعاء ١٢/١٥ الأبـاء المطارنـة والأسـاقفة للإيبارشيات التى بهـا كنـائس أضـيرت بالزلزال التى تعرضت له البلاد فى أكتوبر ١٩٩٢ وهم أصحاب النيافة :

الأنبا أثناسيوس مطران بنى سويف .

الأنبا دوماديوس مطران الجيزة .

الأنبا باخوميوس مطران البحيرة .

الأنبا أرسانيوس أسقف المنيا وأبوقرقاص

الأنبا بولا أسقف طنطا .

الأنبا مرقس أسقف شبرا الخيمة .

الأنبا إيرآم أسقف الفيوم .

الأنبا بيمن أسقف نقادة وقوص .

مع التليفزيون الأمريكى

استقبل قداسة البابا صباح الأربعاء ١٢/٢٢ مستر جريجورى ماتيونز مخرج برنامج الهيئة الأمريكية EMEU

Evangelicals for Middle East Understanding

حيث قام بتسجيل حديث مع قداسة البابا عن الكنيسة فى الشرق الأوسط ، ودور الكنيسة القبطية فى رعاية الأقباط .

مع بعض الصحفيين

استقبل قداسة البابا كل من :

الأستاذ غالى شكرى - مجلة كل الناس ١٢/ ٢١ .

الأستاذ رجب البنا رئيس تحرير جريدة الأهرام وذلك يومى ١٢/١٦ ، ١٢/٢٣ .

الأستاذ عاطف مصطفى مدير تحرير مجلة الهلال يوم ١٢/ ١٦ .

الأستاذ محمود فوزى الكاتب المعروف والأستاذ أنور محمد - مجلة آخر ساعة يوم ١٢/٢٠ .

نيافة الأنبا سرابيون

☆ سافر نيافة الأنبا سرابيون إلى تركيا لمقابلة قداسة البطريرك المسكونى . كما قام بزيارة رعوية لأمريكا وبخاصة لكنيستى رونشستر ومارمرقس بجرسى ستى.

نيافة الأنبا كاراس

☆ وصل إلى القاهرة مساء الثلاثاء ١٢/١٤ نيافة الأنبا كاراس أسقف ورئيس دير الأنبا أنطونيوس بكاليفورنيا. وذلك للمشاركة فى حفل تجليس نيافة الأنبا صرابامون أسقف أمدرمان وعطبرة. وقد استقبله قداسة البابا .

أخبار الآباء الكهنة

☆ استقبل قداسة البابا صباح الأثنين ١٢/٦ القمص فليمون محروس كاهن كنيستنا فى أورنج كاونتى، والدكتورة مارجريت زوجته. بخصوص التدريس فى إكليريكية لوس أنجلوس .

☆ كما استقبل قداسته فى صباح نفس اليوم القمص مكارى الأنبا بيشوى بخصوص الخدمة فى مدينتى العريش ورفح .

☆ عاد صباح الجمعة ١٢/٢٤ إلى مقر خدمته القس بولا الأنبا بيشوى كاهن كنيستنا فى اليونان بعد زيارة للكنيسة الأم لمدة شهر. وقد استقبله قداسة البابا قبيل سفره .

☆ القمص بولس المحرقى كاهن كنيستنا فى بيروت سافر إلى مقر خدمته صباح الجمعة ١٢/١٧ بعد زيارة للكنيسة الأم لمدة ثلاثة أسابيع . وقد استقبله قداسة البابا .

☆ استقبل قداسة البابا مساء الأحد ١٢/١٢ القمص فليمون الأنبا بيشوى .

☆ كما استقبل مساء الأثنين ١٢/١٣ القس أنطونيوس جرجس كاهن كنيسة العذراء المغيثة بحارة الروم .

☆ انتدب قداسة البابا القمص تادرس يعقوب ملطى للخدمة فى كنيسة مارمرقس بجرسى ستى .

☆ قام نيافة الأنبا بيسنتى أسقف حلوان بترقية القس أنطونيوس حبيب كاهن كنيسة العذراء بحلوان إلى رتبة القمصية وذلك صباح الجمعة ١٩٩٣/١١/٢٦م .

مؤتمر عن القديس أثناسيوس

عقد فى دير الأنبا بيشوى خلال يومى الإثنين والثلاثاء والأربعاء ٢٧إلى ٢٩ ديسمبر الحالى **مؤتمر عن القديس أثناسيوس الرسولى بين لاهوتيى الكنيسة القبطية الأرثوذكس، واليونان الأرثوذكس.**

افتتح المؤتمر صباح الأثنين ١٢/٢٧ بكلمتين من قداسة البابا شنوده ثم من البروفسور بابا دوبلوس ، أعقبهما أسئلة ومناقشة .

حضر الحفلة الإفتتاحية قداسة البطريرك بارثينوس (الروم الأرثوذكس) .

والمحاضرة الثالثة ألقاها نيافة الأنبا بيشوى عن عقيدة القديس أثناسيوس فى الكريستولوجى أعقبها مناقشة .

وفى يوم الثلاثاء القيت المحاضرات الأتية:

١ - ملامح عن حياة وأعمال القديس أثناسيوس للأرشمندريت مكسيموس بانايوتى.

٢ - القديس أثناسيوس والكتاب المقدس للأستاذ الدكتور موريس تواضروس .

٣ - عقيدة القديس أثناسيوس فى الإكسيولوجى Ecclsiology للبروفسور كبريكوتس .

٤ - تأثير القديس أثناسيوس فى حياة ولاهوت الكنيسة القبطية للأستاذ جوزيف موريس فلتس .

٥ - عقيدة الروح القدس عند القديس أثناسيوس للأرشمندريت صاروفيم كوكوتس.

٦ - لاهوت القديس أثناسيوس عن المجامع المسكونية للأستاذ يورغوس كاتاكيس .

برنامج يوم الأربعاء :

المحاضرة العاشرة والأخيرة عن :

القديس أثناسيوس والقديس أنطونيوس للأستاذ ناجى اسحق .

أعقبت كل تلك المحاضرات أسئلة ومناقشات، ثم تقييم للمؤتمر ومقترحات .

وبعد زيارة للأديرة والأهرامات عاد أعضاء المؤتمر إلى القاهرة لحضور إجتماع قداسة البابا فى الكاتدرائية مساء الأربعاء. واستقبلهم قداسة البابا بعد المحاضرة .

حفل للكلية الإكليريكية بالإسكندرية

اقيم مساء الجمعة ١٢/١٧ بالكاتدرائية المرقسية الكبرى بالأسكندرية حفل الخريجين للكلية الإكليريكية بالأسكندرية.

وذلك ضمن الإحتفالات بالعيد المئوى لإعادة تأسيس الإكليريكية .

قام بتقديم الحفل نيافة الأنبا بنيامين.

وألقيت الكلمات المناسبة من :

نيافة الأنبا بيشوى وكيل الكلية .

الأستاذ لطفى عزيز الوكيل الإدارى للكلية .

الأستاذ مفيد عبد النور أكبر الخريجين سناً .

ثم ألقى قداسة البابا كلمته عن تاريخ الكلية الإكليريكية بالأسكندرية .

ثم قام بتوزيع شهادات التخرج على الخريجين، وشهادات التقدير لكل الاساتذة السابقين والحاليين بالكلية، وهم:

المتنيح القمص بيشوى كامل .

المتنيح القمص سمعان جرجس .

المتنيح القمص جرجس رزق الله .

المتنيح القمص متياس روفائيل .

المتنيح الأستاذ محفوظ إندراوس .

المتنيحة الأستاذة فلورى عبد الملك .

المتنيح الأستاذ يوسف حبيب .

المتنيح الأستاذ بيسنتى رزق الله .

المتنيح الأستاذ يسى منصور .

الأستاذ لطفى عزيز .

الأستاذ عبد المسيح جرجس .

الأستاذ جورج روفائيل .

الدكتور يوسف رياض .

الأستاذ عازر بسطوروس .

الأستاذ ظريف خليل – مسجل الكلية .

الإكليريكية بالأسكندرية تأسست سنة ١٩٧٢، وتخرجت منها عشرون دفعة. بعض خريجيها صاروا أساتذة فيها. منهم الأستاذ لطفى عزيز وكيل الكلية الحالى .

من خريجيها وأساتذتها الشاعرة فلورى عبد الملك نيح الله نفسها .

حضر حفل الخريجين حوالى ثلاثة آلاف وعدد كبير من الآباء الكهنة .

بعض خريجى الإكليريكية بالأسكندرية

الخريجات يلبسن وشاح الكلية

تسليم شهادة التقدير للأستاذ لطفى عزيز وكيل الكلية

تسليم شهادة التخرج لإحدى الخريجات

أضواء على الإنجيل :

طريق الحكمة

الاتضاع في خدمة السيد المسيح

لنيافة الأنبا بيشوى

هذه ساعتكم :

فى وقت القبض على السيد المسيح، قال لرؤساء كهنة اليهود ولقواد جند الهيكل والشيوخ المقبلين عليه "كأنه على لص خرجتم بسيوف وعصى. إذ كنت معكم كل يوم فى الهيكل لم تمدوا علىّ الأيادى. ولكن **هذه ساعتكم وسلطان الظلمة** " (لو ٢٢: ٥٢، ٥٣).

حدث التآمر ضد السيد المسيح لأنه جاء نوراً للعالم، وأحب الذين قاوموه الظلمة أكثر من النور لأن أعمالهم كانت شريرة .

لم يحتمل الذين سلكوا فى الظلمة ما نادى به السيد المسيح من تعاليم تحرر الإنسان من قيود الخطية وظلمتها .

ولم يحتملوا إنذاراته للجميع بالتوبة " إن لم تتوبوا فجميعكم كذلك تهلكون" (لو ١٣: ٣).

ولم يحتملوا إصغاء الناس له وإلتفافهم من حوله وقالوا بعضهم لبعض "أنظروا أنكم لا تنفعون شيئاً. هوذا العالم قد ذهب وراءه" (يو ١٢: ١٩). وإمتلأوا حسداً ...

لم يحتملوا العجائب والمعجزات التى صنعها ، وظهر بها مجده فآمن به تلاميذه .

ولم يحتملوا أنه كان يقاوم أساليبهم التى تعثر الشعب وتبعدهم عن معرفة الله: مثل تعشير الشيث والنعنع والكمون، وفى نفس الوقت ظلم الأرامل والأيتام. أو إطالة الصلوات تظاهراً بالتقوى بلا صلة حقيقية بالله أو طلباً للمنفعة (مت٢٣) .

كانوا قد حولوا الهيكل الذى هو مكان العبادة والصلاة وتقديم الذبائح طلباً للغفران، إلى موضع للتجارة . فكان الهيكل مكتظاً بباعة الحيوانات والطيور وموائد الصيارفة... وأخذت العبادة وضعاً شكلياً، وكأن الرب تهمه ذبائح الكباش والتيوس فقط، ولا تهمه ذبائح شفاه معترفة باسمه، أو قلوب منسحقة أمامه، مع أن "الذبيحة لله روح منسحق" (مز ٥٠: ١٧).

وكما هو مكتوب "غيرة بيتك أكلتنى" (يو٢: ١٧)، فقد تحرك السيد المسيح بغيرة مقدسة لتطهير الهيكل من كل مظاهر محبة العالم قائلاً لهم "بيتى بيت الصلاة يدعى وأنتم جعلتموه مغارة لصوص" .

إصطدم السيد المسيح بمصالح الكهنة والفريسيين من أجل تطهير هيكله المقدس من كل مظاهر الإنحراف المعلنة متحاشياً الكشف عن خطاياهم الخفية وغير المعلنة. مع أنه كان يعرفها وكتب لهم بعضاً بإصبعه على الأرض فى وقت سابق، وكانوا يعلمون أنه يعرف خطاياهم... ووقتها لم يستطع أحد منهم أن يقف قبالته بل إنصرفوا مبتدئين من الكبار (يو٨: ٦، ٩).

ولكنهم كانوا يشعرون بخطورة بقاء شخص مثل هذا يعرف خطاياهم، وفى نفس الوقت يقاوم إعثارهم للشعب، ولا يرغب فى بقائهم فى مواقفهم القيادية، حينما لم يستمعوا إلى إنذاراته وتعاليمه ومناداته لهم بالتوبة عن خطاياهم، قائلاً لهم "إن ملكوت الله ينزع منكم ويعطى لأمة تصنع أثماره" (مت٢١: ٤٣)... وحينما فهموا أنه قال مثل الكرامين الأردياء عليهم، وحينما تكلم عنهم كقادة عميان يجوبون البحر والبر ليكسبوا دخيلاً واحداً يصيرونه إبناً لجهنم أكثر منهم مضاعفاً .

لهذه الأسباب وكثير غيرها ... ولأن نقاوة السيد المسيح قد كشفت خبثهم ورياءهم ، فإنهم قد تآمروا عليه، وذهبوا لإلقاء القبض عليه، وتسليمه إلى أيدى الأمم، بعد تجهيز كثير من التهم الباطلة والإفتراءات التى أعلنوها أمام الحاكم الرومانى، الذى علم من أسلوبهم المفضوح أنهم قد أسلموه حسداً أو خوفاً على مصالحهم ورغباتهم المنحرفة .

وهنا قال السيد لهم "هذه ساعتكم وسلطان الظلمة " (لو٢٢: ٥٣)

سلطان الظلمة :

كان لابد للظلمة أن تأخذ فرصتها، وأن تصل إلى أبعد المدى فى غيها .

وهذه طبيعة الظلمة ، أنها لابد أن تأخذ فرصتها كاملة، لكى يظهر النور ويشعر الناس بقيمته وتأثيره، كقول الشاعر "بضدها تتمايز الأشياء" ...

ونعود بأفكارنا إلى بداية الخليقة ، حينما "كانت الأرض خربة، وفصل الله بين النور والظلمة. ودعا النور نهاراً والظلمة دعاها ليلاً " (تك١: ٣- ٥) .

لماذا فصل الله بين النور والظلمة ؟

لأنه " أية شركة للنور مع الظلمة ؟ " (٢كو ٦ : ١٤) .

لا يمكن أن تقوم شركة بين الخير والشر ، بين البر والخطية، بين أولاد الله وأولاد إبليس ، بين الحق والباطل، بين المحبة والكراهية، بين الإستقامة والإعوجاج أو النفاق ...

فمنذ البداية أظهر الله أنه يحب النور، لأنه هو نور وساكن فى النور، وملائكة نور تخدمه.

لهذا ترنم ونقول " قوموا يا بنى النور لنسبح رب القوات " (التسبحة). ويقول المرتم " بنورك يارب نعاين النور " (مز٣٦: ٩). وقيل عن الرب "اللابس النور كثوب" (مز ١٠٤: ٢) .

ويقول الكتاب " كل ما أظهر فهو نور" (أف ٥: ١٣). ويقول السيد المسيح "سيروا فى النور مادام لكم النور لئلا يدرككم الظلام" (يو١٢: ٣٥). وقال "أنا هو نور العالم . من يتبعنى فلا يمشى فى الظلمة، بل يكون له نور الحياة" (يو٨: ١٢). ويقول معلمنا بطرس الرسول " لكى تخبروا بفضائل الذى دعاكم من الظلمة إلى نوره العجيب" (ابط ٢: ٩). وقال أيضاً "عندنا الكلمة النبوية وهى أثبت التى تفعلون حسناً إن إنتبهتم إليها كما إلى سراج منير فى موضع مظلم إلى أن ينفجر النهار ويطلع كوكب الصبح فى قلوبكم" (ابط١: ١٩). وقيل عن السيد المسيح " كان النور الحقيقى الذى ينير لكل إنسان آتياً إلى العالم" (يو١: ٩).

أما الشيطان فهو رئيس مملكة الظلمة، ومن يتبعه يمشى فى الظلمة، هو وملائكته الأشرار مكتوب عنهم "فى سلاسل الظلمة طرحهم فى جهنم، وسلموهم محروسين للقضاء" (ابط٢: ٤).

لهذا فالمقصود بسلطان الظلمة، أى الأوقات التى يمارس فيها الشيطان رغباته الشريرة، ويتركه الله إلى حين ليكشف خداعه ، حتى ينفجر النهار ويطلع كوكب الصبح المنير مبدداً كل ظلمات الخطية ومظالمها .

ولكن الشيطان يستطيع أن يُغير شكله إلى شبه ملاك نور (٢كو١١: ١٤). ولهذا ربما ينسب إلى نفسه أنه هو الذى يحمل الحق أو يدافع عنه، ولكن الحق يكشفه فى قلب كلٍّ من يحب الحق ويسعى فى طلبه. وقد حذر الكتاب من الذين يقلبون الحقائق وقال "ويل للقائلين للشر خيراً، وللخير شراً، الجاعلين الظلام نوراً والنور ظلاماً ، الجاعلين المر حلواً والحلو مراً " (أش٥: ٢٠).

وقد إحتمل السيد المسيح ظلم الأشرار وساعتهم وسلطان الظلمة، فى صبر وإتضاع عجيبين. فهو "الذى إذ شُتم لم يكن يشتم عوضاً ، وإذ تألم لم يكن يهدد بل كان يسلم لمن يقضى بعدل. الذى حمل هو نفسه خطايانا فى جسده على الخشبة لكى نموت عن الخطايا فنحيا للبر، الذى بجلدته شفيتم. لأنكم كنتم كخراف ضالة لكنكم رجعتم الآن إلى راعى نفوسكم وأسقفها " (ابط٢: ٢٢ - ٢٥) .

* *

خواطر فى خدمة الشباب (١)

الإنجيل ... منهج الكارزين

لنيافة الأنبا موسى

الأسقف العام للشباب

لاشك أن الإنجيل هو منهج كل كارز بملكوت السموات. وذلك لأسباب عديدة نذكر منها:

١- الرب يسوع .. نموذج الكارزين :

إذا كان الرب يسوع هو مثل الكارزين، وقد ترك لنا مثالاً "لتتبع خطواته" (ابط٢: ٢١). وهذا ما فعله معلمنا بولس الرسول حينما قال: "تمثلوا بى، كما أنا بالمسيح" (اكو١١: ١) إذن فدراسة حياة السيد المسيح والإتحاد اليومى بشخصه، هما الركيزتان الأساسيتان للكارز المسيحى. فهو مجرد "سفير عن المسيح" (٢كو٥: ٢٠) .. وهل يليق بالسفير أن يكون غريباً عن من يمثله ؟!

فى الإنجيل إذن نجد الكثير عن الرب يسوع ككارز. وهذه مجرد أمثلة :

"يقضى الليل كله فى الصلاة" (لو٦: ١٢)

"يطوف القرى والمجامع والمدن " (مت٩: ٣٥) .

"ينبغى أن أذهب إلى القرى لأكرز هناك لأنى لهذا خرجت" (مر١: ٣٨) .

"يخدم الجموع الكبيرة (الموعظة على الجبل) .

يخدم النفس الواحدة: زكا - السامرية - نيقوديموس - بولس .

يتلمذ مجموعات للكرازة والإنتشار وإستمرار العمل (أنظر مر٦: ٧؛ مر٨: ٣٤)

يقدم نفسه أنموذجاً للخادم الأمين (غسل الأرجل) .

يراعى الفروق الفردية بين أولاده (بطرس - يوحنا ..) .

يتحرك ببساطة مع تلاميذه فى الحقول ..

٢- الإنجيل مادة الكرازة :

بماذا نكرز ؟ بالأخبار السارة، وأخبار الخلاص، وأين نجدها؟ فى الإنجيل طبعاً (إفانجيليون - الأخبار السارة) .

من هنا كانت دراسة الخادم للإنجيل هى بمثابة الدراسة المتخصصة فى أية مهنة كالطب عند الطبيب والهندسة عند المهندس والقانون عند المحامى .

وفى الإنجيل سوف نجد مادة دسمة للكرازة مثل:

أ- تعاملات الله مع شخصيات الكتاب..

ابتداء من آدم وحواء إلى يوحنا الرائى، مروراً بأخنوخ ونوح وإبراهيم ويوسف وموسى ويشوع والقضاة والملوك والأنبياء، مدرسة جبارة تعطى دارسها خبرات وعصارة حياة المئات من بنى البشر، فى تعامل الله معهم، وفى صراعات الإنسان. من قيام إلى سقوط إلى توبة ... ومن خلاص بطرس إلى هلاك يهوذا.. خبرات أساسية لنا جميعاً ...

ب- كلمة الله .. تقدس الإنسان..

"أنتم الآن أنقياء بسبب الكلام الذى كلمتكم به" (يو١٥: ٣) .. إذن فمجرد سماع كلام الله ، وبالطبع الشبع به والعمل بحسبه، فيه تقديس للكيان الإنسانى ... لهذا أوصانا القديس أنطونيوس "أتعب نفسك فى القراءة فهى تخلصك من النجاسة " ... وهناك شعار جميل يقول: "يوجد أعظم رجاء لأعظم خاطئ يقرأ الكتاب المقدس، ويوجد أعظم خطر على أعظم قديس، يهمل الكتاب المقدس.

أسلوب مقترح لدراسة الكتاب :

يحتاج المؤمن - وبالأولى الخادم - إلى أن يشبع بالكتاب المقدس من خلال ثلاث طرق على الأقل ..

أ - الطريقة التأملية: ويناسبها أولاً

العهد الجديد .. حيث يتأمل الإنسان في الإصحاح المقروء، ويصلي من خلاله، ويتخذ لنفسه آية ليومه .

ب – الطريقة السريعة : ويناسبها العهد القديم.. وهي القراءة الأولى لمجرد الإلمام بهذه الأسفار المقدسة. وما فيها من كنوز رائعة لحياتنا الروحية .

ج – الدراسة التفسيرية : وهي التي نستعين فيها بكتب التفسير المعتمدة من الكنيسة حتى ندرس بالتفصيل أحد أسفار الكتاب. قديماً قال القديس أغسطينوس "أنا أقبل الكتاب المقدس من الكنيسة، مشروحاً من الآباء، ومعاشاً من القديسين" . ومن هنا اقترح على الخادم المبارك أن يدرس .

إصحاحاً من العهد الجديد يومياً .. بطريقة التأمل .

٣ إصحاحات من العهد القديم يومياً .. بطريقة سريعة .

سفراً يدرسه الخادم كل شهر .. بالطريقة التفسيرية .

وهكذا يشبع الإنسان بكل كيانه، روحياً وفكرياً، بكلمة الله الحية ... والرب يقبل حياتنا وخدمتنا بنعمته ..

****

النحل يمجد الله في دقة صنعه (٢)

لنيافة الأنبا بولا

٣- فن التحنيط :

قبل أن يعرف قدماء المصريين فن التحنيط عرفه النحل منذ خلقته فإذا ما تمكنت حشرة من الحشرات الكبيرة أو إحدى الفراشات من الدخول إلى مملكة النحل "داخل الخلية" لإنتهاك حرمتها يجتمع عليها الشغالات ويقتلوها بالسموم الموجودة في آلة اللسع ، ثم يقوم النحل بتفتيتها إلى أجزاء مستخدماً تلك الفكوك القوية تمهيداً لنقلها خارج الخلية، وإذا عجزت على عملية التفتيت وخشية من التحلل وخروج رائحة منها، فإن النحل يعمل على إحاطة الحشرة بمادة البروبولس الصمغية لتحول دون تحللها وإنتشار الرائحة الكريهة منها .

٤- الصناعة لدى النحل :

قبل أن يعرف الإنسان الصناعة عرفها النحل ويقوم النحل بعدة صناعات منها صناعة الشمع وأيضاً صناعة العسل وصناعة غذاء افراد الخلية بأنواع متعددة بما يتناسب مع الإحتياجات الفعلية لكل جماعة من جماعات النحل كالشغالات والذكور والملكة . ونركز هنا الكلام حول صناعة العسل.. من أي شئ يتكون ؟ وكيف يتم صناعته؟ ومن هم العمال القائمين بهذا العمل؟ وما هي فئاتهم المختلفة ؟

بالبحث في صناعة العسل عند النحل وجد أن هذه الصناعة تمر بثلاث مراحل :

المرحلة الأولى - جمع الرحيق :

وهذه المرحلة يخصص لها الفئة الناضجة من الشغالات حيث تزور النحلة الحدائق المزهرة لجمع الرحيق والذي تنتجه خلايا غدية في قاعدة بتلات الزهرة فتقف النحلة على الزهرة إن كانت كبيرة، أو على جزء من النبات إن كانت الزهرة صغيرة ، ثم تمد خرطومها حيث الرحيق الذي يصل إلى نهاية اللسان خلال الخرطوم بالخاصية الشعرية ثم تعمل عضلات البلعوم على إيصاله إلى معدة العسل "وهي غير المعدة الخاصة بطعام النحل" .. وهكذا تنتقل النحلة من زهرة إلى أخرى حتى تمتلئ معدة العسل بالرحيق الذي يعتبر المادة الأولية لصناعة العسل، ثم تذهب لتعطي حمولتها من الرحيق لإحدى الشغالات وتعود هي لتجمع مرة أخرى ومرات.

وطريقة تفريغ الرحيق من الشغالة الجامعة إلى الشغالة الصانعة للعسل يدلنا على عظمة الخالق والعملية تبدأ بأن تفتح الشغالة الجامعة للرحيق فكوكها العليا، وتدلى لسانها حتى ينثني على ذقنها، ثم تضغط على معدة العسل لتدفع بنقطة من الرحيق إلى قاعدة اللسان المتدلي وعندما ترى الشغالة صانعة العسل نقطة الرحيق تمد أجزاء فمها إلى الأمام وتمتص الرحيق من النحلة الأولى ثم تنصرف إلى إحدى الزوايا الهادئة من القرص الشمعي ، لتبدأ العمليات الفيزيوبيوكيمائية في معالجة نقطة الرحيق ، وهي تمثل المرحلة الثانية من الصناعة .

المرحلة الثانية - تصنيع العسل :

تفتح الشغالة الصانعة فمها في حالة إسترخاء، وتتباعد بين فكوكها العليا، ثم تضغط على معدة العسل ضغطاً خفيفاً مستمر فينساب الرحيق بشكل بطئ، في حين يتحرك اللسان أعلى وأسفل الفم بسرعة كبيرة، وبذلك يتعرض الرحيق لحرارة الخلية وتيار الهواء الناتج عن تحرك اللسان ، مما يؤدي إلى تبخر الماء وتركيز السكريات، في العسل ويستمر الحال هكذا، حتى تتجمع نقطة كبيرة من الرحيق، وعندئذ تبدأ في إمتصاصه وتفرز عليه إنزيم "الأنفرتاس" في معدة العسل داخل الشغالة فتتغير طبيعة الرحيق إلى العسل الأكثر تركيزاً، وأيضاً المحتوى على السكريات البسيطة سهلة الإمتصاص، عوض السكريات التي أمتصتها من الزهرة والمعقدة التركيب .

المرحلة الثالثة - التخزين :

تذهب الشغالة لتفتش عن سداسية نظيفة فتضع فيها قطرة العسل ويضع آخرون عليها قطرات أخرى حتى تمتلئ العين، وفى نفس الوقت تقوم شغالات أخرى بتحرك أجنحتها أثناء التفريغ لزيادة التركيز ويستمر هذا الوضع ما بين ثلاثة وسبعة ايام وفى النهاية تغطى العيون السداسية الممتلئة بالعسل الناضج بطبقة من الشمع .

صناعة الغطاء :

يقوم النحل بصنع غطاء لكل عين سداسية ولكن الغطاء يختلف باختلاف محتوى العين فإذا ما كانت العين تحتوى على اليرقات كان الغطاء خليطاً من الشمع، وبعض حبوب اللقاح، وذلك ليكون مسامياً فيسمح بدخول الهواء اللازم لتتنفس اليرقات، وأما غطاء العسل فيكون من الشمع الصافى حتى لا يسمح بدخول الهواء نهائياً إلى العسل لئلا يفسد .

ما أعظم عمل الله ، فكيف لهذه الحشرة الصغيرة أن تقوم بهذا العمل العظيم ، بتلك الإمكانيات البسيطة بل المحدودة... إنها قدرة الله غير المحدودة .

* *

الكنيسة وخدمة المحتاجين

الدسقولية ودور الأساقفة فى خدمة المحتاجين

لنيافة الأنبا سرابيون

٢- اهتمام الأساقفة بالمحتاجين :

يوصى الآباء الرسل الأساقفة فى الباب الثالث عشر من الدسقولية قائلين :

" أيها الأساقفة اهتموا بطعام اليتامى، ولا تدعوهم ينقصهم شئ، ولا تتركوهم من بالكم، إدفعوا لهم ما لآبائهم، والأرامل ما لأزواجهن، والشباب أهتموا بتزويجهم، والصناع أعطوهم عملاً، والضعفاء إصنعوا معهم رحمة، والغرباء إعطوهم الضيافة، والجياع أطعموهم، والعطاش أروهم ، والعراة إكسوهم، والمرضى عودوهم، والمثقلون أعينوهم، وبهؤلاء كلهم أهتموا " .

فى النص السابق تذكر فئات متعددة للمحتاجين، مثل اليتامى والأرامل والشباب، والصناع والضعفاء والغرباء والجياع والعطاش والعراة والمرضى والمثقلون (المتضايقون) ومع ذكر كل فئة يُذكر عمل معين مطلوب لمساعدة هؤلاء .

وفى نص آخر بالباب الخامس عشر من الدسقولية، تذكر فئة أخرى هى فئة العبيد المأخوذين ظلماً . "ومن تعب المؤمنين الحقيقى، أكسوا المحتاجين، وعولوهم من القنية (الأموال) التى تدخرونها، واخدموهم وأصحبوهم مع القديسين، فتبتاعون به قديسين وتنجون العبيد المأسورين المربوطين والمأخوذين ظلماً ".

٣- اهتمام الأسقفية باليتامى :

يفرد كتاب الدسقولية بابا خاصاً لتوصية الأساقفة بالإهتمام باليتامى، وهو الباب الثالث عشر الذى عنوانه "يجب على الأساقفة الإهتمام باليتامى " .

وفى هذا الباب بعد أن يذكر الآباء الرسل فئات متعددة من المحتاجين ينبغى على الأساقفة الإهتمام بهم - وقد أوردنا النص فى حديثنا عن إهتمام الأساقفة بالمحتاجين - ورغم أن اليتامى ذكروا فى مقدمة فئات المحتاجين، فإن الآباء الرسل يوصون بإهتمام خاص بهم قائلين للأساقفة : "ليكن إهتمامهم باليتامى بالأكثر حتى لا يعوزهم شئ " .

من خلال النصوص المذكورة فى الباب الثالث عشر نجد أن الآباء الرسل يوصون الأساقفة بالإهتمام باليتامى فى المجالات الآتية:

أ- إطعامهم وإعالتهم :

" أيها الأساقفة أهتموا بطعام اليتامى، ولا تدعوهم ينقصهم شئ، ولا تتركوهم من بالكم، إدفعوا لهم ما لآبائهم" . فالأساقفة هم بمنزلة الآباء لليتامى، يهتمون بهم ويتولون مسئولية إعالتهم وتربيتهم .

ب- تشغيلهم :

"الفتى عولوه إلى أن يجد صنعة. حتى إذا عرف الصنعة جيداً وفهمها، حينئذ يقدر على ما يشترى به آلة الصنعة لكى يعمل ويعول معه " .

جـ- تزويج الفتيات :

"والفتاة العذراء راعوها إلى أن تبلغ حد التزويج، وحينئذ إعطوهم لأخ مؤمن " .

٤- الاهتمام بالأرامل :

يذكر الباب التاسع عشر من الدسقولية الذى عنوانه "الأرامل والعذارى" النص التالى عن إهتمام الأسقف بالأرامل "مد أيها الأسقف يدك إليهن (الأرامل) واهتم بهن كوكيل الله، واهتم بحاجة الأرامل والأيتام والذين لا عون مادى لهم، والمتضايقين وكل المؤمنين، ومن يلتمس أيضاً معونة . أذكر يا أسقف الفقراء، ومد يد المساعدة إليهم، وأعتن بهم كوكيل الله) .

٥- تدبير أموال الكنيسة وتوزيع الصدقات بحكمة وعدل :

من ضمن صفات الأسقف التى ذكرتها الدسقولية أن يكون "..جيد التدبير، وعارفاً بمن يستحق كرامة كثيرة فى الصدقة "

(الباب الثالث) .

فى النصوص التالية تناول الآباء الرسل دور الأساقفة فى تدبير أموال الكنيسة، ومسئوليتهم عن توزيع الصدقات بحكمة وعدل، حتى لا تضيع حقوق المحتاجين وسط أوجه الصرف المتعددة للكنيسة ، ولكى لا تذهب أموال المحتاجين للمحتالين والسكيرين والكسالى .

"العشور والبكور التى تدفع للكنيسة كوصية الله ليوزعها (الأساقفة) لرجال الله. الذى يؤتى به لأجل الفقراء، فليدبر جيداً ويعطى منه للأيتام والأرامل والمتضايقين والغرباء والمحتاجين، كمن يحاسبهم الله عليه، هذا التدبير الذى دُفع فى أيديكم فرقوه على من هو محتاج بعدل "

" أما مال الرب فلا تفرطوا فيه ولا تأكلوه وتنفقوه عليكم وحدكم، بل دبروه لكم وللمحتاجين، لتكونوا مستقيمين قدام الله" .

"تقول لكم هذا ليس لكى لا تنالوا من تعبكم لأنه مكتوب "لا تكم الثور فى دراسه " (تثنية ٢٥: ٤). بل لكى تنالوا منه بشكر وقدر وعدل، مثل البقرة التى تدرس فى البيدر بغير كمامة، وتأكل منه الكل" (الباب الخامس) .

"وما تجمعه فرقه على الأخوة والأيتام والأرامل بعدل " (الباب الخامس عشر) .

" وإن كان ثمة امرأة أرملة تقدر على ما يكفيها من حوائج العالم، وأخرى ليست أرملة ولكن يعوزها ما تحتاجه، لأجل مرض أو لأجل تربية أولاد أو لأجل ضعف قوة بدنها، فلنمد أيدينا إلى هذه بالأكثر" (الباب الثالث) .

"وإن كان واحد قد أنفق ماله رديأ أو سكيراً أو كسلاناً، أو يضيق على الأرامل بما يأخذه، فإن هذا لا يستحق أن يُعان، ولا يستحق كنيسة الله، يقول الكتاب عن الذين هم هكذا، " إن الكسلان يخفى يده فى الصحفة، وأيضاً إلى فمه، لا يردها" (أم ١٩: ٢٤) .

وأيضاً يقول "لا تكن بين شريبى الخمر، وبين المتلفين أجسادهم لأن السكير والمسرف يفتقران، والنوم يكسو الخرق" (أم٢٣: ٢٠، ٢١) .

٦- تدقيق الأساقفة فى قبول التقدمات :

توصى الدسقولية الأساقفة بفحص مقدمى التقدمات، قبل قبول تقدماتهم.

"جربوا كل أحد وأقبلوا ممن يسعى سعياً مستقيماً فى كل شئ، ولا تقبلوا ممن هو مرفوض" (الباب الخامس عشر).

الباب الرابع عشر من الدسقولية يذكر فئات من الأشرار ينبغى عدم قبول تقدماتهم :

"أصحاب الحانات الذين هم تجار الخمور.. الزناة ، الغاصبين والمحبين للأرباح، ممن يضيق على الأرملة، وممن يقوى على اليتيم، وممن يملأ السجون أناساً بلا سبب، ومن يقسو أيضاً على عبيده.. الأشرار والذين يثابرون على الظلم، وصانعوا الأصنام والسراق والمضلون بالميزان، ومن يأخذ بغش والجندى الظالم الذى لا يقنع بعطيته بل يقلق الفقراء... النمام والمستهزئ ومخالف الناموس، الناقص لأشياء حسنة، وقتان للناس، وفاعل نجاسة، وسكير مجدف وشاذ جنسياً، ومراثى، ومن كل شرير مقاوم لإرادة الله" .

ويوضح الرسل خطورة قبول تقدمات هؤلاء وأمثالهم يقول لهم :

"من يأخذ منهم شيئاً ليعول به الأرامل أو يربى به الأيتام، فإنه يكون تحت الدينونة أمام منبر الله" (الباب الرابع عشر) .

ولا يقبل الآباء الرسل أن يكون الإحتياج مهما كانت شدته مبرراً لقبول تقدمات الأشرار .

"إذا قلتم أن هؤلاء الذين يتصدقون : إذا لم نأخذ منهم، فمن أين نعول الأرامل ونربى الأيتام المحتاجين الذين فى الشعب، فاسمعوا منا بأنه لأجل هذا خذوا تقدمات اللاويين، التى هى الغلات التى يعطيها لكم شعبكم، لكى تكتفوا بها ويكتفى المحتاجون، ولا تحتاجون أن تأخذوا من الأشرار" .

"فإن كانت أحوال الكنائس قد ضاقت، فالأصلح أن يموت واحد أو يهلك من القحط، أفضل من أن يأخذ من أعداء الله، لأنه يصير عاراً وهزأ بين أصحابه، فلأجل هذا قال النبى " إن زيت الخطاة لا يدهن به رأسى" (مز ١٤١: ٥) (مى٦: ٦) (عا٥: ٢١، ٢٢).

حتى فى حالة الإضرار لأخذ تقدمات الأشرار، يرفض الآباء الرسل أن يستخدم الأساقفة هذه الأموال لخدمة المحتاجين" "وإذا اضطررتم لأخذ فضة ممن لا تشتهون، أى من واحد نجس أو غير مؤمن، فأحرقوها فى ثمن خشب وحطب، لئلا تأخذ منها الأرملة واليتيم، وتضطروا أن تبتاعوا منه طعاماً أو شراباً كما لا يجب. من العدل أن يكون مال المنافقين طعاماً للنار، ولا يكون طعاماً للصالحين" (الباب الخامس عشر) .

إنتدابات لكنائس المهجر لصلاة عيد الميلاد

انتدب قداسة البابا بعض الآباء للإحتفال بعيد الميلاد والصلاة فى بعض كنائس المهجر التى ليس لها كهنة متفرغون :

١ – نيافة الأنبا دانيال : للصلاة فى كنيسة فينكس (بأمريكا) .

٢ – نيافة الأنبا يوحنا : للصلاة فى فانكوفر بكندا .

٣ – القمص تادرس يعقوب: للصلاة فى كنيسة مارمرقس بجرسى ستى .

٤ – القمص مكسيموس البراموسى : للصلاة فى سانت مونيكا.

٥ – القمص ميخائيل داود : للصلاة فى بلتيمور .

٦ – القمص داود تادرس : للصلاة فى جرينيفيل .

٧ – القمص ميخائيل عبد النور : للصلاة فى كونكتيكت (بأمريكا)

قصة الكنيسة فى أفريقيا

لنيافة الأنبا أنطونيوس مرقس
أسقف عام شئون أفريقيا

لأن للشجرة رجاء - إن قطعت تخلف أيضاً ولا تعدم خراعيبها ، ولو قدم فى الأرض أصلها ومات فى التراب جزعها، فمن رائحة الماء تفرخ وتنبت فروعاً كالغرس (أيوب١٤: ٧- ٩).

إن ما قاله أيوب الصديق لينطبق حقاً على الكنيسة القبطية فى جنوب أفريقيا، فقد مرت أعوام ثلاثة وأربعون، منذ عودة الأسقف إلى مصر، وأعوام أربعة وعشرون منذ عودة القمص اسحق الأنبا بيشوى إلى ديره. ولكن الحياة كانت تدب فى تلك الكنيسة التى ظن الكثيرون أنها قد قطعت وماتت ، فقد استمر مخلصاً لها ويحمل إسمها ثلاثة رجال من قبيلة الزولو وهم مستر إنجوينا ومستر بول مولدى وعلى رأسهم مستر سيمون خوبى، وإن كان الأنبا مرقس لم يرسم أحدهم حتى ولا فى رتبة شماسية إلا أنهم استمروا فى خدمة الكنيسة وأعتبرهم الناس قادتها على رجاء أن تعود كنيسة مصر القبطية ، وتتذكرهم وتأتى لأحياء خدمة الأسرار الكنسية، وتأسيس كنائس لإقامة القداسات والإجتماعات .

إفتقاد أقباط جنوب أفريقيا لأول مرة منذ الستينات :

وكان بعد أن تسلم أسقف عام شئون أفريقيا مسئولته عام ٧٦ أن سلّمه أيضاً الأنبا صموئيل (المتنيح) ثلاثة ملفات كتب عليه الكنيسة القبطية فى جنوب أفريقيا، وبدأ الأسقف يراسل الأشخاص المذكورين فى أوراقها من نيروبى، وكانوا يراسلونه وإن كان فى تباطئ شديد، وعلى فترات متباعدة. وخاف لئلا يكونوا قد تشتتوا أو فترت محبتهم ، أو نسوا الكنيسة تماماً. ووضع الأمر فى الصلاة إلى العارف بكل شئ .

وشاءت عناية الله أن يتعرف بالمراسلة على أستاذ فى جامعة جنوب أفريقيا وإسمها Unisa university of sowth Africa الذى دعاه لإلقاء محاضرات عن الكنيسة القبطية فى الجامعة فى بريتوريا فى عام ١٩٧٧..

وقبل السفر بوقت كافى أرسل الأسقف خطابات إلى الأقباط فى جنوب أفريقيا ولم يأتيه أى رد ، فتابعه بالتلغرافات ، ولم يأتيه رد حتى ميعاد سفره إلى جوهانسبرج. وتأسف جداً أنه سيكون فى الجنوب دون أن يكون له فرصة للقائهم أو أية وسيلة إتصال معهم. ووضع الأمر فى الصلاة، وتوجه إلى المطار. وتأخر قيام الطائرة ساعات وأعلن بعدها أن الرحلة قد ألغيت، وأن التأخير يوم كامل. وعاد إلى المركز القبطى فى نيروبى ليجد خطاباً من أقباط الجنوب قد وصل فعلاً يحمل عناوينهم، وأرقام تليفوناتهم وشكر الرب والذى سمح بتأخير السفر حتى يكون له لقاء مع الأقباط فى الجنوب، حيث لم يكن لهم لقاء مع أسقف قبطى منذ سبعة وعشرون سنة .

وزارهم الأسقف مرة أخرى عام ١٩٨٠ وإزدادت اشتياقاتهم لكى تؤسس الكنيسة القبطية رسمياً فى جنوب أفريقيا ويكون لهم مقراً دائم، ويعترف بها رسمياً فى حكومة جنوب أفريقيا. وطلب منهم الأسقف أن يضعوا الأمر فى الصلاة إلى ذلك الذى يستجيب.

وحيث أننا كتبنا سابقاً عن هذه الزيارات إلى الجنوب فإننا سنحكى قصة تأسيس الكنيسة القبطية فى جنوب أفريقيا فى التسعينات.

ثلاث ساعات أم ثلاثة أيام أم ثلاثة شهور أم ثلاث سنوات تكفى للعثور على مقر مناسب للكنيسة القبطية فى جوهانسبرج :

فى سبتمبر ١٩٩١ كان على الأسقف أن يسافر إلى موزمبيق (وهى دولة جنوب شرق القارة) للإشتراك فى اجتماعات اللجنة التنفيذية لمجلس كنائس كل أفريقيا AACC بصفته أحد نواب رئيس المجلس .

وسافروا من نيروبى إلى جوهانسبرج لكى يسافروا إلى مابوتو على طائرة أخرى، بعد ٩ ساعات توقف فى مطار جوهانسبرج. واتفق المسافرون معه على البقاء فى المطار للراحة والأكل والشرب، أما الأسقف فقد قرر أن ينزل إلى المدينة للبحث عن مكان يصلح أن يكون مقراً للكنيسة القبطية، أو لمجرد الإستطلاع.

وكان لا يعرف أحداً من الناس ولا أى معلومات عن الإتجاهات والأحياء السكنية ، ولا الأسعار ،ولكن كان واثقاً أن الرب الذى قاد خطواته ودبر مقار للكنيسة فى أربعة دول أفريقية، قادر أن يضع يديه على ما هو صالح فى عينيه .

وأخذ تاكسى من المطار يطلب منه أن يتوجه إلى المدينة ، إلى شركات بيع العقارات، ولكن السائق لم يعرف ماذا يعنى بذلك. فطلب منه الأسقف التوجه إلى مركز إستعلامات ، وهناك أعطوه إسم شركة كبيرة لها فروع كثيرة فى جوهانسبرج . وفى مكتب وسط البلد أفادوه بأن المكتب الذى يهتم بشراء وبيع الأراضى والعقارات هو فى حى إسمه بارك فيو ، وهو على بعد خمسة كيلومترات فقط من وسط المدينة .

وأخذ تاكسى آخر وتوجه إلى تلك المنطقة وهو يترجى الرب أن يقود خطواته ويعطيه حكمة ومشورة .

وأمام باب الشركة رشم الصليب على نفسه، وعلى المكان وإذا بإمرأة ترحب به باللغة العربية بلهجة لبنانية، أهلاً سيدنا، ومرحباً شرفت وباركت، وقدمت نفسها إنها ماريان من لبنان وهى تقدم كل مساعدة ، وكان هذا تشجيعاً كبيراً له .

وإجتمعوا حوله وبدأوا يتساءلون عن شخصيته وغرضه، من الزيارة، وقدموا له فكرة عن ما لديهم من كنائس قديمة للبيع وعقارات أخرى. وتوجهوا لزيارة كنيسة كاثوليكية معروضة للبيع، ولكن لم يكن سعرها مناسباً ولا حجمها أيضاً .

وأفادوا بأن على بعد خطوات من المكتب وفى نفس الحى كلية تابعة للروم الأرثوذكس للبيع أيضاً إسمها الكلية الهيلانية، وهى مدرسة كان يتعلم فيها اليونان الأرثوذكس أولاً ، بها مدرسة حضانة وإبتدائى وثانوى، وقسم داخلى أيضاً للطلبة والطالبات. وتوجهوا فوراً إلى هناك .

صلواتك ؟! بل صلواتى أنا التى أتت بك إلى هنا :

أمام الباب الرئيسى للكلية وجد الأسقف ومرافقيه إمرأة يونانية فى السبعينات من العمر ويبدو عليها التقوى والوقار، وما أن رأت الأسقف حتى قدمت له التحية وقبلت يده والصليب، ثم تساءلت فى شغف أرثوذكسى؟! قال نعم. قالت كاهن. قال أسقف، قالت من أين؟ قال من الكنيسة القبطية فى مصر. قالت قبطى Coptic؟ قال نعم.

ورفعت عينيها إلى فوق وصلت صلاة سرية ، كل هذا وهى لم تحاول أن تفتح لهم الطريق للدخول بل استمرت قائلة هل تعرف من الذى أتى بك إلى هنا.. قال الأسقف لى ١٢ سنة أصلى أن يعطينا الرب مكاناً مناسباً ليكون كنيسة ومسكناً للكنيسة القبطية فى جنوب أفريقيا.

قالت : لا الذى أتى بك إلى هنا هو صلواتى أنا، فتساءل الأسقف فى إبتسامة ، كيف يكون هذا ؟ قالت منذ ترملت بفقدان زوجى منذ ثلاث سنوات وأغلقت الكلية . تعرضت لكثير من الضغط من أولادى الثلاثة بأن تهدم هذا المبنى وتبنى مكانه شقق سكنية لأجل المكسب، ولكنى رفضت هذا تماماً، وكنت أقول لهم لا بل سيبقى هذا المبنى ليكون مكاناً للعبادة والتعليم الأرثوذكسى، ووضعت الأمر فى الصلاة واثقة أن الرب سيستجيب .

وها هو قد استجاب بوجودك هنا الآن... قال آمين ، وأحس الأسقف أن هذه أيضاً علامة تؤكد إرشاد الله وتدخله فى الموضوع، حيث أن وجوده فى هذا المكان ثمرة صلوات كثيرة .

رائعة متكاملة – عطية الله الصالحة ... أكثر مما نفتكر :

وطافوا بالمكان الأرض واسعة أكثر من ٥٢٠٠ متر مربع، الأسوار تحيط بها من كل جانب المبانى على ١٣٠٠ متر مربع، ومن دورين بها قاعات وصالات تصلح أن تكون كنيسة متوسطة الحجم ، شرقية ومكان يصلح أن يكون للمعمودية، وصالات للطعام وعنابر كبيرة يمكن تقسيمه إلى مساكن وحجرات، كما أن بها مدرسة حضانة كاملة مهيئة للعمل فى أى وقت والأرض الواسعة حول المبانى تكفى لبناء كثير من المرافق ، مثل كنيسة وقاعات للإجتماعات ومكتبة وغيرها .

ولم يصدق الأسقف نفسه فى كل ما رأى ، هل هذا كله حقيقة أم حلم؟ ورشم كل مكان بعلامة الصليب طالباً إلى القديس مارمرقس أن يضع يده على هذا المكان ليكون لخدمة الرب فى جنوب أفريقيا.

ووجدوا أن المكان به أثاث كثير من دواليب وترابيزات وكراسى وآلات موسيقية قديمة، واتفقوا أن يعود الأسقف يوم الثلاثاء فى طريق العودة إلى نيروبى للتوقف بضعة أيام لبحث أمر شراء المكان للكنيسة القبطية جدياً .

وسافر الأسقف إلى موزمبيق ليلاً وهو يمجد الله الذى أعطاه عطية صالحة، لتكون مقراً ومركزاً للكنيسة القبطية فى جنوب أفريقيا وهو فى فترة إنتظار بالمطار ترانزيت ، بل ، فى غضون ثلاث ساعات فقط من وصوله إلى مطار جوهانسبرج .

واثقاً بهذا عينه أن الذى إبتدأ فيكم عملاً صالحاً، يكمل إلى يوم المسيح يسوع (فى ١: ٦) .

من موزانبيق أتصل الأسقف بالقس غبريال سوريال يوسف كاهن كنيستنا فى زيمبابوى (فى ذلك الوقت من سبتمبر ٩١) وطلب منه أن يرافقه فى جوهانسبرج لمشروع شراء المركز لأن المسيح أرسلهم إثنين إثنين ، وتوقف الأسقف فى طريق العودة ثلاثة أيام فى جوهانسبرج تقابل فيها مع عائلة بروتوبابلس واشترك فى محادثات الشراء القس سوريال يوسف، واتفقوا على شراء المركز بسعر مناسب جداً يقل كثيراً عن أسعار العقارات الأخرى، وكان قداسة البابا شنوده فى ذلك الوقت فى جينيف بسويسرا ، واتصل به الأسقف لأخذ بركة وموافقة قداسته لمشروع الشراء، وكان أن فرح قداسة البابا جداً وبارك المشروع .

* *

عـــــزاء

حبيبنا الغالى أخونا البتول :

دياكون ألبير معوض

منذ أربعين يوماً ودعناك وبالمجد وفى ذكرك نتأملك، كارزاً بالإنجيل فى كل القرى، خادماً للجميع، أميناً محباً ومحبوباً، بسيطاً حكيماً، كنت وستظل مثلاً يدعو للعطاء بكل معانيه.

ونتذكرك الآن وأنت فى أحضان القديسين متمتعاً بثمرة ما قدمته يداك فى هذا العالم من بر وإحسان فى خفاء دون إعلان. وإن كانت الدموع لم تجف على فراقك بالجسد. ولكننا نثق أن إكليل البر قد وضع لك لأنك أكملت السعى وحفظت الإيمان . صلِّ لأجلنا .

أخوتك :

يوسف معوض وأسرته بدمنهور .

أديب معوض وأسرته – محلة دياى .

سمير معوض وأسرته بأمريكا .

شكرى معوض وأسرته بأبوحمص .

سامى معوض وأسرته بدمنهور .

أسرة المرحومة ماتلدا معوض بدمنهور

مادلين معوض وأولادها بالأسكندرية .

الذكرى السنوية الخامسة للمرحوم الشهيد :

برسوم ميخائيل القمص برسوم

تحييها الأسرة بإقامة القداس الإلهى على روحه الطاهرة بكنيسة الأنبا برسوم العريان بالمراغة .

أخى الحبيب الغالى : **ألبير معوض**

أعطيتنا الكثير من حبك لأنك خادم، منهجه البذل والعطاء. أعطى الكثير لمن حوله بدون تفرقة وأخيراً كانت بالمجد إلى السماء .

تذكرنا أمام عرش النعمة. وصلِّ من أجلنا لننال بركة اللقاء معكم فى المجد.

أخوك سمير يوسف رئيس حسابات هيئة حقوق الإنسان بنيويورك .

مدام عايدة يوسف .

شماس د. أوليفر يوسف.

شماس د. جان يوسف .

معرفة الله

البابا شنوده الثالث

ليست سهلة

لكي نعبد الله، لابد أولاً أن نعرفه. ولكن للأسف الشديد كثيرون يعبدون الله وهم لا يعرفونه !!

إن سؤالي " هل تعرف الله ؟ " ليس موجهاً إلى الملحد أو غير المؤمن، وإنما هو موجه هنا إلى كثيرين من الذين يرددون قانون الإيمان قائلين، بالحقيقة نؤمن بالله واحد.. ويصومون ومع ذلك تقف أمامهم عبارة المعمدان :

"في وسطكم قائم الذي لستم تعرفونه "(يو ١: ٢٦) .

لقد قال "ها أنا معكم كل أيام وإلى إنقضاء الدهر" (مت٢٨: ٢٠) وقال "حيثما اجتمع إثنان أو ثلاثة باسمي، فهناك أكون في وسطهم" (مت ١٨: ٢٠). ولكن على الرغم من انه معنا، وفي وسطنا، إلا أن الكثيرين منا لا يعرفونه!! هنا وأتذكر أوغسطينوس متحدثاً عن فترة شبابه يقول لله [لقد كنت معي. ولكنني من فرط شقوتي لم أكن معك] وأتذكر ما قيل في إنجيل يوحنا :

" في العالم كان والعالم به كون، والعالم لم يعرفه" (يو١: ١٠)

نعم ، إنه النور الحقيقي . وهذا النور يضيء في الظلمة والظلمة لا تدركه!!

معرفة عقلية

وتسأل الناس ، هؤلاء الذين يرفعون أيديهم قائلين "أبانا الذي في السموات" .. تسألهم ما الذي يعرفونه عن هذا الآب السماوي. فأكثرهم معرفة يجيب: إنه الله الخالق. مالئ السموات والأرض، الأزلي وحده، الذي لا يحده مكان، القادر على كل شيء، غير المحدود.. ويكرر عبارات قرأها في الكتب ، دون أن يعرف صاحبها!

إنه يصف الله الذي تتحدث عنه الكتب، والمعاهد اللاهوتية، وعلم اللاهوت النظري، دون أية معرفة شخصية .

ولكني أقول إن الكتب وحدها لا تكفي، والمحاضرات والمعلومات لا تكفي. كل ما تعمله أنها تملأ العقل أفكاراً، وقد يبقى القلب فارغاً، لا مشاعر فيه، ولا حب، ولا عاطفة ولا أحاسيس.. إنها حالة إنسان يقرأ عن الله، ولا يعرفه! وعلى رأي أحد الآباء الذي قال "ماذا يفيدك أن تعرف كل المعلومات عن الثالوث القدوس، إن كان الثالوث القدوس غير ثابت فيك، وأنت غير ثابت فيه؟"

إنها مجرد معرفة العقل ، لا القلب ...

معرفة العلماء ، وليست معرفة العابدين، ولا المحبين.

وقد تتحول إلى جدل في اللاهوتيات، وصراعات حول المعرفة! وقد تحول علم اللاهوت إلى فلسفة لا يصل إلى مستواها إلا صفوة من المثقفين.. وتسأل : من يعرف الله إذن ؟ .. وربما كما قال الكتاب "العلم ينفخ" (١كو١٨: ١). وكثيرون من الذين يتحدثون عن اللاهوتيات، ربما يرتفع قلبهم، ويتباهون بمعرفتهم. بينما يكون بعض البسطاء أعرف بالله منهم، وأقرب إلى قلب الله منهم .

كان أبونا آدم في بساطته وبراءته يعرف الله ...

ولكنه لما أكل من شجرة المعرفة ، صار جاهلاً !

ولعل جهله قد ظهر في قوله للرب "سمعت صوتك في الجنة فخشيت، لأني عريان فاختبأت" (تك٣: ١٠) . مجرد إختبائه يدل على جهله بالله. لأنه لو كان يعرفه حقاً، لعرف أن الاختباء خلف الأشجار لا يمكن أن يخفيه عن الله، لأن الله يراه أينما كان، بل يرى أيضاً ما هو داخل قلبه وداخل فكره ... كذلك آدم لم يعرف الله في محبته وفي مغفرته .

واستمر جهل الناس بالله، واستمر بعدهم عنه ...

وهكذا نرى السيد المسيح يقول في مناجاته الطويلة للآب :

"أيها الآب البار، إن العالم لم يعرفك. أما أنا فعرفتك" (يو١٧: ٢٥).

العالم لم يعرف الله، بما في ذلك اليهود الذين كانوا يعبدونه، ويقربون له الذبائح والمحرقات، ويقيمون له الأعياد، ويصلون ويصومون. ويؤمنون به إيماناً صحيحاً. ولكنه كان مجرد إيمان عقلي ، يشبه تلك المعرفة العقلية. ولم توصلهم تلك المعرفة ولا ذلك الإيمان إلى محبة الله... يقول القديس يعقوب الرسول "والشياطين أيضاً يؤمنون ويقشعرون" (يع٢: ٢٠). إنه إيمان عقلي، مبني على مجرد معرفة عقلية لا تجدي، لأنها بغير حب. لذلك قال السيد المسيح عن تلاميذه، في نفس مناجاته للآب :

عرفتهم إسمك، وسأعرفهم، ليكون لهم الحب الذي أحببتني به، وأكون أنا فيهم" (يو ١٧: ٢٦) .

معرفة العشرة والحب

هذه هي المعرفة الحقيقية التي تقود إلى محبة الله.. ولهذا يضع أمامنا الرب حقيقة واضحة، وهي إن كل معرفة لا تقود إلى محبة

الله، هى معرفة باطلة ...

لأن الدين ليس مجرد معلومات وعقائد، تكون غذاء للذهن، إنما الدين فى جوهره هو أن تعرف الله وتحبه .

الدين بدون الله ليس شيئاً.. فالله هو مركز الدين كله . هو هدفه ووسيلته . ولو وصلنا إلى كل البر وكل الفضيلة، ولم نصل إلى الله فلسنا شيئاً، بل لا يكون برنا براً بالحقيقة ولا فضيلتنا فضيلة ولا تكون تلك الفضائل سوى ممارسات، أو علم من أعمال الناموس، أما الفضيلة الوحيدة التى تتفرع منها كل الفضائل، فهى معرفة الله ومحبته .

لأنك إن عرفت الله ، لابد ستحبه ...

وإن أحببت الله ، ستزداد معرفة له ...

نعم إن عرفت الله، وعرفت صفاته الجميلة.. إن عرفت محبته وحكمته وصلاحه، وعرفت وداعته وطيبة قلبه ومغفرته .. وإن عرفت كيف أنه "أبرع جمالاً من بنى البشر" (مز٤٥: ٢). حينئذ لابد ستحبه .

وإن أحببته ، سيكشف الله لك ذاته ، فتعرفه أكثر وأكثر، معرفة ليست عن طريق البشر ولا الكتب ...

وحينما أقول إن عرفت الله وصفاته، إنما أقصد المعرفة الإختبارية فى حياتك.. أى تعرف محبته لك بالخبرة . وتعرف حكمته بما تراه فى تدبير حياتك. وتعرف مغفرته بما يسكبه من سلام فى قلبك حينما تتوب . وهكذا فى باقى صفاته الجميلة .

إذن هناك ثلاثة أنواع من معرفتنا لله :

أ - المعرفة العقلية .. وقلنا إنها وحدها لا تكفى .

ب - المعرفة الإختبارية فى عشرتك لله وحياتك معه .

ج - معرفة الكشف والإعلان : وهى أن الله يظهر ذاته لمحبيه بأنواع وطرق شتى. وقد وعد السيد الرب بهذا فى قوله " الذى يحبنى، يحبه أبى، وأنا أحبه، وأظهر له ذاتى" (يو ١٤: ٢١).

والعبارة الأخيرة "أنا أحبه وأظهر له ذاتى" ، هى بلا شك قدس أقداس، تحتاج إلى أن تخلع حذاءك من قدميك وأنت تقترب إليها .. وتسجد شاكراً وتقول للرب : اعطيتنى علم معرفتك ، على أنى أريد أن أسجل حقيقة هامة وهى :

إن معرفتنا لله تبدأ هنا على الأرض، ولكنها لا تنتهى ، بل تستمر فى الأبدية ولا تصل إلى كمالها .

معرفة الله ليست بالأمر الهين أو السهل. وكما يقول بولس الرسول " إننا الآن نعرف بعض المعرفة " " تنظر كما فى مرآة، فى لغز" (١كو١٣: ١٢). عجيب هذا الأمر جداً : بولس الرسول الذى تمتع بقسط كبير "من فرط الإعلانات" (٢كو١٢: ٧، ١). والذى اختطف إلى السماء الثالثة، "وسمع كلمات لا ينطق بها، ولا يسوغ لإنسان أن يتكلم بها" (٢كو١٢: ٤). بولس القديس العظيم هذا، يقول إنه يعرف بعض المعرفة .

بل إنه يجاهد ويسعى ويبذل كل شئ، لكى يعرف . ويقول "لكن ما كان لى ربحاً، فهذا قد حسبته من أجل المسيح خسارة. بل إنى أحسب كل شئ أيضاً خسارة من أجل فضل معرفة المسيح يسوع ربى.. لأعرفه وقوة قيامته وشركة آلامه .." (فى٣: ٧، ٨، ١٠).

إذن حتى الرسل لم يصلوا إلى المعرفة الكاملة .

كما نرى من مثال القديس بولس الذى ذكرناه ، وأيضاً كما يظهر من قول السيد المسيح عنهم "عرفتهم إسمك، وسأعرفهم" (يو١٧: ٢٦). ما الذى ستعرفهم إياه يارب، هؤلاء الذين إئتمنتهم على تعليم المسكونة كلها؟ هل هناك معرفة أخرى ستمنحها لهم؟ كثيراً جداً بلا شك. معرفة لا يمكن أن يكفى لها هذا العمر الأرضى. لذلك يقول الرب للآب :

" هذه هى الحياة الأبدية ، أن يعرفوك أنت الإله الحقيقى وحدك" (يو١٧: ٣) .

معرفة فى الأبدية

طالما نحن فى هذا العالم ، محوطون بضباب هذا الجسد المادى، فلن نصل إلى معرفة كاملة بالله، إنما ننظر كما فى مرآة، فى لغز. ولكن حينما نخلع هذا الجسد، فأرواحنا الشفافة التى على صورة الله ستعرف أكثر . وعندما ندخل فى الملك المعد لنا، فى ما لم تره عين، ولم تسمع به أذن، ولم يخطر على قلب بشر" (١كو٢: ٩)، حينئذ سنعرف أكثر وأكثر .. ولكن أترانا سنعرف فى ذلك المجد كل شئ عن الله؟ محال . لأننا مخلوقات محدودة، والله غير محدود .

ومن المحال أن المحدود يعرف كل شئ عن غير المحدود ؟

كيف لهذا العقل المحدود ، أو هذا القلب المحدود، أن يعرف كل شئ عن الله غير المحدود. هنا وأتذكر بيت الشعر الذى قلته للرب فى قصيدة " همسة حب " :

لم يسعك الكون ما أضيقه كيف للقلب إذن أن يسعك؟

الذى سوف يحدث أن الله سيوسع قلوبنا وعقولنا لكى تتسع لمعرفة أكثر عنه، فتبهرنا تلك المعرفة العجيبة، ونقول لله كفانا كفانا، ما عدنا نحتمل أكثر.. ونبقى وقتاً فى دهش عما كشفه لنا. ونحن نفيق، ولست أدرى متى؟ وحين نقضى وقتاً نتمتع فيه بما عرفناه، ونتأمله ، ونستطعم ما قد نقناه وما أطيبه.. يوسع الله قلوبنا وأفكارنا حتى تقوى أن تحتمل المزيد من المعرفة، وهى "مريضة حباً " (نش٢: ٥). ومع كل ذلك تبقى هذه العقول والقلوب البشرية محدودة بطبيعتها، لا تستطيع أن تتسع لغير المحدود .

بينما الله تبارك إسمه كما هو: غير المفحوص غير المدرك .

إذن متى سنعرف المعرفة الكاملة عن الله، لو كان ممكناً أن نعرف؟ يجيب المعلم الصالح بنفس قوله للآب عنا "هذه هى الحياة الأبدية أن يعرفوك أنت الإله الحقيقى وحدك.." (يو١٧: ٣) .

إن كان هذا ما سيؤول إليه حالنا فى السماء ، ونحن نلبس الجسد الروحانى السماوى المقام فى مجد " (١كو١٥). فماذا نقول إذن عن معرفتنا ونحن على الأرض ؟

ألا يخجلنا قول الرب لواحد من الإثنى عشر رسولاً القديسين "أنا

معكم زماناً هذه مدته، ولم تعرفني يا فيلبس؟" (يو١٤: ٩). وإن كان هذا هو حال معرفة الرسول عن الرب في تجسده، فماذا عن الله في مجد لاهوته؟ لا أستطيع أن أقول سوى الآتي :

إن الله يمنحنا من معرفته ، ما يكفي لأن نؤمن به وأن نحبه.

ويكفي هذا الآن . أما ماذا ستكون عليه معرفتنا في الأبدية، فهذا ما لا أدريه. كل ما أدريه أننا سوف ننمو في معرفة الله، بالقدر الذي تحتمله طبيعتنا البشرية، في تجليها، وفي المجد الذي يوهب لها .

لقد كشف لنا الله عن طريق الوحي أشياء كثيرة . وكشف لنا بتجسده أكثر وأكثر، حتى قال القديس يوحنا الرسول "الله لم يره أحد قط. الإبن الوحيد الكائن في حضن الآب هو خبر" (يو١: ١٨). وحقاً أعطانا الإبن الكثير من المعرفة عن الآب ، ولايزال الأكثر لا نعرفه. لذلك قال "عرفتهم ... وسأعرفهم " .

صدقوني أن صفة واحدة من صفات الله، لا يكفي عمرنا كله لمعرفتها .

ماذا إذن عن صفاته كلها ..؟

بل حتى وصاياه لم نعرفها وندخل إلى أعماقها كما ينبغي . وفي ذلك يقول داود النبي "لكل كمال رأيت منتهى، أما وصاياك فواسعة جداً " (مز ١١٩) . ومن جهة طرق الرب، يبتهل وهو النبي العظيم قائلاً : "عرفني يارب طرقك، فهمني سبلك" (مز ١١٩) .

إننا نحاول حالياً أن نعرف ما ينتسب إلى الله، لعلنا نصل إلى معرفة بعض الشئ عن الله نفسه ...

نحب أن نعرف كتابه، ناموسه، وصاياه، التي تنير العينين من بعد " (مز ١٩) . ونتأمل لعلنا نعرف ما يمكن معرفته عن ملائكته التي هي أرواح مرسلة للخدمة (عب١: ١٤). ونار تلتهب (مز١٠٤: ٤). نتأمل أيضاً سماءه، وأورشليم السمائية التي هي مسكن الله مع الناس (رؤ٢١). وفي كل ذلك يقول الحكيم منا "لا أعرف" وآخر ما يصل إليه يقول "أعرف بعض المعرفة " (١كو١٣: ١٢) .

بل فليعذرني القارئ إن قلت إننا حتى الآن لم نعرف أنفسنا؟ فما الذي نعرفه مثلاً عن الروح ، عن كنهها، وعن مغادرتها للجسد؟ وما الذي نعرفه عن الجسد الروحاني الذي سنقوم به. فإن كنا لم نعرف الإنسان نفسه، ولم نعرف أسراراً كثيرة عن الكون الذي نعيش فيه. هل في جرأة نقول إننا نعرف الله؟

ومع ذلك نقول : إننا هنا ننمو في المعرفة .

بعشرتنا مع الله واختبارنا له تنمو معرفتنا له. تماماً مثلما قال له أيوب الصديق "بسمع الأذن سمعت عنك. والآن رأتك عيناي" (أى٤٢: ٥) . ويشبه هذا ما قاله أهل السامرة .

في بدء الأمر دعتهم المرأة السامرية لرؤية المسيح قائلة "هلموا انظروا إنساناً قال لي كل ما فعلت" . فلما أتوا ورأوا وآمنوا به قالوا للمرأة : إننا لسنا بعد بسبب كلامك نؤمن" (يو٤) لقد كان ما رأوه أعمق بكثير في تأثيره العجيب عليها. يشبه هذا إلى حد ما- والقياس مع الفارق - شعور ملكة سبأ عندما رأت سليمان. إذ يقول الكتاب "لم يبق فيها روح بعد" (امل١٠: ٥).. يبقى أن أقول لك:

الدهش والزهد

إن عرفت الله ستقع في ذهول، أو تسكر بمحبته .

وهذا ما يسميه بعض الكتاب حالات "الدهش" . لأنك حينئذ ستعرف "ما لم يخطر على قلب بشر " . أو ربما تعرف "كلمات لا ينطق بها. وهذه المعرفة توجد في قلبك أحاسيس وعواطف أسمى من أن نسطرها . وبمعرفتك لله سوف تزدري بكل معرفة أخرى، هذه التي قال عنها الكتاب إنها "جهالة عند الله" (١كو٣: ١٩). وحينئذ يسمو عقلك في تفكيره. وتنال روحك شبعاً ورياً .

وإذا عرفت الله حقاً ، سوف تزهد كل ما في العالم .

ستزهد شهوة الجسد وشهوة العين وتعظم المعيشة" (١يو٢: ١٦) لأنك إن أحببت أمور العالم هذه، لا تكون فيك محبة الآب " (١يو٢: ١٥)، ولا تكون قد عرفت الله بعد. أنظر إلى بولس الرسول كيف أنه خسر كل الأشياء وهو يحسبها نفاية من أجل فضل معرفة الرب

إن الذي يعرف الله، لاشك سوف يكتفي به، ويقول مع داود النبي : " معك لا أريد شيئاً على الأرض " (مز٧٣: ٢٥) .

ويقول معه في نفس المزمور "وأما أنا فخير لي الإلتصاق بالرب" . إن وصلت إلى هذا المستوى الروحي تكون قد عرفت الله. أقصد تكون قد عرفته بعض المعرفة.

إن معرفة الله هي معرفة ذوقوا وأنظروا" (مز ٣٤: ٨) .

يبقى السؤال الهام في هذا الموضوع، وهو :

كيف يمكننا أن نعرف الله ، هنا ؟

عفواً ، أتراني فتحت معك الآن الباب الرئيسي ، الذي بلا شك ليس مجاله في هذا المقال؟

أستأذنك أيها القارئ المحبوب أن أختم حديثي معك الآن. وإلى لقاء لتكملته إن أحببت نعمة الرب وعشنا...

مع السفير أحمد والى

استقبل قداسة البابا صباح الأربعاء ١٢/٢٢ السيد السفير أحمد والى سفير مصر في الدنمارك. حضر اللقاء الدكتور ممدوح رياض وكيل وزارة الزراعة

ربنى .. وارشدنى
أنت الكل لى

ربنى لكى أمشى معك (٣)

لنيافة الأنبا كيرلس
الأسقف العام

☆ خلقتنى حراً طليقاً فى الكون .. أتمشى وأجلس فوق الأرضيات .. وعرفتنى أن حريتى تبقى دائماً إن أمسكت بيمينك ..

☆ يمينك يا الله هى صانعة العجائب .. جلس فيها المرنم.. فهديته برأيك.. ورفعته فوق العالم .. لذا قال يمينك رفعتنى.. يمينك صنعت قوة (مز ١١٨) .

☆ يا الله من يمسك يمينك ، تمسكه عنايتك.. وترافقه حكمتك الإلهية .. إذا إجتاز فى المياه فأنت معه.. وإذا مشى فى النار فلا يلدغ، واللهيب لا يحرقه (أش ٤٣)

أصعدتنى لما فلت من يمينك :

☆ بجهل مفرط فلت من يمينك .. وطارت نفسى .. ودخلت فى عمق الأرض.. دخلت فى كرة معلقة .. مغلقة .. مظلمة ..

☆ ولأنك لم تكن معى حسب إرادتى.. فتحت الأرض علىّ فاها وابتلعتنى، وأنا لست حياً.. تراكمت فوقى صخور الملذات الباطلة.. وعلى رأسى تلال الشهوات الفانية .

☆ غريق أنا فى قاع الأرض المجوفة .. أبحث عن الخروج .. محبوساً فيها.. سجيناً وأسيراً .. لا أعرف أين الأمام؟! ولا أعرف أين الوراء ؟!

☆ فى داخل الأرض .. وفى عمقها .. الأمام والخلف سيان لأنهما فى حيز مغلق وكلاهما للوراء.. العلو فيها كالإنخفاض ، وكلاهما للإنحدار.. لأن كل جدرانها منحنية إلى أسفل.. لذا أعلو إلى حين .. ثم تعود نفسى سريعاً منزلقة إلى القاع .

☆ عينى المفتوحة فوق الأرض .. فقدت بصرها ، عندما انغرست ، وأنغمست فى أعماق الأرض .. وبقيت الحياة أمامى لوحة واحدة .. وصارت لدىّ عينان أنظر، وأتلمس بهما الجدران .. أتحرك بهما.. أبحث عن باب أو نافذة .. أو شق أو شرخ فى جدار الأرض من الداخل .. ولم أجد .

☆ أمد يدىّ أطلب رفيقاً أو صديقاً أو حبيباً .. ولا أجد.. أعيد البحث وأكرر الطلب .. وأيضاً لا أجد ..

☆ وجدت نفسى أتلامس مع أيادٍ أخرى، لنفوس أختنقت من غموض السراب.. ومن كثرة المغاليق عليها .. وجدت أيادى تتصارع حول الغلاف الداخلى .. تبحث عن الخروج ...

☆ الأصوات من حولى كلها ندم .. كلها حسرة .. كلها دموع.. الندم مد يده وبكى متوجعاً على صدر الحسرة .. وعم الفزع والإضطراب على الكل ...

☆ وسط اختناق الإنفاس .. الكل تذكر بأنين قول السيد الرب "ليتك أصغيت لوصاياه، فكان كنهر سلامك وبرك كلجج الأمم" .

☆ تجمدت العقول عن التفكير .. كل عقل فى بطن الأرض صار عاقراً .. لم يلد فكراً حياً أو ميتاً .

☆ هوذا أصوات تحمل ذكريات النجدة والإنقاذ .. صوت خرج من قلب يونان إلى أذن الرب .. يقول مغاليق الأرض على إلى الأبد ...

☆ يا يونان .. كان عقلك حياً .. لذا ولدت به فكراً حياً .. بنيت به مذبحاً للرب .. وأنت فى عمق أعماق المياه.. لقد بنيت مذبحاً عائماً فى قلبك .. فى قلب جوف الحوت العائم فى قلب البحر ..

☆ عاجز أنت .. ومددت يمينك من البحر الهائج .. أمام المذبح الناطق السماوى (ميناء النفوس المضطربة) .

☆ ومع يونان صرخ إليك المرنم قائلاً "لا تدخل فى المحاكمة مع عبدك .. العدو قد أضطهد نفسى .. وأذل فى الأرض حياتى.. وأجلسنى فى الظلمات مثل الموتى فى القيود .. استجب لى عاجلاً فقد فنيت روحى.. علمنى أن أصنع مشيئتك" (مز ١٤٣) .

☆ وعيون أرميا النبى .. صارت عيوناً متفجرة لمياه التنهد .. تبكى ولا تكف عن الدموع الصارخة، حتى يشرف وينظر الرب من السماء .. "لأن مراحمه لا تزول، وهى جديدة فى كل صباح" (مراثى ٣: ٢٣) .

أفراح فى ملء الزمان

☆ خرج صوت محيى مفرح .. صوت يرن، ويدوى حول الأرض وفى قاعها .. يقول أفتحى لى يا حبيبتى ...

☆ صوت واحد خرج من فم القدوس .. طار ودخل أعماق كل واحد ..

☆ الأعماق تحركت فى كل أحد وتساءلت فى سكوت .. هل أنا لازلت حبيباً عندك يا الله؟ لذا تدعو نفسى حبيبتك؟!

☆ وكيف أفتح وأنا لا أقدر؟ حقاً أنا الذى أغلقت على نفسى .. لكن لا أعرف أين المتاريس ؟ ضاعت منى ...

☆ قلت فى صمت ، إن كنت أقدر أن افتح .. لكنت فتحت لنفسى .. وكيف أنطلقت طائراً من السبى.. لكن مقيد أنا.. أفتح أنا واغلق، إن كنت حراً ...

☆ أنا أدركت من أنا ... وإدراكى وأنا عاجز فى الأعماق .. لا ينفعنى بشئ.. لا يطلقنى..

شركاء الطبيعة الإلهية (٢)

سؤال

١ – قلتم لنا فى المقال السابق إن الشركة فى الطبيعة الإلهية هى شركة فى العمل، فما مجال هذا العمل ؟

٢ – أليس السيد المسيح قد اتحد بطبيعتنا البشرية، أخذ الخليقة كلها واتحد بها فى ألوهيته، كما يقول البعض . إذن يكون قد ألّه هذه الطبيعة ...

٣ – ما عقيدة الكنيسة فى الإتحاد الأقنومى؟ وهل نحن نتحد أقنومياً بالله بحلول الروح القدس فينا ؟

٤ – يقول البعض إن قصد الله منذ البدء هو تأليه الإنسان. ولكن أخطأ الإنسان فى الوسيلة التى يصل بها إلى ذلك، كما أخطأ الشيطان فى ذلك أيضاً. فما حكمكم على هذا القول؟

٥ – هل فى قيامتنا من الأموات نشترك فى الطبيعة الإلهية للمسيح القائم من الأموات ؟

الجواب

لقد منح الله للإنسان أمجاداً عديدة. ولكن مجد الألوهية هو خاص بالله وحده، لم يمنحه لأحد، ولن يمنحه ، لأنه جزء من الطبيعة الإلهية. وقد قال الله – تبارك إسمه – فى ذلك :

" **أنا الرب ، هذا إسمى. ومجدى لا أعطيه لآخر**" (أش٤٢: ٨).

خلق الله الإنسان على صورته كشبهه (تك١: ٢٦). وما كان فى قصده إطلاقاً أن يجعل هذا الإنسان إلهاً، وإلا ما كان قد قال له ثمر الشجرة المحرمة "يوم تأكل منها، موتاً تموت" (تك ٢: ١٧)، والموت ليس من صفات الألوهية .

إذن لم يكن فى قصد الله أن يؤله الإنسان .

وإلا لكان قد خلقه معصوماً، أو خلقه غير قابل للموت. ولو كان يريد تأليه هذا الإنسان، ما كان قد خلقه من تراب، وجعل المادة من تكوينه، بينما "الله روح" (يو٤: ٢٤). وبخلقه من تراب "وضعه قليلاً عن الملائكة" (مز٨: ٥) .

إذن لم يكن السبب فى عدم تأليه الإنسان – كما قيل – إنه أخطأ الوسيلة. فمهما أحسن، لا يمكن وصوله إلى الإلوهية، لأنه مخلوق. مرّ وقت لم يكن فيه موجوداً، وكان الكون كوناً من غيره. إذن لا تنطبق عليه ما يتصف به الله من أنه "أزلى" ، "واجب الوجود" .

وهنا نذكر قول الله فى سفر إشعياء النبى :

" **أنا هو . قبلى لم يصوّر إله، وبعدى لا يكون** " (أش٤٢: ١٠)

" أنا أنا الرب، وليس غيرى " (أش ٤٢: ١١) "أنا الرب وليس آخر، لا إله سواى" (أش٤٥: ٥). إذن الشركة فى طبيعة الله اللاهوتية، هى تجديف على لاهوت الله. وهى ضد قانون الإيمان الذى نقول فيه "بالحقيقة نؤمن بإله واحد" . وهى أيضاً ضد الوصية الأولى التى يقول الله فيها "أنا الرب إلهك.. لا تكن لك آلهة أخرى أمامى" (خر٢٠: ٢، ٣).

مهما حاول البشر أن يبالغوا فى تمجيد أنفسهم، لا يجوز أن يصلوا فى تمجيدهم إلى مستوى التألّه... وليتذكروا أن هيرودس حينما قبل مثل هذا التمجيد، ولم يعط مجد لله، ضربه ملاك الرب " فى الحال فصار يأكله الدود ومات " (أع ١٢: ٢٢، ٢٣) .

✪ ✪ ✪

ننتقل إلى نقطة أخرى للرد عليها وهى :

هل السيد المسيح فى تجسده قد ألّه الطبيعة البشرية إذ إتحد بها؟! وهل أخذ الخليقة كلها واتحد بها فى ألوهيته ؟

وذلك كما ينقل صاحب السؤال عن أحد الكتاب .

نحب أن نقول هنا إن عبارة الكاتب فى أن الله اتحد بالخليقة كلها فى ألوهيته!! إنما يقود إلى بدعة "وحدة الوجود" فالخليقة تعنى أموراً عديدة، منها الطبيعة والحيوان والحشرات والنبات والإنسان والملائكة .

فإن كان الكاتب – بغير تدقيق – يقصد مجرد البشر، فإننا نقول:

إن لاهوت السيد المسيح إتحد بجسد واحد وروح واحدة، وليس بكل الطبيعة البشرية .

فى هذا اتحد ناسوته بلاهوته. ولكن لاهوته لم يتحد بكل الناس، وبقى البشر بشراً: هلك منهم من هلك. والأبرار فيهم يحتاجون أن يتمموا خلاصهم بخوف ورعدة (فى ٢: ١٢). لقد بارك الطبيعة البشرية، ولكنه لم يؤلهها. اتحد إتحاداً أقنومياً بالطبيعة البشرية التى أخذها بميلاده من العذراء مريم. ولكنه لم يتحد اقنومياً بكل البشر، وبكل إنسان على حدة!! وإلا ما كنا نخطئ .. هنا وننتقل إلى نقطة أخرى وهى :

✪ ✪ ✪

هل يوجد أحد من البشر يتحد بالله إتحاداً أقنومياً ؟

كلا ، فهذه بدعة . وهنا نفرق بين الحلول والإتحاد ...

انظروا ماذا يقول الكتاب "لكى يعطيكم بحسب غنى مجده، أن تتأيدوا بالقوة بروحه فى الإنسان الباطن، ليحل المسيح بالإيمان فى قلوبكم" (أف٣: ١٦، ١٧). هل هذا حلول أقنومى ، أم هو حلول بالإيمان؟ وبهذا المعنى نفهم ما يقوله الرسول أيضاً "مع المسيح صلبت . فأحيا لا أنا، بل المسيح يحيا فىّ" (غل٢: ٢٠). فلا هو قد صلب حرفياً، ولا المسيح يحيا فيه أقنومياً، وإلا صار بولس إلهاً. وإنما قال "أنا ما أنا، ونعمته المعطاة لى لم تكن باطلة.. ولكن لا أنا، بل نعمة الله التى معى" (١كو١٥: ١٠) .

وهكذا أيضاً نفهم حلول الروح القدس فينا .

يقول الرسول "أما تعلمون أنكم هيكل الله، وروح الله يسكن فيكم. إن كان أحد يفسد هيكل الله، فسيفسده الله. لأن هيكل الله مقدس، الذى أنتم هو" (١كو٣: ١٦، ١٧). فما الذى نفهمه من هذا؟ الأمر واضح جداً. لو كان سكنى الروح القدس فينا اتحاداً أقنومياً أو حتى حلولاً أقنومياً ، ما كان يمكن أن يوجد احتمال بإفساد هذا الهيكل الذى يحل فيه روح الله أقنومياً (حسب قول ذلك الكاتب) !!

الإتحاد بأقنوم الروح القدس أى الإتحاد بالله يعنى العصمة. ومع ذلك يقول الرسول: "ألستم تعلمون أن أجسادكم هى أعضاء المسيح؟ أفآخذ أعضاء المسيح وأجعلها أعضاء زانية؟! حاشا.. أم لستم تعلمون أن جسدكم هو هيكل الروح القدس الذى فيكم.." (١كو٦: ١٥، ١٩) .

إذن سكنى الروح القدس فينا، وكوننا هياكل الله، وأجسادنا أعضاء للمسيح، كل هذا لا يمنع إحتمال أن يسلك الإنسان فى الزنا ويفسد هيكل الله... وكل هذا ينفى تماماً مشاركة الطبيعة الإلهية بالمعنى اللاهوتى، كما يمنع فهم حلول الله بأنه حلول أقنومى ...

إن حلول الروح فينا، لا يمنع أننا أحياناً نحزن الروح ونطفئ الروح. كما يقول الرسول "لا تحزنوا روح الله الذى به ختمتم ليوم الفداء؟ (أف ٣: ٣٠). إذن فهذا الختم الإلهى لا يمنع أن الإنسان قد يحزن روح الله. وحينما يحزنه لا يكون متحداً معه فى المشيئة، فأين الإتحاد الأقنومى إذن ؟ وأين مشاركة الطبيعة الإلهية؟!

وبنفس المعنى نفهم عبارة "لا تطفئوا الروح " (١تس٥: ١٩). فالذى يطفئ الحرارة التى يشعلها الروح القدس فى قلبه، لا يكون مشاركاً للروح القدس فى المشيئة. وبالتالى لا يمكن أن يكون متحداً معه إتحاداً أقنومياً ...

✪ ✪ ✪

إذن ما معنى مشاركة الطبيعة الإلهية فى العمل ؟

قلنا إننا لا نشترك مع الطبيعة الإلهية فى جوهر اللاهوت، ولا فى أقنوم اللاهوت ولا فى طبيعته، وإنما فى العمل . وطبيعى أن الذى يحزن الروح ويطفئ الروح، لا يكون مشاركاً فى العمل ولا حتى فى المشيئة، بل يكون منفصلاً عن الله فى ذلك الوقت .

وحتى الذى يشترك مع الله فى العمل ، لا يشترك معه فى كل أعماله .

هناك أعمال خاصة بالله وحده، كالخلق مثلاً، والفداء. ولكن الإنسان يشترك مع الطبيعة الإلهية فى الأعمال التى يمكن للطبيعة البشرية القيام بها بمعونة من نعمة الله...

والشركة فى العمل ليست شركة دائمة . لأننا كثيراً ما نعمل أعمالاً لا يرضى عنها الله. وحتى الأعمال الخيرة التى نشترك فيها مع نعمة الله، هى محدودة بقدر ما تحتمل بشريتنا أن تعمل ، وبقدر ما يريد الله أن يمنح، حسب مشيئته وتدبيره ...

الأفضل أن نقول أن الله يشترك معنا فى كل عمل صالح. ولا نقول إننا نشترك مع الله فى عمله. وإن اشتركنا يكون ذلك فى الأعمال التى يدعونا الله إليها، فى حدود طاقة بشريتنا، وليس فى الأعمال الخاصة به وحده ...

يتدخلون فى حياتى !!

سؤال

ماذا افعل مع بعض الزملاء الذين يعثرون من تصرفاتى الخاصة؟ ألست أنا حرة؟ وليس لهم حق فى التدخل فى حياتى الخاصة؟

الجواب

حياتك الخاصة تنقسم إلى قسمين :

أ - قسم مكشوف للناس ومعروف، وهذا ما تقصدينه .

ب - وقسم لا أحد يعرفه، وهو من خصوصياتك: بينك وبين نفسك وضميرك، أو بينك وبين والديك وأفراد أسرتك، أو بينك وبين أب إعترافك. هذا كله لا يعرفه زملاؤك، ولا يتدخلون فيه...

أما الجزء المعروف من حياتك: مثل طريقة لبسك وزينتك، طريقة كلامك، طريقة ضحكك ومرحك، طريقة معاملاتك. فهذا لا يمكنك أن تمنعى الناس من التعليق عليه ...

ولا يجوز لك أن تقولى أنا حرة فى كل هذا .

ربما تكونين حرة فى حجرتك الخاصة، وأنت بعيدة عن أعين الآخرين. وحتى هذه الحرية يحكمها الضمير ووصايا الله .

أما أعمالك التى تؤثر على غيرك، فلست حرة فيها .

حريتك الخاصة لا يجوز أن تكون سبب عثرة لغيرك .

نظراتك ، حركاتك ، ابتساماتك، علاقاتك .. كل هذا ينبغى أن يكون فى حرص شديد، وفى حكمة وفى عفة، واضعة فى حسابك مدى تأثير تصرفاتك على الآخرين... ولا تحسبى كل هذا من الخصوصيات التى لا يجوز للغير التدخل فيها ...

أنتِ تعيشين فى مجتمع ، وهذا المجتمع له تقاليده، وله أحكامه وتقييمه لأعمال الغير .

وينبغى أن تحترمى تقاليد المجتمع وأحكامه . وتحكمى على نفسك قبل أن يحكم هذا المجتمع عليك. فسمعتك هامة جداً لك كفتاة.

إجتماعيات

كاهن ومرتل وشمامسة وخدام وخادمات وشعب كنيسة ماريوحنا ببنها يهنئون :

القمص بيشوى فؤاد

بنعمة القمصية أدام الله كهنوته

قداسة أبينا المحبوب البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

نتقدم إليكم بأعمق التهانى بعيد جلوس قداستكم المبارك ونشكركم لتفضلكم بتكريس :

تاسونى مريم

للخدمة . الرب يديم حياتكم ورئاستكم للكنيسة سنين عديدة وأزمنة سالمة مديدة الوالد والوالدة .

د. عريان بأمريكا .

د. عزمى دانيال ونوال ومارينا وشيرى نبيه بلامون ود. أنصاف وسارة ومريم

البقية فى العدد المقبل

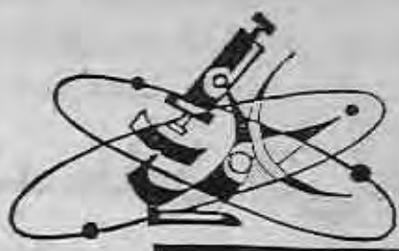

الجديد حول عالم النوم والأحلام

للدكتورة / نبيلة ميخائيل

الأرق :

هناك من يعانون من مشاعر الإكتئاب والقلق والإضطراب النفسى نتيجة الأرق .. والنوم هو الطريق الأمثل للعلاج :

إن النوم نعمة كبرى ... فهو يعيد البريق إلى العيون المتعبة التى أرهقها السهر .. ويجدد النشاط والحيوية فى الأبدان المُجهدة .

" هناك فجوة واضحة بين هؤلاء الذين يستطيعون النوم وأولئك الذين لا يستطيعونه .. إنها لواحدة من الإختلافات البينة فى الجنس البشرى" إيريس ميردوك .

" النوم هو رداء الرعاية .. وحسام العامل المتعب .. وبلسم الأذهان المرهقة " شكسبير .

أنواع الأرق :

الأرق ثلاثة أنواع :

١ – صعوبة الإستسلام للنوم .

٢ – الإستيقاظ المبكر دون قضاء المدة المقررة للنوم .

٣ – النوم المتقطع .

والمريض بالأرق ، يعانى إما من أحد الأنواع ، أو من نوعين مجتمعين، أو منها كلها مجتمعة .

أسباب الأرق :

١ – المشاكل والهموم .
٢ – التوقعات السارة أحياناً.
٣ – الشعور بالألم .
٤ – السعال .
٥ – الصعوبة فى التنفس
٦ – الضوضاء أثناء النوم .
٧ – شدة الحرارة أو شدة البرودة .. الجو .
٨ – الوجبات الثقيلة قبل النوم .
٩ – تعاطى الكحول والقهوة والنيكوتين قبل النوم .
١٠ – التوتر قبل النوم .
١١ – تقدم العمر .

وسائل علاج الأرق :

١ – حدد لنفسك موعد نوم منتظم على إمتداد ٢٤ ساعة.. حيث أن النوم جزء من الإيقاع البيولوجى .

٢ – خصص ساعات المساء للأنشطة الترويحية والاسترخاء.. حيث أن الأنشطة المجهدة الجسمية أو الذهنية، قد تؤدى إلى إضطراب النوم.

٣ – تجنب الوجبات الثقيلة قبل موعد النوم .

٤ – تجنب النوم أثناء النهار حتى لا تجد صعوبة فى النوم ليلاً

٥ – تجنب كل ما يحتوى على الكافيين والكحول والنيكوتين، مثل القهوة والشاى والكوكاكولا والتدخين، خصوصاً فى ساعات المساء، حتى لا تحدث تأثيراً منبهاً على الجهاز العصبى .

٦ – احرص على توفير الظروف المشجعة على النوم، مثل النوم فى حجرة مظلمة وهادئة وذات درجة حرارة مناسبة وجيدة التهوية .

٧ – مارس بعض تمرينات أو طرق الأسترخاء قبل النوم ، حتى تحد من النشاط المستمر الذى يتخذ صورة توتر عضلى بالغ ونبض شديد السرعة ودرجة حرارة مرتفعة قليلاً.. استهدافاً إلى خفض وظائف الجسم الزائدة النشاط .

هذه الوسائل الطبيعية السابقة تشترك فى ميزة واحدة .. وهى أنها لا تعرض الإنسان لمخاطر الآثار الجانبية الموجودة فى العلاج بالعقاقير .. بالإضافة إلى أن هذه العقاقير تفقد فاعليتها بعد المداومة على تعاطيها ، فتسوء الحالة عما كانت عليها من قبل .

نظرية حديثة لعلاج الأرق :

أكدت البحوث مؤخراً فائدة بعض المواد المستخلصة من جسم الإنسان نفسه لتقوم بوظيفة المنوم الطبيعى للإنسان والحيوان .

فالتجارب المشتركة بين علماء اليابان وفرنسا والولايات المتحدة تعبر عن إحدى الملامح الرائعة التى بدأت فصولها منذ حوالى ٥٠ عاماً عندما بدأت أولى خطوات البحث عن المواد التى يفرزها الجسم ، وتبعث النوم إلى العيون المتعبة .

وقد نجح عالم الفسيولوجيا الفرنسى هنرى بايرون فى إحداث النوم لبعض الحيوانات ، بعد حقنها بمادة مستخلصة من النخاع الشوكى لحيوانات أخرى . لكن التجارب أثبتت حقيقة مزعجة !

فبعد أربع سنوات من تعذيب الآلاف من الماعز، للحصول على المادة المطلوبة من النخاع الشوكى، لم يستطع العلماء الحصول إلا على كمية ضئيلة جداً من هذا السائل .

وبسؤال الباحثين عما إذا كانت هذه المادة سوف تحقق الحلم الكبير فى التخلص النهائى من مرض الأرق، أجابوا بأنه من الصعب الإجابة على هذا السؤال.. فالإنتقال من الإكتشاف العلمى إلى التطبيق العملى، يحتاج إلى زمن يصعب تحديده .

* *

عشرة مفاهيم

صدر هذا الكتاب لقداسة البابا فى الأسبوعين الماضيين. يشرح فيه المفاهيم السليمة لعدة أمور وهى :

مفهوم القوة	مفهوم الحرية	مفهوم الطموح
مفهوم الخطية	مفهوم العشرة	مفهوم المعرفة
مفهوم الوداعة		مفهوم الحق والعدل
مفهوم الحب والصداقة		مفهوم الراحة والتعب

الكتاب يصلح أن يكون هدية للشباب فى عيد الميلاد وموضوعاته تدخل فى منهج المرحلة الثانوية، للتربية الكنسية .

إجتماعيات

القس ميخائيل ميخائيل
والقس بيشوى كامل

ورئيس المجلس والأعضاء وخدام وخادمات وكافة الأنشطة وشعب كنيسة:

السيدة العذراء بدرياس

يرفعون أسمى تهانيهم القلبية إلى أبيهم المحبوب راعى الرعاة خليفة القديس مارمرقس البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

بمناسبة العيد الثانى والعشرين لجلوس قداستكم . دمتم لنا قيثارة الكنيسة القبطية سنين كثيرة وأزمنة سالمة مديدة .

كنيسة السيدة العذراء
والقديس أثناسيوس
مدينة نصر

الآباء الكهنة ومجلس وخدام وخادمات وشعب الكنيسة يرفعون لأبيهم الطوباوى البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

أسمى التهانى بعيد جلوس قداسته الثانى والعشرين ضارعين للرب أن يديم حياة قداسته سنين عديدة وأزمنة سالمة هانئة مديدة .

كنائس زويلة

كهنة ومجلس والتربية الكنسية وشعب زويلة يشكرون قداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

على إهتمامه ورعايته وتكوين المجلس الجديد للكنيسة برئاسة صاحب النيافة الحبر الجليل :

الأنبا توماس

أدام الله حياتكم .

قداسة البابا المعظم
الأنبا شنوده الثالث

كنيستا القديس سمعان الدباغ بالمقطم والقديس ماريوحنا بالجبل الأحمر الكهنة والشعب والشمامسة والتربية الكنسية وجميع اللجان وكافة الأنشطة يهنئون أباهم الطوباى بعيد جلوسكم على كرسى مارمرقس الثانى والعشرين طالبين لقداستكم من عمق القلب أن يحفظ حياتكم الغالية سنين كثيرة وأزمنة سالمة هادئة .

قداسة البابا المعظم
الأنبا شنوده الثالث

أبناؤك : **القس مينا رويس**
والقس بيمن كامل

وشعب ولجنة وخدام وشمامسة كنيسة مارمرقس بميلانو والكنائس الأخرى يتقدمون بخالص التهنئة لقداستكم بمناسبة عيد جلوس قداستكم الثانى والعشرين وبمناسبة العيد المئوى للإكليريكية طالبين من الله أن يديم رئاستكم وأبوتكم سنين سلامية مديدة زخراً للكنيسة وفخراً للمسيحية .

" أنا هو الراعى الصالح والراعى الصالح يبذل نفسه عن الخراف "

القمص بولس بلامون والقمص مقار نصحيى ولجنة كنيسة الشهيد العظيم مارجرجس برأس غارب تهنئ قداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

بعيد جلوسه الثانى والعشرين وتطلب إلى العلى القدير أن يثبت رئاسته سنيناً عديدة وأزمنة سلامية مديدة وأن يديم علينا حياة وقيام أبينا الأسقف الطوباوى المكرم الحبر الجليل :

نيافة الأنبا ثاؤفيلوس

أسقف البحر الأحمر وكل تخومها ونشكر الله لعودته بالسلامة إلى إيبارشيته ونهنئه بمرور عام على تجليسه المبارك . عنهم :

د. عادل نصحى وأمل منير وأولادهما .

د. إيناس سليمان وأنيس وفيبى .

د. مجدى صادق وزوجته .

د. أمير هارون سمعان والعائلة .

أ. برسوم ولبيبة بصيدلية رأس غارب

د. البير برسوم وأ. ماجدة رشدى

د. ألفى برسوم ود. ميرفت فوزى.

ا. أدمون برسوم وأ. سامية ميخائيل.

ا. أيفون برسوم وم. نشأت راغب .

م. جورج مكرم ود. ميرفت لويز

م. نبيل زاهر ود. هدى لويز .

د. وحيد تادرس رمسيس والعائلة .

ا. جرجس سليمان وأ. رأفت مرزوق

ا. عادل فوزى مسدارى والعائلة .

ا. منير عبد الله قديس والعائلة .

م. ميشيل جاد خليل والعائلة .

المقدس صابر بطرس والعائلة .

م. فاروق فاخورى وا. عايدة مكرم .

أ. سمير عبد المسيح كندس والعائلة .

ا. حنفياف وأ. سميرة عبد المسيح .

ا. أسامة جيد وم. مجدى نعيم .

م. ألبير وليم وم. جوزيف وليم .

ا. أميل وليم وأ. روبيل فخرى .

ا. ميخائيل عباس ووالدته وأخوته .

ا. عدلى مغاريوس وأ. يونان نسيم .

م. بطرس عزى وأ. زكريا نجيب .

أ. سامية إلياس وأ. مادلين مشرقى .

أ. تناغو عازر وأولاده .

م. سلامة صبرى وعفاف تناغو .

رزيقى أسكندر وأمنة ثابت .

أرمانيوس محارب وأولاده وعطا محارب

جمعية المحبة القبطية الأرثوذكسية وحضانة المحبة براس غارب .

خدمة القطيع الصغير برأس غارب يهنئون أسقفهم وأباهم وراعيهم نيافة :

الأنبا ثاؤفيلوس

بعيد التجليس وسلامة العودة .

أمين الخدمة سلامة صبرى .

اجتماع شباب إعدادى وثانوى برأس غارب يهنئون أباهم الأسقف الطوباوى الحبر الجليل :

الأنبا ثاؤفيلوس

بمرور عام على تجليسه وعودته سالماً.

د. عادل نصحى وأنيس مرزوق .

مجمع رهبان دير الشهيد العظيم مارجرجس بالرزيقات بكل مشاعر الحب والعرفان يشكرون الإبن الأمين للراعى الأمين نيافة الحبر الجليل :

الأنبا مرقس

النائب البابوى للدير على تعب محبته وعظيم إهتمامه طالبين لنيافته من الرب أن يثبته على كرسيه سنين عديدة وأزمنة سلامية مديدة .

" هذا هو اليوم الذى صنعه الرب فلنفرح ونبتهج به "

مجمع رهبان دير الشهيد مارجرجس بالرزيقات يتقدمون بأسمى آيات الشكر لحضرة صاحب الغبطة والقداسة البابا:

الأنبا شنوده الثالث

لإيفاده نيافة الحبر الجليل :

الأنبا مرقس

أسقف شبرا الخيمة وتوابعها نائباً بابوياً للدير وعلى تفضله بسيامة الأباء الرهبان إبراهيم واسحق ويعقوب بيده الرسولية طالبين لقداسته دوام رئاسته سنين عديدة وأزمنة سلامية مديدة وللأباء حياة رهبانية مباركة .

كاهن ولجنة وشعب وخدام وخادمات كنيسة السيدة العذراء مريم بالزقازيق يهنئون جناب الأب الموقر أبونا :

القس باخوم عبد الملاك

كاهن الكنيسة لحصوله على ماجستير معهد الدراسات القبطية فى شعبة تاريخ الكنيسة بتقدير امتياز وعقبال الدكتوراه ببركة وصلوات صاحب النيافة والقداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

وشريكه فى الخدمة الرسولية الحبر الجليل :

نيافة الأنبا ياكوبوس

والدك ووالدتك واخوتك إبراهيم وعائلته.

زوجتك وأولادك شيرى وسارة ومارينا خالك مينا باسيلى وزوجته وأولاده .

محاسب رضا عبد الله فرج وشعب كنيسة العذراء بأبسا البلد يهنئون :

القس عابر القمص اندراوس

بنعمة الكهنوت .

هيئة الأوقاف القبطية

أصحاب النياقة المطارنة والأساقفة الأراخنة أعضاء الهيئة والعاملين ونظار الأوقاف يرفعون تهانيهم القلبية إلى صاحب القداسة والغبطة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

بمناسبة عيد جلوس قداسته الثانى والعشرين على كرسي الكرازة المرقسية طالبين لقداسته سنين عديدة وأزمنة سديدة.

المهندس جورج راشد وحرمه ونجله يهنئون أباهم المحبوب الحبر الجليل :

نيافة الأنبا صرابامون

بنعمة الأسقفية.

هذا هو إبنى الحبيب الذى به سررت

شكراً لنياقة الحبر الجليل :

الأنبا أغاثون

وهنيئاً لتجلى الراهب القس إبرآم الأنبا بولا بنعمة الكهنوت والدك فرحات عوض الله والأسرة بالزقازيق .

كنيسة القديس الأنبا أنطونيوس بالزقازيق وكنيسة القديسة العذراء مريم بالزقازيق كهنة ومجالس وشعب وخدام وخادمات الكنيستين يرفعون أسمى التهانى للأب الموقر :

القس إبرآم الأنبا بولا

بمناسبة سيامته كاهناً راجين له دوام نعمة الكهنوت .

سركيس وناجى وجرجس ومجدى درياس .

نهنئ الراهب القس إبرآم الأنبا بولا بالسيامة المباركة .

عمك وجيه وحرمه وأنجاله .

القس إبرآم الأنبا بولا نهنئك بنعمة الكهنوت .

هدى-ماهر رشدى- مايكل- مارجريت

أخى الراهب القس إبرآم الأنبا بولا

اهنئك بالرسامة .. مبروك .

أخيك جورج وسهام وبولا .

أخى الراهب القس إبرآم الأنبا بولا

شكراً لنياقة الحبر الجليل :

الأنبا أغاثون

لمنحك نعمة الكهنوت .

اختك سهير وعادل عزمى والأنجال .

أخى الراهب القس إبرآم الأنبا بولا

مبروك الكهنوت .

اختك إيزيس وزوجها جورج تادرس .

أخى الراهب القس إبرآم الأنبا بولا

أهنئكم بالكهنوت .

أخوك سامى .

" لا يأخذ أحد هذه الكرامة من نفسه إلا المدعو من الله "

كهنة وشعب كنائس ولاية كاليفورنيا بأمريكا يهنئون من أعماق قلوبهم :

القس أثناسيوس راغب

بنواله نعمة الكهنوت ونشكر قداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

لهذا الإختيار المؤيد بنعمة الروح القدس

د. مجدى رمزى وحرمه د. نوال بهولندا يتقدمون بأجمل التهانى للعروسين :

أشرف رمزى وشيرين منصور

بمناسبة إكليلهم المبارك ويتمنون لهم حياة مقدسة سعيدة بصلوات أبينا الطوباوى قداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

ويشكرون الآباء الأجلاء الأحبار لأصحاب النياقة :

الأنبا فيليس مطران الدقهلية

الأنبا موسى أسقف الشباب

الأنبا سرابيون أسقف الخدمات

والقمص ميخائيل عبد المسيح بدير الملاك البحرى والقمص مكارى غبريال بمنيت دمسيس والقمص أنطونيوس أمين بمصر الجديدة والقمص أرسانيوس البراموسى بهولندا وكل أفراد الشعب القبطى بمصر وهولندا لتشريفهم مراسم الإكليل راجين صلوات الجميع .

وأعطيهم رعاة حسب قلبى فيدعونكم بالمعرفة والفهم (أرميا ٣ : ١٥)

العيد الثانى والعشرون لجلوس قداسة البابا المعظم

الأنبا شنوده والثالث

والعيد الأول لتجليس صاحب النياقة الحبر الجليل

الأنبا ثاوفيلس أسقف البحر الأحمر

يتقدم أبناؤكم الكهنة والشماسة والشعب القبطى بكل طوائفه بالبحر الأحمر بخالص التهنئة :

كاتدرائية الأنبا شنوده بالغردقة

القمص ميخائيل جبانية

القمص فرمان لويس .

القمص داود ايز .

مجلس الكنيسة .

اللجنة الإجتماعية .

اللجنة الثقافية

لجنة أخوة الرب .

التربية الكنسية .

لجنة الرعاية .

اللجنة الطقسية .

لجنة المبانى والإنشاءات .

الشماسة والخدام والخادمات .

الجمعية الخيرية القبطية .

حضانة أم النور .

كنيسة مارجرجس برأس غارب

القمص بولس القمص بلامون .

القمص مقار نصحى .

مجلس الكنيسة .

التربية الكنسية

جمعية المحبة برأس غارب .

الشماسة والخدام والخادمات .

كنيسة الشهيد العظيم

أبى سيفين بسفاجا :

القمص إبراهيم إسرائيم .

مجلس الكنيسة .

التربية الكنسية .

جمعية السلام بسفاجا .

الشماسة والخدام والخادمات .

كنيسة السيدة العذراء مريم بالقصير

القمص كيرلس فهمى .

مجلس الكنيسة .

التربية الكنسية

الشماسة والخدام والخادمات .

شاكرين الرب على ما لمسناه من رعاية جليلة وعطاء مثمر ومستمر وخدمة بناءة وتعاليم مباركة . الرب يحفظ لنا حياتكما بالخير وسلام الكنيسة سنين كثيرة وأزمنة سلامية سديدة .

عـــزاء

وبى لمن اخترته يارب ليسكن فى
ك إلى الأبد '
ة وشعب كنائس كاليفورنيا بطليون
أ لنفس الأب الورع :
القمص غبريال عبد السيد
هن كنيسة مارمرقس بنيوجرسى
مون خالص العزاء لأسرته الكريمة
عب كنيسته المحب للمسيح .

سة السيدة العذراء بجنوب فلوريدا
أ وشعباً يودعون إلى أحضان
سين أبناهم المحبوب :
القمص غبريال عبد السيد
ون له خدمته الطويلة لهم فى تعب
ار راجين للأسرة الكريمة العزاء
ن لبيهم نياحاً فى أحضان القديسين.

ا كملت أيام خدمته مضى" (لو٢٣)
عادل روفائيل جيد والعائلة
ون على رجاء القيامة المتيح :
القمص غبريال عبد السيد
يون راحة للنفس المنتقلة فى
ان القديسين إبراهيم واسحق
وب وتعزية الروح القدس للأسرة
يمة .

القمص غبريال عبد السيد
وا مرشديكم الذين كلموكم بكلمة
انظروا إلى نهاية سيرتهم فتمثلوا
نهم .
ك أباً لنا طوال خمسة عشر عاماً يا
حملت شعلة البشير بأمانة. عزاؤنا
تك عنا أمام العرش السماوى
يانتا القلبية للأسرة .

ون وعفاف حنان بجنوب فلوريدا
كملت أيام خدمته مضى إلى بيته "
كنيسة السيدة العذراء
كنيسة مارمرقس بشيكاغو
اسحق طنطيوس والقمص صموئيل
والشماسة والخدام والخادمات
ب يودعون إلى صفوف الأربعة
رين قسيساً :
القمص غبريال عبد السيد
كنيسة مارمرقس بجرسى سيتى

تعزيات الروح القدس بصلوات حضرة
صاحب الغبطة القداسة البابا المعظم :
الأنبا شنوده الثالث
حفظه الرب وأدام رئاسته لأزمنة سالمة
هانئة سنيدة .

نبيل مجلع وعائلته
يودعون على رجاء القيامة أباهم :
القمص غبريال عبد السيد
طالبين لنفسه راحة ونياحاً فى أحضان
القديسين، وتعزيات الروح القدس
لأسرته ومعارفه ومحبيه وكل شعبه .
بصلوات أبينا الطوباوى قداسة البابا :
الأنبا شنوده الثالث

متسربلين بثياب بيض وعلى رؤوسهم
أكاليل (رؤ٤: ٤) .
كنيسة مارمينا هومديل
نيوجرسى
تودع للسماء ومع الأربعة والعشرين
قسيساً راقد وعمود فى الخدمة :
القمص غبريال عبد السيد
وتطلب له نياحاً وللأسرة عزاءاً .

الراهب القس يوأنس الأنطونى
وطالبى الرهبنة بدير الملاك ميخائيل
بأخميم يشاركون الراهب :
القمص فزمان الأنبا بيشوى
مشاعره فى وفاة إبن أخيه . نياحاً لروح
المنتقل وعزاء للأسرة .

الذكرى السنوية الأولى

للأب الطوباوى :
القس شنوده كامل
راعى كنيسة الشهيد مارجرجس

"ولما كملت أيام خدمته مضى إلى بيته "
(لوقا ١ : ٢٣)
" وحيث أكون أنا هناك أيضاً يكون
خادمى " (يوحنا ١٢: ٢٦) .
أسرة المتنيح البتول :
دياكون ألبير معوض يوسف
تتقدم بجزيل الشكر والإحترام لكل من
شاركها أحزانها فى إنتقال الراحل
العزيز، وتخص بالشكر غبطة البابا
المعظم :
الأنبا شنوده الثالث
وكذلك الحبر الجليل مطراننا المكرم :
نيافة الأنبا باخوميوس
واصحاب النيافة الأجلاء : الأنبا
دوماديوس والأنبا اغريغوريوس والأنبا
إندراوس والأنبا أغاطيوس والأنبا مينا
أفا مينا والأنبا قلم والأنبا تادرس والأنبا
بيسنتى والأنبا تكلا والأنبا ايسوتورس
والأنبا موسى والأنبا باسيليوس والأنبا
اغابيوس والأنبا صموئيل ومجمع
رهبان دير البراموس والآباء الكهنة
بكنيسة مارجرجس بدمنهور وجميع آباء
كهنة إيبارشية البحيرة. والقمص إبراهيم
الأنبا بيشوى والأرشيدياكون رمسيس
نجيب. والدكتور القس منيس عبد النور
ومجلس ملى البحيرة والجمعية الخيرية
القبطية الأرثوذكسية بدمنهور وجمعية
أصدقاء الكتاب المقدس بدمنهور وجميع
شمامسة وخدام وخادمات التربية
الكنسية بالبحيرة. وجميع الشعب المحب
للمسيح بدمنهور وسائر الإيبارشية .
وأقامت الأسرة قداس ذكرى الأربعين
يوم الأحد الموافق ٩٣/١٢/٢٦ بكنيسة
مارمرقس بنيوجرسى بأمريكا .
كما تقيم قداس يوم الجمعة الموافق

الأنبا يسطس
ومجمع رهبان دير القديس العظيم الأنبا
أنطونيوس بالبحر الأحمر يودعون
لأحضان القديسين :
المهندس إدوارد زخارى
والد الراهب يوحنا الأنطونى نياحاً
لروحه الطاهرة وخالص العزاء للأسرة

كنيسة السيدة العذراء بسياتل امريكا
تودع إلى أحضان القديسين المتنيح :
نصرى ميساك أشعياء
والد نبيل ميساك بأمريكا وتطلب له
العزاء وتعزيات السماء للأسرة .
القس تكلا عزمى

كنيسة السيدة العذراء بسياتل أمريكا
تزف إلى أحضان القديسين الأم البارة :
المتنيحة وجيدة شحاته
نياحاً لروحها الطاهرة وتعزيات الروح
القدس للأسرة . القس تكلا عزمى

الدكتور رمسيس فرج والعائلة يدعون
الأهل والأصدقاء لحضور قداس
الأربعين لانتقال الوالد الكريم :
فرج عبد السيد
بكنيسة مارمرقس بشبرا الثامنة صباح
الثلاثاء ٢٨ ديسمبر ١٩٩٣ والعزاء
مساء الأثنين ٢٧ ديسمبر بقاعة كنيسة
مارمرقس للسيدات والرجال والأسرة
تشكر كل من تفضل بمواساتهم .

تتقدم أسرة المرحوم الخواجا :
ميشيل بيكلو الجواهرجى
بعظيم الشكر لكل من شاركها واجب
العزاء فى فقيدها العزيز وتخص بالشكر
حضرة صاحب الغبطة والقداسة البابا :
الأنبا شنوده الثالث
وكذا الأحبار الأجلاء المطارنة
والأساقفة وكافة الآباء الكهنة والمرتلين.
كما تدعو الأسرة الأهل والأصدقاء
لحضور القداس الإلهى فى الثامنة

قصة العدد :

ظهور العذراء ... فى ليلة كيهكية !!

أبونا القس لوقا سيداروس ، الكاهن الأسكندرى المعروف، قد ألف كتاباً جميلاً هو "رائحة المسيح فى حياة أبرار معاصرين" تكلم فيه عن شخصيات كانت تعيش بيننا منذ وقت قليل ..

ومن هذه الشخصيات : "بابا صادق" وكان وهو فى القاهرة معروفاً من أحباء كثيرين وخصوصاً فى كنيسة السيدة العذراء بروض الفرج بشبرا .

وقد انتقل أخوه الأكبر إلى السماء وهو فى ريعان الشباب تاركاً لأخيه بابا صادق زوجته وابنته الطفلة الصغيرة . وكان قد نوى فى قلبه أن يذهب إلى أحد الأديرة ، ولكن وفاة شقيقه المفاجئة جعلته ينتظر قليلاً حتى تتزوج إمرأة أخيه أو يستقر حالها خصوصاً أن والدته كانت قد أوصته وهى فى لحظاتها الأخيرة ألاّ يذهب إلى الدير حتى يطمئن على زوجة أخيه، فوعدها بذلك ، ثم انتقلت فى اليوم ذاته .

وهكذا صار صادق ملتزماً بإمرأة أخيه فصار عائلها الوحيد، وقد تقدم كثيرون للزواج منها، ولكنها وقد تأثرت بحياة الصلاة والشبع بالإنجيل، وقد رأت كل هذا حياً فى حياة "عم صادق" رفضت - بإصرار - الإرتباط برجل آخر، وعزمت أن تعيش هى الأخرى للمسيح، وقد كان .

وكان تعزية لزوجة الأخ أن تجد إلى جوارها فى القاهرة ملجأ كنيسة العذراء الذى أسسه المتنيح القمص داود المقارى وهو رجل قديس وكان صديقاً حميماً لعم صادق فأخذت تشتغل بالأطفال، وتعطيهم حبها وحنانها ...

وفى إحدى ليالى شهر كيهك وقد كانوا بالكنيسة بحسب عادة الشعب كل سبت يرددون التسابيح. وكانت زوجة الأخ جالسة وقد احتضنت بعض أطفال الملجأ وأراحت بعضهم على ركبتيها. وقد كانت ذات قلب بسيط ساذج فسمعها عم صادق تهمس فى أذنه "يعنى يا صادق يا خويا هىّ العذرا ليه ما تجيش دلوقت وتفرحنا، زى ما احنا سهرانين حواليها ؟!" ...

ولم تنته العبارة من فمها، حتى تجلت القديسة أمامها بهيئة كاملة

تتمشى فى الهيكل . فسجد عم صادق إلى الأرض، وانتفضت هى متهللة تعطى السلام والطوبى للسيدة العذراء !!

نتيجة تسلية العدد الماضى (كلمات بدون نقط) :

١ - **الكلمة الأولى** : ربّى - ربىّ - رثى - رنى - زنّى - زنىّ - زنى - رُبى .

٢ - **الكلمة الثانية** : بَين - تين - تُبنَ - تبن - نتن .

٣ - **الكلمة الثالثة** : بنى - بُنى - نبى - بنى .

٤ - **الكلمة الرابعة** : أدين - أنين - أنبن - أذين .

متفوقون من أبناء الكرازة

شيرين سمير

ماجد مختار

جورج صبرى

انجى عدلى

ضياء رفعت

منى بطرس

أكرم ظريف

مع سفير الفاتيكان ←

ل قداسة البابا صباح الأثنين ١٢/٦
ل Antonu Magnoni سفير الفاتيكان
. حضر المقابلة نيافة الأنبا يوأنس .

* * * * * * * * * * *

لاج راهبين من أمراض الكبد

ر القمص أرشيليدس الأنبا بيشوى إلى
جراء عملية نقل كبد والتحق بمستشفى
. Free H

سافر القمص بيمن الأنبا بيشوى إلى
للعلاج من تليف بالكبد فى
Clevelanc بأوهايو .
ر لكليهما الصحة والشفاء .

فى حفل التربية الكنسية
بالقاعة المرقسية بالأنبا رويس

ويرى فى الصف الأول من الحاضرين: قداسة البابا، وأصحاب النيافة: الأنبا رويس، والأنبا يوأنس، والأنبا تكلا أسقف دشنا، ولفيف من الآباء الكهنة .

* * * * * * * * * * *

ر القمص غبريال عبد السيد

جنازاً مهيباً، اشترك فيه ثلاثة من
ساقفة هم أصحاب النيافة الأنبا
الأنبا يوسف، والأنبا كاراس. كما
سلاة حوالى عشرين من الآباء كهنة
وكذلك عمدة جرسى وقنصل مصر،
الكنائس، مع زحام شديد من الشعب
ة .
الجثمان إلى المدافن موكب من
رة. وكتبت الصحافة المحلية صفحة
ل غبريال. وأذاع التلفزيون الخبر
ق. وكتبت النيويورك تايمز خبراً
.

أخبار الكنيسة فى صور

دير مارجرجس بالرزيقات

قام قداسة البابا صباح الثلاثاء ١٢/١٤ بسيامة ثلاثة رهبان جدد للدير بأسماء :

ميخائيل ، غبريال ، روفائيل

وذلك بكنيسة الأنبا أنطونيوس بالمقر البابوى بالقاهرة .. واشترك فى صلوات السيامة أصحاب النيافة : الأنبا صرابامون رئيس دير الأنبا بيشوى، والأنبا كيرلس أسقف نجع حمادى، والأنبا مرقس أسقف شبرا الخيمة، والأنبا بيمن أسقف نقادة وقوص، والأنبا يوأنس الأسقف العام، والأنبا صرابامون أسقف عطبرة وأمدرمان .

كما قام قداسة البابا فى صباح نفس اليوم بسيامة الراهب أرسانيوس الرزيقى قساً، وتعينه أميناً للدير بناء على تزكية رهبان الدير. تهانينا للجميع

* *

عيد القديس

الأنبا صموئيل المعترف

احتفلت الكنيسة يوم الجمعة ٨ كيهيك الموافق ١٢/١٧ بعيد القديس الأنبا صموئيل المعترف، وقد أقيم احتفال مهيب بهذه المناسبة بديره بجبل القلمون .

وكان قداسة البابا قد قام بإعداد الحنوط الخاص بتطييب جسد القديس، وذلك مساء الأثنين ١٢/٦ بكنيسة الأنبا أنطونيوس بالمقر البابوى بالقاهرة .

واشترك مع قداسته أصحاب النيافة الأنبا رويس ، والأنبا باسيليوس رئيس الدير، والأنبا يوأنس، والأنبا صرابامون أسقف أمدرمان وعطبرة .

سيامة كاهن جديد بدمنهور

قام نيافة الأنبا باخوميوس مطران البحيرة وبنتابوليس بسيامة الشماس حبيب (إكليريكى من الدير المحرق) كاهناً باسم القس مقار لقرى مركز أبو المطامير. وقد تمت السيامة فى كاتدرائية القديس أثناسيوس بدمنهور .

اشترك فى صلوات السيامة نيافة الأنبا دانيال مطران الخرطوم .

والصورة أثناء قراءة تعهد الكاهن الجديد.